٣٣٥٢

الصافي في تفسير كلام الوافي

Copyright © King Saud University

محمد مرتضى الكاشاني

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

٠٨٢
م

الخطبة الغراء، تأليف علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي، أبو الحسن (-٤٠هـ). كتبت سنة ١٢٤٩هـ
ورقتان مختلفة المسطرة ٣٠×٢٠سم
نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق ٤٣٥ب - ٤٣٦ب).
٣٣٥٢
٢ م خطها تعليق، وبآخرها خطب أخرى.
الأعلام ٥: ١٠٧، ١٠٨؛ هدية العارفين ١: ٦٦٧
١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية أ- علي بن أبي طالب - ٤٠هـ ب- تاريخ النسخ.

~~٢١٢~~ ٢٨٠
م

ص.ك (الصافي في تفسير القرآن الكريم)، تأليف محسن بن محمد ابن مرتضى بن محمود الكاشي الشيعي الملقب بفيض - ١٠٩١هـ. بخط محمد المرندي الدلطاني (كذا)،
٣٣٥٢
١ ١٢٤٨-١٢٤٩هـ.
٤ج في مج ٤٣٥ق، ٢٥س، ٣٠×٢٠,٥سم
نسخة حسنة، خطها تعليق، بها آثار رطوبة، طبع
معجم المطبوعات ٢: ١٥٤٠، معجم المؤلفين ٨: ١٨٧
١- تفسير أ- الكاشي او الكاشاني، محسن بن محمد - ١٠٩١هـ ب- الناسخ جـ- تاريخ النسخ
د- الصافي في تفسير كلام الله الوافي الكافي الشافي

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

ف ١١٥٢٠
٢/١١
١٢٩٩/٢ م

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب الصافي في تفسير القرآن الرقم ٣٣٥٢
اسم المؤلف محمد بن مرتضى محسن الكاشي
تاريخ النسخ ١٠٤٩/٩٤٨ هـ
عدد الاوراق ٢٤ ق ٢ج (٤٣٦) القياس ٣٠×١٩
ملاحظات

تفسير

٢١
ص.

٠٨٢
٢

ومن خطبة له عليه السلام يذكر فيها ابتداء خلق السماء والارض وخلق ادم عليه السلام

الحمد لله الذي لا يبلغ مدحته القائلون ولا يحصي نعماءه العادون ولا يؤدي حقه المجتهدون الذي لا يدركه
بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا وقت معدود
ولا اجل ممدود فطر الخلائق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان ارضه اول الدين
معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال الاخلاص
له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف الله
سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار اليه ومن
اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلى منه موجود لا عن
عدم كائن لا عن حدث مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة فاعل لا بمعنى الحركات والالة بصير اذ
لا منظور اليه من خلقه متوحد اذ لا سكن يستانس به ولا يستوحش لفقده انشا الخلق انشاء وابتداه
ابتداء بلا روية اجالها ولا تجربة استفادها ولا حركة احدثها ولا همامة نفس اضطرب فيها احال الاشياء
لاوقاتها ولام بين مختلفاتها وغرز غرائزها والزمها اشباحها عالما بها قبل ابتدائها محيطا بحدودها
وانتهائها ثم انشا سبحانه فتق الاجواء وشق الارجاء وسكائك الهواء فاجرى فيها ماء متلاطما تياره متراكما زخاره
حمله على متن الريح العاصفة والزعزع القاصفة فامرها برده وسلطها على شده وقرنها الى حده الهواء
من تحتها فتيق والماء من فوقها دفيق ثم انشا سبحانه ريحا اعتقم مهبها وادام مربها واعصف مجراها وابعد
منشاها ثم امرها بتصفيق الماء الزخار واثارة موج البحار فمخضته مخض السقاء وعصفت به عصفها بالفضاء
ترد اوله الى اخره وساجيه الى مائره حتى عب عبابه ورمى بالزبد ركامه فرفعه في هواء منفتق وجو
منفهق فسوى منه سبع سماوات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا وسمكا مرفوعا بغير عمد يدعمها ثم زينها
بزينة الكواكب وضياء الثواقب واجرى فيها سراجا مستطيرا وقمرا منيرا في فلك دائر وسقف سائر ورقيم مائر ثم فتق
ما بين السموات العلى فملاهن اطوارا من ملائكته منهم سجود لا يركعون وركوع لا ينتصبون وصافون لا يتزايلون
ومسبحون لا يسامون لا يغشاهم نوم العيون ولا غفلة النسيان ومنهم امناء على وحيه والسنة الى رسله ومختلفون بقضائه

ولا دسار ينظمها

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى لعباده في كتابه بل في كل شيء وأراهم نفسه في خطابه بل في كل نور وفيء ودل على ذاته بذاته وتنزه عن مجانسة مخلوقاته [illegible] ونزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وأودع أسراره أهل البيت فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا [illegible] بنور كتابه المنزل وكشف عن سر كتابه المنزل بعترة نبيه المرسل جعل الكتاب والعترة حبلين ممدودين [illegible] لن تضلوا أبدا [illegible] حتى يردا [illegible] الحوض [illegible]

[illegible]

بلعجمة الجزء غير تعرض منهم للمباني ارادوا ان ليس المقصود بحصول الاتحاد والافراد كما يعرفه البصيرة في الدين والحكمة اسرار الكلام المعصوم بيان كيف التوكان وذلك

كما لكان القرآن قليل الفائدة فيسر الطوى الى بدقائق ... ذلك الى ... وذلك ... سبيل ... وذكر المفرد والمجمل ... احتمال

فيه ولا لان ... بطونه معانيه ... كتب الاخبار ... بالتفسير ... بعض ... ضبط وربط

بالآيات مع انه لم يف بالكثير ... في جملة المفسرين ... تصنيف تفسير مذهب صاحب

كاف ... يكون ... العوام ... احاديث اهل البيت ... الخطبة ... التفسير ... بصير

فيظهر ... روح القدس ... صدق الحديث ... ويعرف كذبه وضعفه ... ونوره صحيح الاخبار

بالمتون ودون ... العلم ... حتى ... الكثير ... الاخبار التفسيرية المعصومية نقرار

حتى ... كتب متعددة ... تفرقة

[illegible]

ع علمتم من كتاب الله سنة وباسناده عنه ع قال قال رسول الله ص انا اول وافد على العزيز الجبار يوم القيمة وكتابه واهل بيتي ثم امتي ثم اسئلهم ما فعلتم بكتاب الله واهل بيتي وباسناده عن سعد الاسكاف عنه ع قال قال رسول الله ص اعطيت السور الطوال مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل ثمان وستون سورة وهو مهيمن على سائر الكتب فالتورية لموسى ع والانجيل لعيسى ع والزبور لداود ع اقول اختلف الاقوال في تفسير هذه الالفاظ اقربها الى الصواب واحوطها للسور الكتاب ان الطوال كالصر ... السبع الاولى بعد الفاتحة على ان يعد الانفال والبرائة واحدة لنزولهما جميعا في المغازي وتسميتهما بالقرينتين والمئين من بني اسرائيل الى سبع سور سميت بها لان كلا منها على نحو مائة اية والمفصل من سورة محمد الى اخر القران سميت به لكثرة الفواصل بينها والمثاني بقية السور وهي التي تقصر عن المئين وتزيد على المفصل كان الطوال جعلت المبادي تارة والتي تليها مثاني لانها ثنت الطوال اي تلتها وهي المبادي اخرى والتي تليها مثاني لها

المقدمة الثانية فيما جاء في ان علم القران كله انما هو عند اهل البيت ع روى في الكافي باسناده عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين ع يقول وساق الحديث الى ان قال ما نزلت اية على رسول الله ص الا اقرأنيها واملاها علي فاكتبها بخطي وعلمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها ودعا الله لي ان يعلمني فهمها وحفظها فما نسيت اية من كتاب الله ولا علما املاه علي فكتبته منذ دعا لي وما ترك شيئا علمه الله من حلال وحرام ولا امر ولا نهي كان او يكون ولا كتاب منزل على احد قبله من طاعة او معصية الا علمنيه وحفظته فلم انس منه حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله ان يملأ قلبي علما وفهما وحكمة ونورا فقلت يا رسول الله بابي انت وامي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم انس شيئا ولم يفتني شيء لم اكتبه او تتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لست اتخوف عليك نسيانا ولا جهلا ورواه العياشي في تفسيره والصدوق في اكمال الدين بتفاوت يسير في الفاظ وزيد فيه اخره وقد اخبرني ربي انه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك فقلت يا رسول الله ومن شركائي من بعدي قال الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقلت ومن هم قال الاوصياء مني الى ان يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد لا يضرهم من خذلهم هم مع القران والقران معهم لا يفارقونه ولا يفارقهم بهم ينصر الله امتي وبهم يمطرون وبهم يدفع عنهم البلاء وبهم يستجاب دعاؤهم فقلت يا رسول الله سمهم لي فقال ابني هذا ووضع يده على راس الحسن ع ثم ابني هذا ووضع يده على راس الحسين ع ثم ابن له يقال له علي وسيولد في حياتك فاقرئه مني السلام ثم تكملة اثني عشر من ولد محمد فقلت له بابي انت وامي فسمهم لي رجلا رجلا فسماهم رجلا رجلا فيهم والله يا اخا بني هلال مهدي امة محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا والله اني لاعرف من يبايعه بين الركن والمقام واعرف اسماء ابائهم وقبائلهم وفي الكافي باسناده عن ابي جعفر ع قال ما ادعى احد من الناس انه جمع القران كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما انزل الله الا علي بن ابي طالب ع والائمة من بعده وباسناده عن ابي جعفر ع قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده جميع القران كله ظاهره وباطنه غير الاوصياء وباسناده عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال هم الائمة ع وباسناده عنه ع قال قد ولدني رسول الله ص وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وما هو كائن اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله يقول فيه تبيان كل شيء

اقول الولادة هنا اعم من ان تكون الولادة الجسمانية والروحانية فان علم من جعل الله اليه ومن هذا الولد ان ينسب من يرجع اليه فهو وارث علمه كما هو وارث ماله قال وانا اعلم كتاب الله وفيه كذا وكذا اي جميع ذلك من العلم بهذا المعنى الكلي وباسناده عنه ع قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تأويله وفي تفسير

عالم

عن ابي عبد الله ع وانا اهل بيت لم يزل الله يبعث فينا من يعلم كتابه من اوله الى اخره وان عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه ما نستطيع ان نحدث به احدا وفيه عنهم ع ان الله جعل ولايتنا اهل البيت قطب القران وقطب جميع الكتب عليها يستدير محكم القران وبها نوهت الكتب ويستبين الايمان وقد امر رسول الله ص ان يقتدى بالقران وال محمد وذلك حيث قال في اخر خطبة خطبها اني تارك فيكم الثقلين الثقل الاكبر والثقل الاصغر فاما الاكبر فكتاب ربي واما الاصغر فعترتي اهل بيتي فاحفظوني فيهما فلن تضلوا ما تمسكتم بهما وفي الكافي باسناده عن زيد الشحام قال دخل قتادة بن دعامة على ابي جعفر ع فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال ابو جعفر ع بلغني انك تفسر القران قال له قتادة نعم فقال ابو جعفر ع بعلم تفسره ام بجهل قال لا بل بعلم فقال له ابو جعفر ع فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسألك قال قتادة سل قال اخبرني عن قول الله عز وجل في سبأ وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرى حلال يريد هذا البيت كان امنا حتى يرجع الى اهله فقال ابو جعفر ع نشدتك الله يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد وراحلة وكرى حلال يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال ابو جعفر ع ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القران من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرى حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله عز وجل واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ولم يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابراهيم ع التي من هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا كان كذلك كان امنا من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر ع ويحك يا قتادة انما يعرف القران من خوطب به وفي علل الشرايع باسناده عن الصادق ع انه قال لابي حنيفة انت فقيه اهل العراق قال نعم قال فبم تفتيهم قال بكتاب الله وسنة نبيه قال يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ من المنسوخ قال نعم قال يا ابا حنيفة لقد ادعيت علما ويلك ما جعل الله ذلك الا عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ويلك وما هو الا عند الخاص من ذرية نبينا ص وما ورثك الله من كتابه حرفا فان كنت كما تقول ولست كما تقول فاخبرني عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي واياما امنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله ع الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم ما بين المدينة ومكة فتؤخذ اموالهم ولا يأمنون على انفسهم ويقتلون قالوا نعم فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا اين ذلك من الارض قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان امنا فيها فسكت وفي اخر الخبر بيانات لا يناسب نقلها هنا

المقدمة الثالثة في بيان ما جاء في ان جل القران انما نزل فيهم وفي اوليائهم واعدائهم وبيان سر ذلك في تفسير العياشي باسناده عن ابي جعفر ع قال نزل القران على اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام وزاد العياشي ولنا كرائم القران وباسناده عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع قال نزل القران اثلاثا ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وامثال وثلث فرائض واحكام وروى العياشي باسناده عن خيثمة عن ابي جعفر ع قال نزل اثلاثا ثلث فينا وفي

ان يحدث به احدا وفي رواية ان من علم ما اوتينا من تفسير القران واحكامه لو وجد له اوعية او مستراحا ... هو

ابي بكر ... [illegible]

ففال نعم هو

احببنا ونحن في اعوز انساد وعدد ومن كان قبلنا وثلث سنة ومثل ذلك ان الآية اذا انزلت في قوم ثم مات اولئك القوم ماتت الآية لما بقي
من القرآن شيء ولكن القرآن يجري اوله على آخره ما دامت السموات والارض ولكل قوم آية يتلونها هم منها من خير او شر اقول لانا في بيان هذه الاخبار
لان بناء هذا التقسيم ليس على التسوية الحقيقية والا لتطرق من جميع الوجوه فلا بأس باختلافه بالتثليث والتربيع والاجزاء وفي بعض الثلث
والربع او نقصه عنها ولا دخول لبعض في بعض وباسناده عن جعفر عليه السلام قال ان الحق في كتاب الله المحكم لو محوه فقالوا ليس من عندنا او لم يعلموا اسواء
اقول انه قد وردت اخبار جمة عن اهل البيت عليهم السلام في تأويل كثير من آيات القرآن بهم وباوليائهم وباعدائهم حتى ان جماعة من اصحابنا صنفوا كتبا في
تأويل القرآن على هذا النحو جمعوا فيها ما ورد عنهم عليهم السلام في تأويل آية آية اما بهم او بشيعتهم او بعدوهم على ترتيب القرآن وقد رأيت منها كتابا يكاد
يقرب من عشرين الف بيت وقد روي في الكافي وفي تفسير العياشي وعلي بن ابراهيم القمي والتفسير المسموع من الامام ابي محمد العسكري اخبار كثيرة من هذا القبيل
وذلك مثل ما رواه في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين قال هي الولاية لامير المؤمنين عليه السلام
وفي تفسير العياشي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال يا محمد اذا سمعت الله ذكر قوما من هذه الامة بخير فنحن هم واذا سمعت الله ذكر قوما بسوء ممن مضى فهم
عدونا وفيه عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فلما رآني اتتبع هذا واشباهه
من الكتاب قال حسبك كل شيء في الكتاب من فاتحته الى خاتمته مثل هذا فهو في الائمة عنى به اقول السر فيه انا نكشف في بيان ذلك بسط من الكلام
وتحقيق للمقام فنقول وبالله التوفيق انه لما اراد الله سبحانه ان يعرف نفسه لخلقه ليعبدوه وكان لم يتيسر معرفته كما اراد على سنة الاسباب الا بوجود
الانبياء والاوصياء اذ بهم تحصل المعرفة التامة والعبادة الكاملة دون غيرهم وكان لم يتيسر وجود الانبياء والاوصياء الا بخلق سائر الخلق ليكونوا
انسا لهم وسببا لمعاشهم فلذلك خلق سائر الخلق ثم امرهم بمعرفة انبيائه واوليائه وولايتهم والتبري من اعدائهم ومما يصدهم عن ذلك ليكونوا
ذوي حظوظ من نعيمهم ووهب لكل معرفة نفسه على قدر معرفتهم بالانبياء والاوصياء اذ بمعرفتهم اياهم يعرفون الله وبولايتهم
اياهم يتولون الله فكل ما ورد من البشارة والانذار والاوامر والنواهي والنصائح والمواعظ من الله سبحانه فانما هو لذلك ولما كان نبينا سيد الانبياء
ووصيه سيد الاوصياء لجمعهما كمالات سائر الانبياء والاوصياء ومقاماتهم مع ما لهما من الفضل عليهم وكان كل منهما نفس الآخر صح ان ينسب الى
احدهما من الفضل ما ينسب اليهما لاشتماله على الكل وجمعه لفضائل الكل وحيث كان الاكمل يكون الكامل البتة ولذلك خص تأويل الآيات
بهما وباهل البيت عليهم السلام الذين هم منهما ذرية بعضها من بعض وجيء بالكناية الى سائر الولاية فانها مشتملة على المحبة والمتابعة وسائر ما لا بد
منه في ذلك والجميع فان احكام الله تعالى انما تجري على الحقائق الكلية والصفات النوعية دون خصائص الافراد والآحاد وكلما ذكر الله في القرآن تحتها
خوطب قوم بخطاب ثم نسب اليهم فعل دخل في ذلك الخطاب وذلك بفضل عند العلماء واولي الالباب كل من كان من سنخ اولئك القوم وطينتهم
فصفوة الله حيثما خوطبوا بمكرمة او نسبوا الى انفسهم بمكرمة يشمل ذلك كل من كان من سنخهم وطينتهم من الانبياء والاولياء وكل من كان من المقربين
الا مكرمة خصوا بها دون غيرهم وكذا اذا خوطبوا شيعتهم بخير او نسب اليهم خير او خوطب اعداؤهم بسوء او نسب اليهم سوء يدخل في ذلك كل من كان
من سنخ شيعتهم وطينتهم ومن سنخ اعدائهم وطينتهم مبغضهم من الاولين والآخرين وذلك لان كل من احب الله ورسوله احب كل نبي من انبيائه
الخلق الى انتهاء نبوته ومن ابغضه ابغض رسوله ابغض كل نبي من كان ومن بغض كل من احبه الله ورسوله فكل نوع من اعمالهم فقد بان وحدته ان يوم الجنة فهو

شيعتهم

شيعتهم ومحبيهم وكل جاحد في اعدائهم فقد تبين ان حديث ان يوم الجنة فهو حرى لبغضهم ومبغضهم وقد وردت الروايات الى ذلك في كلام الصادق في حديث
المفضل بن عمر وهو الذي رواه الصدوق في علل الشرائع باسناده عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام بما صار علي بن ابي طالب قسيم الجنة والنار
قال لان حبه ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر فهو قسيم الجنة والنار لهذه العلة والجنة لا يدخلها الا اهل محبته قال المفضل
يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء هل كانوا يحبونه واعداؤهم يبغضونه فقال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر لاعطين الراية
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يده قلت بلى قال اما علمت ان رسول الله لما اوتي بالطائر المشوي قال اللهم ائتني باحب خلقك
اليك يأكل معي هذا الطير وعنى به عليا قلت بلى قال يجوز ان لا يحب انبياء الله ورسله واوصياؤهم عليهم السلام رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت لا قال فهل
يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب الله وحبيب رسوله وانبيائه قلت لا قال فقد ثبت ان جميع انبياء الله ورسله وجميع المؤمنين كانوا
لعلي بن ابي طالب محبين وثبت ان المخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل محبته مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين فهو اذن
قسيم الجنة والنار قال المفضل بن عمر فقلت له يا ابن رسول الله فرجت عني فرج الله عنك فزدني مما علمك الله فقال سل يا مفضل فقلت اسأل يا ابن رسول الله
فعلي بن ابي طالب يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان او مالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسوله وهو روح الى الانبياء وهم
ارواح قبل خلق الخلق بالفي عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالف ما اجابوا
اليه وانكره النار قلت بلى قال افليس النبي ضامنا لما وعد واوعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس علي بن ابي طالب خليفته وامام امته
قال اوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلي بن ابي طالب اذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله ورضوان ومالك
صادران عن امره باذن الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله اقول وقد يجمع هذا الحديث
العلم انفتح منه الف باب وسنفتح لك مزيدا في المقدمة الرابعة عند تحقيق القول في ان بواطن القرآن ونحن في هذا القبيل خطاب الله سبحانه لبني اسرائيل
الذين كانوا في زمان نبينا بما فعل باسلافهم او فعلت اسلافهم كان تمام من الحق وسيجيء من الحجة وكلمة عن ابي الآخرين ذلك وذلك لان هؤلاء كانوا
اولئك راضين بما رضوا ساخطين بما سخطوا ويدل عليه قول ان القرآن انما نزل بلغة العرب ومن عادة العرب ان تنسب الى الرجل ما فعلته القبيلة التي هو منهم
لم يفعل هو بعينه ذلك الفعل منهم وقد ورد ذلك بعينه في كلام السجاد حيث سئل عن ذلك فقال ان القرآن بلغة العرب فيخاطب فيه اهل اللسان ما يفهمهم
ان تقول للرجل التميمي الذي قد اغار قومه على بلد وقتلوا من فيه اغرتم على بلد كذا وفعلتم كذا الحديث هذه العادة في لغتهم ما معنى من هذا التحقيق
الحل كثير من المشكلات والشبهات في تأويل الآيات الواردة فيهم عليهم السلام فلا يكتب فيه ذكر تلك الاخبار وتأويلها في تلك الآيات او لا يخفى بعد معرفة هذا الاصل اجراء
تلك الانواع وتلك في آية ايتها على اهل البيت عليهم السلام في تفاصيلها فانما ذكرنا انكاره وهذا لبعض ما انهي في ذلك الى الاخبار المقدمة في الرابعة في بيان معاني
وجوه الآيات من التفسير والتأويل والظهر والبطن والحد والمطلع والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ وتحقيق القول في ذلك بدون بيان روى العياشي باسناده عن جابر قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن شيء من تفسير القرآن فاجابني ثم سألته ثانية فاجابني بجواب آخر فقلت جعلت فداك كنت اجبت في هذه المسألة بجواب غير هذا قبل اليوم فقال لي يا جابر
ان للقرآن بطنا وللبطن بطن وظهرا وللظهر ظهرا يا جابر وليس شيء ابعد من عقول الرجال من تفسير القرآن ان الآية ليكون اولها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام
متصل ينصرف على وجوه وباسناده عن حمران بن اعين عن ابي جعفر عليه السلام قال ظهر القرآن الذين نزل فيهم وبطنه الذين عملوا بمثل اعمالهم وباسناده عن المفضل بن عمر

ما يعني بقوله لها ظهر وبطن فقال ظهره
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية ما في القرآن آية الا ولها ظهر وبطن وما فيه حرف الا وله حد ولكل حد مطلع
تنزيله وبطنه تأويله منه ما قد مضى ومنه ما لم يكن بعد يجري كما يجري الشمس والقمر كلما جاء منه شيء وقع قال الله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم نحن نعلمه
اقول المطلع بتشديد الطاء وفتح اللام بمعنى مكان الاطلاع من موضع عال ويجوز ان يكون بوزن مصعد بفتح الميم واللام والتنزيل والظهر وباسناده عن
مسعدة بن صدقة قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه قال الناسخ الثابت المعمول به والمنسوخ ما قد كان يعمل به ثم جاء ما نسخه
والمتشابه ما اشتبه على جاهله وفي رواية الناسخ الثابت والمنسوخ ما مضى والمحكم ما يعمل به والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضا وباسناده عن عبد الله بن سنان
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القرآن والفرقان قال القرآن جملة الكتاب واخبار ما يكون والفرقان المحكم الذي يعمل به وكل محكم فهو فرقان وباسناده عن ابي
بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان القرآن فيه محكم ومتشابه فاما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به واما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به وباسناده
عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزل القرآن بإياك اعني واسمعي يا جارة اقول هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به غير المخاطب وهذا
من جملة ما حققناه في المقدمة السابقة وباسناده عن ابن ابي عمير عمن حدثه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما عاتب الله نبيه فهو يعني به من قد مضى في القرآن مثل
قوله ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا عنى بذلك غيره اقول لعل المراد بمن قد مضى في القرآن من مضى ذكره فيه من الذين اسقط اسمائهم
المنافقون من الآيات كما ذكره في المقدمة السابقة وبهذا المعنى ... ثم انه ان للقرآن ظهرا وبطنا وحدا
ومطلعا وعنه عليه السلام ان القرآن انزل على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع وفي رواية ولكل حرف حد ومطلع وعنه عليه السلام ان
للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا الى سبعة ابطن وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ما من آية الا ولها اربعة معان ظاهر وباطن وحد ومطلع فالظاهر
التلاوة والباطن الفهم والحد هو احكام الحلال والحرام والمطلع هو مراد الله من العبد بها وروي انه عليه السلام سئل هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وآله شيء من الوحي سوى
القرآن قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا ان يعطي عبدا فهما في كتابه وورد عن الصادق عليه السلام انه قال كتاب الله على اربعة اشياء العبارة والاشارة
واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للاولياء والحقائق للانبياء اقول وتحقيق القول في المتشابه وتأويله يقتضي
كلاما مبسوطا من جنس اللباب وفتح باب من العلم ينفتح منه لاهله الف باب فنقول وبالله التوفيق ان لكل معنى من المعاني حقيقة وروحا وله صورة
وقالب وقد يتعدد الصور والقوالب لحقيقة واحدة وانما وضعت الالفاظ للحقائق والارواح ولوجودها في القوالب تستعمل الالفاظ فيها بالحقيقة
لاتحاد ما بينهما مثلا لفظ القلم انما وضع لآلة نقش الصور في الالواح من دون ان يعتبر فيها كونها من قصب او حديد او غير ذلك بل ولا ان يكون
جسما ولا كون النقش محسوسا او معقولا ولا كون اللوح من قرطاس او خشب بل مجرد كونه منقوشا فيه وهذا حقيقة اللوح وحده وروحه فان كان في
الوجود شيء يتسطر بواسطته نقش العلوم في الواح القلوب فاخلق به ان يكون هو القلم فان الله تعالى قال علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم بل هو القلم الحقيقي
حيث وجد فيه روح القلم وحقيقته وحده من دون ان يكون معه ما هو خارج عنه وكذلك الميزان مثلا فانه موضوع لمعيار يعرف به المقادير
وهذا معنى واحد هو حقيقته وروحه وله قوالب مختلفة وصور شتى بعضها جسماني وبعضها روحاني كما يوزن به الاجرام والاثقال مثل ذي
الكفتين والقبان وما يجري مجراهما وما يوزن به المواقيت والارتفاعات كالاسطرلاب وما يوزن به الدوائر والقسي كالفرجار وما يوزن به الاعمدة كالشاقول
وما يوزن به الخطوط كالمسطر وما يوزن به الشعر كالعروض وما يوزن به الفلسفة كالمنطق وما يوزن به بعض المدركات كالحس والخيال وما يوزن به

العلوم

العلوم والاعمال كما يوضع ليوم القيامة وما يوزن به الكل كالعقل الكامل الى غير ذلك من الموازين وبالجملة ميزان كل شيء يكون من جنسه ولفظ الميزان حقيقة
في كل منها باعتبار حده وحقيقته الموجودة فيه وعلى هذا القياس كل لفظ ومعنى وانت اذا اهتديت الى الارواح صرت روحانيا وفتحت لك ابواب
الملكوت واهليت لمرافقة الملأ الاعلى وحسن اولئك رفيقا فما من شيء في عالم الحس والشهادة الا وهو مثال وصورة لامر روحاني في عالم الملكوت
وهو روحه المجرد وحقيقته الصرفة وعقول جمهور الناس في الحقيقة امثلة لعقول الانبياء والاولياء فليس للانبياء والاولياء ان يتكلموا معهم
الا بضرب الامثال لانهم امروا ان يكلموا الناس على قدر عقولهم وقدر عقولهم انهم في النوم بالنسبة الى تلك النشأة والنائم لا ينكشف له شيء في الغالب
الا بمثل ولهذا من كان يعلم الحكمة غير اهلها رأى في المنام انه يعلق الدر في اعناق الخنازير ورأى من كان يؤذن في شهر رمضان قبل الفجر انه
يختم على افواه الناس وفروجهم وعلى هذا القياس وذلك لعلاقة خفية بين النشأتين فالناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وعلموا حقائق ما
سمعوه بالمثال وعرفوا ارواح ذلك وعقلوا ان تلك الامثلة كانت قشورا قال الله سبحانه انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها
فاحتمل السيل زبدا رابيا فمثل العلم بالماء والقلوب بالاودية والضلال بالزبد ثم نبه في آخرها فقال كذلك يضرب الله الامثال فكل ما لم يحتمل
فهمك فان القرآن يلقيه اليك على الوجه الذي كنت في النوم مطالعا بروحك للوح المحفوظ ليتمثل لك بمثال مناسب وذلك يحتاج الى التعبير
فالتأويل يجري مجرى التعبير للمعبر ولما كان الناس انما يتكلمون على قدر عقولهم ومقاماتهم فما يخاطب به الكل يجب ان يكون للكل فيه
نصيب فالقشريون من الظاهريين لا يدركون الا المعاني القشرية كما ان القشر من الانسان وهو ما يوجب البشرة من البدن لا ينال الا قشر المعاني وهو ما في
الجلد والغلاف من السواد والصور واما روحها وسرها وحقيقتها فلا يدركها الا اولوا الالباب وهم الراسخون في العلم والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وآله في دعائه
لبعض اصحابه حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل ولكل منهم حظ قل ام كثر وذوق نقص او كمل ولهم درجات في الترقي الى اطوارها واغوارها
واسرارها وانوارها واما البلوغ الى الاستيفاء والوصول الى الاقصى فلا مطمع لاحد فيه ولو كان البحر مدادا لشرحه والاشجار اقلاما قل لو كان البحر
مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا فمما ذكرناه يظهر سبب اختلاف ظواهر الآيات والاخبار الواردة في اصول
الدين وذلك لانها مما خوطب به طوائف شتى وعقول مختلفة فيجب ان يكلم كل على قدر فهمه ومقامه ومع ذلك فالكل صحيح غير مختلف من حيث الحقيقة ولا مجاز فيه
اصلا واعتبر ذلك بمثال العميان والفيل وهو مشهور وعلى هذا فكل من لم يفهم شيئا من المتشابه من جهة ان حمله على الظاهر كان مناقضا بحسب النظر لاصول صحيحة دينية
وعقائد حقة يقينية عنده فينبغي ان يقتصر على صورة اللفظ ولا يبدلها ويحيل العلم به الى الله والراسخين في العلم ثم يرصد لهبوب رياح الرحمة
من عند الله ويتعرض لنفحات ايام دهره عسى ان يأتي الله بالفتح او امر من عنده ويقضي الله امرا كان مفعولا فان الله سبحانه ذم قوما على
تأويل المتشابه بغير علم فقال سبحانه فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم

المقدمة الخامسة

في نبذ مما جاء في المنع من تفسير القرآن بالرأي والسر فيه روى العامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من فسر القرآن برأيه فاصاب الحق فقد اخطأ وعنه صلى الله عليه وآله
من فسر القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار وعنه وعن الائمة القائمين مقامه ان تفسير القرآن لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح وفي تفسير العياشي عن ابي عبد الله عليه السلام قال
من فسر القرآن برأيه ان اصاب لم يؤجر وان اخطأ فهو ابعد من السماء وفيه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام عن ابيه قال ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض الا كفر اقول
لعل المراد بضرب بعضه ببعض تأويل بعض متشابهاته الى بعض بمقتضى الهوى من دون سماع من اهله او نور وهداية من الله وفي الاخبار ما ينافي ظاهرها

ومن خطبة له عليه السلام ان افضل ما توسل به المتوسلون الى الله سبحانه الايمان به وبرسوله والجهاد في سبيله فانه ذروة الاسلام وكلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلاة فانها الملة وايتاء الزكاة فانها فريضة واجبة وصوم شهر رمضان فانه جنة من العقاب وحج البيت واعتماره فانهما ينفيان الفقر ويرحضان الذنب وصلة الرحم فانها مثراة في المال ومنسأة في الاجل وصدقة السر فانها تكفر الخطيئة وصدقة العلانية فانها تدفع ميتة السوء وصنائع المعروف فانها تقي مصارع الهوان افيضوا في ذكر الله فانه احسن الذكر وارغبوا فيما وعد المتقين فان وعده اصدق الوعد واقتدوا بهدي نبيكم فانه افضل الهدي واستنوا بسنته فانها اهدى السنن وتعلموا القرآن فانه احسن الحديث وتفقهوا فيه فانه ربيع القلوب واستشفوا بنوره فانه شفاء الصدور واحسنوا تلاوته فانه انفع القصص فان العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله بل الحجة عليه اعظم والحسرة له الزم وهو عند الله الوم انتهت

ما مضى في المقدمة الاولى من الامر بالاعتصام بحبل القرآن والتماس غرائبه وطلب عجائبه والتعمق في بطونه والتفكر في تخومه وجولان البصر فيه وتبليغ النظر الى معانيه
فلابد من التوفيق والجمع فنقول وبالله التوفيق ان من زعم ان لا معنى للقرآن الا ما يترجمه ظاهر التفسير فهو مخبر عن حد نفسه وهو مصيب في الاخبار عن نفسه ولكنه مخطئ في الحكم
برد الخلق كافة الى درجته التي هي حده ومقامه بل القرآن والاخبار والآثار تدل على ان في معاني القرآن لارباب الفهم متسعا بالغا ومجالا رحبا قال الله عز وجل
فلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها وقال سبحانه فيه تبيان كل شيء وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال لعلمه الذين يستنبطونه منهم وقال النبي
اذا جاءكم عني حديث فاعرضوه على كتاب الله فما وافق كتاب الله فاقبلوه وما خالفه فاضربوا به عرض الحائط وكيف يمكن العرض وهم لا يفهمون منه شيئا وقال القرآن
ذلول ذو وجوه فاحملوه على احسن الوجوه وقال امير المؤمنين الا ان يؤتي الله عبدا فهما في القرآن وقال من فهم القرآن فسر جمل العلم اشار به الى ان القرآن
مشير الى مجامع العلوم كلها الى غير ذلك من الآيات والاخبار ... اهل البيت عليهم السلام علمه ومن اخذ علمه منهم وتتبع آثارهم
واطلع على جملة من اسرارهم بحيث حصل له الرسوخ في العلم والطمأنينة في المعرفة وانفتح عينا قلبه وهجم به العلم على حقائق الامور وباشر روح اليقين واستلان ما
استوعره المترفون وانس بما استوحش منه الجاهلون وصحب الدنيا ببدن روحه معلقة بالمحل الاعلى فله ان يستفيد من القرآن بعض غرائبه ويستنبط منه نبذا من
عجائبه وليس ذلك من كرم الله بغريب ولا من جوده بعجيب فليست السعادة وقفا على قوم دون آخرين وقد عدوا جماعة من اصحابهم المتصفين بهذه الصفات من
انفسهم كما قالوا سلمان منا اهل البيت فمن هذه صفته لا يبعد دخوله في الراسخين في العلم العالمين بالتأويل بل في قولهم نحن الراسخون في العلم كما دريته في
المقدمة السابقة فلابد من تنزيل التفسير المنهي عنه على احد وجهين الاول ان يكون للمفسر في الشيء رأي واليه ميل من طبعه وهواه فيتأول القرآن على وفق
رأيه وهواه ليحتج على تصحيح غرضه ومدعاه ولو لم يكن له ذلك الرأي والهوى لكان لا يلوح له من القرآن ذلك المعنى وهذا تارة يكون مع العلم كالذي
يحتج ببعض آيات القرآن على تصحيح بدعته وهو يعلم انه ليس المراد بالآية ذلك ولكن يلبس به على خصمه وتارة يكون مع الجهل ولكن اذا كانت الآية محتملة
فيميل فهمه الى الوجه الذي يوافق غرضه ويترجح ذلك الجانب برأيه وهواه فيكون قد فسر القرآن برأيه اي رأيه هو الذي حمله على ذلك التفسير ولولا رأيه
لما كان يترجح عنده ذلك الوجه وتارة يكون له غرض صحيح فيطلب دليله من القرآن ويستدل عليه بما يعلم انه ما اريد به ذلك كمن يدعو الى الاستغفار
بالاسحار فيستدل عليه بقوله تسحروا فان في السحور بركة ويوهم ان المراد به التسحر بالذكر وهو يعلم ان المراد به الاكل وكالذي يدعو الى مجاهدة القلب القاسي
فيقول قال الله تعالى اذهب الى فرعون انه طغى ويشير الى قلبه ويومي الى انه المراد بفرعون وهذا الجنس قد يستعمله بعض الوعاظ في المقاصد الصحيحة تحسينا للكلام
وترغيبا للمستمع وهو ممنوع منه وقد يستعمله الباطنية في المقاصد الفاسدة لتغرير الناس ودعوتهم الى مذاهبهم الباطلة فينزلون القرآن على وفق رأيهم ومذاهبهم
على امور يعلمون قطعا انه غير مراد به فهذه الفنون احد وجهي المنع من التفسير بالرأي الوجه الثاني ان يتسارع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار
بالسماع والنقل فيما يتعلق بغرائب القرآن وما فيه من الالفاظ المبهمة والمبدلة وما فيه من الاختصار والحذف والاضمار والتقديم والتأخير وفيما يتعلق
بالناسخ والمنسوخ والخاص والعام والرخص والعزائم والمحكم والمتشابه الى غير ذلك من وجوه الآيات فمن لم يحكم ظاهر التفسير ومعرفة وجوه الآيات المفتقرة الى السماع
وبادر الى استنباط المعاني بمجرد فهم العربية كثر غلطه ودخل في زمرة من يفسر بالرأي فالنقل والسماع لابد منه في ظاهر التفسير اولا ليتقي به مواضع الغلط
ثم بعد ذلك يتسع الفهم والاستنباط فان ظاهر التفسير يجري مجرى تعليم اللغة التي لابد منها للفهم وما لابد فيه من السماع فنون كثيرة منها
ما كان مجملا لا ينبئ ظاهره عن المراد به مفصلا مثل قوله سبحانه اقيموا الصلوة واتوا الزكوة وآتوا حقه يوم حصاده فانه يحتاج الى بيان النبي

من الله سبحانه تفصيل اعداد الصلوة واعداد الركعات ومقادير النصب في الزكوة وما يجب فيه من الاموال وما لا يجب وامثال ذلك كثيرة في القرآن
وذلك مما يجب فيه النقل والتوقيف ممنوع منه دون السماع ... والاضمار كقوله تعالى وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها معناه آية مبصرة فظلموا انفسهم بقتلها
والناظر الى ظاهر العربية يظن ان المراد به ان الناقة كانت مبصرة ولم تكن عمياء ولا يدري انهم بماذا ظلموا وانهم ظلموا غيرهم او انفسهم ومنها المقدم والمؤخر
وهو مظنة الغلط كقوله تعالى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى معناه ولولا كلمة سبقت واجل مسمى لكان لزاما ولولاه لكان نصبا
ولولاه لكان نصبا كاللزام الى غير ذلك مما سنذكره في مواضعها روى ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني انه روى في تفسيره باسناده
عن اسماعيل بن جابر قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا فختم به الانبياء فلا نبي بعده وانزل
عليه كتابا فختم به الكتب فلا كتاب بعده احل فيه حلالا وحرم فيه حراما فحلاله حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة فيه شرعكم وخبر من قبلكم
وبعدكم وجعله النبي علما باقيا في اوصيائه فتركهم الناس وهم الشهداء على اهل كل زمان وعدلوا عنهم ثم قتلوهم واتبعوا غيرهم واخلصوا
لهم الطاعة حتى عاندوا من اظهر ولاية ولاة الامر وطلب علومهم قال الله سبحانه فنسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم وذلك
انهم ضربوا بعض القرآن ببعض واحتجوا بالمنسوخ وهم يظنون انه الناسخ واحتجوا بالمتشابه وهم يرون انه المحكم واحتجوا بالخاص وهم يقدرون
انه العام واحتجوا باول الآية وتركوا السبب في تأويلها ولم ينظروا الى ما يفتح الكلام والى ما يختمه ولم يعرفوا موارده ومصادره اذ لم يأخذوه
عن اهله فضلوا واضلوا واعلموا رحمكم الله انه من لم يعرف من كتاب الله عز وجل الناسخ من المنسوخ والخاص من العام والمحكم من المتشابه والرخص من العزائم
والمكي والمدني واسباب التنزيل والمبهم من القرآن في الفاظه المنقطعة والمؤلفة وما فيه من المقطوع والموصول والمستثنى منه والجاري فيه الصفة لما قبل مما يدل
على ما بعد والمؤكد منه والمفصل وعزائمه ورخصه ومواضع فرائضه واحكامه ومعنى حلاله وحرامه الذي هلك فيه الملحدون والموصول من الالفاظ
والمحمول على ما قبله وعلى ما بعده فليس بعالم بالقرآن ولا هو من اهله ومتى ما ادعى معرفة هذه الاقسام مدع بغير دليل فهو كاذب مرتاب مفتر
على الله الكذب ورسوله ومأواه جهنم وبئس المصير **المقدمة السادسة** في نبذ مما جاء في جمع القرآن وتحريفه وزيادته ونقصه وتأويل
ذلك روى علي بن ابراهيم القمي في تفسيره باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي يا علي ان القرآن خلف فراشي في الصحف والحرير
والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التوراة فانطلق علي فجمعه في ثوب اصفر ثم ختم عليه في بيته وقال لا ارتدي حتى
اجمعه قال كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه وفي الكافي عن محمد بن سليمان عن بعض اصحابه عن ابي الحسن قال قلت له جعلت فداك انا نسمع الآيات في القرآن
ليس هي عندنا كما نسمعها ولا نحسن ان نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال لا اقرؤا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم وفيه باسناده عن
سالم بن سلمة قال قرأ رجل على ابي عبد الله عليه السلام وانا استمع حروفا من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس فقال ابو عبد الله كف عن هذه القراءة اقرأ كما يقرأ الناس
حتى يقوم القائم فاذا قام قرأ كتاب الله على حده واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام وقال اخرجه علي الى الناس حين فرغ منه وكتبه فقال لهم هذا كتاب الله
كما انزل الله على محمد وقد جمعته بين اللوحين فقالوا هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال اما والله ما ترونه بعد يومكم هذا ابدا
انما كان علي ان اخبركم حين جمعته لتقرؤه وباسناده عن البزنطي قال دفع الي ابو الحسن عليه السلام مصحفا وقال لا تنظر فيه ففتحته وقرأت فيه لم يكن الذين كفروا فوجدت
فيها اسم سبعين رجلا من قريش باسمائهم واسماء آبائهم قال فبعث الي ابعث الي بالمصحف وفي تفسير العياشي عن ابي جعفر عليه السلام قال لولا انه زيد في كتاب الله ونقص

من علم القضاء والقدر والتقديم والتأخير
والمبين والعميق والظاهر والباطن والابتداء والانتهاء
والسؤال والجواب والقطع والوصل

ما خفي حقنا على ذي حجى

ولو قام قائمنا فنطق صدقه القرآن وعن ابي عبد الله قال لو قرئ القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين وفيه عنهم ان في القرآن ما مضى وما يحدث
وما هو كائن كانت فيه اسماء الرجال فالقيت فانما الاسم الواحد منه في وجوه لا تحصى يعرف ذلك الوصاة وفيه عنهم ان القرآن قد طرح منه آي كثيرة ولم يزد
فيه الا حروف وقد اخطأت به الكتبة وتوهمتها الرجال وروى الشيخ احمد بن ابي طالب الطبرسي طاب ثراه في كتاب الاحتجاج في جملة احتجاج امير المؤمنين
على جماعة من المهاجرين والانصار ان طلحة قال له في جملة مسائله يا ابا الحسن شيء اريد ان اسألك عنه رأيتك خرجت بثوب مختوم فقلت ايها
الناس اني لم ازل مشتغلا برسول الله بغسله وكفنه ودفنه ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته وهذا كتاب الله عندي مجموعا
لم يسقط عني حرف واحد ولم ار ذلك الذي كتبت والفت وقد رأيت عمر بعث اليك ان ابعث به اليه فابيت ان تفعل فدعا عمر
الناس فاذا شهد رجلان على آية كتبها واذا لم يشهد عليها غير رجل واحد ارجأها فلم يكتب فقال عمر وانا اسمع انه قد قتل يوم اليمامة قوم
كانوا يقرؤون قرآنا لا يقرؤه غيرهم فقد ذهب وقد جاءت شاة الى صحيفة وكتاب يكتبون فاكلتها وذهب ما فيها والكاتب يومئذ عثمان وسمعت
عمر واصحابه الذين الفوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون ان الاحزاب كانت تعدل سورة البقرة وان النور نيف ومائة آية و
الحجر تسعون ومائة آية فما هذا وما يمنعك يرحمك الله ان تخرج كتاب الله الى الناس وقد عهد عثمان حين اخذ ما الف عمر فجمع له الكتاب وحمل
الناس على قراءة واحدة فمزق مصحف ابي بن كعب وابن مسعود واحرقهما بالنار فقال له علي عليه السلام يا طلحة ان كل آية انزلها الله جل وعلا على محمد حلال
وحرام او حد او حكم او شيء تحتاج اليه الامة الى يوم القيامة مكتوب باملاء رسول الله وخط يدي حتى ارش الخدش قال طلحة كل شيء من صغير او كبير او خاص
او عام كان او يكون الى يوم القيامة فهو عندك مكتوب باملاء رسول الله قال نعم وسوى ذلك ان رسول الله اسر الي في مرضه مفتاح الف باب
من العلم يفتح كل باب الف باب ولو ان الامة منذ قبض رسول الله اتبعوني واطاعوني لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم وساق الحديث
الى ان قال طلحة لا اراك يا ابا الحسن اجبتني عما سألتك عنه من امر القرآن الا تظهره للناس قال يا طلحة عمدا كففت عن جوابك فاخبرني عما كتب عمر وعثمان
اقرآن كله ام فيه ما ليس بقرآن قال طلحة بل قرآن كله قال ان اخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا فقال طلحة
حسبي اما اذا كان قرآنا فحسبي ثم قال طلحة فاخبرني عما في يدك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه ومن صاحبه بعدك قال الى الذي امرني رسول الله
ان ادفعه اليه وصيي واولى الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن الى ابني الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله
حوضه هم مع القرآن لا يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم الا ان معاوية وابنه سيليان الخلافة بعد عثمان ثم يليها سبعة من ولد الحكم بن ابي العاص واحد بعد واحد
تكملة اثني عشر امام ضلالة وهم الذين رأى رسول الله على منبره يردون الامة على ادبارهم القهقرى عشرة منهم من بني امية ورجلان اسسا ذلك لهم وعليهم
مثل اوزار جميع هذه الامة الى يوم القيامة قال وفي رواية ابي ذر الغفاري رضي الله عنه انه لما توفي رسول الله (ص) جمع علي عليه السلام القرآن وجاء به الى المهاجرين
والانصار وعرضه عليهم لما قد اوصاه بذلك رسول الله فلما فتحه ابو بكر خرج في اول صفحة فتحها فضائح القوم فوثب عمر فقال يا علي اردده فلا حاجة لنا
فيه فاخذه عليه السلام وانصرف ثم احضر زيد بن ثابت وكان قارئا للقرآن فقال له عمر ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والانصار وقد اردنا
ان تؤلف لنا القرآن وتسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك للمهاجرين والانصار فاجابه زيد الى ذلك ثم قال فان انا فرغت من القرآن على ما سألتم واظهر
علي القرآن الذي الفه اليس قد بطل كل ما قد عملتم قال عمر فما الحيلة قال زيد انتم اعلم بالحيلة فقال عمر ما الحيلة دون ان نقتله ونستريح منه فدبر

ففي

في قتله على يد خالد بن الوليد فلم يقدر على ذلك وقد مضى شرح ذلك فلما استخلف عمر سأل عليا ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه فيما بينهم فقال يا ابا الحسن ان كنت جئت
به الى ابي بكر فأت به الينا حتى نجتمع عليه فقال عليه السلام هيهات ليس الى ذلك سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا
ما جئتنا به ان القرآن الذي عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم فقال عليه السلام نعم اذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس
عليه فتجري السنة به وقال في احتجاجه عليه السلام على زنديق في الذي جاء اليه مستدلا باي من القرآن متشابهة تحتاج الى التأويل وقد شهر هفوات انبيائه
بقوله وعصى آدم ربه فغوى وتكذيبه نوحا لما قال ان ابني من اهلي بقوله انه ليس من اهلك ووصفه ابراهيم بانه عبد كوكبا مرة وقمرا مرة وشمسا مرة وبقوله في يوسف
ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه وتهجينه موسى حيث قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني الآية وبعثه الى داود جبرئيل وميكائيل
حيث تسوروا المحراب الى آخر القصة وحبسه يونس في بطن الحوت حيث ذهب مغاضبا مذنبا واظهر خطأ الانبياء وزللهم ثم ورّى اسماء من اغتر وفتن
خلقه وضل واضل وكنى عن اسمائهم في قوله ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد
اذ جاءني فمن هذا الظالم الذي لم يذكر اسمه ما ذكر من اسماء الانبياء ثم قال واجد الله قد بين فضل نبيه على سائر الانبياء ثم خاطبه في اضعاف ما اثنى عليه في الكتاب
من الازراء عليه وانخفاض محله وغير ذلك من تهجينه وتأنيبه ما لم يخاطب به احدا من الانبياء مثل قوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وقوله ولولا
ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وقوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه و
تخشى الناس والله احق ان تخشاه وقوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء وكل شيء احصيناه في امام فاذا كانت الاشياء تحصى في الامام
وهو وصي النبي فالنبي اولى ان يكون بعيدا من الصفة التي قال فيها ما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقال في جملة سؤاله واجده يقول وان خفتم الا تقسطوا
في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء ايتام فما معنى ذلك فقال امير المؤمنين عليه السلام واما هفوات الانبياء وما
بينه الله في كتابه ووقوع الكناية عن اسماء من اجترم اعظم مما اجترمته الانبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم فان ذلك من ادل الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته
القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء تكبر في صدور اممهم وان منهم من يتخذ بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال
الذي تفرد به عز وجل الم تسمع الى قوله في صفة عيسى حيث قال فيه وفي امه كانا يأكلان الطعام يعني ان من اكل الطعام كان له ثقل ومن كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته
النصارى لابن مريم ولم يكن عن اسماء الانبياء تجبرا وتعززا بل تعريفا لاهل الاستبصار ان الكناية عن اسماء اصحاب الجرائر العظيمة من المنافقين في القرآن ليست من فعله
وانها من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا القرآن عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله تعالى قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم
يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا وبقوله ان منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول مما يقيمون
به اود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والانجيل وتحريف الكلم عن مواضعه وبقوله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
ويأبى الله الا ان يتم نوره يعني انهم اثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما يدل على ما احدثوه فيه وحرفوا منه وبين عن
افكهم وتلبيسهم وكتمان ما علموه منه ولذلك قال لهم لم تلبسون الحق بالباطل وضرب مثلهم بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض
فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل ويتلاشى عند التحصيل والذي ينفع الناس منه فالتنزيل الحقيقي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله والارض في هذا الموضع هي محل العلم وقراره وليس يسوغ مع عموم التقية التصريح باسماء المبدلين ولا الزيادة في آياته على ما اثبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية حجج اهل التعطيل والكفر والملل المنحرفة

من تبيين وابطال هذا العلم الظاهر الذي قد استكان له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الائتمار لهم والرضا بهم ولان اهل الباطل في القديم والحديث اكثر
عددا من اهل الحق ولان الصبر على ولاة الامر مفروض لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وايجابه مثل ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فحسبك من الجواب في هذا الموضع ما سمعت فان شريعة التقية تحظر التصريح باكثر منه واما ما ذكرته من الخطاب الدال على
تهجين النبي صلى الله عليه وآله والازراء به والتأنيب له مع ما اظهره الله تبارك وتعالى في كتابه من تفضيله اياه على سائر انبيائه فان الله عز وجل جعل لكل نبي عدوا من المجرمين كما قال في كتابه
وبحسب جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه وآله عند ربه كذلك عظم محنته بعدوه الذي عاد منه اليه في حال شقاقه ونفاقه كل اذى ومشقة لدفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه في مكارهه
وقصده لنقض كل ما ابرمه واجتهاده ومن مالأه على كفره وعناده ونفاقه والحاده في ابطال دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم ير شيئا ابلغ في تمام كيده
من تنفيرهم عن موالاة وصيه وايحاشهم منه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته والقصد لتغيير الكتاب الذي جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوي الفضل وكفر ذوي
الكفر منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا وقال يريدون ان يبدلوا
كلام الله ولقد احضروا الكتاب كملا مشتملا على التأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ لم يسقط منه حرف الف ولا لام فلما وقفوا
على ما بينه الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عهدوه قالوا لا حاجة لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ولذلك قال فنبذوه
وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل عليهم عما لا يعلمون تأويله الى جمعه وتأليفه وتضمينه
من تلقائهم ما يقيمون به دعائم كفرهم فصرخ مناديهم من كان عنده شيء من القرآن فليأتنا به ووكلوا تأليفه ونظمه الى بعض من وافقهم الى معاداة
اولياء الله فالفه على اختيارهم وما يدل للمتأمل على اختلال تمييزهم وافترائهم وتركوا منه ما قدروا انه لهم وهو عليهم وزادوا فيه ما ظهر تناكره
وتنافره وعلم الله ان ذلك يظهر ويبين فقال ذلك مبلغهم من العلم وانكشف لاهل الاستبصار عوارهم وافتراؤهم والذي بدا في الكتاب من الازراء
على النبي صلى الله عليه وآله من فرية الملحدين ولذلك قال يقولون منكرا من القول وزورا ويذكر جل ذكره لنبيه صلى الله عليه وآله ما يحدثه عدوه في كتابه من بعده بقوله وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله آياته يعني انه ما من نبي تمنى مفارقة ما يعانيه من نفاق قومه وعقوقهم
والانتقال عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان المعرض بعداوته عند فقده في الكتاب الذي انزل عليه ذمه والقدح فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك
من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغي اليه غير قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم الله آياته بان يحمي اولياءه من الضلال والعدوان ومشايعة اهل الكفر والطغيان
الذين لم يرض الله ان يجعلهم كالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا فافهم هذا واعمل به وقال [illegible] في هذا الحديث بعد الله [illegible] وانما جعل الله
تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحججه في ارضه لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الامة
ليعينوهم على باطلهم فاثبت فيه الرموز واعمى قلوبهم وابصارهم لما عليهم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه وجعل اهل الكتاب
القائمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت
بعد الوقت وجعل اعداءها اهل الشجرة الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم فابى الله الا ان يتم نوره ولو علم المنافقون لعنهم الله ما عليهم
من ترك هذه الآيات التي بينت لك تأويلها لاسقطوها مع ما اسقطوا منه ولكن الله تبارك اسمه ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال فلله الحجة البالغة ولا تغشى
ابصارهم وحجبوا على قلوبهم بل ذلك فتركوه بحاله وحجبوا عن تأكيد الملتبس بابطاله فالسعداء يتنبهون عليه والاشقياء يعمهون عنه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور

ثم [illegible] ان الله عز وجل ذكره لسعة رحمته ورأفته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلاثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم
والجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعرفه الا الله وامناؤه والراسخون في العلم وانما فعل ذلك
لئلا يدعي اهل الباطل من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليقودهم الاضطرار الى الائتمار لمن ولاه امرهم فاستكبروا عن طاعته
تعززا وافتراء على الله عز وجل واغترارا بكثرة من ظاهرهم وعاونهم وعاند الله جل اسمه ورسوله فاما ما علمه الجاهل والعالم من فضل رسول الله صلى الله عليه وآله من كتاب الله
فهو قول الله سبحانه من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولهذه الآية ظاهر وباطن
فالظاهر قوله صلوا عليه والباطن قوله وسلموا تسليما اي سلموا لمن وصاه واستخلفه عليكم فضله وما عهد به اليه تسليما وهذا مما اخبرتك انه لا يعلم تأويله الا من
لطف حسه وصفا ذهنه وصح تمييزه وكذلك قوله سلام على آل ياسين لان الله سمى النبي صلى الله عليه وآله بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين
لعلمه بانهم يسقطون قول سلام على آل محمد كما اسقطوا غيره وما زال رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويقربهم ويجلسهم عن يمينه وشماله حتى اذن الله عز وجل
في ابعادهم بقوله واهجرهم هجرا جميلا وبقوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا
انا خلقناهم مما يعلمون قال واما ظهورك على تناكر قوله فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح
النساء ولا كل النساء ايتاما فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن بين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من
ثلث القرآن وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتأمل ووجد المعطلون واهل الملل المخالفة للاسلام مساغا الى القدح
في القرآن ولو شرحت لك كل ما اسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء
اقول المستفاد من مجموع هذه الاخبار وغيرها من الروايات من طريق اهل البيت عليهم السلام ان القرآن الذي بين اظهرنا ليس بتمامه كما انزل على محمد صلى الله عليه وآله بل منه ما هو
خلاف ما انزل الله ومنه ما هو مغير محرف وانه قد حذف عنه اشياء كثيرة منها اسم علي عليه السلام في كثير من المواضع ومنها لفظة آل محمد غير مرة ومنها اسماء
المنافقين في مواضعها ومنها غير ذلك وانه ليس ايضا على الترتيب المرضي عند الله وعند رسوله وبه قال علي بن ابراهيم في تفسيره قال واما ما كان خلاف
ما انزل الله فهو قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله فقال ابو عبد الله عليه السلام لقارئ هذه الآية
خير امة يقتلون امير المؤمنين والحسين بن علي فقيل له فكيف نزلت يا ابن رسول الله فقال انما نزلت خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح
الله لهم في آخر الآية تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ومثله انه قرئ على ابي عبد الله عليه السلام الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة
اعين واجعلنا للمتقين اماما فقال ابو عبد الله عليه السلام انما نزلت واجعل لنا من المتقين اماما وقوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فقال
ابو عبد الله عليه السلام كيف يحفظ الشيء من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه فقيل له وكيف ذلك يا ابن رسول الله فقال انما نزلت له معقبات من خلفه ورقيب
من بين يديه يحفظونه بامر الله ومثله كثير قال واما ما هو محرف منه فهو قوله لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي كذا نزلت انزله بعلمه والملائكة يشهدون
وقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي فان لم تفعل فما بلغت رسالته وقوله ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم
وقوله وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون وقوله ولو ترى الذين ظلموا آل محمد حقهم في غمرات الموت ومثله كثير نذكره في مواضعه واما التقديم والتأخير
فان آية عدة النساء الناسخة التي هي اربعة اشهر وعشر قدمت على المنسوخة التي هي سنة وكان يجب ان يقرأ المنسوخة التي نزلت قبل الناسخة التي نزلت بعده وقوله

احمد بن ابي طالب الطبرسي فانه ايضا نسج على منوالهما في كتاب الاحتجاج واما

دونه افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وانما هو ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى وقوله
ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وانما هو نحيا ونموت لان الدهرية لم يقروا بالبعث بعد الموت وانما قالوا نحيا ونموت ففيه مواضع على حرف ومثله كثير قال واما الآيات
التي هي في سورة وتمامها في سورة اخرى فقوله لموسى اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم انا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون فنصف الآية في سورة البقرة ونصفها
في سورة المائدة وقوله اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا فرد الله عليهم وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون فنصف الآية في سورة الفرقان ونصفها في سورة
العنكبوت ومثله كثير انتهى كلامه اقول ويرد على هذا كله اشكال وهو انه على هذا التقدير لم يبق لنا اعتماد على شيء من القرآن اذ على هذا يحتمل كل آية منه ان يكون
محرفا ومغيرا ويكون على خلاف ما انزل الله فلم يبق لنا في القرآن حجة اصلا فتنتفي فائدته وفائدة الامر باتباعه والوصية بالتمسك به الى غير ذلك وايضا قال الله
عز وجل وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فكيف يتطرق اليه التحريف والتغيير وايضا قد استفاض
عن النبي والائمة حديث عرض الخبر المروي على كتاب الله ليعلم صحته بموافقته له وفساده بمخالفته فاذا كان القرآن الذي بايدينا محرفا فما فائدة العرض مع ان
خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذب له فيجب رده والحكم بفساده او تأويله ويخطر بالبال في دفع هذا الاشكال والعلم عند الله ان يقال ان صحت هذه الاخبار
فلعل التغيير انما وقع فيما لا يخل بالمقصود كثير اخلال كحذف اسم علي وآل محمد وحذف اسماء المنافقين عليهم لعائن الله فان الانتفاع بعموم اللفظ
باق وكحذف بعض الآيات وكتمانه فان الانتفاع بالباقي باق مع ان الاوصياء كانوا يتداركون ما فاتنا منه من هذا القبيل ويدل على هذا قوله
في حديث طلحة ان اخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا ولا يبعد ايضا ان يقال ان بعض المحذوفات
كان من قبيل التفسير والبيان ولم يكن من اجزاء القرآن فيكون التبديل من حيث المعنى اي حرفوه وغيروه في تفسيره وتأويله اعني حملوه على خلاف ما هو عليه في نفس الامر فمعنى قولهم
كذا انزلت ان المراد به ذلك لا انها نزلت مع هذه الزيادة في لفظها فحذف منها ذلك اللفظ ومما يدل على هذا ما رواه في الكافي باسناده عن ابي جعفر
انه كتب في رسالته الى سعد الخير وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده فهم يروونه ولا يرعونه والجهال يعجبهم حفظهم للرواية والعلماء
يحزنهم تركهم للرعاية الحديث وما رواه العامة ان عليا كتب في مصحفه الناسخ والمنسوخ ومعلوم ان الحكم بالنسخ لا يكون الا من قبيل التفسير والبيان
ولا يكون جزءا من القرآن فيحتمل ان يكون بعض المحذوفات كذلك هذا ما عندي من التفصي عن الاشكال والله يعلم حقيقة الحال واما اعتقاد مشايخنا
رحمهم الله في ذلك فالظاهر من ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني طاب ثراه انه كان يعتقد التحريف والنقصان لانه روى روايات في هذا المعنى في كتابه الكافي
ولم يتعرض لقدح فيها مع انه ذكر في اول الكتاب انه كان يثق بما رواه فيه وكذلك استاذه علي بن ابراهيم القمي فان تفسيره مملوء منه وله غلو فيه وكذلك
الشيخ ابو علي الطبرسي فانه قال في مجمع البيان اما الزيادة فيه فمجمع على بطلانه واما النقصان فيه فقد روى جماعة من اصحابنا وقوم من حشوية العامة ان في
القرآن تغييرا او نقصانا والصحيح من مذهب اصحابنا خلافه وهو الذي نصره المرتضى قدس الله روحه واستوفى الكلام فيه غاية الاستيفاء في جواب المسائل الطرابلسيات
وذكر في مواضع ان العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب المشهورة واشعار العرب المسطورة فان العناية
اشتدت والدواعي توفرت على نقله وحراسته وبلغت حدا لم يبلغه فيما ذكرناه لان القرآن معجزة النبوة وماخذ العلوم الشرعية والاحكام الدينية وعلماء
المسلمين قد بلغوا في حفظه وحمايته الغاية حتى عرفوا كل شيء اختلف فيه من اعرابه وقراءته وحروفه وآياته فكيف يجوز ان يكون مغيرا او منقوصا مع العناية
الصادقة والضبط الشديد وقال ايضا قدس سره ان العلم بتفصيل القرآن وابعاضه في صحة نقله كالعلم بجملته وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة من الكتب المصنفة

ككتاب

ككتاب سيبويه والمزني فان اهل العناية بهذا الشأن يعلمون من تفصيلهما ما يعلمونه من جملتهما حتى لو ان مدخلا ادخل في كتاب سيبويه بابا في النحو ليس من الكتاب
لعرف وميز وعلم انه ملحق وليس من اصل الكتاب وكذلك القول في كتاب المزني ومعلوم ان العناية بنقل القرآن وضبطه اصدق من العناية بضبط كتاب
سيبويه ودواوين الشعراء وذكر ايضا ان القرآن كان على عهد رسول الله مجموعا مؤلفا على ما هو عليه الآن واستدل على ذلك بان القرآن كان يدرس
ويحفظ جميعه في ذلك الزمان حتى عين على جماعة من الصحابة في حفظهم له وانه كان يعرض على النبي ويتلى عليه وان جماعة من الصحابة مثل عبد الله بن مسعود وابي بن
كعب وغيرهما ختموا القرآن على النبي عدة ختمات وكل ذلك يدل بادنى تأمل على انه كان مجموعا مرتبا غير مبتور ولا مبثوث وذكر ان من خالف في ذلك من
الامامية والحشوية لا يعتد بخلافهم فان الخلاف في ذلك مضاف الى قوم من اصحاب الحديث نقلوا اخبارا ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم
المقطوع على صحته اقول لقائل ان يقول كما ان الدواعي كانت متوفرة على نقل القرآن كذلك كانت متوفرة على تغييره من المنافقين المبدلين للوصية المغيرين
للخلافة لتضمنه ما يضاد رأيهم وهواهم والتغيير فيه ان وقع فانما وقع قبل انتشاره في البلدان واستقراره على ما هو عليه الآن والضبط الشديد
انما كان بعد ذلك فلا تنافي بينهما بل لقائل ان يقول انه ما تغير في نفسه وانما التغيير في كتابتهم اياه وتلفظهم به فانهم ما حرفوا الا عند نسخهم من الاصل
وبقي الاصل على ما هو عليه عند اهله وهم العلماء به فما هو عند العلماء به ليس بمحرف وانما المحرف ما اظهروه لاتباعهم واما كونه مجموعا
في عهد النبي على ما هو عليه الآن فلم يثبت وكيف كان مجموعا وانما كان ينزل نجوما وكان لا يتم الا بتمام عمره واما درسه وختمه فانما كانوا يدرسون و
يختمون ما كان عندهم منه لا تمامه وقال الشيخ الصدوق رئيس المحدثين ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي طيب الله ثراه في اعتقاداته اعتقادنا ان القرآن
الذي انزله الله على نبيه هو ما بين الدفتين وما في ايدي الناس ليس باكثر من ذلك ومن نسب الينا انا نقول انه اكثر من ذلك فهو كاذب ومثله قال شيخ الطائفة
محمد بن الحسن الطوسي في تبيانه واما الكلام في زيادته ونقصانه فمما لا يليق به لان الزيادة فيه مجمع على بطلانه والنقصان منه فالظاهر ايضا من مذهب المسلمين خلافه
وهو الاليق بالصحيح من مذهبنا وهو الذي نصره المرتضى وهو الظاهر في الروايات غير انه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصة والعامة بنقصان كثير من آي القرآن
ونقل شيء منه من موضع الى موضع طريقها الآحاد التي لا توجب علما فالاولى الاعراض عنها وترك التشاغل بها لانه يمكن تأويلها ولو صحت لما كان ذلك
طعنا على ما هو موجود بين الدفتين فان ذلك معلوم صحته لا يعترضه احد من الامة ولا يدفعه ورواياتنا متناصرة بالحث على قراءته والتمسك بما فيه ورد ما يرد
من اختلاف الاخبار في الفروع اليه وعرضها عليه فما وافقه عمل عليه وما خالفه تجنب ولم يلتفت اليه وقد روي عن النبي رواية لا يدفعها احد انه قال
اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وهذا يدل على انه موجود في كل عصر لانه لا
يجوز ان يأمرنا بالتمسك بما لا نقدر على التمسك به كما ان اهل البيت ومن يجب اتباع قوله حاصل في كل وقت واذا كان الموجود بيننا مجمعا على صحته
فينبغي ان نتشاغل بتفسيره وبيان معانيه وترك ما سواه اقول يكفي في وجوده في كل عصر وجوده جميعا كما انزل الله محفوظا عند اهله ووجود ما احتجنا
اليه عندنا وان لم نقدر على الباقي كما ان الامام كذلك فان الثقلين سيان في ذلك ولعل هذا هو المراد [illegible]
[illegible] في زمان غيبتهم قائم مقامهم لقولهم انظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا
فارضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما [illegible] ان القرآن تبيان كل شيء وكفى في ذلك ما روي في الكافي باسناده
عن مرازم عن ابي عبد الله قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك الله شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا

انزل في القرآن الا وقد انزله الله فيه وباسناده عن عمرو بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ان الله لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله في كتابه وبينه لرسوله وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من تعدى ذلك الحد حدا وباسناده عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله عليه السلام ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب الله ولكن لا تبلغه عقول الرجال وباسناده عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ما من شيء الا وفيه كتاب او سنة وباسناده عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام قال قلت له أكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه او تقولون فيه قال بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه وباسناده عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر عليه السلام اذا حدثتكم بشيء فاسألوني عن كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال بعض اهل المعرفة ما ملخصه ان العلم بالشيء اما يستفاد من الحس برؤية او تجربة او سماع خبر او شهادة او اجتهاد او نحو ذلك ومثل هذا العلم لا يكون الا متغيرا فاسدا محصورا متناهيا غير محيط لانه انما يتعلق بالشيء في زمان وجوده علم وقبل وجوده علم آخر وبعد وجوده علم ثالث وهذا كعلوم اكثر الناس واما ما يستفاد من مباديه واسبابه وغاياته علما واحدا كليا بسيطا محيطا على وجه عقلي غير متغير فانه ما من شيء الا وله سبب ولسببه سبب وهكذا الى ان ينتهي الى مسبب الاسباب وكلما عرف سببه من حيث يقتضيه ويوجبه فلا بد ان يعرف ذلك الشيء علما ضروريا دائما فمن عرف الله تعالى باوصافه الكمالية ونعوته الجلالية وعرف انه مبدا كل وجود وفاعل كل فيض وجود وعلم ملائكته المقربين ثم ملائكته المدبرين المسخرين للاغراض الكلية العقلية بالعبادات الدائمة والنسك المستمرة من غير فتور ولغوب الموجبة لان يترشح عنها صور الكائنات كل ذلك على الترتيب السببي والمسببي فيحيط علمه بكل الامور واحوالها ولواحقها علما بريا من التغير والشك والغلط فيعلم من الاوائل الثواني ومن الكليات الجزئيات المترتبة عليها ومن البسائط المركبات ويعلم حقيقة الانسان واحواله وما يكملها ويزكيها ويسعدها ويصعدها الى عالم القدس وما يدنسها ويرديها ويشقيها ويهويها الى اسفل السافلين علما ثابتا غير قابل للتغير ولا محتمل لتطرق الريب فيعلم الامور الجزئية من حيث هي دائمة كلية ومن حيث لا كثرة فيها ولا تغير وان كانت هي كثيرة متغيرة في نفسها وبقياس بعضها الى بعض وهذا كعلم الله سبحانه بالاشياء وعلم ملائكته المقربين وعلوم الانبياء والاوصياء عليهم السلام باحوال الموجودات الماضية والمستقبلة وعلم ما كان وعلم ما سيكون الى يوم القيامة من هذا القبيل فانه علم كلي ثابت غير متجدد بتجدد المعلومات ولا متكثر بتكثرها ومن عرف كيفية هذا العلم عرف معنى قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء ويصدق بان جميع العلوم والمعاني في القرآن الكريم عرفانا حقيقيا وتصديقا يقينيا على بصيرة لا على وجه التقليد والسماع ونحوهما اذ ما من امر من الامور الا وهو مذكور في القرآن اما بنفسه او بمقوماته واسبابه ومباديه وغاياته ولا يتمكن من فهم آيات القرآن وعجائب اسراره وما يلزمها من الاحكام والعلوم التي لا تتناهى الا من كان علمه بالاشياء من هذا القبيل انتهى كلامه اعلى الله مقامه ونبه عليه بلفظة الاصل في رواية المعلى

المقدمة الثامنة

في نبذ مما جاء في اقسام الآيات واشتمالها على البطون والتأويل وانواع اللغات والقراءات والمعتبرة منها وقد اشتهرت الرواية من طريق العامة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال نزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف وادعى بعضهم تواترها عن النبي صلى الله عليه وآله الا انهم اختلفوا في معناه على ما يقرب من اربعين قولا وروت العامة ايضا عنهم عليهم السلام انه قال نزل القرآن على سبعة احرف امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل وفي رواية زجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال واستفاد

وربما يحمل الحديث على ان الاحرف اشارة الى اقسام الآيات وانواعها ويؤيده ما رواه اصحابنا عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ان الله تبارك وتعالى انزل القرآن على سبعة اقسام كل قسم منها كاف شاف وهي امر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص وروت العامة ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله ان القرآن نزل على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حرف حد ومطلع وفي رواية اخرى ان للقرآن ظهرا وبطنا ولبطنه بطنا الى سبعة ابطن وربما يستفاد من هاتين الروايتين ان الاحرف اشارة الى البطون ولا ينافي ذلك ضم ما سبق لجواز ان يكون المراد ان لكل حرف من ظهره او بطنه وبطن بطنه الى سبعة ابطن طريقا الى غير ذلك ما رواه في الخصال باسناده عن حماد قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الاحاديث تختلف منكم قال فقال ان القرآن نزل على سبعة احرف وادنى ما للامام ان يفتي على سبعة وجوه ثم قال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وهذا نص في البطون والتأويلات وورد في بعض الفاظ الحديث ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه وفي بعضها قال النبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل اني بعثت الى امة اميين فيهم الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة والغلام قال فمرهم فليقرؤوا القرآن على سبعة احرف ومن طريق الخاصة ما رواه في الخصال باسناده عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني آت من الله عز وجل فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت يا رب وسع على امتي فقال ان الله عز وجل يأمرك ان تقرأ القرآن على سبعة احرف وتستفاد من هذه الرواية ان المراد بسبعة احرف اختلاف اللغات كما قاله ابن الاثير في نهايته قال في الحديث نزل القرآن على سبعة احرف كلها كاف شاف اراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب اي انها مفرقة في القرآن فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن قال ومما يبين ذلك قول ابن مسعود اني قد سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرؤوا كما علمتم انما هو كقول احدكم هلم وتعال واقبل اقول والتوفيق بين الروايات كلها ان يقال ان للقرآن سبعة اقسام من الآيات وسبعة بطون لكل آية ونزل على سبع لغات واما حمل الحديث على سبعة اوجه من القراءات ثم التكلف في تقسيم وجوه القراءات على هذا العدد كما نقله في مجمع البيان عن بعضهم فلا وجه له مع انه يكذبه ما رواه في الكافي باسناده عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال ان القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة وباسناده عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون ان القرآن نزل على سبعة احرف فقال كذبوا اعداء الله ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد ومعنى هذا الحديث معنى سابقه والمقصود منهما واحد وهو ان القراءة الصحيحة واحدة الا انه عليه السلام لما علم انهم فهموا من الحديث انه سبعة قراءات جميعا مع اختلافها كذبهم وعلى هذا فلا تنافي بين هذه الجملة وبين احاديث الاحرف السبعة وباسناده عن عبد الله بن فرقد والمعلى بن خنيس قالا كنا عند ابي عبد الله عليه السلام ومعنا ربيعة الرأي فذكرنا فضل القرآن فقال ابو عبد الله عليه السلام ان كان ابن مسعود لا يقرأ على قراءتنا فهو ضال فقال ربيعة ضال فقال نعم ضال ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اما نحن فنقرأ على قراءة ابي ولعل الحديث ورد على الموضع مع ربيعة تداركا لحرمة الصحابة وتداركا لما قاله في ابن مسعود وذلك لانهم عليهم السلام لم يكونوا يتبعون احدا سوى آبائهم عليهم السلام لان علمهم من الله وفي هذا الحديث اشعار بان قراءة ابي كانت موافقة لقراءتهم عليهم السلام او كان ادنى لها من قراءة غيره من الصحابة ثم الظاهر ان الاختلاف المعتبر ما يتغير به المعنى من الالفاظ المختلفة مثل ملك ومالك وما يجري مجراه دون ما لا يتغير به المعنى المقصود وسواء كان ذلك بحسب الهيئة مثل يطهرن ويطهرن بالتشديد والتخفيف او بحسب الحروف مثل يرتد ويرتدد وداود كجبريل مثل لا يقبل منها شفاعة بالياء والتاء وما يجري مجراه ولم يخل بالمعنى المقصود ومثل الهمز وتركه والتفخيم والترقيق فان في امثال هذه وسع علينا القراءة بالمعروفة وعليه يحمل ما ورد عنهم عليهم السلام من اختلاف القراءة في كلمة واحدة وما ورد من تقريرهم القراءة بين جميع ما

بانه يجوز لنا ان نقرأ كما يقرأ الناس الى ان يظهر القائم عليه السلام فيعلمكم القراءة الصحيحة بعد ... حتى يعلمكم ذلك كما ورد في خبر ... القراءة

بما هو عند الناس دون ما هو محفوظ عند اهله وعلم الغيب برمته فهي في سعة منها جميعا وقد اشتهر بين الفقهاء وجوب التزام عدم الخروج عن القراءات السبع او
العشر المعروفة لتواترها وشذوذ غيرها والحق ان المتواتر من القرآن اليوم ليس الا القدر المشترك بين القراءات جميعا دون خصوص احادها اذ المقطوع به ليس الا ذاك
فان المتواتر لا يشتبه بغيره واما ما يحكى عن بعضهم في هذا الخبر احسن القراءات كانت قراءة من كان لا يخفف سائر الهمزات وتودد في الابدال والوقوف [illegible]
والوضع لبدل الادغام والتوقيم والتوجيه للتكلف فانا رأينا والذوق في الاخبار المعصومين ع ان [illegible] اوشئت فقراءة اكثر من ذلك والا تتعرض
لغير ذلك الا ما يتغير به المعنى المراد او يغيرا بعيدا يحتاج الى التغيير وذلك لان التغيير انما يتعلق بالمعنى دون اللفظ وضبط اللفظ انما هو للتلاوة فيختص به
المصاحف واما ما دونوه في علم القراءة والتجويد من القواعد والمصطلحات فكل ما له مدخل في تبيين الحروف وتمييز بعضها عن بعض لئلا يشتبه او في
حفظ الوقوف بحيث لا يخل المعنى المقصود به او في صحة الاعراب ووجوهه لئلا يتغير بلحنه او مستهجنه او في تحسين الصوت وترجيعه بحيث لا يلحقها بالحان
العرب واصواتها الحسنة فله وجه وجيه وقد وردت به روايات المعصومين ع واما ما ينبغي مراعاة ذلك فيما اتفقوا عليه لاتفاق السلف عليه دون
ما اختلفوا فيه لاختلافهم فيه. المقدمة التاسعة في نبذ مما جاء في زمان نزول القرآن وكيفية ذلك روى في الكافي عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله
ع قال سألته عن قول الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وانما انزل القرآن في عشرين سنة بين اوله وآخره فقال ابو عبد الله ع نزل القرآن جملة واحدة
الى البيت المعمور ثم نزل في طول عشرين سنة ثم قال قال النبي ص نزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من شهر رمضان
في شهر رمضان وانزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان وانزل الانجيل لثلث عشرة خلت من شهر رمضان وفي الفقيه باسناده الى ابي
عبد الله ع قال نزلت التوراة لست مضين من شهر رمضان ونزل الانجيل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان ونزل الزبور في ليلة ثمان عشرة من شهر رمضان ونزل
القرآن في ليلة القدر وفي بعض نسخ الفقيه ونزل الفرقان في ليلة القدر وباسناده عن حمران انه سأل ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة قال نعم ليلة
القدر وهي في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر فلم ينزل القرآن الا في ليلة القدر قال الله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم قال يقدر في ليلة القدر كل شيء يكون
في تلك السنة الى مثلها من قابل من خير او شر او طاعة او معصية او مولود او اجل او رزق الحديث وباسناده عن يعقوب قال سمعت رجلا يسأل ابا عبد الله ع عن ليلة
القدر فقال اخبرني عن ليلة القدر كانت او تكون في كل عام فقال ابو عبد الله ع لو رفعت ليلة القدر لرفع القرآن اقول وذلك لان في ليلة القدر ينزل كل سنة من تبيين
القرآن وتفسيره ما يتعلق بامور تلك السنة الى صاحب الامر فلو لم تكن ليلة القدر لم ينزل من احكام القرآن ما لابد منه في القضايا المتجددة وانما لم ينزل ذلك
اذا لم يكن من ينزل عليه اذا لم يكن من ينزل عليه لم يكن قرآن لانهما متصاحبان لن يفترقا حتى يردا على رسول الله ص حوضه كما ورد في الحديث المتفق عليه وقد مضى
تصاحبهما والمستفاد من جميع هذه الاخبار وما في معناها [illegible] في باب شأن انا انزلناه في ليلة القدر وتفسيرها انه كما قال الجمع ان القرآن نزل كله جملة
واحدة في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان الى البيت المعمور وكأنه اريد به نزول معناه على قلب النبي ص كما قال الله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك ثم
نزل في طول عشرين سنة نجوما من باطن قلبه الى ظاهر لسانه كلما اتاه جبرئيل بالوحي وقراءه عليه بالفاظه وان معنى انزال القرآن في ليلة القدر في كل سنة الى صاحب
الوقت انزال بيانه بتفصيل مجمله وتأويل متشابهه وتقييد مطلقه وتفريق محكمه من متشابهه وبالجملة تتميم انزاله بحيث يكون هدى للناس وبينات من الهدى
والفرقان كما قال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يعني في ليلة القدر منه هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فليتدبر في قوله عز وجل انا انزلناه في
ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم اي يحكم امرا من عندنا انا كنا مرسلين فقوله فيها يفرق وقوله والفرقان معناهما واحد فان الفرقان
هو المحكم الواجب العمل به كما سيأتي في الحديث وقد قال الله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه اي جمعه في صدرك وقراءته فاذا قرأناه اي جبرئيل عليك فاتبع قرآنه اي جملته ثم ان علينا

بيانه في ليلة القدر بانزال الملائكة والروح فيها عليك وعلى اهل بيتك من بعدك بتفريق المحكم من المتشابه وبتقدير الاشياء وتبيين احكام خصوص الوقت في ذلك
تصيب الخلق في تلك السنة الى ليلة القدر الآتية قال في الفقيه كمال نزول القرآن في ليلة القدر ولكن نزل ادبارا فلما نزل بهذا التحقيق حصل التوفيق بين
نزوله تدريجا ودفعة واستغنينا عن تكلفات. المقدمة العاشرة في نبذ مما جاء في تمثل القرآن لاهله يوم القيامة وشفاعته لهم وثواب حفظه وتلاوته
روى في الكافي باسناده عن جابر عن ابي جعفر ع قال يجيء القرآن في احسن منظور اليه صورة فيمر بالمسلمين فيقولون هذا رجل منا فيجاوزهم الى النبيين فيقولون
هو منا فيجاوزهم الى الملائكة المقربين فيقولون هو منا حتى ينتهي الى رب العزة فيقول يا رب فلان بن فلان اظمأت هواجره واسهرت ليله في دار الدنيا
وفلان بن فلان لم اظمئ هواجره ولم اسهر ليله فيقول تبارك وتعالى ادخلهم الجنة على منازلهم فيقوم فيتبعونه فيقول للمؤمن اقرأ وارقه قال فيقرأ ويرقى حتى
يبلغ كل رجل منهم منزلته التي هي له فينزلها وباسناده عن يونس بن عمار قال قال ابو عبد الله ع ان الدواوين يوم القيامة ثلثة ديوان فيه النعم وديوان فيه
الحسنات وديوان فيه السيئات فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات فتستغرق النعم عامة الحسنات ويبقى ديوان السيئات فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب
فيتقدم القرآن امامه في احسن صورة فيقول يا رب انا القرآن وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ويطيل ليله بترتيلي وتفيض
عيناه اذا تهجد فارضه كما ارضاني فيقول العزيز الجبار عبدي ابسط يمينك فيملؤها من رضوان الله العزيز الجبار ويملأ شماله من رحمة الله ثم يقال
هذه الجنة مباحة لك فاقرأ واصعد فاذا قرأ آية صعد درجة اقول وفي هذا المعنى اخبار كثيرة ومنها ما هو ابسط من هذا وقد اوردنا
منها في كتابنا الوافي وشرحناها هناك وباسناده عن الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة
وباسناده عن الزهري قال قلت لعلي بن الحسين ع اي الاعمال افضل قال الحال المرتحل قلت وما الحال المرتحل قال فتح القرآن وختمه كلما جاء باوله
ارتحل في آخره وقال قال رسول الله ص من اعطاه الله القرآن فرأى ان احدا اعطي افضل مما اعطي فقد صغر عظيما وعظم صغيرا اقول ولعله ان يكون
قد جاء باوله كان حل باوله فتحه وباسناده عن [illegible] عن ابي عبد الله ع قال القرآن عهد الله الى خلقه فقد ينبغي للمرء المسلم ان ينظر في عهده وان يقرأ
منه كل يوم خمسين آية وباسناده عن محمد بن بشير عن علي بن الحسين ع ورفعه الى ابي عبد الله ع قال من استمع حرفا من كتاب الله من غير قراءة كتب الله له حسنة
ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن قرأ نظرا من غير صوت كتب الله له بكل حرف حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن تعلم منه حرفا ظاهرا كتب الله له
عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات قال لا اقول بكل آية ولكن بكل حرف باء او تاء او شبههما قال ومن قرأ حرفا وهو قائم في صلوته كتب الله له
مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة ومن ختمه كانت له دعوة مستجابة مؤخرة او معجلة قال قلت جعلت فداك ختمه كله وباسناده عن ليث
بن ابي سليم رفعه قال قال النبي ص نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى صلوا في الكنائس والبيع وعطلوا بيوتهم
فان البيت اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره واتسع اهله واضاء لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الدنيا. المقدمة الحادية عشرة في نبذ مما جاء في كيفية
التلاوة وآدابها روى في الكافي باسناده عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك اني احفظ القرآن عن ظهر قلبي فاقرأه عن ظهر قلبي افضل او
انظر في المصحف فقال لي لا بل اقرأه وانظر في المصحف فهو افضل اما علمت ان النظر في المصحف عبادة وباسناده عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي
عبد الله ع اقرأ القرآن في ليلة قال لا يعجبني ان تقرأه في اقل من شهر وباسناده عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة فقال
لا قال ففي ليلتين قال لا قال ففي ثلث قال ها واشار بيده ثم قال يا ابا محمد ان لرمضان حقا وحرمة لا يشبهه شيء من الشهور وكان اصحاب محمد ص يقرأ احدهم القرآن في شهر او اقل ان القرآن لا يقرأ
هذرمة ولكن يرتل ترتيلا واذا مررت بآية فيها
ذكر الجنة فقف عندها واسأل الله عز وجل الجنة واذا مررت

منه جها ذكر اذا وقف عنده او تعوذ بالله من النار اقول الكلمة اجابته يعني بها نعم لم يعلن جواز الهمزة في النسك ليالي شهر رمضان لحق الشهر وحرمته وخففه وفرقه
بين الشهور ومن اهدى سنة السرعة في القراءة وباسناده عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله عز وجل رتل القرآن ترتيلا قال ابو منصور هم بنيه تبيينا
ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن اقرعوا قلوبكم القاسية ولا يكون هم احدكم آخر السورة اقول الهذ سرعة القراءة اي لا تسرع فيه كما تسرع في قراءة الشعر
ولا تفرق كلماته بحيث لا تكاد تجتمع كذرات الرمل والمراد به الاقتصاد بين السرعة المفرطة والبطوء المفرط وفي رواية ان امير المؤمنين عليه السلام سئل عن ترتيل القرآن
فقال هو حفظ الوقوف وبيان الحروف وفسر الاول بالوقف التام والحسن والثاني بالاتيان بصفاتها المعتبرة من الجهر والهمس والاطباق والاستعلاء وغيرها
وعن ابي عبد الله عليه السلام ان الله اوحى الى موسى بن عمران اذا وقفت بين يدي فقف موقف الذليل الفقير واذا قرأت التوراة فاسمعنيها بصوت حزين وعنه عليه السلام قال القرآن نزل بالحزن فاقرؤوه بالحزن وباسناده عنه عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لكل شيء
حلية وحلية القرآن الصوت الحسن وعنه عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلام احسن الناس صوتا بالقرآن وكان السقاؤون يمرون فيقفون ببابه يستمعون قراءته
وكان ابو جعفر عليه السلام احسن الناس صوتا وباسناده عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن عليه السلام قال ذكرت الصوت عنده فقال ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرأ القرآن فربما
مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمله الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس ويرفع صوته بالقرآن فقال
ان رسول الله كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون وباسناده عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر عليه السلام اذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال
انما ترائي بهذا اهلك والناس قال يا ابا محمد اقرأ قراءة ما بين القراءتين تسمع اهلك ورجع بالقرآن صوتك فان الله يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيعا
وباسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله اقرؤوا القرآن بالحان العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق واهل الكبائر فانه سيجيء من بعدي اقوام
يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوب من يعجبه شأنهم وعن النبي صلى الله عليه وآله زينوا القرآن باصواتكم وعنه صلى الله عليه وآله
ان القرآن نزل بالحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا قال في المجمع البيان وتأول بعضهم
تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن بمعنى استغنوا به واكثر العلماء على انه تزيين الصوت وتحزينه اقول المستفاد من هذه الاخبار
جواز التغني بالقرآن والترجيع بل استحبابهما فما ورد من النهي عن الغناء ينبغي حمله على لحون اهل الفسق والكبائر وعلى ما كان معهودا في زمانهم
في فساق الناس وسلاطين بني امية وبني العباس من تغني المغنيات بين الرجال وتكلمهن بالاباطيل ولعبهن بالملاهي من العيدان والقصب ونحوها قال في الفقيه
سأل رجل علي بن الحسين عليهما السلام عن شراء جارية لها صوت فقال ما عليك لو اشتريتها فذكرتك الجنة يعني بقراءة القرآن والزهد والفضائل التي ليست
بغناء فاما الغناء فمحظور وفي التهذيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال اجر المغنية التي تزف العرائس ليس به بأس ليست بالتي يدخل عليها الرجال وفي معناه
اخبار اخر والكلام الفقيه يعطي ان الغناء الذي يحرم منه هو ما يتغنى به في مجالس الطرب بحيث يستحق سامع صوت الاجنبية مدخلا في الحرمة فليتأمل وفي مصباح
الشريعة عن الصادق عليه السلام انه قال من قرأ القرآن ولم يخضع له ولم يرق عليه ولم ينشئ حزنا ووجلا في سره فقد استهان بعظيم شأن الله وخسر خسرانا
مبينا فقارئ القرآن يحتاج الى ثلاثة اشياء قلب خاشع وبدن فارغ وموضع خال فاذا خشع لله قلبه فر منه الشيطان الرجيم واذا تفرغ نفسه
من الاسباب تجرد قلبه للقراءة فلا يعترضه عارض فيحرمه نور القرآن وفوائده واذا اتخذ مجلسا خاليا واعتزل من الخلق بعد ان اتى بالخصلتين الاوليين
استأنس روحه وسره بالله عز وجل ووجد حلاوة مخاطبات الله عباده الصالحين وعلم لطفه بهم ومقام اختصاصه لهم بفنون كراماته وبدايع اشاراته
فاذا شرب كأسا من هذا الشراب لا يختار على ذلك الحال حالا ولا على ذلك الوقت وقتا بل يؤثره على كل طاعة وعبادة لان فيه المناجاة مع الرب بلا واسطة

فانظ

فانظر كيف تقرأ كتاب ربك ومنشور ولايتك وكيف تجيب اوامره ونواهيه وكيف تمتثل حدوده فانه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا وقف عند وعده ووعيده وتفكر في امثاله ومواعظه واحذر ان تقع من اقامتك حروفه في اضاعة حدوده وروي عنهم
انه قال والله لقد تجلى الله لخلقه في كلامه ولكن لا يبصرون وقال الصادق عليه السلام وقد سألوه عن حالة لحقته في الصلاة حتى خر مغشيا عليه فلما سري عنه قيل له في ذلك فقال ما
زلت اردد الآية على قلبي وعلى سمعي حتى سمعتها من المتكلم بها فلم يثبت جسمي لمعاينة قدرته اقول وللتلاوة آداب من الظاهرة كالطهارة والاستقبال وتعظيم
المصحف والدعاء اولا وآخرا ونحو ذلك ومن الباطنة كحضور القلب والتدبر والتفهم والتخلي عن موانع الفهم والتخصيص بان يجعل كل خطاب في القرآن مختصا
والتأثر في قلبه بآثار مختلفة بحسب اختلاف الكلام من الله تعالى في نفسه والتبري من حوله وقوته ومن الالتفات الى نفسه بعين الرضا والاعجاب عظمة الكلام والمتكلم بقلبه الى غير ذلك مما
مرت الاشارة الى بعضها وقد اوردناها جميعا وبيناها في كتابنا المحجة البيضاء من ارادها فليرجع اليه

المقدمة الثانية عشرة في بيان ما اصطلحنا عليه في التفسير فنقول كل ما يحتاج من الآيات الى بيان وتفسير لافهام المقصود من معانيه او الى بيان تأويل او الى معرفة سبب نزول يتوقف عليه فهمه
وتعلقه او الى تعرف نسخ او تخصيص وصفة اخرى فيه وبالجملة ما يزيد على شرح اللفظ والمفهوم مما يفتقر الى السماع من المعصوم فان وجدنا شاهدا
من محكمات القرآن يدل عليه اتينا به فان القرآن يفسر بعضه بعضا وقد امرنا من جهة ائمة الحق عليهم السلام ان نرد متشابهات القرآن الى محكماته والا فان ظفرنا
فيه بحديث معتبر من اهل البيت عليهم السلام في الكتب المعتبرة من طرق اصحابنا رضوان الله عليهم اوردناه والا اوردنا ما روينا عنهم عليهم السلام من طرق العامة لنسبته
الى المعصوم وعدم ما يخالفه نظرا الى الاحكام ما روي عن الصادق عليه السلام اذا نزلت بكم حادثة لا تجدون حكمها فيما روي عنا فانظروا الى ما رووه عن علي عليه السلام
فاعملوا به ودواه الشيخ الطوسي في العدة وما لم نظفر فيه بحديث عنهم عليهم السلام اوردنا ما وصل الينا من غيرهم من علماء التفسير اذا وافق القرآن وفحواه
واشبه احاديثهم في معناه فان لم نعتمد عليه من جهة الاستناد اعتمدنا عليه من جهة الموافقة والشبه والسداد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان على كل حق حقيقة
وعلى كل صواب نورا فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه وقال الصادق عليه السلام ما جاءك في رواية من بر او فاجر يوافق القرآن
فخذ به وما جاءك في رواية من بر او فاجر يخالف القرآن فلا تأخذوه وقال الكاظم عليه السلام اذا جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله واحاديثنا
فان اشبهها فهو حق وان لم يشبهها فهو باطل وما ورد فيه اخبار كثيرة فانه لم يكن فيما كتبنا اختلاف اقتصرنا منها على ما اشتمل على مجامعها واكتفينا
بما في معناه عما روي منها للاختصار من غير تصريح بالكثرة وربما نشير الى تعددها وتكثرها اذا اهتممنا بها ولعله دون الكثرة وان كانت مختلفة نقلنا احسنها واجمعها او ما فيه
ثم نشير الى مواضع الاختلاف ان استطعنا وما لا يحتاج الا الى شرح اللفظ والمفهوم والنكات المتعلقة بعلوم العربية مما لا يفتقر الى السماع من المعصوم اوردنا فيه
ما ذكره المفسرون الظاهريون من كان تفسيره احسن وبيانه اوجز واتقن كالبيضاوي الا في اوائل السورة التي يذكر فيها المغيرة فان تفسيره اكثرها وان
تفسيرا ماخوذا من التفسير المنسوب الى مولانا الزكي ابي محمد العسكري عليه السلام فيها هو من كلامه ومنه ما يرويه عن آبائه عليهم السلام فمنه ما اوردناه بالفاظه ومنه ما
اوردناه بمعانيه ومقصوده دون الفاظه من غير موضع منه ثم منه ما ينسبه الى وفيه ما لم ينسبه اليه ولا الى غيره فهو منه الا ما ادرجنا من شرح اللفظ
لا يخفى فيه اختلاف واما النسبة للفصل من كلام الغير فان اتصل بالقرآن فلا نسبة وذلك الى حيث ما وجد من تفسير هذه السورة وهو قوله عز وجل ولهم
المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ثم تركوه الى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله سبحانه كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت قال وحيث
نقل في اثناء تفسير هذه الآيات او على حدة نسب الى حديث الكتاب الثاني الذي وهو تفسير حين لا سبيل الى ما يتعلق منه بالفاظ القرآن ومعانيه ما له مدخل في فهم القرآن وان لم يقع في موقع القبول منه جاء من
اصحابنا طاعنين في اسناده واذا اردنا

[illegible]

تفسير سورة الاخلاص ... [illegible]

[illegible]

تفسير الاستعاذة ... [illegible]

تفسير البسملة ... بسم الله الرحمن الرحيم ... [illegible]

[illegible]

رباه ولا سمعة وفي رواية [illegible] لا نعبدك [illegible] عنك [illegible]

[illegible] كان [illegible] حضور [illegible] واياك نستعين

على طاعتك وعبادتك [illegible] وفي تفسير الامام [illegible]

[illegible] صلوة [illegible]

[illegible] اهدنا الصراط المستقيم في المعاني وتفسير الامام [illegible] عن الصادق [illegible] الطريق المؤدي [illegible]

[illegible]

حتى [illegible] الهداية في جميع اموره [illegible]

[illegible] الصراط المستقيم [illegible] طريق المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سورة البقرة

[illegible] غير المغضوب عليهم [illegible]

[illegible] ولا الضالين [illegible]

[illegible]

[illegible] المغضوب عليهم [illegible] الضالين [illegible]

[illegible] صراط المغضوب عليهم [illegible] صراط الضالين [illegible]

[illegible]

[illegible] افضل سورة [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الم [illegible]

[illegible] ذلك الكتاب لا ريب فيه [illegible]

[illegible]

تفسير الإمام ان معنى الم ان هذا الكتاب الذي انزلته هو الحروف المقطعة التي منها الف لام ميم وهو بلغتكم وحروف هجائكم فأتوا بمثله ان كنتم صادقين اقول [illegible]
بل سائر [illegible] المقطعة [illegible] امير المؤمنين [illegible] لكل كتاب صفوة وصفوة [illegible]
وهذا الكتاب حروف التهجي اقول [illegible] الحروف المقطعات [illegible] الحركات [illegible]
في تفسير الإمام [illegible] القرآن الذي [illegible] ذلك الكتاب [illegible] لا ريب فيه
[illegible] الصادق ع قال كتاب [illegible] لا ريب فيه [illegible] ذلك الكتاب [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
هو الكتاب الذي [illegible] هدى للمتقين الذين يتقون [illegible] على انفسهم حتى اذا علموا [illegible]
عملوا بما يوجب [illegible] الصادق ع [illegible] اقول [illegible] للمتقين [illegible]
[illegible] الذين يؤمنون بالغيب [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] الايمان [illegible] ويقيمون الصلوة باتمام ركوعها وسجودها وحفظ
مواقيتها وحدودها [illegible] ومما رزقناهم ينفقون [illegible]
[illegible]
[illegible] اهل البيت [illegible]
[illegible] الصادق ع [illegible] والذين يؤمنون بما انزل اليك من القرآن والشريعة وما انزل من قبلك من التوراة والانجيل
والزبور وصحف ابراهيم وسائر كتب الله المنزلة وبالآخرة اي الدار التي بعد هذه الدنيا التي فيها جزاء الاعمال الصالحة بافضل مما عملوه وعقاب الاعمال
السيئة بمثل ما كسبوه هم يوقنون لا يشكون اولئك على هدى من ربهم على بيان وصواب وعلم بما امرهم به واولئك هم المفلحون الناجون
[illegible] ان الذين كفروا [illegible] سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون
[illegible] ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم [illegible] لا يؤمنون [illegible]
والختم هو الطبع على قلوب الكفار [illegible] وعلى ابصارهم غشاوة [illegible]
[illegible]
[illegible] ولهم عذاب عظيم [illegible] للكافرين [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن الناس من يقول
آمنا بالله وباليوم الآخر اقول [illegible] النفاق

[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] وما هم بمؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] يخادعون الله والذين آمنوا [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الصادق ع [illegible]
[illegible]
[illegible] وما يخدعون الا انفسهم [illegible]
[illegible] وما يشعرون [illegible]
في قلوبهم مرض [illegible] نفاق [illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] فزادهم الله مرضا [illegible] ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون [illegible]
[illegible] العذاب [illegible]
[illegible] واذا قيل لهم لا تفسدوا [illegible]
[illegible] قالوا انما نحن مصلحون [illegible]
[illegible] الا انهم هم المفسدون [illegible]
[illegible] ولكن لا يشعرون واذا
قيل لهم [illegible] آمنوا [illegible]
[illegible] كما آمن الناس [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] انؤمن كما آمن السفهاء [illegible] الا انهم هم السفهاء
[illegible]
[illegible] واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا [illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible]
ولكن لا يعلمون [illegible]

وتمهيد نفاقهم كانهم يظهرون الايمان لسلمان وابي ذر ومقداد وعمار واذا خلوا الى شياطينهم اخوانهم من المنافقين المماثلين لهم في تكذيب
الرسول قالوا انا معكم اي في الدين والاعتقاد انما نحن مستهزئون بالمؤمنين الله يستهزئ بهم يجازيهم جزاء من يستهزئ بهم اما في
الدنيا فباجراء احكام المسلمين عليهم واما في الاخرة فبان يفتح لهم وهم في النار
بابا الى الجنة فيسرعون نحوه فاذا صاروا اليه سد عليهم الباب وذلك قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون ويمدهم في طغيانهم
ما يقرب من سعة في حدث ويمدهم يمهلهم ويملي لهم في طغيانهم يعمهون يعمون عن الرشد اولئك الذين اشتروا
كان ينبغي ان يكونوا عليه يعمهون لا يرعوون عن قبيح ولا يذكرون اذى محمد صلى الله عليه وسلم الضلالة بالهدى
الضلالة بالهدى استبدلوها به واختاروها عليه فما ربحت تجارتهم ما ربحوا في تجارتهم في الاخرة لانهم اشتروا النار واصناف
عذابها بالجنة التي كانت معدة لهم لو امنوا وما كانوا مهتدين الى الحق والصواب لطرق التجارة لان المقصود منها سلامة راس المال والربح
وهؤلاء اضاعوا راس مالهم الذي هو الفطرة السليمة مثلهم كمثل الذي استوقد نارا فلما
زيادة التوضيح والتقرير فانه اوقع في القلب واقمع للخصم الالد لانه يريك المتخيل محققا والمعقول محسوسا كمثل الذي استوقد نارا ليبصر بها ما حوله فلما
اضاءت ما حوله اي انارت ما حول المستوقد ذهب الله بنورهم
وذلك انهم ابصروا الظاهر من الايمان بالحق والهدى وحفظوا احكام المسلمين
ظلمات ... لا يبصرون
خلقه ولكنه ... صم بكم عمي فهم
يوم القيامة ... فهم لا يرجعون
بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها ... ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
قوله تعالى او كصيب عطف على الذي استوقد ... او كصيب مثل ... كمثل مطر ذي
حيوة الفلوك ... من السماء ... فيه ظلمات ... ورعد وبرق ... والايات
اللاهية ... يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت ... والله
... علمهم ... فيقتلهم
... والله محيط بالكافرين ...
... وذلك لان ...
... يكاد البرق يخطف ابصارهم
... كلما
ما حرص ... الحق ...
الماصي

والظاهر ان ... كصيب ... الح
ولعقد ... اولى
فان ذي الصيب ... مار
كان الذي ... مامور
والتشبيه في حالة ... بالذي
لان التشبيه في الذي ... ما حوطت
وما ذكر ... ان ما فسره
بقعا للفاعل لقوله تعالى اوسعد
ما حرص ... اللحية
والعجب انهم لم يذكروا ذكرنا اصلا فانهم
والعهد بالقطعيات ... بعض الحالات
... ذكروا ... يتفق اليه ... رجب
... والفضل ... احمد ... التبريزي

الحق فصار جامده في بطلان سائر الحقوق عليه كان الفطرة الحرم الشمس ذاهب نوره بحيث كلما اضاء لهم مشوا
فيه ومعنا لا المنافقون اذا راوا في الايمان ما يكرهون ... واذا اظلم عليهم قاموا ووقفوا ... ولو شاء
المنافقون اذا راوا في ... وتمنوا ... الانصراف ... يكاد البرق يخطف ابصارهم
بمثله مطرح صوت البرق كلما اضاء لهم ... عليهم ... واذا اظلم عليهم ... ذلك
والاظلام اذا انهم ... كلما ... ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ...
ان الله على كل شيء قدير ... يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين
من قبلكم لعلكم تتقون ... على سبيل الالتفات ...
... الذين من قبلكم
... وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ... الذي خلقكم والذين من قبلكم اي اعبدوه لعلكم تتقون
لانه ... بالتقوى ...
بالتقوى ...
لطافة الذي جعل لكم الارض فراشا ...
... والسماء بناء ...
... وانزل من السماء ماء ...
... فاخرج به من الثمرات رزقا لكم ...
في موضعها ... فلا تجعلوا لله اندادا
... وانتم تعلمون ...
كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ...
... فاتوا بسورة من مثله ...
...
... في البلاغة والنظم ...
...
... وادعوا شهداءكم من دون الله ...
...

ولا تقدرون لكم الى ليس سوالكم ان ما انيتم مثله قبل او لعفد ولم بمعارضة كلام قولوا قل لئن اجتمعت الجن والانس على ان ياتوا بمثل هذا
لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا [illegible] بمثل القرآن [illegible] ان كنتم صادقين
[illegible] فان لم تفعلوا [illegible] ولن تفعلوا ولا يكون [illegible]
[illegible] فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة حجارة الكبريت [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الحجارة [illegible] الكبريت [illegible] الاصنام التي نحتوها [illegible]
وعبدة الحجر [illegible] انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم [illegible]
[illegible]
[illegible] اعدت للكافرين المكذبين [illegible] وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات
ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار [illegible]
[illegible] كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل
[illegible]
[illegible] واتوا به متشابها [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولهم فيها ازواج مطهرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
وهم فيها خالدون [illegible] ان الله لا يستحيي ان
يضرب مثلا [illegible] ما بعوضة فما فوقها [illegible]
[illegible]
[illegible] فاما الذين امنوا
فيعلمون انه الحق من ربهم [illegible]
[illegible] واما الذين كفروا فيقولون
ماذا اراد الله بهذا مثلا [illegible] يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا [illegible]

[illegible]

[illegible] الا الفاسقين الذين [illegible]
[illegible] الذين ينقضون عهد الله [illegible]
[illegible] من بعد ميثاقه [illegible] ويقطعون ما امر الله به ان يوصل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ويفسدون في الارض
[illegible] اولئك هم الخاسرون [illegible]
[illegible] كيف تكفرون بالله [illegible] وكنتم امواتا [illegible]
فاحياكم [illegible] ثم يميتكم [illegible] ثم يحييكم [illegible] ثم اليه
[illegible] ترجعون [illegible]
[illegible] هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا [illegible]
[illegible] ثم استوى الى السماء [illegible] فسواهن سبع
سموات وهو بكل شيء عليم [illegible] واذ قال ربك للملائكة اني
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
جاعل في الارض خليفة [illegible]
[illegible] قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء [illegible]
[illegible] ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك [illegible] قال اني اعلم ما
لا تعلمون [illegible]
[illegible]

[illegible]

وهذا خلقك الذليل الحقير المستقبح في عقلك الممتنع في عاقبتك ... في فضيلتك ثم يعصونك بمثل هذه الذنوب ... في الارض ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك
وانت تسمع وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك قال جل جلاله اني جاعل في الارض خليفة تكون حجة في ارضي على خلقي قالت الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها
ويسفك الدماء ... ويتحاسدون ويتباغضون فاجعل ذلك الخليفة منا فانا لا نتحاسد ولا نتباغض ولا نسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال تبارك وتعالى اني اعلم ما لا تعلمون اني اريد ان اخلق خلقا بيدي واجعل من ذريته انبياء مرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين اجعلهم خلفاء على خلقي في ارضي
ينهونهم عن معصيتي واجعلهم حجة لي عذرا ونذرا وابين النسناس من ارضي واطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء
وفي اقطار الارض ... واجعل بين الجن وبين خلقي حجابا ... الذين اصطفيتهم ... واسكنهم مساكن العصاة واوردتهم مواردهم فقالت الملائكة
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فباعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش واشاروا بالاصابع فنظر الرب جل جلاله اليهم ونزلت الرحمة فوضع لهم
البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش فانه لي رضى فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدا ووضع الله البيت المعمور توبة لاهل
السماء والكعبة توبة لاهل الارض فقال الله تبارك وتعالى اني خالق بشرا من صلصال من حمإ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين قال وكان ذلك من الله تعالى في آدم قبل ان يخلقه واحتجاجا منه عليهم قال فاغترف
جل جلاله من الماء العذب الفرات غرفة بيمينه وكلتا يديه يمين فصلصلها في كفه فجمدت فقال الله تبارك وتعالى منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين
الدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيامة ولا ابالي ولا اسأل عما افعل وهم يسألون ثم اغترف من الماء المالح الاجاج غرفة فصلصلها في كفه فجمدت فقال الله تعالى ومنك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان
الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيامة واشياعهم ولا ابالي ولا اسأل عما افعل وهم يسألون قال وشرط في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين ثم خلط الماءين جميعا
في كفه فصلصلهما ثم كفأهما قدام عرشه وهما سلالة من طين ثم امر الملائكة الاربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا على هذه السلالة الطين فابرؤوها وانشؤوها ثم جزؤوها
وفصلوها واجروا فيها الطبائع الاربعة الريح والدم والمرة والبلغم فجالت الملائكة عليها واجروا فيها الطبائع الاربعة فالريح في الطبائع الاربعة من ناحية الشمال والبلغم من ناحية الصبا والدم
... من ناحية الجنوب والمرة السوداء من ناحية الدبور فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص ومن ناحية البلغم حب الطعام
والشراب والبر والحلم والرفق ومن ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ومن ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر
وجدنا هذا في كتاب امير المؤمنين عليه السلام فخلق الله آدم فبقي اربعين سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر ما خلقت قال العالم فقال ابليس
لئن امرني الله بالسجود لهذا لعصيته قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس عطسة جلس منها فقال الحمد لله فقال الله عز وجل يرحمك الله قال الصادق
فسبقت له من الله الرحمة ثم قال الله تبارك وتعالى للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا له فاخرج ابليس ما كان في نفسه من الحسد فابى ان يسجد فقال الله عز وجل ما منعك الا تسجد اذ امرتك
في سجودهم ... قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ... قال الصادق عليه السلام فاول من قاس ابليس ...
... ان الملائكة ... ولم يكن جنسهم ...
... فلاذوا بالعرش ... ثم طاف بالبيت ...
... فغضب الله عليهم ثم سألوه التوبة فامرهم ان يطوفوا بالضراح وهو البيت المعمور فمكثوا يطوفون به سبع سنين يستغفرون الله مما قالوا ثم تاب عليهم
من بعد ذلك ورضي عنهم فكان هذا اصل الطواف ثم جعل الله البيت الحرام حذاء الضراح توبة لمن اذنب من بني آدم وطهورا لهم ...
الالف سنة ... البيت المعمور ... البيت الحرام تحت البيت المعمور ...

بكو

ﻟﺒﻴﻚ ... ﺑﻴﻦ ... ﺍﻟﻤﻘﻄﻊ

... الصحيح

سبعة اشواط اوجب العباد لكل الف سنة شوطا قال ... بين ... سبعة الاف عام لان مدة ... الايام تختلف باختلاف ...
والعوالم ... الف سنة ... بكون ... الاسماء
... الجبال والبحار والاودية والنبات والحيوان ... ثم نظر الى ...
... وتفصيل ... فقال ... علمه اسماء كل شيء ... اعداء الله ... تحقيق المقام ...
يقتضي بسط الكلام وذكر ... تعليم الاسماء وتعليم الالفاظ والدلالة على معانيها في كيفية ... يرجع الى تعليم اللغة
... لا ينفك ... الملائكة ... المجردات ... الحقائق المخلوقة الكائنة ... بالكلمات ...
وعنه ... بالعقل ... وجود الخلق ... انواعها التي بها خلقت وبها قامت ... اسماء الحق ... الاسماء
... الالفاظ ... بالذوات ... الجمعية ... خلقه ... الاصنعت
المخلوقة كلها ... مظاهر ... ظهرت صفاتها متفرقة واعراضها ... مظاهرها ... ظهرت صفاتها مجتمعة اي ظهرت
اللطف ... في ... بصورة الشرح ... الحديث ... الذي ذكره في تفسير ... وسجود الملائكة لادم ... قوله سبحانه يا آدم
انبئهم ... وبرتبته ... المحيط ... العظيم ... الاسماء ... قال
فان ... الاستحقاق ... الصفات ... المظهر ... الاسباب ... الاستحقاق ...
... بتعليم آدم الاسماء ... خلقه ... متباينة ... انواع الادراكات المعقولات والمحسوسات والمتخيلات
والموهومات ... معرفة ... والعلم ... الصناعات وكيفية ... والتمييز بين ... قابلة لمعرفة ذلك كله
مظهرية لاسماء الله الحسنى كلها وبلوغه مرتبة احدية الجمع التي فاق بها سائر انواع الموجودات ... مقام الوضع ... صار منتخبا لكتاب الله
الكبير الذي هو العالم الاكبر ... الانسان ... العالم الاكبر ... تعليم آدم
اسماء المخلوقات ... مختلفة ... الاجزاء والهامه معرفة ذوات الاشياء والتمييز بين الاولياء والاعداء ... الاتيان ... بسلطان
... اللغة ... صفات ... ولم تستطع اجزاؤه ...
بسيطة ... ذلك ... اظهر ... فنقول ... الاسم ما يدل على المسمى ... علامة ...
صفة ... ذلك ... الاول ... الذات الموصوفة بصفة معينة كلفظ الرحمن ... بعض ذات
متصفة برحمة ولفظ ... الذات ... بعض ... الذات باعتبار اتصافها بالصفة
كالمعنى ... مظهر ... الاسم ... ما هو كالصفة للموصوف ... وهذا اللفظ
كفروع ... الصفة ... الاسم ... وصف ...
... الالفاظ ... اللفظ ... علم اللفظ
... موجود ... الاسم ... العلم ... الاجسام ...

... ادا ... الصور ...

وهذا اللفظ كمثل المعنى اللفظ والمظهر وقد يطلق الاسم على ما يفهم من اللفظ اي المعنى ... وعليه ورد قول الصادق ... الاسم غير المسمى ...

... اذا ... علم

ان كلها اسم من الاسماء والنهية مظهرا الموجودات بحسب رتبة ظهور الصفة التي اشتمل عليها ذلك الاسم [illegible] بحسب [illegible] على الله من جهة الصفات بتلك الصفات وذلك لان

الله سبحانه انما يخلق ويدبر كل نوع من انواع الخلائق [illegible] كلام اهل البيت [illegible]

خلقت به العرش [illegible] الذي خلقت به الكرسي [illegible] الذي خلقت به [illegible] الا الله [illegible]

[illegible] الاسماء [illegible] انواع مخلوقة [illegible] مظهرا [illegible]

[illegible] ثم عرضهم على الملائكة اي عرض [illegible]

في عالم الملكوت [illegible]

[illegible] فقال انبئوني باسماء هؤلاء [illegible]

كانت مستورة عن الملائكة [illegible] ان كنتم صادقين [illegible]

[illegible]

[illegible] قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال يا ادم انبئهم باسمائهم [illegible]

[illegible] فلما انبأهم باسمائهم [illegible] قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض [illegible]

واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون [illegible]

[illegible] واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يا ادم [illegible]

[illegible] فسجدوا الا ابليس [illegible] ابى واستكبر

[illegible] وكان من الكافرين [illegible]

[illegible]

[illegible] وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة [illegible]

[illegible] وكلا منها رغدا حيث شئتما

ولا تقربا هذه الشجرة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... الى الموجب للملك العظيم الذي ... ثم ... لاهل بيته صلوات الله عليهم

بين ... ما قال اهل التأويل انها شجرة الهوى والطبيعة لان قربها انما يكون ... والشهوة الطبيعية وهذا ... ما ورد انها شجرة الحسد ...

منها فتكونا من الظالمين بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثر بها غيركما اذا رمتما بغير حكم الله فازلهما الشيطان عنها بوسوسته

وخديعته وايهامه وعداوته وغروره بان بدأ بادم فقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين ان تناولتما منها تعلمان الغيب وتقدران

على ما يقدر عليه من خصه الله بالقدرة او تكونا من الخالدين لا تموتان ابدا وقاسمهما حلف لهما اني لكما لمن الناصحين وكان ابليس بين لحيي الحية ادخلته

الجنة وكان ادم يظن ان الحية هي التي تخاطبه ولم يعلم ان ابليس قد اختبى بين لحييها فرد ادم على الحية ايتها الحية هذا من غرور ابليس كيف يخوننا ربنا ام كيف تعظمين الله

بالقسم به وانت تنسبينه الى الخيانة وسوء النظر وهو اكرم الاكرمين ام كيف اروم التوصل الى ما منعني منه ربي واتعاطاه بغير حكمه فلما ايس ابليس من قبول ادم

عاد ثانية بين لحيي الحية فخاطب حواء من حيث يوهمها ان الحية هي التي تخاطبها وقال يا حواء ارايت هذه الشجرة التي كان الله عز وجل حرمها عليكما فقد احلها لكما بعد تحريمها

... ذلك ان الملائكة الموكلين بالشجرة التي معها الحراب يدفعون عنها سائر حيوانات الجنة لا تدفعك عنها ان رمتها فاعلمي بذلك

قد احل لك ... ان تناولتها ... ادم كنت انت المتسلطة عليه الآمرة الناهية فقالت حواء سوف اجرب هذا فرامت الشجرة فارادت الملائكة ان

يدفعوها عن الشجرة بحرابها فاوحى الله اليها انما تدفعون بحرابكم من لا عقل له يزجره فاما من جعلته ممكنا مميزا مختارا فكلوه الى عقله الذي جعلته حجة عليه فان اطاع

استحق ثوابي وان عصى وخالف امري استحق عقابي وجزائي فتركوها ولم يتعرضوا لها بعد ما هموا بمنعها بحرابهم فظنت ان الله نهاهم عن منعها لانه قد

احلها بعد ما حرمها فقالت صدقت الحية وظنت ان المخاطب لها هي الحية فتناولت منها ولم تنكر من نفسها شيئا فقالت لادم الم تعلم ان الشجرة

المحرمة علينا قد ابيحت لنا تناولت منها ولم يمنعني املاكها ولم انكر شيئا من حالي فلذلك اغتر ادم وغلط فتناول فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم

وقلنا يا ادم ويا حواء ويا ايها الحية ويا ابليس اهبطوا بعضكم لبعض عدو فادم وحواء وولدهما عدو للحية وابليس والحية واولادهما اعداؤكم

وكان هبوط ادم وحواء والحية من الجنة فان الحية كانت من احسن دوابها وهبوط ابليس من حواليها فانه كان محرما عليه دخول الجنة ...

بارزا ... فقد دخلها ... في فم الحية ... [illegible] ... الذي

... لو كانت ... ابليس ... ثم الجنة ... ولكم في الارض مستقر منزل ومقر للمعاش ومتاع

منفعة الى حين حين الموت ... [illegible]

الى ... نعيم الدنيا ... [illegible]

عذاب ... [illegible]

للآخرين ... فتلقى ادم من ربه كلمات يقولها فقال ... فتاب الله عليه بها انه هو التواب

الكثير القبول للتوبة الرحيم ... [illegible]

... [illegible]

ثم ... [illegible]

التواب

التواب الرحيم ولهذه الآية معنى آخر يأتي في سورة التوبة ان شاء الله وفي خبر آخر عنهم عليهم السلام ان الكلمات لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك

عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب

الرحيم وفي رواية بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وفي اخرى بحق محمد وآل محمد وفي تفسير الامام لما زلت من ادم الخطيئة واعتذر الى ربه عز وجل قال يا رب

تب علي واقبل معذرتي واعدني الى مرتبتي وارفع لديك درجتي فلقد تبين نقص الخطيئة وذلها باعضائي وسائر بدني قال الله تعالى يا ادم اما تذكر امري

اياك ان تدعوني بمحمد وآله الطيبين عند شدائدك ودواهيك وفي النوازل تبهظك قال ادم بلى يا رب قال الله عز وجل فتوسل بمحمد وعلي وفاطمة

والحسن والحسين صلوات الله عليهم خصوصا فادعني اجبك الى ملتمسك وازدك فوق مرادك فقال ادم يا رب الهي وقد بلغ عندك من محلهم انك بالتوسل

بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وانا الذي اسجدت له ملائكتك واسكنته جنتك وزوجته حواء امتك واخدمته كرام ملائكتك قال الله يا ادم انما امرت الملائكة

بتعظيمك بالسجود لك اذ كنت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك ان اعصمك منها وان افطنك لدواعي عدوك ابليس حتى

تحترز منه لكنت قد جعلت ذلك ولكن المعلوم في سابق علمي يجري موافقا لعلمي فالآن فبهم فادعني لاجيبك فعند ذلك قال ادم اللهم بجاه محمد وعلي وفاطمة

والحسن والحسين والطيبين من آلهم لما تفضلت بقبول توبتي وغفران زلتي واعادتي من كراماتك الى مرتبتي فقال الله عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت

برضواني عليك وصرفت آلائي ونعمائي اليك واعدتك الى مرتبتك من كراماتي ووفرت نصيبك من رحماتي فذلك قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب

عليه انه هو التواب الرحيم قلنا اهبطوا منها جميعا امر والاول بالهبوط والثاني بان لا يتقدم احد منهم الآخر فاما يأتينكم مني هدى

فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قيل ما زيدت لتأكيد الشرط ولذلك حسن النون وان لم يكن فيه معنى الطلب والثاني مع جوابه

الشرط الاول والذين كفروا وكذبوا بآياتنا دلالاتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون في ذكر الاحتجاج حديثا طويلا وفيه جاء ادم ربه في

خطيئته قال في آخره يا رب بحق لك علينا ظلمنا انفسنا واعترفنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ... ان ادم هبط

بالصفا وحواء بالمروة فمكث ادم اربعين صباحا ساجدا يبكي على خطيئته وفراقه للجنة قال فنزل جبرئيل على ادم وقال يا ادم الم يخلقك الله بيده ونفخ

فيك من روحه واسجد لك ملائكته قال بلى قال وامرك ان لا تأكل من تلك الشجرة فلم عصيته قال يا جبرئيل ان ابليس حلف لي بالله انه لي ناصح وما ظننت

ان احدا خلقه الله يحلف بالله عز وجل كاذبا فقال له جبرئيل يا ادم تب الى الله وعنه ع قال سأل موسى ع ربه ان يجمع بينه وبين ادم فجمع فقال له موسى يا ابه

الم يخلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وامرك ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته قال يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي

في التوراة قال بثلاثين الف سنة قال فهو ذلك قال الصادق ع فحج ادم موسى ع وفي العيون عن الرضا ع ان الله تعالى قال لهما لا تقربا هذه الشجرة واشار لهما الى شجرة الحنطة

ولم يقل لهما لا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها لما ان وسوس الشيطان اليهما ... ثم قال وكان ذلك من ادم قبل

النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وانما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله وجعله نبيا كان

معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال ان الله اصطفى ادم ونوحا الآية وفي رواية ان الله عز وجل

خلق ادم حجة في ارضه وخليفة في بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله عز وجل فلما اهبط الى الارض وجعل حجة

وخليفة عصم بقوله ان الله اصطفى ادم ونوحا الآية ... كان عمر ادم منذ خلقه الله الى ان قبضه تسعمائة وثلاثين سنة ودفن بمكة ... [illegible]

في يوم ذلك في السقرفيه الاست ساعات من يوم ذلك حتى ... الله فاخرجها من الجنة بعد غروب الشمس ... وفي الاحتجاج عن الصادق ان الله نفخ في ادم
روحه بعد زوال الشمس من يوم الجمعة ثم برا زوجته من اسفل اضلاعه ... فلما امروا في اخره وصيره ... الجنة حتى اصبحا وبدت لهما
سواتهما فناديهما الم انهكما عن تلكما الشجرة فاستحيى ادم من ربه فخضع وقال ربنا ظلمنا انفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا قال الله لهما
اهبطا من سموات الى الارض فانه لا يجاورني في جنتي عاص ولا في سمواتي ثم قال ... ان ادم ... اكل من الشجرة ذكرتها ... الله عنها فقدم فذهب يتنحى
من الشجرة فاخذت الشجرة براسه فجرته اليها وقالت له افلا كان فرارك قبل ان تاكل مني يا بني اسرائيل ولد يعقوب وفي العلل عن الصادق في حديث
يعقوب هو اسرائيل ومعنى اسرائيل عبد الله لان اسرا هو العبد وايل هو الله وفي رواية ان اسرا هو القوة وايل هو الله اذكروا نعمتي التي انعمت
عليكم ان بعثت محمدا واقررته في مدينتكم ولم اجشمكم الحط والترحال اليه واوضحت علاماته ودلائل صدقه كيلا يشتبه عليكم حاله واوفوا بعهدي
الذي اخذه على اسلافكم انبياؤهم وامروهم ان يؤدوه الى اخلافهم ليؤمنن بمحمد العربي القرشي ... بالايات والمؤيد بالمعجزات التي منها ان كلمته ...
انه طالب ... حقيقه ... اوف بعهدكم الذي اوجبت لكم نعيم الابد في دار الكرامة وإياي فارهبون
في مخالفة محمد فاني القادر على صرف بلاء ... عنكم ... اذا اثرتم مخالفته وفي الاحتجاج عن الصادق
انه سئل عن هذه الاية فقال ... اوفوا بعهدي اوف بعهدكم ... قال رجل للصادق يقول الله
ادعوني استجب لكم وانا ندعو فلا يستجاب لنا ... اوفوا بعهدي اوف بعهدكم والله لو وفيتم لله لوفى
لكم وامنوا بما انزلت على محمد من ذكر نبوته وامامة اخيه وعترته مصدقا لما معكم فان مثل هذا الذكر في كتابكم ولا تكونوا اول كافر به
قيل تعريض ... ان يكونوا اول ... لانهم كانوا اهل النظر في معجزاته والعلم بشانه ... في تفسير الامام ... اول كافر به
المدينة جحدوا نبوة محمد وخانوه ... نعلم ان محمدا نبي وان عليا وصيه لكن لست انت ذلك ... يا بني ... وفقنا ... بالجيم
سنة ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا في الجمع ... كعب بن الاشرف ... اليهود ... ماكلة ...
نكرهوا ابطالها ... التورية ... صفته وذكره ... واياي فاتقون في كتمان امر محمد ... وامر وصيه
ولا تلبسوا الحق بالباطل لا تخلطوه به ... الحق من نبوة محمد وامامة ... وانتم تعلمون انكم تكتمونه
تكابرون علومكم وعقولكم واقيموا الصلوة المكتوبة التي جاء بها محمد ... اقيموا الصلوة على محمد واله الطاهرين واتوا الزكوة من اموالكم اذا
وجبت ومن ابدانكم اذا لزمت ومن معونتكم اذا التمست وفي ... انه سئل عن صدقة الفطرة ... اقيموا الصلوة واتوا الزكوة
فقال نعم ... الفطرة ... وفي رواية نزلت الزكوة وليس للناس اموال وانما كانت الفطرة واركعوا
مع الراكعين ... ذلك ... اتامرون الناس
بالبر بالصدقة واداء الامانة وتنسون انفسكم تتركونها وانتم تتلون الكتاب التورية ... افلا تعقلون
ما عليكم من العقاب ... نزلت في علماء اليهود ... المنافقين ... الفقراء ...
... الخطباء ... على كل منبر ...

بلا بد

بلى يشب الله ... رسوله ... وفي مصباح الشريعة عن الصادق قال ... فهو احرى ان لا يخلص
دشهوا ... في كشف ... عصمة ... بالمعروف وينهى عن المنكر ... فكيف يكون ...
يرى ان الله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم ... واستعينوا بالصبر اي الصوم
الايات ... عن الصادق ... الصبر الصيام ... استعينوا بالصبر
والصلوة ... الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله ... وفي الجمع والعياشي عن الصادق
اذا دخل ... ثم يدخل مسجده فيركع ركعتين ... واستعينوا بالصبر والصلوة ...
الى ... واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين ... وفي تفسير الامام ان هذه الفعلة من الصلوة
على محمد واله ... وانها لكبيرة ...
ندعوهم اليه الا على الخاشعين الذين ... في اعظم فرائضه ...
... قرة عيني في الصلوة ... الذين يظنون انهم ملاقوا
ربهم ... يقينون انهم يبعثون ... الظن ههنا اليقين ... وفي تفسير الامام
انهم يظنون انهم ملاقوا ربهم ... وانهم اليه راجعون الى كرامته ...
... رسول الله ... المؤمنين ...
وقت نزع ... ملك الموت ... يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي
التي انعمت عليكم ان بعثت موسى وهرون الى اسلافكم ... بالنبوة ... محمد ووصيه ...
... واني فضلتكم على العالمين ... اسلافكم ... محمد واله ...
المن والسلوى ... فضلتهم بذلك ...
الاخلاف ... الاسلاف ...
... واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ... ولا يقبل منها شفاعة
... الموت ... ولا يؤخذ منها عدل ... وفي تفسير الامام قال الصادق
هذا يوم الموت ... المؤمنين ...
... المقداد ...
... وكل ...

ص فيه ... البرزخ

الجنة زرقا وانا لنبعث على اخر من يحب شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم الى الجنان بحضرتنا وسيؤتى بالواحد
من مقصري شيعتنا في اعماله بعد ان قد حاز الولاية والتقية وحقوق اخوانه ويوقف بازائه ما بين مائة واكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب فيقال له هؤلاء
فداؤك من النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة واولئك النصاب النار وذلك ما قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا يعني بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا منقادين للامامة
ليجعل مخالفوهم من النار فداءهم واذ نجيناكم واذكروا اذ نجينا اسلافكم اولا هذا الفضل الجليل في قوله واذكروا اذ نجيناكم من آل فرعون وهم الذين كانوا
يدلون اليه بقرابته وبدينه ومذهبه يسومونكم كانوا يعذبونكم او كانوا يحملونكم سوء العذاب [illegible] كلفوه اباه واكثرها يشتغل في العذاب في البرص سوء
العذاب شدة العذاب وكان من عذابهم الشديد انه كان فرعون يكلفهم عمل البناء والطين ويخاف ان يهربوا عن العمل فامر بتقييدهم فكانوا ينقلون ذلك
الطين على السلاليم الى السطوح فربما سقط الواحد منهم فمات او زمن ولا يحفلون بهم الى ان اوحى الله الى موسى قل لهم لا يبتدئون عملا الا بالصلاة على محمد
وآله الطيبين ليخفف عليهم فكانوا يفعلون ذلك فيخفف عليهم يذبحون ابناءكم وذلك لما قيل لفرعون انه يولد في بني اسرائيل مولود يكون على يده
هلاكك وزوال ملكك فامر بذبح ابنائهم ويستحيون نساءكم يبقونهن ويتخذونهن اماء ثم [illegible] انه ربما يعلم ابناءهم [illegible]
في [illegible] يصلون على محمد وآله الطيبين [illegible] وفي ذلكم في ذلك الانجاء [illegible] ومنهم بلاء
من ربكم عظيم كبير قال الله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا اذ كان البلاء يصرف عن اسلافكم ويخف بالصلاة على محمد وآله الطيبين افلا تعلمون انكم اذا شاهدتموه
فآمنتم به كانت النعمة عليكم اعظم وافضل وفضل الله لديكم اجزل واذ فرقنا بكم البحر واذكروا اذ جعلنا ماء البحر فرقا ينقطع بعضه من بعض
فانجيناكم هناك واغرقنا آل فرعون فرعون وقومه وانتم تنظرون اليهم وهم يغرقون وذلك ان موسى لما انتهى الى البحر اوحى الله اليه قل لبني
اسرائيل جددوا توحيدي وامروا بقلوبكم ذكر محمد سيد عبيدي وامائي واعيدوا على انفسكم الولاية لعلي اخي محمد وآله الطيبين وقولوا اللهم بجاههم جوزنا على متن
هذا الماء فان الماء يتحول لكم ارضا فقال لهم موسى ذلك فقالوا اتورد علينا ما نكره وهل فررنا من فرعون الا من خوف الموت وانت تقتحم بنا هذا الماء
الغمر بهذه الكلمات وما يدرينا ما يحدث من هذه علينا فقال لموسى كالب بن يوحنا وهو على دابة له وكان ذلك الخليج اربعة فراسخ يا نبي الله امرك
الله بهذا ان نقوله وندخل الماء فقال نعم قال وانت تامرني به قال بلى قال فوقف وجدد على نفسه من توحيد الله ونبوة محمد وولاية علي والطيبين من آلهما كما امره به ثم قال اللهم
بجاههم جوزني على متن هذا الماء ثم اقحم فرسه فركض على متن الماء واذا الماء تحته كارض لينة حتى بلغ آخر الخليج ثم عاد راكضا ثم قال لبني اسرائيل يا بني اسرائيل
اطيعوا موسى فما هذا الدعاء الا مفتاح ابواب الجنان ومغاليق ابواب النيران ومستنزل الارزاق وجالب على عباد الله وامائه رضا المهيمن
الخلاق فابوا وقالوا نحن لا نسير الا على الارض فاوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما فلقته ففعل فانفلق
وظهرت الارض الى آخر الخليج فقال موسى ادخلوها قالوا الارض وحلة نخاف ان نرسب فيها فقال الله يا موسى قل اللهم بحق محمد وآله الطيبين جففها فقالها
فارسل الله عليها ريح الصبا فجفت وقال موسى ادخلوها قالوا يا نبي الله نحن اثنتا عشرة قبيلة بنو اثني عشر ابا وان دخلنا رام كل فريق منا تقدم
صاحبه ولا نامن وقوع الشر بيننا فلو كان لكل فريق منا طريق على حدة لامنا ما نخافه فامر الله موسى ان اضرب البحر بعددهم اثنتي عشرة ضربة في اثني عشر
موضعا الى جانب ذلك الموضع وقل اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بين لنا الارض وامط الماء عنا فصار فيه تمام اثني عشر طريقا وجف قرار الارض بريح الصبا
فقال ادخلوها قالوا كل فريق منا يدخل سكة من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الآخرين فقال الله عز وجل فاضرب كل طود من الماء بين هذه السكك فضرب وقال

اللهم

اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما جعلت في هذا الماء طيقانا واسعة يرى بعضهم بعضا ثم دخلوها فلما بلغوا آخرها جاء فرعون وقومه فدخل بعضهم
فلما دخل آخرهم وهم بالخروج اولهم امر الله تعالى البحر فانطبق عليهم فغرقوا واصحاب موسى ينظرون اليهم قال الله عز وجل لبني اسرائيل في عهد محمد صلى الله عليه وآله
فاذا كان الله فعل هذا كله باسلافكم لكرامة محمد ودعاء موسى دعاء تقرب بهم افلا تعقلون ان عليكم الايمان بمحمد وآله اذ قد شاهدتموه الآن
واذ واعدنا وقرئ وعدنا بغير الالف موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون كان موسى بن عمران
يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك اعداءكم اتيتكم بكتاب من ربكم يشتمل على اوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وامثاله فلما فرج الله عنهم
امره الله عز وجل ان ياتي للميعاد ويصوم ثلاثين يوما فلما كان في آخر الايام استاك قبل الفطر فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اما علمت ان خلوف
فم الصائم اطيب عندي من ريح المسك صم عشرا اخر ولا تستك عند الافطار ففعل ذلك موسى وكان وعد الله عز وجل ان يعطيه الكتاب بعد
اربعين ليلة فاعطاه اياه فجاء السامري فشبه على مستضعفي بني اسرائيل قال وعدكم موسى ان يرجع اليكم بعد اربعين ليلة وهذه عشرون يوما تمت
اخطأ موسى ربه وقد اتاكم ربكم اراد ان يريكم انه قادر على ان يدعوكم الى نفسه بنفسه وانه لم يبعث موسى لحاجة منه اليه فاظهر لهم العجل الذي كان عمله
فقالوا له فكيف يكون العجل الهنا قال لهم انما هذا العجل يكلمكم منه ربكم كما كلم موسى من الشجرة فالاله في العجل كما كان في الشجرة فضلوا بذلك واضلوا
فقال موسى يا ايها العجل اكان فيك ربنا كما يزعم هؤلاء فنطق العجل وقال عز ربنا عن ان يكون العجل حاويا له او شيء من الشجر والامكنة عليه مشتملا لا والله
ولكن السامري نصب عجلا مؤخره الى الحائط وحفر في الجانب الآخر في الارض واجلس فيه بعض مردته فهو الذي وضع فاه على دبره وتكلم بما تكلم لما
الوصي قال الله تعالى فاذا [illegible] العجل [illegible] بالصلاة على محمد وآله الطيبين فما تخافون من الخذلان الاكبر [illegible] لها وقد شاهدتموها وتبينتم
ودلائلها والقرآن [illegible] بني اسرائيل لما ذهب موسى الى الميقات [illegible] بالالواح والتوراة [illegible] يومئذ
موسى ثم اليهم جاءهم ابليس في صورة شيخ وقال لهم ان موسى قد هرب ولا يرجع اليكم ابدا فاجمعوا الي حليكم حتى اتخذ لكم الها تعبدونه وكان السامري يومئذ على مقدمة
الى فرعون واصحابه على مقدمة موسى وهو من خيارهم اختصه موسى فنظر الى جبرئيل وهو على مركوب في صورة رمكة فكانت كلما وضعت حافرها على
موضع من الارض تحرك ذلك الموضع حافرها بالحيوان فدنا ياخذ التراب من تحت حافر رمكة جبرئيل فصيره في صرة وحفظه وكان يفتخر به على بني اسرائيل فلما
ابليس لهم العجل قال للسامري هات التراب الذي معك فاتاه به فالقاه في جوف العجل فتحرك وخار ونبت له وبر وشعر فسجد له بنو اسرائيل للعجل وكان
[illegible] ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون اي عفونا عن اوائلكم عبادتهم العجل لعلكم ايها الكائنون في عصر محمد من بني اسرائيل
تشكرون تلك النعمة على اسلافكم وعليكم بعدهم وانما عفا الله عز وجل عنهم لانهم دعوا الله بمحمد وآله الطيبين وجددوا على انفسهم الولاية لمحمد وعلي وآلهما الطاهرين
فعند ذلك رحمهم الله وعفا عنهم واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان واذكروا اذ آتينا موسى الكتاب وهو التوراة الذي اخذ على بني اسرائيل الايمان به والانقياد لما يوجبه والفرقان آتيناه ايضا فرق ما بين الحق والباطل وفرق
هذا الكتاب قد اقروا به وقد بقي الفرقان فرق ما بين المؤمنين والكافرين فجدد عليهم العهد به فاني آليت على نفسي قسما حقا لا اتقبل من احد ايمانا ولا عملا
الا مع الايمان به قال موسى ما هو يا رب قال الله يا موسى تاخذ على بني اسرائيل ان محمدا خير النبيين وسيد المرسلين وان اخاه ووصيه عليا خير الوصيين وان اولياءه الذين
يقيمهم سادة الخلق وان شيعته المنقادين له [illegible] نجوم الفردوس الاعلى وملوك جنات عدن قال فاخذ عليهم موسى ذلك [illegible] والفرقان النور المبين الذي كان
[illegible] محمد وعلي وعترتهما [illegible] لعلكم تهتدون اي لعلكم تعلمون ان الذي يشرف به العبد عند الله

هذا الهكم واله موسى يا موسى بن عمران ما خذل هؤلاء بعبادتي واتخاذي الها الا لتهاونهم بالصلاة على محمد وآله الطيبين وجحودهم لموالاتهم وبنبوة النبي ووصية

ما بين المحق والمبطل وذلك انه لما اكرمهم الله بالكتاب والايمان به اوحى الله الى موسى

[illegible] وإذ قال موسى لقومه [illegible] يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم [illegible] باتخاذكم العجل فتوبوا إلى بارئكم

الذي برأكم وصوركم [illegible] فاقتلوا أنفسكم يقتل بعضكم بعضا [illegible] ذلكم ذلك القتل خير [illegible] عند

بارئكم [illegible] فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم [illegible]

[illegible]

[illegible] وظللنا عليكم الغمام

[illegible] وأنزلنا عليكم المن والسلوى [illegible]

[illegible] كلوا من طيبات ما رزقناكم [illegible]

[illegible] وما ظلمونا [illegible] ولكن كانوا [illegible]

[illegible] وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية [illegible]

[illegible]

الذي كلوا واشربوا من رزق الله الذي آتاكم ... ولا تعثوا في الأرض مفسدين لا تعثوا فيها وانتم مفسدون
عاصون ... يعلب ... وإذ قلتم واذكروا اذ قال اسلافكم يا موسى لن نصبر
على طعام واحد اي المن والسلوى ولا بد لنا من خلط معه فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها
في الحنطة ... وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى ... بالذي
هو خير ... اهبطوا مصرا ... فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة الخزي والفقر
وباءو بغضب احتملوا الغضب اللعنة من الله ... ذلك بأنهم
يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ... ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ...
النبيين ... الكفر بآيات وقتل النبيين ... الكبار ...
... فإن العاصي ... صاحبها حتى توقعه فيما هو اعظم
... حتى توقعه ...
... وقتل النبيين ...
الصادق ... فأخذوا ... فقتلوا ...
واعتداء ومعصية إن الذين آمنوا ... والذين هادوا اليهود والنصارى الذين زعموا انهم ...
... والصابئين الذين يزعمون انهم صبوا الى دين الله وهم
كاذبون ... الكواكب والنجوم من آمن بالله و
اليوم الآخر ... وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ... ولا هم يحزنون
اذ ... وإذ أخذنا ميثاقكم واذكروا اذ أخذنا ميثاق آبائكم ... التوراة ... الذي اعطيه موسى ... الكتاب ...
... ورفعنا فوقكم الطور الجبل ...
... فوق رؤوسهم خذوا ما آتيناكم قال لهم موسى
ان تأخذوا ... عليكم هذا الجبل ...
...
هذه الآية ... واذكروا ما فيه ...
... لعلكم تتقون ... ثم توليتم من بعد ذلك ...
من بعد ذلك ... فلولا فضل الله عليكم ورحمته ... لكنتم من
الخاسرين ... ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت ... فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين

٢٥

... فجعلناها اي ... نكالا لما بين يديها وما خلفها ... وموعظة للمتقين
... واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة ... ببعضها ...
... القبيلة ...
... فقالوا ... يا موسى ...
اي نفع ... فقال موسى ...
... فقالوا ...
ان يبقى ... فقال موسى ...
ان ...
... فقتلوا ...
... رب العالمين ...
... واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة ...
... بني اسرائيل ...
... موسى ... بني اسرائيل ...
...
... قالوا أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله ان اكون من
الجاهلين ...
...

الالوان تسر الناظرين اليها لبهجتها وحسنها وبريقها قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ما صفتها يزيد في صفتها ان البقر تشابه علينا وانا
ان شاء الله لمهتدون وان في الحديث النبوي لو لم يستثنوا ما بينت لهم اخر الابد قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض لم تذلل لاثارة الارض ولم
ترض بها ولا تسقي الحرث ولا هي مما تجر الدلاء ولا تدير النواعير قد اعفيت من ذلك اجمع مسلمة من العيوب لا شية فيها لا لون فيها من غيرها ... العيون
الا ان البقرة احد ... قالوا يا موسى ... هذه صفتها قال بل ولم ...
... امركم ... ان الله امركم ... قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ... ولكن ... يقول امركم بقرة
... ووقع عليهم اسم البقرة ... فلم يجدوا ... الا عند شاب من بني اسرائيل ... اهله ...
وطلبوا ... فقال لا ... انك كنت ... ان نسوق اليك ... فلا تبعها الا بامر امك ...
... وجاء القوم يطلبون بقرة فقالوا انكم تبيع بقرتك هذه ... قالوا رضينا ...
فاخبرهم فقالوا ... بثمانية دنانير ... فقالت ... حتى بلغ ثمنها ...
اكثر ... قالوا الان جئت بالحق ... وفي رواية ... فقال لا ابيعها الا بملء جلدها
ذهبا فجعلوا الى موسى ... فذبحوها وما كادوا
يفعلون ... واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها اختلفتم
وتدارأتم ... والله مخرج ما كنتم تكتمون ... واراده تكذيب موسى ...
ما قدر ... فقلنا اضربوه ببعضها اضربوا الميت ببعض البقرة ليحيى ... قتله ... ضربوه به ...
... البقرة ... فقام ... اخذوا قطعة ... الذنب الذي ... عليه ...
فضربوه بها فقالوا ... يا محمد وآله الطيبين لما احييت هذا الميت وانطقته ... فقام ... سويا وقال يا نبي الله قتلني هذان ابنا عمي حسداني
على بنت عمي فقتلاني ... في رواية ... فقتلهما ... عن فلان بن فلان ... كذلك يحيي الله
الموتى في الدنيا والآخرة كما احيى الميت ... في الدنيا ... الذي ... احياء
فان الله ... ينفخ في الصور ... الذي ... الارض ...
مع الاموات ... ويريكم آياته سوى هذه من الدلالات على توحيده ونبوة موسى وفضل محمد وآله على سائر خلق الله
اجمعين لعلكم تعقلون وتتفكرون ان الذي يفعل هذه العجائب ... ولا يختار محمدا وآله الا لانهم افضل اولي الالباب
لكي يكمل عقلكم ... قد ... احياء ... الانفس ... ان المقتول ... محمد وآله ...
الدنيا ... وقد ... قبل قتله ...
... حلال الدنيا ... الجنة ...
... موسى ... الفضيلة ... ولكن ... فاوحى الله اليه

سورة البقرة

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة ...
... او اشد قسوة ...
... وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار ... وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء ...
... وان منها لما يهبط من خشية الله ...
... وما الله بغافل عما تعملون ...
ان يؤمنوا لكم ... وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ...
... ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه ...
... واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ...
... واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا ...
... بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم ...
... افلا تعقلون ... اولا يعلمون ...
... ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ...
... ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب ...
... الكتاب ... الا اماني ...
... وان هم الا يظنون ...
...
...
...
...

ايمانهم من ... ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله اذ كانت دلائله اوضح من ان تخفى واشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا من فقهائهم
الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون عليه وان كان لاصلاح امره مستحقا وبالترفرف بالبر والاحسان على من
تعصبوا له وان كان للاذلال والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من
الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فان من ركب من القبائح
والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة لهم فويل شدة من العذاب في اسوء بقاع جهنم للذين يكتبون الكتاب
بايديهم يحرفون من احكام التورية ثم يقولون هذا من عند الله وذلك انهم كتبوا صفة زعموا انها صفة النبي وهو خلاف صفته وقالوا للمستضعفين
هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان انه طويل عظيم البدن والبطن اصهب الشعر ومحمد بخلافه وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة ليشتروا به ثمنا قليلا
ليبقى لهم على ضعفائهم رياستهم وتدوم لهم اصاباتهم ويكفوا انفسهم مؤنة خدمة رسول الله فويل لهم مما كتبت ايديهم من هذه الصفة المحرفة وويل
لهم شدة من العذاب ثانية مضافة الى الاولى مما يكسبون من الاموال التي ياخذونها اذا ثبتوا عوامهم على الكفر وقالوا لن تمسنا النار الا
اياما معدودة لما قال لهم ذوو ارحامهم لم تفعلون هذا النفاق تعلمون انكم بسخط الله عليكم معذبون اجابهم بان مدة ذلك العذاب
الذي نعذب به لهذه الذنوب ايام معدودة ... تنقضي ثم نصير بعدها في النعمة في الجنان ولا نستعجل المكروه
في الدنيا للعذاب الذي هو بقدر ايام ذنوبنا فانها تفنى وتنقضي ونكون قد حصلنا لذات الحرام في الدنيا ولذات نعمة الجنة
بعدها ... قل اتخذتم عند الله عهدا ان عذابكم على كفركم منقطع غير دائم فلن
يخلف الله عهده يعني ان اتخذتم عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون يعني اتخذتم عهدا ام تقولون بل انتم
في ايهما ادعيتم كاذبون بل ... والعذاب دائم لا نفاد له بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته ... خطيئاته ... اي
... حتى صار كالمحيط بها ... ولاية الله ...
... الكفر ... تحيط به اي تحيط باعماله ... وتحقيق
... ذنب ولم يقلع عنه ... الذنوب ... المعاصي ... عاقبة الذين اساءوا
السوأى ان كذبوا بآيات الله فاولئك ... اصحاب النار هم فيها خالدون ... في الدنيا ان يخلد ... الا
... خلد ... الصادق ... الكاظم ... الا اهل الكفر والجحود واهل الضلال والشرك
وفي ... امير المؤمنين ... اصحاب النار هم فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون واذ اخذنا واذكروا اذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل عهدهم المؤكد عليهم ...
... لا تعبدون الا الله ...
ولا ... تردون به ... قال رسول الله ...

الصادق ع

٢٧

الصادق ع ... وبالوالدين احسانا سئل الصادق ع ما هذا الاحسان قال الاحسان ان تحسن صحبتهما وان لا تكلفهما
ان يسألاك شيئا مما يحتاجان اليه وان كانا مستغنيين اليس يقول الله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ثم قال ... فاما قول الله اما يبلغن عندك الكبر ...
... سمعت رسول الله ... افضل والديكم واحقهما بشكركم ...
... اخوة ... وذي القربى ...
... حقوقهم ...
... قال رسول الله ... في الجنة الف الف درجة ...
... واليتامى الذين فقدوا اباءهم ...
... هذا اليتيم ...
... شريعتنا المنقطع ...
والمساكين ...
... وضعفت ...
...
...
وقولوا للناس حسنا ... قال الصادق ع قولوا للناس حسنا ...
...
...
...
... قال قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم فان الله يبغض اللعان السباب الطعان على المؤمنين ... ويحب الحيي الحليم العفيف المتعفف
الصادق ع ... انما نزلت في اهل الذمة ثم نسخها قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله
ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ...
... فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ...
... واقيموا الصلاة ...
...
... وآتوا الزكاة ... ثم توليتم ...
... الا قليلا منكم وانتم معرضون ... واذ اخذنا ميثاقكم واذكروا

حين اخذنا ميثاقكم على اسلافكم وعلى كل من يصل اليه الخبر بذلك من اخلافكم الذين انتم فيهم لا تسفكون دماءكم لا يسفك بعضكم دماء بعض ولا تخرجون
انفسكم من دياركم لا يخرج بعضكم بعضا من ديارهم ثم اقررتم بذلك الميثاق كما اقر به اسلافكم والتزموه كما التزموا وانتم تشهدون بذلك على اسلافكم
وانفسكم ثم انتم معاشر اليهود هؤلاء [illegible] انتم [illegible] ذلك هؤلاء [illegible] كقولك انت ذلك الرجل [illegible] استبعادا لما ارتكبوه بعد الميثاق
والاقرار به والشهادة عليه تقتلون انفسكم يقتل بعضكم بعضا وتخرجون فريقا منكم من ديارهم غصبا وقهرا عليهم تظاهرون عليهم تظاهر بعضكم
بعضا على اخراج من تخرجون من ديارهم وقتل من تقتلونه منهم بغير حق [illegible] بالاثم والعدوان بالتعاون والتظاهر وان ياتوكم
يعني هؤلاء الذين تخرجونهم اي تروموا اخراجهم وقتلهم ظلما ان ياتوكم اسارى قد اسرهم اعداؤكم وقرئ اسرى تفادوهم من الاعداء باموالكم وقرئ
تفدوهم [illegible] الا [illegible] وهو محرم عليكم اخراجهم [illegible] انما هو مفادات [illegible] افتؤمنون ببعض الكتاب وهو الذي اوجب عليكم
المفاداة وتكفرون ببعض وهو الذي حرم عليكم قتلهم واخراجهم [illegible] الكتاب [illegible] فما جزاء من يفعل ذلك منكم معاشر اليهود الا خزي في الحيوة
[illegible] الدنيا جزية تضرب عليه [illegible] ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب [illegible] العذاب [illegible]
وما الله بغافل عما يعملون [illegible] اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة رضوا بالدنيا وحطامها
[illegible] فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون [illegible] قال رسول الله [illegible]
الذين نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله [illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] يقتلون [illegible] وقتلون [illegible] اسلاف اليهود [illegible]
[illegible] ابي ذر [illegible]
[illegible] ابو ذر رحمه الله [illegible] عثمان بن عفان [illegible] ابو ذر [illegible]
مائة الف درهم [illegible] عثمان [illegible] ابو ذر [illegible]
مائة الف درهم [illegible] فقال ابو ذر يا عثمان [illegible] مائة الف درهم [illegible] مائة الف درهم
[illegible] دخلنا على رسول الله [illegible] فوجدناه كئيبا حزينا [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] عليه البارحة فرايناك كئيبا حزينا وعدنا اليك اليوم فرايناك ضاحكا مستبشرا فقال نعم كان قد بقي عندي من في المسلمين اربعة دنانير
لم اكن قسمتها وخفت ان يدركني الموت وهي عندي وقد قسمتها اليوم فاسترحت فنظر عثمان الى كعب الاحبار فقال له يا ابا اسحق ما تقول في رجل ادى
زكوة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما بعد ذلك شيء فقال لا ولو اتخذ لبنة من ذهب ولبنة من فضة ما وجب عليه شيء فرفع ابو ذر عصاه فضرب بها راس
كعب فقال يا ابن اليهودية المشركة ما انت والنظر في احكام المسلمين قول الله عز وجل اصدق من قولك حيث قال الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم الى قوله [illegible] قال عثمان يا ابا ذر انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك ولولا صحبتك لرسول الله لقتلتك
فقال كذبت يا عثمان ويلك اخبرني حبيبي رسول الله فقال لا يفتنونك يا ابا ذر ولا يقتلونك اما عقلي فقد بقي منه ما ذكرني حديثا سمعته من رسول الله

قال

٢٨

[illegible]

قال فبكى [illegible] في قومك قال وما سمعت من رسول الله في قومي قال سمعته يقول وهو قوله [illegible] اذا بلغ آل ابي العاص ثلثين رجلا صيروا مال الله دولا وكتاب الله دغلا
وعباد الله خولا [illegible] والعاصي حربا [illegible] قال عثمان يا معشر اصحاب محمد هل سمع احد منكم هذا الحديث من رسول الله [illegible] فقالوا ما سمعنا هذا من رسول الله فقال عثمان
ادعوا عليا [illegible] فقال له عثمان يا ابا الحسن اسمع ما يقول هذا الشيخ الكذاب فقال [illegible] يا عثمان لا تقل كذاب فاني سمعت رسول الله
يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر قال [illegible] صدق علي [illegible] هذا من رسول الله فعند ذلك بكى ابو ذر [illegible]
[illegible] هذا المال ظننتم اني اكذب على رسول الله ثم نظر اليهم فقال [illegible] فقالوا انت تقول انك خيرنا قال نعم خلفت حبيبي رسول الله [illegible]
[illegible] وانتم قد احدثتم [illegible] ذلك [illegible] فقال عثمان يا ابا ذر [illegible] رسول الله [illegible] فقال ابو ذر
والله لو لم تسئلني [illegible] رسول الله [illegible] فقال اي البلاد احب اليك ان تكون فيها فقال مكة حرم الله وحرم رسول الله اعبد الله فيها حتى ياتيني الموت
فقال لا ولا كرامة لك قال المدينة حرم رسول الله فقال لا ولا كرامة قال فسكت ابو ذر فقال واي البلاد ابغض اليك ان تكون بها فقال الربذة التي كنت بها
على غير دين الاسلام فقال عثمان سر اليها فقال ابو ذر [illegible] فاصدقني قال نعم قال اخبرني لو انك بعثتني فيمن
بعثت من اصحابك الى المشركين [illegible] قال كنت افديك [illegible] قال كنت
افديك [illegible] فقال ابو ذر الله اكبر قال لي حبيبي رسول الله يوما يا ابا ذر كيف انت اذا
[illegible] لك اي البلاد احب اليك ان تكون فيها فتقول مكة حرم الله وحرم رسول الله اعبد الله فيها حتى ياتيني الموت فيقال لا ولا كرامة لك فتقول فالمدينة
حرم رسول الله فيقال لا ولا كرامة لك فيقال لك فاي البلاد ابغض اليك ان تكون بها فتقول الربذة التي كنت بها على غير دين الاسلام فيقال
لك سر اليها فقلت وان هذا لكائن يا رسول الله فقال اي والذي نفسي بيده انه لكائن فقلت يا رسول الله افلا اضع سيفي على عاتقي فاضرب به [illegible]
قال لا اسمع واسكت ولو لعبد حبشي وقد انزل الله فيك وفي عثمان خصمك آية فقلت وما هي يا رسول الله فقال قول الله تعالى وتلو هذه الآية وهو [illegible]
في حديث وجوه الكفر في القرآن [illegible] والكفر [illegible] وهو قول الله عز وجل وتلا هذه الآية [illegible]
ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده ولقد آتينا موسى الكتاب التوراة [illegible] وعلى ذكر فضل محمد وآل محمد [illegible] واحوال
المسلمين [illegible] وقفينا من بعده بالرسل [illegible] وآتينا عيسى ابن مريم البينات [illegible] الآيات الواضحات
[illegible] وايدناه بروح القدس [illegible] وهو جبرئيل [illegible]
[illegible]
في سورة [illegible] افكلما جاءكم [illegible] رسول بما لا تهوى انفسكم [illegible]
[illegible] استكبرتم [illegible] ففريقا كذبتم [illegible] وفريقا تقتلون [illegible] وانتم [illegible]
[illegible] فلم تقتلون [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] انفسكم [illegible] ففريقا [illegible]
وفريقا تقتلون [illegible]
قلوبنا غلف [illegible]
[illegible]

مع ذلك لم يعرف ذلك بانهم فضلاء مذكورا في شيء من كتب الله ولو ان احدا منهم [illegible] بل لعنهم الله بكفرهم اي ابعدهم من الخير فقليلا
ما يؤمنون قليل ايمانهم يؤمنون ببعض ما انزل الله ويكفرون ببعض [illegible] وقالوا قلوبنا غلف [illegible] قالوا قلوبنا في غطاء فلا نفهم كلامك وحديثك
كما قال الله تعالى وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب [illegible] ولما جاءهم
اليهود كتاب من عند الله القرآن مصدق لما معهم من التوراة التي بين فيها ان محمدا الامي من ولد اسماعيل المؤيد بخير خلق الله بعده علي ولي الله وكانوا
من قبل ان ظهر محمد بالرسالة يستفتحون يسألون الله الفتح والظفر على الذين كفروا من اعدائهم وكان الله يفتح لهم وينصرهم فلما جاءهم ما عرفوا
من نعت محمد وصفته كفروا به جحدوا نبوته حسدا له وبغيا عليه فلعنة الله على الكافرين [illegible] عن الصادق ع ان [illegible] كانت
اليهود تجد في كتبها ان مهاجر محمد ما بين عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع فمروا بجبل يسمى حداد فقالوا حداد واحد سواء فتفرقوا عنده فنزل
بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك وبعضهم بخيبر فاشتاق الذين بتيماء الى بعض اخوانهم فمر بهم اعرابي من قيس فتكاروا منه وقال لهم امر بكم ما بين عير واحد فقالوا له اذا مررت
بهما فآذنا بهما فلما توسط بهم ارض المدينة قال لهم ذاك عير وهذا احد فنزلوا عن ظهر ابله وقالوا قد اصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا في ابلك فاذهب حيث شئت
وكتبوا الى اخوانهم الذين بفدك وخيبر انا قد اصبنا الموضع فهلموا الينا فكتبوا اليهم انا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الاموال وما اقربنا منكم فاذا كان ذلك
فما اسرعنا اليكم فاتخذوا بارض المدينة الاموال فلما كثرت اموالهم بلغ تبع فغزاهم فتحصنوا منه فحاصرهم وكانوا يرقون لضعفاء اصحاب تبع فيلقون
اليهم بالليل التمر والشعير فبلغ ذلك تبع فرق لهم وآمنهم فنزلوا اليه فقال لهم اني قد استطبت بلادكم ولا اراني الا مقيما فيكم فقالوا له انه ليس ذلك لك انها
مهاجر نبي وليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك فقال لهم اني مخلف فيكم من اسرتي من اذا كان ذلك ساعده ونصره فخلف حيين الاوس والخزرج فلما كثروا بها
كانوا يتناولون اموال اليهود وكانت اليهود تقول لهم اما لو قد بعث محمد لنخرجنكم من ديارنا واموالنا فلما بعث الله محمدا آمنت به الانصار وكفرت به اليهود
وهو قول الله عز وجل وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين [illegible] ان هذه الآية نزلت في
قوم فيما بين محمد وعيسى وكانوا يتوعدون اهل الاصنام بالنبي ويقولون ليخرجن نبي فليكسرن اصنامكم وليفعلن بكم وليفعلن فلما خرج رسول الله كفروا به
وكانت اليهود يقولون للعرب قبل مجيء النبي ايها العرب هذا اوان نبي يخرج بمكة وتكون مهاجرته بالمدينة وهو آخر الانبياء وافضلهم في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة
يلبس الشملة ويجتزي بالكسرة والتميرات ويركب الحمار العري وهو الضحوك القتال يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر ولنقتلنكم
به يا معشر العرب قتل عاد فلما بعثه الله بهذه الصفة حسدوه وكفروا به كما قال الله وكانوا من قبل [illegible] وفي تفسير الامام عن امير المؤمنين ع ان الله
اخبر رسوله بما كان من ايمان اليهود بمحمد قبل ظهوره ومن استفتاحهم على اعدائهم بذكره والصلاة عليه وآله قال وكان الله عز وجل امر اليهود في ايام موسى
وبعده اذا دهمهم امر او دهمتهم داهية ان يدعوا الله عز وجل بمحمد وآله الطيبين وان يستنصروا بهم وكانوا يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من اهل المدينة
قبل ظهور محمد بسنين يعاديهم اسد وغطفان وقوم من المشركين ويقصدون اذاهم فكانوا يستدفعون شرورهم وبلاءهم بسؤالهم ربهم بمحمد وآله الطيبين
حتى قصدهم في بعض الاوقات اسد وغطفان في ثلاثة آلاف فارس الى بعض قرى اليهود حوالي المدينة فتلقاهم اليهود وهم ثلاثمائة فارس ودعوا الله
بمحمد وآله فهزموهم وقطعوهم فقال اسد وغطفان بعضهم لبعض تعالوا نستعين عليهم بسائر القبائل فاستعانوا عليهم بالقبائل واكثروا حتى اجتمعوا قدر ثلاثين
الفا وقصدوا هؤلاء الثلاثمائة في قريتهم فالجؤوهم الى بيوتها وقطعوا عنها المياه الجارية التي كانت تدخل الى قراهم ومنعوا عنهم الطعام

اليهود منهم فلم يؤمنوهم وقالوا لا الا ان نقتلكم ونسبيكم وننهبكم فقالت اليهود بعضها لبعض كيف نصنع فقال لهم اماثلهم وذوو الرأي منهم اما امر موسى ع كافتكم
وعامتكم ان تستنصروا بمحمد وآله اما امركم بالابتهال الى الله عز وجل عند الشدائد بهم قالوا بلى قالوا فافعلوا فقالوا اللهم بجاه محمد وآله الطيبين لما سقيتنا فقد
قطعت الظلمة عنا المياه حتى ضعف شباننا وتماوت ولداننا واشرفنا على الهلكة فبعث الله لهم وابلا هطلا ملأ حياضهم وآبارهم وانهارهم
واوعيتهم وظروفهم فقالوا هذه احدى الحسنيين ثم اشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم فاذا المطر قد آذاهم غاية الاذى وافسد امتعتهم واسلحتهم واموالهم
فانصرف عنهم لذلك بعضهم وذلك ان المطر اتاهم في غير اوانه في حمارة القيظ حين لا يكون مطر فقال الباقون من العساكر هبكم سقيتم فمن اين تأكلون ولئن انصرف عنكم
هؤلاء فلسنا ننصرف حتى نقهركم على انفسكم وعيالاتكم واهاليكم واموالكم ونشفي غيظنا منكم فقالت اليهود ان الذي سقانا بدعائنا بمحمد وآله قادر على ان يطعمنا وان الذي
صرفهم عنا قادر ان يصرفكم فدعوا الله بمحمد وآله ان يطعمهم فجاءت قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر الفي جمل وبغل وحمار موقرة حنطة ودقيقا وهم لا
يشعرون بالعساكر فانتهوا اليهم وهم نيام ولم يشعروا بهم لان الله ثقل نومهم حتى دخلوا القرية ولم يمنعوهم وطرحوا فيها امتعتهم وباعوها منهم فانصرفوا وابعدوا
وتركوا العساكر نائمة وليس في اهلها عين تطرف فلما ابعدوا انتبهوا ونابذوا اليهود الحرب وجعل يقول بعضهم لبعض الوحا الوحا فان هؤلاء اشتد بهم الجوع وسيذلون لنا فقالت لهم
اليهود هيهات بل قد اطعمنا ربنا وكنتم نياما جاءنا من الطعام كذا وكذا ولو اردنا قتالكم في حال نومكم لتهيأ لنا ولكنا كرهنا البغي عليكم فانصرفوا عنا والا دعونا عليكم
بمحمد وآله واستنصرنا بهم ان يخزيكم كما قد اطعمنا وسقانا فابوا الا طغيانا فدعوا الله بمحمد وآله واستنصروا بهم ثم برز الثلاثمائة الى الثلاثين الفا فقتلوا منهم واسروا
وطحطحوهم واستوثقوا منهم باسرائهم فكان لا ينالهم مكروه من جهتهم لخوفهم على من لهم في ايدي اليهود فلما ظهر محمد حسدوه اذ كان من العرب وكذبوه ثم قال
رسول الله هذه نصرة الله لليهود على المشركين بذكرهم لمحمد وآله الا فاذكروا يا امة محمد وآله عند نوائبكم وشدائدكم لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين
الذين يقصدونكم فان كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته وملك عن يساره يكتب سيئاته ومعه شيطانان من عند ابليس يغويانه فاذا وسوسا في قلبه ذكر الله
وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله خنس الشيطانان واختفيا [illegible] بئسما اشتروا به انفسهم ذم الله اليهود وعاب فعلهم في كفرهم
بمحمد [illegible] اشتروا انفسهم بالهدايا والفضول التي كانت تصل اليهم وكان الله امرهم بشرائها من الله بطاعتهم له ليجعل لهم انفسهم والانتفاع بها دائما في نعيم الآخرة
فلم يشتروها بل اشتروها بما انفقوه في عداوة رسول الله ليبقى لهم عزهم في الدنيا ورياستهم على الجهال وينالوا المحرمات واصابوا الفضولات من السفلة وصرفوهم عن سبيل
الرشاد ووقفوهم على طريق الضلالات ان يكفروا بما انزل الله على موسى من تصديق محمد بغيا لبغيهم وحسدهم ان ينزل الله من فضله
على من يشاء من عباده يعني ينزل القرآن على محمد الذي ابان فيه نبوته واظهر به آيته ومعجزته وفضائل اهل بيته [illegible]
[illegible] فباؤوا بغضب على غضب يعني رجعوا وعليهم الغضب من الله [illegible] كذبوا بعيسى بن مريم [illegible]
[illegible] والغضب الثاني حين كذبوا بمحمد فسلط الله عليهم سيوف [illegible] وللكافرين عذاب مهين
قال امير المؤمنين ع سمعت رسول الله يقول [illegible] وللكافرين عذاب
[illegible] واذا قيل لهم [illegible] آمنوا بما انزل الله على محمد من القرآن قالوا نؤمن بما انزل
علينا وهو التوراة ويكفرون بما وراءه [illegible] وهو الحق [illegible] مصدقا لما معهم وهو التوراة قل
فلم تقتلون [illegible] انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين بالتوراة [illegible]

قد استيقنوا بعد التورية و[illegible] الصادق [illegible] انما انزل الله هذا في قوم من اليهود كانوا في عهد رسول الله يقتلون انبياء الله بايديهم ولا كانوا في زمانه وانما قتل اوائلهم الذين

من قبلهم فجعلهم الله منهم واضاف اليهم فعل اوائلهم بما يتبعوهم وتولوهم [illegible] ذلك في [illegible] ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم

العجل الها من بعده من بعد انطلاقه الى الجبل وخالفتم خليفته الذي نص عليه وتركه عليكم وهو هرون وانتم ظالمون بما فعلتم واذ اخذنا ميثاقكم واذكروا

اذ اخذنا ميثاق اسلافكم ورفعنا فوقكم الطور [illegible] ذلك لما ابوا قبول ما جاءهم به موسى من دين الله واحكامه [illegible] خذوا

ما اتيناكم اعطيناكم من [illegible] بقوة [illegible] واسمعوا ما يتلى عليكم [illegible]

قولك وعصينا امرك اي انهم عصوا بعده [illegible] فاعطوا الكلام [illegible]

واشربوا في قلوبهم العجل [illegible] الذي كان [illegible] ثم [illegible] فقيل لهم [illegible]

قال [illegible] الشراب [illegible] العجل الذي عبدوه [illegible] الى قلوبهم [illegible] اسروا بذلك [illegible] المشهور

في [illegible] الامر [illegible] في قلوبهم [illegible] البدن [illegible] الامر [illegible] وان

يكون الشرب [illegible] في قلوبهم [illegible] الشراب [illegible] في بطونهم [illegible] قال [illegible] موسى [illegible]

[illegible] موسى [illegible] قومك قال [illegible] يا رب قال [illegible] السامري قال [illegible] قال [illegible] يا رب [illegible] العجل [illegible]

[illegible] العجل [illegible] فتنتهم قال [illegible] يا رب [illegible] قال انا [illegible] يا موسى [illegible] فتنتك [illegible]

فلما [illegible] قومه [illegible] يعبدون العجل [illegible] الالواح [illegible] قال ابو جعفر [illegible] ذلك [illegible] موسى [illegible] العجل

[illegible] ثم احرقه بالنار [illegible] في اليم قال [illegible] احدهم [illegible] الماء [illegible] لذلك [illegible]

في قلوبهم العجل بكفرهم [illegible] ان يكون [illegible] للعجل [illegible] قل بئسما يأمركم به ايمانكم بموسى والتورية

ان كنتم مؤمنين كما تزعمون بموسى والتورية [illegible] بموسى والتورية الكفر بمحمد [illegible] اليهود [illegible]

[illegible] خالصة لنا [illegible] دون اهل [illegible] وانا [illegible] ونحن اولياء الله المخلصون [illegible]

[illegible] قل ان كانت لكم الدار الآخرة الجنة ونعيمها عند الله خالصة من دون الناس محمد واهل بيته ومؤمني امته فتمنوا الموت للكاذب منكم

[illegible] محمد او علي [illegible] يقولون انهم اولياء الله من دون الناس الذين [illegible] في دينهم [illegible] فان كنتم [illegible] فقولوا

اللهم امت الكاذب منا ومن مخالفينا [illegible] ان كنتم صادقين انكم انتم المحقون [illegible]

[illegible] ثم قال رسول الله [illegible] احد منكم [illegible] وكانت اليهود [illegible] انهم الكاذبون وان محمدا [illegible]

الصادقون [illegible] وان [illegible] اليهود [illegible] انهم اولياء الله [illegible] الجنة [illegible]

[illegible] في التورية [illegible] اولياء الله [illegible] الموت [illegible] ذلك [illegible] الجنة [illegible] الدار

الثواب [illegible] الموت [illegible] على الموت [illegible] الجنة [illegible] في [illegible]

[illegible] لقاء ربك قال [illegible] ان الذي [illegible] النبي [illegible]

ابدا بما قدمت ايديهم من موجبات النار كالكفر بمحمد [illegible] والقرآن وتحريف التورية والله عليم بالظالمين [illegible] انهم ظالمون في دعوى

[illegible] ولتجدنهم احرص الناس على حيوة [illegible] انه لا حظ لهم [illegible] في خيرات الجنة

الذين اشركوا [illegible] المجوس الذين لا يرون النعيم الا في الدنيا [illegible] في الآخرة [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] النار

[illegible] الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر [illegible]

[illegible] والله بصير بما يعملون [illegible] قل من كان عدوا لجبريل [illegible] نفعهم

[illegible] فانه [illegible] نزله نزل القرآن على قلبك [illegible] على قلبك باذن الله

[illegible] مصدقا لما بين يديه من كتب الله وهدى من الضلالة وبشرى للمؤمنين بنبوة محمد [illegible]

[illegible] من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل [illegible]

[illegible] جبرئيل وميكائيل [illegible] فان الله عدو للكافرين

[illegible] قال [illegible] جبرئيل [illegible] ميكائيل [illegible] ملك الموت [illegible]

[illegible] جبرئيل وميكائيل والملائكة الذين [illegible] محمد [illegible]

[illegible] نزلت في [illegible] الملك الذي [illegible]

[illegible] الرحمة [illegible] وجبرئيل ملك العقاب [illegible] الذي كان [illegible]

[illegible] جبرئيل [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] في بغضهم لجبرئيل وميكائيل وملائكة الله [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] قال

قال جابر [illegible] قدم النبي المدينة [illegible] ابن صوريا [illegible] اليهود [illegible] كتاب الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] انت [illegible] جبرئيل

قال ابن صوريا ذاك عدونا [illegible] الملائكة [illegible] بالقتل والشدة [illegible] ميكائيل [illegible]

[illegible] وميكائيل [illegible] ملكان وجبرئيل [illegible] فقال [illegible] رسول الله [illegible] جبرئيل [illegible]

[illegible]

[illegible] ان جبرئيل وميكائيل [illegible] الله [illegible]

[illegible] محمد رسول الله [illegible] اولياء الله [illegible] اعداء الله [illegible]

[illegible] فقال سلمان الفارسي رضي الله عنه [illegible] لكم [illegible]

[illegible] ان الله انزل على انبيائه [illegible] بيت المقدس [illegible]

اخبرنا المجز الذي يخبر به الكذب انه ليس بعد ابن صوريا … وليبت ما نزل … فلما بلغنا الحين الذي يكون فيه هلاك بيت المقدس بعث اوليا رجلا من اقوياء بني اسرائيل

وانا صنام كان بعيد من ابلبا ثم ام يقال له دانيال وطلب بخت نصر ليقتله فحمل معه وفرة مال ينفقه في ذلك فلما انطلق وطلبه لقيه ببابل غلاما ضعيفا مسكينا

قوة ولو سعة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبريل وقال لصاحبنا ان كان ربكم هو الذي امر بهلاككم فانه لا يسلطك عليه وان لم يكن هذا فعلى اي شي

تقتله فصدقه صاحبنا وتركه ورجع الينا فاخبرنا بذلك وقوي بخت نصر وملك وغزانا وخرب بيت المقدس فلهذا اتخذناه عدوا وميكائيل عدو لجبريل

فقال سلمان يا ابن صوريا بهذا العقل المسلوب … ارايتم او ايتم كيف تعبدوا … بخت نصر … وكذب … النبوة سلمان

ملك وخرب بيت المقدس اراد وابدلك … كذب … خبرهم … اخبارهم … فان كان اراد واسمن … الله الله

اهولا وهو حججه الكافرين … لعدوه … جبريل وهو … الله عز وجل … كذب … فقال ابن صوريا فقد كان اخبرنا بذلك

على النبي انه والكنه … وليبت قال سلمان … اخبرنا … الاخبار … وليبت … اذا العمل الذي

خزائن موسى … ابن المحجوب … وليبت … اخبركم انه يكون … اخبركم انه لا يكون يكون وكذلك

محاكان … اخبركم انه لم يكن … ولعل ما وعده من الثواب … بجوده … وليبت والكم … علم

محو … وليبت فلا … انتم … ولا اخبار … يكذبون … سلمان … كان عدوا لجبريل

عدو لميكائيل … جميعا عدو … ملك … سلمان … موافق لقول سلمان … كان عدوا لجبريل الاية

ولقد انزلنا اليك ايات بينات … وما يكفر بها الا الفاسقون

الخارجون … اوكلما عاهدوا عهدا … ولا يكونون … بل اكثرهم لا يؤمنون

… فريق منهم … بل اكثرهم … لا يؤمنون … ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم … الصادق …

… كتاب … محمد … ولا … الرسول

… نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله التوراة … كتب … ابنيا … اليهود

ظهورهم … كانهم لا يعلمون …

… واتبعوا ما تتلوا الشياطين … على ملك سليمان … وزعموا ان سليمان

كان ساحرا … ملك … وكن … الناس … حتى … الناس …

… سليمان … سليمان بن داود

… كنوز العلم … فقال الكافرون ما كان يغلبنا سليمان الا

وقال المؤمنون … سليمان … الصادق …

… سليمان … وما كفر سليمان ولا استعمل السحر … كاد …

ولكن

ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر … وما انزل على الملكين … ببابل هاروت وماروت اسم الملكين …

… السحر … الملكين … الله عز وجل … السحر …

بالناس … السم … ذلك …

النبي … الملكين ان … وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن

فتنة … فلا تكفر … السحر …

… سليمان …

وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت … فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه …

… الجليل … المرء …

وما هم بضارين به من احد الا باذن الله … ويتعلمون

ما يضرهم ولا ينفعهم … ولقد علموا لمن

… اشتراه ما له في الاخرة من خلاق … الصادق …

… ولبئس

ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون …

… ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون …

… هاروت وماروت ملكان … الملائكة … ادم …

… الكوكب الذي …

… الله … الملائكة … معصومون … الكفر … الله عز وجل …

… السموات والارض … الملائكة … عبادته … يسبحون الليل والنهار …

… الصادق … واتبعوا ما تتلوا الشياطين

… هاروت وماروت …

… كوكبان …

… السموات والارض …

… الله عز وجل …

… هاروت وماروت … الناس السحر … السحرة …

به كبيرهم وما على احد امر ذلك شيئا الا ذلة لانه انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا ان يحترزوا منه وجعلوا يفرقون بما فعلوه بين المرء وزوجه
اقول دلالة كذبوه عليهم السلام من امر هاروت وماروت ومسخ زهرة وقصتهم المشهورة بين الناس فقد ورد منهم في كتبهم ايضا روايات ذكروه في مجمع البيان
ان يحمل رواية العصمة على كونها من رموز الاوائل ورث رايهم وانهم لما رووا ان احكامهم كانوا يحملونها على ظاهرها كذبوها ودونهم بما ارادوا
وحملها ان هنا محققون والتفوق عن ابن عباس ان ساده عطاء هاروت وماروت فقال ان الملائكة كانوا ينظرون من السماء الى الارض فكلما راوا
يحفظون اعمال اوساط من ولد ادم من الجن ويسطون بها ويصعدون بها الى السماء فاذا رفعوا الى السماء عمل اوساط اهل الارض في المعاصي والكبائر
وحرامهم وتبرأ الله مما يقولون ويعصون فقالت طائفة من الملائكة يا ربنا اما تغضب مما يعمل خلقك في ارضك وما يعصون فيك الا
ويقولون الزور ما يركبونه من المعاصي التي نهيتهم عنها وهم في قبضتك وتحت قدرتك قال فاحب الله عز وجل ان يرى الملائكة سابق علمه
في جميع خلقه ويعرفهم ما من به عليهم مما طبعهم عليه من الطاعة وعدل به عنهم من الشهوات الانسانية فاوحى الله جل جلاله اليهم ان انتدبوا
منكم ملكين حتى اهبطهما الى الارض واجعل فيهما الطبائع البشرية من الشهوة والحرص والامل كما جعلته في ولد ادم ثم اختبرهما في الطاعة لي قال فانتدب
الملائكة فقال فانتدب لذلك هاروت وماروت وكانا من اشد الملائكة قولا في العيب لولد ادم واستيثار غضب الله عليهم
الا ... اهبطا الى الارض فقد جعلت فيكما طبائع الشهوات والحرص والامل واشباهها كما جعلتها في بني ادم واني امركما الا
تشركا بي شيئا ولا تقتلا النفس التي حرمتها ولا تزنيا ولا تشربا الخمر ثم اهبطهما الى الارض في صورة البشر ولباسهم فهبطا الى ... فرفع لهما
مشرف فاقبلا نحوه فاذا ببابه امراة جميلة حسناء متزينة متعطرة مسفرة مقبلة نحوهما فلما نظرا الى حسنها وجمالها وناطقاها و...
من قبلها اشتد موقع ذلك منهما بين الشهوة التي جعلت فيهما فلما ... فتنة وخذلان وحادثاها وراوداها عن نفسها فقالت لهما
دينا ادين به وليس ... ان اجيبكما الى ما تريدان الا ان تدخلا في ديني فقالا وما دينك فقالت ان لي الها من عبده وسجد له ...
ديني وانجيه مما ... نعم ... ولا نقدر على ... الشهوة فيه ولم يحصل بدون هذا قالا لها انا نجيبك الى ...
قالت قد ... هذه الخمرة فاشربا فانها ... منه تبلغان مرادكما فامتنعا ... لا ... خصال مما نهينا عنه الشرك
والخمر ... لا نقدر على ... فانها ... حتى نصل الى قضاء وطرنا فقال لا ... اعظم البلية ... قد اجبنا ... قالت فدونكما ... الهه
واسجدا للصنم فشربا الخمر وسجدا ثم راوداها فلما هيأت لذلك دخل عليهما سائل فراهما على تلك الحالة فذعرا منه فقال ويلكما قد خلوتما بهذه المراة
العطرة الحسناء وقد ... مثل هذه الفاحشة انكما لرجلا سوء لافعلن بكما وخرج عن ذلك فنهضت فقالت لا والهي لا تصلان الان الي وقد اطلع
هذا الرجل عليكما وعرف مكانكما وهو لا محالة مخبر الخبر فبادرا واقتلاه قبل ان يفضحني ويفضحكما ثم دونكما فاقضيا وطركما مطمئنين امنين فاسرعا الى
الرجل فادركاه فقتلاه ثم رجعا اليها فلم يرياها وبدت لهما سوآتهما ونزع عنهما رياشهما واسقط في ايديهما وسمعا هاتفا انكما اهبطتما الى الارض
بين البشر ... ساعة من النهار فعصيتما بابي من ذلك بين العاصي فقد ... ولم تراقباه ولا استحييتما منه وقد كنتما اشد
من نقم على اهل المعاصي ... فلما ... خلقه البشر ولا ... منكم من العاصي كيف رايتم موضع خذلانه فيكم قال وكان قبلهما
تلك المراة ... ان وضعا طريقا من السحر ... واهل تلك الناحية قال انهما ... فخيرهما الله عز وجل بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فقال احدهما

تتمه
لصاحبه نتمتع من شهوات الدنيا اذ صرنا اليها الى ان نصير الى عذاب الاخرة فقال الاخر ان عذاب الدنيا له انقطاع وعذاب الاخرة دائم لا انقطاع له فليس حقيق
بنا ان نختار عذاب الاخرة الدائم الشديد على عذاب الدنيا المنقطع الفاني فاختارا عذاب الدنيا وكانا يعلمان الناس السحر بارض بابل ثم لما علما الناس السحر رفعا من الارض
الى الهواء فهما معذبان منكسان معلقان في الهواء الى يوم القيمة وفي الخبر عن ابي الطفيل قال كنت في مسجد الكوفة فسمعت عليا وهو على المنبر وناداه ابن الكواء
في مؤخر المسجد فقال يا امير المؤمنين ما الهدى قال لعنك الله ولم تسمعه ما الهدى يريد ولكن العمى تريد ثم قال له ادن فدنا منه فقال اخبرني عن هذه الكوكب
الحمراء يعني الزهرة قال ان الله تعالى قد اطلع ملائكته على خلقه وهم على معصية من معاصيهم فقال الملكان هاروت وماروت هؤلاء الذين خلقت اباهم بيدك
واسجدت له ملائكتك يعصونك قال فلعلكم لو ابتليتم بمثل الذي ابتليتهم به عصيتموني كما عصوني قالوا لا وعزتك قال فابتلاهم بمثل الذي ابتلى
به بني ادم من الشهوة ثم امرهم ان لا يشركوا به شيئا ولا يقتلوا النفس التي حرم الله ولا يزنوا ولا يشربوا الخمر ثم اهبطهم الى الارض فكانا يقضيان بين الناس
هذا في ناحية وهذا في ناحية فكانا بذلك حتى اتت احدهما هذه الكوكبة تخاصم اليه وكانت من اجمل الناس فاعجبته فقال لها الحق لك ولا اقضي لك حتى تمكنيني
من نفسك فواعدته يوما ثم اتت الاخر فلما خاصمت اليه وقعت في نفسه واعجبته كما اعجبت الاخر فقال لها مثل ما قال لها صاحبه فواعدته الساعة التي واعدت
فاتفقا جميعا عندها فعرف بعضهما شأن صاحبه فاستحيا كل واحد من صاحبه حيث راه وطأطأ رؤوسهما ونكسا ثم نزع الحياء منهما فقال احدهما لصاحبه يا هذا جاء
الذي جاء بك قال ثم اعلما مرادهما واراداها على نفسها فابت عليهما حتى يسجدا لوثنها ويشربا من شرابها فابيا عليها ثم سالاها فابت الا ان يشربا من شرابها فلما شربا
صليا لوثنها ودخل مسكين فراهما فقالت لهما لا يخرج هذا فيخبر بكما فقاما اليه فقتلاه ثم راوداها عن نفسها فابت حتى يخبراها بما يصعدان به الى السماء وكانا يقضيان
بالنهار فاذا كان الليل صعدا الى السماء فقالا لها فقتلاه ثم راوداها عن نفسها فابت عليهما ان تفعل فاخبراها فقالت ذلك لتجربة مقالتهما وصعدت
رافعة ابصارهما اليها فرفعا ابصارهما الى السماء مشرفين عليها ينظرون اليها فاتت الى السماء فمسخت هي الكوكبة التي ترى ... ثم ... جعل
قال ان المسوخ من بني ادم ثلاثة عشر الى ان قال واما الزهرة فكانت امراة فتنت هاروت وماروت فمسخها الله كوكبا وعنه عن ابيه عن جده عن ابيه الرضا عليهم السلام
قال سئلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر الى ان قال واما الزهرة فكانت نصرانية وكانت لبعض ملوك بني اسرائيل وهي التي فتن بها هاروت
وماروت وكان اسمها ناهيل والناس يقولون ناهيد وعن العسكري ابي الحسن في حديث قال ومسخت الزهرة لانها كانت امراة فتن بها هاروت وماروت
وعنه عن ابيه عليهما السلام في حديث قال واما الزهرة فانها كانت امراة تسمى ناهيد وهي التي يقول انه افتتن بها هاروت وماروت اقول دون نسبة افتتنا
الى قول الناس دليل على ما قلنا من انها من الرموز والاحسن ان يحمل المراد بالملكين الروح والبدن ... من عالم الروح اهبطا الى عالم الجسم في تدبيره
فافتتنا بزهرة الحيوة الدنيا ووقعا في شبكة الشهوة فشربا خمر الغفلة وعبدا صنم الهوى وقتلا عقلهما الناصح لهما بمنع تغذيته بالعلم والتقوى ومحوا اثر نصحه عن انفسهما
وتهيئا للزنا بمخالطة الدنيا الدنية التي تشبه زينتها وطيب ظاهرها بالكوكب المسمى بالزهرة فهربت الدنيا منهما وفاتتهما لما كان من عادتها ان تهرب من طالبها
لانها متاع الغرور وبقي اشراق حسنها في موضع مرتفع بحيث لا تنالها ايدي طلابها ما دامت الزهرة باقية في السماء وحملا شهوتها في قلبهما الى ان وضعا طرائق السحر
ما لطف ماخذه ودق فهو اللذي ... فاختار العذاب وعود العقل اليهما اهون العذابين ثم رفعا الى البرزخ معذبين ورأسهما بعد الى اسفل يوم القيمة
هذا ما خطر بالبال في حل هذا الرمز وانما حملت القصة على الرمز الذي في رواية ابي الطفيل وكونها في البصرة ... من ... ثم اشارة الى ان المحقق لعالم الجاهل للمرء
خطاب المقدس قد وكل الى نفسه بالوزارة والمحبة للعناية الازلية فيعذب على علمه ووراء ظاهره ويفتتن على منتهاها بالحسنة ويطول كحرمة على الاقارب الحقيقية

ذلك

العلية ... الى الاسفل ... والشخص الناقص الى ... في الادراك ... بذلك الشخص العالم قاصدا به ذلك لغث دون نفعي ، فيه اثر توفيق الهي

العلم باضرب ... ولا يرتفع ببركة ... حقيقة ... الى ادني القوة ... فيصير المتعلم في ارفع درجات العلم

والعلم في اسفل دركة ... ذلك ... يا ايها الذين امنوا ... القران ... يا ايها الذين

يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا ... احوالنا واسمع ... حتى نفهم ... وكان اليهود لما سمعوا المسلمين يخاطبون رسول الله بذلك

راعنا وكان راعنا ... لنا بمعنى ... فقال بعضهم لبعض ... لو كانوا يقولون له راعنا يريدون ... فقطن

سعد بن معاذ الانصاري ... قوم لو سمعتها من احد منهم ... وقولوا انظرنا انظر الينا واسمعوا ما قال لكم رسول الله قولوا واطيعوا

ان تبين علاب اليم ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم اية بينة وحجة معجزة للنبوة

... الى نبيه والله يختص برحمته من يشاء ... والله ذو الفضل العظيم ... ما ننسخ من اية ... او ننسها نات بخير منها او مثلها

ذو الفضل العظيم ... ما ننسخ من اية ... رفع حكمها او ... من القلوب ... الم تعلم ان الله على كل شيء قدير

... نات بخير منها ... او مثلها ... في ذلك ...

... بيان ذلك ...

الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض ... وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ...

... ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ... ومن يتبدل الكفر

بالايمان ... فقد ضل سواء السبيل

... ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق

... فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره ... ان الله على كل شيء قدير واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ...

... وما تقدموا لانفسكم من خير ...

... وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى ... تلك امانيهم ... قل هاتوا برهانكم ان كنتم

صادقين في دعواكم بلى من اسلم وجهه لله ... وهو محسن ... فله اجره عند ربه ... ولا خوف

عليهم ولا هم يحزنون ... وقالت اليهود ليست النصارى

على شيء ... وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ... وهم يتلون

الكتاب ... كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم ... فالله

يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون ...

... رسول الله ...

... ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها

... اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين ...

... لهم في الدنيا خزي ولهم في الاخرة عذاب عظيم ...

... ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ...

... ان الله واسع عليم ...

النافلة تصليها حيث توجهت اذا كنت في السفر واما الفرائض فقوله تعالى وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره يعني الفرائض لا تصليها الا الى القبلة [illegible]
[illegible] ثم انزل الله هذه الآية في التطوع خاصة فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم وصلى رسول الله صلى الله عليه وآله
ايماء توجهت به حيث خرج الى خيبر وحين رجع من مكة وجعل الكعبة خلف ظهره قال وقال زرارة قلت لأبي عبد الله عليه السلام الصلاة في السفر في السفينة والمحمل
سواء قال النافلة كلها سواء تومي ايماء اينما توجهت دابتك وسفينتك والفريضة تنزل لها عن المحمل الا من خوف فان خفت اومأت واما السفينة
فصل فيها قائما وتوخ القبلة بجهدك ان نوحا عليه السلام قد صلى الفريضة فيها مستقبلا القبلة وهي مطبقة عليهم قال قلت وما كان علمه بالقبلة فيتوجهها وهي مطبقة
عليهم قال كان جبرئيل عليه السلام يقومه نحوها قال قلت فاتوجه نحوها في كل تكبيرة قال اما في النافلة فلا انما تكبر في النافلة على غير القبلة اكثر ثم قال كل ذلك قبلة للمتنفل
قال اينما تولوا فثم وجه الله [illegible]
[illegible] فاينما تولوا فثم وجه الله [illegible]
[illegible] في القبلة [illegible] نزلت هذه الآية في قبلة المتحير ولله المشرق والمغرب
فاينما تولوا فثم وجه الله [illegible]
[illegible] الذي [illegible]
هذه الانوار مدبرة مصنوعة لا تعرف وجهها وخالقها لا تعزب عنها ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله لا يخفى على ربنا خافية [illegible]
[illegible] وقالوا اتخذ الله ولدا قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقال
مشركو العرب الملائكة بنات الله سبحانه تنزيه له عن ذلك فانه يقتضي التشبيه والحاجة بل له ما في السموات والارض [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] كل له قانتون منقادون [illegible]
[illegible] بديع السموات والارض [illegible]
والارض ولم يكن قبلهن سموات ولا ارضون [illegible] واذا قضى امرا ارادة فانما
يقول له كن فيكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقال الذين لا يعلمون جهلة المشركين [illegible] لولا يكلمنا الله او تأتينا آية [illegible]
[illegible] كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم [illegible]
علينا [illegible] تشابهت قلوبهم [illegible] قد بينا الآيات لقوم يوقنون انا
ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا [illegible] ولا تسأل عن اصحاب الجحيم [illegible]

[illegible]

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم مبالغة في اقناط الرسول عن اسلامهم فانهم اذا لم يرضوا منك حتى تتبع
ملتهم فكيف تتبعون ملتك قل ان هدى الله اي الاسلام هو الهدى الى الحق لا ما تدعون اليه ولئن اتبعت اهواءهم اي آراءهم الزائفة
بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير يدفع عنك عقابه وهو من باب اياك اعني واسمعي يا جارة الذين آتيناهم
الكتاب يتلونه حق تلاوته بالوقوف عند ذكر الجنة والنار [illegible] كذا في المجمع والجوامع عن الصادق عليه السلام [illegible]
الائمة عليهم السلام اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم
على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون
قيل لما صدر قصتهم بالامر بذكر النعم والقيام بحقوقها والحذر من اضاعتها والخوف من الساعة واهوالها كرر ذلك وختم به الكلام معهم مبالغة في النصح وايذانا
بانه فذلكة القصة والمقصود منها وفي العياشي عن الصادق عليه السلام ان العدل الفريضة [illegible] واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني
جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين القمي هو ما ابتلاه به مما اراه في نومه من ذبح ولده فاتمها ابراهيم
عليه السلام فلما عزم [illegible] لما صدق وعمل بما امره الله اني جاعلك للناس اماما فقال ابراهيم ومن ذريتي قال جل جلاله لا ينال
الظالمين اي لا يكون بعهدي امام ظالم ثم انزل عليه الحنيفية وهي الطهارة وهي عشرة اشياء خمسة في الرأس وخمسة في البدن [illegible]
[illegible] والسواك والخلال [illegible] والختان وتقليم الاظفار والغسل من الجنابة والطهور بالماء فهذه الحنيفية الطاهرة التي جاء
ابراهيم عليه السلام فلم تنسخ ولا تنسخ الى يوم القيامة وفي الخصال عن الصادق عليه السلام قال هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسألك بحق
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فقيل له يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله فاتمهن قال يعني اتمهن الى القائم
اثني عشر اماما تسعة من ولد الحسين عليه السلام [illegible] قال ابراهيم يا رب فعجل [illegible]
لهما وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا
يجعله اماما فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما [illegible] ابراهيم قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين قال لا يكون السفيه امام
التقي وعنه عليه السلام من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما اقول وفيه تعريض بالثلاثة حيث عبدوا الاصنام قبل الاسلام وفي العيون عن الرضا عليه السلام في حديث ان الامامة
خص الله بها ابراهيم الخليل صلوات الله عليه بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشاد بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما
فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيامة وصارت في الصفوة واذ جعلنا البيت
اي الكعبة مثابة مرجعا ومحل عود للناس وامنا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام من دخل الحرم من الناس مستجيرا به فهو آمن من سخط الله عز وجل ومن دخله من الوحش والطير
كان آمنا من ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من الحرم واتخذوا [illegible] من مقام ابراهيم مصلى وهو الحجر الذي عليه اثر قدمه [illegible]
[illegible] ركعتي طواف الفريضة [illegible]
[illegible] صخرة بيت المقدس [illegible]
مقام ابراهيم [illegible] والحجر الاسود وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود

يخبا عنه المشركين قال لما بنى ابراهيم عليه السلام البيت وحج الناس شكت الكعبة الى الله تبارك وتعالى ما تلقى من انفاس المشركين فاوحى الله اليها قري كعبة
فاني ابعث في اخر الزمان قوما يتنظفون بقضبان الشجر ويتخللون وفي العلل والعياشي عنهم عليهم السلام انه سئل ايغتسلن النساء اذا اتين البيت قال نعم ان الله عز
وجل يقول طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فينبغي للعبد ان لا يدخل الا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهر ومثله في الكافي واذ قال
ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات في العلل عن الصادق عليه السلام لما دعا ابراهيم ربه ان يرزق اهله من الثمرات
امر بقطعة من الاردن فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت ثم امرها ان تنصرف الى هذا الموضع الذي سمي بالطائف ولذلك سمي طائفا وفي
الكافي عن السجاد عليه السلام يعني من ثمرات القلوب اي حببهم الى الناس لينتابوا اليهم ويعودوا اليهم اقول هذا تاويل وذلك تفسير اهل التاويل ويؤيده قوله في سورة ابراهيم
واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وفي العوالي حديث اخر بمعناه من امن منهم بالله واليوم الاخر في العياشي عن الباقر عليه السلام
قال ايانا عنى بذلك واوليائه وشيعته وشيعة وصيه قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس
المصير عذاب النار قال عنى بذلك من جحد وصيه ولم يتبعه من امته كذلك والله هذه الامة واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا
تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا تقبل منا ... عن الصادق عليه السلام قال لما امر الله اسمعيل عليه السلام
امر ابراهيم عليه السلام ان يبني البيت قال يا رب في اي بقعة قال في البقعة التي انزلت بها على ادم القبة فاضاء لها الحرم فلم يدر ابراهيم
في اي موضع يبنيه فان القبة التي انزلها الله على ادم كانت قائمة الى ايام الطوفان ايام نوح فلما غرقت الدنيا رفع الله تلك القبة وبقي
لم يغرق ولهذا سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فبعث الله جبرئيل فخط له موضع البيت فانزل عليه القواعد من الجنة وكان الحجر
لما انزل الله على ادم اشد بياضا من الثلج فلما مسته ايدي الكفار اسود فبنى ابراهيم البيت ونقل اسمعيل الحجر من ذي طوى فرفعه في السماء تسعة
اذرع ثم دله على موضع الحجر فاستخرجه ابراهيم عليه السلام ووضعه في موضعه الذي هو فيه الان فلما بنى جعل له بابين بابا الى المشرق وبابا الى المغرب
والباب الذي الى المغرب يسمى المستجار ثم القى عليه الشجر والاذخر وعلقت هاجر على بابه كساء كان معها وكانوا يكنون تحته فلما
عمروا ... فلما اذن الله في البناء قدم ابراهيم عليه السلام فقال يا بني قد امرنا الله ببناء الكعبة وكشفا عنها فاذا هو حجر واحد احمر فاوحى
الله اليه ضع بناءها عليه وانزل الله اربعة املاك يجمعون اليه الحجارة فكان ابراهيم واسمعيل عليهما السلام يضعان الحجارة والملائكة تناولهما حتى
تمت اثني عشر ذراعا وهيا له بابين بابا يدخل منه وبابا يخرج منه ووضعا عليه عتبا وشرجا من حديد على ابوابه وعن احدهما عليهما السلام قال ان الله امر ابراهيم
ببناء الكعبة وان يرفع قواعدها ويري الناس مناسكهم فبنى ابراهيم واسمعيل عليهما السلام البيت كل يوم ساقا حتى انتهى الى موضع الحجر الاسود وقال ابو جعفر
فنادى ابو قبيس ابراهيم عليه السلام ان لك عندي وديعة فاعطاه الحجر فوضعه موضعه وفي العلل والعياشي عن الصادق عليه السلام
ان الله عز وجل انزل الحجر لادم من الجنة وكانت البيت درة بيضاء فرفعه الله الى السماء وبقي اسه فهو حيال هذا البيت يدخله كل يوم سبعون الف
ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله ابراهيم واسمعيل ان يبنيا البيت على القواعد وفي المجمع عن الباقر عليه السلام ان اسمعيل اول من شق لسانه بالعربية وكان
ابوه يقول له وهما يبنيان البيت يا اسمعيل هابي ابن اي اعطني حجرا فيقول له اسمعيل يا ابة هاك حجرا فابراهيم يبني واسمعيل يناوله ربنا واجعلنا مسلمين
مخلصين لك ومن ذريتنا واجعل بعض ذريتنا امة مسلمة لك ... اي يعصمون ويتقون من ... وفي رواية مسلمة لك اراد بهم
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا كذا عن الصادق عليه السلام وفي رواية العياشي عنه عليه السلام اراد بالامة بني هاشم خاصة وارنا مناسكنا

بالكان ... وقع منا ... متعبدا ... في افضل العبادة ... وتب علينا انك انت
التواب الرحيم لمن تاب ربنا وابعث فيهم في الامة المسلمة رسولا منهم يعني من الامة كذا عن الصادق عليه السلام رواه العياشي ولم يبعث من ذريتهما
غير نبينا ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا دعوة ابي ابراهيم يتلو عليهم اياتك يقرا عليهم ويبلغهم ما يوحى اليه من دلائل التوحيد
والنبوة ويعلمهم الكتاب والحكمة ما يكمل به نفوسهم من المعارف والاحكام ويزكيهم من الشرك والمعاصي انك انت العزيز الذي لا يقهر ولا يغلب على
ما يريد الحكيم المحكم للامور ... ومن يرغب عن ملة ابراهيم استبعاد وانكار يعني لا يرغب عن ملته الا من سفه نفسه
... وقيل سفه بالكسر متعد وبالضم لازم ... وفي الحديث
... ما احد على ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء ... في قرب الاسناد ...
... ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين ... فهو حقيق بان يتبع ولا يرغب
عنها ... اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ووصى بها يعقوب بنيه يا بني ان الله اصطفى
لكم الدين دين الاسلام فلا تموتن الا وانتم مسلمون ... ام كنتم شهداء
اذ حضر يعقوب الموت ... ما كنتم حاضرين ... بل انتم ... ان يعقوب اوصى بنيه ... يوم
قرات اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي ... قالوا نعبد
الهك واله ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق ... لوجوب تعظيمهما ...
... الها واحدا ... ونحن له مسلمون ... قالوا ...
... تلك امة قد خلت يعني ابراهيم ويعقوب وبنيهما لها ما كسبت
ولكم ما كسبتم ... ولا تسئلون عما كانوا يعملون ...
... وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا ... قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى
بل نتبع ملة ابراهيم ... حنيفا ... الحنيفية ... الاسلام قال
... وما كان ابراهيم من المشركين ...
... قولوا امنا بالله في العياشي ... علي وفاطمة والحسن والحسين ... جرت
في الائمة ... وما انزل
الينا ... وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط ... الاسباط ... يعقوب ...
... انه سئل هل ولد يعقوب انبياء قال لا ولكن كانوا اسباطا اولاد الانبياء ولم يكونوا ... الدنيا الا سعداء ...
وما اوتي موسى وعيسى ... وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد
منهم ونحن له مسلمون ...

ودين الحنيفية وما يأتيه الأنبياء من الحنيفية وفرض على الكل الإقرار بالجميع حتى لا يخفف عليه قال عز وجل قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به الذي
بمثل ما آمنتم به من الملل بجميع ما ذكر في ذلك وشهدتم بعد تصديق [illegible] فقد اهتدوا وإن تولوا أعرضوا فإنما هم في شقاق
في كفر كذا في المجمع عن الصادق عليه السلام وأصل الشقاق المخالفة والمناواة فإن كل واحد من المتخالفين في شق غير شق الآخر فسيكفيكهم الله تسلية وتسكين للمؤمنين ووعد لهم بالحفظ
والنصر على من ناواهم وهو السميع العليم [illegible] صبغة الله صبغنا الله صبغة وهي فطرة الله التي فطر الناس عليها وفسرها الصادق بالإسلام كذا في
رواه العياشي وعنه عليه السلام صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق وقيل سمي صبغة لأنه ظهر عليهم أثره ظهور الصبغ على المصبوغ وتداخل قلوبهم تداخل الصبغ الثوب
أو للمشاكلة فإن النصارى كانوا يغمسون أولادهم في ماء أصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم وبه تحقق نصرانيتهم ومن أحسن من الله
صبغة ونحن له عابدون [illegible] قل أتحاجوننا في الله في شأنه واصطفائه نبيا من العرب دون
أهل الكتاب [illegible] وهو ربنا وربكم [illegible] ولنا أعمالنا ولكم أعمالكم [illegible] ونحن له مخلصون موحدون نخلصه بالإيمان والطاعة أم
تقولون [illegible] إن إبراهيم وإسمعيل وإسحق ويعقوب والأسباط كانوا هودا أو نصارى قل أأنتم أعلم أم الله
وقد نفى الله عز وجل عن إبراهيم اليهودية والنصرانية بقوله ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من
يعني لا أحد أظلم من أهل الكتاب [illegible] شهادة الله لإبراهيم بالحنيفية والبراءة من اليهودية والنصرانية [illegible]
[illegible] وما الله بغافل عما تعملون [illegible] تلك أمة قد خلت لها ما كسبت
ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون [illegible]
[illegible] سيقول السفهاء من الناس
الذين خفت أحلامهم [illegible] المنافقين واليهود والمشركين [illegible]
[illegible] ما ولاهم ما صرفهم عن قبلتهم التي كانوا عليها يعني بيت المقدس قل لله المشرق والمغرب لا يختص به مكان دون
مكان [illegible] يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم وهو ما تقتضيه الحكمة والمصلحة من التوجه إلى بيت المقدس تارة وإلى الكعبة أخرى وفي تفسير الإمام عليه السلام [illegible]
[illegible] قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة أمره الله أن يتوجه نحو بيت المقدس في صلاته ويجعل الكعبة بينه وبينها إذا أمكن وإذا
لم يمكن استقبل بيت المقدس كيف كان وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل ذلك طول مقامه بها ثلاث عشرة سنة فلما كان بالمدينة وكان متعبدا باستقبال بيت
المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهرا وجعل قوم من مردة اليهود يقولون والله ما درى محمد كيف صلى حتى صار يتوجه إلى قبلتنا [illegible] فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل لوددت لو صرفني الله عن بيت المقدس إلى الكعبة فقد تأذيت بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم فقال جبرئيل فاسأل ربك أن يحولك
إليها فإنه لا يردك عن طلبتك ولا يخيبك من بغيتك فلما استتم دعاءه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال اقرأ يا محمد قد نرى تقلب وجهك في السماء الآيات
فقالت اليهود عند ذلك ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأجابهم الله بأحسن جواب فقال قل لله المشرق والمغرب وهو يملكهما وتكليفه التحول إلى جانب
كتحويله لكم إلى جانب [illegible] إلى صراط مستقيم [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]

بعد ان عرف

بعد إذ عرف صلاحكم في استقبال المغرب أمركم به وإن عرف صلاحكم في غيره أمركم به فلا تنكروا تدبير الله وقصده إلى مصالحكم ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله لقد تركتم
العمل يوم السبت ثم عملتم بعده في سائر الأيام ثم تركتموه في السبت ثم عملتم بعده أفتركتم الحق إلى الباطل أو الباطل إلى الحق أو الباطل إلى الباطل أو الحق إلى الحق قولوا كيف شئتم
فهو قول محمد وجوابه لكم قالوا بل ترك العمل في السبت حق والعمل بعده حق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فكذلك قبلة بيت المقدس في وقته حق ثم قبلة الكعبة في وقتها حق فقالوا
فقالوا يا محمد فبدا لربك فيما كان أمرك به من الصلاة إلى بيت المقدس حين نقلك إلى الكعبة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بدا له عن ذلك فإنه العالم بالعواقب
والقادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطا ولا يستحدث رأيا بخلاف المتقدم جل عن ذلك ولا يقع عليه أيضا مانع يمنعه من مراده وليس يبدو إلا لمن كان هذا
وصفه وهو عز وجل يتعالى عن هذه الصفات علوا كبيرا ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله أيها اليهود أخبروني عن الله أليس يمرض ثم يصح ويصح ثم يمرض أبدا له في ذلك
اليس يحيي ويميت أبدا له في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك الله تعبد نبيه محمدا بالصلاة إلى الكعبة بعد أن كان تعبده بالصلاة إلى بيت المقدس وما بدا
في الأول ثم قال أليس الله يأتي بالشتاء في أثر الصيف والصيف بعد الشتاء أبدا له في كل واحد من ذلك قالوا لا قال فكذلك لم يبد له في القبلة ثم قال أليس قد ألزمكم في الشتاء
أن تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة وألزمكم في الصيف أن تحترزوا من الحر فبدا له في الصيف حتى أمركم بخلاف ما كان أمركم به في الشتاء قالوا لا قال فكذلكم الله
تعبدكم في وقت لصلاح يعلمه بشيء ثم تعبدكم في وقت آخر لصلاح آخر يعلمه بشيء آخر فإذا أطعتم الله في الحالين استحققتم ثوابه وأنزل الله ولله المشرق والمغرب
فأينما تولوا فثم وجه الله إذا توجهتم بأمره فثم الوجه الذي تقصدون منه الله وتأملون ثوابه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عباد الله أنتم كالمرضى والله رب العالمين كالطبيب
فصلاح المرضى فيما يعلمه الطبيب ويدبره به لا فيما يشتهيه المريض ويقترحه ألا فسلموا لله أمره تكونوا من الفائزين وكذلك جعلناكم أمة وسطا
قال أي عدولا ووسطا بين الرسول والناس أقول فالخطاب للمعصومين عليهم السلام خاصة لتكونوا شهداء على الناس بتبليغ الرسول يوم القيامة ويكون
الرسول عليكم شهيدا في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام نحن الأمة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في أرضه وسمائه وفي حديث ليلة القدر عنه عليه السلام
ولئن قلت إنه لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه وآله علينا ولنشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس
أقول أراد عليه السلام بالشيعة خواص شيعتهم الذين هم معهم وفي درجتهم كما قال شيعتنا معنا وفي درجتنا والأخبار في ذلك كثيرة والأخبار في ذلك في شواهد التنزيل
عن أمير المؤمنين عليه السلام إيانا عنى بقوله لتكونوا شهداء على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله شاهد علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه ونحن الذين قال الله وكذلك
جعلناكم أمة وسطا وفي العياشي عن الباقر عليه السلام نحن نمط الحجاز فقيل وما نمط الحجاز قال أوسط الأنماط إن الله يقول وكذلك جعلناكم أمة وسطا قال إلينا يرجع
الغالي وبنا يلحق المقصر في المناقب عنه عليه السلام إنما أنزل الله وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال ولا
يكون شهداء على الناس إلا الأئمة عليهم السلام والرسل فأما الأمة فإنه غير جائز أن يستشهدها الله وفيهم من لا تجوز شهادته في الدنيا على حزمة بقل وقال أراد
الذي أنزل الله وقد مضى في دعاء إبراهيم من ذريتنا أمة مسلمة لك وقد عرفت هناك أن الأمة تطلق على القصد وسميت بها الجماعة لأن الفرق
تؤمها والعياشي عن الصادق عليه السلام قال ظننت أن الله عنى بهذه الآية جميع أهل القبلة من الموحدين أفترى أن من لا تجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر يطلب
شهادته يوم القيامة وتقبل منه بحضرة جميع الأمم الماضية كلا لم يعن الله مثل هذا من خلقه يعني الأمة التي وجبت لها دعوة إبراهيم كنتم خير أمة أخرجت
للناس وهم الأئمة الوسطى وهم خير أمة أخرجت للناس أقول لما كان الأنبياء والأوصياء عليهم السلام معصومين من الكذب وجاز أن يوثق بشهادتهم لله تعالى
على العالمين دون سائر الناس جعل الله في كل أمة منهم شهيدا يشهد عليهم بأن الله أرسل رسوله إليهم وأنهم أطاعوه والأئمة يشهدون لله على الأمم

رسالات

بان الرسول الكريم والنبي ... بلغهم وان منهم ... يشهد ... الانبياء عليهم السلام على اممهم بان الانبياء بلغوا
ربهم الى اممهم ... تمام الكلام ... في سورة ... وما جعلنا القبلة التي كنت عليها يعني بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول
ممن ينقلب على عقبيه ... القبلة ... الا لنعلم ذلك منه وجودا بعد ان علمناه سيوجد ...
وذلك ان هوى اهل مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يبين متبع محمد صلى الله عليه وآله ممن خالفه باتباع القبلة التي كرهها ومحمد يامر بها ولما كان هوى
اهل المدينة في بيت المقدس امرهم بمخالفتها والتوجه الى الكعبة ليتبين من يوافق محمدا فيما يكرهه فهو مصدقه وموافقه وان كانت الصلوة
الى بيت المقدس في ذلك الوقت لكبيرة الا على الذين هدى الله ... بخلاف ما يريده ... طاعة في مخالفة
اهواء وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلوتكم ان الله بالناس لرؤف رحيم في العياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الايمان اقول هو
وعمل ام قول بلا عمل ... الايمان عمل كله والقول بعض ذلك العمل ... في كتابه واضح نوره ثابتة حجته يشهد به الكتاب ويدعو
اليه ولما ان صرف نبيه الى الكعبة عن بيت المقدس قال المسلمون للنبي صلى الله عليه وآله ارايت صلوتنا التي كنا نصلي الى بيت المقدس ما حالنا فيه وحال من مضى
من اموا تنا ... الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم فسمى الصلوة ايمانا فمن لقي الله حافظا لجوارحه موفيا كل جارحة
من جوارحه ما فرض الله عليه ... وهو من اهل الجنة ... حقيقة الايمان قد نرى
تقلب وجهك في السماء قيل اي تردد وجهك في جهة السماء تطلعا للوحي وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقع في روعه ويتوقع من ربه ان يحوله الى الكعبة
لانها كانت قبلة ابيه ابراهيم عليه السلام واقدم القبلتين وادعى للعرب الى الايمان ولمخالفة اليهود فلنولينك قبلة ترضيها تحبها وتتوق
اليها لمقاصد دينية وافقت مشية الله وحكمته فول وجهك اصرف وجهك شطر المسجد الحرام نحوه وانما ذكر المسجد الكعبة لان المراد
الجهة ... سيقول السفهاء ... في الفقيه ان النبي صلى الله عليه وآله صلى الى بيت المقدس بعد النبوة ثلث عشرة سنة بمكة
وتسعة عشر شهرا بالمدينة ثم عيرته اليهود فقالوا له انك تابع لقبلتنا فاغتم لذلك غما شديدا فلما كان في بعض الليل خرج عليه السلام يقلب وجهه
في افاق السماء فلما اصبح صلى الغداة فلما صلى من الظهر ركعتين جاءه جبرئيل فقال له قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك
شطر المسجد الحرام الاية ثم اخذ بيد النبي فحول وجهه الى الكعبة وحول من خلفه وجوههم حتى قام الرجال مقام النساء والنساء مقام الرجال
فكان اول صلوته الى بيت المقدس واخرها الى الكعبة وبلغ الخبر مسجدا بالمدينة وقد صلى اهله من العصر ركعتين فحولوا نحو القبلة فكانت اول صلوتهم
الى بيت المقدس واخرها الى الكعبة فسمي ذلك المسجد مسجد القبلتين ... قال وكان النبي في مسجد بني سالم وحيث ما كنتم
فولوا وجوهكم شطره خص الرسول بالخطاب تعظيما له وايجابا لرغبته ثم عمم تصريحا بعموم الحكم جميع الامة وسائر الامكنة وتاكيدا لامر القبلة وتحضيضا
للامة على المتابعة وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم لعلمهم بان عادته سبحانه تخصيص كل شريعة بقبلة ولتضمن
وما الله بغافل عما يعملون وعد ووعيد للفريقين ... ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية برهان وحجة ما تبعوا قبلتك
لان العناد لا ينفعه الدلالة وما انت بتابع قبلتهم قطع لاطماعهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض لتصلب كل حزب فيما هو فيه
ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم ... على سبيل الفرض ... من قبل اياك اعني واسمعي يا جارة

اثك

سورة البقرة

انك اذا لمن الظالمين اكد تهديده وبالغ فيه تعظيما للحق وتحريصا على اقتفائه وتحذيرا عن متابعة الهوى واستفظاعا لصدور الذنب ممن له مزية علماء
الذين اتيناهم الكتاب يعني علماءهم يعرفونه يعرفون محمدا بنعته وصفته ومبعثه ومهاجره وصفة اصحابه في التورية والانجيل كما يعرفون ابناءهم
في منازلهم وان فريقا منهم وهم المعاندون دون المؤمنين ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك الرسول اليهم فلا تكونن من
الممترين الشاكين ولكل وجهة قبلة وملة وشرعة ومنهاج ... هو موليها الله موليها اياهم ... فاستبقوا الخيرات الطاعات ... اينما تكونوا يات بكم الله جميعا ... في بلدانهم ... الى المحشر يوم
... في اصحاب القائم عليه السلام ... لقد نزلت هذه الاية في اصحاب القائم
وانهم المفتقدون من فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب ... باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه ان الله على كل شيء قدير
... ومن حيث خرجت للسفر في البلاد فول وجهك شطر المسجد الحرام اذا صليت وانه للحق من ربك
وان التوجه الى الكعبة للحق الثابت المامور به من ربك وما الله بغافل عما تعملون وقرئ بالياء ومن حيث خرجت فول وجهك
شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ... للتحويل ... رسول الله ...
... مع صاحب كل دعوة وجهة يستقبلها ويتميز بها ... لكل حالة
... تقريرا وتقريرا ... لئلا يكون للناس عليكم حجة علة لقوله فولوا ... بيت المقدس الى الكعبة ... ان المبعوث في التورية قبلته
الكعبة وان محمدا يجحد ديننا ويتبعنا في قبلتنا ... ملة ابراهيم ويخالف قبلته الا الذين ظلموا منهم ... الا المعاندين
... الا الحجة ... ان الكعبة ... فلا تخشوهم
... اذكروني اذكركم ... في العياشي عن الصادق عليه السلام ... اذكروني اذكركم
وفي الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام اذكروا الله في كل مكان فانه معكم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال قال الله عز وجل يا ابن آدم اذكرني في ملاء اذكرك في ملاء خير من ملائك
... اذكرني ... فاعطوا الله من انفسكم ... في طاعته وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال ان
الملك ينزل الصحيفة من اول النهار واول الليل يكتب فيها عمل ابن آدم فاملوا في اولها خيرا وفي اخرها خيرا فان الله يغفر لكم ما بين
ذلك ... فانه يقول اذكروني اذكركم وفي الخصال عنه عليه السلام ... وفي العياشي عن الصادق عليه السلام
... قال ... ونعم الله ... عن الصادق عليه السلام انه سئل هل للشكر حد اذا فعله
... الحمد لله الذي سخر لنا هذا ... ايات
يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلوة انه ... ان الله مع الصابرين
... في مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام ... قال الله
... ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات اي هم اموات بل احياء ولكن لا تشعرون ما حالهم ...

ان يرجع الى دينهم فلا تخشوهم ... ولاتم
واخشوني فلا تخالفوا امري ... ولاتم
نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون ... تمام النعمة دخول الجنة عن امير المؤمنين عليه السلام تمام النعمة
الموت على الاسلام ... كما ارسلنا فيكم رسولا منكم اي
ولاتم نعمتي كما انعمت بارسال رسول منكم يتلو عليكم
اياتنا ويزكيكم ... ويعلمكم
وقدم التعليم باعتبار القصد واخره في دعوة
ابراهيم باعتبار الفعل ويعلمكم الكتاب
والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون
بالفكر والنظر الا ... بسوى الوحي
... فاذكروني
بالطاعة اذكركم بالثواب واشكروا لي
... ولا تكفرون بالجحد
...

... عن الصادق عليه السلام ...

ولنبلونكم ولنصيبنكم اصابة المختبر لاحوالكم هل تصبرون وتستسلمون للقضاء بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس
والثمرات وبشر الصابرين اي [illegible] ان الله يبتلي عباده [illegible] بنقص الثمرات [illegible]
للثمرات [illegible] ويقطع [illegible] وينقطع [illegible] عن الصادق عم ان [illegible] علامات قدام القائم يكون [illegible] عز وجل
للمؤمنين [illegible] الخوف من ملوك بني امية [illegible] والجوع بغلاء اسعارهم ونقص من الاموال فساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس الموت
الذريع ونقص من الثمرات [illegible] وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم ثم قال [illegible] عز وجل يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم
الذين اذا اصابتهم مصيبة في الحديث كل شيء يؤذي المؤمن فهو له مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
ان قولنا انا لله اقرار على انفسنا بالملك وقولنا وانا اليه راجعون اقرار على انفسنا بالهلاك [illegible] من استرجع عند المصيبة جبرت مصيبته
[illegible] احسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه قال وقال من اصيب بمصيبة فاحدث استرجاعا وان تقادم عهدها كتب الله له من الاجر مثل يوم اصيب
[illegible] بمصيبة فيسترجع عند ذكره المصيبة ويصبر حين يفجأه الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه [illegible] ذكر مصيبة فاسترجع عند ذكره المصيبة غفر
الله له كل ذنب [illegible] الصادق عم من ذكر مصيبة ولو بعد حين فقال انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين اللهم اجرني على مصيبتي واخلف
علي افضل منها كان له من الاجر [illegible] وفي الخصال [illegible] اربع خصال من كن فيه كان في نور الله الاعظم من كانت عصمة
امره شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله ومن اذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون ومن اذا اصاب خيرا قال الحمد لله ومن اذا اصاب
خطيئة قال استغفر الله واتوب اليه اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون [illegible] الصلوة [illegible]
والمغفرة والرحمة اللطف والاحسان وفي الخصال [illegible] قال الله [illegible] بعبادي [illegible] فقرضني منها قرضا اعطيته
بكل واحدة منهن عشرا الى سبعمائة ضعف [illegible] من ذلك ومن لم يقرضني منها قرضا فاخذت منه شيئا [illegible] ثلاث خصال لو اعطيت
واحدة منهن ملائكتي لرضوا [illegible] الصلوة والهداية والرحمة ان الله يقول الذين اذا اصابتهم مصيبة [illegible] ان الصفا والمروة علمان جبلان بمكة من شعائر
الله من اعلام مناسكه [illegible] فمن حج البيت او اعتمر [illegible] القصد [illegible] زيارة [illegible] الوجهين
المخصوصين فلا جناح عليه ان يطوف بهما [illegible] ان يطوف بهما [illegible] عن الصادق عم انه سئل عن السعي بين الصفا
والمروة فريضة ام سنة فقال فريضة قيل اوليس قال الله عز وجل فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال كان ذلك في عمرة القضاء ان رسول الله صلى الله عليه وآله شرط عليهم
ان يرفعوا الاصنام من الصفا والمروة فتشاغل رجل من السعي حتى انقضت الايام واعيدت الاصنام فجاؤوا اليه فقالوا يا رسول الله ان فلانا
لم يسع بين الصفا والمروة وقد اعيدت الاصنام فانزل الله عز وجل ان الصفا الى قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما اي وعليهما الاصنام
[illegible] كانت [illegible] اصنام بين الصفا والمروة [illegible] اذا [illegible] كان من امر رسول الله في غزوة الحديبية ما كان
[illegible] عن البيت [illegible] ان يخلوا له البيت في عام قابل حتى يقضي عمرته ثلاثة ايام ثم يخرج عنها فلما كانت عمرة القضاء في سنة سبع من الهجرة دخل
مكة وقال لقريش ارفعوا اصنامكم حتى اسعى [illegible] في الحديث [illegible] عن الصادق عم ان المسلمين كانوا يظنون ان السعي
بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون فانزل الله هذه الاية [illegible] السعي بين الصفا والمروة [illegible] ومن تطوع خيرا اي [illegible]

البيت

او فعل طاعة فرضا [illegible] فان الله شاكر عليم [illegible] لا يخفى عليه [illegible]
الا قوله سبحانه كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت [illegible] كان [illegible]
ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات كاحبار اليهود والكاتمين للآيات [illegible] في محمد صلى الله عليه وآله ونعته [illegible] الكاتمين
ما نزل في فضل علي عم والهدى وكل ما يهدي الى وجوب اتباعه والايمان به من بعد ما بيناه للناس في الكتاب في التوراة [illegible]
اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون اي الذين يتأتى منهم اللعن عليهم من الملائكة والثقلين حتى انفسهم فان الكافر يقول
[illegible] الصادق عم في قوله اللاعنون قال نحن هم وقد قالوا هوام الارض [illegible] وفي تفسير الامام [illegible] في هذا الموضع قال [illegible]
امير المؤمنين عم من خير خلق الله بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذا صلحوا قيل فمن شر خلق الله بعد ابليس وفرعون وثمود [illegible]
[illegible] قال العلماء اذا فسدوا هم المظهرون للاباطيل الكاتمون للحقائق وفيهم قال
الله عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون [illegible] انه قال من سئل عن علم [illegible] يوم القيامة بلجام من نار [illegible]
[illegible] فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل فعليه لعنة الله [illegible] فقال [illegible]
[illegible] فقال له [illegible] الا الذين تابوا عن الكتمان واصلحوا ما افسدوا
بالتدارك وبينوا ما ذكره الله من نعت محمد وصفته وما ذكره رسول الله من فضل علي [illegible] فاولئك اتوب عليهم
بالقبول والمغفرة وانا التواب الرحيم [illegible] قبول التوبة وافاضة الرحمة ان الذين كفروا [illegible] بنبوة محمد وولاية علي صلى الله عليهما وآلهما
وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين [illegible] الرحمة خالدين فيها في اللعنة
[illegible] لا يخفف عنهم العذاب [illegible] ولا هم ينظرون [illegible] والهكم اله واحد [illegible] المستحق منكم
للعبادة واحد لا شريك له [illegible] لا اله الا هو تقرير للوحدانية [illegible] في الوجود الها ولا [illegible]
منهم للعبادة الرحمن الرحيم [illegible] ان في خلق السموات والارض [illegible] من فوقها [illegible]
الوقوع عليكم وانتم [illegible] ان الارض [illegible] لكم
[illegible] منكم ثم في السموات [illegible] الشمس المنيرة في نهاركم لتنتشروا في معايشكم [illegible] القمر
المضيء في ليلكم [illegible] واختلاف الليل والنهار
المتتابعين [illegible] عليكم [illegible] ربكم [illegible] واغنياء [illegible] وضيف [illegible]
[illegible] والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس [illegible] والعلاء [illegible]
[illegible] بالرياح [illegible] لتتم مصالحكم ومنافعكم
[illegible] وما انزل الله من السماء من ماء [illegible] دفعة واحدة [illegible]
[illegible] فاحيا به الارض بعد موتها [illegible]

وبث فيها من كل دابة مما يدب ليكون لكم ومعايشكم ومنها سباع ضارية حافظة عليكم انعامكم لئلا تند عليكم خوفا من افتراس السباع لها وتصريف
الرياح المربية لحبوبكم المبلغة لثماركم النافية لطرد الهوام والوباء عنكم وقرئ بالتوحيد والسحاب المسخر المذلل الواقف بين السماء
والارض يحمل امطارها ويجريها باذن الله ويصبها حيث يؤمر لآيات دلائل واضحات لقوم يعقلون يتفكرون فيها بعقولهم ومن الناس
من يتخذ من دون الله اندادا من الاصنام ومن الرؤساء الذين يطيعونهم في تفسير الامام وفي العياشي عن الصادق عليه السلام هم والله اولياء فلان
وفلان اتخذوهم ائمة دون الامام الذي جعله الله للناس اماما فلذلك قال ولو يرى الذين ظلموا الآية ثم قال والله يا جابر هم ائمة الظلم واشياعهم
يحبونهم كحب الله قيل اي يعظمونهم ويطيعونهم كتعظيمه والميل الى طاعته اي يسوون بينهم وبينه في المحبة والطاعة والذين آمنوا اشد حبا
لله من هؤلاء المتخذين الانداد مع الله لان المؤمنين يرون الربوبية والقدرة له لا يشركون له شيئا فمحبتهم خالصة له وفي العياشي عن الباقر
والصادق عليهما السلام هم آل محمد اقول يعني الذين آمنوا ويأتي تحقيق معنى محبة الله عز وجل في سورة آل عمران عند تفسير قوله قل ان كنتم تحبون الله
ولو يرى الذين ظلموا باتخاذ الاصنام اندادا لله سبحانه والكفر والفسق باتباع ائمة الجور وعلى علم السلام اذ يرون العذاب حال
العذاب الواقع بهم لكفرهم وعنادهم وقرئ بضم الياء ان القوة لله جميعا يعذب من يشاء ويكرم من يشاء لا قوة للكفار يمتنعون بها من
عذابه وان الله شديد العذاب وتعلمون ان الله شديد العذاب وجواب لو محذوف اي لندموا اشد الندم اذ تبرأ الذين اتبعوا اي لو
يرى هؤلاء المتخذون الانداد حين تبرأ الرؤساء من الذين اتبعوا الرعايا والاتباع وراوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب
الوصلات التي كانت بينهم يتواصلون بها فنفيت حيلتهم ولا يقدرون على النجاة من عذاب الله بشيء وقال الذين اتبعوا الاتباع لو ان لنا
كرة يتمنون لو كان لهم رجعة الى الدنيا فنتبرأ منهم هناك كما تبرءوا منا هنا كذلك كما تبرأ بعضهم من بعض يريهم الله اعمالهم حسرات
عليهم وذلك انهم عملوا في الدنيا لغير الله او على غير الوجه الذي امر الله فيرون بها الثواب لهما ويرون اعمال غيرهم التي كانت لله قد عظم الله ثواب اهلها
وفي الكافي والفقيه والعياشي عن الصادق عليه السلام في قوله عز وجل يريهم الله اعمالهم حسرات هو الرجل يدع ماله لا ينفقه في طاعة الله بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة
او معصية الله فان عمل به في طاعة الله رآه في ميزان غيره فرآه حسرة وقد كان المال له وان كان عمل به في معصية الله قواه بذلك المال حتى عمل به في معاصي الله
عز وجل وما هم بخارجين من النار وكانوا عندها هم سرمدا دائما اذا كانت ذنوبهم كفرا لا تلحقهم شفاعة نبي ولا وصي ولا خير من خيار شيعتهم
يا ايها الناس كلوا مما في الارض انواع ثمارها واطعمتها حلالا طيبا لكم اذا اطعتم ربكم في تعظيم من عظمه والاستخفاف بمن اهانه وصغره
وقيل نزلت في قوم حرموا على انفسهم رفيع الاطعمة والملابس ولا تتبعوا خطوات الشيطان ما يخطو بكم اليه ويغريكم به من مخالفة امر الله
والتحريم والتحليل وفي العياشي عن الصادق عليه السلام كل يمين بغير الله فهي من خطوات الشيطان وفي المجمع عنهما انه من معناه وقرئ بضم الطاء حيث وقع انه لكم عدو مبين انما يأمركم
بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قيل كاتخاذ الانداد وتحليل المحرمات وتحريم الطيبات اقول فيه دلالة على المنع من اتباع
الظن في الدين راسا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام اياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك اياك ان تفتي الناس برأيك او تدين بما لا تعلم وعنه عليه السلام ان الله خص عباده
في كتابه ان لا يقولوا ما لا يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله في كتابه قيل الضمير لمن وعمل عن الخطاب
للنداء على ضلالهم كانه التفت الى العقلاء وقال لهم انظروا الى هؤلاء الحمقى ماذا يجيبون قالوا بل نتبع ما الفينا ما وجدنا عليه ابانا

ابائنا من الدين والمذهب وقوله او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون الى الحق والصواب اقول فيه دليل على وجوب النظر والبصيرة ولو في معرفة من يقلده
ومثل الذين كفروا في عبادتهم الاصنام واتخاذهم الانداد من دون محمد وعلي كمثل الذي ينعق بما لا يسمع يصوت بما لا يسمع منه الا دعاء
ونداء لا يفهم ما يراد منه فيغيث المستغيث ويعين من استعانه وفي المجمع عن الباقر عليه السلام مثلهم في دعائك اياهم الى الايمان كمثل الناعق في دعائه
المنعوق به من البهائم التي لا تفهم وانما تسمع الصوت اقول يعني بذلك ان مثل داعيهم كمثل داعي البهائم فانهم لانهماكهم في التقليد لا يلقون اذهانهم
الى ما يتلى عليهم ولا يتأملون فيما تقرر معهم فهم في ذلك كالبهائم التي ينعق بها فتسمع الصوت ولا تعرف مغزاه وتحس النداء ولا تفهم معناه
وهذا المعنى مع احتياجه الى الاضمار اوضح من الاول لان الاصنام لا تسمع دعاء ولا نداء كما انها لا تفهم ما يراد منها الا ان يجعل ذلك من باب
التمثيل المركب او يجعل اتخاذهم الانداد في الحديث تفسيرا للعبادة الاصنام واريد بالانداد والاصنام جميعا ائمة الضلال صم بكم
عمي عن الهدى فهم لا يعقلون امر الله سبحانه يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله على ما رزقكم واحل لكم ان كنتم
اياه تعبدون اقول يعني واشكروا له النعمة ان صح انكم تخصونه بالعبادة وتعترفون انه مولى النعم فان عبادته لا تتم الا بالشكر بان تعترفوا بان النعمة
الله وتعرفوا النعمة فيما خلقت له وجهه وانه بالشكر وروي عن النبي صلى الله عليه وآله يقول الله تعالى اني والانس والجن في نبأ عظيم اخلق ويعبد غيري
وارزق ويشكر غيري انما حرم عليكم الميتة التي ماتت حتف انفها بلا ذباحة من حيث اذن الله والدم ولحم الخنزير وما اهل
به لغير الله ما ذكر اسم غير الله عليه من الذبائح وهي التي يتقرب بها الكفار باسامي اندادهم التي اتخذوها من دون الله فمن اضطر الى شيء من هذه المحرمات
غير باغ ولا عاد وهو غير باغ عند الضرورة على امام هدى ولا معتد قوال بالباطل في نبوة من ليس بنبي وامامة من ليس بامام وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام
الباغي الذي يخرج على الامام والعادي الذي يقطع الطريق لا يحل له الميتة وفي العياشي عنه عليه السلام الباغي الظالم والعادي الغاصب والعادي السارق ليس لهما ان يأكلا الميتة اذا
اضطرا هي حرام عليهما ليس هي عليهما كما هي على المسلمين وفيه وفي الفقيه عن الجواد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قيل يا رسول الله ما تقول انا نكون بارض
فتصيبنا المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال ما لم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا بقلا فشأنكم بهذا قال عبد العظيم فقلت له يا ابن رسول الله
فما معنى قول الله عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد قال العادي السارق والباغي الذي يبغي الصيد بطرا او لهوا لا ليعود به على عياله ليس لهما ان يأكلا الميتة
اذا اضطرا هي حرام عليهما في حال الاضطرار كما هي حرام عليهما في حال الاختيار وليس لهما ان يقصرا في صوم ولا صلاة في سفر فلا اثم عليه
في تناول هذه الاشياء ان الله غفور ستار لعيوبكم رحيم بكم حيث اباح لكم في الضرورة ما حرمه في غيرها وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام من اضطر الى الميتة
والدم ولحم الخنزير فلم يأكل شيئا من ذلك حتى يموت فهو كافر ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا
عرضا من الدنيا يسيرا وينالون به في الدنيا عند الجهال رياسة اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار بدلا من اصابتهم اليسير من الدنيا لكتمانهم الحق ولا يكلمهم الله يوم القيامة
والاكل في بعض بطنه كقوله كلوا في بعض بطنكم تعفوا الا النار بدلا من اصابتهم اليسير من الدنيا لكتمانهم الحق ولا يكلمهم الله يوم القيامة
بكلام خير بل يلعنهم ويخزيهم يقول بئس العبيد انتم وهو كناية عن غضبه تعالى عليهم وتعريض بحرمانهم حال مقابليهم في الكرامة والزلفى من الله ولا يزكيهم من ذنوبهم فلا يثني عليهم ولهم عذاب
اليم موجع في النار اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى في الدنيا والعذاب بالمغفرة في الآخرة لكتمان الحق للاغراض الدنيوية
فما اصبرهم على النار ما اجراهم على عمل يوجب عليهم عذاب النار وفي العياشي ما اصبرهم على فعل ما يعلمون انه يصيرهم الى النار وفي المجمع
ما اعملهم باعمال اهل النار عن الصادق

الكتاب بالحق اه، ويردون به يصيبهم ولا يخطئهم وقيل نزل بالحق فرفضوه بالتكذيب والكتمان وان الذين اختلفوا في الكتاب [بعض] اي قالوا
انه سحر وقال آخر انه شعر وقال آخر انه كهانة او عجز انكم لفي شقاق خلاف بعيد لبعيد عن الحق لان الحق في شق وهم في شق آخر كما بين
ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب قيل ربع الامر اكثر الخوض في امر القبلة من اهل الكتاب حين حولت مدعيا كل طائفة ان البر
التوجه الى قبلتها والمشرق قبلة النصارى والمغرب قبلة اليهود وفي تفسير الامام ثم السجاد قالت اليهود قد صلينا على قبلتنا هذه الصلوة الكثيرة
وفينا من يحيي الليل صلوة اليها وهي قبلة موسى عم الذي امرنا بها وقال كل واحد من الفريقين اترى ربنا ان تبطل اعمالنا هذه الكثيرة وصلوتنا
الى قبلتنا لانا لا نتبع محمدا على هواه في نفسه واخيه فانزل الله تعالى قل يا محمد ليس البر الطاعة التي تنالون بها الجنان وتستحقون بها الغفران
والرضوان ان تولوا وجوهكم بصلوتكم قبل المشرق ايها النصارى وقبل المغرب ايها اليهود وانتم لامر الله مخالفون وعلى ولي الله
مغتاظون ولكن البر من آمن وقرئ بتخفيف لكن ورفع البر قيل تقدير البر ... بالله واليوم الآخر
والملائكة والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه اعطى في الله المستحقين من المؤمنين على حبه للمال وشدة حاجته اليه
يامل الحياة ويخشى الفقر لانه صحيح ذوي القربى اعطى قرابة النبي الفقراء هدية وبرا لا صدقة لان الله اجلهم عن الصدقة وعطى قرابة
صدقة وبرا واليتامى من بني هاشم الفقراء برا لا صدقة وبني عبد المطلب صدقة وصلة والمساكين مساكين الناس وابن السبيل المنقطع
لا نفقة معه والسائلين الذين يتكففون وفي الرقاب وفي تخليصها المكاتبين يعينهم ليؤدوا فيعتقوا واقام الصلوة
وآتى الزكوة الواجبة عليه لاخوانه المؤمنين والموفون بعهدهم اذا عاهدوا قيل عطف على من آمن
والصابرين نصب على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على سائر الاعمال في البأساء يعني محاربة الاعداء ولا عدو يحارب اعدى
... بالصلوة على محمد وآله الطيبين والضراء الفقر والشدة ولا فقر اشد ...
الى محمد وصبر على ذلك ... الطيبين الطاهرين وحين البأس
عند شدة القتال يذكر الله ويصلي على رسول الله صلعم وعلي ولي الله ... وليعادي ... اعداء الله اولئك الذين
صدقوا في ايمانهم وصدقوا اقاويلهم بافعالهم واولئك هم المتقون لما امروا باتقائه ... الكمالات الانسانية
دالة عليها صريحا او ضمنا ... وحسن المعاشرة وتهذيب النفس ... الى الاول
... الى النبيين والثاني بقوله وآتى المال وفي الرقاب والثالث بقوله واقام الصلوة الى آخرها ولذلك وصف المستجمع لها بالصدق
نظرا الى ايمانه واعتقاده وبالتقوى اعتبارا بمعاشرته للخلق ومعاملته مع الحق والى ... بقوله عم من عمل بهذه الآية فقد استكمل الايمان
يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى يعني المساواة وان سلك طريق المقتول الذي
سلكه به لما قتله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى ... عن الصادق عم ... المسلمين ... خاصة ...
عن ... ولا يقتل حر بعبد ولكن ... ولا يقتل الرجل بالمرأة الا اذا ادى الى اهله نصف ديته ... في الاسلام
كان بين حيين من احياء العرب دماء وكان لاحدهما على الآخر طول فاقسموا لنقتلن الحر بالعبد ... والرجلين بالرجل فلما جاء

فاكموا الى رسول الله صلعم فنزلت فامرهم ان يتكافوا فمن عفي له اي للجاني الذي ... من اخيه الذي هو ولي الدم ... ذكر بلفظ الاخوة ليعطف
احدهما على صاحبه بذكر ما هو ثابت بينهما من الاخوة الاسلامية شيء من العفو وهو العفو عن القصاص دون الدية فاتباع فليكن اتباع من العافي اي مطالبة
الدية بالمعروف وهو وصية للولي بان يطلب الدية بالمعروف بان لا يظلم الجاني بالزيادة ولا يعنفه واداء اليه من الجاني باحسان
وصية للجاني بان لا يماطله ولا يبخس حقه بل يشكره على عفوه وفي ... عن الصادق عم ينبغي للذي له الحق ان لا يعسر اخاه اذا كان قد صالحه على دية وينبغي للذي
عليه الحق ان لا يماطل اخاه اذا قدر على ما يعطيه ويؤدي اليه باحسان ذلك التخيير تخفيف من ربكم ورحمة لما فيه من التسهيل والنفع
فانه لو لم يكن الا القتل او العفو لقل ما طابت نفس ولي الدم المقتول بالعفو بلا عوض يأخذه فكان قتل ما ... في القتل والعفو والدية روي
ان القصاص كان في شرع موسى والدية وحدها في شرع عيسى فجاءت الحنيفية السمحة بتسويغ الامرين فمن اعتدى بعد ذلك بان يقتل او يعفو
او يصالح ثم يجي بعد فيمثل او يقتل كذا في ... عن الصادق عم فله عذاب اليم ولكم في القصاص حيوة لان من هم بالقتل فعرف
انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان حيوة للذي هم بقتله وحيوة لهذا الجاني الذي اراد ان يقتل وحيوة لغيرهما من الناس اذ علموا ان
واجبا يجرون مع القتل خيفة القصاص قيل هذا من اوجز الكلام وافصحه وفي ... عن ابي المؤمنين عم قال الله اربع قلت فانزل الله تصديقها
في كتابه ... قلت القتل يقل القتل فانزل الله تعالى ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب اولي العقول فيعلم ... حكمة القصاص من استبقاء
الارواح وحفظ النفوس لعلكم تتقون كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت حضر اسبابه وظهر اماراته ان ترك خيرا مالا كثيرا
في ... عن ابي المؤمنين عم انه دخل على مولى له في مرضه وله سبعمائة درهم او ستمائة فقال الا اوصي فقال لا انما قال الله تعالى ان ترك خيرا وليس لك كثير مال
الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف بالشيء الذي يعرف العقل انه لا جور فيه ولا حيف حقا على المتقين ... احد الاحكام ... منسوخة
بآية المواريث وحملت على الصحيحة لموافقتها لمذاهب العامة ... وفي ... عن الصادق عم عن ابيه الباقر عم انه سئل هل الوصية للوارث
تجوز ثم تلا هذه الآية وفي معناه اخبار كثيرة ... وفي ... عن الصادق عم عن ابيه عن ابي المؤمنين عم قال من لم يوص عند موته
لذوي قرابته ممن لا يرث فقد ختم عمله بمعصية وفي ... عن الصادق عم انه شيء جعله الله عز وجل لصاحب هذا الامر قيل لذلك حد محدود قال ادنى
ما يكون ثلث الثلث فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وعيد للمبدل بغير حق
... عن الصادق عم في رجل اوصى بماله في سبيل الله قال اعط لمن اوصى به له وان كان يهوديا او نصرانيا ان الله يقول فمن بدله ... وفي معناه
اخبار كثيرة وفي ... انه يجوز لها اذا خالف فمن خاف من موص توقع وقرئ بفتح الواو وتشديد الصاد وعلم جنفا او اثما ميلا
بالخطاء او العمد كذا في ... عن الصادق عم ... وزاد ... الثلث ...
... عن ابي المؤمنين عم ان الجنف في الوصية من الكبائر فاصلح بينهم بين الورثة والموصى لهم فلا اثم عليه في التبديل لانه تبديل باطل الى الحق ان الله
غفور رحيم وعد للمصلح وذكر المغفرة لمطابقة ذكر الاثم وفي ... عن الصادق عم انه سئل عن قول الله تعالى فمن بدله قال نسختها الآية التي بعدها
خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه قال يعني الموصى اليه ان خاف جنفا من الموصي فيما اوصى به اليه فيما لا يرضى الله به من خلاف
الحق فلا اثم عليه ان يرده الى الحق ... وفي رواية ان الله اطلق للموصى اليه ان يغير الوصية

سورة

لا الاسئل بهذه التكلفات البعيدة ثم اقول بالنسخ [illegible] والدلة الاخبار المعصومية على خلافه والتزام الحذف والتقدير وفصل [illegible] الوصل [illegible]

لا يكلف الله نفسا الا وسعها فانه في محكم كتابه والوسع دون الطاقة كما ورد في تفسيره عن اهل البيت عليهم السلام فلا تكلف نفس بما هو على قدر طاقتها اي بما يبلغ حد التحمل

وعلى الذين يطيقونه الصوم يعني يكون الصوم على قدر طاقتهم ويكونون معه على مشقة وعسر لم يكلفهم الله على سبيل الحتم كالشيخ والحامل [illegible]

وبين الفدية توسعة منه ورحمة ثم جعل الصوم خيرا لهم من الفدية في الاجر والثواب اذا اختاروا المشقة على السعة [illegible]

تلك الرواية [illegible] رواه في [illegible] قوله في قوله وعلى الذين يطيقونه قال الشيخ الكبير الذي يأخذه العطاش وفي رواية المرأة تخاف

على ولدها والشيخ الكبير في قوله سبحانه وان تصوموا خير لكم [illegible] المطيق هو الذي يقدر على الصيام [illegible] دون الا الذي اوجب عليه التكليف

الصادق عليه السلام في رجل كبير ضعف عن صوم شهر رمضان قال يتصدق عن كل يوم بما يجزي من طعام مسكين وفي رواية لكل يوم مد فمن تطوع خيرا اي زاد في مقدار الفدية

وفرض تطوع [illegible] فهو خير له وان تصوموا اي ايها المطيقون خير لكم من الفدية وتطوع الخير ان كنتم تعلمون ما في الصيام من الفضيلة صمتم وان كنتم من اهل العلم

علمتم ذلك شهر رمضان اي تلك الايام المعدودات شهر رمضان [illegible] عن الصادق عليه السلام انما فرض الله صيام شهر رمضان على الانبياء دون الامم ففضل الله

[illegible]

اذا لم يكن بالمعروف وكان فيها جنف يردها الى المعروف لقوله فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه [illegible]

اوصى الرجل بوصية فلا يحل للوصي ان يغير وصيته [illegible] ماله وصي الا ان يوصي بغير ما امر الله فيعصي في الوصية ويظلم فالموصى اليه جائز له ان يردها

الى الحق [illegible] ولكن ورثة فيجعل المال كله لبعض ورثته ويحرم بعضا فالوصي جائز له ان يردها الى الحق وهو قوله جنفا او اثما فالجنف الميل الى بعض

ورثتك دون بعض والاثم ان تأمر بعمارة بيوت النيران [illegible] فيجعل للوصي ان لا يعمل بشيء من ذلك يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم

الصيام عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية [illegible] كتب عليكم القتال فقال هذه كلها تجمع الضلال والمنافقين وكل من اقر بالدعوة الظاهرة

وفي المجمع عنهم [illegible] كما كتب على الذين من قبلكم من الانبياء والامم [illegible]

ان اول من [illegible] عليكم [illegible] لعلكم تتقون المعاصي فان الصيام

من معظم [illegible] اياما معدودات [illegible]

موقتات بعدد معلوم فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر [illegible]

[illegible]

ان يسمع صوته وان العبد ليدعو فيقول الله تبارك وتعالى عجلوا له حاجته فاني ابغض صوته وعن ابي عبد الله عليه السلام انه قيل له ان الله يقول ادعوني استجب لكم وانا ندعو فلا يستجاب لنا فقال

لانكم لا توفون بعهده وان الله يقول اوفوا بعهدي اوف بعهدكم والله لو وفيتم لله لوفى لكم وفي رواية عنه ان الله يستجيب دعوته قلب طيب ... وعنه عليه السلام اذا اراد احدكم

ان لا يسأل ربه شيئا الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ولا يكون له رجاء الا عند الله عز وجل فاذا علم الله ذلك من قلبه لم يسأله شيئا الا اعطاه وما تحدث في اخر هذه الاية

في سورة المؤمن انشاء الله تعالى أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ اي الليلة التي تصبح منها صائما الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ كناية عن الجماع لانه قلما يخلو من رفث وهو الافصاح بما يجب

ان يكنى عنه وعدي بالى لتضمنه معنى الافضاء هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ استيناف يبين سبب الاحلال وهو قلة الصبر عنهن وصعوبة اجتنابهن لكثرة

المخالطة وشدة الملابسة عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ من الخيانة وهو ابلغ منها اي تظلمونها بتعريضها للعقاب وتنقيص حظها فَتَابَ عَلَيْكُمْ لما

ورخص لكم وازال التشديد عنكم وَعَفَا عَنكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وهي كناية بالمباشرة عن الجماع وهي التقاء البشرة بالبشرة وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ

قيل يعني الطلبوا ما قدر لكم واثبته في اللوح من الولد بالمباشرة اي لا تباشروا لقضاء الشهوة وحدها ولكن لابتغاء ما وضع الله النكاح له من التناسل وقيل وابتغوا

ما كتب الله لكم من الرخصة بعد الحظر فان الله يحب ان يؤخذ برخصه كما يحب ان يؤخذ بعزائمه وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ

شبه اول ما يبدو من الفجر المعترض في الافق وما يمتد معه من غلس الليل بخيطين ابيض واسود واكتفى ببيان الخيط الابيض بقوله من الفجر عن بيان الخيط الاسود لدلالته

عليه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه بياض النهار من سواد الليل وفي رواية هو الفجر الذي لا شك فيه وفي اخرى ليس هو الابيض صعدا ان الله لم يجعل خلقه في شبهة من هذا ثم

هذه الاية فقال المعترض وفي رواية عنه عليه السلام انه سئل اكل في شهر رمضان بالليل حتى اشك فقال كل حتى لا تشك وفي العياشي عنه عليه السلام انه سئل عن رجلين قاما فنظرا

فقال احدهما هذا الفجر وقال الاخر ما ارى شيئا قال فليأكل الذي لم يستبن الفجر وقد حرم الاكل على الذي زعم انه راى الفجر لان الله عز وجل يقول كلوا واشربوا حتى يتبين

لكم الاية وفي الفقيه والعياشي عن الصادق عليه السلام انها نزلت في خوات بن جبير الانصاري وكان مع النبي في الخندق وهو صائم فامسى على تلك الحال وكانوا قبل ان تنزل

هذه الاية اذا نام احدهم حرم عليه الطعام والشراب فجاء خوات الى اهله حين امسى فقال هل عندكم طعام فقالوا لا تنم حتى نصلح لك طعاما فاتكأ فنام فقالوا

له قد فعلت فقال نعم فبات على تلك الحال فاصبح ثم غدا الى الخندق فجعل يغشى عليه فمر به رسول الله صلى الله عليه وآله فلما راى الذي به اخبره كيف كان امره فانزل الله

عز وجل الاية وزاد في الفقيه وكان النكاح حراما بالليل والنهار في شهر رمضان قال وكان قوم من الشبان ينكحون بالليل في شهر رمضان فانزل الله

الجوامع عن الصادق عليه السلام كان الاكل محرما في شهر رمضان بالليل بعد النوم وكان النكاح حراما بالليل والنهار وكان رجل من اصحاب رسول الله يقال له مطعم

جبير ... قبل ان يفطر وحضر حفر الخندق فاغمي عليه وكان قوم من الشبان ينكحون بالليل سرا في شهر رمضان فنزلت الاية فاحل النكاح بالليل والاكل بعد النوم

فذلك قوله وعفا عنكم وفي المجمع اختلف العامة في اسم هذا الرجل ثم ذكر قصته ثم قال عمر يا رسول الله اعتذر اليك من نفسي رجعت الى اهلي

بعدما صليت العشاء ... فقام رجال فاعترفوا بمثل الذي صنعوا فنزلت ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ بيان لاخر وقت الصيام وَلَا

تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ معتكفون فيها والاعتكاف اللبث في المسجد للعبادة تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ اي الاحكام التي

ذكرت حرمات الله ومناهيه فَلَا تَقْرَبُوهَا فضلا عن ان تتعدوها ان لكل ملك حمى وحمى الله محارمه فمن رتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه كَذَٰلِكَ مثل ذلك

يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ محمد ودحد لِلنَّاسِ ... اوامره ونواهيه لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ مخالفة اوامره ونواهيه وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم اي لا يأكل

بعض بِالْبَاطِلِ بالوجه الذي لم يبحه الله وفي المجمع عن الباقر عليه السلام يعني بالباطل اليمين الكاذبة تقتطع بها الاموال وفي الفقيه والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الرجل

يكون

يكون عنده الشيء يتبلغ به وعليه الدين ايطعمه عياله حتى يأتيه الله عز وجل بميسرة فيقضي دينه او يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسب او يقبل الصدقة فقال يقضي بما عنده

دينه ولا يأكل اموال الناس الا وعنده ما يؤدي اليهم ان الله عز وجل يقول وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ عطف على النهي او نصب

... ولا تلقوا امرها والحكومة فيها الى الحكام لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا طائفة مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ بما يوجب اثما كشهادة

الزور واليمين الكاذبة او بالصلح مع العلم بان المقضي له ظالم وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ انكم مبطلون وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام في هذه الاية قال يا ابا محمد انه قد علم الله عز وجل ان في

الامة حكاما يجورون اما انه لم يعن حكام اهل العدل ولكنه عنى حكام اهل الجور يا ابا محمد انه لو كان لك على رجل حق فدعوته الى حكام اهل العدل فابى عليك الا ان يرافعك الى حكام اهل الجور ليقضوا له لكان ممن حاكم الى الطاغوت وفي رواية قد علم الله انه يكون حكام يحكمون بغير الحق فنهى ان يتحاكم اليهم لانهم لا يحكمون

بالحق فيبطل الاموال وفي تفسير الامام عليه السلام انه كتب في تفسيره ان الحكام القضاة ثم كتب تحته هو ان يعلم الرجل انه ظالم فيحكم له القاضي فهو غير معذور في اخذه

ذلك الذي حكم له اذا كان قد علم انه ظالم وفي المجمع عن الباقر عليه السلام كانت قريش تقامر الرجل في اهله وماله فنهاهم الله يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ في الكافي عن الصادق عليه السلام

عن الاهلة عن احوال الاهلة في زيادتها ونقصانها ووجه الحكمة في ذلك قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ اي معالم يوقت بها الناس عباداتهم ومزارعهم ومتاجرهم

ومحال ديونهم وصومهم وفطرهم ... وفي الجوامع عن الصادق عليه السلام لصومهم وفطرهم وحجهم وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا في المجمع عن الباقر عليه السلام كانوا

اذا احرموا لم يدخلوا بيوتهم من ابوابها ولكنهم كانوا ينقبون في ظهور بيوتهم اي في مؤخرها نقبا يدخلون ويخرجون منه فنهوا عن التدين بذلك وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَىٰ

ما حرم الله كذا عن الصادق عليه السلام وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وفي المحاسن والمجمع والعياشي عن الباقر عليه السلام يعني ان يأتي الامر من وجهه اي الامور كان او في وجه من الاحكام

الامر والاحكام وعن الصادق عليه السلام الاوصياء هم ابواب الله التي يؤتى منها ... النبي صلوات الله عليه وسلم ... كما قال انا مدينة العلم وعلي بابها ولا تؤتى المدينة

الا من بابها وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام قد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله وأتوا البيوت من ابوابها والبيوت هي بيوت العلم الذي استودعته

الانبياء وابوابها اوصياؤهم ... وعنه عليه السلام نحن البيوت التي امر الله ان يؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من

ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها ان الله عز وجل لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفونه ويأتونه من بابه ولكن جعلنا ابوابه

وصراطه وسبيله وبابه الذي يؤتى منه قال فمن عدل عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها وانهم عن الصراط لناكبون وفي المجمع والعياشي

وَاتَّقُوا اللَّهَ في تغيير احكامه لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ لكي تظفروا بالهدى والبر وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جاهدوا لاعلاء كلمته واعزاز دينه الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ من الكفار

قيل هم الذين يناصبونكم القتال كذا في المجمع عنهم عليهم السلام وَلَا تَعْتَدُوا بابتداء القتال او بالمقاتلة من غير دعوة او المثلة او قتل من نهيتم عن قتله من النساء والصبيان والشيخ

والمعاهد إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وجدتموهم قيل هي ناسخة لقوله عز وجل ولا تطع الكافرين والمنافقين

ودع اذاهم كذا في المجمع عنهم عليهم السلام وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُم اي من مكة وقد فعل ذلك يوم الفتح بمن لم يسلم منهم وَالْفِتْنَةُ

أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ قيل معناه شركهم في الحرم وصدهم اياكم عنه اشد من قتلكم اياهم فيه وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ

لا تفاتحوهم بالقتال وهتك حرمة الحرم فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ فلا تبالوا بقتالهم ثمة فانهم الذين هتكوا حرمته كَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ

جزاؤهم يفعل بهم ما فعلوا فَإِنِ انتَهَوْا عن القتال والشرك فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ يغفر لهم ما قد سلف وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ شرك كذا في

المجمع عنهم عليهم السلام وَيَكُونَ الدِّينُ اي الطاعة والعبادة لِلَّهِ وحده خالصا ليس للشيطان فيه نصيب فَإِنِ انتَهَوْا عن الشرك فَلَا عُدْوَانَ

إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ فلا تعتدوا على المنتهين سمي جزاء الظلم عدوانا للمشاكلة كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها ومثله فمن اعتدى

علمًا بأن الجماع ... عام اي لا يحرم الا بالاحرام قبلة الحلبي وفي رواية لا يعتدي احد الاحبل ... وقد قبله الحلبي ... في احلال ... انه سئل
ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام انه قال اذا اخرج المقام ... قبل زرارة قبله الحلبي ... فقال ... كذلك فيقتل فيقول الله عز وجل
وزرارة ... معناه فقال الصادق ... جميع اقواله لكن زرارة قبله الحلبي ... يرضون ... ثم ... كل ان ... وان ...
في الشرق ... رجل في الحرم ... عز وجل شريك القتال ... فيقاتلهم ... نقص ... انهم اقول ... لم يكونوا
حرمتهم وحقيقتهم كيف لو قدروا على ما قدروا اولئك فعلوا اما فعلوا كما حقق في المقدمة الثالثة الشهر الحرام بالشهر الحرام قيل قاتلهم
المشركون عام الحديبية في ذي القعدة واتفق خروجهم لعمرة القضاء فيه فكرهوا ان يقاتلوهم لحرمته فقيل لهم هذا الشهر بذلك وهتكه بهتكه فلا تبالوا
به وفي المجمع روي ... والحرمات قصاص اي كل حرمة ... يحافظ عليها يجري فيها القصاص فلما هتكوا حرمة شهركم فاضلوا بهم
ذلك ... انه سئل عن المشركين ايبتدئهم المسلمون بالقتال في الشهر الحرام فقال اذا كان المشركون ابتدؤهم باستحلاله ثم راى المسلمون انهم
يظهرون عليهم فيه وذلك قوله سبحانه الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
... في ... عن الصادق عليه السلام في رجل قتل رجلًا في الحرم ... في الحرم ... عليه الحد ... لانه لم ير للحرم حرمة وقد قال الله تعالى فمن اعتدى
عليكم ... في الحرم ... فلا عدوان الا على الظالمين واتقوا الله في الانتصار فلا تعتدوا الى ما لم يرخص لكم واعلموا ان الله مع المتقين
فيحرسهم ويصلح شانهم وانفقوا في سبيل الله في الجهاد وسائر ابواب البر ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بالاسراف وتضييع ... وجه
الى الهلاك في المجالس ... قال ... السلطان ... في ... عز وجل يقول ولا تلقوا بايديكم
الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين في ... عن الصادق عليه السلام لو ان رجلًا انفق ما في يديه في سبيل من سبيل الله ما كان احسن ولا وفق
يقول الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين يعني المقتصدين وفي المجالس عنه عليه السلام قال اذا احسن المؤمن ... ضاعف الله عمله
سبعمائة وذلك قول الله تعالى يضاعف لمن يشاء فاحسنوا اعمالكم التي تعملونها لثواب الله فقيل له وما الاحسان فقال اذا صليت فاحسن ركوعك
واذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك واذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك وكل عمل تعمله لله فليكن نقيًا من الدنس واتموا الحج
والعمرة لله ائتوا بهما تامين كاملين بمناسكهما وشرائطهما لوجه الله خالصًا وهو نص في وجوب العمرة كوجوب الحج في ... سئل الصادق عليه السلام
فقال الا مفروضان ... وفي العلل والعياشي عنه عليه السلام قال العمرة واجبة على الخلق بمنزلة الحج على من استطاع لان الله يقول واتموا الحج والعمرة لله قيل فمن تمتع
الى الحج يجزي ذلك عنه قال نعم وفي رواية ... تمامها اداؤهما واتقاء ما يتقي المحرم فيهما وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام والسجاد عليه السلام ...
وفي ... والعياشي عنه عليه السلام تمامهما اجتناب الرفث والفسوق والجدال في الحج والعياشي عنه ... في ... قال اذا ... فعليك ...
كثيرًا ... الحج والعمرة ... عز وجل يقول فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق
في الحج ... قال ... الحج ... عن الصادق عليه السلام اذا ... في ... تمام الحج ...
مناسكهم ... ولا ... فان احصرتم منعكم خوف او عدو او
مرض ... انتم تحرمون بحج او عمرة فتمتعتم لذلك ... في الحج ... عن الصادق عليه السلام المحصور غير المصدود والمحصور المريض والمصدود الذي

المشركون

المشركون كما رد رسول الله واصحابه ليس من مرض ... وكل ذلك ... والحصر ... فما استيسر من الهدي فعليكم اذا اردتم ... احرام
ما تيسر من الهدي ... او بقرة او شاة ... في ... فاذا ... قوة ... من العدو ... عن الصادق عليه السلام ... البدنة او البقرة
افضل ... حيث ... ويرجع ... والحصر يبعث بهديه ويعدهم يومًا فاذا بلغ الهدي احل هذا في مكانه ...
اذا احصر الرجل بعث بهديه ... ان ... وجد ... خفة فليمض ان ظن انه يدرك الناس ... قدم مكة ... عليه الحج ... العمرة ...
وهو محرم ... الحكم ... كانت ... ولا تحلقوا رؤوسكم ... حتى يبلغ الهدي محله مكانه الذي يجب
نحره فمن كان منكم مريضًا ... او به اذى من راسه كجراحة او قمل ... ففدية ان حلق من صيام او صدقة او
نسك في ... عن الصادق عليه السلام اذا احصر الرجل بعث بهديه ... قبل ان ينحر هديه ... في المكان الذي احصر فيه ... الصوم
ثلاثة ايام والصدقة على ستة مساكين ... صاع لكل مسكين ... وفي ... عن الصادق عليه السلام قال مر رسول الله صلى الله عليه وآله على كعب بن عجرة ... وهو محرم فقال له اتؤذيك
هوامك فقال نعم فنزلت هذه الاية فامره رسول الله صلى الله عليه وآله ان يحلق وجعل الصيام ثلاثة ايام والصدقة على ستة مساكين لكل مسكين مدين ... شاة قال ... الا
كل شيء في القرآن او فصاحبه بالخيار ... وكل شيء في القرآن فمن لم يجد كذا فعليه كذا ... ان ... فاذا
امنتم الموانع ... فمن تمتع بالعمرة الى الحج ... ان ... ما عليه الى الحج ... فما
استيسر من الهدي فعليه ... عن الصادق عليه السلام ... فمن لم يجد الهدي فصيام ثلاثة ايام في الحج في وقت الحج ... التروية
والافضل ان الصوم سابع ذي الحجة وثامنه وتاسعه ... عن الصادق عليه السلام في المتمتع لا يجد الهدي ... يوم التروية ويوم عرفة ... فقد يوم
قال يصوم ثلاثة ايام بعد التشريق ... يوم الجمعة ... ولا يقرب ... وهو ... الى ...
عرفة ... وذلك بقول الله تعالى فصيام ثلاثة ايام في الحج يقول في ذي الحجة وسبعة اذا رجعتم الى اهاليكم ...
اهله ... وقد دخلوا ... سبعة ايام ... تلك عشرة كاملة لا تنقص ... عن الصادق عليه السلام انه سئل ...
... سبعة ... قال ... عن ... ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام ... عن الصادق عليه السلام ...
... ثمانية واربعون ميلًا ...
... قال ذلك اهل مكة ليس لهم متعة ولا عليهم عمرة ... ثمانية واربعون ميلًا ... دون عسفان ... واتقوا
الله في المحافظة ... واعلموا ان الله شديد العقاب لمن لم يتقه وخالف امره ... الحج اشهر
احرامه ... اشهر معلومات ... شوال وذو القعدة وذو الحجة ... عن الصادق عليه السلام ... فمن فرض ... الحج
... فمن فرض فيهن الحج ... قال الصادق عليه السلام الفرض التلبية والاشعار والتقليد ... فقد فرض الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
... في الحج ... عن الصادق عليه السلام ... الرفث الجماع والفسوق الكذب والسباب والجدال قول الرجل لا والله وبلى والله ... وفي
... بقوة ... في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله ... وتزودوا فان خير الزاد التقوى

وقيل كانوا يحجون من غير زاد فيكونون كلًّا على الناس [illegible] واتقون يا أولي الألباب فإن مقتضى الخشية

عقب اللب [illegible] ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم كانوا يتأثمون بالتجارة في الحج

فرفع عنهم الجناح في ذلك كذا في [illegible] وفي رواية فضلا أي مغفرة [illegible]

والبيع في الموسم فإذا أفضتم دفعتم أنفسكم بكثرة من عرفات [illegible] فاذكروا الله عند المشعر

الحرام [illegible] واذكروه كما هداكم [illegible]

حسنة [illegible]

بل [illegible] وإن كنتم

من قبله لمن الضالين [illegible]

ثم أفيضوا [illegible] من حيث أفاض الناس [illegible] عرفات [illegible] كانت قريش [illegible] يقفون مع الناس بعرفات

يقفون [illegible]

[illegible]

والناس معه وكانت قريش [illegible]

الله عز وجل ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس [illegible] إبراهيم [illegible]

[illegible]

[illegible] ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس فإذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام

واستغفروا الله [illegible]

[illegible] ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس [illegible] المشعر الحرام [illegible]

[illegible] واستغفروا الله [illegible] المغفرة [illegible]

[illegible] إن الله غفور رحيم [illegible] فإذا قضيتم مناسككم [illegible] فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو

أشد ذكراً [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فمن الناس من يقول [illegible] ربنا آتنا في الدنيا

الدنيا [illegible] وما له في الآخرة من خلاق [illegible] ومنهم من يقول ربنا

آتنا

في الدنيا

في الدنيا حسنة [illegible] وفي الآخرة حسنة [illegible] وقنا عذاب النار [illegible] المغفرة والعفو [illegible]

[illegible] رضوان الله والجنة في الآخرة [illegible]

الدنيا [illegible] والعبادة وفي الآخرة الجنة [illegible] عذاب النار [illegible]

[illegible] أولئك لهم نصيب مما كسبوا [illegible]

[illegible] والله سريع الحساب [illegible]

[illegible]

[illegible]

الواحد [illegible] ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة [illegible]

[illegible]

[illegible] واذكروا الله في أيام معدودات

[illegible]

لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد [illegible] فمن تعجل في يومين [illegible]

[illegible] فلا إثم عليه ومن تأخر [illegible] فلا إثم عليه [illegible]

[illegible]

[illegible] لمن اتقى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] واعلموا أنكم إليه تحشرون [illegible]

[illegible] ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا [illegible]

[illegible] ويشهد الله على ما في قلبه [illegible] وهو ألد الخصام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والنسل الناس وفي المجمع عنهما عم يهلك الحرث والنسل بظلمه وسوء سيرته اقول ومعناه انه يمنع بظلمه المطر فيهلك الحرث والنسل لاجل ذلك من شوم الظلم
والله لا يحب الفساد في تفسير الامام لا يرتضيه ولا يترك ان يعاقب عليه واذا قيل له اتق الله ودع سوء صنيعك اخذته العزة بالاثم حملته الانفة
وحمية الجاهلية على الاثم الذي يؤمر باتقائه والزمته ارتكابه لجاجا من قولك اخذته بكذا اذا حملته عليه والزمته اياه فزاد الى شره شرا واضاف الى ظلمه ظلما
فحسبه جهنم كفته جزاء وعذابا على سوء فعله ولبئس المهاد اي الفراش يمهدها ويكون دائما فيها ومن الناس من يشري نفسه يبيعها
ابتغاء مرضات الله طلبا لرضاه فيعمل بطاعته [illegible] ثمنا عليهم
عدة اخبار انها نزلت في امير المؤمنين حين بات على فراش رسول الله [illegible] وفي المجمع عن امير المؤمنين عم ان المراد بالاية الرجل يقتل على الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر اقول يعني انها عامة وان نزلت خاصة وفي تفسير الامام عم [illegible] اصحاب رسول الله [illegible] اهل مكة ليفتنوهم عن دينهم
منهم بلال وصهيب وخباب وعمار بن ياسر وابواه والله رؤف بالعباد [illegible] جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي
بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة وفي تفسير الامام [illegible] ويزيدهم عليها ما لم يبلغه [illegible]
[illegible] في دعوتهم الى الطاعة [illegible] يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم [illegible] والطاعة وفي العياشي
[illegible] عن الصادق عم [illegible] كافة جميعا ولا تتبعوا خطوات الشيطان بالتفرق والتفريق
عن الصادق السلم ولاية علي والائمة والاوصياء من بعده وخطوات الشيطان ولاية فلان وفلان وفي رواية [illegible] وفي تفسير الامام
[illegible] في الاسلام كافة [illegible] ادخلوا جميع الاسلام فتقبلوه واعملوا به ولا تكونوا ممن يقبل بعضه ويعمل به ويأبى بعضه ويهجره قال ومنه الدخول
في ولاية علي كالدخول في قبول نبوة رسول الله فانه لا يكون مسلما من قال ان محمدا رسول الله فاعترف به ولم يعترف بان عليا وصيه وخليفته وخير امته وقال خطوات
الشيطان [illegible] انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة فان زللتم عن الدخول في السلم من بعد ما جاءتكم
البينات الحجج والشواهد على ان ما دعيتم اليه الحق فاعلموا ان الله عزيز غالب لا يعجزه الانتقام منكم حكيم لا ينتقم الا بالحق هل ينظرون الا ان يأتيهم
امر الله وبأسه في ظلل جمع ظلة وهي ما اظلك من الغمام من السحاب الابيض الذي هو مظنة الرحمة فاذا جاء منه العذاب كان اصعب والملائكة [illegible]
[illegible] وقضي الامر [illegible]
[illegible] والى الله ترجع الامور وفي تفسير الامام اي هل ينظرون [illegible] المكذبون [illegible] الآيات [illegible]
[illegible] الملائكة كما كانوا اقترحوا عليك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان [illegible]

[illegible]

٤٥

[illegible] وفي رواية اخرى [illegible] فقد علم مشاربهم [illegible] رسول الله
[illegible]
[illegible]
سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة معجزة ظاهرة [illegible]
[illegible] وكم آتيناهم من آية بينة [illegible]
ومن يبدل نعمة الله [illegible] من بعد ما جاءته [illegible]
[illegible] فان الله شديد العقاب [illegible] زين للذين كفروا الحياة الدنيا [illegible]
[illegible] من الذين آمنوا [illegible] والذين اتقوا [illegible] فوقهم يوم القيامة [illegible]
[illegible] والله يرزق من يشاء بغير حساب [illegible]
[illegible] كان الناس امة واحدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين
[illegible] وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه
الكتاب [illegible] من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم [illegible] فهدى الله
الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
[illegible] ولما يأتكم مثل الذين خلوا من
قبلكم [illegible] مستهم [illegible] البأساء والضراء [illegible]

الشدايد وفي المجمع عن الصادق عليه السلام انه كان يقرؤ وزلزلوا ثم زلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه لتناهي الشدة وتطاول المدة بحيث تقطعت حبال
الصبر متى نصر الله استبطاء له لتأخره الا ان نصر الله قريب فقيل لهم ذلك اسعافا الى طلبتهم [illegible] الى الوصول الى الفوز
بالكرامة عنده برفض الهوى واللذات ومكابدة الشدائد والرياضات كما قال حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وفي الخرايج عن السجاد [illegible]
اعجبكم الستم امثال [illegible] من كان قبلكم ممن هو على ما انتم عليه يؤخذ فيقطع يده ورجله ويصلب ثم تلا هذه الاية يسئلونك ماذا ينفقون اي شيء ينفق
قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل سئل عن المنفق فاجيب ببيان المصرف لانه اهم اذ النفقة لا
يعتد بها الا اذا وقعت موقعها [illegible] متضمنا للمصرف [illegible] وان لم يكن مذكورا في الاية [illegible] روي ان عمرو بن الجموح الانصاري كان شيخا ذا مال عظيم
فقال يا رسول الله ماذا ننفق من اموالنا واين نضعها فنزلت وما تفعلوا من خير فان الله به عليم ان تفعلوا خيرا فان الله يعلم كنهه ويوفي ثوابه كتب عليكم
القتال وهو كره لكم [illegible] وعليكم مكروه طبعا وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم في العاقبة وهكذا اكثر ما كلفوا به فان الطبع يكرهه وهو مناط صلاحكم
وسبب فلاحكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم في العاقبة وهكذا اكثر ما نهوا عنه فان النفس تحبه وتهواه وهو يفضي بها الى الردى [illegible]
[illegible] والله يعلم ما هو خير لكم وانتم لا تعلمون ذلك يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه [illegible] بعث النبي صلى الله عليه وآله عبد الله بن جحش
[illegible] على سرية في جمادى الاخرة قبل قتال بدر بشهرين [illegible] عمرو بن عبد الله الحضرمي [illegible] فقتلوه واسروا اثنين واستاقوا العير وفيها تجارة الطائف وكان
ذلك غرة رجب [illegible] فقالت قريش [illegible] شهرا يأمن فيه الخائف ويتفرق فيه الناس الى معايشهم [illegible]
[illegible] حتى [illegible] رسول الله [illegible] فنزلت [illegible] الشهر الحرام
وسفكت فيه الدم واخذت المال [illegible] يا رسول الله [illegible] في الشهر الحرام فنزلت قل قتال فيه كبير عظيم ثم الكلام [illegible]
ابتداء وقال وصد عن سبيل الله اي الاسلام وكفر به وكفر [illegible] والمسجد الحرام [illegible]
ان يكون الكفر [illegible]
واخراج اهله [illegible] اهل المسجد الحرام [illegible] رسول الله والمؤمنين منه اكبر اعظم وزرا عند الله [illegible] في الشهر الحرام والفتنة اكبر من القتل وما
ارتكبوه [illegible] ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا اخبار عن دوام عداوة الكفار لهم [illegible]
[illegible] ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر
اي على الردة فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا [illegible] وفي الاخرة لما يفوتهم من الثواب واولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون كساير الكفار ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله قيل نزلت في [illegible]
[illegible] ظن قوم انهم ان سلموا من الاثم فليس لهم اجر والله غفور [illegible]
يسئلونك عن الخمر والميسر [illegible] قل فيهما [illegible] اثم كبير [illegible] ومنافع للناس [illegible]
اكبر من نفعهما [illegible]
[illegible]

قال انه محرم ومن ترك الصلوة [illegible] في شهر رمضان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس [illegible]
[illegible] ثم انزل الله تعالى اية اخرى [illegible] الخمر والميسر [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون [illegible]
[illegible] قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم [illegible]
[illegible] يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس [illegible] قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
والاثم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق [illegible]
[illegible] يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس [illegible]
[illegible]
[illegible] ويسئلونك ماذا ينفقون قل [illegible]
[illegible] قل العفو [illegible]
[illegible]
العفو [illegible] كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا
والاخرة [illegible] ويسئلونك عن اليتامى [illegible] عن الصادق عليه السلام لما نزلت ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما
[illegible]
ذلك [illegible] قل اصلاح لهم خير [illegible] وان تخالطوهم
فاخوانكم [illegible] في الدين [illegible]
[illegible]
[illegible] والله يعلم المفسد

المفسد من المصلح لا يخفى عليه داخلتهم لإصلاح او افساد فيجازيكم على حسب مداخلتكم وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام انه قيل له انا ندخل على اخ لنا في بيت ايتام
ومعهم خادم لهم فنقعد على بساطهم ونشرب من مائهم ويخدمنا خادمهم وربما طعمنا فيه الطعام من عند صاحبنا وفيه من طعامهم فما ترى في ذلك فقال ان كان في دخولكم
عليهم منفعة لهم فلا بأس وان كان فيه ضرر فلا بل الانسان على نفسه بصيرة فانتم لا يخفى عليكم وقد قال الله عز وجل والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لأعنتكم
لحملكم على العنت وهي المشقة ولم يجوز لكم مداخلتهم ان الله عزيز غالب يقدر على الاعنات حكيم يفعل ما تقتضيه الحكمة ويتسع له الطاقة ولا تنكحوا المشركات
الكافرات حتى يؤمن ولأمة مملوكة مؤمنة خير من مشركة حرة ولو اعجبتكم المشركة بجمالها او مالها ونحوهما ولا تنكحوا المشركين لا تزوجوا منهم المؤمنات
حتى يؤمنوا ولعبد مملوك مؤمن خير من مشرك حر ولو اعجبكم جماله وماله وجاهه اولئك اشارة الى المشركين والمشركات يدعون الى النار الى
الموجب للنار فحقهم ان لا يوالوا ولا يصاهروا والله يدعوا الى الجنة والمغفرة من الايمان والطاعة باذنه وبارادته وتوفيقه ويبين آياته اوامره
ونواهيه للناس لعلهم يتذكرون كي يتذكروا ويتعظوا القمي هي منسوخة بقوله في سورة المائدة اليوم احل لكم الطيبات الى قوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم اذا آتيتموهن اجورهن قال فنسخ هذه الآية قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن وترك قوله ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا على حاله لم ينسخ لانه
لا يحل للمسلم ان ينكح المشرك ويحل له ان يتزوج المشركة من اليهود والنصارى وكذلك قال العياشي في كتابه وكلام جماعة توقع ولا تنكحوا المشركات في نسخ المحصنات
من الآيات ويأتي تمام الكلام فيه في سورة المائدة ان شاء الله تعالى ويسألونك عن المحيض هو مصدر حاضت قل هو اذى مستقذر يؤذي من يقربه نفرة منه
فاعتزلوا النساء في المحيض فاجتنبوا مجامعتهن في وقت الحيض ولا تقربوهن بالجماع حتى يطهرن ينقطع الدم عنهن وقرئ يطهرن بالتشديد
يتطهرن اي يغتسلن وفي سئل الصادق عليه السلام ما لصاحب المرأة الحائض منها فقال كل شيء ما عدا القبل بعينه وفي رواية فيما بينهما ما تحت الثياب اتق موضع الدم [illegible]
كثيرة فاذا تطهرن اغتسلن فأتوهن من حيث امركم الله يعني طلب الولد من حيث امركم كذا عن الصادق عليه السلام كما يأتي واريد بحيث امركم الله
وحلله لكم واما تفسيره بطلب الولد فلفظه في الكافي عن الصادق عليه السلام في المرأة ينقطع عنها دم الحيض في آخر ايامها قال اذا اصاب زوجها شبق فليأمرها فلتغسل
فرجها ثم يمسها ان شاء قبل ان تغتسل وفي رواية اخرى والغسل احب الي وسئل الصادق عليه السلام اذا انقطعت من الحيض ايحل لزوجها وطؤها قال نعم [illegible] طهرت ان الله
يحب التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين بالماء والمتنزهين عن الاقذار في الكافي عن الصادق عليه السلام ان الله يحب العبد المفتن التواب ومن لا يكون ذلك منه كان
افضل وعنه عليه السلام كان الناس يستنجون بالكرسف والاحجار ثم احدث الوضوء وهو خلق كريم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وصنعه فانزل الله في كتابه ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين اقول اراد بالوضوء الاستنجاء بالماء وفي العلل والعياشي عنه عليه السلام قال كان الناس يستنجون بثلاثة احجار لانهم كانوا يأكلون البسر وكانوا يبعرون بعرا
فأكل رجل من الانصار الدباء فلان بطنه واستنجى بالماء فبعث اليه النبي صلى الله عليه وآله فجاء الرجل وهو خائف ان يكون قد نزل فيه امر يسوءه في استنجائه بالماء فقال له
هل عملت في يومك هذا شيئا فقال يا رسول الله اني والله ما حملني على الاستنجاء بالماء الا اني اكلت طعاما فلان بطني فلم تغن عني الحجارة شيئا فاستنجيت بالماء
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هنيئا لك فان الله قد انزل فيك آية فابشر ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فكنت انت اول من صنع هذا واول التوابين
المتطهرين وفي رواية كان الرجل البراء بن معرور الانصاري واورده في الفقيه مرسلا نساؤكم حرث لكم مواضع حرث لكم شبههن بها تشبيها لما يلقى
في ارحامهن من النطف بالبذور فأتوا حرثكم انى شئتم في حالة اي جهة شئتم والعياشي عن الصادق عليه السلام اي متى شئتم في الفرج وفي رواية اخرى عنه عليه السلام اي
ساعة شئتم وفي اخرى من قدامها ومن خلفها في القبل وفي التهذيب عن الرضا عليه السلام ان اليهود كانت تقول اذا اتى الرجل المرأة من خلفها خرج الولد احول فانزل الله

عزوجل

عز وجل نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم من خلف او قدام خلافا لقول اليهود ولم يعن في ادبارهن وعن الصادق عليه السلام في الرجل يأتي المرأة في دبرها قال
لا بأس اذا رضيت قيل فاين قول الله عز وجل فأتوهن من حيث امركم الله قال هذا في طلب الولد فاطلبوا الولد من حيث امركم الله ان الله يقول نساؤكم حرث لكم
فأتوا حرثكم انى شئتم اقول لا منافاة بين الروايتين لكون المراد بالاولى نفي دلالة هذه الآية على حرمة الاتيان في الدبر والمراد بالثانية نفي دلالة قوله من حيث امركم الله
على حرمته واما دلالة هذه الآية على حليته فذلك شيء [illegible] وضمه عليه السلام [illegible] ان المراد بالحرث [illegible] ويكون قوله من حيث
امركم الله اشارة الى الامر بالمباشرة وطلب الولد في قوله تعالى فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وفي الرواية الثانية اشارة الى ان الموضع حمله على النطفة
هو موضع الحرث خاصة دون سائر المواضع وفي الخصال عن الصادق عليه السلام في اتيان النساء في اعجازهن فقال هي لعبتك لا تؤذها وفي رواية المرأة لعبة لا تؤذى
وهي حرث كما قال الله وفي اخرى لا بأس به وما احب ان تفعله وقدموا لانفسكم قيل اي ما يدخر لكم الثواب من الاعمال الصالحة وقيل هو طلب الولد وقيل التسمية عند
واتقوا الله ولا تجترؤوا على المناهي واعلموا انكم ملاقوه فتزودوا ما لا تفتضحون به وبشر المؤمنين لعل المراد [illegible] الملاقاة
والكرامة والنعيم الدائم عنده ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم العرضة تطلق لما يعرض دون الشيء فيمنع عنه وللمعرض للامر المعنى على الاول لا تجعلوا الله
حاجزا لما حلفتم عليه من انواع الخير فيكون المراد بالايمان الامور المحلوف عليها وعليه ورد قول الصادق عليه السلام في تفسيرها اذا دعيت لتصلح بين اثنين فلا تقل
علي يمين ان لا افعل وعلى الثاني ولا تجعلوا الله معرضا لايمانكم فتبتذلوه بكثرة الحلف وعليه ورد قوله عليه السلام لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فان الله
يقول ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم وفي رواية من حلف بالله كاذبا كفر ومن حلف صادقا اثم ان الله يقول ولا تجعلوا الآية والثلاثة مروية في الكافي [illegible] ان تبروا
وفي رواية واحدة وعنه عليه السلام يعني الرجل يحلف ان لا يكلم اخاه ولا يكلم امه وما اشبه ذلك ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس عطف بيان لايمانكم
اي الامور المحلوف عليها على المعنى الاول وعلة للنهي على المعنى الثاني اي انهاكم عنه ارادة بركم وتقواكم واصلاحكم بين الناس فان الحلاف مجترئ على الله لا يكون برا
متقيا ولا موثوقا به في اصلاح ذات البين ولذلك ذم الله الحلاف فقال ولا تطع كل حلاف مهين والله سميع لايمانكم عليم بنياتكم لا يؤاخذكم
الله بالعقوبة والكفارة باللغو في ايمانكم بالساقط الذي لا عقد معه بل يجري على العادة كقول العرب لا والله وبلى والله جدا لكلامه كذا في المجمع عنهما عليهما السلام
ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم بما واطأت فيه قلوبكم السنتكم وعزمتم عليه كقوله سبحانه بما عقدتم الايمان فان كسب القلوب هو العقد والنية
والله غفور حليم لا يؤاخذكم باللغو ولا يحكم حيث لا يعجل بالمؤاخذة على يمين الجد تربصا للتوبة للذين يؤلون من نسائهم يحلفون
على ان لا يجامعوهن مضارة لهن والايلاء الحلف وتعديته بعلى ولكنه لما ضمن هذا القسم معنى البعد عدي بمن تربص اربعة اشهر انتظارها وتوقف
ولا يطالبوا بفيء او طلاق فان فاؤوا رجعوا في اليمين بالحنث وكفارة الايمان وجامعوا بعد الوقوف عليه الطلاق فان الله غفور رحيم للتائبين
يعفو عن الاثم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم بنيتهم في الايلاء عن الصادق عليه السلام الايلاء ان يحلف الرجل على امرأته ان لا يجامعها فان صبرت
عليه فلها ان تصبر وان رفعته الى الامام انظره اربعة اشهر ثم يقول له بعد ذلك اما ان ترجع الى المناكحة واما ان تطلق فان ابى حبسه ابدا وفي اخرى عنه
وعن ابيه عليهما السلام قالا اذا آلى الرجل ان لا يقرب امرأته فليس لها قول ولا حق في الاربعة اشهر ولا اثم عليه في كفه عنها في الاربعة الاشهر فان مضت الاربعة
اشهر قبل ان يمسها فسكتت ورضيت فهو في حل وسعة فان رفعت امرها قيل له اما ان تفيء فتمسها واما ان تطلق وعزم الطلاق ان يخلي عنها فاذا
حاضت وطهرت طلقها وهو احق برجعتها ما لم تمض ثلاثة قروء فهذا الايلاء الذي انزله الله تبارك وتعالى في كتابه وسنه رسول الله صلى الله عليه وآله والمطلقات

يعني لم يدخل الا بالتي خرجت ذات الاقراء لما دلت الايات والاخبار ان حكم غيرهن خلاف ذلك يتربصن ينتظرن خبر في معنى الامر للتاكيد والاشعار بانه مما يجب ان يتسارع الى امتثاله
استثقلن فخرجن بانفسهن تهييج وبعث لهن على التربص فان نفوس النساء طوامح الى الرجال فامرن بان يقمعنها ويحملنها على التربص ثلثة قروء
جمع قرء في الكافي عن الباقر ع قال الاقراء هي الاطهار وعن زرارة قلت لابي جعفر ع اني سمعت ربيعة يقول اذا رات الدم من الحيضة الثالثة بانت منه وانما القرء ما بين الحيضتين وزعم
انه انما اخذ ذلك برايه فقال ابو جعفر ع كذب لعمري ما قال ذلك برايه ولكنه اخذه عن علي ع قلت له وما قال علي ع قال كان يقول اذا رات الدم من الحيضة الثالثة
فقد انقضت عدتها ولا سبيل له عليها وانما القرء ما بين الحيضتين وليس لها ان تتزوج حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وفي رواية اخرى قال سمعت ربيعة الراي
يقول من رايي ان الاقراء التي سمى الله عز وجل في القران انما هو الطهر ما بين الحيضتين فقال كذب لم يقله برايه ولكنه انما بلغه عن علي ع فقلت له اصلحك الله اكان
علي يقول ذلك قال نعم انما القرء الطهر تقرا فيه الدم فتجمعه فاذا جاء الحيض دفعته وعن الصادق ع عدة التي لم تحض والمستحاضة التي لم تطهر ثلثة اشهر
وتستقيم حيضها ثلثة قروء والقرء جمع الدم بين الحيضتين ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن من الولد ودم الحيض
لحق الرجعة في المجمع عن الصادق ع في الحبل والحيض والطهر لا يحل للمراة ان تكتم حملها او حيضها او طهرها وقد فوض الله الى النساء ثلثة اشياء الطهر والحيض والحبل
يعني لا يحل لها ان تكتم الحمل اذا طلقت وهي حبلى والزوج لا يعلم بالحمل فلا يحل لها ان تكتم حملها ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر تعظيم لذلك
عظم فعلهن ذلك وبعولتهن ازواجهن احق بردهن الى النكاح والرجعة اليهن في ذلك في زمان التربص ان ارادوا بالرجعة اصلاحا لما بينهم
ولم يريدوا مضارتهن ولهن مثل الذي عليهن في الوجوب واستحقاق المطالبة بالمعروف بالوجه الذي لا ينكره الشرع ولا عادة الناس
فلا يكلفنهم ما ليس لهن ولا يكلفونهن ما ليس لهم وللرجال عليهن درجة زيادة في الحق وفضيلة في الفقيه سئل الصادق ع ما
حق المراة على زوجها قال يشبع بطنها ويكسو جثتها وان جهلت غفر لها وفي الكافي عنه ع قال جاءت امراة الى رسول الله ص فقالت يا رسول الله ما حق الزوج
على المراة فقال لها ان تطيعه ولا تعصيه ولا تصدق من بيته الا باذنه ولا تصوم تطوعا الا باذنه ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تخرج من
بيتها الا باذنه فان خرجت بغير اذنه لعنتها ملائكة السماء وملائكة الارض وملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى ترجع الى بيتها فقالت يا رسول الله من اعظم الناس
حقا على الرجل قال والده قالت فمن اعظم الناس حقا على المراة قال زوجها قالت فما لي عليه من الحق مثل ما له علي قال لا ولا من كل مائة واحدة قالت
والذي بعثك بالحق نبيا لا يملك رقبتي رجل ابدا والله عزيز يقدر على الانتقام ممن خالف الاحكام حكيم يشرعها لحكم ومصالح الطلاق مرتان اي
الرجعي اثنتان فان الثالثة باين في المجمع عن النبي ص انه سئل اين الثالثة فقال او تسريح باحسان فامساك بمعروف اي بالمراجعة وحسن المعاشرة
او تسريح باحسان بان يطلقها الطلقة الثالثة بعد الرجعة او بان لا يراجعها حتى تبين منه ويخرج من العدة
الاطلاق ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا من المهور الخطاب للحكام والالتفات من الخطاب الى الغيبة ثم من الغيبة الى الخطاب
الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به لا على الزوج في اخذ ما افتدت
ولا عليها في اعطائه تلك حدود الله الاحكام فلا تعتدوها بالمخالفة ومن يتعد حدود الله
فاولئك هم الظالمون في الكافي عن الصادق ع في المختلعة فقال لا يحل خلعها حتى تقول لزوجها والله لا ابر لك قسما ولا اطيع لك امرا
ولا اوطين فراشك ولادخلن عليك بغير اذنك فاذا هي قالت ذلك حل خلعها وحل له ما اخذ من مهرها وما زاد وهو قول الله عز وجل فلا جناح عليهما فيما

افتدت به

افتدت به واذا صار ذلك فقد بانت منه بتطليقة وهي املك بنفسها ان شاءت نكحته وان شاءت فلا فهي عنده بتطليقتين وفي اخبار تقرب منه
وعنه ع اذا خالعت المراة زوجها وهي منه في عدة فهي جائزة وعن عمر ... حل لها ان تتزوج ولا رجعة عليها فان طلقها بعد الثنتين ثالثة في المجمع
بعد الطلقة الثالثة فلا تحل له فلا يحل له تزويجها من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليهما ان
ان يتراجعا يرجع كل منهما الى الاخر ان ظنا ان يقيما حدود الله ان كان في ظنهما انهما يقيمان ما حده الله وشرعه من حقوق الزوجية وتلك
حدود الله اي الاحكام المذكورة يبينها لقوم يعلمون في الكافي عن الصادق ع انه سئل عن رجل طلق امراته طلاقا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وتزوجها رجل
متعة ايحل له ان ينكحها قال لا حتى تدخل في مثل ما خرجت منه وزاد العياشي قال الله تعالى فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا ان ظنا ان يقيما حدود الله والمتعة
ليس فيها طلاق وفي الكافي عنه ع في الرجل يطلق امراته الطلاق الذي لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فتزوجها رجل ولم يدخل بها قال لا حتى يذوق عسيلتها
واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن قاربن اخر عدتهن فان البلوغ قد يطلق على الدنو كما يطلق على الوصول والاجل يطلق على المدة وعلى منتهى المدة
فامسكوهن بمعروف راجعوهن بما يجب لهن من النفقة بغير ضرار بالمراجعة او سرحوهن بمعروف خلوهن حتى تنقضي عدتهن
فيكن املك بانفسهن ولا تمسكوهن ضرارا ولا تراجعوهن ارادة الاضرار بهن من غير رغبة فيهن لتعتدوا لتظلموهن بتطويل المدة عليهن
والجائهن الى الافتداء في الفقيه سئل الصادق ع عن هذه الاية فقال الرجل يطلق حتى اذا كادت ان يخلو اجلها راجعها ثم طلقها يفعل ذلك ثلث
مرات فنهى الله عن ذلك ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه بتعريضها للعقاب ولا تتخذوا ايات الله هزوا لا تستخفوا بها واذكروا
واذكروا نعمة الله عليكم بما اباح لكم من الازواج والاموال وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة من الاحكام والعلوم المبينة لكم يعظكم به
واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شيء عليم تاكيد وتهديد واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن انقضت عدتهن فلا تعضلوهن ان
ينكحن ازواجهن لا تمنعوهن ظلما من التزويج قيل هذا اما ان يكون خطابا للازواج الذين يعضلون نساءهم بعد انقضاء العدة ظلما ولا يتركونهن يتزوجن
من شئن من الازواج واما ان يكون خطابا للاولياء وعضلهن ان يرجعن الى ازواجهن او لمن اجمعا اولناس كلهم والعضل الحبس والتضييق اذا تراضوا
بينهم اذا تراضى الخطاب والنساء بالمعروف بما يحسن في الدين والمروة ومن شرائط ذلك الذي سبق من الاوامر والنواهي يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
لانه المتعظ به والمنتفع ذلكم العمل بما ذكر ازكى لكم انفع واطهر من دنس الاثام والله يعلم ما فيه النفع والصلاح لكم وانتم لا تعلمون لقصور علمكم
والوالدات يرضعن اولادهن خبر في معنى الامر المؤكد والوالدات تعم المطلقات وغيرهن وقيل بل تختص بهن اذ الكلام فيهن في الفقيه عن الصادق ع لا تجبر الحرة على
رضاع الولد وتجبر ام الولد اقول فيحتمل ان يكون معنى الاية ان الام ارضاع حقهن لا يمنعهن منه ان اردنه فهن احق من غيرهن وعن النبي ص ليس للصبي لبن خير من لبن امه وفي الفقيه عن امير المؤمنين ع
ما من لبن يرضع به الصبي اعظم بركة عليه من لبن امه حولين كاملين تامين
اكده بصفة الكمال لانه مما يتسامح فيه لمن اراد ان يتم الرضاعة بيان للمخاطب لمن اراد اتمام الرضاع او متعلق بيرضعن اي لاجل ازواجهن فان نفقة الوالدة على الوالد
دون المولود له بيان لا تنقص مدة الرضاع وتجويز للنقص عنه وعلى المولود له الذي ولد له وهو الوالد وفيه اشارة الى ان الولد للاب ولهذا ينسب اليه وانما لم يقل وعلى الوالد
لانه قد يكون غير الزوج كالمطلق والتنبيه على المعنى المقتضي لوجوب الارضاع ومؤن المرضعة عليه رزقهن فقوتهن وكسوتهن اذا ارضعن ولده
بالمعروف بالمتعارف عند اهل العرف لا تكلف نفس الا وسعها تعليل لايجاب المؤن والتقييد بالمعروف وما بعده تفصيل له وتقرير اي لا تكلف

كل منهما الاضرار بالسعي في وسعه ولا تضاره لا تضار والدة زوجها بولدها بسبب ولدها بان تترك ارضاعه غيظا او تغيظ على ابيه بسبب ما
وتطلب منه ما ليس بمعروف او تشغل قلبه في شان الولد او تمنع نفسها منه خوف الحمل للمولود الراضع ولا مولود له اي لا تضار المولود له
بسبب ولده بان ينزعه منها ويمنعها من ارضاعه ان ارادته او يكرهها عليه او يمنعها شيئا مما وجب عليه او يترك جماعها خوف الحمل اشفاقا على المرتضع
في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال كانت المراضع مما تدفع احداهن الرجل اذا اراد الجماع تقول لا ادعك اني اخاف ان احبل فاقتل ولدي هذا
الذي ارضعه وكان الرجل تدعوه المرأة فيقول اني اخاف ان اجامعك فاقتل ولدي فيدعها ولا يجامعها فنهى الله عز وجل عن ذلك ان يضار الرجل المرأة
والمرأة الرجل وعنهم عليهم السلام اذا طلق الرجل امرأته وهي حبلى انفق عليها حتى تضع حملها واذا وضعته اعطاها اجرها ولا يضارها الا ان يجد من هو ارخص اجرا منها فان هي
رضيت بذلك الاجر فهي احق بابنها حتى تفطمه اقول ويجوز ان يكون لا تضار بمعنى البناء للمفعول اي لا تضار والدة من جهة زوجها ولا مولود له من جهة امرأته
ولا يتفاوت المعنى على ذلك لكن على اللفظين وعلى الوارث ومع وارث المولود له بعد موته مثل ذلك مثل ما كان يجب على المولود له في الكافي
انه سئل عنه فقال النفقة على الوارث مثل ما على الولد وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عنه فقال لا ينبغي للوارث ان يضار المرأة فيقول لا ادع ولدها يأتيها
وان كان لهم عنده شيء فلا ينبغي ان يقتر عليه وفي رواية عنه عليه السلام في وعلى الوارث مثل ذلك انه نهى ان يضار بالصبي او تضار امه في رضاعه وليس لها ان تأخذ في رضاعه
فوق حولين كاملين وفي الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قضى في رجل توفي وترك صبيا واسترضع له ان اجر رضاع الصبي مما يرث من ابيه وامه فان ارادا فصالا
فطاما عن الرضاع قبل الحولين كما في المجمع عن الصادق عليه السلام عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما في ذلك وفي هذه توسعة بعد التحديد وانما اعتبر تراضيهما
مراعاة لصلاح الطفل وحذرا ان يقدم احدهما على ما يضر به لغرض وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم يقال اذا ارضعت المراة الطفل
واسترضعها اياه فحذف المفعول الاول للاستغناء عنه فلا جناح عليكم فيه اذا سلمتم الى المراضع ما آتيتم ما اردتم ايتاءه … من الاجر
حين سلمتم اي بالوجه المتعارف المستحسن شرعا في … ضوء الحق ولا … فان اللبن يعدي … عن امير المؤمنين عليه السلام انظروا من ترضع اولادكم فان
الولد يشب عليه واتقوا الله مبالغة في المحافظة على ما شرع في امر الاطفال والمراضع واعلموا ان الله بما تعملون بصير حث
وتهديد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن بعدهم اربعة اشهر وعشرا انث العشر باعتبار الليالي لانها
غرر الشهور والايام ولا يستعمل التذكير فيه ذهابا الى الايام … مرادة … صمت عشرا … التقدير ان الجنين في غالب الامر يتحرك لثلاثة اشهر
ان كان ذكرا ولاربعة ان كان انثى … زيد عليه العشر استظهارا اذ ربما تضعف حركته في المبادي فلا يحس بها … العلل عن الصادق عليه السلام
اذا اصيبت بزوجها وتوفي عنها … اوجب عليها في حياته اذا … علم ان غاية صبر المرأة اربعة اشهر في ترك الجماع فمن ثم اوجب عليها …
الصادق عليه السلام ان حرمة المطلقة تكون في ثلاثة اشهر وحرمة المتوفى عنها زوجها لا تكون … اربعة اشهر وعشرا وفي … عنه عليه السلام لما نزلت هذه الآية جاء النساء
يخاصمن رسول الله صلى الله عليه وآله وقلن لا نصبر فقال لهن رسول الله كانت احداكن اذا مات زوجها اخذت بعرة فالقتها خلفها في دويرها في خدرها ثم قعدت
فاذا كان مثل ذلك اليوم من الحول اخذتها ففتتها ثم اكتحلت بها ثم تزوجت فوضع الله عنكن ثمانية اشهر … اذا مات عنها زوجها
حرة كانت او امة وعلى اي وجه كان النكاح متعة او تزويجا او ملك يمين … اربعة اشهر وعشرا فاذا بلغن اجلهن انقضت عدتهن فلا
جناح عليكم ايها الاولياء فيما فعلن في انفسهن من التعرض للخطاب وسائر ما حرم عليهن للعدة بالمعروف بالوجه الذي لا ينكره الشرع والله بما تعملون

خبير

خبير فيجازيكم عليه ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء المعتدات والتعريض هو ان يقول انك لجميلة او صالحة او اني احب امرأة صفتها كذا
ويذكر بعض صفاتها ونحوه مما يوهم انه يريد نكاحها حتى تحبس نفسها عليه ان رغبت فيه ولا يصرح بالنكاح او اكننتم في انفسكم او سترتم واضمرتم
في قلوبكم فلم تذكروه بالسنتكم لا معرضين ولا مصرحين علم الله انكم ستذكرونهن ولا تصبرون على السكوت عنهن فاباح لكم التعريض …
ولكن لا تواعدوهن سرا اي خلوة كما يأتي الا ان تقولوا قولا معروفا فان تعرضوا ولا تصرحوا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى
يبلغ الكتاب ما كتب وفرض من العدة اجله منتهاه في الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا فقال هو الرجل
يقول للمرأة قبل ان تنقضي عدتها اواعدك بيت فلان ليعرض لها بالخطبة ويعني بقوله الا ان تقولوا قولا معروفا التعريض بالخطبة وفي رواية
ان يقول الرجل موعدك بيت فلان ثم يطلب اليها الا تسبقه بنفسها اذا انقضت عدتها والقول المعروف هو طلب الحلال في غير ان يعزم عقدة النكاح
حتى يبلغ الكتاب اجله وفي اخرى هو ان يلقاها فيقول اني فيك لراغب واني للنساء لمكرم فلا تسبقيني بنفسك والسر لا يخلو معها حيث وعدها اقول
الروايات تفسير المواعدة المتضمنة للقول المعروف … نهى عن المواعدة … الخلوة وانما قال … ان …
الى الخلوة الا للتعريض بالخطبة كانهم كانوا يستكملون … ويحتمل ان يكون المراد بالمواعدة
سرا التعريض بالخطبة بمواعدة الوقت ونحوه وسمي ذلك سرا لانه … ويكون المراد … الى فلان … وعن الكاظم عليه السلام …
الرجل اواعدك بيت آل فلان يعرض لها بالرفث ويرفث يقول الله عز وجل الا ان تقولوا قولا معروفا والقول المعروف التعريض بالخطبة
على وجهها وحلها وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال في هذه الآية المرأة في عدتها تقول لها قولا جميلا ترغبها في نفسك ولا تقول اني اصنع كذا واصنع كذا القبيح من الامر
في البضع وكل امر قبيح وفي اخرى تقول لها وهي في عدتها يا هذه لا احب الا ما اسرك ولو قد مضى عدتك لا تفوتيني ان شاء الله فلا تسبقيني بنفسك وهذا كله
من غير ان يعزموا عقدة النكاح واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم من العزم على ما لا يجوز فاحذروه ولا تعزموا واعلموا ان الله غفور لمن عزم ولم يفعل
حليم لا يعاجلكم بالعقوبة لا جناح عليكم لا تبعة عليكم من مهر او وزر ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن ما لم تجامعوهن او تفرضوا
الا ان تفرضوا لهن فريضة فرض الفريضة تسمية المهر وذلك لان المطلقة غير المدخول بها ان سمي لها مهر فلها نصف المسمى كما يأتي في الآية الآتية وان لم
يسم لها مهر فليس لها الا المتعة كما في هذه الآية … ومتعوهن اي اعطوهن من مالكم
ما يتمتعن به على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اي على الغني الذي هو في سعة لغناه على قدر حاله وعلى الفقير الذي هو في ضيق على قدر حاله
ومبلغ قدره مقدار ما يطيقه متاعا تمتيعا بالمعروف بالوجه الذي يستحسنه الشرع والمروة حقا على المحسنين في الكافي سئل الصادق عليه السلام
عن الرجل يطلق امرأته ايمتعها قال نعم اما يحب ان يكون من المحسنين اما يحب ان يكون من المتقين وفي رواية عنه عليه السلام ان متعة المطلقة فريضة وعن الباقر عليه السلام
في الرجل يريد ان يطلق امرأته قبل ان يدخل بها قال يمتعها قبل ان يطلقها فان الله تعالى قال ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وفي العياشي
عن الكاظم عليه السلام انه سئل عن المطلقة ما لها من المتعة قال على قدر مال زوجها وفي … عن الصادق عليه السلام قال فليمتعها على نحو ما يتمتع مثلها من النساء اقول ولعل
المراد حالها جميعا وفي الفقيه روي ان الغني يمتع بدار او خادم والوسط يمتع بثوب والفقير بدرهم او خاتم وروي ان ادناه الخمار …
وشبهه وفي … وقد نسخ ومتعوهن في سورة الاحزاب هذا الحكم بعينه قال اي اجعلوهن على ما قدرتم عليه من معروف فانهن في …

بكناية وجهه وعظيم ... الله حرم ... الجماع ان الله كريم يكني ... في بقية الكلام ... وان طلقتموهن
من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم فلهن نصف ما فرضتم الا ان يعفون يعني المطلقات اي يتركن
لهن من نصف المهر فلا يطالبن الزوج بذلك او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وهو الولي الذي يلي عقد نكاحهن في الفقيه وفي ... عن الصادق
يعني الاب والذي توكله المرأة وتوليه امرها من اخ او قرابة او غيرهما وفي ... في عدة اخبار هو الاب والاخ والرجل يوصي اليه والرجل يجوز امره في مال المرأة
فيبيع لها ويشتري فاذا عفى فعفوه جائز وفي رواية العياشي قال ... فاذا عفى فعفوه جائز وان ابت ان قالت لا اجيز ما يصنع قال ليس لها ذلك
اتجيز بيعه في مالها ولا تجيز هذا وفي رواية ... اذا عفى جاز ... اذا كان لا يقيم بها وهو القائم عليها ... بمنزلة الاب يجوز له وان كان
ولا يقوم على مالها لم يجز عليها امره وعن الصادق هو الذي بيده معقودة النكاح وهو ولي الذي انكح يأخذ بعضا ويدع بعضا وليس له ان يدع كله
عن ... الذي بيده عقدة النكاح ... هو الاب ... للذي ... [illegible]
فلا ولاية ... [illegible] ... وان تعفوا اقرب للتقوى في ...
انه ... قال ... الله يقول وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ولا تنسوا ان يتفضل
بعضكم على بعض ... ولا تناسوا الفضل ان الله بما تعملون بصير ... قال رسول الله ... [illegible]
عضوض يعض كل امرء على ما في يديه وينسون الفضل بينهم قال الله ولا تنسوا الفضل بينكم وفي العيون عن امير المؤمنين عليه السلام سيأتي على الناس زمان عضوض
يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم الاية وفي نهج البلاغة ... وزاد ... فيه الاشرار
وتستذل الاخيار ويبايع المضطرون وقد نهى رسول الله عن بيع المضطر وفي ... عن الصادق ... حافظوا على الصلوات
في مواقيتها باداء اركانها والصلوة الوسطى ... وقوموا لله في الصلوة قانتين
داعين في القيام ... القنوت ... والطاعة والخشوع وفي ... عن الباقر في الصلوة الوسطى قال هي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله
النهار ووسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر قال وفي بعض القراءات حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى صلوة العصر وقوموا
لله قانتين قال وانزلت هذه الاية يوم الجمعة ورسول الله في سفر فقنت فيها رسول الله وتركها على حالها في السفر والحضر واضاف للمقيم ركعتين
الركعتان اللتان اضافهما النبي يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الامام فمن صلى يوم الجمعة في غير جماعة فليصلها اربع ركعات كصلوة الظهر في سائر
والعياشي عنه انه قرأ حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين ... الوسطى هي الظهر ... كذلك كان يقرؤها رسول الله
وعن الصادق قال الصلوة الوسطى هي صلوة الظهر ... اصحابنا ... في الجمع ... انها الجمعة
والظهر ... قرأ الصادق ... حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وصلوة العصر وقوموا لله قانتين قال اقبال الرجل على صلوته
حتى لا يلهيه ولا يشغله شيء ... وفي رواية العياشي ... قانتين مطيعين راغبين وفي ... عن النبي ... [illegible]
ما حافظوا على الصلوات الخمس فاذا ضيعوهن تجرأ عليهم ... في العظائم وعن الباقر ان الصلوة اذا ارتفعت في وقتها رجعت الى صاحبها
وهي بيضاء مشرقة تقول حفظتني حفظك الله واذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول ضيعتني ...

وعن الصادق

وعن الصادق عليه السلام الصلوات الخمس المفروضات من اقام حدودهن وحافظ على مواقيتهن لقي الله ... ولا عهد له ان شاء عذبه وان شاء غفر له فرجالا
او ركبانا فصلوا راجلين او ركبانا وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الاية فقال اذا خاف من سبع او لص يكبر ويومي ايماء وفي الفقيه عنه عليه السلام في صلوة
الزحف قال تكبير وتهليل ثم تلا الاية وعنه عليه السلام ان كنت في ارض مخوفة فخشيت لصا او سبعا فصل الفريضة وانت على دابتك وفي رواية ... الذي يخاف
اللصوص ايماء على دابته فاذا امنتم وزال خوفكم فاذكروا الله فصلوا صلوة الامن او اشكروه على الامن كما علمكم مثل ما علمكم او شكرا
وان تعلمكم ما لم تكونوا تعلمون من الشرائع وكيفية الصلوة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم ... وصية
ان ... لازواجهم متاعا الى الحول ... ان تمتع ازواجهم بعدهم حولا كاملا اي ينفق عليهن من تركته غير اخراج ولا اخراج من مساكنهن
كان ذلك في اول الاسلام ثم نسخت كان الرجل اذا مات انفق على امرأته من صلب المال حولا ثم اخرجت بلا ميراث ثم نسختها اية الربع والثمن فالمرأة
ينفق عليها من نصيبها رواه العياشي في الحسن عن الصادق عليه السلام وفي عدة روايات عنهم عليهم السلام وعن الباقر ... منسوخة نسختها يتربصن اربعة اشهر وعشرا ونسختها ايات الميراث
اقول لعل ... المدة باية التربص والنفقة باية الميراث وان اية التربص وان كانت متقدمة في التلاوة فهي متأخرة في النزول وقد مر في ...
كلام في هذا الباب فان خرجن من منازل الازواج فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن كالتزين والتعرض للازواج من معروف
مما لم ينكره الشرع والله عزيز ينتقم ممن خالفه حكيم يراعي مصالحهم وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين اثبت المتعة للمطلقات
جميعا بعدما اوجبها لواحدة منهن وقد مر في الاخبار ... وفي الفقيه عن ... ان المتعة ... دخل بها او لم يدخل بها
وتمتع قبل ان تطلق وقال في باب ... انما تجب المتعة للتي لم يدخل بها وان التي دخل بها فيستحب تمتيعها اذا لم يكن لها في ذمته مهر ... قبل الطلاق والثاني
لو ... انقضاء العدة وعن الكاظم عليه السلام انه سئل عن المطلقة التي تجب على زوجها المتعة فكتب البائنة وفي رواية لا متعة للمختلعة وفي المجمع اختلف في ذلك
فقيل انما تجب المتعة للتي لم يسم لها صداق خاصة وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام وقيل لكل مطلقة الا المختلعة والمبارأة والملاعنة وقيل لكل
مطلقة سوى المفروض لها اذا طلقت قبل الدخول فانما لها نصف الصداق ولا متعة لها وقد رواه اصحابنا ايضا وذلك محمول على الاستحباب
اقول ... انها مخصوصة بتلك الاية ... وان كانت ... غير مفروضة لان ... لا تجب المتعة الا للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يفرض
لها مهرا وان سمى لها مهرا ... غير المدخول بها المفروض مهرها لها نصف المهر ولا متعة في هذه الاحوال فلا بد من تخصيص هذه الاية وفي ... عدة
اخبار عن الصادق عليه السلام في هذه الاية قال متاعها بعدما تنقضي عدتها على الموسع قدره وعلى المقتر قدره قال وكيف يمتعها وهي في عدتها ترجوه ويرجوها
ويحدث الله عز وجل بينهما ما يشاء وقال اذا كان الرجل موسعا عليه متع امرأته بالعبد والامة والمقتر يمتع بالحنطة والشعير والزبيب والثوب والدراهم وان الحسن بن
علي عليهما السلام متع امرأة له بامة ولم يطلق امرأة الا متعها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون لكي تفهمونها وتستعملون العقل فيها
الم تر تعجيب وتقرير لمن سمع بقصتهم الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف اي الوف كثيرة حذر الموت فقال لهم الله موتوا
... ثم احياهم ... عن الصادق عليه السلام ان هؤلاء اهل مدينة من مدائن
الشام وكانوا سبعين الف بيت وكان الطاعون يقع فيهم في كل اوان وكانوا اذا احسوا به خرج من المدينة الاغنياء لقوتهم وبقي فيها
الفقراء لضعفهم فكان الموت يكثر في الذين اقاموا ويقل في الذين خرجوا فيقول الذين خرجوا لو كنا اقمنا لكثر فينا الموت ويقول الذين اقاموا

كنا خرجنا لقل فينا الموت قال فاجتمع رأيهم جميعا انه اذا وقع الطاعون واحسوا به خرجوا كلهم من المدينة فلما احسوا بالطاعون خرجوا جميعا وتنحوا عن الطاعون حذر
الموت فساروا في البلاد ما شاء الله ثم انهم مروا بمدينة خربة قد جلا اهلها عنها وافناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم واطمأنوا قال لهم الله عز وجل موتوا
جميعا فماتوا من ساعتهم وصاروا رميما يلوح وكانوا على طريق المارة فكنستهم المارة فنحوهم وجمعوهم في موضع فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له حزقيل فلما راى تلك العظام بكى
واستعبر وقال يا رب لو شئت لاحييتهم الساعة كما امتهم فعمروا بلادك وولدوا عبادك وعبدوك مع من يعبدك من خلقك فاوحى الله اليه افتحب ذلك
قال نعم يا رب فاحيهم قال فاوحى الله عز وجل ان قل كذا وكذا فقال الذي امره الله عز وجل ان يقوله قال ابو عبد الله عليه السلام وهو الاسم الاعظم فلما قال
حزقيل ذلك نظر الى العظام يطير بعضها الى بعض فعادوا احياء ينظر بعضهم الى بعض يسبحون الله عز ذكره ويكبرونه ويهللونه فقال حزقيل عند ذلك اشهد
ان الله على كل شيء قدير قال الراوي فقال ابو عبد الله عليه السلام فيهم نزلت هذه الآية وفي الاحتجاج عن الصادق عليه السلام في حديث يذكر فيه نيروز الفرس قال ان نبيا
من انبياء بني اسرائيل سأل ربه ان يحيي القوم الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله فاوحى اليه ان صب الماء في مضاجعهم فصب عليهم
الماء في هذا اليوم فعاشوا وهم ثلاثون الفا فصار صب الماء في يوم النيروز سنة ماضية لا يعرف سببها الا الراسخون في العلم وفي المجمع سئل الباقر عليه السلام عن هؤلاء
القوم الذين قال لهم الله موتوا ثم احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم ام ردهم الى الدنيا حتى سكنوا الدور واكلوا الطعام قال لا بل ردهم الى الدنيا حتى سكنوا
الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ومكثوا بذلك ما شاء الله ثم ماتوا باجالهم ان الله لذو فضل على الناس حتى يبصرهم ما يعتبرون به
ولكن اكثر الناس لا يشكرون ولا يعتبرون وقاتلوا في سبيل الله فان الفرار من الموت غير مخلص منه واعلموا ان الله سميع عليم
بما يضمرون من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا مقرونا بالاخلاص وطيب النفس من حلال طيب فيضاعفه له اضعافا كثيرة
لا يقدرها الا الله والله يقبض ويبسط يقتر ويوسع فلا تبخلوا عليه بما وسع عليكم واليه ترجعون فيجازيكم على حسب ما قدمتم في الفقيه
انها نزلت في صلة الامام عليه السلام وفي ثوابه [illegible] عن النبي [illegible] من اخراج الدراهم الى الامام وان الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد ثم قال
ان الله يقول في كتابه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هو والله في صلة الامام خاصة وفي المعاني والمجمع عنه عليه السلام لما نزلت
على النبي من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم زدني فانزل الله سبحانه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال رسول الله اللهم زدني فانزل الله
عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فعلم رسول الله ان الكثير من الله لا يحصى وليس له منتهى الم تر الى الملأ من بني
اسرائيل من بعد موسى الم ينته علمك بامر الجماعة الاشراف من بني اسرائيل من بعد وفاة موسى اذ قالوا لنبي لهم في المجمع انه
هو اشمويل وهو بالعربية اسمعيل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله اقم لنا اميرا ننهض معه للقتال يدبر امره ونصدر فيه عن رأيه في
والعياشي عن الصادق عليه السلام كان الملك في ذلك الزمان هو الذي يسير بالجنود والنبي يقيم له امره وينبئه بالخبر عن ربه قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال
الا تقاتلوا ان لا تجبنوا ولا تفروا [illegible] قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا
بالسبي والقهر على نواحينا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين تهديد لهم على توليهم وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث
لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا من اين يكون له ذلك ويستأهل ونحن احق بالملك منه وراثة ومكنة ولم يؤت سعة
من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة سعة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع

واسع الفضل

واسع الفضل يوسع على الفقير ويغنيه عليم بمن يليق بالملك لما استبعدوه واعتلوا لفقره رد عليهم بان العمدة فيه اصطفاء الله وقد اختاره
عليكم وهو اعلم بالمصالح وبان الشرط فيه وفور العلم ليتمكن به من معرفة الامور السياسية وجسامة البدن ليكون اعظم خطرا في القلوب واقوى على مقاومة العدو
ومكابدة الحروب لا ما ذكرتم وقد زاده فيهما وقيل وكان الرجل القائم يمد يده فينال راسه [illegible] وبان الله مالك الملك على الاطلاق فله ان يؤتيه من يشاء وبانه واسع الفضل
عليم بمن يليق [illegible] القمي عن الباقر عليه السلام ان بني اسرائيل بعد موسى عملوا بالمعاصي وغيروا دين الله وعتوا عن امر ربهم وكان فيهم نبي يامرهم وينهاهم فلم يطيعوه
وروي انه ارميا النبي فسلط الله عليهم جالوت وهو من القبط فاذلهم وقتل رجالهم واخرجهم من ديارهم واخذ اموالهم واستعبد نساءهم ففزعوا
الى نبيهم وقالوا سل الله ان يبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وكانت النبوة في بني اسرائيل في بيت والملك والسلطان في بيت اخر لم يجمع الله
لهم النبوة والملك في بيت واحد فمن ذلك قالوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله فقال لهم نبيهم هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا
قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا وكان كما قال الله فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم وقال لهم نبيهم ان الله
قد بعث لكم طالوت ملكا فغضبوا من ذلك وقالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال وكانت النبوة في ولد لاوي
والملك في ولد يوسف وكان طالوت من ولد ابن يامين اخي يوسف لامه ولم يكن من بيت النبوة ولا من بيت المملكة فقال لهم نبيهم ان الله اصطفاه عليكم
وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وكان اعظمهم جسما وكان شجاعا قويا وكان اعلمهم الا انه كان فقيرا فعابوه بالفقر
فقالوا لم يؤت سعة من المال فقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل
هرون تحمله الملائكة قال عليه السلام وكان التابوت الذي انزله الله على موسى فوضعته فيه امه فالقته في اليم فكان في بني اسرائيل يتبركون به فلما حضر موسى
الوفاة وضع فيه الالواح ودرعه وما كان عنده من آيات النبوة واودعه يوشع وصيه فلم يزل التابوت بينهم حتى استخفوا به وكان الصبيان يلعبون به
في الطرقات فلم يزل بنو اسرائيل في عز وشرف ما دام التابوت بينهم [illegible] ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل
موسى وآل هرون تحمله الملائكة قال البقية ذرية الانبياء وفي العياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوله وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون قال ذرية الانبياء
وفي الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال رضراض الالواح فيها العلم والحكمة وزاد العياشي العلم جاء من السماء فكتب في الالواح وجعل في التابوت وفي العياشي [illegible] وكان
[illegible] فيه الواح موسى التي تكسرت والطست التي تغسل فيه قلوب الانبياء وفي المعاني عنه عليه السلام قال ان السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان [illegible]
اذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار فان تقدم التابوت رجل لم يرجع حتى يقتل او يغلب ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الامام [illegible] الكاظم سئل
ما كان تابوت موسى وكم كان سعته قال ثلاثة اذرع في ذراعين قيل فما كان فيه قال عصا موسى والسكينة قيل وما السكينة قال روح الله يتكلم كانوا اذا اختلفوا
في شيء كلمهم واخبرهم ببيان ما يريدون وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام ان السكينة التي كانت فيه ريح هفافة من الجنة لها وجه كوجه الانسان وعنهما ان البقية عصا موسى
ورضراض الالواح [illegible] به الملائكة تحمله وفي رواية تحمله في صورة البقرة وعن الصادق عليه السلام انما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنو
اسرائيل اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة وفي رواية حيثما دار التابوت في بني اسرائيل دار الملك
واينما دار السلاح فينا دار العلم [illegible] الكاظم عليه السلام السكينة فقال ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان ورائحة طيبة وهي التي نزلت على ابراهيم
فاقبلت تدور حول اركان البيت وهو يضع الاساطين فقيل له [illegible] فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون قال [illegible] ذلك

السكينة في التابوت وكان فيه طست يغسل فيه قلوب الأنبياء وكان التابوت يدور في بني إسرائيل مع الأنبياء ثم اقبل علينا ما تركتم فقلنا السلاح قال
والحجاج ابوها ما يدب منه وزاد بعد ذكر الآية قال ابن عباس في المجمع ... ثم كان التابوت في ايدي اعداء بني إسرائيل من العمالقة غلبوهم عليه لما عصوا امر بني إسرائيل
وحدث فيهم الاحداث ثم انتزعه الله من ايديهم ورده على بني إسرائيل قال وقيل ان السكينة جاءت كرأس الهرة ...
قال والظاهر ان السكينة امنة وطمأنينة جعل الله سبحانه فيه ليسكن اليه بنو إسرائيل والبقية جاز ان يكون بقية من العلم او شيئا من علامات الأنبياء وجاز ان ...
ان في ذلك لآية لكم ان كنتم مؤمنين ... فلما فصل طالوت بالجنود وانفصل بهم عن بلده لقتال العمالقة
فصل ... قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه
لم يذقه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده ... فشربوا منه الا قليلا
منهم الثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا منهم من اغترف ... كفته لشربه وادارته ...
عطشه ... فلما جاوزه هو ... طالوت والذين آمنوا معه
اصحابه ... قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله
انهم ملاقوا الله ... كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين ولما برزوا لجالوت
وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت
وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ... ان جالوت ... درع موسى ...
بن يعقوب ... داود ... وكان له عشر بنين اصغرهم داود ... طالوت الى بني إسرائيل ... جالوت
الى ... احضر ولدك ... واحدا ... درع موسى ... عليه ... فقال
الا خلفت ... ولدك ... في الغنم ... فناداه ثلث حجرات
فقالت يا داود ... جالوت ... درع موسى ... عليه ...
بالجنود ... بني إسرائيل ان الله مبتليكم بنهر ... فمن شرب منه فليس مني ...
ملك ... واحد منهم ... الا قليلا منهم ...
... قال الذين ... ونظر الى جالوت قال الذين ... لا طاقة لنا اليوم
بجالوت وجنوده قال الذين لم يشربوا ربنا افرغ علينا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين ... داود ... جالوت وكان جالوت
على الفيل ... فوضع ... داود ... جالوت ...
عليهم ... جالوت ...
وجنوده ... وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة ... داود ...
فقال لهم ما تنظرون ... فقال يا بني ما عندك من القوة ...

كان في الله

كان قد ... فاخذ برأسه ... فقال ...
منها قال فقال طالوت والله ليعطي الله ان يقتله ... قال فلما ان اصبحوا رجعوا الى طالوت والتقى الناس قال داود ... جالوت فلما رآه اخذ الحجر
فجعله في مقلاعه ... فقتل الناس ... قتل داود جالوت ... حتى لم يكن يسمع لطالوت ذكر واجتمعت بنو
إسرائيل على داود ... وعلمه صنعة الحديد ولينه له ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض ... المسلمين على الكفار وقيل
اي يدفع الهلاك بالبر عن الفاجر ... لفسدت الارض ... ولكن الله ذو فضل على العالمين
... قال ان الله ليدفع بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك الصلاة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي
من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكاة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا
قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين ...
... ان الله يصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده واهل دويرته
... وحفظ الله ما دام فيهم تلك آيات الله اشارة الى ما قص من حديث الالوف وتمليك طالوت واتيان التابوت وانهزام
... وقتل جالوت على يد صبي نتلوها عليك بالحق ... وانك لمن المرسلين
... تلك الرسل اشارة الى الجماعة المذكورة ... فضلنا بعضهم على بعض بان خصصناه بمنقبة
ليست ... منهم من كلم الله ... ليلة الحيرة في الطور ... ليلة المعراج حين كان قاب قوسين او ادنى ... ورفع
بعضهم درجات بان فضله على غيره من وجوه متعددة ومراتب متباعدة ... اوتي ما لم يؤت احد من المعجزات المترقية
الى الالف واكثر ... الى الجن والانس ... بالمعجزة الباقية الى يوم القيامة ... ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني
قال علي ... فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال ... ان الله فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين
والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا وآتينا عيسى بن مريم البينات كاحياء الموتى
وابراء الاكمه والابرص وايدناه بروح القدس جبرئيل ... ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد الرسل
من بعد ما جاءتهم البينات المعجزات ... ولكن اختلفوا فمنهم من آمن بالتزام
الانبياء ومنهم من كفر ... ولو شاء الله ما اقتتلوا ... ولكن الله يفعل ما يريد من الخذلان والعصمة ... وفضلا
... ان اصحاب محمد ... فما اختلفوا من بعده فمنهم من آمن ومنهم من كفر ... سئل ... يوم الجمل ... القوم
... ثم قال ففينا الذين من بعدهم ... ففينا الذين آمنوا وهم الذين كفروا
... قال وقع الاختلاف ... بالله عز وجل وبالنبي وبالكتاب وبالحق فنحن الذين آمنوا وهم الذين كفروا ...
يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة ... يوم لا تقدرون
على تدارك ما فرطتم والخلاص من عذابه ... فيه ... او تفتدون به ... عليه اخلائكم او تحط عنكم

بلا ان او خلاء بعضهم لبعض عدو الا المتقين والكافرون هم الظالمون حيث لم يقدموا لانفسهم ذخيرة ليوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة
ما في حكم وكيل ان يكون المراد به يوم الموت لانه في وقت حضور الاجل لا تجزي نفس عن نفس شيئا وهو الظاهر والكافرون هم الظالمون حيث لم يظلمهم
وبلغ هرمانهم بهذه الامور النهاية وهذا الكلام يدل على المقصد في الملة يراد تقديم على غيره الله لا اله الا هو هو المستحق للعبادة لا غيره الحي القيوم
الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه وقام به اذا حفظه لا تاخذه سنة نعاس وهو الفتور الذي يتقدم النوم ولا نوم بالطريق الاولى وهذا تاكيد للقيوم
المنفي ضمنا والمبالغة في التنبيه وتاكيد لكونه حيا قيوما وفي الجمع عن الصادق عليه السلام انه رأى جالوت ركبا برجليه على فخذه فقيل له هذه جلسة مكروهة فقال لا اله
قالت اليهود ان الرب لما خلق السموات والارض جلس على الكرسي هذه الجلسة ليستريح فانزل الله الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات
وما في الارض يملكهما ويملك تدبيرهما تاكيد لقيوميته واحتجاج على تفرده بالالوهية والمراد بما فيهما ما وجد فيهما داخلا في حقيقتهما او خارجا عنهما متمكنا
فيهما وفي الجمع عن الصادق انه قرأ له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه بيان لكبريائه وانه لا احد يساويه يستقل بان يدفع ما يريده شفاعة واستكانة فضلا عن ان يعاوقه عنادا ومناصبة
يعلم ما بين ايديهم ما كان وما خلفهم وما لم يكن بعد كذا روي عن الصادق عليه السلام ولا يحيطون بشيء من علمه من معلوماته والضمير لما الا بما شاء
اي الاحاطة بالشيء على ان يعلم كانه على الحقيقة وجمع الجملتين يدل على تفرده بالعلم الذاتي التام الدال على وحدانيته وسع كرسيه السموات والارض
علمه كذا في التوحيد عن الصادق عليه السلام وفي العياشي عنه عليه السلام انه سئل السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال ان كل شيء
في الكرسي وله اربعة املاك يحملونه باذن الله الحديث اقول ويراد بالكرسي الجسم الذي تحت العرش الذي دونه السموات والارض المحيط بالعالم
الجسماني كانه مستقره والعرش فوقه كانه سقفه وفي الحديث النبوي ما السموات السبع والارضون السبع مع الكرسي الا كحلقة ملقاة في فلاة وفضل العرش
على الكرسي كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة رواه العياشي عن الصادق عليه السلام وقد يراد به وبالعرش في التوحيد عن الصادق عليه السلام انه سئل عن العرش والكرسي
فقال العرش في وجه هو جملة الخلق والكرسي وعاؤه وفي وجه آخر العرش هو العلم الذي اطلع الله عليه انبياءه ورسله وحججه عليهم السلام والكرسي هو العلم الذي لم يطلع
عليه احدا من انبيائه ورسله وحججه عليهم السلام اقول وكان جملة الخلق عبارة عن مجموع العالم الجسماني ووعاؤه عبارة عن عالم الملكوت والجبروت لاستقراره عليها وقيامه
بها وربما يقال ان كون الكرسي في العرش لا ينافي كون العرش في الكرسي لان احد الكونين بنحو والآخر بنحو آخر لان احدهما كون عقلي اجمالي والآخر نفسي تفصيلي
وقد يجعل الكرسي كناية عن الملك لانه مستقر الملك وقد يقال انه تصوير لعظمته وتخييل بتمثيل حسي ولا كرسي ولا قعود ولا قاعد كقوله سبحانه والارض
جميعا قبضته والسموات مطويات بيمينه وهذا مسلك الظاهريين وما قلناه اولا مسلك اهل الكمال في العلم ولا يؤده ولا يثقله حفظهما حفظ السموات والارض
وهو العلي عن الانداد والاشباه لا يدرك ولا يوهم العظيم المستحقر بالاضافة اليه كل ما سواه ولا يحاط به وفي الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله ان اعظم آية في القرآن آية الكرسي
وفي المجمع والجامع عن امير المؤمنين عليه السلام سمعت نبيكم على اعواد المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت
ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قرأها اذا اخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله لا اكراه في الدين قد
تبين الرشد من الغي اي لا اكراه احد على دينه الا وقد تبين ان الرشد من الغي وفي معنى ان الاكراه في الحقيقة الزام الغير فعلا لا يرى
فيه خيرا يحمله عليه ولكن قد تبين الرشد من الغي تميز الايمان من الكفر بالآيات الواضحة ودلت الدلائل على ان الايمان رشد يوصل الى السعادة الابدية

والكفر

والكفر غي يؤدي الى الشقاوة الابدية السرمدية والعاقل متى تبين له ذلك بادرت نفسه الى الايمان طلبا للفوز بالسعادة والنجاة ولم يحتج الى الاكراه
والالجاء وقيل اخبار في معنى النهي اي لا تكرهوا في الدين وهو اما عام منسوخ بقوله جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم او خاص باهل الكتاب اذا
ادوا الجزية اقول ان اريد بالدين الشيخ كما يستفاد من حديث ابي المعتمر الآتي واول تمام الآية بولاية الائمة عليهم السلام فهو اخبار في معنى النهي
من غير حاجة الى القول بالنسخ او التخصيص فمن يكفر بالطاغوت الشيطان كذا في المجمع عن الصادق عليه السلام اقول ويعم كل ما عبد من دون الله من صنم او
صاد عن سبيل الله كما يستفاد من اخبار ائمتنا فعلوت من الطغيان والقرآن الذين غصبوا آل محمد حقهم ويؤمن بالله بالتوحيد والاقرار له
فقد استمسك بالعروة الوثقى طلب الامساك من نفسه بالحبل الوثيق وهي مستعارة للتمسك المحق من النظر الصحيح والدين القويم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام
هي الايمان بالله وحده لا شريك له وعن الباقر عليه السلام هي مودتنا اهل البيت لا انفصام لها لا انقطاع لها وفي العيون عن النبي صلى الله عليه وآله من احب ان يستمسك بالعروة
الوثقى التي لا انفصام لها فليستمسك بولاية اخي ووصيي علي بن ابي طالب فانه لا يهلك من احبه وتولاه ولا ينجو من ابغضه وعاداه والله سميع عليم بالاقوال
بالنيات الله ولي الذين آمنوا في امورهم يخرجهم بهدايته وتوفيقه من الظلمات ظلمات الجهل والذنوب الى النور نور
الهدى والمغفرة وفي الخصال عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال المؤمن يتقلب في خمس من النور مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومنظره الى النور يوم
القيامة نور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت في المجمع عنهم عليهم السلام اولياؤهم الطواغيت اقول هم الظالمون آل محمد اولياؤهم الطاغوت وهم الذين
تبعوا من غصبهم يخرجونهم من النور الى الظلمات فيه من نور الفطرة الى فساد الاستعداد وفي الكافي عن الصادق عليه السلام النور آل محمد والظلمات عدوهم
وعن ابن يعفور قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني اخالط الناس فيكثر عجبي من اقوام لا يتولونكم ويتولون فلانا وفلانا لهم امانة وصدق ووفاء واقوام
يتولونكم ليس لهم تلك الامانة ولا الوفاء والصدق قال فاستوى ابو عبد الله جالسا فاقبل علي كالغضبان ثم قال لا دين لمن دان الله بولاية امام جائر
ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية امام عادل من الله قال قلت لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء قال نعم لا دين لاولئك ولا عتب على هؤلاء ثم قال الا تسمع لقول الله عز وجل الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يعني من ظلمات الذنوب الى نور التوبة
والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله عز وجل وقال والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام
فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات الكفر فاوجب الله لهم النار مع الكفار وفي رواية بعد قوله الى الظلمات قال قلت
قلت اليس الله عنى بهذا الكفار حين قال والذين كفروا قال اي نور للكافر وهو كافر فاخرج منه الى الظلمات انما عنى بهذا انهم الحديث اولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون في الكافي عن الصادق عليه السلام في آخر الحديث السابق برواية اخرى فاعداء امير المؤمنين عليه السلام هم الخالدون في النار وان كانوا
في اديانهم على غاية الورع والزهد والعبادة والمؤمنون هم الخالدون في الجنة والحمد لله رب العالمين كذا انزلت الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه تعجيب
من محاجة نمرود ومحاقته ان آتاه الله الملك لان آتاه اي ابطره ايتاء الملك وحمله على المحاجة او وضع المحاجة موضع الشكر على ايتاء الملك في الخصال
روي قال ملك الارض كلها اربعة مؤمنان وكافران اما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين واما الكافران فنمرود وبخت نصر اذ قال ابراهيم
ربي الذي يحيي ويميت في المجمع عن الصادق عليه السلام انه كان بعد القائه في النار قال انا احيي واميت بالعفو عن القتل وقتل ابراهيم قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب يحكي ابراهيم عليه السلام عن الاعتراض
على معارضته الفاسدة الى الاحتجاج بما لا يقدر فيه على نحو هذا التمويه دفعا للمشاغبة وهو في الحقيقة عدول عن مثال خفي الى مثال جلي مقدور لا يمكن مع الخصم

نبيا كان لله فقتلته ملوك بني اسرائيل ودمه يغلي وكلما القوا عليه التراب خرج يغلي فقال بخت نصر لنقتلن بني اسرائيل حتى يسكن هذا الدم فكان ذلك الدم دم
يحيى بن زكريا وكان في زمنه ملك جبار يزني وبني اسرائيل وكان يحيى بن زكريا فقال له يحيى اتق الله ايها الملك لا يحل لك هذه فقالت له المراة
كان يزني بها حين سكر ايها الملك اقتل يحيى فامر ان يؤتى براسه فاتي براسه في الطست وكان الراس يتكلم ويقول يا هذا اتق الله لا يحل لك هذه ثم غلى الدم
في الطست حتى فاض الى الارض فخرج يغلي ولا يسكن وكان بين قتل يحيى وخروج بخت نصر مائة سنة ولم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يدخل قرية قرية فيقتل
الرجال والنساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلي حتى افنى ثم قال بقي احد في هذه البلاد قالوا عجوز في موضع كذا وكذا فبعث اليها فضرب عنقها على
ذلك الدم فسكن وكانت اخر من بقي ثم اتى بابل فبنى بها مدينة واقام وحفر بئرا والقى فيها دانيال والقى معه اللبوة فجعلت اللبوة تاكل طين البئر ولا تقرب دانيال
لبنها فلبث بذلك زمانا فاوحى الله الى النبي الذي كان ببيت المقدس ان اذهب بهذا الطعام والشراب الى دانيال واقرئه مني السلام قال
واين هو يا رب فقال في بئر ببابل في موضع كذا وكذا قال فاتاه فاطلع في البئر فقال يا دانيال قال لبيك صوت غريب قال ان ربك يقرئك السلام
فدلوت اليك بالطعام والشراب فدلاه اليه قال فقال دانيال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره الحمد لله الذي لا يخيب من دعاه الحمد لله الذي من توكل عليه كفاه
الحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره الحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة والحمد لله الذي يكشف ضرنا عند كربنا والحمد
لله الذي هو ثقتنا حين ينقطع الحيل منا الحمد لله الذي هو رجاؤنا حين ساء ظننا باعمالنا قال فارى بخت نصر في نومه كان راسه من حديد ورجليه من
نحاس وصدره من ذهب قال فدعا المنجمين فقال لهم ما رايت فقالوا ما ندري ولكن قص علينا ما رايت قال وانا اجري عليكم الارزاق منذ
كذا وكذا ولا تدرون ما رايت في المنام فامر بهم فقتلوا فقال له بعض من كان عنده ان كان عند احد شيء فعند صاحب الجب فان اللبوة
لم تعرض له وهي تاكل الطين وترضعه فبعث الى دانيال فقال ما رايت في المنام ~~فقال ما رايت في المنام~~ فقال رايت كان راسك من
كذا ورجليك من كذا وصدرك من كذا قال هكذا رايت فما ذاك قال ذهب ملكك وانت مقتول الى ثلاثة ايام يقتلك رجل من
ولد فارس قال فقال ان علي سبع مداين على باب كل مدينة حرس وما رضيت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس على باب كل مدينة
لا يدخل غريب الا صاحت حتى يؤخذ قال فقال له ان الامر كما قلت لك قال فبث الخيل وقال لا تلقون احدا من الخلق الا قتلتموه كائنا من كان
وكان دانيال جالسا عنده وقال لا تفارقني هذه الثلاثة ايام فان مضت قتلتك فلما كان في اليوم الثالث ممسيا اخذه الغم فخرج فتلقاه غلام
كان يخدم ابناه من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس فدفع اليه السيف وقال له يا غلام لا تلقى احدا من الخلق الا قتلته وان لقيتني انا فاقتلني فاخذ
الغلام سيفه فضرب بخت نصر فقتله فخرج ارمياء على حمار ومعه تين فتزوده وشيء من عصير فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تاكل تلك الجيف
فتفكر ساعة ثم قال انى يحيي الله هؤلاء وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله تبارك وتعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها
قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه اي احياه فلما رحم الله بني اسرائيل واهلك بخت نصر ورد بني اسرائيل الى الدنيا وكان عزير لما سلط الله
بخت نصر على بني اسرائيل هرب ودخل في عين وغاب فيها وبقي ارمياء ميتا مائة سنة ثم احياه الله فاول ما احيى الله منه عينيه في مثل غرقئ البيض
فاوحى الله اليه كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم ثم نظر الى الشمس قد ارتفعت فقال او بعض يوم فقال الله تبارك وتعالى بل لبثت مائة عام
فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه لم يتغير وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فجعل ينظر الى العظام البالية

بما عبره لو وجه المحاجة اخر فبهت الذي كفر فصار مبهوتا وعلى قراءة المعلوم فعلى القراءة انقطع وذلك لعلمه ان الشمس قدم منه والله لا يهدي [illegible]
الى سبيل النجاة وطريق المحجة القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالامتناع عن قبول الهداية [illegible] الصادق ثم حكى قصة ابراهيم [illegible]
حتى [illegible] او كالذي مر على قرية هو ارمياء [illegible] وهي خاوية على عروشها
ساقطة حيطانها على سقوفها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها [illegible]
[illegible] فاماته الله مائة عام ثم بعثه احياه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام
فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه لم يتغير [illegible] وانظر الى حمارك كيف تفرقت عظامه [illegible] ولنجعلك اية
للناس اي وفعلنا ذلك لنجعلك اية وانظر الى العظام [illegible] كيف ننشزها كيف نرفع بعضها على بعض [illegible]
اذا احيا ثم نكسوها لحما [illegible] فلما تبين له [illegible] قال اعلم ان الله على كل شيء قدير [illegible]
قال لما عملت بنو اسرائيل بالمعاصي وعتوا عن امر ربهم اراد الله ان يسلط عليهم من يذلهم ويقتلهم فاوحى الله الى ارمياء يا ارمياء ما بلد انتخبته من بين البلدان
وغرست فيه من كرائم الشجر فاخلف فانبتت خرنوبا فاخبر ارمياء احبار بني اسرائيل فقالوا له راجع ربك ليخبرنا ما معنى هذا المثل فصام ارمياء سبعا فاوحى
اليه يا ارمياء اما البلد فبيت المقدس واما ما انبت فيها فبنو اسرائيل الذين اسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصي وغيروا ديني وبدلوا نعمتي كفرا فبي حلفت لامتحننهم
بفتنة يظل الحكيم فيها حيران ولاسلطن عليهم شر عبادي ولادة واشرهم طعاما فليتسلطن عليهم بالجبرية فيقتل مقاتلتهم ويسبي حريمهم ويخرب بيتهم الذي يفتخرون
به ويلقي حجرهم الذي يفتخرون به على الناس في المزابل مائة سنة فاخبر ارمياء احبار بني اسرائيل فقالوا له راجع ربك فقل له ما ذنب الفقراء والمساكين
والضعفاء فصام ارمياء سبعا ثم اكل اكلة فلم يوح اليه شيء ثم صام سبعا واكل اكلة فلم يوح اليه شيء ثم صام سبعا فاوحى الله اليه يا ارمياء لتكفن عن هذا
او لاردن وجهك الى قفاك قال ثم اوحى الله اليه قل لهم لانكم رايتم المنكر فلم تنكروه فقال ارمياء رب اعلمني من هو حتى اتيه واخذ لنفسي واهل بيتي منه امانا قال
قال ائت موضع كذا وكذا فانظر الى غلام اشدهم زمانة واخبثهم ولادة واضعفهم جسما واشرهم غذاء فهو ذاك فاتى ارمياء ذلك البلد فاذا هو
بغلام في خان زبل ملقى على مزبلة وسط الخان واذا له ام تربي بالكسر وتفت الكسر في القصعة وتحلب عليه خنزيرة لها ثم تدنيه من ذلك الغلام فياكله فقال
ان في هذا الذي وصفه الله هو هذا فدنا منه فقال له ما اسمك فقال بخت نصر فعرف انه هو فعالجه حتى برا ثم قال له تعرفني قال لا انت رجل
صالح قال انا ارمياء نبي بني اسرائيل اخبرني الله انه سيسلطك على بني اسرائيل فتقتل رجالهم وتفعل بهم ما تفعل قال فتاه الغلام في نفسه في ذلك
الوقت ثم قال ارمياء اكتب لي كتابا بامان منك فكتب له كتابا وكان يخرج في الليل الى الجبل ويحتطب ويدخله المدينة ويبيعه فدعا الى حرب بني
اسرائيل وكان مسكنهم في بيت المقدس واقبل بخت نصر فيمن اجابه نحو بيت المقدس وقد اجتمع اليه بشر كثير فلما بلغ ارمياء اقباله نحو بيت المقدس
استقبله على حمار له ومعه الامان الذي كتبه بخت نصر فلم يصل اليه ارمياء من كثرة جنوده فاصير الامان على خشبة ورفعها فقال من انت فقال
ارمياء النبي الذي بشرتك بانك ستسلط على بني اسرائيل وهذا امانك لي قال اما انت فقد امنتك واما اهل بيتك فاني ارمي من هاهنا الى بيت المقدس
فان وصلت رميتي الى بيت المقدس فلا امان لهم عندي وان لم تصل فهم امنون وانتزع قوسه ورمى نحو بيت المقدس فحملت الريح النشابة حتى علقت في بيت
المقدس فقال لا امان لهم عندي فلما وافى نظر الى جبل من تراب وسط المدينة واذا دم يغلي وسطه كلما القي عليه التراب خرج وهو يغلي فقال ما هذا فقالوا

[illegible]

المتفطرة تجمع اليه الى اللحم الذي قد اكلته السباع تأتلف الى العظام [illegible] فقام حماره فقال اعلم ان الله على كل شيء قدير
[illegible] فسلط الله عليهم بخت نصر [illegible]
[illegible] ثم بعث الله [illegible] فقال [illegible] فان شئت فاخرج [illegible]
[illegible] فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام [illegible]
[illegible] نظر الى الشمس لم تغب قال او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام
الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما [illegible]

[illegible]

حتى يبلغ كمال صورته [illegible] وانما خص الطير لانه اقرب الى الانسان واجمع لخواص الحيوان مثل الذين ينفقون
اموالهم في سبيل الله كمثل باذر حبة انبتت سبع سنابل [illegible] في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف
لمن يشاء بفضله وعلى حسب حال المنفق من اخلاصه وتعبه [illegible] لمن انفق ماله ابتغاء مرضات الله ثواب
والمضاعفة [illegible] قول النبي [illegible] والله يضاعف لمن يشاء [illegible] رواية
[illegible] قال اذا احسن [illegible] فحسن [illegible]
[illegible] والله واسع لا يضيق عليه ما يتفضل به من الزيادة عليم
المنفق وقدر انفاقه الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون المن ان يعتد باحسانه على من احسن اليه والاذى ان يتطاول عليه بسبب ما انعم عليه وثم للتفاوت بين الانفاق
وترك المن والاذى [illegible] قول معروف رد جميل ومغفرة وتجاوز عن السائل [illegible]
[illegible] خير من صدقة يتبعها اذى [illegible] والله غني [illegible] حليم عن معاجلة [illegible] بالعقوبة يا ايها الذين امنوا
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى [illegible] كالذي ينفق ماله
رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر لا يريد به رضا الله ولا ثواب الآخرة فمثله كمثل صفوان حجر املس عليه تراب
فاصابه وابل مطر عظيم القطر فتركه صلدا املس نقيا [illegible] لا يقدرون على شيء مما كسبوا لا ينتفعون بما فعلوه ولا يجدون
والله لا يهدي القوم الكافرين الى الخير والرشاد وفيه تعريض بان الرياء والمن والاذى على الانفاق من صفة الكفار ولا بد للمؤمن ان يتجنب
عنها ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم [illegible]
[illegible] الانفاق من صفة الكفار [illegible]
[illegible] كمثل جنة اي نفقتهم في الزكاء كمثل بستان بربوة في موضع مرتفع فان شجره يكون احسن منظرا
وازكى ثمرا [illegible] اصابها وابل فآتت اكلها ثمرتها ضعفين مثلي ما كانت تثمر [illegible]
[illegible] فان لم يصبها وابل فطل [illegible] المطر الصغير القطر [illegible]
[illegible] والمعنى ان نفقات هؤلاء زاكية عند الله لا تضيع بحال وان كانت تتفاوت باعتبار ما ينضم اليها
التمثيل لحالهم عند الله بالجنة على الربوة ونفقتهم الكثيرة والقليلة الزائدتين في زلفاهم بالوابل والطل والله بما تعملون بصير [illegible]
ايود احدكم الهمزة فيه للانكار ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات
[illegible] تغليبا لهما لشرفهما وكثرة منافعهما ثم ذكر ان فيها من كل الثمرات ليدل على احتوائها على سائر انواع الاشجار ويجوز ان يكون المراد
بالثمرات المنافع واصابه الكبر اي كبر السن [illegible] اصعب وله ذرية ضعفاء صغار لا قدرة لهم على الكسب فاصابها

فيها

فيه نار فاحترقت الاعصار ريح عاصفة تنعكس من الارض الى السماء مستديرة كعمود [illegible] ابتغاء مرضات الله [illegible]
[illegible]
[illegible] كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون اي تتفكرون فيها فتعتبرون بها يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم من حلاله
وجياده ومما اخرجنا لكم من الارض اي ومن طيبات ما اخرجنا من الحبوب والثمار والمعادن [illegible]
[illegible] ولا تيمموا الخبيث ولا تقصدوا الرديء منه [illegible]
المال او [illegible] تنفقون [illegible] ولستم باخذيه وحالكم انكم لا تاخذونه في حقوقكم لرداءته الا ان تغمضوا فيه الا ان تتسامحوا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واعلموا ان الله غني [illegible]
[illegible] الشيطان يعدكم الفقر في الانفاق [illegible]
ويامركم بالفحشاء [illegible] والله يعدكم في الانفاق مغفرة منه
لذنوبكم وكفارة لها وفضلا [illegible] والله واسع [illegible] الفضل لمن انفق عليم بانفاقه يؤتي
الحكمة تحقيق العلم واتقان العمل [illegible] ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا [illegible] وما يذكر الا اولو الالباب ذوو العقول
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من نفقة قليلة او كثيرة سرا او علانية في حق او باطل او نذرتم من نذر في طاعة او معصية فان الله يعلمه فيجازيكم عليه وما للظالمين الذين
ينفقون في المعاصي وينذرون فيها او يمنعون الصدقات ولا يوفون بالنذور من انصار ينصرهم من الله ويمنع عنهم العقاب ان تبدوا الصدقات
فنعما هي فنعم شيئا ابداؤها وان تخفوها وتؤتوها الفقراء وتعطوها مع اخفائها الفقراء فهو خير لكم فالاخفاء خير لكم في تفسير العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله
قال هي سوى الزكوة ان الزكوة علانية غير سر وعنه عليه السلام قال ما فرض الله عليك فاعلانه افضل من اسراره وما كان تطوعا فاسراره افضل من اعلانه ولو ان
رجلا حمل زكوة ماله على عاتقه فقسمها علانية كان ذلك حسنا جميلا وفي الكافي عنه في قوله عز وجل ان تبدوا الصدقات فنعما هي قال يعني الزكوة المفروضة
قيل وان تخفوها وتؤتوها الفقراء قال يعني النافلة انهم كانوا يستحبون اظهار الفرائض وكتمان النوافل ويكفر ونكفر او يكفر عنكم من سيئاتكم
والله بما تعملون خبير ترغيب في الاسرار ومجانبة الرياء ليس عليك هداهم لا يجب عليك ان تجعلهم مهديين الى الانتهاء عما نهوا عنه من المن
والاذى والانفاق من الخبيث وغير ذلك وما عليك الا البلاغ ولكن الله يهدي من يشاء يلطف بمن يعلم ان اللطف ينفع فيه فينتهي عما
نهي عنه وما تنفقوا من خير من مال فلانفسكم فهو لانفسكم لا ينتفع به غيركم فلا تمنوا به على من تنفقونه عليه ولا تؤذوه وما تنفقون
وليست نفقتكم الا ابتغاء وجه الله الا لطلب ما عنده فما بالكم تمنون بها وتنفقون الخبيث الذي لا يتوجه مثله الى الله وما تنفقوا
من خير يوف اليكم ثوابه اضعافا مضاعفة فلا عذر لكم في ان ترغبوا عن الانفاق على احسن الوجوه واجملها وانتم لا تظلمون لا تنقصون ثواب
نفقتكم للفقراء اعمدوا للفقراء او صدقاتكم للفقراء الذين احصروا في سبيل الله احصرهم الجهاد لا يستطيعون
ضربا في الارض ذهابا فيها للكسب في المجمع عن الباقر عليه السلام انها نزلت في اصحاب الصفة قيل وكانوا نحوا من اربعمائة من فقراء المهاجرين يسكنون
صفة المسجد يستغرقون اوقاتهم بالتعلم والعبادة وكانوا يخرجون في كل سرية يبعثها رسول الله يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف
من اجل تعففهم عن السؤال تعرفهم بسيماهم من صفرة الوجوه ورثاثة الحال لا يسألون الناس الحافا الحاحا وهو ان يلازم المسئول حتى يعطيه
وما تنفقوا من خير فان الله به عليم ترغيب في الانفاق ولا سيما على هؤلاء الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في المجمع والجوامع عن ابن عباس نزلت في علي عليه السلام كانت
معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قال وروي ذلك عن الباقر والصادق عليهما السلام
وعن ابي اسحق قال كان مع علي بن ابي طالب اربعة دراهم لم يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال يا علي ما حملك على ما صنعت قال انجاز موعد الله فانزل الله الآية وفي العياشي عن النبي صلى الله عليه وآله انها نزلت
على الخيل قال وروي انها نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكان سبب نزولها انه كان معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم بالليل
وبدرهم بالنهار وبدرهم في السر وبدرهم في العلانية فنزلت فيه هذه الآية قال والآية اذا نزلت في شيء فهي منزلة في كل ما يجري فيه فالاعتقاد في
انها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام وجرت في النفقة على الخيل واشباه ذلك وفي الخصال عن الصادق عليه السلام ليست لمال زكوة الذين يأكلون
الربوا لا يقومون من قبورهم اذا بعثوا الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان الا كقيام المصروع من المس الجنون في المجمع والعياشي عن الصادق عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت قوما يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر ان يقوم من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين

يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة
والعياشي عنه عليه السلام قال آكل الربوا لا يخرج من الدنيا حتى يتخبطه الشيطان ذلك العقاب بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا فجعلوهما سواء واحل الله
البيع وحرم الربوا انكار لتسويتهم وابطال للقياس في الفقيه عن الصادق عليه السلام انما حرم الله الربوا لئلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف وفي رواية لئلا يمتنعوا من المعروف
القرض الحسن فمن جاءه موعظة من ربه زجر بالنهي فانتهى فاتعظ وانتهى عن فعله فله ما سلف
لا يؤاخذ بما مضى منه ولا يسترد منه وامره الى الله يجازيه على انتهائه وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام كل ربوا
اكله الناس بجهالة ثم تابوا فانه يقبل منهم اذا عرف منهم التوبة وقال لو ان رجلا ورث من ابيه مالا وقد عرف ان في ذلك المال ربوا ولكن قد
اختلط في التجارة بغيره حلال كان حلالا طيبا فليأكله وان عرف منه شيئا معزولا انه ربوا فليأخذ رأس ماله وليرد الربوا وايما رجل افاد
مالا كثيرا قد اكثر فيه من الربوا فجهل ذلك ثم عرفه بعد فاراد ان ينزعه فما مضى فله ويدعه فيما يستأنف وفي معناه اخبار كثيرة وامره الى الله
يحكم في شأنه ومن عاد الى تحليل الربوا او الاستخفاف به بعد ان تبين له تحريمه فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون في الكافي
عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الرجل يأكل الربوا وهو يرى انه حلال قال لا يضره حتى يصيبه متعمدا فهو بالمنزلة التي قال الله عز وجل وفي الفقيه والعيون عن
الرضا عليه السلام انه كبيرة بعد البيان والاستخفاف بذلك دخول في الكفر قال بعض العارفين آكل الربوا اسوء حالا من جميع مرتكبي الكبائر فان كل مكتسب له توكل ما
في كسبه قليلا كان او كثيرا كالتاجر والزارع والمحترف لم يعينوا ارزاقهم بعقولهم ولم يتعين لهم قبل الاكتساب فهم على غير معلوم في الحقيقة
كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ابى الله ان يرزق المؤمن الا من حيث لا يعلم واما آكل الربوا فقد عين مكسبه ورزقه وهو محجوب عن ربه بنفسه وعن رزقه بتعيينه لا
توكل له اصلا فوكله الله الى نفسه وعقله واخرجه من حفظه وكلاءته فاختطفته الجن وخبلته فيقوم يوم القيامة ولا رابطة بينه وبين الله عز وجل
كسائر الناس المرتبطين به بالتوكل فيكون كالمصروع الذي مسه الشيطان فيتخبطه لا يهتدي الى مقصد يمحق الله الربوا يذهب بركته ويهلك
المال الذي يدخل فيه وفي الفقيه سئل الصادق عليه السلام عن قوله عز وجل يمحق الله الربوا وقد ارى من يأكل الربوا يربو ماله قال فاي محق امحق من درهم ربوا يمحق
الدين وان تاب منه ذهب ماله وافتقر ويربي الصدقات يضاعف ثوابها ويبارك فيما اخرجت منه وفي العياشي عن الصادق عليه السلام قال رسول
الله صلى الله عليه وآله انه ليس شيء الا وقد وكل به ملك غير الصدقة فان الله يأخذه بيده ويربيه كما يربي احدكم ولده حتى تلقاه يوم القيامة وهو مثل احد
وفي معناه اخبار كثيرة وفي الحديث النبوي ما نقص مال من صدقة والله لا يحب كل كفار مصر على تحليل المحرمات اثيم منهمك في ارتكابه
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا واتركوا بقايا ما شرطتم على الناس من الربوا ان كنتم مؤمنين بقلوبكم فان دليله
امتثال ما امرتم في المجمع عن الباقر عليه السلام ان الوليد بن المغيرة كان يربي في الجاهلية وقد بقي له بقايا على ثقيف فاراد خالد بن الوليد المطالبة بها بعد
الاسلام فنزلت والعياشي نزلت في الذين يأكلون الربوا ان خالد بن الوليد فقال يا رسول الله ربا ابي في ثقيف وقد اوصى عند موته باخذه فنزلت
فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا بها من اذن بالشيء اذا علم به وتنكيره للتعظيم في الفقيه عن الصادق عليه السلام درهم ربوا اعظم عند
الله من سبعين زنية كلها بذات محرم وفي الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الربوا وآكله وبايعه ومشتريه وكاتبه وشاهديه

وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون المديونين باخذ الزيادة ولا تظلمون بالمطل والنقصان منها وان كان ذو عسرة ان وقع غريم
ذو اعسار فنظرة فانظروه الى ميسرة الى وقت يساره وان تصدقوا خير لكم اكثر ثوابا من الانظار ان كنتم تعلمون
فى مجمع البيان عن الصادق عليه السلام قال صعد رسول الله المنبر ذات يوم فحمد الله واثنى عليه وصلى على انبيائه عليهم السلام ثم قال ايها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب الا ومن انظر معسرا
كان له على الله فى كل يوم صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه ثم قال ابو عبد الله عليه السلام وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون انه معسر فتصدقوا
عليه بما لكم عليه وعنه عليه السلام قال من اراد ان يظله الله يوم لا ظل الا ظله قالها ثلاثا فهابه الناس ان يسألوه فقال فلينظر معسرا او ليدع له من حقه وعنهم عليهم السلام خلوا
سبيل المعسر كما خلاه الله وعنه عليه السلام انه جاءه رجل فقال له يا ابا عبد الله قرض الى ميسرة فقال له ابو عبد الله عليه السلام الى غلة تدرك فقال الرجل لا والله قال
فالى تجارة تؤوب قال لا والله قال فالى عقدة تباع فقال لا والله فقال ابو عبد الله عليه السلام فانت ممن جعل الله له فى اموالنا حقا ثم دعا بكيس فيه
دراهم فادخل يده فيه فناوله منه قبضة وفيه وفى العياشى عن الرضا عليه السلام انه سئل عن هذه النظرة التى ذكرها الله فى كتابه لها حد يعرف اذا صار هذا المعسر
لا بد له من ان ينظر وقد اخذ مال هذا الرجل وانفقه على عياله وليس له غلة ينتظر ادراكها ولا دين ينتظر محله ولا مال غائب ينتظر قدومه
قال نعم ينتظر بقدر ما ينتهى خبره الى الامام فيقضى عنه ما عليه من سهم الغارمين اذا كان انفقه فى طاعة الله فان كان انفقه فى معصية الله فلا شىء
على الامام له قيل فما لهذا الرجل الذى ائتمنه وهو لا يعلم فيما انفقه فى طاعة الله ام فى معصية الله قال يسعى له فى ماله فيرده وهو صاغر [illegible]
[illegible] ذهب بعد الدال [illegible] ولاة المسلمين واستبان للوالى [illegible] هذا المعسر دينه وصار دينه على والى المسلمين فيما بيده من اموال
المسلمين واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت من خير او شر وهم لا يظلمون بنقص ثواب
او تضعيف عقاب فى المجمع عن ابن عباس انها آخر آية نزل بها جبرئيل يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين اذا تعاملتم نسيئة الى اجل
مسمى معلوم فاكتبوه لانه اوثق وادفع للنزاع فى العلل عن الباقر عليه السلام ان الله عز وجل عرض على آدم اسماء الانبياء واعمارهم قال فمر بآدم اسم داود النبى فاذا
عمره فى العالم اربعون سنة فقال آدم يا رب ما اقل عمر داود وما اكثر عمرى يا رب ان انا زدت داود من عمرى ثلاثين سنة انفذت ذلك له قال نعم
يا آدم قال فانى قد زدته من عمرى ثلاثين سنة فانفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمرى قال ابو جعفر عليه السلام فاثبت الله عز وجل لداود فى عمره ثلاثين
سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قوله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال فمحى الله ما كان عنده مثبتا لآدم واثبت
لداود ما لم يكن عنده مثبتا قال فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت انه قد بقى من عمرى ثلاثون سنة
فقال ملك الموت يا آدم الم تجعلها لابنك داود النبى وطرحتها من عمرك حين عرض عليك اسماء الانبياء من ذريتك وعرضت عليك اعمارهم وانت يومئذ
بوادى الروحاء فقال له آدم ما اذكر هذا قال فقال له ملك الموت لا تجحد الم تسأل الله عز وجل ان يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فاثبتها لداود فى الزبور
ومحاها من عمرك فى الذكر قال آدم حتى اعلم ذلك قال ابو جعفر عليه السلام وكان آدم صادقا لم يذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم امر الله تبارك وتعالى
العباد ان يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى اجل مسمى لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه وفى الفقيه [illegible] واختلاف
فى عدد ما زيد فى عمر داود [illegible] وليكتب بينكم كاتب بالعدل لا يزيد ولا ينقص ولا
يأب كاتب لا يمتنع احد من الكتاب ان يكتب كما علمه الله مثل ما علمه من كتبة الوثائق او لا يأب ان ينفع الناس بكتابته كما نفعه الله بتعليمها

واحص

واحسن كما احسن الله اليك فليكتب تلك الكتابة او متعلق بما علمه وليملل الذى عليه الحق لانه المقر المشهود عليه والاملال والاملاء واحد وليتق الله ربه
اى المملى او الكاتب ولا يبخس ولا ينقص منه من الحق او مما املى عليه شيئا فان كان الذى عليه الحق سفيها ناقص العقل مبذرا او ضعيفا
او لا يستطيع ان يمل هو فى تفسير الامام يعنى ضعيفا فى بدنه لا يقدر ان يمل او ضعيفا فى فهمه وعلمه لا يقدر ان يمل ويميز الالفاظ التى هى عدل عليه وله
من الالفاظ التى هى جور عليه او على حميمه او لا يستطيع ان يمل هو يعنى ان لا يكون [illegible] فان تلك اشتغال
لا ينبغى للعاقل ان يشتغل فى غيرها [illegible] الشهادة [illegible] الضعيف [illegible] والصحيح [illegible] الذى
يحفظ احدا [illegible] فليملل وليه الذى يلى امره ويقوم بامره بالعدل اى بلا حيف على المكتوب له ولا المكتوب عليه واستشهدوا
شهيدين من رجالكم احراركم دون عبيدكم فان الله شغل العبيد بخدمة مواليهم عن تحمل الشهادة وعن ادائها وليكونوا من المسلمين منكم فان الله عز وجل
انما شرف المسلمين العدول بقبول شهاداتهم وجعل ذلك من الشرف العاجل لهم ومن ثواب دنياهم قبل ان يصلوا الى الآخرة كذا فى تفسير الامام عليه السلام
اقول لا ينافى تقييد الشهيدين بالاحرار لاشتغال العبيد بالخدمة قبول شهادة العبيد اذا استشهدوا وادوا [illegible] عن اهل البيت عليهم السلام فان لم
يكونا يعنى الشهيدين رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء فى تفسير الامام عن امير المؤمنين عليه السلام ممن ترضون دينه وامانته وصلاحه
وعفته وتيقظه فيما يشهد به وتحصيله وتمييزه فما كل صالح مميز ولا محصل ولا كل محصل مميز صالح وان من عباد الله لمن هو من اهل الجنة لصلاحه وعفته لو شهد
لم تقبل شهادته لقلة تمييزه فاذا كان صالحا عفيفا مميزا محصلا مجانبا للمعصية والهوى والميل والتحامل فذلك الرجل الفاضل فبه فتمسكوا وبهديه
فاقتدوا وان انقطع عنكم المطر فاستمطروا به وان امتنع عليكم النبات فاستخرجوا به النبات وان تعذر عليكم الرزق فاستدروا به الرزق فان ذلك ممن
لا يخيب طلبته ولا ترد مسألته ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى فى تفسير الامام عن امير المؤمنين عليه السلام اذا ضلت احداهما عن الشهادة
ونسيتها ذكرتها الاخرى فاستقامتا فى اداء الشهادة [illegible] قال عدل الله شهادة امرأتين
بشهادة رجل لنقصان عقولهن ودينهن وفى الفقيه عن الصادق عليه السلام فى عدة اخبار [illegible]
يقول الله عز وجل [illegible] بالشهادة [illegible] ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا [illegible] عن الصادق عليه السلام فى عدة
اخبار [illegible] فقال لا ينبغى لاحد اذا ما دعى الى الشهادة ليشهد عليها ان يقول لا اشهد لكم [illegible] فذلك قبل الكتاب وفى بعضها
قبل الشهادة [illegible] بعد الشهادة [illegible] اذا دعى الرجل ليشهد على دين او حق لم ينبغ له ان يتقاعس عنه وفى تفسير الامام عن امير المؤمنين عليه السلام
[illegible] فى عنقه شهادة فلا يأب اذا دعى لاقامتها وليقمها ولينصح فيها ولا تأخذه فيها لومة لائم وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر قال وفى
خبر آخر [illegible] اذا ما دعوا نزلت فيمن اذا دعى لسماع الشهادة ابى ونزلت فيمن امتنع عن اداء الشهادة اذا كان عنده ولا تسأموا
ولا تملوا ان تكتبوه صغيرا كان الحق او كبيرا الى اجله الى وقت حلول الدين ذلكم اقسط عند الله اعدل واقوم للشهادة وادنى
[illegible] وادنى الا ترتابوا واقرب فى ان لا تشكوا فى جنس الدين وقدره واجله والشهود ونحو ذلك الا ان تكون تجارة حاضرة تديرونها
بينكم الا ان تتبايعوا يدا بيد فليس عليكم جناح الا تكتبوها لبعده عن التنازع والنسيان واشهدوا اذا تبايعتم لانه احوط ولا يضار
كاتب ولا شهيد يحتمل البنائين [illegible] ترك الاجابة والتحريف والتغيير فى الكتبة والشهادة او لا تخرج الضرار مثل ان يعجلا عن مهم ويكلفا

الحرج عما حد لهما أو لا يعطى الكاتب جعله والشهيد مؤنة مجيئه حيث كان وإن تفعلوا الضرار وما نهيتم عنه فإنه فسوق بكم خروج عن الطاعة لاحق بكم واتقوا الله
في مخالفة أمره ونهيه ويعلمكم الله أحكامه المتضمنة لمصالحكم والله بكل شيء عليم قيل كرر لفظ الله في الجمل الثلاث لاستقلالها فإن الأولى حث على
التقوى والثانية وعد بإنعامه والثالثة تعظيم لشأنه ولأنه أدخل في التعظيم من الكناية القمي في البقرة خمسمائة حكم وفي هذه الآية خمسة عشر حكما وإن كنتم على سفر
أي مسافرين ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة فالذي يستوثق به رهان مقبوضة في التهذيب والعياشي عن الباقر والصادق عليهما السلام لا رهن إلا مقبوضا أقول وليس الغرض تخصيص
الارتهان بحال السفر ولكن السفر لما كان مظنة لإعواز الكتب والإشهاد أمر فيه بإقامة الارتهان مقام الكتب والإشهاد على سبيل الإرشاد والحفظ
فإن أمن بعضكم بعضا بعض الدائنين بعض المديونين بحسن ظنه به فليؤد الذي اؤتمن وهو المديون عليه الحق أمانته لائتمانه عليه بترك الارتهان منه وليتق
الله ربه في الخيانة وإنكار الحق وفيه مبالغات ما لا تخفى ولا تكتموا الشهادة خطاب للشهود ومن يكتمها مع علمه بالمشهود به وتمكنه من
أدائها فإنه آثم قلبه يعني أن كتمان الشهادة من آثام القلب أقول يعني أنه من معاظم الذنوب في الفقيه عن الباقر عليه السلام قال كافر قلبه وفي حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله ونهى عن كتمان
الشهادة وقال من كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق وهو قول الله عز وجل ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم تهديد لله
ما في السماوات وما في الأرض خلقا وملكا وإن تبدوا ما في أنفسكم من خير أو شر أو تخفوه يحاسبكم به الله في الصدور [illegible]
العباد أقول ولا يدخل فيما يخفى الخواطر والوساوس وحديث النفس التي لا اختيار فيها لأنها ليست من وسع الخلق ولكن ما اعتقده وعزم عليه في الخصال عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عن أمتي تسع خصال الخطأ والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا إليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان
أو يد الخبر والعياشي عنه عليه السلام في هذه الآية قال حقيق على الله أن لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من حبهما فيغفر لمن يشاء مغفرته ويعذب
من يشاء تعذيبه والله على كل شيء قدير فيقدر على الإحياء والمحاسبة آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه شهادة وتنصيص من الله على صحة إيمانه والاعتداد به
والمؤمنون فيه إما عطف على الرسول وما بعده استئناف أو مبتدأ وما بعده خبره وإفراد الرسول بالحكم وإفراد إيمانه لتعظيمه وأن إيمانه أقوى والتنوين في
كل عوض المضاف إليه كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله في الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء قال العزيز جل ثناؤه آمن الرسول بما أنزل إليه
من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد لا نفرق بين أحد من رسله يقولون ذلك والمراد نفي الفرق في التصديق وأحد في معنى الجمع لوقوعه في
سياق النفي ولذا دخل عليه بين وقالوا سمعنا أجبنا وأطعنا أمرك غفرانك اغفر غفرانك أو نطلب غفرانك ربنا وإليك المصير المرجع
بعد الموت وهو إقرار منهم بالبعث لا يكلف الله نفسا فيما افترض عليها من الأعمال إلا وسعها إلا ما يسعه قدرتها فضلا
في التوحيد عن الصادق عليه السلام ما أمر العباد إلا بدون سعتهم وكل شيء أمر الناس بأخذه فهم متسعون له وما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا
خير فيهم لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعاصيها غيرها ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا
أي لا تؤاخذنا بما أدى بنا إلى نسيان أو خطأ من تفريط وقلة مبالاة ربنا ولا تحمل علينا إصرا حملا ثقيلا يأصر صاحبه أي يحبسه في مكانه يعني به التكاليف الشاقة كما
حملته على الذين من قبلنا يعني به ما كلف به بنو إسرائيل من قتل الأنفس وقطع موضع النجاسة وغير ذلك ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من البلاء
والعقوبات النازلة بمن قبلنا واعف عنا وامح ذنوبنا واغفر لنا واستر عيوبنا ولا تفضحنا بالمؤاخذة وارحمنا وتعطف بنا وتفضل علينا أنت
مولانا سيدنا ونحن عبيدك فانصرنا على القوم الكافرين فإن من حق المولى أن ينصر مواليه على الأعداء الخ

في آخر البقرة ما في ادعوا أستجب لكم أو التوحيد عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله لما أسري به إلى السماء انتهى به إلى سدرة المنتهى ورقة منها تظل أمة
من الأمم فكان من ربه كقاب قوسين أو أدنى فناداه الله عز وجل فقال آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه فقلت أنا مجيبا عني وعن أمتي والمؤمنون كل آمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله فقلت سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير فقال الله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما
اكتسبت فقلت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا فقال لا أؤاخذك فقلت ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا فقال الله لا أحملك
فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين فقال الله تبارك وتعالى قد أعطيتك ذلك
لك ولأمتك فقال الصادق عليه السلام ما وفد إلى الله تبارك وتعالى أحد أكرم من رسول الله صلى الله عليه وآله حين سأل لأمته هذه الخصال والعياشي ما في معناه وفي حديث بدون قوله فقال
الآخر الحديث وفي الاحتجاج عن الكاظم عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام في حديث يذكر فيه مناقب رسول الله صلى الله عليه وآله قال إنه أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى مسيرة شهر وعرج به
في ملكوت السماوات مسيرة خمسين ألف عام في أقل من ثلث ليلة حتى انتهى إلى ساق العرش فدنا بالعلم فتدلى فدلي له من الجنة رفرف أخضر وغشي النور بصره فرأى عظمة
ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين بينها وبينه أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى فكان فيما أوحى إليه الآية التي في سورة البقرة قوله تعالى لله
ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وكانت الآية قد عرضت على الأنبياء
من لدن آدم على نبينا وعليهم السلام إلى أن بعث الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وآله وعرضت على الأمم فأبوا أن يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وعرضها على أمته فقبلوها
فلما رأى الله عز وجل منهم القبول علم أنهم لا يطيقونها فلما أن سار إلى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه فقال آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه فأجاب صلى الله عليه وآله مجيبا عنه وعن أمته
فقال والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله فقال جل ذكره لهم الجنة والمغفرة على أن فعلوا ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله أما إذا فعلت ذلك بنا
فغفرانك ربنا وإليك المصير يعني المرجع في الآخرة قال فأجابه الله جل ثناؤه وقد فعلت ذلك بك وبأمتك ثم قال عز وجل أما إذا قبلت الآية بتشديدها
وعظم ما فيها وقد عرضتها على الأمم فأبوا أن يقبلوها وقبلتها أمتك فحق علي أن أرفعها عن أمتك وقال لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت من خير وعليها
ما اكتسبت من شر فقال النبي صلى الله عليه وآله لما سمع ذلك أما إذا فعلت ذلك بي وبأمتي فزدني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا قال الله عز وجل لست
أؤاخذ أمتك بالنسيان أو الخطأ لكرامتك علي وكانت الأمم السالفة إذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم أبواب العذاب وقد رفعت ذلك عن أمتك وكانت
الأمم السالفة إذا أخطأوا أخذوا بالخطأ وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك عن أمتك لكرامتك علي فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم إذا أعطيتني ذلك فزدني فقال الله تعالى له
سل قال ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا يعني بالإصر الشدائد التي كانت على من كان قبلنا فأجابه الله إلى ذلك فقال تبارك اسمه قد رفعت عن أمتك
الآصار التي كانت على الأمم السالفة كنت لا أقبل صلاتهم إلا في بقاع من الأرض معلومة اخترتها لهم وإن بعدت وقد جعلت الأرض كلها لأمتك مسجدا وطهورا فهذه
من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن أمتك وكانت الأمم السالفة تحمل قرابينها على أعناقها إلى بيت المقدس فمن قبلت ذلك منه أرسلت إليه نارا فأكلته
فرجع مسرورا ومن لم أقبل منه ذلك رجع مثبورا وقد جعلت قربان أمتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه أضعفت ذلك له أضعافا مضاعفة
ومن لم أقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك عن أمتك وهي من الآصار التي كانت على الأمم من قبلك وكانت الأمم السالفة صلواتها مفروضة
عليها في ظلم الليل وأنصاف النهار وهي من الشدائد التي كانت عليهم فرفعتها عن أمتك وفرضت عليهم صلواتهم في أطراف الليل والنهار وفي أوقات نشاطهم
وكانت الأمم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلاة في خمسين وقتا وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن أمتك وجعلتها خمسا في خمسة أوقات وهي إحدى وخمسون ركعة وجعلت

[illegible]

لهم اجر خمسين صلوة وكانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة وهي الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشر والسيئة بواحدة
وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له وان عملها كتبت له حسنة وان امتك اذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشرا
وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة اذا هم احدهم بسيئة ثم لم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة وان امتك اذا هم احدهم
بسيئة ثم لم يعملها كتبت له حسنة وهذه من الاصار التي كانت عليهم فرفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا كتبت ذنوبهم على ابوابهم وجعلت توبتهم
من الذنوب ان حرمت عليهم بعد التوبة احب الطعام اليهم وقد رفعت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة
ولا اعاقبهم بان احرم عليهم احب الطعام اليهم وكانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة ثم لا اقبل توبته دون ان
اعاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم
يتوب ويندم طرفة عين فاغفر ذلك كله فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم اذ اعطيتني ذلك كله فزدني قال سل قال ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال تبارك اسمه قد فعلت
ذلك بامتك وقد رفعت عنهم عظيم بلايا الامم وذلك حكمي في جميع الامم ان لا اكلف خلقا فوق طاقتهم قال واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال الله عز وجل
قد فعلت ذلك بتائبي امتك ثم قال فانصرنا على القوم الكافرين قال الله جل اسمه ان امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود هم القادرون وهم القاهرون
يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك علي وحق علي ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى في شرق الارض وغربها دين الا دينك او يؤدون الى اهل دينك الجزية
وفي ثواب الاعمال عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ اربع ايات من اول البقرة واية الكرسي واتين بعدها وثلث ايات من اخرها لم ير في نفسه واهله شيئا يكرهه ولا يقربه
الشيطان ولا ينسى القران وفي المجمع عنه صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى اعطاني لامتك كنزا من كنوز عرشه فاتحة الكتاب وخاتمة سورة البقرة
من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق بالفي سنة من قرأها بعد العشاء الاخرة اجزأتاه عن قيام الليل وفي رواية من قرأ الايتين من اخر سورة البقرة كفتاه
وفي ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة البقرة وال عمران جاءتا يوم القيمة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين او مثل الغيابتين سورة ال عمران

سورة ال عمران مدنية بسم الله الرحمن الرحيم الم قد مضى الكلام في تأويله في اول سورة البقرة وفي المعاني عن الصادق عليه السلام في حديث واما الم في ال عمران فمعناه
انا الله المجيد الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب القران نجوما بالحق بالعدل والصدق والحجة انه من عند الله مصدقا
لما بين يديه من الكتب وانزل التورية والانجيل جملة على موسى وعيسى من قبل تنزيل القران هدى للناس عامة وقومهما خاصة وانزل الفرقان ما يفرق
بين الحق والباطل في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام القران جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به وفي العياشي عنه عليه السلام الفرقان كل اية محكمة في الكتاب وفي الفرقان عنه عليه السلام الفرقان هو كل
محكم والكتاب هو جملة القران الذي يصدق فيه من كان قبله من الانبياء وفي العلل عنه عليه السلام سمي الفرقان فرقانا لانه متفرق الايات والسور انزلت في غير الالواح وغيره من الصحف
والتورية والانجيل والزبور انزلت كلها جملة في الالواح والورق ان الذين كفروا بايات الله من كتبه المنزلة وغيرها لهم عذاب شديد بسبب كفرهم والله عزيز
غالب لا يمنع من التعذيب ذو انتقام شديد لا يقدر على مثله منتقم ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء عبر عن العالم بهما لان الحس لا يتجاوزهما
هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء من الصور المختلفة من صبيح او قبيح ذكر او انثى فكيف يخفى عليه شيء في العلل عن الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اذا اراد
ان يخلق خلقا جمع كل صورة بينه وبين ادم ثم خلقه على صورة احديهن فلا يقولن احد لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئا من ابائي وفي الكافي عنهما عليهما السلام قال ان الله
اذا اراد ان يخلق النطفة التي مما اخذ عليه الميثاق في صلب ادم او ما يبدو له فيه ويجعلها في الرحم حرك الرجل للجماع واوحى الى الرحم ان افتحي بابك حتى يلج فيك خلقي وقضائي

سورة ال عمران

النافذ وقدري فتفتح الرحم بابها فتصل النطفة الى الرحم فتردد فيه اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما ثم تصير لحما تجري فيه عروق
مشتبكة ثم يبعث الله ملكين خلاقين يخلقان في الارحام ما يشاء الله فيقتحمان في بطن المرأة من فم المرأة فيصلان الى الرحم وفيها الروح القديمة المنقولة في اصلاب
الرجال وارحام النساء فينفخان فيها روح الحيوة والبقاء ويشقان له السمع والبصر وجميع الجوارح وجميع ما في البطن باذن الله تعالى ثم يوحي الله الى الملكين اكتبا عليه
قضائي وقدري ونافذ امري واشترطا لي البداء فيما تكتبان فيقولان يا رب ما نكتب فيوحي الله اليهما ان ارفعا رؤسكما الى رأس امه فيرفعان
رؤسهما فاذا اللوح يقرع جبهة امه فينظران فيه فيجدان في اللوح صورته وزينته واجله وميثاقه شقيا او سعيدا وجميع شأنه قال فيملي احدهما على صاحبه
فيكتبان جميع ما في اللوح ويشترطان البداء فيما يكتبان ثم يختمان الكتاب ويجعلانه بين عينيه ثم يقيمانه قائما في بطن امه قال فربما عتا فانقلب ولا يكون ذلك
الا في كل عات او مارد واذا بلغ اوان خروج الولد تاما او غير تام اوحى الله الى الرحم ان افتحي بابك حتى يخرج خلقي الى ارضي وينفذ فيه امري فقد بلغ اوان خروجه
فتفتح الرحم باب الولد فيبعث الله عز وجل ملكا يقال له زاجر فيزجره فيفزع منها الولد فينقلب فيصير رجلاه فوق رأسه ورأسه في اسفل البطن ليسهل الله على المرأة
وعلى الولد الخروج قال فاذا احتبس زجره الملك زجرة اخرى فيفزع منها فيسقط الولد الى الارض باكيا فزعا من الزجرة اقول قوله ان يخلق النطفة اي يخلقها بشرا سويا
تاما وقوله او ما يبدو له في خلقه فلا يتم خلقه بان يجعله سقطا وقوله حرك الرجل للجماع ... الشهوة عليه ... الى الرحم كناية عن فطرتها ... طبعا
... احد القابلين اي تحول من حال الى حال تنفخان فيه ... والروح القديمة كناية عن النفس النباتية ... لانه
ان النفس الحيوانية تجردها عن المادة ... وان النفس النباتية مجردة ... وقد حققنا معنى ... في كتابنا ... الوحي
الكتابة عن ظهور احوال امه وصفاتها واخلاقها من صفحتها وصورتها التي خلقت عليها كانها جميعا مكتوبة عليها وانما يستنبط الاحوال التي ينبغي ان
يكون الولد عليها من صفحة امه ... ذلك على دقيق ما فيه للمناسبة التي تكون بينهما وذلك لان جوهر الروح انما يفيض على البدن بحسب استعداده وقبوله
... البلاء ... الاحوال نفس الابوين وصفاتهما واخلاقهما ...
... بحسب مقتضى ذاته وجعل الكتاب المختوم بين عينيه كناية عن ظهور صفاته واخلاقه من صفحته وصورته التي خلق عليها وانه عالم بها
وقد يعلم ... صفاته في ربه لعدم دخوله بعد في عالم الاسباب والصفات المتغيرة والاختيارات ...
الشعور بالشيء امر والشعور بالشعور امر اخر ... لا اله الا هو اذ لا يعلم غيره جملة ما يعلمه ولا يقدر ...
مثل ما يفعله العزيز في جلاله الحكيم في افعاله هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات احكمت عبارتها بان حفظت من الاحتمال
هن ام الكتاب اصله يرد اليها غيرها واخر متشابهات محتملات لا يتضح مقصودها الا بالفحص والنظر ليظهر فيها فضل العلماء ... في
استنباط معانيها وردها الى المحكم ليتوصلوا بها الى معرفة الله وتوحيده في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن المحكم والمتشابه فقال المحكم ما يعمل به والمتشابه
ما اشتبه على جاهله وقد سبقت اخبار اخر في تفسيرهما في المقدمة الرابعة وفي العياشي عنهما عليهما السلام في تاويلها ان المحكمات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام والمتشابهات
فلان وفلان فاما الذين في قلوبهم زيغ ميل عن الحق كالمبتدعة فيتبعون ما تشابه منه فيتعلقون بظاهره او بتاويل باطل ابتغاء
الفتنة طلب ان يفتنوا الناس عن دينهم بالتشكيك والتلبيس ومناقضة المحكم بالمتشابه وفي المجمع عن الصادق عليه السلام ان الفتنة هنا الكفر وابتغاء تاويله
وطلب ان يؤولوه على ما يشتهونه وما يعلم تاويله الذي يجب ان يحمل عليه الا الله والراسخون في العلم الذين تثبتوا وتمكنوا فيه ...

القرآن كله في قلوب المشايخ من الصادق عم لكن الراسخين في العلم ولكن فيهم ما ويليه في رواية فرسول الله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله جميع ما انزل عليه من التنزيل
والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده يعلمونه كله في الكافي عن ابي عبد الله عم ان الراسخين في العلم من لا يختلف في علمه في الكافي عن ابي جعفر
في حديثه قال عم ان الله جل ذكره بسعة رحمته ورافته بخلقه وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه قسم كلامه ثلثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم والجاهل وقسما
الا من صفا ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام وقسما لا يعرفه الا الله وانبياؤه والراسخون في العلم وانما فعل ذلك لئلا يدعي اهل الباطل
من المستولين على ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله من علم الكتاب ما لم يجعله لهم وليقودهم الاضطرار الى الائتمار بمن ولاه امرهم فاستكبروا عن طاعته تعززا وافتراء على الله
عز وجل واغترارا بكثرة من ظاهرهم وعاندهم ونصب لهم يقولون آمنا به هؤلاء الراسخون العالمون بالتاويل يقولون آمنا به
كل من عند ربنا اي عند الله الحكيم الذي لا يتناقض كلامه وما يذكر الا اولوا الالباب مدح للراسخين بجودة الذهن وحسن النظر
به للاهتداء الى تاويله وهو تجرد العقل عن غواشي الحس في التوحيد وفي العيون عن ابي الحسن الرضا عم قال اعلموا ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن الاقتحام في
السدد المضروبة دون الغيوب فلزموا الاقرار بجملة ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا آمنا به كل من عند ربنا فمدح الله عز وجل اعترافهم بالعجز عن تناول
ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عنه منهم رسوخا فاقتصر على ذلك ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين
وفي العيون عن الرضا عم قال من رد متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال عم ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن
فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا ربنا لا تزغ قلوبنا من مقال الراسخين اي لا تملها الى الباطل بعد اذ هديتنا الى الحق
الزيغ الى الله لانه مسبب عن امتحانه وخذلانه بعد اذ هديتنا الى الحق وهب لنا من لدنك رحمة بالتوفيق والمعونة انك انت الوهاب
لكل سؤل وفي تفسير الامام عم في حديث اما ان الله قد حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها ورداها انه لم يخف الذين لم يعقلوا عن الله عز وجل ولم يعقل عن الله من لم يعقد قلبه على
معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا لان الله تعالى لم يدل على الباطن
من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه وفي الكافي عن الصادق عم اكثروا من ان تقولوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ولا تامنوا الزيغ ربنا انك جامع
الناس ليوم اي لحساب يوم الجزاء لا ريب فيه في وقوعه ان الله لا يخلف الميعاد الوعد لان الالهية تنافيه ان الذين كفروا لن تغني عنهم
اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار كداب آل فرعون كدابهم واصل الداب الكدح والذين من قبلهم كذبوا
بآياتنا فاخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب تهويل للمواخذة وزيادة تخويف للكفرة قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون
الى جهنم وبئس المهاد في المجمع في رواية اصحابنا انه لما اصاب رسول الله قريشا ببدر وقدم المدينة جمع اليهود في سوق قينقاع فقال
يا معشر اليهود احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر واسلموا قبل ان ينزل بكم ما نزل بهم فقد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك في كتابكم فقالوا
يا محمد لا يغرنك انك لقيت قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت منهم فرصة اما والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس فانزل الله هذه الآية
فعل الله ذلك فصدق وعده بقتل بني قريظة واجلاء بني النضير وفتح خيبر ووضع الجزية على من عداهم وهو من دلائل النبوة قد كان لكم آية
ومعجزة على صدق ما اقول في فئتين التقتا يوم بدر فئة تقاتل في سبيل الله في دينه وطاعته وهم الرسول واصحابه واخرى كافرة

مشركو

[illegible]

مشركو مكة يرونهم مثليهم يرى المشركون المسلمين مثلي عدد المشركين وكانوا قريب الف او مثلي عدد المسلمين وكانوا ثلثمائة وبضعة عشر وكان ذلك بعد ما قللهم
في اعينهم حتى اجترأوا عليهم وتوجهوا اليهم فلما لاقوهم كثروا في اعينهم حتى غلبوا امددا من الله للمؤمنين او يرى المؤمنون المشركين مثلي المؤمنين وكانوا ثلثة امثالهم
ليثبتوا لهم بالنصر الذي وعدهم الله به في قوله وان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين ويؤيده قراءة التاء في ترونهم اذا كان الخطاب للمؤمنين دون
المشركين راي العين رؤية ظاهرة معاينة والله يؤيد بنصره من يشاء كما ايد اهل بدر ان في ذلك في التقليل والتكثير وغلبة القليل على الكثير لعبرة
لاولي الابصار لعظة لذوي البصائر زين للناس حب الشهوات اي المشتهيات سماها شهوات مبالغة وايماء الى انهم انهمكوا في محبتها حتى احبوا شهوتها
كقوله انّي احببت حب الخير من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة القنطار ملء مسك ثور ذهبا
في المجمع عنهما عم والمقنطرة ماخوذة منه كقولهم الف مؤلفة والخيل المسومة المعلمة والراعية والانعام الابل والبقر والغنم والحرث ذلك متاع
الحيوة الدنيا والله عنده حسن المآب المرجع تحريض على استبدال ما عنده من اللذات الحقيقية الابدية بالشهوات المخدجة الفانية
قل اؤنبئكم بخير من ذلكم يريد به تقرير ان ثواب الله خير من مستلذات الدنيا للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
وازواج مطهرة مما يستقذر من النساء ورضوان من الله والله بصير بالعباد باعمالهم فيثيب المحسن ويعاقب المسيء على قدر استحقاقهم في الكافي
عن الصادق عم ما تلذذ الناس بلذة في الدنيا والآخرة اكبر لهم من لذة النساء وهو قول الله عز وجل زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الآية
ثم قال وان اهل الجنة ما يتلذذون بشيء من الجنة اشهى عندهم من النكاح لا طعام ولا شراب قيل قد نبه بهذه الآية على مراتب نعمه فادناها متاع الدنيا
واعلاها رضوان الله بقوله ورضوان من الله واكبر واوسطها الجنة ونعيمها الذين يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب
النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار المصلين وقت السحر كذا في المجمع عن الصادق عم وقال
من استغفر سبعين مرة في وقت السحر فهو من اهل هذه الآية وفي الفقيه والخصال عنه عم قال في وتره اذا اوتر استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة وهو قائم
فواظب على ذلك حتى تمضي له سنة كتبه الله من المستغفرين بالاسحار ووجبت له المغفرة من الله قيل تخصيص الاسحار لان الدعاء فيها اقرب الى الاجابة لان العبادة حينئذ اشق
والنفس اصفى والروع اجمع شهد الله انه لا اله الا هو بين وحدانيته بنصب الدلائل الدالة عليها وانزال الآيات الناطقة بها والملائكة بالاقرار والعلم واولوا العلم بالايمان
والاحتجاج عليها شبه ذلك في البيان والكشف بشهادة الشاهد قائما بالقسط مقيما للعدل والاحتجاج لما زعم ان اولي العلم الانبياء والاوصياء وهم قوام
بالقسط والقسط هو العدل لا اله الا هو كرره تاكيدا وتمهيدا لقوله العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام لا دين مرضي عند الله سوى الاسلام وهو التوحيد
والتدرع بالشرع الذي جاء به محمد وفي تفسير الصادق عم ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون وما اختلف الذين اوتوا
الكتاب في الاسلام الا من بعد ما جاءهم العلم بحقيته بغيا بينهم حسدا وطلبا للرياسة لا لشبهة وخفاء ومن يكفر بآيات الله فان الله
سريع الحساب وعيد لمن كفر منهم فان حاجوك في الدين وجادلوك فيه بعد ما اقمت لهم الحجج فقل اسلمت وجهي لله اخلصت نفسي وجملتي له
لا اشرك فيها غيره فعبر عن النفس بالوجه لانه اشرف الاعضاء الظاهرة ومظهر القوى والحواس ومن اتبعن واسلم من اتبعني وقل للذين
اوتوا الكتاب والاميين الذين لا كتاب لهم كمشركي العرب اسلمتم كما اسلمت لما وضحت لكم الحجة ام انتم بعد على كفركم ونظيره فهل انتم

منتهون فان اسلموا فقد اهتدوا فقد نفعوا انفسهم بان اخرجوها من الضلال وان تولوا فانما عليك البلاغ لم يضروك اذ ما عليك الا البلاغ
وقد بلغت والله بصير بالعباد وعد ووعيد ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط
من الناس فبشرهم بعذاب اليم هم اهل الكتاب الذين في عصره قتل اوائلهم الانبياء ومتابعتهم رضاهم بذلك وهم رضوا به وقصدوا قتل النبي
والمؤمنين ولكن الله عصمهم وقد سبق مثله في سورة البقرة وفي المجمع عن النبي انه سئل اي الناس اشد عذابا يوم القيامة قال رجل قتل نبيا او رجلا امر بمعروف او
نهى عن منكر ثم قرأ ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ثم قال قتلت بنو اسرائيل ثلاثة واربعين نبيا من اول النهار في
ساعة واحدة فقام مائة رجل واثنا عشر رجلا من عباد بني اسرائيل فامروا من قتلهم بالمعروف ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا من آخر النهار في ذلك اليوم وهو الذي
ذكره الله تعالى اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة اذ لم ينالوا بها المدح والثناء ولم يحقنوا دماءهم واموالهم ولم يستحقوا بها الاجر
وما لهم من ناصرين يدفعون عنهم العذاب الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب قيل يريد بها احبار اليهود واعطوا حظا وافرا من التوراة
حبل الكتب المنزلة يدعون الى كتاب الله وهو التوراة ليحكم بينهم قيل يعني في نبوة نبينا وقيل ان رسول الله دخل مدارسهم فدعاهم فقال له نعيم
على اي دين انت قال على ملة ابراهيم فقالوا ان ابراهيم كان يهوديا فقال ان بيننا وبينكم التوراة فابوا وقيل نزلت في الرجم وقد اختلفوا فيه
وله قصة يأتي ذكرها ان شاء الله في تفسير قوله سبحانه يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب في سورة المائدة ثم يتولى فريق منهم
استبعاد لتوليهم مع علمهم بان الرجوع الى كتاب الله واجب وهم معرضون قوم عادتهم الاعراض ذلك التولي والاعراض بانهم قالوا لن تمسنا النار
الا اياما معدودات بسبب تسهيلهم العقاب على انفسهم وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون من ان النار لن تمسهم الا اياما قلائل ان اباءهم
الانبياء يشفعون لهم او انه تعالى وعد يعقوب ان لا يعذب اولاده الا تحلة القسم يعني قوله عز وجل لا يستثنى جميعهم من الجنة والناس وما هم بخارجين
وان منكم الا واردها فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه استعظام لما يحيق بهم في الآخرة وتكذيب لقولهم لن تمسنا النار الا اياما
راية ترفع يوم القيامة من رايات الكفر راية اليهود فيفضحهم الله على رؤوس الاشهاد ثم يؤمر بهم الى النار ووفيت كل نفس ما كسبت جزاء
وهم لا يظلمون قل اللهم الميم فيه عوض من يا ولذلك لا يجتمعان مالك الملك اي يملك جنس الملك فيتصرف فيه تصرف الملاك فيما يملكون تؤتي الملك
تعطي من تشاء من الملك وتنزع الملك تسترده ممن تشاء فالملك الاول عام والآخران خاصان بعضان من الملك الكل وتعز
من تشاء في الدنيا والدين وتذل من تشاء بيدك الخير تؤتيه اولياءك على رغم من اعدائك انك على كل شيء قدير تولج الليل
في النهار وتولج النهار في الليل تنقص من الليل وتجعل ذلك النقصان زيادة في النهار وتنقص من النهار وتجعل ذلك النقص زيادة في الليل
وتخرج الحي من الميت المؤمن من الكافر وتخرج الميت من الحي الكافر من المؤمن كذا في المجمع عن الباقر والصادق عليهما السلام وفي المعاني عن الصادق ان المؤمن
اذا مات لم يكن ميتا وان الميت هو الكافر ثم تلا الآية بما ذكر وترزق من تشاء بغير حساب بلا تقتير والحساب فيه نقصان لا يتخذ المؤمنون
الكافرين اولياء نهوا عن موالاتهم لقرابة او صداقة جاهلية او نحوهما حتى لا يكون حبهم الا في الله وقد كرر ذلك في القرآن لا تتخذوا اليهود
اولياء لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية والحب في الله والبغض في الله اصل كبير من اصول الايمان من دون المؤمنين اذ المعان
المؤمنين مندوحة عن موالاة الكافرين فلا تؤثروهم عليهم ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء اي ليس من ولاية الله في شيء يعني انه منسلخ

الا ان

62

الا ان تتقوا منهم تقاة الا ان تخافوا من جهتهم امرا يجب اتقاؤه منع عن موالاتهم صديقك ان كان قبل ذلك متشابهين ومصادقة وعدوه العرب
ظاهرا وباطنا في الاوقات كلها الا وقت المخافة فان اظهار الموالاة حينئذ جائزة لمخافة يكون قلبك وسطا في جانبه
الاوصياء عليهم السلام في حديث وامرك ان تستعمل التقية في دينك فان الله يقول لا يتخذ المؤمنون الآية وقال واياك ثم اياك ان تتعرض للهلاك
وان تترك التقية التي امرتك بها فانك شائط بدمك ودماء اخوانك معرض لنعمك ونعمهم للزوال مذلهم في ايدي اعداء دين الله وقد امرك الله
باعزازهم وفي الخصال عن الصادق عليه السلام قال كان رسول الله يقول لا ايمان لمن لا تقية له ويقول قال الله الا ان تتقوا منهم تقاة وفي خبر قال التقية ترس
الله بينه وبين خلقه وعنه انما قرعت التقية في كل شيء يضطر اليه ابن آدم وقد احله الله والاخبار في ذلك ما لا تحصى ويحذركم الله نفسه
والى الله المصير فلا تتعرضوا لسخطه بمخالفة احكامه وموالاة اعدائه وهذا تهديد عظيم ووعيد شديد قل ان تخفوا ما في صدوركم من ولاية
الكفار او تبدوه يعلمه الله لا يخفى عليه ويعلم ما في السموات وما في الارض فيعلم سركم وعلنكم والله على كل شيء قدير
فيقدر على عقوبتكم ان لم تنتهوا عما نهيتم عنه قيل الآية بيان لقوله ويحذركم الله نفسه لانها متضمنة بعلم ذاتي محيط بالمعلومات كلها وقدرة ذاتية
تعم المقدورات باسرها فلا تجسروا على عصيانه اذ ما من معصية الا وهو مطلع عليها قادر على العقاب بها يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا يوم ظرف لتود اي تتمنى كل نفس يوم تجد صحائف اعمالها او جزاء اعمالها
من الخير والشر حاضرة لو ان بينها وبين ذلك اليوم وهوله امدا بعيدا والمضمر لخواذكر وتود حال من الضمير في عملت من سوء او خبر لما عملت من سوء
معطوفة على ما عملت من خير ويحذركم الله نفسه كرره للتأكيد والتذكير والله رؤوف بالعباد اشارة الى انه تعالى انما نهاهم وحذرهم رأفة بهم
لطلب صلاحهم وانه لذو مغفرة وذو عقاب فترجى رحمته ويخشى عذابه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله في الكافي عن الصادق
الى الذين الا الحب ثم تلا هذه الآية المحبة ميل النفس الى الشيء لكمال ادركته فيه بحيث يحملها على ما يقربها اليه والعبد اذا علم ان الكمال الحقيقي
في قلبه والعبد اذا اعلم ان الكمال الحقيقي ليس الا لله وان كل ما يراه كمالا من نفسه او غيره فهو من الله وبالله والى الله لم يكن حبه الا لله وفي الله وذلك
ارادة طاعته والرغبة فيما يقربه اليه فلذلك فسرت المحبة بارادة الطاعة والعبادة والاخلاص والتبليغ في اتباع من كان وسيلة الى معرفة الله ومحبته من كان
الله محبا اياه محبوبا له فان من يؤنس صفاته انما ينال هذه الصفات بالطاعة على الوجه المخصوص ولا يكون الا باتباع رسول الله وكذا وحده ومن اصطلاه لا بد من اتباع
الرسول في عبادته وسيرته واخلاقه واحواله حتى يحبه الله فان بذلك يحصل التقرب الى الله وبالتقرب يحصل محبة الله اياه كما قال سبحانه وان العبد
ليتقرب الي بالنوافل حتى احبه ولهذا لما كان رسول الله حبيب الله فكل من يدعي محبة الله لزمه محبة الرسول لان محبوب المحبوب محبوب ومحبة الرسول
ان يكون متابعته وسلوك سبيله قولا وعملا وخلقا وحالا وسيرة وعقيدة ولا يتمشى دعوى محبة الله الا بذلك فانه قطب المحبة ومظهرها ومن لم يكن له
من متابعته نصيب لم يكن له من المحبة نصيب ومن تابعه حق المتابعة ناسب باطنه باطنه وسره سره وقلبه قلبه ونفسه نفسه فهو مظهر محبة الله فلزم الله
المناسبة ان يكون لهذا التابع قسط من محبة الله على قدر نصيبه من المتابعة فيلقي الله محبته عليه ويسري من باطن روح الرسول نور تلك المحبة اليه فيكون
محبوبا لله محبا له ومن لم يتابعه خالف باطنه باطن الرسول فبعد عن وصف المحبوبية وزال المحبة عن قلبه اسرع ما يكون اذ لو لم يحبه الله لم يكن محبا له
وحكم الرسول من الله والرسول لمحبة اتباعه وهم الائمة الاوصياء عليهم السلام في الكافي عن الصادق في حديث ومن سره ان يعلم ان الله يحبه فليعمل بطاعة الله

وليتبعنا الم يسمع قول الله عز وجل لنبيه ص قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله لا يطيع الله عبد ابدا الا ادخل الله عليه في طاعته اتباعنا
ولا والله لا يتبعنا عبد ابدا الا احبه الله ولا والله لا يدع احد اتباعنا ابدا الا ابغضنا ولا والله لا يبغضنا احد ابدا الا عصى الله ومن مات عاصيا لله اخزاه الله
وكبه على وجهه في النار ويغفر لكم ذنوبكم بالتجاوز عنكم والله غفور رحيم لمن تحبب اليه بالطاعة واتباع نبيه في اتباع من امر الله باتباعه روي انها
نزلت لما قالت اليهود نحن ابناء الله واحباؤه وقيل نزلت في وفد نجران لما قالوا انا نعبد المسيح حبا لله وقيل في اقوام زعموا على عهده انهم يحبون الله فامروا
ان يجعلوا لقولهم تصديقا من العمل قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا يحتمل الماضي والمضارع بمعنى فان تتولوا فان الله لا يحب الكافرين لا يرضى
عنهم ولا يثني عليهم قيل انما لم يقل لا يحبهم لقصد العموم والدلالة على ان التولي كفر وانه بهذه الحيثية ينفي محبة الله وان محبته مخصوصة بالمؤمنين ان الله اصطفى
آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين بالرسالة والخصائص الروحانية والفضائل الجسمانية ولذلك قووا على ما لم يقو عليه غيرهم لما اوجب
طاعة الرسل وبين انها الجالبة لمحبة الله عقب ذلك ببيان مناقبهم تحريضا عليها وبه استدل على فضلهم على الملائكة وآل ابراهيم اسمعيل واسحق والاولاد
وآل عمران موسى وهرون ابنا عمران بن يصهر بن لاوى بن يعقوب او عيسى وامه مريم بنت عمران بن ماثان وما بين العمرانين بسبعة وعشرين ابا الى لاوى بن يعقوب
وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة كذا قيل اقول وقد دخل في آل ابراهيم نبينا واهل بيته صلوات الله عليهم وفي العياشي عن الباقر ع انه تلا هذه الآية فقال نحن
منهم ونحن بقية تلك العترة وفي المجالس عن الصادق ع قال قال محمد بن الاشعث بن قيس الكندي للحسين ع يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك فتلا
هذه الآية ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض الآية ثم قال والله ان محمدا لمن آل ابراهيم وان العترة الهادية لمن آل محمد
وفي العيون في حديث الفرق بين العترة والامة فقال المأمون هل فضل الله العترة على سائر الناس فقال ابو الحسن ع ان الله ابان فضل العترة على سائر الناس في محكم
كتابه فقال له المأمون اين ذلك من كتاب الله فقال له الرضا ع في قوله ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين وفي قراءة قال العالم ع وآل ابراهيم وآل
وآل عمران وآل محمد على العالمين فاسقطوا آل محمد من الكتاب وفي العياشي عن الصادق ع قال وآل محمد كانت فيها وفي رواية اخرى قال هو وآل ابراهيم وآل محمد على العالمين
فوضعوا اسما مكان اسم وفي المجمع في قراءة اهل البيت عليهم السلام وآل محمد على العالمين وقال المفسرون ان آل ابراهيم هم آل محمد الذين هم اهله ويجب ان يكون الذين
اصطفاهم الله مطهرين معصومين منزهين عن القبائح لانه سبحانه لا يختار ولا يصطفي الا من كان كذلك انتهى كلامه اقول وعلى هذه القراءة يكون
من قبيل عطف الخاص على العام كعطف آل عمران على آل ابراهيم وفي الكافي عن الصادق ع انه سئل عن آل محمد فقال آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد
نكاحه وعنه ع آل محمد ذريته واهل بيته الائمة الاوصياء وعترته اصحاب العبا وامته المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله المتمسكون بالثقلين الذين
امروا بالتمسك بهما كتاب الله والعترة من اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وهما الخليفتان على الامة بعده عليه السلام ذرية بعضها من
بعض الذرية تقع على الواحد والجمع يعني انهم ذرية واحدة متسلسلة بعضها متشعب من بعض وفي المجمع عن الصادق ع في رواية الذين اصطفاهم الله بعضهم من
بعض وفي العياشي عنه ع انه قيل له في الحجة كتاب البلاء ان آل محمد هم اهل بيته وقول الله تبارك وتعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران وآل
محمد هكذا انزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال ولا يكون الذرية من القوم الا نسلهم من اصلابهم والله سميع باقوال الناس عليم
باعمالهم فيصطفي من كان مستقيم القول والعمل اذ قالت اذكر اذ قالت امرأة عمران عليم بنيتها اذ قالت امرأة عمران هي امرأة عمران بن ماثان
ام مريم البتول حنة جدة عيسى بنت فاقوذ وفي الكافي والعياشي عن الصادق ع في خبر عن الكاظم ع انه قال اما ام مريم فاسمها مرثا وهي وهيبة

بالعربية

بالعربية رب اني نذرت لك ما في بطني محررا معتقا لخدمة بيت المقدس لا اشغله بشيء فتقبل مني ما نذرته انك انت السميع لقولي العليم
بنيتي فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت اعتراض من قول الله وليس الذكر كالانثى من تتمة كلام امرأة
عمران وقرئ بما وضعت على انه من كلامها تسلية لنفسها اي ولعل لله فيه سرا او الانثى كان خيرا اورداه في المجمع عنهم ع وفي الكافي عن الصادق ع قال ان الله اوحى
الى عمران اني واهب لك ذكرا سويا مباركا يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وجاعله رسولا الى بني اسرائيل فحدث عمران امرأته حنة بذلك وهي ام مريم فلما
حملت بها كان حملها عند نفسها غلاما فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى لا تكون البنت رسولا يقول الله عز وجل والله اعلم بما وضعت
فلما وهب الله لمريم عيسى كان هو الذي بشر به عمران ووعده اياه فاذا قلنا في الرجل منا شيئا وكان في ولده او ولد ولده فلا تنكروا ذلك وفي العياشي عن الصادق ع
ان المحرر يكون في الكنيسة لا يخرج منها فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى وان الانثى تحيض فتخرج من المسجد والمحرر
لا يخرج من المسجد وعنه ع انها نذرت ما في بطنها للكنيسة ان يخدم العباد وليس الذكر كالانثى في الخدمة قال فشبت وكانت تخدمهم وتناولهم حتى بلغت
فامر زكريا ان تتخذ لها حجابا دون العباد واني سميتها مريم انما قالت ذلك تقربا الى الله وطلبا لان يعصمها ويصلحها حتى يكون فعلها مطابقا
لاسمها فان مريم في لغتهم بمعنى العابدة واني اعيذها بك وذريتها اجيرها بحفظك من الشيطان الرجيم المطرود واصله الرمي بالحجارة
في المجمع عن النبي ص ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مسه الا مريم وابنها قيل معناه ان الشيطان يطمع في اغواء كل مولود
بحيث يتأثر منه الا مريم وابنها فان الله عصمهما ببركة هذه الاستعاذة فتقبلها ربها فرضي بها في النذر مكان الذكر بقبول حسن بوجه حسن
يقبل به النذائر وهو اقامتها مقام الذكر وتسلمها عقيب ولادتها قبل ان تكبر وتصلح للسدانة روي ان حنة لما ولدتها لفتها في خرقة وحملتها الى المسجد ووضعتها
عند الاحبار وقالت دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها بنت امامهم وصاحب قربانهم فان بني ماثان كانت رؤس بني اسرائيل وملوكهم
فقال زكريا انا احق بها عندي خالتها فابوا الا القرعة وكانوا سبعة وعشرين فانطلقوا الى نهر فالقوا فيه اقلامهم فطفى قلم زكريا ورسبت اقلامهم
فتكفلها اقول وفي رواية اصحابنا زوج زكريا كانت اختها لا خالتها رواه القمي والعياشي عن الباقر ع وياتي في تفسير الامام ع لفظ ما يدل عليه وانبتها
نباتا حسنا مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع احوالها وكفلها زكريا كلما دخل عليها زكريا المحراب اي الغرفة التي بنيت لها او المسجد
او اشرف مواضعه ومقدمها سمي به لانه محل محاربة الشيطان كانها وضعت في اشرف موضع من بيت المقدس وجد عندها رزقا جواب كلما روي انه كان
لا يدخل عليها غيره واذا خرج اغلق عليها سبعة ابواب وكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وبالعكس وياتي مثله في رواية اخرى قال يا مريم
انى لك هذا من اين لك هذا الرزق الآتي في غير اوانه والابواب مغلقة عليك قالت هو من عند الله فلا تستبعد ان الله يرزق من
يشاء بغير حساب العياشي عن الباقر ع ان فاطمة عليها السلام ضمنت لعلي ع عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت وضمن لها علي ع ما كان خلف الباب
نقل الحطب وان يجيء بالطعام فقال لها يوما يا فاطمة هل عندك شيء قالت لا والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاث الا شيء نقريك به قال
افلا اخبرتني قالت كان رسول الله ص نهاني ان اسألك شيئا فقال لا تسألي ابن عمك شيئا ان جاءك بشيء عفوا والا فلا تسأليه قال فخرج ع فلقي رجلا
فاستقرض منه دينارا ثم اقبل به وقد امسى فلقي مقداد بن الاسود فقال للمقداد ما اخرجك في هذه الساعة قال الجوع والذي عظم حقك يا امير المؤمنين قال
فهو اخرجني وقد استقرضت دينارا وسأوثرك به فدفعه اليه فاقبل فوجد رسول الله جالسا وفاطمة تصلي وبينهما شيء مغطى فلما فرغت احضرت ذلك الشيء فاذا

جفنة من خبز ولحم فقال يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا احدثك بمثلك ومثلها قالت بلى
قال مثل زكريا اذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فاكلوا منها شهرا وهى
الجفنة التى يأكل منها القائم عليه السلام وهى عندنا [illegible] وورد هذا الخبر بنحو آخر من طرق العامة ايضا اورده الزمخشرى والبيضاوى وغيرهما فى تفاسيرهم هنالك دعا زكريا ربه فى ذلك المكان
او الوقت دعا زكريا ربه لما رأى كرامة مريم ومنزلتها [illegible] انها كانت [illegible] فقصد المحراب [illegible] فدخل عليها زكريا فاذا
عندها فاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء فقال انى لك هذا قالت هو من عند الله هنالك دعا زكريا ربه [illegible] فى سورة البقرة [illegible]
قال فى نفسه ان الذى يقدر ان يأتى مريم بفاكهة الشتاء فى الصيف وفاكهة الصيف فى الشتاء لقادر ان يهب لى ولدا وان كنت شيخا وكانت امرأتى عاقرا
فهنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة ولدا مباركا كما وهبتها لحنة [illegible] عمران [illegible]
ونجيبا يكون له ولد منها مثل [illegible] انك سميع الدعاء مجيبه فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب ان الله يبشرك
بيحيى مصدقا بكلمة من الله [illegible] وسيدا [illegible] وكان [illegible] للناس [illegible]
[illegible] وحصورا [illegible] الشهوات والملاهى [illegible]
وعن الصادق عليه السلام [illegible] فى سورة مريم [illegible] ونبيا من الصالحين [illegible]
[illegible] عيسى بن مريم [illegible] زكريا [illegible]
ثم ذكر قصتهم [illegible] اول [illegible] يحيى [illegible] فى مريم [illegible]
[illegible] فلما وجد مريم وقد حبلت [illegible] وقال فى نفسه [illegible]
والان [illegible] بنى اسرائيل [illegible] فقالت يا زكريا لا تخف [illegible]
[illegible] زكريا [illegible] مريم [illegible] الكبرى ومريم الصغرى [illegible]
فاذن الله [illegible] بطن امه [illegible] العالمين [illegible] سيد رجال العالمين [illegible]
[illegible] فى بطن امه [illegible] مريم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله فى الحسن والحسين انهما سيدا شباب
اهل الجنة [illegible] عيسى [illegible] قال رب انى يكون لى غلام [illegible] وقد بلغنى الكبر
وامرأتى عاقر [illegible] قال كذلك الله يفعل ما يشاء [illegible]
قال رب اجعل لى آية علامة اعرف بها الحمل [illegible] قال آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا [illegible]
[illegible] واذكر ربك كثيرا [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] زكريا
لما دعا ربه ان يهب له ولدا فنادته الملائكة بما نادته به احب ان يعلم ان ذلك الصوت من الله [illegible] ثلاثة ايام
امسك لسانه ولم يتكلم [illegible] آية [illegible] الا رمزا [illegible]
[illegible] واذكر ربك كثيرا فى ايام الحبسة [illegible] وسبح بالعشى [illegible] والابكار [illegible]

الجزء الثاني واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين كلموها شفاها لانها كانت محدثة
[illegible] ولم يكن نبية اصطفاك اولا حين تقبلك من امك ولم يقبل قبلك انثى وفرغك للعبادة واغناك برزق الجنة عن الكسب وطهرك عما يستقذر من
[illegible] وارسال الملائكة اليها وتخصيصها بالكرامات السنية كالولد من غير اب وتبرئتها عما قذفتها اليهود بانطاق الطفل وجعلها وابنها آية
للعالمين [illegible] اصطفاك من ذرية الانبياء وطهرك من السفاح واصطفاك لولادة عيسى من غير فحل يا مريم اقنتى لربك واسجدى
واركعى مع الراكعين [illegible] امرت بالصلاة بذكر اركانها [illegible] القرآن [illegible]
العلل عن الصادق عليه السلام قال سميت فاطمة محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادى مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك
وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم ذات ليلة اليست المفضلة
على نساء العالمين مريم بنت عمران فقالوا ان مريم كانت سيدة نساء عالمها وان الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة
نساء الاولين والآخرين ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم [illegible]
[illegible] وما كنت لديهم اذ يختصمون تنافسا فى كفالتها اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح
[illegible] عيسى ابن مريم [illegible] وجيها فى الدنيا بالنبوة [illegible] وفى الآخرة
بالشفاعة وعلو الدرجة [illegible] ويكلم الناس فى المهد وكهلا
[illegible] ومن الصالحين [illegible]
رب انى يكون لى ولد ولم يمسسنى بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون [illegible]
[illegible] ويعلمه الكتاب والحكمة والتورية
والانجيل [illegible] ورسولا الى بنى اسرائيل [illegible] بيت المقدس [illegible]
[illegible] جئتكم بآية من ربكم [illegible] انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا
باذن الله [illegible] وابرئ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله [illegible]
[illegible] وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون فى بيوتكم [illegible] ان فى ذلك لآية
لكم ان كنتم مؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

حرة الموت وضل للفتى الموت في جوف الى يومي هذا وفي الكافي عن الصادق عم انه سئل هل كان عيسى بن مريم احيى احدا بعد موته حتى كان له اكل ورزق ومدة
وولد فقال نعم انه كان له صديق مواخ له في الله تبارك وتعالى وكان عيسى عم يمر به وينزل عليه وان عيسى عم غاب عنه حينا ثم مر به ليسلم عليه فخرجت
امه فسالها عنه فقالت مات يا رسول الله فقال افتحبين ان تراه فقالت نعم فقال لها فاذا كان غدا فاتيتك حتى احييه لك باذن الله تبارك وتعالى
فلما كان من الغد اتاها فقال لها انطلقي معي الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عيسى عم ثم دعا الله عز وجل فانفرج القبر وخرج ابنها حيا فلما راته
امه وراها بكيا ورحمهما عيسى فقال له عيسى اتحب ان تبقى مع امك في الدنيا فقال يا نبي الله باكل ورزق ومدة ام بغير اكل ولا رزق ولا مدة فقال
له عيسى عم باكل ورزق ومدة تعمر عشرين سنة وتزوج ويولد لك قال نعم اذا قال فدفعه عيسى الى امه فعاش عشرين سنة وولد له اقول وقد مر
بينا اسماء ما صدر عن عيسى عم واكثر [illegible] الحياة [illegible] على نبينا وعليهما السلام [illegible] في خبر [illegible]
قريش الى رسول الله [illegible] فاحيى لهم موتاهم [illegible] ابن ابي طالب عم فقال له اذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرهط الذين يسالون
عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم واقبلت قريش
تسالهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا وقالوا وددنا انا كنا ادركناه فنؤمن به قال وقد ابرأ الاكمه والابرص
والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين ومصدقا لما بين يدي من التورية ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم في شريعة موسى
كالشحوم والثروب وبعض لحوم الابل والعمل في السبت كذا [illegible] وفي الكافي عن الصادق عم قال كان بين داود وعيسى بن مريم عليهما السلام اربعمائة سنة
وكان شريعة عيسى عم انه بعث بالتوحيد والاخلاص وبما اوصى به نوح وابراهيم وموسى عم وانزل عليه الانجيل واخذ عليه الميثاق الذي اخذ
على النبيين وشرع له في الكتاب اقام الصلوة مع الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتحريم الحرام وتحليل الحلال وانزل عليه في الانجيل مواعظ
وامثال وحدود وليس فيها قصاص ولا احكام حدود ولا فرض مواريث وانزل تخفيف ما كان على موسى في التورية وهو قول الله في الذي قال عيسى بن
مريم لبني اسرائيل ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وامر عيسى من معه ممن اتبعه من المؤمنين ان يؤمنوا بشريعة التورية والانجيل اقول لا نسخ بعض احكام
لا ينافي [illegible] كما لا يعود نسخ القران بعضه ببعض [illegible] فان النسخ في الحقيقة بيان لانتهاء مدة الحكم وتخصيص في ازمانه وجئتكم
باية من ربكم تكرير لهذا القول [illegible] وقيل المراد وجئتكم باية
بعد اخرى [illegible] على صحة نبوتي وهي قوله ان الله ربي وربكم فانه دعوة الحق [illegible] الفارق بين النبي والساحر وما بينهما اعتراض فاتقوا الله واطيعون
فاتقوا الله في المخالفة واطيعون فيما ادعوكم اليه ان الله ربي وربكم [illegible] الى استكمال العلم [illegible] فاعبدوه
العمل بملازمة الطاعة التي هي الاتيان بالاوامر والانتهاء عن المناهي هذا صراط مستقيم اشارة الى الجمع [illegible] هو طريق [illegible]
فلما احس عيسى منهم الكفر لما سمع وراى انهم يكفرون كذا رواه [illegible] عن الصادق عم قال من انصاري الى الله [illegible]
قال الحواريون حواري الرجل خالصته من الحور وهو البياض [illegible] عن الرضا عم انه سئل لم سمي الحواريون قال اما عند الناس فانهم سموا حواريين
لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمي الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم
ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير وفي التوحيد عنه عم انهم كانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم [illegible] نحن انصار الله انصار دينه

الجبانة المقبرة [illegible]

امنا بالله

آمنا بالله واشهد بانا مسلمون لكي نشهد لنا عنده يوم القيمة حين يشهد الرسل لقومهم وعليهم ربنا آمنا بما انزلت
واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين [illegible] ومكروا اي الذين احس عيسى منهم الكفر من اليهود بان وكلوا عليه
من يقتله غيلة ومكر الله حين رفع عيسى [illegible] حتى قتل [illegible] في سورة البقرة [illegible]
ليكون [illegible] والله خير الماكرين اقواهم مكرا وانفذهم كيدا واقدرهم على العقاب [illegible] اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك
[illegible] ورافعك الي [illegible] الى عالم الملكوت
الى محل كرامتي ومقر ملائكتي ومطهرك من الذين كفروا من سوء جوارهم وجاعل الذين اتبعوك من المسلمين والنصارى فوق الذين كفروا
من اليهود والمكذبين الى يوم القيمة يعلونهم بالحجة والسيف ثم الي مرجعكم جميعا فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون من امر الدين فاما الذين
كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم
[illegible] والله لا يحب الظالمين [illegible] عيسى بن مريم [illegible] العلم والحكم وجميع علوم الانبياء
[illegible] الانجيل [illegible] بني اسرائيل [illegible] الحكمة [illegible] الطغيان [illegible]
[illegible] فقتلوه وصلبوه وما كان
[illegible] ولكن شبه لهم [illegible] فقتلوه وصلبوه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقال لهم عيسى [illegible] فقال له رجل منهم انا هو [illegible]
فقال [illegible] في نفسك [illegible] قال لهم عيسى انكم ستفترقون [illegible] ثلث فرق [illegible]
[illegible] في الجنة ثم رفع الله عيسى [illegible] والقى الله [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] فقتل وصلب [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم [illegible] المحكم [illegible]
[illegible] او اللوح المحفوظ ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم [illegible] خلقه من تراب [illegible]
[illegible] خلق آدم [illegible]
[illegible] ثم قال له كن [illegible] فيكون [illegible] الحق من ربك
فلا تكن من الممترين فمن حاجك [illegible] فيه في عيسى من بعد ما جاءك من العلم [illegible] فقل تعالوا ندع [illegible]
ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم [illegible]

[illegible] لم يؤمنوا [illegible]

عليها وانما قدمهم على النفس لان الرجل يخاطر بنفسه لهم ويحارب دونهم ثم نبتهل اي نتباهل بان نلعن الكاذب منا والبهلة بالضم والفتح اللعنة واصله
الترك من قولهم بهلت الناقة اذا تركتها بلا صرار فنجعل لعنة الله على الكاذبين عطف فيه بيان روي انهم لما دعوا الى المباهلة قالوا حتى ننظر فلما تخالوا
قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم ما ترى فقال والله لقد عرفتم نبوته ولقد جاءكم بالفصل في امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا الا هلكوا فان ابيتم الا الف دينكم
فوادعوا الرجل وانصرفوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غدا محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها وهو يقول اذا انا دعوت فامنوا فقال
اسقفهم يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو سألوا الله ان يزيل جبلا من مكانه لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا فاذعنوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وبذلوا له الجزية الفي
حلة حمراء وثلثين درعا من حديد فقال عم والذي نفسي بيده لو تباهلوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستاصل الله نجران واهله
حتى الطير على الشجر كذا رواه العامة وهو دليل على نبوته وفضل من اتى بهم من اهل بيته وشرفهم شرفا لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفسه على كنفه وفي العيون
لم يدع احدا انه ادخله النبي تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين فكانت تاويل قوله عز وجل ابناءنا الحسن والحسين
ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عم والقمي عن الصادق عم ان نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وكان سيدهم الاهتم والعاقب والسيد
حضرت صلواتهم فاقبلوا يضربون بالنواقيس وصلوا فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله هذا في مسجدك فقال دعوهم فلما فرغوا دنوا من رسول الله
فقالوا الى ما تدعو فقال الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله وان عيسى عبد مخلوق ياكل ويشرب ويحدث وينكح فقالوا فمن ابوه
ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الآية وقوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الى قوله فنجعل لعنة الله على
الكاذبين فقال رسول الله فباهلوني فان كنت صادقا انزلت اللعنة عليكم وان كنت كاذبا انزلت علي فقالوا انصفت فتواعدوا للمباهلة فلما
رجعوا الى منازلهم قال رؤساؤهم السيد والعاقب والاهتم ان باهلنا بقومه باهلناه فانه ليس بنبي وان باهلنا باهل بيته خاصة فلا نباهله فانه لا يقدم الى
اهل بيته الا وهو صادق فلما اصبحوا جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه امير المؤمنين عم وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال النصارى من هؤلاء فقيل لهم ان هذا ابن
عمه ووصيه علي بن ابي طالب عم وهذه ابنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين عليهم السلام ففرقوا فقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله نعطيك الرضا فاعفنا من المباهلة فصالحهم
رسول الله على الجزية وانصرفوا وفي العلل عن الجواد عم ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبوا وقد علم الله ان نبيه مؤد عنه رسالته
وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله
من مزيدة للاستغراق تاكيد للرد على النصارى في تثليثهم وان الله لهو العزيز الحكيم لا احد سواه يساويه في القدرة التامة والحكمة البالغة ليشاركه في
الالوهية فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين وعيد لهم وضع المظهر موضع المضمر ليدل على ان التولي عن الحجج والاعراض عن التوحيد افساد للدين
ويؤدي الى افساد النفس بل والى افساد العالم قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله نوحده بالعبادة
ونخلص فيها ولا نشرك به شيئا ولا نجعل غيره شريكا له في استحقاق العبادة ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله ولا نقول عزير ابن الله ولا المسيح ابن الله
ولا نطيع الاحبار فيما احدثوا من التحريم والتحليل لان كلا منهم بعض مثلنا بشر مثلنا في المجمع روي انهم لما نزلت اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال عدي بن حاتم
ما كنا نعبدهم يا رسول الله فقال اما كانوا يحلون لكم ويحرمون فتأخذون بقولهم قال نعم قال هو ذاك فان تولوا عن التوحيد فقولوا اشهدوا بانا
مسلمون اي لزمتكم الحجة فاعترفوا بانا مسلمون دونكم قيل انظروا الى ما راعى في هذه القصة من المبالغة في الارشاد وحسن التدرج في الحجاج بين اولا

حرج

احوال عيسى عم وما تعاقب عليه من الاطوار المنافية للالوهية ثم ذكر ما يحل عقدتهم ويزيح شبهتهم فلما راى عنادهم ولجاجهم دعاهم الى المباهلة بنوع من الاعجاز ثم لما اعرضوا عنها
وانقادوا بعض الانقياد عاد عليهم بالارشاد وسلك طريقا اسهل والزم بان دعاهم الى ما وافق عليه عيسى والانجيل وسائر الانبياء والكتب ثم لما لم يجد ذلك
عليهم وعلم ان الآيات والنذر لا تغني عنهم اعرض عن ذلك وقال اشهدوا بانا مسلمون يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة
والانجيل الا من بعده قيل تنازعت اليهود والنصارى في ابراهيم وزعم كل فريق منهم انه منهم فترافعوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت والمعنى ان اليهودية والنصرانية
حدثت بنزول التوراة والانجيل على موسى وعيسى عم وكان ابراهيم عم قبل موسى بالف سنة وعيسى بالفين فكيف يكون عليها افلا تعقلون فتدعون المحال
ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ها حرف التنبيه نبه بها على حالهم التي غفلوا عنها اي انتم هؤلاء الحمقى وبيان حماقتكم
انكم جادلتم فيما لكم به علم مما وجدتموه في التوراة والانجيل عنادا او تدعون وروده فيه فلم تجادلون فيما لا علم لكم به ولا ذكر له في كتابكم من دين ابراهيم وقيل هؤلاء
بمعنى الذين وقيل عطف بيان لانتم والله يعلم ما حاججتم فيه من شان ابراهيم ودينه وانتم لا تعلمون فلا تتكلموا فيه ما كان ابراهيم يهوديا ولا
نصرانيا تصريح بمقتضى ما قرره ولكن كان حنيفا مائلا عن العقائد الزائفة مسلما منقادا لله وليس المراد انه كان على ملة الاسلام والا لاشترك
الالزام وفي الكافي عن الصادق عم خالصا مخلصا ليس فيه شيء من عبادة الاوثان والعياشي عنه قال قال امير المؤمنين عم لا يهوديا يصلي الى المغرب ولا نصرانيا يصلي
الى المشرق ولكن كان حنيفا مسلما على دين محمد صلى الله عليه وآله اقول يعني يصلي الى الكعبة ما بين المشرق والمغرب وكان دينه موافقا لدين محمد ص وما كان من المشركين
تعريض بانهم مشركون لقولهم عزير ابن الله والمسيح ابن الله ورد لادعاء المشركين انهم على ملة ابراهيم ان اولى الناس بابراهيم ان اخصهم به واقربهم
منه من الولي وهو القرب للذين اتبعوه من امته وهذا النبي خصوصا والذين آمنوا من امته لموافقتهم له في اكثر ما شرع لهم على الاصالة
والعياشي عن الصادق عم هم الائمة ومن اتبعهم والعياشي عن عمر بن يزيد عنه عم قال انتم والله من آل محمد فقلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم
ثلاثا ثم نظر الي ونظرت اليه فقال يا عمر ان الله يقول في كتابه ان اولى الناس بابراهيم الآية وفي المجمع عن امير المؤمنين عم ان اولى الناس بالانبياء اعلمهم بما
جاؤوا به ثم تلا هذه الآية قال ان ولي محمد من اطاع الله وان بعدت لحمته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته والله ولي المؤمنين
يتولى نصرتهم ودت طائفة من اهل الكتاب لو يضلونكم قيل نزلت في اليهود لما دعوا حذيفة وعمارا ومعاذا الى اليهودية وما يضلون
الا انفسهم وما يتخطاهم الاضلال ولا يعود وباله الا عليهم اذ يضاعف به عذابهم وما يضلون الا امثالهم وما يشعرون وزره واختصاص
ضرره بهم يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله بما نطقت به التوراة والانجيل ودلت على نبوة محمد ص وانتم تشهدون انها آيات الله
او بما يتلى عليكم من القرآن وانتم تشهدون انه آيات الله او بما يتلى عليكم من القرآن وانتم تشهدون نعته في الكتابين او تعلمون بالمعجزات انه حق
او بالمعجزات وانتم تشهدون ان ظهور المعجزة يدل على صدق مدعي الرسالة يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل بالتحريف وابراز الباطل في صورته
او بالتقصير في التمييز بينهما وتكتمون الحق نبوة محمد ص ونعته وانتم تعلمون عالمين بما تكتمونه وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي
انزل على الذين آمنوا وجه النهار اي اظهروا الايمان بالقرآن اول النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون لعلهم يشكون في دينهم ظنا بانكم
رجعتم لخلل ظهر لكم والقمي ان رسول الله لما قدم المدينة وهو يصلي نحو بيت المقدس اعجب ذلك اليهود فلما صرفه الله عن بيت المقدس الى البيت الحرام
وجدت اليهود من ذلك وكان صرف القبلة صلوة الظهر فقالوا صلى محمد الغداة واستقبل قبلتنا فآمنوا بالذي انزل على محمد وجه النهار واكفروا آخره يعنون القبلة

حال من يتقبل رسول الله اليهم الى الحرام لعلهم يرجعون الى قبلتنا ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قيل هذا من تتمة كلام اليهود اى لا تصدقوا ولا تقروا بان يؤتى

احد مثل ما اوتيتم الا لاهل دينكم قل ان الهدى هدى الله اعتراض بين المفعول وفعله من كلام الله تعالى ومعناه ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم

يعنى من العلم والحكمة والكتاب والحجة والمن والسلوى والفضائل والكرامات او يحاجوكم عند ربكم عطف على ان يؤتى ولا تؤمنوا ولا تصدقوا احدا لانه لا يؤمن لكم ولا تؤمنوا

بان يحاجوكم عند ربكم لانه لا دين لهم فلا يكون لهم الحجة عليكم وفي الآية وجوه اخرو من المفسرين الى الحصل البيضاوي اهل البيت قل ان الفضل بيد الله

اى الهداية والتوفيق يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن اهل الكتاب

من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما الا مدة دوامك

على راسه مطالبا به العنف ذلك بنفي ترك الاداء بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل اى ليس علينا في شأن من ليس من اهل

الكتاب ولم يكونوا على ديننا عتاب وذم ويقولون على الله الكذب بادعائهم ذلك وهم يعلمون انهم كاذبون وذلك لانهم استحلوا ظلم

مخالفيهم وقالوا لم يجعل لهم في التوراة حرمة وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال عند نزول هذه الآية قال كذب اعداء الله ما من شيء كان في الجاهلية الا وهو تحت قدمي الا الامانة

فانها مؤداة الى البر والفاجر بلى اثبات لما نفوه اى بلى عليهم سبيل من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين استئناف اى من وفى

بما عاهد عليه اى عهد كان واتقى الله في ترك الخيانة والغدر فان الله يحبه وضع الظاهر موضع المضمر اشعارا بان التقوى ملاك الامر ان الذين

يشترون يستبدلون بعهد الله بما عاهدوا الله عليه من الايمان بالرسول والوفاء بالامانات وايمانهم وبما حلفوا به ثمنا قليلا من متاع

الدنيا من الرشوة واخذ الرشوة والذهاب بمال اخيهم المسلم ونحو ذلك اولئك لا خلاق لهم لا نصيب لهم في الآخرة ولا يكلمهم

الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة كناية عن سخطه عليهم واستهانته بهم وفي التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام يعني لا يصيبهم بخير وقد تقول العرب

والله ما ينظر الينا فلان وانما يعنون بذلك انه لا يصيبنا منه بخير ولا يزكيهم فيثني عليهم وفي تفسير الامام عليه السلام ولا يزكيهم من ذنوبهم

ولهم عذاب اليم في الكافي عن النبي صلى الله عليه وآله من حلف على يمين يقتطع بها مال اخيه لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان فانزل الله تصديقه

في كتابه ان الذين يشترون الآية وان منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب يفتلونها بقراءته فيميلونها عن المنزل الى المحرف لتحسبوه

من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله تأكيد وزيادة تشنيع عليهم ويقولون

على الله الكذب وهم يعلمون تأكيد وتسجيل عليهم بالكذب على الله والتعمد فيه القمي قال كان اليهود يقرؤون شيئا ليس في التوراة ويقولون

هو في التوراة فكذبهم ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والحكمة والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله

في المجمع عن ابن عباس ان ابا رافع القرظي من اليهود والرئيس من نصارى نجران قالا لرسول الله صلى الله عليه وآله اتريد ان نعبدك ونتخذك ربا فقال معاذ الله ان نعبد غير الله او نأمر بغير

عبادة الله فما بذلك بعثني ولا بذلك امرني فنزلت ولكن كونوا ربانيين ولكن يقول كونوا ربانيين والرباني منسوب الى الرب بزيادة

الالف والنون وهو الكامل في العلم والعمل العارف بالله عز وجل لم يقل للناس اني خلقتكم فكونوا عبادا لي من دون الله ولكن قال لهم كونوا

ربانيين اى علماء بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون بسبب كونكم معلمين الكتاب ودارسين له فان فائدة التعلم

معرفة الحق والخير للاعتقاد والعمل وفي العيون عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني نبيا ثم تلا هذه الآية

وعن امير المؤمنين

وعن امير المؤمنين عليه السلام هلك فيّ اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ الى الله ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم

من النصارى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون قيل كان يعبدون الملائكة وقومه النصارى

زعموا ان عيسى رب واليهود قالت ان عزير ابن الله فقال الله ولا يأمركم الآية واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم

رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه في الجوامع والمجمع عن الصادق عليه السلام معناه واذ اخذ الله ميثاق امم النبيين كل امة بتصديق نبيها

والعمل بما جاءهم به فما وفوا به وتركوا كثيرا من شرائعهم وحرفوا كثيرا منها والقمي عن الصادق عليه السلام ما معناه مبسوطا وقال هكذا انزلها الله يعني امم النبيين وفي المجمع عن امير المؤمنين

ان الله اخذ الميثاق على الانبياء قبل نبينا صلى الله عليه وآله ان يخبروا اممهم بمبعثه ونعته ويبشروهم به ويأمروهم بتصديقه وعنه عليه السلام انه لم يبعث الله نبيا آدم

ومن بعده الا اخذ عليه العهد لئن بعث الله محمدا وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه وامره ان يأخذ العهد بذلك على قومه والقمي والعياشي عن الصادق عليه السلام ما بعث الله

نبيا من لدن آدم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا وينصر امير المؤمنين عليه السلام وهو قوله لتؤمنن به يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ولتنصرنه يعني امير المؤمنين وفي كتاب الواحدة

عن الباقر عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا صلى الله عليه وآله وخلقني

وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا احتج على خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر

ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلك قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل

واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد ولتنصرن وصيه وسينصرونه

جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد بنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي

من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ولم ينصرني احد من انبيائه ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها

وليبعثهم الله احياء من آدم الى محمد كل نبي مرسل يضربون بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء والثقلين جميعا فيا عجباه وكيف لا اعجب من اموات

يبعثهم الله احياء يلبون زمرة زمرة بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد اظلوا بسكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم يضربون بها هام الكفرة

وجبابرتهم واتباعهم من جبابرة الاولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما

استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني ولا يشركون بي شيئا اي يعبدونني آمنين لا يخافون احدا

من عبادي ليس عندهم تقية وان لي الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات

وانا قرن من حديد الحديث قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري اى عهدي قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين

القمي عن الصادق عليه السلام ثم قال لهم في الذر أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري اى عهدي قالوا اقررنا قال الله للملائكة فاشهدوا وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام قال واقررتم

واخذتم العهد بذلك على اممكم قالوا اى قال الانبياء واممهم اقررنا بما امرتنا بالاقرار به قال الله فاشهدوا بذلك على اممكم وانا معكم من الشاهدين عليكم وعلى اممكم

فمن تولى بعد ذلك الميثاق والتوكيد فاولئك هم الفاسقون المتمردون من الكفار افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات و

الارض طوعا وكرها في التوحيد والعياشي عن الصادق عليه السلام هو توحيدهم لله عز وجل وفي المجمع عنه عليه السلام معناه اكره اقوام على الاسلام وجاءت اقوام طائعين قال

كرها اى فرقا من السيف اقول لعل المراد ان ذلك في زمن القائم عليه السلام كما رواه العياشي عنه عليه السلام انها نزلت في القائم عليه السلام وفي رواية تلاها فقال اذا قام القائم عليه السلام لا يبقى

ارض لا يوجد فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واليه ترجعون قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسمعيل واسحق
ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم امر الرسول بان يخبر عن نفسه ومتابعيه بالايمان لا نفرق بين احد منهم بالتصديق والتكذيب
ونحن له مسلمون منقادون مخلصون في عبادته ومن يبتغ غير الاسلام دينا اي غير التوحيد والانقياد لحكم الله فلن يقبل منه وهو في الآخرة من
الخاسرين بابطاله الفطرة السليمة التي فطر الناس عليها كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات
استبعاد لان يهديهم الله [illegible] الى الحق بعد ما وضح لهم [illegible] واعطف على ما في ايمانهم من معنى الفعل [illegible] والله
لا يهدي القوم الظالمين اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب
ولا هم ينظرون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم يتفضل عليهم في المجمع عن الصادق عليه السلام نزلت الآيات
في رجل من الانصار يقال له الحارث بن سويد بن الصامت وكان قتل المجذر بن زياد البلوي غدرا وهرب وارتد عن الاسلام ولحق بمكة ثم ندم فارسل الى قومه ان
سلوا رسول الله صلى الله عليه وآله هل لي من توبة فسألوا فنزلت فحملها اليه رجل من قومه فقال اني لاعلم انك لصدوق ورسول الله اصدق منك وان الله اصدق الثلاثة
ورجع الى المدينة وتاب وحسن اسلامه ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا كاليهود كفروا بعيسى والانجيل بعد الايمان بموسى والتورية ثم
ازدادوا كفرا بمحمد والقرآن او كفروا بمحمد بعد ما آمنوا به قبل مبعثه ثم ازدادوا كفرا بالاصرار والعناد والطعن فيه [illegible] ونقض الميثاق
وكقوم ارتدوا ولحقوا بمكة ثم ازدادوا كفرا بقولهم نتربص بمحمد ريب المنون او نرجع اليه وننافقه باظهار التوبة لن تقبل توبتهم لانهم لا يتوبون
الا [illegible] ولانها لا تكون الا عند اليأس ومعاينة الموت واولئك هم الضالون الثابتون على الضلال ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار
فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ملء الارض من الذهب ولو افتدى به نفسه من العذاب [illegible] فلن يقبل
فدية ولو افتدى [illegible] الارض ذهبا [illegible] ان يكون [illegible] فلن يقبل [illegible] الفاقة في سبيل الله [illegible] الارض ذهبا في الدنيا ولو كان [illegible]
[illegible] اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين لن تنالوا البر لن تبلغوا حقيقة البر ولا تكونوا ابرارا حتى تنفقوا مما
[illegible] تحبون [illegible] عن الصادق عليه السلام لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون [illegible]
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] يوم القيمة [illegible]
وانا [illegible] اليوم [illegible] وما تنفقوا من شيء [illegible] فان الله به عليم [illegible] كل الطعام [illegible] كان حلا لبني
اسرائيل [illegible] الا ما حرم اسرائيل يعقوب على نفسه من قبل ان تنزل التورية في العياشي عن الصادق عليه السلام ان
اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك قبل ان تنزل التورية فلما نزلت التورية لم يحرمه ولم يأكله
لم يحرمه موسى ولم يأكله [illegible] لم يكن في التورية [illegible] ان يعقوب كان يصيبه عرق النسا فحرم على نفسه لحم الجمل فقالت
اليهود ان الجمل محرم في التورية فقال الله عز وجل لهم قل فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين [illegible] حرم اسرائيل [illegible] ان الطعام
كله لم يزل حلالا لبني اسرائيل من قبل ان تنزل التورية وتحريمهم ما حرم عليهم منها لظلمهم وبغيهم [illegible] في المطعوم [illegible]
ردا على اليهود [illegible] ارادوا [illegible] ما نطق به القرآن في تحريم الطيبات عليهم لبغيهم وظلمهم في قوله ذلك جزيناهم ببغيهم وقوله فبظلم من الذين هادوا

حرمنا عليهم

الجزء الرابع

حرمنا عليهم طيبات احلت لهم فقالوا لسنا باول من حرمت عليه وقد كانت محرمة على نوح وابراهيم ومن بعده من بني اسرائيل الى ان انتهى التحريم الينا فكذبهم الله
قل فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين امر بمحاجتهم بكتابهم وتبكيتهم بما فيه حتى يتبين انه تحريم حادث بسبب ظلمهم وبغيهم لا تحريم قديم كما زعموا
[illegible] فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك [illegible] وكان محرما على الانبياء [illegible] بني اسرائيل قبل انزال التورية من
بعد ذلك من بعد ما لزمتهم الحجة فاولئك هم الظالمون لانفسهم [illegible] قل صدق الله تعريض بكذبهم اي ثبت ان الله صادق
فيما انزله وانتم الكاذبون فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا [illegible] ابراهيم وما كان من المشركين [illegible]
[illegible] ان اول بيت وضع للناس يكون متعبدا لهم للذي ببكة [illegible] البيت الذي بمكة وهو الكعبة في
[illegible] الفقيه [illegible] الارض [illegible] الرياح فضربن متن الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله
[illegible] الارض [illegible] وهو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا [illegible] الكعبة ثم مدت الارض منها
[illegible] اختار من كل شيء شيئا واختار من الارض موضع الكعبة وفي العلل عن الصادق عليه السلام انما سميت مكة بكة لان الناس يتباكون فيها [illegible]
[illegible]
الرجال [illegible] والمرأة [illegible] وفي الخصال [illegible]
[illegible] القرن [illegible] وبكة [illegible] اذا ظلموا [illegible]
الصادق عليه السلام قال ان الله عز وجل انزله لآدم من الجنة وكانت درة بيضاء فرفعه الله الى السماء وبقي اساسه وهو بحيال هذا البيت يدخله كل يوم
سبعون الف ملك لا يرجعون اليه ابدا فامر الله عز وجل ابراهيم واسمعيل ببنيان البيت على القواعد [illegible] عليه السلام
كان موضع الكعبة ربوة من الارض بيضاء تضيء كضوء الشمس والقمر حتى قتل ابنا آدم احدهما صاحبه فاسودت فلما نزل آدم رفع الله له الارض
كلها حتى رآها ثم قال له هذه لك كلها قال يا رب ما هذه الارض البيضاء المنيرة قال هي حرمي في ارضي وقد جعلت عليك ان تطوف بها كل يوم
[illegible] وفي الفقيه عنه عليه السلام قال وجد في حجر اني انا الله ذو بكة صنعتها يوم خلقت السموات والارض ويوم خلقت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك
[illegible]
[illegible] الثواب وتكفير الذنوب [illegible] وكثرة الرزق وهدى للعالمين لانه قبلتهم ومتعبدهم فيه آيات
بينات [illegible] الجبابرة [illegible] اصحاب الفيل وغير ذلك مقام ابراهيم اي منها مقام ابراهيم [illegible] عن الصادق
انه سئل [illegible] مقام ابراهيم حيث قام على الحجر فاثرت فيه قدماه والحجر الاسود ومنزل اسمعيل [illegible]
[illegible] ابراهيم عليه السلام حتى كان اطول من الجبال [illegible] في سورة الحج [illegible] الحجر الاسود [illegible]
[illegible] جوهرة [illegible] آدم في الجنة [illegible] الميثاق [illegible]
[illegible] الميثاق [illegible]
[illegible] المعصوم [illegible]

كما جرى بحجر مسوق واما كون منزل اسمعيل آية فلانه انزل به ذريته فنبع له الماء واما حفظ المقام بالذكر في القران وطوي ذكر غيره فلانه اظهر آياته اليوم
للناس وقيل سبب اثر القدم انه لما ارتفع بنيان الكعبة قام على هذا الحجر ليتمكن من رفع الحجارة فغاصت فيه قدماه وقيل انه لما جاء زائرا من الشام الى مكة قالت له
امرأة اسمعيل انزل حتى تغسل رأسك فلم ينزل فجاءته بهذا الحجر فوضعته على شقه الايمن فوضع قدمه عليه حتى غسلت شق رأسه ثم حولته الى الشق الايسر
حتى غسلت الشق الاخر فبقي اثر قدمه عليه وفي الكافي عن الباقر عليه السلام قال كان موضع المقام الذي وضعه ابراهيم عليه السلام عند جدار البيت فلم يزل هناك حتى
حوله اهل الجاهلية الى المكان الذي هو فيه اليوم فلما فتح النبي صلى الله عليه وآله مكة رده الى الموضع الذي وضعه ابراهيم فلم يزل هناك حتى ولي عمر بن الخطاب فسأل الناس من منكم
يعرف المكان الذي كان فيه المقام فقال رجل انا قد اخذت مقداره بنسع فهو عندي فقال تأتيني به فاتاه به فقاسه ثم رده الى ذلك المكان ومن
دخله كان آمنا في العلل عن الصادق عليه السلام انه قال لابي حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا اين ذلك من الارض قال الكعبة قال افتعلم
ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها قال فسكت فسأله عليه السلام الجواب فقال من بايع قائمنا ودخل معه
ومسح على يده ودخل في عقد اصحابه كان آمنا وفي العياشي عنه عليه السلام من ام هذا البيت وهو يعلم انه البيت الذي امره الله عز وجل به وعرفنا اهل البيت
حق معرفتنا كان آمنا في الدنيا والآخرة وفي المجمع عنهما عليهما السلام ان من دخله عارفا بجميع ما اوجبه الله عليه كان آمنا في الآخرة من العذاب الدائم وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام
في ادعية دخول البيت اللهم انك قلت ومن دخله كان آمنا فآمني من عذاب النار وفيه وفي الكافي عنه عليه السلام قال من دخل الحرم من الناس مستجيرا به فهو آمن من
سخط الله ومن دخله من الوحش والطير كان آمنا من ان يهاج او يؤذى حتى يخرج من الحرم وعنه عليه السلام قال اذا احدث العبد في غير الحرم جناية ثم فر الى الحرم
لم يسع لاحد ان يأخذه في الحرم ولكن يمنع من السوق فلا يبايع ولا يطعم ولا يسقى ولا يكلم فانه اذا فعل ذلك به يوشك ان يخرج فيؤخذ واذا جنى
في الحرم جناية اقيم عليه الحد في الحرم لانه لم يدع للحرم حرمته وفي رواية ان سرق سارق بغير مكة او جنى جناية على نفسه ففر الى مكة
لم يؤخذ ما دام في الحرم حتى يخرج منه ولكن يمنع من السوق فلا يبايع ولا يجالس حتى يخرج منه فيؤخذ وان احدث في الحرم ذلك الحدث اخذ
فيه وفي الفقيه عنه عليه السلام وقد سئل عن رجل له على آخر مال فغاب عنه زمانا فرآه يطوف حول الكعبة افيتقاضاه ماله قال لا تسلم عليه
ولا تروعه حتى يخرج من الحرم وعنه عليه السلام من دفن في الحرم امن من الفزع الاكبر ولله على الناس حج البيت قصده للنسك المخصوصة وفي العلل
يعني به الحج والعمرة جميعا لانهما مفروضان من استطاع اليه سبيلا في الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال الصحة في بدنه والقدرة في ماله
وفي العياشي عنه عليه السلام انه سئل ما السبيل قال ان يكون له ما يحج به قال قلت من عرض عليه ما يحج به فاستحيى من ذلك اهو ممن يستطيع اليه سبيلا قال نعم ما شأنه
يستحيي ولو يحج على حمار اجدع ابتر فان كان يطيق ان يمشي بعضا ويركب بعضا فليحج وفي رواية يخرج ويمشي ان لم يكن عنده
قيل لا يقدر على المشي قال يمشي ويركب قيل لا يقدر على ذلك قال يخدم القوم ويخرج معهم وفي رواية انه سئل عن هذه الآية فقال من كان صحيحا في
بدنه مخلى سربه له زاد وراحلة فهو ممن يستطيع الحج او قال ممن كان له مال وفي رواية انه سئل عن هذه الآية فقال ما يقول الناس فقيل له الزاد
والراحلة فقال قد سئل ابو جعفر عليه السلام عن هذا فقال هلك الناس اذا لئن كان من كان له زاد وراحلة قدر ما يقوت عياله ويستغني به عن الناس ينطلق اليه
فيسلبهم اياه لقد هلكوا فقيل له فما السبيل فقال السعة في المال اذا كان يحج ببعض ويبقى بعضا يقوت به عياله أليس قد فرض الله الزكاة فلم يجعلها
الا على من يملك مائتي درهم اقول يعني الحديث انه من كان له قدر ما يقوت به عياله فحسب وجب عليه ان ينفق ذلك في الزاد والراحلة ثم

ينطلق

ينطلق الى الناس يسألهم قوت عياله ليهلك الناس اذن وينبغي ان يحمل اختلاف الروايات على اختلاف الناس في مراتب الاستطاعة ودرجات التوكل ومراتب القوة
والضعف ولا يؤذن ان على نفسه بصيرة ومن كفر فان الله غني عن العالمين وضع كفر موضع لم يحج تأكيدا لوجوبه وتغليظا على تاركه وفي الفقيه وفي وصية النبي
عليه السلام يا علي تارك الحج وهو مستطيع كافر قال الله تبارك وتعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين يا علي من سوف الحج حتى يموت
بعثه الله يوم القيمة يهوديا او نصرانيا وفي التهذيب عن الصادق عليه السلام من مات ولم يحج حجة الاسلام لم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به او مرض لا يطيق فيه الحج او
سلطان يمنعه فليمت يهوديا او نصرانيا وفي العياشي عنه عليه السلام في قوله تعالى ومن كفر قال يعني من ترك وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام وقد سأله اخوه علي ومن لم يحج منا فقد كفر قال لا ولكن من قال ليس
هذا هكذا فقد كفر اقول وذلك لان الكفر يرجع الى الاعتقاد دون العمل فمن ترك ومن كفر اي ومن لم يعتقد فرضه او لم يبال به فان عدم المبالاة يرجع الى عدم الاعتقاد
وفي العياشي عنه عليه السلام قال هو كفر النعم وقال ومن ترك وروي انه لما نزل صدر الآية جمع رسول الله صلى الله عليه وآله ارباب الملل فخطبهم وقال ان الله كتب عليكم الحج فآمنت به ملة
واحدة وكفرت به خمس ملل فنزلت ومن كفر قيل وقد اكد امر الحج في هذه الآية من وجوه الدلالة على وجوبه بصيغة الخبر وابرازه في الصورة الاسمية وايراده على
وجه يفيد انه حق واجب لله في رقاب الناس وتعميم الحكم اولا وتخصيصه ثانيا فانه كايضاح بعد ابهام وتثنية وتكرير للمراد وتسمية ترك الحج كفرا من حيث انه فعل الكفرة
وذكر الاستغناء فانه في هذا الموضع مما يدل على المقت والخذلان وقوله عن العالمين يدل عليه لما فيه من مبالغة التعميم والدلالة على الاستغناء عنه بالبرهان
والاشعار بعظم السخط لانه تكليف شاق جامع بين كسر النفس واتعاب البدن وصرف المال والتجرد عن الشهوات والاقبال على الله قل يا اهل الكتاب
لم تكفرون بآيات الله اي بآياته السمعية والعقلية الدالة على صدق محمد صلى الله عليه وآله فيما يدعيه من وجوب الحج وغيره وتخصيص اهل الكتاب بالخطاب دليل على ان
كفرهم اقبح وانهم وان زعموا انهم مؤمنون بالتوراة والانجيل فهم كافرون بهما والله شهيد على ما تعملون والحال انه شهيد مطلع على اعمالكم
فيجازيكم عليها لا ينفعكم التحريف والاستسرار قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن كرر الخطاب والاستفهام
مبالغة في التقريع ونفي العذر لهم واشعارا بان كل واحد من الامرين مستقبح في نفسه مستقل باستجلاب العذاب وسبيل الله دينه الحق المأمور بسلوكه
وهو الاسلام قيل كانوا يفتنون المؤمنين ويحرشون بينهم حتى اتوا الاوس والخزرج فذكروهم ما بينهم في الجاهلية من التعادي والتحارب ليعودوا لمثله
ويحتالون لصدهم عنه تبغونها عوجا طالبين لها اعوجاجا بان تلبسوا على الناس وتوهموا ان فيه عوجا عن الحق بمنع النسخ وتغيير صفة رسول الله صلى الله عليه وآله ونحوهما
او بان تحرشوا بين المؤمنين ليختلف كلمتهم ويختل امر دينهم وانتم شهداء انها سبيل الله والصد عنها ضلال واضلال او انتم عدول عند اهل ملتكم
يثقون باقوالكم ويستشهدونكم في القضايا وما الله بغافل عما تعملون وعيد لهم ولما كان المنكر في الآية الاولى كفرهم وهم يجهرون به ختمها بقوله
والله شهيد ولما كان في هذه الآية صدهم المؤمنين عن الاسلام وكانوا يخفونه ويحتالون فيه قال وما الله بغافل عما تعملون يا ايها الذين آمنوا ان
تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين قيل نزلت في نفر من الاوس والخزرج كانوا جلوسا يتحدثون فمر بهم
شاس بن قيس اليهودي فغاظه تألفهم واجتماعهم فامر شابا من اليهود ان يجلس اليهم ويذكرهم يوم بعاث وينشدهم بعض ما قيل فيه وكان الظفر
في ذلك اليوم للاوس ففعل فتنازع القوم وتفاخروا وتغاضبوا وقالوا السلاح السلاح واجتمع من القبيلتين خلق عظيم فتوجه اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه
فقال اتدعون الجاهلية وانا بين اظهركم اذ اكرمكم الله بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والف بينكم فعلموا انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم
فالقوا السلاح واستغفروا وعانق بعضهم بعضا وانصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وانما خاطبهم الله بنفسه بعد ما امر الرسول بان يخاطب اهل الكتاب اظهارا لجلالة

فذرهم وشعارا بأنهم أمة واحدة بين يطلبهم الحق ويكلمهم وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله إنكار وتعجيب لكفرهم في حال اجتمع
لهم الأسباب الداعية إلى الإيمان الصارفة عن الكفر ومن يعتصم بالله ومن يتمسك بدينه أو يلتجئ إليه في مجامع أموره فقد هدي إلى صراط مستقيم
لا محالة يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته حق تقواه وما يجب منها وهو استفراغ الوسع في القيام بالواجب والاجتناب عن المحارم في المعاني والعياشي
سئل الصادق عليه السلام عن هذه الآية قال يطاع ولا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر والعياشي عنه أنه سئل عنها فقال منسوخة قيل وما نسخها قال قول الله فاتقوا
الله ما استطعتم ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ولا تكونن على حال سوى حال الإسلام إذا أدرككم الموت في المجمع عن الصادق عليه السلام وأنتم مسلمون بالتشديد
ومعناه مستسلمون لما أتى النبي صلى الله عليه وآله منقادون له والعياشي عن الكاظم عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه كيف تقرأ هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
إلا وأنتم ماذا قال مسلمون فقال سبحان الله يوقع عليهم الإيمان فيسميهم مؤمنين ثم يسألهم الإسلام والإيمان فوق الإسلام قال هكذا يقرأ في قراءة زيد
قال إنما هي في قراءة علي عليه السلام وهو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد عليهما الصلاة والسلام إلا وأنتم مسلمون لرسول الله صلى الله عليه وآله ثم الإمام من بعده واعتصموا بحبل
الله بدينه الإسلام أو بكتابه لقوله صلى الله عليه وآله القرآن حبل الله المتين استعار له الحبل والوثوق به الاعتصام من حيث أن التمسك به سبب للنجاة عن الردى كما أن التمسك
بالحبل الموثوق به سبب للسلامة عن التردي والقمي الحبل التوحيد والولاية والعياشي عن الباقر عليه السلام آل محمد هم حبل الله المتين الذي أمر بالاعتصام به فقال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا
تفرقوا وعن الكاظم عليه السلام علي بن أبي طالب حبل الله المتين وفي الأمالي عن الصادق عليه السلام نحن الحبل وفي المعاني عن السجاد عليه السلام قال الإمام منا لا يكون إلا معصوما وليست العصمة
في ظاهر الخلقة فيعرف بها ولذلك لا يكون إلا منصوصا فقيل له يا ابن رسول الله فما معنى المعصوم فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن والقرآن يهدي إلى
الإمام وذلك قول الله عز وجل إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم أقول ومآل الكل واحد يفسره قول النبي صلى الله عليه وآله حبلين ممدودين طرف منهما بيد الله وطرف
بأيديكم وإنهما لن يفترقا جميعا مجتمعين عليه ولا تفرقوا عن الحق بوقوع الاختلاف بينكم والقمي إن الله تبارك وتعالى علم أنهم سيفترقون
بعد نبيهم ويختلفون فنهاهم عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فأمرهم أن يجتمعوا على ولاية آل محمد عليهم السلام ولا يتفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ
كنتم أعداء في الجاهلية متقاتلين فألف بين قلوبكم بالإسلام فأصبحتم بنعمته إخوانا متحابين مجتمعين على الأخوة في الله قيل كان
الأوس والخزرج أخوين لأبوين فوقع بين أولادهما العداوة وتطاولت مائة وعشرين سنة حتى أطفأها الله بالإسلام وألف بينهم برسوله صلى الله عليه وآله وكنتم على
شفا حفرة من النار مشفين على الوقوع في نار جهنم لكفركم إذ لو أدرككم الموت في تلك الحال لوقعتم في النار فأنقذكم منها في الكافي عن الصادق عليه السلام
فأنقذكم منها بمحمد صلى الله عليه وآله هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله كذلك مثل ذلك التبيين يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون إرادة ثباتكم
على الهدى وازديادكم فيه ولتكن منكم أمة في المجمع قراءة الصادق عليه السلام أئمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
في الكافي عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أواجب هو على الأمة جميعا فقال لا فقيل ولم قال إنما هو على القوي المطاع العالم بالمعروف
من المنكر لا على الضعيف الذي لا يهتدي سبيلا إلى أي من أي يقول إلى الحق من الباطل والدليل على ذلك كتاب الله قوله ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فهذا خاص غير عام كما قال الله تعالى ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ولم يقل على أمة موسى ولا على
كل قومه وهم يومئذ أمم مختلفة والأمة واحد فصاعدا كما قال الله سبحانه إن إبراهيم كان أمة قانتا لله يقول مطيعا لله عز وجل وليس على من يعلم ذلك
في هذه الهدنة من حرج إذا كان لا قوة له ولا عدد ولا طاعة وسئل عن الحديث الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وآله إن أفضل الجهاد كلمة عدل عند إمام جائر ما معناه

هذا على

هذا على أن يأمره بعد معرفته وهو مع ذلك يقبل منه وإلا فلا وعنه عليه السلام إنما يؤمر بالمعروف وينهى عن المنكر مؤمن فيتعظ أو جاهل فيتعلم فأما صاحب سيف وسوط فلا
والقمي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال فهذه لآل محمد صلى الله عليه وآله ومن تابعهم يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وفي الكافي عنه وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما أصابهم
ونحوه عن الباقر عليه السلام وقال عليه السلام لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له والناهين عن المنكر العاملين به وأولئك هم المفلحون المخصوصون بكمال الفلاح
في الكافي عن الصادق عليه السلام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خلقان من خلق الله تبارك وتعالى فمن نصرهما أعزه الله ومن خذلهما خذله الله
وعن النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر فإذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن
لهم ناصر في الأرض ولا في السماء وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال يكون في آخر الزمان قوم يتبع فيهم قوم مراؤون يتقرؤون ويتنسكون حدثاء سفهاء لا يوجبون
أمرا بمعروف ولا نهيا عن منكر إلا إذا أمنوا الضرر يطلبون لأنفسهم الرخص والمعاذير يتبعون زلات العلماء وفساد عملهم يقبلون على الصلاة
والصيام وما لا يكلمهم في نفس ولا مال ولو أضرت الصلاة بسائر ما يعملون بأموالهم وأبدانهم لرفضوها كما رفضوا أسمى الفرائض وأشرفها إن
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة عظيمة بها تقام الفرائض هنالك يتم غضب الله عليهم فيعمهم بعقابه فيهلك الأبرار في دار الفجار والصغار في
دار الكبار إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر سبيل الأنبياء ومنهاج الصلحاء فريضة عظيمة بها تقام الفرائض وتأمن المذاهب وتحل المكاسب وترد المظالم
وتعمر الأرض وينتصف من الأعداء ويستقيم الأمر فأنكروا بقلوبكم والفظوا بألسنتكم وصكوا بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم فإن اتعظوا
وإلى الحق رجعوا فلا سبيل عليهم إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم هنالك فجاهدوهم بأبدانكم وأبغضوهم
بقلوبكم غير طالبين سلطانا ولا باغين مالا ولا مريدين بالظلم ظفرا حتى يفيئوا إلى أمر الله ويمضوا على طاعته قال أبو جعفر عليه السلام أوحى الله إلى شعيب النبي
إني معذب من قومك مائة ألف أربعين ألفا من شرارهم وستين ألفا من خيارهم فقال يا رب هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار فأوحى الله عز وجل إليه إنهم
داهنوا أهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا كاليهود والنصارى اختلفوا في التوحيد والتنزيه وأحوال الآخرة
من بعد ما جاءهم البينات الآيات والحجج المبينة للحق الموجبة للاتفاق عليه وأولئك لهم عذاب عظيم وعيد للذين تفرقوا وتهديد
على التشبه بهم يوم تبيض وجوه وتسود وجوه كناية عن ظهور بهجة السرور وكآبة الخوف فيه وقيل يوسم أهل الحق ببياض الوجه والصحيفة
وإشراق البشرة وسعي النور بين يديه وبيمينه وأهل الباطل بأضداد ذلك فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم على إرادة القول أي
فيقال لهم أكفرتم والهمزة للتوبيخ والتعجيب من حالهم في المجمع عن أمير المؤمنين عليه السلام هم أهل البدع والأهواء والآراء الباطلة من هذه الأمة وعن النبي صلى الله عليه وآله قال والذي نفسي
بيده ليردن على الحوض ممن صحبني أقوام إذا رأيتهم اختلجوا دوني فلأقولن أصحابي أصحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك إنهم ارتدوا على أعقابهم
القهقرى فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون وأما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله يعني الجنة والثواب المخلد عبر عن ذلك بالرحمة تنبيها على أن المؤمن وإن استغرق عمره في طاعة الله
لا يدخل الجنة إلا برحمته وفضله قيل كان حق الترتيب أن يقدم ذكرهم ولكن قصد أن يكون مطلع الكلام ومقطعه حلية المؤمنين وثوابهم هم فيها خالدون
أخرجت مخرج الاستئناف للتأكيد كأنه قيل كيف هم فيها فقال هم فيها خالدون القمي عن أبي ذر قال لما نزلت هذه الآية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول
الله صلى الله عليه وآله ترد علي أمتي يوم القيامة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الأمة فأسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون أما الأكبر فحرفناه وخالفناه وأما الأصغر فعاديناه
وأبغضناه وظلمناه فأقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية مع فرعون هذه الأمة فأقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون

فحرفناه ومزقناه وخالفناه واما الاصغر فعاديناه وقتلناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية مع سامري هذه الامة فاقول
لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فعصيناه وتركناه واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على
راية ذي الثدية مع اول الخوارج واخرهم فاسألهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمرقنا منه وبرئنا منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول ردوا النار
ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية امام المتقين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون
اما الاكبر فاطعناه واتبعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ونصرناه حتى اهرقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله
يوم تبيض وجوه الى قوله خالدون تلك آيات الله الواردة في وعده ووعيده نتلوها عليك بالحق متلبسة بالحق لا شبهة فيها وما الله يريد ظلما
للعالمين اذ يستحيل الظلم منه اذ فاعل الظلم اما جاهل بقبحه او محتاج الى فعله وهو منزه عن الجهل والحاجة ولله ما في السموات وما في الارض ملكا وخلقا
والى الله ترجع الامور فيجازي كلا بما وعده واوعده كنتم خير امة الكون فيه بمعنى الازمنة غير مختص بالماضي كقوله تعالى وكان الله غفورا رحيما
اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله يتضمن الايمان بكل ما يجب الايمان به لان الايمان انما يحق ويعتد به
اذا حصل الايمان بكل ما امر ان يؤمن به وانما اخره وحقه ان يتقدم لانه قصد بذكره الدلالة على انهم امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ايمانا بالله وتصديقا به
واظهارا لدينه العياشي عن الصادق عليه السلام انه قرئ عليه كنتم خير امة فقال خير امة يقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين بن علي عليهم السلام فقال القارئ جعلت فداك
كيف نزلت فقال نزلت كنتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله والقمي عنه عليه السلام
على من كنتم خير امة اخرجت للناس يعني الامة التي وجبت لها دعوة ابراهيم وعنه عليه السلام انما نزلت هذه الاية على محمد فيه وفي الاوصياء خاصة فقال انتم خير ائمة اخرجت للناس
تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر هكذا والله نزل بها جبرئيل وما عنى بها الا محمدا واوصياءه عليهم السلام وعنه عليه السلام في هذه الاية قال يعني الامة التي وجبت لها دعوة
ابراهيم عليه السلام فهم الامة التي بعث الله فيها ومنها واليها وهم الامة الوسطى وهم خير امة اخرجت للناس وفي المناقب عنهم عليهم السلام انتم خير ائمة نزل بها جبرئيل
به الا محمدا وعليا والاوصياء من ولده عليهم السلام ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون كعبد الله بن سلام واصحابه واكثرهم
المتمردون في الكفر لن يضروكم الا اذى ضررا يسيرا كالطعن والتهديد وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ينهزموا ولا يضروكم بقتل واسر
ثم لا ينصرون احد ينصرهم عليكم او يدفع باسكم عنهم وكان ذلك كذلك ضربت عليهم الذلة فهي محيطة بهم احاطة البيت المضروب على اهله الا
النفس والمال والاهل او ذلة التمسك بالباطل والجزية اينما ثقفوا وجدوا الا بحبل من الله وحبل من الناس العياشي عن الصادق عليه السلام الحبل من
الله كتاب الله والحبل من الناس علي بن ابي طالب وباؤوا بغضب من الله رجعوا مستوجبين له وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون
بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون في الكافي عن الصادق عليه السلام والله ما قتلوهم بايديهم ولا ضربوهم
ولكنهم سمعوا احاديثهم فاذاعوها فاخذوا عليها فقتلوا فصار قتلا واعتداء ومعصية قيل التقييد بغير حق مع انه كذلك في نفس الامر للدلالة على انه لم يكن حقا
بحسب اعتقادهم ايضا ليسوا سواء في المساوي واهل الكتاب سواء من اهل الكتاب امة قائمة على الحق وهم الذين اسلموا منهم يتلون آيات الله
آناء الليل وهم يسجدون يصلون يتهجدون في الليل يؤمنون بالله واليوم الآخر ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون
في الخيرات وصفهم بصفات ليست في اليهود فانهم منحرفون عن الحق غير متعبدين بالليل مشركون بالله ملحدون في صفاته واصفون اليوم الآخر بخلاف

صفة

صفته مداهنون في الاحتساب متباطئون في الخيرات واولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفروه فلن يضيع ولن ينقص ثوابه سمي ذلك كفرانا
كما سمي توفية الثواب شكرا في الكافي عن الصادق عليه السلام ان المؤمن مكفر وذلك ان معروفه يصعد الى الله فلا ينتشر في الناس والكافر مشكور وذلك ان معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد الى
السماء والله عليم بالمتقين بشارة لهم واشعار بان التقوى مبدأ الخير وحسن العمل ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا
واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل ما ينفقون في هذه الحيوة الدنيا كمثل ريح فيها صر برد شديد اصابت حرث قوم ظلموا
انفسهم بالكفر والمعصية فاهلكته عقوبة لهم شبه ما انفقوا في ضياعه بحرث كفار ضربته ريح فيها صر برد شديد سخط الله فاستاصلته ولم يبق لهم منفعة في الدنيا
ولا في الآخرة وما ظلمهم الله اي المنفقين بضياع نفقاتهم ولكن انفسهم يظلمون لما لم ينفقوها بحيث يعتد بها يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
بطانة وليجة وهو الذي يعرفه الرجل اسراره ثقة به شبه ببطانة الثوب كما شبه بالشعار من دونكم من دون المسلمين لا يالونكم خبالا لا يقصرون لكم في الفساد
ودوا ما عنتم تمنوا عنتكم وهو شدة الضرر والمشقة قد بدت البغضاء من افواههم اي في كلامهم لانهم لا يتمالكون انفسهم لفرط بغضهم وما تخفي
صدورهم اكبر مما بدا قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون ها انتم اولاء الخاطئون في موالاة الكفار تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب
كله بجنس الكتاب كله كتابكم وكتابهم وغيرهما والمعنى انهم لا يحبونكم والحال انكم تؤمنون بكتابهم ايضا فما بالكم تحبونهم وهم لا يؤمنون بكتابكم وفيه توبيخ بانهم في باطلهم اصلب
منكم في حقكم واذا لقوكم قالوا امنا نفاقا وتغريرا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ تاسفا وتحسرا حيث رأوا ائتلافكم واجتماع كلمتكم
ولم يجدوا الى التشفي سبيلا قل موتوا بغيظكم دعاء عليهم بدوام الغيظ الى ان يموتوا ان الله عليم بذات الصدور في خطرات ضمائرهم فيعلم ما في صدورهم
الغيظ والبغضاء وهو اما من المقول او مستانف ان تمسسكم حسنة تسؤهم نعمة من الفة او ظفر على الاعداء تسؤهم وان تصبكم سيئة محنة من فرقة او
اصابة عدو منكم يفرحوا بها بيان لتناهي عداوتهم وان تصبروا على عداوتهم وتتقوا موالاتهم ومخالطتهم لا يضركم كيدهم شيئا لما وعد الله الصابرين
والمتقين في الحفظ ان الله بما يعملون محيط واذ غدوت واذكر اذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال مواقف واماكن
له والله سميع لاقوالكم عليم بنياتكم القمي عن الصادق عليه السلام قال سبب نزول هذه الآية ان قريشا خرجت من مكة تريد حرب رسول الله فخرج رسول الله يبتغي موضعا للقتال
وفي المجمع قال سبب غزوة احد ان قريشا لما رجعت من بدر الى مكة وقد اصابهم ما اصابهم من القتل والاسر لانه قتل منهم سبعون واسر منهم سبعون قال
ابو سفيان يا معشر قريش لا تدعوا نساءكم يبكين على قتلاكم فان الدمعة اذا خرجت اذهبت الحزن والعداوة لمحمد فلما غزوا رسول الله يوم احد اذنوا لنسائهم
بالبكاء والنوح وخرجوا من مكة في ثلاثة آلاف فارس والفي راجل واخرجوا معهم النساء فلما بلغ رسول الله ذلك جمع اصحابه وحثهم على الجهاد فقال عبد الله بن ابي يا رسول الله
لا تخرج من المدينة حتى نقاتل في ازقتها فيقاتل الرجل الضعيف والمرأة والعبد والامة على افواه السكك وعلى السطوح فما ارادنا قوم قط فظفروا بنا ونحن في حصوننا
ودورنا وما خرجنا على عدو لنا قط الا كان لهم الظفر علينا فقام سعد بن معاذ وغيره من الاوس فقالوا يا رسول الله ما طمع فينا احد من العرب ونحن مشركون
نعبد الاصنام فكيف يظفرون بنا وانت فينا لا حتى نخرج اليهم ونقاتلهم فمن قتل منا كان شهيدا ومن نجا منا كان مجاهدا في سبيل الله فقبل رسول الله رأيه
وخرج مع نفر من اصحابه يتبوؤون موضع القتال كما قال سبحانه واذ غدوت من اهلك الآية وقعد عنه عبد الله بن ابي وجماعة من الخزرج اتبعوا رأيه ووافت قريش
الى احد وكان رسول الله عبأ اصحابه وكانوا سبعمائة رجل فوضع عبد الله بن جبير في خمسين من الرماة على باب الشعب واشفق ان يأتيهم كمينهم من ذلك المكان فقال
لعبد الله بن جبير واصحابه ان رأيتمونا قد هزمناهم حتى ادخلناهم مكة فلا تبرحوا من هذا المكان وان رأيتموهم قد هزمونا حتى ادخلونا المدينة فلا تبرحوا

ارلم يا رقوا

عليكم إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم أي المشركون من فورهم هذا

[illegible] يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة [illegible] مسومين معلمين [illegible]

للملائكة [illegible] يوم بدر [illegible] يوم بدر [illegible]

ألف وما جعله الله [illegible] بالملائكة إلا بشرى لكم [illegible] ولتطمئن قلوبكم به [illegible] وما النصر إلا

من عند الله [illegible]

[illegible] ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم [illegible]

[illegible] يوم بدر [illegible] سورة الأنفال [illegible]

[illegible]

والنبي [illegible] ووضع أبو سفيان خالد بن الوليد في مائتي فارس كمينا [illegible] فخرجوا عليهم [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

الوليد [illegible] عبد الله بن جبير [illegible] سواد القوم [illegible]

[illegible]

عبد الله بن جبير [illegible] طلحة [illegible]

[illegible]

[illegible] أبي سفيان [illegible]

[illegible]

[illegible]

ويكرم ناسا منكم بالشهادة والله لا يحب الظالمين اعتراض فيه تنبيه على انه لا ينصرهم على الحقيقة وانما يديل لهم احيانا استدراجا لهم وابتلاء للمؤمنين
وليمحص الله الذين امنوا ليطهرهم ويصفيهم من الذنوب ان كانت الدولة عليهم ويمحق الكافرين ويهلكهم ان كانت عليهم والمحق نقص الشيء قليلا قليلا
ام حسبتم بل احسبتم ومعنى الهمزة فيه الانكار ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولما تجاهدوا وتصبروا [illegible]
منكم [illegible] الصادق [illegible] قال ان الله [illegible] اعلم بمن يكون منه [illegible] قبل ان يكونوا [illegible]
[illegible] ولقد كنتم تمنون الموت بالشهادة من قبل ان تلقوه من قبل ان تشاهدوه وتعرفوا شدته فقد رايتموه وانتم تنظرون
معاينين له حين قتل دونكم من قتل من اخوانكم [illegible] المؤمنين لما اخبرهم الله [illegible] فعل بشهداء يوم بدر [illegible]
رغبوا في ذلك [illegible] لنا يوما [illegible] يوم احد [illegible] فنزلت ولقد كنتم تمنون الموت الاية وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل فسيخلو كما خلوا بالموت او القتل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم انكار [illegible]
على اعقابكم [illegible] بعد علمهم بخلو الرسل قبله وبقاء دينهم متمسكا به [illegible] انه [illegible] قال ان مات
موت والقتل [illegible] احد [illegible] فقال [illegible] افان مات او قتل [illegible] منهم وقتلهم [illegible]
وليس [illegible] الموت موت [illegible] كل نفس ذائقة الموت [illegible] ثم قال [illegible] يرجع حتى [illegible]
حديث [illegible] الناس يوم احد [illegible] يقول انا محمد انا رسول الله [illegible]
ولما [illegible] فقال [illegible] وجاء [illegible] ابو دجانة [illegible] فقال [illegible]
[illegible] بيعتك [illegible] ثم قال [illegible]
ثم [illegible] رسول الله [illegible] تموت او لا تموت [illegible]
[illegible] فقال يا رسول الله [illegible] بيعتي [illegible]
[illegible] الناس [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الى النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] فقال [illegible] اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] وقال يا رب [illegible] ان تظهر دينك [illegible] الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله [illegible]
[illegible] فقال [illegible] جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الملائكة ثم جاء جبرئيل [illegible]
فقال [illegible] فقال جبرئيل [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] ركبوا [illegible] وجنبوا الخيل [illegible] يريدون مكة [illegible] ركبوا الخيل [illegible]
[illegible] فقال ابو سفيان [illegible] الى مكة [illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible] ابو سفيان [illegible]
[illegible] ابو سفيان [illegible] رسول الله [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] الذي فيه [illegible] الصلوة الذي [illegible] الحجر [illegible]
[illegible] المنبر [illegible] والانصار [illegible] ابواب [illegible]
[illegible] وجوه [illegible] قال [illegible]
[illegible] وان [illegible] الا رسول قد خلت [illegible] ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيئا [illegible] وسيجزي الله الشاكرين [illegible]
رسول الله [illegible] قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
[illegible] الموت [illegible] وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا [illegible] ملك الموت [illegible]
[illegible] كتابا مؤجلا [illegible] ومن يرد ثواب
الدنيا نؤته منها [illegible] ومن يرد ثواب الاخرة نؤته منها [illegible] وسنجزي الشاكرين الذين شكروا
[illegible] يوم احد [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] في موضعين من القران [illegible]
وكاين من نبي وكم من نبي قاتل معه حارب ربيون كثير [illegible]
[illegible] وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير [illegible] فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله
[illegible] وما ضعفوا [illegible] وما استكانوا [illegible]
[illegible] يوم احد [illegible]
[illegible] والله يحب الصابرين [illegible] وما كان
قولهم [illegible] الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين [illegible] الذنوب والاسراف [illegible]

التثبيت في مواطن الحرب والنصر على العدو ليكون عن خضوع وطهارة فيكون اقرب الى الاجابة فآتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة
فآتاهم الله بسبب الاستغفار واللجأ الى الله النصر والغنيمة وحسن الذكر في الدنيا والجنة والنعيم في الآخرة وخص ثواب الآخرة بالحسن اشعارا بفضله وانه المعتد به عند الله
والله يحب المحسنين في اقوالهم وافعالهم يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين
في المجمع ابن المؤمنين ثم نزلت في المنافقين يوم احد اذ قالوا للمؤمنين ارجعوا الى اخوانكم وارجعوا الى دينهم بل الله مولاكم ناصركم وهو خير الناصرين
فاستغنوا به عن ولايته ونصره سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب يعني ما قذف في قلوبهم من الخوف يوم احد حتى تركوا ورجعوا من غير سبب
وقال النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر بما اشركوا بالله بسبب اشراكهم به ما لم ينزل به سلطانا اي آلهة ليس على اشراكها حجة نازلة عليهم [illegible]
الحجة [illegible] ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين اي مثواهم وضع الظاهر موضع المضمر للتغليظ والتعليل ولقد صدقكم الله وعده
يعني وعده اياهم بالنصر بشرط التقوى والصبر وكان كذلك حتى خالف الرماة فان المشركين لما اقبلوا جعل الرماة يرشقونهم والباقون يضربونهم
بالسيف حتى انهزموا والمسلمون على آثارهم اذ تحسونهم باذنه اي تقتلونهم باذنه [illegible] القتل على [illegible] واصله [illegible]
ابطل حسه حتى اذا فشلتم جبنتم وضعف رأيكم بالميل الى الغنيمة وتنازعتم في الامر يعني اختلاف الرماة حين انهزام المشركين فقال بعضهم
فما موقفنا ههنا وقال آخرون لا نخالف امر الرسول فثبت مكانه اميرهم في نفر يسير ونفر الباقون للنهب وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون من الظفر والغنيمة
وانهزام العدو وجواب اذا محذوف وهو امتحنكم منكم من يريد الدنيا وهم الذين تركوا المركز لحيازة الغنيمة [illegible]
للغنيمة ومنكم من يريد الآخرة وهم الثابتون محافظة على امر الرسول [illegible] عبد الله بن جبير واصحابه الذين ثبتوا حتى قتلوا ثم صرفكم عنهم
عنهم حين غلبوكم ليبتليكم على المصائب ويمتحن ثباتكم على الايمان عندها ولقد عفا عنكم تفضلا ولما علم من ندمكم على المخالفة والله ذو فضل
على المؤمنين يتفضل عليهم بالعفو [illegible] في الاحوال كلها سواء اديل لهم او عليهم اذ الابتلاء ايضا رحمة اذ تصعدون متعلق بصرفكم [illegible]
الذهاب والابعاد في الارض ولا تلوون على احد لا يقف احد لاحد ولا ينتظره والرسول يدعوكم كان يقول الي عباد الله الي عباد الله [illegible]
[illegible] في اخراكم في ساقتكم وجماعتكم الاخرى فاثابكم غما بغم [illegible]
متصلا بغم [illegible] فالغم الاول [illegible] والغم الآخر [illegible] لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا على
ما اصابكم من قتل اخوانكم والله خبير بما تعملون ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا [illegible] يغشى طائفة
منكم وهم المؤمنون حقا روي انهم غشيهم النعاس في المصاف حتى كان السيف يسقط من يد احدهم فيأخذه ثم يسقط فيأخذه وطائفة قد اهمتهم
انفسهم اوقعتهم انفسهم في الهموم [illegible] يظنون بالله غير الحق [illegible] ظن
الجاهلية ظن اهل الملة الجاهلية اي الكفار يقولون هل لنا من الامر من شيء [illegible]
يقولون ذلك على سبيل الانكار قل ان الامر كله لله [illegible]
[illegible] يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك [illegible] الانكار والتكذيب [illegible]

انفسهم

انفسهم فاذا خلا بعضهم الى بعض لو كان لنا من الامر شيء [illegible] ما قتلنا ههنا لم نبرح [illegible] المدينة بل اقمنا فيها
كما كان رأي ابن ابي [illegible] قتل من قتل منا في هذه المعركة قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مضاجعهم
الى مصارعهم ولم ينفع الاقامة بالمدينة ولم ينج من القتل احد [illegible] لا دافع له [illegible] ولا مانع لحكمه
وليبتلي الله ما في صدوركم [illegible] ويظهر سرائرها من الاخلاص والنفاق [illegible] وليمحص ما في قلوبكم وليكشفه ويميزه والله
عليم بذات الصدور [illegible] والمنافقين
ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انهزموا يوم احد [illegible] جمع المسلمين وجمع المشركين انما استزلهم الشيطان [illegible] ببعض
ما كسبوا من معصيتهم النبي بترك المركز والحرص على الغنيمة [illegible] ولقد عفا
الله عنهم لتوبتهم واعتذارهم ان الله غفور للذنوب حليم لا يعاجل بعقوبة المذنب [illegible] يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا
[illegible] وقالوا لاخوانهم [illegible] اذا ضربوا في الارض اذا سافروا [illegible] او كانوا غزى [illegible] لو كانوا عندنا ما
ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم [illegible] والله يحيي ويميت [illegible]
[illegible] والله بما تعملون بصير [illegible] ولئن
قتلتم في سبيل الله او متم في سبيله لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون [illegible]
[illegible] ولئن متم او قتلتم
[illegible] لالى الله تحشرون [illegible]
[illegible] في سبيل الله [illegible] فبما رحمة من الله
لنت لهم [illegible] ولو كنت فظا سيء الخلق جافيا غليظ القلب قاسيه لانفضوا من
حولك لتفرقوا عنك [illegible] فاعف عنهم فيما يختص بك واستغفر لهم فيما لله وشاورهم في الامر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاذا عزمت [illegible]
[illegible] فتوكل على الله [illegible] ان الله يحب المتوكلين [illegible]
[illegible] ان ينصركم الله فلا غالب لكم [illegible]
[illegible] وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده [illegible] وعلى الله فليتوكل
المؤمنون [illegible] وما كان لنبي ان يغل [illegible]

والغلول اخذ الشيء من الغنيمة في خفية القمي نزلت في حرب بدر وكان سببه انه كان في الغنيمة التي اصابوها يوم بدر قطيفة حمراء ففقدت فقال رجل من اصحاب رسول
الله ما لنا لا نرى القطيفة ما اظن الا رسول الله صلى الله عليه وآله اخذها فانزل الله في ذلك هذه الآية فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فلانا غل قطيفة فاحفرها هنالك فامر
رسول الله صلى الله عليه وآله بحفر ذلك الموضع فاخرج القطيفة وفي المجالس عن الصادق عليه السلام ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط الم ينسبوه يوم بدر الى انه اخذ لنفسه من المغنم
قطيفة حمراء حتى اظهره الله على القطيفة وبرأ نبيه من الخيانة وانزل في كتابه وما كان لنبي ان يغل الآية ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة يأتي بعينه حاملا
الباقر عليه السلام من غل شيئا رآه يوم القيامة في النار ثم يكلف ان يدخل اليه فيخرجه من النار ثم توفى كل نفس ما كسبت تعطى جزاء ما كسبت وافيا
الحكم ليكون كالبرهان على المقصود وهم لا يظلمون لا ينقص ثواب مطيعهم ولا يزاد في عقاب عاصيهم افمن اتبع رضوان الله بالطاعة كمن
باء رجع بسخط من الله بالمعصية ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله قيل ذوو درجات او شبهوا بالدرجات لما بينهم من التفاوت في
الثواب والعقاب في الكافي عن الصادق عليه السلام الذين اتبعوا رضوان الله هم الائمة وهم والله درجات عند الله للمؤمنين وبولايتهم ومعرفتهم ايانا يضاعف الله لهم اعمالهم ويرفع
لهم الدرجات العلى [illegible] والذين باؤوا بسخط من الله هم الذين جحدوا حق علي عليه السلام وحق الائمة منا اهل البيت فباؤوا لذلك بسخط من الله [illegible]
الدرجة ما بين السماء والارض والله بصير بما يعملون فيجازيهم على حسبها لقد من الله على المؤمنين انعم الله عليهم اذ بعث فيهم رسولا
من انفسهم عربيا مثلهم ليفهموا كلامه بسهولة يتلو عليهم آياته اي القرآن بعدما كانوا اهل الجاهلية لم يسمعوا الوحي ويزكيهم يطهرهم من سوء العقائد
والاخلاق والاعمال ويعلمهم الكتاب والحكمة القرآن والسنة وان كانوا من قبل من قبل بعثه لفي ضلال مبين ظاهر اولما اصابتكم مصيبة
قد اصبتم مثليها الهمزة للتقريع والتقرير في المجمع عن الصادق عليه السلام كان المسلمون قد اصابوا ببدر مائة واربعين رجلا قتلوا سبعين رجلا واسروا سبعين
فلما كان يوم احد اصيب من المسلمين سبعون رجلا فاغتموا لذلك فنزلت قلتم انى هذا رواه في المجمع والقمي وكان الحكم في الاسارى يوم بدر القتل فقامت
الانصار فقالوا يا رسول الله هبهم لنا ولا تقتلهم حتى نفاديهم فنزل جبرئيل عليه السلام فقال ان الله قد اباح لهم الفداء ان يأخذوا من هؤلاء ويطلقوهم
على ان يستشهد منهم في عام قابل بعدد من يأخذون منه الفداء فاخبرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الشرط فقالوا قد رضينا به نأخذ العام الفداء من هؤلاء ونتقوى به
ويقتل منا في عام قابل بعدد من نأخذ منه الفداء وندخل الجنة فاخذوا منهم الفداء واطلقوهم فلما كان يوم احد قتل من اصحاب رسول الله سبعون فقالوا
يا رسول الله ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا النصر فنزل اولما اصابتكم الآية قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم يوم بدر [illegible]
ان الله على كل شيء قدير فيقدر على النصر ومنعه وعلى ان يصيب بكم ويصيب منكم وما اصابكم يوم التقى الجمعان يوم احد فباذن
الله فهو كائن بقضائه تخلية الكفار وليعلم الذين نافقوا وليتميز الفريقان بظهور ايمان هؤلاء وكفر هؤلاء وقيل لهم تعالوا
قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا [illegible] قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم [illegible] هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان [illegible]
[illegible] يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم [illegible]
يظهرون خلاف ما يضمرون والله اعلم بما يكتمون من النفاق [illegible]
[illegible] في مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible]

بمقعد وقد قاله الحق يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون الذين قالوا لاخوانهم لاجلهم ومن جنسهم [illegible] وقعدوا
[illegible] لو اطاعونا في القعود ما قتلوا [illegible] قل فادرؤوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين
انكم تقدرون على دفع [illegible] فان اسباب الموت كثيرة وكما ان القتال يكون سببا للهلاك
والقعود يكون سببا للنجاة [illegible] ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا نزلت في شهداء بدر
واحد معا [illegible] وهي تعم كل من قتل في سبيل الله [illegible]
[illegible] بل احياء [illegible] عند ربهم ذوو قرب منه يرزقون من الجنة فرحين بما آتاهم الله من فضله وهو شرف
الشهادة والفوز بالحياة الابدية والقرب من الله والتمتع بنعيم الجنة ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم من اخوانهم المؤمنين الذين
تركوا خلفهم [illegible] الا خوف عليهم ولا هم يحزنون [illegible] بانهم آمنون لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
[illegible] قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني راغب نشيط في الجهاد [illegible] في سبيل الله فانك ان تقتل كنت حيا عند الله ترزق وان مت فقد
وقع اجرك على الله [illegible] ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية [illegible]
[illegible] ارواحهم في الجنة [illegible] لم يلحقوا بهم
من خلفهم من المؤمنين وعن الصادق عليه السلام انه قيل له يروون ان ارواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش فقال لا المؤمن اكرم على الله من ان يجعل روحه في
حوصلة طير ولكن في ابدان كابدانهم [illegible] ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات
بنعمة من الله وفضل [illegible] وان الله لا يضيع اجر المؤمنين
[illegible] الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا
اجر عظيم القمي ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما دخل المدينة من وقعة احد نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان الله يأمرك ان تخرج في اثر القوم ولا يخرج معك الا من
به جراحة فامر رسول الله مناديا ينادي يا معشر المهاجرين والانصار من كان به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقم فاقبلوا يضمدون جراحاتهم
ويداوونها فخرجوا على ما بهم من الالم والجراح فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله حمراء الاسد وقريش قد نزلت الروحاء قال عكرمة بن ابي جهل والحارث
بن هشام وعمرو بن العاص وخالد بن الوليد نرجع ونغير على المدينة فقد قتلنا سراتهم وكبشهم يعنون حمزة فوافاهم رجل خرج من المدينة فسألوه الخبر فقال
تركت محمدا واصحابه بحمراء الاسد يطلبونكم جد الطلب فقال ابو سفيان هذا النكد والبغي قد ظفرنا بالقوم وبغينا والله ما افلح قوم قط بغوا فوافاهم نعيم
بن مسعود الاشجعي فقال ابو سفيان اين تريد قال المدينة لامتار لاهلي طعاما قال هل لك ان تمر بحمراء الاسد وتلقى اصحاب محمد وتعلمهم ان حلفاءنا
وموالينا قد وافونا من الاحابيش حتى يرجعوا عنا ولك عندي عشرة قلائص املؤها تمرا وزبيبا قال نعم فوافى من غد ذلك اليوم حمراء الاسد فقال
لاصحاب رسول الله اين تريدون قالوا قريشا قال ارجعوا فان قريشا قد اجتمعت اليهم حلفاؤهم ومن كان تخلف عنهم وما اظن الا ان اوائل خيلهم
يطلعون عليكم الساعة فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ما نبالي فنزل جبرئيل على رسول الله فقال ارجع يا محمد فان الله قد ارعب قريشا ومروا لا يلوون
على شيء فرجع رسول الله الى المدينة وانزل الله الذين استجابوا [illegible] الذين قال لهم الناس يعني نعيم بن مسعود ان الناس قد جمعوا لكم [illegible]

ان الناس قد جمعوا لكم يعني ابا سفيان وصحبه فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل في المجمع (?) لما روي انها نزلت في
بدر الصغرى وذلك ان ابا سفيان نادى يوم احد حين اراد ان ينصرف يا محمد موعد ما بيننا وبينك موسم بدر الصغرى القابل ان شئت فقال رسول الله ذلك
بيننا وبينك فلما كان العام المقبل خرج ابو سفيان في اهل مكة حتى نزل مجنة من ناحية مر الظهران ثم القى الله عليه الرعب فبدا له ان يرجع فلقي نعيم بن مسعود الاشجعي وقد
قدم معتمرا فقال له ابو سفيان اني واعدت محمدا ان نلتقي بموسم بدر الصغرى وان هذا عام جدب ولا يصلحنا الا عام نرعى فيه الشجر ونشرب فيه اللبن
وقد بدا لي ان لا اخرج اليها واكره ان يخرج محمد ولا اخرج انا فيزيدهم ذلك جراءة فالحق بالمدينة فثبطهم ولك عندي عشرة من الابل فضمنها سهيل
بن عمرو فاتى نعيم المدينة فوجد الناس يتجهزون لميعاد ابي سفيان فقال بئس الرأي رأيتم اتوكم في دياركم وقراركم فلم يفلت منكم الا شريد فتريدون ان
تخرجوا وقد جمعوا لكم عند الموسم فوالله لا يفلت منكم احد فكره اصحاب رسول الله الخروج فقال رسول الله والذي نفسي بيده لاخرجن ولو وحدي فاما الجبان فرجع
واما الشجاع فتاهب للقتال وقال حسبنا الله ونعم الوكيل فخرج رسول الله في اصحابه حتى وافى بدر الصغرى وهو ماء لبني كنانة وكانت موضع سوق لهم في الجاهلية
يجتمعون اليها في كل عام ثمانية ايام فاقام ببدر ينتظر ابا سفيان وقد انصرف ابو سفيان من مجنة الى مكة فسماهم اهل مكة جيش السويق ويقولون انما خرجتم لتشربوا
السويق ولم يلق رسول الله واصحابه احدا من المشركين ببدر ووافوا السوق وكانت لهم تجارات فباعوا واصابوا للدرهم درهمين وانصرفوا الى المدينة سالمين
غانمين فانقلبوا بنعمة من الله وعافية وثبات وزيادة فيه وفضل وربح في التجارة لم يمسسهم سوء من جراحة وكيد عدو واتبعوا رضوان الله
بجرأتهم وخروجهم والله ذو فضل عظيم قد تفضل عليهم بالتثبيت وزيادة الايمان والتوفيق للمبادرة الى الجهاد والتصلب في الدين واظهار الجراءة
على العدو وبالحفظ عن كل ما يسوؤهم واصابة النفع مع ضمان الاجر حتى انقلبوا بنعمة وفضل وفيه تحسير وتخطئة للمتخلف حيث حرم نفسه ما فازوا به
انما ذلكم الشيطان يعني بالمثبط وهو نعيم يخوف اولياءه القاعدين عن الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تخافوهم وخافون في مخالفة امري ان كنتم مؤمنين
فان الايمان يقتضي ايثار خوف الله على خوف الناس ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر خوف ان يضروك ويعينوا عليك وهم المنافقون
من المتخلفين انهم لن يضروا الله شيئا لن يضروا اولياء الله بمسارعتهم في الكفر وانما يضرون بها انفسهم يريد الله ان لا يجعل لهم حظا
في الاخرة نصيبا من الثواب فيها وفيه دلالة على تمادي طغيانهم وموتهم على الكفر وان كفرهم بلغ الغاية حتى اراد ارحم الراحمين ان لا يكون لهم
حظ في رحمته ولهم عذاب عظيم مع الحرمان عن الثواب ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم تأكيد وتعميم
ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم الاملاء الامهال واطالة العمر او تخليتهم وشانهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما واللام لام العاقبة
اي ليكون عاقبة امرهم ازدياد الاثم ولهم عذاب مهين في المجمع عنه عم انه سئل في الكافر الموت خير له ام الحيوة فقال الموت خير للمؤمن والكافر
لان الله يقول وما عند الله خير للابرار ويقول ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم الاية ما كان الله ليذر المؤمنين على ما
انتم عليه من الاختلاط لا يعرف مخلصكم من منافقكم حتى يميز الخبيث من الطيب حتى يميز المنافق من المخلص بالتكاليف الشاقة التي لا يصبر
عليها ولا يذعن لها الا الخلص المخلصون وما كان الله ليطلعكم على الغيب ليؤتي احدكم علم الغيب فيطلع على ما في القلوب من اخلاص
ونفاق ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فيوحي اليه ويخبره ببعض المغيبات فآمنوا بالله ورسله مخلصين وان تؤمنوا
وتتقوا النفاق فلكم اجر عظيم لا يقادر قدره ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم اي البخل شر لهم

العقاب

العقاب عليهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة سيلزمون وبال ما بخلوا به الزام الطوق في الكافي عن الصادق عم قال ما من عبد يمنع زكوة ماله
الا جعل الله ذلك يوم القيامة ثعبانا من نار مطوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب وهو قول الله عز وجل سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة يعني
ما بخلوا به من الزكوة وعن الصادق عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي زكوة مال نخل او زرع او كرم يمنع زكوة ماله الا قلده الله تربة ارضه يطوق بها من سبع ارضين الى يوم القيمة
ولله ميراث السموات والارض وله ما فيهما مما يتوارث فما لهؤلاء يبخلون عليه بماله ولا ينفقونه في سبيل الله والله بما تعملون من المنع والاعطاء
خبير فيجازيكم لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء قاله اليهود لما سمعوا من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
في المجمع عن الباقر عم انهم والله ما راوا الله فيعلموا انه فقير ولكنهم راوا اولياء الله فقراء فقالوا لو كان غنيا لاغنى اولياءه ففخروا على الله بالغنى
ثم انهم يزعمون ان الله لم يحتج الى ما يسالونه عليه سنكتب ما قالوا في صحائف الكتبة او سنحفظه في علمنا لا نهمله لانه كلمة عظيمة اذ هو كفر بالله وقتلهم
الانبياء بغير حق في تفسير الصادق عم انه والله ما قتلوهم باسيافهم ولكن اذاعوا امرهم وافشوا عليهم فقتلوا ونقول ذوقوا عذاب الحريق
وننتقم منهم بهذا القول ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد بل انه يعذب بمقتضى العدل لا يعذب ولم يتفضل الذين
قالوا ان الله عهد الينا في التوراة وامرنا ان لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار حتى يأتي بهذه المعجزة التي كانت لانبياء
بني اسرائيل وهو ان يقرب بقربان وهو ما يتقرب به الى الله من ذبيحة او غيرها فيقوم النبي فيدعو فتنزل نار من السماء فتحرق قربان من قبل منه وهذا
من مفترياتهم وابطالهم لان اكل النار القربان لم يوجب الايمان الا لكونه معجزة فهي وسائر المعجزات سواء في ذلك قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات
وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين تكذيب والزام بان رسلا جاؤهم قبله كزكريا ويحيى بمعجزات اخر موجبة للتصديق وبما اقترحوه
فقتلوهم فلو كان الموجب للتصديق هو الاتيان به وكان امتناعهم عن الايمان لاجله فما لهم لم يؤمنوا بمن جاء به في معجزات اخر واجترؤوا على قتله في تفسير العياشي
قال كان بين القائلين والقاتلين خمسمائة عام فالزمهم الله القتل برضاهم بما فعلوا وفي المجمع والعياشي عنه عم ما في معناه فان كذبوك فقد كذب رسل
من قبلك جاؤوا بالبينات المعجزات والزبر الحكم والمواعظ والزواجر والكتاب المنير المتضح المبين للشرايع والاحكام كل نفس ذائقة الموت
وعد ووعيد للمصدق والمكذب في العياشي عن الباقر عم من قتل لم يذق الموت ثم قال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت وعن الصادق عم من مات
ينشر حتى يقتل وقد مضى الحديث الذي بتمامه عند قوله تعالى او مات او قتل وفي المجمع عنه عم انه قال يموت اهل الارض حتى
لا يبقى احد ثم يموت اهل السماء حتى لا يبقى الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل عليهم السلام فيجيء ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله
عز وجل فيقول له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل فيقال قل لجبرئيل وميكائيل فليموتا فيقول الملائكة عند ذلك يا رب رسولاك واميناك فيقول اني قد قضيت على كل نفس فيها الروح
الموت ثم يجيء ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عز وجل فيقول له من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت وحملة العرش فيقول
قل لحملة العرش فليموتوا قال ثم يجيء كئيبا حزينا لا يرفع طرفه فيقول من بقي وهو اعلم فيقول يا رب لم يبق الا ملك الموت فيقول مت يا ملك الموت
فيموت ثم ياخذ الارض بيمينه والسموات بيمينه ويقول اين الذين كانوا يدعون معي شريكا اين الذين كانوا يجعلون معي الها اخر وانما توفون
اجوركم تعطون جزاء اعمالكم خيرا كان او شرا تاما وافيا يوم القيمة يوم قيامكم من القبور ولفظ التوفية يشعر بانه قد يكون قبلها بعض الاجور ويؤيده الاخبار
ثواب القبر وعذابه فمن زحزح عن النار بعد عنها وادخل الجنة فقد فاز ظفر بالنجاة ونيل المراد في المجالس عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

الدخول جملة وفي حديث [illegible] لا يدخل الجنة [illegible]

[illegible] الصادق عليه السلام [illegible] ان النار [illegible]

وفي ذلك [illegible] الشيطان [illegible] النيران ودخول [illegible] وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور [illegible]

لتبلون اي والله لتختبرن في اموالكم [illegible] وانفسكم [illegible]

[illegible] ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم

ومن الذين اشركوا اذى كثيرا [illegible] وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور [illegible]

[illegible] واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب [illegible]

لتبيننه للناس ولا تكتمونه [illegible] فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا [illegible]

[illegible] فبئس ما يشترون [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

[illegible] لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب

ولهم عذاب اليم [illegible] ولله ملك السموات والارض [illegible] والله على كل شيء قدير

[illegible] ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب [illegible]

[illegible] الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم [illegible] الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible] الصادق عليه السلام [illegible] قياما وقعودا [illegible]

[illegible] ويتفكرون في خلق السموات والارض [illegible] الصادق عليه السلام [illegible]

[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] في الليل [illegible]

[illegible] العبادة [illegible]

[illegible] ربنا ما خلقت هذا باطلا [illegible] سبحانك فقنا

عذاب النار [illegible] ربنا انك من تدخل

النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار [illegible]

في تفسير علي بن ابراهيم

حدثنا [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة دعي

محمد ص فيكسى حلة وردية ثم يقام على يمين

العرش ثم يدعى بابراهيم ع فيكسى حلة بيضاء

فيقام على يسار العرش ثم يدعى بعلي امير المؤمنين

فيكسى حلة وردية فيقام على يمين النبي

ثم يدعى باسمعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام على يسار

امير المؤمنين ثم يدعى بالحسن فيكسى حلة وردية

فيقام على يمين امير المؤمنين ثم يدعى بالحسين ع

فيكسى حلة وردية فيقام على يمين الحسن ع

ثم يدعى بالائمة فيكسون حللا وردية ويقام

كل واحد على يمين صاحبه ثم يدعى بالشيعة

فيقومون امامهم ثم يدعى بفاطمة ع ونسائها

من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب

ثم ينادي مناد من بطنان العرش

[illegible] نعم الاب

ابوك [illegible] ابراهيم ونعم الاخ

اخوك وهو علي بن ابي طالب ع ونعم

[illegible] الحسن والحسين ع

ونعم الجنين جنينك [illegible] ونعم الائمة

الراشدون ذريتك ونعم [illegible]

ونعم الشيعة شيعتك الا ان محمدا ووصيه

وسبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون

وذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل

الجنة فقد فاز [illegible]

في [illegible] ربنا اننا سمعنا مناديا [illegible] وقيل القرآن ينادي

للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا الكبائر فانها ذوات تبعات واذناب وكفر عنا سيئاتنا

صغائرنا فانها مستقبحة ولكنها مكفرة عن مجتنب الكبائر وتوفنا مع الابرار مخصوصين بصحبتهم معدودين في زمرتهم ربنا وآتنا

ما وعدتنا على رسلك [illegible] انك لا تخلف الميعاد [illegible]

[illegible] ولا تخزنا يوم القيمة [illegible] انك لا تخلف الميعاد [illegible]

ربنا [illegible] فقال خمس مرات ربنا [illegible]

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الآية قال ويل لمن لاكها بين لحييه ولم يتأمل ما فيها فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع

عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض لان الذكر من الانثى والانثى من الذكر او لانهما من اصل واحد او لفرط

الاتصال [illegible] روي ان ام سلمة قالت يا رسول الله ما بال الرجال يذكرون في

الهجرة دون النساء فانزل الله فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي

[illegible] وقاتلوا وقتلوا [illegible] لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري

من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب في القمي [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

[illegible] الى المدينة [illegible] فاطمة بنت رسول الله ص وفاطمة بنت اسد وفاطمة بنت [illegible]

[illegible] ام ايمن مولاة رسول الله ص [illegible]

[illegible] الفواطم [illegible] يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم [illegible] حتى طلع الفجر فصلى عليهم صلوة الفجر

[illegible] حتى قدم المدينة

[illegible] الذين يذكرون الله قياما وقعودا [illegible] الآيات [illegible]

الفواطم بعضكم من بعض [illegible] فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم يعني امير المؤمنين

وسلمان وابا ذر [illegible] لا يغرنك

تقلب الذين كفروا في البلاد [illegible]

[illegible]

[illegible] متاع قليل [illegible]

[illegible] ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد [illegible] لكن الذين اتقوا ربهم لهم

جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله [illegible]

وما عند الله خير للابرار [illegible] وان من اهل الكتاب

لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم من القرآن وما انزل اليهم من الكتاب خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمنا
قليلا كما يفعله المحرفون من احبارهم اولئك لهم اجرهم عند ربهم ويؤتون اجورهم مرتين كما وعده في آية اخرى ان الله سريع
الحساب لعلمه بالاعمال وما يستوجبه كل عامل من الجزاء فيسرع في الجزاء ويوصل الاجر الموعود سريعا يا ايها الذين آمنوا اصبروا
على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة كذا في الكافي عن الصادق عليه السلام والقمي عنه اصبروا على المصائب وصابروا
على الفرائض ورابطوا على الائمة وفي المجمع عنه اصبروا على المعاصي وصابروا على الفرائض وفي رواية اصبروا على الفرائض وصابروا عدوكم وصابروا على الدنيا
من يقاتلكم ورابطوا امامكم وعن الباقر عليه السلام وصابروا على التقية وفي المعاني عن الصادق عليه السلام اصبروا على المصائب وصابروا على الفتنة
ورابطوا من تقتدون به واتقوا الله لعلكم تفلحون العياشي عن الصادق عليه السلام اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم من خالفكم ورابطوا امامكم واتقوا الله فيما امركم وافترض عليكم وفي رواية
نزلت الآية في العباس وفينا ولم يكن الرباط الذي امرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام رابطوا الصلوات
قال اي انتظروها واحدة بعد واحدة لان المرابطة لم يكن حينئذ في ثواب قراءته وفي خبر اخر وانتظار الصلوة وقد سبق في ثواب قراءتها في سورة البقرة

سورة النساء مكية بسم الله الرحمن الرحيم وهي مائة وست وسبعون آية يا ايها الناس اتقوا
ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة هي آدم على نبينا وعليه السلام وخلق منها زوجها حواء عليها السلام القمي
اي من فضلة طينته وبث منهما رجالا كثيرا ونساء بنين وبنات كثيرة ورتب الامر بالتقوى على ذلك لما فيه من الدلالة
على القدرة القاهرة التي من حقها ان يخشى والنعمة الظاهرة التي توجب طاعة مولاها العياشي عن امير المؤمنين عليه السلام قال خلقت حواء من قصيري
آدم وهو القصير من الضلع الاصغر وابدل الله مكانه لحما وفي رواية خلقت حواء من جنب آدم وهو راقد وعن الصادق عليه السلام ان الله خلق
آدم من الماء والطين فهمة ابن آدم في الماء والطين وان الله خلق حواء من آدم فهمة النساء في الرجال فحصنوهن في البيوت وفي
العلل عنه عليه السلام انه سئل عن خلق حواء وقيل له ان اناسا عندنا يقولون ان الله عز وجل خلق حواء من ضلع آدم الايسر الاقصى قال سبحان الله
تعالى عن ذلك علوا كبيرا من يقول بهذا ان الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجة من غير ضلعه وجعل للمتكلم من اهل
التشنيع سبيلا الى الكلام يقول ان آدم كان ينكح بعضه بعضا اذا كانت من ضلعه ما لهؤلاء حكم الله بيننا وبينهم ثم قال ان الله تبارك
وتعالى لما خلق آدم من طين وامر الملائكة فسجدوا له القى عليه السبات ثم ابتدع له حواء فجعلها في موضع النقرة التي بين وركيه وذلك لكي
تكون المرأة تبعا للرجل فاقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت ان تنحي عنه فلما نظر اليها نظر الى خلق حسن يشبه صورته غير
انها انثى فكلمها فكلمته بلغته فقال لها من انت فقالت خلق خلقني الله كما ترى فقال آدم عند ذلك يا رب من هذا الخلق الحسن
الذي قد آنسني قربه والنظر اليه فقال الله يا آدم هذه امتي حواء افتحب ان تكون معك فتؤنسك وتحدثك وتأتمر لامرك
فقال نعم يا رب ولك علي بذلك الشكر والحمد ما بقيت فقال الله تبارك وتعالى فاخطبها الي فانها امتي وقد تصلح لك
زوجة للشهوة والقى الله عليه الشهوة وقد علمه قبل ذلك المعرفة بكل شيء فقال يا رب فاني اخطبها اليك فما رضاك لذلك قال
رضاي ان تعلمها معالم ديني فقال ذلك لك يا رب علي ان شئت ذلك لي فقال قد شئت ذلك وقد زوجتكها

لك فقال لها آدم الي فاقبلي فقالت له لا بل انت فاقبل الي فامر الله عز وجل آدم ان يقوم اليها فقام ولولا ذلك لكن النساء
هن يذهبن حتى يخطبن على انفسهن هذه قصة حواء صلوات الله عليها وفي الفقيه عنه عليه السلام انه سئل عن خلق الله حواء فقال اي شيء يقولون
هذا الخلق قلت يقولون ان الله خلقها من ضلع من اضلاع آدم فقال كذبوا كان يعجزه ان يخلقها من غير ضلعه ثم قال اخبرني ابي عن
ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه وكلتا يديه يمين فخلق منها آدم وفضلت فضلة من الطين
فخلق منها حواء وفي العلل عنه عليه السلام خلق الله عز وجل آدم من طين ومن فضلته وبقيته خلقت حواء وفي رواية اخرى خلقت من باطنه
ومن شماله ومن الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر وفي الفقيه واما قول الله عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس
واحدة وخلق منها زوجها والخبر الذي روي ان حواء خلقت من ضلع آدم الايسر صحيح ومعناه من الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر
اقول لعل الضلع اشارة الى الجهة الجسمانية الحيوانية في الانسان فانها اقوى شيء منها في الرجال من الجهة الروحانية الملكية والعكس في ذلك وذلك لان اليمين كما يعبر
به عن عالم الملكوت الروحاني والشمال كما يعبر به عن عالم الملك الجسماني فالطين عبارة عن مادة الجسم واليمين عبارة عن مادة الروح ولا
ملك الا بملكوت وهذا هو المعنى بقوله وكلتا يديه يمين فالضلع الايسر المنقوص من آدم كناية عن بعض الشهوات التي تنشأ من غلبة
الجسمانية التي من عالم الخلق وهو فضل الطينة المستنبط من باطنه التي صارت مادة لخلق حواء فنبه في الحديث على ان جهة الملكوت
والامر في الرجال اقوى من جهة الملك والخلق وبالعكس منهما في النساء فان الظاهر عنوان الباطن وهذا هو السر في هذا النقص في
ابدان الرجال بالاضافة الى النساء واسرار الله لا ينالها الا اهلها والتكاذيب في كلام المعصومين صلوات الله عليهم انما يرجع الى قصور
الافهام من حمله على الظاهر دون اصل الى سره وفي العلل عن الصادق عليه السلام انه سئل عن بدء النسل من ذرية آدم وقيل له ان عندنا اناسا
يقولون ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يزوج بناته من بنيه وان هذا الخلق اصله كله من الاخوة والاخوات فقال سبحان
الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يقول من يقول هذا ان الله عز وجل جعل اصل صفوة خلقه واحبائه وانبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات من حرام ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال وقد اخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطاهر الطيب والله لقد
نبئت ان بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها وعلم انها اخته اخرج غرموله ثم قبض عليه باسنانه
ثم قلعه ثم خر ميتا وفي رواية اخرى عنه ما يقرب منه مع تأكيد بليغ في تحريم الاخوات على الاخوة وانه لم يزل ذلك
في الكتب الاربعة المنزلة المشهورة وان جيلا من هذا الخلق رغبوا عن علم اهل بيوت الانبياء واخذوا من حيث لم يؤمروا
باخذه فصاروا الى ما قد ترون من الضلال والجهل وفي آخرها ما اراد من يقول هذا الا تقوية حجج المجوس فما لهم
قاتلهم الله ثم قال ان آدم صلوات الله عليه ولد له سبعون بطنا في كل بطن غلام وجارية الى ان قتل هابيل فلما قتل هابيل جزع آدم
على هابيل جزعا قطعه عن اتيان النساء فبقي لا يستطيع ان يغشى حواء خمسمائة عام ثم تخلى ما به من الجزع عليه فغشي حواء فوهب الله له شيثا
وحده ليس معه ثان واسم شيث هبة الله وهو اول وصي اوصي اليه من الآدميين في الارض ثم ولد له من بعد شيث يافث ليس معه
ثان فلما ادركا واراد الله عز وجل ان يبلغ بالنسل ما ترون وان يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله عز وجل من الاخوات

[illegible]
[illegible]

عن الله ... نزل بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها نزلة فامر الله عز وجل آدم ان يزوجها من يافث فزوجها منه
فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية فامر الله عز وجل آدم حين ادركا ان يزوج ابنة يافث من ابن شيث ففعل فولد
الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما ومعاذ الله ان يكون ذلك على ما قالوا من امر الاخوة والاخوات وفي الفقيه عنه عليه السلام ان آدم
ولد له شيث وان اسمه هبة الله وهو اول وصي اوصي اليه من الآدميين وساق الحديث الى ما ذكره في العلل وفي العلل عنه عليه السلام قيل له ان
الناس يزعمون ان آدم عليه السلام زوج ابنته من ابنه فقال قد قال الناس ذلك ولكن اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لو علمت ان
آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القاسم وما كنت لأرغب عن دين آدم وفي مجمع البيان قيل انه ذكر له المجوس
وانهم يقولون نكاحنا كنكاح ولد آدم وانهم يحاجونكم بذلك فقال اما انتم فلا يحاجونكم به لما ادرك هبة الله قال آدم يا رب زوج
هبة الله فاهبط الله عز وجل حوراء فولدت له اربعة غلمة ثم رفعها فلما ادرك ولد هبة الله قال يا رب زوج ولد هبة الله فاوحى الله
عز وجل ان يخطب الى رجل من الجن وكان مسلما اربع بنات له على ولد هبة الله فزوجهن فما كان من جمال وحلم فمن قبل الحوراء
والنبوة وما كان من سفه او حدة فمن الجن وفي الاحتجاج عنه عليه السلام قال ان آدم ولد له اربعة ذكور فهبط الله اليه اربعة من الحور العين
فزوج كل واحد منهم واحدة فتوالدوا ثم ان الله رفعهن وزوج هؤلاء الاربعة اربعة من الجن فصار النسل فيهم فما كان
من حلم فمن آدم وما كان من جمال فمن قبل الحور العين وما كان من قبح او سوء خلق فمن الجن وفي رواية له ولد لآدم
هبة الله وكبر سأل الله ان يزوجه فانزل الله له حوراء من الجنة فزوجها اياه فولدت له اربعة بنين ثم ولد لآدم ابن
فلما كبر امره فتزوج الى الجان فولدت له اربع بنات فتزوج بنو هذا بنات هذا فما كان من جمال فمن قبل الحوراء وما كان
من حلم فمن قبل آدم وما كان من خفة فمن قبل الجان فلما توالدوا اصعد الحوراء الى السماء وفي الفقيه عنه عليه السلام ان الله عز وجل
انزل على آدم حوراء من الجنة فزوجها احد ابنيه وتزوج الآخر ابنة الجان فما كان في الناس من جمال كثير او حسن خلق
فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان وفي قرب الاسناد عنه عليه السلام حملت حواء هابيل واختا له
في بطن ثم حملت في البطن الثاني قابيل واختا له في بطن فتزوج هابيل التي مع قابيل وتزوج قابيل التي مع هابيل ثم حدث
التحريم بعد ذلك وفي المجمع عن الباقر عليه السلام ان حواء امرأة آدم كانت تلد في كل بطن غلاما وجارية فولدت في اول بطن قابيل
وقيل قابين وتوأمته اقليما بنت آدم والبطن الثاني هابيل وتوأمته لوزا فلما ادركوا جميعا امر الله آدم ان ينكح قابيل
اخت هابيل وهابيل اخت قابيل فرضي هابيل وابى قابيل لان اخته كانت احسنهما وقال ما امر الله بهذا ولكن بهذا امرت
فامرهما الله ان يقربا قربانا فرضيا بذلك الحديث ويأتي تمامه في سورة المائدة انشاء الله تعالى وفي العلل عنه عليه السلام ان آدم وحواء
الوصي عن النبي صلى الله عليه وآله حديث رجل من قريش قال لما تاب الله على آدم واقع حواء ولم يكن غشيها منذ خلق وخلقت الا في الارض
وذلك بعدما تاب الله عليه قال وكان آدم يعظم البيت وما حوله من حرمة البيت وكان اذا اراد ان يغشى حواء خرج من الحرم
واخرجها معه فاذا جاز الحرم غشيها في الحل ثم يغتسلان اعظاما منه للحرم ثم يرجع الى فناء البيت قال فولد لآدم

من حوا

٨٠

سوره

من حواء عشرون ذكرا وعشرون انثى فولد له في كل بطن ذكر وانثى فاول بطن ولدت حواء هابيل ومعه جارية يقال لها اقليما قال وولدت في
البطن الثاني قابيل ومعه جارية يقال لها لوزا وكانت لوزا اجمل بنات آدم عليه السلام قال فلما ادركوا خاف عليهم آدم الفتنة
فدعاهم اليه وقال اريد ان انكحك يا هابيل لوزا وانكحك يا قابيل اقليما قال قابيل ما ارضى بهذا انكحني اخت هابيل القبيحة
وتنكح هابيل اختي الجميلة قال آدم فانا اقرع بينكما فان خرج سهمك يا قابيل على لوزا وخرج سهمك يا هابيل على اقليما زوجت كل واحد
منهما التي خرج سهمه عليها قال فرضيا بذلك فاقترعا قال فخرج سهم هابيل على لوزا اخت قابيل وخرج سهم قابيل على اقليما
اخت هابيل قال فزوجهما على ما خرج لهما من عند الله قال ثم حرم الله نكاح الاخوات بعد ذلك قال فقال له القرشي فهذا
فعل المجوس اليوم فقال عليه السلام ان المجوس انما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله ثم قال عليه السلام لا تنكر هذا انما هذه الشرائع الله جرت اليس الله
قد خلق زوجة آدم منه ثم احلها له فكان ذلك شريعة من شرائعهم ثم انزل الله التحريم بعد ان قيل كيف التوفيق بين هذه
الاخبار والاخبار السابقة قلت الاخبار السابقة الاولة هي الصحيحة المعتمد عليها واما الاخيرة فانما وردت موافقة للعامة فلا اعتماد
عليها مع جواز تأويلها بما يوافق الاولة **واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام** واتقوا الله الارحام ان تقطعوها
كذا في المجمع عن الباقر عليه السلام وقيل هو من قولهم اسألك بالله والرحم ان تفعل كذا او انشدك بالله والرحم يعني انكم تعظمون الله
بقولكم فعظموه باطاعتكم اياه وعليه بناء قراءة بالجر وفي الجوامع قال يسألون يوم القيمة عن التقوى هل اتقيتم وعن الرحم هل وصلتموها
وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام هي ارحام الناس ان الله عز وجل امر بصلتها وعظمها الا ترى انه جعلها معه اقول يعني قرنها
بالتقوى وفي نهج عن امير المؤمنين عليه السلام قال صلوا ارحامكم ولو بالتسليم ثم تلا هذه الآية وعن الصادق عليه السلام انه رحم آل محمد الائمة
المعلقة بالعرش يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني ثم هي جارية بعدها في ارحام المؤمنين ثم تلا هذه وفي العيون
ان الله امر بثلاثة الى قوله وامر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله وعنه عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال
لما اسري بي الى السماء رايت رحما متعلقة بالعرش تشكو رحما الى ربها فقلت لها كم بينك وبينها من اب فقالت نلتقي في
اربعين ابا **ان الله كان عليكم رقيبا** حفيظا **وآتوا اليتامى اموالهم** يعني اذا بلغوا وآنستم منهم رشدا كما في الآية
الاخرى **ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب** ولا تستبدلوا الحرام بالحلال من اموالكم بان تتعجلوا الحرام من اموالهم قبل ان
يأتيكم الرزق الحلال الذي قدر لكم وقيل كانوا يأخذون الرفيع من اموالهم ويجعلون مكانه الخسيس فنهوا عنه **ولا تأكلوا اموالهم
الى اموالكم** مضمومة اليها سوية بينهما فان احدهما حلال والآخر حرام فيما زاد على قدر اجره لقوله سبحانه فليأكل بالمعروف
انه كان حوبا كبيرا ذنبا عظيما وقرئ حوبا على المصدر **وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من
النساء** يعني ان خفتم الا تعدلوا في يتامى النساء اذا تزوجتم بهن فتزوجوا ما طاب لكم من غيرهن اذ كان الرجل يجد يتيمة ذات مال
وجمال فيتزوجها ضنا بها فيجتمع عنده منهن عدد ولا يقدر على القيام بحقوقهن وذكر القمي وغيره في سبب نزولها وكيفية نظامه
قولا فاضلا خصوصا وجوها اخر لا يخلو شيء منها عن تعسف وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام قال لبعض الزنادقة وحديث دام

اي يسأل بعضكم بعضا فيقول
اسألك بالله واصله تتساءلون
فادغمت التاء في السين وقرئ
بالتخفيف وطرح التاء

ظهور كنه عند تناكحهم فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء
ايتاما فهو مما قدمت ذكره من اسقاط المنافقين من القرآن وبين القول في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص اكثر من ثلث القرآن
وهذا وما اشبهه مما ظهرت حوادث المنافقين فيه لاهل النظر والتامل ووجد المعطلون واهل الملل المخالفة للاسلام مساغا الى القدح في
القرآن ولو شرحت لك كل ما اسقط وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وظهر ما تحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء
مثنى وثلث ورباع ثنتين ثنتين وثلثا ثلثا واربعا اربعا مخيرين في العدد لكل احد الى الاربع في الكافي عن الصادق عم اذا جمع الرجل
اربعا فطلق احديهن فلا يتزوج الخامسة حتى تنقضي عدة المراة التي طلق وقال لا يجمع الرجل ماءه في خمس والعياشي عنه عم لا يحل
لماء الرجل ان يجري في اكثر من اربعة ارحام من الحرائر فان خفتم الا تعدلوا بين هذه الاعداد فواحدة فانكحوا واحدة
وذروا الجمع او ما ملكت ايمانكم وان تعددن لخفة مؤنتهن وعدم وجوب القسم بينهن وفي حكمهن المتعة ففي الكافي عن الصادق عم
في حديث واحدة من هذه وانها ليست من الاربع ولا من السبعين وانهن بمنزلة الاماء لانهن مستاجرات لا تطلق ولا ترث
وان العبد ليس له ان ينكح الا حرتين او اربع اماء وله ان يتسرى باذن مولاه ما شاء وعنه عم ان الغيرة للنساء
وانما ذلك منهن حسد وان الله اكرم من ان يبتليهن بالغيرة ويحل للرجال معها ثلاثا وعنه عم فان خفتم الا تعدلوا
في النفقة وقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم يعني في المودة والعياشي عنه عم في كل شيء الا في
قال الله ثم وانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع ذلك ادنى ان لا تعولوا اقرب من ان لا تميلوا من عال الميزان
اذا مال او ان لا تمونوا من عال الرجل عياله اذا مانهم ويؤيده قراءة ان لا تعيلوا في الشواذ من اعال الرجل اذا كثر عياله
والقمي اي لا يتزوج ما لا يقدر ان يعول وآتوا النساء صدقاتهن مهورهن نحلة اي هبة وقيل عطية من الله وتفضلا
منه عليهن او ديانة من الله شرعه وفريضة وظاهر الآية ان يكون الخطاب للازواج وفي الفقيه عن الصادق عم من تزوج امراة
ولم ينو ان يوفيها صداقها فهو عند الله زان وقال امير المؤمنين عم ان احق الشروط ان يوفى بها ما استحللتم به الفروج
وفي المجمع عن الباقر عم ان الخطاب للاولياء لان الرجل منهم كان اذا زوج ابنته اخذ صداقها دونها فنهاهم الله عن ذلك
فان طبن لكم عن شيء منه من الصداق نفسا وهبن لكم عن طيب نفس وعدي بعن لتضمنه معنى التجافي والتجاوز فكلوه
هنيئا مريئا سائغا من غير غص وربما يفرق بينهما بتخصيص الهنيء بما يلذه الانسان والمريء بما يحمد عاقبته وروي ان اناسا
كانوا يتاثمون ان يقبل احدهم من زوجته شيئا مما ساق اليها فنزلت وفي المجمع والعياشي جاء رجل الى امير المؤمنين عم
فقال اني اجد وجعا في بطني فقال الك زوجة قال نعم قال استوهب منها شيئا طيبة به نفسها من مالها ثم اشتر به عسلا ثم
اسكب عليه من ماء السماء ثم اشربه فاني سمعت الله سبحانه يقول في كتابه وانزلنا من السماء ماء مباركا وقال يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفاء للناس وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا فاذا اجتمعت البركة والشفاء
والهنيء والمريء شفيت ان شاء الله ثم ففعل ذلك فشفي ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما تقومون

وتتعيشون

وتتعيشون بها سمي ما به القيام قياما للمبالغة وارزقوهم فيها واكسوهم اجعلوها مكانا لرزقهم وكسوتهم بان تتجروا فيها وتحصلوا من نفعها
ما يحتاجون اليه وقولوا لهم قولا معروفا عدة جميلة تطيب به نفوسهم والمعروف ما عرفه الشرع والعقل بالحسن العياشي عن الباقر عم
هم اليتامى لا تعطوهم حتى تعرفوا منهم الرشد قيل فكيف يكون اموالهم اموالنا فقال اذا كنت انت الوارث لهم
وعنه عم في هذه الآية قال من لا تثق به وفي رواية كل من يشرب الخمر فهو سفيه وفي الفقيه عن الباقر عم انه سئل عن هذه الآية فقال
لا تؤتوها شراب الخمر ولا النساء ثم قال واي سفيه اسفه من شارب الخمر والقمي عنه عم في هذه الآية قال فالسفهاء النساء
والولد اذا علم الرجل ان امراته سفيهة مفسدة وولده سفيه مفسد لا ينبغي له ان يسلط واحدا منهما على ماله الذي جعله الله
له قياما يقول معاشا قال وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا والمعروف العدة وابتلوا اليتامى اختبروهم
قبل البلوغ بتتبع احوالهم في الدين وحسن التصرف في المال حتى اذا بلغوا النكاح بلغوا حدا يتاتى منهم النكاح فان آنستم
منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم في الفقيه عن الصادق عم ايناس الرشد حفظ المال وعنه عم في تفسير هذه
الآية اذا رايتموهم يحبون آل محمد فارفعوهم درجة وفي المجمع عن الباقر عم الرشد العقل واصلاح المال والقمي عنه عم في هذه الآية
قال من كان في يده بعض مال اليتامى فلا يجوز له ان يعطيه حتى يبلغ النكاح ويحتلم فاذا احتلم وجب عليه الحدود واقامة
الفرائض ولا يكون مضيعا ولا شارب خمر ولا زانيا فاذا انس منه الرشد دفع اليه المال واشهد عليه وان كانوا لا يعلمون
انه قد بلغ فانه يمتحن بريح ابطه او نبت عانته فاذا كان ذلك فقد بلغ فيدفع اليه ماله اذا كان رشيدا ولا يجوز له ان يحبس
عنه ماله ويعتل عليه انه لم يكبر بعد ولا تاكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا مسرفين ومبادرين كبرهم ومن كان غنيا
فليستعفف من اكلها ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف بقدر حاجته واجرة سعيه في الكافي والعياشي عن الصادق عم في
هذه الآية من كان يلي شيئا لليتامى وهو محتاج ليس له ما يقيمه وهو يتقاضى اموالهم ويقوم في ضيعتهم فليأكل بقدر
ولا يسرف فان كانت ضيعتهم لا تشغله عما يعالج لنفسه فلا يرزأن من اموالهم شيئا وعنه عم المعروف هو القوت وانما
عنى الوصي والقيم في اموالهم وما يصلحهم وعنه عم ذلك رجل يحبس نفسه عن المعيشة فلا باس ان ياكل بالمعروف اذا كان يصلح
لهم اموالهم فان كان المال قليلا فلا ياكل منه شيئا وعنه عم انه سئل عن القيم لليتامى في الابل وما يحل له منها فقال اذا لاط
حوضها وطلب ضالتها وهنأ جرباها فله ان يصيب من لبنها في غير نهك لضرع ولا فساد لنسل وفي المجمع والعياشي ما يقرب منه
والعياشي عنه عم في هذه الآية هذا رجل يحبس نفسه لليتيم على حرث او ماشية ويشغل فيها نفسه فليأكل بالمعروف وليس له ذلك في
الدنانير والدراهم التي عنده موضوعة وفي رواية اخرى عنه عم قال كان ابي يقول انها منسوخة وفي المجمع عن الباقر عم من كان فقيرا
فليأخذ من مال اليتيم قدر الحاجة والكفاية على جهة القرض ثم يرد عليه ما اخذ اذا وجد فاذا دفعتم اليهم اموالهم
فاشهدوا عليهم بانهم قبضوها فانه انفى للتهمة وابعد من الخصومة ووجوب الضمان وكفى بالله حسيبا محاسبا للرجال
نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون يعني بهم المتوارثين

بالقرابة مما قل منه او كثر قليله وكثيره نصيبا مفروضا واجبا قيل كانت العرب في الجاهلية يورثون الذكور دون الاناث
فرد الله عليهم وقال للكل من الفريقين سهم وحظ واذا حضر القسمة اي قسمة التركة اولوا القربى ممن لا يرث واليتامى
والمساكين فارزقوهم منه فاعطوهم شيئا من المقسوم تطييبا لقلوبهم وتصدقا عليهم وقولوا لهم قولا معروفا
تلطفوا لهم في القول واعتذروا اليهم [illegible] ولا تمنوا بذلك عليهم والحكم منسوخة بقوله يوصيكم الله والعياشي
عن الباقر والصادق عم نسختها اية الفرائض وفي رواية عن الباقر عم انه سئل امنسوخة هي قال لا اذا حضروك فاعطهم اقول
لعل الوجوب [illegible] وبقاء الجواز والاستحباب [illegible] في سورة البقرة وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا
عليهم امرا بان يخشوا الله ويتقوه في امر اليتامى فيفعلوا بهم ما يحبون ان يفعل بذراريهم الضعاف بعد وفاتهم في
والقمي عن الصادق عم من ظلم يتيما سلط الله عليه من يظلمه او على عقبه او على عقب عقبه ثم تلا هذه الاية فليتقوا الله في امر اليتامى وليقولوا
لهم قولا سديدا مثل ما يقولون لاولادهم بالشفقة وحسن الادب ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما
ياكلون في بطونهم ملء بطونهم نارا ما يجر الى النار وسيصلون سعيرا سيدخلون نارا [illegible] وقرئ بضم الياء [illegible]
[illegible] حرها [illegible] والاصلاء الالقاء فيها [illegible] في الفقيه عن الصادق عم ان اكل مال اليتيم [illegible]
ذلك في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فان الله يقول وليخش الذين الاية واما في الاخرة فان الله يقول ان الذين ياكلون الاية
والقمي عنه عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رايت قوما تقذف في اجوافهم النار وتخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء
يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما وفي [illegible] عن الباقر عم ان اكل مال اليتيم يجيء يوم القيمة والنار تلتهب
في بطنه حتى يخرج لهب النار من فيه يعرفه اهل الجمع انه اكل مال اليتيم يوصيكم الله يامركم ويعهد اليكم ويفرض عليكم في اولادكم
في شان ميراثهم للذكر مثل حظ الانثيين اذا اجتمع الصنفان والعلة فيه [illegible]
الفقيه عن الصادق عم لما جعل الله لها من الصداق وفيه عنه عم لانه ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا معقلة [illegible] فان كن
نساء ليس معهن ذكر فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك المتوفى منكم وان كانت واحدة وقرئ بالرفع فلها النصف
ولابويه اي لابوي المتوفى لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد ذكرا كان او انثى واحدا كان او [illegible]
فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث مما ترك فان كان له اخوة فلامه السدس وقرئ فلامه
[illegible] والاخوة يقع على الاثنين فصاعدا والاختان بمنزلة اخ واحد [illegible]
من الروايات عن الصادق عم انه لا يحجب الام عن الثلث الا اخوان او اخ واختان او اربع اخوات [illegible] وان الاخوة
الام فقط لا يحجبون الام عن الثلث وان الاخوة والاخوات لا يرثون مع الابوين وان [illegible] فيه ان الاب [illegible]
توفير نصيبه من بعد وصية يوصي بها او دين [illegible] هذه الانصباء بعد [illegible] وقرئ على البناء للمفعول
ولفظة او لا توجب الترتيب وفي المجمع عن امير المؤمنين عم انكم تقرؤون في هذه الاية الوصية قبل الدين وان رسول الله

بالدين قبل الوصية [illegible] الوصية على الدين [illegible] في الحكم لانها مشبهة بالميراث [illegible] على الورثة اباؤكم وابناؤكم لا تدرون
ايهم اقرب لكم نفعا [illegible] لا تعلمون من انفع لكم من اصولكم وفروعكم في عاجلكم واجلكم ممن يورثكم ومن [illegible]
للثواب [illegible] ومن لم يوص [illegible] وصيكم الله به [illegible]
الابذال الوصية او تفضيل بعض [illegible] وتنفيذ الوصية فريضة من الله
مصدر مؤكد ان الله كان عليما بالمصالح والرتب حكيما فيما قضى وقدر ولكم نصف ما ترك ازواجكم
ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن اي ولد وارث من بطنها او من صلب بنيها او
بطن بناتها وان سفل ذكرا كان او انثى منكم او من غيركم من بعد وصية يوصين بها او دين ولهن الربع مما
تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين
[illegible] للرجل بحق الازواج [illegible] المرأة [illegible] وان كان رجل
رجل يورث كلالة [illegible] والكلالة القرابة ويطلق على الوارث والمورث [illegible]
عن الصادق عم من ليس بولد ولا والد اي القريب [illegible] والمراد بها هنا الاخوة والاخوات من الام خاصة وفي
الاية الاخرى من الاب والام او الاب فقط كذا عن المعصومين او امرأة [illegible] وله اخ او اخت اي من الام فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من
ذلك فهم شركاء في الثلث سوى بين الذكر والانثى ههنا لان الانتساب بمحض الامومة من بعد وصية يوصى بها او دين
[illegible] غير مضار [illegible] الثلث او [illegible] وصية
من الله والله عليم [illegible] حليم لا يعاجل بعقوبته تلك اشارة الى ما تقدم من الاحكام في امر اليتامى والوصايا والمواريث
حدود الله شرائعه المحدودة التي لا يجوز تجاوزها ومن يطع الله ورسوله [illegible] ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا
فيها وله عذاب مهين توحيد الضمير في يدخله وجمع خالدين للفظ والمعنى وقرئ ندخله بالنون [illegible]
حكم [illegible] في الفرائض ولا حكم الفرائض اذا [illegible]
ذلك كله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] للذكر مثل حظ الانثيين وذلك انه [illegible]

يدخله جنات تجري
من تحتها الانهار
خالدين فيها ومن يعص
الله ورسوله صح

واكتفى بهذا البيان ان يكون ذكر الاثنتين بالثلثين وهذا بيان فيه كلام [illegible] واذا نقصت التركة عن السهام فانفق

[illegible] على البنات والاخوات ان كل واحد من الابوين والزوجين له سهمان اعلى وادنى للبنت والبنتين والاخت والاختين ولولا ما قدمه

فاذا دخل النقص عليهما سوى ذوي السهام في ذلك [illegible] في اخبارهم عليهم السلام والمخالفون يقولون في ذلك بالعول فيجعلون النقص

في الجميع بنسبة سهامهم قياسا على [illegible] الديون [illegible] وقياسهم مع بطلانه مع الفارق

كان عن بدعة لا يفارق مع انكار ابن عباس عليه وان لم يظهر الانكار الا بعده [illegible] كان رجلا مهيبا [illegible]

بدون التدبر [illegible] مع عدم ثبوت الرواية وتواتر خلافها عنهم [illegible]

والفضل يرث [illegible] الباب كلمات اوردها في [illegible] على وجه [illegible] اذا زادت التركة عن السهام [illegible]

يقع على النقص اذا نقصت [illegible] والمخالفون يقولون بالتعصيب فيعطون الفاضل الى العصبة الذكر

ولا يعطون الانثى شيئا وان كانت اقرب منه [illegible]

كذلك [illegible]

[illegible]

على النساء [illegible] انه قال من قضاء الجاهلية ان يورث الرجال دون النساء واللاتي يأتين الفاحشة

من نسائكم اي يفعلن الفاحشة الزنا [illegible] فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فاطلبوا ممن

قذفهن اربعة من رجال المؤمنين تشهد عليهن فان شهدوا فامسكوهن في البيوت فاحبسوهن فيها حتى يتوفاهن

الموت او يجعل الله لهن سبيلا [illegible] هذه الآية والتي بعدها منسوختان بآية الزانية والزاني [illegible]

النور نزلت بعد سورة النساء [illegible] ان الله تعالى انزل [illegible] في سورة النساء واللاتي يأتين الفاحشة الآية

[illegible] سورة انزلناها وفرضناها [illegible] طائفة من المؤمنين والعياشي عن الصادق عليه السلام هي منسوخة والسبيل هو الحدود [illegible]

[illegible]

وفي العوالي عن النبي صلى الله عليه وآله خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم

واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما ان الله كان توابا رحيما القمي كان في الجاهلية اذا زنى

الرجل يؤذى والمرأة تحبس في بيت الى ان تموت ثم نسخ ذلك بقوله الزانية والزاني فاجلدوا [illegible] الآية وقيل الآية

الاولى في السحاق وهذه في اللواطين والزانية والزاني في الزنا ولم نعثر [illegible] عن اهل البيت عليهم السلام انما التوبة على الله اي

قبول التوبة الذي اوجبه الله على نفسه بمقتضى وعده من تاب [illegible] في قوله تاب عليه ومعنى

[illegible] التوبة [illegible] قول الله عز وجل فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه للذين يعملون السوء بجهالة

منتبه بسفهها

منتبه بسفهها وجهالته فان ارتكاب الذنب والمعصية سفه وجهل وفي المجمع والعياشي عن الصادق عليه السلام كل ذنب عمله العبد

وان كان عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه فقد حكى الله عز وجل قول يوسف لاخوته هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ

انتم جاهلون فنسبهم الى الجهل لمخاطرتهم بانفسهم في معصية وعن امير المؤمنين عليه السلام انه قيل فان عاد وتاب مرارا قال يغفر الله له

[illegible] حتى يكون الشيطان هو المحسور ثم يتوبون من قريب اي قبل حضور الموت لقوله حتى اذا حضر احدهم الموت

سماه قريبا لان امد الحياة قريب كما قال سبحانه قل متاع الدنيا قليل وفي الفقيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله في آخر خطبة خطبها من تاب قبل

موته بسنة تاب الله عليه ثم قال وان السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال وان الشهر لكثير من تاب قبل موته

بيوم تاب الله عليه ثم قال وان يوما لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال وان الساعة لكثيرة من تاب وقد بلغت

نفسه هذه واهوى بيده الى حلقه تاب الله عليه وفي الكافي ما يقرب منه وذكر الجمع لفظه وقال في آخره من تاب قبل ان يعاين قبل الله توبته

وفي رواية العياشي من تاب قبل الغرغرة تاب الله عليه وفي رواية ان ابليس لما هبط قال وعزتك وعظمتك لا افارق ابن آدم

حتى يفارق روحه جسده فقال الله سبحانه وعزتي وعظمتي لا احجب التوبة عن عبدي حتى يغرغر بها وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام اذا بلغت

النفس هذه واهوى بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرأ هذه الآية وفي الكافي ما قرب منه وزاد وكانت للجاهل توبة اقول لعل

السبب في قبول التوبة من العالم في ذلك الوقت حصول اليأس بزوال الموت بخلاف الجاهل فانه لا ييأس حتى يعاين الغيب ومن لطف

الله تعالى بالعباد ان امر قابض الارواح بان يبتدئ في نزعها من اصابع الرجلين ثم يصعد شيئا فشيئا الى ان يصل الى الصدر ثم ينتهي

الى الحلق ليتمكن في هذه المهلة من الاقبال بالقلب على الله تعالى والوصية والتوبة ما لم يعاين والاستحلال وذكر الله سبحانه فيخرج روحه

وذكر الله على لسانه فيرجى بذلك حسن خاتمته رزقنا الله تعالى ذلك بمنه فاولئك يتوب الله عليهم وعد بالوفاء بما وعد

وكتب على نفسه من قبول التوبة وكان الله عليما بعلم اخلاصهم في التوبة حكيما لا يعاقب التائب وليست التوبة

للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن في الفقيه عن الصادق عليه السلام انه سئل عن

هذه الآية فقال ذلك اذا عاين امر الآخرة ولا الذين يموتون وهم كفار سوى بين من سوف التوبة الى حضور الموت

من الفسقة والكفار ومن مات على الكفر في نفي التوبة للمبالغة في عدم الاعتداد بها في تلك الحالة وكانه قال توبة هؤلاء وعدمها

سواء وقيل المراد بالذين يعملون السوء عصاة المؤمنين وبالذين يعملون السيئات المنافقون لتضاعف كفرهم وسوء

اعمالهم وبالذين يموتون الكفار اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما تاكيد لعدم قبول توبتهم وبيان ان تعذيبهم عذاب اليم

[illegible] يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها وقرئ بالضم القمي عن الباقر عليه السلام كان في الجاهلية

في اول ما اسلموا في قبائل العرب اذا مات حميم الرجل وله امرأة القى الرجل ثوبه عليها فورث نكاحها بصداق حميمه الذي كان

اصدقها فورث نكاحها كما يرث ماله فلما مات ابو قيس بن الاسلت القى محصن بن ابي قيس ثوبه على امرأة ابيه وهي

كبيشة ابنة معمر بن معبد فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا رسول الله

مات ابو قيس بن الاسلت وورث ابنه محصن نكاحها فلا يدخل عليها ولا ينفق عليها ولا يخلي سبيلها فتلحق باهلها فقال رسول الله
ارجعي الى بيتك فان يحدث الله في شأنك شيئا اعلمتك فنزل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا
وساء سبيلا فلحقت باهلها وكان نسوة في المدينة قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبيشة غير انه ورثهن غير الابناء فانزل يا ايها الذين
آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها وفي الجوامع عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال الرجل يكون في حجره اليتيمة فيمنعها من التزويج ليرثها بما يكون
قريبة له وفي المجمع عن الباقر عليه السلام انها نزلت في الرجل يحبس المرأة عنده لا حاجة له اليها وينتظر موتها حتى يرثها ولا تعضلوهن ولا تحبسوهن
اضرارا بهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن في الفقيه عن الصادق عليه السلام قال الرجل يكون له المرأة فيضربها حتى تفتدي منه فنهى الله عن ذلك
وفي المجمع عنه عليه السلام ان المراد بها الزوج امره الله بتخلية سبيلها اذا لم يكن له فيها حاجة وان لا يمسكها اضرارا بها حتى تفتدي ببعض
مالها الا ان يأتين بفاحشة مبينة ظاهرة كالنشوز وسوء العشرة وعدم التعفف وفي المجمع عن الباقر عليه السلام كل معصية وفي الفقيه عن الصادق
اذا قالت له لا اغتسل لك من جنابة ولا ابر لك قسما ولا اوطئن فراشك من تكرهه حل له ان يخلعها وحل له ما اخذ منها وعاشروهن
بالمعروف بالانصاف في الفعل والاجمال في القول فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا يعني فاصبروا
عليهن ولا تفارقوهن لكراهة النفس فربما كرهت النفس ما هو اصلح في الدين واحمد واحبت ما هو بخلافه وان اردتم استبدال زوج مكان
زوج تطليق امرأة وتزوج اخرى وآتيتم احداهن قنطارا اي الكثير فلا تأخذوا منه شيئا من القنطار شيئا وفي المجمع
القنطار ملء مسك ثور ذهبا اتأخذونه بهتانا واثما مبينا انكار وتوبيخ قيل كان الرجل اذا اراد جديدة بهت
التي تحته بفاحشة حتى يلجئها الى الافتداء منه بما اعطاها ليصرفه الى تزويج الجديدة فنهوا عن ذلك وكيف تأخذونه وقد افضى
بعضكم الى بعض الخلوة والافضاء والمباشرة واخذن منكم ميثاقا غليظا عهدا وثيقا وفي المجمع عن الباقر عليه السلام هو العهد المأخوذ
على الزوج حالة العقد من امساك بمعروف او تسريح باحسان وفي الكافي عنه عليه السلام الميثاق هي الكلمة التي عقد بها النكاح واما الغليظ فهو
الرجل يفضي اليها وعن النبي صلى الله عليه وآله اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء
الا ما قد سلف استثناء من لازم النهي نكاحه قيل يستحقون العقاب به الا ما قد سلف في الجاهلية فانكم لا تؤاخذون
فيه في الجوامع عن الباقر عليه السلام يقول الله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء فلا يصلح للرجل ان ينكح امرأة جده انه كان فاحشة
ومقتا وساء سبيلا قيل كانوا ينكحون روابهم وذوو مروءاتهم يمقتونه ويسمونه نكاح المقت ويقولون للمولود منه المقتي
وقد مضى سبب نزوله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت
يعني نكاحهن والامهات يشملن من علت وكذا العمات والخالات والبنات يشملن من سفلت وكذا بنات الاخ وبنات
الاخت والاخوات يشملن الوجوه الثلثة وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة
وقال النبي صلى الله عليه وآله يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب للرضاع لحمة كلحمة النسب فعم التحريم وامهات نسائكم وان علون
وربائبكم اللاتي في حجوركم وان سفلن من نسائكم اللاتي دخلتم بهن اي دخلتم في الستر بهن كناية عن الجماع

فان لم

فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم في الفقيه وفي التهذيب عن امير المؤمنين عليه السلام اذا تزوج الرجل المرأة حرمت عليه ابنتها
اذا دخل بالام فاذا لم يدخل بالام فلا بأس ان يتزوج بالابنة واذا تزوج الابنة فدخل بها او لم يدخل بها فقد حرمت عليه الام وقال
الربائب حرام كن في الحجر او لم يكن وفي رواية اخرى قال الربائب عليكم حرام من الامهات التي قد دخل بهن في الحجور وغير الحجور والامهات
مبهمات دخل بالبنات او لم يدخل بهن وفي اخرى قال هذه مستثناة وهذه مرسلة وامهات نسائكم فاورد منهم عليه السلام يخالف ذلك فمحمول
على التقية لموافقته العامة ومخالفته القرآن وفي الكافي عن ابي الحسن عليه السلام انه سئل عن الرجل يتزوج المرأة متعة ايحل له ان يتزوج ابنتها قال
لا ان يحل قول الله عز وجل وربائبكم اللاتي في حجوركم وعنه عليه السلام انه سئل عن رجل طلق امرأته فبانت منه ولها ابنة مملوكة فاشتراها
ايحل له ان يطأها قال لا القمي ان الخوارج زعمت ان الرجل اذا كانت لاهله بنت ولم يربها ولم تكن في حجره حلت له لقول الله
اللاتي في حجوركم ثم قال الصادق عليه السلام لا تحل له قيل وفائدة قوله في حجوركم تقوية العلة وتكميلها والمعنى ان الربائب اذا دخلتم بامهاتهن
وهن في احتضانكم او بصدده قوي الشبه بينها وبين اولادكم وصارت احقاء بان تجروها مجراهم لا تقييد الحرمة وحلائل ابنائكم
الذين من اصلابكم احتراز عن التبني لا عن ابناء الولد فيشملهم وان سفلوا في الجوامع عن الباقر عليه السلام في حديث بل كان يحل لرسول الله
نكاح حليلتي الحسن والحسين عليهما السلام فان قالوا نعم كذبوا وفجروا وان قالوا لا فهما ابناه لصلبه وفي الفقيه والتهذيب عن الصادق عليه السلام في الرجل
تكون عنده الجارية يجردها وينظر الى جسمها نظر شهوة هل تحل لابيه وان فعل ابوه هل تحل لابنه قال اذا نظر اليها نظر شهوة
ونظر منها الى ما يحرم على غيره لم تحل للابنة وان فعل ذلك الابن لم تحل للاب وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف
فانه مغفور ان الله كان غفورا رحيما في الكافي عن الصادق عليه السلام في رجل طلق امرأته او اختلعت او بارأت له ان يتزوج باختها
قال اذا برئت عصمتها ولم يكن له عليها رجعة فله ان يخطب اختها وفي رجل كانت عنده اختان مملوكتان فوطئ احداهما
ثم وطئ الاخرى قال اذا وطئ الاخرى فقد حرمت عليه الاولى حتى تموت الاخرى قلت ارأيت ان باعها اتحل له الاولى فقال
ان كان يبيعها لحاجة ولا يخطر على قلبه من الاخرى شيء فلا ارى بذلك بأسا وان كان انما يبيعها ليرجع الى الاولى فلا ولا كرامة
وفي التهذيب عنه عليه السلام عن ابيه عليه السلام في اختين مملوكتين تكونان عند الرجل قال قال علي عليه السلام احلتهما آية وحرمتهما آية اخرى
وانا انهى عنهما نفسي وولدي اقول الآية المحللة قوله سبحانه والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم والآية
المحرمة قوله عز وجل وان تجمعوا بين الاختين وسوق الحل والحرمة لبيان الوطي خاصة دون الجمع في الملك كما ظنه صاحب
... وظن ان آية الحل آية الملك وآية الحرمة آية الوطي ويدل على ذلك صريحا ما رواه في التهذيب عن الباقر عليه السلام انه سئل عما يروي الناس
عن امير المؤمنين عليه السلام عن اشياء من الفروج لم يكن يأمر بها ولا ينهى عنها الا نفسه وولده فقيل كيف يكون ذلك قال احلتها آية
وحرمتها آية اخرى فقيل هل الا ان يكون احديهما نسخت الاخرى ام هما محكمتان ينبغي ان يعمل بهما فقال قد بين لهم اذ نهى
نفسه وولده قيل ما منعه ان يبين ذلك للناس قال خشي ان لا يطاع ولو ان امير المؤمنين عليه السلام ثبتت قدماه اقام كتاب الله كله والحق كله
وعن الصادق عليه السلام انه سئل عن اختين مملوكتين ينكح احداهما اتحل له الاخرى فقال ليس ينكح الاخرى الا دون الفرج وان لم يفعل

الجزء الخامس

فهو حيض تطهر تلك المرأة بحيض فحرم على زوجها ان يأتيها في فرجها لقول الله ولا تقربوهن حتى يطهرن قال وان تجمعوا بين الاختين الا
ما قد سلف يعني في النكاح فيستقيم الرجل ان يأتي امرأته وهي حائض فيما دون الفرج والمحصنات من النساء اللاتي احصن
التزويج الازواج وفي [illegible] الصادق لذين احصن فروجهن في العقيقة والعياشي عن الصادق هن ذوات الازواج الا ما ملكت
ايمانكم من اللاتي سبين ولهن ازواج كفار فهن حلال [illegible] في المجمع عن امير المؤمنين [illegible] واللاتي [illegible] ولهن ازواج فانهن
طلاقهن [illegible] في المجمع عن الصادق [illegible] واللاتي تحت العبيد فبيعهم [illegible] بالاخبار [illegible]
[illegible] عنهم كتاب الله عليكم مصدر مؤكد اي كتب الله عليكم تحريم هؤلاء كتابا واحل لكم ما وراء ذلكم [illegible]
المذكورة وخرج منه بالسنة [illegible] المذكور [illegible] والجمع بين المرأة وعمتها او خالتها بغير اذنهما [illegible]
وقرئ واحل على البناء للمفعول ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين ان تصرفوا اموالكم في مهور [illegible]
والاحصان العفة [illegible] فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن [illegible]
فريضة مصدر مؤكد [illegible] في المجمع عن الصادق انما نزلت فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة والعياشي عن الباقر
انه كان يقرؤها كذلك [illegible] ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة من زيادة في
المهر او الاجل او نقصان فيهما [illegible]
انقطع الاجل فيما بينكما يقول استحللتك باجل آخر برضى منها ولا تحل لغيرك حتى تنقضي عدتها وعدتها حيضتان ان الله
كان عليما بالمصالح حكيما فيما شرع من الاحكام في الكافي عن الصادق المتعة نزل بها القرآن وجرت بها السنة من رسول الله [illegible]
كان علي صلوات الله عليه يقول لولا ما سبقني به بنو الخطاب ما زنى الا شقي [illegible]
من [illegible] المتعة [illegible] في قلوب الناس [illegible]
[illegible] على عهد رسول الله انا محرمهما ومعاقب عليهما متعة الحج ومتعة النساء [illegible]
على عهد رسول الله انا محرمهن ومعاقب عليهن متعة الحج ومتعة النساء [illegible] وفيه جاء عبد الله بن عمير الليثي
الى ابي جعفر فقال له ما تقول في متعة النساء فقال احلها الله في كتابه وعلى لسان نبيه فهي حلال الى يوم القيامة فقال يا ابا جعفر
مثلك يقول هذا وقد حرمها عمر ونهى عنها فقال وان كان فعل قال فاني اعيذك بالله من ذلك ان تحل شيئا حرمه عمر فقال له فانت
على قول صاحبك وانا على قول رسول الله فهلم الاعنك ان القول ما قال رسول الله وان الباطل ما قال صاحبك قال فاقبل
عبد الله بن عمير فقال يسرك ان نساءك وبناتك واخواتك وبنات عمك يفعلن ذلك قال فاعرض عنه ابو جعفر حين ذكر نساءه
وبنات عمه وفيه سأل ابو حنيفة ابا جعفر محمد بن النعمان صاحب الطاق فقال له يا ابا جعفر ما تقول في المتعة اتزعم انها
حلال قال نعم قال فما يمنعك ان تأمر نساءك ان يستمتعن ويكتسبن عليك فقال له ابو جعفر ليس كل الصناعات يرغب فيها وان كانت
حلالا وللناس اقدار ومراتب يرفعون اقدارهم ولكن ما تقول يا ابا حنيفة في النبيذ اتزعم انه حلال قال نعم قال فما

ان نقول

يمنعك ان تقعد نساءك في الحوانيت نباذات فيكتسبن عليك فقال ابو حنيفة واحدة بواحدة وسهمك انفذ ثم قال له يا ابا جعفر ان الآية
التي في سأل سائل تنطق بتحريم المتعة والرواية عن النبي قد جاءت بنسخها فقال له ابو جعفر ان سورة سأل سائل مكية وآية المتعة مدنية
وروايتك شاذة ردية فقال ابو حنيفة وآية الميراث ايضا تنطق بنسخ المتعة فقال ابو جعفر قد ثبت النكاح بغير ميراث فقال ابو
حنيفة من اين قلت ذلك فقال ابو جعفر لو ان رجلا من المسلمين تزوج امرأة من اهل الكتاب ثم توفي عنها ما تقول فيها قال لا ترث
منه فقال فقد ثبت النكاح بغير ميراث ثم افترقا وعن الصادق انه سأله ابو حنيفة عن المتعة فقال عن اي المتعتين تسأل فقال سألتك
عن متعة الحج فانبئني عن متعة النساء احق هي فقال سبحان الله اما تقرأ كتاب الله فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فريضة فقال ابو حنيفة والله
لكأنها آية لم اقرأها قط وفي الفقيه عنه ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ويستحل متعتنا اقول الكرة الرجعة [illegible]
الى الدنيا جماعة من شيعتهم في زمن القائم لينصروه وقد مضت الاشارة اليه فيما سلف ويأتي اخبار اخر فيها ان شاء الله ومن لم يستطع
منكم طولا غنى [illegible] ان ينكح المحصنات المؤمنات يعني الحرائر فمما ملكت ايمانكم من فتياتكم المؤمنات [illegible]
في العياشي عنه انه سئل عن الرجل يتزوج الامة قال لا الا ان يضطر اليها وفي الكافي عن الصادق لا ينبغي ان يتزوج الحر المملوكة اليوم انما كان ذلك
حيث قال الله عز وجل ومن لم يستطع منكم طولا والطول المهر ومهر الحرة اليوم مهر الامة او اقل وعنه لا يتزوج الحرة على الامة ولا تتزوج الامة
على الحرة ونكاح الامة على الحرة باطل وان اجتمعت عندك حرة وامة فللحرة يومان وللامة يوم ولا يصلح نكاح الامة الا باذن مولاها
والله اعلم بايمانكم فاكتفوا بظاهر الايمان فانه العالم بالسرائر وبتفاضل ما بينكم في الايمان فرب امة تفضل الحرة فيه ولا اعتبار
بفضل النسب وحده بعضكم من بعض انتم وارقاؤكم متناسبون نسبكم من آدم ودينكم الاسلام فانكحوهن باذن اهلهن
في الفقيه والعياشي عن الصادق انه سئل عن [illegible] يتزوجها الرجل بغير علم اهلها قال هو زنا ان الله عز وجل يقول فانكحوهن باذن اهلهن
وعنه لا بأس ان يتمتع الرجل بامة المرأة فاما امة الرجل فلا يتمتع بها الا بامره [illegible] وآتوهن اجورهن بالمعروف
بغير مطل وضرار ونقصان محصنات عفائف غير مسافحات غير مجاهرات بالزنا ولا متخذات اخدان اخلاء في السر
بالزنا فاذا احصن بالتزويج وقرئ بفتح الهمزة والصاد فان اتين بفاحشة زنا فعليهن نصف ما على المحصنات
يعني الحرائر من العذاب يعني الحد [illegible] العبيد والاماء اذا زنيا ضربا نصف الحد فان
عادا فمثل ذلك حتى يفعلوا ذلك ثماني مرات ففي الثامنة يقتلون وقال الصادق وانما صار يقتل في الثامنة لان الله رحمه ان يجمع
عليه ربق الرق وحد الحر [illegible] عن الصادق [illegible] نصف حد الحرة كان لها زوج او لم يكن زوج [illegible]
رواية لا رجم ولا نفي ذلك اي نكاح الاماء لمن خشي العنت منكم لمن خاف الاثم الذي يؤدي اليه غلبة الشهوة
واصل العنت انكسار العظم بعد الجبر فاستعير لكل مشقة وضرر وان تصبروا خير لكم وصبركم عن نكاح الاماء متعففين خير لكم
والله غفور رحيم يريد الله ليبين لكم ما خفي عنكم من مصالحكم ومحاسن اعمالكم ويهديكم سنن الذين من
قبلكم من الانبياء واهل الحق لتقتدوا بهم ويتوب عليكم ويرشدكم الى ما يمنعكم عن المعاصي والله عليم بها حكيم في وضعها

والله يريد ان يتوب عليكم كرره للتأكيد والمقابلة ويريد الذين يتبعون الشهوات الا الباطل ان تميلوا عن الحق
بموافقتهم على اتباع الشهوات واستحلال المحرمات ميلا عظيما بالاضافة الى ميل من اقترف خطيئة على ندور غير مستحل لها يريد الله
ان يخفف عنكم فلذلك شرع لكم الشريعة الحنيفية السمحة السهلة ورخص لكم في المضايق كاحلال نكاح الامة وخلق
الانسان ضعيفا لا يصبر عن الشهوات ولا يتحمل مشاق الطاعات يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل
بما لم يبحه الشرع في المجمع عن الصادق عليه السلام عنى بها القمار وكانت قريش تقامر الرجل باهله وماله فنهاهم الله عن ذلك وفي المجمع عنه عليه السلام انه
الربا والقمار والبخس والظلم الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وقرئ بنصب تجارة القمي يعني بها الشراء والبيع الحلال
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الرجل منا يكون عنده الشيء يتبلغ به وعليه دين ايطعمه عياله حتى يأتي الله عز وجل بميسرة فيقضي دينه او يستقرض
على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسب او يقبل الصدقة قال يقضي بما عنده دينه ولا يأكل من اموال الناس الا وعنده ما يؤدي اليهم
حقوقهم ان الله عز وجل يقول ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا يستقرض على ظهره الا
وعنده وفاء ولو طاف على ابواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين والتمرة والتمرتين الا ان يكون له ولي يقضي دينه من بعده
ليس منا من ميت الا جعل الله له وليا يقوم في عدته ودينه ولا تقتلوا انفسكم القمي كان الرجل اذا خرج مع رسول الله
صلى الله عليه وآله في الغزو يحمل على العدو وحده من غير ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وآله فنهى الله ان يقتل نفسه من غير امره وفي المجمع عن الصادق عليه السلام ان
لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه وفي العياشي عنهم عليهم السلام كان المسلمون يدخلون على عدوهم في المغارات فيتمكن
عدوهم فيقتلهم كيف شاء فنهاهم الله ان يدخلوا عليهم في المغارات ان الله كان بكم رحيما انما نهاكم عن قتل انفسكم
لفرط رحمته بكم الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الجبائر تكون على الكسير كيف يتوضأ صاحبها وكيف يغتسل
اذا اجنب قال يجزيه المسح بالماء عليها في الجنابة والوضوء قلت وان كان في برد يخاف على نفسه اذا افرغ الماء على جسده
فقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما اقول هذا الحديث يدل على عموم الحكم لسائر انواع القتل اي
النفس على الهلكة وارتكاب ما يؤدي الى الهلاك فانه القتل الحقيقي للنفس وقيل المراد بالانفس من كان من اهل
دينهم فان المؤمنين كنفس واحدة جمع في التوصية بين حفظ النفس والمال الذي هو شقيقها اذ به قوامها استبقاء لهم ريثما
تستكمل النفوس وتستوفي فضائلها رأفة بهم ومن يفعل ذلك اشارة الى ما سبق من المحرمات عدوانا وظلما افراطا في التجاوز
عن الحق واتيانا بما لا يستحقه فسوف نصليه نارا ندخله اياها وكان ذلك على الله يسيرا لا عسر فيه ولا صارف عنه
ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وقرئ كبير نكفر عنكم سيئاتكم نغفر لكم صغائركم ونمحها عنكم لا نسألكم عنها وندخلكم
مدخلا كريما الجنة وما وعدتم من الثواب او ادخالا مع كرامة وقرئ بفتح الميم وهو ايضا يحتمل المكان والمصدر وفي الفقيه
عن الباقر عليه السلام انه سئل عن الكبائر فقال كل ما اوعد الله عليه النار وفي ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام في هذه الاية الكبائر التي اوجب الله عليها النار وفي
ثواب الاعمال عنه عليه السلام في هذه الاية من اجتنب ما اوعد الله عليه النار اذا كان مؤمنا كفر الله عنه سيئاته ويدخله مدخلا كريما والكبائر

الموجبات

الموجبات قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين واكل الربا والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنة واكل مال اليتيم والفرار من الزحف
ورواها في الكافي عن الكاظم عليه السلام مع اربع روايات اخر صادقية تعددت في كل منها سبعا وروايات اخر كذلك الا ان بعضها يخالف بعضا والمذكور في الروايات
القتل والعقوق واكل مال اليتيم والفرار من الزحف وفي رواية في الكافي عن الصادق عليه السلام في جملة الاربع انه سأل زرارة عن الكبائر فقال هن في كتاب
علي عليه السلام سبع الكفر بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربا بعد البينة واكل مال اليتيم ظلما والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة قال
قلت فهذا اكبر المعاصي قال نعم قلت فاكل درهم من مال اليتيم ظلما اكبر ام ترك الصلاة قال ترك الصلاة قلت فما عددت ترك الصلاة في الكبائر
فقال اي شيء اول ما قلت لك قلت الكفر قال فان تارك الصلاة كافر يعني من غير علة اقول الموجبات يجوز فيها الكسر والفتح اي التي
توجب النار او التي اوجب الله عليها النار والتعرب بعد الهجرة ان يعود الى البادية ويقيم مع الاعراب بعد ان كان مهاجرا
وكان من رجع بعد الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد ولا يبعد تعميمه لكل من تعلم اداب الشرع وسننه ثم تركها واعرض عنها
ولم يعمل بها وفي المعاني عن الصادق عليه السلام المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الامر بعد معرفته ومعنى بعد البينة بعد ان يتبين له تحريمه والمحصنة
يعني الصالحة المعروفة بالعفة كانت ذات زوج او لم تكن والزحف المشي الى العدو للمحاربة وفي بعض الاخبار عدت اشياء اخر
غير ما ذكر من الكبائر كالاشراك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله والسحر والزنا واليمين الغموس الفاجرة والغلول
وشهادة الزور وكتمان الشهادة وشرب الخمر وترك الصلاة والزكوة المفروضتين ونقض العهد وقطيعة الرحم واللواط
والسرقة الى غير ذلك ومعنى اليمين الغموس الفاجرة اي الكاذبة وفي خبر الصادق عليه السلام اليمين الغموس التي توجب النار الرجل يحلف
على حق امرئ مسلم على حبس ماله قيل انما سميت غموسا لانها تغمس صاحبها في الاثم وعن ابن عباس الكبائر الى السبعمائة اقرب منها الى
السبع وفي المجمع اصحابنا يقولون ان المعاصي كلها كبيرة لكن بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما يكون صغيرا بالاضافة
الى ما هو اكبر ويستحق العقاب عليه اكثر قيل وتوفيقه مع الاية ان يقال من عن له امران ودعت نفسه اليهما بحيث لا يتمالك
فكفها عن اكبرهما كفر عنه ما ارتكبه لما استحق من الثواب على اجتناب الاكبر كما اذا تيسر له النظر بشهوة والتقبيل واكتفى بنظرة عن التقبيل ولعل
هذا يتفاوت باعتبار الاشخاص والاحوال قال صاحب الاثار الزمان الحديث والتوجيه المختار ما يجمع بين المعنيين اقول ان
الاية والاخبار الواردة في تفسيرها وتفسير الكبائر يعطي تمايز كل من الصغائر والكبائر عن صاحبتها لا كما زعمه من ذكرنا قوله وما نسبه في
المجمع الى اصحابنا لا يستند الى قول الموفق يعطي ان من قدر على قتل احد فقطع اطرافه كان قطع اطرافه مكفرا فلا بد لكلامه وكلام
اصحابنا من وجه يوافق الظاهر ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض من الامور الدنيوية كالجاه والمال
فلعل عدمه خير في المجمع عن الصادق عليه السلام اي لا يقل احدكم ليت ما اعطى فلان من المال والنعمة والمرأة الحسناء كان لي
فان ذلك يكون حسدا ولكن يجوز ان يقول اللهم اعطني مثله وفي المحاسن عن امير المؤمنين عليه السلام نهى الله عن تمني شيء وهو لا يقع
لجميع الاشياء يعطيه للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن بيان لذلك اي لكل من الرجال
والنساء فضل ونصيب بسبب ما اكتسب ومن اجله فاطلبوا الفضل بالعمل لا بالحسد والتمني واسألوا الله من فضله

اي لا تتمنوا ما للناس واسألوا الله من فضله من خزائنه التي لا تنفد في الفقيه عن النبي ان الله تبارك وتعالى احب شيئا لنفسه وابغضه لخلقه ابغض عز وجل
لخلقه المسألة واحب لنفسه ان يسأل وليس شيء احب اليه من ان يسأل فلا يستحيي احدكم ان يسأل الله عز وجل من فضله ولو بشسع نعل وفي الكافي عن
الصادق عم من لم يسأل الله من فضله افتقر وفيه والعياشي عنه عم ليس من نفس الا وقد فرض الله لها رزقها حلالا يأتيها في عافية وعرض لها بالحرام
من وجه آخر فان هي تناولت شيئا من الحرام قاصها به من الحلال الذي فرض لها وعند الله سواهما فضل كثير وهو قوله عز وجل واسألوا
الله من فضله والعياشي عن النبي ما يقرب منه وعن الصادق عم ان الارزاق مضمونة مقسومة ولله فضل يقسمه من طلوع الفجر الى طلوع الشمس
وذلك قوله واسألوا الله من فضله ثم قال وذكر الله بعد طلوع الفجر ابلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض ان الله كان بكل شيء عليما
فهو يعلم ما يستحقه كل احد ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون اي لكل واحد من الرجال والنساء جعلنا ورثة
او لكل ميت يرثون مما ترك الوالدان والاقربون والموروثون او لكل جعلنا مما ترك ورثتهم الوالدان والاقربون وفي
الصادق عم انما عنى بذلك اولي الارحام في المواريث ولم يعن اولياء النعمة فاولاهم بالميت اقربهم اليه من الرحم التي تجره
والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم قيل كان الرجل يعاقد الرجل فيقول دمي دمك وهدمي هدمك
وحربي حربك وسلمي سلمك وترثني وارثك وتعقل عني واعقل عنك فيكون للحليف السدس من ميراث الحليف فنسخ بقوله
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض القمي واولوا الارحام نسخت قوله والذين عقدت وقيل معناه اعطوهم نصيبهم من النصر
والعقل والرفد ولا ميراث فلا نسخ وفي الفقيه عن الصادق عم اذا والى الرجل الرجل فله ميراثه وعليه معقلته يعني دية جنايته
خطائه وفيه والعياشي عن الرضا عم يعني بذلك الائمة عم بهم عقد الله عز وجل ايمانكم ويؤيده ما سبق في آية ابو جعفر في سورة
البقرة ان الصاحب الامر في اموال الناس حقا وقرئ عاقدت اي عاقدتهم ايديكم وماسحتموهم ان الله كان
على كل شيء شهيدا تهديد على منع نصيبهم الرجال قوامون على النساء يقومون عليهن قيام الولاة على الرعية
بما فضل الله بعضهم على بعض بسبب تفضيله الرجال على النساء بكمال العقل وحسن التدبير ومزيد القوة في الاعمال والطاعات
وبما انفقوا من اموالهم في نكاحهن كالمهر والنفقة وفي العلل عن النبي انه سئل ما فضل الرجال على النساء فقال كفضل الماء
على الارض فبالماء تحيى الارض وبالرجال تحيى النساء ثم تلا هذه الآية ثم قال الا ترى الى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة
من القذارة والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث فالصالحات قانتات القمي اي مطيعات حافظات للغيب
في انفسهن واموال ازواجهن وفي الكافي عن الصادق عم عن ابيه عن النبي ما استفاد امرء مسلم فائدة بعد الاسلام افضل من زوجة
مسلمة تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امرها وتحفظه اذا غاب عنها في نفسها وماله بما حفظ الله بحفظ الله اياهن واللاتي
تخافون نشوزهن ترفعهن عن مطاوعتكم وعصيانهن لكم فعظوهن بالقول واهجروهن في المضاجع اذا لم ينجع
الوعظ في المجمع عن الباقر عم انه يحول ظهره اليها واضربوهن ان لم ينجع الهجر ضربا غير مبرح لا يقطع لحما ولا يكسر عظما
المجمع عن الباقر عم انه الضرب بالسواك فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا بالتوبيخ والايذاء ان الله كان عليا

كبيرا

كبيرا فاحذروه فانه اقدر عليكم منكم على من تحت ايديكم وان خفتم شقاق بينهما اي الاختلاف وعدم الاجتماع على رأي كأن كل واحد
في شق اي جانب فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما في الكافي والعياشي عن الصادق عم
الحكمان يشترطان ان شاءا فرقا وان شاءا جمعا فان فرقا فجائز وان جمعا فجائز ليس لهما ان يفرقا حتى يستأمرا ان الله
كان عليما خبيرا فيعلم كيف يرفع الشقاق ويوقع الوفاق واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا واحسنوا بهما احسانا في العيون عن امير المؤمنين عم في هذه الآية ان رسول الله صم احد الوالدين وعلي عم الآخر وبذي القربى
وبصاحب القرابة واليتامى والمساكين والجار ذي القربى الذي قرب جواره والجار الجنب اي البعيد وفي
الكافي عنه عم حد الجوار اربعون دارا من كل جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وعن الصادق عم قال قال رسول الله صم كل
اربعين دارا جيران من بين يديه وعن يمينه وعن شماله وعنه عم حسن الجوار يزيد في الرزق وقال حسن الجوار يعمر الديار ويزيد في الاعمار
وعن الكاظم عم ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار صبرك على الاذى وعن النبي صم الجيران ثلثة فمنهم من له ثلثة حقوق حق الجوار
وحق القرابة وحق الاسلام وجار له حقان حق الجوار وحق الاسلام وجار له حق واحد حق الجوار وهو المشرك من اهل الكتاب
والصاحب بالجنب في صحبكم وحصل بجنبكم لرفاقة في امر حسن كتعلم وتصرف وصناعة وسفر وابن السبيل المسافر
والضيف وما ملكت ايمانكم العبيد والاماء القمي الصاحب بالجنب يعني صاحبك في السفر وابن السبيل يعني ابناء الطريق
الذين يستعينون بك في طريقهم وما ملكت ايمانكم يعني الاهل والخادم ان الله لا يحب من كان مختالا متكبرا يأنف عن
اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم فخورا يتفاخر عليهم الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل وفي
الفقيه عن النبي صم ليس البخيل من ادى الزكوة المفروضة من ماله واعطى البائنة في قومه انما البخيل حق البخيل من لم يؤد الزكوة المفروضة
من ماله ولم يعط البائنة في قومه وهو يبذر فيما سوى ذلك اقول البائنة العطية سميت بها لانها ابينت من المال وعن الصادق عم البخيل
من بخل بماله والشحيح من يشح بما في ايدي الناس وعلى ما في يديه حتى لا يرى في ايدي الناس شيئا الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله وفي
العلل عنهم عم ما كان في شيعتنا فلا يكون فيهم ثلثة اشياء لا يكون فيهم من يسأل بكفه ولا يكون فيهم بخيل الحديث وعن النبي صم
خصلتان لا تجتمعان في مسلم البخل وسوء الخلق ويكتمون ما آتيهم الله من فضله من الغنى والعلم حيث ينبغي الاظهار
واعتدنا للكافرين عذابا مهينا وضع الظاهر موضع المضمر اشعارا بان من هذا شأنه فهو كافر لنعمة الله فله عذاب
يهينه كما اهان النعمة بالبخل والاخفاء والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس وهم اهل الاسراف شركهم مع البخل في الذم
والوعيد لاشتراكهما في عدم الانفاق على ما ينبغي ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ليتحروا بالانفاق مراضيه وثوابه
ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا تنبيه على ان الشيطان قرنهم فحملهم على ذلك وزينه لهم كقوله ان المبذرين
كانوا اخوان الشياطين وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله في طاعته توبيخ
لهم على الجهل بمكان المنفعة والاعتقاد في الشيء على خلاف ما هو عليه وتحريض على الفكر لطلب الجواب لعله يؤدي الى العلم

باتيهم من الفوائد والعوائد وتنبيه على ان المدعو الى امر لا ضرر فيه ينبغي ان يجيب اليه احتياطا فكيف اذا تضمن المنافع وانما قدم الايمان
ههنا واخره في الآية السابقة لان القصد ذمهم ههنا بالتخصيص وثمة بالتقبيح وكان الله بهم عليما وعيد لهم ان الله لا يظلم مثقال
ذرة لا ينقص من الاجر ولا يزيد في العقاب اصغر شيء كالذرة وهي النملة الصغيرة ويقال لكل جزء من اجزاء الهباء والمثقال من الثقل وان
تك حسنة وقرئ بالرفع على التامة يضاعفها يضاعف ثوابها وقرئ يضعفها بالتشديد ويؤت من لدنه ويعط صاحبها من
عنده على سبيل التفضل زائدا على ما وعد في مقابلة العمل اجرا عظيما عطاء جزيلا سماه اجرا لانه التابعة له فكيف حالهم في اهوال القيامة
اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا في المجمع عن الصادق عم نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة في كل قرن
منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد شاهد علينا وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عم في حديث يذكر فيه احوال اهل الموقف فيقام الرسل فيسألون
عن تأدية الرسالات التي حملوها الى اممهم فاخبروا انهم قد ادوا ذلك الى اممهم وتسأل الامم فيجحدون كما قال الله فلنسألن الذين ارسل اليهم
ولنسألن المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فيستشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيشهد بصدق الرسل ويكذب من جحدها من الامم
فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير اي مقتدر على شهادة جوارحكم عليكم بتبليغ الرسل اليكم رسالاتهم
ولذلك قال الله تعالى لنبيه فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون رد شهادته خوفا من
ان يختم الله على افواههم وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون ويشهد على منافقي قومه وامته وكفارهم بالحادهم وعنادهم
ونقضهم عهده وتغييرهم سنته واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم وارتدادهم على ادبارهم واحتذائهم في ذلك سنة
من تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون باجمعهم ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين اقول نزول
الآية في هذه الامة لا ينافي عموم حكمها فلا تنافي بين الروايتين وقد مضى تمام الكلام في هذا في سورة البقرة عند قوله سبحانه
وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض
ودوا لو [illegible] ولا يكتمون الله حديثا في [illegible] عن الصادق عم [illegible] امير المؤمنين عم في خطبة
فيها اهوال يوم القيامة ختم على الافواه فلا تكلم وتكلمت الايدي وشهدت الارجل ونطقت الجلود بما عملوا فلا يكتمون الله حديثا
يتمنى الذين غصبوا امير المؤمنين عم ان يكون الارض ابتلعتهم في اليوم الذي اجتمعوا فيه على غصبه وان لم يكتموا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه يا ايها
الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة لا تقوموا اليها وانتم سكارى من نحو نوم او خمر حتى تعلموا ما تقولون حتى تنتبهوا
فتعقلوا في العلل والعياشي عن الباقر عم لا تقم الى الصلاة متكاسلا ولا متناعسا ولا متثاقلا فانها من خلال النفاق [illegible]
ان تقوموا الى الصلاة وانتم سكارى قال سكر النوم وفي [illegible] عن الصادق عم منه سكر النوم وهو يفيد التعميم وفي المجمع عن الكاظم عم ان المراد به
ثم نسختها آية تحريم الخمر ويشكله ما روي [illegible] وانها نزلت فيمن قرأ في صلاته اعبد ما تعبدون في سكره والعياشي عنه عم [illegible]
تحريم الخمر وعن الصادق عم انه سئل عن هذه الآية قال يعني سكر النوم يقول بكم نعاس يمنعكم ان تعلموا ما تقولون في ركوعكم وسجودكم
وتكبيركم وليس كما يصف كثير من الناس يزعمون ان المؤمنين يسكرون من الشراب والمؤمن لا يشرب مسكرا ولا يسكر اقول

الكلام

الكلام في تحريم الخمر [illegible] في التصريح به كما مضى بيانه في سورة البقرة وكان قوم من المسلمين يصلون سكارى منها قبل استقرار تحريمها نزلت
بها الآية وهو لطف بالمسلمين [illegible] الخطاب بهم ثم ثبت تحريمها واستقر وصاروا ممن لا ينبغي ان يخاطبوا بمثله لان المؤمنين لا يسكرون بعد ان حرم عليهم
فان الآية منسوخة بتحريم الخمر بمعنى عدم حسن خطابهم بمثله بعد ذلك لا بمعنى جواز الصلاة مع السكر ثم لما تم الحكم [illegible]
القلب فان بقي يسكر النوم ونحوه تارة وان يعم الحكم الاخير فلا تنافي بين هذه الروايات بحال والحمد لله على ما رزقنا من فهم كلام خلفائه
ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا في العلل والعياشي عن الباقر عم والقمي عن الصادق عم الحائض والجنب لا يدخلان المسجد الا مجتازين
ان الله يقول ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا قال بعض البارعين من علماء البلاغة من اصحابنا في كتاب الفقه وعلم [illegible]
الاربعة عند ذكر الاستخدام يعني ما عرفه بانه عبارة عن ان يأتي المتكلم بلفظة مشتركة بين معنيين مقرونة بقرينتين يستخدم كل قرينة
منهما معنى من ذلك اللفظ قال وفي الآية الكريمة قد استخدم سبحانه لفظ الصلاة لمعنيين احدهما اقامة الصلاة بقرينة قوله عز وجل حتى تعلموا
ما تقولون والآخر موضع الصلاة بقرينة قوله جل شأنه ولا جنبا الا عابري سبيل اقول هذا هو الصواب وهو الموافق لما روينا
من الاخبار وهذا الذي رجحت لا تكلف فيه اصلا تارة بان المراد بالصلاة في صدر الآية مواضعها وهو لا يناسب بقرينة
عابري سبيل حالة السفر ولا يخفى ما فيه وبينهم بقرينة حتى تعلموا ما تقولون وان كنتم مرضى مرضا يخاف معه
الضرر او الوصول الى الماء او على سفر [illegible] فلم تجدوا ماء [illegible] وهو يشمل عدم التمكن من استعماله
الا الممنوع منه كالمفقود وكذا التقييد بالسفر لعدم وجدان الماء وبها يستفاد ان في الخصوص المخصوصة لنجم او على سفر
او جاء احد منكم من الغائط كناية عن الحدث اذ الغائط المكان
المنخفض من الارض كانوا يقصدونه للحدث ليكونوا منخفضين يغيبون فيه عن اعين الناس او لامستم النساء وقرئ لمستم كناية
عن الجماع كذا في المجمع عن امير المؤمنين عم وفي التهذيب عن الصادق عم قال هو الجماع ولكن الله ستير يحب الستر فلم يسم كما يسمون
[illegible] او لامستم النساء [illegible] فلم تجدوا ماء بان تفقدوه او لم تتمكنوا من استعماله كما سبق فتيمموا صعيدا
طيبا فتعمدوا التراب الطاهر في المجمع عن الصادق عم الصعيد الموضع المرتفع والطيب الموضع الذي ينحدر عنه الماء وقيل الصعيد وجه الارض
ترابا كان او غيره فيجوز التيمم على الحجر الصلد وبه صرح في الفقيه فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه اي ببعضه
[illegible] التيمم لا يتعدى الى [illegible] التبعيض وقد ورد في بعض الاخبار [illegible]
[illegible] التسهيل والتخفيف وبيان امتنان الله سبحانه عليه وعلى هذه الامة المرحومة في احكامه وانما جعلت لهم الارض
مسجدا وترابها طهورا فلو كان مطلق الارض طهورا لكان ذكر التراب مخلا بنظم الكلام على الغرض المسوق له وكان
الاولى ان يقول جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وفي رواية الامر فامسحوا بوجوهكم وايديكم في [illegible]
[illegible] التيمم في المائدة على وضع الوضوء ان لم يجدوا الماء اثبت بعض الغسل مسحا لانه قال بوجوهكم ثم وصل بها وايديكم
اقول [illegible] على عدم وجوب استيعاب الوجه واليدين بالمسح كما نقله العامة وان الباء فيه للتبعيض [illegible]

ان ... وفي صفة التيمم انه وضع كفيه في الارض ثم مسح وجهه وكفيه ولم يمسح الذراعين بشيء وعن الصادق عليه السلام انه وصف التيمم فضرب
بيديه على الارض ثم رفعهما فنفضهما ثم مسح على جبينيه وكفيه مرة واحدة وفي رواية ثم مسح كفيه احديهما على ظهر الاخرى وعن الرضا عليه السلام التيمم ضربة
للوجه وضربة للكفين وعن الباقر عليه السلام هو ضرب واحد للوضوء والغسل من الجنابة تضرب بيديك مرتين ثم تنفضهما نفضة للوجه ومرة
لليدين ومتى اصبت الماء فعليك الغسل ان كنت جنبا والوضوء ان لم تكن جنبا اقول ضرب واحد يعني نوع واحد لا تفاوت
فيه كما يستفاد من ظاهر الآية وظواهر الاخبار الواردة في هذا الباب لا انه ضربة للوضوء والمرتان للغسل كما زعمت جماعة من متأخري اصحابنا
كيف وكل ما ورد في بيان بدل الغسل اكتفي فيه بالضربة الواحدة مع انه خلاف ظاهر اللفظ وفي الفقيه ويستحب لمن ... سئل
التيمم في الوضوء ومن الجنابة ومن الحيض للنساء سواء فقال نعم اقول انما استحب المرتان فيهما لانه اعلق للتراب بالكفين
فان الضربة في التيمم بمنزلة الاغتراف للماء في الوضوء والغسل فلعله ربما يذهب التراب عن الكفين بمسح الوجه ولا يبقى لليدين فالاحتياط
يقتضي الضربتين في الطهارتين واما النفض فلعله لتقليل التراب لئلا يتلوث به الوجه انّ اللّهَ كانَ عَفُوّاً غَفُوراً فلذلك يسّر الامر
عليكم ورخص لكم ألم تر الى الذين اوتوا نصيباً خطاب لرسول الله ص من الكتاب من علم التورية قيل انها نزلت في احبار اليهود
يشترون الضلالة يختارونها بالهدى بعد حصوله لهم بالمعجزات الدالة على صدق محمد ص وانه المبشر به في التورية ويريدون
ان تضلوا ايها المؤمنون السبيل سبيل الحق والله اعلم منكم باعدائكم وقد اخبركم بعداوة هؤلاء وما يريدون بكم فاحذروهم
وكفى بالله وليّا يلي امركم وكفى بالله نصيرا يعينكم فثقوا به واكتفوا به عن غيره من الذين هادوا قوم يحرفون الكلم
عن مواضعه يميلونه عنها بتبديل كلمة مكان اخرى كما حرفوا وصف محمد ص اسمر ربعة عن موضعه في التورية ووضعوا مكانه آدم
طوال ويقولون سمعنا قولك وعصينا امرك واسمع غير مسمع يعني واسمع منا ندعو عليك بلا سمعت او اسمع غير مجاب
اليه ما تدعو اليه وراعنا انظر نكلمك او نفهم كلامك ليّاً بألسنتهم فتلاً بها وصرفاً للكلام الى ما يشبه السب حيث
وضعوا راعنا المشابه لما يتسابون به موضع انظرنا وغير مسمع موضع لا سمعت مكروها او فتلا بها وضما لما يظهرون من الدعاء والتوقير
الى ما يضمرون من السب والتحقير نفاقا وطعنا في الدين استهزاء به وسخرية ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم
واقوم واعدل واشد ولكن لعنهم الله خذلهم وابعدهم عن الهدى بكفرهم بسبب كفرهم فلا يؤمنون الا قليلا
لا يعبأ به وهو الايمان ببعض الآيات والرسل وايمانا ضعيفا لا اخلاص فيه او الا قليلا منهم يا ايها الذين اوتوا الكتاب
آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها في المجمع عن الباقر ع ان نطمسها عن الهدى
فنردها على ادبارها في ضلالتها بحيث لا تفلح ابدا او نطمس الصورة ونحو التخطيط او نلعنهم كما لعنا اصحاب السبت
او نخزيهم بالمسخ كما اخزينا به اصحاب السبت وكان امر الله مفعولا نافذا ... ان الله لا يغفر ان يشرك به لانه
حكم على خلود عذابه ... ان ذنبه لا يمحى عنه اثره فلا يستعد للعفو الا ان يتوب ويرجع الى التوحيد فان باب التوبة مفتوح له
ويغفر ما دون ذلك ما دون الشرك صغيرا كان او كبيرا لمن يشاء تفضلا عليه واحسانا في الكافي عن الصادق عليه السلام في الآية قال

الكبائر

الكبائر فما سواها وفيه وفي الفقيه انه ع سئل هل تدخل الكبائر في مشية الله قال نعم ذاك اليه ان شاء عذب عليها وان شاء عفى عنها
والقمي عنه ع ما يعذب ... وفي الفقيه عن امير المؤمنين ع في حديث ولقد سمعت حبيبي رسول الله ص يقول لو ان المؤمن خرج من
الدنيا وعليه مثل ذنوب اهل الارض لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال ع من قال لا اله الا الله باخلاص فهو بريء من الشرك
ومن خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي
قال امير المؤمنين ع فقلت يا رسول الله هذا لشيعتي قال اي وربي انه لشيعتك والعياشي عن الباقر ع ان الله لا يغفر ان يشرك به يعني انه لا يغفر
لمن يكفر بولاية علي ع ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يعني لمن والى عليا ع وعن الصادق ع انه سئل عن ادنى ما يكون الانسان مشركا قال
من ابتدع رأيا فاحب عليه او ابغض وفي التوحيد عن امير المؤمنين ع ما في القرآن آية احب الي من قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما ارتكب ما يستحقر دونه الآثام والافتراء كما يطلق على القول
يطلق على الفعل ألم تر الى الذين يزكون انفسهم نزلت في اليهود والنصارى حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وقالوا لن يدخل
الجنة الا من كان هودا او نصارى كذا في المجمع عن الباقر ع القمي قال هم الذين سموا انفسهم بالصديق والفاروق وذي النورين بل
الله يزكي من يشاء لانه العالم بما ينطوي عليه الانسان من حسن او قبح دون غيره ولا يظلمون فتيلا ادنى ظلم واصغره والفتيل
الخيط الذي في شق النواة يضرب به المثل في الحقارة انظر كيف يفترون على الله الكذب في زعمهم انهم ابناء الله وازكياء
عنده وكفى به اثما مبينا ألم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت
التي نزلت في اليهود حين سألهم مشركوا العرب ادينا افضل ام دين محمد قالوا بل دينكم افضل قال وروي ايضا انها
في الذين غصبوا آل محمد حقهم وحسدوا منزلتهم والعياشي عن الباقر ع الجبت والطاغوت فلان وفلان اقول الجبت في الاصل
اسم صنم فاستعمل في كل ما عبد من دون الله والطاغوت يطلق على الشيطان وعلى كل باطل من معبود او غيره ويقولون للذين كفروا
لاجلهم وفيهم ... اشارة اليهم هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا اقوم دينا وارشد طريقا في المجمع عن الباقر ع يقولون
ائمة الضلال والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له
نصيرا ام لهم نصيب من الملك انكار يعني ليس لهم ذلك فاذن لا يؤتون الناس نقيرا يعني لو كان لهم نصيب فاذن لا
يؤتون الناس نقيرا وفي المجمع عن الباقر ع انهم لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة قال ونحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة
التي في وسط النواة اقول لعل التخصيص لبيان ان الدنيا خلقت لهم والخلافة حقهم فلو كانت الاموال في ايديهم لا ينتفع بها سائر الناس
او منعوا حقوقهم لمنع سائر الناس فكأنهم كل الناس وقد ورد نحن الناس وشيعتنا اشباه الناس ام يحسدون الناس
على ما آتاهم الله من فضله في الكافي والمجمع وغيرهما عنهم ع في عدة روايات نحن المحسودون الذين قال الله ...
وفي المجمع عن الباقر ع المراد بالناس النبي وآله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما الذين من
يريهم المثل بانهم ... كانوا ابناء عمهم في الكافي والعياشي عن الباقر ع يعني جعل منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل ابراهيم

ويكفرونه وفي المجمع قال الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله فهو ملك العظيم فمنهم من آمن
به ومنهم من صد عنه أي أعرض ولم يؤمن وكفى بجهنم سعيرا نارا مسعورة يعذبون بها يعني إن لم يعجلوا بالعقوبة فقد كفاهم
ما أعد لهم من سعير جهنم إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا القمي قال الآيات أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام أنه سأله ابن أبي العوجاء عن هذه الآية فقال ما ذنب الغير قال ويحك
هي هي وهي غيرها قال فمثل لي في ذلك شيئا من أمر الدنيا قال نعم أرأيت لو أن رجلا أخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها فهي هي وهي غيرها
والقمي عنه عليه السلام ما في معناه إن الله كان عزيزا لا يمتنع عليه ما يريده حكيما يعاقب على وفق حكمته والذين آمنوا وعملوا الصالحات
سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا لهم فيها أزواج مطهرة وندخلهم ظلا
ظليلا دائما لا تنسخه الشمس مستوعبا الظل اللائق كما قيل ليل أليل وشمس شامس وإنما أخر ذكر الوعد عقيب الوعيد لكونه بالعرض إن الله يأمركم
أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها في الكافي وغيره في عدة روايات أن الخطاب للأئمة أمر كل منهم أن يؤدي إلى الإمام الذي بعده ويوصي
ثم هي جارية في سائر الأمانات وفيه وفي العياشي عن الباقر عليه السلام إيانا عنى أن يؤدي الإمام الأول إلى الذي بعده ويوصي إليه ثم هي جارية في سائر الأمانات
وفيه والعياشي عن الباقر عليه السلام إيانا عنى أن يؤدي الإمام الأول إلى الذي بعده العلم والكتب والسلاح وفي المجمع عنهم عليهم السلام أنها في كل من ائتمن أمانة
الأمانات أمانات الله أوامره ونواهيه وأمانات عباده فيما يأتمن بعضهم بعضا من المال وغيره وعنهم عليهم السلام في عدة روايات لا تنظروا
إلى طول ركوع الرجل وسجوده فإن ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته وفي الكافي عن الصادق عليه السلام
إن ضارب علي عليه السلام بالسيف وقاتله لو ائتمنني واستنصحني واستشارني ثم قبلت ذلك منه لأديت إليه الأمانة وفي معناه أخبار كثيرة وإذا
حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام يعني العدل الذي في أيديكم وفي رواية العياشي أن تحكموا بالعدل إذا ظهرتم
أن تحكموا بالعدل إذا بدت في أيديكم إن الله نعما يعظكم به العياشي عن الباقر عليه السلام فينا نزلت والله المستعان إن الله كان سميعا
بصيرا بأقوالكم وأحكامكم وما تفعلون في الأمانات يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر
في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام إيانا عنى خاصة أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيامة بطاعتنا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن الأوصياء طاعتهم
مفترضة قال نعم هم الذين قال الله أطيعوا الله وأطيعوا الرسول الآية وقال الله إنما وليكم الله الآية وفيه والعياشي عنه عليه السلام في هذه الآية
قال نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فقيل إن الناس يقولون فما له لم يسم عليا وأهل بيته في كتابه فقال قولوا لهم
الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين
درهما درهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم ونزلت أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ونزلت في علي والحسن
والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي من كنت مولاه فعلي مولاه وقال صلى الله عليه وآله أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي فإني سألت الله أن لا يفرق
بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم وقال إنهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في
باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبين من أهل بيته لادعاها آل فلان وآل فلان ولكن الله أنزله

كتابه

كتابه تصديقا لنبيه إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله
تحت الكساء في بيت أم سلمة ثم قال اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلا وهؤلاء أهل بيتي وثقلي فقالت أم سلمة ألست من أهلك فقال
إنك على خير ولكن هؤلاء أهل بيتي وثقلي الحديث وزاد العياشي آل عباس وآل عقيل قبل قوله وآل فلان وآل فلان وفي الكافي عن الصادق عليه السلام
أنه سئل عن دعائم بنيت عليها الإسلام إذا أخذ بها زكى العمل ولم يضر جهل ما جهل بعده فقال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
والإقرار بما جاء به من عند الله وحق في الأموال من الزكاة والولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمد صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات ولم
يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية قال الله عز وجل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فكان علي عليه السلام ثم صار من بعده
ثم صار من بعده الحسن عليه السلام ثم من بعده الحسين ثم من بعده علي بن الحسين ثم من بعده محمد بن علي ثم هكذا يكون الأمر إن الأرض لا تصلح إلا بإمام الحديث
وفي الإكمال عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سأله ما أدنى ما يكون به الرجل ضالا فقال أن لا يعرف من أمر الله بطاعته وفرض ولايته
وجعل حجته في أرضه وشاهده على خلقه قال فمن هم يا أمير المؤمنين قال الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فقبلت رأسه وقلت أوضحت لي وفرجت عني وأذهبت كل شك كان في قلبي وفي الإكمال
عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال لما نزلت هذه الآية قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن أولو الأمر الذين قرن الله
طاعتهم بطاعتك فقال صلى الله عليه وآله هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين
ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فأقرئه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن
موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي محمد وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذلك الذي يفتح
الله على يديه مشارق الأرض ومغاربها ذلك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله
قلبه للإيمان قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال إي والذي بعثني بالنبوة إنهم يستضيئون بنوره
وينتفعون بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن تجللها سحاب هذا من مكنون سر الله ومخزون علم الله فاكتمه إلا عن أهله والأخبار
في هذا المعنى في الكتب المعتبرة لا تحصى كثرة وفي العياشي عن أمير المؤمنين عليه السلام اعرفوا الله بالله والرسول بالرسالة وأولي الأمر بالأمر بالمعروف
والعدل والإحسان وفي العلل عنه عليه السلام لا طاعة لمن عصى الله وإنما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر وإنما أمر الله بطاعة الرسول لأنه
معصوم مطهر لا يأمر بمعصيته وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته فإن تنازعتم أيها المؤمنون
في شيء من أمور الدين فردوه فراجعوا فيه إلى الله إلى محكم كتابه والرسول بالسؤال عنه في زمانه وبالأخذ بسنته والمراجعة
إلى من أمر بالمراجعة إليه بعده فإنها رد إليه القمي عن الصادق عليه السلام أنه نزلت فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر
منكم قال كذا نزلت وكيف يأمرهم الله بطاعة ولاة الأمر ويرخص في منازعتهم إنما قيل ذلك للمأمورين الذين قيل لهم أطيعوا الله
وأطيعوا الرسول وفي نهج البلاغة في معنى الخوارج لما أنكروا تحكيم الرجال إنا لم نحكم الرجال وإنما حكمنا القرآن وهذا القرآن إنما هو خط مسطور
بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وإنما ينطق عنه الرجال ولما دعانا القوم إلى أن نحكم بيننا القرآن لم نكن

في تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام أنه تلا هذه
الآية هكذا فإن خفتم تنازعا في
أمر فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى
أولي الأمر منكم قال صح

المتوني من كتب التبيين وقال الله سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول [illegible] فردوه الى الايمان [illegible] الى الرسول ان [illegible]
او احكم بالصدق في كتاب الله فنحن احق الناس وان حكم بسنة رسول الله فنحن اولاهم به [illegible] ورد الى الله ورسوله ما [illegible]
وسنته عليك من الذين رفضوا قال الله سبحانه لقوم احب ارشادهم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والرسول والمراد الى الله الاخذ بمحكم كتابه والمراد الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة غير المفرقة وفي الاحتجاج عن الحسين بن علي في خطبة
طويلة واطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان
تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم
الشيطان الا قليلا ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر فان الايمان يوجب ذلك ذلك خير واحسن تاويلا [illegible]
الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا القمي نزلت في الزبير بن العوام نازع رجلا من اليهود في حديقة
فقال الزبير نرضى بابن شيبة اليهودي وقال اليهودي نرضى بمحمد فانزل الله وفي [illegible] عن الصادق ايما رجل كان بينه وبين اخ له مماراة في حق فدعاه
الى رجل من اخوانه ليحكم بينه وبينه فابى الا ان يرافعه الى هؤلاء كان بمنزلة الذين قال الله الم تر الى الذين يزعمون الاية وعنه انه سئل عن رجلين
من اصحابنا يكون بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة ايحل ذلك فقال من تحاكم الى الطاغوت فحكم له فانما ياخذ
سحتا وان كان حقه ثابتا لانه اخذ بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قيل كيف يصنعان قال انظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا
ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فارضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما بحكم الله استخف وعلينا رد
والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين
يصدون عنك صدودا القمي هم اعداء ال محمد كلهم جرت فيهم هذه الاية فكيف يكون حالهم اذا اصابتهم
مصيبة [illegible] بما قدمت ايديهم من التحاكم الى غيرك واظهار السخط لحكمك ثم جاؤوك يعتذرون اليك
يحلفون بالله ان اردنا [illegible] الا احسانا وهو التخفيف عنك وتوفيقا بين الخصمين بالتوسط
ولم يريدوا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من الشرك والنفاق فاعرض عنهم اي لا تعاقبهم لمصلحة [illegible]
[illegible] سبقت عليهم كلمة [illegible] العذاب وعظهم [illegible] وقل لهم في انفسهم
في شان انفسهم [illegible] قولا بليغا [illegible] بالقتل والاستئصال ان ظهر منهم النفاق وما
ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله [illegible] ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم بالنفاق جاؤوك تائبين فاستغفروا الله [illegible] واستغفر لهم الرسول [illegible]
[illegible] لوجدوا الله توابا رحيما [illegible] بالرحمة فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم فيما اختلفوا [illegible] ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت

[illegible] ويسلموا تسليما [illegible] واولئك انقيادا [illegible] الظاهر [illegible] وباطنهم [illegible] لقد خاطب الله امير المؤمنين [illegible] في انفسهم
في قوله ولو انهم اذ ظلموا [illegible]
حرجا مما قضيت عليهم من القتل [illegible] ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم
[illegible] كما فعلت بنو اسرائيل او اخرجوا من دياركم [illegible] ما فعلوه الا قليل منهم [illegible]
[illegible] ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا لايمانهم [illegible] عن الصادق [illegible] ولو
[illegible] واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم
صراطا مستقيما [illegible] ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين [illegible] والصديقين
الذين [illegible] والشهداء المقتولين انفسهم [illegible] والصالحين
الذين صلحت حالهم [illegible] وحسن اولئك رفيقا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وحسن اولئك رفيقا [illegible]
[illegible]
[illegible]
اولئك مع الذين انعم الله [illegible] والصديقين والشهداء والصالحين
[illegible] الصالحين وحسن اولئك رفيقا [illegible]
[illegible] ذلك الفضل من الله [illegible] وكفى بالله عليما [illegible]
يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم فانفروا [illegible]
[illegible]
[illegible] ثبات [illegible] او انفروا
جميعا [illegible] وان منكم لمن ليبطئن [illegible]
[illegible] فان اصابتكم مصيبة [illegible] قال قد انعم الله علي اذ

لم اكن معهم شهيدا حاضرا فيصيبني ما اصابهم القمي والعياشي عن الصادق عليه السلام لو قال هذه الكلمة اهل المشرق والمغرب لكانوا
خارجين بها عن الايمان ولكن الله قد سماهم مؤمنين باقرارهم وفي رواية سماهم مؤمنين وليسوا هم بمؤمنين ولا كرامة ولئن
اصابكم فضل من الله كفتح وغنيمة ليقولن تحسرا كأن لم تكن وقرئ بالياء بينكم وبينه مودة اعتراض بين
القول والمقول بالتمني يا قوم ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما به الاعتراض تنبيه على ضعف عقيدتهم وان قولهم
قول من لا مواصلة بينكم وبينه وانما يريد ان يكون معهم لمجرد المال فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون يبيعون
الحيوة الدنيا بالآخرة يعني المخلصين الباذلين انفسهم في طلب الآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب
فسوف نؤتيه اجرا عظيما قيل وانما وعده الاجر العظيم غلب او غلب ترغيبا في القتال وتكذيبا لقولهم قد انعم الله علي اذ
لم اكن معهم شهيدا وانما قال فيقتل او يغلب تنبيها على ان المجاهد ينبغي ان يثبت في المعركة حتى يعز نفسه بالشهادة او الدين بالظفر
والغلبة وان لا يكون قصده بالذات الى القتل بل الى اعلاء الحق واعزاز الدين في الخبر عن الصادق عن النبي صلى الله عليه وآله فوق كل
حتى يقتل في سبيل الله فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه بر وعنه عليه السلام من قتل في سبيل الله لم يعرفه الله شيئا من سيئاته وعن النبي صلى الله عليه وآله للشهيد
سبع خصال من الله اول قطرة من دمه مغفور له كل ذنب والثانية يقع رأسه في حجر زوجتيه من الحور العين وتمسحان الغبار عن وجهه
تقولان مرحبا بك ويقول هو مثل ذلك لهما والثالثة يكسى من كسوة الجنة والرابعة يبتدره خزنة الجنة بكل ريح طيبة ايهم
ياخذه معه والخامسة ان يرى منزله والسادسة يقال لروحه اسرح في الجنة حيث شئت والسابعة ان ينظر في وجه الله وانها لراحة لكل نبي
وشهيد وما لكم اي واي عذر لكم لا تقاتلون في سبيل الله في طاعته واعزاز دينه واعلاء كلمته والمستضعفين
وفي سبيل المستضعفين تخليصهم من الاسر وصونهم عن العدو او في خلاصهم او نصب على الاختصاص فان سبيل الله
خير ونفعا اعظم من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها
واجعل لنا من لدنك نصيرا قيل هم الذين اسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين اظهرهم يلقون
منهم الاذى فكانوا يدعون الله بالخلاص ويستنصرونه فيسر لبعضهم الخروج الى المدينة وبقي بعضهم الى الفتح حتى جعل الله لهم خير
ولي وناصر وهو محمد صلى الله عليه وآله فتولاهم احسن التولي ونصرهم اعز النصر وكانوا قد اشركوا صبيانهم في دعائهم استنزالا للرحمة
بدعاء صغارهم الذين لم يذنبوا العياشي عنهما في هذه الآية قال نحن اولئك الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله فيما يصلون به الى
الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فيما يبلغ بهم الى الشيطان فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد
الشيطان كان ضعيفا ترغيب للمؤمنين الى القتال وتشجيع لهم وتنبيه لهم على انهم اولياء الله وانه ناصرهم الم
تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم عن القتال واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واشتغلوا بما امرتم به وذلك
حين كانوا بمكة وكانوا يتمنون ان يؤذن لهم فيه في الكافي عن الصادق عليه السلام كفوا ايديكم يعني كفوا السنتكم وقال اما ترضون ان
تقيموا الصلوة وتؤتوا الزكوة وتكفوا وتدخلوا الجنة ثم قرأ هذه الآية فلما كتب عليهم القتال اذا فريق

منهم

منهم يخشون الناس كخشية الله يخشون الكفار ان يقتلوهم كما يخشون الله ان ينزل عليهم باسه او اشد خشية وقالوا
ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب في الكافي عنه عليه السلام كفوا ايديكم مع الحسن كتب عليهم
القتال مع الحسين عليه السلام الى اجل قريب الى خروج القائم عليه السلام فان معه الظفر قل متاع الدنيا قليل سريع التقضي والآخرة خير لمن
اتقى ولا تظلمون فتيلا لا تنقصون ادنى شيء فلا ترغبوا عنه اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة
في قصور مجصصة او مرتفعة وان تصبهم حسنة اي نعمة كخصب يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم
سيئة اي بلية كقحط يقولوا هذه من عند الله يبسط ويقبض حسب ارادته فما لهؤلاء القوم لا يكادون

من عندك
يطيروا بك قل
كل من

يفقهون حديثا فيعلموا ان الله هو الباسط القابض وافعاله كلها صادرة عن حكمة وصواب ما اصابك يا انسان
من حسنة من نعمة فمن الله تفضلا منه وامتنانا فان كل ما ياتي به العبد من عبادة فلا تكافئ صغرى نعمة من اياديه وما
اصابك من سيئة من بلية فمن نفسك لانها السبب فيها لاستجلابها بالمعاصي وهو لا ينافي قوله كل من عند الله فان الكل منه
ايجادا وايصالا غير ان الحسنة احسان وامتنان والسيئة مجازاة وانتقام قال الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفوا عن كثير القمي عنه عليه السلام ان الحسنات في كتاب الله على وجهين احدهما الصحة والسلامة والسعة في الرزق والآخر الافعال
كما قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وكذلك السيئات فمنها الخوف والمرض والشدة ومنها الافعال التي يعاقبون عليها وفي التوحيد
عن الصادق عليه السلام [illegible] قال الله عز وجل بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء
وبقوتي اديت فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك
من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وذاك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني
وذاك اني لا اسأل عما افعل وهم يسألون الخبر بطوله وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا
على ذلك فما ينبغي لاحد ان يخرج عن طاعتك من يطع الرسول فقد اطاع الله لانه في الحقيقة مبلغ والامر هو الله
روي انه صلى الله عليه وآله قال من احبني فقد احب الله ومن اطاعني فقد اطاع الله فقال المنافقون لقد قارف الشرك وهو ينهى عنه
ما يريد الا ان نتخذه ربا كما اتخذت النصارى عيسى فنزلت وفي الكافي عن الباقر عليه السلام ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب
الاشياء ورضى الرحمن الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول من يطع الرسول فقد اطاع الله اقول
وذلك لان الامام مبلغ كما ان الرسول مبلغ ومن تولى اعرض عن طاعته فما ارسلناك عليهم حفيظا تحفظ
عليهم اعمالهم وتحاسبهم عليها انما عليك البلاغ وعلينا الحساب ويقولون اذا امرتهم بامر طاعة امرنا طاعة
فاذا برزوا من عندك خرجوا بيت طائفة منهم دبروا البلاغ الذي تقول خلاف ما قلت وامرت
او خلاف ما قالت لك من القبول وضمان الطاعة والله يكتب ما يبيتون يثبته في صحائفهم للمجازاة فاعرض عنهم
وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا يكفيك شرهم افلا يتدبرون القرآن يتأملون معانيه ويتبصرون ما فيه

ولو كان من عند غير الله بكلام البشر كما زعموه لوجدوا فيه اختلافا كثيرا من تناقض المعنى وتفاوت النظم وخروج بعضه
عن الفصاحة وعن المطابقة للواقع إذا أخبر ذلك وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف مما يوجب الأمن أو الخوف أذاعوا به
فشوه قيل كان قوم من ضعفة المسلمين إذا بلغهم خبر من سرايا رسول الله صلى الله عليه وآله أو أخبرهم الرسول بما أوحي إليه من وعد بالظفر أو تخويف من الكفرة
أذاعوه وكانوا إذا عتهم مفسدة ولو ردوه ردوا ذلك الأمر إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه
منهم قيل أي يستخرجون تدبيرهم بتجاربهم وأنظارهم وفي الجوامع عن الباقر عليه السلام هم الأئمة المعصومون وفي العياشي عن الرضا عليه السلام يعني آل
محمد وهم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام وهم حجة الله على خلقه وفي الإكمال عن الباقر عليه السلام من وضع ولاية الله وأهل استنباط
علم الله فلذوا على الله ورغبوا عن وصية الله وطاعته ولم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا وأضلوا أتباعهم
فلا يكون يوم القيامة حجة ولولا فضل الله عليكم ورحمته بإرسال الرسول وإنزال الكتاب في الجوامع عنهم عليهم السلام فضل الله ورحمته
النبي وعلي وفي العياشي عن الباقر عليه السلام فضل الله رسوله ورحمته الأئمة عليهم السلام وعن الكاظم الرحمة رسول الله والفضل علي بن أبي طالب لاتبعتم الشيطان
بالكفر والضلال إلا قليلا وهم أهل البصائر النافذة فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا
نفسك فتقدم على الجهاد وإن لم يساعدك أحد فإن الله ينصرك لا الجنود وفي المجمع عن الصادق عليه السلام إن الله كلف رسول الله ما لم يكلف أحدا
من خلقه قبله ولا بعده ثم تلا هذه الآية والعياشي ما في معناه روي أن أبا سفيان يوم أحد لما رجع واعد رسول الله يوم بدر الصغرى
فكره الناس وتثاقلوا حين بلغ الميعاد فنزلت فخرج النبي صلى الله عليه وآله وما معه إلا سبعون ولو لم يتبعه أحد لخرج وحده وحرض المؤمنين
إذ ما عليك في شأنهم إلا التحريض عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا وهم قريش وقد كف بأسهم بأن بدا لأبي سفيان
وقال هذا عام جدب فانصرف النبي صلى الله عليه وآله بمن معه سالمين والله أشد بأسا من قريش وأشد تنكيلا تعذيبا به
تقريع لمن لم يتبعه من يشفع شفاعة حسنة راعى بها حق مسلم ودفع بها عنه ضرا أو جلب إليه خيرا ابتغاء وجه الله
ومنها الدعاء للمؤمن يكن له نصيب منها ثواب الشفاعة ومن يشفع شفاعة سيئة وهي ما كان بخلاف ذلك ومنها
الدعاء على المؤمن يكن له كفل منها نصيب من وزرها مساو لها في القدر فإن الكفل النصيب والمثل وكان الله على كل شيء مقيتا
مقتدرا أو حفيظا من قولك قات الشيء إذا حفظه وقدر عليه معناه في المعاني والخصال عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله من أمر بمعروف
أو نهى عن منكر أو دل على خير أو أشار به فهو شريك ومن أمر بسوء أو دل عليه أو أشار به فهو شريك وفي الكافي عن السجاد إن الملائكة
إذا سمعوا المؤمن يدعو لأخيه بظهر الغيب أو يذكره بخير قالوا نعم الأخ أنت لأخيك تدعو له بالخير وهو غائب عنك وتذكره بخير
قد أعطاك الله مثلي ما سألت له وأثنى عليك مثلي ما أثنيت عليه ولك الفضل عليه وإذا سمعوه يذكره بسوء ويدعو عليه قالوا
بئس الأخ أنت لأخيك كف أيها المستتر على ذنوبه وعورته واربع على نفسك واحمد الله الذي ستر عليك واعلم أن الله أعلم بعبده
منك أقول اربع على نفسك أي قف وأمسك ولا تتعب نفسك وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ٥
ردوها القمي عن الصادق عليه السلام المراد بالتحية في هذه الآية السلام وغيره من البر والإحسان وفي الخصال عن أمير المؤمنين إذا عطس أحدكم

فسمتوه قولوا يرحمكم الله ويقول هو يغفر الله لكم ويرحمكم قال الله تعالى وإذا حييتم بتحية الآية وفي المناقب جاءت جارية للحسن عليه السلام بطاق ريحان
فقال لها أنت حرة لوجه الله فقيل له في ذلك فقال أدبنا الله تعالى فقال إذا حييتم بتحية الآية وكان أحسن منها إعتاقها وفي الكافي
عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله السلام تطوع والرد فريضة وعنه عليه السلام إذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم وإذا رد واحد
أجزأ عنهم وعنه عليه السلام القليل يبدؤون الكثير بالسلام والراكب يبدأ الماشي وأصحاب البغال يبدؤون أصحاب الحمير وأصحاب
الخيل يبدؤون أصحاب البغال وفي رواية يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد وفي أخرى وإذا لقيت جماعة جماعة سلم الأقل
على الأكثر وإذا لقي واحد جماعة سلم الواحد على الجماعة وعنه عليه السلام من التواضع أن تسلم على من لقيت وقال البخيل من بخل بالسلام
وعنه عن النبي صلى الله عليه وآله أولى الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام وعن الباقر عليه السلام إن الله يحب إفشاء السلام أقول الإفشاء أن يسلم على
كل أحد كان وعن الصادق عليه السلام ثلاثة يرد عليهم رد الجماعة وإن كان واحدا عند العطاس يقول يرحمكم الله وإن لم يكن معه غيره
والرجل يسلم على الرجل فيقول السلام عليكم والرجل يدعو للرجل فيقول عافاكم الله وإن كان واحدا فإن معه غيره
أقول أراد بالرد ما يشمل الابتداء وبالغير في آخر الحديث الملائكة والرد لا يتجاوز في السلام إلى الضيف ورحمة الله فإن قالها المسلم
أضاف وبركاته وهي النهاية فيرد بالمثل وفي الكافي عن الباقر عليه السلام قال مر أمير المؤمنين عليه السلام بقوم فسلم عليهم فقالوا عليك السلام
ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال أمير المؤمنين عليه السلام لا تجاوزوا بنا ما قالت الملائكة لأبينا إبراهيم إنما قالوا رحمة
الله وبركاته عليكم أهل البيت وروي أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وآله السلام عليك فقال وعليك السلام ورحمة الله وقال آخر السلام
عليك ورحمة الله فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال وعليك فقال الرجل نقصتني فأين ما قال الله وتلا الآية فقال إنك
لم تترك لي فضلا فرددت عليك مثله وفي الخصال عن الصادق عليه السلام من قال السلام عليكم فهي عشر حسنات ومن قال السلام عليكم ورحمة الله فهي
عشرون حسنة ومن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهي ثلاثون وعنه عليه السلام من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر
المعانقة وعنه عن أمير المؤمنين عليه السلام لا تبدؤوا أهل الكتاب بالتسليم وإذا سلموا عليكم فقولوا وعليكم وعن الصادق عليه السلام ثلاثة لا يسلمون
الماشي مع الجنازة والماشي إلى الجمعة وفي بيت حمام وفي الخصال عنه عن أبيه عليهما السلام لا تسلموا على اليهود ولا على النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة
الأوثان ولا على موائد شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنرد ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ولا على المصلي وذلك
أن المصلي لا يستطيع أن يرد السلام لأن التسليم من المسلم تطوع والرد عليه فريضة ولا على آكل الربا ولا على رجل جالس على غائط
ولا على الذي في الحمام ولا على الفاسق المعلن بفسقه إن الله كان على كل شيء حسيبا يحاسبكم على التحية وغيرها الله
لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا فما لكم في المنافقين فئتين
فما لكم تفرقتم في أمرهم فرقتين ولم تتفقوا على كفرهم في المجمع عن الباقر عليه السلام نزلت في قوم قدموا من مكة وأظهروا الإسلام ثم رجعوا إلى مكة
وأظهروا الشرك ثم سافروا إلى اليمامة فاختلف المسلمون في غزوهم لاختلافهم في إسلامهم وشركهم والله أركسهم ردهم في الكفر بأن
خذلهم فارتكسوا بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله أن تجعلوه من المهتدين ومن يضلل الله فلن تجد

نصف الربع

له سبيلا الى الهدى ودوا لو تكفرون كما كفروا او تمنوا ان تكفروا ككفرهم فتكونون سواء في الضلال في الكافي عن الصادق (ع) في حديث
وان الشياطين الانس حيلة ومكرا وخدايع ووسوسة بعضهم الى بعض يريدون ان استطاعوا ان يردوا اهل الحق عما اكرمهم الله به من النظر في
دين الله الذي لم يجعل الله شياطين الانس من اهله ارادة ان يستوي اعداء الله واهل الحق في الشك والانكار والتكذيب فيكونون سواء
كما وصف الله في كتابه ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله
فلا تتولوهم وان امنوا حتى يهاجروا والهجرة صحيحة الى الله لا لغرض من اغراض الدنيا فان تولوا عن الايمان الظاهر بالهجرة المستقيمة
واقتلوهم حيث وجدتموهم من الكفرة ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا اي جانبوهم راسا ولا تقبلوا منهم ولاية ولا نصرا
الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق استثناء من قوله فخذوهم واقتلوهم اي الا الذين ينتهون الى قوم عاهدوكم
ويفارقون محاربتكم في المجمع عن الباقر (ع) هو هلال بن عويمر الاسلمي واثق عن قومه رسول الله صلعم وقال في موادعته على ان لا تحيف يا محمد
من اتانا ان لا يعرض لاحد عهد اليهم او جاؤكم حصرت صدورهم القمي عن الصادق ع هو الضيق ان يقاتلوكم او يقاتلوا
قومهم في المجمع عن الصادق ع نزلت في بني مدلج جاؤا الى رسول الله ص فقالوا انا قد حصرت صدورنا ان نشهد انك رسول الله
فلسنا معك ولا مع قومنا عليك فواعدهم الى ان يفرغ من العرب ثم يدعوهم فان اجابوا والا قاتلهم القمي في قوله عز وجل ودوا لو
تكفرون الى اخر الآية نزلت في اشجع وبني ضمرة وكان من خبرهم انه لما خرج رسول الله الى بدر لموعد مر قريبا من بلادهم وقد كان رسول الله
صالح بني ضمرة ووادعهم قبل ذلك فقال اصحاب رسول الله ص يا رسول الله هذه بنو ضمرة قريبا منا ونخاف ان يخالفونا الى المدينة
او يعينوا علينا قريشا فلو بدأنا بهم فقال رسول الله كلا انهم ابر العرب بالوالدين واوصلهم للرحم واوفاهم بالعهد وكان اشجع بلادهم
قريبا من بلاد بني ضمرة وهم بطن من كنانة وكانت اشجع بينهم وبين بني ضمرة حلف بالمراعاة والامان فاجدبت بلاد اشجع واخصب
بلاد بني ضمرة فصارت اشجع الى بني ضمرة فلما بلغ رسول الله مسيرهم الى بني ضمرة تهيأ للمسير الى اشجع فيغزوهم للموادعة التي كانت بينه
وبين بني ضمرة فانزل الله ودوا لو تكفرون كما كفروا الآية ثم استثنى باشجع فقال الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق
او جاؤكم حصرت صدورهم ان يقاتلوكم او يقاتلوا قومهم الآية وكانت اشجع محالها البيضاء والحل والمستباح وقد كانوا قربوا
من رسول الله فهابوا لقربهم من رسول الله ان يبعث اليهم من يغزوهم وكان رسول الله قد خافهم ان يصيبوا من اطرافه شيئا
فهم بالمسير اليهم فبينا هو على ذلك اذ جاءت اشجع ورئيسها مسعود بن رجيلة وهم سبعمائة فنزلوا شعب سلع وذلك في شهر ربيع
سنة ست فدعا رسول الله اسيد بن حصين فقال له اذهب في نفر من اصحابك حتى تنظر ما اقدم اشجع فخرج اسيد ومعه ثلاثة نفر من اصحابه
فوقف عليهم فقال ما اقدمكم فقام اليه مسعود بن رجيلة وهو رئيس اشجع فسلم على اسيد وعلى اصحابه وقالوا جئنا لنوادع محمدا فرجع اسيد
الى رسول الله ص فاخبره فقال رسول الله ص خاف القوم ان اغزوهم فارادوا الصلح بيني وبينهم ثم بعث اليهم بعشرة احمال تمر
فقدمها امامه ثم قال نعم الشيء الهدية امام الحاجة ثم اتاهم فقال يا معشر اشجع ما اقدمكم قالوا قربت دارنا منك وليس
في قومنا اقل عددا منا فضقنا لحربك لقرب دارنا منك وضقنا لحرب قومك لقلتنا فيهم فجئنا لنوادعك فقبل النبي ذلك منهم ووادعهم فاقاموا

يومهم

يومهم ثم رجعوا الى بلادهم وفيهم نزلت هذه الآية الا الذين يصلون الآية ولو شاء الله لسلطهم عليكم بان قوى
قلوبهم وبسط صدورهم وازال الرعب عنهم فلقاتلوكم ولم يكفوا عنكم فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم فان لم يتعرضوا لكم
والقوا اليكم السلم الاستسلام والانقياد فما جعل الله لكم عليهم سبيلا فما اذن لكم في اخذهم وقتلهم القمي
عن الصادق ع كانت السيرة من رسول الله قبل نزول سورة براءة ان لا يقاتل الا من قاتله ولا يحارب الا من حاربه واراده وقد
نزل في ذلك من الله عز وجل فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا فكان رسول الله ص لا
يقاتل احدا قد تنحى عنه واعتزله حتى نزلت عليه سورة براءة وامر بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله الا الذين قد كان
عاهدهم رسول الله يوم فتح مكة الى مدة منهم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو الحديث وهو مذكور بتمامه في سورة براءة ستجدون
آخرين يريدون ان يامنوكم ويامنوا قومهم قيل كانوا يظهرون الاسلام ليامنوا المسلمين فاذا رجعوا الى قومهم كفروا
في المجمع عن الصادق عليه السلام نزلت في عيينة بن حصين الفزاري اجدبت بلادهم فجاء الى رسول الله ووادعه على ان يقيم
ببطن نخل ولا يتعرض له وكان منافقا ملعونا وهو الذي سماه رسول الله الاحمق المطاع والقمي مثله كلما ردوا الى الفتنة
دعوا الى الكفر والى قتال المسلمين اركسوا فيها عادوا اليها وقلبوا فيها اقبح قلب فان لم يعتزلوكم ويلقوا اليكم
السلم ويكفوا ايديهم فان لم يعتزل هؤلاء عن قتالكم ولم يستسلموا لكم ولم يكفوا ايديهم عن قتالكم فخذوهم
فاسروهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم حيث تمكنتم منهم واولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا تسلطا ظاهرا
وحجة واضحة في التعرض لهم بالقتل والسبي لظهور عداوتهم وكفرهم وغدرهم وما كان لمؤمن وما صح لمؤمن ولا استقام
ولا لاق به ان يقتل مؤمنا بغير حق الا خطأ لانه في عرضة الخطأ والقمي يعني ولا خطأ في المجمع عن الباقر نزلت في عياش
بن ابي ربيعة المخزومي اخي ابي جهل لامه كان اسلم وقتل بعد اسلامه مسلما وهو لم يعلم باسلامه وكان المقتول الحارث
بن يزيد ابو نبيشة العامري قتله بالحرة بعد الهجرة وكان احد من رده عن الهجرة وكان يعذب عياشا مع ابي جهل
ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة فعليه تحرير رقبة مؤمنة فيما بينه وبين الله كذا عن الصادق ع رواه العياشي وفي
الكافي والعياشي عنه ع كل العتق يجوز فيه المولود الا في كفارة القتل فان الله عز وجل يقول فتحرير رقبة مؤمنة يعني بذلك مقرة
قد بلغت الحنث والعياشي عن الكاظم كيف تعرف المؤمنة قال على الفطرة ودية مسلمة الى اهله مؤداة
الى اولياء المقتول الا ان يصدقوا الا ان يتصدقوا عليه بالدية سمى العفو عن الدية صدقة حثا عليه وتنبيها على فضله وفي الحديث
كل معروف صدقة والعياشي سئل الصادق عن الخطأ الذي فيه الدية والكفارة اهو الرجل يضرب الرجل ولا يتعمد قتله قال
نعم قيل فاذا رمى شيئا فاصاب رجلا قال ذلك الخطأ الذي لا شك فيه وعليه الكفارة والدية فان كان من قوم عدو
لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة في الفقيه عن الصادق ع في رجل مسلم في ارض الشرك فقتله المسلمون ثم علم
الامام به فقال يعتق مكانه رقبة مؤمنة وذلك قول الله عز وجل فان كان من قوم عدو لكم الآية وزاد العياشي وليس عليه

فدية وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة لازم
قاتله كفارة لقتله كما في الخبر عن الصادق عليه السلام فمن لم يجد رقبة بان لم يملكها ولا ما يتوصل به اليها فصيام شهرين متتابعين
توبة من الله وكان الله عليما بخلقه حكيما فيما امر [illegible] عن الصادق عليه السلام ان كان على رجل صيام شهرين متتابعين
فافطر او مرض في الشهر الاول فان عليه ان يعيد الصيام وان صام الشهر الاول وصام من الشهر الثاني شيئا ثم عرض له ما له فيه
عذر فان له ان يقضي اقول يعني يقضي ما بقي عليه ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه
ولعنه واعد له عذابا عظيما في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن المؤمن يقتل المؤمن متعمدا له توبة فقال ان كان قتله لايمانه
فلا توبة له وان كان قتله لغضب او لسبب من امر الدنيا فان توبته ان يقاد منه وان لم يكن علم به انطلق الى اولياء المقتول
فاقر عندهم بقتل صاحبهم فان عفوا عنه فلم يقتلوه اعطاهم الدية واعتق نسمة وصام شهرين متتابعين واطعم ستين مسكينا توبة الى الله
وجل وعنه عليه السلام لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال لا يوفق قاتل المؤمن متعمدا للتوبة وفي الكافي والعياشي عنه عليه السلام من قتل مؤمنا
على دينه فذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل في كتابه واعد له عذابا عظيما قيل والرجل يقع بين الرجل وبينه شيء فيضربه بالسيف فيقتله قال
ليس ذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل وفي العياشي في قوله عز وجل فجزاؤه جهنم قال ان جازاه يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في
سبيل الله سافرتم للغزو فتبينوا فاطلبوا بيان الامر وميزوا بين الكافر والمؤمن وقرئ فتثبتوا في الموضعين اي توقفوا ولا تقولوا
حتى تعلموا ان يحق القتل والحسبان متقاربان يعني لا تعجلوا في القتل لمن اظهر اسلامه ظنا منكم بانه لا حقيقة لذلك ولا تقولوا
لمن القى اليكم السلم لمن حياكم بتحية السلام وقرئ السلام بغير الف بمعنى الاستسلام والانقياد وفسر السلام بتحية الاسلام
والتحية في قراءة السلام الى الصادق عليه السلام لست مؤمنا وانما فعلت ذلك خوفا من القتل تبتغون عرض الحياة الدنيا تطلبون
ماله الذي هو حطام سريع الزوال وهو الذي يبعثكم على العجلة وترك التثبت فعند الله مغانم كثيرة تغنيكم عن قتل امثاله لماله
كذلك كنتم من قبل اول ما دخلتم في الاسلام وتفوهتم بكلمتي الشهادة فحصنت بها دماؤكم واموالكم من غير ان تعلم مواطاة قلوبكم
السنتكم فمن الله عليكم بالاشتهار بالايمان والاستقامة في الدين فتبينوا وافعلوا بالداخلين في الاسلام كما فعل الله بكم
ولا تبادروا الى قتلهم ظنا بانهم دخلوا فيه اتقاء وخوفا وكرر الامر بالتبين لتعظيم الامر وترتيب الحكم على ما ذكر من حالهم ان الله
كان بما تعملون خبيرا عالما به وبالغرض منه فلا تتهافتوا في القتل واحتاطوا فيه القمي نزلت لما رجع رسول الله من غزوة خيبر و
بعث اسامة بن زيد في خيل الى بعض اليهود في ناحية فدك ليدعوهم الى الاسلام وكان رجل من اليهود يقال له مرداس بن نهيك
الفدكي في بعض القرى فلما احس بخيل رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع اهله وماله في ناحية الجبل فاقبل يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فمر به اسامة بن زيد فطعنه فقتله فلما رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره بذلك فقال رسول الله فلا شققت الغطاء عن قلبه لا ما قال
بلسانه قبلت ولا ما كان في نفسه علمت فحلف اسامة بعد ذلك ان لا يقتل احدا قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فتخلف عن امير المؤمنين في حروبه وانزل الله في ذلك ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام الآية اقول وفي هذا الخبر دلالة على نفاق

وابتغاء عرض الحياة الدنيا وكفى في ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا ما كان في نفسه علمت عذرا الآية المؤمنين عليه السلام في حروبه فانه كان قد علم ذلك
في رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان طاعة الامام واجبة فلا عذر لمن تركها في التخلف عنه وفي رواية العامة ان مرداس اضاف الى الكلمتين السلام عليكم
اي تحية الاسلام ونفسه تحية الاسلام لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن الحرب من المؤمنين غير اولي الضرر الاصحاء وقرئ
منصوبا على الحال بالنصب وقرئ غير اولي الضرر الذي منع من الخروج في المجمع نزلت في كعب بن مالك من بني سلمة ومرارة بن ربيع وهلال
ابن امية من بني واقف تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تبوك وعذر الله اولي الضرر وهو عبد الله بن ام مكتوم قال رواه ابو حمزة الثمالي في تفسيره
وفي العوالي عن زيد بن ثابت انه لم يكن في الآية نفي المساواة بين المجاهدين والقاعدين غير اولي الضرر فجاء ابن ام مكتوم
وكان اعمى وهو يبكي فقال يا رسول الله كيف بمن لا يستطيع الجهاد فغشيه الوحي ثم سري عنه فقال اقرأ غير اولي الضرر
والذي نفسي بيده لكاني انظر الى ملحقها عند صدع في الكتف والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم ترغيب
للقاعد في الجهاد فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا من القاعدين والمجاهدين
وعد الله الحسنى المثوبة الحسنى وهي الجنة لحسن عقيدتهم وخلوص نيتهم في المجمع عن النبي صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم في المدينة اقواما
ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم وهم الذين صحت نياتهم ونصحت جيوبهم وهوت افئدتهم الى الجهاد وقد منعهم
من المسير ضرر او غيره وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة في المجمع جاء في الحديث
ان الله فضل المجاهدين على القاعدين سبعين درجة بين كل درجتين مسيرة سبعين خريفا للفرس الجواد المضمر فيكون تفصيل
المجاهدين بعد الاجمال تفصيلا تعظيما للجهاد وترغيبا فيه وقيل الاول ما خولهم في الدنيا من الغنيمة والظفر وقيل الاجر ما
جعل لهم في الآخرة وقيل الدرجة ارتفاع منزلتهم عند الله والدرجات منازلهم في الجنة وقيل القاعدون الاول هم الاضراء والقاعدون
الثاني هم الذين اذن لهم في التخلف اكتفاء بغيرهم وقيل المجاهدون الاولون من جاهد الكفار والآخرون من جاهد نفسه
وفي الحديث رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر اقول ويحتمل ان يكون المراد بالاول هو الثاني وبالآخر الاخر فان بابي المجاهد
والمجاهد كما بين السماء والارض وكان الله غفورا رحيما يغفر لما عسى يفرط منهم ويرحمهم بما اعطاهم من الثواب ان الذين توفاهم الملائكة
كيحتمل الماضي والمضارع وقرئ توفتهم ظالمي انفسهم في حال ظلمهم انفسهم بترك الهجرة وموافقة الكفرة وفي الاحتجاج عن امير
المؤمنين عليه السلام انه سئل عن قول الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله قل يتوفاكم ملك الموت وقوله عز وجل توفته رسلنا وقوله الذين تتوفاهم الملائكة
فمرة يجعل الفعل لنفسه ومرة لملك الموت ومرة للرسل ومرة للملائكة فقال ان الله تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك
بنفسه وفعل رسله وملائكته فعله لانهم بامره يعملون فاصطفى من الملائكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفي
من الملائكة رسلا ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولت قبض روحه ملائكة
النقمة ولملك الموت اعوان من ملائكة الرحمة والنقمة يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكل ما ياتونه منسوب اليه واذا كان فعلهم فعل
ملك الموت ففعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء وان فعل امنائه

فعله كما قال وما تشاؤن الا ان يشاء الله وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام انه سئل عن ذلك فقال ان الله تبارك وتعالى جعل لملك الموت اعوانا من الملائكة
يقبضون الارواح بمنزلة صاحب الشرطة له اعوان من الانس يبعثهم في حوائجه فيتوفاهم ملك الموت من الملائكة مع ما يقبض هو ويتوفاها الله عز وجل من
ملك الموت وفي التوحيد سئل امير المؤمنين عليه السلام عن ذلك فقال ان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء اما
ملك الموت فان الله يوكله بخاصة من يشاء من خلقه ويوكل رسله من الملائكة خاصة بمن يشاء من خلقه والملائكة الذين سماهم الله
عز ذكره وكلهم بخاصة من يشاء من خلقه وانه تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم ان يفسره لكل الناس لان منهم القوي
والضعيف ولان منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله الا من يسهل الله له حمله واعانه عليه من خاصة اوليائه وانما يكفيك ان تعلم ان الله هو المحيي المميت
وانه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم اقول وتوضيح هذه المسألة [illegible]
[illegible] الاسباب الحيوانية التي هي النفس المختصة بالحيوان وهي من اعوان الملائكة الموكلة [illegible] الفعل باستخدام القوى
الحيوانية والمحركة ولذلك قد تنسب قبض روح الحيوان ومتوفيه وراجعه الى السماء والدرجة [illegible] التي هي النفس المختصة [illegible]
المسمى بروح القدس [illegible] القوة الهيولانية الى العقل المستفاد [illegible] عالم الملكوت
الاخروي [illegible] الملائكة والرسل [illegible] ملك الموت [illegible]
الله يتوفى الانفس حين موتها [illegible] يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قالوا اي
الملائكة توبيخا لهم فيم كنتم في اي شيء كنتم من امر دينكم قالوا كنا مستضعفين في الارض استضعفنا اهل الشرك بالله في ارضنا
وبلادنا بكثرة عددهم وقوتهم ومنعونا من الايمان بالله واتباع رسوله اعتذروا مما وبخوا به بضعفهم وعجزهم عن الهجرة او عن اظهار
الدين واعلاء كلمته قالوا اي الملائكة تكذيبا لهم الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها من ارضكم ودوركم
ونفاقهم [illegible] المدينة او الحبشة فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا
قيل نزلت في اناس من مكة تكلموا بالاسلام ولم يهاجروا حين كانت الهجرة واجبة وخرجوا مع المشركين الى بدر منهم قيس بن الفاكه بن المغيرة والحارث
بن زمعة بن الاسود وقيس بن الوليد بن المغيرة وابو العاص بن منبه بن الحجاج وعلي بن امية بن خلف والقمي نزلت فيمن اعتزل امير المؤمنين
ولم يقاتلوا معه فقالت الملائكة لهم عند الموت فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض اي لم نعلم مع من الحق فقال الله
الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها اي دين الله وكتاب الله واسع فتنظروا فيه اقول للانسان [illegible] الاول
[illegible] والاية تشمل [illegible] وفي نهج البلاغة قال عليه السلام لا يقع اسم الاستضعاف على من بلغته الحجة فسمعتها اذنه ووعاها قلبه وفي
العياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل ما تقول في المستضعفين فقال شبيها بالفزع فتركتم احدا يكون مستضعفا واين المستضعفون فوالله
لقد مشى بامركم هذا العواتق الى العواتق في خدورهن وتحدثت به السقاءات في طرق المدينة وعن الكاظم عليه السلام انه سئل
عن الضعفاء فكتب الضعيف من لم ترفع له حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف اقول ودلت الاية
على وجوب الهجرة من موضع لا يتمكن الرجل فيه من اقامة دينه وعن النبي صلى الله عليه وآله من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض

استوجب

بعذاب جهنم وفي رواية عن ابي ابراهيم عليه السلام الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان استثناء منقطع لعدم دخولهم في
الموعود والضمير والاشارة اليهم لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا في الكافي عن الباقر عليه السلام هو الذي لا يستطيع حيلة يدفع بها عنه الكفر
ولا يهتدي بها الى سبيل الايمان لا يستطيع ان يؤمن ولا يكفر قال الصبيان ومن كان من الرجال والنساء على مثل عقول الصبيان وعنه انه سئل عنهم
فالان [illegible] ثم قال ارايت ام ايمن فاني اشهد انها من اهل الجنة وما كانت تعرف ما انتم عليه [illegible]
الى باب الاول وفي آخره مرفوع عنهم القلم وعن الصادق عليه السلام لا يستطيعون حيلة الى النصب فينصبون ولا يهتدون سبيلا الى الحق فيدخلون فيه
ثم يدخلون الجنة باعمال حسنة وباجتناب المحارم التي نهى الله عنها ولا ينالون منازل الابرار والعياشي عنه انه سئل عن المستضعفين
فقال البلهاء في خدرها والخادم تقول لها صلي فتصلي لا تدري الا ما قلت لها والجليب الذي لا يدري الا ما قلت له والكبير الفاني والصغير الصغير
اقول الجليب الذي يجلب من بلد الى آخر فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا فاصفح عن ذنوب عباده
ساتر عليهم ذنوبهم ومن يهاجر يفارق اهل الشرك ويهرب بدينه من وطنه الى ارض الاسلام في سبيل الله في منهاج دينه
يجد في الارض مراغما كثيرا متحولا من الرغام وهو التراب وتخلصا من الضلالة وسعة في الرزق واظهار الدين فيرغم بذلك انوف
اعدائه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وكان الله
غفورا رحيما في المجمع عن ابي حمزة الثمالي لما نزلت آية الهجرة سمعها رجل من المسلمين وهو جندع او جندب بن ضمرة وكان بمكة فقال
والله ما ابيت بمكة حتى اخرج منها فاني اخاف ان اموت فيها فخرجوا يحملونه على سرير حتى بلغ التنعيم فمات فنزلت الآية
والعياشي عن محمد بن ابي عمير قال وجه زرارة بن اعين ابنه عبيدا الى المدينة ليتخبر له خبر ابي الحسن عليه السلام وعبد الله فمات قبل ان يرجع
اليه عبيد ابنه قال محمد بن ابي عمير حدثني محمد بن حكيم قال ذكرت لابي الحسن عليه السلام زرارة وتوجيهه عبيدا الى المدينة فقال اني لارجو ان يكون
زرارة ممن قال الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الآية واذا ضربتم في الارض سافرتم فليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلاة بتنصيف [illegible] بين صلوة السفر والخوف قيل كانهم الفوا
الاتمام وكان مظنة لان يخطر ببالهم ان عليهم نقصانا في القصر فرفع عنهم الجناح لتطيب نفوسهم بالقصر ويطمئنوا اليه
في الفقيه والعياشي عن زرارة ومحمد بن مسلم قالا قلنا لابي جعفر عليه السلام ما تقول في الصلاة في السفر كيف هي وكم هي فقال ان الله
عز وجل يقول واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ولم يقل افعلوا فكيف اوجب ذلك كما اوجب التمام في الحضر فقال عليه السلام
اوليس قد قال الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما الا ترون ان الطواف بهما
واجب مفروض لان الله عز وجل ذكره في كتابه وصنعه نبيه صلى الله عليه وآله وكذلك التقصير في السفر شيء صنعه النبي صلى الله عليه وآله وذكره الله تعالى في كتابه قالا قلنا
فمن صلى في السفر اربعا ايعيد ام لا قال ان كان قد قرئت عليه آية التقصير وفسرت له فصلى اربعا اعاد وان لم يكن قرئت عليه ولم
يعلمها فلا اعادة عليه والصلوة كلها في السفر الفريضة ركعتان كل صلوة الا المغرب فانها ثلاث ليس فيها تقصير تركها رسول الله صلى الله عليه وآله في السفر والحضر
ثلاث ركعات وزاد في الفقيه وقد سافر رسول الله صلى الله عليه وآله الى ذي خشب وهي مسيرة يوم من المدينة يكون اليها بريدان اربعة وعشرون ميلا فقصر وافطر

والله ما انا ممن استثنى الله اني لاجد قوة واني لعالم بالطريق وكان مريضا شديد المرض فقال لبنيه

ان تقصروا من الصلوة فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر قالا قلنا انما قال الله عز وجل فليس عليكم جناح

فصارت سنة وقد سمى رسول الله صلعم قوما صاموا حين افطر العصاة قال فهم العصاة الى يوم القيمة وانا لنعرف ابناءهم وابناء ابنائهم الى
يومنا هذا لو خرج النبي صلعم فرض الماء فركعتان حيان حضرا وفي داخل سفر تعقيبه فيه ثمانية فراسخ ذاهبا وجائيا كما استفاد من الاخبار المعصومية
احمل بها وقد خفي عليهم ذلك حيث زعموا ان هذه المسافة معتبرة في الذهاب خاصة وقد حققنا ذلك في كتابنا الموسوم بالوافي وغيره ان خفتم
ان يفتنكم الذين كفروا في انفسكم او دينكم وهذا الشرط باعتبار الغالب في ذلك الوقت فان القصر ثابت في حال الامن
في الفقيه والتهذيب عن الصادق عليه السلام في هذه الآية انه قال في الخوف ينقص منهم واحدة يقول في حال الخوف ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا
ظاهر العداوة واذا كنت فيهم ان يغزوهم فاقمت لهم الصلوة بان تؤمهم فلتقم طائفة منهم من اصحابك معك وليأخذوا
اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم يحرسونكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا
حذرهم تحذرهم وتيقظهم واسلحتهم ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة
واحدة تمنوا ان ينالوا غرة في صلوتكم فيحملون عليكم حملة واحدة وهو بيان ما لاجله امروا باخذ السلاح ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى
من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم رخصة لهم في وضعها اذا ثقل عليهم اخذها بسبب مطر او مرض وخذوا حذركم
كيلا يهجم عليكم العدو ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا في المجمع انها نزلت لما خرج رسول الله الى الحديبية يريد مكة فلما
وقع الخبر الى قريش بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس ليستقبل رسول الله صلعم فكان يعارض رسول الله على الجبال فلما كان في بعض الطريق
وحضرت صلوة الظهر اذن بلال وصلى رسول الله بالناس فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلوة لاصبناهم فانهم
لا يقطعون الصلوة ولكن يجيء لهم الان صلوة اخرى هي احب اليهم من ضياء ابصارهم فاذا دخلوا فيها حملنا عليهم فنزل جبرئيل بصلوة
الخوف بهذه الآية ففرق رسول الله اصحابه فرقتين فوقف بعضهم تجاه العدو وقد اخذوا اسلحتهم وفرقة صلوا مع رسول الله
قائما ومروا فوقفوا مواقف اصحابهم وجاء اولئك الذين لم يصلوا فصلى بهم رسول الله الركعة الثانية ولهم الاولى وقد
وقاموا اصحابه فصلوا لهم الركعة الثانية وسلم عليهم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام صلى رسول الله باصحابه في غزوة ذات الرقاع صلوة الخوف
ففرق اصحابه فرقتين اقام فرقة بازاء العدو وفرقة خلفه فكبر وكبروا فقرأ وانصتوا فركع وركعوا فسجد وسجدوا ثم استتم
رسول الله قائما وصلوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض ثم خرجوا الى اصحابهم فقاموا بازاء العدو وجاء اصحابهم فقاموا خلف
رسول الله فصلى بهم ركعة ثم تشهد وسلم عليهم فقاموا وصلوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض وعنه عليه السلام في صلوة الخوف
يقوم الامام ويجيء طائفة من اصحابه فيقومون خلفه وطائفة بازاء العدو فيصلي بهم الامام ركعة ثم يقوم ويقومون معه فيمثل قائما ويصلون هم
الركعة الثانية ثم يسلم بعضهم على بعض ثم ينصرفون فيقومون في موقف اصحابهم ويجيء الآخرون ويقومون في موقف اصحابهم
خلف الامام فيصلي بهم ركعة اخرى ثم يجلس فيتشهد ثم يقوم ويقومون معه ويصلي بهم ركعة اخرى ثم يجلس ويقومون هم فيتمون ركعة اخرى
ثم يسلم عليهم فاذا قضيتم الصلوة فاذا فرغتم من صلوتكم وانتم محاربوا العدو فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم
اي داوموا على الذكر في جميع الاحوال لعله ينصركم على عدوكم ويظفركم بهم مثل قوله اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون

فاذا

فاذا اطمأننتم فاذا سكن قلوبكم في اوطانكم واقمتم في امصاركم فاقيموا الصلوة فاتموا الصلوة التي اذن لكم في قصرها وتخفيفها
بحال السفر والخوف واتموا حدودها ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا في الكافي عن الباقر عليه السلام اي مفروضا
وليس يعني وقت فوتها اذا جاز ذلك الوقت ثم صلاها لم تكن صلوته هذه مؤداة ولو كان كذلك لهلك سليمان بن داود حين
صلاها لغير وقتها ولكنه متى ما ذكرها صلاها وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام موقوتا ثابتا وليس ان عجلت قليلا او اخرت قليلا بالذي يضرك
ما لم تضع تلك الاضاعة فان الله عز وجل يقول لقوم اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا ولا تهنوا
في ابتغاء القوم لا تضعفوا في طلب القوم الذين هم اعداء الله واعداؤكم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون الزام لهم
بالمؤلم ليس ما ينالهم من ذلك كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون من اظهار الدين واستحقاق الثواب ثم اولى
واحرى على صبرهم وقتالهم منهم على قتالكم وكان الله عليما بمصالح خلقه حكيما في تدبيره القمي ان النبي صلعم لما رجع من وقعة
احد ودخل المدينة نزل عليه جبرئيل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تخرج في اثر القوم ولا يخرج معك الا من به جراحة فامر رسول الله صلعم
مناديا ينادي يا معشر المهاجرين والانصار من كانت به جراحة فليخرج ومن لم يكن به جراحة فليقم فاقبلوا يضمدون جراحاتهم
ويداوونها فانزل الله على نبيه ولا تهنوا الآية وقال عز وجل ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله الى قوله فخرجوا
على ما بهم من الالم والجراح انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله بما عرفك واوحى
اليك في عن الصادق عليه السلام والله ما فوض الله الى احد من خلقه الا الى رسول الله والى الائمة عليهم السلام انه قال لابي حنيفة
انك صاحب رأي وكان الرأي من رسول الله صلعم صوابا ومن دونه خطأ لان الله قال فاحكم بينهم بما اراك الله ولم يقل
ذلك لغيره ولا تكن للخائنين لاجلهم والذب عنهم خصيما للبرآء واستغفر الله مما هممت به ان الله كان غفورا
رحيما لمن يستغفره القمي كان سبب نزولها ان قوما من الانصار من بني ابيرق اخوة ثلثة كانوا منافقين بشير ومبشر وبشر فنقبوا
على عم قتادة بن النعمان وكان قتادة بدريا واخرجوا طعاما كان اعده لعياله وسيفا ودرعا فشكى قتادة ذلك الى رسول الله
فقال يا رسول الله ان قوما نقبوا على عمي واخذوا طعاما كان اعده لعياله ودرعا وهم اهل بيت سوء وكان معهم في الرأي
رجل مؤمن يقال له لبيد بن سهل فقال بنو ابيرق لقتادة هذا عمل لبيد بن سهل فبلغ ذلك لبيدا فاخذ سيفه وخرج عليهم
فقال يا بني ابيرق اترمونني بالسرق وانتم اولى به مني وانتم المنافقون تهجون رسول الله وتنسبونه الى قريش لتبينن ذلك
او لاملأن سيفي منكم فداروه فقالوا له ارجع رحمك الله فانك بريء من ذلك فمشى بنو ابيرق الى رجل من رهطهم يقال له
اسيد بن عروة وكان منطقيا بليغا فمشى الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله ان قتادة بن النعمان عمد الى اهل بيت منا اهل شرف وحسب
ونسب فرماهم بالسرق واتهمهم بما ليس فيهم فاغتم رسول الله صلعم من ذلك وجاء اليه قتادة فاقبل عليه رسول الله صلعم فقال له
عمدت الى اهل بيت شرف وحسب ونسب فرميتهم بالسرقة فعاتبه عتابا شديدا فاغتم قتادة من ذلك ورجع الى عمه وقال يا ليتني
مت ولم اكلم رسول الله صلعم فقد كلمني بما كرهته فقال عمه الله المستعان فانزل الله في ذلك على نبيه انا انزلنا اليك الآية وفي المجمع

ما يقرب منه قال وكان يكنى أبا طعمة وكان يقول الشعر ويهجو به أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يقول قاله فلان وفي الجوامع روي أن أبا طعمة بن أبيرق
سرق درعا من جار له اسمه قتادة بن النعمان وخبأها عند رجل من اليهود فأخذ الدرع من منزل اليهودي فقال دفعها إلي أبو طعمة فجاء بنو أبيرق
إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وكلموه أن يجادل عن صاحبهم وقالوا إن لم تفعل هلك وافتضح وبرئ اليهودي فهم رسول الله صلى الله عليه وآله أن يفعل وأن
يعاقب اليهودي فنزلت وفي معناه ما رواه العياشي في روايات ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم يخونونها جعل المعصية
خيانة لها كما جعلت ظلما عليها لأن وبالها يعود عليها إن الله لا يحب من كان خوانا مبالغا في الخيانة مصرا عليها أثيما منهمكا
فيه يستخفون من الناس يستترون منهم حياء وخوفا ولا يستخفون من الله ولا يستحيون منه وهو أحق بأن يستحيى منه ويخاف
وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول من رمي البريء ليخفى الفعل فوقع القول مقام الفعل وكان الله بما يعملون
محيطا لا يفوت عنه شيء ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيامة أم من
يكون عليهم وكيلا أي من يحميهم من عذاب الله ومن يعمل سوءا قبيحا يسوء به غيره أو يظلم نفسه بما يختص به ولا يتعداه
ثم يستغفر الله بالتوبة يجد الله غفورا رحيما متفضلا عليه وفي كلمة البلاغة تحريض لطعمة على الاستغفار لئلا يحرم المغفرة ثم
الآية ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه لا يتعداه وباله وكان الله عليما حكيما فهو عالم بفعله حكيم في مجازاته ومن يكسب
خطيئة ذنبا على غير عمد أو إثما ذنبا بعمد أو كبيرة ثم يرم به بريئا كما رمى بشير لبيدا أو اليهودي فقد احتمل بهتانا وإثما
مبينا بسبب رمي البريء وتبرئة النفس الخاطئة ولولا فضل الله عليك ورحمته بإعلام ما هم عليه بالوحي لهمت طائفة
أن يضلوك عن القضاء بالحق مع علمهم بالحال ولبس القصة عليه لتبرئه فيه وما يضلون إلا أنفسهم لأن وباله عليهم وما
يضرونك من شيء فإن الله عاصمك وما خطر ببالك كان اعتمادا منك على ظاهر الأمر لا ميلا في الحكم وأنزل
الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم من خفيات الأمور وكان فضل الله عليك عظيما إذ لا فضل أعظم
من النبوة القمي إنها قتادة قال إن أناسا من رهط بشير الأدنين قالوا انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله نكلمه في صاحبنا ونعذره إن
صاحبنا بريء فلما أنزل الله يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إلى قوله وكيلا فنبت رهط بشير فقالت
استغفر الله وتب من الذنب فقال والذي أحلف به ما سرقها إلا لبيد فنزلت ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل
بهتانا وإثما مبينا ثم إن بشيرا كفر ولحق بمكة فنزل الله في النفر الذين أعذروا بشيرا وأتوا النبي صلى الله عليه وآله ليعذروه ولولا فضل الله عليك
ورحمته الآية ونزل في بشير وهو بمكة ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم
وساءت مصيرا وفي ... عن الكاظم عليه السلام في قوله تعالى إذ يبيتون ما لا يرضى من القول يعني فلانا وفلانا وأبا عبيدة بن الجراح وفي ...
عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث وقد بين الله قصص المغيرين بقوله إذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول مما يقيمون به أود
باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التوراة والإنجيل وتحريف الكلم عن مواضعه لا خير في كثير من نجواهم
إلا من أمر بصدقة أو معروف أو جميل أو إصلاح بين الناس تأليف بينهم بالمودة وفي ... عن الصادق

يعني

يعني المعروف القرض والقمي عنه إن الله فرض التمحل في القرآن قيل وما التمحل قال أن يكون وجهك أعرض من وجه أخيك فتمحل له وهو قوله
لا خير في كثير من نجواهم وعن أمير المؤمنين عليه السلام إن الله فرض عليكم زكاة جاهكم كما فرض عليكم زكاة ما ملكت أيديكم وفي الكافي عن الصادق
الكلام ثلاثة صدق وكذب وإصلاح بين الناس قيل وما الإصلاح بين الناس قال تسمع من الرجل كلاما يبلغه فتخبث نفسه فتلقاه فتقول
سمعت من فلان فيك من الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت منه وفي الخصال عنه عن أبيه عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله ثلاثة يحسن فيهن
الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والإصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك أي الأمور الثلاثة أو الأخير
ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما وقرئ بالياء ومن يشاقق الرسول يخالفه من بعد ما تبين له
الهدى ظهر له الحق ويتبع غير سبيل المؤمنين ما هم عليه من الدين الحنيف نوله ما تولى نجعله واليا لما تولى من
الضلال بأن نخذله ونخلي بينه وبين ما اختاره ونصله جهنم وساءت مصيرا القمي نزلت في بشير كما مر إن الله
لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء مر تفسيره [illegible] ومن يشرك بالله فقد
ضل ضلالا بعيدا عن الحق إن يدعون ما يعبدون من دونه ما يعبدون هؤلاء المشركون وما يعبدون من دون الله إلا إناثا
يعني اللات والعزى ومنات الثالثة الأخرى وأساف ونائلة وكان لكل حي صنم يعبدونه ويسمونه أنثى بني فلان كذا قيل وفي المجمع تفسير أبي
حمزة الثمالي كان في كل واحدة منهن شيطانة أنثى تتراءى للسدنة وتكلمهم وذلك من صنيع إبليس وهو الشيطان الذي ذكره الله ولعنه
وإن يدعون وإن يعبدون إلا شيطانا مريدا لأنه الذي أمرهم بعبادتها وأغراهم عليها فكان طاعته في ذلك عبادة له
والمريد المارد عن الطاعة الذي لا يعلق بخير لعنه الله أبعده عن الخير وقال أي الشيطان لأتخذن من عبادك نصيبا
مفروضا مقدرا أو فرض حاله عداوة وبغضا وفي المجمع عن تفسير الثمالي عن النبي صلى الله عليه وآله في هذه الآية من بني آدم تسعة وتسعون في النار وواحد
في الجنة وفي رواية أخرى من كل ألف واحد لله وسائرهم للنار ولإبليس ولأضلنهم عن الحق ولأمنينهم الأماني الباطلة
كطول العمر وأن لا بعث ولا عقاب ولآمرنهم فليبتكن آذان الأنعام قيل كانوا يشقون آذانها إذا ولدت
خمسة أبطن والخامس ذكر وحرموا على أنفسهم الانتفاع بها وفي المجمع عن الصادق عليه السلام ليقطعن الآذان من أصلها ولآمرنهم
فليغيرن خلق الله فيه عنه عليه السلام يريد دين الله وأمره ونهيه ويؤيده قوله سبحانه فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله
أقول ويريده تبديله قوله عز وجل عقيب ذلك الدين القيم وتفسيرهم فطرة الله بالإسلام ولعله يندرج فيه كل تغيير
لخلق الله عن وجهه صورة أو صفة من دون إذن من الله كفقئهم عين الحامي الذي طال مكثه عندهم وإعفائه عن الركوب وخصاء العبيد
وكل مثلة ولا ينافيه التفسير بالدين والأمر لأن ذلك كله داخل فيهما ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله
بأن يؤثر طاعته على طاعة الله عز وجل فقد خسر خسرانا مبينا إذ ضيع رأس ماله وبدل مكانه من الجنة بمكانه من النار يعدهم
ما لا ينجز ويمنيهم ما لا ينالون وما يعدهم الشيطان إلا غرورا وهو إظهار النفع فيما فيه الضرر وهذا الوعد إما بالخواطر
الفاسدة أو بلسان أوليائه وفي المجالس عن الصادق عليه السلام لما نزلت هذه الآية والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا

لذنوبهم صعد ابليس جبلا بمكة يقال له ثور فصرخ باعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه فقالوا يا سيدنا لم دعوتنا قال نزلت هذه
الآية فمن لها فقام عفريت من الشياطين فقال انا لها بكذا وكذا قال لست لها فقام آخر فقال مثل ذلك فقال لست لها
فقال الوسواس الخناس انا لها قال بماذا قال اعدهم وامنيهم حتى يواقعوا الخطيئة فاذا واقعوا الخطيئة انسيتهم الاستغفار فقال
انت لها فوكله بها الى يوم القيمة اولئك مأويهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا معدلا ومهربا والذين آمنوا وعملوا
الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا
ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب التي تتمنون انتم ولا اهل الكتاب اي ان لا تعذبوا بافعالكم
من يعمل سوءا يجز به عاجلا او آجلا في العيون عن اسمعيل قال للصادق يا ابن رسول الله ما تقول في المذنب منا ومن غيرنا
فقال ع ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وفي المجمع عن ابي هريرة قال لما نزلت هذه الآية بكينا وحزنا
وقلنا يا رسول الله ما ابقت هذه الآية من شيء فقال اما والذي نفسي بيده انها لكما نزلت ولكن ابشروا وقاربوا وسددوا
انه لا يصيب احدا منكم مصيبة الا كفر الله بها خطيئته حتى الشوكة يشاكها احدكم في قدمه اقول معنى قاربوا وسددوا اقتصدوا في الامور
واطلبوا باعمالكم السداد والاستقامة من غير غلو ولا تقصير وفي معنى هذا الحديث اخبار كثيرة عن اهل البيت عليهم السلام والقمي
عن الباقر ع لما نزلت هذه الآية من يعمل سوءا يجز به قال بعض اصحاب رسول الله ما اشدها من آية فقال لهم رسول الله اما تبتلون
في انفسكم واموالكم وذراريكم قالوا بلى قال هذا مما يكتب الله لكم به الحسنات ويمحو به السيئات وفي الكافي عنه ع ان الله اذا
كان من امره ان يكرم عبدا وله ذنب ابتلاه بالسقم وان لم يفعل ذلك ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل ذلك به شدد عليه
الموت ليكافئه بذلك الذنب الحديث ولا يجد له من دون الله وليا يواليه ولا نصيرا يدفع عنه العذاب
ومن يعمل من الصالحات بعضها من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة وقرئ يدخلون
مبنيا للفاعل ولا يظلمون نقيرا بنقص شيء من الثواب والنقير النقرة التي في النواة ومن احسن من الله دينا ممن
اسلم وجهه لله اخلص نفسه له وهو محسن آت بالحسنات وفي الحديث النبوي الاحسان ان تعبد الله
كانك تراه وان لم تكن تراه فانه يراك واتبع ملة ابراهيم حنيفا مائلا عن سائر الاديان واتخذ الله ابراهيم
خليلا اصطفاه وخصه بكرامة الخلة في العلل عنه ع ان الله اتخذ ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه نبيا وان الله اتخذه نبيا
قبل ان يتخذه رسولا وان الله اتخذه رسولا قبل ان يتخذه خليلا وان الله اتخذه خليلا قبل ان يجعله اماما وفي العيون لما اتخذ الله
عز وجل ابراهيم خليلا اتاه بشارة بالخلة فجاءه ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر رأسه
ماء ودهنا فدخل ابراهيم ع الدار فاستقبله خارجا من الدار وكان ابراهيم ع رجلا غيورا وكان اذا خرج في حاجة اغلق
بابه واخذ مفتاحه معه ثم رجع ففتح فاذا هو برجل قائم احسن ما يكون من الرجال فاخذ بيده وقال يا عبد الله من ادخلك داري
فقال ربها ادخلنيها فقال ربها احق بها مني فمن انت قال انا ملك الموت ففزع ابراهيم ع وقال جئتني لتسلبني روحي قال لا ولكن اتخذ الله

فلما جمع له الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما

عبدا خليلا فجئت لبشارته قال فمن هو لعلي اخدمه حتى اموت قال انت هو فدخل على سارة فقال لها ان الله تبارك وتعالى اتخذني خليلا وفي
العلل عن الصادق ع ان ابراهيم كان ابا اضياف فكان اذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم واغلق بابه واخذ المفاتيح يطلب الاضياف
وانه رجع الى داره فاذا هو برجل او شبه رجل في الدار فقال يا عبد الله باذن من دخلت هذه الدار قال دخلتها باذن ربها يردد ذلك
ثلث مرات فعرف ابراهيم ع انه جبرئيل فحمد ربه ثم قال ارسلني ربك الى عبد من عبيده يتخذه خليلا قال ابراهيم ع فاعلمني من هو
اخدمه حتى اموت قال فانت هو قال ومم ذلك قال لانك لم تسأل احدا شيئا قط ولم ترد سائلا قط وفيه عنه ع ان ابراهيم ع هو اول من حول له الرمل دقيقا
وذلك انه قصد صديقا له بمصر في قرض طعام فلم يجده في منزله فكره ان يرجع بالحمار خاليا فملأ جوالقه رملا فلما دخل منزله خلى بين
الحمار وبين سارة استحياء منها ودخل البيت ونام ففتحت سارة عن دقيق اجود ما يكون فخبزت وقدمت اليه طعاما طيبا
فقال ابراهيم من اين لك هذا فقالت من الدقيق الذي حملته من عند خليلك المصري فقال ابراهيم اما انه خليلي وليس بمصري
فلذلك اعطي الخلة فشكر الله وحمده واكل وفي الاحتجاج عن النبي ص في حديث قولنا ان ابراهيم خليل الله فانما هو مشتق من الخلة
والخلة انما معناها الفقر والفاقة فقد كان خليلا الى ربه فقيرا واليه منقطعا وعن غيره متعففا معرضا مستغنيا وذلك انه لما اريد قذفه في
النار رمي به في المنجنيق فبعث الله اليه جبرئيل فقال له ادرك عبدي فجاءه فلقيه في الهواء فقال كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله
لنصرتك فقال بل حسبي الله ونعم الوكيل اني لا اسأل غيره ولا حاجة لي الا اليه فسماه خليله اي فقيره ومحتاجه والمنقطع اليه عما سواه
قال واذا جعل معنى ذلك من الخلة وهو انه قد تخلل معانيه ووقف على اسرار لم يقف عليها غيره كان معناه العالم به وباموره
ولا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه الا ترون انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله وفي العيون عن الصادق ع انما اتخذ الله ابراهيم
خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسأل احدا قط غير الله وفي العلل عنه ع لكثرة سجوده على الارض وعن الهادي ع لكثرة صلواته على
محمد واهل بيته صلوات الله عليهم وعن النبي ص لاطعامه الطعام وصلوته بالليل والناس نيام اقول لا تنافي بين هذه الاخبار
لانها كلها مشتركة في معنى الانقطاع الى الله والاستغناء عما سواه وانه الموجب لان يتخذه الله خليلا ومما يدل على هذا المعنى ما ورد
في بعض الروايات ان الملائكة قال بعضهم لبعض اتخذ ربنا من نطفة خليلا وقد اعطاه ملكا عظيما جزيلا فاوحى الله الى الملائكة
اعمدوا الى ازهدكم ورئيسكم فوقع الاتفاق على جبرئيل وميكائيل فنزلا الى ابراهيم ع في يوم جمع غنمه وكان لابراهيم
اربعة آلاف كلب في عنق كل كلب طوق وزنه من من ذهب احمر واربعون الف غنم حلابة وما شاء الله من الخيل والجمال فوقف
الملكان في طرف الجمع فقال احدهما بلذاذة الصوت سبوح قدوس فجاوبه الثاني رب الملائكة والروح فقال اعيداها ولكما نصف
مالي ثم قال اعيداها ولكما مالي وولدي وجسدي فنادت ملائكة السموات هذا هو الكرم فسمعوا مناديا من العرش يقول الخليل موافق
لخليله ولله ما في السموات وما في الارض خلقا وملكا فهو مستغن عن جميع خلقه وجميع خلقه محتاجون اليه
وكان الله بكل شيء محيطا علما وقدرة ويستفتونك ويسألونك الفتوى اي تبيين الحكم في النساء في ميراثهن القمي
عن الباقر ع سئل النبي ص عن النساء ما لهن من الميراث فانزل الله الربع والثمن قل الله يفتيكم فيهن ويبين لكم ما سألتم

وما يتلى عليكم في الكتاب اي ويبين لكم ما يتلى عليكم في القرآن في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن لا تعطونهن ما كتب
لهن من الميراث كان اهل الجاهلية لا يورثون الصغير ولا المرأة وكانوا يقولون لا نورث الا من قاتل ودفع عن الحريم فانزل الله آيات الفرائض
التي في اول السورة وهو معنى قوله لا تؤتونهن ما كتب لهن كذا في المجمع عن الباقر عم وزاد القمي وكانوا يرون ذلك في دينهم حسنا فلما
انزل الله فرائض المواريث وجدوا من ذلك وجدا شديدا فقالوا انطلقوا الى رسول الله فنذكر ذلك له لعله يدعه او يغيره فاتوه فقالوا
يا رسول الله للجارية نصف ما ترك ابوها واخوها ويعطى الصبي الصغير الميراث وليس واحد منهما يركب الفرس ولا يحوز الغنيمة ولا يقاتل العدو
فقال رسول الله صلعم بذلك امرت وترغبون ان تنكحوهن من نكاحهن القمي ان الرجل كان في حجره اليتيمة فتكون دميمة او ساقطة
فيرغب الرجل ان يتزوجها ولا يعطيها مالها فينكحها غيره من اجل مالها ويمنعها النكاح ويتربص بها الموت ليرثها فنهى الله عن ذلك
والمستضعفين ويفتيكم في المستضعفين من الولدان والصبيان والصغار ان تعطوهم حقوقهم لان ما يتلى عليكم وآتوا اليتامى
اموالهم كما مضى وان تقوموا لليتامى بالقسط في انفسهم وفي اموالهم وما تفعلوا من خير في امر النساء واليتامى
فان الله كان به عليما وعد لمن آثر الخير في ذلك وان امرأة خافت من بعلها توقعت لما ظهر لها من امارات نشوزا
تجافيا عنها وترفعا عن صحبتها وكراهة لها ومنعا لحقوقها او اعراضا بان يقل مجالستها فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا
والعياشي عن الصادق عم هي المرأة تكون عند الرجل فيكرهها فيقول لها اريد ان اطلقك فتقول لا تفعل اني اكره ان تشمت بي
ولكن انظر في ليلتي فاصنع بها ما شئت وما كان سوى ذلك من شيء فهو لك ودعني على حالتي وهو قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا
بينهما صلحا هذا هو الصلح والقمي ما في معناه مع ذكر سبب النزول والصلح خير من الفرقة وسوء العشرة واحضرت الانفس الشح
عليه فلا تكاد المرأة تسمح باعراض الزوج عنها وتقصيره في حقها ولا الرجل يسمح بان يمسكها ويقوم بحقها على ما ينبغي اذا كرهها واحب
غيرها القمي قال واحضرت الانفس الشح فمنها ما اختارته ومنها ما لم تختره وان تحسنوا في العشرة وتتقوا النشوز والاعراض ونقص الحق
فان الله كان بما تعملون من الاحسان والخصومة خبيرا فيجازيكم عليه ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ان تسووا
في المحبة والمودة بالقلب كما مضى في اوائل السورة في رواية العياشي والقمي عن الصادق عم وفي المجمع عنهم عم ان معناه التسوية في كل الامور
ولو حرصتم على ذلك كل الحرص فان ذلك ليس اليكم ولا تملكونه ولا تكلفونه ولا تؤاخذون به وفي المجمع عن النبي صلعم انه كان يقسم
بين نسائه ويقول اللهم هذه قسمتي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك فلا تميلوا كل الميل بترك المستطاع والجور على المرغوب
عنها فان ما لا يدرك كله لا يترك كله فتذروها كالمعلقة التي ليست ذات بعل ولا ايم في المجمع عن الصادق عم
ان يقسم بين نسائه في مرضه فيطاف به بينهن قال وروي ان عليا كان له امرأتان فكان اذا كان يوم واحدة لا يتوضأ في بيت
الاخرى وان تصلحوا ما تفسدون من امورهن وتتقوا فيما يستقبل فان الله كان غفورا رحيما يغفر لكم ما مضى من ميلكم
وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته فيما يغني اذا ابى كل واحد منهما مصالحة الآخر وتفرقا بالطلاق يغن الله كلا منهما
ببدل او سلو من غناه وقدرته ويرزقه من فضله وكان الله واسعا حكيما وفي الكافي عن الصادق عم انه شكا رجل الى ابي جعفر عم الحاجة فامره بالتزويج

الخالي عن الحجلة ... الحيا لا يعنيه الا ما ذات ...

القمي نزلت في بنت محمد بن مسلمة كانت امرأة رافع بن خديج وكانت امرأة قد دخلت في السن فتزوج عليها امرأة شابة كانت اعجب اليه من بنت محمد فقالت له بنت محمد الا اراك معرضا عني مؤثرا علي فقال رافع هي امرأة شابة وهي اعجب الي فان شئت اقررت على ان لها يومين او ثلاثة مني ولك يوم واحد فابت ابنة محمد بن مسلمة ان ترضاها فطلقها تطليقة ثم طلقها اخرى فقالت لا والله لا ارضى ان تسوي بيني وبينها يقول الله واحضرت الانفس الشح وابنة محمد لم تطب نفسها بنصيبها وشحت عليه فعرض عليها رافع اما ان ترضى واما ان يطلقها الثالثة فشحت على زوجها ورضيت فصالحته على ما ذكرت فقال الله ولا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير فلما رضيت واستقرت لم يستطع ان يعدل بينهما فنزلت ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة ان تأتي واحدة وتذر الاخرى لا ايم ولا ذات بعل ...

الى ان قال ثم اتاه بالمفارقة فاثرى وحسن حاله فقال امرتك بامرين امر الله بهما قال تعالى وانكحوا الايامى الى قوله ان يكونوا فقراء يغنهم الله
من فضله وقال ان يتفرقا يغن الله كلا من سعته ولله ما في السموات وما في الارض لا يتعذر عليه الاغناء بعد الفرقة والايناس
بعد الوحشة وتنبيه على كمال قدرته وسعة ملكه ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم من اليهود والنصارى ومن قبلهم
واياكم ان اتقوا الله في مصباح الشريعة قال الصادق عم في هذه الآية فقد جمع الله ما يتواصى به المتواصون من الاولين والآخرين
في خصلة واحدة وهي التقوى وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل الى الدرجات العلى وان تكفروا فان لله ما في السموات
وما في الارض ما في ملكه كله لا يتضرر بكفرانكم وعصيانكم كما لا ينتفع بشكركم وتقواكم وانما وصاكم رحمة لا حاجة وكان
الله غنيا عن الخلق وعبادتهم حميدا في ذاته حمد او لم يحمد ولله ما في السموات وما في الارض كل يدل بحاجته
على غناه وبما فاض عليه من الوجود والكمالات على كونه حميدا وكفى بالله وكيلا حافظا للجميع لا يعزب عنه مثقال ذرة فيهما وقيل راجع الى
قوله يغن الله كلا من سعته فانه يوكل بكفايتهما وما بينهما تقرير لذلك ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأت باخرين
ويوجد قوما آخرين مكانكم وكان الله على ذلك قديرا بليغ القدرة لا يعجزه مراد في المجمع ويروى انه لما نزلت هذه الآية
ضرب النبي صلعم بيده على ظهر سلمان رض وقال هم قوم هذا يعني عجم الفرس من كان يريد ثواب الدنيا كالمجاهد يريد الغنيمة
فعند الله ثواب الدنيا والآخرة فما له يطلب اخسهما فليطلب الثوابين جميعا من عند الله وما باله يكتفي باخسهما ويدع اشرفهما انه لو طلب
الاشرف لم يخطئه الاخس في الكافي والخصال عن الصادق عم عن ابيه عن امير المؤمنين عم قال كانت الحكماء والفقهاء اذا كاتب بعضهم
بعضا كتبوا بثلاث ليس معهن رابعة من كانت الآخرة همه كفاه الله همه من الدنيا ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن
اصلح فيما بينه وبين الله اصلح الله فيما بينه وبين الناس وفي الفقيه عن الصادق عم الدنيا طالبة ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبه الموت
حتى يخرجه منها ومن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى توفيه رزقه وكان الله سميعا بصيرا عالما بالاغراض فيجازي كلا بحسب قصده
يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط مواظبين على العدل مجتهدين في اقامته شهداء لله بالحق تقيمون
شهاداتكم لوجه الله ولو على انفسكم ولو كانت الشهادة على انفسكم بان تقروا عليها او الوالدين والاقربين ان يكن
المشهود عليه او المشهود له غنيا او فقيرا فلا تمتنعوا اقامة الشهادة للغني على الفقير لاستغناء المشهود او فقر المشهود
ولا تميلوا عن الشهادة للفقير على الغني تهاونا بالفقير وتوقيرا للغني وخشية منه او حشمة له فالله اولى بهما بالغني والفقير والنظر
لهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا لان تعدلوا عن الحق من العدول او لاجل ان تعدلوا في الشهادة من العدل
فانهما لعل الامر من صداقة او عداوة او وحشة او عصبية او غير ذلك وان تلووا السنتكم عن شهادة الحق او تعرضوا عن اداء الشهادة في
المجمع عن الباقر عم ان تلووا اي تبدلوا الشهادة او تعرضوا اي تكتموها وفي الكافي عن الصادق عم ان تلووا الامر او تعرضوا عما امرتم
به وقرئ وان تلوا على معنى ان وليتم اقامة الشهادة فان الله كان بما تعملون خبيرا فيجازيكم عليه يا ايها الذين آمنوا
بالسنتكم وظاهركم آمنوا بقلوبكم وباطنكم بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله يعني القرآن والكتاب

الذي نزل من قبل التورية والانجيل وجزء ما اريد به الجنس وقرئ على البناء للمفعول فيهما ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر ومن يكفر بشيء من ذلك فقد ضل ضلالا بعيدا عن المقصد بحيث لا يكاد يعود الى طريقه ان الذين
آمنوا كاليهود آمنوا بموسى عم وكالمنافقين آمنوا بمحمد صلعم ثم كفروا ثم عبدوا العجل وارتد المنافقون ثم آمنوا ثم عادوا الى الايمان
ثم كفروا وكفر اليهود بعيسى عم وارتد المنافقون مرة اخرى ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلعم وتماردوا واصروا عليه حتى ماتوا القمي نزلت
في الذين آمنوا برسول الله صلعم اقرارا لا تصديقا ثم كفروا لما كتبوا الكتاب فيما بينهم ان لا يردوا الامر في اهل بيته ابدا فلما نزلت الولاية
واخذ رسول الله صلعم الميثاق عليهم لامير المؤمنين عم آمنوا اقرارا لا تصديقا فلما مضى رسول الله كفروا وازدادوا كفرا والعياشي عنهم عم
قال الاول والثاني والثالث والرابع وعبد الرحمن وطلحة وكانوا سبعة الحديث وذكر فيه مراتب ايمانهم وكفرهم الايمان وعن الصادق عم نزلت
في فلان وفلان وفلان آمنوا برسول الله صلعم في اول الامر ثم كفروا حين عرضت عليهم الولاية حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه
ثم آمنوا بالبيعة لامير المؤمنين حيث قالوا له بامر الله وامر رسوله فبايعوه ثم كفروا حيث مضى رسول الله فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا
كفرا باخذهم من بايعوه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء وفي رواية اخرى عنهما عم نزلت في عبد الله بن ابي سرح الذي
بعثه عثمان الى مصر قال وازدادوا كفرا حين لم يبق فيه من الايمان شيء وفي اخرى من زعم ان الخمر حرام ثم شربها ومن زعم ان الزنا حرام
ثم زنى ومن زعم ان الزكوة حق ولم يؤدها لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا الى الجنة لانه لا يصابرهم مع بعدهم عن الحق
فلا يبالي منهم الرجوع الى الحق بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين
ايبتغون عندهم العزة ايتعززون بموالاتهم فان العزة لله جميعا لا يتعزز الا من اعزه وقد كتب العزة لاوليائه كما قال عز
وجل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين القمي نزلت في بني امية حيث حالفوا على ان لا يردوا الامر في بني هاشم وقد نزل عليكم في الكتاب
القران ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزء بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره
القمي آيات الله هم الائمة عم وفي تفسير العياشي عن الصادق عم اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به ويقع في اهله فقم من عنده
ولا تقاعده وعن الصادق عم ان الله فرض على السمع ان يتنزه عن الاستماع الى ما حرم الله وان يعرض عما لا يحل له مما نهى الله عنه والاصغاء الى ما اسخط
الله فقال في ذلك وقد نزل عليكم الاية قال ثم استثنى موضع النسيان فقال واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى
مع القوم الظالمين انكم اذا مثلهم في الكفر ان رضيتم به والا ففي الاثم لقدرتكم على الانكار والاعراض ينتظرون وقوع امر بكم
فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم مظاهرين لكم فاسهموا لنا فيما غنمتم وان كان للكافرين نصيب من الحرب
قالوا للكافرين الم نستحوذ عليكم الم نغلبكم ونتمكن من قتلكم فابقينا عليكم والاستحواذ الاستيلاء وكان القياس استحاذ [illegible]
[illegible] ونمنعكم من المؤمنين بان اخذلناهم عنكم بتخييل ما ضعفت به قلوبهم وتوانينا في مظاهرتهم [illegible]
لكم فتح النصر فاعطونا [illegible] اصبتم قبل [illegible] ظفر المسلمين فتحا وظفر الكافرين نصيبا [illegible] حظهم فانه مقصور
على امر دنيوي سريع الزوال فالله يحكم بينكم يوم القيمة يفصل بينكم بالحق ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين

سبيلا

سبيلا في الجواز ان يغلبوهم بالقوة في العيون قيل له ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلعم لم يقع عليه السهو فقال
كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله لا اله الا هو قيل وفيهم قوم يزعمون ان الحسين عم لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة
بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا
عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم النبي صلعم في اخباره بان الحسين عم سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا
من الحسين امير المؤمنين عم والحسن بن علي عم وما منا الا مقتول واني والله لمقتول [illegible] من يغتالني اعرف ذلك بعهد
معهود الي من رسول الله اخبره به جبرئيل عن رب العالمين فاما قوله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فانه يقول
لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله تعالى عن كفار قتلوا انبياء بغير الحق ومع قتلهم اياهم لن يجعل الله لهم على انبيائه
سبيلا من طريق الحجة ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم مضى تفسيره في سورة البقرة واذا قاموا الى
الصلوة قاموا كسالى متثاقلين كالمكره على الفعل يراؤن الناس ليخالوهم مؤمنين ولا يذكرون الله الا
قليلا اذ المرائي لا يفعل الا بحضرة من يراه [illegible] عن امير المؤمنين عم من ذكر الله في السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا
يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله عز وجل يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين
ذلك مرددين بين الايمان والكفر من الذبذبة وهو جعل الشيء مضطربا واصله الذب بمعنى الطرد لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء
لا يصيرون الى المؤمنين بالكلية ولا الى الكافرين كذلك يظهرون الايمان كما يظهره المؤمنون ولكن لا يضمرونه [illegible] ويضمرون
الكفر كما يضمره الكافرون ولكن لا يظهرونه ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا طريقا ومذهبا [illegible]
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين فانه
صنيع المنافقين وشعارهم اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا حجة بينة فان موالاة الكافرين دليل
النفاق ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فان للنار دركات كما ان للجنة درجات سميت بها لانها متداركة
متتابعة بعضها فوق بعض والاسفل منها لهم في خبثهم [illegible] ولن تجد لهم نصيرا يخرجهم منه الا الذين تابوا
من النفاق واصلحوا ما افسدوا [illegible] واعتصموا بالله ووثقوا به وتمسكوا بدينه واخلصوا
دينهم لله لا يريدون بطاعتهم الا وجهه فاولئك مع المؤمنين [illegible] في الدارين وسوف يؤت الله المؤمنين
اجرا عظيما فيساهمونهم فيه ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم ايتشفى به غيظا او يدفع ضررا او يستجلب به نفعا
هو الغني المتعالي عن النفع والضر وانما يعاقب المصر على كفره لان اصراركم عليه كسوء مزاج يؤدي الى مرض فاذا زال بالايمان
والشكر ونقى نفسه عنه تخلص من تبعته وانما قدم الشكر لان يدرك النعمة فيشكر شكرا مبهما ثم يمعن النظر حتى يعرف المنعم فيؤمن به
وكان الله شاكرا مثيبا يقبل اليسير ويعطي على القليل الجزيل عليما بحق شكركم وايمانكم لا يحب الله الجهر بالسوء من
القول الا من ظلم [illegible] الا من ظلم فلا بأس له ان ينتصر ممن ظلمه بما يجوز الانتصار به في الدين

الجزء السادس

وفيه ونظيره وانتصروا من بعد ما ظلموا والتي ما يقرب منه قال وفي حديث اخر في تفسيرها ان جاءك رجل وقال فيك ما ليس فيك فلا تقل
والثنا، والعمل الصالح فلا تقبله منه وكذبه فيه لك وفي المجمع عن الصادق عم انه الضيف ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فلا جناح عليه
في ان يذكر سوء ما فعله وعن الحسن وغيره ان هذه الاية نزلت في من اضاف قوما فاساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلا جناح عليه فيما قال ان تبدوا خيرا
من القول انه يذكر الرجل بما فيه او تبدوا خيرا تظهروا طاعة وبرا او تخفوه او تعفوا عن سوء مع قدرتكم على الانتقام
من دون جهر بالسوء من القول وهو المقصود ذكره وما قبله تمهيد له ولذا رتب عليه قوله فان الله كان عفوا قديرا
يكثر العفو عن العصاة مع كمال قدرته على الانتقام وهو حث المظلوم على العفو بعدما رخص له في الانتصار حملا على مكارم الاخلاق
ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بان يؤمنوا بالله ويكفروا برسله
ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض نؤمن ببعض الانبياء ونكفر ببعض كما فعلته اليهود صدقوا موسى ومن تقدمه من الانبياء
وكذبوا عيسى ومحمدا صلعم وكما فعلته النصارى صدقوا عيسى ومن تقدمه وكذبوا محمدا ويريدون ان يتخذوا بين ذلك
بين الايمان والكفر سبيلا طريقا في الضلالة مع ان الايمان لا يتم الا بالايمان برسله كلهم وتصديقهم فيما بلغوا عنه كلا او
ببعض ذلك كافر بالكل وماذا بعد الحق الا الضلال فانى تصرفون اولئك هم الكافرون الكاملون في الكفر
حقا تأكيد لئلا يتوهم ان قولهم نؤمن ببعض يخرجهم من حيز الكفر واعتدنا للكافرين عذابا مهينا يهينهم ويذلهم القمي قال
هم الذين اقروا برسول الله وانكروا ائمة الهدى عليهم السلام والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم
بل امنوا بجميعهم اولئك سوف يؤتيهم يعطيهم اجورهم الموعودة لهم سمى الثواب اجرا للدلالة على استحقاقهم لها
والتصدير بسوف للدلالة على انه كائن لا محالة وان تأخر وقرئ نؤتيهم بالياء وكان الله غفورا لم يزل يغفر ما فرط
منهم من المعاصي رحيما متفضلا عليهم بانواع الانعام يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء في المجمع
ان كعب بن الاشرف وجماعة من اليهود قالوا يا محمد ان كنت نبيا فاتنا بكتاب من السماء جملة كما اتى موسى بالتورية جملة فنزلت
فقد سألوا موسى اكبر من ذلك اي لا يعظمن عليك سؤالهم انزال الكتاب من السماء فانهم سألوا موسى عم اعظم من ذلك
بعد ما اتيهم بالبينات الظاهرات والمعجزات الباهرات وهذا السؤال وان كان من ابائهم اسند اليهم لانهم كانوا اخلافا
بمذهبهم تابعين لهم والغرض ان عرقهم راسخ في ذلك وان ما اقترحوا عليك ليس باول جهالاتهم فقالوا ارنا الله جهرة
عيانا فاخذتهم الصاعقة بظلمهم بسبب ظلمهم وهو تعنتهم وسؤالهم لما يستحيل ثم اتخذوا العجل عبدوه من بعد ما جاءتهم
البينات المعجزات الباهرات فعفونا عن ذلك لسعة رحمتنا واتينا موسى سلطانا مبينا حجة بينة تبين صدقه
ورفعنا فوقهم الطور الجبل بميثاقهم ليقبلوه وقلنا لهم على لسان موسى او داود ادخلوا الباب باب حطة سجدا
وقلنا لهم لا تعدوا في السبت لا تتعدوا في يوم السبت ما ابيح لكم الى ما حرم عليكم واخذنا منهم ميثاقا غليظا
على ذلك فبما نقضهم ميثاقهم يعني فبنقضهم وما مزيدة للتأكيد ويجوز ان يكون الباء

متعلقة

الله

متعلقة بحرمنا عليهم طيبات متقدمة عليه وكفرهم بآيات الله بحججه وادلته وقتلهم الانبياء بغير حق القمي قال لا قتلوا
وان قتلهم اجدادهم فرضي الاولاد بذلك فانه ينسب اليهم القتل بفعل اجدادهم وكذا من رضي بفعل فهو كفاعله وان لم يفعله وقولهم قلوبنا
غلف اوعية للعلوم او في اكنة مما تدعونا اليه بل طبع الله عليها بكفرهم فجعلها محجوبة عن العلم خذلها ومنعها التوفيق للتدبر في الآيات والتذكر
بالمواعظ فلا يؤمنون الا قليلا منهم او ايمانا قليلا لا عبرة به لنقصانه وبكفرهم بعيسى وقولهم على مريم بهتانا عظيما يعني نسبتها
الى الزنا في المجمع عن الصادق عم ان رضى الناس لا يملك والسنتهم لا تنضبط الم ينسبوا مريم ابنة عمران الى انها حملت بعيسى
من رجل نجار اسمه يوسف وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله يعني رسول الله بزعمه نظيره ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون
وذلك لما رفعه الله اليه وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وقد مضى ذكر هذه القصة في سورة ال عمران عند قوله تع
اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي قيل انه ذمهم الله بما دل عليه الكلام من جرأتهم على الله وقصدهم قتل نبيه المؤيد بالمعجزات القاهرات
وتبجحهم به لا لقولهم هذا على حسب حسبانهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه قيل لما وقعت تلك الواقعة اختلف
الناس فقال بعض اليهود انه كان كاذبا فقتلناه حقا وتردد اخرون فقال بعضهم ان كان هذا عيسى فاين صاحبنا وقال
بعضهم الوجه وجه عيسى والبدن بدن صاحبنا وقال من سمع منه ان الله يرفعني الى السماء رفع الى السماء وقال قوم صلب الناسوت
وصعد اللاهوت ما لهم به من علم الا اتباع الظن ولكنهم يتبعون الظن وما قتلوه يقينا قتلا يقينا كما زعموه
او ما قتلوا نفي اليقين يعني حقا بل رفعه الله اليه رد وانكار لقتله واثبات لرفعه في الفقيه عن النبي صلعم ان لله بقاعا في سمواته
فمن عرج به الى بقعة منها فقد عرج به اليه الا تسمع يقول في قصة عيسى بن مريم بل رفعه الله اليه القمي رفع وعليه مدرعة من صوف
والقمي عن الصادق عم قال رفع عيسى بن مريم بمدرعة صوف من غزل مريم ومن نسج مريم ومن خياطة مريم فلما انتهى الى السماء نودي
يا عيسى الق عنك زينة الدنيا وفي الاكمال عن النبي صلعم ان عيسى بن مريم اتى بيت المقدس فمكث يدعوهم ويرغبهم فيما عند الله ثلاثا وثلاثين سنة
حتى طلبته اليهود وادعت انها عذبته ودفنته في الارض حيا وادعى بعضهم انهم قتلوه وصلبوه وما كان الله ليجعل لهم
سلطانا عليه وانما شبه لهم وما قدروا على عذابه ودفنه ولا على قتله وصلبه لانهم لو قدروا لكان تكذيبا لقوله تع ولكن
رفعه الله اليه بعد ان توفاه وقد سبق صدر هذا الحديث في سورة ال عمران وكان الله عزيزا لا يغلب على ما يريده
حكيما فيما دبر لعباده وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قيل يعني ما من اليهود والنصارى احد الا
ليؤمنن بان عيسى عبد الله ورسوله قبل ان يموت ولو حين تزهق روحه ولا ينفعه ايمانه ويوم القيمة يكون عليهم
شهيدا فيشهد على اليهود بالتكذيب وعلى النصارى بانهم دعوه ابن الله القمي عن شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج
يا شهر اية في كتاب الله قد اعيتني فقلت ايها الامير اية اية هي فقال وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته والله
لاني امر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه ثم ارمقه بعيني فما اراه يحرك شفتيه حتى يخمد فقلت اصلح الله الامير ليس على
ما تأولت قال كيف قلت ان عيسى ينزل قبل يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا امن به قبل موته ويصلي

خلف المقدس قال وكيف ذلك وهذا اوزار ابن حنيث فقلت حدثني به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقال جئت بها
على صاحبها قال القمي روي ان رسول الله ص اذا رجع امن به الناس كلهم وفي العياشي عن الباقر ع في تفسيرها ليس من احد من جميع الاديان
الا راى رسول الله ص وامير المؤمنين ع حقا من الاولين والاخرين وعن الصادق ع انما ايمان اهل الكتاب انما هو بمحمد ص وفي المجمع في
معناها ليؤمنن بمحمد قبل موت الكتابي قال ورواه اصحابنا وفي الخرائج عن علي بن الحسين ع حرام على روح امرء ان تفارق جسدها
حتى يرى محمدا وعليا ع والاخبار في هذا المعنى كثيرة وفي العياشي عن الصادق ع انه سئل عن هذه الاية فقال هذه نزلت فينا خاصة انه ليس رجل
من ولد فاطمة يموت ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام وبامامته كما اقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا تالله لقد اثرك الله علينا اقول
يعني ان ولد فاطمة هم المعنيون باهل الكتاب ههنا وذلك لقوله سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فانهم المرادون
بالمصطفين هناك كما يأتي ذكره عند تفسيره فبظلم من الذين هادوا فبظلم عظيم منهم حرمنا عليهم طيبات احلت
لهم يعني التي ذكرت في الانعام في قوله سبحانه وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الاية في المجمع والعياشي عن الصادق ع من زرع
حنطة في ارض ولم يزك زرعه فيخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملكه رقبة الارض او بظلم لمزارعيه واكرته لان الله عز وجل يقول
فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم يعني لحوم الابل والبقر والغنم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم
الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل بالرشوة وغيرها من الوجوه المحرمة واعتدنا للكافرين منهم
عذابا اليما دون من تاب وامن لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل
من قبلك والمقيمين الصلوة يعني ويؤمنون بالمقيمين الصلوة يعني الانبياء وقيل بل نصب على المدح وقرئ
في الشواذ بالرفع والمؤتون الزكوة والمؤمنون بالله واليوم الاخر اولئك سنؤتيهم اجرا عظيما جمع بين
الايمان الصحيح والعمل الصالح انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده جواب لاهل الكتاب
عن اقتراحهم ان ينزل عليهم كتابا من السماء واحتجاج عليهم بان امره في الوحي كسائر الانبياء الذين سلفوا واوحينا
الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب ويونس وهرون وسليمان واتينا
داود زبورا وقرئ بضم الزاء ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله
موسى تكليما وهو منتهى مراتب الوحي خص به موسى من بينهم وقد فضل الله محمدا ص بان اعطاه مثل ما اعطى كل واحد منهم
في العياشي عن الباقر ع اني اوحيت اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فجمع له كل وحي وفي الكافي عن الصادق ع اعطيت السور
الطوال مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل
وستون سورة وفي الاكمال والعياشي عن الباقر ع وكان بين ادم ونوح من الانبياء مستخفين ومستعلنين ولذلك خفي ذكرهم
في القران فلم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء وهو قول الله عز وجل ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم
يعني لم نسم المستخفين كما سمي المستعلنين من الانبياء وفي المجالس عن النبي ص ان الله تعالى ناجى موسى بمائة الف كلمة وعشرين الف كلمة

في ثلثة

في ثلثة ايام ولياليهن ما طعم فيها ولا شرب فلما انصرف الى بني اسرائيل وسمع كلام الادميين مقتهم لما كان وقع في مسامعه من حلاوة
كلام الله عز وجل وفي الاحتجاج عن الكاظم ع في حديث فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور وسأل الله تعالى
ان يكلمهم ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين ويسار ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه
في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه في جميع الوجوه وعن امير المؤمنين ع كلم الله موسى تكليما بلا جوارح وادوات وشفة
ولا لهوات سبحانه وتعالى عن الصفات وعنه ع في حديث قد سأله رجل عما اشتبه عليه من الايات وكلام الله ليس بنحو واحد منه ما كلم
به الرسل ومنه ما قذفه في قلوبهم ومنه رؤيا يريها الرسل ووحي وتنزيل يتلى ويقرأ فهو كلام الله فاكتف بما وصفت لك
من كلام الله فان معنى كلام الله ليس بنحو واحد فان منه ما يبلغ رسل السماء رسل الارض وفي الاحتجاج في مكالمة اليهود مع النبي ص قالوا ان موسى
خير منك قال ولم قالوا لان الله عز وجل كلمه اربعة الاف كلمة ولم يكلمك بشيء فقال النبي ص لقد اعطيت انا افضل من ذلك
قالوا وما ذاك قال قوله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده الاية وباقي تمام الحديث في سورة بني اسرائيل ان شاء الله رسلا
مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فيقولوا لولا ارسلت الينا رسولا فينبهنا
ويعلمنا ما لم نكن نعلم وكان الله عزيزا لا يغلب فيما يريده حكيما فيما دبر لكن الله يشهد بما انزل اليك قيل لما نزلت انا
اوحينا اليك قالوا ما نشهد لك بهذا فنزلت انزله بعلمه بانك مستاهل له والملائكة يشهدون ايضا وكفى بالله
شهيدا وان لم يشهد غيره القمي عن الصادق ع انما نزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي ع الاية ان الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا ضلالا بعيدا لانهم جمعوا بين الضلال والاضلال ولان المضل يكون اعرق
في الضلال وابعد عن الانقلاع عنه ان الذين كفروا وظلموا جمعوا بينهما لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا طريقا
الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا في الكافي والعياشي عن الباقر ع قال نزل جبرئيل بهذه الاية
هكذا ان الذين ظلموا وكفروا ال محمد حقهم الاية يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم فامنوا خيرا لكم ايمانا
او ائتوا امرا خيرا لكم او يكن الايمان خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في السموات والارض وكان الله عليما
حكيما في الكافي والعياشي عن الباقر ع قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي ع فامنوا خيرا لكم وان تكفروا بولاية علي ع الاية يا اهل
الكتاب لا تغلوا في دينكم غلت اليهود في حط عيسى ع رموه بانه ولد لغير رشدة والنصارى في رفعه حتى اتخذوه الها ولا
تقولوا على الله الا الحق يعني تنزيهه عن الشريك والصاحبة والولد انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته
القيها الى مريم اوصلها اليها وحصلها فيها وروح منه صدرت منه في الكافي عن الصادق ع انه سئل عنها قال هي مخلوقة روح
خلقها الله في ادم وعيسى وفي التوحيد عن الباقر ع روحان مخلوقان اختارهما واصطفاهما روح ادم وروح عيسى فامنوا بالله
ورسله ولا تقولوا ثلثة ولا تقولوا الالهة ثلثة الله والمسيح ومريم كما يدل عليه قوله تعالى ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين
من دون الله انتهوا عن التثليث خيرا لكم من نظيره انما الله اله واحد وحدة حقيقية لا يتطرق اليها تكثر [illegible] والكثرة

اليهود والنصارى (?)

والتفرد واصله سبحانه ان يكون له ولد اسبحه تسبيحا من ان يكون له ولد كيف والولد لا بد ان يكون مماثلا للوالد فتعالى الله ان
ان يكون له مماثل ومعادل له ما في السموات وما في الارض ملكا وملكا وخلقا لا يماثله شيء من ذلك فيتنزه ... وكفى
بالله وكيلا تنبيه على غناه عن الولد فان الحاجة اليه انما تكون ليكون وكيلا لابيه والله سبحانه قائم بحفظ الاشياء كاف في ذلك
مستغن عمن يخلفه او يعينه لن يستنكف المسيح لن يأنف ان يكون عبدا لله لان عبودية الله شرف يتباهى به وانما المذلة
والاستنكاف في عبودية غيره روي ان وفد نجران قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لم تعيب صاحبنا قال ومن صاحبكم قالوا عيسى قال واي شيء اقول
قالوا تقول انه عبد الله قال انه ليس بعار ان يكون عبد الله قالوا بلى فنزلت ولا الملائكة المقربون ولا يستنكف الملائكة المقربون
ان يكونوا عبيدا لله ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر ويترفع عنها والاستكبار دون الاستنكاف وانما يستعمل حيث
لا استحقاق بخلاف التكبر فانه قد يكون باستحقاق كما هو في الله سبحانه فسيحشرهم اليه جميعا المستنكف والمستكبر للمجازاة
فيجازيهم على حسب احوالهم فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله واما الذين
استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا القمي ... يا ايها
الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا قيل البرهان رسول الله صلى الله عليه وآله والنور القرآن وقيل البرهان
المعجزات والنور القرآن اي جاءكم دليل العقل وشواهد النقل ولم يبق لكم عذر ولا علة في المجمع عن الصادق عليه السلام النور ولاية
علي عليه السلام فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه ثواب مستحق وفضل واحسان زائد
عليه ويهديهم اليه الى الله او الى الموعود من الرحمة والفضل صراطا مستقيما قد مضى تحقيق معنى الصراط في سورة الفاتحة العياشي
عن الصادق عليه السلام البرهان محمد والنور علي والصراط المستقيم علي والقمي النور امامة امير المؤمنين عليه السلام والاعتصام التمسك بولايته وولاية
الائمة بعده يستفتونك اي في الكلالة كما يدل عليه الجواب روي ان جابر بن عبد الله كان مريضا فعاده رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني
... كلالة فكيف اصنع في مالي فنزلت قل الله يفتيكم في الكلالة قد مضى تفسيرها في اول السورة ان امرؤ هلك
ليس له ولد وله اخت اي اخت لام واب او اخت لاب كذا عن الصادق عليه السلام كما يأتي فلها نصف ما ترك
وهو يرثها اي والمرء يرث اخته جميع مالها ان كانت الاخت هي الميتة ان لم يكن لها ولد ... الكلالة
في ميراث الكلالة ولكن استدلت على ان الاخوة لا يرثون مع الاب كما تواتر عن اهل البيت عليهم السلام فان كانتا
اثنتين القمي ليس يرث الاخوة فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين
في الفقيه عن الباقر عليه السلام اذا مات الرجل وله اخت تأخذ نصف الميراث بالآية كما تأخذ البنت لو كانت والنصف
الباقي يرد عليها بالرحم اذا لم يكن للميت وارث اقرب منها فان كان موضع الاخت اخ اخذ الميراث كله بالآية لقول الله
وهو يرثها ان لم يكن لها ولد فان كانتا اختين اخذتا الثلثين بالآية والثلث الباقي بالرحم وان كانوا اخوة رجالا ونساء
فللذكر مثل حظ الانثيين وذلك كله اذا لم يكن للميت ولد او ابوان او زوجة ومضمون هذا الخبر مروي في الكافي

الاخبار

سورة المائدة

الاخبار المعصومية المروية في تفسيرها يبين الله لكم ان تضلوا قيل اي يبين لكم ضلالكم الذي من شأنكم اذا خليتم وطباعكم
لتحترزوا عنه وتحرزوا خلافه او يبين لكم الحق والصواب كراهة ان تضلوا او لئلا تضلوا والله بكل شيء عليم فهو عالم
بمصالح العباد والمحيا والممات قيل هي اخر اية نزلت في الاحكام في ثواب الاعمال والعياشي عن امير المؤمنين عليه السلام من قرأ سورة
النساء في كل جمعة امن من ضغطة القبر سورة المائدة مدنية وهي مائة وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود القمي عن الصادق عليه السلام اي العهود اقول الايفاء والوفاء بمعنى والعقد العهد الموثق
ويشمل هنا كل ما عقد الله على عباده والزمه اياهم من الايمان به وبملائكته وكتبه ورسله واوصياء رسله وتحليل حلاله وتحريم حرامه
والاتيان بفرائضه وسننه ورعاية حدوده واوامره ونواهيه وكل ما يعقده المؤمنون على انفسهم لله وفيما بينهم من عقود الامانات
والمعاملات الغير المحظورة القمي عن الجواد ان رسول الله صلى الله عليه وآله عقد عليهم لعلي بالخلافة في عشر مواطن ثم انزل الله يا ايها الذين امنوا
اوفوا بالعقود التي عقدت عليكم لامير المؤمنين عليه السلام احلت لكم بهيمة الانعام قيل اضافة بيان اريد بها الازواج
الثمانية في الكافي والتهذيب والعياشي عن احدهما عليهما السلام في تفسيرها الجنين في بطن امه اذا اشعر واوبر فذكاته ذكاة امه
فذلك الذي عنى الله عز وجل به وفي رواية وان لم يكن تاما فلا تأكله والعياشي عن الباقر عليه السلام الاجنة التي في بطون الانعام وقد كان
امير المؤمنين عليه السلام يأمر ببيع الاجنة اقول لعل هذا يكون معناها احد ... والاول تسميتها بالبهيمة وحلها فلا ينافي تعميمها
... ان عليا سئل عن اكل لحم الفيل والدب والقرد فقال ليس هذا من بهيمة الانعام التي تؤكل الا
ما يتلى عليكم تحريمه غير محلي الصيد وانتم حرم ... احلت لكم في حال امتناعكم ... وانتم محرمون لئلا تحرج عليكم
... ان الله يحكم ما يريد من تحليل وتحريم يا ايها الذين امنوا لا تحلوا
شعائر الله ... جعلها الله شعائر الدين وعلامة من اعمال الحج او غيرها ولا الشهر
الحرام بالقتال فيه في المجمع عن الباقر عليه السلام نزلت في رجل من بني ربيعة يقال له الحطم ... فقتله
... الحرم للكفر ... افتلوا المشركين حيث وجدتموهم ...
... ولا الهدي ... ولا القلائد ... فلا يتعرض
ولا امين البيت الحرام ... يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا ... فضله ورضى
... جلالهم
... فاصطادوا ... ولا يجرمنكم ولا يحملنكم او لا يكسبنكم شنآن قوم ... ان صدوكم عن المسجد الحرام لان صدوكم ... ان تعتدوا ... وتعاونوا
على البر والتقوى ... ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ...

[illegible]

جامعة الرياض قسم المخطوطات

واتقوا الله ان الله شديد العقاب فانتقامه اشد حرمت عليكم الميتة بيان لما يتلى عليكم والدم اي المسفوح
لقوله او دما مسفوحا قيل كانوا في الجاهلية يجعلونه في الامعاء ويشوونها ولحم الخنزير وان زكي وانما خص بالذكر دون الكلب
لرغبتهم في اكله دون غيره وما اهل لغير الله به رفع الصوت لغير الله به كقولهم باسم اللات والعزى عند ذبحه والمنخنقة والموقوذة
والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق
العياشي عن الباقر ع قال الميتة والدم ولحم الخنزير معروف وما اهل لغير الله به يعني ما ذبح للاصنام واما المنخنقة فان المجوس
لا يأكلون الذبائح ويأكلون الميتة وكانوا يخنقون البقر والغنم فاذا اختنقت وماتت اكلوها والموقوذة كانوا اذا اعتلت
يضربونها حتى تموت فاذا ماتت اكلوها والمتردية كانوا يشدون اعينها ويلقونها من السطح فاذا ماتت اكلوها والنطيحة كانوا
يتناطحون بالكباش فاذا ماتت احدها اكلوها وما اكل السبع الا ما ذكيتم فكانوا يأكلون ما يأكله الذئب والاسد فحرم الله ذلك
وما ذبح على النصب كانوا يذبحون لبيوت النيران وقريش كانوا يعبدون الشجر والصخر فيذبحون لهما وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق
كانوا يعمدون الى الجزور فيجزونه عشرة اجزاء ثم يجتمعون عليه فيخرجون السهام ويدفعونها الى رجل وهي عشرة سبعة لها انصباء وثلاثة
لا انصباء لها فالتي لها انصباء الفذ والتوأم والمسبل والنافس والحلس والرقيب والمعلى فالفذ له سهم والتوأم له سهمان والمسبل له
ثلاثة اسهم والنافس له اربعة اسهم والحلس له خمسة اسهم والرقيب له ستة اسهم والمعلى له سبعة اسهم والتي لا انصباء لها السفيح والمنيح والوغد
وثمن الجزور على من لا يخرج له من الانصباء شيء وهو القمار فحرمه الله تعالى والقمي مثله وفي الفقيه وعن الجواد ع ما يقرب منه الا انه
قال والموقوذة التي مرضت ووقذها المرض حتى لم يكن بها حركة قال وكانوا في الجاهلية يشترون بعيرا فيما بين عشرة انفس ويستقسمون
عليه بالقداح ثم ذكر اسماءها السبعة والثلاثة كما ذكر قال وكانوا يجيلون السهام بين عشرة فمن خرج باسمه سهم من التي لا انصباء لها
الزم ثلث ثمن البعير فلا يزالون كذلك حتى يقع السهام الثلاثة التي لا انصباء لها الى ثلاثة منهم فيلزمونهم ثمن البعير ثم ينحرونه ويأكله
السبعة الذين لم ينقدوا في ثمنه شيئا ولم يطعموا منه الثلاثة الذين نقدوا الثمن شيئا فلما جاء الاسلام حرم الله تعالى ذكره ذلك
فيما حرم فقال عز وجل وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعني حراما اقول يعني بالتجزئة عشرة اجزاء التجزئة او فيما بين
عشرة انفس كما في حديث الجواد ع والتجزئة لحم الانصاب جمع النصب والفذ بالفاء والذال المعجمة المشددة
بالتاء المثناة الفوقانية والهمزة والمسبل كمحسن بالسين المهملة والباء الموحدة والنافس بالنون والفاء
وقد يحرك والرقيب بالراء والقاف على وزن فعيل والمعلى بضم الميم وسكون العين وفتح اللام والسفيح بالسين المهملة
والفاء والحاء المهملة والوغد بالواو والغين المعجمة والدال المهملة وقيل معنى الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما قسم
لهم بالاقداح يعني السهام وذلك انهم اذا قصدوا فعلا ضربوا ثلاثة اقداح مكتوب على احدها امرني ربي وعلى الاخر نهاني
ربي وعلى الثالث غفل فان خرج الامر مضوا على ذلك وان خرج الناهي تجنبوا عنه وان خرج الغفل اجالوها ثانيا
بعض الاخبار ما يدل على ذلك كما يأتي في اواخر السورة ويمكن التوفيق بالتعميم وقوله الا ما ذكيتم يرجع الى الجميع

ذكاة

سفح الماء والدم اي ارقه

ذكره من الحيوان سوى ما لا يقبل الذكاة من الخنزير والدم كذا في المجمع عن امير المؤمنين ع والعياشي عن الصادق ع المتردية والنطيحة وما اكل
السبع اذا ادركت ذكاته فكل وفي المجمع عن الباقر والصادق ع وفي كتاب علي ع اذا طرفت العين او ركضت الرجل او تحركت الذنب فكل منه فقد
ادركت ذكاته وفي معناه اخبار اليوم الآن يئس الذين كفروا من دينكم انقطع طمعهم من دينكم ان تتركوه وترجعوا
منه الى الشرك القمي قال ذلك لما نزلت ولاية امير المؤمنين ع فلا تخشوهم ان يظهروا على دين الاسلام ويردوكم عن دينكم
واخشوني ان خالفتم امري ان تحل بكم عقوبتي اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا في المجمع عنهما ع انما نزل بعد ان نصب النبي ص عليا علما للانام يوم غدير خم عند منصرفه عن حجة الوداع قال وهي اخر فريضة
انزلها الله ثم لم ينزل بعدها فريضة وفي الكافي عن الباقر ع الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية اخر الفرائض
فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم قال لا انزل بعدها فريضة قد اكملت لكم الفرائض والعياشي والقمي ما يقرب منه اقول وانما
اكملت الفرائض بالولاية لان النبي ص انهى جميع ما استودعه الله من العلم الى علي ع ثم الى ذريته الاوصياء واحدا بعد واحد فلما اقام
مقامه وتمكن الناس من الرجوع اليهم في حلالهم وحرامهم واستمر ذلك بقيام واحد بعد واحد كمل الدين وتمت النعمة والحمد لله
وقد ورد هذا المعنى بعينه عنهم ع في اخبار كثيرة منها ما يقرب منه في خطبة الغدير ان شاء الله فمن اضطر متصل بذكر المحرمات وما بينهما اعتراض
والمعنى فمن اضطر الى تناول شيء من هذه المحرمات في مخمصة مجاعة غير متجانف لاثم غير مائل له ومنحرف اليه
بان يأكلها تلذذا او مجاوزا حد الرخصة وهذا كقوله سبحانه غير باغ ولا عاد وقد مضى تفسيره في سورة البقرة فان الله
غفور رحيم لا يؤاخذه باكله يسألونك ماذا احل لهم كأنهم لما تلي عليهم ما حرم عليهم سألوا عما احل لهم قل احل
لكم الطيبات قيل ما لم تستخبثه الطباع السليمة ولم تتنفر عنه وما علمتم من الجوارح اي صيد ما علمتم وهي كواسب الصيد على اهلها من السباع
والطير مكلبين مؤدبين لها والمكلب مؤدب الجوارح ومضريها بالصيد مشتق من الكلب وفي التهذيب عن الصادق ع في كتاب علي ع
في قول الله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين قال هي الكلاب وعنه ع اذا ارسلت بازا او صقرا او عقابا فلا تأكل حتى تدركه فتذكيه
وان قتل فلا تأكل وعنه ع وقد سئل عن ارسال الكلب والصقر فقال اما الصقر فلا تأكل من صيده حتى تدرك ذكاته واما الكلب فكل
اذا ذكرت اسم الله عليه اكل الكلب منه او لم يأكل وفي معناه اخبار كثيرة تعلمونهن مما علمكم الله من الحكم من طرق التأديب
فان ادبه باتباع الصيد بارسال صاحبه وانزجاره بزجره وانصرافه بدعائه وامساكه عليه الصيد وفي الكافي عن الباقر ع ما قتلت
من الجوارح مكلبين وذكر اسم الله عليه فكلوا من صيدهن وما قتلت الكلاب التي لم تعلموها من قبل ان تدركوه فلا تطعموه وفي
الفقيه والتهذيب عن الصادق ع قال في صيد الكلب ان ارسله صاحبه وسمى فليأكل كل ما امسك عليه وان قتل وان اكل
فكل ما بقي وان كان غير معلم فعلمه ساعة حين يرسله فليأكل منه فانه معلم فاما ما خلا الكلاب مما تصيده الفهود والصقور واشباه
ذلك فلا تأكل من صيده الا ما ادركت ذكاته لان الله عز وجل قال مكلبين فما خلا الكلاب فليس صيده بالذي يؤكل الا ان تدرك ذكاته
واما ما ورد بخلاف ذلك فمحمول على التقية لموافقتها مذاهب العامة كما بينه في الوافي فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا

اسم الله عليه والقمي عن الصادق عم انه سئل عن صيد البزاة والصقور والفهود والكلاب قال لا تأكل الا ما ذكيت الا الكلاب فقلت
فان قتله قال كل فان الله يقول وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم ثم قال عم كل شيء من السباع
تمسك الصيد على نفسها الا الكلاب المعلمة فانها تمسك على صاحبها وقال اذا ارسلت الكلب المعلم فاذكر اسم الله عليه فهو ذكاته
الله فيما حرم عليكم ان الله سريع الحساب فيؤاخذكم بما جل ودق اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا
حل لكم القمي قال عنى بطعامهم ههنا الحبوب والفاكهة غير الذبائح التي يذبحونها فانهم لا يذكرون اسم الله خالصا على ذبائحهم ثم قال
والله ما استحلوا ذبائحكم فكيف تستحلون ذبائحهم وفي خبر عنهما عم في عدة اخبار ان المراد به الحبوب والبقول وفي بعضها لا تأكل
من ذبائح اليهود والنصارى ولا تأكل من آنيتهم وفي بعضها الذبيحة بالاسم ولا يؤمن عليها الا اهل التوحيد وفي بعضها اذا شهدتموهم
وسموا اسم الله فكلوا ذبائحهم وان لم تشهدهم فلا تأكلوا وان اتاك رجل مسلم فاخبرك انهم سموا فكل وفي بعضها لا تأكل
ولا تتركه تقول انه حرام ولكن تتركه تنزها عنه ان في آنيتهم الخمر ولحم الخنزير وطعامكم حل لهم فلا عليكم ان تطعموهم ويبيعوه
منهم والمحصنات واحل لكم العقد على العفائف من المؤمنات العياشي عن الصادق هن المسلمات والمحصنات من الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم في الفقيه عن الصادق عم هن العفائف والعياشي عن الكاظم عم انه سئل ما معنى احصانهن قال هن العفائف
من انفسهن وفي المجمع والعياشي عن الباقر عم انها منسوخة بقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وزاد في المجمع وبقوله ولا تنكحوا المشركات حتى
قال وانما يحل نكاح اهل الكتاب الذين يؤدون الجزية وغيرهم لم تحل مناكحتهم اقول ويؤيده هذا الحديث النبوي ان سورة المائدة
آخر القرآن نزولا فاحلوا حلالها وحرموا حرامها وفي الكافي عن الحسن بن الجهم قال قال لي ابو الحسن الرضا يا ابا محمد ما تقول في رجل
يتزوج نصرانية على مسلمة قلت جعلت فداك وما قولي بين يديك قال لتقولن فان ذلك تعلم به قولي قلت لا يجوز تزويج
نصرانية على مسلمة ولا على غير مسلمة قال ولم قلت لقول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قال فما تقول في هذه الآية
والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قلت فقوله ولا تنكحوا المشركات نسخت هذه الآية
فتبسم ثم سكت وفي الفقيه عن الصادق عم في الرجل المؤمن يتزوج النصرانية واليهودية قال اذا اصاب المسلمة فما يصنع باليهودية
والنصرانية فقيل له يكون له فيها الهوى فقال ان فعل فليمنعها من شرب الخمر واكل لحم الخنزير واعلم ان عليه في دينه غضاضة وفي رواية
لا ينبغي للمسلم ان يتزوج يهودية ولا نصرانية وهو يجد مسلمة حرة او امة وعنه عم انما يحل منهن البله وفي الفقيه عنه عم انه سئل عن
الرجل المسلم ايتزوج المجوسية قال لا ولكن ان كانت له امة مجوسية فلا بأس ان يطأها ويعزل عنها ولا يطلب ولدها وفي رواية
لا يتزوج الرجل اليهودية والنصرانية على المسلمة ويتزوج المسلمة على اليهودية والنصرانية وفي خبر عن الصادق عم لا بأس ان يتمتع
الرجل باليهودية والنصرانية وعنده حرة وفيه في جواز التمتع بها وبالمجوسية اخبار اذا آتيتموهن اجورهن مهورهن
محصنين اعفاء بالنكاح غير مسافحين غير مجاهرين بالزنا ولا متخذي اخدان مسرين به والخدن الصديق يقع على
الذكر والانثى ومن يكفر بالايمان بشرائع الاسلام فقد حبط عمله في الكافي عن الصادق في تفسيره ترك العمل الذي اقر به من ذلك ان يترك

الصلوة

الصلوة من غير سقم ولا شغل وفي رواية ترك العمل حتى يدعه اجمع والعياشي عنهما عم سئلا عن هذه الآية وروي عن الصادق انه قال ادنى ما يخرج به الرجل من الاسلام ان يرى الرأي بخلاف الحق
فيقيم عليه قال ومن يكفر بالايمان الذي لا يعمل بما امر الله به ولا يرضى به وعن الباقر هو يعني ولاية علي عم والقمي قال من آمن ثم اطاع اهل الشرك
فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم
الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقرئ بنصب الرجل وهو مردود عندنا كما يأتي واريد بالقيام القيام
من النوم ففي التهذيب عن الصادق عم انه سئل ما معنى اذا قمتم قال اذا قمتم من النوم والعياشي عن الباقر انه سئل ما عنى بها قال من النوم فاستغنى
عن تكلفات المفسرين واضمارهم واما وجوب الوضوء بغير حدث النوم فمستفاد من الاخبار كما ان وجوب الغسل بغير الجنابة مستفاد
من الاخبار كما سيأتي مع ان محكمات القرآن انما يتبين بتفسير اهل البيت عم وهم ادرى بما انزل في البيت من غيرهم والوجه ما يواجه به
فلا يجب تخليل الشعر الكثيف اعني الذي لا يرى بشرته خلاله في التخاطب في المواجهة اذ انما يكون بالشعر لا بما تحته كما ورد عن الباقر عم كل
ما احاط به الشعر فليس على العباد ان يطلبوه ولا ان يبحثوا عنه ولكن يجري عليه الماء رواه في التهذيب والفقيه وفي خبر اخر عنه عم انه سئل عن
الرجل يتوضأ ايبطن لحيته قال لا واما حد الوجه ففي الفقيه وفي العياشي عن الباقر عم الوجه الذي امر الله بغسله الذي لا ينبغي لاحد
ان يزيد عليه ولا ينقص منه ان زاد عليه لم يؤجر وان نقص منه اثم ما دارت الوسطى والابهام من قصاص شعر الرأس الى الذقن وما جرت
عليه الاصبعان من الوجه مستديرا فهو من الوجه وما سوى ذلك فليس من الوجه فقيل الصدغ من الوجه قال لا وفي اية ...
يجب ايصال الماء والبلل الى البشرة وتخليل ما يمنع من الوصول كما هو مقتضى الامر بالغسل والمسح فلا يجزي المسح على القلنسوة ولا على
الخفين وفي التهذيب عن الباقر عم جمع عمر بن الخطاب اصحاب رسول الله صم وفيهم علي عم فقال ما تقولون في المسح على الخفين فقام المغيرة
بن شعبة فقال رأيت رسول الله صم يمسح على الخفين فقال علي عم قبل المائدة او بعد المائدة فقال لا ادري فقال علي عم سبق الكتاب
الخفين انما نزلت المائدة قبل ان يقبض بشهرين او ثلثة اقول المغيرة بن شعبة هذا هو احد رؤساء المنافقين من اصحاب
العقبة والسقيفة وفي الفقيه روت عائشة عن النبي صم انه قال اشد الناس حسرة يوم القيامة من رأى وضوءه على جلد غيره
وروي عنها انها قالت لان امسح على ظهر عير بالفلاة احب الي من ان امسح على خفي ولم يعرف للنبي خف الا خف اهداه
له النجاشي وكان موضع ظهر القدمين منه مشقوقا فمسح النبي صم على رجليه وعليه خفاه فقال الناس انه مسح على خفيه وعلى
ان الحديث في ذلك غير صحيح الاسناد انتهى كلام الفقيه ولما كانت اليد تطلق على ما تحت الزند وعلى ما فوقه
ما تحت المنكب وعلى ما بين المنكب والمرفق نبه على غاية المغسول منها كما تقول لغلامك اخضب يدك الى الزند وللصيقل صقل
سيفك الى القبضة فلا دلالة في الآية على ابتداء الغسل بالاصابع وانتهائه الى المرافق كما انه ليس في هاتين العبارتين دلالة
على ابتداء الخضاب والصقل باصابع اليد ورأس السيف فهي مجملة يحتاج الى تبيين اهل البيت عليهم السلام
والمرفق بكسر اوله وفتح ثانيه او بالعكس مجمع عظمي الذراع والعضد ولا دلالة في الآية على ادخاله في غسل اليد ولا على
ادخال الكعب في مسح الرجلين لخروج الغاية تارة ودخولها اخرى فهي في هذا المعنى مجملة وانما تبين بتفسيرهم عليهم السلام وتحصل

ليصب الماء على العضو ويعم فيه وان لم يدلك والباء في برؤسكم للتبعيض وكذا في بوجوهكم وكذا في المعطوف فان عطف الارجل على الرؤس
وايديكم كذا عن الباقر عليه السلام وتوهم انها في الكعب عظم مائل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم نات عن ظهره يدخل نتوه في طرف
الساق كالذي في ارجل البقر والغنم وربما يلعب به الاطفال وقد يعبر عنه بالمفصل لمجاورته له واما اختلاف الناس فيه فلوقوع
غورهم في كلام اهل اللغة واصحاب التشريح واعراضهم عما بين في الاخبار المعصومية سلام الله عليهم ولما كانت الرجل تطلق على القدم
وعلى ما تحت الركبة وعلى ما يشمل الفخذين بين الله سبحانه غاية الممسوح منها ثم دلالة الآية على مسح الرجلين دون غسلهما اظهر من
الشمس في رابعة النهار وخصوصا على قراءة الجر ولذلك اعترف بها جمع كثير من القائلين بالغسل في التهذيب عن الباقر عليه السلام انه سئل عن قول
الله عز وجل وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين على الخفض هي ام على النصب قال بل هي على الخفض اقول وعلى تقدير القراءة
على النصب ايضا يدل على المسح لانها تكون معطوفة على محل الرؤس كما تقول مررت بزيد وعمرا والعطف على الوجوه خارج عن قانون
الفصاحة بل عن اسلوب العربية رأسا لعدم الجوار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه توضأ ومسح على قدميه ونعليه وروى العياشي
عن ابن عباس قال ان في كتاب الله المسح ويأبى الناس الا الغسل وانه قال الوضوء غسلتان ومسحتان ومن باهلني باهلته وانه وصف
وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح على رجليه وفي التهذيب عن الباقر عليه السلام انه سئل عن مسح الرجلين فقال هو الذي نزل به جبرئيل وفي الكافي
عنه انه يأتي على الرجل ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلاة قيل وكيف ذلك قال لانه يغسل ما امر الله بمسحه وفي الفقيه عنه
ان الرجل ليعبد الله اربعين سنة ما يطيعه في الوضوء لانه يغسل ما امر الله بمسحه وفي الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام انه سئل عن وضوء رسول الله
فدعا بطست او تور فيه ماء فغمس يده اليمنى فغرف بها غرفة فصبها على وجهه فغسل بها وجهه ثم غمس كفه اليسرى فغرف بها غرفة
فافرغ على ذراعه اليمنى فغسل بها ذراعه من المرفق الى الكف لا يردها الى المرفق ثم غمس كفه اليمنى وافرغ بها على ذراعه اليسرى من المرفق
وصنع بها مثل ما صنع باليمنى ثم مسح رأسه وقدميه ببلل كفه لم يحدث لهما ماء جديدا ثم قال ولا يدخل اصابعه تحت الشراك
ثم قال ان الله تعالى يقول اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم فليس له ان يدع شيئا من يديه الى المرفقين الا غسله لان الله يقول
او ليمسح من قدميه ما بين الكعبين الى اطراف الاصابع فقد اجزأه فقيل اين الكعبان قال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق
والكعب اسفل من ذلك فقيل اصلحك الله فالغرفة الواحدة تجزي للوجه وغرفة للذراع قال نعم اذا بالغت فيها والثنتان تأتيان على
كله وفي الفقيه والكافي عن زرارة قال قلت لابي جعفر عليه السلام الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح ببعض الرأس وبعض الرجلين
ثم قال يا زرارة قاله رسول الله صلى الله عليه وآله ونزل به الكتاب من الله لان الله يقول فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل ثم قال
وايديكم الى المرافق فوصل اليدين الى المرفقين بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان تغسلا الى المرفقين ثم فصل بين الكلام فقال
وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال برؤسكم ان المسح ببعض الرأس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالرأس كما وصل اليدين بالوجه فقال
وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلهما بالرأس ان المسح على بعضها ثم فسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله للناس فضيعوه الحديث وفي
قريب ورد زعم بقوله لمكان الباء ان الباء للتبعيض فلا وجه لانكار سيبويه مجيئها له في سبعة عشر موضعا من كتابه وانما

تفسير آية الوضوء لعموم البلوى بها وكثرة ما اختلف فيها والحمد لله على ما هدانا ببركة اهل البيت صلوات الله عليه وعليهم وتمام الكلام
فيه يطلب من كتابنا الوافي وان كنتم جنبا فاطهروا عطف على جزاء الشرط الاول اعني فاغسلوا وجوهكم يعني اذا قمتم من النوم الى
الصلوة فتوضأوا وان كنتم جنبا فاطهروا (غسلوا) لا يجب عليه الوضوء وان كنتم مرضى فانه من جملة الشرط البتة فلو كان قوله وان
معطوفا على قوله اذا قمتم او كان مستأنفا لم يتناسق المتعاطفان والتزم ان لا يبقى دلالة على الترتيب ما بين الغسل والصلوة من الآية ولم
لفظ ان بل ينبغي ان يقع وان كنتم جنبا كما هو غير خاف على من تتبع اساليب الكلام وهو يدل عليه ما في التهذيب عن الباقر عليه السلام انه سئل عن المرأة
يجامعها الرجل فتحيض وهي في المغتسل قال جاءها ما يفسد الصلوة فلا تغتسل وفي التهذيب عن الصادق عليه السلام انه سئل عن غسل الجنابة
فقال تصب على يديك فتغسل كفيك ثم تدخل يدك فتغسل فرجك ثم تمضمض وتستنشق ثم تغسل جسدك من لدن
قرنك الى قدميك ليس قبله ولا بعده وضوء وكل شيء امسسته الماء فقد انقيته ولو ان رجلا ارتمس في الماء ارتماسة واحدة اجزأه
وان لم يدلك جسده وفي الكافي عنه ان لم يكن اصاب كفه شيء غمسها في الماء ثم بدأ بفرجه فانقاه بثلاث غرف ثم صب على رأسه ثلاث
اكف ثم صب على منكبه الايمن مرتين وعلى منكبه الايسر مرتين فما جرى عليه الماء اجزأه وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد
منكم من الغائط او لامستم النساء وفي قراءة لمستم فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم
وايديكم منه قد مضى تفسير هذه الآية في سورة النساء فلا حاجة الى الاعادة وفي الفقيه في حديث زرارة عن الباقر عليه السلام ثم
قال فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه فلما وضع الوضوء ان لم يجدوا الماء اثبت بعض الغسل
مسحا لانه قال بوجوهكم ثم وصل بها وايديكم ثم قال منه اي من ذلك التيمم لانه علم ان ذلك اجمع لم يجر على الوجه لانه يعلق
من ذلك الصعيد ببعض الكف ولا يعلق ببعضها اقول ومن ذلك التيمم الظاهر ان المراد به التيمم به بدليل قوله ان ذلك
في الصعيد اجمع لم يجر على الوجه ويستفاد منه ان لفظة من في منه للتبعيض وانه يشترط علوق التراب بالكف وانه لا يجوز
التيمم بالحجر الغير المغبر كما مضى تحقيقه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج من ضيق ولكن يريد ليطهركم من
الاحداث والذنوب فان الطهارة كفارة للذنوب كما هي رافعة للاحداث وليتم نعمته عليكم بهذا التطهير لعلكم تشكرون
نعمته واذكروا نعمة الله عليكم بالاسلام ليذكركم المنعم ويرغبكم في شكره وميثاقه الذي واثقكم به قيل يعني
بيعتكم بان تطيعوا الله فيما يفرض عليكم سركم او ساءكم وفي المجمع عن الباقر عليه السلام ان المراد بالميثاق ما بين لهم في حجة الوداع
من تحريم المحرمات وكيفية الطهارة وفرض الولاية وغير ذلك اقول يعني داخل في ذلك اذ قلتم سمعنا واطعنا القمي لما اخذ
رسول الله صلى الله عليه وآله الميثاق عليهم بالولاية قالوا سمعنا واطعنا ثم نقضوا ميثاقه واتقوا الله في انساء نعمته ونقض ميثاقه ان الله
عليم بذات الصدور وقد مر تفسيره ولا يجرمنكم شنآن قوم لا يحملنكم شدة عداوتكم وبغضكم ومن يسكن النون على ان لا
تعدلوا فتعتدوا عليهم بارتكاب ما لا يحل كمثلة وقذف وقتل نساء وصبية ونقض عهد تشفيا مما في قلوبكم اعدلوا
في اوليائكم واعدائكم هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون فيجازيكم قيل تكرير هذا الحكم

لا تحتمله الجبال ان الله فيه نزلت في المشركين ... اهتمام بالعدل والمبالغة في اطفاء نائرة
الغيظ وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم
قابل الوعد بالوعيد وفاء بحق الدعوة يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم
ايديهم بالقتل والاهلاك فكف ايديهم عنكم منعها ان تمد اليكم ورد مضرتها عنكم ... يعني اهل مكة ... فتح مكة
ايديهم بالصلح يوم الحديبية واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون فانه الكافي لايصال الخير ودفع الشر ولقد اخذ
الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا كفيلا امينا شاهدا من كل سبط ينقب عن احوال قومه ويفتش
ويعرف مناقبهم وقال الله اني معكم بالنصرة لئن اقمتم الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلي وصدقتموهم وعزرتموهم
ونصرتموهم وقويتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا بالانفاق في سبيله لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري
من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل قيل ان بني اسرائيل بعد هلاك فرعون ...
بان يسيروا الى اريحا من ارض الشام وكان يسكنها الجبابرة وقال اني كتبتها لكم قرارا وامر موسى بان ياخذ من كل سبط نقيبا يكون
كفيلا على قومه بالوفاء بما امروا به من الخروج الى الجبابرة والجهاد ... النقباء واخذ الميثاق على بني اسرائيل
وتكفل لهم به وسار بهم فلما دنا من ارضهم بعث النقباء يتجسسون فرأوا اجراما عظاما وقوة فرجعوا ... موسى ...
فامرهم ان يكتموا ذلك فنكثوا ... الا كالب بن يوفنا من سبط يهودا ويوشع بن نون من سبط افرايم بن يوسف ...
من النقباء فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم طردناهم من رحمتنا وجعلنا قلوبهم قاسية لا تنفعل عن الايات ...
... يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة
منهم خيانة او فرقة خائنة الا قليلا منهم لم يخونوا فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين ... منسوخ بآية
اقتلوا المشركين ومن الذين قالوا انا نصارى ادعوا نصرة الله ... اخذنا ميثاقهم كما اخذنا من
بني اسرائيل فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا الزمنا بينهم العداوة بالافعال والبغضاء بالقلوب الى يوم القيمة وسوف
ينبئهم الله بما كانوا يصنعون بالجزاء والعقاب يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب
كنعت رسول الله واية الرجم في التورية وبشارة عيسى باحمد في الانجيل ويعفوا عن كثير مما تخفونه لا يخبر به ...
ما اخفوه مما في التورية من اخباره ... الدينية ... يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر
في هذه السورة ان امرأة من خيبر ذات شرف بينهم زنت مع رجل من اشرافهم وهما محصنان فكرهوا رجمهما فارسلوا الى يهود ...
وكتبوا اليهم ان يسألوا النبي عن ذلك ... فانطلق منهم كعب بن الاشرف وكعب بن اسد وسعية بن عمرو ...
... وكنانة بن ابي الحقيق وغيرهم فقالوا يا محمد اخبرنا عن الزاني والزانية اذا احصنا ما حدهما وقال وهل ترضون بقضائي في ذلك قالوا
نعم فنزل جبرئيل بالرجم فاخبرهم بذلك فابوا ان ياخذوا به فقال جبرئيل اجعل بينك وبينهم ابن صوريا ووصفه فقال النبي

... هل تعرفون شابا امرد ابيض اعور يسكن فدك يقال له ابن صوريا قالوا نعم قال فاي رجل هو فيكم قالوا هو اعلم يهودي بقي على ظهر الارض بما انزل الله
على موسى قال فارسلوا اليه ففعلوا فاتاهم عبد الله بن صوريا فقال له النبي اني انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي انزل التورية على موسى
وفلق لكم البحر فانجاكم واغرق ال فرعون وظلل عليكم الغمام وانزل عليكم المن والسلوى هل تجدون في كتابكم الرجم على من احصن
قال ابن صوريا نعم والذي ذكرتني به لولا خشيت ان يحرقني رب التورية ان كذبت او غيرت ما اعترفت لك ولكن اخبرني كيف هي في كتابك
... قال اذا شهد اربعة رهط عدول انه قد ادخله فيها كما يدخل الميل في المكحلة وجب عليه الرجم فقال ابن صوريا هكذا انزل الله في
التورية على موسى فقال له النبي فماذا كان اول ما ترخصتم به امر الله قال كنا اذا زنا الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف اقمنا
عليه الحد فكثر الزنا في اشرافنا حتى زنا ابن عم ملك لنا فلم نرجمه ثم زنى رجل اخر فاراد الملك رجمه فقال له قومه لا حتى ترجم فلانا يعنون
ابن عمه فقلنا تعالوا نجتمع فنضع شيئا دون الرجم يكون على الشريف والوضيع فوضعنا الجلد والتحميم وهو ان يجلد اربعين جلدة ثم يسود
وجوههما ثم يحملان على حمارين ويجعل وجوههما من قبل دبر الحمار ويطاف بهما فجعلوا هذا مكان الرجم فقالت اليهود لابن صوريا ما اسرع
ما اخبرته به وما كنت لما اثنينا عليك باهل ولكنك كنت غائبا فكرهنا ان نغتابك فقال انه انشدني بالتورية ولولا ذلك ما اخبرته به
فامر بهما النبي فرجما عند باب مسجده وقال انا اول من احيا امرك اذ اماتوه فنزل الاية يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم كثيرا مما تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير فقام ابن صوريا فوضع يده على ركبتي رسول الله ثم قال هذا مقام
العائذ بالله وبك ان تذكر لنا الكثير الذي امرت ان تعفو عنه فاعرض النبي عن ذلك قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين
قيل النور محمد والكتاب القران وقيل كلاهما القران ... قال يعني بالنور امير المؤمنين والائمة يهدي به الله
من اتبع رضوانه سبل السلام طريق السلامة من العذاب ويخرجهم من الظلمات انواع الكفر الى النور الاسلام باذنه
بارادته وتوفيقه ويهديهم الى صراط مستقيم طريق هو اقرب الطرق الى الله والى جنته لقد كفر الذين قالوا ان الله هو
المسيح ابن مريم ... وامه ومن في الارض جميعا ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق ما يشاء والله على كل شيء
قدير وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه اتباع ابنيه عزير ومسيح قل فلم يعذبكم بذنوبكم في الدنيا
بالقتل والاسر والمسخ وفي الاخرة بالنار اياما معدودة كما زعمتم بل انتم بشر ممن خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من
يشاء ... ولله ملك السموات
والارض وما بينهما كلها سواء في كونه خلقا وملكا له واليه المصير فيجازي كلا بما كسب يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم ... على فترة من الرسل على فتور من الارسال وانقطاع من الوحي قال الصادق ...
... ان لا يكون نبي ولا وصي ظاهر مشهور وقد كان بين نبينا وبين عيسى انبياء وائمة مستورون خائفون منهم خالد بن
سنان العبسي ... منكر وكان بين بعثه ومبعث نبينا خمسون سنة اقول ... امير المؤمنين ... لا تخلو
الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير كراهة ان تقولوا ذلك وتعتذروا

قل فمن يملك من الله شيئا
فمن يمنع من قدرته وارادته شيئا
ان اراد ان يهلك المسيح
ابن مريم

فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير في معنى في سورة الانعام قوله تعالى اذ احتج ... ان الائمة
رسالة ربكم وتقول يا جائنا من بشير ولا نذير ... بينا صلوات الله عليهم فيقول نبينا لكل الانبياء قد جاءكم بشير ونذير
نذير اي مقدر ... شهادة ... حجة عليكم بتبليغ الرسل الكرام وإذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم
اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا وآتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين من فلق البحر وتظليل الغمام وانزال المن والسلوى
ذلك يا قوم ادخلوا الارض المقدسة العياشي عن الصادق ع التي كتب الله لكم ان تكون لكم ... عن الصادق ع
اسرائيل قال الله لهم ادخلوا الارض المقدسة فلم يدخلوها فحرمها عليهم على ابنائهم وانما دخلها ابناء الابناء ... كتبها الله لهم
ولا ترتدوا على ادباركم ولا ترجعوا مدبرين فتنقلبوا خاسرين ثواب الدارين قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين
شديد البطش ... الخلق لا طاقة لنا بمقاومتهم وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون اذ لا طاقة لنا بهم
قال رجلان هما يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وهما ابنا عمه كذا عن القمي ورواه العياشي من الذين يخافون الله
انعم الله عليهما بالايمان والتثبت ادخلوا عليهم الباب باب قريتهم اي باغتوهم وضاغطوهم في المضيق
... فاذا دخلتموه فانكم غالبون ... عظم اجسامهم ... اجسام لا قلوب فيها وعلى الله
فتوكلوا في نصرة على الجبارين ان كنتم مؤمنين به ومصدقين لوعده قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا
فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة بهما قال رب اني
لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين قال فانها محرمة عليهم لا يدخلونها
بسبب عصيانهم اربعين سنة يتيهون في الارض يسيرون فيها متحيرين لا يرون طريقا فلا تأس على القوم الفاسقين
لانهم احقاء بذلك لفسقهم العياشي عن الباقر ع قال قال رسول الله ص والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل
والقذة بالقذة حتى لا تخطئون طريقهم ولا يخطئكم سنة بني اسرائيل ثم قال ابو جعفر ع قال موسى لقومه يا قوم ادخلوا الارض
المقدسة التي كتب الله لكم فردوا عليه وكانوا ستمائة الف فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين ... الآيات قال فعصى
اربعون الفا وسلم هرون وابناه ويوشع بن نون وكالب بن يوفنا فسماهم الله فاسقين فقال لا تأس على القوم الفاسقين
اربعين سنة لانهم عصوا فكانوا حذو النعل بالنعل ان رسول الله ص لما قبض لم يكن على امر الله الا علي والحسن والحسين وسلمان والمقداد
وابو ذر فمكثوا اربعين حتى قام علي ع فقاتل من خالفه وعنه ع قال نعم الارض الشام وبئس القوم اهلها وبئس البلاد مصر
انها سجن من سخط الله عليه ولم يكن دخول بني اسرائيل مصر الا معصية منهم لله قال ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم يعني الشام
فابوا ان يدخلوها فتاهوا في الارض اربعين سنة في مصر وفيافيها ثم دخلوها بعد اربعين سنة قال وما كان خروجهم من مصر ودخولهم
الشام الا بعد توبتهم ورضا الله عنهم وعن الصادق ع وذكر موسى وقولهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون قال
فحرمها الله عليهم اربعين سنة وتيههم فكانوا اذا كان العشاء واخذوا في الرحيل نادوا الرحيل الرحيل الوحا الوحا فلم يزالوا

كل

كذا حتى اذن الله لهم فدخلوها وقد كان كتبها لهم وفي رواية القمي ان موسى كليم الله مات في التيه فصاح صائح من السماء مات موسى كليم الله
واي نفس لا تموت ومات هرون قبل موسى وماتا جميعا في التيه والقمي لما اراد موسى ان يفارقهم فزعوا وقالوا ان خرج
موسى من بيننا نزل علينا العذاب ففزعوا اليه وسألوه ان يقيم معهم ويسأل الله ان يتوب عليهم واتل عليهم نبأ ابني آدم قابيل وهابيل
بالحق بالصدق اذ قربا قربانا القربان ما يتقرب به الى الله من ذبيحة او غيرها فتقبل من احدهما لانه رضي بحكم الله وأخلص
النية لله وعمد الى احسن ما عنده وهو هابيل قال لاقتلنك توعده بالقتل لفرط حسده على تقبل قربانه قال انما
يتقبل الله من المتقين ... انما اتيت من قبل نفسك بترك التقوى لا من قبلي فلم تقتلني ... ان
حاسده ... ويجتهد في تحصيل ما به صار المحسود محظوظا لا في ازالة حظه فان ذلك يضره ولا ينفعه وان الطاعة لا تقبل
الا من مؤمن متق لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك ...
اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء ان ترجع باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك
جزاء الظالمين ... ان لا يكون ذلك له لا ان يكون لاخيه ...
اثم الاعتداء ... المقتول منهما ... يقول الله عز وجل اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب
النار فطوعت له نفسه سهلت له قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين دينا ودنيا اذ بقي مدة عمره
مطرودا ... في المجمع عن الباقر ع ان حواء امرأة آدم كانت تلد في كل بطن غلاما وجارية فولدت في اول بطن
قابيل وقيل قابين وتوأمته اقليما بنت آدم والبطن الثاني هابيل وتوأمته لوزا فلما ادركوا جميعا امر الله تعالى
ان ينكح قابيل اخت هابيل وهابيل اخت قابيل فرضي هابيل وابى قابيل لان اخته كانت احسنهما وقال ما امر الله
الله ولكن هذا من رأيك فامرهما ان يقربا قربانا فرضيا بذلك فعمد هابيل وكان صاحب ماشية فاخذ من خير غنمه وزبدا
ولبنا وكان قابيل صاحب زرع فاخذ من شر زرعه ثم صعدا فوضعا القربان على الجبل فاتت النار فاكلت قربان هابيل
وتجنبت قربان قابيل وكان آدم غائبا بمكة ... ليزور البيت بامر ربه فقال قابيل لا عشت يا هابيل في الدنيا
وقد تقبل قربانك ولم يتقبل قرباني وتريد ان تأخذ اختي الحسناء وآخذ اختك القبيحة فقال له هابيل ما حكاه
الله تعالى فشدخه بحجر فقتله العياشي عن الصادق ع في حديث ... في اول سورة النساء فقيل له انهم يزعمون ان قابيل
انما قتل هابيل لانهما تغايرا على اختهما فقال تقول هذا اما تستحي ان تروي هذا على نبي الله آدم فقيل فبم قتل قابيل هابيل
فقال في الوصية ثم قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى آدم ان يدفع الوصية واسم الله الاعظم الى هابيل وكان قابيل اكبر فبلغ
ذلك قابيل فغضب فقال انا اولى بالكرامة والوصية فامرهما ان يقربا قربانا بوحي من الله ففعلا فقبل الله قربان هابيل فحسده قابيل
فقتله ... القمي ... قال بعد ذكر قربانهما وكان القربان اذا قبل تأكله النار فعمد قابيل فبنى لها بيتا وهو اول من بنى للنار
البيوت وقال لاعبدن هذه النار حتى تتقبل قرباني ثم ان عدو الله ابليس قال لقابيل انه قد تقبل قربان هابيل ولم يتقبل

قربانك فان تركته يكون عقب يفتخرون على عقبك فقتله قابيل فلما رجع ادم ع قال له يا قابيل اين هابيل فقال ما ادري وما بعثتني راعيا له فانطلق ادم فوجد هابيل مقتولا فقال لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل فبكى ادم ع على هابيل اربعين ليلة وفي الكافي
ما في معناه فقال لعنت من ارض كما قبلت دم هابيل فبكى ادم ع على هابيل اربعين ليلة وفي معناه فبعث الله غرابا يبحث في الارض
ليريه كيف يوارى سوءة اخيه قال يا ويلتي اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاوارى سوءة اخي فاصبح من
النادمين على قتله القمي فلما رجع بعد ذكر ما قال فلم يدر كيف يقتله حتى جاء ابليس فعلمه فقال ضع راسه بين حجرين ثم اشدخه فلما قتله لم
يدر ما يصنع به فجاء غرابان فاقتتلا حتى قتل احدهما صاحبه ثم حفر الذي بقي الارض بمخالبه ودفن فيه صاحبه قال قابيل يا ويلتي
الاية فحفر له حفرة فدفنه فيها فصارت سنة يدفنون الموتى فرجع قابيل الى ابيه فلم ير معه هابيل فقال له ادم اين تركت ابني
قال له قابيل ارسلتني عليه راعيا فقال ادم انطلق معي الى مكان القربان وارجس قلب ادم بالذي فعل قابيل فلما بلغ مكان القربان
استبان قتله فلعن ادم الارض التي قبلت دم هابيل فامر ادم ان يلعن قابيل ونودي قابيل من السماء لعنت كما قتلت اخاك
ولذلك لا تشرب الارض الدم فانصرف ادم فبكى على هابيل اربعين يوما وليلة فلما جزع عليه شكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه اني
واهب لك ذكرا يكون خلفا من هابيل فولدت حوا غلاما زكيا مباركا فلما كان اليوم السابع اوحى الله اليه يا ادم ان هذا الغلام هبة مني
لك فسمه هبة الله وفي المجمع روي عن الصادق ع لما قتل قابيل هابيل وتركه بالعراء لا يدري ما يصنع به فقصده السباع فحمله في جراب
على ظهره حتى اروح وعكفت عليه الطير والسباع تنظر متى يرمي به فتاكله فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه ثم حفر
له بمنقاره وبرجليه ثم القاه في الحفرة وواراه وقابيل ينظر اليه فدفن اخاه العياشي عنهما ع ان قابيل بن ادم معلق بقرونه في عين الشمس
حيث دارت في زمهريرها وحميمها الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة صيره الله الى النار وعنهم ع وذكر ابن ادم القاتل فقيل له ما حاله
من اهل النار هو فقال سبحان الله اعدل من ذلك لا يجمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الاخرة في الاحتجاج قال طاوس اليماني لابي جعفر ع
اي يوم مات ثلث الناس فقال يا عبد الله لم يمت ثلث الناس قط انما اردت ربع الناس قال وكيف ذلك قال كان ادم
وحوا وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل فذلك ربع قال صدقت قال ابو جعفر ع هل تدري ما صنع بقابيل قال لا قال علق بالشمس ينضح بالماء الحار الى ان تقوم الساعة
من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل القمي لفظ الاية خاص في بني اسرائيل ومعناها جار في الناس كلهم انه من قتل
نفسا بغير نفس بغير قتل نفس يوجب الاقتصاص او فساد في الارض وبغير فساد فيها كالشرك وقطع الطريق فكانما قتل الناس
جميعا كان فيه وفي قتل نفس واحدة كان فيه وفي قتل الناس جميعا قال ع يوضع في موضع من جهنم اليه ينتهي شدة عذاب اهلها لو قتل الناس
جميعا لم يرد ذلك المقعد والعياشي ما يقرب منه ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا ومن تسبب لبقاء
حيوتها بعفو او منع من القتل او استنقاذ من بعض اسباب الهلكة فكانما فعل ذلك بالناس جميعا القمي قال من انقذها من حرق
او غرق او هدم او سبع او كفله حتى يستغني او اخرجه من فقر الى غنى وافضل من ذلك من اخرجها من ضلال الى هدى وفي ذكر ما ذكر
في تفسيرها قال من حرق او غرق قيل فمن اخرجها من ضلال الى هدى قال ذلك تاويلها الاعظم وفيه والعياشي عن الصادق ع وعنهم ع

من ضلال الى هدى فكانما احياها ومن اخرجها من هدى الى ضلال فقد قتلها وعنهم ع تاويلها الاعظم ان دعاها فاستجابت له وفي الفقيه عنه ع
في نفس ومن احياها نفسا قال في الكافي عن الباقر ع ... من غرق او حرق ... في موضع ابو جعفر ع كان كمن احيا الناس جميعا ولقد جاءتهم رسلنا
بالبينات الواضحة بعد ما كتبنا عليهم هذا التشديد العظيم تاكيدا للامر وتجديدا للعهد كي يتحاموا عن امثال هذه الجنايات ثم ان
كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون متجاوزون عن الحق في المجمع عن الباقر ع المسرفون هم الذين يستحلون المحارم ويسفكون الدماء
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض في الكافي والعياشي عن الصادق ع قدم على رسول الله ص قوم من بني ضبة مرضى فقال لهم رسول الله ص
اقيموا عندي فاذا برأتم بعثتكم في سرية فقالوا اخرجنا من المدينة فبعث بهم الى ابل الصدقة يشربون من ابوالها ويأكلون من البانها
فلما برأوا واشتدوا قتلوا الثلاثة ممن كان في الابل وساقوا الابل فبلغ رسول الله ص الخبر فبعث اليهم عليا ع وهم في واد قد تحيروا ليس يقدرون
ان يخرجوا منه قريب من ارض اليمن فاسرهم وجاء بهم الى رسول الله ص فنزلت عليه هذه الاية فاختار رسول الله ص القطع فقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف وعنه ع انه سئل عن هذه الاية فقال ذلك الى الامام يفعل به ما شاء قيل فمفوض ذلك اليه قال لا ولكن نحو الجناية
وفي حديث اخر ليس اي شيء شاء صنع ولكنه يصنع بهم على قدر جنايتهم من قطع الطريق فقتل واخذ المال قطعت يده ورجله وصلب
ومن قطع الطريق فقتل ولم ياخذ المال قتل ومن قطع الطريق واخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله ومن قطع الطريق ولم ياخذ
المال ولم يقتل نفي من الارض وفي معناه اخبار اخر وعن الرضا ع ما يقرب منه وانه سئل كيف ينفى وما حد نفيه فقال ينفى من المصر الذي
فعل فيه ما فعل الى مصر اخر غيره ويكتب الى اهل ذلك المصر بانه منفي فلا تجالسوه ولا تبايعوه ولا تناكحوه ولا تواكلوه ولا تشاربوه
يفعل ذلك به سنة فان خرج من ذلك المصر الى غيره كتب اليهم بمثل ذلك حتى يتم السنة وفي حديث اخر انه سيتوب قبل ذلك وهو صاغر
قيل فان توجه الى ارض الشرك ليدخلها قال ان توجه الى ارض الشرك ليدخلها قوتل اهلها اقول انما يقاتل اهلها اذا ارادوا
ادخاله فيهم وابوا ان يسلموه الى المسلمين ليقتلوه وهذا معنى قوله قوتل اهلها وفي رواية اخرى للعياشي يضرب عنقه ان اراد الدخول
في ارض الشرك وفي رواية له في الجواد ع في جماعة قطعوا الطريق قال فان كانوا اخافوا السبيل فقط ولم يقتلوا احدا ولم ياخذوا مالا
امر بايداعهم الحبس فان ذلك معنى نفيهم من الارض وفي رواية من الكافي ان معنى نفي المحارب ان يقذف في البحر ليكون عدلا للقتل والصلب
ومن حمل السلاح بالليل فهو محارب الا ان يكون رجلا ليس من اهل الريبة ذلك لهم خزي في الدنيا ذل وفضيحة ولهم في الاخرة
عذاب عظيم لعظم ذنوبهم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم قيل لا تسقط
بها حقوق الادميين من القتل قصاصا فانه الى الاولياء وتسقط بالتوبة وجوبه لا جوازه والتوبة بعد اخذه انما تسقط العذاب دون الحد الا ان
تكون عن الشرك يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة ما تتوسلون به الى ثوابه والزلفى منه من فعل الطاعات
وترك المعاصي بعد معرفة الامام واتباعه من وسل الى كذا اذا تقرب اليه القمي قال تقربوا اليه بالامام وفي العيون عن النبي ص الائمة
من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله هم العروة الوثقى والوسيلة الى الله وفي نهج البلاغة عن امير المؤمنين ع في خطبة ان الوسيلة

انها اعلى درجة في الجنة ثم وصفها ببسط من الكلام من اراده فليراجع اليه وجاهدوا في سبيله بمحاربة اعدائه الظاهرة والباطنة لعلكم
تفلحون بالوصول الى الحق والفوز بكرامته ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض من صنوف الاموال جميعا ومثله معه ليفتدوا به
ليجعلوه فدية لانفسهم من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم تمثيل للزوم العذاب لهم وانه لا سبيل الى الخلاص منه ولهم عذاب
مقيم العياشي عنه انهم اعداء علي عم والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما السرقة اخذ مال الغير في خفية في الكافي عن الصادق عم انه سئل
في كم يقطع السارق قال في ربع دينار قيل له في درهمين قال في ربع دينار بلغ الدينار ما بلغ قيل ارايت من سرق اقل من ربع دينار هل يقع عليه حين
سرق اسم السارق وهل هو عند الله سارق في تلك الحال فقال كل من سرق من مسلم شيئا قد حواه واحرزه فهو يقع عليه اسم السارق وهو عند الله
سارق ولكن لا يقطع الا في ربع دينار او اكثر ولو قطعت ايدي السارق فيما هو اقل من ربع الدينار لالفيت عامة الناس مقطعين وعنه عم
القطع من وسط الكف ولا يقطع الابهام ويترك له ما يعتمد عليها في الصلوة قال ويغسل بها وجهه للصلوة وفي معناه اخبار اخر والعياشي عن
امير المؤمنين عم انه كان اذا قطع السارق ترك الابهام والراحة فقيل له يا امير المؤمنين عم تركت عامة يده فقال فان تاب فبأي
شيء يتوضأ يقول الله فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله غفور رحيم وعن الجواد عم ان القطع يجب ان يكون من مفصل اصول الاصابع فيترك
الكف والحجة في ذلك قول رسول الله صم السجود على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع
او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله وان المساجد لله يعني به هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله
احدا وما كان لله لم يقطع وفي الكافي عن الصادق عم قضى امير المؤمنين عم في السارق اذا سرق قطعت يمينه واذا سرق مرة اخرى قطعت
وترك رجله اليسرى يمشي عليها الى الغائط ويده اليسرى يأكل بها ويستنجي بها وقال اني لاستحيي من الله ان اتركه لا ينتفع بشيء ولكن اخلده
ما يقرب منه وفي معناه اخبار كثيرة جزاء بما كسبا نكالا من الله عقوبة منه والله عزيز حكيم فمن تاب من السراق بعد
ظلمه بسرقته واصلح امره برد المال والتفصي عن التبعات فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم يقبل توبته فلا يعذب
ولا يعذب في الاخرة الا اذا كانت توبته بعد ان يقع في يد الامام فلا يسقط القطع ح وان عفى عنه صاحبه في الكافي عن احدهما عليهما السلام
في رجل سرق او شرب الخمر او زنى فلم يعلم ذلك منه ولم يؤخذ حتى تاب وصلح فقال اذا صلح وعرف منه امر جميل لم يقم عليه الحد
وعن الصادق عم من اخذ سارقا فعفى عنه فذلك له فاذا رفع الى الامام قطعه فان قال الذي سرق منه انا اهب له لم يدعه الامام حتى يقطعه
اذا رفعه اليه وانما الهبة قبل ان يرفع الى الامام وذلك قول الله والحافظون لحدود الله فاذا انتهى الحد الى الامام فليس لاحد ان يتركه
وعنه عم انه سئل عن الرجل يأخذ اللص يرفعه او يتركه فقال ان صفوان بن امية كان مضطجعا في المسجد الحرام فوضع رداءه وخرج يهريق
الماء فوجد رداءه قد سرق حين رجع اليه فقال من ذهب بردائي فذهب يطلبه فاخذ صاحبه فرفعه الى النبي صم فقال اقطعوا يده فقال صفوان تقطع
من اجل ردائي يا رسول الله قال نعم قال فانا اهبه له فقال رسول الله صم فهلا كان هذا قبل ان ترفعه الي قيل فالامام بمنزلته اذا رفع اليه
قال نعم الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء
قدير يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر في اظهاره اذا وجدوا منه فرصة من الذين قالوا

امنا

امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم يعني المنافقين ومن الذين هادوا سماعون للكذب اي لقائلون له او سماعون كلامك
ليكذبوا عليك سماعون لقوم اخرين لم ياتوك اي لجمع اخرين من اليهود لم يحضروا مجلسك وتجافوا عنك تكبرا او افراطا في البغضاء
يعني مصغون لهم قابلون كلامهم او سماعون منك لاجلهم وللانهاء اليهم يحرفون الكلم من بعد مواضعه يميلونه عن مواضعه
التي وضعه الله فيها بتغييره وحمله على غير المراد واجرائه في غير مورده او اهماله يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه
ان اوتيتم هذا المحرف فاقبلوه واعملوا به وان لم تؤتوه بل افتاكم محمد بخلافه فاحذروا قبول ما افتاكم به قيل كان السبب
نزول هذه الاية ما مر في تفسير قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من هذه السورة من قصة ابن صوريا وحكاية بني لبابة والاول
والثاني كان سببه ما روي انه كان في المدينة بطنان من اليهود من بني هرون وهم النضير وقريظة وكانت قريظة سبعمائة والنضير الفا وكانت النضير اكثر مالا وحالا من قريظة
وكانوا حلفاء لعبد الله بن ابي فكان اذا وقع بين قريظة والنضير قتيل وكان القتيل من بني النضير قالوا لبني قريظة لا نرضى ان يكون قتيل منا بقتيل
منكم فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة حتى كادوا ان يقتتلوا حتى رضيت قريظة وكتبوا كتابا بينهم على انه اي رجل من اليهود من النضير قتل رجلا
من بني قريظة ان يجنب ويحمم ان يقعد على جمل ويولى وجهه الى ذنب الجمل ويلطخ وجهه بالحماة ويدفع نصف الدية واي رجل قتل رجلا من النضير
ان يدفع اليه الدية كاملة ويقتل به فلما هاجر رسول الله ودخل الاوس والخزرج في الاسلام ضعف امر اليهود فقتل رجل من بني قريظة رجلا
من بني النضير فبعثوا اليهم بنو النضير ابعثوا الينا بدية المقتول وبالقاتل حتى نقتله فقالت قريظة ليس هذا حكم التورية وانما هو شيء
غلبتمونا عليه فاما الدية واما القتل والا فهذا محمد بيننا وبينكم فهلموا نتحاكم اليه فمشت بنو النضير الى عبد الله بن ابي فقالوا سل محمدا
ان لا ينقض شرطنا في هذا الحكم الذي بيننا وبين قريظة في القتل فقال عبد الله بن ابي ابعثوا رجلا يسمع كلامي وكلامه فان حكم لكم بما
تريدون والا فلا ترضوا به فبعثوا معه رجلا فجاء الى رسول الله صم فقال يا رسول الله ان هؤلاء القوم قريظة والنضير قد كتبوا بينهم
كتابا وعهدا وثيقا تراضوا به والان في قدومك يريدون نقضه وقد رضوا بحكمك فيهم فلا تنقض كتابهم وشرطهم فان بني النضير
لهم القوة والسلاح والكراع ونحن نخاف الدوائر فاغتم رسول الله من ذلك ولم يجبه بشيء فنزل جبرئيل عم بهذه الايات قال يحرفون الكلم من بعد مواضعه
يعني عبد الله بن ابي وبني النضير وان لم تؤتوه فاحذروا يعني عبد الله قال لبني النضير ان لم يحكم بما تريدونه فلا تقبلوا ومن يرد الله فتنته
اختباره ليفتضح فلن تملك له من الله شيئا فلن تستطيع له من الله شيئا في دفعها اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم
من الغواية لانهماكهم في الكفر كالختم والطبع والتضييق لهم في الدنيا خزي هوان بالزام الجزية على اليهود واجلاء بني النضير منهم واظهار كذبهم
في كتمان الحق وظهور كفر المنافقين وخوفهم جميعا من المؤمنين ولهم في الاخرة عذاب عظيم وهو الخلود في النار سماعون للكذب
كرره للتاكيد اكالون للسحت اي الحرام من سحته اذا استاصله لانه مسحوت البركة وقرئ بضمتين في الكافي عن الصادق عم انه سئل عن السحت
فقال الرشا في الحكم وعنه عم السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي والرشوة واجرة الكاهن وفي رواية ثمن الكلب الذي لا يصطاد
ومنه كل شيء غل من الامام فهو سحت واكل مال اليتيم وشبهه والسحت انواع كثيرة اجور الفواجر وثمن الخمر والنبيذ المسكر والربا
بعد البينة فاما الرشا في الحكم فان ذلك الكفر بالله العظيم وبرسوله وفي الفقيه عن الصادق عم انه سئل عن قاض بين قريتين ياخذ من السلطان على القضاء

الرزق قال ذلك سحت وفي العيون عن امير المؤمنين ع في قوله اكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لاخيه الحاجة ثم يقبل هديته وفي الفقيه
السحت بين الحلال والحرام ان يواجر نفسه على حمل المسكر ولحم الخنزير واتخاذ الملاهي فاجارته نفسه حلال ومن جهة ما يحمل ويعمل هو سحت فان جاءوك
فاحكم بينهم او اعرض عنهم تخيير لرسول الله ص اذا ترافعوا اليه في القمي عن ابي جعفر ع ان الحاكم اذا اتاه اهل التورية واهل الانجيل يتحاكمون اليه كان ذلك اليه ان
حكم بينهم وان شاء تركهم وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا بان يعادوك لاعراضك عنهم فان الله يعصمك من الناس
وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط بالعدل الذي امر الله به ان الله يحب المقسطين وكيف يحكمونك وعندهم التورية فيها
حكم الله تعجيب من تحكيمهم من لا يؤمنون به والحال ان الحكم منصوص عليه في الكتاب الذي عندهم وفيه تنبيه على انهم ما قصدوا بالتحكيم معرفة الحق
واقامة الشرع وانما طلبوا به ما يكون اهون عليهم وان لم يكن حكم الله في زعمهم ثم يتولون من بعد ذلك ثم يعرضون عن حكمك الموافق
لكتابهم بعد التحكيم وما اولئك بالمؤمنين بكتابهم لاعراضهم عنه اولا وعما يوافقه ثانيا انا انزلنا التورية فيها هدى يهدي الى الحق
ونور يكشف ما استبهم من الاحكام يحكم بها النبيون الذين اسلموا انقادوا لله وصفهم بالاسلام لانه دين الله للذين هادوا
يحكمون لهم والربانيون والاحبار ويحكم بها الربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء
العياشي عن الصادق ع الربانيون هم الائمة دون الانبياء الذين يربون الناس بعلمهم والاحبار هم العلماء دون الربانيين ثم اخبر عنهم
بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء ولم يقل بما حملوا منه وفي رواية القمي في هذه الاية فينا نزلت فلا تخشوا الناس واخشون نهي
للحكام ان يخشوا غير الله في حكوماتهم ويداهنوا فيها ولا تشتروا باياتي ولا تستبدلوا باحكامي التي انزلتها ثمنا قليلا هو الرشوة والجاه
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون في الكافي عن الصادق ع من حكم في درهمين بغير ما انزل الله
من حكم في درهمين بغير ما انزل الله ممن له سوط او عصا فهو كافر بما انزل الله على محمد ص وكتبنا عليهم وفرضنا على اليهود فيها في التورية
ان النفس بالنفس اي تقتل بها والعين بالعين تفقأ بها والانف بالانف يجدع بها والاذن بالاذن تقطع بها
والسن بالسن تقلع بها والجروح قصاص ذات قصاص
كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن تصدق به بالقصاص
عفى عنه فهو كفارة له في الكافي عن الصادق ع يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما عفى من جراح وغيره ومن لم
يحكم بما انزل الله من القصاص وغيره فاولئك هم الظالمون وقفينا على آثارهم واتبعنا على آثار النبيين الذين اسلموا بعيسى
ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التورية واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من
التورية ~~واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من~~ التورية وهدى وموعظة للمتقين
انما خصهم بالذكر مع عموم الموعظة لانهم اختصوا بالانتفاع به وليحكم وقرئ بضم اللام وفتح الميم اهل الانجيل بما انزل الله فيه
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وانزلنا اليك الكتاب بالحق اي القرآن مصدقا لما بين
يديه من الكتاب من جنس الكتب المنزلة ومهيمنا عليه ورقيبا على سائر الكتب يحفظه عن التغيير ويشهد له بالصحة والثبات

فاحكم

فاحكم بينهم بما انزل الله اي انزل اليك ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق بالانحراف عنه الى ما يشتهون
لكل جعلنا منكم ايها الناس شرعة شريعة وهي الطريقة الى الماء شبه بها الدين لانه طريق الى ما هو سبب الحيوة الابدية ومنهاجا
وطريقا واضحا من نهج الامر اذا وضح في الكافي والقمي في حديث فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكل منهم
شرعة ومنهاجا والشرعة والمنهاج سبيل وسنة قال وامر كل نبي بالاخذ بالسبيل والسنة وكان من السبيل والسنة التي امر الله بها موسى ع ان
جعل ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة جماعة متفقة على دين واحد ولكن ليبلوكم فيما آتيكم من الشرائع المختلفة
المناسبة لكل عصر وقرن هل تعملون بها مصدقين بوجود الحكمة في اختلافها فاستبقوا الخيرات فابتدروها انتهازا
للفرصة وحيازة لفضل السبق والتقدم الى الله مرجعكم جميعا وعد ووعيد للمبادرين والمقصرين فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون
بالجزاء الفاصل بين المحق والمبطل والمبادر والمقصر وان احكم بينهم بما انزل الله قيل عطف على الكتاب اي انزلنا اليك الكتاب
الكتاب والحكم بينهم لا انه حكم لهم اي بين الاثنين جميعا لانهم احتكموا اليه في زنا المحصن ثم قتيل كان بينهم ولا تتبع اهواءهم
واحذرهم ان يفتنوك ان يضلوك ويصرفوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا عن الحكم المنزل وارادوا غيره
فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم فيه تنبيه على ان لهم ذنوبا كثيرة والتولي عن حكمه مع عظمه واحد منها معدود من جملتها
وان كثيرا من الناس لفاسقون هذه التسلية للنبي ص عن امتناع القوم من الاقرار بنبوته والاسراع الى اجابته بان اهل
الفسق كثير فلا ينبغي ان يعظم ذلك عليه افحكم الجاهلية يبغون انكار عليهم توليهم عن حكم الله وقرئ بالتاء ومن
احسن من الله حكما لقوم يوقنون اي عندهم فانهم هم الذين يتدبرون الامور ويحققون الاشياء
بانظارهم فيعلمون ان لا احسن حكما من الله في الكافي عن الصادق ع عن امير المؤمنين عليه السلام الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية فمن اخطأ
حكم الله حكم بحكم الجاهلية وقد قال الله عز وجل ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون واشهد على زيد بن ثابت لقد حكم في الفرائض
بحكم الجاهلية يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء لا تعتمدوا عليهم وتستنصروا بهم ولا تعاشروهم
معاشرة الاحباب بعضهم اولياء بعض في العون والنصرة ويدهم واحدة عليكم وهم متفقون في مضادتكم ومن
يتولهم منكم فانه منهم ومن استنصر بهم فهو كافر مثلهم العياشي عن الصادق ع من تولى آل محمد وقدمهم على جميع الناس بما قدمهم من قرابة رسول
الله ص فهو من آل محمد بمنزلته لا انه من القوم باعيانهم وانما هو منهم بتوليه اليهم واتباعه اياهم وكذلك حكم الله في كتابه ومن يتولهم
منكم فانه منهم وقول ابراهيم ومن تبعني فانه مني ان الله لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم والمؤمنين بموالاة الكفار
فترى الذين في قلوبهم مرض كابن ابي واضرابه يسارعون فيهم في موالاتهم ومعاونتهم يقولون نخشى ان تصيبنا
دائرة يعتذرون بانهم يخافون ان تصيبهم دائرة من دوائر الدهر بان ينقلب الامر وتكون الدولة للكفار روي ان عبادة بن
الصامت قال لرسول الله ص ان لي موالي من اليهود كثيرا عددهم واني ابرأ الى الله ورسوله من ولايتهم واوالي الله ورسوله فقال ابن ابي اني
رجل اخاف الدوائر لا ابرأ من ولاية مواليّ فنزلت فعسى الله ان ياتي بالفتح لرسوله او امر من عنده فيه اعزاز المؤمنين

وارذال المشركين وظهور الاسلام فيصبحوا اي هؤلاء المؤمنون على ما اسروا في انفسهم من النفاق والشك في امر الرسول نادمين
المنافقين الظاهرهم وتاويل هذه الاية اذن في هلاك بني امية بعد احراق زيد سبعة ايام ويقول الذين امنوا بعضهم لبعض او لليهود
وقرئ بدون واو العطف وبالنصب عطفا على ان ياتي اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم يعني المنافقين
ويحتج بهما من يعلهم من الاخلاص وجهد الايمان اغلظها حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين اما من جملة المقول او من قول الله
شهادة لهم وفيه معنى التعجب كانه قيل ما احبط اعمالهم ما اخسرهم يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه وقرئ
يرتدد بدالين جواب محذوف يعني فلن يضر دين الله شيئا فان الله لا يخلي دينه من انصار يحمونه القمي قال هو مخاطبة لاصحاب رسول الله
الذين غصبوا ال محمد حقهم وارتدوا عن دين الله فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه يحبهم الله ويحبون الله وقد سبق معنى الحب
من الله ومن العباد اذلة على المؤمنين رحماء عليهم من الذل بالكسر الذي هو اللين لا من الذل بالضم الذي هو الهوان اعزة على الكافرين
غلاظ شداد عليهم من عزه اذا غلبه يجاهدون في سبيل الله بالقتال لاعلاء كلمة الله واعزاز دينه ولا يخافون لومة لائم
فيما يأتون من الجهاد والطاعة في المجمع عن الباقر والصادق عليهما السلام هم امير المؤمنين ع واصحابه حين قاتل من قاتله من الناكثين والقاسطين
والمارقين قيل ويؤيده هذا ان النبي ص وصفه بهذه الصفات حين ندبه لفتح خيبر بعد ان رد عنها حامل الراية مرة بعد اخرى
يجبن الناس ويجبنونه لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه ثم اعطاها اياه [illegible]
بالتذلل على اهل الايمان والشدة على الكفار والجهاد في سبيل الله على انه لا يخاف لومة لائم فيما لا يمكن دفعه [illegible]
ذلك لما ظهر من شدته على اهل الشرك والكفر ونكايته فيهم ومقاماته المشهورة في تشييد الملة ونصرة الدين والرأفة بالمؤمنين
انه قال يوم البصرة والله ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم وتلا هذه الاية [illegible] وعن النبي ص يرد علي يوم القيمة رهط من اصحابي فيجلون
عن الحوض فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيقول لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى [illegible]
في معنى الاية واصحابه ولم ما خاطب بمن ظلم ال محمد وقتلهم وغصبهم حقهم وفي المجمع ويمكن ان ينصر هذا بان قوله سبحانه فسوف
يعوم بوجوب ان يكون ذلك القوم غير موجودين في وقت نزول الخطاب فهو يتناول من يكون بعدهم بهذه الصفة الى قيام الساعة [illegible]
يا بن ابي واتباعه [illegible] حققناه في المقدمات من جواز التعميم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء [illegible]
تفضل من الله توفيق ولطف منه من جهته تؤتيه من يشاء يعطيه من يعلم انه محل له والله واسع عليم جواد لا يخاف نفاد
ما عنده عليم بموضع وجوده وعطائه انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
وهم راكعون في الكافي عن الصادق ع في تفسير هذه الاية يعني اولى بكم اي احق بكم وباموركم من انفسكم واموالكم الله ورسوله والذين
يعني عليا واولاده الائمة الى يوم القيمة ثم وصفهم الله فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين
في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي ص اعطاه اياه وكان النجاشي اهداها له فجاء
سائل فقال السلام عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها

في

١١٢ سورة

عز وجل فيه هذه الاية وصير نعمة اولاده بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون والسائل الذي
سأل امير المؤمنين من الملائكة والذين يسألون الائمة من اولاده يكونون من الملائكة وعنه عن ابيه عن جده ع في قوله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم
ينكرونها قال لما نزلت انما وليكم الله الاية اجتمع نفر من اصحاب رسول الله ص في مسجد المدينة فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الاية نكفر بسايرها
وان امنا فان هذا ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا
قال فنزلت هذه الاية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون يعني ولاية علي واكثرهم الكافرون بالولاية وعنه ع امر الله رسوله بولاية علي وانزل
عليه انما وليكم الله الاية الى ان [illegible] قال نعم هم الذين قال الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
هم الذين قال الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الاية وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين ع في حديث فقال المنافقون هل بقي لربك
علينا بعد الذي فرض علينا شيء اخر تفترضه فتذكره لتسكن انفسنا الى انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك قل انما اعظكم بواحدة يعني
الولاية فانزل الله انما وليكم الله ورسوله الاية وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت الزكوة يومئذ احد منهم وهو راكع غير رجل واحد
ولو ذكر اسمه في الكتاب لاسقط مع ما اسقط وعن الباقر ع عن رسول الله ص في حديث في قوله سبحانه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
وانا مبين لكم سبب نزول هذه الاية ان جبرئيل ع هبط الي مرارا ثلثا يامرني عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود
ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى علي بذلك اية من كتابه
انما وليكم الله ورسوله الاية وعلي بن ابي طالب ع اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عز وجل في كل حال وفي الخصال في احتجاجه ع على ابي بكر قال
فانشدك بالله الي الولاية من الله مع ولاية رسوله في اية زكوة الخاتم ام لك قال بل لك وفيه في مناقب امير المؤمنين ع وتعدادها
قال ع واما الى منه والمسلمون فاني كنت اصلي في المسجد فجاء سائل وانا راكع فناولته خاتمي من اصبعي فانزل الله تعالى انما وليكم الله ورسوله
الاية والقمي عن الصادق ع قال بينما رسول الله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام اذ نزلت عليه هذه الاية فخرج رسول الله ص الى
المسجد فاستقبله سائل فقال هل اعطاك احد شيئا قال نعم ذاك المصلي فجاء رسول الله ص فاذا هو امير المؤمنين ع والاخبار في ذلك متواترة
[illegible] ان هذه الاية نزلت في امير المؤمنين ع كثيرة جدا ونقل في المجمع عن جمهور المفسرين انها نزلت في امير المؤمنين ع حين تصدق
بخاتمه في ركوعه وذكر قصته عن ابن عباس وغيره [illegible] التوفيق بان [illegible] رواه في المجمع [illegible]
[illegible] لعله تصدق في ركوعه مرة واخرى بالحلة [illegible] والاية نزلت بعد الثانية [illegible] ويؤتون [illegible]
[illegible] ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون
[illegible] موضع المضمر [illegible] فانهم حزب الله وان حزب الله هم الغالبون [illegible]
[illegible] تعريضا بمن يوالي غير هؤلاء بانه حزب الشيطان واصل الحزب القوم يجتمعون لامر حزبهم في المجالس عن الباقر ع في قوله عز وجل
انما وليكم الله ورسوله الاية قال ان رهطا من اليهود اسلموا منهم عبد الله بن سلام واسد وثعلبة وابن يامين وابن صوريا فاتوا النبي ص
فقالوا يا نبي الله ان موسى ع اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول الله ومن ولينا بعدك فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله

الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله قوموا فانوا المسجد فاذا سائل خارج فقال يا سائل اما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتم قال من اعطاك
قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال على اي حال اعطاك قال كان راكعا فكبر النبي وكبر اهل المسجد فقال النبي
صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وليكم قالوا رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا وبعلي بن ابي طالب وليا فانزل الله ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا
فان حزب الله هم الغالبون وروي عن عمر بن الخطاب قال والله لقد تصدقت باربعين خاتما وانا راكع لينزل في ما نزل في علي بن ابي طالب
فما نزل وفي الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام والذين امنوا في هذا الموضع هم المؤتمنون على الخلائق من الحجج والاوصياء في عصر بعد عصر وفي الكافي
عن الصادق عليه السلام يجي رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة اخذا بحجزة ربه ونحن اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا اخذون بحجزتنا فنحن وشيعتنا حزب الله
وحزب الله هم الغالبون والله ما نزعم انها حجزة الازار ولكنها اعظم من ذلك يجي رسول الله اخذا بدين الله ونجي نحن اخذين بدين نبينا ويجي
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار
ومن الكفار بالجر نسب الى عن سؤال الاستهزاء اتخاذهم دينهم هزوا ولعبا ايما الى العلة وتنبيها على ان من هذا شانه بعيد عن الموالاة جدير
بالمعادات قيل نزلت في رفاعة بن زيد وسويد بن الحارث اظهرا الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما اولياء المنافقين
بسم الكفار وان عم اهل الكتاب ليتضاعف كفرهم واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا
ولعبا اتخذوا الصلوة او المناداة المضحكة روي ان نصرانيا بالمدينة كان اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله قال
الكاذب فدخل خادمه ذات ليلة بنار واهله نيام فتطاير شرارة في البيت فاحترق واهله ذلك بانهم قوم لا يعقلون فان السفه
يودي الى الجهل بالحق والهزو به والعقل يمنع منه قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا هل تنكرون منا وتعيبون الا ان امنا
بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل بالكتب المنزلة كلها وان اكثركم فاسقون وبان اكثركم خارجون عن امر الله
للرياسة وحسدا على منزلة النبوة قل هل انبئكم بشر من ذلك القوم يعني ان كان ذلك شرا عندكم فانا اخبركم
مثوبة جزاء ثابتا عند الله والمثوبة مختصة بالخير كالعقوبة بالشر ووضعت هنا موضعها على طريقة قوله سبحانه فبشرهم
بعذاب اليم من لعنه الله ابعده من رحمته وغضب عليه وسخط عليه بكفره وانهماكه في المعاصي بعد وضوح الايات وجعل منهم القردة
والخنازير مسخهم وعبد الطاغوت ومن عبد الطاغوت وهو الشيطان وكل من عبد من دون الله وقرئ بضم الباء وجر التاء
قيل من جعل القردة هم اصحاب السبت والخنازير كفار مائدة عيسى عليه السلام وقيل ان كلاهما اصحاب السبت مسخ شبانهم قردة وشيوخهم خنازير
ومن عبد الطاغوت اصحاب العجل ويأتي ما ورد من ذلك في هذه السورة اولئك الملعونون شر مكانا واضل عن سواء السبيل
عن قصد الطريق المتوسط بين غلو النصارى وغلو اليهود والمراد بصيغة التفضيل الزيادة مطلقا لا بالاضافة الى المؤمنين واذا جاؤكم
قالوا امنا قيل نزلت في عبد الله بن ابي وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به يخرجون من عندك كما دخلوا لا يؤثر فيهم ما يسمعونه منك
والله اعلم بما كانوا يكتمون من الكفر فيه وعيد لهم وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم المعصية والعدوان والتعدي حدود الله
بالظلم وكثرهم السحت الحرام كالرشوة لبئس ما كانوا يعملون لولا ينهيهم الربانيون والاحبار علماؤهم

عن قولهم الاثم كالكذب وكلمة الشرك مثل قولهم عزير ابن الله واكلهم السحت فيه تنبيه على ان لولا اذا دخل الماضي افاد التوبيخ واذا دخل المستقبل
افاد التحضيض لبئس ما كانوا يصنعون ذمهم بابلغ ذم من مرتكبي الكبائر لان كل عامل لا يسمى صانعا حتى يتمكن في عمله ويتدرب فيه وفيه ان تارك
النهي عن المنكر اشد من مرتكب المعصية لان النفس تلتذ بالمعصية وتميل اليها ولا كذلك ترك الانكار عليها عن ابن عباس هي اشد اية في القران وفي
نهج البلاغة عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له انما هلك من كان قبلكم حيثما عملوا من المعاصي ولم ينههم الربانيون والاحبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات
فامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الحديث وفي كلام له في حديث رواه ابن شعبة في تحف العقول قال اعتبروا ايها الناس بما وعظ الله
اولياءه من سوء ثنائه على الاحبار يقول لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الاثم قال ولعن الذين كفروا من بني اسرائيل الى قوله لبئس ما كانوا يفعلون
والذي ياتي من الاخبار في ذلك في سورة ال عمران عند قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير وقالت اليهود يد الله مغلولة قبض لا يبسط
كناية عن البخل والبسط عن الجود والنفي قال قالوا قد فرغ الله من الامر لا يحدث الله غير ما قدره في التقدير الاول فرد الله عليهم فقال بل يداه مبسوطتان
ينفق كيف يشاء الم تسمع الله عز وجل يقول ويقدم ويؤخر ويزيد وينقص وله البداء والمشية وفي الخصال عن الصادق عليه السلام في هذه الاية لم يعنوا
انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا يزيد ولا ينقص قال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه
مبسوطتان ينفق كيف يشاء الم تسمع الله عز وجل يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وفي العيون عن الرضا عليه السلام في كلام
في اثبات البداء مع سليمان المروزي وقد كان ينكره فقال عليه السلام له احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله
من ذلك وما قالت اليهود قال قالت يد الله مغلولة يعنون ان الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا الحديث وفي العياشي عن الصادق عليه السلام
يعنون انه قد فرغ مما هو كائن غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا دعاء عليهم بل يداه مبسوطتان تثنية اليد اشارة الى الاقبال
الانسان وكناية عن غاية الجود فان الجواد في الغاية انما يعطي بيديه جميعا ينفق كيف يشاء على ما تقتضيه الحكمة والمصلحة وليزيدن
كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا على طغيانهم وكفرهم كما يزداد المريض مرضا من تناول غذاء الاصحاء والقينا
بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة فكلمتهم مختلفة وقلوبهم شتى فلا يقع بينهم موافقة كلما اوقدوا نارا للحرب
اطفاها الله كلما ارادوا حرب رسول الله غلبوا فانهم كانوا اولا اشد بأس وامنع درعا ان قريشا كانت تعتضد بهم وكان الاوس والخزرج
تتكثر بمظاهرتهم فذلوا وقهروا وقتل النبي صلى الله عليه وآله بني قريظة واجلى بني النضير وغلب على خيبر وفدك فاستاصل الله شوكتهم حتى ان اليوم تجد
اليهود في كل بلدة اذل الناس ويسعون في الارض فسادا للفساد وهو اجتهادهم في محو ذكر الرسول من كتبهم قيل خالفوا
حكم التوراة فسلط الله عليهم بخت نصر ثم افسدوا فسلط الله عليهم فطرس الرومي ثم افسدوا فسلط الله المجوس ثم افسدوا فسلط الله
عليهم المسلمين والله لا يحب المفسدين فلا يجازيهم الا شرا ولو ان اهل الكتاب امنوا بمحمد وبما جاء به واتقوا
الكفر والمعاصي لكفرنا عنهم سيئاتهم التي فعلوها ولم نؤاخذهم بها ولادخلناهم جنات النعيم فان الاسلام يجب ما قبله وان جل ولو انهم اقاموا
التورية والانجيل باذاعة ما فيهما والقيام باحكامهما وما انزل اليهم من ربهم في العياشي عن الباقر عليه السلام يعني الولاية لاكلوا من فوقهم
ومن تحت ارجلهم لوسع عليهم ارزاقهم وافيض عليهم بركات من السماء والارض في القمي قال من فوقهم المطر ومن تحت ارجلهم النبات

ان ... في هذا الموضع ... الاوصياء ...

منهم امة مقتصدة قد دخلوا في الاسلام القمي قوم من اليهود دخلوا في الاسلام فسماهم الله مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون
وفيه معنى التعجب اي ما اسوأ عملهم وهم الذين اقاموا على الجحود والكفر يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يعني في علي فيهم كذا
نزلت وان لم تفعل فما بلغت رسالته ان تركت تبليغ ما انزل اليك في ولاية علي وكتمته كنت كانك لم تبلغ شيئا من رسالات
ربك في استحقاق العقوبة وقرئ رسالاته على الجمع والله يعصمك من الناس يمنعك من ان ينالوك بسوء ان الله لا يهدي القوم
الكافرين في الجوامع عن ابن عباس وجابر بن عبد الله ان الله امر نبيه ان ينصب عليا ع للناس ويخبرهم بولايته فتخوف ان يقولوا حابى
ابن عمه وان يطعنوا في ذلك عليه فاوحى الله اليه هذه الاية فقام بولايته يوم غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وقد مر
ما في معناه ورواه في المجمع عن الثعلبي والحسكاني وغيرهما من العامة وفي الكافي عن الباقر ع في حديث ثم نزلت الولاية وانما اتاه ذلك يوم الجمعة
انزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي وكان كمال الدين بولاية علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقال عند ذلك رسول الله ص امتي
حديثو عهد بالجاهلية ومتى اخبرتهم بهذا في ابن عمي يقول قائل ويقول قائل فقلت في نفسي من غير ان ينطق به لساني فاتتني عزيمة من الله بتلة اوعدني
ان لم ابلغ ان يعذبني فنزلت يا ايها الرسول الاية فاخذ رسول الله بيد علي ع فقال يا ايها الناس انه لم يكن نبي من الانبياء ممن كان قبلي
الا وقد كان عمره الله ثم دعاه فاجابه فاوشك ان ادعى فاجيب وانا مسؤول وانتم مسؤولون فما ذا انتم قائلون فقالوا نشهد انك قد بلغت
ونصحت وأديت ما عليك فجزاك الله افضل جزاء المرسلين فقال اللهم اشهد ثلاث مرات ثم قال يا معشر المسلمين هذا وليكم من بعدي
فليبلغ الشاهد منكم الغائب قال ابو جعفر ع كان والله امين الله على خلقه وغيبه ودينه الذي ارتضاه لنفسه وعنه ع امر الله عز وجل رسوله
ص بولاية علي وانزل عليه انما وليكم الله ورسوله الاية وفرض ولاية اولي الامر فلم يدروا ما هي فامر الله محمدا ص ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلاة
والزكاة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من الله ضاق بذلك صدر رسول الله ص وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق صدره وراجع
ربه عز وجل فاوحى الله عز وجل اليه يا ايها الرسول الاية فصدع بامر الله تعالى ذكره فقام بولاية علي ع يوم غدير خم فنادى الصلاة جامعة
وامر الناس ان يبلغ الشاهد الغائب قال ع وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية اخر الفرائض فانزل الله عز وجل
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال يقول الله عز وجل لا انزل عليكم بعدها فريضة قد اكملت لكم الفرائض وفي الاحتجاج
عنه ع انه قال حج رسول الله ص من المدينة وقد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج والولاية فاتاه جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام
ويقول لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا من رسلي الا بعد اكمال ديني وتأكيد حجتي وقد بقي عليك من ذلك فريضتان مما تحتاج
ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك فاني لم اخل ارضي من حجة ولن اخليها ابدا فان الله يامرك ان تبلغ
قومك الحج وتحج ويحج معك كل من استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف والاعراب وتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من صلاتهم وزكاتهم
وصيامهم وتوقفهم من ذلك على مثال الذي اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع فنادى منادي رسول الله ص في الناس الا ان رسول الله ص
يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرائع دينكم ويوقفكم من ذلك على ما اوقفكم عليه من غيره فخرج رسول الله ص وخرج معه
الناس واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله فحج بهم وبلغ من حج مع رسول الله ص من اهل المدينة واهل الاطراف والاعراب

سبعين

سبعين الف انسان او يزيدون على نحو عدد اصحاب موسى السبعين الف الذين اخذ عليهم بيعة هارون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري وكذلك
رسول الله ص اخذ البيعة لعلي بن ابي طالب ع بالخلافة على عدد اصحاب موسى فنكثوا البيعة واتبعوا العجل سنة بسنة ومثلا بمثل واتصلت التلبية
ما بين مكة والمدينة فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل عن الله تعالى فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك انه قد دنا اجلك ومدتك
وانا مستقدمك على ما لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد الى ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء
من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من ايات الانبياء ع فسلمه الى وصيك وخليفتك من بعدك حجتي البالغة على خلقي علي بن
ابي طالب فاقمه للناس علما وجدد عهده وميثاقه وبيعته وذكرهم ما اخذت عليهم من بيعتي وميثاقي الذي واثقتهم وعهدي الذي عهدت
عليهم من ولاية وليي ومولاهم ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي بن ابي طالب فاني لم اقبض نبيا من الانبياء الا من بعد اكمال ديني واتمام نعمتي بولاية
اوليائي ومعاداة اعدائي وذلك كمال توحيدي وديني واتمام نعمتي على خلقي باتباع وليي وطاعته وذلك اني لا اترك ارضي بغير قيم ليكون
حجة لي على خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم الاية بولاية وليي ومولى كل مؤمن ومؤمنة علي عبدي ووصي نبيي والخليفة من بعده وحجتي البالغة
على خلقي مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد عصاني جعلته علما
بيني وبين خلقي من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك بيعته كان مشركا ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل
النار فاقم يا محمد عليا علما وخذ عليهم البيعة وجدد عليهم عهدي وميثاقي الذي واثقتهم عليه فاني قابضك الي ومستقدمك علي فخشي رسول الله ص
من قومه واهل النفاق والشقاق ان يتفرقوا ويرجعوا جاهلية لما عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه انفسهم لعلي ع من العداوة والبغضاء وسال جبرئيل ع
ان يسال ربه العصمة من الناس وانتظر ان ياتيه جبرئيل بالعصمة من الله عز وجل اسمه فاخر ذلك الى ان بلغ مسجد الخيف فاتاه جبرئيل ع في
مسجد الخيف فامره ان يعهد عهده ويقيم عليا للناس ولم ياته بالعصمة من الله جل جلاله الذي اراد حتى اتى كراع الغميم بين مكة والمدينة
فاتاه جبرئيل وامره بالذي اتاه من قبل الله ولم ياته بالعصمة فقال يا جبرئيل اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي فرحل فلما
بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة اميال اتاه جبرئيل على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عز وجل
يقرئك السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي ع وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وكان
اوائلهم قربت من الجحفة فامره بان يرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر عنهم في ذلك المكان ليقيم عليا للناس ويبلغهم ما انزل الله في علي ع
واخبره بان الله عز وجل قد عصمه من الناس فامر رسول الله ص عندما جاءته العصمة مناديا ينادي في الناس بالصلاة جامعة ويرد من تقدم
منهم ويحبس من تاخر فتنحى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير امره بذلك جبرئيل عن الله عز وجل وفي الموضع سلمات فامر رسول الله
ص ان يقم ما تحتهن وينصب له احجار كهيئة المنبر ليشرف على الناس فتراجع الناس واحتبس اواخرهم في ذلك المقام لا يزالون فقام
رسول الله ص فوق تلك الاحجار ثم حمد الله واثنى عليه فقال الحمد لله الذي علا في توحده ودنا في تفرده وجل في سلطانه وعظم في اركانه
واحاط بكل شيء علما وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجيدا لم يزل محمودا لا يزال بارئ المسموكات وداحي المدحوات
وجبار الارضين والسماوات سبوح قدوس رب الملائكة والروح متفضل على جميع من براه متطول على من ادناه يلحظ كل عين والعيون لا تراه

كريم حليم ذو اناة قد وسع كل شيء برحمته ومن عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادرهم بما استحقوا من عذابه قد فهم السرائر وعلم الضمائر ولم تخف
عليه المكنونات ولا اشتبهت عليه الخفيات له الاحاطة بكل شيء والغلبة على كل شيء والقوة في كل شيء والقدرة على كل شيء وليس مثله شيء وهو منشئ الشيء حين لا شيء دائم قائم
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم جل ان تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير لا يلحق احد وصفه من معاينته ولا يجد
كيف هو من سر وعلانية الا بما دل عز وجل على نفسه واشهد انه الله الذي ملأ الدهر قدسه والذي يغشى الابد نوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة
مشير ولا معه شريك في تقديره ولا تفاوت في تدبيره صور ما ابدع على غير مثال وخلق ما خلق بلا معونة من احد ولا تكلف ولا احتيال
انشأها فكانت وبرأها فبانت فهو الله الذي لا اله الا هو المتقن الصنعة الحسن الصنيعة العدل الذي لا يجور والاكرم الذي ترجع اليه الامور
واشهد انه الذي تواضع كل شيء لقدرته وخضع كل شيء لهيبته مالك الاملاك ومفلك الافلاك ومسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى
يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثا قاصم كل جبار عنيد ومهلك كل شيطان مريد لم يكن معه ضد ولا ند احد صمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اله واحد ورب ماجد يشاء فيمضي ويريد فيقضي ويعلم فيحصي ويميت ويحيي ويفقر ويغني ويضحك ويبكي
ويدني ويقصي ويمنع ويعطي له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار مستجيب الدعاء
ومجزل العطاء محصي الانفاس ورب الجنة والناس لا يشكل عليه شيء ولا يضجره صراخ المستصرخين ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم للصالحين والموفق
للمفلحين ومولى العالمين الذي استحق من كل من خلق ان يشكره ويحمده على السراء والضراء والشدة والرخاء واومن به وبملائكته وكتبه ورسله
اسمع امره واطيع وابادر الى كل ما يرضاه واستسلم لقضائه رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله الذي لا يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقر
له على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية واؤدي ما اوحي الي حذرا من ان لا افعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عني احد وان عظمت
حيلته لا اله الا هو لانه قد اعلمني اني ان لم ابلغ ما انزل الي فما بلغت رسالته فقد ضمن لي تبارك وتعالى العصمة وهو الله الكافي الكريم
فاوحى الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من
الناس معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزله واني مبين لكم سبب هذه الاية ان جبرئيل هبط الي مرارا ثلثا يامرني عن السلام ربي
ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض واسود ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي الذي محله مني
محل هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وليكم بعد الله ورسوله وقد انزل الله تبارك وتعالى علي بذلك اية من كتابه انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي بن ابي طالب اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع
يريد الله عز وجل في كل حال وسألت جبرئيل ان يستعفي لي عن تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المنافقين وادغال
الاثمين وختل المستهزئين بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه بانهم يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ويحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم وكثرة اذاهم لي غير مرة حتى سموني اذنا وزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه حتى انزل الله عز وجل في ذلك ومنهم
الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل على الذين يزعمون انه اذن خير لكم الاية ولو شئت ان اسمي باسمائهم لسميت وان اومي
اليهم باعيانهم لاومات وان ادل عليهم لدللت ولكني والله في امورهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضى الله مني الا ان ابلغ

الاثم فيه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فاعلموا معاشر الناس ان الله قد
نصبه لكم وليا واماما مفترضا طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين لهم باحسان وعلى البادي والحاضر وعلى الاعجمي والعربي والحر والمملوك
والصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جايز قوله نافذ امره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه ومن صدقه فقد غفر الله
له ولمن سمع منه واطاع له معاشر الناس انه اخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم فان الله عز وجل هو ربكم
ووليكم والهكم ثم من دونه رسوله محمد وليكم القائم المخاطب لكم ثم من بعدي علي وليكم وامامكم بامر الله ربكم ثم الامامة في ذريتي من ولده الى يوم
القيامة يوم يلقون الله ورسوله لا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما حرمه الله عرفني الحلال والحرام وانا افضيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه
اليه معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه الله في وكل علم علمته فقد احصيته في علي امام المتقين ما من علم الا وقد علمته عليا وهو الامام المبين
معاشر الناس لا تضلوا عنه ولا تنفروا منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي الى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهى عنه
ولا تاخذه في الله لومة لائم ثم انه اول من امن بالله ورسوله والذي فدى رسول الله بنفسه والذي كان مع رسول الله ولا احد يعبد الله مع رسول الله
من الرجال غيره معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله واقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس انه امام من الله ولن يتوب الله على احد انكر ولايته ولن
يغفر الله له حتما على الله ان يفعل ذلك بمن خالف امره فيه وان يعذبه عذابا نكرا ابد الابد ودهر الدهور فاحذروا ان
تخالفوه فتصلوا نارا وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين ايها الناس بي والله بشر الاولون من النبيين والمرسلين وانا الحجة على جميع المخلوقين
من اهل السموات والارضين فمن شك في ذلك فهو كافر كفر الجاهلية الاولى ومن شك في شيء من قولي هذا فقد شك في
الكل منه والشاك في الكل فله النار معاشر الناس حباني الله بهذه الفضيلة منا منه علي واحسانا منه الي ولا اله الا هو له الحمد مني ابد الابدين
ودهر الداهرين على كل حال معاشر الناس فضلوا عليا فانه افضل الناس بعدي من ذكر وانثى ما انزل الله الرزق وبقي الخلق ملعون
ملعون مغضوب مغضوب من رد قولي هذا ولم يوافقه الا ان جبرئيل اخبرني عن الله تعالى بذلك ويقول من عادى عليا ولم يتوله فعليه لعنتي وغضبي
فلتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها ان الله خبير بما تعملون وافهموا اياته وانظروا الى (معاشر الناس تدبروا القران)
محكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لن يبين لكم زواجره ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ومصعده الي وشايل بعضده
ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو علي بن ابي طالب اخي ووصيي وموالاته من الله عز وجل انزلها علي معاشر الناس ان عليا
والطيبين من ولدي هم الثقل الاصغر والقران الثقل الاكبر فكل واحد منبئ عن صاحبه وموافق له لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
امناء الله في خلقه وحكامه في ارضه الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد اوضحت الا وان الله عز وجل قال وانا قلت
عن الله عز وجل الا انه ليس امير المؤمنين غير اخي هذا ولا تحل امرة المؤمنين لاحد بعدي غيره ثم ضرب بيده الى عضده فرفعه وكان
منذ اول ما صعد رسول الله شال عليا حتى صارت رجله مع ركبة رسول الله ثم قال معاشر الناس هذا علي اخي ووصيي وواعي علمي و
خليفتي على امتي وعلى تفسير كتاب الله والداعي اليه والعامل بما يرضيه والمحارب لاعدائه والموالي على طاعته والناهي عن معصيته خليفة رسول الله
وامير المؤمنين والامام الهادي وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين بامر الله اقول ما يبدل القول لدي بامر ربي اقول اللهم

وال من والاه وعاد من عاداه والعن من انكره واغضب على من جحد حقه اللهم انزلت علي ان الامامة بعدي لعلي وليك عند تبياني ذلك
ونصبي اياه بما اكملت لعبادك من دينهم واتممت عليهم نعمتك ورضيت لهم الاسلام دينا فقلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين
اللهم اني اشهدك اني قد بلغت معاشر الناس انما اكمل الله عز وجل دينكم بامامته فمن لم يأتم به وبمن يقوم مقامه من ولدي من صلبه الى
يوم القيامة والعرض على الله عز وجل فاولئك الذين حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون
معاشر الناس هذا علي انصركم لي واحقكم بي واقربكم الي واعزكم علي والله وانا عنه راضيان وما نزلت اية رضى الا فيه وما خاطب الله
الذين آمنوا الا بدأ به ولا نزلت اية مدح في القرآن الا فيه ولا شهد الله بالجنة في هل اتى على الانسان الا له ولا انزلها في سواه ولا مدح بها غيره
معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل عن رسول الله وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خير نبي ووصيكم خير وصي وبنوه خير الاوصياء
معاشر الناس ان ابليس اخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط اعمالكم فتزل اقدامكم فان آدم اهبط الى الارض بخطيئة
واحدة وهو صفوة الله عز وجل فكيف بكم وانتم انتم ومنكم اعداء الله الا انه لا يبغض عليا الا شقي ولا يتولى عليا الا تقي ولا يؤمن به
الا مؤمن مخلص وفي علي والله انزلت سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم والعصر الى آخرها معاشر الناس قد استشهدت الله وبلغتكم رسالتي وما على
الرسول الا البلاغ المبين معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس آمنوا بالله ورسوله والنور الذي
انزل معه من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها معاشر الناس النور من الله عز وجل فيّ ثم مسلوك في علي ثم في النسل منه الى القائم المهدي الذي
يأخذ بحق الله وبكل حق هو لنا لان الله عز وجل قد جعلنا حجة على المقصرين والمعاندين والمخالفين والخائنين والآثمين والظالمين من جميع العالمين
معاشر الناس اني انذركم اني رسول الله اليكم قد خلت من قبلي الرسل افان مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين الا وان عليا الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه معاشر الناس لا تمنوا على الله اسلامكم
فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب من عنده انه لبالمرصاد معاشر الناس سيكون من بعدي ائمة يدعون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون
معاشر الناس ان الله وانا بريئان منهم معاشر الناس انهم وانصارهم واتباعهم واشياعهم في الدرك الاسفل من النار ولبئس مثوى
المتكبرين الا انهم اصحاب الصحيفة فلينظر احدكم في صحيفته قال فذهب على الناس الا شرذمة منهم امر الصحيفة معاشر الناس اني ادعها
امامة ووراثة في عقبي الى يوم القيامة وقد بلغت ما امرت بتبليغه حجة على كل حاضر وغائب وعلى كل احد ممن شهد او لم يشهد ولد او
لم يولد فليبلغ الحاضر الغائب والوالد الولد الى يوم القيامة وسيجعلونها ملكا اغتصابا الا لعن الله الغاصبين والمغتصبين وعندها سنفرغ لكم
ايها الثقلان فيرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس ان الله عز وجل لم يكن ليذركم على ما انتم عليه حتى يميز
الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من قرية الا والله مهلكها بتكذيبها وكذلك يهلك القرى وهي ظالمة
كما ذكر الله تعالى وهذا امامكم ووليكم وهو مواعيد الله والله يصدق ما وعده معاشر الناس قد ضل قبلكم اكثر الاولين والله لقد اهلك
الاولين وهو مهلك الآخرين معاشر الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت عليا ونهيته فعلم الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا
لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا وانتهوا لنهيه ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله انا صراط الله المستقيم

الذي

الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرأ الحمد لله رب العالمين الى آخرها وقال فيّ نزلت وفيهم نزلت
ولهم عمت واياهم خصت اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعداء علي هم اهل الشقاق
العادون واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا ان اولياءهم المؤمنون حقا الذين ذكرهم الله في
كتابه فقال عز وجل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله الى آخر الآية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل
فقال الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياءهم الذين يدخلون الجنة آمنين وتتلقاهم
الملائكة بالتسليم ان طبتم فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم الذين قال الله عز وجل يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعداءهم الذين
يصلون سعيرا الا ان اعداءهم الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي تفور ولها زفير كلما دخلت امة لعنت اختها الآية الا ان اعداءهم
الذين قال الله عز وجل كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير الآية الا ان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر
كبير معاشر الناس شتان ما بين السعير والجنة عدونا من ذمه الله ولعنه وولينا من احبه الله ومدحه معاشر الناس الا واني منذر وعلي هاد
معاشر الناس اني نبي وعلي وصي الا وان خاتم الائمة منا القائم المهدي صلوات الله عليه الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين
الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه قاتل كل قبيلة من اهل الشرك الا انه مدرك كل ثار لاولياء الله عز وجل الا انه ناصر دين الله الا انه
الغراف من بحر عميق الا انه يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله الا انه خيرة الله ومختاره الا وانه وارث كل علم والمحيط به
الا انه المخبر عن الله عز وجل المنبه بامر ايمانه الا انه الرشيد السديد الا انه المفوض اليه الا انه قد بشر به من سلف بين يديه الا انه
الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه ولا نور الا عنده الا انه لا غالب له ولا منصور عليه الا انه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه
وامينه في سره وعلانيته معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي الا وان عند انقضاء خطبتي ادعوكم الى
مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقته من بعدي الا واني قد بايعت الله وعلي قد بايعني وانا آخذكم بالبيعة له عن الله عز وجل
فمن نكث فانما ينكث على نفسه الآية معاشر الناس ان الحج والصفا والمروة والعمرة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر الآية
معاشر الناس حجوا البيت فما ورده اهل بيت الا استغنوا ولا تخلفوا عنه الا افتقروا معاشر الناس ما وقف بالموقف
مؤمن الا غفر الله له ما سلف من ذنبه الى وقته ذلك فاذا انقضت حجته استؤنف عمله معاشر الناس الحجاج معانون ونفقاتهم
مخلفة والله لا يضيع اجر المحسنين معاشر الناس حجوا البيت بكمال الدين والتفقه ولا تنصرفوا عن المشاهد الا بتوبة واقلاع معاشر
الناس اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل لئن طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم ومبين لكم الذي نصبه الله
بعدي ومن خلفه الله مني ومنه يخبركم بما تسألون عنه ويبين لكم ما لا تعلمون الا ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيهما واعرفهما
فآمر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد فامرت ان آخذ البيعة عليكم والصفقة لكم بقبول ما جئت به عن الله عز وجل في علي امير المؤمنين
والائمة من بعده الذين هم مني ومنه ائمة قائمة منهم المهدي الى يوم القيامة الذي يقضي بالحق معاشر الناس وكل حلال دللتكم عليه وكل حرام
نهيتكم عنه فاني لم ارجع عن ذلك ولم ابدل الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الا واني اجدد

القول الا فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا وان راس الامر بالمعروف ان تنتهوا الى قولي وتبلغوه
من لم يحضره وتامروه بقبوله وتنهوه عن مخالفته فانه امر من الله عز وجل مني ولا امر بمعروف ولا نهي عن منكر الا مع امام معاشر الناس القران
يعرفكم ان الائمة من بعده من ولده وعرفتكم انهم مني ومنه حيث يقول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما معاشر الناس
التقوى التقوى احذروا الساعة كما قال الله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب والموازين والمحاسبة بين يدي رب العالمين والثواب والعقاب
فمن جاء بالحسنة اثيب ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحدة وامرني الله ان آخذ
من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي من امرة المؤمنين ومن جاء بعده من الائمة مني ومنه على ما اعلمتكم ان ذريتي من صلبه فقولوا باجمعكم انا سامعون
مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا وربك في امر علي وامر ولده من صلبه من الائمة نبايعك على ذلك بقلوبنا وانفسنا والسنتنا وايدينا
على ذلك نحيى ونموت ونبعث ولا نغير ولا نبدل ولا نشك ولا نرتاب ولا نرجع عن عهد ولا ننقض الميثاق ونطيع الله ونطيعك وعليا امير المؤمنين
وولده الائمة الذين ذكرتهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن والحسين الذين قد عرفتكم مكانهما مني ومحلهما عندي ومنزلتهما من ربي فقد اديت ذلك
اليكم وانهما سيدا شباب اهل الجنة وانهما الامامان بعد ابيهما علي وانا ابوهما قبله وقولوا اطعنا الله بذلك واياك وعليا والحسن
والحسين والائمة الذين ذكرت عهدا وميثاقا ماخوذا لامير المؤمنين من قلوبنا وانفسنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادركهما
بيده واقر بهما بلسانه لا نبتغي بذلك بدلا ولا نرى من انفسنا عنه حولا ابدا اشهدنا الله وكفى بالله شهيدا وانت علينا به شهيد
وكل من اطاع ممن ظهر واستتر وملائكة الله وجنوده وعبيده والله اكبر من كل شهيد معاشر الناس ما تقولون فان الله يعلم كل صوت
وخافية كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم معاشر الناس فاتقوا
الله وبايعوا عليا امير المؤمنين والحسن والحسين والائمة كلمة باقية يهلك الله من غدر ويرحم الله من وفى ومن نكث فانما ينكث
على نفسه الاية معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا على علي بامرة المؤمنين وقولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير
وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله معاشر الناس ان فضائل علي بن ابي طالب عند الله عز وجل
وقد انزلها علي في القران اكثر من ان احصيها في مكان واحد فمن انباكم بها وعرفها فصدقوه معاشر الناس من يطع الله ورسوله
الى مبايعته وموالاته والتسليم عليه بامرة المؤمنين اولئك هم الفائزون
وعليا والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا عظيما معاشر الناس قولوا ما يرضي الله عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن
في الارض جميعا فلن يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات واغضب على الكافرين والكافرات والحمد لله رب العالمين
فناداه القوم نعم سمعنا واطعنا على امر الله وامر رسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا وتداكوا على رسول الله وعلى علي عليهما السلام وصافقوا
بايديهم فكان اول من صافق رسول الله صلى الله عليه وآله الاول والثاني والثالث والرابع والخامس وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس
على طبقاتهم وقدر منازلهم الى ان صليت العشاء والعتمة في وقت واحد ووصلوا البيعة والمصافقة ثلاثا ورسول الله يقول
كلما بايع قوم الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين وصارت المصافقة سنة ورسما يستعملها من ليس له حق فيها ولغيره قال نزلت
الاية في منصرف رسول الله من حجة الوداع حج رسول الله حجة الوداع لتمام عشر حجج من مقدمه المدينة وكان من قوله في خطبته بمنى ان

واثنى عليه

واثنى عليه ثم قال ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فاني لا ادري لعلي لا القاكم بعد عامي هذا ثم قال هل تعلمون اي يوم اعظم حرمة قال الناس هذا
اليوم قال فاي شهر قال الناس هذا الشهر قال واي بلد اعظم حرمة قالوا بلدنا هذا قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم فيسئلكم عن اعمالكم الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد
ثم قال الا وكل مأثرة او بدع كانت في الجاهلية او دم او مال فهو تحت قدمي هاتين ليس لاحد اكرم من احد الا بالتقوى الا هل بلغت
قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وكل ربا كان في الجاهلية فهو موضوع واول موضوع منه ربا العباس بن عبد المطلب الا وكل دم كان في
الجاهلية فهو موضوع واول موضوع منه دم ربيعة الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وان الشيطان قد يئس ان يعبد
بارضكم هذه ولكنه راض بما تحتقرون من اعمالكم الا وانه اذا اطيع فقد عبد الا ايها الناس ان المسلم اخو المسلم حقا لا يحل
لامرئ مسلم دم امرئ مسلم وماله الا ما اعطاه بطيبة نفس منه واني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا
قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال
ايها الناس احفظوا قولي تنتفعوا به بعدي وافهموه تنتعشوا الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على
الدنيا فان انتم فعلتم ذلك ولتفعلن لتجدني في كتيبة بين جبرئيل وميكائيل اضرب وجوهكم بالسيف ثم التفت عن يمينه
وسكت ساعة ثم قال ان شاء الله او علي بن ابي طالب ثم قال الا واني قد تركت فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله
وعترتي اهل بيتي فانه قد نباني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا فمن اعتصم بهما فقد نجى ومن خالفهما فقد هلك
الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وانه سيرد علي الحوض منكم رجال فيدفعون عني فاقول رب اصحابي فيقال
يا محمد انهم قد احدثوا بعدك وغيروا سنتك فاقول سحقا سحقا فلما كان اخر يوم من ايام التشريق انزل الله اذا جاء نصر الله
والفتح فقال رسول الله نعيت الي نفسي ثم نادى الصلوة جامعة في مسجد الخيف فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال نضر الله امرأ سمع مقالتي
فوعاها وبلغها لمن لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل لله
والنصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنون اخوة تتكافؤ دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم
ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين قالوا يا رسول الله وما الثقلان فقال كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نباني اللطيف الخبير انهما لن يفترقا
حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه فاجتمع قوم من اصحابه
وقالوا يريد محمد ان يجعل الامامة في اهل بيته فخرج منهم اربعة نفر الى مكة ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاقدوا وكتبوا فيما بينهم
كتابا ان امات الله محمدا او قتله لا يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدا فانزل الله تعالى في ذلك ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام
يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون فخرج رسول الله من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدير خم وقد علم
الناس مناسكهم واوعز اليهم وصيته اذ انزل الله عليه هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية فقام رسول الله
فقال تهديد ووعيد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم فقالوا نعم الله ورسوله قال الستم تعلمون اني اولى بكم منكم

بانفسكم كابوابه قال اللهم اشهد فاعاد ذلك عليهم ثلاثا في كل ذلك يقول مثل قوله الاول ويقول الناس كذلك ويقول اللهم اشهد ثم اخذ بيده
فرفعها حتى بدا للناس بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله
واحب من احبه ثم قال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين فاستفهمه عمر فقام من بين اصحابه فقال يا رسول الله هذا من الله ومن رسوله فقال رسول الله نعم من الله ومن رسوله انه امير المؤمنين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيامة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار فقال اصحابه الذين ارتدوا بعده [illegible]
[illegible] قال في مسجد الخيف ما قال [illegible] وان رجع الى المدينة ياخذ البيعة له فاجتمع اربعة عشر نفرا وتوامروا على قتل رسول الله
له في العقبة وهي عقبة هرشى بين الجحفة والابواء فقعدوا سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسار العقبة لينفروا ناقة رسول الله فلما جن عليهم
الليل تقدم رسول الله في تلك الليلة العسكر فاقبل ينعس على ناقته فلما دنا من العقبة ناداه جبرئيل يا محمد ان فلانا وفلانا قد قعدوا
لك فنظر رسول الله فقال من هذا خلفي فقال حذيفة اليماني انا حذيفة اليماني يا رسول الله قال سمعت ما سمعت قال بلى قال فاكتم ثم دنا رسول الله
فناداهم باسمائهم فلما سمعوا النداء من رسول الله مروا ودخلوا في غمار الناس وقد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها ولحق الناس برسول الله وطلبوهم
وانتهى رسول الله الى رواحلهم فعرفهم فلما نزل قال ما بال اقوام تحالفوا في الكعبة ان امات الله محمدا او قتله ان لا يردوا هذا الامر في
اهل بيته ابدا فجاؤوا الى رسول الله فحلفوا انهم لم يقولوا من ذلك شيئا ولم يريدوه ولم يهموا بشيء في رسول الله فانزل يحلفون بالله ما قالوا
ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيت رسول الله ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا من قتل رسول الله وما نقموا الا
ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والآخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فرجع
رسول الله الى المدينة وبقي المحرم والنصف من صفر لا يشتكي شيئا ثم ابتدأ به الوجع الذي توفي فيه [illegible] وفي المجمع روي ان النبي لما نزلت هذه
الآية قال لحراس من اصحابه يحرسونه الحقوا بملاحقكم فان الله عصمني من الناس قل يا اهل الكتاب لستم على شيء على دين يعتد به
حتى يسمى شيئا لفساده وبطلانه حتى تقيموا التوراة والانجيل بالتصديق بما فيهما [illegible] وما انزل
اليكم من ربكم القمي هو ولاية امير المؤمنين وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا
فلا تاس على القوم الكافرين فلا تتاسف عليهم لزيادة طغيانهم وكفرهم فان ضرر ذلك يرجع اليهم لا يتخطاهم [illegible]
[illegible] ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل
صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قد مضى تفسيرها في سورة البقرة لقد اخذنا ميثاق بني اسرائيل بالتوحيد والنبوة
والولاية وارسلنا اليهم رسلا ليذكروهم وليبينوا امر دينهم ويقفوهم على الاوامر والنواهي كلما جاءهم رسول بما
لا تهوى انفسهم من التكاليف فريقا كذبوا وفريقا يقتلون فيه حكاية الحال الماضية استحضارا واستفظاعا للقتل [illegible]
ذلك [illegible] وحسبوا ألا تكون فتنة ان لا يصيبهم من الله عذاب بقتل الانبياء
وتكذيبهم [illegible] فعموا عن الدين وصموا عن استماع الحق ثم تاب الله عليهم ثم عموا وصموا
كثير منهم بدل من الضمير والله بصير بما يعملون في [illegible] القمي وحسبوا ان لا تكون فتنة [illegible]

بين

وقال المسيح

بين اظهرهم فعموا وصموا حين قبض رسول الله ثم تاب الله عليهم حين قام امير المؤمنين ثم عموا وصموا الى الساعة لقد كفر الذين قالوا
ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم اي اني عبد مربوب مثلكم ولا فرق بيني وبينكم احتج الله
عليهم بقوله انه من يشرك بالله في عبادته او فيما يختص به من صفاته وافعاله فقد حرم الله عليه الجنة لانها دار
الموحدين ومأواه النار لانها معدة للمشركين وما للظالمين من انصار وضع الظاهر موضع المضمر تسجيلا على انهم ظلموا بالاشراك
[illegible] من كلام عيسى او من كلام الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة اي احد ثلاثة قيل القائل
بذلك جمهور النصارى يقولون ثلاثة اقانيم جوهر واحد اب وابن وروح القدس اله واحد ولا يقولون ثلاثة آلهة ويمنعون
من هذه العبارة وان كان يلزمهم ذلك لانهم يقولون الابن اله والاب اله وروح القدس اله والابن ليس هو الاب القمي
[illegible] المسيح فعصوه وعظموه في انفسهم حتى زعموا انه اله وانه ابن الله وما من اله الا اله واحد وحده لا شريك له [illegible] مزيدة
[illegible] وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم [illegible] على كفره ولم ينقطع عنه عذاب
اليم افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه تعجيب من اصرارهم والله غفور رحيم يغفر الذنوب للعباد ويرحمهم اذا
تابوا ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل ما هو الا رسول من جنس الرسل الذين خلوا قبله في معجزات
[illegible] فان احيا الموتى على يده فقد احيا العصا على يد موسى وجعلها حية تسعى وهو اعجب وان خلقه من غير اب
فقد خلق آدم من غير اب وام وهو اغرب وامه صديقة صدقت بكلمات ربها وكتبه كسائر النساء اللاتي يلازمن الصدق
كانا ياكلان الطعام في العيون عن [illegible] ما معناه انهما كانا يتغوطان والقمي يعني كانا يحدثان وكني عن الحدث وكل من اكل يحدث
[illegible] امير المؤمنين في جواب الزنديق الذي قال له لولا ما في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلت في دينكم ثم ذكر
[illegible] هفوات انبيائه [illegible] فاما هفوات الانبياء [illegible] في كتابه فان ذلك من ادل
الدلائل على حكمة الله عز وجل الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء تكبر في صدور اممهم وان
[illegible] بعضهم الها كالذي كان من النصارى في ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذي انفرد به عز وجل الم تسمع الى قوله
[illegible] حيث قال فيه وفي امه كانا ياكلان الطعام يعني ان من اكل الطعام كان له ثقل ومن كان له ثقل فهو بعيد مما ادعته
النصارى لابن مريم انظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر انى يؤفكون كيف يصرفون عن استماع الحق وتأمله ثم لتفاوت
[illegible] يعني ان بياننا للآيات عجيب واعراضهم عنها اعجب قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا
[illegible] كان لا يملك شيئا من ذلك من ذاته وان ملك منه [illegible] باذن الله وتمليكه اياه والله هو السميع لما يقولون
العليم بما يعتقدون قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق غلوا باطلا [illegible]
[illegible] عيسى [illegible] النبوة الى الالوهية ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل [illegible] رسول الله [illegible] عن سواء
السبيل [illegible] لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم في [illegible] عن الصادق

ولطائفة منهم قالوا ان الله ثالث ثلاثة ولطائفة منهم قالوا هو المسيح [illegible] الا اله واحد [illegible]

ثم انهم في [illegible] النصرانية [illegible] في الضلال [illegible] كثيرا [illegible]

المنار بين على لسان داود وعيسى بن مريم في المجمع عن الباقر عليه السلام اما داود فانه لعن اهل ايلة لما اعتدوا في سبتهم وكان
اعتداؤهم في زمانه فقال اللهم البسهم اللعنة مثل الرداء ومثل المنطقة على الحقوين فمسخهم الله قردة واما عيسى فانه لعن الذين انزلت عليهم
المائدة ثم كفروا بعد ذلك ورواه في الجوامع مقطوعا وزاد فقال عيسى اللهم عذب من كفر بعد ما اكل من المائدة عذابا لا تعذبه احدا من العالمين
والعياشي كل لعنتا اصحاب السبت فصاروا خنازير وكانوا خمسة آلاف رجل ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون
عن منكر فعلوه بيان عصيانهم واعتدائهم يعني لا ينهى بعضهم بعضا عن المنكر القمي كانوا يأكلون لحم الخنزير ويشربون
الخمور ويأتون النساء ايام حيضهن وفي ثواب الاعمال عن امير المؤمنين عليه السلام لما وقع التقصير في بني اسرائيل جعل الرجل منهم يرى اخاه في الذنب فينهاه
فلا ينتهي فلا يمنعه ذلك من ان يكون اكيله وجليسه وشريبه حتى ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ونزل فيهم القرآن حيث يقول جل وعز لعن الذين
كفروا الآية والعياشي عن الصادق عليه السلام اما انهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم ولا يجلسون مجالسهم ولكن كانوا اذا لقوهم انسوا بهم
لبئس ما كانوا يفعلون تعجيب من سوء فعلهم مؤكد بالقسم القمي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قوم من الشيعة يدخلون في اعمال السلطان ويعملون
لهم ويحبون لهم ويوالونهم قال ليس هم من الشيعة ولكنهم من اولئك ثم قرأ لعن الذين كفروا الآية ترى كثيرا منهم يتولون الذين
كفروا يوالونهم ويصادقونهم لبئس ما قدمت لهم انفسهم لبئس زادهم الى الآخرة ان سخط الله عليهم وفي العذاب
هم خالدون في المجمع عن الباقر عليه السلام يتولون الملوك الجبارين ويزينون لهم اهواءهم ليصيبوا من دنياهم ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي
وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء فان الايمان يمنع من ذلك ولكن كثيرا منهم فاسقون خارجون عن دينهم لتجدن
اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا لتضاعف كفرهم وانهماكهم في اتباع الهوى
وركونهم الى التقليد وبعدهم عن التحقيق وتمرنهم على تكذيب الانبياء ومعاداتهم ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا
الذين قالوا انا نصارى للين جانبهم ورقة قلوبهم وقلة حرصهم على الدنيا وكثرة اهتمامهم بالعلم والعمل ذلك بان منهم قسيسين

الجزء السابع

ورهبانا رؤساء الدين في العلم ورهبانا عبادا وانهم لا يستكبرون عن قبول الحق اذا فهموه ويتواضعون واذا سمعوا ما انزل
الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين
من الذين شهدوا انه حق وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين
استفهام انكار واستبعاد لانتفاء الايمان مع قيام الداعي وهو الطمع في الانخراط مع الصالحين والدخول مداخلهم فاثابهم الله
بما قالوا عن اعتقاد واخلاص كما دل عليه قوله مما عرفوا من الحق والقول اذا اقترن بالمعرفة كان الايمان جنات تجري من
تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا
قال اولئك كانوا بين عيسى ومحمد ينتظرون مجيء محمد ص القمي كان سبب نزولها انه لما اشتدت قريش في اذى رسول الله ص واصحابه الذين
آمنوا بمكة قبل الهجرة امرهم رسول الله ص ان يخرجوا الى الحبشة وامر جعفر بن ابي طالب ان يخرج معهم فخرج جعفر ومعه سبعون رجلا
من المسلمين حتى ركبوا البحر فلما بلغ قريشا خروجهم بعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن الوليد الى النجاشي ليردهم اليهم وكان عمرو وعمارة

فقال

فقالت قريش كيف نبعث رجلين متعاديين فبرئت بنو مخزوم من جناية عمارة وبرئت بنو سهم من جناية عمرو بن العاص فخرج عمارة وكان حسن الوجه
شابا مترفا واخرج عمرو بن العاص اهله معه فلما ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو بن العاص قل لاهلك تقبلني فقال عمرو أيجوز هذا
سبحان الله فسكت عمارة فلما انتشى عمرو وكان على صدر السفينة فدفعه عمارة فالقاه في البحر فتشبث عمرو بصدر السفينة وادركوه
فاخرجوه ووردوا على النجاشي وقد كانوا حملوا اليه هدايا فقبلها منهم فقال عمرو بن العاص ايها الملك ان قوما منا خالفونا في ديننا
وسبوا آلهتنا وصاروا اليك فردهم الينا فبعث النجاشي الى جعفر فجاءه فقال يا جعفر ما يقول هؤلاء فقال جعفر ايها
الملك وما يقولون قال يسألون ان اردكم اليهم قال ايها الملك سلهم أعبيد نحن لهم فقال عمرو لا بل احرار كرام قال فسلهم
ألهم عليكم ديون يطالبوننا بها فقال لا ما لنا عليكم ديون قال فلكم في اعناقنا دماء تطالبوننا بها فقال عمرو لا قال فما تريدون منا
آذيتمونا فخرجنا من بلادكم فقال عمرو بن العاص ايها الملك خالفونا في ديننا وسبوا آلهتنا وافسدوا شباننا وفرقوا جماعتنا
فردهم الينا ليجتمع امرنا فقال جعفر نعم ايها الملك خالفناهم بعث الله فينا نبيا امر بخلع الانداد وترك الاستقسام بالازلام
وامرنا بالصلاة والزكاة وحرم الظلم والجور وسفك الدماء بغير حقها والزنا والربا والميتة والدم ولحم الخنزير وامرنا بالعدل
والاحسان وايتاء ذي القربى ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغي فقال النجاشي بهذا بعث الله عيسى بن مريم ثم قال النجاشي يا جعفر
هل تحفظ مما انزل الله على نبيك شيئا قال نعم فقرأ عليه سورة مريم فلما بلغ قوله وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا
جنيا فكلي واشربي وقري عينا فلما سمع النجاشي بهذا بكى بكاء شديدا وقال هذا والله هو الحق فقال عمرو بن العاص ايها الملك
ان هذا مخالف لنا فرده الينا فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال اسكت والله لئن ذكرته بسوء لافقدنك نفسك
فقام عمرو بن العاص من عنده والدماء تسيل على وجهه وهو يقول ان كان هذا كما يقول ايها الملك فانا لا نتعرض له وكانت على رأس الملك
جارية تذب عنه فنظرت الى عمارة بن الوليد وكان فتى جميلا فاحبته فلما رجع عمرو بن العاص الى منزله قال لعمارة لو راسلت
جارية الملك فراسلها فاجابته فقال عمرو قل لها تبعث اليك من طيب الملك شيئا فقال لها فبعثت اليه فاخذ عمرو من ذلك الطيب وكان الذي
فعل بعمارة في قلبه حين القاه في البحر فادخل الطيب على النجاشي فقال ايها الملك ان حرمة الملك عندنا وطاعته علينا وما علينا
اذا دخلنا بلاده ونأمن فيه ان لا نغشه ولا نريبه وان صاحبي هذا الذي معي قد ارسل الى حرمتك وخدعها وبعثت اليه من طيبك ثم وضع الطيب بين
يديه فغضب النجاشي وهم بقتل عمارة ثم قال لا يجوز قتله فانهم دخلوا بلادي بامان فدعا النجاشي السحرة فقال لهم اعملوا به شيئا
اشد عليه من القتل فاخذوه ونفخوا في احليله الزئبق فصار مع الوحش يغدو ويروح وكان لا يأنس بالناس فبعثت قريش بعد
ذلك فكمنوا له في موضع حتى ورد الماء مع الوحش فاخذوه فما زال يضطرب في ايديهم ويصيح حتى مات ورجع عمرو الى قريش
فاخبرهم ان جعفرا في ارض الحبشة في اكرم كرامة فلم يزل بها حتى هادن رسول الله ص قريشا وصالحهم وفتح خيبر فوافى بجميع من معه وولد لجعفر
بالحبشة من اسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر وولد للنجاشي ابن فسماه النجاشي محمدا وكانت ام حبيب بنت ابي سفيان تحت عبد الله
فكتب رسول الله ص الى النجاشي يخطب ام حبيب فبعث اليها النجاشي فخطبها لرسول الله فاجابته فزوجها منه واصدقها اربعمائة دينار وساقها

من رسول الله وبعث اليه بثياب وطيب كثير وجهزها وبعثها الى رسول الله بجارية القبطية ام ابراهيم وبعث اليه بثياب وطيب وفرس وبعث اليه بثلاثين
رجلا من القسيسين فقال لهم انظروا الى كلامه والى مقعده ومشربه ومصلاه فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله الى الاسلام وقرأ
عليهم القرآن واذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك الى قوله فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين
فلما سمعوا ذلك من رسول الله بكوا وآمنوا ورجعوا الى النجاشي واخبروه خبر رسول الله وقرؤا عليه ما قرأ عليهم فبكى النجاشي وبكى
القسيسون واسلم النجاشي ولم يظهر للحبشة اسلامه وخافهم على نفسه وخرج من بلاد الحبشة يريد النبي صلى الله عليه وآله فلما عبر البحر توفي فانزل الله على رسوله لتجدن
اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود الى قوله وذلك جزاء المحسنين والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم يا ايها
الذين آمنوا لا تحرموا لا تمنعوا انفسكم طيبات ما احل الله لكم ما طاب منه ولذ ولا تعتدوا على احد ان الله لا يحب المعتدين
في المجمع عن الصادق عليه السلام والقمي نزلت هذه الآية في امير المؤمنين عليه السلام وبلال وعثمان بن مظعون فاما امير المؤمنين عليه السلام فحلف ان لا ينام بالليل ابدا
واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا واما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا وزاد القمي فدخلت امرأة عثمان على عائشة
وكانت امرأة جميلة فقالت عائشة ما لي اراك معطلة فقالت ولمن اتزين فوالله ما قربني زوجي منذ كذا وكذا فانه قد ترهب
ولبس المسوح وزهد في الدنيا فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرته عائشة بذلك فخرج فنادى الصلاة جامعة فاجتمع الناس فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يحرمون على انفسهم الطيبات اني انام بالليل وانكح وافطر بالنهار فمن رغب عن سنتي فليس مني فقام هؤلاء
فقالوا يا رسول الله فقد حلفنا على ذلك فانزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الآية اقول ليس في هذا الخطاب والعتاب منقصة لعلي
والمعاتب ان لم يكن من جهة نظيره قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم قد فرض الله
لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم وقد ورد القرآن كله تقريع وباطنه تقريب وفي الاحتجاج عن الحسن بن علي عليه السلام في حديث
لمعاوية واصحابه انشدكم بالله اتعلمون ان عليا اول من حرم الشهوات على نفسه من اصحاب رسول الله فانزل الله يا ايها الذين
آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا مستلذا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون
استدعاء الى التقوى بالطف الوجوه لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم هو ما يبدو من غير عقد في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام هو قول
الرجل لا والله وبلى والله ولا يعقد على شيء ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان بما وثقتم الايمان عليه بالقصد والنية
فحنثتم فيه وقرئ عقدتم بالتخفيف وعاقدتم فكفارته فكفارة نكثه اي الفعلة التي تذهب اثمه وتستره اطعام عشرة مساكين
من اوسط ما تطعمون اهليكم في المجمع عن الصادق عليه السلام انه قرأ اهاليكم او كسوتهم في الكافي عن الصادق عليه السلام في اوسط الخل والزيت
الخبز واللحم والصدقة مد من حنطة لكل مسكين والكسوة ثوبان وعنه عليه السلام هو كما يكون انه يكون في البيت من يأكل اكثر من المد ومنهم من يأكل اقل
من المد فبين ذلك وان شئت جعلت لهم ادما والادم ادناه ملح واوسطه الخل والزيت وارفعه اللحم
عن ابي عبد الله ... اوسط ذلك فقيل وما اوسط قال الخل والزيت والتمر والخبز تشبعهم به مرة واحدة قيل كسوتهم قال ثوب واحد
وفي رواية ثوب يواري عورته اقول فيحمل الثوبان في الرواية المتقدمة على ما اذا لم يوار الواحد او تحرير رقبة عتق

يعني المولود في الكافي عن الصادق عليه السلام وعنه عليه السلام كل شيء في القرآن فيه او فصاحبه فيه بالخيار ... فمن لم يجد
فصيام ثلاثة ايام في الكافي عن الكاظم عليه السلام انه سئل في كفارة اليمين ... لم يجد وان الرجل يسأل في كفه وهو يجد فقال اذا لم يكن
عنده فضل من قوت عياله فهو ممن لا يجد وعن الصادق عليه السلام كل صوم يفرق فيه الا ثلاثة ايام في كفارة اليمين وعنه عليه السلام صيام ثلاثة
ايام في كفارة اليمين متتابعات لا يفصل بينهن ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم واحفظوا ايمانكم بان تبروا فيها
ما استطعتم ولا تحنثوا ... لكل امر او كفروا اذا حنثتم والحج كذلك يبين الله لكم آياته اعلام شرايعه لعلكم
تشكرون نعمة التعليم والتبيين في الكافي عن الصادق عليه السلام الايمان ثلاثة يمين ليس فيها كفارة ويمين فيها كفارة ويمين غموس توجب
النار واليمين التي ليس فيها كفارة الرجل يحلف على باب بر ان لا يفعله وكفارته ان يفعل واليمين التي تجب فيها الكفارة الرجل يحلف
على باب معصية ان لا يفعله فيفعله فيجب عليه الكفارة واليمين الغموس التي توجب النار الرجل يحلف على امرئ مسلم على حبس ماله وعنه عليه السلام
من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فاتى ذلك فهو كفارة يمينه وعنه عليه السلام ما حلفت عليه مما فيه البر فعليك الكفارة اذا لم تف به
وما حلفت عليه مما فيه المعصية فليس عليك ... وفي الخصال عنهم عليهم السلام لا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلما عن نفسه وعن امير المؤمنين عليه السلام
لا يمين لولد مع والده ولا للمرأة مع زوجها يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
فاجتنبوه لعلكم تفلحون في الكافي عن ابي جعفر عليه السلام لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله ما الميسر فقال كل ما تقومر عليه حتى الكعاب والجوز قيل فما الانصاب
قال ما ذبحوا لآلهتهم قيل فما الازلام قال قداحهم التي يستقسمون بها اقول قد مضى تفسير الانصاب والازلام في حديث آخر في اول السورة
والآية ضرب من التأكيد في تحريم الخمر والميسر وقد مضت اخبار في ذلك عند قوله تعالى ويسألونك عن الخمر والميسر في سورة البقرة
والقمي عن الباقر عليه السلام في هذه الآية اما الخمر فكل مسكر من الشراب اذا خمر فهو خمر وما اسكر كثيره فقليله حرام وذلك ان ابا بكر شرب قبل ان يحرم
الخمر فسكر فجعل يقول الشعر ويبكي على قتلى المشركين من اهل بدر فسمع النبي صلى الله عليه وآله فقال اللهم امسك على لسانه فامسك على لسانه
فلم يتكلم حتى ذهب عنه السكر فانزل الله تحريمها بعد ذلك وانما كانت الخمر يوم حرمت بالمدينة فضيخ البسر والتمر فلما نزل تحريمها خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
فقعد في المسجد ثم دعا بآنيتهم التي كانوا ينبذون فيها فاكفأها كلها وقال هذه كلها خمر وقد حرمها الله فكان اكثر شيء كفئ في ذلك يومئذ من
الاشربة الفضيخ ولا اعلم اكفئ يومئذ من خمر العنب شيء الا اناء واحد كان فيه زبيب وتمر جميعا واما عصير العنب فلم يكن يومئذ
بالمدينة منه شيء حرم الله الخمر قليلها وكثيرها وبيعها وشراءها والانتفاع بها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاجلدوه فان عاد في الرابعة فاقتلوه
وقال حق على الله ان يسقي من شرب الخمر مما يخرج من فروج المومسات والمومسات الزواني يخرج من فروجهن صديد والصديد قيح ودم غليظ مختلط
يؤذي اهل النار حره ونتنه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب الخمر لم يقبل منه صلاة اربعين ليلة فان عاد فاربعين ليلة من يوم شربها فان مات
في تلك الاربعين ليلة من غير توبة سقاه الله يوم القيامة من طينة خبال وسمي المسجد الذي قعد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم اكفئت الاشربة مسجد الفضيخ
لانه كان اكثر شيء اكفئ من الاشربة الفضيخ فاما الميسر فالنرد والشطرنج وكل قمار ميسر واما الانصاب فالاوثان التي
كانت يعبدها المشركون واما الازلام فالقداح التي كانت تستقسم بها مشركو العرب في الامور في الجاهلية كل هذا بيعه وشراؤه حرام

محرم وهو رجس من عمل الشيطان وقرن الله الخمر والميسر بالاوثان وفي الخصال عن ابي عبد الله ع قال لعن رسول الله في الخمر عشرة غارسها وحارسها [illegible]
وشاربها وساقيها وحاملها والمحمول اليه وبايعها ومشتريها واكل ثمنها انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء
في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون قيل انما خص الخمر والميسر باعادة الذكر وشرح ما فيهما من
الوبال تنبيها على انهما المقصودة من البيان وذكر الانصاب والازلام للدلالة على انهما مثلهما في الحرمة والشرارة كقول النبي شارب الخمر
كعابد وثن وخص الصلوة من الذكر بالافراد للتعظيم والاشعار بان الصاد عنها كالصاد عن الايمان من حيث انها عماد الدين والفارق
بينه وبين الكفر ثم اعاد الحث على الانتهاء بصيغة الاستفهام مرتبا على ما تقدم من انواع الصوارف ايذانا بان الامر في المنع
بلغ الغاية وان الاعذار قد انقطعت واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا [illegible] فان توليتم
فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين [illegible] في هذه الاية اما والله ما هلك من كان قبلكم حتى يقوم قائمنا الا
ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا من المستلذات [illegible]
[illegible] فيما طعموا من الحلال اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا
والله يحب المحسنين القمي لما نزل تحريم الخمر والميسر والتشديد في امرهما قال الناس من المهاجرين والانصار يا رسول الله قتل اصحابنا
وهم يشربون الخمر وقد سماه الله رجسا وجعله من عمل الشيطان وقد قلت ما قلت افيضر ذلك اصحابنا شيئا بعد ما ماتوا فانزل الله
هذه الاية فهذا لمن مات او قتل قبل تحريم الخمر والجناح هو الاثم وهو على من شربها بعد التحريم وقيل فيما طعموا اي مما لم يحرم عليهم اذا
ما اتقوا المحرم وامنوا وعملوا الصالحات اي ثبتوا على الايمان والاعمال الصالحة ثم اتقوا اي ما حرم عليهم بعد كالخمر وامنوا
بتحريمه ثم اتقوا اي استمروا وثبتوا على اتقاء المعاصي واحسنوا اي تحروا الاعمال الجميلة واشتغلوا بها اقول لما كان لكل من الايمان والتقوى
درجات ومنازل كما ورد عنهم ع لم يبعد ان يكون تكريرهما في الاية اشارة الى تلك الدرجات والمنازل ففي الكافي عن الصادق ع ان الايمان
درجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهي تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه [illegible] ان المؤمنين منهم
من هو على واحدة ومنهم على اثنين ومنهم على ثلث ومنهم على اربع ومنهم على خمس ومنهم على ست ومنهم على سبع فلو ذهبت تحمل على صاحب
الواحدة ثنتين لم يقو [illegible] صاحب الثنتين [illegible] ثم قال [illegible] هذه الدرجات [illegible]
على ثلثة اوجه تقوى من الله وهي ترك الحلال فضلا عن الشبهة وهو تقوى خاص الخاص وتقوى من الله وهي ترك الشبهات فضلا عن الحرام وهو تقوى
الخاص وتقوى من خوف النار والعقاب وهي ترك الحرام وهي تقوى العام ومثل التقوى كماء يجري في نهر ومثل هذه الطبقات
الثلث في معنى التقوى كاشجار مغروسة على حافة ذلك النهر من كل لون وجنس وكل شجرة منها يمتص الماء من ذلك النهر على قدر
جوهره وطبعه ولطافته وكثافته ثم منافع الخلق من تلك الاشجار والثمار على قدرها وقيمتها قال الله تعالى صنوان وغير صنوان يسقى
ونفضل بعضها على بعض في الاكل فالتقوى للطاعات كالماء للاشجار [illegible] لونها وطعمها [illegible] الايمان [illegible]

الصالحة جوهر الروح كان اتقى ومن كان اتقى كانت عبادته اخلص واطهر ومن كان كذلك كان من الله اقرب وكل عبادة غير مؤسسة على
التقوى فهو هباء منثور قال الله افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم
[illegible] ما صدر عنه عليه السلام في بيان ذلك ان اول درجات الايمان تصديقات مشوبة بالشبه والشكوك على اختلاف
مراتبها [illegible] كما قال سبحانه وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ويعبر عنها بالاسلام كما قال الله عز وجل قالت الاعراب امنا
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم والتقوى المتقدمة عليها هي تقوى العام والثانية تصديقات لا يشوبها
شك ولا شبهة كما قال عز وجل الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا واكثر اطلاق الايمان عليها خاصة كما قال انما المؤمنون
الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون والتقوى المتقدمة عليها هي تقوى
الخاص والثالثة تصديقات كذلك مع كشف وعيان وشهود ومحبة كاملة لله عز وجل كما قال يحبهم ويحبونه ويعبر عنها تارة بالاحسان
كما ورد في الحديث الاحسان ان تعبد الله كانك تراه واخرى بالايقان [illegible] قال وبالاخرة هم يوقنون والتقوى المتقدمة
عليها هي تقوى خاص الخاص وانما قدمت التقوى على الايمان لان الايمان يحصل ويتقوى بالتقوى لانها كلما ازدادت ازداد الايمان
بحسب ازديادها وهذا لا ينافي تقدم اصل الايمان على التقوى بل ازديادها بحسب الدرجة المتقدمة لكل منهما على الدرجة المتاخرة
[illegible] ذلك مثل من يمشي بسراج في ظلمة فكلما اضاء له من الطريق قطعة مشى فيها فيصير ذلك المشي سببا لاضاءة قطعة اخرى منه
[illegible] عن الصادق ع [illegible] اتي عمر بقدامة بن مظعون قد شرب الخمر وقامت عليه البينة فسال امير المؤمنين فامره ان يجلده
ثمانين فقال قدامة يا امير المؤمنين ليس علي حد انا من اهل هذه الاية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال فقال
[illegible] لست من اهلها ان طعام اهلها لهم حلال ليس يأكلون ولا يشربون الا ما احله الله لهم ثم قال علي ع ان الشارب اذا شرب لم يدر ما يأكل
ولا ما يشرب فاجلدوه ثمانين اقول في قوله الا ما احله الله لهم تنبيه على انهم يحترزون عن الشبهات [illegible]
[illegible] مراتبه [illegible] العقاب [illegible] في طاعة الله سبحانه [illegible]
[illegible] ان صح سبب نزول الاية ما ذكره القمي [illegible] ان الذين كانوا يشربون الخمر قبل نزول التحريم
[illegible] يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد
تناله ايديكم ورماحكم [illegible] في حال احرامكم [illegible]
نزلت في غزوة الحديبية جمع الله عليهم الصيد فدخلوا بين رحالهم [illegible] عليهم الصيد في كل مكان حتى دنى منهم ليبلوهم
[illegible] رسول الله في عمرة الحديبية الوحوش حتى نالتها ايديهم ورماحهم وفي رواية ما تناله الايدي البيض والفراخ وما تناله
الرماح [illegible] الكبار
ليعلم الله من يخافه بالغيب [illegible] عذاب الاخرة [illegible]
فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم محرمون [illegible]

اذا احرمت فاتق قتل الدواب كلها الا الافعى والعقرب والفارة فاما الفارة فانها توهي السقاء وتضرم على اهل البيت واما العقرب فان نبي الله (ص)
مد يده الى الحجر فلسعته عقرب فقال لعنك الله لا تدعين برا ولا فاجرا والحية اذا ارادتك فاقتلها وان لم تردك فلا تردها والكلب العقور والسبع اذا ارادك
فاقتلهما فان لم يريداك فلا تردهما والاسود الغدر فاقتله على كل حال وارم الغراب رميا والحدأة على ظهر بعيرك وفي الكافي عنه (ع)
يقتل المحرم الزنبور والنسر والاسود الغدر والذئب وما خاف المحرم على نفسه من السباع والحيات وغيرها وان لم يردك فلا تردها
ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم وقرئ فجزاء بالاضافة وفي التهذيب عن الصادق (ع) في تفسيرها في الظبي شاة وفي حمار وحش
بقرة وفي النعامة جزور وزاد في رواية اخرى وفي البقرة بقرة والعياشي عن الباقر (ع) ما يقرب منه يحكم به ذوا عدل منكم في المجمع عن الباقر والصادق (ع)
ذو عدل وفي التهذيب والعياشي عنهما (ع) العدل رسول الله (ص) والامام من بعده ثم قال هذا مما اخطأت به الكتاب وزاد العياشي يعني رجلا واحدا يعني الامام
اقول يعني ان الالف في ذوا الحقها بعض نساخ القرآن وخطأ والصواب حذفها وذلك لانه يعني انه ليس اثنان وانما
واحد وهو الرسول في زمانه ثم كل امام في زمانه على سبيل البدل وفي ... عن الباقر (ع) العدل رسول الله (ص) والامام من بعده يحكم به
وهو ذو عدل فاذا علمت ما حكم به رسول الله والامام فحسبك ولا تسئل عنه هديا بالغ الكعبة في ... عن الصادق (ع)
وجب عليه فداء صيد اصابه وهو محرم فان كان حاجا نحر هديه الذي يجب عليه بمنى وان كان معتمرا نحره بمكة قبالة الكعبة
وعن الباقر (ع) مثله وزاد وان شاء تركه الى ان يقدم فيشتريه فانه يجزي عنه او كفارة طعام مساكين وقرئ
كفارة طعام بالاضافة او عدل ذلك صياما في ... عن الصادق (ع) انه سئل عن محرم اصاب نعامة او حمار وحش
قال عليه بدنة قيل فان لم يقدر على بدنة قال فليطعم ستين مسكينا قيل فان لم يقدر على ان يتصدق قال فليصم ثمانية
عشر يوما والصدقة مد على كل مسكين وسئل عن محرم اصاب بقرة قال عليه بقرة قيل فان لم يقدر على بقرة قال فليطعم
ثلثين مسكينا قيل فان لم يقدر على ان يتصدق قال فليصم تسعة ايام قيل فان اصاب ظبيا قال عليه شاة قيل فان لم يقدر قال
فاطعام عشرة مساكين فان لم يجد ما يتصدق به فعليه صيام ثلثة ايام وفي الفقيه والقمي عن السجاد (ع) في حديث الزهري
كيف يكون عدل ذلك صياما يا زهري قال لا ادري قال يقوم الصيد قيمة ثم تفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر
اصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما ليذوق وبال امره يعني هذا الجزاء ليذوق ثقل فعله وسوء عاقبة هتكه لحرمة الاحرام
عفى الله عما سلف يعني المرة الاولى ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام في ... عن الصادق (ع) في محرم اصاب
صيدا قال عليه الكفارة قيل فان اصاب آخر قال اذا اصاب آخر فليس عليه كفارة وهو ممن قال الله ومن عاد فينتقم الله منه
وفي معناه اخبار اخر وفي بعضها اذا اصاب المحرم الصيد خطأ فعليه الكفارة فان اصابه ثانية متعمدا فهو ممن ينتقم الله منه ولم
يكن عليه الكفارة وفي ... عنه (ع) في قول الله عز وجل ومن عاد فينتقم الله منه قال ان رجلا انطلق وهو محرم فاخذ ثعلبا فجعل يقرب النار
الى وجهه وجعل الثعلب يصيح ويحدث من استه وجعل اصحابه ينهونه عما يصنع ثم ارسله بعد ذلك فبينا الرجل نائم اذ جاءته حية
فدخلت في فيه فلم تدعه حتى جعل يحدث كما احدث الثعلب ثم خلت عنه احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم

وللسيارة يتزودونه قديدا وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما في ... عن الصادق (ع) لا بأس ان يصيد المحرم السمك ويأكل مالحه وطريه
ويتزود وقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة قال مالحه الذي يأكلون وفصل بينهما كل طير يكون في الآجام يبيض في البر ويفرخ
في البر فهو من صيد البر وما كان من صيد البر يكون في البر ويبيض في البحر فلا ينبغي للمحرم ان يقتله فان قتله فعليه الجزاء كما قال الله وفي ... عن احدهما (ع) قال لا يأكل
المحرم طير الماء واتقوا الله الذي اليه تحشرون جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس وقرئ قيما بغير الف انتعاشا لهم في امر معاشهم
ومكاسبهم يستقيم به امور دينهم ودنياهم يلوذ به الخائف ويأمن فيه الضعيف ويربح عنده التجار باجتماعهم عنده من سائر الاطراف ويغفر
بقصده الذنب ويفوز حاجة المحتاج في المجمع عن الصادق (ع) من اتى هذا البيت يريد شيئا في الدنيا والآخرة اصابه وفي القمي قال ما دامت
الكعبة قائمة ويحج الناس اليها لم يهلكوا فاذا هدمت وتركوا الحج هلكوا والشهر الحرام والهدي والقلائد مضى تفسيرها ذلك
لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض يعني اذا اطلعتم على الحكمة في جعل الكعبة قياما وما في الحج وما سن فيه علمتم
ان الله يعلم الاشياء جميعا وان الله بكل شيء عليم تعميم بعد تخصيص ومبالغة بعد اطلاق اعلموا ان الله شديد العقاب
وان الله غفور رحيم وعيد ووعد لمن انتهك محارمه ولمن حافظ عليها في التوحيد عن الصادق (ع) عن ابائه عن رسول الله (ص) عن جبرئيل
قال قال الله تعالى من اذنب ذنبا صغيرا كان او كبيرا وهو يعلم ان لي ان اعذبه وان اعفو عنه عفوت عنه ما على الرسول الا البلاغ تشديد
في ايجاب القيام بما امر به والله يعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون من تصديق وتكذيب وفعل قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فان العبرة بالجودة والرداءة
لا بالكثرة والقلة فاتقوا الله يا اولي الالباب في تحري الخبيث وان كثر وآثروا الطيب وان قل لعلكم تفلحون يا ايها
الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم في المجمع عن الباقر (ع)
لا تسئلوا عن اشياء لم تبد لكم ان تبد لكم تسؤكم وفي المجمع عن امير المؤمنين (ع) خطب رسول الله (ص) فقال ان الله كتب عليكم الحج فقام
عكاشة بن محصن ويروى سراقة بن مالك فقال أفي كل عام يا رسول الله فاعرض عنه حتى عاد مرتين او ثلثا فقال رسول الله (ص) ويحك وما يؤمنك
ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم فاتركوني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم
واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وفي الجوامع عن الباقر (ع) ان صفية بنت عبد المطلب
مات ابن لها فاقبلت فقال لها عمر غطي قرطك فان قرابتك من رسول الله لا تنفعك شيئا فقالت له هل رأيت لي قرطا يا ابن اللخناء ثم دخلت على رسول الله (ص)
فاخبرته بذلك وبكت فخرج رسول الله (ص) فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع لو قد قمت
المقام المحمود لشفعت في احوجكم لا يسألني اليوم احد من ابوه الا اخبرته فقام اليه رجل فقال من ابي يا رسول الله فقال ابوك الذي تدعى له
فقال رسول الله (ص) ما بال الذي يزعم ان قرابتي لا تنفع لا يسألني عن ابيه فقام اليه عمر فقال اعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسول الله اعف
عني عفا الله عنك فنزل الله يا ايها الذين آمنوا الآية عفى الله عنها قيل يعني عفا الله عما سلف من مسئلتكم فلا تعودوا الى مثلها
وقيل صفة اخرى اي عن اشياء عفى الله عنها ولم يكلف بها ويؤيده قول امير المؤمنين (ع) ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها
وحد لكم حدودا فلا تعتدوها ونهاكم عن اشياء فلا تنتهكوها وسكت لكم عن اشياء ولم يدعها نسيانا فلا تتكلفوها والله غفور حليم

ابوك فلان بن فلان فقام آخر فقال من ابي فقال ابوك الذي تدعى له

اللخناء التي لم تختن وقيل المنتن

لا يعاجلكم بعقوبة ما يفرط منكم ويعفو عن كثير قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين حيث لم يأتمروا او جحدوا
ما جعل الله ما شرع الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام في معانيها خلاف عن الصادق ع ان اهل الجاهلية كانوا اذا ولدت الناقة
ولدين في بطن واحد قالوا وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا اكلها واذا ولدت عشرا جعلوها سائبة ولا يستحلون ظهرها ولا اكلها والحام
فحل الابل لم يكونوا يستحلونه فانزل الله عز وجل انه لم يحرم شيئا من ذلك قال وقد روي ان البحيرة الناقة اذا انتجت خمسة ابطن فان كان
الخامس ذكرا نحروه فاكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها اي شقوها وكانت حراما على النساء لحمها ولبنها فاذا ماتت حلت
للنساء والسائبة البعير يسيب بنذر يكون على الرجل ان سلمه الله عز وجل من مرض او بلغه منزله ان يفعل ذلك والوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت
الشاة سبعة ابطن فان كان السابع ذكرا ذبح واكل منه الرجال والنساء وان كان انثى تركت في الغنم وان كانت ذكرا وانثى قالوا وصلت
اخاها فلا تذبح وكان لحومها حراما على النساء الا ان يموت منها شيء فيحل اكلها للرجال والنساء والحام الفحل اذا ركب ولد ولده قالوا قد حمى ظهره
وقد يروى ان الحام هو من الابل اذا انتج عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلأ ولا ماء ولكن الذين كفروا
يفترون على الله الكذب بتحريم ذلك ونسبته الى الله واكثرهم لا يعقلون ان ذلك افتراء وكذب بل يقلدون الاتباع الذين يقلدون
في تحريمها رؤساءهم الذين شرعوا لهم ذلك وفي المجمع عن النبي ص ان عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف كان قد ملك مكة
وكان اول من غير دين اسماعيل فاتخذ الاصنام ونصب الاوثان وبحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحامي قال رسول الله ص
فلقد رأيته في النار يؤذي اهل النار ريح قصبه واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا
ما وجدنا عليه اباءنا بيان لقصور عقلهم وانهماكهم في التقليد وان لا سند لهم سواه اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا
ولا يهتدون الى الحق ... ولو كانوا جهلة ضالين يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم احفظوها
لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قيل نزلت لما كان المؤمنون يتحسرون على الكفرة ويتمنون ايمانهم القمي قال اصلحوا انفسكم ولا
تتبعوا عورات الناس ولا تذكروهم فانه لا يضركم ضلالتهم اذا كنتم انتم صالحين وفي المجمع ان ابا ثعلبة سأل رسول الله ص عن هذه الاية فقال
ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر فاذا رأيت دنيا مؤثرة وشحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بخويصة
نفسك ودع عوامهم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون وعد ووعيد للفريقين على ان احدا لا يؤاخذ بذنب غيره
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اي الذي شرع بينكم فيما امرتم اذا حضر احدكم الموت اذا شارفه وظهرت امارته
حين الوصية بدل منه تنبيه على ان الوصية مما لا ينبغي ان يتهاون فيه اثنان شهادة اثنين ذوا عدل منكم من المسلمين او اخران من
غيركم من اهل الكتاب والمجوس كما يأتي ان انتم ضربتم في الارض سافرتم فاصابتكم مصيبة الموت قاربكم الاجل تحبسونهما
تقفونهما من بعد الصلوة لتغليظ اليمين بشرف الوقت ولانه وقت اجتماع الناس فيقسمان بالله ان ارتبتم
ارتاب الوارث منكم وهو اعتراض لا نشتري به بالقسم او بالله ثمنا عوضا من الدنيا ولو كان ذا قربى اي ولو كان المقسم له
ذا قربى ولا نكتم شهادة الله التي امر الله باقامتها انا اذا لمن الاثمين ... ان كتمنا

الخ وحصل العلم على انهما اي الوصيين استحقا اثما استوجبا عقوبة بسبب تحريف في الشهادة او خيانة فاخران يقومان مقامهما
من الذين استحق عليهم الاوليان الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وقرئ استحق على البناء للفاعل والاوليين بالجمع على انه
صفة للذين فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما اي يميننا اصدق وسمي اليمين شهادة لوقوعها موقعها كما في اللعان
وما اعتدينا وما تجاوزنا فيها الحق انا اذا لمن الظالمين ذلك اي الحكم الذي تقدم او تحليف الشاهدين ادنى اقرب ان
يأتوا بالشهادة على وجهها على نحو ما تحملوها من غير تحريف ولا خيانة فيها او يخافوا ان ترد ايمان الى المدعين
بعد ايمانهم فيفتضحوا بظهور الخيانة واليمين الكاذبة جمع اليمين ليعم الشهود كلهم في الكافي والفقيه والتهذيب عن الصادق ع في تفسير
هذه الاية اللذان منكم مسلمان واللذان من غيركم من اهل الكتاب فان لم تجدوا من اهل الكتاب فمن المجوس لان رسول الله ص
سن في المجوس سنة اهل الكتاب في الجزية وذلك اذا مات الرجل في ارض غربة فلم يجد مسلمين اشهد رجلين من اهل الكتاب يحبسان
بعد العصر فيقسمان بالله عز وجل لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين وذلك ان ارتاب ولي الميت
في شهادتهما فان عثر على انهما شهدا بالباطل فليس له ان ينقض شهادتهما حتى يجيء بشاهدين فيقومان مقام الشاهدين الاولين فيقسمان
بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين فاذا فعل ذلك نقض شهادة الاولين وجازت شهادة
الاخرين يقول الله عز وجل ذلك ادنى ان يأتوا الاية وفي الكافي مرفوعا خرج تميم الداري ... خرج له فيه متاع وانية منقوشة بالذهب وقلادة
اخرجها الى بعض اسواق العرب للبيع واعتل تميم الداري علة شديدة فلما حضره الموت دفع ما كان معه الى ابن بيدي وابن ابي مارية وامرهما
ان يوصلاه الى ورثته فقدما المدينة وقد اخذا من المتاع الانية والقلادة واوصلا سائر ذلك الى ورثته فافتقد القوم الانية
والقلادة فقال اهل تميم لهما هل مرض صاحبنا مرضا طويلا انفق فيه نفقة كثيرة فقالا لا قالوا فقد افتقدنا افضل شيء كان
معه انية منقوشة مكللة بالجواهر وقلادة فقالا ما دفع الينا فقد اديناه اليكم فقدموهما الى رسول الله ص فاوجب عليهما اليمين
فحلفا فخلى عنهما ثم ظهرت تلك الانية والقلادة عليهما فجاء اولياء تميم الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله قد ظهر على ابن بيدي وابن ابي مارية ما ادعيناه
عليهما فانتظر رسول الله ص من الله الحكم في ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية فاطلق الله شهادة اهل الكتاب على الوصية
فقط اذا كان في سفر ولم يجد المسلمين فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا
ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فهذه الشهادة الاولى التي جعلها رسول الله ص فان عثر على انهما استحقا اثما اي
انهما حلفا على كذب فاخران يقومان مقامهما يعني من اولياء المدعي من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله يحلفان بالله انهما
احق بهذه الدعوى منهما وانهما قد كذبا فيما حلفا بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين فامر رسول الله اولياء
تميم الداري ان يحلفوا بالله على ما امرهم به فحلفوا فاخذ رسول الله ص القلادة والانية من ابن بيدي وابن ابي مارية وردهما على اولياء
تميم الداري والقمي ما يقرب منه وفي عدة اخبار عن الصادق ع اذا كان الرجل في ارض غربة لا يوجد فيها مسلم جازت شهادة من ليس
بمسلم على الوصية واتقوا الله واسمعوا سمع اجابة وقبول والله لا يهدي القوم الفاسقين اي طريق الجنة يوم يجمع الله الرسل

اذكره فيقول الصبر ما ذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب في الجواب السؤال توبيخ وذلك انهم قالوا لا علم لنا
الا علم بسواه اجابو نبي في ذا البدء لا انتقام منهم وفي الخاتم الصادق ثم فيقولون لا علم لنا بسؤال وقال القرآن تفريع وباطنه تقريبة في
علمنا قرم ان هذا اتاه بلا يقول ماذا اجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على امتكم فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا والتقطوا منهم
حرادوا ان يسمّيه بدلا اذ قال الله بدل من يوم يجمع يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايّدتك
بروح القدس تكلّم النّاس في المهد وكهلا كلّمهم في جميع احوالك على سواء واذ علّمتك الكتاب والحكمة والتّوراة
واذ تخلق من الطّين كهيئة الطّير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى
باذني سمعي تفسيره في سورة آل عمران وقد مرّ واذ كففت بني اسرائيل عنك ... اذ جئتهم بالبيّنات
فقال الّذين كفروا منهم ان هذا الّا سحر مبين وقرئ ساحر واذ اوحيت الى الحواريّين ... ان آمنوا
بي وبرسولي قالوا آمنّا واشهد باننا مسلمون مخلصون ... في سورة آل عمران
قال الحواريّون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربّك وقرئ بالخطاب ... ان تدعو ربّك
... ان ينزّل علينا مائدة من السّماء ... اذا كان على الطعام
قال اتّقوا الله ... ان كنتم مؤمنين بكمال قدرته قالوا نريد ان نأكل منها ...
وتطمئنّ قلوبنا ... ونعلم ان قد صدقتنا ... ونكون عليها من الشّاهدين ...
الذين لم يحضروها قال عيسى ابن مريم اللّهمّ ربّنا انزل علينا مائدة من السّماء تكون لنا عيدا ...
نعظمه ... يوم الاحد ... لاوّلنا وآخرنا ...
وقيل ... وآية منك وارزقنا وانت خير الرّازقين قال الله انّي منزّلها عليكم ...
وقرئ ... فمن يكفر بعد منكم فانّي اعذّبه عذابا لا اعذّبه احدا من العالمين ...
عيسى بن مريم قال لبني اسرائيل صوموا ثلاثين يوما ثمّ اسألوا الله ما شئتم يعطكموه فصاموا ثلاثين فلمّا فرغوا قالوا ...
... فاقبلت الملائكة ...
عليها سبعة ارغفة وسبعة احوات ...
...
فعلتم ذلك ... قال سلمان الفارسي رضي الله عنه ...
...
ان ينزّل عليهم المائدة ... قال اللّهمّ ربّنا انزل علينا مائدة ...
... اللّهمّ اجعلها رحمة ولا تجعلها مثلة وعقوبة ...

الى

استهزا الجبل نحو ...

... وقطعة لم ير ... فقام عيسى ... فتوضّأ وصلّى صلاة طويلة ثمّ كشف المنديل عنها وقال بسم الله خير الرازقين
فاذا هو سمكة مشويّة ليس عليها فلوس ... وعند رأسها ملح وعند ذنبها خلّ وحولها من الوان البقول ما عدا الكرّاث واذا خمسة
ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال شمعون يا روح الله امن طعام الدنيا
هذا ام من طعام الآخرة فقال عيسى ليس شيء ممّا ترون من طعام الدنيا ولا من طعام الآخرة ولكنّه شيء افتعله الله بالقدرة الغالبة كلوا ممّا سألتم ...
... فقال الحواريّون يا روح الله لو اريتنا من هذه الآية اليوم آية اخرى فقال عيسى يا سمكة احيي باذن الله فاضطربت السمكة وعاد عليها
فلوسها وشوكها ... فقال لكم ما تسألون ... اذا اعطيتموه كرهتموه ما اخوفني عليكم ان تعذّبوا يا سمكة عودي كما كنت ... فعادت
السمكة مشويّة كما كانت فقالوا يا روح الله كن اوّل من يأكل منها ثمّ نأكل نحن فقال عيسى معاذ الله ان آكل منها ولكن يأكل
منها من سألها فخافوا ان يأكلوا منها فدعا لها عيسى اهل الفاقة والزمنى والمرضى والمبتلين فقال كلوا منها ولكم الهناء ولغيركم البلاء
... الف وثلاثمائة رجل وامرأة من فقير ومريض ومبتلى وكلّهم شبعان ... ثمّ نظر عيسى الى السمكة فاذا كهيئتها حين نزلت ...
طارت المائدة ... وهم ينظرون اليها ... فلم يأكل ... الّا صحّ ولا مريض الّا برئ ولا فقير الّا استغنى ولم
يزل غنيّا ... وندم الحواريّون ... اذا نزلت اجتمع الاغنياء والفقراء والصغار والكبار يتزاحمون عليها
... فجعلها نوبة بينهم فلبثت اربعين صباحا ... الضحى ... حتّى اذا فاء الفيء طارت صعدا
وهم ينظرون في ظلّها ... ولم تنزل ... فاوحى الله الى عيسى اجعل مائدتي للفقراء دون الاغنياء فعظم
ذلك على الاغنياء حتّى شكّوا وشكّكوا الناس فيها ... فاوحى الله الى عيسى انّي شرطت على المكذّبين شرطا ان من كفر بعد نزولها اعذّبه
عذابا لا اعذّبه احدا من العالمين فقال عيسى ان تعذّبهم فانّهم عبادك وان تغفر لهم فانّك انت العزيز الحكيم فمسخ منهم ثلاثمائة وثلاثة وثلاثين
رجلا ... على فرشهم مع نسائهم في ديارهم فاصبحوا خنازير يسعون في الطرقات والكناسات ويأكلون العذرة في الحشوش
فلمّا رأى الناس ذلك فزعوا الى عيسى ... فعاشوا ثلاثة ايّام ثمّ هلكوا ... وفي تفسير اهل البيت عليهم السلام
انّ المائدة تنزّل عليهم فيجتمعون عليها ويأكلون منها ثمّ ترفع فقال كبراؤهم ... فرفع الله المائدة ...
ومسخوا قردة وخنازير والقمّي ... عن اهل البيت عليهم السلام ... المائدة التي نزلت
على بني اسرائيل كانت ... ارغفة وفي رواية اخرى ... ارغفة وفي المجمع ...
... في البحر ... في البرّ ... في الخصال عن النبيّ ... والخنازير فقوم نصارى ... نزول
المائدة عليهم فلمّا انزلت عليهم كانوا اشدّ ما كفروا ... واذ قال الله يا عيسى ابن مريم ... علم
... انت قلت للنّاس اتّخذوني وامّي الهين من دون الله
... الملائكة ... يوم القيامة يجمع ...

النصارى ويأتي عيسى فيقول له أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك أنزهك تنزيها من أن يكون لك شريك ما يكون لي أن أقول ما ليس

لي بحق ما لا يحق لي أن أقول إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك تعلم ما أخفيه ولا أعلم ما تخفيه

في تفسير ... إن في اسم الله الأكبر ثلاثة وسبعون حرفا فاحتجب الرب تبارك وتعالى منها بحرف فمن ثم لا يعلم أحد ما في نفسه عز وجل أعطى آدم اثنين وسبعين

حرفا من الاسم الأكبر فتوارثها الأنبياء حتى صارت إلى عيسى فذلك قول عيسى تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك يعني اثنين وسبعين حرفا من الاسم الأكبر يقول

أنت علمتنيها فأنت تعلمها ولا أعلم ما في نفسك يقول لأنك احتجبت من خلقك بذلك الحرف فلا يعلم أحد ما في نفسك إنك أنت

علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا رقيبا مطلعا أمنعهم من أن يقولوا

ذلك ويعتقدوه ما دمت فيهم فلما توفيتني بالرفع إلى السماء ... كنت أنت الرقيب عليهم المراقب لأحوالهم وأنت على كل شيء

شهيد مطلع ... إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم القادر القوي على الثواب والعقاب

... قال الله هذا يوم

ينفع الصادقين صدقهم ... لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا

رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم لله ملك السماوات والأرض وما فيهن وهو على كل شيء

قدير فيه تنبيه على كذب النصارى وفساد دعواهم في المسيح وأمه ... والدليل على أن عيسى لم يقل لهم ذلك ...

... يوم القيامة ... وحشر الناس ...

... يقال فيقولون ... الجبار ... عرشه ... الأنبياء ...

... محمد بن عبد الله النبي القرشي العربي فيتقدم حتى يقف على يمين العرش قال ثم يدعى بصاحبكم فيتقدم حتى يقف

... رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يدعى بأنبيائهم فيتقدمون ... ثم يدعى بكل أمة ... أول الأنبياء إلى آخرهم فيقفون ...

العرش قال ثم أول من يدعى للمسألة القلم قال فيتقدم فيقف بين يدي الله في صورة الآدميين فيقول الله هل سطرت في اللوح

ما ألهمتك وأمرتك به من الوحي فيقول القلم نعم يا رب قد علمت أني قد سطرت في اللوح ما أمرتني وألهمتني به من وحيك فيقول الله

فمن يشهد لك بذلك فيقول يا رب وهل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك قال فيقول له أفلجت حجتك قال ثم يدعى باللوح فيتقدم

في صورة الآدميين حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطر فيك القلم ما ألهمته وأمرته به من وحيي فيقول اللوح نعم يا رب وبلغته إلى

ثم يدعى بإسرافيل فيتقدم إسرافيل مع اللوح والقلم في صورة الآدميين فيقول الله هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحيي فيقول

يا رب وبلغته جبرئيل فيدعى بجبرئيل فيتقدم حتى يقف مع إسرافيل فيقول الله هل بلغك إسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب وبلغته جميع

أنبيائك وأنفذت إليهم جميع ما انتهى إلي من أمرك وأديت رسالاتك إلى نبي نبي ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك

وإن آخر من بلغته رسالاتك ووحيك وحكمتك وعلمك وكتابك وكلامك محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله العربي القرشي الحرمي حبيبك قال أبو عبد الله

فأول من يدعى من ولد آدم للمسألة محمد بن عبد الله فيدنيه الله حتى لا يكون خلق أقرب إلى الله يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرئيل

ما أوحيت إليك وأرسلته به إليك من كتابي وحكمتي وعلمي وهل أوحى ذلك إليك فيقول رسول الله نعم يا رب قد بلغني جبرئيل

جميع ما أوحيته إليه وأرسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك وأوحاه إلي فيقول الله لمحمد هل بلغت أمتك ما بلغك جبرئيل من كتابي

وحكمتي وعلمي فيقول رسول الله نعم يا رب قد بلغت أمتي جميع ما أوحيت إلي من كتابك وحكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك

فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك فيقول محمد يا رب أنت الشاهد لي بتبليغ الرسالة ثم ملائكتك والأبرار من أمتي وكفى

بك شهيدا فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة ثم يدعى بأمة محمد فيسألون هل بلغكم محمد رسالتي وكتابي

وحكمتي وعلمي وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد فهل استخلفت في أمتك من بعدك من يقوم

فيهم بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في الأرض فيقول محمد نعم يا رب قد خلفت

فيهم علي بن أبي طالب أخي ووزيري ووصيي وخير أمتي ونصبته لهم علما في حياتي ودعوتهم إلى طاعته وجعلته خليفتي في أمتي وإماما

تأتم به الأمة من بعدي إلى يوم القيامة فيدعى بعلي بن أبي طالب فيقال له هل أوصى إليك محمد واستخلفك في أمته ونصبك علما لأمته في حياته

وهل قمت فيهم من بعده مقامه فيقول له علي نعم يا رب قد أوصى إلي محمد وخلفني في أمته ونصبني لهم علما في حياته فلما قبضت محمدا

إليك جحدتني أمته ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلونني وقدموا قدامي من أخرت وأخروا من قدمت ولم يسمعوا مني

ولم يطيعوا أمري فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني فيقال لعلي هل خلفت من بعدك في أمة محمد حجة وخليفة في الأرض يدعو

عبادك إلى دينك وإلى سبيلك فيقول علي نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك فيدعى بالحسن بن علي فيسأل

عما سئل عنه علي بن أبي طالب قال ثم يدعى بإمام إمام وبأهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم قال ثم يقول الله

هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم في العياشي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال كان القرآن ينسخ بعضه بعضا وإنما كان يؤخذ من أمر رسول الله بآخره

وكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ما قبلها ولم ينسخها شيء لقد نزلت عليه وهو على بغلة شهباء وثقل عليه الوحي

حتى وقفت وتدلى بطنها حتى رأيت سرتها تكاد تمس الأرض وأغمي على رسول الله ووضع يده على ذؤابة شيبة بن وهب الجمحي ثم

رفع ذلك عن رسول الله فقرأ علينا سورة المائدة فعمل رسول الله وعملنا وعن الصادق عليه السلام نزلت المائدة كملا ونزلت معه

سبعون ألف ملك وفي ثواب الأعمال عن الباقر عليه السلام من قرأ سورة

المائدة في كل يوم خميس لم يلبس إيمانه بظلم ولم يشرك به أبدا

تم الربع الأول من كتاب الصافي في تفسير القرآن

بتوفيقه ويتلوه الربع الثاني في تفسير سورة

الأنعام إن شاء الله والحمد لله أولا وآخرا

سورة الأنعام بسم الله الرحمن الرحيم مكية وهي مائة وخمس وستون آية

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وصف نفسه بما ينبئ انه المستحق للحمد حمدا ولم يحمد ليكون حجة على الذين ... وجعل
الظلمات والنور انشأهما والفرق بين الخلق والجعل ان الخلق فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى التصيير كانشاء ... ثم
الذين كفروا بربهم يعدلون يعني انه خلق ما لا يقدر عليه احد سواه ثم هم يعدلون به ما لا يقدر على شيء منه ومعنى ثم استبعاد
عدولهم بعد هذا الوضوح في البرهان ... في سبب نزول هذه الآية انها رد على ثلاثة اصناف لما قال الحمد لله الذي خلق السموات
والارض كان ردا على الدهرية الذين قالوا ان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة ثم قال وجعل الظلمات والنور كان ردا على الثنوية الذين قالوا
ان النور والظلمة هما المدبران ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان ردا على مشركي العرب الذين قالوا ان اوثاننا آلهة
هو الذي خلقكم من طين اي ابتدأ خلقكم منه ثم قضى اجلا كتب وقدر اجلا محتوما لموتكم لا يتقدم ولا يتأخر واجل مسمى
عنده لموتكم ... ويثبت بحكمة الصدقة والدعاء وصلة الرحم ... ما يحقق الخوف والرجاء ويوازن العبودية ...
وباضدادها يزيد العمر وينقص وفيه سر البداء وقد بيناه في كتابنا الموسوم ... وفي ... في تفسيرها قال اجلان
اجل محتوم واجل موقوف ... الاجل المقضي هو المحتوم الذي قضاه الله وحتمه والمسمى هو الذي فيه البداء يقدم ما يشاء ويؤخر
ما يشاء والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تأخير ثم انتم تمترون تشكون فيه وفي بعثه ... استبعاد ... بعد ما ثبت انه خالقهم
وخالق اصولهم ومحييهم الى آجالهم فان من قدر على خلق الاصول وجمعها وابداع الحياة فيها وابقائها ما شاء قادر على جمع ...
الاجل بعد ... وفي الخوف والرجاء ... حقيق بان يعبد ... قدر على جمع الاصول واحيائها
الآية الاولى دليل التوحيد والثانية دليل البعث وهو الله في السموات وفي الارض هو المعبود فيهما او
المعروف بالالهية والوحدانية مثل قوله هو الذي في السماء اله وفي الارض اله ... في هذه الآية كذلك ... فاذا ... مكان بذاته ... تقول
مكان قبل بذاته قال ... ولكن هو بائن من خلقه محيط بما خلق علما وقدرة واحاطة وسلطانا ...
~~... في الارض بقل ... ولا يعزب عنه شيء ... علما وقدرة واحاطة وسلطانا وليس علمه بما في الارض باقل ...~~
السر ولا يعزب عنه شيء ... سواء علما وقدرة وسلطانا وملكا واحاطة يعلم سركم وجهركم ... ما اخفيتم
ما اظهرتم ويعلم ما تكسبون من خير او شر فيثيب عليه ويعاقب وما تأتيهم من آية من آيات ربهم الا كانوا
عنها معرضين ... فقد كذبوا بالحق لما جاءهم ... لا يتوضون ... فسوف يأتيهم
انباء ما كانوا به يستهزؤن ... عند نزول العذاب بهم الم يروا كم اهلكنا من قبلهم
من قرن ... مكناهم في الارض اعطيناهم ... في الاموال ما لم نمكن لكم ... يا
اهل مكة ... وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم
... فاهلكناهم بذنوبهم ولم يغن ذلك عنهم شيئا وانشأنا واحدثنا من بعدهم
قرنا آخرين بدلا منهم يعني انا كما قدرنا ان نهلك من قبلكم ... قادرون ان نفعل ذلك بكم

ولو نزلنا

ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس مكتوبا في ورق فلمسوه بايديهم فلم يقتصر بهم على الرؤية لئلا يقولوا سكرت ابصارنا
لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين تعنتا وعنادا وقسوة قلوبهم وقالوا لولا انزل عليه ملك يصدقه ويكلمنا
... لولا انزل عليه ملك فيكون معه نذيرا ولو انزلنا ملكا لقضي الامر لحق اهلاكهم فان سنة الله جرت بذلك
... ثم لا ينظرون لا يمهلون ... ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ... او جواب لاقتراح
... كانوا يقولون لولا انزل عليه ملك وتارة يقولون لو شاء ربنا لانزل ملائكة ... لو جعلنا قرينا لك ملكا يصدقك
... وجعلنا ملكا ... رجلا كما مثل جبرئيل في صورة دحية فان القوة البشرية لا تقوى على رؤية الملك في
صورته وللبسنا عليهم ما يلبسون ولخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم وكذبوه كما كذبوك في
... في سورة البقرة وفي الاحتجاج عن ... قال قلت لابي محمد عليه السلام هل كان رسول الله يناظر اليهود والمشركين اذا عاتبوه
... قال مرارا كثيرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعدا ذات يوم بفناء الكعبة اذ ابتدأ عبد الله بن امية المخزومي فقال يا محمد
لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين
ان يكون مثلك رسولا بشرا مثلنا ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا
لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد الا مسحورا ولست بنبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انت السامع لكل صوت
والعالم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك فانزل عليه يا محمد فقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر الى قوله وللبسنا
عليهم ما يلبسون ثم قال رسول الله ... واما قولك لي ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد ان
يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا فالملك لا تشاهده حواسكم لانه من جنس هذا الهواء لا عيان
منه ولو شاهدتموه بان يزاد في قوى ابصاركم لقلتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر لانه انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي قد الفتموه
لتفهموا عنه مقالته وتعرفوا خطابه ومراده فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وان ما يقوله حق بل بعث الله بشرا واظهر على يده المعجزات
التي ليست في طبائع البشر الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به انه معجزة وان ذلك شهادة من الله بالصدق له ولو
ظهر لكم ملك وظهر على يده ما يعجز عنه البشر لم يكن في ذلك ما يدلكم على ان ذلك ليس في طبائع سائر اجناسه من الملائكة حتى يصير
ذلك معجزا الا ترون ان الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز لان لها اجناسا يقع منها مثل طيرانها ولو ان آدميا طار كطيرانها
كان ذلك معجزا فالله عز وجل سهل عليكم الامر وجعله بحيث تقوم عليكم حجته وانتم تقترحون عمل الصعب الذي لا حجة
فيه ... في سورة بني اسرائيل وآخر في سورة الفرقان وآخر في سورة الزخرف ان شاء الله ولقد استهزئ
برسل من قبلك تسلية لرسول الله عما يرى من قومه فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن فاحاط بهم الذي يستهزؤن به
من العذاب قل سيروا في الارض ... ثم انظروا ... بابصاركم وتفكروا بعقولكم ... النظر ...
... وفي ... كيف كان عاقبة المكذبين ... الرسل من الامم السالفة

حيث استاصلهم العذاب قل لمن ما في السموات والارض سوال تبكيت قل لله تقرير لهم اي هو لله لا خلاف بيني وبينكم في
ذلك ولا تقدرون ان تضيفوا شيئا منه الى غيره كتب على نفسه الرحمة اوجبها على ذاته في هدايتكم الى معرفته ونصب
الادلة وانزال الكتب والامهال على الكفر والذنوب ليتدارك ما فرط ليجمعنكم قرنا بعد قرن الى يوم القيمة لا ريب فيه قيل
وعيد على اشراكهم واغفالهم النظر وقيل بدل من الرحمة فانه من رحمته الذين خسروا انفسهم بتضييع راس مالهم الذي هو الفطرة الاصلية
فهم لا يؤمنون فان ابطال الفطرة اداهم الى الاصرار على الكفر وله ما سكن في الليل والنهار ما تمكن وحل من السكنى
ذكر في الاول السموات والارض المشتملين على الامكنة جميعا وهنا الليل والنهار المشتملين على الازمنة جميعا ليعم الموجودات الى
كمن المطرفين وهو السميع العليم لا يخفى عليه شيء قل اغير الله اتخذ وليا انكار لان اتخذ غير الله وليا لا لاتخاذ الولي وذلك ذم
عبدوا الاصنام فاطر السموات والارض منشئهما ومبدعهما ابتداء بقدرته وحكمته من غير احتذاء مثال وهو يطعم ولا يطعم يرزق
ولا يرزق يعني ان المنافع كلها من عنده ولا يجوز عليه الانتفاع قل اني امرت ان اكون اول من اسلم لان النبي سابق
امته في الاسلام ولا تكونن من المشركين وقيل لي ولا تكونن من المشركين ويجوز عطفه على قل قل اني اخاف ان عصيت
ربي عذاب يوم عظيم مبالغة اخرى في قطع اطماعهم وتعريض لهم بانهم عصاة مستوجبون للعذاب العياشي عن الصادق …
رسول الله صلعم اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد الى ذلك الكلام من يصرف عنه يومئذ
يعني العذاب وقرئ بالبناء للفاعل فقد رحمه وتفضل عليه في المجمع عن النبي صلعم والذي نفسي بيده ما من الناس احد يدخل الجنة بعمله
ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل وذلك الفوز المبين وان يمسسك الله بضر بلية
كمرض وفقر فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير نعمة كصحة وغنى فهو على كل شيء قدير …
وهو القاهر فوق عباده تصوير لقهره وعلوه في الغلبة والقدرة يعني انهم تحت تسخيره وتذليله وهو الحكيم الخبير …
احوالهم وبكل شيء قل اي شيء اكبر شهادة اعظم شهادة واصدق قل الله شهيد بيني وبينكم قيل الجواب …
… وقيل بل الله شهيد وسد الجواب … انه لا يحتاج الى الجواب ويكون معنى السوال انه غيره فان الله …
شهادة وانهم لا يعلمون ذلك ويعني ان الله الذي هو اكبر شيء شهادة هو الذي يشهد لي بالنبوة وانما جاز اطلاق الشيء
لا … التعطيل ولكنه شيء بخلاف الاشياء كذا في … عن ابن عباس ان مشركي اهل مكة قالوا يا محمد ما وجد الله
رسولا غيرك ما نرى احدا يصدقك بالذي تقول وذلك في اول ما دعاهم وهم يومئذ بمكة قالوا ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى
انه ليس لك ذكر عندهم فاتنا بمن يشهد انك رسول الله قال رسول الله صلعم الله شهيد بيني وبينكم واوحي الي هذا القران لانذركم به
ومن بلغ يعني انذركم وانذر سائر من بلغه الى يوم القيمة في … المجمع … في هذه الاية … ان يكون …
بالقران كما انذر به رسول الله صلعم والنبي … في معناه ائنكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى تقرير لهم مع انكار
قل لا اشهد بما تشهدون قل انما هو اله واحد بل اشهد ان لا اله الا هو واني بريء مما تشركون من الاوثان

ابناهم

الذين اتيناهم الكتاب يعني اليهود والنصارى يعرفونه يعرفون رسول الله بحليته المذكورة في التورية والانجيل كما يعرفون ابناءهم بحلاهم … نزلت في اليهود
والنصارى لان الله قد انزل عليهم في التورية والانجيل … صفة … وصفة اصحابه ومهاجره … رسول الله … ذلك
… في التورية ومثلهم في الانجيل فهذه صفة رسول الله في التورية والانجيل وصفة اصحابه … ومبعثه فلما بعثه الله عز وجل عرفه اهل
الكتاب … قال جل جلاله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به الذين خسروا انفسهم من اهل الكتاب والمشركين فهم لا يؤمنون لتضييعهم
ما يستعد به الايمان ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا كقولهم الملائكة بنات الله وهؤلاء شفعاؤنا عند الله او كذب باياته
كان كذبوا بالقران والمعجزات وسموها سحرا وانما ذكر او وهم قد جمعوا بين الامرين تنبيها على ان كلا منهما وحده بالغ غاية الافراط
والظلم على النفس انه لا يفلح الظالمون فضلا عمن لا احد اظلم منه ويوم نحشرهم جميعا منصوب بمضمر تهويلا للامر ثم نقول
للذين اشركوا اين شركاؤكم قيل اي الهتكم التي جعلتموها شركاء … والمراد بها شركاؤهم في الولاية
… ويقول … الذين كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركاء توبيخ لهم … انتفاعهم بهم ثم لم تكن فتنتهم في المجمع …
… اقوال … التي يتوهمون ان يتخلصوا بها من فتنت الذهب … وقرئ لم تكن بالتاء وفتنتهم بالرفع
… الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين يكذبون ويحلفون عليه مع علمهم بانه لا ينفع من فرط الحيرة والدهشة
… ربنا بالنصب … والقمي عن الصادق … يعنون بولاية … انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا
يفترون … في الاحتجاج عن امير المؤمنين في حديث يذكر فيه احوال يوم القيمة ثم يجتمعون في مواطن يستنطقون فيه
فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين وهؤلاء خاصة هم المقرون في دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم بالله مع مخالفتهم
رسله وشكهم فيما اتوا به عن ربهم ونقضهم عهودهم في اوصيائهم واستبدالهم الذي هو ادنى بالذي هو خير فكذبهم الله فيما انتحلوه
من الايمان بقوله انظر كيف كذبوا على انفسهم والقمي مقطوع قال انها في قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيمة مع الصابئين والنصارى
والمجوس فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين يقول الله انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون قال وقال رسول الله
الا ان لكل امة مجوسا ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية والقدرة اليهم ولهم ومنهم من يستمع
اليك حين تتلو القران وجعلنا على قلوبهم اكنة اغطية جمع كنان وهو ما يستر الشيء ان يفقهوه كراهة ان يفقهوه وفي
اذانهم وقرا يمنع من استماعه … كناية عن نبو قلوبهم … وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها لفرط عنادهم واستحكام التقليد فيهم
حتى اذا جاؤك يجادلونك يخاصمونك يقول الذين كفروا ان هذا الا اساطير الاولين الا … الاباطيل واصلها السطر
… بلغ تكذيبهم الايات الى انهم يجادلونك ويناكرونك ويجعلون كلام الله الذي هو اصدق الحديث خرافات
الاولين وهي غاية التكذيب وهم ينهون عنه وينأون عنه القمي قال بنو هاشم كانوا ينصرون رسول الله صلعم ويمنعون قريشا
عنه وينأون عنه اي يباعدون ولا يؤمنون به وان يهلكون وما يهلكون بذلك الا انفسهم وما يشعرون ان ضرره لا يتعداهم
الى غيرهم ولو ترى اذ وقفوا على النار جوابه محذوف يعني لو تريهم حين يوقفون على النار حتى يعاينوها او اطلعوا عليها

بالدخول لما رأوه امرا فظيعا وقرئ وقفوا على البناء للفاعل القمي قال نزلت في بني امية فقالوا يا ليتنا نرد تمنوا ان يرجعوا الى الدنيا
ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين عطف على نرد او ابتداء كلام وقرئ بالنصب فيهما على الجواب باضمار ان بعد
الواو واجراؤها مجرى الفاء وبرفع الاول ونصب الثاني بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل من نفاقهم وقبائح اعمالهم فتمنوا ما تمنوا
ضجرا لا عزما على انهم لو ردوا لآمنوا ولو ردوا الى الدنيا بعد الوقوف والظهور لعادوا لما نهوا عنه من الكفر والمعاصي وانهم
لكاذبون فيما وعدوا من انفسهم لا يفون به العياشي عن الصادق عليه السلام انهم ملعونون في الاصل وقالوا عطف على عادوا او ابتداء ان
هي الا حياتنا الدنيا الضمير للحياة وما نحن بمبعوثين ولو ترى اذ وقفوا على ربهم للسؤال والتوبيخ كما يوقف العبد الجاني بين
يدي مولاه كناية عن اطلاعهم على امر ربهم وجزائه او الوقوف بمعنى الاطلاع قال اليس هذا بالحق توبيخ من الله لهم على تكذيبهم بالبعث
قالوا بلى وربنا اقروا واكدوا باليمين لانجلاء الامر غاية الجلاء قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون بسبب كفركم
قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله ببلوغ الآخرة وما يتصل بها من الجزاء اذ فاتهم النعيم واستوجبوا العذاب المقيم حتى اذا جاءتهم
الساعة غاية لكذبوا لا لخسر لان خسرانهم لا غاية له بغتة فجأة قالوا يا حسرتنا اي تعالي فهذا اوانك على ما فرطنا
قصرنا فيها قيل اي في الدنيا وان لم يجر لها ذكر للعلم بها او في الساعة اي في شأنها والايمان بها … يعني في طلبها والعمل لها
عن النبي صلى الله عليه وآله في هذه الآية يرى اهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسرتنا وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم تمثيل لاستحقاقهم
آصار الذنوب الا ساء ما يزرون بئس شيئا يزرونه وزرهم وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو وما اعمالها الا لعب ولهو تلهي
الناس وتشغلهم عما يعقب منفعة دائمة ولذة حقيقية وهي جواب قولهم ان هي الا حياتنا الدنيا وللدار الآخرة خير للذين
يتقون لدوامها وخلوص لذاتها ومنافعها وقرئ ولدار الآخرة افلا تعقلون اي الامرين خير وقرئ على الخطاب قد نعلم
انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك في الحقيقة ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولكنهم يجحدون
آيات الله ويكذبونها يتضمن الجحود معنى التكذيب وقرئ بالتخفيف من اكذبه اذا وجده كاذبا او نسبه الى الكذب في المجمع
عن الصادق عليه السلام قرأ رجل على امير المؤمنين عليه السلام فانهم لا يكذبونك فقال بلى والله لقد كذبوه اشد التكذيب ولكنها مخففة
لا يكذبونك لا يأتون بباطل يكذبون به حقك وفيه القمي عن الصادق عليه السلام لا يأتون بحق يبطلون حقك وفي
هذا ثبوت التكذيب والعياشي عنه عليه السلام اي لا يستطيعون ابطال قولك وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان يقرأ لا يكذبونك
ويقول ان المراد بها انهم لا يأتون بحق احق من حقك وفيه عن اكثر المفسرين لا يكذبونك بقلوبهم اعتقادا وان كانوا
لهذا ما روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقي ابا جهل فصافحه فقيل في ذلك فقال والله اني لاعلم انه صادق ولكنا متى كنا تبعا لعبد
مناف فانزل الله الآية ولقد كذبت رسل من قبلك تسلية لرسول الله فصبروا على ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم
نصرنا في المجمع عن الصادق عليه السلام ان من صبر صبر قليلا وان من جزع جزع قليلا ثم قال عليك بالصبر في جميع امورك فان الله
بعث محمدا صلى الله عليه وآله فامره بالصبر والرفق قال فصبر رسول الله حتى نالوه بالعظائم ورموه بها فضاق صدره فانزل الله

ولقد نعلم

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين ثم كذبوه ورموه فحزن لذلك فانزل الله عز وجل
قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما
كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا فالزم النبي صلى الله عليه وآله نفسه الصبر والقمي عنهم ما يقرب منه ولا مبدل لكلمات الله لمواعيده
من قوله ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون ولقد جاءك من نبأ المرسلين من قصصهم وما كابدوا من قومهم
وان كان كبر عليك عظم وشق اعراضهم عنك وعن الايمان بما جئت به القمي فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يحب اسلام الحارث
بن نوفل بن عبد مناف دعاه وجهد به ان يسلم فغلب عليه الشقاء فشق ذلك على رسول الله فانزل الله هذه الآية فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض منفذا تنفذ فيه الى جوف الارض او سلما في السماء او مصعدا تصعد به الى السماء فتأتيهم
بآية فتطلع لهم آية من الارض او تنزل آية من السماء يؤمنون بها وجوابه محذوف اي فافعل والجملة جواب الشرط الاول والمقصود
بيان حرصه صلى الله عليه وآله على ايمان قومه وانه لو قدر على ذلك لفعل ولكنه لا يقدر نظيره فلعلك باخع نفسك ولو شاء الله
لجمعهم على الهدى بان يأتيهم آية يخضعون لها ولكن لا يفعل لخروجه عن الحكمة في الاكمال عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله قد قضى
الفرقة والاختلاف على هذه الامة فلو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا ينازع في شيء من امره
ولا يجحد المفضول ذا الفضل فضله فلا تكونن من الجاهلين القمي مخاطبة للنبي صلى الله عليه وآله والمعنى للناس انما يستجيب الذين يسمعون
بفهم وتدبر يعني ان الذين تحرص على ايمانهم بمنزلة الموتى الذين لا يسمعون والموتى يبعثهم الله فيحكم فيهم ثم اليه
يرجعون فحينئذ يسمعون واما قبل ذلك فلا سبيل الى اسماعهم وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه مما اقترحوه تركوا الاعتداد بما
انزلت عليه من الآيات والمعجزات مع كثرتها كانه لم ينزل عليه شيء من الآيات عنادا منهم قل ان الله قادر على ان ينزل
آية يخضعون لها وقرئ ينزل بالتخفيف ولكن اكثرهم لا يعلمون انه يقدر عليه وان حكمته لا تقتضي ذلك القمي قال لا
يعلمون ان الآية اذا جاءت ولم يؤمنوا بها لهلكوا وعن الباقر عليه السلام في هذه الآية سيريكم في آخر الزمان آيات منها دابة الارض
والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها وما من دابة في الارض تدب على وجهها ولا طائر يطير بجناحيه
في الهواء قيل وصفه به قطعا لمجاز السرعة ونحوها الا امم امثالكم محفوظة احوالها مقدرة ارزاقها مكتوبة آجالها مخلوقة
آثارها مربوبة ارواحها كما انتم كذلك القمي قال وقال كل شيء مما خلق خلق مثلكم قيل المقصود من ذلك الدلالة على كمال قدرته
وشمول علمه وسعة تدبيره ليكون كالدليل على انه قادر ان ينزل آية ما فرطنا في الكتاب من شيء من التفريط لان فرط
يعني ضيع وقصر … الكتاب وقرئ بالتخفيف ويعني بالكتاب القرآن فانه قد دون فيه كثير من الاخبار
في اختلاف العلماء في الفتيا وفي نهج البلاغة عن امير المؤمنين عليه السلام في ذم اختلاف قال ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا
شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله دينا تاما فقصر رسول الله عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء
وفيه تبيان كل شيء وحديث وصف الامامة عن الرضا عليه السلام في العيون وغيره جهل القوم وخدعوا عن اديانهم ان الله لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى

نصف الجزء

اكمل الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء يبين فيه الحلال والحرام والاحكام وجميع ما يحتاج اليه جملة فقال عز وجل ما فرطنا
في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون يعني الامم كلها في الفقيه عن الصادق عليه السلام اي بعير حج عليه ثلث سنين جعل من نعم الجنة وقال
سبع سنين وقيل انه من البهائم في الجنة معقولة وعليها جهازها فقال ابو عبدالله [illegible] صاحب مروه فليستو [illegible]
وفي حديث القيمة من يركب يومئذ الا اربعة انا وعلي وفاطمة وصالح نبي الله فاما انا فعلى البراق واما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء
فعلى ناقة الله التي عقرت واما علي فعلى ناقة من نوق الجنة [illegible] عليه حلتان خضراوان والذين كذبوا باياتنا صم
وبكم لا يتكلمون بخير في الظلمات يعني ظلمات الكفر [illegible] في تفسير الاية من يشاء الله يضلله [illegible]
ليس من اهل الهدى ومن يشا يجعله على صراط مستقيم [illegible] الهدى [illegible] اللطف في القمي عن الباقر نزلت
في الذين كذبوا بالاوصياء هم صم وبكم كما قال الله عز وجل في الظلمات من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء ولا يؤمن بهم ابدا وهم الذين
اضلهم الله ومن كان من ولد ادم امن بالاوصياء وهم على صراط مستقيم قل ارايتكم انفسكم معناه اخبروني ان اتاكم عذاب الله
في الدنيا او اتتكم الساعة يعني القيمة اغير الله تدعون تبكيت لهم ان كنتم صادقين بان الاصنام الهة
بل اياه تدعون بل تخصونه بالدعاء دون الالهة فيكشف ما تدعون اليه ما تدعون الى كشفه ان شاء ان يتفضل
عليكم وتنسون ما تشركون وتتركون الهتكم لما ركز في العقول انه القادر على كشف الضر دون غيره او لا تذكرونها في ذلك
الوقت لشدة الامر وهوله ولقد ارسلنا الى امم من قبلك يعني الرسل فكذبوهم فاخذناهم بالباساء بالشدة
والفقر والضراء والمرض ونقصان الانفس والاموال لعلهم يتضرعون لكي يتضرعوا ويخضعوا وينقادوا ويتوبوا
عن ذنوبهم فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون
معناه نفي تضرعهم في ذلك الوقت [illegible] على انه لم يكن لهم عذر في ترك التضرع الا عنادهم وقسوة
قلوبهم واعجابهم باعمالهم التي زينها الشيطان لهم في نهج البلاغة من كلامه عليه السلام ولو ان الناس حين تنزل بهم النقم وتزول
عنهم النعم فزعوا الى ربهم بصدق من نياتهم ووله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد فلما نسوا ما
ذكروا به من الباساء والضراء يعني تركوا الاتعاظ به فتحنا عليهم ابواب كل شيء من الصحة والتوسعة [illegible]
[illegible] حتى اذا فرحوا بما اوتوا من الخير والنعم واشتغلوا بالنعم عن المنعم اخذناهم بغتة
مفاجأة من حيث لا يشعرون فاذا هم مبلسون ايسون من النجاة والرحمة متحيرون فقطع دابر القوم الذين ظلموا
اي اخرهم لم يترك منهم احد من دبره اذا تبعه والحمد لله رب العالمين على اهلاك اعدائه واعلاء كلمته [illegible]
اهل الارض من سوء عقائد الكفار وقبح اعمال العصاة [illegible] ان الحمد عليها في المجمع عن النبي صلعم اذا رايت
على المعاصي فان ذلك استدراج منه ثم تلا هذه الاية وعن امير المؤمنين عليه السلام يا ابن ادم اذا رايت ربك يتابع عليك
نعمه فاحذره في القمي عن الباقر فلما نسوا ما ذكروا به يعني تركوا ولاية علي بن ابي طالب وقد امروا بها فتحنا عليهم ابواب

يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها اخذناهم بغتة يعني بذلك قيام القائم حتى كانهم لم يكن لهم سلطان قط وهو قوله [illegible]
[illegible] امروا بها اخذناهم بغتة الاية قال نزلت في ولد العباس قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم باصمامكم واعمائكم وختم على
قلوبكم بان يغطي عليها ما يذهب عقلكم ويسد تمييزكم من اله غير الله ياتيكم به بذلك [illegible] انظر
كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون قال يعرضون قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة من غير مقدمة وظهور امارة
او جهرة بتقدم امارة [illegible] البغتة بالجهرة [illegible] هل يهلك الا القوم الظالمون ما يهلك هلاك
تعذيب وسخط الا الذين ظلموا بكفرهم [illegible] في القمي نزلت لما هاجر رسول الله صلعم الى المدينة واصاب اصحابه الجهد والعلل والمرض
فشكوا ذلك اليه يعني لا يصيبكم الا الجهد والضر في الدنيا فاما العذاب الاليم الذي فيه الهلاك فلا يصيب الا القوم الظالمين والعياشي
عن الصادق عليه السلام اخذ بنو امية بغتة وبنو العباس جهرة وما نرسل المرسلين الا مبشرين المؤمنين بالجنة ومنذرين
الكافرين بالنار فمن امن واصلح فلا خوف عليهم من العذاب ولا هم يحزنون بفوت الثواب والذين كذبوا
باياتنا يمسهم العذاب جعل [illegible] الطالب للوصول اليهم يفعل بهم ما يريد بما كانوا يفسقون بسبب خروجهم عن التصديق
والطاعة قل لا اقول لكم عندي خزائن الله [illegible] والمجالس عن الصادق [illegible] موسى [illegible] الطور فنادى ربه
قال يا رب ارني خزائنك فقال يا موسى انما خزائني اذا اردت شيئا اقول له كن فيكون ولا اعلم الغيب الذي اختص الله
به [illegible] ولا اقول لكم اني ملك من جنس الملائكة [illegible] ما يقدرون عليه ان اتبع الا ما يوحى
الي [illegible] بالوحي تبرأ من دعوى الالوهية والملكية وادعى النبوة [illegible] البشر [illegible] دعواه
[illegible] في العيون عن الرضا عليه السلام انه سئل [illegible] وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه [illegible]
المختلفين عن رسول الله صلعم في الشيء الواحد فقال ان الله عز وجل حرم حراما واحل حلالا وفرض فرائض فما جاء في تحليل ما حرم الله
او تحريم ما احل الله او رفع فريضة في كتاب الله رسمها قائم بلا ناسخ ذلك فذلك شيء لا يسع الاخذ به لان رسول الله لم يكن ليحرم
ما احل الله ولا ليحلل ما حرم الله ولا ليغير فرائض الله واحكامه وكان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل ان اتبع الا ما يوحى
الي فكان متبعا لله مؤديا عن الله ما امره به من تبليغ الرسالة قل هل يستوي الاعمى والبصير قيل الضال والمهتدي والجاهل والعالم
[illegible] في المجمع [illegible] اهل البيت افلا تتفكرون فلا تكونوا ضالين اشباه العميان [illegible] وانذر به الذين
يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون في المجمع عن الصادق [illegible] وانذر بالقرآن
الذين يرجون الوصول الى ربهم وترغبهم فيما عنده فان القرآن شافع مشفع ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
[illegible] على الدوام يريدون وجهه يبتغون مرضاته مخلصين له [illegible] وما عليك من حسابهم من شيء
وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم [illegible] فتكون من الظالمين [illegible] في سبب نزولها انه كان بالمدينة قوم فقراء مؤمنون
يسمون اصحاب الصفة وكان رسول الله صلعم امرهم ان يكونوا في صفة ياوون اليها وكان رسول الله يتعاهدهم بنفسه [illegible]

ما يكلمون وكانوا يختلفون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقربهم ويقعدهم معهم ويونسهم وكان اذا جاء الاغنياء والمترفون من اصحابه ينكرون ذلك
ويقولون له اطردهم عنك فجاء يوما رجل من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل من اصحاب الصفة قد لزق برسول الله
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثه فقعد الانصاري بالبعد منهما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فلم يفعل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك خفت ان يلزق فقره
بك فقال الانصاري اطرد هؤلاء عنك فنزلت ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية وكذلك ومثل ذلك الفتن وهو اختلاف
احوال الناس في امور الدنيا فتنا ابتلينا بعضهم ببعض في امر الدين فقدمنا هؤلاء الضعفاء على اشراف قريش بالسبق الى الايمان ليقولوا
اهؤلاء من الله عليهم من بيننا اي هؤلاء من انعم الله عليهم بالهداية والتوفيق لما يسعدهم دوننا ونحن الاكابر والرؤساء
وهم المساكين والضعفاء وهو انكار لان يخص هؤلاء من بينهم باصابة الحق والسبق الى الخير كقولهم لو كان خيرا ما سبقونا اليه واللام
اليس الله باعلم بالشاكرين بمن يقع منه الايمان والشكر فيوفقه وبمن لا يقع منه فيخذله واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا
فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة قيل نزلت في الذين نهى الله عز وجل نبيه عن طردهم وكان اذا رآهم بدأهم
بالسلام وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرني ان ابدأهم بالسلام وقيل نزلت في حمزة وجعفر وعمار ومصعب بن عمير
وقيل ان جماعة اتوا رسول الله وقالوا انا اصبنا ذنوبا كثيرة فسكت عنهم فنزلت وفي المجمع عن الصادق عليه السلام انها نزلت في التائبين
تمام الاية انه استيناف بتفسير الرحمة وقرئ بالفتح فيبدل منها من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده
واصلح بالتدارك فانه غفور رحيم وقرئ بالفتح وكذلك ومثل ذلك التفصيل الواضح نفصل الايات ايات القران في صفة
المطيعين والمجرمين المصرين منهم والاوابين ولتستبين سبيل المجرمين وقرئ بالياء ونصب السبيل على الخطاب
قل اني نهيت صرفت وزجرت بما نصب لي من الادلة وانزل علي من الايات في امر التوحيد ان اعبد الذين تدعون
تعبدون من دون الله قل لا اتبع اهواءكم تاكيد لقطع اطماعهم واشارة الى الموجب للنهي وعلة الامتناع عن متابعتهم
واستجهال لهم وبيان لمبدأ ضلالهم وان ما هم عليه هوى وليس بهدى وتنبيه لمن تحرى الحق على ان يتبع الحجة ولا يقلد قد ضللت اذا
اتبعت اهواءكم فقد ضللت وما انا من المهتدين اي في شيء من الهدى حتى اكون من عدادهم وفيه تعريض بانهم
على حجة واضحة
قل اني على بينة من ربي من معرفته وانه لا معبود سواه وصفة البينة وكذبتم به الضمير لربي اي كذبتم به حيث اشركتم به غيره ما عندي
ما تستعجلون به يعني العذاب الذي استعجلوه بقولهم فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم ان الحكم الا لله
في تعجيل العذاب وتاخيره يقص الحق اي القضاء الحق في كل ما يقضي من التاخير والتعجيل وهو خير الفاصلين القاضين وقرئ يقضي الحق
اي يتبعه في فصله قل لو ان عندي ما تستعجلون به من العذاب لقضي الامر بيني وبينكم لاهلكتكم عاجلا غضبا لربي وانقطع
ما بيني وبينكم والله اعلم بالظالمين في معنى الاستدراك كانه قال ولكن الامر الى الله وهو اعلم بمن ينبغي ان يؤخذ ومن ينبغي
ان يمهل لذا قيل وفي ذكر الانبياء في حديث وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وسلم قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر
قال الا ادرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من بغضكم لكم موتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي فكان مثلكم كما قال الله عز وجل

كمثل

كمثل الذين يعبدون نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد كما يضيء الشمس وعنده مفاتح الغيب
خزائنه ان كان جمع المفتح بفتح الميم بمعنى المخزن او مفاتيحه ان كان جمع المفتح بكسر الميم بمعنى المفتاح اي ما يتوصل به الى المغيبات وقرئ
مفاتيح لا يعلمها الا هو فيظهرها على ما اقتضته حكمته ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات
الارض ولا رطب ولا يابس معطوفات على ورقة الا في كتاب مبين قيل اي علم الله او اللوح المحفوظ والقران
بدل من الاستثناء الاول وقرئ المعطوفات بالرفع عطفا على محل من ورقة او على الابتداء والخبر الا في كتاب وفي الفقيه في خطبة
امير المؤمنين عليه السلام وما تسقط من ورقة من شجرة وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام والقمي الورقة السقط والحبة الولد وظلمات
الارض الارحام والرطب ما يحيى من الناس واليابس ما يقبض وكل ذلك في كتاب مبين وفي العياشي عن الكاظم الورقة السقط يسقط من
بطن امه من قبل ان يهل الولد والحبة الولد في بطن امه اذا اهل ويسقط من قبل الولادة والرطب المضغة اذا اسكنت في الرحم قبل
ان يتم خلقها قبل ان تنتقل واليابس الولد التام والكتاب المبين الامام المبين وفي الدر عنهم في حديث وقال الله عز وجل
ولا يابس الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده اقول بعض الكتاب من رحمة التاويل في اول سورة البقرة وهو الذي
يتوفاكم بالليل يقبض ارواحكم عن التصرف بالنوم كما يقبضها بالموت ويعلم ما جرحتم ما كسبتم من الاعمال بالنهار ثم
يبعثكم فيه ثم يوقظكم من نومكم في النهار ليقضى اجل مسمى ليستوفوا اجالكم القمي في قوله ليقضى اجل مسمى قال هو الموت
ثم اليه مرجعكم بالموت ثم ينبئكم بما كنتم تعملون بالمجازاة وهو القاهر فوق عباده المقتدر المستعلي على عباده ويرسل
عليكم حفظة يحفظونكم ويحفظون اعمالكم يذبون عنكم مردة الشياطين وهوام الارض وسائر الافات ويكتبون ما تفعلونه
قيل الحكمة في كتابة الاعمال ان العباد اذا علموا ان اعمالهم يكتب عليهم وتعرض على رؤوس الاشهاد كانوا ازجر عن القبيح وان العبد اذا وثق
بلطف سيده واعتمد على عفوه وستره لم يحتشم منه احتشامه من خدمه المطلعين عليه وفيما يقرب منه عن الصادق عليه السلام
الانفطار حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا ملك الموت واعوانه كما سبق بيانه في سورة النساء
وقرئ توفاه بالف ممالة وهم لا يفرطون لا يقصرون بالتواني والتاخير ثم ردوا الى الله الى حكمه وجزائه مولاهم الذي
يتولى امرهم الحق العدل الذي لا يحكم الا بالحق الا له الحكم يومئذ لا حكم لغيره وهو اسرع الحاسبين يحاسب الخلائق
في مقدار لمح البصر كما مر في سورة البقرة وفي المجمع روي ان الله يحاسب جميع عباده يوم القيمة بمقدار حلب شاة
كلهم مخاطبة واحدة يسمع منها كل واحد قضيته دون غيره ويظن انه المخاطب دون غيره لا يشغله عز وجل مخاطبة عن مخاطبة
ويفرغ من حساب الاولين والاخرين في مقدار نصف ساعة من ساعات الدنيا قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر من شدائدهما
استعيرت الظلمة للشدة لمشاركتهما في الهول والابطال للابصار فقيل لليوم الشديد يوم مظلم تدعونه تضرعا معلنين
وخفية ومسرين في انفسكم لئن انجانا من هذه على ارادة القول اي قائلين لئن انجيتنا من هذه الظلمة والشدة وقرئ
لئن انجيتنا ليوافق تدعونه لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها وقرئ بالتشديد ومن كل كرب غم سواها

ثم انتم تشركون تعودون الى الشرك ولا توفون بالعهد بعد قيام الحجة عليكم قل هو القادر على ان يبعث يرسل عليكم عذابا
من فوقكم كما امطر على قوم لوط وعلى اصحاب الفيل الحجارة ومن تحت ارجلكم كما اغرق فرعون وخسف بقارون او يلبسكم يخلطكم
شيعا فرقا مختلفي الاهواء كل فرقة منكم متابعة لامام ومعنى خلطهم ان يختلطوا ويتشبكوا في ملاحم القتال ويذيق بعضكم
بأس بعض يقتل بعضكم بعضا انظر كيف نصرف الآيات بالوعد والوعيد لعلهم يفقهون ... ونبغي ... وقيل عذابا
من فوقكم هو الدخان والصيحة ومن تحت ارجلكم هو الخسف او يلبسكم شيعا هو الاختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق
بعضكم بأس بعض هو ان يقتل بعضكم بعضا وكل هذه في اهل القبلة يقول الله انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون ... الحج
الصادق عذابا من فوقكم من السلاطين الظلمة ومن تحت ارجلكم العبيد السوء ومن لا خير فيه او يلبسكم شيعا يضرب بعضكم ببعض بما يلقيه بينكم
العداوة والعصبية ويذيق بعضكم بأس بعض هو سوء الجوار ... سألت ربي ان لا يظهر على امتي اهل دين غيرهم فاعطانيه
وسألته ان لا يهلكهم جوعا فاعطانيه وسألته ان لا يجمعهم على ضلال فاعطانيه وسألته ان لا يلبسهم شيعا فمنعني قال وفي الخبر
... قال اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيامة وكذب به قومك قيل اي بالقرآن قيل اي بالعذاب وهو الحق
الصدق او الواقع لا بد ان ينزل قل لست عليكم بوكيل بحفيظ لكل نبأ خبر مستقر وقت استقرار ووقوع وسوف
تعلمون عنده وقوعه واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا بالتكذيب والاستهزاء بها والطعن فيها فاعرض عنهم
فلا تجالسهم وقم عنهم ... حتى يخوضوا في حديث غيره غير ذلك واما ينسينك الشيطان النهي وقرئ ينسينك ... فلا تقعد بعد الذكرى
بعد ان تذكره مع القوم الظالمين اي معهم فوضع الظاهر موضع المضمر تنبيها على انهم ظلموا بوضع التكذيب والاستهزاء موضع
التصديق والاستعظام ... العلم ... ان تقعد مع من يشتم الله تبارك وتعالى يقول واذا رأيت
الذين ... الآية ... من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيه امام او يغتاب فيه مسلم ان الله تعالى يقول في كتابه واذا
رأيت الذين يخوضون في آياتنا الآية وما على الذين يتقون وما يلزم المتقين الذين يجالسونهم من حسابهم من شيء
مما يحاسبون عليه من قبائح اعمالهم واقوالهم ولكن ذكرى ولكن عليهم ان يذكروهم ذكرى ويمنعوهم عن الخوض وغيره من
القبائح ويظهروا كراهتها لعلهم يتقون يجتنبون ذلك حياء او كراهة ... في الجمع ... لما نزل فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم
الظالمين قال المسلمون كيف نصنع ان كان كلما استهزأ المشركون قمنا وتركناهم فلا ندخل اذا المسجد الحرام ولا نطوف بالبيت الحرام
فانزل الله تعالى وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ... ولكن تذكيرهم وتبصيرهم ما استطاعوا وذر الذين اتخذوا دينهم
لعبا ولهوا حيث سخروا به واستهزؤوا منه او بنوا امر دينهم على التشهي وجعلوا عيدهم الذي جعل ميقات عبادتهم زمان
لعب ولهو والمعنى اعرض عنهم ولا تبال بافعالهم واقوالهم وغرتهم الحياة الدنيا فانهمكوا في الغفلة وذكر به اي بالقرآن ان
تبسل نفس بما كسبت مخافة ان تسلم الى الهلاك وترتهن بسوء عملها واصل البسل المنع ليس لها من دون الله ولي

شفيع يدفع عنها العذاب وان تعدل كل عدل وان تفد كل فداء والعدل الفدية لانها تعادل المفدى اي وان تبذل كل الفداء
لا يؤخذ منها اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا اي سلموا الى العذاب بسبب اعمالهم القبيحة وعقائدهم الزائفة لهم
شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون تأكيد وتفصيل لذلك والمعنى هم بين ماء يتجرجر في بطونهم ونار
تشتعل بابدانهم بسبب كفرهم قل أندعو أنعبد من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا لا يقدر على نفعنا وضرنا ونرد على
اعقابنا ونرجع عن دين الاسلام الى الشرك بعد اذ هدانا الله له كالذي استهوته الشياطين كالذي ذهبت
مردة الجن في المهامه ... في الارض حيران متحيرا ضالا عن الطريق له اصحاب لهذا المستهوى
رفقة يدعونه الى الهدى الى الطريق المستوي او الى ان يهدوه الطريق المستقيم ائتنا يقولون له ائتنا وقد اعتسف المهمه
تابعا للجن لا يجيبهم ولا يأتيهم وهذا مبني على ما تزعمه العرب ان الجن تستهوي الانسان قل ان هدى الله هو الهدى الاسلام هو
وحده وما سواه ضلال وامرنا لنسلم لرب العالمين من جملة المقول وان اقيموا الصلوة واتقوه اي امرنا لان نسلم ولان
اقيموا ... للاسلام ولاقامة الصلوة وهو الذي اليه تحشرون فيجازي كل عامل منكم بعمله وهو الذي خلق السموات
والارض بالحق قائما بالحق والحكمة ويوم يقول له كن فيكون قوله الحق قيل اي قوله الحق يوم يقول كقوله تعالى القتال يوم
الجمعة اليوم بمعنى الحين والمعنى انه خالق السموات والارض وقوله الحق نافذ في الكائنات او يوم معطوف على السموات وقوله الحق مبتدأ
وخبر ... يكون على معنى وحين يقول لقوله الحق اي لقضائه كن فيكون والمراد حين يكون الاشياء ويحدثها وله الملك
يوم ينفخ في الصور كقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار والصور قرن من نور التقمه اسرافيل فينفخ فيه ... وروي
ان فيه بعدد كل انسان ثقبة فيها روحه ووصف بالسعة والضيق واختلف في ان اعلاه ضيق واسفله واسع او بالعكس ولكل وجه
وبالعكس في بيانه وصفة النفخ فيه حديث في سورة الزمر ... عالم الغيب والشهادة اي هو عالم الغيب والشهادة وهو
الحكيم الخبير وهذا كالفذلكة للآية واذ قال ابراهيم لابيه آزر في الجمع قال الزجاج ليس بين النسابين اختلاف في ان اسم اب
ابراهيم تارخ وهذا يقوي ما قاله اصحابنا انه كان جد ابراهيم لامه او كان عمه من حيث صح عندهم ان آباء النبي صلى الله عليه وآله الى
آدم كلهم كانوا موحدين واجمعت الطائفة على ذلك وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لم يزل ينقلني الله من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات
حتى اخرجني في عالمكم هذا لم يدنسني بدنس الجاهلية ولو كان في آبائي كافر لم يصف جميعهم بالطهارة مع قوله انما المشركون نجس وفي تفسير العياشي
ان آزر ابا ابراهيم كان منجما لنمرود ... الى ان قال ووقع آزر باهله فعلقت بابراهيم ... انه
... واذ قال ابراهيم لابيه آزر قال كان اسم ابيه آزر ... أتتخذ اصناما آلهة اني اراك وقومك
في ضلال عن الحق مبين ظاهر الضلالة وكذلك نري ابراهيم مثل هذا التبصير نبصره وهو حكاية حال ماضية ملكوت السموات
والارض ربوبيتها وملكها والملكوت اعظم الملك والتاء فيه للمبالغة وليكون من الموقنين اي ليراه وليكون او وفعلنا
ذلك ليكون وفي الجمع عن الباقر عليه السلام كشط الله له عن الارضين ومن عليها وعن السماوات ومن فيها والملك الذي يحملها والعرش ومن عليه وزاد

التي وضعت ذلك برسول الله ص وامير المؤمنين ع وفي رواية والائمة ع وفي رواية العياشي عن الباقر ع كذلك فعل بمحمد كما فعل بابراهيم
وانا لارى صاحبكم قد فعل به مثل ذلك وعنه ع قال اعطي بصره من القوة ما نفذ السموات فراى ما فيها وراى العرش وما فوقه
وراى ما في الارض وما تحتها وفي المناقب عنه ع انه سئله جابر بن يزيد عن هذه الاية فرفع بيده وقال ارفع راسك قال فرفعته فوجدت
السقف متفرقا ورمق ناظري في ثلمة حتى رايت نورا حار عنه بصري فقال هكذا راى ابراهيم ملكوت السموات والارض وانظر الى الارض
ثم ارفع راسك فلما رفعته رايت السقف كما كان ثم اخذ بيدي واخرجني من الدار والبسني ثوبا وقال غمض عينيك ساعة ثم قال
انت في الظلمات التي راى ذو القرنين ففتحت عيني فلم ار شيئا ثم تخطا خطا فقال انت على راس عين الحيوة للخضر ثم خرجنا
من ذلك العالم حتى تجاوزنا خمسة فقال هذا ملكوت الارض ثم قال غمض عينيك واخذ بيدي فاذا نحن بالدار التي كنا فيها وخلع
عني ما كان البسنيه قلت جعلت فداك كم ذهب من اليوم فقال ذهب ثلث ساعات وفي الكافي والمجمع والعياشي عن الصادق ع لما
راى ثلثة فدعى عليهم فماتوا فاوحى الله اليه يا ابراهيم ان دعوتك مستجابة فلا تدع على عبادي فاني لو شئت ان اميتهم لـ — رجلا يزني فدعى عليه فمات ثم راى اخر فدعى عليه فمات ثم
ما خلقتهم فاني خلقت خلقي على ثلثة اصناف صنف يعبدوني لا يشركون بي شيئا فاثيبه وصنف يعبد غيري فليس يفوتني وصنف
يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني فلما جن عليه الليل اظلم عليه وستره بظلامه راى كوكبا قال هذا ربي على سبيل الانكار
والاستفهام ردا على قومه كانوا يعبدون الكواكب على وجه النظر والاستدلال لانه كان كذلك فلما افل غاب قال لا
احب الافلين فضلا عن عبادتهم فان الانتقال والاحتجاب بالاستتار دليل الحدوث والفقر فلما راى القمر بازغا مبتدئا في الطلوع
قال هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين استعجز نفسه واستعان بربه في درك الحق
فانه لا يهتدي اليه الا بتوفيقه ارشادا للقوم وتنبيها لهم على ان القمر ايضا لتغير حاله لا يصلح للالوهية وان من اتخذه الها فهو ضال
العياشي عنهما ع لاكونن من القوم الضالين اي ناسيا للميثاق فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي ذكر اسم الاشارة
لتذكير الخبر وصيانة الرب عن شبهة التانيث هذا اكبر كبره اظهارا لشبهة الخصم وتمهيدا للدلالة فلما افلت قال يا قوم اني بريء
مما تشركون من الاجرام المحدثة المفتقرة الى محدث يحدثها ومخصص يخصصها باحوالها بما خصت به لما تبرء توجه الى موجدها ومبدئها الذي
دلت عليه فقال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين في الكافي
خبر عن الرضا ع انه ساله المامون فقال له يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله
فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا ع ان ابراهيم وقع الى ثلثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف
يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل راى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار
فلما افل الكوكب قال لا احب الافلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القديم فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي
على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين يقول لئن لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين
فلما اصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت

قال للاصناف الثلثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا
وما انا من المشركين وانما اراد ابراهيم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق لخالقها وخالق السموات
والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله وآتاه كما قال الله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء فقال المامون
لله درك يا ابن رسول الله وفي الكافي عن الصادق ع ان آزر ابا ابراهيم كان منجما لنمرود بن كنعان فقال له اني ارى في حساب النجوم ان
هذا الزمان يحدث رجلا فينسخ هذا الدين ويدعو الى دين اخر فقال له نمرود في اي بلاد يكون قال في هذه البلاد وكان منزل نمرود
بها فقال له نمرود قد خرج الى الدنيا قال لا قال فينبغي ان يفرق بين الرجال والنساء ففرق بين الرجال والنساء وحملت ام
ابراهيم بابراهيم ولم يتبين حملها فلما حان ولادتها قالت يا آزر اني قد اعتللت واريد ان اعتزل عنك وكان في ذلك الزمان
المراة اذا اعتلت اعتزلت عن زوجها فخرجت واعتزلت في غار ووضعت ابراهيم ع فهيئته وقمطته ورجعت الى منزلها
وسدت باب الغار بالحجارة فاجرى الله لابراهيم لبنا من ابهامه وكانت امه تاتيه ووكل نمرود بكل امراة حامل وكان يذبح
كل ولد ذكر فهربت ام ابراهيم بابراهيم من الذبح وكان يشب ابراهيم ع في الغار يوما كما يشب غيره في الشهر حتى اتى له في الغار ثلث عشرة سنة فلما كان بعد ذلك
زارته امه فلما ارادت ان تفارقه تشبث بها فقال يا امي اخرجيني فقالت له يا بني ان الملك ان علم انك ولدت في هذا الزمان قتلك فلما
خرجت امه خرج من الغار وقد غابت الشمس نظر الى الزهرة في السماء فقال هذا ربي فلما غابت الزهرة قال لو كان ربي ما تحرك ولا برح
ثم قال لا احب الافلين والافل الغايب فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي هذا اكبر واحسن فلما تحرك وزال قال لئن لم يهدني
ربي لاكونن من القوم الضالين فلما اصبح وطلعت الشمس وراى ضوءها وقد اضاءت الدنيا لطلوعها قال هذا ربي هذا اكبر واحسن
فلما تحركت وزالت كشط الله له عن السموات حتى راى العرش ومن عليه واراه الله ملكوت السموات والارض فعند ذلك قال يا قوم
اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين فجاء الى امه فادخلته دارها وجعلته
بين اولادها قال وسئل ابو عبد الله ع عن قول ابراهيم ع هذا ربي لغير الله في الشرك قال من قال هذا اليوم فهو مشرك ولم يكن من ابراهيم
شرك وانما كان في طلب ربه وهو من غيره شرك والعياشي مثله وزاد في اخره انما كان طالبا لربه ولم يبلغ كفرا وانه من فكر في
ونحو ذلك فانه بمنزلته وحاجه قومه وخاصموه في التوحيد قال اتحاجوني في الله في وحدانيته وقرئ بتخفيف النون وقد
هدان الى توحيده ولا اخاف ما تشركون به اي لا اخاف معبوداتكم قط لانها لا تقدر على ضر ونفع الا ان
يشاء ربي ان يصيبني بمكروه وكانه جواب عن تخويفهم اياه من جهة آلهتهم وسع ربي كل شيء علما فلا يبعد ان يكون في
علمه انزال المخوف بي افلا تتذكرون فتميزوا بين القادر والعاجز وكيف اخاف ما اشركتم ولا يتعلق به ضر ولا
تخافون انكم اشركتم بالله وهو حقيق بان يخاف منه كل الخوف لانه اشراك للمصنوع بالصانع وتسوية بين المقدور العاجز
والقادر الضار النافع ما لم ينزل به عليكم سلطانا حجة والمعنى وما لكم تنكرون علي الامن في موضع الامن ولا تنكرون على انفسكم الامن في
موضع الخوف فاي الفريقين احق بالامن الموحدون او المشركون ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا وكلهم

٣ سبتناكي

ايمانهم بظلم اولئك لهم الأمن وهم مهتدون في المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام انه من تمام قول ابراهيم عليه السلام وعن ابن مسعود لما نزلت
هذه الآية شق على الناس وقالوا يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه فقال صلى الله عليه وآله انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا الى ما قال العبد الصالح يا بني لا
تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال الظلم الضلال فما فوقه وعنه عليه السلام انه سئل الذين آمنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم الزنا منه قال اعوذ بالله من اولئك لا ولكنه ذنب اذا تاب تاب الله عليه وقال عليه السلام ...
وفي رواية قال اولئك الخوارج واصحابهم وفي الكافي عنه عليه السلام ان الظلم هنا الشك وعنه عليه السلام ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قالوا آمنوا بما جاء به
محمد صلى الله عليه وآله من الولاية ولم يخلطوها بولاية فلان وفلان وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم ارشدناه اليها وعلمناه اياها على قومه نرفع درجات
من نشاء في العلم والحكمة وقرئ بالتنوين ان ربك حكيم في رفعه وخفضه عليم بحال من يرفعه واستعداده له ووهبنا له
اسحق ويعقوب كلا هدينا اي كلا منهما ونوحا هدينا من قبل ليعلم الله بنا انهم لنجعل الوصية في اهل بيتهم كلهم اجمعين في
رواه في الكافي والاكمال في حديث طويل ايصال الوصية من لدن آدم عليه السلام ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف
وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى في العياشي عن الصادق عليه السلام ولقد نسب الله عيسى بن مريم في القرآن
الى ابراهيم عليه السلام من قبل النساء ثم تلا هذه الآية وفي العيون عن الكاظم عليه السلام في جواب هارون في حديث هذه المسألة انا الحق عيسى بذراري الانبياء
من طريق مريم وكذلك الحقنا بذراري النبي صلى الله عليه وآله من قبل امنا فاطمة عليها السلام والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس
ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم
ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا اي مع فضلهم وعلو شأنهم لحبط عنهم ما كانوا
يعملون فكيف بغيرهم اولئك الذين آتيناهم الكتاب يريد به الجنس والحكم والحكمة او الحكم بين الناس والنبوة فان يكفر
بها اي بالنبوة او بالثلاثة هؤلاء يعني قريشا فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين في المجمع عن الصادق عليه السلام قوم يقيمون
الصلوة ويؤتون الزكوة ويذكرون الله كثيرا اولئك الذين هدى الله يريد الانبياء المتقدم ذكرهم فبهداهم اقتده
فاقتص طريقتهم بالاقتداء والهاء للوقف في مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام لا طريق للاكياس من المؤمنين اسلم من الاقتداء لانه
المنهاج الواضح والمقصد الاصح قال الله لاعز خلقه محمد صلى الله عليه وآله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فلو كان لدين الله مسلك اقوم من
الاقتداء لندب انبياءه واولياءه اليه القمي عن النبي صلى الله عليه وآله احسن الهدى هدى الانبياء وفي نهج البلاغة اقتدوا بهدى نبيكم فانه افضل
الهدى قل لا اسألكم عليه على التبليغ اجرا جعلا من جهتكم كما لم يسئل من كان قبلي من النبيين وهذا من جملة ما امر بالاقتداء بهم
ان هو الا ذكرى للعالمين تذكيرا وخطابا لهم وما قدروا الله حق قدره وما عرفوه حق معرفته وما عظموه حق عظمته
وما وصفوه بما هو اهله ان يوصف به من الرحمة على عباده واللطف بهم في ق عن الصادق عليه السلام ان الله لا يوصف وكيف يوصف
وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة الا كان اعظم من ذلك ويأتي في حديث آخر في سورة الزمر
اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء حين انكروا الوحي وبعثة الرسل وذلك من عظيم رحمته واجل الطافه

قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا
اي سؤالهم بما الاقرار به مع توبيخهم بتجزيتهم اياه لابداء بعض واخفاء بعض وجعلها ورقا متفرقة ليتمكنوا مما حاولوه العياشي عن الصادق عليه السلام
انه سئل عن هذه الآية قال كانوا يكتمون ما شاؤوا ويبدون ما شاؤوا وفي رواية كانوا يكتبونه في القراطيس ثم يبدون ما شاؤوا ويخفون
ما شاؤوا القمي يخفون يعني من اخبار رسول الله صلى الله عليه وآله وذكره وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم قل الله اي انزله الله امره ان يجيب
عنهم اشعارا بان الجواب متعين لا يمكن غيره وتنبيها على انهم بهتوا بحيث لا يقدرون على الجواب ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
في باطلهم فلا عليك بعد التبليغ ... فيه من التكذيب وهذا كتاب انزلناه مبارك كثير النفع والفائدة مصدق الذي بين يديه الكتب
التي قبله ولتنذر ... اي الكتاب ام القرى يعني مكة سميت بها لانها دحيت الارض من تحتها فكانها تولدت والقمي قال
سميت ام القرى لانها اول بقعة خلقها الله من الارض ومن حولها اهل المشرق والمغرب والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون
به وهم على صلاتهم يحافظون فان من صدق بالآخرة خاف العاقبة ولا يزال الخوف يحمله على النظر والتدبر حتى يؤمن به
ويحافظ على الطاعة وتخصيص الصلوة لانها عماد الدين وعلم الايمان ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي
ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله في في والعياشي عن احدهما عليهما السلام نزلت في ابن ابي سرح الذي كان عثمان استعمله
على مصر وهو ممن كان رسول الله صلى الله عليه وآله اهدر دمه وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله فاذا انزل الله ان الله عزيز حكيم كتب ان الله عليم حكيم فيقول
له رسول الله صلى الله عليه وآله دعها فان الله عليم حكيم وكان ابن ابي سرح يقول للمنافقين اني لاقول من نفسي مثل ما يجيء به فما يغير علي فانزل الله تبارك وتعالى
فيه الذي انزل والقمي عن الصادق عليه السلام قال ان عبد الله بن سعد بن ابي سرح اخو عثمان من الرضاعة اسلم وقدم المدينة وكان له خط حسن
وكان اذا انزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله دعاه فكتب ما يمليه عليه رسول الله فكان اذا قال له رسول الله سميع بصير يكتب سميع عليم واذا قال والله بما
تعملون خبير يكتب بصير ويفرق بين التاء والياء وكان رسول الله يقول هو واحد فارتد كافرا ورجع الى مكة وقال لقريش والله
ما يدري محمد ما يقول انا اقول مثل ما يقول فلا ينكر علي ذلك فانا انزل مثل ما ينزل فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله في ذلك ومن اظلم ممن
افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة امر بقتله
فجاء به عثمان فاخذ بيده ورسول الله في المسجد فقال يا رسول الله اعف عنه فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اعاد فسكت ثم اعاد فقال
هو لك فلما مر قال رسول الله صلى الله عليه وآله لاصحابه الم اقل من رآه فليقتله فقال رجل كانت عيني اليك يا رسول الله ان تشير الي فاقتله
فقال رسول الله ان الانبياء لا يقتلون بالاشارة فكان من الطلقاء والعياشي عن ابي جعفر عليه السلام في تأويله من ادعى الامامة دون الامام ولو ترى
اذ الظالمون في غمرات الموت شدائده من غمره الماء اذا غشيه والملائكة باسطوا ايديهم لقبض ارواحهم كالمتقاضي المتسلط
اخرجوا انفسكم يقولون لهم تغليظا وتعنيفا اليوم تجزون عذاب الهون الهوان القمي قال العطش والعياشي عن الصادق عليه السلام
العطش يوم القيمة بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون ولقد جئتمونا فرادى عن
اموالكم واولادكم واوثانكم كما خلقناكم اول مرة على الهيئة التي ولدتم عليها في الخرايج عن النبي صلى الله عليه وآله انه قرأ على فاطمة بنت

اسعد هذه الآية فقالت وما خرد من فقال عراة فقالت واسوأتاه فقال ان الله لا يبالي بعورتها وان يحشرها كما خلقها وفي
حديث في عن الصادق عليه السلام تنوقوا في الاكفان فانكم تبعثون بها وفي الاحتجاج عنه عليه السلام انه سئل عن الناس يحشرون عراة قال بل يحشرون في
اكفانهم قيل فانى لهم بالاكفان وقد بليت قال ان الذي احيى ابدانهم جدد اكفانهم قيل فمن مات بلا كفن قال يستر الله عورته بما يشاء من
عنده وتركتم ما خولناكم ما تفضلنا به عليكم في الدنيا فشغلتم به عن الآخرة وراء ظهوركم لم تحتملوا منه شيئا وما نرى معكم شفعاءكم الذين
زعمتم انهم فيكم شركاء اي شركاء الله في ربوبيتكم واستحقاق عبادتكم لقد تقطع بينكم اي تقطع وصلكم وتشتت جمعكم و
البين من الاضداد ويستعمل للوصل والفصل وقرئ بالنصب على اضمار الفاعل اي ما بينكم وضل عنكم ضاع وبطل ما كنتم
تزعمون القمي عن الصادق عليه السلام نزلت هذه الآية في معوية وبني امية وشركائهم ائمتهم لقد تقطع بينكم يعني المودة ان الله فالق الحب والنوى
بالنبات والشجر يخرج الحي من الميت ما ينمو من الحيوان والنبات مما لا ينمو كالنطفة والحب ومخرج الميت من الحي ذلك
ما لا ينمو مما ينمو وفي تفسير الصادق عليه السلام في حديث الطينة الحب طينة المؤمن التي القى الله عليها محبته والنوى طينة الكافر الذين نأوا
عن كل خير وانما سمي النوى من اجل انه نأى عن كل خير وتباعد منه فقال الله يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي فالحي المؤمن الذي يخرج
من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن والقمي قال الحب ما احبه والنوى ما نأى عن الحق وقال النواة التي
ان نقل العلم عن الائمة والنوى ما ابعد عنه وفي المجمع عن الصادق عليه السلام الحب المؤمن وذلك قوله والقيت عليك محبة مني والنوى الكافر الذي نأى
عن الحق فلم يقبله ذلكم الله الذي يحق له العبادة فأنى تؤفكون تصرفون عنه الى غيره فالق الاصباح شاق عمود الصبح عن ظلمة
الليل وجعل الليل سكنا يسكن فيه الخلق كما قال لتسكنوا فيه في الكافي عن الباقر عليه السلام ولا تسافر اول الليل فان الله جعله سكنا ولا
سفر الا طعنا فارغ فيه بدنك وروح ظهرك وفي الكافي عن الباقر عليه السلام تزوج بالليل فان الله جعله سكنا وفي رواية ولا تطلبوا
الحوائج بالليل فانه مظلم وفيه كان علي بن الحسين عليهما السلام يأمر غلمانه ان لا يذبحوا حتى يطلع الفجر يقول ان الله جعل الليل
سكنا لكل شيء وقرئ وجعل الليل والشمس والقمر حسبانا على ادوار مختلفة يحسب بهما الاوقات ذلك تقدير العزيز الذي قهرهما وسيرهما
على الوجه المخصوص العليم بتدبيرهما وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر في ظلمات الليل
في البر والبحر واضافتها اليهما للملابسة او في مشتبهات الطرق او الامور سماها ظلمات على الاستعارة القمي النجوم آل محمد قد
فصلنا الآيات بيناها فصلا فصلا لقوم يعلمون فانهم المنتفعون به وهو الذي انشأكم من نفس واحدة
هو آدم عليه السلام فمستقر ومستودع وقرئ بكسر القاف اي قار ومستودع العياشي عن الصادق عليه السلام انه قال لابي بصير
ما يقول اهل بلدك الذي انت فيه قال يقولون مستقر في الرحم ومستودع في الصلب فقال كذبوا المستقر من استقر الايمان في قلبه
فلم ينزع منه ابدا والمستودع الذي يستودع الايمان زمانا ثم يسلبه وقد كان الزبير منهم وعن الصادق عليه السلام انه سئل عنها فقال مستقر
في الرحم ومستودع في الصلب وقد يكون مستودع الايمان ثم ينزع منه ولقد مشى الزبير في ضوء الايمان ونوره حتى قبض رسول الله
حتى مشى بالسيف وهو يقول لا نبايع الا عليا وفي رواية قال المستقر الثابت والمستودع المعار وعن الكاظم عليه السلام في هذه الآية

الآية كان من الايمان المستقر فمستقر الى يوم القيمة وما كان من الايمان المستودع سلبه الله قبل الممات وفي الكافي عنه عليه السلام ان الله خلق النبيين
على النبوة فلا يكونون الا انبياء وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون الا مؤمنين واعار قوما ايمانا فان شاء تممه لهم وان
شاء سلبهم اياه قال وفيهم جرت فمستقر ومستودع وقال ان فلانا كان مستودعا ايمانه فلما كذب علينا سلب ايمانه ذلك وقد سبق كلام في هذا
في الكتاب حديث مفضل عن الصادق عليه السلام كما يستفاد من حديث آخر قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون قيل ذكر مع ذكر النجوم يعلمون
لان امرها ظاهر ومع ذكر خلق بني آدم يفقهون لان انشاءهم من نفس واحدة وتصريفهم بين احوال مختلفة دقيق غامض يحتاج
الى استعمال فطنة وتدقيق نظر وهو الذي انزل من السماء ماء فاخرجنا على تلوين الخطاب به بالماء نبات كل شيء
نبت كل صنف من اصناف النبات والمعنى اظهار القدرة في انبات الانواع المختلفة بماء واحد كما قال يسقى بماء واحد ونفضل
بعضها على بعض في الاكل فاخرجنا منه خضرا نباتا غضا اخضر وهو الخارج من الحبة المتشعب نخرج منه من الخضر حبا
متراكبا قد ركب بعضه على بعض وهو السنبل ومن النخل من طلعها قنوان اعذاق جمع قنو كصنوان جمع صنو دانية
قريبة من المتناول وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه بعضها متشابه في الهيئة والمقدار
واللون والطعم وبعضها غير متشابه انظروا الى ثمره الى ثمر كل واحد من ذلك وقرئ بضم الثاء جمع ثمرة اذا اثمر اذا اخرج ثمره
كيف يكون صغيرا لا يكاد ينتفع به وينعه والى حال نضجه والى نضجه كيف يعود ضخما ذا نفع ولذة مصدر ينعت الثمرة
اذا ادركت جمع يانع ان في ذلكم لآيات على وجود صانع عليم حكيم قدير يقدره ويدبره وينقله من حال الى حال لقوم
يؤمنون فانهم المنتفعون وجعلوا لله شركاء الجن الملائكة فجعلوهم انداد الله فعبدوهم وقالوا انهم بنات الله سماهم جنا
لاجتنانهم وتحقيرا لهم ونحوه وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا وقيل بل اريد بالجن الشياطين لانهم اطاعوهم كما يطاع الله وعبدوا
الاوثان بتسويلهم او قالوا ان الله خالق الخير والشياطين خالق الشر وخلقهم وقد خلقهم اي وقد علموا ان الله خالقهم دون الجن
وليس من يخلق كمن لا يخلق وخرقوا له واختلقوا لله بنين وبنات فان المشركين قالوا الملائكة بنات الله واهل الكتاب
قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله وقرئ وخرقوا للتكثير بغير علم من غير ان يعلموا حقيقة ما قالوه ولكن جهلا منهم بعظمة الله سبحانه
وتعالى عما يصفون وهو ان له شريكا وولدا بديع السموات والارض اي هو مبدعهما ومنشئهما لا على ابتداء لا من شيء
ولا على مثال سبق كذا في المجمع عن الباقر انى يكون له ولد من اين وكيف يكون له ولد ولم تكن له صاحبة يكون منها
الولد وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ومن كان بهذه الصفة فهو غني عن كل شيء ذلكم الموصوف بهذه الصفات الله ربكم
لا اله الا هو خالق كل شيء في الخصال عن الباقر عليه السلام وفي العيون عن الرضا عليه السلام افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض
فاعبدوه
وهو على كل شيء وكيل حفيظ مدبر وقيل وهو مع تلك الصفات متولي اموركم فكلوها اليه وتوسلوا بعبادته الى
انجاح مآربكم ورقيب على اعمالكم فيجازيكم عليها لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار في الكافي والتوحيد عن الصادق عليه السلام
في هذه الآية يعني احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن

عمي فعليها لا يعمى عن العيون أي لا تقع احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير
بالثياب الله أعظم من أن يرى بالعين وعن الباقر (ع) في هذه الآية أوهام القلوب أدق من أبصار العيون أنت قد تدرك بوهمك السند
والهند والبلدان التي لم تدخلها ولم تدركها ببصرك وأوهام القلوب لا تدركه فكيف أبصار العيون وفي التوحيد عن أمير المؤمنين (ع)
وقد سأله رجل عما اشتبه عليه من الآيات وأما قوله لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار لا تحيط به الأوهام وهو يدرك الأبصار
يعني يحيط بها والعياشي عن الرضا (ع) ما في معناه أعظم الفرية على الله من قال ... قال لا تدركه الأبصار يعني لا تحيط به وهذه الأبصار ليست هذه
الأعين إنما هي الأبصار التي في القلوب لا يقع عليه الأوهام ولا يدرك كيف هو وهو اللطيف الخبير في العيون وفي التوحيد
عن الرضا (ع) وأما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الأشياء والامتناع من أن يدرك كقولك
لطف عني هذا الأمر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك أنه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه
الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن أن يدرك بحد أو يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف
المعنى قال وأما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالأشياء فيفيده التجربة والاعتبار علما ولولاهما
ما علم لأن من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم فقد جمعنا الاسم
واختلف المعنى قد جاءكم بصائر من ربكم البصيرة للقلب كالبصر للبدن يعني الحجج البينة فمن أبصر الحق وآمن به فلنفسه أبصر ونفعه
ومن عمي عن الحق وضل فعليها وباله وما أنا عليكم بحفيظ وإنما أنا منذر والله هو الحفيظ عليكم يحفظ أعمالكم ويجازيكم عليها
كلام ورد على لسان الرسول وكذلك نصرف الآيات ومثل ذلك التصريف نصرف وهو إجراء المعنى الدائر في المعاني المتعاقبة
من الصرف وهو نقل الشيء من حال إلى حال وليقولوا درست أي وليقولوا درست صرفناه واللام للعاقبة وقرئ دارست أي دارست
وقرئ درست أي دارست أهل الكتاب وذاكرتهم ودرست من الدروس أي قدمت هذه الآيات وعفت كقولهم أساطير الأولين
القمي كانت قريش تقول لرسول الله (ص) إن الذي تخبرنا به من الأخبار تتعلمه من علماء اليهود وتدرسه ولنبينه اللام هنا على أصله
التبيين مقصود والضمير للآيات باعتبار المعنى لقوم يعلمون فإنهم المنتفعون به اتبع ما أوحي إليك من ربك
بالتدين به لا إله إلا هو اعتراض وأعرض عن المشركين ولا تحتفل بأقوالهم ولا تلتفت إلى آرائهم ولو شاء الله ما
أشركوا في الجمع في تفسير أهل البيت (ع) ولو شاء الله أن يجعلهم كلهم مؤمنين معصومين حتى كان لا يعصيه أحد لما كان يحتاج
إلى جنة ولا إلى نار ولكنه أمرهم ونهاهم وامتحنهم وأعطاهم ما له عليهم به الحجة من الآلة والاستطاعة ليستحقوا الثواب والعقاب
منه وما جعلناك عليهم حفيظا رقيبا وما أنت عليهم بوكيل تقوم بأمورهم ولا تسبوا الذين يدعون من
دون الله ولا تذكروا آلهتهم التي يعبدونها بما فيها من القبائح فيسبوا الله عدوا تجاوزا عن الحق إلى الباطل بغير
علم جهالة بالله وبما يجب أن يذكر به وفي الجمع القمي عن الصادق (ع) أنه سئل عن قول النبي (ص) إن الشرك أخفى من دبيب النمل على صفا
ظلماء فقال كان المؤمنون يسبون ما يعبد المشركون من دون الله فكان المشركون يسبون ما يعبد المؤمنون فنهى الله المؤمنين عن سب

آلهتهم

آلهتهم لكيلا يسب الكفار إله المؤمنين فيكون المؤمنون قد أشركوا بالله من حيث لا يعلمون وفي الكافي عنه (ع) في حديث طويل وإياكم وسب أعداء الله
حيث يسمعونكم فيسبوا الله عدوا بغير علم وفي الاحتجاج عن علي (ع) أنه سئل عن معنى هذه الآية فقال رأيت أحدا يسب الله فقيل لا وكيف قال من سب ولي
الله فقد سب الله وفي الاعتقادات عن الصادق (ع) أنه قيل له إنا نرى في المسجد رجلا يعلن بسب أعدائكم ويسميهم فقال ماله لعنه الله يعرض بنا قال
الله ولا تسبوا الذين يدعون الآية قال وقال الصادق (ع) في تفسير هذه الآية لا تسبوهم فإنهم يسبوا عليكم وقال من سب ولي الله فقد سب الله
قال النبي (ص) لعلي (ع) من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله فقد أكبه الله على منخريه في نار جهنم كذلك زينا لكل أمة
عملهم في الجمع زينهم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون بالمحاسبة والمجازاة وأقسموا بالله جهد أيمانهم أي حلفوا
بجهد أيمانهم القمي يعني قريش لئن جاءتهم آية من مقترحاتهم ليؤمنن بها قل إنما الآيات عند الله هو قادر عليها ينزلها
على مقتضى الحكمة ليس شيء منها بقدرتي وإرادتي وما يشعركم وما يدريكم استفهام إنكار أنها أن الآية المقترحة إذا جاءت
لا يؤمنون يعني أنا أعلم أنها إذا جاءت لا يؤمنون بها وأنتم لا تدرون ذلك بذلك قيل وذلك أن المؤمنين كانوا يطمعون
في إيمانهم عند مجيء الآية ويتمنون مجيئها فأخبرهم الله سبحانه أنهم ما يدرون ما سبق علمه به من أنهم لا يؤمنون ألا ترى إلى قوله كما لم يؤمنوا
به أول مرة وقيل لا مزيدة وقيل إنها بمعنى لعلها ويؤيده قراءة أبي لعلها وقرئ إنها بالكسر على أن الكلام قد تم قبله ثم أخبر بما علم
من حالهم ولا تؤمنون بالتاء على أن الخطاب للمشركين ونقلب أفئدتهم وأبصارهم عطف على لا يؤمنون أي وما يشعركم أنا نقلب
أفئدتهم عن الحق فلا يفقهونه وأبصارهم فلا يبصرونه فلا يؤمنون بها كما لم يؤمنوا به أول مرة أي بما أنزل من الآيات القمي يعني في
الذر والميثاق ونذرهم في طغيانهم يعمهون يترددون متحيرين لا نهديهم هداية المؤمنين القمي أي يضلون ... ونقلب أفئدتهم نحول — الحزب الثامن
بينهم فيكون أسفل قلوبهم أعلاها ونعمي أبصارهم فلا يبصرون الهدى وقال علي بن أبي طالب (ع) إن أول ما تقلبون عليه من الجهاد
الجهاد بأيديكم ثم الجهاد بألسنتكم ثم الجهاد بقلوبكم فمن لم يعرف قلبه معروفا ولم ينكر منكرا نكس قلبه وجعل أعلاه أسفله فلم يقبل خيرا أبدا
ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا كما اقترحوا فقالوا لولا أنزل علينا الملائكة أو تأتي
بآبائنا أو تأتي بالله والملائكة قبيلا القمي قبلا أي عيانا وقرئ بكسر القاف وفتح الباء وهو بمعناه ما كانوا ليؤمنوا
إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون أنهم لو أتوا بكل آية لم يؤمنوا فيقسمون بالله جهد أيمانهم على ما لا يشعرون ولذلك
أسند الجهل إلى أكثرهم مع أن مطلق الجهل يعمهم أو ولكن أكثر الناس المسلمين يجهلون أنهم لا يؤمنون فيتمنون نزول الآية طمعا في
إيمانهم وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا أي كما جعلنا لك عدوا جعلنا لكل نبي عدوا والمعنى خلينا بينهم وبين أعدائهم
للامتحان القمي عن الصادق (ع) ما بعث الله نبيا إلا وفي أمته شيطانان يؤذيانه ويضلان الناس بعده فأما صاحبا نوح فقنطيفوص — قنطيفوص
وخرام وأما صاحبا إبراهيم فمكمل ورزام وأما صاحبا موسى فالسامري ومرعقيبا وأما صاحبا عيسى فبولس ومريتون وأما
صاحبا محمد (ص) فحبتر وزريق شياطين الإنس والجن مردتهما يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا الآية الباطل المموه من زخرفه — حبتر
إذا زينه القمي أي يقول بعضهم لبعض لا تؤمنوا بزخرف القول فهذا الوحي كذب وفي الكافي عن الصادق (ع) في حديث طويل ومن تخلف

الذين الى زخرف القول فاولئك شياطين الانس من الجن وذا الحظ العظيم الانس على ثلثة اجزاء فجزء تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله
عليهم الحساب والعذاب وجزء وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون
ولتصغى اليه ولتميل افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه لانفسهم وليقترفوا وليكتسبوا ما هم مقترفون من الآثام أفغير الله
ابتغي حكما قل لهم أفغير الله اطلب من يحكم بيني وبينكم ويفصل المحق منا من المبطل وهو الذي انزل اليكم الكتاب القرآن مفصلا
مبينا فيه الحق والباطل بحيث لا يبقى التخليط والالتباس والذين آتيناهم الكتاب التورية والانجيل يعلمون انه منزل من ربك بالحق
لتصديق ما عندهم اياه ولتصديقه ما عندهم مع انه لم يمارس كتبهم ولم يخالط علماءهم منزل بالحق فلا تكونن من الممترين
في انهم يعلمون ذلك او في انه منزل بالحق فيكون من باب التهييج كقوله ولا تكونن من المشركين ومن قبيل اياك اعني واسمعي يا جارة
وتمت كلمة ربك ما تكلم به من الحجة وقرئ كلمات ربك قيل يعني بلغت الغاية اخباره واحكامه ومواعيده صدقا في
في الاخبار والمواعيد وعدلا في الاقضية والاحكام لا مبدل لكلماته لا احد يبدل شيئا منها بما هو اصدق واعدل وهو
السميع لما يقولون العليم بما يضمرون في الكافي عن الصادق عليه السلام ان الامام يسمع في بطن امه فاذا ولد خط بين كتفيه وفي رواية بين عينيه وفي
على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته فاذا صار الامر اليه جعل الله له عمودا من نور يبصر به ما يعمل اهل كل بلدة وفي رواية
فبهذا يحتج الله على خلقه وفي العياشي ما يقرب منه وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله لان الاكثر في الغالب
يتبعون الاهواء ان يتبعون الا الظن وهو ظنهم ان آباءهم كانوا محقين فهم يقلدونهم او جهالاتهم وآراءهم
الفاسدة وان هم الا يخرصون يكذبون على الله ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو
اعلم بالمهتدين اي اعلم بالفريقين فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اتباعا للمضلين الذين يحرمون الحلال ويحلون الحرام
وذلك انهم قالوا للمسلمين اتأكلون مما قتلتم انتم ولا تأكلون مما قتل ربكم فقيل كلوا مما ذكر اسم الله على ذبحه خاصة دون ما ذكر عليه اسم
غيره او مات حتف انفه ان كنتم بآياته مؤمنين فان الايمان بها يقتضي استباحة ما احله الله واجتناب ما حرمه وما لكم
الا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه اي غرض لكم في ان تتحرجوا عن اكله وما يمنعكم عنه وقد فصل لكم ما حرم عليكم مما لم يحرم
بقوله حرمت عليكم الميتة وقرئ فصل على البناء للمفعول وحرم على البناء للفاعل الا ما اضطررتم اليه مما حرم عليكم فانه ايضا حلال حال الضرورة
وان كثيرا ليضلون بتحليل الحرام وتحريم الحلال وقرئ بضم الياء باهوائهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين المتجاوزين
الحق الى الباطل والحلال الى الحرام وذروا ظاهر الاثم وباطنه ما يعلن وما يسر في الكافي الظاهر من الاثم المعاصي والباطن
الشرك في القلب ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون في الكافي يعملون ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله
عليه في الفقيه والتهذيب عن الباقر عليه السلام انه سئل عن مجوسي قال بسم الله وذبح فقال كل فقيل مسلم ذبح ولم يسم فقال لا تأكل ان الله يقول فكلوا
مما ذكر اسم الله عليه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وفي التهذيب عن الصادق عليه السلام انه سئل عن ذبائح اهل الكتاب فقال لا بأس اذا ذكر اسم الله
ولكني اعني منهم من يكون على امر موسى وعيسى عليهما السلام وعنه عليه السلام انه سئل عن ذبائح اليهود والنصارى فقال الذبيحة اسم ولا يؤمن على الاسم الا مسلم

سالم ذبح ابدا وفي ذبيحة اهل الكتاب اليهود والنصارى فقال لا تأكل ذبيحته حتى تسمعه يذكر اسم الله عليه اما سمعت قول الله
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه اقول هذا الحديث يوضح سابقه ويحكم عليهما ويفصل اجمالهما
بين كل ما ورد في هذا المعنى مع كثرته واختلافه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن رجل ذبح ولم يسم فقال ان كان ناسيا فليسم حين يذكر
ويقول بسم الله على اوله واخره وعنه عليه السلام اذا ذبح المسلم ولم يسم ونسي فكل من ذبيحته وسم الله على ما تأكل وفيه عنه عليه السلام انه سئل عن رجل ذبح
فسبح او كبر او هلل او حمد الله قال هذا كله من اسماء الله ولا بأس به وانه لفسق فان الفسق ما اهل لغير الله به لقوله تعالى او فسقا اهل
لغير الله به وان الشياطين ليوحون ليوسوسون الى اوليائهم من الكفار ليجادلوكم بقولهم تأكلون ما قتلتم انتم وجوارحكم
ولا تأكلون ما قتله الله وان اطعتموهم في استحلال ما حرم انكم لمشركون فان من ترك طاعة الله الى طاعة غيره واتبعه في دينه فقد اشرك
او من كان ميتا وقرئ بالتشديد فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
منها مثل من هداه الله وانقذه من الضلال وجعل له حجة يهتدي بنورها كمن صفته البقاء في الضلالة لا يفارقها بحال وفي
الكافي عن الباقر عليه السلام ميتا لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يؤتم به كمن مثله في الظلمات الذي لا يعرف الامام الميت
الذي لا يعرف هذا الشأن يعني هذا الامر وجعلنا له نورا اماما يأتم به يعني علي بن ابي طالب عليه السلام كمن مثله في الظلمات قال بيده هكذا
هذا الخلق الذين لا يعرفون شيئا وفي المناقب عن الصادق عليه السلام كان ميتا عنا فاحييناه بنا والقمي قال جاهلا عن الحق والولاية فهديناه
اليها قال النور الولاية وفي الظلمات يعني ولاية غير الائمة عليهم السلام وفي العياشي عن الصادق عليه السلام في حديث قال الله عز وجل يخرج الحي من الميت ويخرج
الميت من الحي فالحي المؤمن الذي تخرج طينته من طينة الكافر والميت الذي يخرج من الحي هو الكافر الذي يخرج من طينة المؤمن فالحي المؤمن
والميت الكافر وذلك قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه فكان موته اختلاط طينته بالكافر وكان حياته حين فرق الله
بينهما بكلمته كذلك يخرج الله عز وجل المؤمن في الميلاد من الظلمة بعد دخوله فيها الى النور ويخرج الكافر من النور الى الظلمة بعد دخوله الى النور
وذلك قوله عز وجل لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون في الجمع عن ابن عباس
ان الآية نزلت في عمار بن ياسر وابي جهل وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها اي كما جعلنا في مكة صناديد
مجرميها ليمكروا ولم نكفهم عن المكر وانما خص الاكابر لانهم اقوى على استتباع الناس والمكر بهم وما يمكرون الا بانفسهم
لان وباله يحيق بهم وما يشعرون ذلك واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي
رسل الله روي ان ابا جهل قال زاحمنا بنو عبد مناف في الشرف حتى اذا صرنا كفرسي رهان قالوا منا نبي يوحى اليه والله لا نرضى
به ولا نتبعه ابدا الا ان يأتينا وحي كما يأتيه فنزلت ونحوه قوله عز وجل بل يريد كل امرء منهم ان يؤتى صحفا منشرة الله اعلم
حيث يجعل رسالته استيناف للرد عليهم بان النبوة ليست بالنسب والمال وانما هي بفضائل نفسانية يخص الله بها من
يشاء من عباده ويجتبي لرسالته من علم انه يصلح لها وهو اعلم بالمكان الذي يضعها فيه وقرئ رسالته سيصيب الذين اجرموا صغار ذل
وحقارة بعد كبرهم عند الله وقيل من عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون الذي يعصون الله في الشرف فمن يرد الله ان

بصدره يهديه يعرفه الحق ويوفقه للايمان يشرح صدره للاسلام فيتسع له ويفسح فيه وهو كناية عن جعل القلب قابلا للحق مهيأ
لحلوله مصفى عما يمنعه وينافيه في المجمع وقد وردت الرواية الصحيحة انه لما نزلت هذه الآية سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن شرح الصدر ما هو فقال نور
يقذفه الله في قلب المؤمن فينشرح صدره وينفسح قالوا فهل لذلك امارة يعرف بها فقال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور
والاستعداد للموت قبل نزول الموت ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا بحيث ينبو عن قبول الحق فلا يدخله الايمان
وقرئ ضيقا بالتخفيف وحرجا بالكسر اي شديد الضيق في المعاني عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال قد يكون ضيقا وله منفذ يسمع منه ويبصر
والحرج هو الملتئم الذي لا منفذ له يسمع به ولا يبصر منه وفي العياشي عنه عليه السلام انه قال لموسى بن اشيم اتدري ما الحرج قال قلت لا فقال بيده
وضم اصابعه كالشيء المصمت الذي لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه شيء كانما يصعد في السماء يتصعد وقرئ بالتخفيف وقرئ يصاعد
يعني يتصاعد مبالغة في ضيق صدره بتشبيهه بمن يزاول ما لا يقدر عليه فان صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة وتنبيه
عنه القدرة كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون العياشي عن الصادق عليه السلام هو الشك وفي الكافي يتخلل في الجوف
يطلب الحق فاذا اصابه اطمئن وقر ثم تلا فمن يرد الله ان يهديه الآية والعياشي مثله وفي رواية قال ان القلب ينقلب من موضعه الى
حنجرته ما لم يصب الحق فاذا اصاب الحق قر ثم تلا هذه الآية وفي المجمع عنهم عليهم السلام قوله يتخلل بالمائين المجعفين او الجيبين
وفي ... عن الصادق عليه السلام ان الله عز وجل اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور فاضاء لها سمعه وقلبه حتى يكون احرص
على ما في ايديكم منكم فاذا اراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء فاظلم لها سمعه وقلبه ثم تلا فمن يرد الله ان يهديه الآية وفي
التوحيد والعياشي عنه عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اذا اراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده
يضله ثم تلا هذه الآية وفي ... عنه عليه السلام في حديث واعلموا ان الله اذا اراد بعبد خيرا شرح الله صدره للاسلام فاذا اعطاه
ذلك نطق لسانه بالحق وعقد قلبه عليه فعمل به فاذا جمع الله له ذلك تم له اسلامه وكان عند الله ان مات على ذلك الحال
من المسلمين حقا واذا لم يرد الله بعبد خيرا وكله الى نفسه وكان صدره ضيقا حرجا فان جرى على لسانه حق لم يعقد
قلبه عليه واذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به فاذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله
من المنافقين وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله ان يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل به حجة عليه فاتقوا
الله وسلوه ان يشرح صدوركم للاسلام وان يجعل السنتكم تنطق بالحكمة حتى يتوفيكم وانتم على ذلك وفي ...
والمعاني والعيون عن الرضا عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في
الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته
في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى
يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون وهذا صراط ربك يعني طريقه ...
التوفيق والخذلان مستقيما عادلا مطردا لا اعوجاج فيه القمي يعني الطريق الواضح قد فصلنا الآيات لقوم

فيعلمون

فيعلمون ان القادر هو الله وان كل ما يحدث من خير او شر فهو بقضائه وانه عليم باحوال العباد حكيم عادل فيما يفعل بهم للذين يذكرون ويعرفوا الحق
دار السلام دار الله او دار السلامة من كل آفة وبلية القمي يعني في الجنة والسلام الامان والعافية والسرور وفي روضة يونس ...
بلغ الله ... عند ربهم في ضمانه يوصلهم اليها لا محالة وهو وليهم مولاهم ومحبهم القمي اي اولى بهم بما كانوا يعملون
... ويوم يحشرهم جميعا واذكر يوم نحشرهم او يوم نحشرهم نقول وقرئ بالياء يا معشر الجن يعني الشياطين قد
استكثرتم من الانس الذين اتبعوهم واطاعوهم ربنا استمتع بعضنا ببعض اي انتفع الانس بالشياطين حيث
دلوهم على الشهوات وما يوصل اليها وانتفع الشياطين بالانس حيث اطاعوهم وحصلوا مرادهم وبلغنا اجلنا الذي
اجلت لنا القمي يعني القيمة قال النار مثواكم مقامكم خالدين فيها الا ما شاء الله
ان ربك حكيم في افعاله عليم باعمال الثقلين واحوالهم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون
نكل بعضهم الى بعض القمي قال نولي كل من تولى اولياءهم فيكونون معهم وفي ... والعياشي عنهما ما انتقم الله من ظالم الا بظالم
وذلك قوله عز وجل وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم يقصون عليكم
آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا يعني يوم القيمة في العيون في خبر الشامي انه سئل امير المؤمنين عليه السلام هل بعث الله نبيا
الى الجن فقال نعم بعث اليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه ... ان الله عز وجل ارسل محمدا
الى الجن والانس ... الثقلين ... قالوا شهدنا على انفسنا بالجرم والعصيان وهو
اعتراف منهم بالكفر واستيجاب العذاب وغرتهم الحيوة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ذم لهم على
سوء نظرهم وخطأ رأيهم فانهم اغتروا بالحيوة الدنيا واللذات المخدجة ... فكان عاقبة امرهم
ان اضطروا الى الشهادة على انفسهم بالكفر والاستسلام للعذاب المخلد تحذيرا للسامعين من مثل حالهم ذلك اي ارسال
الرسل ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم ... فعلوه واهلها غافلون لم ينبهوا برسول
ولكل من المكلفين درجات مراتب مما عملوا وما ربك بغافل عما يعملون فيخفى عليه عمل او قدر ما يستحق به من ثواب
او عقاب وقرئ بالخطاب وربك الغني عن عباده وعن عبادتهم ذو الرحمة يترحم عليهم بالتكليف ليعرضهم للمنافع
... ان يشأ يذهبكم ايها العصاة ويستخلف من بعدكم ما يشاء
... كما انشاكم من ذرية قوم آخرين
ان ما توعدون من الحشر والثواب والعقاب لآت لكائن لا محالة وما انتم بمعجزين ...
... قل يا قوم اعملوا على مكانتكم ... اني عامل ...
فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار ...

اضللتم منهم كثيرا القمي قال ... والاغواء ... وقال اولياؤهم من الانس

والتهديد بصيغة الامر مبالغة في الوعيد وتسجيل على المأمور بانه لا يأتي منه الا الشر وهذا كقوله سبحانه اعملوا ما شئتم انه لا يفلح الظالمين
وضع الظالمين موضع الكافرين لانه اعم واكثر فائدة وجعلوا لله يعني مشركي العرب مما ذرأ مما خلق الله من الحرث والانعام
نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وقرئ بضم الزاء وكذا فيما يأتي وهذا لشركائنا اصنامهم الذي اشركوها
في اموالهم فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون حكمهم هذا
روي انهم كانوا يعينون شيئا من حرث ونتاج لله ويصرفونه الى الضيفان والمساكين وشيئا منهما لآلهتهم وينفقون على سدنتها
ويذبحون عندها ثم ان رأوا ما عينوا لله ازكى بدلوه بما لآلهتهم وان رأوا ما لآلهتهم ازكى تركوه لها حبا لآلهتهم واعتلوا
لذلك بان الله غني وفي المجمع عن ائمتنا ع كان اذا اختلط ما جعل للاصنام بما جعل لله ردوه واذا اختلط ما جعل لله بما جعلوه
للاصنام تركوه وقالوا الله غني واذا تخرق الماء الذي لله في الذي للاصنام لم يسدوه واذا تخرق من الذي للاصنام في الذي لله
سدوه وقالوا الله غني وقيل وفي قوله مما ذرأ تنبيه على فرط جهالتهم فانهم اشركوا الخالق في خلقه جمادا لا يقدر على شيء ثم رجحوه
عليه بان جعلوا الزاكي له وكذلك ومثل ذلك التزيين زين لكثير من المشركين قتل اولادهم خيفة العيلة او العار
او النحر لآلهتهم شركاؤهم من الشياطين او السدنة ليردوهم ليهلكوهم بالاغواء وليلبسوا عليهم دينهم وليخلطوا
ما كانوا عليه ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقالوا هذه اشارة الى ما جعل لآلهتهم انعام وحرث
حجر حرام لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم في مجمع البيان قال كانوا يحرمونها على قوم وانعام حرمت ظهورها
قال يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وانعام لا يذكرون اسم الله عليها في الذبح او النحر وقيل لا يحجون عليها ولا يركبونها
على ظهورها والمعنى انهم قسموا انعامهم فقالوا هذه انعام حجر وهذه انعام محرمة الظهور وهذه انعام لا يذكر عليها اسم الله
فجعلوها اجناسا بدعواهم الباطلة ونسبوا ذلك التقسيم الى الله افتراء عليه اي فعلوا ذلك كله على جهة الافتراء سيجزيهم
بما كانوا يفترون وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة
فهم فيه شركاء القمي كانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون الانعام على النساء فاذا كان ميتا يأكله الرجال والنساء جميعا
خالصة للانثى ما في معنى الاجنة والتاء فيه للمبالغة كما في رواية الشعر او هو مصدر كالعافية وقرئ بالنصب على المصدر
وبوجوه اخر سيجزيهم وصفهم اي جزاء وصفهم الكذب على الله في التحريم والتحليل من قوله وتصف السنتهم الكذب هذا حلال
وهذا حرام انه حكيم عليم قد خسر الذين قتلوا اولادهم كانوا يقتلون بناتهم مخافة السبي والفقر وقرئ قتّلوا
بالتشديد بمعنى التكثير سفها بغير علم لخفة عقلهم وجهلهم بان الله رازق اولادهم لا هم وحرموا ما رزقهم الله
ونحوها افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين الى الحق والصواب وهو الذي انشأ جنات
معروشات مرفوعات على ما يحملها وغير معروشات ملقيات على وجه الارض والنخل والزرع مختلفا اكله ثمره
الذي يؤكل في اللون والطعم والحجم والرائحة والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه يتشابه بعض افرادها في

واللون والطعم والحجم والرائحة والذي يتشابه بعضها كلوا من ثمره من ثمر كل واحد من ذلك اذا اثمر وان لم يدرك ولم يينع بعد وقيل فائدته
رخصة المالك في الاكل منه قبل اداء حق الله وانما يجب ذلك اذا حرص بالكيل وآتوا حقه يوم حصاده وقرئ
بفتح الحاء وهو قرب الجنس وانه قرئ في حضرة الرضا فقال للقارئ هكذا يقرأ من كان قبلكم قال نعم قال افتح الفم بالحاء فان
بعدها بالكسر وكان تصحيح لبعضهم بهذا انه زعم انه قال كذا انزلت قيل يريد بالحق ما يتصدق به يوم الحصاد لا الزكوة المقدرة
لان الزكوة فرضت بالمدينة والاية مكية وقيل بل الزكوة اي لا تؤخروه عن اول وقت يمكن فيه الايتاء والاية مدنية وعن اهل
البيت ع انه غير الزكوة ففي الكافي عن الصادق ع في الزرع حقان حق تؤخذ به وحق تعطيه اما الذي تؤخذ به فالعشر ونصف
العشر واما الذي تعطيه فقول الله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده من الضغث تعطيه ثم الضغث حتى تفرغ وعن الباقر ع هذا من الصدقة
تعطي المساكين القبضة بعد القبضة ومن الجذاذ الحفنة بعد الحفنة حتى تفرغ وعن الصادق ع نحو منه والاية الضغث من السنبل والكف من
التمر اذا خرص وعنهما ع فيهما قال اعط من حضرك من مشرك وغيره والاخبار في هذا المعنى كثيرة وفي الكافي عن الصادق ع لا تصرم بالليل
ولا تحصد بالليل ولا تضحي بالليل ولا تبذر بالليل الى قوله وان حصدت بالليل لم يأتك السؤال وهو قول الله عز وجل وآتوا حقه
يوم حصاده يعني القبضة بعد القبضة اذا حصدته فاذا خرج فالحفنة بعد الحفنة وكذلك عند الصرام وكذلك البذر لا تبذر بالليل لانك تعطي
في البذر ما تعطي في الحصاد وعنه ع في هذه الاية تعطي المساكين يوم حصادك الضغث ثم اذا وقع في البيدر ثم اذا وقع في الصاع
العشر ونصف العشر والقمي قال فرض الله يوم الحصاد من كل قطعة ارض قبضة للمساكين وكذا في جذاذ النخل وفي التمر وكذا عند البذر
والحصاد سئل ان لم يحضر المساكين وهو يحصد كيف يصنع قال ليس عليه شيء وان الصادق ع سئل يستقيم اعطاؤه اذا ادخله
الا الطهور قال لا هو اسخى لنفسه قبل ان يدخله بيته ولا تسرفوا في التصدق كقوله ولا تبسطها كل البسط انه لا يحب المسرفين لا يرتضي فعلهم في
العياشي عن الصادق ع انه سئل عن هذه الاية فقال كان ابي يقول من الاسراف في الحصاد والجذاذ ان يتصدق الرجل بكفيه جميعا وكان ابي
اذا حضر شيئا من هذا فرأى احدا من غلمانه يتصدق بكفيه صاح به اعط بيد واحدة القبضة بعد القبضة والضغث بعد
الضغث من السنبل وعن الصادق ع انه سئل عن هذه الاية فقال كان فلان بن فلان الانصاري وسماه وكان له حرث وكان اذا
اخذه يتصدق به ويبقى هو وعياله بغير شيء فجعل الله عز وجل ذلك سرفا وفي الكافي عنه ع في حديث قال وفي غير آية من كتاب الله يقول
انه لا يحب المسرفين فنهاهم عن الاسراف ونهاهم عن التقتير لكن امر بين امرين لا يعطي جميع ما عنده ثم يدعو الله ان يرزقه
فلا يستجيب له ومن الانعام حمولة وفرشا وانشأ من الانعام ما يحمل الاثقال وما يفرش للذبح او ما ينسج من وبره وصوفه وشعره الفرش كلوا
مما رزقكم الله حلالا ولا تتبعوا خطوات الشيطان في التحريم والتحليل من عند انفسكم انه لكم عدو مبين ظاهر العداوة
ثمانية ازواج بدل من حمولة وفرشا او مفعول كلوا ولا تتبعوا اعتراض والزوج ما معه آخر من جنسه يزاوجه وقد يقال لمجموعهما
من الضأن اثنين الكبش والنعجة ومن المعز اثنين التيس والعنز وقرئ بفتح العين قل آلذكرين ذكر الضأن وذكر
المعز حرم ام الانثيين ام انثييهما اما اشتملت عليه ارحام الانثيين او ما حملت اناث الجنسين ذكرا كان او انثى

نبئوني بعلم بامر معلوم يدل على ان الله حرم شيئا من ذلك ان كنتم صادقين في دعوى التحريم عليه ومن الابل اثنين
ومن البقر اثنين الاهلي والوحشي وقيل اريد بالاثنين الذكر والانثى من كل صنف والصواب ما قلناه كما يأتي بيانه قل آلذكرين
حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين كما مر والمعنى انكار ان الله حرم من الاجناس الاربعة اهليا كان او وحشيا
ذكرا او انثى او ما تحمل اناثها ردا عليهم فانهم كانوا يحرمون ذكور الانعام تارة واناثها تارة واولادها كيف كانت تارة زاعمين ان
الله تعالى حرمها ام كنتم شهداء بل كنتم حاضرين شاهدين اذ وصاكم الله بهذا حين وصاكم بهذا التحريم فانكم لا تؤمنون
بالرسل فلا طريق الى معرفة امثال ذلك الا بالمشاهدة او السماع فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا فنسب اليه تحريم ما لم يحرم
كبراؤهم المقررون لذلك وعمرو بن لحي المؤسس له الذي بحر البحائر وسيب السوائب ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدي
القوم الظالمين الخ فهذه التي احلها الله في كتابه في قوله وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج ثم فسرها في هذه الاية فقال من الضأن
اثنين عنى الاهلي والجبلي ومن المعز اثنين عنى الاهلي والوحشي الجبلي ومن الابل اثنين عنى البخاتي والعراب فهذه احلها الله وفي رواية
حمل نوح عليه السلام في السفينة الازواج الثمانية التي قال الله عز وجل ثمانية ازواج من الضأن اثنين الاية فكان من الضأن اثنين زوج داجنة
يربيها الناس والزوج الاخر الضأن التي تكون في المفاوز ومن الابل اثنين البخاتي والعراب ومن البقر اثنين زوج داجنة للبيوت
المفازة البرية والمهلكة والفلاة قيل للمفازة بالعاقبة
الاخر البقر الوحشية وكل طير طيب وحشي وانسي وفيه وفي الفقيه عن داود الرقي قال سألني بعض الخوارج عن هذه الاية من الضأن اثنين
الذي احل الله من ذلك وما الذي حرم فلم يكن عندي فيه شيء فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام وانا حاج فاخبرته بما كان فقال ان الله تعالى
احل في الاضحية بمنى الضأن والمعز الاهلية وحرم ان يضحى بالجبلية وان قوله ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين فان الله تعالى احل
في الاضحية الابل العراب وحرم منها البخاتي واحل البقرة الاهلية ان يضحى بها وحرم الجبلية فانصرفت الى الرجل فاخبرته بهذا الجواب
فقال هذا شيء حملته الابل من الحجاز اقول لعل الخارجي كان قد سمع تحريم الاضحية ببعض هذه الازواج الثمانية مع حل اكلها
فاراد ان يمتحن بمعرفة داود ولعل علة تحريم الاضحية بالجبلية يعني كونها صيدا او تحريمها بالبخت لعلة اخرى قل لا اجد
فيما اوحي الي محرما اي طعاما محرما على طاعم يطعمه فيه ايذان بان التحريم انما يثبت بالوحي لا بالهوى الا ان يكون
الطعام ميتة او دما مسفوحا مصبوبا كالدم في العروق لا كالكبد والطحال او المختلط باللحم لا يمكن تخليصه
او لحم خنزير فانه رجس قذر او فسقا اهل لغير الله به سمي ما ذبح على اسم الصنم فسقا لتوغله في الفسق فمن
اضطر فمن دعته الضرورة الى تناول شيء من ذلك غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم لا يؤاخذه
وقد مضى تفسير الباغي والعادي في سورة البقرة فان قيل لم خص هذه الاشياء الاربعة هنا بالذكر التحريم مع ان غيرها محرم
ايضا فانه سبحانه ذكر في المائدة تحريم المنخنقة والموقوذة والمتردية وغيرها وقد وردت الاخبار الصحيحة بتحريم كل ذي ناب
من الطير وكل ذي ناب من الوحش وما لا فلس له من السمك الى غير ذلك قلنا ان المذكورات في المائدة فكلها تقع تحت
الميتة فيكون في حكمها فاجمل ههنا وفصل هناك واما غيرها فليس كالمذكورات في الحرمة فخص هذه الاشياء بالتحريم

في الجبال الوحشية احل لهم صيدها ومن المعز اثنين زوج داجنة يربيها الناس والزوج الاخر الظباء التي تكون في المفاوز صح

تغليظا

نفعها الرسول او يكون التحريم ما عدا رسول الله صلى الله عليه وآله دون دانه مما يعاف عنه واما ما قيل ان هذه السورة مكية والمائدة مدنية فيجوز ان يكون
نزلت هذه الاية بعد الحديث ان حرم شيئا بعد فلذلك ما ورد من الاخبار الواردة في ذلك عن اهل البيت عليهم السلام وكذلك ما قاله القمي فانه قال قد
احتج قوم بهذه الاية على انه ليس شيء محرم الا هذا واحلوا اكل كل شيء من البهائم القردة والكلاب والسباع والذئاب والاسد والبغال
والحمير والدواب وزعموا ان ذلك كله حلال وغلطوا في هذا غلطا بينا وانما هذه الاية رد على ما احلت العرب وحرمت لان العرب
كانت تحلل على نفسها وتحرم اشياء فحكى الله ذلك لنبيه صلى الله عليه وآله ما قالوا فقال وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا
ومحرم على ازواجنا الاية فكان اذا سقط الجنين اكله الرجال وحرم على النساء واذا كان ميتا اكله الرجال والنساء اقول كلام
واما قلنا ان القول الذي يجده الاخبار لانها وردت بان الحرام ليس الا ما حرم الله وتليت هذه الاية وذلك حين سئلوا
وحرمة غير المذكور في جانب الحيوان ففي الكافي عن الصادق عليه السلام والعياشي عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن الجري والمارماهي والزمير وما ليس له قشر
من السمك حرام هو فقال يا محمد اقرأ هذه الاية التي في الانعام قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه فقال فقرأتها
حتى فرغت منها فقال انما الحرام ما حرم الله ورسوله في كتابه ولكنهم كانوا يعافون اشياء فنحن نعافها وعن ابي جعفر عليه السلام والعياشي عن
الصادق عليه السلام انه سئل عن سباع الطير والوحش حتى ذكر له القنافذ والوطواط والحمير والبغال والخيل فقال ليس الحرام الا
ما حرم الله في كتابه وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم خيبر عن اكل لحوم الحمير وانما نهاهم من اجل ظهورهم ان يفنوه وليست الحمير بحرام ثم قال
اقرأ هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي الاية وعنه عليه السلام انه سئل عن الجريث فقال وما الجريث فنعت له فقال قل لا اجد فيما اوحي
الي محرما الاية ثم قال لم يحرم الله شيئا من الحيوان في القرآن الا الخنزير بعينه ويكره كل شيء من البحر ليس فيه قشر مثل الورق وليس بحرام انما هو
مكروه وعن احدهما عليهما السلام ان اكل الغراب ليس بحرام انما الحرام ما حرم الله في كتابه ولكن الانفس تتنزه عن كثير من
ذلك تقززا قال صاحب الوافي فقوله ليس الحرام الا ما حرم الله في كتابه يعني فانه ليس الحرام المخصوص المغلظ الشديد
الخطر الا ما ذكره الله في القرآن وان كان فيما عداه ايضا محرمات كثيرة الا انها دونه في التغليظ وعلى الذين هادوا حرمنا
كل ذي ظفر دابة او طير ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الثروب وشحوم الكلى الا ما حملت ظهورهما الا ما
علقت بظهورهما او الحوايا او ما اشتمل على الامعاء او ما اختلط بعظم وهو شحم الالية فانه متصل بالعصعص ذلك
جزيناهم ببغيهم بسبب ظلمهم وانا لصادقون في الاخبار والوعد والوعيد فان كذبوك فيما تقول فقل ربكم ذو
رحمة واسعة لا يعجل بالعقوبة فلا تغتروا بامهاله فانه لم يهمل اذا اخذ وفيه ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين
ثم بين سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين
من قبلهم ان مثل هذا التكذيب ان الله منع من الشرك ولم يحرم ما حرموه كذب الذين من قبلهم الرسل حتى ذاقوا بأسنا
الذي انزلنا عليهم بتكذيبهم قل هل عندكم من علم من امر معلوم يصح الاحتجاج به على ما زعمتم فتخرجوه لنا فتظهروه لنا
ان تتبعون الا الظن ما تتبعون في ذلك الا الظن وان انتم الا تخرصون تكذبون على الله قل فلله الحجة

البالغة البينة الواضحة التي بلغت غاية المتانة والقوة على الاثبات فلو شاء لهداكم اجمعين بالتوفيق لها والحمل عليها والتوفيق
لجعلكم كلكم على امر واحد لكن جعلكم على الاختلاف وفي الكافي عن الكاظم ع ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء
والائمة واما الباطنة فالعقول وعن الباقر ع لكن الحجة البالغة على من دون من هو دون ... وفي الامالي عن الصادق ع انه سئل
عن قوله تعالى فلله الحجة البالغة فقال ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة عبدي اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان كان جاهلا قال
له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك الحجة البالغة وفي رواية عن الصادق ع الحجة البالغة التي تبلغ الجاهل من اهل الكتاب فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه
قل هلم شهداءكم احضروهم الذين يشهدون ان الله حرم هذا يعني قدوتهم فيه يستحضرهم ليلزمهم الحجة ويظهر انقطاعهم
ضلالتهم فانه لا متمسك لهم كمن يقلدهم ولذلك قيد الشهداء بالاضافة ووصفهم بما يقتضي العهد بهم فان شهدوا فلا
تشهد معهم فلا تصدقهم فيه وبين لهم فساده ولا تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا فيه نهي عن المكذب بايات
متابعة الهوى والتصديق مسبب عن متابعة الحجة والذين لا يؤمنون بالاخرة كعبدة الاوثان وهم بربهم يعدلون يجعلون
له عديلا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا لما اوجب ترك الشرك والاحسان الى الوالدين فقد حرم
الشرك والاساءة بهما لان ايجاب الشيء نهي عن ضده فيصح ان يقع تفصيلا لما حرم وبالوالدين احسانا وضع الاحسان
موضع النهي عن الاساءة للمبالغة والدلالة على ان ترك الاساءة في شأنهما غير كاف والقمي الوالدان رسول الله وامير
المؤمنين ع ولا تقتلوا اولادكم من املاق من اجل فقر او من خشية فقر كقوله خشية املاق نحن نرزقكم واياهم ولا
تقربوا الفواحش كبائر الذنوب او الزنا ما ظهر منها وما بطن وفي المجمع عن الباقر ع ما ظهر نكاح امرأة الاب
وما بطن الزنا وفي الخصال عن الصادق ع ما ظهر الزنا وما بطن المخالة ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق كالقود وقتل
المرتد ورجم المحصن ذلكم اشارة الى ما ذكر مفصلا وصاكم به بحفظه لعلكم تعقلون ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي
هي احسن الا بالخصلة التي هي احسن ما يفعل بماله كحفظه وتنميته حتى يبلغ اشده قوته وهو بلوغ الحلم وكمال العقل
وفي الفقيه عن الصادق ع انقطاع يتم اليتيم الاحتلام وهو اشده وان احتلم ولم يؤنس منه رشده وكان سفيها او ضعيفا فليمسك
عنه وليه ماله وفي الفقيه عنه ع اذا بلغ اشده ثلاث عشرة سنة ودخل في الاربع عشرة وجب عليه ما وجب على المحتلمين احتلم او لم
يحتلم كتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات وجاز له كل شيء الا ان يكون ضعيفا او سفيها واوفوا الكيل والميزان بالقسط
بالعدل والتسوية لا نكلف نفسا الا وسعها الا ما يسعها ولا يعسر عليها في اتباع الكيل والميزان
نفسه وان ما وراءه الوسع فيه معفو واذا قلتم في حكومة ونحوها فاعدلوا فيه ولو كان ذا قربى ولو كان المقول له او عليه
من ذوي قرابتكم وبعهد الله اوفوا يعني ما عهد اليكم من ملازمة العدل وتأدية احكام الشرع ذلكم وصاكم به
لعلكم تذكرون تتعظون به وقرئ بتخفيف الذال والعياشي عن ابن عباس انه كان متكئا على فراشه اذ قرأ هذه الآيات المحكمات
التي لم ينسخهن شيء من الانعام فقال شبهها الف ملك قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الآيات

وعن ابن

وعن ابن عباس هذه الآيات محكمات لم ينسخهن شيء من جميع الكتب وهي محرمات على بني آدم كلهم وهن ام الكتاب من عمل بهن دخل الجنة
ومن تركهن دخل النار وقال كعب الاحبار والذي نفس كعب بيده ان هذا لاول شيء في التورية بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل
ما حرم ربكم عليكم الآيات وان ولان تعليل للامر باتباعه هذا صراطي مستقيما في الاشارة فيه الى ما ذكر في السورة فانها باسرها في اثبات
التوحيد والنبوة وبيان الشريعة وقرئ ان بالكسر على الاستئناف وبالفتح والتخفيف وصراطي بفتح الياء والياء فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل الاديان المختلفة المتشعبة عن الاهوية المتباينة فتفرق بكم فتفرقكم وتزيلكم عن سبيله الذي هو اتباع الوحي واقتفاء
البرهان ذلكم الاتباع وصاكم به لعلكم تتقون الضلال والتفرق عن الحق في روضة الواعظين عن النبي ص في خطبة الغدير معاشر
الناس ان الله قد امرني ونهاني وقد امرت عليا ونهيته فعلم الامر والنهي من ربه فاسمعوا لامره تسلموا واطيعوه تهتدوا وانتهوا
لنهيه ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تتفرق بكم السبل عن سبيله معاشر الناس انا الصراط المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من
بعدي ثم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون والعياشي عن الباقر ع انه قال لبريد العجلي اتدري ما يعني بصراطي مستقيما قال
قلت لا قال ولاية علي والاوصياء قال اوتدري ما يعني فاتبعوه قال قلت لا قال يعني علي بن ابي طالب قال وتدري ما يعني ولا تتبعوا السبل قال
قلت لا قال ولاية فلان وفلان قال وتدري ما يعني فتفرق بكم عن سبيله قال قلت لا قال يعني سبيل علي ع ثم آتينا موسى
الكتاب عطف على وصاكم به وثم للتراخي في الاخبار او للتفاوت في الرتبة كانه قيل ذلكم وصاكم به قديما وحديثا ثم اعظم
من ذلك انا آتينا موسى الكتاب تماما للكرامة والنعمة على الذي احسن على من احسن القيام به وتفصيلا لكل شيء وبيانا مفصلا
لكل ما يحتاج اليه في الدين وهدى ورحمة لعلهم لعل بني اسرائيل بلقاء ربهم يؤمنون بلقائه للجزاء وهذا كتاب
يعني القرآن انزلناه مبارك كثير النفع فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون باتباعه والعمل بما فيه ان تقولوا كراهة ان تقولوا انما
انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا اليهود والنصارى وان كنا عن دراستهم قراءتهم لغافلين لا ندري ما هي
او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم لحدة اذهاننا وثقابة افهامنا ولذلك تلقفنا فنونا من العلم كالقصص
والاشعار والخطب على انا اميون فقد جاءكم بينة من ربكم حجة واضحة تعرفونها وهدى ورحمة لمن تأمل فيه
وعمل به فمن اظلم ممن كذب بايات الله بعد ان عرف صحتها او تمكن من معرفتها وصدف عنها اعرض او صد
عنها فضل واضل سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب شدته بما كانوا يصدفون باعراضهم او صدهم
هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة ملائكة الموت او العذاب وقرئ بالياء او يأتي ربك او يأتي
بعض آيات ربك في الاحتجاج عن امير المؤمنين ع في معنى هذه الآية انما خاطب نبيه ص هل ينتظرون المنافقون والمشركون
الا ان تأتيهم الملائكة فيعاينوهم او يأتي ربك يعني بذلك امر ربك والآيات هي العذاب في دار الدنيا كما عذب
الامم السالفة والقرون الخالية وفيه وفي التوحيد عنه ع يخبر محمدا ص عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله فقال هل
ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة حيث لم يستجيبوا لله ولرسوله او يأتي ربك او يأتي بعض آيات ربك يعني بذلك العذاب يأتيهم في دار الدنيا

كما عذب القرون الاولى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا كان المعنى انه لا ينفع الايمان حينئذ نفسا غير مقدمة ايمانها او مقدمة ايمانها غير كاسبة في ايمانها خيرا في التوحيد والعياشي في الحديث السابق
من قبل يعني من قبل ان تجيء هذه الآية وهذه الآية طلوع الشمس من مغربها ومثله في الاحتجاج عنه عليه السلام وفي الخصال عن احدهما عليهما السلام او اكتسبت في ايمانها
خيرا قال اذا طلعت الشمس من مغربها فمن آمن في ذلك اليوم لم ينفعه ايمانه ابدا وفي الخصال عن احدهما عليهما السلام اذا طلعت الشمس من مغربها
آمن الناس كلهم في ذلك اليوم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها ومثله في الكافي والعياشي عنهما في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك قال طلوع
الشمس من المغرب وخروج الدجال والدخان والرجل يكون مصرا ولم يعمل عمل الايمان ثم تجيء الآيات فلا ينفعه ايمانه وعن احدهما عليهما السلام
في قوله او كسبت في ايمانها خيرا وفي العياشي عن الصادق من قبل يعني في الميثاق او كسبت في ايمانها خيرا قال الاقرار بالانبياء والاوصياء
وامير المؤمنين عليه السلام خاصة قال لا ينفع ايمانها لانها سلبت وفي الكمال عنه عليه السلام في هذه الآية يعني خروج القائم المنتظر وعنه عليه السلام قال
هم الائمة والآية المنتظرة القائم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها وعن امير المؤمنين عليه السلام في حديث يذكر فيه خروج الدجال وقاتله يقول
في آخره الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قيل وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان
وعصا موسى عليه السلام تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقا حتى ان
المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر لينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني كنت مثلك فافوز فوزا عظيما ثم
ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين باذن الله جل جلاله وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا تقبل
ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال صعصعة راوي الحديث طلوع الشمس من مغربها
بخروج القائم عليه السلام قل انتظروا انا منتظرون وعيد لهم وتهديد اي انتظروا اتيان احد الثلاثة فانا منتظرون له وفي الكافي
ولكم الويل ان الذين فرقوا دينهم فآمنوا ببعض وكفروا ببعض وافترقوا فيه وقرئ فارقوا اي باينوا
الى امير المؤمنين عليه السلام والعياشي عن الصادق عليه السلام قال كان علي عليه السلام يقرؤها فارقوا دينهم قال فارقهم القوم وكانوا شيعا فرقا
كل فرقة امامها في المجمع عن الباقر عليه السلام انهم اهل الضلال واصحاب الشبهات والبدع من هذه الامة وفي رواية قال فارقوا امير المؤمنين عليه السلام وصاروا
احزابا وعن الصادق عليه السلام في هذه الآية فارق القوم والله دينهم وفي الحديث النبوي ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار
الا واحدة وهي التي تتبع وصيي عليا لست منهم في شيء اي من السؤال عنهم وعن تفرقهم وقيل معناه انك على البراءة
من الجميع معهم في شيء انما امرهم الى الله يتولى جزاءهم والحكم بينهم في اختلافهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون
بالمجازاة من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اي عشر حسنات امثالها فضلا من الله في المجمع عن الصادق عليه السلام لما نزلت
الآية من جاء بالحسنة فله خير منها قال رسول الله صلى الله عليه وآله رب زدني فانزل الله سبحانه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
ناسخة لقوله من جاء بالحسنة فله خير منها اقول هذا اقل ما وعد من الاضعاف وقد جاء الوعد بسبعين وسبعمائة وبغير حساب
انه سئل هل للمؤمن فضل على المسلم في شيء من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك فقال لا ولكن للمؤمن فضل

فضيلة

عليه السلام في ايمانها ما يتقرب به الى الله عز وجل قيل للنبي الله عز وجل يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وزعمت انهم مجتمعون على الصلوة
والزكوة والصوم والحج مع المؤمن قال اليس قد قال الله عز وجل فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عز وجل لهم حسناتهم
لكل حسنة سبعين ضعفا فهذا فضل المؤمن ويزيده الله في حسناته على قدر صحة ايمانه اضعافا كثيرة ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير
القمي عنه عليه السلام في هذه الآية هي للمسلمين عامة قال فان لم يكن ولاية دفع عنه بما عمل من حسنة في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الا مثلها عدلا من الله سبحانه وهم لا يظلمون بنقص الثواب وزيادة العقاب القمي عن الصادق عليه السلام لما اعطى الله
ابليس ما اعطاه من القوة قال آدم يا رب سلطته على ولدي واجريته مجرى الدم في العروق واعطيته ما اعطيته فما لي ولولدي فقال
لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشر امثالها قال رب زدني قال التوبة مبسوطة الى ان تبلغ النفس الحلقوم فقال يا رب زدني
قال اغفر ولا ابالي قال حسبي اقول لعل السر في كون الحسنة بعشر امثالها والسيئة بمثلها ان الجوهر الانسي بطبعه مائل الى العالم العلوي لانه
مقتبس منه وهبوطه الى القالب الجسماني غريب من طبيعته والحسنة انما يرتقي الى ما يوافق طبيعة ذلك الجوهر لانها من جنسه والقوة التي تحرك
الحجر فوق ذراعا واحدا مثلا بعينها ان يستعملها في تحريكه الى اسفل حركته عشرة اذرع وزيادة فلذلك كانت الحسنة بعشر امثالها الى
سبعمائة ضعف ومنها ما يوفى اجرها بغير حساب والحسنة التي لا يدفع تأثيرها سمعة ورياء وعجب كالحجر الذي يدور من شاهق ولا مصادف
الى فانها لا يتقيد بمقدار وهبوطه يجب ان يبلغ الغاية قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم بالوحي والارشاد دينا
بدلا من محله قيما فيعل من قام كالسيد وقرئ قيما بكسر القاف وفتح الياء على المصدر ملة ابراهيم حنيفا عطف بيان لدينا ومعنى حنيفا
مائلا حنيفة وما كان من المشركين في الكافي والعياشي عن الباقر عليه السلام ما ابقت الحنيفية شيئا حتى ان منها قص الاظفار والاخذ من الشارب والختان
ما من احد من هذه الامة يدين بدين ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا ومن سوانا الذين يدعون ملة ابراهيم الا نحن وشيعتنا وسائر الناس
منها براء قل ان صلاتي ونسكي عبادتي في قرباتي ومحياي ومماتي وما انا عليه في حياتي وما اموت عليه من الايمان والطاعة لله رب
العالمين خالصة لا شريك له لا اشرك فيها احدا اجاب في الميثاق في عالم الذر كما ورد عنهم عليهم السلام فانا اول المسلمين منقادين
القمي كلام العياشي عن النبي في حديث وقد ذكر فيه ابراهيم عليه السلام فقال دينه ديني وديني دينه وسنته سنتي وسنتي سنته وفضلي فضله وانا افضل
منه قل اغير الله ابغي ربا فاشركه في عبادتي وهو جواب عن دعائهم الى عبادة آلهتهم وهو رب كل شيء والحال ان كل ما سواه مربوب
مثلي لا يصلح للربوبية ولا تكسب كل نفس جزاء عمل من طاعة او معصية الا عليها فعليها عقاب معصيتها ولها ثواب طاعتها ولا
تزر وازرة وزر اخرى لا تحمل نفس اثم نفس اخرى جواب عن قولهم اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم في العيون عن الرضا عليه السلام انه
سئل عن حديث يروى عن الصادق عليه السلام انه اذا خرج القائم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم فقال عليه السلام هو كذلك فقيل قول الله
ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون
بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله شريك القاتل وانما
يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم وفيه وفي خبر كثيرة ما يكون من محض الاسلام وشرايع الدين ولا يأخذ الله
البريء بالسقيم ولا يعذب الله الاطفال بذنوب الآباء ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم يوم القيامة فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون

تبيين الرشد من الغي وتميز المحق من المبطل وهو الذي جعلكم خلائف الارض قيل اي يخلف بعضكم بعضا كلما مضى قرن خلفهم قرن
يجري ذلك على انتظام واتساق الى يوم القيمة او خلفاء الله في ارضه تتصرفون فيها ورفع بعضكم فوق بعض درجات في الشرف والغنى والعقل
وغير ذلك ليبلوكم ليختبركم فيما اتيكم الله من الجاه والمال كيف تشكرون نعمه ان ربك سريع العقاب لمن كفر نعمه وانه
لغفور رحيم لمن قام بشكرها في الكافي وثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام ان سورة الانعام نزلت جملة واحدة شيعها سبعون الف ملك حتى انزلت
على محمد صلى الله عليه وآله فعظموها وبجلوها فان اسم الله فيها في سبعين موضعا ولو يعلم الناس ما في قرائتها ما تركوها وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله نزلت الانعام جملة واحدة شيعها
سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتهليل والتكبير فمن قرأها سبحوا له الى يوم القيمة سورة الاعراف مكية وهي مائتان وست آيات بسم الله الرحمن الرحيم
المص قد مضى الكلام في تأويله في اول سورة البقرة وفي المعاني في حديث والمص معناه انا الله المقتدر الصادق وعن الباقر عليه السلام ان رجلا
من بني امية وكان زنديقا فقال له قول الله عز وجل المص اي شيء اراد بهذا واي شيء فيه من الحلال والحرام واي شيء فيه مما ينتفع به الناس
قال فاغتاظ من ذلك فقال امسك ويحك الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون كم معك فقال الرجل
واحد وستون ومائة فقال عليه السلام اذا انقضت سنة احدى وستين ومائة ينقضي ملك اصحابك قال فنظرنا فلما انقضت احدى وستين ومائة يوم عاشوراء
دخل المسودة الكوفة وذهب ملكهم كتاب هو كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه ضيق من تبليغه مخافة ان
تكذب فتوهم او اعراضهم عن قبوله وقد ورد انه كان يضيق صدره في الاداء ولم ينبسط فامنه الله بهذه الآية
وامره بترك مبالاته بهم لتنذر به اي انزل اليك لتنذر به وذكرى وتذكير للمؤمنين اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم
من القرآن والوحي ولا تتبعوا من دونه اولياء شياطين الجن والانس يحملوكم على البدع والاهواء ويضلوكم عن دين الله
قليلا ما تذكرون تذكرا قليلا تذكرون وقرئ بتخفيف الذال ويتذكرون بالغيبة خطابا مع النبي صلى الله عليه وآله وكم من قرية
وكثير من القرى اهلكناها فجاءها باسنا بياتا بائتين كقوم لوط او هم قائلون او قائلين نصف النهار كقوم
شعيب يعني اخذهم بغتة منهم واخر وفي وقت دعة واستراحة فما كان دعويهم ما كانوا يدعون من دينهم او دعائهم اذ
جاءهم باسنا الا ان قالوا انا كنا ظالمين الا اعترافهم ببطلانه وتظلمهم فيما كانوا عليه وتحسرهم عليه فلنسئلن
الذين ارسل اليهم يعني الامم عن قبول الرسالة واجابتهم الرسل ولنسئلن المرسلين يعني الانبياء عما ادوا من
الرسالة في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث فيقام الرسل فيسئلون عن تأدية الرسالات التي حملوها الى اممهم فيخبرون انهم قد
ادوا ذلك الى اممهم وتسئل الامم فيجحدون كما قال الله فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين الحديث وقد مضى تمامه في
سورة النساء عند قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد فلنقصن عليهم على الرسل والمرسل اليهم ما كانوا
بعلم عالمين باحوالهم الظاهرة والباطنة وما كنا غائبين عنهم عن افعالهم واحوالهم والغرض من السؤال التوبيخ والتقريع
وازدياد سرور المثابين والتنكيل عليهم وتحسر المعاقبين باظهار قبائحهم والوزن يومئذ الحق اي وزن الاعمال والتمييز بين
خفيفها وراجحها الحق القمي قال المجازاة بالاعمال ان خيرا فخير وان شرا فشر قال وهو قوله فمن ثقلت موازينه
جمع موزون او ميزان في التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام انه يعني الحسنات توزن الحسنات والسيئات والحسنات ثقل الميزان والسيئات خفة الميزان

الاصفى

والاصفى عنهم عليهم السلام هي قلة الحسنات وكثرتها فاولئك هم المفلحون الفائزون بالنجاة والثواب ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم بتضييع الفطرة السليمة التي فطرت عليها واقتراف ما عرضها للعذاب بما كانوا باياتنا يظلمون فيكذبون
كان بعضها يعني القمي قال بالائمة يجحدون وفي الاحتجاج عن الصادق عليه السلام انه سئل اوليس توزن الاعمال قال لا ان الاعمال ليست اجساما
وانما هي صفة ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشيء من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى عليه شيء قيل فما معنى الميزان
قال العدل قيل فما معناه في كتابه فمن ثقلت موازينه قال فمن رجح عمله اقول وسر ذلك ان ميزان كل شيء هو المعيار الذي به يعرف
قدر ذلك الشيء فميزان الناس يوم القيمة ما يوزن به قدر كل انسان وقيمته على حسب عقيدته وخلقه وعمله لتجزى كل نفس بما كسبت
وليس ذلك الا الانبياء والاوصياء اذ بهم وباتباع شرائعهم واقتفاء آثارهم وترك ذلك وبالقرب من سيرتهم والبعد
عنها يعرف مقدار الناس وقدر حسناتهم وسيئاتهم فميزان كل امة هو نبي تلك الامة ووصي نبيها والشريعة التي اتى بها فمن
ثقلت حسناته وكثرت فاولئك هم المفلحون ومن خفت وقلت فاولئك الذين خسروا انفسهم بظلمهم عليها من جهة تكذيبهم
الانبياء والاوصياء او عدم اتباعهم وفي الكافي والمعاني عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
قال هم الانبياء والاوصياء وفي رواية اخرى نحن الموازين القسط وقد حققنا معنى الميزان وكيفية وزن الاعمال ووفقنا
بين الاخبار المتعارضة في ذلك والاقوال بما لا مزيد عليه في كتابنا الموسوم بميزان القيمة وهو كتاب جيد لم يسبق بمثله
لمن يوفق لمطالعته وفهمه ممن كان من اهله انشاء الله ولقد مكناكم في الارض مكناكم من سكناها وزرعها والتصرف
فيها وجعلنا لكم فيها معايش تعيشون بها قليلا ما تشكرون فيما صنعنا اليكم ولقد خلقناكم ثم صورناكم القمي اي
خلقناكم نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظما ثم لحما واما صورناكم فالعين والانف والاذنين والفم واليدين والرجلين
صور هذا ونحوه ثم جعل الدميم والوسيم والجسيم والطويل والقصير واشباه هذا اقول الاقتصار على بيان الخلق والتصوير
لادم في الحديث لا ينافي شمول الذرية لادم لانه خلقه طينا غير مصور ثم صوره فلا ينافي الحديث تمام الذرية ثم قلنا للملائكة
اسجدوا لادم يعني بعد خلق ادم وتصويره فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين ممن سجد لادم قال
ما منعك الا تسجد اي ان تسجد ولا مزيدة وفائدتها تأكيد معنى الفعل الذي دخلت عليه نظيره لئلا يعلم وفيه تنبيه
على ان الموبخ عليه ترك السجود وقيل الممنوع عن الشيء مضطر الى خلافه فكانه قيل ما اضطرك الى ان لا تسجد اذ امرتك
قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وفي العلل عن الصادق عليه السلام ان ابليس قاس نفسه بادم فقال خلقتني
من نار وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق منه ادم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار وعنه عليه السلام ان الملائكة
كانوا يحسبون ان ابليس منهم وكان في علم الله انه ليس منهم فاستخرج ما في نفسه بالحمية فقال خلقتني من نار وخلقته من طين وفي
الكافي والعلل عنه عليه السلام انه دخل عليه ابو حنيفة فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم انا اقيس قال لا تقس فان اول
من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية ادم بنورية النار

حرف فصل ما بين العفو بين وصفا ادعيه ما عليه لو ضر وحرمة في حديث طويل ان اول معصية ظهرت الانانية من ابليس اللعين
حين امر الله ملائكته بالسجود لادم فسجدوا وابى اللعين ان يسجد فقال الله عز وجل ما منعك الا تسجد الآية فطرده الله عز وجل عن جواره
ولعنه وسماه رجيما واقسم بعزته لا يقيس احد في دينه الا قرنه مع عدوه ابليس في اسفل درك من النار وفي العيون عنهم كذب ابليس
ما خلقه الله عز وجل من طين قال الله عز وجل الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فقد خلقه الله من تلك النار والنار من تلك الشجرة والشجرة اصلها من طين قال فاهبط منها
من السماء او من الجنة او من المنزلة التي انت عليها في السماء وزمرة الملائكة فما يكون لك فما يصح لك ان تتكبر فيها وتعصي فانها مكان الخاشع
والمطيع وفيه تنبيه على ان التكبر لا يليق باهل الجنة وانه تعالى انما طرده واهبطه للتكبر لا لمجرد عصيانه قال النبي ص من تواضع
رفعه الله ومن تكبر وضعه الله فاخرج انك من الصاغرين ممن اهانه الله لكبره قال انظرني الى يوم يبعثون امهلني
يوم القيامة فلا تمتني ولا تعجل عقوبتي قال انك من المنظرين فاجابه الى ما سأل من المهل ولم يجبه الى ما سأله من غايته
لان الله تعالى يقول في مواضع اخر فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وهو النفخة الاولى ويوم البعث والقيام هو النفخة
الثانية وفي العلل عن الصادق عليه السلام يموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية والعياشي عن الصادق عليه السلام انظره الى يوم يبعث فيه قائمنا
ويأتي في الحجر ان في سورة الحجر انه الوقت في اسعافه اليه ابتلاء العباد وتعريضهم للثواب بمخالفته قال فبما اغويتني اي بسبب اغوائك
اياي وهو تكليفه اياه ما وقع به في الغي ولم يثبت كما ثبتت الملائكة فانهم لما امره الله بالسجود وحمله الانفة على معصيته لاقعدن
لهم صراطك المستقيم لاجتهدن في اغوائهم حتى يفسدوا بسببي كما فسدت بسببهم بان اترصد لهم على طريق الاسلام
كما يترصد القطاع على الطريق ليقطعه على السابلة العياشي عن الصادق عليه السلام الصراط هنا علي عليه السلام وفي الجمع عنهما عليهما السلام
فاما الاخرون فقد خرجوا منهم وفي رواية العياشي عنهم ع اما ثم لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم
من الجهات الاربع وفي المجمع عن الباقر عليه السلام ثم لآتينهم من بين ايديهم معناه اهون عليهم امر الآخرة ومن خلفهم امرهم بجمع الاموال
والبخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن ايمانهم افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة وعن شمائلهم بحب
اللذات وتغليب الشهوات على قلوبهم وفي القمي ما يقرب منه ببيان البسط ولا تجد اكثرهم شاكرين مطيعين
ظنا لقوله سبحانه ولقد صدق عليهم ابليس ظنه قال اخرج منها مذءوما مذموما مدحورا مطرودا لمن تبعك
منهم اللام فيه لتوطئة القسم وجوابه لاملأن جهنم منكم اجمعين اي منك ومنهم فغلب المخاطب القمي عن الصادق عليه السلام
في قوله تعالى اخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين فقال ابليس يا رب فكيف وانت العدل
الذي لا تجور فثواب عملي بطل قال لا ولكن سلني من امر الدنيا ما شئت ثوابا لعملك اعطك فاول ما سأل البقاء الى يوم
الدين فقال الله قد اعطيتك قال سلطني على ولد آدم قال سلطتك قال اجرني فيهم مجرى الدم في العروق قال قد اجريتك
قال لا يولد لهم ولد الا ولد لي اثنان واراهم ولا يروني واتصور لهم في كل صورة شئت فقال قد اعطيتك قال يا رب
زدني قال قد جعلت لك ولذريتك صدورهم اوطانا قال رب حسبي فقال ابليس عند ذلك فبعزتك لاغوينهم

اجمعين

اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ثم لآتينهم الآية ولا تجد اكثرهم شاكرين قيل له جعلت فداك بماذا استوجب ابليس من الله ان اعطاه
ما اعطاه فقال بشيء كان منه شكره الله عليه قيل وما كان منه جعلت فداك قال ركعتين ركعهما في السماء في اربعة آلاف سنة
ويا آدم وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة فكلا منها من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا
من الظالمين مضى تفسيره في سورة البقرة فوسوس لهما الشيطان الفرق بين وسوس اليه ووسوس له ان الاول بمعنى
القى اليه المعنى بصوت خفي والثاني انه اوهمه النصيحة له بذلك والوسوسة في الاصل الصوت الخفي ليبدي لهما
ليظهر لهما ما ووري عنهما ما غطي عنهما من سوآتهما عوراتهما وكانا لا يريانها من انفسهما ولا احدهما من الآخر وقال ما
نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا كراهة ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما انهما
لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور فنزلهما الى الاكل من الشجرة نبه به على انه اهبطهما بذلك من درجة عالية الى رتبة
سافلة فان التدلية والادلاء ارسال الشيء من اعلى الى اسفل بغرور بما غرهما به من القسم فانهما ظنا ان احدا لا يحلف
بالله كاذبا فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما فلما وجدا طعمها اخذ بهما في الاكل منها اخذتهما العقوبة فتهافت
عنهما لباسهما وظهرت لهما عوراتهما القمي والعياشي عن الصادق عليه السلام كانت سوآتهما لا تبدو لهما فبدت يعني كانت داخلة وطفقا
يخصفان واخذا يرقعان ويلزقان ورقة عليهما من ورق الجنة يغطيان سوآتهما القمي عن الصادق عليه السلام لما
اسكنه الله الجنة واباحها له الا الشجرة لانه خلق خلقة لا يبقى الا بالامر والنهي والغذاء واللباس والاكتنان والتناكح ولا يدرك
ما ينفعه مما يضره الا بالتوقيف فجاءه ابليس فقال له انكما ان اكلتما من هذه الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين وبقيتما
في الجنة ابدا وان لم تأكلا منها اخرجكما من الجنة وحلف لهما انه لهما ناصح فقبل آدم قوله فاكلا من الشجرة وكان كما حكى الله بدت
لهما سوآتهما وسقط عنهما ما البسهما الله تعالى من لباس الجنة واقبلا يستتران من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن
تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين عتاب على مخالفة النهي وتوبيخ على الاغترار بقول العدو
قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو
ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين وقد مضى تفسيرها مع تمام القصة في سورة البقرة قال فيها تحيون
وفيها تموتون ومنها تخرجون للجزاء وقرئ بفتح التاء يا بني آدم العياشي عنهما عليهما السلام هي عامة قد انزلنا عليكم
لباسا يواري سوآتكم ويغنيكم عن خصف الورق وريشا تتجملون به والريش ما تجمل به استعير من ريش الطير لانه لباسه
وزينته ولباس التقوى خشية الله وقيل الحرير وقرئ ولباس بالنصب القمي قال لباس التقوى لباس البياض وفي المجمع
ولباس التقوى الثياب التي ... وان لباس التقوى العفاف ان العفيف لا تبدو له عورة
وان كان عاريا من الثياب والفاجر بادي العورة وان كان كاسيا من الثياب ذلك خير يقول والعفاف خير ذلك اي انزال اللباس
من آيات الله الدالة على فضله ورحمته لعلهم يذكرون فيعرفون نعمته ويتعظون فيتورعون عن القبائح يا بني آدم

لا يفتننكم الشيطان لا يمحننكم بان يمنعكم دخول الجنة باغوائكم والمنع لهم عن اتباعه والافتتان به كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع
عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما اسند نزع اللباس اليه للتسبب انه يريكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم تعليل للنهي وتاكيد للتحذير من
قبله وقبيله جنوده وفي الحديث ان الشيطان يجري من بني آدم مجرى الدم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون
لما بينهم من التناسب واذا فعلوا فاحشة فعلة متناهية في القبح كعبادة الصنم والتعري في الطواف بالبيت قالوا
وجدنا عليها آباءنا والله امرنا بها قل ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون القمي قال
عبدة الاصنام ... في الكافي عن العبد الصالح قال هل رايت احدا زعم ان الله امر بالزنا وشرب الخمر وشيء من
فقيل لا قال ما هذه الفاحشة التي يدعون ان الله امرهم بها قيل الله اعلم ووليه فقال فان هذا في ائمة الجور ادعوا ان الله
امرهم بالائتمام بقوم لم يامرهم الله بالائتمام بهم فرد الله ذلك عليهم فاخبر انهم قد قالوا عليه الكذب وسمى ذلك منهم فاحشة وعن
الصادق عم قال من زعم ان الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب على الله قل امر ربي بالقسط
بالعدل والاستقامة واقيموا وجوهكم توجهوا الى عبادته مستقيمين غير عادلين الى غيرها او اقيموها نحو القبلة عند كل مسجد
في كل وقت سجود او في كل مكان سجود وهو الصلوة في التهذيب عن الصادق عم هذه في القبلة وعنه عم مساجد محدثة فامروا ان يقيموا
وجوههم شطر المسجد الحرام والعياشي مثل الاول والثاني وزاد في الاول ليس فيه عبادة الاوثان خالصا مخلصا وعنه عم يعني
الائمة وادعوه واعبدوه مخلصين له الدين اي الطاعة فان اليه مصيركم كما بداكم كما انشاكم ابتداء تعودون
باعادته فيجازيكم على اعمالكم القمي عن الباقر عم في هذه الاية خلقهم حين خلقهم مؤمنا وكافرا وشقيا وسعيدا وكذلك يعودون
يوم القيمة مهتد وضال فريقا هدى بان وفقهم للايمان وفريقا حق عليهم الضلالة اي الخذلان اذ لم يقبلوا الهدى
انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله اطاعوهم فيما امروهم به ويحسبون انهم مهتدون
تمام الحديث السابق وهم القدرية الذين يقولون لا قدر ويزعمون انهم قادرون على الهدى والضلالة وذلك اليهم ان شاؤوا
اهتدوا وان شاؤوا ضلوا وهم مجوس هذه الامة كذب اعداء الله المشية والقدرة لله كما بداهم يعودون من خلقه شقيا يوم
خلقه كذلك يعود اليه ومن خلقه سعيدا يوم خلقه كذلك يعود اليه سعيدا قال رسول الله صم الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد
في بطن امه وفي العلل عنه عم انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله يعني ائمة دون ائمة الحق يا بني آدم خذوا زينتكم
عند كل مسجد القمي قال في العيدين والجمعة يغتسل ويلبس ثيابا بيضا وروي ايضا المشط عند كل صلوة وفي
عن الصادق عم يعني في العيدين والجمعة وفي المجمع عنهما عم اي خذوا ثيابكم التي تتزينون بها للصلوة في الجمع والاعياد وفي
الرضا عم ... عن الصادق عم اي الاردية في العيدين والجمعة وفي الجوامع والعياشي كان الحسن بن علي عم اذا قام الى الصلوة لبس اجود
ثيابه فقيل له في ذلك فقال ان الله جميل يحب الجمال فاتجمل لربي وقرا الاية وفي الفقيه عن الرضا عم ذلك التمشط عند
كل صلوة والعياشي عن الصادق عم مثله وفي الخصال عنه عم في هذه الاية تمشطوا فان التمشط يجلب الرزق ويحسن الشعر و...

عرض

ويذهب بالضنى ويقطع البلغم وكان رسول الله صم يسرح تحت لحيته اربعين مرة ويمر فوقها سبع مرات ويقول انه يزيد
في الذهن ويقطع البلغم وفي التهذيب عنه عم في هذه الاية قال الغسل عند لقاء كل امام والعياشي عنه عم يعني الائمة وقيل هو امر بلبس الثياب في الصلوة
والطواف وكانوا يطوفون عراة ويقولون لا نعبد في ثياب اذنبنا فيها القمي ان الناس كانوا يطوفون عراة بالبيت
الرجال بالنهار والنساء بالليل فامرهم الله بلبس الثياب وكانوا لا ياكلون الا قوتا فامرهم الله ان ياكلوا ويشربوا ولا يسرفوا وقيل
يعني في ايام حجهم يعظمون بذلك حجهم وكلوا واشربوا ما طاب لكم ولا تسرفوا بالافراط والاتلاف وبالتعدي الى الحرام
وبتحريم الحلال وغير ذلك قيل عن بعض الاطباء لقد جمع الله الطب في نصف اية فقال كلوا واشربوا ولا تسرفوا وهو ناظر الى الافراط
في الاكل وهو منه نوع في اخبار كثيرة انه لا يحب المسرفين لا يرضى فعلهم العياشي عن الصادق عم قال اترى الله اعطى من اعطى من كرامته
عليه ومنع من منع من هوان به عليه لا ولكن المال مال الله يضعه عند الرجل ودائع وجوز لهم ان ياكلوا قصدا ويلبسوا قصدا
وينكحوا قصدا ويركبوا قصدا ويعودوا بما سوى ذلك على فقراء المؤمنين ويلموا به شعثهم فمن فعل ذلك كان ما ياكل حلالا
ويشرب حلالا ويركب وينكح حلالا ومن عدا ذلك كان عليه حراما ثم قال ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين اترى الله ائتمن رجلا على
مال خول له ان يشتري فرسا بعشرة آلاف درهم ويجزيه فرس بعشرين درهما ويشتري جارية بالف دينار ويجزيه بعشرين دينارا
وقال ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين وعنه عم قال من سال الناس شيئا وعنده ما يقوته يومه فهو من المسرفين قل من حرم زينة الله
من الثياب وسائر ما يتجمل به التي اخرج لعباده كالقطن والكتان والابريسم والصوف والجواهر والطيبات من الرزق المستلذات
من المآكل والمشارب وهو انكار لتحريمهم هذه الاشياء في الكافي عن الصادق عم بعث امير المؤمنين عم عبد الله بن عباس الى ابن الكواء واصحابه
وعليه قميص رقيق وحلة فلما نظروا اليه قالوا يا ابن عباس انت خيرنا في انفسنا وانت تلبس هذا اللباس فقال وهذا اول ما اخاصمكم
فيه قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق وقال الله خذوا زينتكم عند كل مسجد والعياشي عنه عم ما في معناه وفي
رواية انه راه سفيان الثوري وعليه ثياب كثيرة القيمة حسان فقال والله لآتينه ولاوبخنه فدنا منه فقال يا ابن رسول الله ما لبس رسول الله صم
مثل هذا اللباس ولا علي عم ولا احد من آبائك فقال له كان رسول الله صم في زمان قتر مقتر وكان ياخذ لقتره واقتاره وان الدنيا بعد ذلك
ارخت عزاليها فاحق اهلها بها ابرارها ثم تلا قل من حرم زينة الله الاية فنحن احق من اخذ منها ما اعطاه الله غير اني يا ثوري ما ترى علي من
ثوب انما البسه للناس ثم اجتذب بيد سفيان فجرها اليه ثم رفع الثوب الاعلى واخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا فقال هذا
لبسته لنفسي وما رايته للناس ثم جذب ثوبا على سفيان اعلاه غليظ خشن وداخل ذلك ثوب لين فقال لبست هذا الاعلى
للناس ولبست هذا لنفسك تسترها وعنه عم انه كان متكئا على بعض اصحابه فلقيه عباد بن كثير وعليه ثياب مروية حسان فقال يا ابا عبد الله
انك من اهل بيت نبوة فما لهذه الثياب المروية عليك فقال له ويلك يا عباد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق ان الله عز وجل اذا انعم على عبده
نعمة احب ان يراها عليه ليس بها باس ويلك يا عباد انما انا بضعة من رسول الله فلا تؤذني وكان عباد يلبس ثوبين من قطن وعنه
انه قيل له اصلحك الله ذكرت ان علي بن ابي طالب عم كان يلبس الخشن يلبس القميص باربعة دراهم وما اشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجيد

حسان فقال يا عباد اياك
في اهل بيت نبوة فما لهذه الثياب
المروية

والأرض ولكل أمة أجل مدة أو وقت لنزول الموت أو العذاب فإذا جاء أجلهم انقضت مدتهم أو حان وقتهم
لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون في المجمع عن الصادق عليه السلام هو الذي يسمى لملك الموت في ليلة القدر في ... ثم نودي
... إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون يا بني آدم إما يأتينكم ضمت
إن الشرطية ما تأكيداً لمعنى الشرط رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى التكذيب بينكم وأصلح عمله فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون
... إدخال الفاء في الجزاء الأول دون الثاني للمبالغة في الوعد والمسامحة في الوعيد فمن أظلم ممن افترى على الله
كذباً أو كذب بآياته تقول عليه ما لم يقله أو كذب ما قاله أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب ما كتب لهم
من الأرزاق والآجال ... حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم ...
... أي الرسل ... قالوا أي الرسل
أين ما كنتم تدعون من دون الله أي الآلهة التي تعبدونها قالوا ضلوا عنا غابوا عنا وشهدوا على
أنفسهم أنهم كانوا كافرين اعترفوا بأنهم لم يكونوا على شيء فيما كانوا عليه قال أي قال الله لهم ادخلوا في أمم
قد خلت من قبلكم ... في جملة أمم مصاحبين لهم من الجن والإنس في النار ...
كلما دخلت أمة ... لعنت أختها التي ضلت بالاقتداء بها حتى إذا اداركوا فيها جميعاً ...
... فينقلبوا ... ولا اختيار ولا قبول ...
... أخراهم منزلة وهم الأتباع والسفلة لأولاهم منزلة أي لأجلهم إذ الخطاب مع الله لا معهم وهم القادة ...
... الصادق عليه السلام يعني أئمة الجور ربنا هؤلاء أضلونا ... إلى الضلال وحملونا عليه فآتهم عذاباً ضعفاً
من النار مضاعفاً لأنهم ضلوا وأضلوا قال لكل ضعف أما القادة فبكفرهم وتضليلهم وأما الأتباع فبكفرهم
وتقليدهم ولكن لا تعلمون ما لكل وقرئ بالياء ... وقالت أولاهم لأخراهم ... فما
كان لكم علينا من فضل ... فقد ثبت أن لا فضل لكم علينا
... فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون ... إن الذين
كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها ... لا تفتح لهم أبواب السماء لأدعيتهم وأعمالهم ...
... في المجمع عن الباقر عليه السلام أما المؤمنون فترفع أعمالهم وأرواحهم إلى السماء فتفتح لهم
أبوابها وأما الكافر فيصعد بعمله وروحه حتى إذا بلغ إلى السماء نادى مناد اهبطوا به إلى سجين وهو واد بحضرموت
يقال له برهوت وقرئ لا تفتح بالتخفيف وبالياء مع التخفيف ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط
... دخول الجنة حتى يكون ما لا يكون أبداً ... الجمل الذي لا يلج إلا في ... الإبرة وكذلك

أي تداركوا وتلاحقوا في النار
في الكافي عن الباقر عليه السلام في حديث
يبرأ بعضهم من بعض

فقال إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر ولو لبس مثل ذلك اليوم لشهر به فخير لباس كل زمان لباس أهله غير أن
إذا قام لبس لباس علي عليه السلام وسار بسيرته أقول وفي رواية أخرى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه علل خشونة مطعمه وملبسه بأن الله فرض على أئمة العدل
أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا بالأصالة وإنما شركهم الكفار
فيها فتبع خالصة يوم القيامة لا يشاركهم فيها غيرهم وقرئ بالرفع في الكافي عن الصادق عليه السلام بعد أن ذكر أنهار الأرض فما سقت
أو سقت منها فلنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء إلا ما غصب عليه وإن ولينا لفي أوسع فيما بين ذه وذه يعني بين السماء
والأرض ثم تلا هذه الآية قل هي للذين آمنوا المغصوبين عليها خالصة لهم يوم القيامة بلا غصب وفي النهج عن أمير المؤمنين عليه السلام
في حديث واعلموا عباد الله أن المتقين حازوا عاجل الخير وآجله شاركوا أهل الدنيا في دنياهم ولم يشاركهم أهل الدنيا في آخرتهم
أباحهم الله في الدنيا ما كفاهم به وأغناهم قال الله عز وجل قل من حرم زينة الله إلى آخر الآية سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت وأكلوها
بأفضل ما أكلت شاركوا أهل الدنيا في دنياهم فأكلوا معهم من طيبات ما يأكلون وشربوا من طيبات ما يشربون ولبسوا من أفضل
ما يلبسون وسكنوا من أفضل ما يسكنون وتزوجوا من أفضل ما يتزوجون وركبوا من أفضل ما يركبون وأصابوا لذة الدنيا مع أهل الدنيا
وهم جيران الله غداً يتمنون عليه فيعطيهم ما يتمنون لا ترد لهم دعوة ولا ينقص لهم نصيب من اللذة فإلى هذا يا عباد الله يشتاق
من كان له عقل كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون أي كتفصيلنا هذا الحكم نفصل سائر الأحكام لهم قل إنما حرم
ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً
وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون في الجوامع والعياشي عن الكاظم عليه السلام أما قوله ما ظهر منها يعني الزنا المعلن ونصب الرايات التي كانت
ترفعها الفواجر للفواحش في الجاهلية وأما قوله عز وجل وما بطن يعني ما نكح من أزواج الآباء لأن الناس كانوا قبل أن يبعث
النبي صلى الله عليه وآله إذا كان للرجل زوجة ومات عنها تزوجها ابنه من بعده إذا لم تكن أمه فحرم الله عز وجل ذلك وأما الإثم فإنها الخمر
بعينها وقد قال الله عز وجل في موضع آخر يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس فأما الإثم في كتاب الله فهو الخمر
والميسر وإثمهما أكبر وزاد العياشي بعد قوله والميسر ... قال وإثمهما أكبر وأما قوله والبغي فهي الزنا سراً أقول ...
بكل ما يتزايد قبحه ما علن منها وما خفي ويعم الإثم بكل ذنب وبعض البغي بالظلم والكبر وجعل بغير الحق تأكيداً وما لم ينزل به
تهكماً إذ لا يجوز أن ينزل برهاناً بأن يشرك به غيره وفي الكافي عن الصادق عليه السلام إن القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم الله
هو الظاهر والباطن من ذلك أئمة الجور وجميع ما أحل الله في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك أئمة الحق وأن تقولوا على الله
ما لا تعلمون أي تتقولوا أن تفتروا وفيه وفي الخصال عنه عليه السلام إياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك إياك أن تفتي الناس برأيك
وتدين بما لا تعلم وفي رواية أخرى أن تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم وفيه وفي التوحيد عن الباقر عليه السلام أنه سئل ما حق
الله على العباد فقال أن يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون وفي الفقيه عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن
الحنفية يا بني لا تقل ما لا تعلم بل لا تقل كل ما تعلم وفي العيون عنه عن النبي صلى الله عليه وآله من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء

أي تتقولوا وتفتروا

مثل ذلك الجزاء الفظيع نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد فراش ومن فوقهم غواش أغطية وكذلك نجزي الظالمين
والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا إلا وسعها اعتراض بين المبتدأ والخبر للترغيب في اكتساب النعيم المقيم
لطاقتهم ويسهل عليهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل
في الدنيا فسلمت قلوبهم وطهرت من الحقد والحسد والشحناء ولم يكن بينهم إلا التعاطف والتراحم والتودد القمي قال العداوة
تنزع منهم أي من المؤمنين في الجنة تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا أن هدانا الله في الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية إذا كان يوم القيامة دعي بالنبي وبأمير المؤمنين وبالأئمة
من ولده عليهم السلام فينصبون للناس فإذا رأتهم شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا يعني هدانا الله في ولاية أمير المؤمنين والأئمة
من ولده لقد جاءت رسل ربنا بالحق فاهتدينا بإرشادهم يقولون ذلك اغتباطا وتبجحا إذ صار علمهم اليقين
في الدنيا عين يقينهم في الآخرة ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون في المجمع عن النبي
ما من أحد إلا وله منزل في الجنة ومنزل في النار فأما الكافر فيرث المؤمن منزله من النار والمؤمن يرث الكافر منزله في الجنة
قوله أورثتموها بما كنتم تعملون ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوه تبجحا بحالهم وشماتة بأصحاب النار وتحسيرا لهم وإنما لم يقل ما وعدكم كما قال
لأن ما ساءهم من الموعود لم يكن بأسره مخصوصا وعده بهم كالبعث والحساب ونعيم الجنة لأهلها قالوا نعم
فأذن مؤذن بينهم أن وقرئ أن بالتخفيف ولعنة بالرفع لعنة الله على الظالمين في الكافي والمعاني عن الكاظم عليه السلام
والعياشي عن الرضا عليه السلام المؤذن أمير المؤمنين عليه السلام وزاد القمي أذانا يسمع الخلائق وفي المجمع عن أمير المؤمنين عليه السلام أنا ذلك المؤذن
الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا زيغا وميلا عما هو عليه وهم بالآخرة كافرون
وبينهما حجاب أي بين الفريقين لقوله فضرب بينهم بسور أو بين الجنة والنار ليمنع وصول أحدهما إلى الآخر وعلى
الأعراف أي أعراف الحجاب أي أعاليه رجال من الموحدين يعرفون كلا من أهل الجنة والنار بسيماهم بعلامتهم
التي أعلمهم الله بها في المجمع عن أمير المؤمنين عليه السلام نحن نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار فمن ينصرنا عرفناه بسيماه
فأدخلناه الجنة ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فأدخلناه النار وفي الكافي عن الصادق عليه السلام
وفي الكافي عن أمير المؤمنين عليه السلام في هذه الآية نحن على الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم ونحن الأعراف
الذين لا يعرف الله عز وجل إلا بسبيل معرفتنا ونحن الأعراف يوقفنا الله عز وجل يوم القيامة على الصراط فلا يدخل الجنة إلا من
عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه وفي البصائر عن الصادق عليه السلام يوقف يوم القيامة بين الجنة
فلا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولو شاء الله تبارك وتعالى لعرف العباد نفسه
ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه وعن سلمان قال سمعت رسول الله يقول لعلي

يا علي إنك والأوصياء من بعدك أعراف بين الجنة والنار ولا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه ولا يدخل النار إلا من
أنكركم وأنكرتموه وعن الباقر عليه السلام هم آل محمد لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه ورواه في المجمع
أيضا وفي البصائر عنه عليه السلام الرجال هم الأئمة من آل محمد والأعراف صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الأئمة منا من المؤمنين المذنبين
نجا ومن لم يشفعوا له هوى وفيه عنه عليه السلام قال نحن أولئك الرجال الأئمة منا يعرفون من يدخل النار ومن يدخل الجنة كما تعرفون في قبائلكم
الرجل منكم يعرف من فيها من صالح أو طالح والأخبار في هذا المعنى كثيرة وزاد في بعضها أنهم عرفاء العباد عرفهم الله إياهم عند
أخذ المواثيق عليهم بالطاعة فوصفهم في كتابه فقال وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وهم الشهداء على الناس والنبيون
شهداؤهم بأخذه لهم مواثيق العباد بالطاعة والقمي عنه عليه السلام كل أمة يحاسبها إمام زمانها ويعرف الأئمة أولياءهم وأعداءهم
بسيماهم وهو قوله وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطوا أولياءهم كتابهم بيمينهم فيمروا إلى الجنة بلا حساب ويعطوا
أعداءهم كتابهم بشمالهم فيمروا إلى النار بلا حساب وفي البصائر والقمي عن الباقر عليه السلام أنه سئل عن أصحاب الأعراف فقال إنهم قوم استوت
حسناتهم وسيئاتهم فإن أدخلهم الله النار فبذنوبهم وإن أدخلهم الجنة فبرحمته وفي رواية العياشي فإن أدخلهم الله الجنة فبرحمته وإن
عذبهم لم يظلمهم أقول لا منافاة بين هاتين الروايتين وبين ما تقدم من الأخبار لجواز أن يكون هؤلاء القوم
يكونون مع الرجال الذين على الأعراف وكلاهما أصحاب الأعراف بل على ما قلناه صريحا حديث الجوامع والقمي الآتيان في
هذه الآية فإنه يدل على أنه يكون على الأعراف الأئمة مع مذنبي أهل زمانهم من شيعتهم والأوجه في الإطلاق لفظ الأعراف
مع الأئمة كما ورد في عدة من الأخبار التي سبقت أن الأعراف إن كان مشتقا من المعرفة فالأنبياء والأوصياء هم
العارفون والمعروفون الله والمعرفون للناس في هذه النشأة وإن كان من العرف بمعنى المكان العالي المرتفع فهم الذين في
فرط معرفتهم وشدة بصيرتهم كأنهم في مكان عال مرتفع ينظرون إلى سائر الناس في درجاتهم ودركاتهم ويميزون
السعداء عن الأشقياء على معرفة منهم بهم وهم بعد في هذه النشأة وكذلك لا يخفى أن من شيعتهم كان بدل على جد
غاية تمييز العمل الذي كان ينظر إلى أهل الجنة تنبيها وروده في الجنة وإلى أهل النار مشاهدون في النار وكان يوجب في الدنيا وجيه
وروى في الكافي ونادوا أصحاب الجنة أي أصحاب الأعراف يريد بهم من كان مع الأئمة في الأعراف من مذنبي شيعتهم الذين استوت
حسناتهم وسيئاتهم أصحاب الجنة أن سلام عليكم أي إذا نظروا إليهم سلموا عليهم لم يدخلوها وهم يطمعون
وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا نعوذ بالله ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين أي في
النار وفي المجمع في قراءة الصادق عليه السلام قالوا ربنا عائذا بك أن تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى أصحاب
الأعراف أي الأئمة رجالا يعرفونهم بسيماهم من رؤساء الكفار قالوا ما أغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون
أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة من تتمة قول الأئمة للرجال والإشارة إلى شيعتهم الذين كانوا مع
الأعراف الذين كانت الكفرة يحتقرونهم في الدنيا ويحلفون أن الله لا يدخلهم الجنة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا

انتم تحزنون اي ثم يلتفتوا الى اصحابهم ويقولوا لهم ادخلوها لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون في الجوامع عن الصادق عليه السلام الاعراف
كثبان بين الجنة والنار يوقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين من اهل زمانه كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده وقد
سبق المحسنون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين معه انظروا الى اخوانكم المحسنين قد سبقوا الى الجنة فيسلم عليهم
المذنبون وذلك قوله سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ان يدخلهم الله اياها بشفاعة النبي صلى الله عليه وآله والامام عليه السلام وينظر هؤلاء
الى اهل النار فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وينادي اصحاب الاعراف وهم الانبياء والخلفاء رجالا من اهل النار ورؤساء
الكفار يقولون لهم مقرعين ما اغنى عنكم جمعكم واستكباركم اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة اشارة لهم الى اهل
الجنة الذين كان الرؤساء يستضعفونهم ويحتقرونهم بفقرهم ويستطيلون عليهم بدنياهم ويقسمون ان الله لا يدخلهم الجنة
ادخلوا الجنة يقول اصحاب الاعراف لهؤلاء المستضعفين عن امر من الله عز وجل لهم بذلك ادخلوا الجنة لا خوف عليكم
ولا انتم تحزنون والقمي عنه عليه السلام الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة صلوات الله عليهم يقفون على الاعراف
مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة فيقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب انظروا الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها
بلا حساب وهو قول الله تبارك وتعالى سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون ثم يقال لهم انظروا الى اعدائكم في النار وهو قوله واذا
صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم
بسيماهم في النار فقالوا ما اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم هؤلاء شيعتي واخواني
الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا لا ينالهم الله برحمة ثم يقول الائمة لشيعتهم ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون
ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء اي صبوه وذلك لان الجنة فوق النار او مما رزقكم
الله من الاطعمة والفواكه العياشي عن احدهما عليهما السلام قال ان اهل النار يموتون عطاشا ويدخلون قبورهم عطاشا فيدفع لهم
قراباتهم من الجنة فيقولون افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وفي المعاني عن الصادق عليه السلام يوم التناد يوم ينادي اهل النار اهل الجنة
افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما اي شراب الجنة وطعامها على الكافرين الذين اتخذوا
دينهم الذي كان يلزمهم التدين به لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا فاليوم ننساهم
ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا في العيون عن الرضا عليه السلام في حديث اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم
وقال انما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم كما قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم
الفاسقون وفي التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام في تفسيره في حديث يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب اولياءه الذين كانوا في دار الدنيا
مطيعين ذاكرين حين آمنوا به وبرسله وخافوه في الغيب وقد يقول العرب في باب النسيان قد نسينا فلان فلا يذكرنا
اي انه لا يامر لهم بخير ولا يذكرهم به وما كانوا باياتنا يجحدون وكما كانوا منكرين لاياتنا ولقد جئناهم بكتاب
فصلناه بينا معانيه من العقائد والاحكام والمواعظ مفصلة على علم عالمين بوجه تفصيله حتى جاء حكيما هدى ورحمة

لقوم

لقوم يؤمنون هل ينظرون هل ينتظرون الا تاويله ما يؤول اليه امره من تبيين صدقه بظهور ما نطق به من الوعد والوعيد
يوم ياتي تاويله قيل يوم القيمة والقمي ذلك في قيام القائم عليه السلام ويوم القيمة يقول الذين نسوه من قبل تركوه ترك
الناسي قد جاءت رسل ربنا بالحق قد تبين انهم جاؤوا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد
الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم بصرف اعمارهم في الكفر وضل عنهم ما كانوا يفترون
بطل فلم ينفعهم ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام القمي قال في ستة اوقات وفي الاحتجاج عن
امير المؤمنين عليه السلام ولو شاء ان يخلقها في اقل من لمح البصر لخلق ولكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه وايجابا للحجة على خلقه
وفي العيون عن الرضا عليه السلام وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه عز وجل خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها
شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ان الله خلق الخير يوم الاحد وما كان ليخلق الشر
قبل الخير وفي يوم الاحد والاثنين خلق الارضين وخلق اقواتها يوم الثلثاء وخلق السموات يوم الاربعاء ويوم الخميس وخلق اقواتها يوم الجمعة
وذلك قوله خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام اقول ولهذه الاية المشتملة على قوله وما بينهما امثال في سورة الفرقان
وسورة السجدة الثانية الق [illegible] ومن هذا الحديث واشكالها ورد [illegible] ان ايامهم ادخل في المقصود
من الاية التي [illegible] وفي الخصال عن الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها عن ايام السنة والسنة
ثلثمائة واربعة وخمسون يوما وفي الفقيه وغيره عنه عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق السنة ثلثمائة وستين يوما فالسنة ثلثمائة واربعة
وخمسون يوما الحديث وفي الخصال والعياشي عن الباقر عليه السلام ما يقرب منه اقول قيل ان الايام انما تتعين وتتمايز بحركة الفلك فكيف خلقت
السموات والارض في الايام المتمايزة قبل تمايزها قلنا انما تتمايز الايام وتتقدر بانها مدة حركة الفلك الاعلى دون السموات السبع والمخلوق
في الايام المتمايزة انما هو السموات السبع والارض وما بينهما دون ما فوقهما ولا يلزم من ذلك خلاء لتقدم الماء الذي خلق منه الجميع
والعلم عند الله وامثال هذه المذاهب رموز يحلها اهل التاويل عند الراسخين في العلم ثم استوى على العرش في الاحتجاج عن
امير المؤمنين عليه السلام يعني استوى تدبيره وعلا امره وعن الكاظم عليه السلام استولى على ما دق وجل وفي الكافي عن الصادق عليه السلام استوى على كل شيء فليس شيء
اقرب اليه من شيء لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى في كل شيء اقول قد يراد بالعرش الجسم المحيط بجميع الاجسام وقد
يراد به ذلك الجسم مع جميع ما فيه من الاجسام اعني العالم الجسماني بتمامه وقد يراد به ذلك المجموع مع جميع ما يتوسط بينه وبين الله
من الارواح التي لا تتقوم الاجسام الا بها اعني العوالم كلها بملكها وملكوتها وجبروتها وبالجملة ما سوى وجه الله عز وجل وقد يراد به
علم الله سبحانه المتعلق بما سواه وقد يراد به علم الله الذي اطلع عليه انبياءه ورسله وحججه صلوات الله عليهم وقد وقعت الاشارة الى كل
منها في كلامهم وربما يعبر بالملك والاستواء بالاحتواء كما ياتي في سورة طه ويرجع الى ما ذكرنا ثم اقول فسر الصادق عليه السلام الاستواء في رواية
باستواء النسبة والعرش بمجموع الاشياء وضمن الاستواء في الاخرى ما يتعدى بعلى كالاستيلاء والاشراف ونحوهما لموافقة القران
فيصير المعنى استوت نسبته الى كل شيء حال كونه مستوليا على الكل ففي الاية دلالة على نفي المكان عنه سبحانه خلاف ما يفهمه الجمهور ومنها

اشارة الى صفته القيومية واتصاله المعنوي بكل شيء على السواء على الوجه الذي لا ينافي احديته وتقدس جلاله والى انه [illegible]
على الجميع على نسبة واحدة واحاطته بالكل نحو احاطة واحدة وقربه من كل شيء على نهج سواء وانما بلفظ ثم لرواية الثانية كتحقق [illegible] استواء
في القرب والبعد ولفظ في الثانية لتحقق المعنى ما يستوي فيه واما اختلاف المقربين كالانبياء دونهم والاولياء مع المبعدين كالشياطين
والكفار في القرب والبعد فليس ذلك من قبله سبحانه بل من جهة تفاوت ارواحهم في ذواتها وفي التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام في
حديث الجاثليق ان الملائكة تحمل العرش وليس العرش كما يظن كهيئة السرير ولكنه شيء محدود مخلوق مدبر وربك عز وجل مالكه
لا انه عليه ككون الشيء على الشيء يغشي الليل النهار يغطيه به وقرئ بالتشديد يطلبه حثيثا يعقبه سريعا كالطالب له لا يفصل
بينهما شيء والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره وقرئ برفع الكل الا له الخلق والامر عالم الخلق والامر عالم الارواح
تبارك الله رب العالمين تعالى بالوحدانية في الالوهية وتعظم بالتفرد في الربوبية ادعوا ربكم تضرعا وخفية
وذوي تضرع وخفية فان الاخفاء اقرب الى الاخلاص وقرئ بكسر الخاء انه لا يحب المعتدين المجاوزين ما امروا به
في الدعاء وغيره وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان في غزاة فاشرفوا على واد فجعل الناس يهللون ويكبرون ويرفعون
اصواتهم فقال يا ايها الناس اربعوا على انفسكم اما انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا انه معكم
وفي مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام استعن بالله في جميع امورك متضرعا اليه اناء الليل والنهار قال الله ادعوا ربكم تضرعا وخفية
انه لا يحب المعتدين والاعتداء من صفة قراء زماننا هذا وعلامتهم ولا تفسدوا في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها
ببعث الانبياء وشرع الاحكام وفي الكافي عن الباقر عليه السلام ان الارض كانت فاسدة فاصلحها الله عز وجل بنبيه فقال ولا تفسدوا
في الارض بعد اصلاحها والقمي اصلحها برسول الله وامير المؤمنين فافسدوها حين تركوا امير المؤمنين وادعوه خوفا وطمعا
ذوي خوف من الرد لقصور اعمالكم وعدم استحقاقكم وطمع في اجابته تفضلا واحسانا لفرط رحمته ان رحمة الله
قريب من المحسنين ترجيح للطمع وتنبيه على ما يتوسل به الى الاجابة في الفقيه في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي من كان
ساهرا او شيطانا فليقرأ ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض وفي الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام من بات بارض قفر
فليقرأ هذه الآية ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام الى قوله تبارك الله رب العالمين حرسته الملائكة
وتباعدت عنه الشياطين قال فمضى الرجل فاذا هو بقرية خراب فبات فيها ولم يقرأ هذه الآية فتغشاه الشيطان فاذا هو
آخذ بخطمه فقال له صاحبه انظره واستيقظ الرجل فقرأ الآية فقال الشيطان لصاحبه ارغم الله انفك احرسه الآن حتى يصبح فلما
اصبح رجع الى امير المؤمنين عليه السلام فاخبره وقال له رأيت في كلامك الشفاء والصدق ومضى بعد طلوع الشمس فاذا هو
بشعر الشيطان مجتمعا في الارض وهو الذي يرسل الرياح وقرئ الريح نشرا جمع نشور بمعنى ناشر وقرئ بسكون الشين
وبفتح النون وبالباء مخففة جمع بشير بين يدي رحمته قدام رحمته يعني المطر فان الصبا تثير السحاب والشمال تجمعه
والجنوب تدره والدبور تفرقه حتى اذا اقلت حملت سحابا ثقالا بالماء سقناه لبلد ميت لاحيائه وقرئ بالتخفيف

فانزلنا

١٠٤٩

فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات من كل انواعها كذلك نخرج الموتى كما نحييهم ونخرجهم من الاجداث لعلكم تذكرون
فتعلمون ان من قدر على ذلك قدر على هذا والبلد الطيب الارض الكريمة التربة يخرج نباته باذن ربه بمشيته وتيسيره
عبر به عن كثرة النبات وحسنه وغزارة نفعه بقرينة المقابلة والذي خبث كالحرة والسبخة لا يخرج الا نكدا قليلا عديم النفع
كذلك نصرف الآيات نرددها ونكررها لقوم يشكرون فيتفكرون فيها ويعتبرون بها قيل الآية مثل لمن تدبر الآيات
وانتفع بها ولمن لم يرفع اليها رأسا ولم يتأثر بها والقمي مثل للائمة يخرج علمهم باذن ربهم ولاعدائهم لا يخرج علمهم الا
نكدا [illegible] قال عمرو بن العاص للحسين عليه السلام ما بال لحاكم اوفر من لحانا فقرأ هذه الآية لقد ارسلنا نوحا
الى قومه جواب قسم محذوف قيل هو نوح بن لمك بن متوشلخ بن ادريس اول نبي بعده والقمي روي في الخبر ان اسم نوح عبد الغفار
وانما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه وفي العلل عن الصادق عليه السلام مثله قال وفي رواية اسمه عبد الاعلى وفي اخرى عبد الملك وفي رواية
انما سمي نوحا لانه بكى خمسمائة عام وفي الكافي عن الباقر عليه السلام في حديث ان آدم بشر بنوح وانه يدعو الى الله ويكذبه قومه فيهلكهم الله بالطوفان
واوصى ولده ان من ادركه منكم فليؤمن به وليتبعه فانه ينجي من الغرق وكان بينهما عشرة آباء انبياء واوصياء وكانوا
مستخفين ولذلك خفي ذكرهم في القرآن وفيه وفي العياشي عنه عليه السلام كانت شريعة نوح ان يعبد الله بالتوحيد والاخلاص وخلع الانداد
وهي الفطرة التي فطر الناس عليها واخذ الله ميثاقه على نوح والنبيين ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وامر بالصلاة والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر والحلال والحرام ولم يفرض عليهم احكام حدود ولا فرض مواريث فهذه شريعته فقال يا قوم
اعبدوا الله اعبدوه وحده ما لكم من اله غيره وقرئ بالجر اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم ان لم تؤمنوا
هو يوم القيامة او يوم الطوفان قال الملأ من قومه اي الاشراف انا لنراك في ضلال مبين في ذهاب عن الحق
والصواب بين قال يا قوم ليس بي ضلالة شيء من الضلال بالغ في النفي كما بالغوا في الاثبات ولكني رسول
من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي ما اوحي الي في الاوقات المتطاولة وفي المعاني المختلفة
وقرئ ابلغكم بالتخفيف ورسالة بالوحدة وانصح لكم في زيادة اللام دلالة على امحاض النصيحة واعلم من الله من صفاته
وشدة بطشه او من جهته بالوحي ما لا تعلمون اشياء لا علم لكم بها اوعجبتم الهمزة للانكار والواو للعطف على محذوف
اي اكذبتم وعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم موعظة على رجل منكم على لسان رجل منكم وذلك انهم تعجبوا من ارسال البشر
لينذركم ليحذركم عاقبة الكفر والمعاصي ولتتقوا بسبب الانذار ولعلكم ترحمون بالتقوى فكذبوه فانجيناه والذين
معه [illegible] في الفلك واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا بالطوفان انهم كانوا قوما عمين عمي القلب غير مستبصرين
واصل عمين [illegible] وبيان تمام قصة نوح في سورة هود ان شاء الله والى عاد وارسلنا الى عاد اخاهم هودا يعني الواحد منهم
كقولهم يا اخا العرب للواحد منهم وفي العياشي عن الصادق عليه السلام انه قيل له [illegible] قال اخواننا بغوا علينا فقاتلناهم على بغيهم فقال ويلك
انظر القرآن والى عاد اخاهم هودا والى مدين اخاهم شعيبا والى ثمود اخاهم صالحا فهم مثلهم كانوا اخوانهم في عشيرتهم وليسوا

الملأ [illegible] تقديم اللام على الميم [illegible]
الى نوح النبي [illegible]

اخوانهم في دينهم وفي رواية اخرى قال فاهلك الله عادا وانجى هودا واهلك الله ثمود وانجى صالحا وفي الكافي عن الباقر ع
قيل انما جعل واحدا منهم ليكونوا به اسكن وكما انه اعرف وقيل هو هود بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح ابن عاد وقيل عاد جد ابيه هود
عن الباقر ع في حديث وبشر نوح ساما بهود وقال ان الله باعث نبيا يقال له هود وانه يدعو قومه الى الله فيكذبونه فيهلكهم الله بالريح
فمن ادركه منهم فليؤمن به وليتبعه وكان بينهما انبياء وفي الاكمال عن الصادق ع لما حضرت نوحا الوفاة دعا الشيعة فقال لهم اعلموا
انه ستكون من بعدي غيبة يظهر فيها الطواغيت وان الله عز وجل سيفرج عنكم بالقائم من ولدي اسمه هود له سمت وسكينة ووقار يشبهني في
خلقي وخلقي ثم ان هودا لما بعث سلم له العقب من ولد سام واما الاخرون فقالوا من اشد منا قوة فاهلكوا بالريح العقيم واوصاهم
هود وبشرهم بصالح وفيه عن الباقر ع ان الانبياء بعثوا خاصة وعامة واما هود فانه ارسل الى عاد بنبوة خاصة قال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون عذابه قال الملأ الذين كفروا من قومه انا لنراك في سفاهة متمكنا في خفة
عقل راسخا فيها حيث فارقت دين قومك وانا لنظنك من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول
من رب العالمين ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح فيما ادعوكم اليه من توحيد الله وطاعته امين ثقة ما يؤمن في
فلا اكذب ولا اغير اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم مضى تفسيره وفي اجابة الانبياء من الكفرة
الحمقاء بما اجابوا والاعراض عن مقابلتهم بمثله مع علمهم بانهم اجهل الخلق واسفههم ادب حسن وحكاية الله ذلك تعليم لعباده
كيف يخاطبون السفهاء وكيف يدارونهم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح اي خلفتموهم في الارض او في مساكنهم
وزادكم في الخلق بسطة قامة وقوة وفي المجمع عن الباقر ع كانوا كانهم النخل الطوال وكان الرجل منهم ينحو الجبل بيده فيهدم منه قطعة
فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون لكي يفضي بكم ذكر النعم الى الشكر المؤدي الى الفلاح وفي الكافي عن الصادق ع اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي
اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد آباؤنا استبعدوا اختصاص الله
بالعبادة والاعراض عن ما اشرك به آباؤهم انهماكا في التقليد وحبا لما الفوه فاتنا بما تعدنا من العذاب المدلول عليه بقوله
افلا تتقون ان كنت من الصادقين قال قد وقع وجب عليكم من ربكم رجس عذاب
وهو الاضطراب وغضب ارادة انتقام اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم وآباؤكم في اشياء ما هي الا اسماء ليس تحتها مسمى
لانكم سميتموها آلهة ومعنى الالهية فيها معدوم ونحوه ما تدعون من دونه من شيء ما نزل الله بها من سلطان من حجة
استحقت للعبادة لكان استحقاقها بانزال آية من الله ونصب حجة منه فانتظروا اني معكم من المنتظرين
فانجيناه والذين معه في الدين برحمة منا عليهم وقطعنا دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا
مؤمنين يعني استاصلناهم وكان ذلك بان انشأ الله سبحانه سحابة سوداء فزعموا انها ممطرة فجاءتهم منها ريح عقيم فاهلكتهم
وفي الفقيه عن الباقر ع ان لله خزائن ريح ما خرجت منها ريح قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر
الخزان ان يخرج منها مثل سعة الخاتم فعتت على الخزان فخرج منها على مقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد فضج الخزان الى الله

في ذلك

من ذلك فقالوا يا ربنا انها قد عتت عن امرنا ونحن نخاف ان تهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك فبعث الله اليها جبرئيل
فردها بجناحه وقال لها اخرجي على ما امرت به فخرجت على ما امرت به واهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم وفي المجمع عن
النبي ص الريح مقفل لو فتحت لاذرت ما بين السماء والارض ما ارسل على قوم عاد الا قدر الخاتم قال وكان هود
وصالح وشعيب واسماعيل ونبينا عليهم السلام يتكلمون بالعربية ويأتي تمام قصة هود في سورة هود ان شاء الله والى ثمود
وارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا قبيلة اخرى من العرب سموا باسم ابيهم الاكبر ثمود بن عاد بن ارم بن سام بن نوح وصالح
من ولد ثمود وفي الاكمال عن الباقر ع اما صالح فانه ارسل الى ثمود وهي قرية واحدة لا تكمل اربعين بيتا على ساحل البحر صغيرة
قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم معجزة ظاهرة الدلالة على صحة نبوتي هذه
ناقة الله لكم آية اضافها اليه لانها خلقت بلا واسطة ولذلك كانت آية فذروها تأكل في ارض الله العشب
ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم في الارض
تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون من الجبال بيوتا في المجمع يروى انهم لطول اعمارهم كانوا يحتاجون الى ان ينحتوا في
الجبال بيوتا لان السقوف والابنية كانت تبلى قبل فناء اعمارهم فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين
قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا
لمن آمن منهم اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا
انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتم به كافرون فعقروا الناقة اسند العقر
الى جميعهم وان لم يعقرها الا بعضهم لانه كان برضاهم وعتوا عن امر ربهم وتولوا واستكبروا عن امتثاله
صالح قالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين فاخذتهم الرجفة
الزلزلة وفي سورة هود واخذ الذين ظلموا الصيحة وفي الحجر فاخذتهم الصيحة ولعلها كانت من مباديها
فهلكوا فاصبحوا في دارهم جاثمين خامدين ميتين لا يتحركون
فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين قال ذلك تحسرا
قوم ان رسول الله ص سأل جبرئيل كيف كان مهلك
صالح فقال يا محمد ان صالحا بعث الى قومه وهو ابن ست عشرة سنة فلبث فيهم حتى بلغ عشرين ومائة سنة لا يجيبونه الى خير
قال وكان لهم سبعون صنما يعبدونها من دون الله فلما راى ذلك منهم قال يا قوم بعثت اليكم وانا ابن ست عشرة سنة
وقد بلغت عشرين ومائة سنة وانا اعرض عليكم امرين ان شئتم فسلوني حتى اسأل الهي فيجيبكم فيما سألتموه الساعة وان شئتم
سألت آلهتكم فان اجابتني بالذي اسألها خرجت عنكم فقد شنئتكم وشنئتموني فقالوا قد انصفت يا صالح فاتعدوا ليوم
يخرجون فيه قال فخرجوا باصنامهم الى ظهرهم ثم قربوا طعامهم وشرابهم فاكلوا وشربوا فلما ان فرغوا دعوه فقالوا

يا صالح سل فقال لكبيرهم ما اسم هذا قالوا فلان فقال له صالح يا فلان اجب فلم يجبه فقال صالح ما له لا يجيب قالوا ادع غيره قال فدعاها كلها
باسمائها فلم تجب فقالوا اتقوا عنا ودعوا آلهتنا ساعة ثم نحوا بسطهم وفرشهم ونحوا ثيابهم وتمرغوا على التراب وطرحوا الرماد على رؤوسهم
وقالوا للاصنام لئن لم تجيبي صالحا اليوم لتفضحنا ثم دعوه فقالوا يا صالح ادعها فدعاها فلم تجبه فقال لهم يا قوم قد ذهب صدر النهار
ولا ارى آلهتكم تجيبني فسلوني حتى ادعو الهي فيجيبكم الساعة فانتدب له منهم سبعون رجلا من كبرائهم والمنظور اليهم منهم فقالوا
يا صالح نسألك فان اجابك ربك اتبعناك فقال سلوني ما شئتم فقالوا تقدم بنا الى هذا الجبل وكان الجبل قريبا منهم فانطلق معهم صالح فلما انتهوا الى الجبل قالوا يا صالح
ادع لنا ربك يخرج لنا من هذا الجبل الساعة ناقة حمراء شقراء وبراء عشراء بين جنبيها ميل فقال لهم صالح لقد سألتموني شيئا
يعظم علي وهو على ربي هين فسأل الله تعالى ذلك صالح ع فانصدع الجبل صدعا كادت تطير منه عقولهم لما سمعوا ذلك
اضطرب ذلك الجبل اضطرابا شديدا كالمرأة اذا اخذها المخاض ثم لم يفجأهم الا رأسها قد طلع عليهم من ذلك الصدع فما استتمت
حتى اجترت ثم خرج سائر جسدها ثم استوت قائمة على الارض فلما رأوا ذلك قالوا يا صالح ما اسرع ما اجابك ادع لنا ربك
يخرج لنا فصيلها فسأل الله تعالى ذلك فرمت به فدب حولها فقال لهم يا قوم ابقي شيء قالوا لا انطلق بنا الى قومنا نخبرهم
ما رأينا ويؤمنون بك قال فرجعوا فلم يبلغ السبعون اليهم حتى ارتد منهم اربعة وستون رجلا وقالوا سحر وكذب قالوا
الى الجميع فقال الستة حق وقال الجميع كذب وسحر قال فانصرفوا على ذلك ثم ارتاب من الستة واحد فكان فيمن عقرها قال الراوي
هذا الحديث رجل من اصحابنا يقال له سعيد بن يزيد فاخبرني انه رأى الجبل الذي خرجت منه بالشام فرأيت جنبيها قد
حك الجبل فاثر فيه وجبل آخر بينه وبين هذا ميل وعن الصادق ع في قوله كذبت ثمود بالنذر قال هذا فيما كذبوا صالحا وما
اهلك الله تعالى قوما قط حتى يبعث اليهم قبل ذلك الرسل فيحتجوا عليهم فبعث الله اليهم صالحا فدعاهم الى الله فلم يجيبوه وعتوا عليه وقالوا
لن نؤمن لك حتى تخرج لنا من هذه الصخرة ناقة عشراء وكانت الصخرة يعظمونها ويعبدونها ويذبحون عندها في رأس كل سنة
ويجتمعون عندها فقالوا له ان كنت كما تزعم نبيا رسولا فادع لنا الهك حتى يخرج لنا من هذه الصخرة الصماء ناقة عشراء
فاخرجها الله كما طلبوا منه ثم اوحى الله تعالى اليه ان يا صالح قل لهم ان الله قد جعل لهذه الناقة من الماء شرب يوم ولكم شرب
يوم فكانت الناقة يوم شربها شربت ذلك اليوم فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير الا شرب من لبنها يومهم ذلك فاذا
كان الليل واصبحوا غدوا الى مائهم فشربوا منه ذلك اليوم ولم تشرب الناقة ذلك اليوم فمكثوا بذلك ما شاء الله ثم انهم
عتوا على الله ومشى بعضهم الى بعض وقالوا اعقروا هذه الناقة واستريحوا منها لا نرضى ان يكون لها شرب يوم ولنا شرب يوم
قالوا من الذي يلي قتلها ونجعل له جعلا ما احب فجاءهم رجل احمر اشقر ازرق ولد زنا لا يعرف له اب يقال له قدار شقي
من الاشقياء مشؤوم عليهم فجعلوا له جعلا فلما توجهت الناقة الى الماء الذي كانت ترده تركها حتى شربت ذلك الماء واقبلت
راجعة فقعد لها في طريقها فضربها بالسيف ضربة فلم تعمل شيئا فضربها ضربة اخرى فقتلها وخرت الى الارض على جنبها
وهرب فصيلها حتى صعد الى الجبل فرغا ثلاث مرات الى السماء واقبل قوم صالح فلم يبق احد منهم الا شركه في ضربته واقتسموا لحمها

صوت وصاح

[illegible]

بين ايديهم فلم يبق منهم صغير ولا كبير الا اكل منها فلما رأى ذلك صالح ع اقبل اليهم فقال يا قوم ما دعاكم الى ما صنعتم اعصيتم ربكم
فاوحى الله تعالى الى صالح ان قومك قد طغوا وبغوا وقتلوا ناقة بعثتها حجة عليهم ولم يكن عليهم منها ضرر وكان لهم منها اعظم المنفعة فقل
لهم اني مرسل عليكم عذابي الى ثلاثة ايام فان هم تابوا ورجعوا قبلت توبتهم وصددت عنهم وان هم لم يتوبوا ولم يرجعوا
بعثت عليهم عذابي في اليوم الثالث فاتاهم صالح ع فقال لهم يا قوم اني رسول ربكم اليكم وهو يقول لكم ان انتم تبتم ورجعتم واستغفرتم
غفرت لكم وتبت عليكم فلما قال لهم ذلك كانوا اعتى ما كانوا واخبث وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال يا قوم
انكم تصبحون غدا ووجوهكم مصفرة واليوم الثاني وجوهكم محمرة واليوم الثالث وجوهكم مسودة فلما ان كان اول يوم اصبحوا ووجوههم
مصفرة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا قد جاءكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لا نسمع قول صالح ولا نترك آلهتنا التي كان
آباؤنا يعبدونها ولم يتوبوا ولم يرجعوا فلما كان اليوم الثالث اصبحوا ووجوههم مسودة فمشى بعضهم الى بعض وقالوا يا قوم
اتاكم ما قال لكم صالح فقال العتاة منهم لا نقبل ما قال لنا صالح فلما كان نصف الليل اتاهم جبرئيل فصرخ بهم صرخة خرقت
تلك الصرخة اسماعهم وفلقت قلوبهم وصدعت اكبادهم وقد كانوا في تلك الثلاثة الايام قد تحنطوا وتكفنوا وعلموا ان العذاب
نازل بهم فماتوا اجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم فلم يبق لهم ناعقة ولا راغية ولا شيء الا اهلكه الله فاصبحوا في ديارهم ومضاجعهم
موتى ثم ارسل الله عليهم مع الصيحة النار من السماء فاحرقتهم اجمعين وكانت هذه قصتهم والنجف ما يقرب من بعض مياه المدينة
ونجد لوطا وارسلنا لوطا او واذكر لوطا في عن الصادق ع ان ام ابراهيم وام لوط كانتا اختين وهما ابنتان للاحج وكان لوط نبيا منذرا
ولم يكن رسولا وفي العلل والعيون عن الباقر ع وكان لوط ابن خالة ابراهيم وكانت سارة امرأة ابراهيم اخت لوط وكان لوط
وابراهيم نبيين منذرين وفي عن الصادق ع ان ابراهيم خرج من بلد نمرود ومعه لوط لا يفارقه وسارة الى ان نزل
بالسائحات وخلف لوطا بادنى الشام اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة توبيخ وتقريع على تلك السيئة المتمادية في القبح
ما سبقكم بها من احد من العالمين ما فعلها قبلكم احد قط في عن احدهما ع ان قوم لوط ان ابليس اتاهم في
صورة حسنة فيها تأنيث عليه ثياب حسنة فجاء الى شبان منهم فامرهم ان يقعوا به ولو طلب اليهم ان يقع بهم لأبوا عليه ولكن
طلب اليهم ان يقعوا به فلما وقعوا به التذوه ثم ذهب عنهم وتركهم فاحال بعضهم على بعض وفي العيون عن امير المؤمنين ان اول
من عمل عمل قوم لوط ابليس فانه امكن من نفسه انكم لتأتون الرجال من ادبارهم شهوة من دون النساء تاركين
اتيان النساء اللاتي ابيح لكم اتيانهن [illegible] بل انتم قوم مسرفون متجاوزون الحد في
الفساد [illegible] المعتاد وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم اي ما جاؤوا بما يكون جوابا عن كلامه ولكنهم
جاؤوا بما لا يتعلق بكلامه ونصيحته من الامر باخراجه ومن معه من قريتهم انهم اناس يتطهرون من الفواحش والخبائث فانجيناه
واهله المختصين به من المهلكين الا امرأته [illegible] من اهلها فانها كانت تسر الكفر وتوالي اهل القرية
كانت من الغابرين من الذين بقوا في ديارهم اي ما بقوا فيها فهلكوا وامطرنا عليهم مطرا نوعا من المطر عجيبا وهي امطار حجارة

يحب

[illegible]

من سجيل فانظر كيف كان عاقبة المجرمين في الحديث ان لوطا لبث في قومه ثلثين سنة وكان نازلا فيهم ولم يكن منهم
يدعوهم الى الله وينهاهم عن الفواحش ويحثهم على الطاعة فلم يجيبوه ولم يطيعوه وكانوا لا يتطهرون من الجنابة بخلاء اشحاء على الطعام
فاعقبهم الداء الذي لا دواء له في فروجهم وذلك انهم كانوا على طريق السيارة الى الشام ومصر وكان ينزل بهم الضيفان فدعاهم البخل
الى ان كانوا اذا نزل بهم الضيف فضحوه وانما فعلوا ذلك لينكل النازل عليهم من غير شهوة بهم الى ذلك فاوردهم البخل هذا الداء
حتى صاروا يطلبونه من الرجال ويعطون عليه الجعل وكان لوط سخيا كريما يقري الضيف اذا نزل بهم فنهوه عن ذلك فقالوا لا تقري
ضيفا ينزل بك فانك ان فعلت فضحنا ضيفك فكان لوط اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك انه
لم يكن للوط عشيرة فيهم وفي العلل [illegible] وبيان تمام القصة في سورة هود والحجر ان شاء الله والى مدين وارسلنا الى مدين
اخاهم شعيبا فقيل هم اولاد مدين بن ابراهيم وشعيب [illegible] وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعة قومه سموا باسم جدهم
وسميت به قريتهم والمعنى قال بعث الله شعيبا الى مدين وهي قرية على طريق الشام فلم يؤمنوا به وفي [illegible] شعيب فان
المدين [illegible] اربعين بيتا قال يا قوم اعبدوا الله وحده ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم
معجزة شاهدة بصحة نبوتي وهي غير مذكورة في القرآن ولم تبلغنا في شيء من الاخبار [illegible] الكيل والميزان اريد بالكيل المكيال
سورة هود ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تنقصوا حقوقهم في شيء بالدسيسة [illegible] ولا تفسدوا في الارض بالكفر
والخيانة بعد اصلاحها بعد ما اصلح فيها الانبياء واتباعهم باقامة الشرائع والسنن ذلكم خير لكم [illegible] وحسن الاحدوثة وما
تطلبونه من الربح لان الناس اذا عرفوا منكم النصفة والامانة رغبوا في متاجرتكم ان كنتم مؤمنين مصدقين في قولي ولا تقعدوا
بكل صراط بكل منهاج من مناهج الدين مقتدين بالشيطان في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم توعدون وتصدون
عن سبيل الله من آمن به قيل كانوا يجلسون على الطريق فيقولون لمن يمر بها ان شعيبا كذاب فلا يفتننكم عن دينكم
كما كان يفعل قريش بمكة وتبغونها عوجا وتطلبون لسبيل الله عوجا بان تصفوها للناس بانها سبيل معوجة غير مستقيمة
البنية لتصدوهم عن سلوكها والدخول فيها واذكروا اذ كنتم قليلا عددكم فكثركم بالنسل والمال قيل ان مدين بن
ابراهيم الخليل تزوج بنت لوط فولدت له فرمى الله في نسلها بالبركة والنماء فكثروا وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين
من امم قبلكم من الامم كقوم نوح وهود وصالح ولوط وكانوا قريبي العهد بهم وان كان طائفة منكم آمنوا بالذي ارسلت
به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا فتربصوا وانتظروا حتى يحكم الله بيننا اي بين الفريقين بان ينصر المحق على
المبطل وهذا وعد للمؤمنين ووعيد للكافرين وهو خير الحاكمين اذ لا معقب لحكمه ولا حيف فيه قال الملأ الذين

الجزو التاسع

استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا اي ليكون
احد الامرين [illegible] او ورد الخطاب على تغليب الجماعة على الواحد او ورد على زعمهم وذلك لان شعيبا لم يكن
على ملتهم قط لان الانبياء لا يجوز عليهم الكفر قط قال شعيب اولو كنا كارهين اي كيف نعود فيها ونحن كارهون لها

قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها بان اقام لنا الدليل على بطلانها
واوضح الحق لنا وما يكون لنا وما يصح لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا خذلاننا ومنعنا الالطاف بان يعلم
انه لا ينفع فينا وسع ربنا كل شيء علما احاط علمه بكل شيء بما كان وما يكون فهو يعلم احوال عباده كيف يتحول وقلوبهم
كيف تتقلب وفيه ارادة بحسم طمعهم في العود بالتعليق على ما لا يكون على الله توكلنا في ان يثبتنا على الايمان ويوفقنا لازدياد
الايقان ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق احكم بيننا فالفتاح القاضي والفتاحة الحكومة او اظهر امرنا حتى ينكشف
ما بيننا وبينهم ويتميز المحق من المبطل من فتح المشكل اذا بينه وانت خير الفاتحين الحاكمين وقال الملأ الذين كفروا
من قومه اشرافهم لئن اتبعتم شعيبا وتركتم دينكم انكم اذا لخاسرون لاستبدالكم الضلالة بالهدى قالوه تثبيطا للمؤمنين او
يثبطوهم عن الايمان فاخذتهم الرجفة الزلزلة وفي سورة هود واخذت الذين ظلموا الصيحة وفي الحديث الصادق ثم بعث الله عليهم
الصيحة الواحدة [illegible] فاصبحوا في دارهم جاثمين الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين
دينا ودنيا والمعنى انهم هم المخصوصون بالهلاك والاستئصال وبالخسران العظيم دون اتباع شعيب فانهم الناجون وفي هذا الابتداء
والتكرير تسفيه لرأي الملأ ومبالغة في ذلك فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فلم تصدقوني
فكيف آسى على قوم كافرين فكيف احزن على قوم ليسوا باهل للحزن عليهم لكفرهم واستحقاقهم العذاب النازل بهم وما ارسلنا
في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء البؤس الفقر والضراء والمرض لعلهم يضرعون ليتضرعوا ويتوبوا
ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة اي رفعنا ما كانوا فيه من البلاء والمحنة ووضعنا مكانه الرخاء والسعة والصحة حتى
عفوا اي كثروا ونموا في انفسهم واموالهم من قولهم عفا النبات اي كثر ومنه اعفاء اللحى وقالوا قد مس آباءنا الضراء
والسراء ابطرتهم النعمة فتركوا شكر الله ونسوا ذكر الله وقالوا هذه عادة الدهر يعاقب في الناس بين الضراء والسراء وقد مس آباءنا
نحو ذلك فلم ينتقلوا عما كانوا عليه فكونوا على ما انتم عليه كما كان آباؤكم كذلك فاخذناهم بغتة فجأة عبرة لمن كان
بعدهم وهم لا يشعرون ان العذاب نازل بهم الا بعد حلوله ولو ان اهل القرى اي لو انهم آمنوا بدل كفرهم واتقوا
الشرك والمعاصي لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض لوسعنا عليهم الخيرات ويسرناها لهم من كل جانب واراد
المطر واخراج النبات وغير ذلك ولكن كذبوا الرسل فاخذناهم بما كانوا يكسبون بسوء كسبهم افأمن اهل القرى
المكذبون لنبينا ان يأتيهم بأسنا عذابنا بياتا وقت بيات وهم نائمون او أمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا
ضحى ضحوة النهار وهو في الاصل اسم لضوء الشمس اذا اشرقت وارتفعت وهم يلعبون يشتغلون
بما لا ينفعهم أفأمنوا مكر الله [illegible] فلا يأمن مكر الله
الا القوم الخاسرون [illegible] الخوف لعقاب الله واجتناب المعاصي
او لم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها يخلفون من خلا قبلهم في ديارهم [illegible]

ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم بجزاء ذنوبهم كما اصبنا من قبلهم ونطبع على قلوبهم مستأنف يعني نحن نطبع على
قلوبهم فهم لا يسمعون سماع تفهم واعتبار تلك القرى نقص عليك من انبائها بعض انبائها ولقد جاءتهم رسلهم
بالبينات بالمعجزات فما كانوا ليؤمنوا عند مجيئهم بها بما كذبوا من قبل مجيئهم القمي قال لا يؤمنون في الدنيا بما كذبوا في الذر
عمن انكر الميثاق في الذر الاول وفي الكافي والعياشي عن الباقر ان الله خلق الخلق فخلق من احب مما احب وكان ما احب ان خلقه من
طينة الجنة وخلق من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة النار ثم بعثهم في الظلال فقلت واي شيء الظلال قال
الم تر الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ثم بعث منهم النبيين فدعوهم الى الاقرار بالله وهو قوله ولئن سألتهم من خلقهم
ليقولن الله ثم دعوهم الى الاقرار بالنبيين فاقر بعضهم وانكر بعض ثم دعوهم الى ولايتنا فاقر بها والله من احب وانكرها من
ابغض وهو قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل ثم قال ع كان التكذيب ثم وفي رواية اخرى فمنهم من اقر بلسانه ولم يؤمن
بقلبه فقال الله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل والعياشي عن الصادق ع ان الله خلق الخلق وهم اظلة فارسل اليهم رسوله محمدا صلعم
فمنهم من آمن به ومنهم من كذبه ثم بعثه في الخلق الآخر فآمن به من كان آمن به في الاظلة وجحده من جحد به يومئذ فقال فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا
من قبل وعن الصادق ع في هذه الآية بعث الله الرسل الى الخلق وهم في اصلاب الرجال وارحام النساء فمن صدق حينئذ صدق
بعد ذلك ومن كذب حينئذ كذب بعد ذلك كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا لاكثرهم من عهد
وفاء عهد فان الاكثر نقضوا عهد الله اليهم في الايمان والتقوى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين وانه علمنا اكثرهم خارجين
عن الطاعة في [illegible] عن الكاظم ع انما نزلت في الشاك وعن الصادق ع انه قال لابي بصير يا ابا بصير انكم وفيتم بما اخذ الله عليه
ميثاقكم من ولايتنا وانكم لم تبدلوا بنا غيرنا ولو لم تفعلوا لعيركم الله كما عيرهم حيث يقول جل ذكره وما وجدنا لاكثرهم
من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين والعياشي عن ابي ذر والله ما صدق احد ممن اخذ الله ميثاقه فوفى بعهد الله غير اهل
بيت نبيهم وعصابة قليلة من شيعتهم وذلك قول الله وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ولكن اكثر الناس
لا يؤمنون ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملائه فظلموا بها بان كفروا بها مكان الايمان
الذي هو من حقها لوضوحها ولهذا المعنى وضع ظلموا موضع كفروا وفرعون لقب لمن ملك مصر ككسرى لمن ملك فارس وقيصر
لمن ملك الروم وكان اسمه قابوس او الوليد بن مصعب بن الريان فانظر كيف كان عاقبة المفسدين في الكافي
عن الباقر ع في حديث ثم ان الله تبارك وتعالى ارسل الاسباط اثني عشر بعد يوسف ع ثم موسى وهرون الى فرعون وملائه
الى مصر وحدها والعياشي مرفوعا ان فرعون بنى سبع مداين يتحصن فيها من موسى ع وجعل فيما بينها آجاما وغياضا وجعل
الاسد ليتحصن بها من موسى قال فلما بعث الله موسى الى فرعون فدخل المدينة فلما رآه الاسد تبصبصت وولت مدبرة
قال ثم لم يأت مدينة الا انفتح له بابها حتى انتهى الى قصر فرعون الذي هو فيه قال فقعد على بابه وعليه مدرعة من صوف
فلما خرج الآذن قال له موسى ع استأذن لي على فرعون فلم يلتفت اليه قال فمكث بذلك ما شاء الله يسأله ان يستأذن له

غاض الماء يغيض غيضا ومغاضا انتقص والغيضة الاجمة وهي مغيض ماء يجتمع فيه الشجر والجمع غياض واغياض [illegible] والاجمة [illegible]

قال فلما اكثر عليه قال له اما وجد رب العالمين من يرسله غيرك قال فغضب موسى ع فضرب الباب بعصاه فلم يبق بينه وبين فرعون
باب الا انفتح حتى نظر اليه فرعون وهو في مجلسه فقال ادخلوه قال فدخل عليه وهو في قبة له مرتفعة كثيرة الارتفاع ثمانون
ذراعا قال فقال اني رسول رب العالمين اليك قال فقال فأت بآية ان كنت من الصادقين قال فالقى عصاه وكان لها شعبتان
قال فاذا هي ثعبان قد وقع احد الشعبتين في الارض والشعبة الاخرى في اعلى القبة فنظر فرعون الى جوفها وهو يلتهب نيرانا قال
واهوت اليه فاحدث وصاح يا موسى خذها قال وقال موسى اني رسول من رب العالمين اليكم حقيق على ان لا اقول
على الله الا الحق وكان اصله حقيق علي ان لا اقول فقلب لامن الالتباس او لان ما لزمك فقد لزمته وللاغراق في الوصف
بالصدق يعني انه حق واجب على القول الحق ان اكون انا قائله لا يرضى الا بمثلي ناطقا به او ضمن حقيق معنى حريص ووضع على مكان
الباء لافادة التمكن وقرئ على الاصل وعلى انه قرئ بالياء وقرئ في الشواذ بحذف على قد جئتكم ببينة
من ربكم فارسل معي بني اسرائيل فخلهم حتى يرجعوا معي الى الارض المقدسة التي هي وطن ابائهم وكان قد استعبدهم وكلفهم
في الاعمال الشاقة قال ان كنت جئت بآية من عند من ارسلك فأت بها ان كنت من الصادقين في الدعوى
فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ظاهر امره لا يشك في انه ثعبان وهو الحية العظيمة ونزع يده من جيبه فاذا هي بيضاء
للناظرين بياضا نورانيا غلب شعاعه شعاع الشمس وكان موسى ادم شديد الادمة فيما يروى قال الملأ من قوم فرعون
ان هذا لساحر عليم وفي سورة الشعراء قال للملأ حوله ولعله قاله وقالوه او قالوه عنه يريد ان يخرجكم من ارضكم
فماذا تأمرون تشيرون في ان نفعل قالوا ارجه واخاه اخرهما واصدرهما عنك حتى ترى رأيك فيهما وتدبر
امرهما قيل [illegible] مقطوع ولم يكن في حلبة يومئذ ولد [illegible] ولو كان انه بقتلهما قال وكذلك [illegible]
جنس الولادة وقرئ ارجئه بهمز [illegible] الهمزة الثانية وكسر الهاء مع الاشباع وبدونه وسكون الهاء [illegible] وارسل
في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم وقرئ سحار وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان
كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين وقرئ انا على الاخبار وايجاب الاجر قالوا يا موسى اما ان
تلقي واما ان نكون نحن الملقين خيروه مراعاة للادب ولكن كانت رغبتهم في ان يلقوا قبله [illegible]
بتغيير النظم الى ما هو ابلغ قال القوا كرما وتسامحا وازدراء بهم ووثوقا بما كان بصدده من التأييد الالهي فلما القوا
سحروا اعين الناس بان خيلوا اليها ما الحقيقة بخلافه بالحيل والشعوذة واسترهبوهم وارهبوهم ارهابا شديدا
كانهم طلبوا رهبتهم وجاءوا بسحر عظيم في فنه وروي انهم القوا حبالا غلاظا وخشبا طوالا كانها حيات ملأت الوادي
وركب بعضها بعضا واوحينا الى موسى ان الق عصاك فالقاها فصارت حية عظيمة فاذا هي تلقف ما يأفكون
ما يزورونه من الافك وهو الصرف وقلب الشيء عن وجهه وقرئ تلقف بالتخفيف حيث كان روي انها لما تلقفت حبالهم
وعصيهم وابتلعتها باسرها اقبلت الى الحاضرين فهربوا وازدحموا حتى هلك جمع عظيم ثم اخذها موسى فصارت

عصاكما كانت فقالت السحرة لو كان هذا سحرا لبقيت حبالنا وعصينا فوقع الحق فحصل وثبت لظهور امره وبطل
ما كانوا يعملون من السحر والمعارضة فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين صاروا اذلاء مبهوتين والقي السحرة ساجدين
خروا سجدا كانما القاهم ملق لشدة خرورهم وفعل الحق بهم ام واضطرهم الى السجود بحيث لم يبق لهم تمالك ليتنكر فرعون
بالذين اراد بهم كسر موسى وينقلب الامر عليه قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهرون ابدلوا الثانية من الاولى
لئلا يتوهم انهم ارادوا به فرعون قال فرعون امنتم به قبل ان اذن لكم وقرئ بحذف الهمزة على الاخبار ان هذا
لمكر مكرتموه في المدينة ان هذا الصنيع لحيلة احتلتموها انتم وموسى في مصر قبل ان تخرجوا منها الى هذه الصحراء وتواطأتم
على ذلك لتخرجوا منها اهلها يعني القبط وتخلص لكم ولبني اسرائيل وكان هذا الكلام من فرعون تمويها على الناس لئلا
يتبعوا السحرة في الايمان فسوف تعلمون وعيد مجمل تفصيله ما بعده لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اي من
شق طرف ثم لاصلبنكم اجمعين تفضيحا لكم وتنكيلا لامثالكم قالوا انا الى ربنا منقلبون اي للابتلاء بالموت
والقتل لانقلابنا الى لقاء ربنا ورحمته وانا جميعا ننقلب الى الله فيحكم بيننا وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما
جاءتنا وما تعيب منا وتنكر الا الايمان بايات الله وهو اصل كل منقبة وخير ربنا افرغ افض علينا صبرا واسعا كثيرا
كما يفرغ الماء وتوفنا مسلمين ثابتين على الاسلام وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا
في الارض بتغيير الناس عليك ودعوتهم الى مخالفتك ويذرك والهتك معبوداتك قيل كان فرعون يعبد
الاصنام ثم ادعى بعد ذلك الربوبية وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام انه قرأ ويذرك والهتك يعني عبادتك وقيل ان فرعون
صنع لقومه اصناما وامرهم ان يعبدوها تقربا اليه ولذلك قال انا ربكم الاعلى قال فرعون سنقتل ابناءهم ونستحيي
نساءهم كما كنا نفعل من قبل ليعلم انا على ما كنا عليه من القهر والغلبة وان غلبة موسى لا اثر لها في ملكنا وقرئ سنقتل بالتخفيف
وانا فوقهم قاهرون غالبون وانهم مقهورون تحت ايدينا قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا
تسكينا لهم من ضجرهم بوعيد فرعون وتثبيتا لقلوبهم ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين
وعد لهم بالنصرة وتذكير لما كان وعدهم من اهلاك القبط وتوريثهم ديارهم وتحقيق لهم عن الصادق عليه السلام قال ان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين وانا واهل بيتي الذين اورثنا الله الارض ونحن المتقون والارض كلها لنا فمن احيا
من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها فان تركها او خربها بعد ما عمرها فاخذها رجل من المسلمين بعده
فعمرها واحياها فهو احق بها من الذي تركها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم من اهل بيتي بالسيف
فيحويها ويمنعها ويخرجهم عنها كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم ويترك الارض في ايديهم
قالوا اي بنو اسرائيل اوذينا من قبل ان تاتينا بالرسالة اي بقتل الابناء ومن بعد ما جئتنا اي باعادته
والقتل قال قال الذين امنوا لموسى عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض تصريحا بما كنى عنه اولا

لما رأى

لما رأى انهم لم يتبلوا بذلك فينظر كيف تعملون من شكر وكفران وطاعة وعصيان فيجازيكم على حسب ما يوجد منكم ولقد
اخذنا ال فرعون بالسنين بالجدوب لقلة الامطار والمياه والقحط يقال للسنة المجدبة واقول السنة غلب على عام القحط لكثرة ما يذكر
عنه ويؤرخ به اشتق منه فقيل اسنت القوم اذا قحطوا ونقص من الثمرات بكثرة العاهات لعلهم يذكرون لكي ينتبهوا على
ذلك انه بشؤم كفرهم ومعاصيهم فيتعظوا او ترق قلوبهم بالشدائد فيفزعوا الى الله ويرغبوا فيما عنده فاذا جاءتهم
الحسنة من الخصب والسعة قالوا لنا هذه لاجلنا ونحن مستحقوها وان تصبهم سيئة جدب وبلاء يطيروا بموسى ومن معه
يتشاءموا به ويقولون ما اصابتنا الا بشؤمهم التي معظمها الحسنة بها الخصب والسلامة والسيئة بها الجوع والخوف
والمرض الا انما طائرهم عند الله اي سبب خيرهم وشرهم عنده وهو حكمه ومشيته كما قال قل كل من عند الله
ولكن اكثرهم لا يعلمون وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين اي ايما شيء تاتنا به وتسميه
اية فما نحن لك بمصدقين ارادوا انهم مصرون على تكذيبه وان اتى بجميع الايات فارسلنا عليهم الطوفان ماء طاف بهم
وغشيهم عن الصادق عليه السلام انه سئل ما الطوفان فقال هو طوفان الماء والطاعون والجراد والقمل قيل هو كبار القردان وقيل هو
صغار الجراد وقيل غير ذلك والضفادع والدم ايات مفصلات مبينات لا يشكل على عاقل انها ايات الله ونقمة عليهم
او مفصلات لامتحان احوالهم اذ كان بين كل ايتين منها سنة وكان امتداد كل واحدة منها ... وكانوا قوما مجرمين ولما
وقع عليهم الرجز العذاب عن الصادق عليه السلام الرجز هو الثلج ثم قال خراسان بلاد رجز وفي المجمع عن الصادق عليه السلام انه اصابهم ثلج
احمر لم يروه قبل ذلك فماتوا فيه وجزعوا واصابهم ما لم يعهدوه قبله قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك
بعهده لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فلما كشفنا عنهم الرجز
الى اجل هم بالغوه الى حد من الزمان هم بالغوه اذا هم ينكثون فاجأوا النكث وبادروه ولم يؤخروه فانتقمنا منهم
فاردنا الانتقام منهم فاغرقناهم في اليم في البحر الذي لا يدرك قعره بانهم كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين القمي
معطوف ... في المجمع الى ابي جعفر عليه السلام قال لما سجد السحرة وامن به الناس قال هامان لفرعون ان الناس قد امنوا بموسى فانظر
من دخل في دينه فاحبسه فحبس كل من امن به من بني اسرائيل فجاء اليه موسى فقال له خل عن بني اسرائيل فلم يفعل فانزل الله عليهم في تلك السنة
الطوفان فخرب دورهم ومساكنهم حتى خرجوا الى البرية وضربوا الخيام فقال فرعون لموسى ادع ربك حتى يكف عنا الطوفان حتى اخلي
عن بني اسرائيل واصحابك فقال له هامان ان خليت عن بني اسرائيل غلبك موسى وازال ملكك فقبل منه ولم يخل عن بني اسرائيل
فانزل الله عليهم في السنة الثانية الجراد فجردت كل شيء كان لهم من النبت والشجر حتى كانت تجرد شعرهم ولحاهم فجزع فرعون من ذلك
جزعا شديدا وقال يا موسى ادع ربك ان يكف عنا الجراد حتى اخلي عن بني اسرائيل واصحابك فدعا موسى ربه فكف عنهم الجراد فلم
يدعه هامان ان يخلي عن بني اسرائيل فانزل الله عليهم في السنة الثالثة القمل فذهبت زروعهم واصابتهم المجاعة فقال فرعون لموسى
ان رفعت عنا القمل كففت عن بني اسرائيل فدعا موسى ربه حتى ذهب القمل قال وقال اول ما خلق الله القمل في ذلك الزمان

ثم يحل من بني اسرائيل فارسل الله عليهم بعد ذلك الضفادع فكانت تكون في طعامهم وشرابهم ويقال انها تخرج من ادبارهم واذانهم
فجزعوا من ذلك جزعا شديدا فجاؤوا الى موسى فقالوا ادع الله يذهب عنا الضفادع فانا نؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فدعا
فكان القبطي يراه دما والاسرائيلي يراه ماء فاذا شربه الاسرائيلي [illegible]
موسى ربه فرفع الله عنهم ذلك فلما ابوا ان يخلوا عن بني اسرائيل حول الله ماء النيل دما فكان القبطي يقول للاسرائيلي خذ الماء
في فمك وصبه في فمي واذا صبه في فم القبطي تحول دما فجزعوا من ذلك جزعا شديدا فقالوا لموسى لئن رفع الله عنا الدم لنرسلن
معك بني اسرائيل فلما رفع الله عنهم الدم غدروا ولم يخلوا بني اسرائيل فارسل الله عليهم الرجز وهو الثلج ولم يروه قبل ذلك
فماتوا فيه وجزعوا واصابهم ما لم يعهدوه قبله فقالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن
لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فدعا ربه فكشف عنهم الثلج فخلى عن بني اسرائيل فلما خلى عنهم اجتمعوا الى موسى ثم خرج
من مصر واجتمع اليه من كان هرب من فرعون وبلغ فرعون ذلك فقال له هامان قد نهيتك ان تخلي عن بني اسرائيل فقد اجتمعوا
اليه فجزع فرعون وبعث في المدائن حاشرين وخرج في طلب موسى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون
يعني بني اسرائيل كان يستضعفهم فرعون وقومه بالاستعباد وذبح الابناء مشارق الارض ومغاربها يعني ارض
مصر والشام ملكها بنو اسرائيل بعد الفراعنة والعمالقة وتمكنوا في نواحيها التي باركنا فيها بالخصب والعيش وتمت
كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل ومضت عليهم واتصلت بالانجاز عدته اياهم بالنصر والتمكين وهو قوله
عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا الى قوله ما كانوا يحذرون وقيل كلمات ربك لقوله المواعيد
بما صبروا بسبب صبرهم على الشدائد ودمرنا وخربنا ما كان يصنع فرعون وقومه من القصور والعمارات
وما كانوا يعرشون من الجنان او ما كانوا يرفعون من البنيان وقيل [illegible] وجاوزنا ببني اسرائيل البحر بعد
مهلك فرعون فاتوا على قوم فمروا عليهم يعكفون على اصنام لهم يقيمون على عبادتها قالوا يا موسى اجعل
لنا الها صنما نعبده كما لهم الهة يعبدونها قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء اشارة الى القوم متبر مدمر
مكسر ما هم فيه يعني ان الله يهلك دينهم الذي هم عليه على يدي ويحطم اصنامهم هذه ويجعلها رضاضا وباطل مضمحل
ما كانوا يعملون من عبادتها لا ينتفعون بها وان قصدوا بها التقرب الى الله قال اغير الله ابغيكم الها اطلب
لكم معبودا وهو فضلكم على العالمين والحال انه فضلكم بنعم لم يعطها غيركم واذ نجيناكم من ال فرعون
واذكروا صنيعه معكم في هذا الوقت وقرئ انجاكم يسومونكم سوء العذاب يبغونكم ويكلفونكم شدة العذاب
يقتلون ابناءكم وقرئ بالتخفيف ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم في الانجاء نعمة
عظيمة او في العذاب محنة عظيمة وواعدنا موسى ثلاثين ليلة ذا القعدة وقرئ واعدنا واتممناها بعشر
من ذي الحجة فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقد سبق تفسيره في سورة البقرة مبسوطا وقال موسى لاخيه
هرون اخلفني في قومي كن خليفتي فيهم واصلح ما يجب ان يصلح من امورهم ولا تتبع سبيل المفسدين ولا

تطع

تطع من دعاك الى الافساد ولا تسلك طريقه ولما جاء موسى لميقاتنا لوقتنا الذي وقتناه وحددناه وكلمه ربه
من غير واسطة كما يكلم الملائكة قال رب ارني انظر اليك ارني نفسك اجعلني متمكنا من رؤيتك بان تتجلى لي فانظر اليك
واراك قال لن تراني لن تطيق رؤيتي ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه لما تجليت عليه فسوف تراني
فلما تجلى ربه للجبل ظهر له عظمته وتصدى له اقتداره وامره جعله دكا مدكوكا مفتتا والدك والدق متقاربان وقرئ
دكاء اي ارضا مستوية وخر موسى صعقا مغشيا عليه من هول ما راى فلما افاق قال تعظيما لما راى سبحانك
تبت اليك من الجراءة والاقدام على مثل هذا السؤال وانا اول المؤمنين بانك لا ترى في الخبر الصادق من بعض
انا اول من آمن وصدق بانك لا ترى وفي العيون عن الرضا عليه السلام انه سئل كيف يجوز ان كليم الله موسى بن عمران لا يعلم
ان الله منزه عن ان يرى بالابصار فقال ان الله عز وجل لما كلم موسى وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله كلمه وقربه وناجاه
فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعته وكان القوم سبعمائة الف فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف
ثم اختار سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد موسى
الى الطور وسال الله عز وجل ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله
احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن بان هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة
فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب
ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة
الله عز وجل اياك فاحياهم وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك فتخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته
فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله
فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله اليه يا موسى سلني ما سألوك
فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه وهو يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل باية من اياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت
اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى وفيه [illegible] ثم في كلام
له [illegible] اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة يعني موسى واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد
علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وتكن الضمائر [illegible] وياتي تمامه في سورة القصص ان شاء الله تعالى
التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث وسأل موسى وجرى على لسانه من حمد الله عز وجل رب ارني انظر اليك فكانت
مسألته تلك امرا عظيما وسأل امرا جسيما فعوقب فقال الله تبارك وتعالى لن تراني في الدنيا حتى تموت فتراني في الاخرة
ولكن ان اردت ان تراني في الدنيا فانظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فابدى الله سبحانه بعض اياته وتجلى ربنا للجبل فتقطع

ان المحقق ذكر لا يجوز عليه الرؤية [illegible] هذا السؤال فقال [illegible] ان كليم الله

فصار رميما وخر موسى صعقا ثم احياه الله وبعثه فقال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين يقول اول من آمن بك منهم انه لن يراك
والعياشي عن الصادق عليه السلام ان موسى بن عمران لما سأل ربه النظر اليه وعده الله ان يقعد في موضع ثم امر الملائكة ان تمر عليه موكبا موكبا
بالبرق والرعد والريح والصواعق فكلما مر به موكب من المواكب ارتعدت فرائصه فيرفع رأسه فيسأل افيكم ربي فيجاب هو آت وقد
سألت عظيما يا ابن عمران وفي خبر آخر لما سأل موسى ربه تبارك وتعالى قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر
الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما صعد موسى الى الجبل فتحت ابواب السماء واقبلت الملائكة افواجا افواجا في ايديهم العمد وفي
رأسها النور يمرون به فوجا بعد فوج يقولون يا ابن عمران اثبت فقد سألت عظيما قال فلم يزل موسى واقفا حتى تجلى ربنا
جل جلاله فجعل الجبل دكا وخر موسى صعقا فلما ان رد الله اليه روحه وافاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين وفي
رواية انه لما احاطت بموسى الملائكة قال يا رب لا اقول ما رأيت وقال لما خر موسى صعقا مات فلما ان رد الله روحه افاق وقال
سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين القمي في قوله ولكن انظر الى الجبل قال فرفع الله الحجاب ونظر الى الجبل فساخ الجبل في البحر فهو يهوي
حتى الساعة ونزلت الملائكة واحاطت بموسى وقالوا انبت يا ابن عمران فقد سألت الله عظيما فلما نظر موسى الى الجبل قد ساخ
والملائكة قد نزلت وقع على وجهه من خشية الله وهول ما رأى فرد الله عليه روحه فرفع رأسه وقال سبحانك تبت اليك وانا
اول المؤمنين اي اول من صدق انك لا ترى وفي العيون عن الصادق عليه السلام ان الكروبيين قوم من شيعتنا من الخلق الاول جعلهم الله
خلف العرش لو قسم نور واحد منهم على اهل الارض لكفاهم ثم قال ان موسى عليه السلام لما سأل ربه ما سأل امر واحدا من الكروبيين
فتجلى للجبل وجعله دكا قال في الجوامع وقيل في الآية وجه آخر وهو ان يكون المراد بقوله ارني انظر اليك عرفني نفسك تعريفا واضحا
جليا باظهار بعض آيات الآخرة التي تضطر الخلق الى معرفتك انظر اليك اعرفك معرفة ضرورية كأني انظر اليك كما جاء في
الحديث سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر بمعنى ستعرفونه معرفة جلية هي في الجلاء مثل ابصاركم القمر اذا امتلأ واستوى
قال لن تراني لن تطيق معرفتي على هذه الطريقة ولن تحتمل قوتك تلك الآية ولكن انظر الى الجبل فاني اورد عليه آية
من تلك الآيات فان ثبت لتجليها واستقر مكانه فسوف تثبت لها وتطيقها فلما تجلى ربه فلما ظهرت للجبل آية من آيات
ربه جعله دكا وخر موسى صعقا لعظم ما رأى فلما افاق قال سبحانك تبت اليك مما اقترحت وانا اول
المؤمنين بعظمتك وجلالك اقول كفى في تحقيق القول في رؤية الله سبحانه ما افاده مولانا امير المؤمنين عليه السلام لم تره العيون
بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس
موصوف بالآيات معروف بالعلامات وقال عليه السلام لم اكن اعبد ربا لم اره وفي التوحيد عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الله عز وجل هل
يراه المؤمنون يوم القيامة قال نعم وقد رأوه قبل يوم القيامة فقيل متى قال حين قال لهم الست بربكم قالوا بلى
ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيامة الست تراه في وقتك هذا قيل فاحدث بهذا
عنك فقال لا فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية بالقلب

كالرؤية

١٠٦

كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون قال يا موسى اني اصطفيتك اخترتك على الناس اي الذين
في زمانك وهارون وان كان نبيا كان مأمورا باتباعه ولم يكن كليما ولا صاحب شرع برسالاتي يعني اسفار التورية
وفي رسالتي وبكلامي وبتكليمي اياك فخذ ما آتيتك ما اعطيتك من الرسالة وكن من الشاكرين على النعمة
فيه روي ان سؤال الرؤية كان يوم عرفة واعطاء التورية يوم النحر وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال اوحى الله عز وجل الى موسى ان
يا موسى تدري لم اصطفيتك بكلامي دون خلقي قال رب ولم ذلك قال فاوحى الله تبارك وتعالى يا موسى اني قلبت
عبادي ظهرا لبطن فلم اجد فيهم احدا اذل لي نفسا منك يا موسى انك اذا صليت وضعت خدك على التراب
او قال على الارض وفي العلل عنه عليه السلام ما يقرب منه وكتبنا له في الالواح من كل شيء مما يحتاجون اليه من امر الدين
موعظة وتفصيلا لكل شيء وكانت من زبرجد من الجنة كما رواه العياشي عن الصادق عليه السلام وفي البصائر عن امير المؤمنين عليه السلام
انها كانت من زمرد اخضر فخذها بقوة بجد وعزيمة القمي اي قوة القلب وامر قومك يأخذوا باحسنها
باحسن ما فيها كالصبر والعفو بالاضافة الى الانتقام والاقتصاص وهو مثل قوله سبحانه واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم
وقوله يستمعون القول فيتبعون احسنه سأريكم دار الفاسقين منازل القرون الماضية المخالفة لامر الله الخارجة عن طاعة الله لتعتبروا
في البصائر عن الصادق عليه السلام في الخبر ان الله عز وجل لما انزل الالواح على موسى عليه السلام انزلها عليه وفيها تبيان كل شيء كان او هو كائن الى ان تقوم
الساعة فلما انقضت ايام موسى اوحى الله اليه ان استودع الالواح وهي زبرجدة من الجنة جبلا يقال له زينة فاتى موسى
الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الالواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله فاقبل ركب
من اليمن يريدون رسول الله صلى الله عليه وآله فلما انتهوا الى الجبل انفرج الجبل وخرجت الالواح ملفوفة كما وضعها موسى عليه السلام فاخذها القوم فلما
وقعت في ايديهم القي في قلوبهم ان لا ينظروا اليها وهابوها حتى يأتوا بها رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل جبرئيل على نبيه فاخبره بامر القوم
وبالذي اصابوه فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وآله وسلموا اليه ابتدأهم فسألهم عما وجدوا فقالوا وما علمك بما وجدنا فقال اخبرني به ربي وهو
الالواح قالوا نشهد انك لرسول الله فاخرجوها فوضعوها اليه فنظر اليها وقرأها وكانت بالعبرانية ثم دعا امير المؤمنين عليه السلام
فقال دونك هذه ففيها علم الاولين والآخرين وهي الواح موسى وقد امرني ربي ان ادفعها اليك فقال لست احسن قراءتها
قال ان جبرئيل امرني ان آمرك ان تضعها تحت رأسك ليلتك هذه فانك تصبح وقد علمت قراءتها قال فجعلها تحت
رأسه فاصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فامره رسول الله صلى الله عليه وآله بنسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الاولين والآخرين
وهو عندنا والالواح عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثنا النبيين صلوات الله عليهم اجمعين قال قال ابو جعفر عليه السلام تلك الصخرة
التي حفظت الواح موسى عليه السلام تحت شجرة في واد يعرف بكذا وفي البصائر ان اليماني يعرف تلك الصخرة فلما دخل عليه
انه هذا الحجر نحو اخرج امير المؤمنين عليه السلام وفي آخره فاخذه النبي صلى الله عليه وآله فاذا هو كتاب بالعبرانية دقيق فدفعه الي ووضعته عند رأسي فاصبحت
بالغداة وهو كتاب بالعربية جليل فيه علم ما خلق الله منذ قامت السموات والارض الى ان تقوم الساعة فعلمت ذلك

ءاياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق بالطبع على قلوبهم فلا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها وان يروا كل آية منزلة
او معجزة لا يؤمنوا بها لاختلال عقولهم بسبب انهماكهم في الهوى والتقليد في الحديث اذا عظمت امتي الدنيا نزعت عنها هيبة
الإسلام واذا تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وقرئ
الرشد بفتحتين وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا القمي قال اذا رأوا الايمان والصدق والوفاء والعمل الصالح لا يتخذوه
سبيلا وان يروا الشرك والزنا والمعاصي يأخذوا بها ويعملوا بها ذلك بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين ذلك الصرف
بسبب تكذيبهم وعدم تدبرهم للآيات والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم لا ينتفعون بها هل يجزون
الا ما كانوا يعملون الا جزاء اعمالهم واتخذ قوم موسى من بعده من بعد ذهابه للميقات من حليهم وقرئ بكسر الحاء
عجلا جسدا له خوار صوت البقر وقد مضى قصة العجل مبسوطة في سورة البقرة العياشي عن الباقر عليه السلام ان فيما
ناجى موسى ربه قال يا رب هذا السامري صنع العجل فالخوار من صنعه فأوحى الله اليه ان يا موسى ان تلك فتنتي فلا
تفحص عنها وعن الصادق عليه السلام قال يا رب ومن اخار الصنم فقال الله يا موسى انا اخرته فقال موسى ان هي الا فتنتك تضل بها من
تشاء وتهدي من تشاء الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا تقريع على فرط ضلالتهم واخلالهم بالنظر يعني
ليس كآحاد البشر فكيف يكون خالق الجسم والعقل اتخذوه الها وكانوا ظالمين واضعين الاشياء في غير مواضعها فلم
يكن اتخاذ العجل بدعا منهم ولما سقط في ايديهم كناية عن اشتداد ندمهم فان النادم المتحسر يعض يده غما فتصير يده مسقوطا
فيها ورأوا وعلموا انهم قد ضلوا باتخاذ العجل قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا بالتجاوز عن الخطيئة لنكونن من
الخاسرين وقرئ بالخطاب في الفعلين ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا شديد الغضب او حزينا قال بئسما
خلفتموني من بعدي [illegible] عبدتم العجل مكان عبادة الله اعجلتم امر ربكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
فذهبت بعضها [illegible]
ثم قال [illegible]
وفي [illegible]
وانه على ذلك [illegible]
[illegible]
اذا [illegible] قال يا ابن ام [illegible]
[illegible]

والصادق عليه السلام قيل وكان هارون اكبر من موسى بثلث سنين وكان حبيبا في بني اسرائيل [illegible]

العداوة فيما بين بني ام واحدة وفي [illegible] عن امير المؤمنين في خطبة الوسيلة انه كان اخاه لابيه وامه والقمي [illegible] الوحي
[illegible] على موسى [illegible] الى هارون وكان موسى الذي يناجي ربه ويكتب العلم ويقضي بين بني اسرائيل قال ولم يكن لموسى ولد
وكان الولد لهارون ان القوم استضعفوني قهروني واتخذوني ضعيفا ولم يبالوا بكفهم بالانذار والوعظ وكادوا
يقتلونني وقاربوا قتلي لشدة انكاري عليهم فلا تشمت بي الاعداء فلا تفعل بي ما يشمتون بي لاجله ولا تجعلني
مع القوم الظالمين معدودا في عدادهم بالمؤاخذة علي ونسبة التقصير الي قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا
في رحمتك وانت ارحم الراحمين ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وهو ما امروا
به من قتل انفسهم وذلة في الحياة الدنيا وهي خروجهم من ديارهم وقيل الجزية وكذلك نجزي المفترين [illegible]
قولهم هذا الهكم واله موسى وفي [illegible] عن الباقر عليه السلام انه تلا هذه الآية فقال فلا ترى صاحب بدعة الا ذليلا ولا مفتريا على الله
وعلى رسوله واهل بيته صلى الله عليهم الا ذليلا والذين عملوا السيئات من الكفر والمعاصي ثم تابوا من بعدها من بعد
السيئات وآمنوا وعملوا بمقتضى الايمان ان ربك من بعدها من بعد التوبة لغفور رحيم ولما سكت
عن موسى الغضب [illegible] سكون الغضب واطفائه بالسكوت تنبيها على ان الغضب كان هو الحامل له على ما فعل [illegible]
والمغري عليه وهذا من البلاغة في الكلام اخذ الالواح التي القاها وفي نسختها هدى دلالة وبيان لما يحتاج اليه
من امر الدين ورحمة نعمة ومنفعة للذين هم لربهم يرهبون [illegible] واختار موسى قومه من قومه
سبعين رجلا لميقاتنا [illegible] فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم
من قبل واياي [illegible] اتهلكنا بما فعل السفهاء منا [illegible] طلب الرؤية
[illegible]
[illegible]
سبعين رجلا من بني اسرائيل [illegible]
فعل السفهاء منا [illegible] ان هي الا فتنتك [illegible]
[illegible] تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا القائم بامرنا فاغفر لنا وارحمنا
وانت خير الغافرين تغفر السيئة وتبدلها بالحسنة واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة حسن معيشة وتوفيق
طاعة وفي الآخرة الجنة انا هدنا اليك تبنا اليك [illegible] قال عذابي اصيب به من اشاء
تعذيبه ورحمتي وسعت كل شيء في الدنيا من مسلم وكافر ومطيع وعاص [illegible]
الا ان قوما لم يدخلوها لضلالهم فسأكتبها [illegible] للذين يتقون الشرك والمعاصي ويؤتون الزكوة
والذين هم بآياتنا يؤمنون ولا يكفرون بشيء منها الذين يتبعون الرسول النبي [illegible]

له الملك فيكلم وينبئ هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد الامي المنسوب الى ام القرى وهي مكة كذا في المجمع عن الباقر عم

وفي العلل عن الجواد عم انه سئل لم سمي النبي الامي قال نسب الى مكة وذلك قول الله لتنذر ام القرى ومن حولها وام القرى مكة فقيل له فان الناس

يزعمون انه انما سمي الامي لانه لم يحسن ان يكتب فقال كذبوا عليهم لعنة الله انى ذلك والله يقول هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان

رسول الله صلى الله عليه وآله يقرء ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلث وسبعين لسانا وانما سمي الامي لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى

وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل باسمه ونعته يعني اليهود والنصارى صفة محمد واسمه

وفي المجالس عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث اليهودي الذي سأل رسول الله صلى الله عليه وآله ان في التورية محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يقول الخنا ولا بالفحش واني اشهد ان لا

اله الا الله وانك رسول الله هذا مالي فاحكم فيه بما انزل الله وفي المجمع عن الباقر عليه السلام لما انزلت التورية على موسى عليه السلام بشر بمحمد صلى الله عليه وآله

وذلك قولهم قال فلم تزل الانبياء تبشر به حتى بعث الله المسيح بن مريم فبشر بمحمد وذلك قوله تعالى يجدونه يعني اليهود والنصارى

مكتوبا يعني صفة محمد عندهم يعني في التورية والانجيل وهو قول الله عز وجل يخبر عن عيسى ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وفيه

مرفوعا ان موسى ناجاه ربه تبارك وتعالى فقال له في مناجاته اوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم

ومن بعده صاحب الجمل الاحمر الطيب الطاهر المطهر فمثله في كتابك انه مهيمن على الكتب كلها وانه راكع ساجد راغب

اخوانه المساكين وانصاره قوم آخرون يأمرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث

ما يستقذر بعضها وآيات تأويل الطيبات باخذ العلم من اهله والخبائث بقول من خالف ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي

كانت عليهم ويخفف عنهم ما كانوا به من التكاليف الشاقة واصل الاصر الثقل وقد مضى حديث وضع الاصر من هذه الامة

في آخر سورة البقرة وقرئ آصارهم فالذين آمنوا به وعزروه وعظموه بالتقوية والذب عنه واصل التعزير المنع ونصروه

واتبعوا النور الذي انزل معه في النور بالقرآن في الكافي عن الباقر والصادق عليهما السلام النور في هذا الموضع

علي والائمة عليهم السلام اولئك هم المفلحون قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا في المجالس عن الحسن المجتبى عليه السلام قال

جاء نفر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد انت الذي تزعم انك رسول الله وانك الذي يوحى اليك كما يوحى الى موسى

فسكت النبي صلى الله عليه وآله ساعة ثم قال نعم انا سيد ولد آدم ولا فخر وانا خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين قالوا الى

من الى العرب ام الى العجم ام الينا فانزل الله هذه الآية الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فآمنوا

بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته ما انزل اليه وعلى من تقدمه من الرسل واتبعوه لعلكم

تهتدون اقول يعني الى العلم اللدني الموصل الى محبة الله وولايته فانه لا يحصل الا بالايمان واتباع النبي ومن امره باتباعه

ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون بينهم في الحكم في المجمع عن الباقر والصادق عليهما السلام في هذه الآية

كريم

سبطهم من اهل الاسلام وفي المجمع عن الباقر عليه السلام ان هذه الامة قوم من وراء الصين بينهم وبين الصين واد جار من الرمل لم يغيروا

ولم يبدلوا ليس لاحدهم مال دون صاحبه يمطرون بالليل ويضحون بالنهار ويزرعون لا يصل الينا منهم احد ولا منا اليهم وهم على

الحق قال وقيل ان جبرئيل انطلق بالنبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج اليهم فقرء عليهم من القرآن عشر سور نزلت بمكة فآمنوا به وصدقوه

وامرهم ان يقيموا مكانهم ويتركوا السبت وامرهم بالصلوة والزكوة ولم تكن نزلت فريضة غيرها ففعلوا قال وروي اصحابنا

انهم يخرجون مع قائم آل محمد عليهم السلام وروي ان ذا القرنين رآهم وقال لو امرت بالمقام لسرني ان اقيم بين اظهركم

وقطعناهم وميزناهم قطعا متميزا بعضهم من بعض اثنتي عشرة اسباطا امما والاسباط اولاد الولد والاسباط في ولد يعقوب

بمنزلة القبائل في اولاد اسمعيل واوحينا الى موسى اذ استسقيه قومه في التيه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست

اي فضرب فانبجست وحذفه للاشارة الى انه لم يتوقف في الامتثال منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم

وظللنا عليهم الغمام ليقيهم حر الشمس وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا اي وقلنا لهم كلوا من طيبات ما رزقناكم

وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون مضى تفسيره في سورة البقرة وقرئ نغفر بالنون والبناء للمفعول وخطيئاتكم

وخطاياكم واسألهم واسأل اليهود وهو سؤال التقريع بقديم كفرهم وتجاوزهم حدود الله عن القرية عن خبرها وما وقع

باهلها التي كانت حاضرة البحر قريبة منه اذ يعدون في السبت يتجاوزون حدود الله بالصيد يوم السبت وقد نهوا

عنه اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم يوم تعظيمهم امر السبت مصدر سبتت اليهود اذا عظمت سبتها بالتجرد للعبادة شرعا

ظاهرة على وجه الماء من شرع عليه اذا دنا منه واشرف ويوم لا يسبتون لا تأتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون

واذ قالت امة منهم جماعة من اهل القرية لم تعظون قوما الله مهلكهم مخترمهم او معذبهم عذابا شديدا

لتماديهم في العصيان قالوا معذرة وقرئ معذرة بالنصب الى ربكم يعني موعظتنا انهاء عذر الى الله حتى لا ننسب الى التفريط في

النهي عن المنكر ولعلهم يتقون اذ اليأس لا يحصل الا بالهلاك فلما نسوا تركوا ترك الناسي ما ذكروا به ما ذكرهم به صلحاؤهم

انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس شديد من بؤس يبؤس بأسا اذا اشتد

وقرئ على وزن ضيغم وبكسر الباء وسكون الهمزة وبكسرها وقلب الهمزة ياء بما كانوا يفسقون بسبب فسقهم فلما عتوا

عما نهوا عنه تكبروا عن ترك ما نهوا عنه وهذا مثل قوله وعتوا عن امر ربهم قلنا لهم كونوا قردة خاسئين

مطرودين مبعدين من كل خير كقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وفي تفسير الامام في سورة البقرة عند قوله

ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال علي بن الحسين عليه السلام كان هؤلاء قوما يسكنون على

شاطئ بحر نهاهم الله وانبياؤه عن اصطياد السمك في يوم السبت فتوصلوا الى حيلة ليحلوا بها لانفسهم ما حرم الله فخدوا اخاديد وعملوا

طرقا تؤدي الى حياض يتهيأ للحيتان الدخول فيها من تلك الطرق ولا يتهيأ لها الخروج اذا همت بالرجوع فجاءت الحيتان

يوم السبت جارية على امان لها فدخلت الاخاديد وحصلت في الحياض والغدران فلما كانت عشية اليوم همت بالرجوع منها الى

كل سبط امة

واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية بيت المقدس واذكروا واذ قيل بيت المقدس

وكلوا منها حيث شئتم وقولوا

حطة وادخلوا الباب سجدا

نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين

فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير

الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا

بما كانوا يظلمون من تفسير مجمع

البحر لا تنزل صايدها فرابت السمك يرجع فلم يقدروا وبقيت لياليها فكان يتهيا اخذها بالاصطياد ولا تسترسل لها حيلة وعجزوا عن
الاستيلاء لمنع المكان لها فكانوا ياخذون يوم الاحد ويقولون ما اصطدنا في السبت انما اصطدنا في الاحد وكذب اعداء الله لانهم كانوا
اخذوها يوم السبت حتى كثر ذلك في اموالهم وتمتعوا به ولا تنتهي ايديهم به وكانوا في المدينة نيفا وثمانين الفا ففعل هذا منهم سبعون
الفا وانكر عليهم الباقون كما قص الله وسلام عن القرية التي كانت حاضرة البحر الاية وذلك ان طائفة منهم وعظوا وزجروهم وحذروهم الله
وخوفوهم من انتقامه وشديد باسه وحذروهم فاجابوهم من وعظهم لم تعظون قوما الله مهلكهم بذنوبهم الهلاك المستاصل او
معذبهم عذابا شديدا فاجاب القائلين هذا الكلام معذرة الى ربكم بهذا القول منا لهم معذرة الى ربكم اذ كلفنا الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فنحن ننهى عن المنكر ليعلم ربنا انا خالفناهم وكرهنا فعلهم قالوا ولعلهم يتقون ونعظهم لعلهم يرجعون فيرتدعوا عن الموعظة
فيتقوا هذه الموبقة ويحذروا عقوبتها قال الله عز وجل فلما عتوا عما نهوا عنه اي تكبروا وامتنعوا عن قبول النصيحة قلنا لهم
كونوا قردة خاسئين مبعدين من الخير مبغضين فلما نظر الاخرة الالاف والعقلاء من السبعين الفا لا يقبلون موعظتهم
ولا يخافون تخويفهم ونذيرهم لهم اعتزلوهم الى قرية اخرى وانتقلوا الى قرية اخرى من قريتهم وقالوا نكره ان ينزل بهم عذاب الله
ونحن في خلالهم فامسوا ليلة فمسخهم الله كلهم قردة وبقي باب المدينة مغلقا لا يخرج منه احد ولا يدخل احد حتى تعالى النهار
القرى فقصدوهم واتسوا حيطان البلد واطلعوا عليهم فاذا هم كلهم رجالهم ونساؤهم قردة يموج بعضهم في بعض يعرف القرد
الناظرون معارفهم وقراباتهم وخلطاءهم يقول المطلع لبعضهم انت فلان انت فلانة فتدمع عينه وتومي براسه نعم
ثم ماتوا كلهم بعد ثلاثة ايام ثم بعث الله مطرا وريحا فجرفهم الى البحر وما بقي ممسوخ بعد ثلاثة ايام وانما الذين ترون من هذه القرود
بصورهم فانما هي من نسلها لا ممن مسخ وقد روي عن ابن عباس قال وجدنا في كتاب ان قوما من اهل ايلة من قوم ثمود
وان الحيتان كانت سبعة ايام يوم السبت تحبسه الله عليهم في ذلك فترعت اليهم يوم سبتهم في انهارهم وحياضهم الواسعة في
انهارهم وسواقيهم فبادروا اليها فاخذوا واصطادوها فلبثوا في ذلك ما شاء الله لا ينهاهم عنها الاحبار ولا يمنعهم العلماء
من صيدها ثم ان الشيطان اوحى الى طائفة منهم انما نهيتم عن اكلها يوم السبت ولم تنهوا عن صيدها فاصطادوها يوم السبت وكلوها
فيما سوى ذلك من الايام فقالت طائفة منهم الان نصطادها فعتت وانحازت طائفة اخرى منهم ذات اليمين فقالوا ننهاكم
عن عقوبة الله ان تتعرضوا لخلاف امره واعتزلت طائفة منهم ذات الشمال فسكت فلم تعظهم فقالت للطائفة التي وعظتهم لم
تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا فقالت الطائفة التي وعظتهم معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون قال فقال الذين
فلما نسوا ما ذكروا به يعني لما تركوا ما وعظوا به مضوا على الخطيئة فقالت الطائفة التي وعظتهم لا والله لا نجامعكم ولا نبايتكم الليلة
في مدينتكم هذه التي عصيتم الله فيها مخافة ان ينزل بكم البلاء فيعمنا معكم قال فخرجوا عنهم من المدينة مخافة ان يصيبهم البلاء
فنزلوا قريبا من المدينة فباتوا الحيث الساد فلما اصبح اولياء الله المطيعون لامر الله غدوا لينظروا ما حال اهل المعصية فاتوا
باب المدينة فاذا هو مصمت قد فقوه فلم يجابوا ولم يسمعوا منها حس احد فوضعوا سلما على سور المدينة ثم اصعدوا رجلا

فاشرف

فاشرف فاذا هو بالقوم قردة يتعادون لهم اذناب فقال الرجل لاصحابه يا قوم ارى والله عجبا قالوا وما ترى قال ارى القوم قد صاروا
قردة يتعادون لها اذناب فكسروا الباب ودخلوا المدينة قال فعرفت القردة انسابها من الانس ولم يعرف الانس انسابها من
القردة فقال القوم للقردة الم ننهكم قال فقالت برؤوسها اي نعم والله الذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني لاعرف انسابها من هذه الامة لا ينكرون
ولا ينهون بل تركوا ما امروا به فتفرقوا وقد قال الله انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا
بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون وفي ذلك عن الصادق عليه السلام في هذه الاية كانوا ثلاثة اصناف صنف ائتمروا وامروا فنجوا وصنف ائتمروا
ولم يامروا فمسخوا ذرا وصنف لم ياتمروا ولم يامروا فهلكوا اعني انهم قردة ما في معناه وفي المجمع عن الصادق عليه السلام هلكت الفرقتان
ونجت الفرقة الثالثة واذ تاذن ربك تفعل من الايذان بمعنى الاعلام او العزم والاقسام معناه واذكر اذ اعلم او جزم
ربك واقسم ليبعثن ليسلطن عليهم على اليهود الى يوم القيامة من يسومهم يكلفهم سوء العذاب شدته بالقتل والاذلال
وضرب الجزية قيل بعث الله عليهم بعد سليمان بخت نصر فخرب ديارهم وقتل مقاتلتهم وسبى نساءهم وذراريهم وضرب الجزية
عليهم فلا تزال مضروبة الى اخر الدهر وفي المجمع عن الباقر عليه السلام ان المعني بهم امة محمد صلى الله عليه وآله ان ربك لسريع العقاب عاجلهم
في الدنيا وانه لغفور رحيم لمن تاب وامن وقطعناهم في الارض امما وفرقناهم فيها بحيث لا يكاد يخلو بلد منهم منهم
الصالحون هم الذين امنوا بالله ورسوله ومنهم دون ذلك ناس دون ذلك انحطوا عن الصلاح وهم كفرتهم وفسقتهم
وبلوناهم بالحسنات والسيئات بالنعم والنقم والمنح والمحن لعلهم يرجعون ينتهون فيتوبون فخلف من بعدهم
خلف بدل سوء وهو بالسكون شايع في الشر وبالتحريك في الخير والمراد به الذين كانوا في عصر نبينا صلى الله عليه وآله ورثوا الكتاب التورية من اسلافهم
ياخذون عرض هذا الادنى حطام هذا الشيء الادنى يعني الدنيا فانهم كانوا ياخذون الرشى في الحكم وعلى تحريف الكلم للتسهيل على العامة
ويقولون سيغفر لنا لا يؤاخذنا الله بذلك ويتمنون وان ياتهم عرض مثله ياخذوه اي يرجون المغفرة وهم مصرون
عايدون الى مثل فعلهم غير تائبين عنه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الميثاق في التورية ان لا يقولوا على الله الا الحق
بان لا يكذبوا على الله ولا يضيفوا اليه الا ما انزل ودرسوا ما فيه وقرؤوا ما فيه ذكروه لذلك في الكافي عن الصادق عليه السلام ان الله
خص عباده بايتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا ما لم يعلموا قال الله عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب
ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله وهم كاظمون ما يقرب والدار الاخرة خير للذين
يتقون محارم الله مما ياخذ هؤلاء افلا تعقلون فيعلمون ذلك وقرئ بالخطاب والذين يمسكون بالكتاب واقاموا
الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين اما عطف على الذين يتقون وبينهما اعتراض واما ابتداء ووضع الظاهر موضع
المضمر لانه في معناه وللتنبيه على ان الصلاح مانع من الضياع وقرئ يمسكون من الامساك القمي عن الباقر عليه السلام نزلت في ال محمد صلى الله عليه وآله
واشياعهم واذ نتقنا الجبل قلعناه ورفعناه واصله الجذب فوقهم كانه ظلة سقيفة وهي ما اظل وظنوا وتيقنوا
انه واقع بهم ساقط عليهم لان الجبل لا يثبت في الجو لانهم كانوا يوعدون به قيل انما اطلق الظن لانه لم يقع متعلقه

الجزية بحيث يحقن دماءهم ولا ياوون الا الحومة حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله ثم ضربها عليهم

نصف الجزء

خذوا ما آتيناكم بقوة بعزم في قلوبكم وابدانكم العياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية اقوة في الابدان ام قوة في القلوب
قال فيهما جميعا واذكروا ما فيه من الاوامر والنواهي لعلكم تتقون القمي عن الصادق عليه السلام لما انزل الله التوراة على بني اسرائيل لم يقبلوه
فرفع الله عليهم جبل طور سيناء فقال لهم موسى ان لم تقبلوه وقع عليكم الجبل فقبلوه وطأطأوا رؤوسهم وقد مضى تفسيره في سورة
البقرة بابسط من هذا واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وقرئ ذرياتهم اخرج من اصلابهم
نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن بعض نشرها بينهم بين يدي علمه فاستنطق الحقائق بالسنة قابليات جواهرهم والسن
استعدادات ذواتها واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا اي ونصب لهم دلائل ربوبيته وركب
في عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا بمنزلة من اشهدوا على طريقة التمثيل نظير ذلك قوله عز وجل انما قولنا لشيء اذا
اردناه ان نقول له كن فيكون وقوله عز وجل فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين ومعلوم انه لا
قول ثمة وانما هو تمثيل وتصوير للمعنى وذلك حين كانت انفسهم في اصلاب آبائهم العقلية ومعادنهم الاصلية
وهم دقايق في تلك الحقايق وعبر عن تلك الآباء بالظهور لان كل واحد منهم ظهر او مظهر لطائفة
لكونه صورة عقلية نورية ظاهرة بذاتها واشهدهم على انفسهم اي اعطاهم في تلك النشأة الادراكية العقلية شهود ذواتهم
العقلية وهوياتهم النورية فكانوا بتلك القوى العقلية يسمعون خطاب الست بربكم كما يسمعون الخطاب في هذه الدنيا بالقوى
البدنية وقالوا بالسنة تلك العقول بلى انت ربنا الذي اعطيتنا وجودا قدسيا ربانيا سمعنا كلامك واجبنا خطابك
ولا يبعد ان يكون ذلك النطق بلسان الملكوت في عالم المثال الذي دون عالم العقول فان لكل شيء ملكوتا في ذلك
العالم كما اشار اليه بقوله سبحانه فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء والملكوت باطن الملك وهو كله حيوة ولكل ذرة لسان ملكوتي
ناطق بالتسبيح والتحميد والتوحيد والتمجيد وبهذا اللسان نطق الحصى في كف النبي صلى الله عليه وآله وبه تنطق الارض يوم القيمة بتحديث
اخبارها وبه تنطق الجوارح انطقنا الله الذي انطق كل شيء ان تقولوا اي كراهة ان تقولوا وقرئ بالياء يوم القيمة
انا كنا عن هذا غافلين لم ننبه عليه او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم
بهم لان التقليد عند قيام الحجة وتمكنهم من العلم بها لا يصلح عذرا افتهلكنا بما فعل المبطلون يعني آباءهم المبطلين بتأسيس
الشرك وكذلك نفصل الآيات لعلهم يرجعون عن التقليد واتباع الباطل في الكافي والتوحيد والعياشي عن ابي جعفر عليه السلام
في هذه الآية فقال اخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم صنعه ولولا ذلك لم يعرف
احد ربه وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال حدثني ابي ان الله عز وجل قبض قبضة
من تراب التربة التي خلق منها آدم فصب عليها الماء العذب الفرات ثم تركها اربعين صباحا ثم صب عليها الماء المالح الاجاج
فتركها اربعين صباحا فلما اختمرت الطينة اخذها فعركها عركا شديدا فخرجوا كالذر من يمينه وشماله وامرهم جميعا ان يقعوا
في النار فدخل اصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما وابى اصحاب الشمال ان يدخلوها وعن الصادق عليه السلام انه سئل كيف اجابوا

وهم ذر

وهم ذر فقال جعل فيهم ما اذا سألهم اجابوه وزاد العياشي في الميثاق اقول وهذا بعينه ما قلناه انه عز وجل ركب في عقولهم ما يدعوهم
الى الاقرار وعنه عليه السلام لما اراد الله ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والائمة
فقالوا انت ربنا فحملهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قال لبني آدم اقروا لله
بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا
غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا الآية والقمي عنه عليه السلام في هذه الآية انه سئل معاينة كان هذا قال نعم فثبتت المعرفة ونسوا الموقف
وسيذكرونه ولولا ذلك لم يدر احد من خالقه ورازقه فمنهم من اقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه فقال الله فما كانوا ليؤمنوا بما
كذبوا من قبل والعياشي عنه وعن ابيه عليهما السلام ما في معناه الى قوله ورازقه وفي رواية اخرى لم يذكر بعضهم خلاف ما ظهر وفي
معنى هذه الاخبار اخبار كثيرة جمعنا ما هو الابسط مما ذكر وقد شرحنا بعضها بما لا مزيد عليه في كتابنا الوافي واتل عليهم نبأ
الذي آتيناه آياتنا القمي نزلت في بلعم بن باعورا وكان من بني اسرائيل وفي المجمع عن ابي جعفر عليه السلام الاصل فيه بلعم
ثم ضربه الله مثلا لكل مؤثر هواه على هدى الله من اهل القبلة والعياشي عنه عليه السلام مثل المغيرة بن شعبة مثل بلعم الذي اوتي الاسم الاعظم
الذي قال الله آتيناه آياتنا الآية فانسلخ منها بان كفر بها ونبذها وراء ظهره فاتبعه الشيطان فلحقه الشيطان
وادركه وصار قرينا له فكان من الغاوين من الضالين القمي انه اعطي بلعم باعورا الاسم الاعظم فكان يدعو به فيستجيب له فمال الى
فرعون فلما مر فرعون في طلب موسى فامتنعت عليه حمارته فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت ويلك على ما تضربني
اتريد ان اجيء معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها وانسلخ الاسم من لسانه وهو قوله فانسلخ منها الآية
ولو شئنا لرفعناه الى منازل الابرار بها بتلك الآيات وبملازمتها ولكنه اخلد الى الارض مال الى الدنيا
واتبع هواه في ايثار الدنيا واسترضاء قومه واعرض عن مقتضى الآيات فحططناه فمثله كمثل الكلب فصفته كصفة الكلب في
اخس احواله ان تحمل عليه بالزجر والطرد او تتركه لم تحمل عليه يلهث يخرج لسانه بالتنفس او تتركه يلهث دائم اللهث
كالذي به الجهد اذا هيج وحرك لهث وان لم يهيج لهث والمعنى انه ان وعظته فهو ضال وان لم تعظه فهو ضال في
كل حال ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص المذكورة لعلهم يتفكرون فيتعظون ويحذرون
مثل عاقبته ساء مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون لا يتعداهم ضرره من يهد الله فهو
المهتدي ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون قيل الافراد في الاول والجمع في الثاني لاعتبار اللفظ والمعنى تنبيها على ان
المهتدين كواحد لاتحاد طريقهم بخلاف الضالين ولقد ذرأنا خلقنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب
لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها القمي عن الباقر عليه السلام لهم قلوب لا يفقهون
بها يقول طبع الله عليها فلا تعقل ولهم اعين عليها غطاء عن الهدى لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها جعل في
آذانهم وقرا فلم يسمعوا الهدى اولئك كالانعام في عدم الفقه والاستبصار للاعتبار والاستماع للتدبر وفي

وهممهم متوجهة الى اسباب التعيش مقصورة عليها بل هم اضل فانها تدرك ما يمكن لها ان تدرك من المنافع والمضار وتجتهد في جذبها
ودفعها غاية جهدها وهم ليسوا كذلك بل اكثرهم يعلم انه معاند فيقدم على النار اولئك هم الغافلون الكاملون في الغفلة
في العلل عن امير المؤمنين عليه السلام ان الله ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة وركب في البهائم شهوة بلا عقل وركب في بني آدم كليهما فمن غلب عقله
شهوته فهو خير من الملائكة ومن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم ولله الاسماء الحسنى التي هي احسن الاسماء لتضمنها معاني هي احسن المعاني
القمي قال الرحمن الرحيم فادعوه بها فسموه بتلك الاسماء في الكافي عن الرضا عليه السلام انه سئل عن الاسم فقال صفة لموصوف وفي العياشي عنه عليه السلام قال
اذا نزلت بكم الشدة فاستعينوا بنا على الله وهو قول الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال قال ابو عبد الله عليه السلام نحن والله الاسماء الحسنى
التي لا يقبل من احد الا بمعرفتنا قال فادعوه بها وقد مضى تمام تحقيق معنى الاسم في اوائل سورة البقرة وذروا الذين يلحدون
في اسمائه وقرئ يلحدون بفتح الياء والحاء واتركوا الذين يميلون بها عن حدها فيسمونه بما لا يجوز عليه او يسمون بها اصنامهم او لا يصفونه بما
يليق به ويسمونه بما لا يجوز تسميته به في الكافي عن الرضا عليه السلام ان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الذي تعجز الحواس ان
تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون وفي
التوحيد عن الصادق عليه السلام في حديث طويل ولله الاسماء الحسنى التي لا يسمى بها غيره وهي التي وصفها في الكتاب فقال فادعوه بها وذروا
الذين يلحدون في اسمائه جهلا بغير علم فالذي يلحد في اسمائه بغير علم يشرك وهو لا يعلم ويكفر به وهو يظن انه يحسن فلذلك قال وما
يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فهم الذين يلحدون في اسمائه بغير علم فيضعونها غير مواضعها سيجزون ما كانوا يعملون
وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون في الكافي عن الصادق عليه السلام والعياشي عن الباقر عليه السلام وهذه الآية هم الائمة والعياشي
عنهما عليهما السلام قال هم الائمة والقمي هذه الآية لآل محمد صلى الله عليهم واتباعهم والعياشي عن امير المؤمنين عليه السلام والذي نفسي بيده لتفترقن هذه الامة
على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو من هذه
الامة وعنه عليه السلام انه خطب في الجمع من البصرة هذه لكم وقد اعطى قوم موسى مثلها وعنه ان من امتي لامة يهدون بالحق وبه يعدلون
وقد اعطى القوم بين ايديكم مثلها وهم قوم موسى انه يهدون بالحق وبه يعدلون اقول اريد بهذه الاخبار ان الله
الامة كما يدل عليه قوله مثلها او مثلها وقد مضى في المجلد الآتي حتى ينزل عيسى بن مريم والذين كذبوا بآياتنا
سنستدرجهم قليلا قليلا الى الهلاك حتى يقعوا فيه بغتة واصل الاستدراج الاستصعاد او الاستنزال درجة بعد درجة من
حيث لا يعلمون ما يراد بهم وذلك ان تتواتر عليهم النعم فيظنوا انه لطف من الله بهم فيزدادوا بطرا وانهماكا في الغي
حتى يحق عليهم كلمة العذاب القمي قال تجديد النعم عند المعاصي وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال هو العبد يذنب الذنب
فتجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب وعنه عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار
واذا اراد الله بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قول الله عز وجل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
بالنعم عند المعاصي واملي لهم وامهلهم ان كيدي متين لا يدفع بشيء انما سماه كيدا لان ظاهره احسان وباطنه خذلان

اولم يتفكروا

اولم يتفكروا ما بصاحبهم يعني محمدا صلى الله عليه وآله من جنة اي جنون روي انه صلى الله عليه وآله علا الصفا فدعاهم فخذا فخذا يحذرهم بأس الله
فقال قائلهم ان صاحبكم لمجنون بات يهوت بصوت فنزلت ان هو الا نذير مبين موضح انذاره بحيث لا يخفى على ناظر اولم ينظروا
نظر اعتبار في ملكوت السماوات والارض في باطنهما وارواحهما وما خلق الله من شيء مما يقع عليه اسم الشيء من اجناس
خلقه التي لا يمكن حصرها لتدلهم على كمال قدرة صانعها ووحدة مبدعها وعظم شأن مالكها ومتولي امورها ليظهر لهم صحة ما يدعوهم
اليه وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم يعني اولم ينظروا في اقتراب آجالهم وتوقع حلولها فيسارعوا الى طلب
الحق والتوجه الى ما ينجيهم قبل مغافصة الموت ونزول العذاب فبأي حديث بعده بعد القرآن يؤمنون اذا لم يؤمنوا
به والمعنى لعل اجلهم قد اقترب فما لهم لا يبادرون الايمان بالقرآن وماذا ينتظرون بعد وضوحه فان لم يؤمنوا به
فبأي حديث احق به يريدون ان يؤمنوا به من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون
القمي قال يكله الى نفسه وقرئ ويذرهم بالياء وبه وبالجزم كأنه قيل لا يهديه احد غيره ويذرهم يسئلونك عن الساعة اي
القيامة وهي من الاسماء الغالبة ايان مرسيها متى ارساؤها اي اثباتها واستقرارها قل انما علمها عند ربي استأثر به لم
يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا لا يجليها لوقتها لا يظهر امرها في وقتها الا هو يعني ان الخفاء بها مستمر الى وقت
واللام للتوقيت ثقلت في السماوات والارض عظمت على اهلها من الملائكة والثقلين هولها ولذلك لا تأتيكم الا بغتة
فجأة على غفلة في الجوامع عن النبي صلى الله عليه وآله ان الساعة تهيج بالناس والرجل يصلح حوضه والرجل يسقي ماشيته والرجل يقوم سلعته في سوقه
والرجل يخفض ميزانه ويرفعه يسئلونك كأنك حفي عنها قيل اي عالم بها واصله كأنك احفيت بالسؤال عنها حتى علمتها
اي استقصيت والحفي قل انما علمها عند الله لم يؤته احدا من خلقه فانه من علم الغيب استأثر الله به ولكن اكثر الناس لا يعلمون
انه المختص بالعلم بها القمي ان قريشا بعثت العاص بن وائل السهمي والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط الى
نجران ليتعلموا من علماء اليهود مسائل يسألونها رسول الله صلى الله عليه وآله وكان فيها سلوا محمدا متى تقوم الساعة فان ادعى علم ذلك
فهو كاذب فان قيام الساعة لم يطلع الله عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا فلما سألوه نزلت قل لا املك لنفسي نفعا ولا
ضرا جلب نفع ولا دفع ضر وهو اظهار للعبودية والتبري من ادعاء العلم بالغيوب الا ما شاء الله من ذلك فيلهمني اياه
ويوفقني له ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام يعني الفقر والقمي قال
كنت اختار لنفسي الصحة والسلامة ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون فانهم المنتفعون به هو الذي خلقكم من نفس واحدة
اي آدم عليه السلام وجعل منها من فضل طينتها زوجها حوا ليسكن اليها ويستأنس بها ويطمئن اليها فلما تغشاها جامعها
حملت حملا خفيفا خف عليها فمرت به استمرت بالحمل فلما اثقلت صارت ذات ثقل بكبر الولد في بطنها دعوا
الله ربهما لئن آتيتنا صالحا ولدا سويا بريئا من الآفة لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له
شركاء فيما آتاهما وقرئ شركا بالمصدر فتعالى الله عما يشركون القمي والعياشي عن الباقر عليه السلام ان آدم وحوا انما كان شركهما
شرك طاعة لا شرك عبادة وزاد القمي قال جعلا للحارث نصيبا في خلق الله ولم يكن شركهما شرك عبادة الله بعد ان ذكر في ذلك حديثا

مبسوطا رواه عن ائمتنا وزعم كوا فقطا روته العامة فيما لا يليق بالانبياء والاستغفار من ذلك لما سبق ان منع الشرك فيما ابتهالهم
تسميتهما اولادهما بعبد الحارث وكان الحارث اسم ابليس وقد حملها على ذلك ينفعه وقيل معناه التسمية بعبد عزى وعبد مناف وعبد
يغوث وما اشبه ذلك من اسماء الاصنام ومنع جعل له جعل اولادهما له شركاء فيما اتاهما اولادهما على حذف المضاف فتعالى الله المقدس
العيون مرصحاس وفي العيون عن الرضا عليه السلام انه قال له المامون يا بن رسول الله اليس من قولك ان الانبياء معصومون قال
بلى قال فما معنى قول الله عز وجل فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فقال له الرضا عليه السلام ان حواء ولدت لآدم خمسمائة بطن
في كل بطن ذكر وانثى وان آدم وحواء عاهدا الله تعالى ودعواه وقالا لئن اتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما اتاهما صالحا من
النسل خلقا سويا بريا من الزمانة والعاهة كان ما اتاهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا اناثا فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء
فيما اتاهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تبارك وتعالى فتعالى الله عما يشركون فقال المامون اشهد انك ابن رسول الله حقا
ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون يعني الاصنام ولا يستطيعون لهم نصرا لعبدتهم ولا انفسهم ينصرون فيدفعون عنها
ما يعتريها وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم يحتمل معنيان احدهما ان يكون الخطاب للمشركين وهم ضمير الاصنام
اي ان تدعوا الاصنام الى ان يهدوكم لا يتبعوكم الى مرادكم ولا يجيبوكم كما يجيبكم الله وقرئ يتبعوكم بالتخفيف سواء عليكم ادعوتموهم
ام انتم صامتون ان الذين تدعون من دون الله اي تعبدونهم وتسمونهم آلهة من دون الله عباد امثالكم
مملوكون مسخرون فادعوهم فليستجيبوا لكم في مهماتكم ان كنتم صادقين انهم آلهة ثم ابطل ان يكونوا عبادا امثالهم الهم ارجل يمشون بها ام لهم
ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها ام لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم واستعينوا بهم
في عداوتي ثم كيدون فبالغوا فيما تقدرون عليه من مكر انتم وشركاؤكم فلا تنظرون فلا تمهلون فاني لا ابالي بكم
لوثوقي على ولاية الله وحفظه ان وليي الله الذي نزل الكتاب القرآن وهو يتولى الصالحين ينصرهم ويحفظهم
والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا
وتريهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون يشبهون الناظرين اليك لانهم صور والصورة من ينظر الى من يواجهه خذ العفو
اي خذ ما عفى لك من افعال الناس واخلاقهم وما اتى منهم من غير كلفة وتسهل ولا تطلب ما يشق عليهم ولا تداقهم واقبل الميسور
ونحوه قوله يسروا ولا تعسروا ومن العفو الذي هو ضد الجهد الجهيد في الصادق عليه السلام ان الله ادب رسوله بذلك اي خذ منهم
ما ظهر وما تيسر قال العفو الوسط وفي العقيقة عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لرجل من ثقيف اياك ان تضرب مسلما او
او تبيع دابة في درهم خراج او تبيع دابة عمل في درهم فانا امرنا ان ناخذ منهم العفو وامر بالمعروف الجميل من الافعال
والمحمود من الاخلاق واعرض عن الجاهلين ولا تمارهم ولا تكافئهم بمثل سفههم في المجمع روي انه لما نزلت
هذه الآية سأل النبي جبرئيل عن ذلك فقال لا ادري حتى اسأل العالم ثم اتاه فقال يا محمد ان الله يأمرك
ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك وفي الجوامع عن الصادق عليه السلام امر الله نبيه بمكارم الاخلاق وليس في القرآن
آية اجمع لمكارم الاخلاق منها وفي العيون عن الرضا عليه السلام ان الله امر نبيه صلى الله عليه وآله بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالمعروف

واعرض عن الجاهلين واما ينزغنك من الشيطان نزغ ينخسنك منه نخس في القلب يوسوسك على خلاف ما امرت به
كاعتراء غضب وفكر والنزغ والنسغ والنخس بمعنى شبه وسوسته للناس اغراء لهم على المعاصي وازعاجا بغرز السائق ما يسوقه وفي الجوامع
لما نزلت الآية الاولى قال النبي صلى الله عليه وآله كيف يا رب بالغضب فنزلت فاستعذ بالله انه سميع يسمع استعاذتك
عليم يعلم ما فيه صلاح امرك ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان لمة منه كانها طافت بهم ودارت
حولهم ولم يقدر ان يؤثر فيهم وقرئ طيف بغير الف تذكروا ما امر الله به ونهى عنه فاذا هم مبصرون مواقع الخطاء ومكايد الشيطان
فيحترزون عنها وفي مصباح الشريعة عن الصادق عليه السلام هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك وفي رواية فيدعه وفي اخرى فيبصر ويقصر والقمي
قال اذا ذكرهم الشيطان المعاصي وحملهم عليها يذكرون اسم الله فاذا هم مبصرون واخوانهم واخوان الشياطين يعني الذين لم يتقوا
يمدونهم في الغي يكون الشياطين مددا لهم فيه وقرئ بضم الياء وكسر الميم في الغي بالتزيين والحمل عليه ثم لا يقصرون لا يمسكون عن اغوائهم حتى يصروا
ولا يرجعوا فيهلكوا ولا يقصر والاخوان عن الغي واذا لم تاتهم باية من القرآن او باية مما اقترحوه قالوا لولا اجتبيتها
هلا جمعتها تقولها من عند نفسك كسائر ما تقرؤه وهلا طلبتها من الله قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي لست بمختلق للآيات
او لست بمقترح لها هذا القرآن بصائر للقلوب بها تبصر الحق من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قيل نزلت في الصلاة كانوا يتكلمون فيها فامروا
باستماع قراءة الامام والانصات له وفي الفقيه عن الباقر عليه السلام ان كنت خلف امام فلا تقرأن شيئا في الاوليين وانصت لقراءته
ولا تقرأن شيئا في الاخيرتين فان الله عز وجل يقول للمؤمنين واذا قرئ القرآن يعني في الفريضة خلف الامام فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترحمون والاخيرتان تبع للاوليين وفي التهذيب عن الصادق عليه السلام اذا كنت خلف امام تولاه وتثق به فانه يجزيك
قراءته وان احببت ان تقرأ فاقرأ فيما يخافت به فاذا جهر فانصت قال الله تعالى وانصتوا لعلكم ترحمون وفي الكافي والتهذيب
عنه عليه السلام اذا كنت خلف امام تأتم به فانصت وسبح في نفسك وعن الصادق عليه السلام يجب الانصات للقرآن في الصلاة وفي غيرها واذا قرئ
عندك القرآن وجب عليك الانصات والاستماع وفي التهذيب عنه عليه السلام انه سئل عن الرجل يؤم القوم وانت لا ترضى به في صلاة يجهر
فيها بالقراءة فقال اذا سمعت كتاب الله يتلى فانصت له قيل فانه يشهد علي بالشرك قال ان عصى الله فاطع الله فرددت عليه
فابى ان يرخص لي قيل اصلي اذن في بيتي ثم اخرج اليه فقال انت وذاك وقال ان عليا عليه السلام كان في صلاة الصبح فقرأ ابن
الكوا وهو خلفه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت علي عليه السلام
تعظيما للقرآن حتى فرغ من الآية ثم عاد في قراءته ثم اعاد ابن الكوا فانصت علي عليه السلام ثم قال فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك
الذين لا يوقنون ثم اتم السورة ثم ركع اقول هذا الى بيان وما في معناهما يوافق ظاهر القرآن من عموم وجوب الاستماع
والانصات محمول عند اصحابنا على تأكد الاستحباب وتأكده بل قد ورد الامر بالقراءة خلف المخالف وان سمعت
قراءته اذا لم تكن بهات تقية واذكر ربك في نفسك عام في كل ذكر تضرعا وخيفة متضرعا وخائفا ودون الجهر

من القول بالغدو والآصال لان الذكر في النفس ودون الجهر الذي يعبر عنه بالسر ادخل في الاخلاص وابعد من الرياء واقرب الى القبول
بالغدو والآصال بالغدوات والعشيات لفضل هذين الوقتين ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله اللاهين عنه في الكافي والعياشي
عن احدهما ع لا يكتب الملك الا ما يسمع قال الله عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس الرجل
غير الله لعظمته والعياشي عن احدهما ع واذكر ربك في نفسك يعني مستكينا وخيفة يعني خوفا من عذابه ودون الجهر من القول يعني
بالغدو والآصال يعني بالغداة والعشي وفي الكافي عن الصادق ع قال المؤمن من ذكر الله في السر اوذكره علانية وعن امير المؤمنين ع من ذكر الله
في السر فقد ذكر الله كثيرا ان المنافقين كانوا يذكرون الله علانية ولا يذكرونه في السر فقال الله تعالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله
الا قليلا وفيه والعياشي عنه ع في هذه الآية قال تقول عند المساء لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويميت ويحيي
حي لا يموت وهو على كل شيء قدير بيده الخير ولكن قل كما اقول لك عشر مرات واعوذ بالله السميع العليم حين تطلع الشمس وحين تغرب
عشر مرات ان الذين عند ربك يعني الملائكة ويعني الانبياء والرسل والائمة ع لا يستكبرون عن عبادته
ويسبحونه وينزهونه وله يسجدون ويخصونه بالعبادة والتذلل لا يشركون به غيره هذا اول سجدات القرآن وفي الحديث اذا قرأ
ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي فيقول يا ويله امر هذا بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت فلي النار ثواب سجدة
الاعمال عن الصادق ع من قرأ سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فان قرأها
في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة سورة الانفال مدنية وهي خمس بسم الله الرحمن الرحيم وسبعون آية
يسئلونك عن الانفال عن حكمها وهي الغنائم خاصة والنفل الزيادة سميت به الغنيمة لانها عطية من الله وفضل في المجمع قرأ سورة الانفال
السجاد والباقر والصادق ع يسئلونك الانفال يعني ان تعطيهم قل الانفال لله والرسول مختصة بهما يضعها حيث شاء
في التهذيب عن الباقر والصادق ع الفيء والانفال ما كان من ارض لم يكن فيها هراقة دم او قوم صولحوا واعطوا بايديهم وما كان
من ارض خربة او بطون اودية فهو كله من الفيء والانفال فهذا كله لله ولرسوله فما كان لله فهو لرسوله يضعه حيث شاء وهو للامام
بعد الرسول وفي الكافي عن الصادق ع الانفال ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب او قوم صولحوا او قوم اعطوا بايديهم وكل ارض
خربة وبطون الاودية فهو لرسول الله وهو للامام من بعده يضعه حيث يشاء وعنه ع في عدة اخبار من مات وليس له وارث
فماله من الانفال وعنه ع نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال والقمي عن الباقر ع لنا الانفال قيل وما الانفال
قال منها المعادن والآجام وكل ارض لا رب لها وكل ارض باد اهلها فهو لنا وقال ما كان للملوك فهو من الانفال وفي الجوامع
عن الصادق ع الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال وكل ارض انجلى اهلها عنها بغير قتال المسمى فيئا وسماها الفقهاء فيئا والارضون
الموات والآجام وبطون الاودية وقطايع الملوك وميراث من لا وارث له فهي لله وللرسول ولمن قام مقامه بعده وفي
العياشي عنه ع من الانفال فقال هي القرى التي قد خربت وانجلى اهلها فهي لله وللرسول وما كان للملوك فهو للامام وما كان من
الارض الخربة لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض لا رب لها والمعادن منها ومن مات وليس له مولى فماله من الانفال وقال

يوم بدر

سورة الانفال

يوم بدر لما انهزم الناس كان اصحاب رسول الله ص على ثلاث فرق فصنف كانوا عند خيمة النبي ص وصنف اغاروا على النهب
وفرقة طلبت العدو واسروا وغنموا فلما جمعوا الغنائم والاسارى تكلمت الانصار في الاسارى فانزل الله تبارك وتعالى ما كان لنبي ان يكون
له اسرى حتى يثخن في الارض فلما اباح لهم الاسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ وكان ممن اقام عند خيمة النبي ص فقال يا رسول الله
ما منعنا ان نطلب العدو زهادة في الجهاد ولا جبنا من العدو ولكنا خفنا ان يعرى موضعك فيميل عليك خيل المشركين وقد اقام
عند الخيمة وجوه المهاجرين والانصار ولم يشك احد منهم والناس كثير يا رسول الله والغنائم قليلة ومتى تعطي هؤلاء لم يبق لاصحابك
شيء وخاف ان يقسم رسول الله ص الغنائم واسلاب القتلى بين من قاتل ولا يعطي من تخلف على خيمة رسول الله ص شيئا فاختلفوا
فيما بينهم حتى سألوا رسول الله فقالوا لمن هذه الغنائم فانزل الله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فرجع الناس وليس
لهم في الغنيمة شيء ثم انزل الله بعد ذلك واعلموا انما غنمتم الآية فقسمه رسول الله ص بينهم فقال سعد بن ابي وقاص يا رسول الله
اتعطي فارس القوم الذي يحميهم مثل ما تعطي الضعيف فقال النبي ص ثكلتك امك وهل تنصرون الا بضعفائكم فلم يخمس رسول الله ص
ببدر وقسم بين اصحابه ثم استقبل يأخذ الخمس بعد بدر فاتقوا الله في الاختلاف والمشاجرة واصلحوا ذات بينكم
الحال التي بينكم بالمواساة والمساعدة فيما رزقكم الله وتسليم امره الى الله والرسول واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين
فان الايمان يقتضي ذلك انما المؤمنون الكاملون في الايمان الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فزعت لذكره
استعظاما له وهيبة من جلاله واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا ازدادوا بها يقينا وطمأنينة نفس وعلى ربهم
يتوكلون واليه يفوضون امورهم فيما يخافون ويرجون الذين يقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون اولئك
هم المؤمنون حقا لانهم حققوا ايمانهم بضم مكارم الاخلاق ومحاسن افعال الجوارح اليه لهم درجات عند
ربهم كرامة وعلو منزلة ومغفرة لما فرط منهم ورزق كريم اعد لهم في الجنة القمي نزلت في امير المؤمنين ع وابي ذر
وسلمان والمقداد في الكافي والعياشي عن الصادق ع بتمام الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات
ذلك عند الله وبالنقصان دخل المفرطون النار ربما في صدر الحديث فراجع سورة التوبة انشاء الله كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون قيل يعني حالهم هذه في كراهة ما حكم الله في الانفال مثل حالهم في كراهة خروجك
من بيتك للحرب وفي المجمع في حديث ابي حمزة فالله ناصرك كما اخرجك من بيتك يجادلونك في الحق في ايثارك الجهاد
واظهار الحق لايثارهم تلقي العير واخذ المال على ملاقاة النفير والجهاد مع الجم الغفير بعدما تبين انهم ينصرون اينما
توجهوا باعلام الرسول ص كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون اي يكرهون القتال كراهة من يساق الى الموت
وهو يشاهد اسبابه وكان ذلك لقلة عددهم وعدم تأهبهم للقتال واذ يعدكم الله اذكروا احدى الطائفتين
انها لكم يعني العير والنفير وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم يعني العير فانه لم يكن فيها الا اربعون
فارسا ولذلك يتمنونها ويكرهون ملاقاة النفير لكثرة عددهم وعدتهم العياشي عن الصادق ع ذات الشوكة التي فيها القتال

اي كونه مرادكم لقلة عددهم انهم كانوا رجالة وما كان فيهم الا فارسان

ويريد الله أن يحق الحق أن يثبته ويعليه بكلماته قيل بآياته المنزلة في محاربتهم أو بأوامره للملائكة بالإمداد قال الكلمات الأئمة
ويقطع دابر الكافرين ويستأصلهم والمعنى أنكم تريدون مالاً ولا تلقوا مكروهاً والله يريد إعلاء الدين وإظهار
الحق وما يحصل لكم به فوز الدارين ليحق الحق ويبطل الباطل فعل ما فعل وليس بتكرير لأن الأول لبيان المراد
وتفاوت ما بينه وبين مرادهم والثاني لبيان الداعي إلى حمل الرسول على اختيار ذات الشوكة ونصره عليها ولو كره
المجرمون ذلك إذ تستغيثون ربكم لما علمتم أن لا محيص عن القتال مع قلتكم وكثرة عدوكم بدل من إذ يعدكم
وفي المجمع عن ابن عباس أن النبي صلعم لما نظر إلى كثرة عدد المشركين وقلة عدد المسلمين استقبل القبلة وقال اللهم أنجز لي ما وعدتني
اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض فما زال يهتف ربه مادا يديه حتى سقط رداؤه عن منكبيه فأنزل الله
إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين متبعين المؤمنين أو بعضهم
بعضاً من أردفته إذا جئت بعده أو متبعين بعضهم من أردفته إياه وما جعله الله أي الإمداد إلا
بشرى بشارة لكم بالنصر ولتطمئن به قلوبكم فيزول ما بها من الوجل لقلتكم وذلتكم وما النصر إلا من عند الله
إن الله عزيز حكيم وإمداد الملائكة وكثرة العدد وسائط لا تأثير لها فلا تحسبوا النصر منها ولا تيأسوا منه بفقدها
إذ يغشيكم النعاس أمنة منه أمناً من الله بدل ثان من إذ يعدكم لإظهار نعمة ثالثة
بإزالة الرعب عن قلوبكم وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به من الحدث والجنب
عن الصادق ... فإنه يطهر البدن ويدفع الأسقام ثم تلا هذه الآية
ويذهب عنكم رجز الشيطان يعني الجنابة وذلك لأنه احتلم بعضهم وغلب المشركون على الماء ويحتمل أن يكون المراد
برجز الشيطان وسوسته وتخويفه إياهم من العطش روي أنهم نزلوا في كثيب أعفر تسوخ فيه الأقدام على غير ماء وناموا
فاحتلم أكثرهم وقد غلب المشركون على الماء فوسوس إليهم الشيطان وقال كيف تنصرون وقد غلبتم على الماء وأنتم تصلون محدثين
وتزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله فأشفقوا فأنزل الله المطر فمطروا ليلاً حتى جرى الوادي واتخذوا الحياض على عدوته وسقوا
واغتسلوا وتوضؤوا وتلبد الرمل الذي بينهم وبين العدو حتى ثبتت عليه الأقدام وزالت الوسوسة وليربط على قلوبكم
على لطف الله بهم ويثبت به بالمطر الأقدام حتى لا تسوخ في الرمل أو بالربط على القلوب حتى تثبت في المعركة إذ يوحي
ربك بدل ثالث لإظهار نعمة رابعة إلى الملائكة أني معكم في إعانتهم وتثبيتهم فثبتوا الذين آمنوا بالبشارة
وتكثير سوادهم ومحاربة أعدائهم سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق أعاليها التي
هي المذابح أو الرؤوس واضربوا منهم كل بنان أصابع أي حزوا رقابهم واقطعوا أطرافهم ذلك بأنهم شاقوا الله
ورسوله بسبب مشاقتهم لهما وكونهم في شق خلاف شقهما ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب
ذلكم الخطاب فيه مع الكفرة على طريقة الالتفات فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار والمعنى ذوقوا ما عجل لكم

القتل

القتل والأسر مع ما أجل لكم في الآخرة من عذاب النار وكان سبب ذلك أن عير قريش خرجت إلى الشام فيها خزائنهم فأمر النبي صلعم أصحابه
بالخروج ليأخذوها فأخبرهم أن الله قد وعده إحدى الطائفتين إما العير أو قريش إن ظفر بهم فخرج في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً فلما قرب من بدر
وكان أبو سفيان في العير فلما بلغه أن رسول الله صلعم قد خرج يتعرض العير خاف خوفاً شديداً ومضى إلى الشام فلما وافى النقرة اكترى ضمضم بن
عمرو الخزاعي بعشرة دنانير وأعطاه قلوصاً وقال له امض إلى قريش وأخبرها أن محمداً والصباة من أهل يثرب قد خرجوا يتعرضون
لعيركم فأدركوا العير وأوصاه أن يخرم ناقته ويقطع أذنها حتى يسيل الدم ويشق ثوبه من قبل ومن دبر فإذا دخل مكة ولى وجهه إلى ذنب البعير
وصاح بأعلى صوته وقال يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير أدركوا وما أراكم تدركون فإن محمداً والصباة من أهل يثرب قد خرجوا يتعرضون
لعيركم فخرج ضمضم يبادر إلى مكة ورأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم ضمضم في منامها بثلاثة أيام كأن راكباً قد دخل مكة
ينادي يا آل غدر يا آل غدر اغدوا إلى مصارعكم صبح ثالثة ثم وافى بجمله على أبي قبيس فأخذ حجراً فدهدهه من الجبل فما ترك
داراً من دور قريش إلا أصابه منه فلذة وكان وادي مكة قد سال من أسفله دماً فانتبهت ذعرة فأخبرت العباس بذلك
فأخبر العباس عتبة بن ربيعة فقال عتبة هذه مصيبة تحدث في قريش وفشت الرؤيا في قريش فبلغ ذلك أبا جهل فقال ما
عاتكة هذه الرؤيا وهذه نبية ثانية في بني عبد المطلب واللات والعزى لننتظرن ثلاثة أيام فإن كان ما رأت حقاً فهو كما رأت
وإن كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتاباً أنه ما من أهل بيت من العرب أكذب رجالاً ونساء من بني هاشم فلما مضى يوم قال أبو جهل
هذا يوم قد مضى فلما كان اليوم الثاني قال أبو جهل هذان يومان قد مضيا فلما كان اليوم الثالث وافى ضمضم ينادي في الوادي
يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير أدركوا وما أراكم تدركون فإن محمداً والصباة من أهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم
التي فيها خزائنكم فتصايح الناس بمكة وتهيؤوا للخروج وقام سهيل بن عمرو وصفوان بن أمية وأبو البختري بن هشام ومنبه ونبيه
ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد فقالوا يا معشر قريش والله ما أصابكم مصيبة أعظم من هذه أن يطمع محمد والصباة من أهل يثرب
أن يتعرضوا لعيركم التي فيها خزائنكم فوالله ما قرشي ولا قرشية إلا ولها في هذا العير نش فصاعداً وإنه للذل والصغار
أن يطمع محمد في أموالكم ويفرق بينكم وبين متجركم فاخرجوا وأخرج صفوان بن أمية خمسمائة دينار وجهز بها وأخرج سهيل
بن عمرو وما بقي أحد من عظماء قريش إلا أخرجوا مالاً وحملوا وقوداً وخرجوا على الصعب والذلول لا يملكون أنفسهم كما قال
الله تبارك وتعالى خرجوا من ديارهم بطراً ورئاء الناس وخرج معهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن أبي طالب
وأخرجوا معهم القينات يشربون الخمر ويضربون بالدفوف وخرج رسول الله في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً فلما كان بقرب بدر
على ليلة منها بعث بسبس بن عمرو وعدي بن أبي الزغباء يتجسسان خبر العير فأتيا ماء بدر فأناخا راحلتيهما واستعذبا من الماء وسمعا جاريتين
قد تشبثت إحداهما بالأخرى وتطالبها بدرهم كان لها عليها فقالت عير قريش نزلت أمس في موضع كذا وهي نازلة غداً ههنا
وأنا أعمل لهم وأقضيك فرجعا فأخبراه بما سمعا فأقبل أبو سفيان بالعير فلما شارف بدراً تقدم العير وأقبل وحده حتى انتهى
إلى ماء بدر وكان بها رجل من جهينة يقال له كسب الجهني فقال له يا كسب هل لك علم بمحمد وأصحابه قال لا قال واللات والعزى

لئن كتمتنا امر محمد لا يبرا لك قرشي معاديه اخر الدهر فانه ليس احد من قريش الا وله في هذه العير نش فصاعدا فلا تكتمنا فقال

والله ما لي علم بمحمد وما اصنع به بالتحيا حالا اني رايت في هذا اليوم راكبين اقبلا فاستقيا من الماء واناخا راحلتيهما ورجعا

فلا ادري من هما فجاء ابو سفيان الى موضع مناخ ابلهما ففتت ابعار الابل بيده فوجد فيها النوى فقال هذه علائف يثرب

هؤلاء والله عيون محمد فرجع مسرعا وامر بالعير فاخذ بها نحو ساحل البحر وتركوا الطريق وسروا مسرعين ونزل جبرئيل على رسول

الله صلعم فاخبره ان العير قد افلتت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عن عيرها وامره بالقتال ووعده النصر وكان نازلا ماء الصفراء

والتفلت والانفلات التخلص ج

فاحب ان يبلو الانصار لانهم انما وعدوه ان ينصروه وكان في الدار فاخبرهم ان العير قد جازت وان قريشا قد اقبلت

لتمنع عن عيرها وان الله قد امرني بمحاربتهم فجزع اصحاب رسول الله صلعم من ذلك وخافوا خوفا شديدا فقال رسول الله اشيروا

علي فقام ابو بكر فقال يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها ما امنت منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم تخرج على هيئة

الحرب فقال رسول الله اجلس فجلس فقال اشيروا علي فقام عمر فقال مثل مقالة ابي بكر فقال اجلس ثم قام المقداد فقال

يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها وقد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله ولو امرتنا

ان نخوض جمر الغضا وشوك الهراس لخضناه معك ولا نقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى فاذهب انت وربك

جمرة النار القطعة الملتهبة والجمع جمر ج

فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكنا نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فجزاه خيرا ثم جلس ثم قال اشيروا علي فقام سعد بن معاذ فقال بابي انت وامي يا رسول الله

كانك اردتنا قال نعم قال فلعلك خرجت على امر وقد امرت بغيره قال نعم قال بابي انت وامي يا رسول

الله انا قد امنا بك وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله فمرنا بما شئت وخذ من اموالنا ما شئت

واترك منه ما شئت والذي اخذت منه احب الي من الذي تركت والله لو امرتنا ان نخوض هذا البحر لخضناه معك

ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله والله ما اخذت هذا الطريق قط وما لي به علم وقد خلفنا بالمدينة قوما ما نحن باشد حبا

لك منهم ولو علموا انه الحرب لما تخلفوا ولكن نعد لك الرواحل ونلقى عدونا فانا صبر عند اللقاء انجاد في الحرب وانا لنرجو

ان يقر الله عينيك بنا فان يك ما تحب فهو ذاك وان يك غير ذلك قعدت على رواحلك فلحقت بقومنا فقال

رسول الله او يحدث الله غير ذلك كاني بمصرع فلان ههنا وبمصرع فلان ههنا وبمصرع ابي جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن

ربيعة ومنبه ونبيه ابني الحجاج فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ولن يخلف الله الميعاد فنزل جبرئيل عم على رسول الله صلعم بهذه

الاية كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الى قوله ولو كره المجرمون فامر رسول الله صلعم بالرحيل حتى نزل عشاء على ماء بدر

وهي العدوة الشامية واقبلت قريش فنزلت بالعدوة اليمانية وبعثت عبيدها تستعذب من الماء فاخذهم اصحاب رسول الله

المكان المرتفع

وحبسوهم فقالوا لهم من انتم قالوا نحن عبيد قريش قالوا فاين العير قالوا لا علم لنا بالعير فاقبلوا يضربونهم وكان رسول الله

يصلي فانفتل من صلوته فقال ان صدقوكم ضربتموهم وان كذبوكم تركتموهم علي بهم فاتوا بهم فقال لهم من انتم قالوا يا محمد

نحن عبيد قريش قال كم القوم قالوا لا علم لنا بعددهم قال كم ينحرون في كل يوم جزورا قالوا تسعة الى عشرة فقال رسول الله صلعم

الجزور بالفتح ... من الابل

القوم

القوم تسعمائة الى الف قال فمن فيهم من بني هاشم قالوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي طالب فامر رسول الله صلعم

بهم فحبسوا وبلغ قريشا ذلك فخافوا خوفا شديدا ولقي عتبة بن ربيعة ابا البختري بن هشام فقال له اما ترى هذا البغي والله ما ابصر موضع

قدمي خرجنا لنمنع عيرنا وقد افلتت فجئنا بغيا وعدوانا والله ما افلح قوم قط بغوا ولوددت ان ما في العير من اموال بني عبد

مناف ذهبت كلها ولم نسر هذا المسير فقال له ابو البختري انك سيد من سادات قريش فسر في الناس وتحمل العير التي اصاب محمد واصحابه

بنخلة ودم ابن الحضرمي فانه حليفك فقال لعتبة انت تسير بذلك وما على احد منا خلاف الا ابن الحنظلية يعني ابا جهل

فصر اليه واعلمه اني قد تحملت العير التي اصابها محمد بنخلة ودم ابن الحضرمي فقال ابو البختري فقصدت خباءه واذا هو قد

اخرج درعا له فقلت له ان ابا الوليد بعثني اليك برسالة فغضب ثم قال اما وجد عتبة رسولا غيرك فقلت اما والله

لو غيره ارسلني ما جئت ولكن ابا الوليد سيد العشيرة فغضب غضبة اخرى فقال تقول سيد العشيرة فقلت انا اقوله وقريش

كلها تقوله انه قد تحمل العير ودم ابن الحضرمي فقال ان عتبة اطول الناس لسانا وابلغه في الكلام ويتعصب لمحمد فانه من بني عبد

مناف وابنه معه ويريد ان يخذل بين الناس لا واللات والعزى حتى نقحم عليهم يثرب وناخذهم اسارى فندخلهم مكة

التقحم الدخول في الشيء من غير روية ج

وتتسامع العرب بذلك ولا يكون بيننا وبين متجرنا احد نكرهه وبلغ اصحاب رسول الله كثرة قريش ففزعوا فزعا شديدا

وشكوا وبكوا واستغاثوا فانزل الله على رسوله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله

الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم فلما امسى رسول الله وجنه الليل القى على اصحابه النعاس حتى

ناموا وانزل الله تبارك وتعالى عليهم السماء وكان نزولهم في ارض لا تثبت فيها اقدامهم وهو قول الله تبارك وتعالى اذ يغشيكم النعاس امنة

منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وذلك ان بعض اصحاب النبي صلعم احتلم وليربط على قلوبكم

ويثبت به الاقدام وكان المطر على قريش مثل العزالي وعلى اصحاب رسول الله صلعم رذاذا بقدر ما يلبد لهم الارض وخافت

العزالي بالعين المهملة ... ج

قريش خوفا شديدا فقالوا ... فبعث رسول الله صلعم عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود فقال ادخلا في

القوم واتيانا باخبارهم فكانا يجولان في عسكرهم لا يرون الا خائفا ذعرا اذا صهل الفرس وثب على جحفلته فسمعوا منبه بن الحجاج

يقول لا يترك الجوع لنا مبيتا لا بد ان نموت او نميتنا قال والله كانوا شباعا ولكنهم قد ... من الرعب ما القى الله في قلوبهم

كما قال الله تبارك وتعالى سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فلما اصبح رسول الله عبا اصحابه وكان في عسكر رسول الله صلعم فرسان

فرس للزبير بن العوام وفرس للمقداد وكان في عسكره سبعون جملا يتعاقبون عليها وكان رسول الله صلعم وعلي بن ابي طالب

ومرثد بن ابي مرثد الغنوي على جمل يتعاقبون عليه والجمل لمرثد وكان في عسكر قريش اربعمائة فرس فعبا رسول الله صلعم

اصحابه بين يديه فقال غضوا ابصاركم ولا تبدؤوهم بالقتال ولا يتكلمن احد فلما نظرت قريش الى قلة اصحاب رسول الله صلعم

قال ابو جهل ما هم الا اكلة راس لو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذوهم اخذا باليد فقال عتبة بن ربيعة اترى لهم كمينا او مددا فبعثوا

عمرو بن وهب الجمحي وكان فارسا شجاعا فجال بفرسه حتى طاف على عسكر رسول الله صلعم ثم صعد في الوادي وصوت ثم رجع الى قريش فقال ما لهم

ولا مدد ولكن نواضح يثرب قد حملت الموت الناقع ما منهم الا كانهم خرس لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعي ما لهم ملجأ الا
سيوفهم وما اريهم يولون حتى يقتلوا ولا يقتلون حتى يقتلوا اعدادهم فارتأوا رايكم فقال له ابو جهل كذبت وجبنت [illegible]
حين نظرت الى سيوف اهل يثرب وفزع اصحاب رسول الله حين نظروا الى كثرة قريش وقوتهم فانزل الله على رسوله فان جنحوا للسلم
فاجنح لها وتوكل على الله وقد علم الله انهم لا يجنحون ولا يجيبوا الى السلم وانما اراد بذلك ليطيب قلوب اصحاب النبي صلعم فبعث رسول الله صلعم
الى قريش فقال يا معشر قريش ما احد من العرب ابغض الي من ان ابدأ بكم فخلوني والعرب فان اك صادقا فانتم اعلى بي عينا وان اك كاذبا
كفتكم ذؤبان العرب امري فارجعوا فقال عتبة والله ما افلح قوم قط ردوا هذا ثم ركب جملا له احمر فنظر اليه رسول الله
يجول في العسكر وينهى عن القتال فقال ان يكن عند احد خير فعند صاحب الجمل الاحمر ان تطيعوه ترشدوا فاقبل عتبة يقول
يا معشر قريش اجتمعوا واستمعوا ثم خطبهم فقال يمن مع رحب ورحب مع يمن يا معشر قريش اطيعوني اليوم واعصوني الدهر
وارجعوا الى مكة واشربوا الخمور وعانقوا الحور فان محمدا له الّ وذمة وهو ابن عمكم فارجعوا ولا تردوا رايي وانما تطالبون
محمدا بالعير التي اخذ بنخلة ودم ابن الحضرمي وهو حليفي وعلي عقله فلما سمع ابو جهل ذلك غاظه وقال ان عتبة اطول الناس لسانا
وابلغهم في الكلام ثم قال يا عتبة نظرت الى سيوف بني عبد المطلب وجبنت وانتفخ سحرك وتامر الناس بالرجوع وقد راينا ثارنا
باعيننا فنزل عتبة عن جمله وحمل على ابي جهل وكان على فرس فاخذ بشعره فقال الناس يقتله فعرقب فرسه فقال
ابنا اللئام والاجبن وابنا المعشر لقومه لا يرى الا وانت الى الموت عدبا ثم قال هذا اجابتي وجابية [illegible]
بيده الى خده ثم اخذ بشعره يجره فاجتمع اليه الناس فقالوا يا ابا الوليد الله الله لا تفت في اعضاد الناس تنهى عن شيء تكون
فخلصوا ابا جهل من يده فنظر عتبة الى اخيه شيبة ونظر الى ابنه الوليد فقال قم يا بني فقام ثم لبس درعه وطلبوا له بيضة
فلم يجدوا لعظم هامته فاعتم بعمامتين ثم اخذ سيفه وتقدم هو واخوه وابنه ونادى يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش
ثلثة نفر من الانصار عوذ ومعوذ وعوف بني عفرا فقال عتبة من انتم انتسبوا لنعرفكم فقالوا نحن بني عفرا انصار الله
وانصار رسوله فقالوا ارجعوا فانا لسنا اياكم نريد انما نريد الاكفاء من قريش فبعث اليهم رسول الله صلعم ان ارجعوا وكره
ان يكون اول الكرة بالانصار فرجعوا ووقفوا موقفهم ثم نظر رسول الله الى عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وكان له
سبعون سنة فقال له قم يا عبيدة فقام بين يديه بالسيف ثم نظر الى حمزة بن عبد المطلب فقال له قم يا عم فقام بين يديه
ثم نظر الى امير المؤمنين عم فقال له قم يا علي وكان اصغر القوم فاطلبوا بحقكم الذي جعله الله لكم فقد جاءت قريش بخيلائها
وفخرها تريد ان تطفئ نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره ثم قال رسول الله يا عبيدة عليك بعتبة وقال لحمزة عليك بشيبة وقال
لعلي عم عليك بالوليد بن عتبة فمروا حتى انتهوا الى القوم فقال عتبة من انتم انتسبوا لنعرفكم فقال عبيدة انا عبيدة بن الحارث
بن عبد المطلب فقال كفو كريم فمن هذان فقال حمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال كفوان كريمان لعن الله من اوقفنا
واياكم هذا الموقف فقال شيبة لحمزة من انت فقال انا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فقال له شيبة لقد لقيت اسد الحلفاء

فانظر كيف يكون صولتك يا اسد الله فحمل عبيدة على عتبة فضربه على راسه ضربة فلق بها هامته وضرب عتبة عبيدة على ساقه فقطعها
وسقطا جميعا وحمل حمزة على شيبة فتضاربا بالسيفين حتى انثلما وكل واحد منهما يتقي بدرقته وحمل امير المؤمنين عم على الوليد
بن عتبة فضربه على حبل عاتقه فاخرج السيف من ابطه فقال علي عم فقام فاخذ يمينه المقطوعة بيساره فضرب بها هامتي فظننت
ان السماء وقعت على الارض ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون يا علي اما ترى الكلب قد بهر عمك فحمل عليه علي عم ثم قال
يا عم طأطئ راسك وكان حمزة اطول من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه امير المؤمنين عم على راسه فطير نصفه ثم جاء
الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وحمل علي وحمزة عبيدة حتى اتوا به رسول الله فنظر اليه رسول الله واستعبر فقال يا رسول الله بابي انت
وامي الست شهيدا قال بلى انت اول شهيد من اهل بيتي فقال عبيدة اما لو ان عمك كان حيا لعلم اني اولى بما قال منه قال واي
اعمامي تعني قال ابو طالب حيث قال كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل
فقال رسول الله صلعم اما ترى ابنه كالليث العادي بين يدي الله ورسوله وابنه الاخر في جهاد الله بارض الحبشة فقال يا رسول الله
اسخطت علي في هذه الحالة فقال ما سخطت عليك ولكن ذكرت عمي فانقبضت لذلك وقال ابو جهل لقريش لا تعجلوا ولا تبطروا
كما عجل ابناء ربيعة عليكم باهل يثرب فاجزروهم جزرا وعليكم بقريش فخذوهم اخذا حتى ندخلهم مكة فنعرفهم ضلالتهم التي
كانوا عليها وكان فتية من قريش اسلموا بمكة فاحتبسهم اباؤهم فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب والنفاق منهم
قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكهة والحارث بن ربيعة وعلي بن امية بن خلف والعاص بن منبه فلما نظروا
الى قلة اصحاب محمد صلعم قالوا مساكين هؤلاء غرهم دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم وجاء ابليس لعنه الله
في صورة سراقة بن مالك فقال لهم انا جار لكم ادفعوا الي رايتكم فدفعوها اليه وجاءت شياطينه يهول بهم على اصحاب
رسول الله ويخيل اليهم ويفزعهم واقبلت قريش يقدمها ابليس معه الراية فنظر اليه رسول الله صلعم فقال غضوا ابصاركم وعضوا
على النواجذ ولا تسلوا سيفا حتى اذن لكم ثم رفع يده الى السماء فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لم تعبد ثم اصابه الغشي
فسري عنه وهو يسكب العرق عن وجهه ويقول هذا جبرئيل قد اتاكم في الف من الملائكة مردفين قال فنظرنا فاذا بسحابة سوداء
فيها برق لائح قد وقعت على عسكر رسول الله صلعم وقائل يقول اقدم حيزوم وسمعنا قعقعة السلاح من الجو ونظر ابليس الى جبرئيل
فتراجع ورمى باللواء فاخذ منبه بن الحجاج بمجامع ثوبه ثم قال ويلك يا سراقة تفت في اعضادنا فركض ابليس في صدره
وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله وهو قول الله واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس
واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب
ثم قال عز وجل ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق وحمل
جبرئيل على ابليس فطلبه حتى غاص في البحر وقال رب انجز لي ما وعدتني من البقاء الى يوم الدين وروي في خبر ان ابليس التفت الى جبرئيل
وهو في الهزيمة فقال يا هذا ابدا لكم فيما اعطيتمونا فقيل لابي عبد الله عم اترى كان يخاف ان يقتله فقال لا ولكنه كان يخزي

ضربة بلبنة منها الى يوم القيامة وانزل الله على نبيه اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب
فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال اطراف الاصابع فقد جاءت من قريش بخيلائها وفخرها تريد ان تطفئ نور الله
ودين الله اللهم نوره وخرج ابو جهل من بين الصفين فقال اللهم ان محمدا اقطعنا للرحم واتانا بما لا نعرفه فاصبه العذاب فانزل الله
على رسوله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله
مع المؤمنين ثم اخذ رسول الله كفا من حصى فرمى به في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه فبعث الله رياحا تضرب وجوه قريش
فكانت الهزيمة ثم قال رسول الله صم اللهم لا يفلتنك فرعون هذه الامة ابو جهل بن هشام فقتل منهم سبعين واسر منهم سبعين
والتقى عمرو بن الجموح مع ابي جهل فضرب عمرو ابا جهل على فخذه وضرب ابو جهل عمروا على يده فابانها من العضد فتعلقت بجلده
فاتكأ عمرو على يده برجله ثم نزا في السماء حتى انقطعت الجلدة ورمى بيده وقال عبد الله بن مسعود انتهيت الى ابي جهل وهو يتشحط
بدمه فقلت الحمد لله الذي اخزاك فرفع رأسه فقال انما اخزى الله عبد ابن ام عبد لمن الدين ويلك فقلت لله ولرسوله واني قاتلك
ووضعت رجلي على عنقه فقال لقد ارتقيت مرتقى صعبا يا رويعي الغنم اما انه ليس شيء اشد من قتلك اياي في هذا اليوم
الا تولى قتلي رجل من المطيبين او رجل من الاحلاف فاقتلعت بيضة كانت على رأسه فقتلته فاخذت رأسه وجئت به
الى رسول الله صم فقلت يا رسول الله البشرى هذا رأس ابي جهل بن هشام فسجد لله شكرا واسر ابو بشر الانصاري العباس
بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب وجاء بهما الى رسول الله فقال له هل اعانك عليهما احد قال نعم رجل عليه ثياب بيض فقال
رسول الله صم ذاك من الملائكة ثم قال رسول الله صم للعباس افد نفسك وابن اخيك فقال يا رسول الله قد كنت اسلمت ولكن
القوم استكرهوني فقال رسول الله الله اعلم باسلامك ان يكن ما تذكر حقا فالله يجزيك عليه فاما ظاهر امرك فقد كنت
علينا ثم قال يا عباس انكم خاصمتم الله فخصمكم ثم قال افد نفسك وابن اخيك وقد كان العباس اخذ معه اربعين اوقية
من ذهب فغنمها رسول الله صم فلما قال للعباس افد نفسك قال يا رسول الله احسبها من فداي فقال رسول الله صم لا ذاك شيء
اعطانا الله منك فافد نفسك وابن اخيك فقال العباس فليس لي مال غير الذي ذهب مني قال بلى المال الذي خلفته عند ام
الفضل بمكة وقلت لها ان حدث علي حدث فاقسموه بينكم فقال تتركني وانا اسال الناس بكفي فانزل الله على رسوله
في ذلك يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم
ثم قال وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم ثم قال رسول الله صم لعقيل قد قتل الله
ابا يزيد ابا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ونوفل بن خويلد واسر سهيل بن
عمرو والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط وفلان وفلان فقال عقيل اذا لا تنازع في تهامة فان كنت
قد اثخنت القوم والا فاركب اكتافهم فتبسم رسول الله صم من قوله وكان القتلى ببدر سبعين والاسرى سبعين قتل منهم
امير المؤمنين سبعة وعشرين ولم يؤسر احدا فجمعوا الاسارى وقرنوهم في الحبال وساقوهم على اقدامهم وجمعوا الغنائم

وقتل

وقتل من اصحاب رسول الله صم تسعة رجال منهم سعد بن خيثمة وكان من النقباء فرحل رسول الله صم ونزل الاثيل عند غروب الشمس
وهو من بدر على ستة اميال فنظر رسول الله الى عقبة بن ابي معيط والى النضر بن الحارث بن كلدة وهما في قران واحد فقال النضر
لعقبة انا وانت مقتولان قال عقبة من بين قريش قال نعم لان محمدا قد نظر الينا نظرة رأيت فيها القتل فقال رسول الله
يا علي علي بالنضر وعقبة وكان النضر رجلا جميلا عليه شعر فجاء علي فاخذه بشعره فجره الى رسول الله صم فقال النضر يا محمد
اسألك بالرحم بيني وبينك الا اجريتني كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتني وان فاديتهم فاديتني وان اطلقتهم اطلقتني فقال رسول الله
لا رحم بيني وبينك قطع الله الرحم بالاسلام قدمه يا علي فاضرب عنقه فقال عقبة يا محمد الم تقل لا تصبر قريش اي لا يقتلون صبرا
قال اوانت من قريش انما انت علج من اهل صفورية لانت في الميلاد اكبر من ابيك الذي تدعى له لست منها قدمه يا علي فقدمه وضرب
عنقه فلما قتل رسول الله صم النضر وعقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا الى رسول الله وقالوا
يا رسول الله قد قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهم قومك واساراك هبهم لنا يا رسول الله وخذ منهم الفداء واطلقهم
فانزل الله عليهم ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة والله عزيز
حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا فاطلق لهم ان ياخذوا الفداء ويطلقوهم
وشرط ان يقتل منهم في عام قابل بعدد من ياخذوا منهم الفداء فرضوا بذلك وتمام الحديث مضى في سورة ال عمران يا ايها
الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا كثيرا الحرب يعني كانهم يزحفون اي يدنون اليكم اي يدنو بعضهم من بعض
فلا تولوهم الادبار يعني منهزمين ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال لان يكر بعد الفر يريد وجه العدو منهم
او من يكايد الحرب او متحيزا الى فئة اي متجاوزا الى فئة اخرى من المسلمين ممتنعا بهم فقد باء بغضب من الله وماواه
جهنم وبئس المصير عن الكاظم ع المتحرف للقتال قال متطرد يريد الكرة عليهم او متحيزا يعني متاخرا الى اصحابه من غير هزيمة
فمن انهزم حتى يجوز صف اصحابه فقد باء بغضب من الله فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم يعني انكم لم تقتلوهم ولكن
الله قتلهم بان انزل الملائكة والقى في قلوبهم الرعب وقرن قلوبهم وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى حين
الرمية ذلك الاثر العظيم يعني الحصى حين رمى رسول الله في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه روي ان قريشا لما جاءت بخيلائها
اتاه جبرئيل فقال خذ قبضة من تراب فارمهم بها فقال لعلي اعطني قبضة من حصى الوادي فاعطاه فرمى بها في وجوههم وقال
شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا شغل بعينيه فانهزموا وردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم ثم لما انصرفوا
اقبلوا على التفاخر فيقول الرجل قتلت واسرت فنزلت الاية وما رميت لرسول الله صم لانه وجد منه صورة ونفاه عنه معنى
لان اثره الذي لا يدخل في قدرة البشر فعل الله سبحانه فكأنه فاعل الرمية على الحقيقة فكأنها لم توجد من الرسول وفيه وجه اخر
وفي الصحيح عن امير المؤمنين ع في حديث قال في هذه الاية سمى فعل النبي صم فعلا له الا ترى تأويله على غير تنزيله
الصادق وهشام وعلي بن السلام ان عليا اول من اعطى رسول الله القبضة التي رمى بها في وجوه المشركين فقال الله وما رميت

اذ رميت ولكن الله رمى في الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام في تعداد مناقبه قال ... فان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم بدر قال ائتني بكف حصيات مجموعة في مكان واحد فاخذتها ثم شممتها فاذا هي طيبة تفوح منها رائحة المسك فاتيته بها فرمى بها وجوه المشركين وتلك الحصيات اربع منها كن من الفردوس وحصاة من المشرق وحصاة من المغرب وحصاة من تحت العرش مع كل حصاة مائة الف ملك مددا لنا لم يكرم الله عز وجل بهذه الفضيلة احدا قبلنا ولا بعدنا وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا ولينعم عليهم نعمة عظيمة بالنصر والغنيمة ومشاهدة الآيات فعل ما فعل ان الله سميع لاستغاثتهم ودعائهم عليم بنياتهم واحوالهم ذلكم اي الغرض ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين عطف على ذلكم والمعنى ان الغرض ابلاء المؤمنين وتوهين كيد الكافرين وقرئ موهن كيد بالاضافة والتشديد ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قيل خطاب لاهل مكة على سبيل التهكم اذ روي انهم حين ارادوا الخروج تعلقوا باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر اعلى الجندين واهدى الفئتين واكرم الحزبين وفي المجمع في حديث ابي حمزة قال ابو جهل اللهم ربنا ديننا القديم ودين محمد الحديث فاي الدينين كان احب اليك وارضى عندك فانصر اهله اليوم وروي انه قال اينا اهجر واقطع للرحم فاحنه اليوم اي فاهلكه وقيل خطاب للمؤمنين وكذا الخطابات فيما بعده وان تنتهوا عن الكفر ومعاداة الرسول او التكاسل في القتال والرغبة عما يستاثره الرسول فهو خير لكم لتضمنه سلامة الدارين وخير المنزلين وان تعودوا لمحاربته او للتكاسل نعد لنصره او الانكار ولن تغني عنكم فئتكم ولن تدفع عنكم جماعتكم شيئا من الاغناء والمضار ولو كثرت فئتكم وان الله مع المؤمنين بالنصر والمعونة وقرئ وان بالفتح يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه عن الرسول وانتم تسمعون القرآن والمواعظ سماع فهم وتصديق ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا ادعوا السماع وهم لا يسمعون سماعا ينتفعون به ان شر الدواب عند الله الصم عن الحق البكم الذين لا يعقلون الحق ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم سماع تفهم ولو اسمعهم وقد علم ان لا خير فيهم لتولوا ولم ينتفعوا به وهم معرضون لعنادهم في المجمع عن الباقر عليه السلام نزلت في بني عبد الدار لم يكن اسلم منهم غير مصعب بن عمير وحليف لهم يقال له سويبط يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول بالطاعة اذا دعاكم الرسول لما يحييكم في العياشي عن الباقر عليه السلام نزلت في ولاية علي عليه السلام وفي الكافي عنه عليه السلام في هذه الآية ولاية علي بن ابي طالب فان اتباعكم اياه وولايته اجمع لامركم وابقى للعدل فيكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قيل تمثيل لغاية قربه من العبد ... قال في الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية يحول بينه وبين ان يعلم ان الباطل حق وفي المجمع عنه معناه لا يستيقن القلب ان الحق باطل ابدا ولا يستيقن ان الباطل حق ابدا وفي العياشي عنه عليه السلام وهو ان يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده اما ان هو غشي شيئا مما يشتهي فانه لا ياتيه الا وقلبه منكر لا يقبل الذي ياتي يعرف ان الحق ليس فيه القمي يحول بين المرء وقلبه يحول بينه وبين ما يشتهي ... ذلك فقد حيل بينه وبين قلبه الا ذلك الشيء وانه اليه تحشرون فيجزيكم باعمالكم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة بل تعمهم وغيرهم

في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وافتراق الكلمة وظهور البدع ... عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال اصابت الناس فتنة بعدما قبض النبي صلى الله عليه وآله حتى تركوا عليا وبايعوا غيره وهي الفتنة التي فتنوا بها وقد امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله باتباع علي والاوصياء من آل محمد عليهم السلام وفي المجمع عن علي والباقر والصادق عليهم السلام انهم قرؤوا لتصيبن وعن ابن عباس انها لما نزلت ... والقمي انها نزلت في طلحة والزبير لما حاربوا امير المؤمنين عليه السلام وظلموه واعلموا ان الله شديد العقاب واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات من الغنائم لعلكم تشكرون هذه النعم القمي نزلت في قريش خاصة وهو مروي عن امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون انكم تخونون في المجمع عن الباقر والصادق عليهما السلام نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر الانصاري وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله حاصر يهود بني قريظة احدى وعشرين ليلة فسألوا رسول الله الصلح على ما صالح عليه اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى اخوانهم الى اذرعات واريحا من ارض الشام فابى ان يعطيهم ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ فقالوا ارسل الينا ابا لبابة وكان مناصحا لهم لان عياله وماله وولده كانت عندهم فبعثه رسول الله فاتاهم فقالوا ما ترى يا ابا لبابة انتزل على حكم سعد بن معاذ فاشار ابو لبابة بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا فاتاه جبرئيل فاخبره بذلك قال ابو لبابة فوالله ما زالت قدماي من مكانهما حتى عرفت اني قد خنت الله ورسوله فنزلت الآية فيه فلما نزلت شد نفسه على سارية من سواري المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تيب عليك فقال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده ثم قال ابو لبابة ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي فقال النبي صلى الله عليه وآله يجزيك الثلث ان تصدق به والقمي عن الباقر عليه السلام فخيانة الله والرسول معصيتهما واما خيانة الامانة فكل انسان مأمون على ما افترض الله عز وجل عليه قال نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر فلفظ الآية عام ومعناها خاص قال ونزلت في غزوة بني قريظة في سنة خمس من الهجرة وقد كتبت في هذه السورة مع اخبار بدر وكانت على رأس ستة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة ونزلت مع الآية التي في سورة التوبة قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم التي نزلت في ابي لبابة قال فهذا الدليل على ان التأليف على خلاف ما انزل الله على نبيه ... ذكر هذه القصة هناك ايضا واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة لانهم سبب الوقوع في الاثم او العقاب او محنة من الله ليبلوكم فيهم وان الله عنده اجر عظيم لمن آثر رضا الله عليهم في المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام لا يقولن احدكم اللهم اني اعوذ بك من الفتنة لانه ليس احد الا وهو مشتمل على فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن فان الله سبحانه يقول واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا هداية في قلوبكم تفرقون بها بين الحق والباطل القمي يعني العلم الذي تفرقون به بين الحق والباطل ويكفر عنكم سيئاتكم ويسترها ويغفر لكم بالتجاوز والعفو عنها والله ذو الفضل العظيم واذ يمكر بك الذين كفروا واذكر اذ يمكر بك قريش ذكره ذلك ليشكر نعمة الله عليه في خلاصه ليثبتوك بالحبس او يقتلوك بسيوفهم او يخرجوك من مكة ويمكرون ويمكر الله برد مكرهم وجزائهم عليهم والله

قال النبي صلى الله عليه وآله من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكانما جحد نبوتي ونبوة الانبياء قبلي والقمي نزلت صح

خير الماكرين العياشي عن ... ان قريشا اجتمعت فخرج من كل بطن اناس ثم انطلقوا الى دار الندوة ليتشاوروا فيما يصنعون
برسول الله فاذا الشيخ قائم على الباب واذا ذهبوا اليه ليدخلوا قال ادخلوني معكم قالوا ومن انت يا شيخ قال انا شيخ من مضر ولي رأي
اشير عليكم فدخلوا وجلسوا وتشاوروا وهو جالس واجمعوا امرهم على ان يخرجوه فقال هذا ليس لكم برأي ان اخرجتموه اجلب
عليكم الناس فقاتلوكم قالوا صدقت ما هذا برأي ثم تشاوروا فاجمعوا امرهم على ان يوثقوه قال هذا ليس بالرأي ان فعلتم
هذا ومحمد رجل حلو اللسان افسد عليكم ابناءكم وخدمكم وما ينفع احدكم اذا فارقه اخوه وابنه وامرأته ثم تشاوروا
فاجمعوا امرهم على ان يقتلوه يخرجون من كل بطن منهم بشاهر فيضربونه باسيافهم جميعا عند الكعبة ثم قرأ هذه الآية واذ يمكر
بك الذين كفروا الآية قال نزلت بمكة قبل الهجرة وكان سبب نزولها انه لما اظهر رسول الله الدعوة بمكة قدمت عليه الاوس
والخزرج فقال لهم رسول الله تمنعوني وتكونون لي جارا حتى اتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقالوا نعم خذ لربك
ولنفسك ما شئت فقال لهم موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق فحجوا ورجعوا الى منى وكان فيهم ممن قد حج
بشر كثير فلما كان اليوم الثاني من ايام التشريق قال لهم رسول الله اذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة ولا تنبهوا نائما
ولينسل واحد فواحد فجاء سبعون رجلا من الاوس والخزرج فدخلوا الدار فقال لهم رسول الله تمنعوني وتجيروني حتى اتلو
عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقال سعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حزام نعم يا رسول الله اشترط لربك
ولنفسك فقال اما ما اشترط لربي فان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون اهليكم واولادكم فقالوا
فما لنا على ذلك فقال الجنة في الآخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم في الدنيا وتكونون ملوكا في الجنة فقالوا قد رضينا فقال
اخرجوا منكم اثني عشر نقيبا يكونون شهداء عليكم بذلك كما اخذ موسى من بني اسرائيل اثني عشر نقيبا فاشار اليهم جبرئيل فقال هذا
نقيب تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس فمن الخزرج سعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حزام وابو جابر بن عبد الله ورافع
بن مالك وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة وسعد بن الربيع وعبادة بن الصامت ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان
وهو من اليمن واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة فلما اجتمعوا وبايعوا رسول الله صاح ابليس يا معشر قريش والعرب
هذا محمد والصباة من اهل يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم فاسمع اهل منى وهاجت قريش فاقبلوا بالسلاح
وسمع رسول الله النداء فقال للانصار تفرقوا ... ولم ياذن الله لي في محاربتهم قالوا فتخرج معنا قال انتظر امر الله فجاءت قريش على بكرة ابيها قد اخذوا
السلاح وخرج حمزة وامير المؤمنين ومعهما السيف فوقفا على العقبة فلما نظرت قريش اليهما قالوا ما هذا الذي اجتمعتم له
فقال حمزة ما اجتمعنا وما ههنا احد والله لا يجوز هذه العقبة احد الا ضربته بسيفي فرجعوا الى مكة فقالوا لا نامن ان يفسد
امرنا ويدخل واحد من مشايخ قريش في دين محمد فاجتمعوا في دار الندوة وكان لا يدخل دار الندوة الا من اتى عليه اربعون
سنة فدخلوا اربعين رجلا من مشايخ قريش وجاء ابليس في صورة شيخ كبير فقال له البواب من انت قال انا شيخ من اهل
نجد لا يعدمكم مني رأي صائب اني حيث بلغني اجتماعكم في امر هذا الرجل فجئت لاشير عليكم فقال ادخل فدخل ابليس فلما

فلم

مجلسهم قال ابو جهل يا معشر قريش انه لم يكن احد من العرب اعز منا نحن اهل الله تفد الينا العرب في السنة مرتين ويكرموننا ونحن في
حرم الله لا يطمع فينا طامع فلم نزل كذلك حتى نشأ فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه وسكونه وصدق لهجته حتى اذا بلغ
ما بلغ واكرمناه ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تأتيه فسفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شباننا وفرق جماعتنا وزعم ان من مات
من اسلافنا ففي النار فلم يرد علينا شيء اعظم من هذا وقد رأيت فيه رأيا قالوا وما رأيت قال ان ندس اليه رجلا منا ليقتله فان
طلبت بنو هاشم بدمه اعطيناهم عشر ديات فقال الخبيث هذا رأي خبيث قالوا وكيف ذلك قال لان قاتل محمد مقتول لا محالة
فمن هذا الذي يبذل نفسه للقتل منكم فانه اذا قتل محمد تعصبت بنو هاشم وحلفاؤهم من خزاعة وان بني هاشم لا ترضى ان يمشي قاتل
محمد على الارض فيقع بينكم الحروب في حرمكم وتتفانوا فقال آخر منهم فعندي رأي آخر قال وما هو قال نثبته في بيت ونلقي اليه قوته
حتى ياتيه ريب المنون فيموت كما مات زهير والنابغة وامرؤ القيس فقال ابليس هذا اخبث من الآخر قال وكيف ذلك قال لان
بني هاشم لا ترضى بذلك فاذا جاء موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم واجتمعوا عليكم فاخرجوه وقال آخر منهم لا ولكنا نخرجه من بلادنا
ونتفرغ نحن لعبادة آلهتنا قال ابليس هذا اخبث من الرأيين المتقدمين قالوا وكيف ذاك قال لانكم تعمدون الى اصبح
الناس وجها وانطق الناس لسانا وافصحهم لهجة فتحملونه الى بوادي العرب فيخدعهم ويسحرهم بلسانه فلا يفجأكم الا وقد ملأها عليكم
خيلا ورجلا فبقوا حائرين ثم قالوا لابليس فما الرأي فيه يا شيخ قال ما فيه الا رأي واحد قالوا وما هو قال يجتمع من كل بطن من بطون
قريش واحد ويكون معهم من بني هاشم رجل فياخذون سكينة او حديدة او سيفا فيدخلون عليه فيضربونه كلهم ضربة واحدة
حتى يتفرق دمه في قريش كلها فلا يستطيع بنو هاشم ان يطلبوا بدمه وقد شاركوا فيه فان سألوكم ان تعطوا الدية فاعطوهم
ثلاث ديات فقالوا نعم وعشر ديات ثم قالوا الرأي رأي الشيخ النجدي فاجتمعوا ودخل معهم في ذلك ابو لهب عم النبي ونزل جبرئيل
على رسول الله واخبره ان قريشا قد اجتمعت في دار الندوة يدبرون عليك وانزل عليه في ذلك واذ يمكر بك الذين كفروا
ليثبتوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين واجتمعت قريش ان يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه وخرجوا الى المسجد
يصفرون ويصفقون ويطوفون بالبيت فانزل الله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء التصفير والتصدية
صفق اليدين وهذه الآية معطوفة الى قوله واذ يمكر بك الذين كفروا وقد كتبت بعد آيات كثيرة فلما امسى رسول الله جاءت
قريش ليدخلوا عليه فقال ابو لهب لا ادعكم ان تدخلوا عليه بالليل فان في الدار صبيانا ونساء ولا نامن ان تقع بهم يد خاطئة
فنحرسه الليلة فاذا اصبحنا دخلنا عليه فناموا حول حجرة رسول الله وامر رسول الله ان يفرش له ففرش له فقال لعلي بن ابي طالب
افدني بنفسك قال نعم يا رسول الله قال نم على فراشي والتحف ببردتي فنام علي على فراش رسول الله والتحف ببردته وجاء جبرئيل فاخذ بيد رسول الله فاخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرأ عليهم وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم
فهم لا يبصرون وقال له جبرئيل خذ على طريق ثور وهو جبل على طريق منى له سنام كسنام الثور فدخل الغار وكان من امره ما كان فلما اصبحت
قريش وثبوا الى الحجرة وقصدوا الفراش فوثب علي في وجوههم فقال ما شأنكم قالوا له اين محمد قال اجعلتموني عليه رقيبا
السنا قلنا لكم اخرجوا من بلادنا فقد خرج عنكم فاقبلوا على ابي لهب يضربونه ويقولون انت تخدعنا منذ الليلة فتفرقوا في الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة

يقال له ابو بكر الصديق الله الله فقالوا ابا بكر فانه هو هو فوقف بهم على باب حجرة رسول الله فقال هذه قدم محمد والله انها لاخت القدم
التي في المقام وكان ابو بكر استقبل رسول الله فرده معه فقال ابو بكر وهذه قدم ابن ابي قحافة او ابيه ثم قال ذهب ههنا الخبر ابن ابي قحافة
فما زال بهم حتى اوقفهم ثم زال بهم حتى اوقفهم على باب الغار ثم قال ما جاوز هذا المكان اما ان يكونوا صعدوا السماء او دخلوا
تحت الارض وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس من الملائكة حتى وقف على باب الغار ثم قال ما في الغار احد فتفرقوا في الشعاب
فصرفهم الله عن رسول الله ثم اذن لنبيه في الهجرة واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا قيل قائله النضر بن الحارث
بن كلدة واسر يوم بدر فقتله النبي صلعم صبرا بيد علي ع وهذا غاية مكابرتهم وفرط عنادهم اذ لو استطاعوا ذلك فما منعهم
ان شاءوا وقد تحداهم عشر سنين ثم قارعهم بالسيف فلم يعارضوا سورة مع فرط حرصهم على قهره وغلبته ان هذا الا اساطير الاولين
ما سطره الاولون من القصص قيل قاله النضر ايضا وذلك انه جاء بحديث رستم واسفنديار من بلد فارس وزعم ان هذا مثل ذلك واذ قالوا
اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قيل هذا ايضا من كلام
النضر وهو ابلغ في الجحود ... واظهار الجزم التام على كونه باطلا والقمي قال ابو جهل وفي ... قاله الحارث بن عمرو الفهري
الحجي قاله النعمان بن الحارث ... وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
بيان الموجب لامهالهم والتوقف في اجابة دعائهم وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام فانهم الجاؤا
رسول الله والمؤمنين الى الهجرة واحصروا عام الحديبية وما كانوا اولياءه مستحقين ولاية امره مع شركهم وهو رد لقولهم
نحن ولاة البيت والحرم ان اولياؤه الا المتقون من الشرك الذين لا يعبدون فيه غيره وفي الجمع ... وما اولياء
المسجد الحرام الا المتقون حيث ما كانوا او من كانوا ولكن اكثرهم لا يعلمون ان لا ولاية عليه القمي نزلت لما قال
لقريش ان الله بعثني ان اقتل جميع ملوك الدنيا واجر الملك اليكم فاجيبوني الى ما ادعوكم اليه تملكوا بها العرب وتدين لكم بها العجم
وتكونوا ملوكا في الجنة فقال ابو جهل اللهم ان كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا
بعذاب اليم حسدا لرسول الله ثم قال كنا وبنو هاشم كفرسي رهان نحمل اذا حملوا ونطعن اذا طعنوا ونوقد اذا اوقدوا
فلما استوى بنا وبهم الركب قال قائل منهم منا نبي لا نرضى بذلك ان يكون في بني هاشم ولا يكون في بني مخزوم ثم قال غفرانك اللهم
فانزل في ذلك وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون حين قال غفرانك اللهم فلما هموا بقتل
النبي صلعم واخرجوه من مكة قال الله وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه يعني قريشا ما كانوا
قال بينا رسول الله صلعم جالس اذ اقبل امير المؤمنين ع فقال رسول الله صلعم ان فيك شبها من عيسى بن مريم ولولا ان يقول فيك طوائف
من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا تمر بملأ من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك
البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش معهم فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل
الله على نبيه صلعم فقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا االهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا

جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون
فغضب الحارث بن عمرو الفهري فقال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ان بني هاشم يتوارثون هرقلا بعد هرقل فارسل علينا حجارة
من السماء او ائتنا بعذاب اليم فانزل الله عليه مقالة الحارث ونزلت هذه الاية وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون ثم قال له يا ابن عمرو اما تبت واما رحلت فدعا براحلته فركبها فلما صار بظهر المدينة اتته جندلة فرضت هامته
ثم اتى الوحي الى رسول الله صلعم فقال لمن حوله من المنافقين انطلقوا الى صاحبكم فقد اتاه ما استفتح به قال الله عز وجل واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد
وفي الجمع عن الصادق ع عن ابائه عليهم السلام لما نصب رسول الله صلعم عليا يوم غدير خم قال من كنت مولاه فعلي مولاه طار ذلك في البلاد فقدم
على النبي صلعم النعمان بن الحارث الفهري فقال امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وامرتنا بالجهاد والحج
والصوم والصلوة والزكوة فقبلناها ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء
منك او امر من عند الله فقال والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى النعمان بن الحارث وهو يقول اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء فرماه الله بحجر على راسه فقتله وانزل الله تعالى سال سائل بعذاب واقع وفي العياشي قال رسول الله صلعم ان لكم في
حياتي خيرا وفي مماتي خيرا قال فقيل يا رسول الله اما حياتك فقد علمناه فما لنا في مماتك فقال اما في حياتي فان الله عز وجل يقول وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم واما في مماتي فتعرض علي اعمالكم فاستغفر لكم والقمي والعياشي عن الباقر ع ما يقرب منه وقال في اخره فان
اعمالكم تعرض علي كل خميس واثنين فما كان من حسنة حمدت الله عليها وما كان من سيئة استغفرت الله لكم وفي نهج البلاغة كان في
الارض امانان من عذاب الله سبحانه فرفع احدهما فدونكم الاخر فتمسكوا به اما الامان الذي رفع فرسول الله صلعم واما الامان
الباقي فالاستغفار ثم تلا هذه الاية وفي العياشي عن الصادق ع كان رسول الله والاستغفار حصنين حصينين لكم من العذاب فمضى اكبر
الحصنين وبقي الاستغفار فاكثروا منه فانه ممحاة للذنوب وان شئتم فاقرءوا وما كان الله معذبهم الاية وما كان صلوتهم عند
البيت الا مكاء صفيرا وتصدية تصفيقا يعني وضعوا المكاء والتصدية موضع الصلوة في المجمع والعياشي عن الصادق ع
الصفير والتصفيق وفي العيون عن الرضا ع سميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكان يقال لمن قصدها قد مكا وذلك قوله
وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية صفق اليدين قيل كانوا يطوفون بالبيت
عراة يشبكون بين اصابعهم يصفرون فيها ويصفقون وكانوا يفعلون ذلك اذا قرأ رسول الله صلعم في صلوته يخلطون
عليه وفي الجمع روي عن النبي صلعم كان اذا صلى في المسجد الحرام قام رجلان من بني عبد الدار عن يمينه فيصفران ورجلان عن يساره
فيصفقان بايديهما فيخلطان عليه صلوته فقتلهم الله جميعا ببدر فذوقوا العذاب يعني القتل والاسر يوم بدر او عذاب
الاخرة بما كنتم تكفرون بسبب كفركم القمي هذه الاية معطوفة على قوله واذ يمكر بك الذين كفروا وانما نقلناها هنا
ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون
القمي نزلت في قريش لما وافاهم ضمضم واخبرهم بخروج رسول الله صلعم في طلب العير واخرجوا اموالهم وحملوا وانفقوا واخرجوا

الى محاربة رسول الله صلى الله عليه وآله فقتلوا وصاروا الى النار وكان ما انفقوا حسرة عليهم اقول قد مضت المنافقين
في قصة بدر والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب الكافر من المؤمن والفاسد من الصالح
ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجمعه ويضم بعضه الى بعض فيجعله في جهنم كله اولئك هم الخاسرون
الكاملون في الخسران وفي العلل عن الباقر عليه السلام في حديث طويل ان الله تبارك وتعالى مزج طينة الكافر حين اراد خلقه بطينة المؤمن فما يفعل المؤمن
من سيئة فانما هي من اجل ذلك المزج وكذلك مزج طينة الكافر حين اراد خلقه بطينة المؤمن فما يفعل الكافر من حسنة فانما هي من اجل
هذا معناه قال فاذا كان يوم القيامة ينزع الله تعالى من العدو الناصب سنخ المؤمن ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره مع جميع اعماله الصالحة
ويرده الى المؤمن وينزع الله تعالى من المؤمن سنخ الناصب ومزاجه وطينته وجوهره وعنصره مع جميع اعماله السيئة الردية ويرده الى الناصب
عدلا منه جل جلاله وتقدست اسماؤه ويقول للناصب لا ظلم عليك هذه الاعمال الخبيثة من طينتك ومزاجك وانت اولى بها وهذه
الاعمال الصالحة من طين المؤمن ومزاجه وهو اولى بها لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب ثم قال في هذا المعنى من القرآن
وجل يقول الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون
لهم مغفرة ورزق كريم وقال عز وجل والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض
فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون وقد اوردنا تمام هذا الحديث وشرحناه في كتابنا الموسوم بالوافي
قل للذين كفروا ان ينتهوا عن الكفر ومعاداة الرسول يغفر لهم ما قد سلف من ذنوبهم وان يعودوا
الى قتاله فقد مضت سنة الاولين الذين تحزبوا على الانبياء بالتدمير كما جرى على اهل بدر فليتوقعوا مثل ذلك العياشي
عن الباقر عليه السلام ان رجلا قال له اني كنت عاملا لبني امية فاصبت مالا كثيرا فظننت ان ذلك لا يحل لي فسألت عن ذلك فقيل لي ان
اهلك ومالك وكل شيء لك حرام فقال عليه السلام ليس كما قالوا لك قال فلي توبة قال نعم توبتك في كتاب الله قل للذين كفروا ان
ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة لا يوجد فيهم شرك القمي اي كفر قال وهي ناسخة لقوله
كفوا ايديكم ولقوله ودع اذاهم ويكون الدين كله لله ويضمحل عنهم الاديان الباطلة في الكافي عن الباقر عليه السلام لم يجئ تاويل هذه الآية
رسول الله صلى الله عليه وآله رخص لهم لحاجته وحاجة اصحابه فلو قد جاء تاويلها لم يقبل منهم ولكنهم يقتلون حتى يوحد الله عز وجل وحتى لا يكون شرك
وفي المجمع عن الصادق عليه السلام لم يجئ تاويل هذه الآية ولو قد قام قائمنا بعد سيرى من يدركه ما يكون من تاويل هذه الآية وليبلغن
دين محمد صلى الله عليه وآله ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض كما قال الله يعبدونني لا يشركون بي شيئا فان انتهوا عن الكفر فان الله
بما يعملون بصير فيجازيهم على انتهائهم عنه واسلامهم وان تولوا ولم ينتهوا فاعلموا ان الله مولاكم ناصركم فثقوا به ولا
تبالوا بمعاداتهم نعم المولى لا يضيع من تولاه ونعم النصير لا يغلب من نصره واعلموا انما غنمتم من شيء قيل اي الذي اخذتموه
من الكفار قهرا وفي المجمع عن الصادق عليه السلام والله الافادة يوما بيوم اقول يعني استفادة المال من اي جهة كانت فان لله خمسه
وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل في تفسيرها فان ذا القربى هم قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله

الجزء العاشر

والخمس لله وللرسول ولنا والعياشي عن احدهما عليهما السلام مثله وزاد فانه سئل عن سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل منا خاصة قال نعم ولم يجعل لنا في الصدقة
نصيبا اكرم الله نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدي الناس وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقيل له ما كان لله فلمن
هو فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وما كان لرسول الله فهو للامام فقيل له ارأيت ان كان صنف من الاصناف اكثر وصنف اقل ما يصنع
قال ذاك الى الامام ارأيت رسول الله كيف يصنع اليس انما كان يعطي على ما يرى كذلك الامام وفي العقبة والعياشي عن
الصادق عليه السلام اما خمس الله فللرسول يضعه في سبيل الله واما خمس الرسول فلاقاربه وخمس ذوي القربى فهم اقرباؤه وخمس اليتامى
يتامى اهل بيته فجعل هذه الاربعة الاسهم فيهم واما المساكين وابن السبيل فقد عرفت انا لا نأكل الصدقة ولا تحل لنا
فهي للمساكين وابناء السبيل وفي رواية عن احدهما عليهما السلام خمس الله للامام وخمس الرسول للامام وخمس ذوي القربى لقرابة الرسول الامام واليتامى
يتامى الرسول والمساكين منهم وابناء السبيل منهم فلا يخرج منهم الى غيرهم وفي التهذيب فهم ابناء آل محمد خاصة ومساكينهم وابناء سبيلهم وفي
الغنيمة يخرج الخمس ويقسم على ستة اسهم سهم لله وسهم لرسوله وسهم للامام فسهم الله وسهم الرسول يرثه الامام فيكون للامام ثلاثة اسهم
من ستة والثلاثة الاسهم لايتامهم ال الرسول ومساكينهم وابناء سبيلهم وانما صارت للامام وحده من الخمس ثلاثة اسهم لان الله قد الزمه
بما الزم النبي صلى الله عليه وآله من تربية الايتام ومؤن المسلمين وقضاء ديونهم وحملهم في الحج والجهاد وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله لما انزل عليه النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم فلما جعله الله ابا للمؤمنين لزمه ما يلزم الوالد للولد فقال عند ذلك من ترك مالا فلورثته
ومن ترك دينا او ضياعا فعلي وعلى الوالي من بعدي فلذلك صار له من الخمس ثلاثة اسهم ان كنتم آمنتم بالله متعلق
بمحذوف يدل عليه ان كنتم آمنتم بالله فاعلموا ان الخمس من الغنيمة يجب التقرب به فاقطعوا عنه اطماعكم واقتنعوا بالاخماس الاربعة
وما انزلنا على عبدنا محمد صلى الله عليه وآله من الآيات والملائكة والنصر يوم الفرقان يوم بدر فانه فرق بين الحق والباطل يوم
التقى الجمعان المسلمون والكفار وفي الخصال في حديث الاربعمائة عن امير المؤمنين عليه السلام ليلة التقى الجمعان ليلة بدر والله على كل شيء قدير
فيقدر على نصر القليل على الكثير والامداد بالملائكة اذ انتم بالعدوة الدنيا بدل من يوم الفرقان والعدوة شفير الوادي وهم
بالعدوة القصوى البعدى من المدينة في حديث نزلوا بالعدوة اليمانية ورسول الله صلى الله عليه وآله نزل بالعدوة الشامية
والركب يعني العير التي افلت والعير ابا سفيان واصحابه اسفل منكم في مكان اسفل من مكانكم يعني ساحل البحر والفائدة في ذكر هذه المواطن الاخبار عن الحالة
الدالة على قوة العدو وضعف المسلمين والغلبة في مثل هذه الحالة امر لم يتيسر الا بحوله وقوته وذلك ان العدوة
القصوى كان فيها الماء ولا ماء بالعدوة الدنيا وكانت رخوة تسوخ فيها الارجل وكانت العير وراء ظهورهم مع كثرة عددهم
فكانت الحماية دونها تضاعف حميتهم وتحملهم على ان لا يبرحوا مواطنهم ويبذلوا نهاية جهدهم وفيه تصوير ما دبر الله من امر
بدر ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد اي لو تواعدتم انتم وهم على موعد للقتال ثم علمتم حالكم وحالهم لخالف بعضكم بعضا
ثبطكم قلتكم عن الوفاء بالوعد وتبطئهم ما في قلوبهم من الرعب فلم يتفق لكم من التلاقي ما وفقه الله ولكن ليقضي الله امرا

قال نعم وفي ... عن ابي الحسن عليه السلام
نحن والله عنى بذي القربى الذين قرنهم الله
بنفسه وبنبيه فقال لله وللرسول ولذي
القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل

كان مفعولا كان واجبا ان يفعل من اعزاز دينه ونصر اوليائه وقهر اعدائه ليهلك من هلك عن بينة
عاينها ويحيى من حي عن بينة شاهدها النبي قال بعضهم يعني ان الله نصره وقيل ليصدر كفر من كفر وايمان من آمن عن وضوح بينة
وقرئ حيي
وقيام حجة ليعتبه الارغام وان الله لسميع عليم يعلم كيف يدبر اموركم اذ يريكهم الله في منامك قليلا فتخبر به
اصحابك فيكون تثبيتا لهم وتشجيعا على عدوهم ولو اراكهم كثيرا لفشلتم لجبنتم ولتنازعتم في الامر امر القتال وتفرقت
آراؤكم بين الثبات والفرار ولكن الله سلم انعم بالسلامة من الفشل والتنازع انه عليم بذات الصدور يعلم
فيها وما يغير احوالها من الجراة والجبن [illegible] لرسول الله المعنى [illegible] اراهم الله قريبا في منامه انهم قليل ولو اراهم
كثيرا لفزعوا [illegible] كان ابليس يوم بدر يقلل المسلمين في اعين الكفار ويكثر الكفار في اعين الناس فشد عليه جبرئيل
بالسيف فهرب منه وهو يقول يا جبرئيل اني مؤجل حتى وقع في البحر قيل لم [illegible] وهو مؤجل قال لئلا يقطع بعض اطرافه
واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا تصديقا لرؤيا رسول الله وتثبيتا لكم في الجوامع عن ابن مسعود لقد قللوا في اعيننا
حتى قلت لرجل الى جنبي اتراهم سبعين قال اراهم مائة فاسرنا رجلا منهم فقلنا له كم كنتم قال الفا ويقللكم في اعينهم
حتى قال قائل منهم انما هم اكلة جزور وقال ابو جهل [illegible] ولو بعثنا عليهم عبيدنا لاخذوهم اخذا باليد
ذكره في القصة وانما قللهم في اعينهم ليجترئوا عليهم قبل اللقاء ثم كثرهم فيها بعد اللقاء [illegible] الكثرة فيهابوا ويقل
حال يرونه لم يكن في حسبانهم وهذا من عظائم آيات تلك الواقعة [illegible] قدرة الله فيهما [illegible] البصر وان كان [illegible]
الكثير قليلا والقليل كثيرا لكن لا على هذا الوجه ولا الى هذا الحد ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور يا ايها
الذين آمنوا اذا لقيتم فئة اذا حاربتم جماعة كافرة او باغية واللقاء مما يغلب في القتال فاثبتوا لقتالهم ولا تفروا
واذكروا الله كثيرا في مواطن الحرب داعين له مستظهرين بذكره مترقبين لنصره لعلكم تفلحون تظفرون بمرادكم
من النصر والمثوبة قيل فيه تنبيه على ان العبد ينبغي ان لا يشغله شيء عن ذكر الله وان يلتجئ اليه عند الشدائد ويقبل عليه
فارغ البال واثقا بان لطفه لا ينفك عنه في شيء من الاحوال واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا باختلاف الآراء
كما فعلتم ببدر واحد فتفشلوا فتضعفوا عن قتال عدوكم وتذهب ريحكم دولتكم شبهت الدولة بالريح في
نفوذ امرها وهبوبها يقال هبت ريح فلان اذا نفذ امره وقيل لم يكن قط نصر الا بريح يبعثها الله وفي الحديث
نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور واصبروا ان الله مع الصابرين بالكلاءة والنصر ولا تكونوا كالذين خرجوا
من ديارهم يعني اهل مكة حين خرجوا منها لحماية العير بطرا فخرا واشرا ورئاء الناس ليثنوا عليهم بالشجاعة والسماحة
انهم لما بلغوا جحفة اتاهم رسول ابي سفيان ان ارجعوا فقد سلمت عيركم فابى ابو جهل وقال حتى نقدم بدرا ونشرب بها الخمور
وتعزف علينا القيان ونطعم بها من حضرنا من العرب فذلك بطرهم ورئاؤهم فوافوها فسقوا كاس الحمام مكان الخمور وناحت عليهم
النوائح مكان القيان فنهى الله المؤمنين ان يكونوا امثالهم بطرين مرائين ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون

يحبط اذ زين لهم الشيطان اعمالهم في معاداة الرسول وغيرها بان وسوس اليهم وقال لا غالب لكم اليوم من
الناس واني جار لكم مجيركم فلما تراءت الفئتان تلاقى الفريقان نكص على عقبيه رجع القهقرى وبطل كيده
وعاد ما خيل اليهم انه مجيرهم سبب هلاكهم وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون جنود الملائكة اني اخاف الله
ان يصيبني مكروها والله شديد العقاب وقد مضى لهذه الآية بيان في سورة آل عمران وقصة بدر وفي الجوامع عن الباقر
والصادق عليهما السلام انهم لما التقوا كان ابليس في صف المشركين آخذا بيد الحارث بن هشام فنكص على عقبيه فقال له الحارث
يا سراقة اتخذلنا على هذه الحال فقال اني ارى ما لا ترون فقال والله ما نرى الا جعاسيس يثرب فدفع في صدر الحارث
وانطلق وانهزم الناس فلما قدموا مكة قالوا هزم الناس سراقة فبلغ سراقة فقال والله ما شعرت بمسيركم حتى بلغتني هزيمتكم
فقالوا انك اتيتنا يوم كذا فحلف لهم فلما اسلموا علموا ان ذلك كان الشيطان [illegible] لما عطش القوم يوم بدر
وانطلق علي بالقربة يستقي وهو على القليب اذ جاءت ريح شديدة ثم مضت فلبث ما بدا له ثم جاءت ريح اخرى ثم مضت
ثم جاءت اخرى كادت تشغله وهو على القليب ثم جلس حتى مضى فلما رجع الى رسول الله اخبره بذلك فقال رسول الله اما الريح الاولى
ففيها جبرئيل مع الف من الملائكة والثانية فيها ميكائيل مع الف من الملائكة والثالثة فيها اسرافيل مع الف من الملائكة وقد سلموا عليك
وهم مدد لنا وهم الذين رآهم ابليس فنكص على عقبيه يمشي القهقرى حتى يقول اني ارى ما لا ترون الآية اذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض شك في الاسلام غر هؤلاء دينهم يعنون المسلمين اغتروا بدينهم حتى تعرضوا لما لا قبل لهم
جم غفير ومن يتوكل على الله جواب لهم فان الله عزيز غالب ينصر الضعيف على القوي والقليل على الكثير حكيم يفعل
بحكمته البالغة ما يستبعده العقل ويعجز عن ادراكه وقد مضى لهذه الآية وما بعدها بيان في قصة بدر ولو ترى ولو رأيت
فان لو تجعل المضارع ماضيا عكس ان اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة ببدر وقرئ تتوفى بالتاء يضربون وجوههم
ما اقبل منهم وادبارهم وما ادبر منهم [illegible] انما اراد استاههم ان الله كريم يكني وذوقوا عذاب الحريق ويقولون ذوقوا
عذاب الآخرة وقيل كانت معهم مقامع من حديد كلما ضربوا التهبت النار منها وفي الجوامع عن النبي ان رجلا قال يا نبي الله
حملت على رجل من المشركين فذهبت لاضربه فوجدته قد قتل فاخذت رأسه فقال سبقك اليه الملائكة ذلك بما قدمت
بسبب ما كسبت ايديكم من الكفر والمعاصي وان الله ليس بظلام للعبيد كدأب آل فرعون اي دأب هؤلاء مثل دأب
آل فرعون ودأبهم عادتهم وعملهم الذي دأبوا فيه اي داوموا عليه والذين من قبلهم من قبل آل فرعون كفروا بآيات الله
تفسير لدأبهم فاخذهم الله بذنوبهم كما اخذ هؤلاء ان الله قوي شديد العقاب لا يغلبه في دفعه شيء ذلك
اشارة الى ما حل بهم بان الله بسبب ان الله لم يك مغيرا اي لا يصح في حكمته ان يغير نعمة انعمها على قوم مبدلا اياها بالنقمة
حتى يغيروا ما بانفسهم يبدلوا ما بهم من الحال الى اسوأ كتغيير قريش حالهم في صلة الرحم والكف عن تعرض الآيات والرسل
بمعاداة الرسول ومن تبعه منهم والسعي في اراقة دمائهم والتكذيب بالآيات والاستهزاء بها الى غير ذلك مما احدثوه بعد المبعث

وان الله سميع لما يقولون عليم بما يفعلون في الكافي عن الصادق عليه السلام ان الله بعث نبيا من انبيائه الى قومه واوحى اليه ان قل لقومك
انه ليس من اهل قرية ولا اناس كانوا على طاعتي فاصابهم فيها سراء فتحولوا عما احب الى ما اكره الا تحولت لهم عما يحبون الى ما يكرهون وليس من اهل
قرية ولا اهل بيت كانوا على معصيتي فاصابهم فيها ضراء فتحولوا عما اكره الى ما احب الا تحولت لهم عما يكرهون الى ما يحبون الحديث
وفيه عنه عليه السلام انه يقول كان ابي عليه السلام يقول ان الله قضى قضاء حتما لا ينعم على العبد نعمة فيسلبها اياه حتى يحدث العبد ذنبا يستحق بذلك النقمة
والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون من
كدأب آل فرعون تكرير للتأكيد وفي قوله بآيات ربهم زيادة دلالة على كفران النعم وفي ذكر الاغراق بيان للاخذ بالذنوب
وكل من غرقى آل فرعون وقتلى قريش كانوا ظالمين انفسهم بالكفر والمعاصي ان شر الدواب عند الله الذين كفروا
اصروا على الكفر ورسخوا فيه فهم لا يؤمنون فلا يتوقع منهم ايمان القمي والعياشي عن الباقر عليه السلام نزلت في بني امية فهم اشر خلق الله هم الذين
كفروا في باطن القرآن الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة قيل هم يهود بني قريظة عاهدهم رسول
الله صلى الله عليه وآله ان لا يمالئوا عليه عدوا فنكثوا بان اعانوا مشركي مكة بالسلاح وقالوا نسينا ثم عاهدهم فنكثوا ومالؤوا عليه
الاحزاب يوم الخندق والقمي هم اصحابه الذين فروا يوم احد وهم لا يتقون لا يخافون عاقبة الغدر ولا يبالون
ما فيه من العار والنار فاما تثقفنهم تصادفنهم وتظفرن بهم في الحرب فشرد بهم ففرق عن محاربتك ونكل عنها
بقتلهم والنكاية فيهم من خلفهم من ورائهم من الكفرة والتشريد تفريق على اضطراب لعلهم يذكرون يتعظون واما تخافن
من قوم معاهدين خيانة نقض عهد بامارات تلوح لك فانبذ اليهم فاطرح اليهم عهدهم على سواء على طريق
مستو في العداوة وذلك بان تخبرهم بنقض العهد حتى يكونوا ذلك على سواء ان الله لا يحب الخائنين فلا تخنهم بان تناجزهم
القتال من غير اعلام بالنبذ القمي نزلت في معاوية لما خان امير المؤمنين عليه السلام ولا يحسبن الذين كفروا وقرئ بالياء
سبقوا فاتوا من ان يظفر بهم انهم لا يعجزون لا يفوتون ولا يجدون طالبهم عاجزا عن ادراكهم وقرئ بالفتح
بمعنى لانهم واعدوا لهم ايها المؤمنون لناقضي العهد او الكفار ما استطعتم من قوة من كل ما يتقوى به في الحرب في الكافي والعياشي مرفوعا
والعياشي عن النبي صلى الله عليه وآله ان القوة الرمي والعياشي عن الصادق عليه السلام سيف وترس القمي قال السلاح وفي الفقيه عنه عليه السلام منه الخضاب بالسواد ومن رباط
الخيل والرباط اسم للخيل التي تربط في سبيل الله ترهبون به تخوفون به وقرئ بالتشديد به عدو الله وعدوكم كفار
مكة وآخرين من دونهم من غيرهم من الكفرة لا تعلمونهم لا تعرفونهم باعيانهم لانهم يصلون ويصومون الله يعلمهم
يعرفهم لانه المطلع على الاسرار وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم جزاؤه وانتم لا تظلمون بتضييع العمل او
نقص الثواب وان جنحوا مالوا للسلم للصلح والاستسلام وقرئ بالكسر فاجنح لها وعاهد معهم وتأنيث الضمير لحمل السلم على نقيضها
الذي هو الحرب وقد مضى للآية بيان في قصة بدر والقمي قال هي منسوخة بقوله ولا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون
نزلت هذه الآية وان جنحوا قبل نزول يسألونك عن الانفال وقبل الحرب وقد كتبت في آخر السورة بعد انقضاء اخبار
وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل ما السلم قال الدخول في امرنا وتوكل على الله ولا تخف من خديعتهم ومكرهم فان الله

يكفيك

يكفيك منهم انه هو السميع لاقوالهم العليم بنياتهم وان يريدوا ان يخدعوك في الصلح بالتعصب واستعداد القتال
في قلوبهم امرهم فيه او كره بما يرمون به منكم فان حسبك الله كافيك القمي نزلت في قوم كانوا معه من قريش
هو الذي ايدك قواك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم جمع صاروا متحابين متوادين بعدما كان بينهم من التباغض
وبين رحمه المجمع القمي نزلت في الانصار وهم الاوس والخزرج كان بينهم حرب شديد وعداوة في الجاهلية فالف الله بين قلوبهم
ونصر بهم نبيه صلى الله عليه وآله لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم يعني تناهى عداوتهم الى حد لو انفق منفق في اصلاح
ذات بينهم ما في الارض من الاموال لم يقدر على الالفة والاصلاح ولكن الله الف بينهم بالاسلام بقدرته البالغة فانه مالك القلوب
يقلبها كيف يشاء انه عزيز تام القدرة والغلبة لا يعصى عليه ما يريده حكيم يعلم انه كيف ينبغي ان يفعل ما يريده يا ايها النبي حسبك
الله كافيك ومن اتبعك من المؤمنين قيل نزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال يا ايها النبي حرض المؤمنين
بالغ في حثهم على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا
هذه عدة من الله بان الجماعة من المؤمنين ان صبروا غلبوا عشرة امثالهم من الكفار بتأييد الله وقرئ يكن بالتاء بانهم قوم لا
يفقهون بسبب انهم جهلة بالله واليوم الآخر يقاتلون على غير احتساب ثواب ولا يثبتون ثبات المؤمنين الراجين لعلو
الدرجات الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا وقرئ بفتح الضاد فان يكن منكم مائة صابرة وقرئ يكن بالتاء
يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله هذه الآية ناسخة لما قبلها في الكافي عن الصادق عليه السلام في حديث طويل
ذكر فيه هذه الآية فقال نسخ الرجلان العشرة والعياشي عن امير المؤمنين عليه السلام من فر من رجلين في القتال فقد فر ومن فر من ثلثة
رجال في القتال من الزحف فلم يفر والقمي ما يقرب منه … فيهم خفة او … لكنهم لما كثروا وخفف عنهم
والله مع الصابرين بالنصر والمعونة فلا محالة يغلبون ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض يكثر القتل ويبالغ
فيه حتى يذل الكفر ويقل حزبه ويعز الاسلام ويستولي اهله من اثخنه المرض اذا اثقله … تريدون عرض الدنيا حطامها باخذ الفداء
والله يريد الآخرة يريد لكم ثواب الآخرة والله عزيز يغلب اولياءه على اعدائه حكيم يعلم ما يليق بكل حال ويخصه بها قيل كان
هذا يوم بدر … المسلمون … وقد مضى لهذه الآية … في قصة بدر لولا كتاب
من الله سبق اي حكم منه سبق اثباته في اللوح باباحة الغنائم لكم لمسكم لنالكم فيما اخذتم من الفداء عذاب
عظيم فكلوا مما غنمتم من الفداء فانه حلالا طيبا واتقوا الله في مخالفته ان الله غفور غفر لكم ذنبكم رحيم اباح لكم ما اخذتم يا ايها
النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى وقرئ من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا خلوص عقيدة وصحة نية في
الايمان يؤتكم خيرا مما اخذ منكم من الفداء ويغفر لكم والله غفور رحيم وقد مضى لهذه الآية بيان في قصة بدر وفي
والعياشي عن الصادق عليه السلام انها نزلت في العباس وعقيل ونوفل وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى يوم بدر ان يقتل احد من بني هاشم وابو البختري
فاسروا فارسل عليا فقال انظر من ههنا من بني هاشم قال فمر علي على عقيل بن ابي طالب في … فقال له عقيل يا ابن ام علي

اما والله لقد رايت ... قال فرجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هذا ابو الفضل في يد فلان وهذا عقيل في يد فلان وهذا نوفل بن الحارث
في يد فلان فقام رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى الى عقيل فقال له يا ابا يزيد قتل ابو جهل فقال اذا لا تنازعوا في تهامة فقال ان كنتم اثخنتم القوم والا
فاركبوا اكتافهم قال فجيء بالعباس فقيل له افد نفسك وافد ابن اخيك فقال يا محمد تتركني اسأل قريشا في كفي فقال اعط مما خلفت عند ام
الفضل وقلت لها ان اصابني في وجهي هذا شيء فانفقيه على ولدك ونفسك فقال له يا ابن اخي من اخبرك بهذا فقال اتاني به جبرئيل
من عند الله عز وجل فقال ومحلوفه ما علم بهذا احد الا انا وهي اشهد انك رسول الله فرجع الاسارى كلهم مشركين الا العباس وعقيل ونوفل وفيهم نزلت
هذه الاية قل لمن في ايديكم من الاسرى الاية وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال اتي النبي صلى الله عليه وآله بمال فقال للعباس ابسط رداءك
وخذ من هذا المال طرفا فبسط رداءه فاخذ منه طائفة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا من الذي قال الله ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما
اخذ منكم الاية والعياشي عن الصادق ع ... وان يريدوا خيانتك ... فقد خانوا الله بالكفر من قبل قال وان
خيانتك في علي فقد خانوا الله من قبل ... فامكن منهم
والله عليم حكيم ان الذين امنوا وهاجروا اي فارقوا اوطانهم وقومهم حبا لله ولرسوله وهم المهاجرون من مكة الى المدينة و
جاهدوا باموالهم ... وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا والذين اووهم الى ديارهم
ونصروهم على اعدائهم وهم الانصار اولئك بعضهم اولياء بعض اي يتولى بعضهم بعضا في الميراث ...
رسول الله المدينة اخا بين المهاجرين والانصار وبين المهاجرين والانصار ... اخوة في الدين ...
وكان ... دون ورثته فلما كان بعد بدر انزل الله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنسخت اية الاخوة ... دون الاقارب
نسخ ذلك بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا
اي من توليهم في الميراث ... بالكسر ... تشبيها لها بالعمل والصناعة كالكتابة والامارة كانه بتوليه صاحبه يزاول عملا
الا اهل مكة لا يتولون اهل المدينة وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر ...
على الكفار فعليكم النصر لهم الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق عهد فلا يجوز لكم نصرهم عليهم والله بما تعملون بصير
والذين كفروا بعضهم اولياء بعض ... المسلمون عن موالاة الكفار ومعاونتهم وان كانوا اقارب ... يتوارثوا
بعضا الا تفعلوه ان لا تفعلوا ما امرتم به من التواصل بينكم وتولي بعضكم بعضا حتى في التوارث تفضيلا لنسبة الاسلام
على نسبة القرابة ولم تقطعوا العلائق بينكم وبين الكفار تكن فتنة في الارض وفساد كبير تحصل ... فتنة
عظيمة ومفسدة كبيرة لان المسلمين ما لم يكونوا يدا واحدة على اهل الشرك كان الشرك ظاهرا والفجور ... على اهل الاسلام
ودعوهم الى الكفر والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك هم المؤمنون
حقا لانهم حققوا ايمانهم بالهجرة والنصرة والانسلاخ من الاهل والمال والنفس لاجل الدين لهم مغفرة ورزق كريم

ولا منة فيه والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم اي من جملتكم ايها المهاجرون والانصار وحكمهم كحكمكم في وجوب موالاتهم
ونصرتهم وان تأخر ايمانهم وهجرتهم واولوا الارحام اولوا القرابات بعضهم اولى ببعض في ميراث بعض من
وغيرهم وهو نسخ للتوارث بالهجرة والنصرة كما سبق بيانه في كتاب الله في حكمه المكتوب وفيه دلالة على ان من كان اقرب
الى الميت في النسب كان اولى بالميراث وفي ... عن الصادق ع كان علي صلوات الله عليه اذا مات مولى له وترك قرابة لم يأخذ
من ميراثه شيئا ويقول واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض والقمي هذه الاية نسخت قوله والذين عقدت ايمانكم فآتوهم
نصيبهم وفي ... عن الصادق ع لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ابدا انما جرت من علي بن الحسين كما قال الله واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين الا في الاعقاب واعقاب الاعقاب ان الله بكل شيء عليم
من المواريث وغيرها وبالحكمة في اناطتها بنسبة الاسلام والمظاهرة اولا واعتبار القرابة ثانيا ... في ثواب قراءة هذه
... سورة التوبة ان ... سورة التوبة في الجمع عن امير المؤمنين ع لم ينزل بسم الله الرحمن الرحيم على راس سورة براءة لان
بسم الله للامان والرحمة ونزلت براءة لرفع الامان والسيف وفيه والعياشي عن الصادق ع الانفال وبراءة واحدة

سورة التوبة

سورة التوبة مكية براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين اي هذه براءة والمعنى ان الله ورسوله
بريئان من العهد الذي عاهدتم به المشركين ان قيل كيف يجوز ان ينقض النبي صلى الله عليه وآله العهد واجيب بوجهين احدهما انه قد كان
قد شرط عليهم بقاءه ... الى ان يرفعه الله بوحي والثاني انهم قد نقضوا او هموا بذلك فامره الله ان ينقض عهدهم في
... فسيحوا في الارض اربعة اشهر خطاب للمشركين امروا ان يسيحوا في الارض اربعة اشهر
اين شاؤوا لا يتعرضون لهم ثم يقتلون حيث وجدوا القمي عن الصادق ع ... المشركين الذين حجوا تلك السنة اربعة
اشهر حتى يرجعوا الى مأمنهم ثم يقتلون حيث وجدوا وعن الصادق ع نزلت هذه الاية بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك
في سنة تسع من الهجرة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة لم يمنع المشركين عن الحج في تلك السنة وكان سنة من العرب ان من دخل مكة
وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له امساكها وكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف فكان من وافى مكة يستعير ثوبا ويطوف فيه ثم
يرده ومن لم يجد عارية اكترى ثيابا ومن لم يجد عارية ولا كراء ولم يكن له الا ثوب واحد طاف بالبيت عريانا فجاءت امرأة من العرب
وسيمة جميلة فطلبت عارية وكراء فلم تجد فقالوا لها ان طفت في ثيابك احتجت ان تتصدقي بها فقالت كيف اتصدق بها وليس لي
غيرها فطافت بالبيت عريانة واشرف لها الناس فوضعت احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها وقالت اليوم يبدو بعضه او كله
فما بدا منه فلا احله فلما فرغت من الطواف خطبها جماعة فقالت ان لي زوجا وكانت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول سورة براءة
ان لا يقاتل الا من حاربه ولا يحارب الا من حاربه واراده وقد كان نزل عليه في ذلك من الله عز وجل فان اعتزلوكم
فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا فكان رسول الله لا يقاتل احدا قد تنحى عنه واعتزله حتى نزلت
سورة براءة وامره بقتل المشركين من اعتزله ومن لم يعتزله الا الذين قد كان عاهدهم رسول الله يوم فتح مكة الى مدة منهم

صفوان بن امية وسهيل بن عمرو فقال الله عز وجل براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر ثم يقتلون
حيث ما وجدوا فهذه الاشهر السياحة عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من ربيع الآخر فلما نزلت هذه الآيات من
اول براءة دفعها رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي بكر وامره ان يخرج الى مكة ويقرأها على الناس بمنى يوم النحر فلما خرج ابو بكر نزل جبرئيل على رسول الله ص
فقال يا محمد لا يؤدي عنك الا رجل منك فبعث رسول الله ص امير المؤمنين ع في طلبه فلحقه بالروحاء فاخذ منه الآيات فرجع
ابو بكر الى رسول الله ص فقال يا رسول الله انزل فيّ شيء قال لا ان الله امرني ان لا يؤدي عني الا انا او رجل مني والعياشي عن الصادق ع كان الفتح في
سنة ثمان وبراءة في سنة تسع وحجة الوداع في سنة عشر وعنه ع ان رسول الله ص بعث ابا بكر مع براءة الى الموسم ليقرأها على
الناس فنزل جبرئيل ع فقال لا يبلغ عنك الا علي فدعا رسول الله ص عليا فامره ان يركب ناقته العضباء وامره ان يلحق ابا بكر فيأخذ
منه براءة ويقرأها على الناس بمكة فقال ابو بكر أسخط فقال لا الا انه نزل عليه انه لا يبلغ الا رجل منك فلما قدم علي مكة وكان
يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام ثم قال اني رسول رسول الله فقرأها عليهم براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا
في الارض اربعة اشهر عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرا من ربيع الآخر وقال لا يطوف بالبيت عريان
ولا عريانة ولا مشرك الا من كان له عهد عند رسول الله ص فمدته الى هذه الاربعة الاشهر وفي خبر محمد بن مسلم قال ابو بكر
يا علي هل نزل فيّ شيء منذ فارقت رسول الله قال لا ولكن ابى الله ان يبلغ عن محمد الا رجل منه فوافى الموسم فبلغ عن الله
وعن رسوله بعرفة والمزدلفة ويوم النحر عند الجمار وفي ايام التشريق كلها ينادي براءة من الله ورسوله ويقول ولا يطوفن بالبيت
عريان وفي المجمع روى اصحابنا ان النبي ص ولاه ايضا الموسم وانه حين اخذ البراءة من ابي بكر رجع ابو بكر وفي الخصال انه لما دخل
خطب على الناس واخترط سيفه فقال لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن البيت مشرك ومن كانت له مدة فهو الى مدته ومن
لم تكن له مدة فمدته اربعة اشهر وكان خطب يوم النحر فكانت عشرون من ذي الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من ربيع
الآخر واعلموا انكم غير معجزي الله لا تفوتونه وان امهلكم وان الله مخزي الكافرين مذلهم بالقتل والاسر في الدنيا
والعذاب في الآخرة واذان من الله ورسوله الى الناس ايذان واعلام وهو كالامان بمعنى العطاء بمعنى الايمان والاعطاء
يوم الحج الاكبر قيل يوم العيد لان فيه تمام الحج ومعظم افعاله ولان الاعلام كان فيه والقمي والعياشي عن الصادق ع الاذان امير المؤمنين ع
والقمي في حديث آخر قال امير المؤمنين ع كنت انا الاذان في الناس والآخر يروى في المعاني والعياشي عن الصادق ع وزاد فقيل
ما معنى هذه اللفظة الحج الاكبر فقال انما سمي الاكبر لانها كانت سنة حج فيها المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة
المعاني والكافي والعياشي عنه ع في عدة اخبار يوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاصغر العمرة وفي بعض اخبار في العياشي عنه ع الحج الاكبر الوقوف
ورمي الجمار والحج الاصغر العمرة وزاد العياشي وجمع يوم عرفة ان الله بريء من المشركين ورسوله عطف على المستكن في
بريء ولا تكرير فيه لان الاول كان اخبارا بثبوت البراءة وهذا اخبار باعلامها للناس فان تبتم من الكفر والغدر
فهو خير لكم وان توليتم عن التوبة فاعلموا انكم غير معجزي الله غير سابقين الله ولا فائتين بأسه وبشر الذين كفروا

بعذاب

بعذاب اليم في الآخرة الا الذين عاهدتم من المشركين استثناء من المشركين واستدراك وكأنه قيل لهم بعد ان
امروا بنبذ العهد الى الناكثين ولكن الذين عاهدوا منهم ثم لم ينقصوكم شيئا من شروط العهد ولم ينكثوا ولم يقتلوا
ولم يضروكم قط ولم يظاهروا ولم يعاونوا عليكم احدا من اعدائكم فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم الى تمام
مدتهم ولا تجعلوا الوفي كالغادر ان الله يحب المتقين تعليل وتنبيه على ان اتمام عهدهم من باب التقوى فاذا انسلخ انقضى
الاشهر الحرم التي ابيح للناكثين ان يسيحوا فيها العياشي عن الباقر ع هي يوم النحر الى عشر مضين من ربيع الآخر فاقتلوا المشركين
الناكثين حيث وجدتموهم من حل او حرم وخذوهم واسروهم والأخيذ الاسير واحصروهم واحبسوهم وحيلوا بينهم
بين المسجد الحرام واقعدوا لهم كل مرصد كل ممر وطريق يرصدونهم به لئلا يتبسطوا في البلاد فان تابوا عن الشرك
بالايمان واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة تصديقا لتوبتهم فخلوا سبيلهم فدعوهم ولا تتعرضوا لهم ان الله
(المأمور بالتعرض لهم)
غفور رحيم يغفر لهم ما قد سلف من كفرهم وغدرهم وان احد من المشركين استجارك استأمنك وطلب جوارك
فاجره فآمنه حتى يسمع كلام الله ويتدبره ويطلع على حقيقة الامر ثم ابلغه مأمنه موضع امنه ان
لم يسلم القمي اقرأ عليه وعرفه ثم لا تتعرض له حتى يرجع الى مأمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون ما الايمان وما حقيقة ما تدعوهم اليه
فلا بد من امانهم حتى يسمعوا ويتدبروا كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله كيف يكون للمشركين
عهد يعتد به مع اضمارهم الغدر والنكث فلا تطمعوا في ذلك الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام
يعني ولكن الذين عاهدتم منهم عند المسجد الحرام ولم يظهر منهم نكث فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي فتربصوا امرهم
فان استقاموا على العهد فاستقيموا على الوفاء ان الله يحب المتقين كيف كيف تكرار لاستبعاد ثباتهم على العهد وحذف الفعل
لكونه معلوما اي كيف يكون لهم عهد وان يظهروا عليكم وحالهم انهم ان يظفروا بكم لا يرقبوا فيكم الا لا يراعوا فيكم
الا قرابة او حلفا ولا ذمة عهدا او حقا يرضونكم بافواههم بوعد الايمان والطاعة والوفاء بالعهد وتأبى قلوبهم
ما يتفوهون به افواههم استيناف لبيان حالهم المنافية لثباتهم على العهد المؤدية الى عدم مراقبتهم عند الظفر واكثرهم فاسقون
متمردون لا عقيدة تزجرهم ولا مروة وتخصيص الاكثر لما يوجد في بعض الكفرة من التعفف عما يثلم المروة والتفادي عما يعد
اشتروا بآيات الله استبدلوا بالقرآن وبيانه ثمنا قليلا عرضا يسيرا وهو اتباع الاهواء والشهوات فصدوا
عن سبيله فعدلوا عنه وصرفوا غيرهم انهم ساء ما كانوا يعملون لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك
هم المعتدون المجاوزون الغاية في الظلم والكفر فان تابوا عن الكفر ونقض العهد واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة
فاخوانكم فهم اخوانكم في الدين لهم ما لكم وعليهم ما عليكم ونفصل الآيات ونبينها لقوم يعلمون اعتراض للحث على تأمل
ما فصل وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم وعابوه فقاتلوا ائمة الكفر اي فقاتلوهم
وضع الظاهر موضع المضمر اشعارا بانهم صاروا بذلك ذوي الرياسة والتقدم في الكفر احقاء بالقتل انهم لا ايمان
لهم على الحقيقة والا لما طعنوا ولم ينكثوا وقرئ بكسر الهمزة ورواها في المجمع عن الصادق ع ويعضد بما اظهروه من الايمان

لعلهم ينتهون متعلق بقاتلوا اي ليكن غرضكم في المقاتلة ان ينتهوا عما هم عليه لا ايصال الاذية بهم كما هو طريقة الموذين وهذا من غاية
كرمه سبحانه وفضله القمي نزلت هذه الاية في اصحاب الجمل وقال امير المؤمنين ع يوم الجمل ما قاتلت هذه الفئة الناكثة الا باية من كتاب الله
يقول الله تع وان نكثوا ايمانهم الاية وفي قرب الاسناد والعياشي عن الصادق ع قال دخل علي اناس من اهل البصرة فسألوني عن طلحة والزبير فقلت
لهم كانا من ائمة الكفر ان عليا يوم البصرة لما صف الخيول قال لاصحابه لا تعجلوا على القوم حتى اعذر فيما بيني وبين الله عز وجل
وبينهم فقام اليهم فقال يا اهل البصرة هل تجدون علي جورا في حكم قالوا لا قال فحيفا في قسمة قالوا لا قال فرغبة في دنيا اخذتها
لي ولاهل بيتي دونكم فنقمتم علي فنكثتم بيعتي قالوا لا قال فاقمت فيكم الحدود وعطلتها عن غيركم قالوا لا قال فما بال بيعتي
تنكث وبيعة غيري لا تنكث اني ضربت الامر انفه وعينه فلم اجد الا الكفر او السيف ثم ثنى الى اصحابه فقال ان الله تبارك وتع يقول
في كتابه وان نكثوا ايمانهم الاية ثم قال ع والذي فلق الحبة وبرئ النسمة واصطفى محمدا بالنبوة انهم لاصحاب هذه الاية وما
قوتلوا منذ نزلت والعياشي عنه ع من طعن في دينكم فقد كفر قال الله وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم
لعلهم ينتهون وعن امير المؤمنين ع عذرني الله من طلحة والزبير بايعاني طائعين غير مكرهين ثم نكثا بيعتي من غير حدث احدثته
والله ما قوتل اهل هذه الاية منذ نزلت حتى قاتلتهم وان نكثوا ايمانهم الاية وفي معناه اخبار كثيرة الا تقاتلون قوما نكثوا
على القتال نكثوا ايمانهم التي حلفوها مع الرسول والمؤمنين على ان لا يعاونوا عليهم فعاونوا وهموا باخراج الرسول حين تشاوروا
في امره بدار الندوة حتى اذن الله له في الهجرة فخرج بنفسه على ما سبق ذكره في قوله تع واذ يمكر بك الذين كفروا وهم بدؤكم اول
مرة بالمعاداة والمقاتلة والبادي اظلم فما يمنعكم ان تقاتلوهم اتخشونهم اتتركون قتالهم خشية ان ينالكم مكروه منهم
فالله احق ان تخشوه فقاتلوا اعداءه ولا تتركوا امره ان كنتم مؤمنين فان المؤمن لا يخشى الا ربه قاتلوهم امر
بعد بيان موجبه والتوبيخ على تركه يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم وعدهم ان قاتلوهم بالنصر والتمكن من
قتلهم واذلالهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم لما لقوا منهم من المكروه وقد انجز الله هذه
المواعيد كلها والاية من دلائل النبوة العياشي عن ابي الاغر التميمي قال كنت واقفا بصفين اذ نظرت الى العباس بن ربيعة
الى ربيعة بن عبد المطلب وهو شاك في السلاح اذ هتف به هاتف من اهل الشام يقال له عرار بن ادهم يا عباس هلم الى البراز
ثم تكافحا بسيفهما مليا لا يصل واحد منهما الى صاحبه لكمال لامته الى ان حط العباس درع الشامي فاهوى اليه بالسيف فانتظم
جوانح الشامي صريعا وكبر الناس تكبيرة ارتجت لها الارض فسمعت قائلا يقول قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم الاية فالتفت فاذا
امير المؤمنين ويتوب الله على من يشاء ابتداء كلام اخبار بان بعضهم يتوب عن كفره وقد كان ذلك ايضا والله عليم
بما كان وبما سيكون حكيم لا يفعل الا فيه الحكمة ام حسبتم ان تتركوا ام منقطعة والهمزة فيها للتوبيخ على الحسبان
والمعنى انكم لا تتركون على ما انتم عليه ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتبين المخلصون منكم وهم المجاهدون في سبيل الله لوجه الله
ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة نفي المخلصين عن المنافقين غيرهم بطانة يوالونهم

اليهم اسرارهم وما في لما من معنى التوقع منبه على ان تبين ذلك متوقع وقيل اراد بنفي العلم نفي المعلوم والقمي لما يراه فاقام العلم مقام الرؤية لانه قد علم قبل ان يعملوا
وفي الجوامع يعني بالمؤمنين آل محمد والوليجة البطانة وفي الكافي عن الباقر ع يعني بالمؤمنين الائمة وفيه عنه ع لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا
تكونوا مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع الا ما اثبته القرآن وفيه عن العسكري ع الوليجة الذي يقام دون ولي
الامر والمؤمنون في هذا الموضع هم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم والله خبير بما تعملون يعلم غرضكم منه ما كان
للمشركين ما صح لهم ولا استقام ان يعمروا مساجد الله شيئا من المساجد فضلا عن المسجد الحرام وقرئ بالتوحيد شاهدين
على انفسهم بالكفر باظهار الشرك وتصديقهم تلبية حول البيت في الجوامع روي ان المسلمين عيروا اسارى بدر ووبخ علي ع العباس
بقتال رسول الله وقطيعة الرحم فقال العباس تذكرون مساوينا وتكتمون محاسننا فقالوا او لكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد
الحرام ونسقي الحجيج ونفك العاني فنزلت اولئك حبطت اعمالهم التي هي العمارة والسقاية والحجابة وفك العناة التي يفتخرون
بها بما قارنها من الشرك وفي النار هم خالدون لاجله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر
واقام الصلوة واتى الزكوة انما تستقيم عمارتها لهؤلاء الجامعين للكمالات العلمية والعملية ومن عمارتها تزيينها وكنسها
وتنظيفها وتنويرها بالسراج وزيارتها للعبادة والذكر ودرس العلم وصيانتها عما لم تبن له كحديث الدنيا وفي الحديث القدسي ان
بيوتي في الارض المساجد وان زواري فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم زائره وفي الحديث
النبوي ياتي في اخر الزمان ناس من امتي ياتون المساجد يقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحب الدنيا لا تجالسوهم فليس لله
فيهم حاجة ولم يخش الا الله يعني في ابواب الدين بان لا يختار على رضاء الله رضا غيره فان الخشية عن المحاذير الجبلية لا يكاد العاقل
يتمالك عنها فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين ذكره بصيغة التوقع قطعا لاطماع المشركين في الاهتداء والانتفاع
باعمالهم اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله
اي اجعلتم اهل السقاية والعمارة كمن امن وفي الجوامع عن الباقر ع انه قرئ سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام القمي نزلت هذه الاية
في علي بن ابي طالب ع قوله كمن امن بالله الاية وعنه ع نزلت في علي والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدي
وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي وقال علي ع انا افضل فاني امنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله
والسقاية والحجابة وفي الجوامع ما يقرب منه وزاد فضرب حكما فنزلت والعياشي عن الصادق ع ما في معناه وذكر عثمان بن ابي شيبة مكان
شيبة وفي الكافي والعياشي عن احدهما ع نزلت في حمزة وعلي وجعفر والعباس وشيبة انهم فخروا بالسقاية والحجابة فانزل الله وكان علي وحمزة
وجعفر الذين امنوا بالله واليوم الاخر وجاهدوا في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين
بالشرك او المعصية بينهم وبين المؤمنين الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم
اعظم درجة عند الله واكثر كرامة ممن لم يستجمع هذه الصفات واولئك هم الفائزون المختصون بالفوز ونيل الحسنى
عند الله يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم دائم وقرئ يبشرهم بالتخفيف وتنكير المبشر به اشعار بانه

الموصوف بصفات خالدين فيها أبدا إن الله عنده أجر عظيم يحتقر دونه كل أجر يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم
وإخوانكم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان اختاروه وحرصوا عليه [illegible] فكان بعضهم منهم أقرباء [illegible]
لأجلهم فنزلت وفي [illegible] نزلت في حاطب بن أبي بلتعة حيث كتب إلى قريش بخبر النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد فتح مكة [illegible]
الكفر في الباطن [illegible] ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون [illegible]
الموالاة [illegible] قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم أقرباؤكم [illegible]
أموال اقترفتموها اكتسبتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد
في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بأمره [illegible] والله لا يهدي القوم الفاسقين [illegible]
أذن أمير المؤمنين [illegible] أن لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد ذلك العام [illegible]
[illegible] فأنزل الله عز وجل في ذلك قل يا محمد إن كان آباؤكم الآية [illegible]
عنه وفي الحديث لا يؤمن أحدكم [illegible] لقد نصركم الله في مواطن كثيرة في مواطن الحرب
ومواقفها [illegible] ويوم حنين وهو واد بين مكة والطائف إذ أعجبتكم كثرتكم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
كثرتكم [illegible] فلم تغن عنكم الكثرة شيئا [illegible]
وضاقت عليكم الأرض بما رحبت [illegible] ثم وليتم مدبرين
ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا [illegible]
يعني [illegible] وذلك جزاء الكافرين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فتح مكة [illegible] هوازن [illegible]
[illegible] وجمعوا الجموع [illegible] هوازن [illegible] مالك بن عوف [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتماع هوازن [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] عشرة آلاف [illegible]
[illegible] ألف رجل [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بنو سليم [illegible] هوازن [illegible] بنو سليم [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب [illegible] الأنصار [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] بنت كعب [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] العباس [illegible]
[illegible] يا أصحاب الشجرة يا أصحاب سورة البقرة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اللهم [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible] أبو سفيان بن الحارث
[illegible] في وجوه المشركين ثم قال شاهت الوجوه [illegible] اللهم [illegible]
[illegible] العباس [illegible] لبيك [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس [illegible] يا أبا الفضل [illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] هوازن [illegible] رسوله [illegible]
[illegible] ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين قال [illegible]
[illegible] فلما [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] السكينة [illegible]
[illegible] المشركين [illegible] علي بن أبي طالب [illegible] ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء
منهم [illegible] والله غفور رحيم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
يا رسول الله أنت خير الناس [illegible] أهلونا وأولادنا [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس [illegible] فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا
وإن خفتم عيلة فقرا [illegible] فسوف يغنيكم الله من فضله
[illegible] إن شاء [illegible]
[illegible] الإسلام
[illegible] إن الله عليم [illegible] حكيم [illegible]
قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر [illegible] ولا يحرمون ما حرم الله
ورسوله [illegible] ولا يدينون دين الحق [illegible] من الذين

الكتاب بيان للذين لا يؤمنون حتى يعطوا الجزية ما يقرر عليهم ان يعطوه من جزى دينه اذا قضاه عن يد مواتية غير
ممتنعة وهم صاغرون اذلاء وفي الجوامع تؤخذ منهم على الصغار والذل في ويستحيا بها ما قرر بعد الامام الجزية الا ان قال القمي
على اهل الذمة قال القمي وقولوا للناس حسنا نزلت هذه الآية في اهل الذمة ثم نسخها قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر الآية فمن كان منهم في دار الاسلام فلن يقبل منهم الا الجزية او القتل وما لهم فيء وذراريهم سبي فاذا
قبلوا الجزية على انفسهم حرم علينا سبيهم وحرمت اموالهم وحلت لنا مناكحتهم ومن كان منهم في دار الحرب حل لنا سبيهم واموالهم
ولم يحل لنا مناكحتهم ولم يقبل منهم الا الدخول في دار الاسلام او الجزية او القتل وفي العياشي ما يقرب منه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن
المجوس أكان لهم نبي فقال نعم اما بلغك كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله الى اهل مكة ان اسلموا والا فاذنوا بحرب فكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ان خذ
منا الجزية ودعنا على عبادة الاوثان فكتب اليهم النبي صلى الله عليه وآله اني لست آخذ الجزية الا من اهل الكتاب فكتبوا اليه يريدون بذلك
تكذيبه زعمت انك لا تأخذ الجزية الا من اهل الكتاب ثم اخذت الجزية من مجوس هجر فكتب اليهم النبي صلى الله عليه وآله ان المجوس كان لهم نبي فقتلوه
وكتاب احرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر الف جلد ثور وفي الفقيه وفي العلل عنه عليه السلام انه سئل عن النساء كيف سقطت
الجزية ورفعت عنهن فقال لان رسول الله نهى عن قتل النساء والولدان في دار الحرب الا ان تقاتل وان قاتلت ايضا فامسك
عنها ما امكنك ولم تخف خللا فلما نهى عن قتلهن في دار الحرب كان ذلك في دار الاسلام اولى ولو امتنعت ان تؤدي الجزية لم يمكن قتلها
فلما لم يمكن رفعت الجزية عنها ولو منع الرجال وابوا ان يؤدوا الجزية كانوا ناقضين للعهد وحلت دماؤهم وقتلهم لان قتل
الرجال مباح في دار الشرك وكذلك المقعد من اهل الشرك والذمة والاعمى والشيخ الفاني والمرأة والولدان في ارض الحرب ومن اجل
ذلك رفعت عنهم الجزية وفي الكافي والتهذيب عنه عليه السلام جرت السنة ان لا تؤخذ الجزية من المعتوه ولا من المغلوب على عقله وفي الكافي عنه عليه السلام انه سئل عن
حد الجزية على اهل الكتاب وهل عليهم في ذلك شيء موظف لا ينبغي ان يجوزوا الى غيره فقال ذلك الى الامام يأخذ من كل انسان منهم ما شاء
على قدر ماله ما يطيق انما هم قوم فدوا انفسهم من ان يستعبدوا او يقتلوا فالجزية تؤخذ منهم على قدر ما يطيقون له ان
يأخذهم به حتى يسلموا فان الله تبارك وتعالى قال حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وكيف يكون صاغرا وهو لا يكترث لما
يؤخذ منه لا حتى يجد ذلا لما اخذ منه فيألم لذلك فيسلم وفيهما عنه عليه السلام في اخذ الجزية ايؤخذ من اموالهم ومواشيهم شيء سوى الجزية
قال لا وقالت اليهود عزير ابن الله انما قال ذلك بعضهم ولم يقل كلهم وفي الاحتجاج عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لهم فيه الحجة فقالوا
لانه احيا لبني اسرائيل التوراة بعد ما ذهبت ولم يفعل بها هذا الا لانه ابنه فقال صلى الله عليه وآله كيف صار عزير ابن الله دون موسى وهو الذي
جاءهم بالتوراة ورأوا منه المعجزات ما قد علمتم فان كان عزير ابن الله لما ظهر من اكرامه من احياء التوراة فلقد كان موسى بالنبوة احق
واولى الحديث وقالت النصارى المسيح ابن الله وهو ايضا قول بعضهم وفي الاحتجاج عن النبي صلى الله عليه وآله انه طالبهم بالحجة فقالوا ان الله
لما اظهر على يدي عيسى من الاشياء العجيبة ما اظهر فقد اتخذه ولدا على جهة الكرامة فقال لهم رسول الله فقد سمعتم ما قلته لليهود في
المعنى الذي ذكرتموه ثم اعاد ذلك كله فسكتوا الحديث ذلك قولهم بافواههم اخترعوه بافواههم لم يأتهم به كتاب ولا لهم فيه حجة

قول الذين كفروا ايضا يضاهئون قول الذين كفروا من قبل كالقائلين ان الملائكة بنات الله قاتلهم الله في الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام
في حديث اي لعنهم الله فسمى اللعنة قتالا انى يؤفكون كيف يصرفون عن الحق في المجالس عن الصادق عن ابيه قال اشتد غضب الله على اليهود
حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله على من اراق دمي وآذاني في عترتي
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله بان اطاعوهم في تحريم ما احل الله وتحليل ما حرم الله في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام اما والله ما دعوهم
الى عبادة انفسهم ولو دعوهم الى عبادة انفسهم لما اجابوهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث
لا يشعرون وفي معناه اخبار كثيرة والمسيح ابن مريم بان اهلوه للعبادة القمي اما المسيح فعصوه وعظموه في انفسهم
حتى زعموا انه اله وانه ابن الله وطائفة منهم قالوا ثالث ثلاثة وطائفة منهم قالوا هو الله واما احبارهم ورهبانهم فانهم اطاعوهم
واخذوا بقولهم واتبعوا ما امروهم به ودانوا بما دعوهم اليه فاتخذوهم اربابا بطاعتهم لهم وتركهم امر الله وكتبه ورسله فنبذوه
وراء ظهورهم قال وانما ذكر هذا في كتابنا لكي نتعظ بهم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا وهو الله تعالى
وان طاعة الرسول واوصيائه صلوات الله عليهم فهي في الحقيقة طاعة لله لانهم عن الله يأمرون وينهون لا اله الا هو سبحانه
عما يشركون تنزيه له عن ان يكون له شريك يريدون ان يطفئوا ان يخمدوا نور الله بافواههم بشركهم وتكذيبهم ويأبى الله
نصف الحزب
الا ان يتم نوره باعلاء التوحيد واعزاز الاسلام ولو كره الكافرون مثل الله سبحانه حالهم في طلبهم ابطال نبوة محمد صلى الله
عليه وآله بالتكذيب بحال من يريد ان ينفخ في نور عظيم يريد الله ان يبلغه الغاية القصوى من الاضاءة والانارة ليطفئه بنفخه
في الكافي عن امير المؤمنين عليه السلام في هذه الآية يعني انهم اثبتوا في الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا
فيه ما دل على ما احدثوه فيه وحرفوا منه وبين عن افكهم وجعل اهل الكتاب القيمين به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت
وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم لمحتمليه في الوقت بعد الوقت وجعل اعداءها اهل الشجرة الملعونة
الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم فابى الله الا ان يتم نوره وفي الاكمال عن الصادق عليه السلام وقد ذكر سعي فرعون بعون الحوامل
وطلب موسى عليه السلام كذلك بنو امية وبنو العباس لما ان وقفوا على ان زوال ملك الامراء والجبابرة منهم على يد القائم عليه السلام ناصبونا العداوة
ووضعوا سيوفهم في قتل اهل بيت رسول الله وابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل القائم فابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة
الا ان يتم نوره ولو كره المشركون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ليظهره على
الحق على سائر الاديان ولو كره المشركون القمي نزلت في القائم من آل محمد قال وهو الذي ذكرناه مما تأويله بعد تنزيله وفي الاكمال عن
الصادق عليه السلام في هذه الآية والله ما نزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القائم عليه السلام فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم
ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافر او مشرك في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله وفي
الكافي عن الكاظم عليه السلام في هذه الآية هو الذي امر رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق ليظهره على جميع الاديان عند قيام القائم والله
متم ولاية القائم ولو كره المشركون بولاية علي قيل هذا تنزيل قال نعم هذا الحرف تنزيل واما غيره فتأويل وفيه في حديث مناجاة

مناجاة موسى ربه وقد ذكر محمداً صلى الله عليه وآله قال فقسمت كلمتي لأظهرن دينه على الأديان كلها ولا يعبد إلا الله بكل مكان وفي الاحتجاج عن أمير المؤمنين
وغاب صاحب هذا الأمر بإيضاح العذر له في ذلك لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون أقرب الناس إليه أشدهم عداوة له وعند ذلك
يؤيده الله بجنود لم تروها ويظهر دين نبيه على يديه على الدين كله ولو كره المشركون وفي المجمع عن الباقر (ع) في هذه الآية أن ذلك يكون عند خروج
المهدي من آل محمد فلا يبقى أحد إلا أقر بمحمد صلى الله عليه وآله وفي الخصال عنه (ع) قال ليظهره الله في ... أمير المؤمنين أنه قال
ذلك بعد قالوا نعم قال كلا فوالذي نفسي بيده حتى لا يبقى قرية إلا وينادى فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله بكرة
وعن الصادق (ع) في هذه الآية قال إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلا كره خروجه وفي المجمع عن مقداد بن الأسود
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا يبقى على وجه الأرض بيت مدر ولا وبر إلا أدخله الله الإسلام إما بعز عزيز وإما بذل ذليل إما
يعزهم فيجعلهم الله من أهله فيعزوا به وإما يذلهم فيدينون له وفي الإكمال والعياشي عن الباقر (ع) القائم منا منصور بالرعب مؤيد بالنصر
الأرض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله به دينه على الدين كله فلا يبقى في الأرض خراب إلا عمر وينزل روح الله عيسى بن
مريم فيصلي خلفه يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل يأخذونها بالرشا في الحكم
والأحكام وتخفيف الشرائع للعوام ويصدون عن سبيل الله عن دينه والذين يكنزون الذهب والفضة ولا
ينفقونها في سبيل الله الضمير للكنوز أو للأنفاق لتلك من جمع للأنفاق أو لعدم إخراج الحقوق فبشرهم بعذاب أليم
يوم يحمى عليها في نار جهنم يوم توقد النار ذات حمي شديد على الكنوز في نار جهنم فتكوى بها تلك الكنوز المحماة جباههم
وجنوبهم وظهورهم قيل إنما خص هذه الأعضاء لأنهم لم يطلبوا بترك الإنفاق إلا الأغراض الدنيوية من وجاهة عند الناس
وأن يكون ماء وجوههم مصوناً ومن أكل الطيبات يتضلعون منها ومن لبس ثياب ناعمة يطرحونها على ظهورهم ولأنهم يعبسون وجوههم
للفقير وإذا رأوه تجنبوا وإذا داراهم أعطوهم ظهورهم أو لأن الجباه كناية عن مقاديم البدن والجنوب عن طرفيه والظهور عن الأعجاز
يعني به أن الكي يستوعب البدن كله هذا ما كنزتم يعني يقال لهم هذا ما كنزتم لأنفسكم لا لتنتفع أنفسكم وكان سبب تعذيبها
فذوقوا ما كنتم تكنزون يعني وبال كنزكم في الكافي عن الباقر (ع) في هذه الآية إن الله حرم كنز الذهب والفضة وأمر بإنفاقه في سبيل الله
قال كان أبو ذر الغفاري يغدو كل يوم وكان بالشام فينادي بأعلى صوته بشر أهل الكنوز بكي في الجباه وكي بالجنوب وكي بالظهور أبدا
حتى يتردد الحر في أجوافهم وفي المجمع عن النبي (ص) لما نزلت هذه الآية قال تباً للذهب تباً للفضة يكررها ثلاثاً فشق ذلك على أصحابه
فسأله عمر أي المال نتخذ فقال (ص) لساناً ذاكراً وقلباً شاكراً وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على دينه وفي الخصال عنه (ص) إن الدينار والدرهم
أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم وفي الخرائج حديث قد سبق في سورة البقرة نظر عثمان بن عفان إلى كعب الأحبار فقال يا أبا إسحاق
لبنة من ذهب ولبنة من فضة ما وجب عليه شيء فرفع أبو ذر عصاه فضرب بها رأس كعب ثم قال له يا ابن اليهودية الكافرة
ما أنت والنظر في أحكام المسلمين قول الله أصدق من قولك حيث قال والذين يكنزون الذهب والفضة الآية وفي المجمع عن أمير المؤمنين
ما زاد على أربعة آلاف فهو كنز أدى زكاته أو لم يؤد وما دونها نفقة والعياشي عن الباقر (ع) أنه سئل عن هذه الآية فقال إنما عنى

ما جاوز ألف درهم وفي الكافي لما نزلت هذه الآية قال رسول الله (ص) كل مال تؤدى زكاته فليس بكنز وإن كان تحت سبع أرضين وكل مال
لا تؤدى زكاته فهو كنز وإن كان فوق الأرض وفي الكافي والعياشي عن الصادق (ع) موسع على شيعتنا أن ينفقوا مما في أيديهم بالمعروف
فإذا قام قائمنا حرم على كل ذي كنز كنزه حتى يأتيه به فيستعين به على عدوه وهو قول الله عز وجل والذين يكنزون الذهب والفضة الآية
أقول لعل التوفيق بين هذه الأخبار أن يقال بجواز الجمع لغرض صحيح إلى ألف درهم أو إلى أربعة آلاف درهم بعد إخراج الحقوق ومن
جملة الحقوق حق الإمام (ع) إذا كان ظاهراً وهو ما زاد على ما يكفي صاحبه وفي ... عن الصادق (ع) أنه سئل في كم تجب الزكاة من المال فقال
الظاهرة أم الباطنة تريد فقيل أريدهما جميعاً فقال أما الظاهرة ففي كل ألف خمسة وعشرون وأما الباطنة فلا تستأثر على أخيك بما هو
أحوج إليه منك وعنه (ع) إنما أعطاكم الله هذه الفضول من الأموال لتوجهوها حيث وجهها الله عز وجل ولم يعطكموها لتكنزوها وفي ...
عنه (ع) ما أعطى الله عبداً ثلاثين ألفاً وهو يريد به خيراً وقال ما جمع رجل قط عشرة آلاف درهم من حل وقد يجمعها الأقوام إذا أعطي القوت
ورزق العمل فقد جمع الله له الدنيا والآخرة إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم كتبه
وراء حكمه وصواباً يوم خلق السماوات والأرض منذ خلق الأجسام والأزمنة منها أربعة حرم يحرم فيها القتال ثلاثة سرد
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب ذلك الدين القيم أي تحريم الأشهر الأربعة هو الدين القويم فلا تظلموا
فيهن أنفسكم بهتك حرمتها وارتكاب حرامها وقاتلوا المشركين كافة القمي عن الباقر (ع) يقول جميعاً كما يقاتلونكم كافة واعلموا
أن الله مع المتقين بشارة وضمان لهم بالنصرة إن اتقوا إنما النسيء تأخير حرمة الشهر إلى شهر آخر كانوا إذا جاء شهر حرام
وهم محاربون أحلوه وحرموا مكانه شهراً آخر حتى رفضوا خصوص الأشهر واعتبروا مجرد العدد وقرئ بقلب الهمزة ياء
والإدغام والنسيء كان من سنة الجاهلية ... وفي الجوامع عن الصادق (ع) زيادة في الكفر لأنه تحريم ما أحله الله وتحليل ما حرمه
الله فهو كفر ضموه إلى كفرهم يضل به الذين كفروا ضلالاً زائداً وقرئ يضل على البناء للمفعول يحلونه عاماً يحلون النسيء من الأشهر
الحرم سنة ويحرمونه عاماً فيتركونه على حرمته القمي كان سبب نزولها أن رجلاً من كنانة كان يقف
في الموسم فيقول قد أحللت دماء المحلين طيء وخثعم في شهر المحرم وأنسأته وحرمت بدله صفر فإذا كان العام المقبل يقول قد
أحللت صفر وأنسأته وحرمت بدله شهر المحرم فأنزل الله إنما النسيء الآية وقيل أول من أحدث ذلك جنادة بن عوف الكناني كان
يقوم على جمل في الموسم فينادي إن آلهتكم قد أحلت لكم المحرم فأحلوه ثم ينادي في القابل إن آلهتكم قد حرمت عليكم المحرم
فحرموه ليواطئوا عدة ما حرم الله ليوافقوا عدد الأربعة المحرمة فيحلوا ما حرم الله فيحلوا بمواطأة العدة وحدها
ما حرم الله من القتال زين لهم سوء أعمالهم خذلهم الله حتى حسبوا قبيح أعمالهم حسناً والله لا يهدي القوم الكافرين
لا يهديهم هداية ... يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض تباطأتم متخلفين
إلى أرضكم والإقامة بدياركم في الجوامع كان ذلك في غزوة تبوك في سنة عشر بعد رجوعهم من الطائف استنفروا في وقت قحط
وقيظ مع بعد الشقة وكثرة العدو فشق ذلك عليهم القمي قال ذلك أن رسول الله (ص) لم يسافر أبعد ولا أشد منه وكان سبب ذلك

ان الصائفة كانوا يقدمون المدينة من انباط الشام بالدرموك والطعام وهم الانباط فاشاعوا بالمدينة ان الروم قد اجتمعوا يريدون غزوة
رسول الله في عسكر عظيم وان هرقل قد سار في جنوده وجلب معهم غسان وجذام وبهرا وعاملة وقدم عساكره البلقاء ونزل هو بحمص
رسول الله اصحابه ليتهيئوا الى تبوك وهي من بلاد البلقاء وبعث الى القبائل حوله والى مكة والى من اسلم من خزاعة ومزينة وجهينة وحضهم على الجهاد
وامر رسول الله بعسكره فضرب في ثنية الوداع وامر اهل الجدة ان يعينوا من لا قوة به ومن كان عنده شيء اخرجه وحملوا وقووا وحثوا على
ذلك ثم خطب خطبته ورغب الناس في الجهاد وقدمت القبائل من العرب ممن استنفرهم وضعف عنه قوم من المنافقين وغيرهم اقول
وسنذكر ما يتعلق بهذه القصة متفرقة عند تفسير الايات الاتية الى اخرها ارضيتم بالحيوة الدنيا وغرورها من الاخرة ونعيمها
فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة في جنب الاخرة الا قليل مستحقر الا تنفروا الى ما استنفرتم اليه يعذبكم عذابا اليما بالاهلاك ويستبدل
قوما غيركم خيرا منكم واطوع ولا تضروه شيئا اذ لا يقدح تثاقلكم في نصرة دينه شيئا فانه الغني عن كل شيء وعن كل احد ولا تضروا النبي
شيئا لان الله وعده ان ينصره ويعصمه من الناس ووعد الله كائن لا محالة والله على كل شيء قدير فيقدر على التبديل ونصرة الاسلام بلا
النصرة بدونكم الا تنصروه فقد نصره الله ان لم تنصروه فسينصره الله كما نصره اذ اخرجه الذين كفروا ثاني
اثنين لم يكن معه الا رجل واحد اذ هما في الغار غار ثور وهو جبل في يمين مكة على مسيرة ساعة اذ يقول لصاحبه وهو ابو بكر
لا تحزن لا تخف ان الله معنا بالعصمة والمعونة في تفسير الباقر ع ان رسول الله اقبل يقول لابي بكر في الغار اسكن فان الله معنا وقد
اخذته الرعدة وهو لا يسكن فلما راى رسول الله حاله قال له تريد ان اريك اصحابي من الانصار في مجالسهم يتحدثون واريك جعفر
واصحابه في البحر يغوصون قال نعم فمسح رسول الله بيده على وجهه فنظر الى الانصار يتحدثون ونظر الى جعفر واصحابه في البحر يغوصون فاضمر تلك
الساعة انه ساحر فانزل الله سكينته امنته التي تسكن اليها القلوب عليه في تفسير العياشي عن الصادق انه قرأ على رسوله قيل له هكذا قال
هكذا نقرؤها وهكذا تنزيلها وعن الصادق ع انهم يحتجون علينا بقول الله تبارك وتعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار وما لهم في ذلك حجة
فوالله لقد قال الله فانزل الله سكينته على رسوله وما ذكره فيها بخير قيل هكذا تقرؤنها قال هكذا قراءتها وعن الباقر ع فانزل الله سكينته على رسوله
قال الا ترى ان السكينة انما نزلت على رسوله وفي الجوامع نسب القراءة الى الصادق ع وايده بجنود لم تروها يعني الملائكة وقد سبق
فيه كلام في تفسير واذ يمكر بك الذين كفروا في سورة الانفال وجعل كلمة الذين كفروا السفلى يعني الشرك عن الباقر ع هو
الكلام الذي يتكلم به عتيق والتي في ... وكلمة الله هي العليا التي هو قول الله وقيل هي التوحيد ودعوة الاسلام او
المنافقون كما سبق في سورة الانفال ان كلمتهم ... اجتماعهم على ... او قتله
او اخراجه وكلمة الله نصره وغلبته عليهم والله عزيز حكيم في امره وتدبيره انفروا خفافا وثقالا القمي ... شبانا وشيوخا يعني الى
تبوك وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله بما تيسر لكم منها ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان عرضا قريبا
اي لو كان ما دعوا اليه نفعا دنيويا قريبا سهل المأخذ في تفسير الباقر ع يقول غنيمة قريبة وسفرا قاصدا متوسطا لا
لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة المسافة التي تقطع بمشقة القمي يعني الى تبوك في التوجه ... وكان ذلك في علم الله
كان في علم الله لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لفعلوا وسيحلفون بالله اي المتخلفون اذا رجعت من تبوك

معتذرين لو استطعنا يقولون لو كانت لنا استطاعة العدة او البدن لخرجنا معكم وهذا اخبار بما سيقع قبل وقوعه يهلكون
انفسهم بايقاعها في العذاب والله يعلم انهم لكاذبون في تفسير العياشي عن الصادق ع كذبهم الله في قولهم لو استطعنا لخرجنا معكم
وقد كانوا مستطيعين للخروج عفى الله عنك لم اذنت لهم في القعود حين استاذنوك واعتلوا باكاذيب وهلا
توقفت حتى يتبين لك الذين صدقوا في الاعتذار وتعلم الكاذبين فيه القمي ... يقول لتعرف اهل العذر والذين
جلسوا بغير عذر وفي الجوامع وهذا من لطيف المعاتبة بدأه بالعفو قبل العتاب ... وفي العيون ... حال الانبياء
... عن الرضا ... في جواب ما سئل عن المامون
في عصمة الانبياء هذا مما نزل بأياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله بذلك نبيه وارد به امته لا يستاذنك الذين يؤمنون
بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم اي ليس من عادة المؤمنين ان يستاذنوك في ان يجاهدوا وان
المخلصين منهم يبادرون اليه ولا يوقفونه على الاذن فيه فضلا ان يستاذنوك في التخلف عنه وليس من عادتهم ان يستاذنوك في
التخلف كراهة ان يجاهدوا والله عليم بالمتقين شهادة لهم بالتقوى وعدة لهم بثوابه انما يستاذنك في التخلف
الذين لا يؤمنون بالله واليوم الاخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون يتحيرون في الضلال عن
من تردد في امره سبقه الذولون وادركه الاخرون ووطئته سنابك الشياطين ولو ارادوا الخروج لاعدوا له
للخروج عدة اهبة الحرب ... يقول لو كان لهم نية لخرجوا ولكن كره الله انبعاثهم نهوضهم للخروج في
الغزوة لعلمه بانهم لو خرجوا لكانوا يمشون بالنميمة بين المسلمين فثبطهم بطأهم وجبنهم وكسلهم وخذلهم وقيل اقعدوا
مع القاعدين مع النساء والصبيان وهو اذن الرسول لهم في القعود وفي هذا دلالة على ان اذنه لم يكن قبيحا وان كان الاولى
ان لا ياذن لهم ليظهر للناس نفاقهم لو خرجوا فيكم ما زادوكم بخروجهم الا خبالا الا فسادا وشرا ولاوضعوا
خلالكم ولاسرعوا ركائبهم بينهم بالفساد والنميمة لو اسرعوا اعنتهم يبغونكم الفتنة يريدون ان يفتنوكم بايقاع
الخلاف فيما بينكم والرعب في قلوبكم وافساد نياتكم في غزوتكم وفيكم سماعون لهم اي عيون يتجسسون يسمعون حديثكم
فينقلونه اليهم او فيكم قوم يسمعون قول المنافقين ويقبلونه ويطيعونهم بريد بهم من كان ضعيف الايمان من المسلمين والله
عليم بالظالمين المصرين على النفاق ويعلم ضمائرهم وما يتأتى منهم لقد ابتغوا الفتنة تشتيت شملك وتفريق اصحابك
من قبل من قبل يوم احد وقيل اي وقفوا على الثنية ليلة العقبة ليفتكوا به وقلبوا لك الامور اي دبروا لك الحيل والمكائد
واجالوا في ابطال امرك حتى جاء الحق وهو تاييدك ونصرك وظهر امر الله غلب دينه وعلا اهله وهم كارهون
اي على رغم منهم والايتان لتسلية الرسول والمؤمنين على تخلفهم وبيان ما ثبطهم الله لاجله وهتك استارهم وازاح اعذارهم
وتدارك لما فات الرسول بالمبادرة الى الاذن ومنهم من يقول ائذن لي في القعود ولا تفتني ولا توقعني في الفتنة
اي العصيان والمخالفة بان لا تاذن لي فاني ان تخلفت بغير اذنك اثمت او في الفتنة بنساء الروم كما ياتي ذكره الا في الفتنة

سقطوا اي ان الفتنة هي التي سقطوا فيها وهي فتنة التخلف وظهور النفاق وان جهنم لمحيطة بالكافرين اي انهم لان
اثار احاطتها لهم معهم فكانهم في وسطها القمي لقي رسول الله صلى الله عليه وآله الجد بن قيس فقال له يا ابا وهب الا تنفر معنا في هذه الغزوة لعلك ان
تحتفد من بنات الاصفر فقال يا رسول الله والله ان قومي ليعلمون انه ليس فيهم احد اشد عجبا بالنساء مني واخاف ان خرجت
معك ان لا اصبر اذا رايت بنات الاصفر فلا تفتني وائذن لي ان اقيم وقال لجماعة من قومه لا تخرجوا في الحر فقال ابنه ترد على رسول الله
في الله اقرانا يقرؤه الناس الى يوم القيامة فانزل الله على رسوله في ذلك ومنهم من يقول ائذن لي الاية ثم قال الجد بن قيس أيطمع محمد
ان حرب الروم مثل حرب غيرهم لا يرجع احد ابدا ان تصبك في بعض غزواتك حسنة تسؤهم لفرط حسدهم وان تصبك
مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل يتحجروا بانصرافهم واستحمدوا رايهم في التخلف ويتولوا وهم فرحون مسرورون
القمي عن الباقر ع اما الحسنة فالغنيمة والعافية واما المصيبة فالبلاء والشدة قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا
ناصرنا ومتولي امرنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون لان من حق المؤمن ان لا يتوكل الا على الله قل هل تربصون بنا تنتظرون
بنا الا احدى الحسنيين القمي يقول الغنيمة والجنة فتربصوا ما هو عاقبتنا انا معكم متربصون ما هو عاقبتكم في الكافي
وفي الكافي عن امير المؤمنين ع وكذلك المرء المسلم البرئ من الخيانة ينتظر احدى الحسنيين اما داعي الله فما عند الله خير له واما رزق
الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه وفي الكافي عن الباقر ع الا احدى الحسنيين قال اما موت في طاعة الله او ادراك
ظهور امام ونحن نتربص بكم مع ما نحن فيه من الشدة ان يصيبكم الله بعذاب من عنده قال هو المسخ او بايدينا وهو القتل
قل تربصوا اي التربص انتظار وقوع البلاء باعدائهم قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم في معنى الجزاء اي
يتقبل عنكم نفقاتكم انفقتم طائعين او مكرهين انكم كنتم قوما فاسقين تعليل وما منعهم ان تقبل وقرئ بالياء
منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله اي وما منعهم قبول نفقاتهم الا كفرهم وفي الكافي عن الصادق ع لا يضر
الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل الا ترى انه قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله وماتوا
ما في معناه ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى متثاقلين ولا ينفقون الا وهم كارهون لانهم لا يرجون بهما ثوابا
ولا يخافون على تركهما عقابا فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم فان ذلك استدراج ووبال لهم في الجمع الخطاب للنبي ص
والمراد جميع المؤمنين وقيل الخطاب للسامع انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا بسبب ما يكابدون لجمعها وحفظها من
المتاعب وما يرون فيها من الشدائد والمصائب ويبغي عليهم الانفاق في سبيل الله وتزهق انفسهم وهم كافرون فيموتون
كافرين مشتغلين بالتمتع عن النظر في العاقبة واصل الزهوق الخروج بصعوبة ويحلفون بالله انهم لمنكم لمن جملة المسلمين
وما هم منكم لكفر قلوبهم ولكنهم قوم يفرقون يخافون منكم ان تفعلوا بهم ما تفعلون بالمشركين من القتل والاسر
فيظهرون الاسلام تقية لو يجدون ملجأ حصنا يلجئون اليه او مغارات غيرانا او مدخلا موضع دخول
موضعا يدخلونه وفي الجمع عن الباقر ع اسرابا في الارض لولوا اليه لاقبلوا نحوه وهم يجمحون اي يسرعون عنكم سرعة

لا يردهم شيء كالفرس الجموح ومنهم من يلمزك يعيبك وقرئ يلمزك في الصدقات في قسمها فان اعطوا منها
رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون يعني ان رضاهم وسخطهم لانفسهم لا للدين في الجمع عن الباقر ع بينا رسول الله ص يقسم
قسما اذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي وهو حرقوص بن زهير اصل الخوارج فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل
الحديث الى ان قال فنزلت والقمي نزلت لما جاءت الصدقات وجاء الاغنياء وظنوا ان رسول الله ص يقسمها بينهم
فلما وضعها في الفقراء تغامزوا رسول الله ص ولمزوه وقالوا نحن الذين نقوم في الحرب ونغزو معه ونقوي امره ثم يدفع الصدقات
الى هؤلاء الذين لا يعينونه ولا يغنون عنه شيئا وفي الجمع والعياشي عن الصادق ع ان اهل هذه الاية اكثر من ثلثي الناس ولو انهم
رضوا ما آتاهم الله ورسوله ما اعطاهم الرسول من الغنيمة او الصدقة وذكر الله للتعظيم والتنبيه على ان ما فعله الرسول
بامره وقالوا حسبنا الله كفانا فضله سيؤتينا الله من فضله صدقة او غنيمة اخرى ورسوله انا الى الله راغبون
في ان يوسع علينا من فضله وجواب الشرط محذوف تقديره لكان خيرا لهم انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين
عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل اي انما الزكوة لهؤلاء المعدودين
دون غيرهم فريضة من الله فرض لهم فريضة والله عليم حكيم يضع الاشياء مواضعها في الكافي عن الصادق ع الفقير
منهم الذي لا يسال الناس والمسكين اجهد منه والبائس اجهدهم وفي الجمع عن الباقر ع الفقير هو المتعفف الذي لا يسال
والمسكين الذي يسال والقمي عن الصادق ع انه سئل عنهم فقال الفقراء هم الذين لا يسالون وعليهم مؤونات من عيالهم والدليل
على انهم هم الذين لا يسالون قول الله عز وجل في سورة البقرة للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض
يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف لا يسالون الناس الحافا والمساكين هم اهل الزمانة من العميان والعرجان والمجذومين وجميع اصناف
الزمنى الرجال والنساء والصبيان والعاملين عليها هم السعاة والجباة في اخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوها الى من يقسمها والمؤلفة قلوبهم
قوم وحدوا الله ولم يدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله فكان رسول الله ص يتألفهم ويعلمهم كيما يعرفوا فجعل الله لهم نصيبا في
الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا وفي الرقاب قوم لزمتهم كفارات في قتل الخطاء وفي الظهار وفي قتل الصيد في الحرم وفي الايمان
وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون فجعل الله لهم سهما في الصدقات ليكفر عنهم والغارمين قوم قد وقعت عليهم ديون انفقوها
في طاعة الله من غير اسراف فيجب على الامام ان يقضي ذلك عنهم ويكفيهم من مال الصدقات وفي سبيل الله قوم يخرجون في الجهاد وليس عندهم
ما ينفقون او قوم من المسلمين ليس عندهم ما يحجون به او في جميع سبيل الخير فعلى الامام ان يعطيهم من مال الصدقات حتى يقووا به
على الحج والجهاد وابن السبيل ابناء الطريق الذين يكونون في الاسفار في طاعة الله فيقطع عليهم ويذهب مالهم فعلى الامام ان يردهم الى
اوطانهم من مال الصدقات والصدقات تتجزأ ثمانية اجزاء فيعطى كل انسان من هذه الثمانية على قدر ما يحتاجون اليه بلا اسراف ولا تقتير
يقوم في ذلك الامام يعمل بما فيه الصلاح وفي الكافي عن الباقر ع ما كانت المؤلفة قلوبهم قط اكثر منهم اليوم وهم قوم وحدوا الله وخرجوا
من الشرك ولم تدخل معرفة محمد قلوبهم وما جاء به فتالفهم رسول الله ص وتالفهم المؤمنون بعد رسول الله ص لكيما يعرفوا

معناه

وفي الفقيه والعياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن مكاتب عجز عن مكاتبته وقد ادى بعضها قال يؤدى عنه من مال الصدقة ان الله عز وجل يقول
في كتابه وفي الرقاب وفي العياشي عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ايما مسلم او مؤمن مات وترك دينا لم يكن في فساد ولا اسراف فعلى الامام ان
يقضيه فان لم يقضه فعليه اثم ذلك ان الله تبارك وتعالى يقول انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية فهو من الغارمين وله سهم عند الامام
فان حبسه فاثمه عليه وفي التهذيب عنه عليه السلام كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقسم صدقة اهل البوادي في اهل البوادي وصدقة اهل الحضر في اهل الحضر ولا يقسمها بينهم بالسوية
وانما يقسمها على قدر ما يحضره منهم وما يرى وليس في ذلك شيء موقت موظف وعنه عليه السلام سهم المؤلفة قلوبهم وسهم الرقاب عام والباقي
خاص وفي العوالي لا يعطى بالجزء وفي الخصال عن الباقر عليه السلام لا تحل الصدقة لبني هاشم الا في وجهين ان كانوا عطاشا فاصابوا ماء
فشربوا او صدقة بعضهم لبعض ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن يسمع كل ما يقال ويصدقه قل
اذن خير لكم تصديق لهم بانه اذن ولكن لا على الوجه الذي ذموه به بل من حيث انه يسمع الخير ويقبله وقرئ اذن بالتخفيف
يؤمن بالله يصدق به ويؤمن للمؤمنين يصدقهم واللام للتفرقة بين الايمانين القمي كان سبب نزولها ان عبد الله بن
نفيل كان منافقا وكان يقعد الى رسول الله صلى الله عليه وآله فيسمع كلامه وينقله الى المنافقين وينم عليه فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
ان رجلا من المنافقين ينم عليك وينقل حديثك الى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من هو فقال الرجل الاسود الكثير شعر الرأس ينظر
بعينين كانهما قدران وينطق بلسان شيطان فدعاه رسول الله فاخبره فحلف انه لم يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد قبلت
منك فلا تقعد فرجع الى اصحابه فقال ان محمدا اذن اخبره الله اني انم عليه وانقل اخباره فقبل واخبرته اني لم افعل فقبل
فانزل الله على نبيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين اي يصدق الله فيما يقول
ويصدقك فيما تعتذر اليه في الظاهر ولا يصدقك في الباطن فقوله ويؤمن للمؤمنين يعني المقرين بالايمان من غير اعتقاد
والعياشي عن الصادق عليه السلام يصدق الله ويصدق المؤمنين لانه كان رؤفا رحيما بالمؤمنين ورحمة اي وهو رحمة وقرئ
بالجر للذين آمنوا منكم لمن اظهر الايمان حيث يقبله ولا يكشف سره وفيه تنبيه على انه ليس يقبل قولكم جهلا بل رفقا
بكم وترحما والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم بايذائه يحلفون بالله لكم على معاذيرهم فيما قالوا او تخلفوا
ليرضوكم لترضوا عنهم والخطاب للمؤمنين والله ورسوله احق ان يرضوه بالطاعة والوفاق وتوحيد الضمير لتلازم
الرضائين ان كانوا مؤمنين صدقا القمي نزلت في المنافقين الذين يحلفون للمؤمنين انهم منهم لكي يرضى عنهم المؤمنون
الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله يشاقق مع الله لان كلا منهما في حد غير حد صاحبه فان له نار
جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم
عليهم استارهم قل استهزءوا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب
كان قوم من المنافقين لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى تبوك يتحدثون فيما بينهم ويقولون ايرى محمد ان حرب الروم مثل حرب غيرهم
لا يرجع منهم احد ابدا فقال بعضهم ما اخلقه ان يخبر الله محمدا بما كنا فيه وبما في قلوبنا وينزل عليه بهذا قرآنا يقرؤه الناس وقالوا

بما اعلمهم الله تعالى استهزاء وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر الحق القوم فانهم قد احترقوا فلحقهم عمار فقال ما قلتم قالوا ما قلنا شيئا انما كنا نقول شيئا
على حد اللعب والمزاح فنزلت وفي المجمع عن الباقر عليه السلام نزلت في اثني عشر رجلا وقفوا على العقبة ائتمروا بينهم ليقتلوا رسول الله وقال بعضهم لبعض
ان فطن نقول انما كنا نخوض ونلعب وان لم يفطن نقتله وذلك عند رجوعه من تبوك فاخبر جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك وامره ان
يرسل اليهم ويضرب وجوه رواحلهم فضربها حتى نحاهم فلما نزل قال لحذيفة من عرفت من القوم فقال لم اعرف منهم احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
فلان بن فلان حتى عدهم فقال حذيفة الا تبعث اليهم فتقتلهم فقال اكره ان تقول العرب لما ظفر باصحابه اقبل يقتلهم وفي
الجوامع تواقفوا على ان يدفعوه عن راحلته في الوادي اذا تسنم العقبة بالليل وكان عمار بن ياسر آخذا بخطام ناقته يقودها وحذيفة
خلفها يسوقها فبينا هما كذلك اذ سمع حذيفة بوقع اخفاف الابل وبقعقعة السلاح فالتفت فاذا قوم متلثمون فقال اليكم يا اعداء الله
وضرب وجوه رواحلهم حتى نحاهم الحديث الى آخره وذكره في المجمع اوردنا بتفصيله في يحلفون بالله ما قالوا من هذه السورة
قل ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا لا تشتغلوا باعتذاراتكم فانها معلومة الكذب قد كفرتم قد اظهرتم
الكفر بعد ايمانكم بعد اظهاركم الايمان ان نعف عن طائفة منكم لتوبتهم واخلاصهم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين
مصرين على النفاق وقرئ بالنون فيهما القمي عن الباقر عليه السلام في قوله لا تعتذروا قال هؤلاء قوم كانوا مؤمنين صادقين ارتابوا وشكوا ونافقوا
بعد ايمانهم وكانوا اربعة نفر وقوله ان نعف عن طائفة منكم كان احد الاربعة مختبر بن الحمير فاعترف وتاب وقال يا رسول الله اهلكني
اسمي فسماه رسول الله عبد الله بن عبد الرحمن فقال يا رب اجعلني شهيدا حيث لا يعلم احد اين انا فقتل يوم اليمامة ولم يعلم احد اين قتل
المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض تكذيب لهم فيما حلفوا انهم لمنكم وتحقيق لقوله وما هم منكم
يأمرون بالمنكر الكفر والمعاصي وينهون عن المعروف عن الايمان والطاعة ويقبضون ايديهم شحا بالمبرات والصدقات
نسوا الله اغفلوا ذكره فنسيهم فتركهم من رحمته وفضله في التوحيد والعياشي عن امير المؤمنين عليه السلام يعني نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا
بطاعته فنسيهم في الآخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه نصيبا فصاروا منسيين وفي الجوامع والعياشي عن الباقر عليه السلام نسوا الله تركوا طاعة الله فنسيهم
ان المنافقين هم الفاسقون هم الكاملون في التمرد والفسوق عن دائرة الخير وعد الله المنافقين والمنافقات و
الكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم عقابا وجزاء وفيه دلالة على عظم عذابها نعوذ بالله منها ولعنهم الله ابعدهم من رحمته
واهانهم ولهم عذاب مقيم لا ينقطع فيها ويجوز ان يكون المراد به ما يقاسونه من تعب النفاق وما يخافونه ابدا من الفضيحة كالذين
من قبلكم انتم مثلهم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا بيان لتشبيههم بهم وتمثيل حالهم بحالهم فاستمتعوا بخلاقهم بنصيبهم
من ملاذ الدنيا فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم ذم الاولين باستمتاعهم بحظوظهم الفانية والتهائهم بها
عن النظر في العاقبة والسعي في تحصيل اللذائذ الحقيقية الباقية تمهيد لذم المخاطبين بمشابهتهم واقتفاء اثرهم وخضتم دخلتم
في الباطل كالذي خاضوا كالخوض الذي خاضوه اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة لم يستحقوا عليها ثوابا في الدارين
واولئك هم الخاسرون الذين خسروا الدنيا والآخرة الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح اهلكوا بالطوفان وعاد

كيف اهلكوا بالريح وثمود كيف اهلكوا بالرجفة وقوم ابراهيم كيف اهلك نمرود ببعوض واهلك اصحابه واصحاب مدين قوم شعيب
اهلكوا بالنار يوم الظلة والمؤتفكات قريات قوم لوط كيف ائتفكت بهم اي انقلبت وصارت عاليها سافلها في تفسير الصادق عليه السلام انه
سئل عن المؤتفكات قال اولئك قوم لوط ائتفكت عليهم اي انقلبت اتتهم رسلهم بالبينات يعني الكل فما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون حيث عرضوها للعقاب بالكفر والتكذيب والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض في مقابلة
المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله لا محالة فان السين مؤكدة للوقوع ان الله عزيز غالب على كل شيء لا يمتنع
عليه ما يريده حكيم يضع الاشياء مواضعها وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ومساكن طيبة يطيب فيها العيش في جنات عدن اقامة وخلود في المجمع عن النبي صلى الله عليه وسلم عدن دار الله التي لم
ترها عين ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها غير ثلثة النبيون والصديقون والشهداء يقول الله طوبى لمن دخلك وفي الخصال عنه عليه السلام
من سره ان يحيى حيوتي ويموت مماتي ويسكن جنتي التي وعدني ربي جنات عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال له كن فكان فليتول
علي بن ابي طالب عليه السلام وذريته من بعده وعن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل [illegible] ليكون بنبيكم في الجنة فقال في اعلى درجة الجنان
مكانه في جنات عدن فقال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى وفي الفقيه في حديث بلال جنة عدن في وسط الجنان
سورها ياقوت احمر وحصباؤها اللؤلؤ ورضوان من الله اكبر ذلك كله لان رضاه سبب كل سعادة وموجب كل
فوز وبه ينال كرامته التي هي اكبر اصناف الثواب ذلك اي الرضوان هو الفوز العظيم الذي يستحقر دونه كل لذة وبهجة يا ايها
النبي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بقبول الزام الحجة واقامة الحدود والغلظ [illegible] جاهد الكفار والمنافقين
الفرائض وفي المجمع في قراءة اهل البيت عليهم السلام جاهد الكفار بالمنافقين قالوا لان النبي لم يكن يقاتل المنافقين ولكن كان [illegible]
ولان المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله بكفرهم لا يبيح قتلهم اذا كانوا يظهرون الايمان وفي [illegible]
انه قرء جاهد الكفار بالمنافقين لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجاهد المنافقين بالسيف [illegible] وفي سورة التحريم عن الصادق عليه السلام [illegible]
جاهد الكفار والمنافقين هكذا انزلت فجاهد رسول الله الكفار وجاهد علي المنافقين فجاهد علي جهاد رسول الله واغلظ عليهم
ومأويهم جهنم وبئس المصير يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا القمي
في الذين تحالفوا في الكعبة ان لا يردوا هذا الامر في بني هاشم فهي كلمة الكفر ثم قعدوا لرسول الله في العقبة وهموا بقتله وهو قوله
وهموا بما لم ينالوا وقال في موضع آخر فلما اطلع الله نبيه واخبره حلفوا له انهم لم يقولوا ذلك ولم يهموا به حتى انزل الله
يحلفون بالله ما قالوا الآية وعن الصادق عليه السلام لما اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم امير المؤمنين عليا يوم غدير خم كان بحذائه سبعة نفر من المنافقين
وهم ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة بن شعبة قال عمر اما ترون
عينيه كأنهما عينا مجنون يعني النبي صلى الله عليه وسلم الساعة يقوم ويقول قال لي ربي فلما قام قال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله

فاشهد

ما شهد به ثم قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه فسلموا عليه بامرة المؤمنين فنزل جبرئيل واعلم رسول الله بمقالة القوم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسألهم فانكروا وحلفوا فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا وفي المجمع نزلت في اهل العقبة فانهم اضمروا ان يقتلوا رسول الله في العقبة حين
رجع من تبوك وارادوا ان يقطعوا انساع راحلته ثم ينخسوا به فاطلعه الله على ذلك وكان من جملة معجزاته لانه لا يمكن معرفة
ذلك الا بوحي من الله فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة وحده وعمار وحذيفة معه احدهما يقود ناقته والآخر يسوقها وامر الناس كلهم بسلوك
بطن الوادي وكان الذين هموا بقتله اثني عشر رجلا او خمسة عشر عرفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماهم باسمائهم قال وقال الباقر عليه السلام كانت
ثمانية منهم من قريش واربعة من العرب اقول وقد مضى بعض اخبار هذه القصة عند تفسير يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك [illegible]
القلوب من هذه السورة وفي العياشي عن الصادق عليه السلام لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال في غدير خم وصاروا بالاخبية مر المقداد بجماعة منهم يقولون
اذا دنى موته وفنيت ايامه وحضر اجله اراد ان يولينا عليا من بعده اما والله ليعلمن قال فمضى المقداد واخبر النبي صلى الله عليه وسلم
فقال الصلوة جامعة قال فقالوا قد رمانا المقداد فنقوم نحلف عليه قال فجاؤا حتى جثوا بين يديه فقالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله
والذي بعثك بالحق والذي كرمك بالنبوة ما قلنا ما بلغك والذي اصطفاك على البشر قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم يحلفون بالله
ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا يعني ليلة العقبة وما نقموا وما انكروا وما عابوا
الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال كان احدهم يبيع الرؤوس وآخر يبيع الكراع ويفتل القرامل فاغناهم الله
برسوله ثم جعلوا حدهم وحديدهم عليه [illegible] جعلوا موضع شكر النعم كفرانها وكان الواجب عليهم ان يقابلوها بالشكر
فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا بالاصرار على النفاق يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والآخرة بالقتل والنار
وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فينجيهم من العذاب ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن
ولنكونن من الصالحين القمي عن الباقر عليه السلام هو ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عوف كان محتاجا فعاهد الله فلما آتاه بخل به وفي المجمع
ان ثعلبة بن حاطب قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه فقال والذي بعثك بالحق
لئن رزقني مالا لاعطين كل ذي حق حقه فدعا له فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود فضاقت بها المدينة فنزل واديا وانقطع
عن الجماعة والجمعة وبعث رسول الله المصدق ليأخذ الصدقة فأبى وبخل وقال ما هذه الا اخت الجزية فقال صلى الله عليه وسلم يا ويح ثعلبة
وفي المجمع روي ذلك مرفوعا فلما آتاهم من فضله بخلوا به منعوا حق الله منه وتولوا عن طاعة الله وهم معرضون
فاعقبهم نفاقا في قلوبهم فاورثهم البخل نفاقا متمكنا في قلوبهم الى يوم يلقونه يلقون الله [illegible] عن امير المؤمنين عليه السلام
اللقاء هو البعث بما اخلفوا الله ما وعدوه الى يوم القيمة وبما كانوا يكذبون الم يعلموا ان الله يعلم
سرهم ما اسروه في انفسهم من النفاق ونجويهم وما يتناجون به فيما بينهم من المطاعن وان الله علام الغيوب لا يخفى عليه شيء
الذين يلمزون يعيبون المطوعين المتطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم
الا طاقتهم فيتصدقون بالقليل وفي المجمع افضل الصدقة جهد المقل فيسخرون منهم يستهزئون سخر الله منهم جازاهم جزاء

كذا فالمعيون هم الرضامن ولهم عذاب اليم الغوي جاء سالم بن عوف بن عمير الانصاري بصاع من تمر فقال يا رسول الله بليلة اجر الجرير حتى
عملت لصاحبي فخرج تمر فاما احدهما فامسكته واما الاخر فاقرضته ربي فامر رسول الله ان ينثره في الصدقات فسخر منه المنافقون فقالوا والله ان
كان الله لغني عن هذا الصاع ما يصنع الله بصاعه شيئا ولكن اباعقيل اراد ان يذكر نفسه ليعطى من الصدقات فنزلت والحديث عن الطحاوي عن
اجرابي المومنين ثم نفق على ان يستنفع كل دلو بتمرة بجبار بالحجة غزا ثانية النبي صلعم وعبد الرحمن بن عوف على الباب فلمزه اي وقع فيه من
هذه الاية الذين يلمزون استغفر لهم او لا تستغفر لهم لا فرق بين الامرين في عدم الافادة لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
فلن يغفر الله لهم قيل السبعون جار مجرى المثل للتكثير وروت العامة انه صلعم قال والله لازيدن على السبعين فنزلت سواء عليهم
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم وفي لفظ اخر قال لو علمت انه لو زدت على السبعين مرة غفر لهم لفعلت والحديث عن
ان الله قال لمحمد صلعم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فاستغفر لهم مائة مرة ليغفر لهم فانزل الله سواء عليهم استغفرت
الاية وقال ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فلم يستغفر لهم بعد ذلك ولم يقم على قبر احد منهم قول لا يبعد ان يستغفر
النبي صلعم لمن يرجو ايمانه من الكفار وانما لا يجوز استغفاره لمن يئس ايمانه وهو قوله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم الى قوله تبرء منه وباقي تمام الكلام في هذا المقام من قريب انشاء الله تعالى ذلك بانهم
كفروا بالله ورسوله اشارة الى ان الياس من المغفرة وعدم قبول استغفارك ليس لبخل منا ولا لقصور فيك بل لعدم قابليتهم
بسبب الكفر الصارف عنها والله لا يهدي القوم الفاسقين المتمردين في كفرهم فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله
بقعودهم عن الغزو وخلفه يقال اقام خلاف القوم اي بعدهم وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
ايثارا للدعة والخفض على طاعة الله وقالوا لا تنفروا في الحر قال بعضهم لبعض وقد سبق قصة الجد بن قيس في ذلك عن قريب
من يقول ائذن لي وهذا التفضيع من الله سبحانه قل نار جهنم اشد حرا وقد اثرتموها بهذه المخالفة لو كانوا يفقهون ان
مآلهم اليها وانها كيف هي ما اختاروها فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا امر على … اخبار عن
حالهم في الدنيا والاخرة يعني فيضحكون قليلا ويبكون كثيرا اخرجه على صيغة الامر للدلالة على انه حتم واجب ان يكون …
كناية عن السرور والغم جزاء بما كانوا يكسبون من الكفر والنفاق والتخلف فان رجعك الله الى طائفة منهم اي ردك
الى المدينة وفيها طائفة من المتخلفين يعني المنافقين منهم لم يتب ولم يكن له عذر صحيح في التخلف فاستاذنوك للخروج الى غزوة
بعد تبوك فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا اخبار في معنى النهي للمبالغة انكم رضيتم بالقعود اول
مرة تعليل له وكان اسقاطهم من ديوان الغزاة عقوبة لهم على تخلفهم اول مرة وهي الخرجة الى غزوة تبوك فاقعدوا مع الخالفين
اي المتخلفين لعدم لياقتهم للجهاد كالنساء والصبيان ولا تصل على احد منهم مات ابدا … ولا تقم على قبره
للدعاء له … فانه كان اذا صلى على ميت يقوم على قبره ساعة ويدعو له فنهاه الله عن الصلاة على المنافقين والوقوف على قبرهم
والدعاء لهم ثم بين سبب النهي بقوله انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون … في اية الاستغفار ان الاية انما نزلت

رسول الله صلعم الى المدينة ومرض عبد الله بن ابي وكان ابنه عبد الله مؤمنا فجاء الى النبي صلعم وابوه يجود بنفسه فقال يا رسول الله بابي انت وامي
انك ان لم تات ابي كان ذلك عارا علينا فدخل عليه رسول الله صلعم والمنافقون عنده فقال له ابنه عبد الله يا رسول الله استغفر له
فاستغفر له فقال عمر الم ينهك الله يا رسول الله ان تصلي عليهم او تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فلما
مات عبد الله جاء ابنه الى رسول الله صلعم فقال بابي انت وامي يا رسول الله ان رايت ان تحضر جنازته فحضر رسول الله صلعم وقام على قبره
فقال له عمر يا رسول الله الم ينهك الله ان تصلي على احد منهم مات ابدا او ان تقوم على قبره فقال له رسول الله صلعم ويحك وهل تدري
ما قلت انما قلت اللهم احش قبره نارا واصله نارا … رسول الله صلعم ما لم يكن يحب والحديث … ان النبي قال لابنه
بني اذا فرغت من امرك فاعلمني وقد كان توفي فاعلمه فاخذ رسول الله صلعم للقيام فقال له عمر اليس قد قال الله ولا تصل على
احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فقال له ويحك او ويلك انما اقول اللهم املأ قبره نارا واملأ جوفه نارا واصله يوم القيامة نارا
… وفي رواية اخرى انه صلعم اخذ بيد ابنه في الجنازة فمضى فتصدى له عمر ثم قال اما نهاك ربك عن هذا ان تصلي على احد مات ابدا
او تقوم على قبره فلم يجبه فلما كان قبل ان ينتهوا به الى القبر اعاد عمر ما قال له اولا فقال النبي صلعم لعمر عند ذلك ما رايتنا صلينا
له على جنازة ولا قمنا على قبره ثم قال ان ابنه رجل من المؤمنين وكان يحق علينا اداء حقه فقال عمر اعوذ بالله من سخط الله وسخط
رسول الله … وكان رسول الله حبيبا كريما كما قال الله فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق فكان يكره ان يفتضح رجل من اصحابه
من يظهر الايمان وكان يدعو على المنافق ويوري انه يدعو له وهذا معنى قوله صلعم لعمر ما رايتنا صلينا على جنازة ولا قمنا على قبر
الا بمعنى قوله في حديث … فاخترت … باختيار الاستغفار … قوله فيه سنستغفر له فعله استغفر لابنه لما سال الابن
الاستغفار وكان يعلم انه من اصحاب الجحيم … قلنا قول عمر … ما لم يكن يحب … ان صح حديث البغوي
المسند الى المعصوم والوضاعة على حديث الجنائز هذا اكثر سنده على حديث البغوي لان اسناده الى قول المعصوم دونه ولان سياق الكلام
… انه كان سبب نزول الاية قصة ابن ابي واخرى بعد نزولها … كان رسول الله
… وعلى قوم اخرين اربعا فاذا كبر على رجل اربعا انهم يعني بالنفاق وفيه الحديث … كان رسول الله صلعم اذا صلى على ميت
كبر اربعا ثم كبر وصلى على النبي … ثم كبر ودعا للمؤمنين ثم كبر الرابعة ودعا للميت ثم كبر وانصرف فلما نهاه الله عز وجل عن الصلاة على
المنافقين كبر وتشهد ثم كبر وصلى على النبي ثم كبر ودعا للمؤمنين ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدع للميت ولا تعجبك اموالهم
واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا … من المصائب … وبما يلحق عليهم اخراجهم …
والانفاق في سبيل الله وتزهق انفسهم وهم كافرون … كررت للتاكيد وهذه …
واذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استاذنك اولوا الطول منهم ذو الفضل والسعة
وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين الذين قعدوا لعذر رضوا بان يكونوا مع الخوالف جمع خالفة …
… وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون ما في الجهاد وموافقة الرسول من السعادة وما في التخلف عنه من الشقاوة لكن

فاعرض عنه رسول الله فاعاد عليه فقال له دعني اني خيرت فاخترت ان الله يقول استغفر لهم او لا تستغفر لهم

الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم ان تخلف هؤلاء ولم يجاهدوا فقد جاهد من هو خير
منهم واولئك لهم الخيرات منافع الدارين النصر والغنيمة في الدنيا والجنة والكرامة في الاخرة واولئك هم المفلحون الفائزون
بالمطالب اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم وجاء
المعذرون من الاعراب اهل البدو ليؤذن لهم المعذرون المقصرون من عذر في الامر اذا توانى ولم يجد فيه وحقيقته
ان يوهم ان له عذرا فيما يفعل ولا عذر له ويجوز ان يكون من اعتذر اذا مهد العذر بادغام التاء في الذال ونقل حركتها
الى العين وهم الذين يعتذرون بالباطل وقعد الذين كذبوا الله ورسوله في ادعاء الايمان فلم يجيئوا ولم يعتذروا
سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم بالقتل والنار ليس على الضعفاء ولا على المرضى كالهرمى والزمنى ولا
على الذين لا يجدون ما ينفقون لفقرهم حرج اثم في التأخر اذا نصحوا لله ورسوله بالايمان والطاعة
في السر والعلانية ما على المحسنين من سبيل لا جناح عليهم ولا عتاب والله غفور رحيم ولا على الذين اذا
ما اتوك لتحملهم يعني معك قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع اي تسيل دمعها
من التبيين كان العين كلها دمع فانها تفيض حزنا الا يجدوا لئلا يجدوا ما ينفقون نزلت في البكائين عبد الله بن يزيد
الحارثي احدهم والنفر في قصة غزوة تبوك وجاء البكاؤون الى رسول الله صلعم وهم سبعة نفر من بني عمرو بن عوف بن سالم بن عمير
شهد بدرا لا اختلاف فيه ومن بني واقف هرمي بن عمير ومن بني حارثة علبة بن زيد وهو الذي تصدق بعرضه وذلك ان
رسول الله صلعم امر بالصدقة فجعل الناس يأتون بها فجاء علبة فقال يا رسول الله ما عندي ما اتصدق به
وقد جعلت عرضي حلا فقال له رسول الله صلعم قد قبل الله صدقتك ومن بني مازن بن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني سلمة
عمرو بن عنمة ومن بني زريق سلمة بن صخر ومن بني العرباض ناصر بن سارية السلمي هؤلاء جاؤوا الى رسول الله صلعم يبكون فقالوا
يا رسول الله ليس بنا قوة ان نخرج معك فانزل الله فيهم ليس على الضعفاء ولا على المرضى الى قوله الا يجدوا ما ينفقون
قال وانما سبيل هؤلاء البكائين فعلا يلومونهم انما السبيل على الذين يستأذنونك وهم اغنياء رضوا ان
يكونوا مع الخوالف كرر ذلك قبل الخوالف وطبع الله على قلوبهم حتى غفلوا عن وخامة العاقبة
فهم لا يعلمون مغبته يعتذرون اليكم في التخلف اذا رجعتم اليهم من الغزوة قل لا تعتذروا بالمعاذير الكاذبة
لن نؤمن لكم لن نصدقكم قد نبأنا الله من اخباركم اعلمنا بالوحي الى نبيه بعض اخباركم وهو ما في ضمائركم
من الشر والفساد وسيرى الله عملكم ورسوله اتتوبون عن الكفر ام تثبتون عليه ثم تردون الى عالم الغيب
والشهادة اي اليه فوضع الوصف موضع الضمير للدلالة انه مطلع على سرهم وعلانيتهم لا يفوت عن علمه شيء من ضمائرهم
واعمالهم فينبئكم بما كنتم تعملون بالتوبيخ والعقاب عليه سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم
فلا تعاتبوهم فاعرضوا عنهم ولا توبخوهم انهم رجس لا ينفع فيهم التوبيخ والنصح والعتاب لا سبيل الى تطهيرهم ومأواهم

الجزء الحادي عشر

جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم بحلفهم فتستديموا عليهم ما كنتم تفعلون بهم فان ترضوا عنهم
فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ولا ينفعهم رضاكم اذا كان الله ساخطا عليهم وفي الحديث عن النبي صلعم من التمس رضى الله
بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس ومن التمس رضى الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس والمقصود من الاية النهي عن الرضا عنهم
كان اصحابه المؤمنون يتعرضون للمنافقين ويؤذونهم وكانوا يحلفون لهم انهم على الحق وليسوا بمنافقين لكي يعرضوا عنهم ويرضوا عنهم
فانزل الله يحلفون بالله لكم الاية الاعراب اهل البدو اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا احق بان لا يعلموا حدود ما
انزل الله على رسوله من الشرائع فرائضها وسننها والله عليم بحال كل واحد من اهل الوبر والمدر حكيم فيما يصيب به مسيئهم
ومحسنهم ثوابا وعقابا ومن الاعراب من يتخذ يعد ما ينفق يصرف في سبيل الله ويتصدق به مغرما غرامة وخسرانا
اذ لا يحتسبه عند الله ولا يرجو عليه ثوابا وانما ينفق رياء وتقية ويتربص بكم الدوائر دوائر الزمان وعقباته ودوائر الانقلاب
عليكم فيتخلص من الانفاق عليهم دائرة السوء اعتراض بالدعاء عليهم بنحو ما يتربصون ومن الاعراب من يؤمن
بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربات سبب قربات عند الله وصلوات الرسول وسبب صلواته لانه
كان يدعو للمتصدقين بالخير ويستغفر لهم الا انها قربة لهم شهادة من الله لهم بصحة معتقدهم وتصديق رجائهم
سيدخلهم الله في رحمته وعدلهم باحاطة الرحمة عليهم ان الله غفور رحيم تقرير له والسابقون الاولون
من المهاجرين والانصار الذين هم النقباء وابو ذر والمقداد وسلمان وعمار وخباب وصهيب وبلال والاتباع
ابو المؤمنين [illegible] البلاغة لا يقع اسم الهجرة على احد الا بمعرفة الحجة في الارض فمن عرفها واقر بها فهو مهاجر والذين
اتبعوهم باحسان بالايمان والطاعة الى يوم القيامة [illegible] من المهاجرين الاولين
[illegible] بالانصار [illegible] بالتابعين باحسان موضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده
رضي الله عنهم بقبول طاعاتهم وارتضاء اعمالهم ورضوا عنه بما نالوا من نعمه الدينية والدنيوية واعد لهم جنات تجري
تحتها الانهار وقرئ من تحتها كما في سائر المواضع خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم وممن حولكم
وممن حول بلدتكم يعني المدينة من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق صفة
للمنافقين اي تمهروا فيه وتمرنوا لا تعلمهم لا تعرفهم باعيانهم وهو تقرير لمهارتهم فيه يخفون عليك مع فطنتك وصدق
فراستك لفرط تأنيهم في تحامي مواقع الشك في امرهم نحن نعلمهم ونطلع على اسرارهم سنعذبهم مرتين بالفضيحة والقتل
او بضرب الملائكة وجوههم وادبارهم عند قبض ارواحهم وعذاب القبر ثم يردون الى عذاب عظيم عذاب النار
واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم
نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر وقد سبقت قصته عند قوله لا تخونوا الله والرسول وتخونوا [illegible] سورة
الانفال [illegible] من المتخلفين قوم مؤمنين يعترفون في اثناء الذنوب التي يعملها المؤمنون [illegible] ذلك

عسى الله ان يتوب عليهم والعياشي عنه عم في هذه الآية قال عسى من الله واجب وانما نزلت في شيعتنا المذنبين وفي رواية اخرى في
اخرجوا ذنوبا [illegible] فقتل حمزة وجعفر الطيار ثم تابوا قال ومن قتل مؤمنا لم يوفق للتوبة ان الله لم يقطع طمع العباد فيه ورجاءهم
منه وقال هو وغيره ان عسى من الله واجب خذ من اموالهم صدقة التي نزلت حين اطلق ابو لبابة وعرض ثلث ماله [illegible]
تطهرهم الصدقة او انت وتزكيهم بها اي تنسبهم الى الزكاة والتزكية مبالغة في التطهير وزيادة فيه او بمعنى الانماء والبركة
في المال وصل عليهم وترحم عليهم بالدعاء لهم بقبول صدقاتهم وغيره ان صلوتك سكن لهم تسكن اليها نفوسهم وتطمئن بها
قلوبهم وقرئ صلواتك بالجمع والله سميع يسمع دعاءك لهم عليم يعلم ما يكون منهم وفي المجمع عن النبي ص انه كان اذا اتاه قوم
بصدقتهم قال اللهم صل عليهم والعياشي عن الصادق عم انه سئل عن هذه الآية اجارية هي في الامام بعد رسول الله ص قال نعم وفي الكافي عنه عم
لما نزلت آية الزكوة خذ من اموالهم صدقة وانزلت في شهر رمضان فامر رسول الله ص مناديه فنادى في الناس ان الله فرض عليكم
الزكوة كما فرض عليكم الصلوة ففرض الله عليهم من الذهب والفضة وفرض عليهم الصدقة من الابل والبقر والغنم ومن الحنطة والشعير والتمر
والزبيب ونادى فيهم بذلك في شهر رمضان وعفى لهم عما سوى ذلك قال ثم لم يتعرض لشيء من اموالهم حتى حال عليهم الحول من قابل
فصاموا وافطروا فامر مناديه فنادى في المسلمين ايها المسلمون زكوا اموالكم تقبل صلوتكم قال ثم وجه عمال الصدقة وعمال الطسوق
الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده اذا صحت ويأخذ الصدقات اذا صدرت عن خلوص النية يقبلها
قبول من يأخذ شيئا ليؤدي بدله في التوحيد عن الصادق عم في حديث والاخذ في وجه القبول منهم كما قال ويأخذ الصدقات اي يقبلها من
اهلها ويثيب عليها وفي الفقيه عنه عم ان الله يقول ما من شيء الا وقد وكلت به من يقبضه غيري الا الصدقة فاني اتلقفها بيدي تلقفا حتى
ان الرجل ليتصدق بالتمرة او بشق تمرة فاربيها له كما يربي الرجل فلوه وفصيله فيأتي يوم القيمة وهو مثل احد او اعظم
من احد والعياشي عن السجاد عم ضمنت على ربي ان الصدقة لا تقع في يد العبد حتى تقع في يد الرب وهو قوله هو يقبل التوبة عن عباده
ويأخذ الصدقات وعنه عم انه كان اذا اعطى السائل قبل يد السائل فقيل له لم تفعل ذلك قال لانها تقع في يد الله قبل يد العبد
[illegible] فيقبل الخبز او الدرهم وفي ثواب الاعمال عن الصادق عم كان ابي اذا تصدق بشيء وضعه في يد السائل ثم ارتده منه فقبله
ثم رده في يد السائل وفي الخصال عن امير المؤمنين عم اذا ناولتم السائل شيئا فاسئلوه ان يدعو لكم فانه يجاب فيكم [illegible]
[illegible] لانهم يكذبون [illegible] فيقبلها [illegible] الله عز وجل باخذها قبل ان يقع في يده [illegible]
عز وجل الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم [illegible]
التائبين والتفضل عليهم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون خيرا كان او شرا
في [illegible] والعياشي عن الباقر عم انه ذكر هذه الآية فقال هو والله علي بن ابي طالب عم وعن الصادق عم انه سئل عن هذه الآية فقال [illegible]
هم الائمة والقمي عنه عم مثله وفي [illegible] عنه عم [illegible]
[illegible] المأمونون وفيه والعياشي عنه عم قال تعرض الاعمال على رسول الله ص اعمال العباد كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروها

وهو قول الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله الآية والعياشي عنه عم في هذه الآية قال ان لله شاهدا في ارضه وان اعمال العباد تعرض على رسول الله ص وفي
[illegible] ما لكم تسوؤن رسول الله ص فقيل كيف نسوءه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا رأى فيها معصية ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله
وسروه وعن الرضا عم انه قيل له ادع الله لي ولاهل بيتي فقال اولست افعل ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال فاستعظمت ذلك
فقال اما تقرأ كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون والقمي عن الصادق عم ان اعمال العباد تعرض على رسول الله ص
كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا وليستحي احدكم ان يعرض على نبيه العمل القبيح وعن الباقر عم ما من مؤمن يموت او كافر يوضع
في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله ص وعلى امير المؤمنين عم وهلم جرا الى آخر من فرض الله طاعته على العباد فذلك قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة بالموت فينبئكم بما كنتم تعملون بالمجازاة وآخرون مرجون
مؤخرون اي موقوف امرهم من ارجأته اذا اخرته وقرئ مرجؤن بالواو والهمز لامر الله في شأنهم اما يعذبهم واما
يتوب عليهم والله عليم باحوالهم حكيم فيما يفعل بهم وفي الكافي والعياشي عن الباقر عم والقمي عن الصادق عم في هذه الآية قوم كانوا
مشركين فقتلوا مثل حمزة وجعفر واشباههما من المؤمنين ثم انهم دخلوا في الاسلام فوحدوا الله وتركوا الشرك ولم يعرفوا الايمان
بقلوبهم فيكونوا من المؤمنين فتجب لهم الجنة ولم يكونوا على جحودهم فيكفروا فتجب لهم النار فهم على تلك الحال اما يعذبهم واما يتوب
عليهم والذين اتخذوا مسجدا وقرئ الذين بدون الواو ولذلك هي قصة برأسها في الجوامع روي ان بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قبا
وصلى فيه رسول الله ص حسدتهم اخوتهم بنو غنم بن عوف وقالوا نبني مسجدا نصلي فيه ولا نحضر جماعة محمد ص فبنوا مسجدا
الى جنب قبا وقالوا للرسول ص [illegible] نحب ان تأتينا فتصلي لنا فيه فقال اني على جناح سفر ولما انصرف من تبوك
نزلت فارسل من هدم المسجد واحرقه وامر ان يتخذ مكانه كناسة تلقى فيها الجيف والقمامة ضرارا مضارة للمؤمنين اصحاب مسجد
قبا وكفرا وتقوية للكفر الذي كانوا يضمرونه وتفريقا بين المؤمنين الذين كانوا يجتمعون للصلوة في مسجد قبا ارادوا
ان يتفرقوا عنه وتختلف كلمتهم وارصادا اعدادا وترقبا لمن حارب الله ورسوله من قبل يعني ابا عامر الراهب قيل
بنوه على قصد ان يؤمهم فيه ابو عامر اذا قدم من الشام في الجوامع انه كان قد ترهب في الجاهلية ولبس المسوح فلما قدم
النبي المدينة حسده وحزب عليه الاحزاب ثم هرب بعد فتح مكة وخرج الى الروم وتنصر وكان هؤلاء يتوقعون رجوعه اليهم
واعدوا هذا المسجد له ليصلي فيه ويظهر على رسول الله ص وانه كان يقاتل رسول الله في غزواته الى ان هرب الى الشام ليأتي
من قيصر بجنود يحارب بهم رسول الله ومات بقنسرين وحيدا وليحلفن ان اردنا الا الحسنى ما اردنا ببنائه الا
الخصلة الحسنى وهي الصلوة والذكر والتوسعة على المصلين والله يشهد انهم لكاذبون في حلفهم القمي كان سبب نزولها انه
جاء قوم من المنافقين الى رسول الله ص فقالوا يا رسول الله اتأذن لنا ان نبني مسجدا في بني سالم للعليل والليلة المطيرة والشيخ
الفاني فاذن لهم رسول الله ص وهو على الخروج الى تبوك فقالوا يا رسول الله لو اتيتنا فصليت فيه قال انا على جناح السفر فاذا
وافيت ان شاء الله اتيته فصليت فيه فلما اقبل رسول الله ص من تبوك نزلت عليه هذه الآية في شأن المسجد وابي عامر الراهب

وقد كانوا حلفوا لرسول الله انهم يبنون ذلك للصلاح والحسنى فانزل الله على رسوله والذين اتخذوا مسجدا الاية وارصادا لمن
حارب الله يعني ابا عامر والراهب كان يا ابتهم فيه لحرب رسول الله واصل به وفي تفسير الامام عند قوله لا تقولوا راعنا من سورة البقرة ان كان
الله كان يابيه الاخبار عن صاحب دومة الجندل وكان ملك النواحي له مملكة عظيمة مما يلي الشام وكان يهدد رسول الله بقصده وقتل
اصحابه وكان اصحاب رسول الله خائفين وجلين من قبله قال ثم ان المنافقين اتفقوا وبايعوا لابي عامر الراهب الذي سماه
رسول الله صلعم الفاسق وجعلوه اميرا عليهم وبخعوا له بالطاعة فقال لهم الراي ان اغيب عن المدينة لئلا اتهم في تدبيركم وكاتبوا
الى اكيدر صاحب دومة الجندل ليقصد المدينة فاوحى الله تع الى محمد صلعم وعرفه ما اجمعوا عليه من امره وامره بالمسير الى تبوك
وكان رسول الله صلعم كلما اراد غزوا ورّى بغيره الا غزاة تبوك فانه اظهر ما كان يريده وامرهم ان يتزودوا لها وهي الغزاة
التي افتضح فيها المنافقون وذمهم الله في تلبطهم عنها واظهر رسول الله ما اوحى الله تع اليه ان الله سيظفره باكيدر حتى يأخذه
على الف اوقية من ذهب في رجب ومائتي حلة والف اوقية في صفر ومائتي حلة وينصرف سالما الى ثمانين يوما يقبله فقال لهم رسول الله
ان موسى وعد قومه اربعين ليلة واني اعدكم ثمانين ليلة ارجع لما غانما بلا حرب يكون ولا يستاك احد من المؤمنين
فقال المنافقون لا ولكنها اخر كرة التي لا يجبرونها ان اصحابه يموت بعضهم في هذا الحر ورياح البوادي ومياه
المؤذية الفاسدة ومن يسلم من ذلك فبين اسير في يد اكيدر وقتيل وجريح واستاذن المنافقون بعلل ذكروها بعضهم
بمرض من جسده وبعضهم بمرض عياله وكان يأذن لهم فلما اصبح وصح عزم رسول الله صلعم على الرحلة الى تبوك عمد هؤلاء المنافقون
فبنوا خارج المدينة مسجدا وهو مسجد الضرار يريدون الاجتماع فيه ويوهمون انه للصلوة وانما كانوا يجتمعوا فيه لعلة
فيتم تدبيرهم ويقع هناك ما يسهل به لهم ما يريدون ثم جاء جماعة منهم الى رسول الله صلعم وقالوا يا رسول الله ان بيوتنا قاصية
عن مسجدك فانا نكره الصلوة في غير جماعة ويصعب علينا الحضور وقد بنينا مسجدا فان رأيت ان تقصده وتصلي فيه
وتتبرك بالصلوة في موضع مصلاك فلم يعرفهم رسول الله صلعم ما عرفه الله تع من امرهم ونفاقهم وقال اتوني بحماري
فاتي بيعفور فركبه يريد نحو مسجدهم فكلما بعثه هو واصحابه لم ينبعث ولم يمش فاذا صرف رأسه عنه الى غيره سار احسن
سير واطيبه قالوا لعل هذا الحمار قد رأى من هذا الطريق شيئا كرهه ولذلك لا ينبعث نحوه فقال رسول الله صلعم ائتوني بفرس
فركبه فلما بعثه نحو مسجدهم لم ينبعث وكلما حركوه نحوه لم يتحرك حتى اذا قلبوا رأسه الى غيره سار احسن سير فقالوا لعل
هذا الفرس قد كره شيئا في هذا الطريق فقالوا تعالوا نمش اليه فلما تعاطى هو ومن معه المشي نحو المسجد جعلوا في مواضعهم
والمقهم روا على الحركة واذا هموا بغيره من المواضع خفت حركاتهم ونشطت ابدانهم وسلبت قلوبهم فقال رسول الله
هذا امر قد كرهه الله وليس يريده الان وانا على جناح سفر فامهلوا حتى ارجع ان شاء الله ثم انظر في هذا انظارا
وجد في العزم على الخروج الى تبوك وعزم المنافقون على اصطلام مخلفيهم اذا خرجوا فاوحى الله تع اليه ان العلي الاعلى
يقرؤك السلام ويقول اما ان تخرج انت ويقيم علي ع واما ان يخرج علي وتقيم انت فقال رسول الله صلعم ذلك لعلي

وهو المقيم للعلم ... المتقدم ... فقال

فقال عليه السلام السمع والطاعة لامر الله وامر رسوله وان كنت احب ان لا اتخلف عن رسول الله في حال من الاحوال فقال رسول الله صلعم
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قال رضيت يا رسول الله فقال له رسول الله صلعم يا ابا الحسن ان لك اجر
خروجك معي في مقامك بالمدينة وان الله قد جعلك امة وحدك كما جعل ابراهيم امة تمنع جماعة المنافقين والكفار هيبتك عن
الحركة على المسلمين فلما خرج رسول الله صلعم وشيعه علي عم خاض المنافقون فقالوا انما خلفه محمد صلعم بالمدينة لبغضه له وملاله منه
وما اراد بذلك الا ان يبيته المنافقون فيقتلوه فاتصل ذلك برسول الله صلعم فقال علي عم اتسمع ما يقولون يا رسول الله فقال رسول الله
يا علي يكفيك انك جلدة ما بين عيني ونور بصري وكالروح في بدني ثم سار رسول الله صلعم باصحابه واقام علي عم بالمدينة فكان كلما
المنافقون ان يوقعوا بالمسلمين فزعوا من علي عم وخافوا ان يقوم معه عليهم من يدفعهم عن ذلك وجعلوا يقولون فيما
بينهم ... التي لا يؤوب منها محمد ... ففتح رسول الله صلعم على اكيدر واخذه وصالحه على ما ... ثم قال وعاد رسول الله غانما ظافرا
وابطل الله كيد المنافقين وامر رسول الله صلعم باحراق مسجد الضرار فانزل الله تع والذين اتخذوا مسجدا ضرارا الايات
ثم ذكر ان ابا عامر الراهب الذي بهذه الاية كعجل قوم موسى وانه دمر الله عليه واصابه بقولنج وبرص ودمائه ولقوة وبقي
اربعين صباحا في اشد عذاب ثم صار الى عذاب الله لا تقم فيه ابدا اي لا تصل فيه ابدا يقال فلان يقوم بالليل
اي يصلي لمسجد اسس على التقوى من اول يوم من ايام وجوده في الكافي عن الصادق عم والعياشي عنه والقمي قال يعني مسجد قبا
اسسه رسول الله صلعم وصلى فيه ايام مقامه بقبا احق ان تقوم فيه اولى بان تصلي فيه العياشي قال يعني من مسجد النفاق وكان
على طريقه رجل اذا اتى مسجد قبا يقوم فينضح بالماء والسدر ويرفع ثيابه عن ساقيه ويمر على حجر في ناحية الطريق ويسرع المشي
ويكره ان يصيبه بشيء فسألته هل كان النبي صلعم يصلي في مسجد قبا قال نعم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب
المطهرين العياشي عن الصادق عم هو الاستنجاء بالماء عن الغائط والبول وعن النبي صلعم انه قال لاهل قبا ماذا تفعلون في طهركم
ان الله قد احسن عليكم الثناء قالوا نغسل اثر الغائط فقال انزل الله فيكم والله يحب المطهرين افمن اسس بنيانه بنيان دينه
على تقوى من الله ورضوان على قاعدة محكمة هو الحق الذي هو التقوى من الله وطلب مرضاته بالطاعة خير ام من
اسس بنيانه على شفا جرف هار وعلى قاعدة هي اضعف القواعد واقلها بقاء وهو الباطل والنفاق الذي مثله
شفا جرف هار في قلة الثبات والشفا الشفير وجرف الوادي جانبه الذي ينحفر اصله بالماء وتجرفه السيول والهار الهائر الذي اشفى على السقوط
والهدم وقرئ اسس على البناء للمفعول وجرف بالتخفيف فانهار به في نار جهنم لما جعل الجرف الهار مجازا عن الباطل
قيل فانهار به في نار جهنم فكان المبطل اسس بنيانا على شفا جهنم فطاح به الى قعرها القمي هو مسجد الضرار الذي اسسه على
جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين الى ما فيه صلاحهم ونجاتهم لا يزال بنيانهم الذي بنوا
يعني مسجد الضرار ريبة في قلوبهم سبب شك ونفاق وازديادا في نفاق في قلوبهم لا يضمحل اثره ثم لما هدمه رسول الله صلعم رسخ ذلك في
قلوبهم وازداد ولم يزل رسمه الا ان تقطع قلوبهم قطعا وحتى تنقطع بحيث تنقطع والله عليم بنياتهم حكيم فيما امر بهدم بنائهم

... التقطع ... والانهار ... القرح ...

القمي فبعث رسول الله صم مالك بن دخشم الخزاعي وعامر بن عدي اخا عمرو بن عوف الى ان قال فجاء مالك فقال لعامر
انتظرني حتى اخرج نارا من منزلي فدخل وجاء بنار واشعل في سعف النخل ثم اشعله في المسجد فتفرقوا وقعد زيد بن حارثة
حتى احترقت البنية ثم امر بهدم حائطه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة تمثيل لاثابة
اياهم بالجنة على بذل انفسهم واموالهم في سبيل الله فيقتلون ويقتلون استيناف لبيان ما لاجله الشرى وقرئ بتقديم
المبني للمفعول وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن وعد ذلك على نفسه وعدا ثابتا مثبتا في الكتب الثلاثة
ومن اوفى بعهده من الله اي لا احد اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به فافرحوا به غاية الفرح
اذ بعتم فانيا بباق وزائلا بدائم وذلك هو الفوز العظيم التائبون رفع على المدح اي هم التائبون وفي قراءتهم عم
التائبين الى قوله والحافظين رواه في المجمع عنهم جرا على الصفة للمؤمنين وفي الكافي لما قرئ عنده عم التائبون الآية
فقال اقرأ التائبين العابدين الى آخرها فسئل عن العلة في ذلك فقال اشترى من المؤمنين التائبين العابدين
العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن
المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين في الكافي عن الصادق عم لما نزلت هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين
قام رجل الى النبي صم فقال يا نبي الله ارأيتك الرجل يأخذ سيفه فيقاتل حتى يقتل الا انه يقترف من هذه المحارم اشهيد هو
فانزل الله على رسوله التائبون العابدون الآية فبشر النبي صم المجاهدين من المؤمنين الذين هذه صفتهم وحليتهم بالشهادة والجنة
وقال التائبون من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون الا الله ولا يشركون به شيئا الى ان قال والذين يجهدون على
كل حال في الشدة والرخاء والسائحون الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها
والمحافظون عليها بركوعها وسجودها وفي الخشوع فيها وفي اوقاتها الآمرون بالمعروف بعد ذلك والعاملون به والناهون عن
المنكر والمنتهون عنه قال فبشر من قتل وهو قائم بهذه الشروط بالشهادة والجنة الحديث اقول انما فسر السياحة بالصيام لقول النبي
سياحة امتي الصيام وعنه عم لقي عباد البصري علي بن الحسين عم في طريق مكة فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته
واقبلت على الحج ولينه ان الله يقول ان الله اشترى من المؤمنين الآية فقال علي بن الحسين عم اتم الآية فقال التائبون العابدون الآية فقال
علي بن الحسين عم اذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم افضل من الحج والقمي لقيه رجل علي بن الحسين الى آخر الحديث
قال هم الائمة والقمي قال نزلت الآية في الائمة لانه وصفهم بصفة لا تجوز في غيرهم الآمرون بالمعروف هم الذين يعرفون
المعروف كله صغيره وكبيره ودقيقه وجليله والناهون عن المنكر هم الذين يعرفون المنكر كله صغيره وكبيره والحافظون لحدود الله هم الذين
يعرفون حدود الله صغيرها وكبيرها ودقيقها وجليلها ولا يجوز ان يكون بهذه الصفة غير الائمة عم وفي نهج البلاغة انه ليس لانفسكم
ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها فلا اموال بذلتموها للذي رزقها ولا انفس خاطرتم بها للذي خلقها وفي الخصال ان الزهري
قال ان الله اشترى الآية فقال يعني في الميثاق ثم قرأت عليه التائبون العابدون فقال لا اقرأ التائبين العابدين الى آخرها
اذا رايت

اذا رايت هؤلاء فعند ذلك هو الذي اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني في الرجعة ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم بموتهم على الشرك او بوحي من الله انهم لن يؤمنوا وما
كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه قطع استغفاره
العياشي عن الصادق عم انه قال ما يقول الناس في قول الله وما كان استغفار ابراهيم لابيه قيل يقولون ان ابراهيم وعد
اباه ان يستغفر له قال ليس هو هكذا ان ابا ابراهيم وعده ان يسلم فاستغفر له فلما تبين انه عدو لله تبرأ منه وفي
رواية اخرى لما مات تبين انه عدو لله فلم يستغفر له اقول لا ينافي هذا التفسير ما رواه القمي ان ابراهيم قال لابيه
ان لم تعبد الاصنام استغفرت لك فلما لم يدع الاصنام تبرأ منه وذلك لجواز وقوع كلا الموعدين وكون استغفار
ابراهيم له مشروطا بسلامه وكون المراد بالوعد في هذه الآية وعد ابيه اياه ويدل على وعد ابراهيم اباه قوله تعالى الا قول
ابراهيم لابيه لاستغفرن لك ان ابراهيم لاواه حليم في الكافي عن الباقر عم وفي المجمع عن الصادق عم الاواه هو الدعاء والقمي عن
الباقر عم الاواه المتضرع الى الله في صلاته واذا خلا في قفرة من الارض وفي الخلوات وقيل هو الذي يكثر التأوه والبكاء والدعاء و
يكثر ذكر الله عز اسمه وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم للاسلام حتى يبين لهم ما يتقون
ما يجب اتقاؤه في الكافي والتوحيد عن الصادق عم حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه ان الله بكل شيء عليم يعلم امورهم في الحالين
ان الله له ملك السموات والارض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير
الآية ولا نصرة الا من الله فتوجهوا بشراشركم اليه وتبرؤوا عما عداه لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار
في الاحتجاج عن الصادق عم وفي المجمع عن الرضا عم انهما قرءا لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والقمي عن الصادق عم هكذا انزلت
وفي الاحتجاج قال ابان بن تغلب فقلت له يا ابن رسول الله ان العامة لا تقرأ كما عندك قال وكيف تقرأ يا ابان قال قلت
انها تقرأ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال ويلهم واي ذنب كان لرسول الله صم حتى تاب الله منه انما تاب
الله على امته الذين اتبعوه في ساعة العسرة القمي في قصة تبوك منهم ابو ذر وابو خيثمة وعمير بن وهب الذين تخلفوا
ثم لحقوا برسول الله صم قال وتخلف عن رسول الله صم قوم من اهل نيات وبصائر لم يكن يلحقهم شك ولا ارتياب
ولكنهم قالوا نلحق برسول الله منهم ابو خيثمة وكان قويا وكان له زوجتان وعريشان فكانتا زوجتاه قد رشتا عريشيه قال لا والله
ما هذا بانصاف رسول الله صم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قد خرج في الضح والريح وقد حمل السلاح يجاهد في
سبيل الله وابو خيثمة قوي قاعد في عريشه وامرأتين حسناوين لا والله ما هذا بانصاف ثم اخذ ناقته فشد عليها رحله
فلحق برسول الله فنظر الناس الى راكب على الطريق فاخبروا رسول الله صم بذلك فقال رسول الله صم كن ابا خيثمة فكان ابا خيثمة
اقبل فاخبر النبي صم بما كان فجزاه خيرا ودعا له وكان ابو ذر رحمه الله تخلف عن رسول الله صم ثلاثة ايام وذلك ان جمله كان اعجف
فلحق بعد ثلاثة ايام ووقف عليه جمله في بعض الطريق فتركه وحمل ثيابه على ظهره فلما ارتفع النهار نظر المسلمون الى شخص مقبل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا ذر فقالوا هو ابو ذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركوه بالماء فانه عطشان فادركوه بالماء ووافى ابو ذر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه اداوة فيها ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر معك ماء وعطشت فقال نعم يا رسول الله بابي انت وامي انتهيت الى
صخرة وعليها ماء السماء فذقته فاذا هو عذب بارد فقلت لا اشربه حتى يشربه حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر رحمك الله
تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك يسعد بك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك في الحديث
حالهم في غزوة تبوك كان يعتقب العشرة على بعير واحد وكان زادهم الشعير المسوس والتمر المدود والاهالة السنخة وبلغت الشدة
بهم ان اقتسم التمرة اثنان وربما مصها الجماعة ليشربوا عليها الماء وكان في حمارة القيظ وفي الضيقة الشديدة من القحط
وقلة الماء من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم عن الثبات على الايمان او عن اتباع الرسول في تلك الغزوة وخرج معه
قيل ان قوما منهم هموا بالانصراف من غير استئذان بعضهم فعصمهم الله حتى مضوا القمي وكان مع رسول الله بتبوك رجل يقال
له المضروب لكثرة ضرباته التي اصابته ببدر واحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عد اهل العسكر فعدهم فقال خمسة وعشرون الف
رجل سوى العبيد والتباع فقال عد المؤمنين فعدهم فقال خمسة وعشرون رجلا ثم تاب الله عليهم انه بهم رؤوف
رحيم تداركهم برأفته ورحمته وعلى الثلاثة الذين خلفوا القمي عن الصادق عليه السلام هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع
وهلال بن امية وفي المجمع عن السجاد والباقر والصادق عليهم السلام انهم قرؤوا خالفوا والقمي قال العالم عليه السلام انما نزل وعلى الثلاثة الذين
خالفوا ولو خلفوا لم يكن عليهم عتب وفي قرب الاسناد عن الصادق عليه السلام لو كانوا خلفوا لكانوا في حال طاعة ولكنهم خالفوا
عثمان وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة حجر الا قالوا اتينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا اخاذا
ضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها وسعتها وهو مثل لحيرتهم في امرهم كانهم لا يجدون في الارض موضع قرار
وضاقت عليهم انفسهم اي قلوبهم من فرط الوحشة والغم وظنوا ان لا ملجأ من الله من سخطه الا اليه ثم
تاب عليهم ثم رجع عليهم بالقبول في المجمع عن الصادق عليه السلام ليتوبوا ليعودوا الى حالتهم الاولى ان الله هو
التواب الرحيم لمن تاب ولو عاد في اليوم مائة مرة وقد مضى تحقيق معنى التوبة من الله ومن العبد في سورة البقرة
القمي في قصة تبوك وقد كان تخلف عن رسول الله قوم من المنافقين وقوم من المؤمنين مستبصرين لم يعثر عليهم في نفاق
منهم كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال بن امية الواقفي فلما تاب الله عليهم قال كعب ما كنت قط اقوى مني
في ذلك الوقت الذي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك وما اجتمعت لي راحلتان الا في ذلك اليوم فكنت اقول اخرج
غدا بعد غد فاني مقوي وتوانيت وبقيت بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم اياما ادخل السوق ولا اقضي حاجة فلقيت هلال بن
امية ومرارة بن الربيع وقد كانا تخلفا ايضا فتوافقنا ان نبكر الى السوق ولم نقض حاجة فما زلنا نقول نخرج غدا
وبعد غد حتى بلغنا اقبال رسول الله صلى الله عليه وسلم فندمنا فلما وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم استقبلناه نهنئه بالسلامة فسلمنا عليه فلم يرد علينا
واعرض عنا وسلمنا على اخواننا فلم يردوا علينا السلام فبلغ ذلك اهلونا فقطعوا كلامنا وكنا نحضر المسجد فلا يسلم علينا

احد ولا يكلمنا فجئن نساؤنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن قد بلغنا سخطك على ازواجنا افنعتزلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعتزلنهم ولكن لا
يقربوكن فلما راى كعب بن مالك وصاحباه ما قد حل بهم قال ما يقعدنا بالمدينة ولا يكلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اخواننا ولا اهلونا
فهلموا نخرج الى هذا الجبل فلا نزال فيه حتى يتوب الله علينا او نموت فخرجوا الى ذباب جبل بالمدينة فكانوا يصومون وكان اهلوهم
يأتونهم بالطعام فيضعونه ناحية ثم يولون عنهم فلا يكلمونهم فبقوا على هذه اياما كثيرة يبكون بالليل والنهار ويدعون الله
ان يغفر لهم فلما طال عليهم الامر قال لهم كعب يا قوم قد سخط الله علينا ورسوله قد سخط علينا واهلونا واخواننا قد سخطوا
علينا فلا يكلمنا احد فلم لا يسخط بعضنا على بعض فتفرقوا في الليل وحلفوا ان لا يكلم احد منهم صاحبه حتى يموت او يتوب الله
عليه فبقوا على هذه ثلاثة ايام كل منهم في ناحية من الجبل لا يرى احد منهم صاحبه ولا يكلمه فلما كان في الليلة الثالثة ورسول الله في بيت ام
سلمة نزلت توبتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا ضاقت المدينة حتى خرجوا منها فضاقت عليهم انفسهم حيث حلفوا ان لا يكلم
بعضهم بعضا فتفرقوا فتاب الله عليهم لما عرف صدق نياتهم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

عليهم الارض بما رحبت
حيث لم يكلمهم رسول الله ولا
اخوانهم ولا اهلوهم فضاقت

في الكافي عن الباقر عليه السلام ايانا عنى وعن الرضا عليه السلام الصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم وفي المجمع عن ... قال مع ال محمد
القمي قال هم الائمة وفي الاكمال عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في جمع من المهاجرين والانصار ايام خلافة عثمان اسالكم بالله اتعلمون
انها لما نزلت هذه الآية قال سلمان يا رسول الله عامة هذه الآية ام خاصة فقال صلى الله عليه وسلم اما المأمورون فعامة المؤمنين امروا بذلك
واما الصادقون فخاصة لاخي علي واوصيائي من بعده الى يوم القيامة قالوا اللهم نعم وفي المجمع عن الصادق عليه السلام انه قرأ من الصادقين
ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن
نفسه بل عليهم ان يصحبوه في البأساء والضراء ويكابدوا معه الشدائد برغبة ونشاط كما فعله ابو ذر وابو خيثمة ذلك
بانهم لا يصيبهم ظمأ شيء من العطش ولا نصب تعب ولا مخمصة مجاعة في سبيل الله في طريق الجهاد ولا يطأون
لا يدوسون بارجلهم وبحوافر خيولهم واخفاف رواحلهم موطئا موضعا يغيظ الكفار يغضبهم وطؤهم اياه ويضيق صدورهم
بتصرفهم في ارضهم ولا ينالون من عدو نيلا تقتلا او اسرا او نهبا الا كتب لهم به عمل صالح واستوجبوا الثواب
عند الله ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا ارضا في سيرهم
الوادي كل منعرج ينفذ فيه السيل فاع مجمع الارض الا كتب لهم ذلك الانفاق وقطع الوادي ليجزيهم الله بذلك
احسن ما كانوا يعملون جزاء احسن اعمالهم او احسن جزاء اعمالهم وما كان المؤمنون لينفروا كافة وما استقام لهم
ان ينفروا جميعا لنحو غزو وطلب علم كما لا يستقيم لهم ان يتثبطوا جميعا فلولا نفر من كل فرقة منهم من كل جماعة
جماعة كثيرة كقبيلة واهل بلدة طائفة جماعة قليلة ليتفقهوا في الدين ليتكلفوا الفقاهة فيه ويتجشموا مشاق تحصيلها
ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم وفيه دلالة على انه ينبغي ان يكون غرض المتعلم ان يستقيم ويقيم لا الترفع على
الناس والتبسط في البلاد لعلهم يحذرون ارادة ان يحذروا عما ينذرون منه في العلل عن الصادق عليه السلام انه قيل له ان قوما

يرون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال
ليس حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة الآية فامرهم ان ينفروا الى رسول الله ويختلفوا اليه
ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله انما الدين واحد وفي العلل عن الصادق
اذا حدث على الامام حدث كيف يصنع الناس فقال اين قول الله فلولا نفر من كل فرقة الآية قال قلت هم في عذر ما داموا
في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم والعياشي عنه ما في معناه وفي المجمع عن الباقر كان هذا حين
كثر الناس فامرهم الله ان تنفر منهم طائفة وتقيم طائفة للتفقه وان يكون الغزو نوبا اقول لعل بقاء الطائفة مع النبي صلى الله عليه وآله كان للتفقه
والانذار الآخرة فيكون النفر للغزو والقعود للتفقه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام والعياشي عن الباقر تفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم يا ايها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار امروا بقتال الاقرب منهم فالاقرب
نظيره وانذر عشيرتك الاقربين فان الاقرب احق بالشفقة والاستصلاح وفي العياشي عن الصادق قال الديلم والترك
على كل قوم ان يقاتلوا من يليهم ممن يقرب من الامام ولا يجوزوا ذلك الموضع وليجدوا فيكم غلظة شدة وصبرا
على القتال القمي اي غلظوا لهم القول والقتل واعلموا ان الله مع المتقين بالحراسة والاعانة واذا ما انزلت
سورة فمنهم من يقول من المنافقين من يقول انكارا واستهزاء ايكم زادته هذه السورة ايمانا فاما الذين آمنوا
فزادتهم ايمانا بزيادة العلم الحاصل من تدبر السورة وانضمام الايمان بها وبما فيها وهم يستبشرون بنزولها لانه سبب
زيادة كمالهم وارتفاع درجاتهم القمي وهو رد على من يزعم ان الايمان لا يزيد ولا ينقص وفي الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام ان الله
تبارك فرض الايمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها ثم بين عليه السلام ذلك قبل ان قيل فهمت نقصان الايمان وتمامه فمن
اين جاءت زيادته قال قول الله عز وجل واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول الآية وقال ولو كان كله واحدا لا زيادة
فيه ولا نقصان لم يكن لاحد منهم فضل على الآخر ولاستوت النعم فيه ولاستوى الناس وبطل التفضيل ولكن بتمام
الايمان دخل المؤمنون الجنة وبالزيادة في الايمان تفاضل المؤمنون بالدرجات عند الله وبالنقصان دخل المفرطون
النار واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم القمي والعياشي عن الباقر عليه السلام يقول شكا الى شكهم وماتوا
وهم كافرون واستحكم ذلك فيهم حتى ماتوا عليه اولا يرون يعني المنافقين انهم يفتنون يبتلون باصناف البليات
او بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيتعاينون ما يظهر عليهم من الآيات والقمي يمرضون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون
من نفاقهم ولا هم يذكرون لا يعتبرون واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض تغامزوا بالعيون
انكارا لها وسخرية او غيظا لما فيها من عيوبهم هل يريكم من احد اي يقولون هل يراكم احد من المسلمين ان قمتم وان قمتم
فانا لا نصبر على استماعه وترامقوا ثم يتشاورون في تدبير الخروج والانسلال فان لم يرهم احد قاموا وان يرهم احد اقاموا
ثم انصرفوا تفرقوا مخافة الفضيحة صرف الله قلوبهم عن الايمان والانشراح بالخذلان والتفرع عن الحق الى

الباطل الى

سورة يونس عليه السلام

الداعي الى الحق ويجعل الدعا بانهم بسبب انهم قوم لا يفقهون لسوء فهمهم وعدم تدبرهم لقد جاءكم رسول من انفسكم
من جنسكم عربي مثلكم في الخلقة وبعض القراء من انفسكم اي من اشرفكم وفي الجوامع قيل هو قراءة رسول الله وفاطمة عزيز عليه
ما عنتم شديد شاق عليه عنتكم ولقاؤكم المكروه حريص عليكم على
ايمانكم وصلاح شأنكم حتى لا يخرج احد منكم عن الاستسعاد بدينه الذي جاء به بالمؤمنين منكم ومن غيركم رؤوف رحيم فان
تولوا عن الايمان بك فقل حسبي الله انه يكفيكم امرهم وينصرك عليهم لا اله الا هو عليه توكلت فلا
ارجو غيره ولا اخاف الا منه وهو رب العرش العظيم في التوحيد عن الصادق عليه السلام اي الملك العظيم والعياشي عنه عليه السلام لقد جاءكم رسول من انفسنا قال هكذا انزل الله لقد جاءنا رسول من انفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا
بالمؤمنين رؤوف رحيم في ثواب الاعمال والعياشي عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة الانفال وسورة براءة في كل شهر لم يدخله نفاق
ابدا وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام حقا وفي العياشي ويأكل يوم القيامة من موائد الجنة مع شيعته حتى يفرغ الناس من الحساب تم تفسير
سورة التوبة ويتلوه تفسير سورة يونس ان شاء الله تعالى سورة يونس مكية وهي مائة وتسع آية بسم الله الرحمن الرحيم
الر القمي الر هو حرف من حروف الاسم الاعظم المنقطع في القرآن فاذا الفه الرسول او الامام فدعا به اجيب اقول وقد سبق
ما يقرب منه في الم في سورة البقرة وفي المعاني عن الصادق عليه السلام معناه انا الله الرؤوف تلك آيات الكتاب الحكيم ذي الحكمة او
المحكم آياته اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم انكار لعجبهم من انه عز وجل بعث رسولا كما سبق ذكره في سورة
الانعام ومن انه سبحانه بعث يتيما مجردا من جاه ومال وبسطة وهذا من فرط حماقتهم وقصور نظرهم على الامور العاجلة وجهلهم
بحقيقة الوحي والنبوة ان انذر الناس وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم سابقة وفضلا
سميت قدما لان السعي والسبق بها كما سميت النعمة يدا لانها باليد تعطى واضافتها الى الصدق لتحققها والتنبيه على انهم انما ينالونها بصدق
القول والنية وفي المجمع عن الصادق عليه السلام ان معنى قدم صدق شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وفي الكافي والعياشي والقمي عن الصادق عليه السلام هو رسول الله صلى الله عليه وآله
اقول وهذا يرجع الى ذلك وفي الكافي والعياشي عنه عليه السلام بولاية امير المؤمنين عليه السلام اقول وهذا لان الولاية من شروط الشفاعة وهما متلازمان
قال الكافرون ان هذا لساحر مبين يعنون ما جاء به الرسول وقرئ لسحر مبين وفيه اعتراف
بانهم صادفوا منه امورا خارقة للعادة معجزة اياهم عن المعارضة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام ثم استوى على العرش قد سبق تفسيره في سورة الاعراف عند ذكر آية السخرة يدبر الامر يقدره
ويقضيه ويرتبه في مراتبه على احكام عواقبه والتدبير النظر في ادبار الامور لتجيء محمودة العاقبة والمراد امر الخلق كله
ما من شفيع الا من بعد اذنه تقرير لعظمته وجلاله ورد على من زعم ان الآلهة تشفع لهم عند الله ذلكم الله
الموصوف بتلك الصفات المقتضية للالوهية والربوبية ربكم لا غير اذ لا يشاركه احد في شيء من ذلك فاعبدوه
وحده ولا تشركوا به شيئا افلا تذكرون تتفكرون ادنى تفكر فينبه على الخطأ فيما انتم عليه وعلى انه المستحق للعبادة لا ما تعبدونه

اليه مرجعكم جميعا اليه رجوعكم في العاقبة فاستعدوا للقاء وعد الله حقا مصدر مؤكد لنفسه انه يبدأ الخلق ثم يعيده
ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط بعدله او بعدالتهم في امورهم والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب
اليم بما كانوا يكفرون وتغيير النظم للمبالغة في استحقاقهم للعقاب والتنبيه على ان المقصود بالذات من الابداء والاعادة هو الاثابة
وان العقاب واقع بالعرض وانه تعالى يتولى اثابة المؤمنين بما يليق بلطفه وكرمه ولذلك لم يعينه وان عقاب الكفرة كأنه داء
ساقه اليهم سوء اعتقادهم وشؤم افعالهم هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا اي ذات ضياء والقمر نورا وقدره
منازل وقدر القمر ذا منازل او قدر مسيره منازل وهي ثمانية وعشرون منزلا لتعلموا عدد السنين والحساب
حساب الاوقات من الاشهر والايام والليالي ما خلق الله ذلك الا بالحق الذي هو الحكمة البالغة نفصل الآيات
بالبيان لقوم يعلمون فانهم المنتفعون بالتأمل فيها ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات
والارض لآيات لقوم يتقون العواقب ان الذين لا يرجون لقاءنا لا يتوقعونه لانكارهم البعث وذهولهم بالمحسوسات
عما وراءها ورضوا بالحياة الدنيا من الآخرة لغفلتهم عنها واطمأنوا بها وسكنوا اليها سكون من لا يزعج عنها والذين
هم عن آياتنا غافلون لا يتدبرون فيها اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون بما واظبوا
عليه وتمرنوا به من المعاصي ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم بسبب ايمانهم الى سلوك
الطريق المؤدي الى الجنة تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم لان التمسك بسبب السعادة كالوصول اليها دعواهم
فيها سبحانك اللهم دعاؤهم فيها اللهم انا نسبحك تسبيحا ... انه سئل عن التسبيح فقال تنزيه الله عن كل سوء
وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم وخاتمة دعائهم ان الحمد لله رب العالمين ولو يعجل الله للناس
الشر الذي دعوا به عند ضجرهم وبطرهم كقولهم فامطر علينا حجارة من السماء استعجالهم بالخير
استعجالا مثل استعجالهم بالخير ... ولو يعجل الله لهم الشر تعجيله لهم الخير
اجابة ... لقضي اليهم اجلهم لاميتوا واهلكوا فنذر الذين لا
يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون ... واذا مس الانسان الضر
دعانا لدفعه مخلصا فيه لجنبه اي مضطجعا او قاعدا او قائما ... لا يزال داعيا ... لا يفتر
عنه الضر فلما كشفنا عنه ضره مر مضى على طريقته ... ونسي ... كأن لم
كأن لم يدعنا الى ضر مسه الى كشف ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون
في الشهوات والاعراض عن العبادات ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا بالتكذيب وجاءتهم
رسلهم بالبينات بالحجج الدالة على صدقهم وما كانوا ليؤمنوا ... وخذلان الله لهم لعلمه بانهم
على الكفر وانه لا فائدة في امهالهم بعد ان لزمهم الحجة ... كذلك نجزي القوم المجرمين

ثم جعلناكم خلائف في الارض استخلفناكم في الارض من بعدهم من بعد القرون التي اهلكناهم لننظر كيف تعملون
... واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا ... او بدله
... من ذم عبادة ... قل ما يكون الاوثان والوعيد لعابدها او بدله بان تجعل مكان آية عذاب آية رحمة وتسقط ذكر الآلهة
وذم عبادتها قل ما يكون لي ما يصح ان ابدله من تلقاء نفسي من قبل نفسي من غير ان يأمرني بذلك ربي ان اتبع الا ما
يوحى الي ليس لي ان ابدل ... اني اخاف ان عصيت ربي في التبديل والنسخ من عند نفسي عذاب يوم عظيم قل لو شاء الله
ما تلوته عليكم ولا ادراكم به ولا اعلمكم الله به على لساني ... ولا ادراكم ... فقد لبثت فيكم ... ان تلاوته
ليست الا بمشيئة الله واحداثه امرا عجيبا خارقا للعادة وهو ان يخرج رجل امي لم يتعلم ... عمره ولم يشاهد العلماء فيقرأ عليكم
كتابا بهر فصاحته كل كلام فصيح مشحونا بعلم ما كان وما يكون فقد لبثت فيكم عمرا من قبله من قبل القرآن ... ذكر
اربعين سنة فلم ... اخترعه افلا تعقلون افلا تستعملون عقولكم بالتدبر
والتفكر لتعلموا انه ليس الا من عند الله فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح المجرمون ويعبدون
من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله تشفع لنا فيما يهمنا من امور الدنيا
والآخرة قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات ولا في الارض ... المعلومات ...
سبحانه وتعالى عما يشركون ... كانت قريش يعبدون الاصنام ويقولون انا نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى
... عن عبادة الله ... فقال ... اتنبئون الله بما لا يعلم ... حرفا ... شريك
... وما كان الناس الا امة واحدة ... قبل بعث نوح ... على الفطرة ... ولا ضلال ... في سورة
البقرة ... فاختلفوا باتباع الهوى ... ولولا كلمة سبقت
من ربك بتأخير الحكم بينهم الى يوم القيامة لقضي بينهم عاجلا فيما فيه يختلفون بتمييز المحق من المبطل ولكن الحكمة اوجبت
ان تكون هذه الدار للتكليف ... للثواب والعقاب ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه ...
... فقل انما الغيب لله هو المختص بعلمه ... فانتظروا لنزوله اني معكم من المنتظرين لما يفعل
الله بكم واذا اذقنا الناس رحمة صحة وسعة من بعد ضراء مستهم كمرض وقحط اذا لهم مكر في آياتنا او وقع
... في آياتنا بالطعن والاحتيال ... قحط اهل مكة سبع سنين حتى كادوا يهلكون ثم رحمهم الله بالمطر طفقوا
يطعنون في آيات الله ويكيدون رسوله قل الله اسرع مكرا ... قبل ان تدبروا كيدكم والمكر اخفاء الكيد ...
... والجزاء على المكر ان رسلنا يكتبون ما تمكرون ... ما تظنونه خافيا ... الله ... للانتقام
هو الذي يسيركم يحملكم على السير ... في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك في السفن وجرين بهم
بريح طيبة ... عدل عن الخطاب الى الغيبة للمبالغة ... وفرحوا بها جاءتها ريح

جاءتها جاءت السفن ريح عاصف ذات عصف شديد الهبوب وجاءهم الموج من كل مكان من امكنة الموج وظنوا انهم احيط بهم اي اهلكوا
يعني سدت عليهم مسالك الخلاص كمن احاطت به العدو وهو مثل في الهلاك دعوا الله مخلصين له الدين لانهم لا يدعون غيره
معه لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين على ارادة القول فلما انجاهم اجابة لدعائهم اذا هم يبغون في الارض
فاجؤوا الفساد فيها وسارعوا الى ما كانوا عليه بغير الحق مبطلين فيه وهو احتراز عن تخريب المسلمين ديار الكفرة فانها ... يا ايها الناس
انما بغيكم على انفسكم فان وباله عليكم او انه على امثالكم وابناء جنسكم متاع الحيوة الدنيا منفعة الحيوة الدنيا ... والصادر ...
ثم يرجعون على صاحبه من النكث والبغي والمكر ... ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون انما مثل الحيوة الدنيا
حالها العجيبة في سرعة تقضيها وذهاب نعيمها بعد اقبالها واغترار الناس بها كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل
الناس والانعام من الزروع والبقول والحشيش حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت زينتها وازينت وتزينت باصناف
النبات واشكالها والوانها المختلفة كعروس اخذت من الوان الثياب والزين فتزينت بها وظن اهلها انهم قادرون عليها
متمكنون من حصدها ورفع غلتها اتاها امرنا ضربها ... ليلا او نهارا فجعلناها ... حصيدا
حصيدا شبيها بما حصد من اصله كان لم تغن بالامس كان لم يوجد زرعها ... في الوقت القريب ... المغني ...
الحكاية وهو زوال خضرة النبات ... وذهابها ... حتى طمع فيه اهله وظنوا انه قد سلم من الآفات
لا الماء ... كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون فانهم المنتفعون به والله يدعوا الى
دار السلام اي دار الله ... في هذه الآية قال السلام هو الله عز وجل ودار الله التي خلقها لعباده ... الجنة ويهدي
من يشاء بالتوفيق الى صراط مستقيم الذي يوصل ... للذين احسنوا الحسنى المثوبة الحسنى وزيادة وما يزيد على المثوبة
تفضلا ... النظر الى وجهه ... الجنة ... في الدنيا ... في الآخرة ... ثواب ...
والنضرة ... ولا يرهق وجوههم ولا يغشاها قتر غبرة فيها سواد ولا ذلة
هوان اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون دائمون لا زوال لهم فيها ولا انقراض لنعيمها والذين كسبوا السيئات
جزاء سيئة بمثلها ... وترهقهم ذلة ما لهم
من الله من عاصم لا يعصمهم احد من سخط الله ... كانما اغشيت وجوههم
قطعا من الليل مظلما ... اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ...
هؤلاء اهل البدع والشبهات ... يوم تبيض وجوه ... وتسود وجوه ...
اذا كان الليل ... ويوم نحشرهم جميعا يعني الفريقين ثم نقول للذين اشركوا
مكانكم انتم وشركاؤكم ... فزيلنا بينهم ففرقنا بينهم وقطعنا الوصل التي كانت بينهم
... وقال شركاؤهم ما كنتم ايانا تعبدون لانهم انما عبدوا في الحقيقة ...

ويبقى عقابها ... اي تتمتعون متاع الحيوة الدنيا صح

نصف الحزب

للذين

ان حملهم على الاشراك لا ما اشركوا به والشياطين حيث امروهم ان يتخذوا لله اندادا فاطاعوهم فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم فانه العالم
بكنه الحال ان كنا عن عبادتكم لغافلين هنالك في ذلك المقام تبلوا كل نفس ما اسلفت تختبر ما قدمت من عمل فتعاين نفعه
وضره ... وردوا الى الله مولاهم الحق ربهم ... الحقيقة
... وضل عنهم وضاع عنهم ما كانوا يفترون من ان آلهتهم شركاء الله وانها تشفع ... من يستطيع خلقها ... وحفظها
... ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر
الامر ... فسيقولون الله ... فقل افلا تتقون عقابه
... فذلكم الله ربكم الحق اي المتولي ... المستحق للعبادة هو ربكم الثابت ربوبيته لانه الذي انشأكم و
... فماذا بعد الحق الا الضلال ... فانى تصرفون عن الحق
كذلك حقت كلمة ربك ... على الذين فسقوا ... انهم لا يؤمنون بدل من الكلمة ...
... قل هل من شركائكم من يبدؤا الخلق ثم يعيده قل الله يبدؤا الخلق ثم يعيده
فانى تؤفكون ...
قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق ... قل الله يهدي للحق افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي ... الا ان يهدى ...
... يهدي الى الحق ...
فما لكم كيف تحكمون ... وما يتبع اكثرهم ... الا ظنا ... ان الظن لا يغني
من الحق ... شيئا ان الله عليم بما يفعلون ... وما كان
هذا القرآن ان يفترى من دون الله ان يكون افتراء ... ولكن تصديق الذي بين يديه من الكتب المنزلة
... وتفصيل الكتاب وتبيين ما شرع ... من الاحكام ... لا ريب فيه
من رب العالمين ام يقولون افتريه ... قل ان افتريته ... فأتوا بسورة مثله في البلاغة وحسن النظم
... وادعوا من استطعتم ... من دون الله
... ان كنتم صادقين ... بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله
... بالقرآن ...
... بالغيب ...
... كذلك كذب الذين من قبلهم ...
... لا يعلمون

قل من يرزقكم من السماء والارض ... السمع والابصار

قل الله يبدؤا الخلق ثم يعيده

وان الذين ... واما لا يعلمون ثم جزاء الم يوخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم
تاويله كذلك كذب الذين من قبلهم انبياءهم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وعيد لهم بما عوجب به من قبلهم ومنهم من
يؤمن به في نفسه ويعلم انه حق ولكن يعاند ... ومنهم من لا يؤمن به ... وربك اعلم بالمفسدين
بالمعاندين او المصرين وان كذبوك وان يئست من اجابتهم واصروا على تكذيبك فقل لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون مما اعمل
وانا بريء مما تعملون لا تؤاخذون بعملي ولا اواخذ بعملكم ... فقد اعذرت اليهم قيل منسوخة باية القتال ومنهم
من يستمعون اليك اذا قرأت القرآن وعلمت الشرائع ولكن لا يقبلون ... افانت تسمع الصم تقدر على اسماع الصم
اسماعهم ولو كانوا لا يعقلون ولو انضم الى صممهم عدم تعقلهم وفيه تنبيه على ان حقيقة استماع الكلام فهم المعنى المقصود منه ...
بالبهائم ... الا باستعمال العقل السليم في تدبره وعقولهم لما كانت مؤوفة بمعارضة الوهم ومتابعة الالف والتقليد ...
الحكم والمعاني الدقيقة فلم ينتفعوا بسرد الالفاظ عليهم غير ما ينتفع به البهائم من كلام الناعق ومنهم من ينظر اليك ويعاينون دلائل
نبوتك ولكن لا يصدقون افانت تهدي العمي تقدر على هدايتهم ولو كانوا لا يبصرون وان انضم الى عدم البصر عدم البصيرة فان المقصود
من الابصار الاعتبار والاستبصار والعمدة في ذلك البصيرة ولذلك يحدس الاعمى المستبصر ويتفطن لما لا يدركه البصير الاحمق ...
... للذين ... ان الله لا يظلم الناس شيئا لا ينقصهم شيئا مما يتصل بمصالحهم من الحواس والعقول ولكن
الناس انفسهم يظلمون بافسادها وتفويت منافعها عليهم ... ان الله الحليم العليم ... لم يقبل ...
... ويوم يحشرهم ... كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يستقصرون ...
لبثهم في الدنيا او في القبور لهول ... يتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضا كأنهم لم يتعارفوا الا قليلا وقيل ذلك عند خروجهم
من القبور ثم ينقطع التعارف لشدة الامر عليهم قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدين واما نرينك بعض
الذي نعدهم من العذاب في حياتك كما اراه يوم بدر ... او نتوفينك قبل ان نريك فالينا مرجعهم
فنريكه في الآخرة ثم الله شهيد على ما يفعلون مجاز عليه ذكر الشهادة واراد مقتضاها ولذلك رتبها على الرجوع ...
على افعالهم يوم القيمة ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم بالبينات فكذبوه او يوم القيمة ليشهد عليهم قضي بينهم بين الرسول
ومكذبيه بالقسط بالعدل فانجي الرسول وعذب المكذبين وهم لا يظلمون ... ان لكل قرن ...
رسولا ... فاذا جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط ...
الله ... بالقسط وهم لا يظلمون ويقولون متى هذا الوعد استعجال لما وعدوا من العذاب ... ان كنتم صادقين
... قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا فكيف املك لكم ... الا ما شاء الله ... لكل امة
اجل ... اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون اذا جاء ذلك الاجل ...
... قل ارأيتم ان اتاكم عذابه بياتا وقت بيات ...

مالكم ... مستعجلين لطلب ... ماذا يستعجل منه المجرمون اي شيء من العذاب يستعجلونه وليس شيء منه يوجب الاستعجال ... وضع
المجرمون موضع الضمير للدلالة على انهم لجرمهم ينبغي ان يفزعوا ... العذاب لا ان يستعجلوه ... عذاب ينزل في آخر الزمان
على فسقة اهل القبلة وهم يجحدون نزول العذاب عليهم ... اثم اذا ما وقع آمنتم به بعد وقوعه حين لا ينفعكم الايمان
آلآن على ارادة القول اي قيل لهم اذ آمنوا بعد وقوع العذاب آلآن آمنتم وقد كنتم به تستعجلون تكذيبا واستهزاء ثم قيل
للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون الا بما كنتم تكسبون من الكفر والمعاصي ويستنبئونك ويستخبرونك احق هو احق
... والقمي ... قل اي وربي انه لحق وما انتم بمعجزين ... ولو ان لكل نفس ظلمت ما في الارض من خزائنها واموالها لافتدت
به ... واسروا الندامة لما راوا العذاب لانهم ... من فظاعة الامر وهوله
... في الرجعة ... في الرجعة والقمي والعياشي عن الصادق ... اسرار الندامة ... وقضي بينهم بالقسط اي بين الظالمين والمظلومين وهم لا يظلمون الا ان لله ما في السموات
والارض ... الا ان وعد الله حق ... ولكن اكثرهم لا يعلمون ... هو يحيي ويميت
... الحيوة الدنيا هو يحيي ويميت واليه ترجعون يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور
... وهدى ورحمة للمؤمنين اي قد جاءكم كتاب جامع لهذه الفوائد ... عن الصادق ... من امراض الخواطر
... الشيطان ... والعياشي عن الصادق عن ابيه ... عن النبي ... رجل وجع في صدره
فقال استشف بالقرآن فان الله يقول وشفاء لما في الصدور والقمي ... قال رسول الله ... والقرآن قل بفضل الله
وبرحمته فبذلك فليفرحوا ... هو خير مما يجمعون من حطام الدنيا ... بفضل الله
... ورحمته علي بن ابي طالب ... فبذلك فليفرحوا ... شيعتنا هو خير مما اعطوا اعداءنا من الذهب والفضة والعياشي ...
... فضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال بالنبوة والولاية فليفرحوا ... هو خير
مما يجمعون ... في دار الدنيا والعياشي ... قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق
... فجعلتم منه حراما وحلالا ... هذه انعام وحرث حجر ... ما في بطون هذه الانعام
خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قل آلله اذن لكم في التحليل والتحريم ... ام على الله تفترون ... ذلك
... وما ظن الذين يفترون على الله الكذب ... يوم القيمة ايحسبون ان لا يجازوا عليه ... عظم
... ان الله لذو فضل على الناس ... ولكن اكثرهم لا يشكرون وما تكون
... في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه
تخوضون فيه ... والقمي قال كان رسول الله ... اذا قرأ هذه الآية ... وما يعزب عن ربك ...

مثقال ذرة ما يوازن نملة صغيرة او هباء في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين
فمعتبر لما قبله وقرئ بالرفع فيهما الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون بفوات مامول الذين آمنوا
يتقولون يا ليت لا وليّ الله او حسنا فيجزه ما يؤده احتج امر المؤمنين عم ان لكن واتبعنا من بعدنا طوبى لهم افضل طوبى
قبل ما شان طوبى لهم افضل من طوبى لنا النبي صلى الله عليه واله قال لانهم حملوا ما لم تحملوا واطاقوا ما لم تطيقوا وفي الكافي عن الصادق عم طوبى لشيعة
قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفي الجوامع عن النبي
اولياء الله فقال هم الذين يذكرون الله برؤيتهم يعني السمت والهيئة وفي الخصال عن الصادق عم ان من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه
الطعام وعفى نفسه بالصيام والقيام قالوا يا ابانا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا فكان سكوتهم ذكرا
فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة لولا الاجال التي كتبت عليهم لم تقر ارواحهم في اجسادهم
خوفا من العذاب وشوقا الى الثواب الجنة والعياشي عن الباقر عم وجدنا في كتاب علي بن الحسين عم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اذا
ادوا فرائض الله واخذوا بسنن رسول الله وتورعوا عن محارم الله وزهدوا في عاجل زهرة الدنيا ورغبوا فيما عند الله واكتسبوا الطيب من رزق الله
لا لفخر وتكاثر ثم انفقوا فيما يلزمهم من حقوق واجبة فاولئك الذين بارك الله لهم فيما اكتسبوا ويثابون على ما قدموا لاخرتهم وفي الجوامع عن النبي صلى الله عليه واله لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وفي الفقيه عن النبي صلى الله عليه واله قال البشرى في الحيوة الدنيا
هي الرؤيا الحسنة يراها المؤمن فيبشر بها في دنياه وزاد في الفقيه واما قوله في الاخرة فانها بشارة المؤمن عند الموت يبشر بها عند موته ان الله
جل قد غفر لك ولمن يحملك الى قبرك والقمي وفي الاخرة عند الموت وهو قوله تعالى الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة
وفي الجوامع عن النبي صلى الله عليه واله في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه او ترى له وفي الاخرة الجنة وفي ذكر ابن جرير في هذه الاية بشرهم بقيام القائم
وبظهوره وبقتل اعدائهم وبالنجاة في الاخرة والورود على محمد واله الصادقين على الحوض وعن الصادق عم ان الرجل اذا وقعت نفسه في صدره
يرى رسول الله فيقول انا رسول الله ابشر ثم يرى علي بن ابي طالب فيقول انا علي بن ابي طالب الذي كنت تحبه انا انفعك اليوم قال وذلك في
القرآن قوله عز وجل الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة وفي الجوامع اخبار اخر وفي الجوامع عن الباقر عم اما احدكم
حين يبلغ نفسه ههنا ينزل عليه ملك الموت فيقول له اما ما كنت ترجو فقد اعطيته واما ما كنت تخافه فقد امنت منه ويفتح له
باب الى منزله من الجنة ويقال له انظر الى مسكنك في الجنة وانظر الى رسول الله وعلي والحسن والحسين رفقاؤك وهو قول الله الذين
آمنوا وكانوا يتقون الاية لا تبديل لكلمات الله لا تغيير لاقواله ولا اخلاف لمواعيده وهو اعتراض ذلك اشارة الى كونهم مبشرين في الدارين
هو الفوز العظيم ولا يحزنك قولهم تكذيبهم وتهديدهم في ابطال امرك وسائر ما يتكلمون به في شأنك ان العزة لله جميعا ان
الغلبة والقهر جميعا لله لا يملك احد شيئا منها غيره فهو يغلبهم وينصرك عليهم انا لننصر رسلنا وهو السميع العليم لما يقولون فيكافئهم
عليه الا ان لله من في السموات ومن في الارض من الملائكة والثقلين واذا كان هؤلاء عبيدا له وهم في مملكته لا يصلح احد منهم
للالهية مع كونهم عقلاء مميزين فما لا يعقل احق ان لا يكون شريكا له وما يتبع الذين يدعون من دون الله
شركاء فاختصر على احد الاحتمالين لدلالة المذكور عليه اي ما يتبعون حقيقة الشركاء وان كانوا يسمونهم شركاء او الحق وما يتبعون يقينا فحذف لدلالة ما بعده عليه ان

يتبعون الا الظن الا ظنهم انهم شركاء وان هم الا يخرصون يكذبون فيما ينسبون الى الله او يحرزون ويقدرون انها شركاء تقديرا باطلا ويجوز ان يكون الا نافية
او موصولة معطوفة على من وما يتبعون هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا تنبيه على كمال قدرته وعظيم نعمته
المتفرد بها ليدلهم على تفرده باستحقاق العبادة ان في ذلك لايات لقوم يسمعون سماع تدبر واعتبار قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه تنزيه
له عن التبني وتعجب من كلمتهم الحمقاء هو الغني لا يحتاج الى اتخاذ الولد له ما في السموات وما في الارض تقرير لغناه ان عندكم من سلطان بهذا
ما عندكم من حجة بهذا القول اتقولون على الله ما لا تعلمون توبيخ وتقريع على اختلاقهم وجهلهم مما نفى عنهم الحجة جعل ما لا يستند الى برهان
جهلا وفيه دلالة على ان كل قول لا دليل عليه فهو جهل ليس بعلم قل ان الذين يفترون على الله الكذب باتخاذ الولد واضافة الشريك اليه
لا يفلحون لا ينجون من النار ولا يفوزون بالجنة قل ان الذين يفترون على الله الكذب متاع في الدنيا افتراؤهم تمتع في الدنيا
يقيمون به رياستهم في الكفر ثم الينا مرجعهم بالموت فيلقون الشقاء المؤبد ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون
بسبب كفرهم واتل عليهم نبأ نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عظم وشق عليكم مقامي مكاني اي نفسي او اقامتي بينكم مدة مديدة او قيامي
للدعوة وتذكيري اياكم بايات الله فعلى الله توكلت وثقت به فاجمعوا امركم فاعزموا عليه ما تريدون وشركاءكم مع شركائكم واجمعوا
على ما تريدون في اهلاكي ثم لا يكن امركم عليكم غمة مستورا واجعلوه مكشوفا من غمه اذا ستره والقمي لا تغتموا ثم اقضوا الي ادوا الي ذلك
الامر الذي تريدون بي والقمي ثم ادعوا الي ولا تنظرون ولا تمهلوني فان توليتم اعرضتم عن تذكيري فما سألتكم من اجر يوجب
توليكم لثقله عليكم واتهامكم اياي لاجله ان اجري ما ثوابي على الدعوة والتذكير الا على الله لا تعلق له بكم يثيبني به آمنتم او توليتم
وامرت ان اكون من المسلمين المنقادين لحكمه لا اخالف امره ولا ارجو غيره فكذبوه فاصروا على تكذيبه بعدما الزمهم الحجة
وبين ان توليهم ليس الا لعنادهم وتمردهم كذلك بالاضافة في اخر المدة الطويلة لا جرم حقت عليهم كلمة العذاب فنجيناه ومن معه في الفلك من الغرق وجعلناهم خلائف خلفاء
الهالكين بالغرق واغرقنا الذين كذبوا باياتنا بالطوفان فانظر كيف كان عاقبة المنذرين تعظيم لما جرى عليهم وتحذير
لمن كذب الرسول عن مثله وتسلية له ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم يعني هودا وصالحا وابراهيم ولوطا وشعيبا كلا الى قومه
فجاءوهم بالبينات بالمعجزات الواضحة المثبتة لدعواهم فما كانوا ليؤمنوا فما استقام لهم ان يؤمنوا لشدة تصميمهم على الكفر
بما كذبوا به من قبل يعني في الذر وقد مضى الاخبار في هذا المعنى في سورة الاعراف كذلك نطبع على قلوب المعتدين بالخذلان
لانهماكهم في الضلال واتباع المألوف ثم بعثنا من بعدهم من بعد هؤلاء الرسل موسى وهرون الى فرعون وملائه وقومه
باياتنا بالايات التسع فاستكبروا عن اتباعها وكانوا قوما مجرمين معتادين الاجرام فلذلك تهاونوا برسالة ربهم واجترؤوا
على ردها فلما جاءهم الحق من عندنا وعرفوه بتظاهر المعجزات المزيلة للشك قالوا من فرط تمردهم ان هذا لسحر مبين ظاهر قال موسى
اتقولون للحق لما جاءكم انه لسحر حذف محكي القول لدلالة ما قبله وما بعده عليه والمعنى انعيبون الحق وتطعنون فيه اسحر هذا
انكار بعد انكار لقولهم ولا يفلح الساحرون من تمام كلام موسى قالوا اجئتنا لتلفتنا لتصرفنا عما وجدنا عليه اباءنا من عبادة الاصنام وتكون لكما الكبرياء في الارض اي الملك فيها لاتصاف الملوك بالكبر وما

نحن لكما بمؤمنين مصدقين فيما جئتما به وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم حاذق فيه وقرئ سحار فلما جاء السحرة قال لهم موسى
القوا ما انتم ملقون فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر اي الذي جئتم به هو السحر لا ما سميتموه سحرا وقرئ السحر بقطع الالف
ما استفهامية ان الله سيبطله سيمحقه ويظهر بطلانه ان الله لا يصلح عمل المفسدين لا يثبته ولا يقويه ويحق الله الحق يثبته
بكلماته باوامره وقضاياه ولو كره المجرمون فما امن لموسى في مبدا امره الا ذرية من قومه الا اولاد من بني اسرائيل او قوم فرعون
وقيل دعاهم فلم يجيبوه خوفا من فرعون الا طائفة من شبانهم على خوف من فرعون وملائهم اي خوف آل فرعون ان يفتنهم ان يعذبهم
فرعون وان فرعون لعال في الارض لغالب فيها وانه لمن المسرفين في الكبر والعتو حتى ادعى الربوبية واسترق اسباط الانبياء
وقال موسى لما راى تخوف المؤمنين به يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا فثقوا به واسندوا امركم اليه لعلمه وعلمه
ان كنتم مسلمين مستسلمين لقضاء الله مخلصين له وليس هذا تعليق حكم بشرطين فان المعلق بالايمان وجوب التوكل فانه المقتضي له والمشروط بالاسلام
حصوله فانه لا يوجد مع التخليط ونظيره ان دعاك زيد فاجبه ان قدرت فقالوا على الله توكلنا لانهم كانوا مؤمنين مخلصين ولذلك اجيبت
دعوتهم ربنا لا تجعلنا فتنة موضع فتنة للقوم الظالمين لا تسلطهم علينا فيفتنونا عن ديننا او يعذبونا
لا تسلطهم علينا فقال موسى لقومه يا قوم ان كنتم امنتم الاية اولى بهذه الرواية تعبيرا للرواية الاولى ونجنا برحمتك من القوم الكافرين
من كيدهم وسوء جوارهم وأوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا اتخذا مباءة لقومكما بمصر بيوتا ترجعون اليها للعبادة واجعلوا
انتما وقومكما بيوتكم تلك البيوت قبلة مصلى واقيموا الصلوة فيها قيل كانوا في الظلم لما خافت بنو اسرائيل جبابرتهم اوحى الله الى موسى
وهرون ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة قال ان تصلوا في بيوتهم وبشر المؤمنين بالنصرة في الدنيا والجنة في العقبى وفي الحديث
ان رسول الله خطب الناس فقال يا ايها الناس ان الله عز وجل امر موسى وهرون ان يبنيا لقومهما بمصر بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب
ولا يقرب فيه النساء الا هرون وذريته وان عليا مني بمنزلة هرون من موسى فلا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي ولا يبيت فيه جنب الا
علي وذريته فمن ساءه ذلك فههنا وضرب بيده نحو الشام وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاه
زينة ما يتزين به من اللباس والفرش والمراكب ونحوها واموالا وانواعا من المال في الحيوة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك
الناس بالاموال ليعبدوه ولا يعبدوك واللام للعاقبة ربنا اطمس على اموالهم اهلكها وامحقها واشدد على قلوبهم واقسها
عليها حتى لا ينشرح للايمان فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم لما لم يبق له طمع في ايمانهم اشتد غضبه عليهم فدعا الله عليهم بما علم
انه لا يكون غيره ليس عليهم انهم لا يستحقون الا الخذلان وان يخلى بينهم وبين اضلالهم ومنعهم لطفه الاموال تغييرا
لا ينتفع بها قيل صارت جميع اموالهم حجارة قال قد اجيبت دعوتكما يعني موسى وهرون لان موسى دعا وهرون يؤمن فسماهما داعيين
في حق نسبه من دعا موسى وابن هرون امنت الملائكة قال الحق قد اجيبت دعوتكما وقرئ في سبيل الله اجيبت دعوتكما فاستقيما
على ما انتما عليه من الدعوة والزام الحجة ولا تستعجلا فان ما طلبتما كائن ولكن في وقته وفي الحديث الصادق كان بين قول الله قد اجيبت
وبين اخذ فرعون اربعون سنة وفي الحديث لفرعون بين الكلمتين اربعين سنة ثم اخذه الله نكال الاخرة والاولى

ما بين

ما بين قول الله تعالى لموسى وهرون قد اجيبت دعوتكما وبين ان عرف الاجابة اربعون سنة ثم قال قال جبرئيل فرعون فقلت يا رب
يعودون قال ربكم الاعلى فقال انما يقول مثل هذا عبد مثلك ولا تتبعان وقرئ بتخفيف النون سبيل الذين لا يعلمون طريقة
الجهلة في الاستعجال وعدم الوثوق والاطمينان بوعد الله وجاوزنا ببني اسرائيل البحر جاوزنا بهم حتى جاوزوه سالمين فاتبعهم فرعون
وجنوده بغيا وعدوا باغين وعادين مرفوعا لما راى موسى في البحر اتبعه فرعون وجنوده قال فهيب فرس فرعون ان يدخل البحر
فتمثل له جبرئيل على رمكة فلما راى فرس فرعون الرمكة اتبعها فدخل البحر هو واصحابه فغرقوا حتى اذا ادركه الغرق قال امنت
انه بالكسر على الاستيناف وقرئ بالفتح على حذف الباء لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل
وانا من المسلمين كرر المعنى الواحد ثلث مرات بثلث عبارات حرصا على القبول ثم لم يقبل منه حيث اخطا وقته وقال
في وقت الالجاء وكانت المرة الواحدة كافية وقت الاختيار وبقاء التكليف آلان اتؤمن الآن وقد ايست من نفسك ولم
يبق لك اختيار وقد عصيت قبل قبل ذلك مدة عمرك وكنت من المفسدين الضالين المضلين عن الايمان
الا من رسول الله الا كنت حزينا ولم يزل كذلك منذ اهلك الله فرعون فلما اراد الله به نزل بهذه الاية الآن وقد عصيت
قبل وكنت من المفسدين نزل عليه وهو ضاحك مستبشر فقال له رسول الله ما اضحكك يا جبرئيل الا ورايت الحزن في وجهك
قال نعم يا محمد لما غرق الله فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فاخذت حماة في فيه
وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وخشيت ذلك ان تلحقه الرحمة من الله عز وجل ويعاقبني الله على ما فعلت فلما كان
الآن وامر الله عز وجل ان ادي اليك ما قلته انا لفرعون امنت وعلمت ان ذلك كان لله رضا فاليوم ننجيك ببدنك
ننقذك مما وقع فيه قومك من قعر البحر او نلقيك على نجوة من الارض وهي المكان المرتفع ليراك بنو اسرائيل لتكون لمن
خلفك لمن ورائك من بني اسرائيل آية علامة ينظرون اليه عبوديتك ومهانتك وان ما كنت تدعيه من الربوبية
انهم ان فرعون اجل من ان يغرق ان موسى اخبر بني اسرائيل ان الله قد اغرق فرعون فلم يصدقوه فامر الله عز وجل
فلفظه على ساحل البحر حتى راوه سمينا وتمام القصة فيه وان كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون لا يتفكرون فيها ولا
يعتبرون بها انه شيء لاجل علة غرق الله فرعون وقد امن به وقال
وذلك حكم ذكره في السلف قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما راوا باسنا وقال يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما
ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وقد كان فرعون في الحديد
من الارض ببدنه ليكون لمن بعده علامة مرتفع من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك آية
وعلامة اخرى اغرقه الله عز وجل انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم يستغث بالله فاوحى الله اليه يا موسى لم تغث فرعون

وليشقاق في لا نعلمه النفع عن ابي عبد الله في هذه الاية ان بني اسرائيل قالوا يا موسى ادع الله ان يجعل لنا مما نحن فيه فرجا فدعى فاوحى الله اليه ان
سر بهم قال يا رب البحر امامهم قال امض فاني امرته ان يطيعك فينفلق فخرج موسى ببني اسرائيل واتبعهم فرعون حتى اذا كادوا ان يلحقهم نظروا الى
فرعون قالوا يا موسى قال موسى للبحر انفرق فقال ما كنت لافعل وقالت بنوا اسرائيل لموسى غررتنا واهلكتنا فليتك تركتنا نستعبد لآل فرعون ولم نخرج
الان نقتل قتلة قال كلا ان معي ربي سيهدين واشتد على موسى ما كان يصنع به عامة قومه وقالوا يا موسى انا لمدركون زعمت ان البحر ينفرق
لنا حتى نمضي ونذهب وقد رهقنا فرعون وقومه وهم هؤلاء تراهم قد دنوا منا فدعى موسى ربه فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر فضربه
فانفلق البحر فمضى موسى واصحابه حتى قطعوا البحر وادركهم آل فرعون فلما نظروا الى البحر قالوا لفرعون ما تعجب مما ترى قال انا فعلت هذا
فمروا وامضوا فيه فلما توسط فرعون ومن معه امر الله البحر فاطبق عليهم فغرقهم اجمعين فلما ادرك فرعون الغرق قال امنت انه لا اله الا
الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين يقول الله عز وجل الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين يقول كنت من العاصين فاليوم
ننجيك ببدنك قال ان قوم فرعون ذهبوا اجمعهم في البحر فلم ير منهم احد هووا في البحر الى النار واما فرعون فنبذه الله عز وجل وحده فالقاه
بالساحل لينظروا اليه وليعرفوه ليكون لمن خلفه اية ولئلا يشك احد في هلاكه انهم اتخذوه ربا فاراهم الله عز وجل اياه جيفة ملقاة بالساحل
لينظروا اليه ليكون لمن خلفه عبرة وعظة يقول الله عز وجل وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلون ولقد بوأنا بني اسرائيل مبوأ صدق
منزلا صادقا مرضيا واهله بلاد الشام الى مصر وغرق فرعون ورزقناهم من الطيبات اللذائذ فما اختلفوا في امر دينهم
وما تشعبوا شعبا حتى جاءهم العلم بدين الحق وقرؤا التورية وعلموا احكامها وفرائضها بعد ما علموا احداثه ونظائره
ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون فيميز المحق من المبطل بالجزاء وقوله فان كنت في شك مما
انزلنا اليك فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن
من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين في العلل عن ابي جعفر عليهما السلام انه سئل عن هذه الاية حين كتب اليه يحيى بن
اكثم يسئله عن مسائل فيها اخبرني عن قول الله فان كان المخاطب به النبي صلى الله عليه وآله وليس قد شك فيما انزل الله وان كان المخاطب به غيره فعلى غيره اذا
انزل الكتاب فقال فاخبرت ان المخاطب بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يكن في شك مما انزل الله ولكن قالت الجهلة
كيف لا يبعث الينا نبيا من الملائكة ليفرق بينه وبين غيره في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله الى نبيه فاسئل الذين
يقرؤن الكتاب من قبلك بمحضر من الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك الا وهو يأكل الطعام ويمشي في الاسواق ولك بهم اسوة وانما قال
فان كنت في شك ولم يكن ولكن ليتبعهم كما قال فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم
فنجعل لعنة الله على الكاذبين ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة وقد عرف ان نبيه مؤد عنه رسالته
وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي انه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه وفي العلل قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا اشك
ولا اسئل والقمي عن ابي الحسن عليه السلام لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله الى السماء اوحى الله اليه في علي ما اوحى من شرفه وعظمته عند الله ورد الى البيت
المعمور وجمع له النبيين وصلوا خلفه عرض في نفس رسول الله من عظم ما اوحى اليه في علي فانزل الله فان كنت في شك مما انزلنا اليك

فاسئل

فاسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء فقد انزلنا اليهم في كتبهم من فضله ما انزلنا اليك في كتابك لقد جاءك الحق من ربك فلا
تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين فقال الصادق عليه السلام والله ما شك وما سئل والعياشي ما يقرب منه وفي
معناه اخبار اخر ويأتي نظيره في سورة الزخرف ان شاء الله وفي كلتا الايتين فالخطاب من قبيل اياك اعني واسمعي يا جارة ان الذين
حقت عليهم كلمة ربك بانهم يموتون على الكفر لا يؤمنون اذ لا يكذب كلامه ولا ينقض قضاؤه ولو جاءتهم كل اية حتى
يروا العذاب الاليم وحينئذ لا ينفعهم كما لم ينفع فرعون القمي الذين جحدوا امير المؤمنين عليه السلام عرضت عليهم الولاية وفرض الله عليهم الايمان بها
فلم يؤمنوا فلولا كانت قرية امنت فهلا كانت قرية من القرى التي اهلكناها امنت قبل معاينة العذاب ولم تؤخر اليه كما اخر فرعون الى ان
ادركه الغرق فنفعها ايمانها بان يقبله الله منها ويكشف العذاب عنها الا قوم يونس لكن قوم يونس لما امنوا اول ما راوا امارة
العذاب ولم يؤخروه الى حلوله كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين ويجوز ان يكون الجملة في معنى النفي
لتضمن حرف التحضيض معناه فيكون الاستثناء متصلا كانه قيل ما امنت قرية من القرى الهالكة الا قوم يونس في الجوامع وكان
يونس مبعوثا الى نينوى من ارض الموصل فكذبوه فذهب عنهم مغاضبا فلما فقدوه خافوا نزول العذاب فلبسوا المسوح وعجوا وبكوا فصرف الله عنهم العذاب
وكان قد نزل وقرب منهم والعياشي عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال كتب امير المؤمنين عليه السلام قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله ان جبرئيل حدثه ان يونس بن
متى بعثه الله الى قومه وهو ابن ثلثين سنة وكان رجلا يعتريه الحدة وكان قليل الصبر على قومه والمداراة لهم عاجزا عما حمل من ثقل اعباء النبوة وعلمها
الحدة ما يعتري الانسان من النزق والغضب
وانه تفسخ تحتها كما يتفسخ الجذع تحت حمله وانه اقام فيهم يدعوهم الى الايمان بالله والتصديق به واتباعه ثلثا وثلثين سنة فلم يؤمن به ولم يتبعه
من قومه الا رجلان اسم احدهما روبيل واسم الاخر تنوخا وكان روبيل من اهل بيت العلم والنبوة والحكمة وكان قديم الصحبة ليونس بن متى
من قبل ان يبعثه الله بالنبوة وكان تنوخا رجلا مستضعفا عابدا زاهدا منهمكا في العبادة وليس له علم ولا حكمة وكان روبيل صاحب غنم يرعاها
ويتقوت منها وكان تنوخا رجلا حطابا يحتطب على رأسه ويأكل من كسبه وكان لروبيل منزلة من يونس غير منزلة تنوخا لعلم روبيل وحكمته
وقديم صحبته فلما رأى يونس ان قومه لا يجيبونه ولا يؤمنون ضجر وعرف من نفسه قلة الصبر فشكى ذلك الى ربه وكان فيما شكى ان قال يا رب انك
بعثتني الى قومي ولي ثلثون سنة فلبثت فيهم ادعوهم الى الايمان بك والتصديق برسالتي واخوفهم عذابك ونقمتك ثلثا وثلثين سنة فكذبوني
ولم يؤمنوا بي وجحدوا نبوتي واستخفوا برسالتي وقد تواعدوني وخفت ان يقتلوني فانزل عليهم عذابك فانهم قوم لا يؤمنون قال فاوحى الله
الى يونس ان فيهم الحمل والجنين والطفل والشيخ الكبير والمرأة الضعيفة والمستضعف المهين واني الحكم العدل سبقت رحمتي غضبي لا اعذب الصغار
بذنوب الكبار من قومك وهم يا يونس عبادي وخلقي وبريتي في بلادي وفي عيلتي احب ان اتأناهم وارفق بهم وانتظر توبتهم وانما بعثتك الى قومك
لتكون حيطا عليهم تعطف عليهم بسبال الرحمة الماسة منهم وتأناهم برأفة النبوة وتصبر معهم باحلام الرسالة وتكون لهم كهيئة الطبيب المداوي
العالم بمداواة الداء فخرجت بهم ولم تستعمل قلوبهم بالرفق ولم تسسهم بسياسة المرسلين ثم سألتني عن سوء نظرك العذاب لهم عند قلة
الصبر منك وعبدي نوح كان اصبر منك على قومه واحسن صحبة واشد تأنيا في الصبر عندي وابلغ في العذر فغضبت له حين غضب لي واجبته
حين دعاني فقال يونس يا رب انما غضبت عليهم فيك وانما دعوت عليهم حين عصوك فوعزتك لا انعطف عليهم برأفة ابدا ولا انظر

إليهم نصيحة شفيق بعد كفرهم وتكذيبهم إياي وجحدهم نبوتي فأنزل عليهم عذابك فإنهم لا يؤمنون أبداً فقال الله تعالى يا يونس إنهم مائة ألف أو يزيدون
من خلقي يعمرون بلادي ويلدون عبادي ويحبني أن أتأنى بهم للذي سبق من علمي فيهم وفيك وتقديري وتدبيري غير علمك وتقديرك وأنت المرسل
وأنا الرب الحكيم وعلمي فيهم يا يونس باطن في الغيب عندي لا تعلم ما منتهاه وعلمك فيهم ظاهر لا باطن له يا يونس قد أجبتك إلى ما سألت من إنزال
العذاب عليهم وما ذلك يا يونس بأوفر لحظك عندي ولا أحمد لشأنك وسيأتيهم عذاب في شوال يوم الأربعاء وسط الشهر بعد طلوع الشمس فأعلمهم
ذلك قال فسر ذلك يونس ولم يسؤه ولم يدر ما عاقبته فانطلق إلى تنوخا العابد فأخبره بما أوحى الله إليه من نزول العذاب على قومه في
وقال له انطلق وأعلمهم بما أوحى الله إلي من نزول العذاب فقال تنوخا فدعهم في غمرتهم ومعصيتهم حتى يعذبهم الله فقال له يونس بل نلقى
روبيل فنشاوره فإنه رجل عالم حكيم من أهل بيت النبوة فانطلقا إلى روبيل فأخبره يونس بما أوحى الله إليه من نزول العذاب على قومه في شوال
يوم الأربعاء في وسط الشهر بعد طلوع الشمس فقال له ما ترى انطلق بنا حتى أعلمهم بذلك فقال له روبيل ارجع إلى ربك رجعة نبي حكيم ورسول
كريم واسأله أن يصرف عنهم العذاب فإنه غني عن عذابهم وهو يحب الرفق بعباده وما ذلك بأضر لك عنده ولا أسوأ لمنزلتك لديه ولعل قومك
بعد ما سمعت ورأيت من كفرهم وجحودهم يؤمنون يوماً فصابرهم وتأنهم فقال له تنوخا ويحك يا روبيل ما أشرت إلى يونس وأمرته به بعد
كفرهم بالله وجحدهم لنبيه وتكذيبهم إياه وإخراجهم إياه من مساكنه وما هموا به من رجمه فقال روبيل لتنوخا اسكت فإنك رجل عابد
لا علم لك ثم أقبل على يونس فقال أرأيت يا يونس إذا أنزل الله العذاب على قومك أنزله فيهلكهم جميعاً أو يهلك بعضاً ويبقي بعضاً فقال
له يونس بل يهلكهم جميعاً وكذلك سألته ما دخلتني لهم رحمة وتعطف فأراجع الله فيهم وأسأله أن يصرف عنهم فقال له روبيل أتدري يا يونس
لعل الله إذا أنزل عليهم العذاب فأحسوا به أن يتوبوا إليه ويستغفروه فيرحمهم فإنه أرحم الراحمين ويكشف عنهم العذاب من بعد ما أخبرتهم
عن الله أنه ينزل عليهم العذاب يوم الأربعاء فتكون بذلك عندهم كذاباً فقال له تنوخا ويحك يا روبيل لقد قلت عظيماً تخبر النبي المرسل
أن الله أوحى إليه أن العذاب ينزل عليهم فترد قول الله عز وجل وتشك فيه وفي قول رسوله اذهب فقد حبط عملك فقال روبيل
لتنوخا لقد فسد رأيك ثم أقبل على يونس فقال أنزل الوحي والأمر من الله فيهم على ما أنزل عليك فيهم من إنزال العذاب عليهم وقوله الحق أرأيت
إذا كان ذلك فهلك قومك كلهم وخربت قريتهم أليس يمحو اسمك من النبوة ويبطل رسالتك وتكون كبعض ضعفاء الناس ويهلك على يديك
مائة ألف من الناس فأبى يونس أن يقبل وصيته فانطلق ومعه تنوخا إلى قومه فأخبرهم أن الله أوحى إليه أنه منزل العذاب عليهم يوم
الأربعاء في شوال في وسط الشهر بعد طلوع الشمس فردوا عليه قوله وكذبوه وأخرجوه من قريتهم إخراجاً عنيفاً فخرج يونس ومعه تنوخا من
القرية وتنحيا عنهم غير بعيد وأقاما ينتظران العذاب وأقام روبيل مع قومه في قريتهم حتى إذا دخل عليهم شوال صرخ روبيل بأعلى صوته
في رأس الجبل إلى القوم أنا روبيل الشفيق عليكم الرحيم بكم إلى ربه لقد أنكرتم عذاب الله هذا شوال قد دخل عليكم وقد أخبركم يونس نبيكم ورسول
ربكم أن الله أوحى إليه أن العذاب ينزل عليكم في شوال في وسط الشهر يوم الأربعاء بعد طلوع الشمس ولن يخلف الله وعده رسله فانظروا
ما أنتم صانعوه فأفزعهم كلامه فوقع في قلوبهم تحقيق نزول العذاب فأقبلوا نحو روبيل وقالوا له ماذا أنت مشير به علينا يا روبيل
فإنك رجل عالم حكيم لم نزل نعرفك بالرقة علينا والرحمة وقد بلغنا ما أشرت به على يونس فينا فمرنا بأمرك وأشر علينا به

لهم روبيل

لهم روبيل فإني أرى لكم وأشير عليكم أن تنظروا وتعمدوا إذا طلع الفجر يوم الأربعاء في وسط الشهر أن تعزلوا الأطفال عن الأمهات في أسفل الجبل في
طريق الأودية وتقف النساء في سفح الجبل ويكون هذا كله قبل طلوع الشمس فعجوا عجيج الكبير منكم والصغير بالصراخ والتضرع إلى الله والتوبة إليه والاستغفار له و
ارفعوا رؤوسكم إلى السماء وقولوا ربنا ظلمنا وكذبنا نبيك وتبنا إليك من ذنوبنا وإن لا تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين المعذبين فاقبل توبتنا
وارحمنا يا أرحم الراحمين ثم لا تملوا من البكاء والصراخ والتضرع إلى الله والتوبة إليه حتى تتوارى الشمس بالحجاب أو يكشف الله عنكم العذاب قبل ذلك فأجمع رأي القوم
جميعاً أن يفعلوا ما أشار به عليهم روبيل فلما كان يوم الأربعاء الذي توقعوا العذاب تنحى روبيل عن القرية حيث يسمع صراخهم ويرى العذاب إذا
نزل فلما طلع الفجر يوم الأربعاء فعل قوم يونس ما أمرهم به روبيل فلما بزغت الشمس أقبلت ريح صفراء مظلمة مسرعة لها صرير وحفيف فلما رأوها عجوا
جميعاً بالصراخ والبكاء والتضرع إلى الله وتابوا واستغفروا وصرخت الأطفال بأصواتها تطلب أمهاتها وعجت سخال البهائم تطلب اللبن وسعت الأنعام
تطلب الرعي فلم يزالوا بذلك ويونس وتنوخا يسمعان صيحتهم وصراخهم ويدعوان الله عليهم بتغليظ العذاب عليهم وروبيل في موضعه يسمع صراخهم وعجيجهم
ما زال وهو يدعو الله بكشف العذاب عنهم فلما أن زالت الشمس وفتحت أبواب السماء وسكن غضب الرب رحمهم الرحمن فاستجاب دعاءهم
وقبل توبتهم وأقالهم عثرتهم فأوحى الله إلى إسرافيل أن اهبط إلى قوم يونس فإنهم قد عجوا إلي بالبكاء والتضرع وتابوا إلي واستغفروني فرحمتهم
وتبت عليهم وأنا الله التواب الرحيم أسرع إلى قبول توبة عبدي التائب من الذنب وقد كان عبدي يونس ورسولي سألني نزول العذاب على قومه وقد أنزلته عليهم
وأنا الله أحق من وفى بعهده وقد أنزلته عليهم فإذا هبطت إليهم فاصرف عنهم ما قد نزل بهم من عذابي فقال إسرافيل يا رب إن عذابك قد بلغ أكتافهم وكاد أن يهلكهم وما أراه إلا
وقد نزل بساحتهم فإلى أين أصرفه فقال الله كلا إني قد أمرت ملائكتي أن يصرفوه ولا ينزلوه عليهم حتى يأتيهم أمري فيهم وعزيمتي فاهبط
يا إسرافيل عليهم واصرفه عنهم واصرف به إلى الجبال وناحية مفاض العيون ومجاري السيول في الجبال العاتية المستطيلة على الجبال
فأذلها به ولينها حتى تصير ملتئمة حديداً جامداً فهبط إسرافيل فنشر أجنحته فاستاق بها ذلك العذاب حتى ضرب بها تلك الجبال التي أوحى الله
أن يصرفه إليها قال أبو جعفر عليه السلام وهي الجبال التي بناحية الموصل اليوم فصارت حديداً إلى يوم القيامة فلما رأى قوم يونس أن العذاب قد صرف
عنهم هبطوا إلى منازلهم من رؤوس الجبال وضموا إليهم نساءهم وأولادهم وأموالهم وحمدوا الله على ما صرف عنهم وأصبح يونس وتنوخا يوم
الخميس في موضعهما الذي كانا فيه لا يشكان أن العذاب قد نزل بهم وأهلكهم جميعاً لما خفيت أصواتهم عنهما فأقبلا ناحية القرية يوم الخميس مع
طلوع الشمس ينظران إلى ما صار إليه القوم فلما دنوا من القوم واستقبلتهم الحطابون والحمارة والرعاة بأغنامهم ونظروا إلى أهل القرية مطمئنين
قال يونس لتنوخا يا تنوخا كذبني الوحي وكذبت وعدي لقومي لا وعزة ربي لا يرون لي وجهاً أبداً بعد ما كذبني الوحي فانطلق يونس هارباً على
وجهه مغاضباً لربه ناحية بحر أيلة متنكراً فراراً من أن يراه أحد من قومه فيقول له يا كذاب فلذلك قال الله وذا النون إذ ذهب مغاضباً
فظن أن لن نقدر عليه الآية ورجع تنوخا إلى القرية فلقي روبيل فقال يا تنوخا أي الرأيين كان أصوب وأحق أن يتبع رأيي أو رأيك فقال له تنوخا
~~بل رأيك أصوب ولقد كنت أشرت برأي العلماء والحكماء وقال له تنوخا~~ بل رأيك أصوب ولقد كنت أشرت برأي العلماء والحكماء وقال له
أما إني لم أزل أرى أني أفضل منك لزهدي وفضل عبادتي حتى استبان فضلك لفضل علمك وما أعطاك ربك من الحكمة مع التقوى أفضل من الزهد والعبادة
بلا علم فاصطحبا فلم يزالا مقيمين مع قومهما ومضى يونس على وجهه مغاضباً لربه فكان من قصته ما أخبر الله في كتابه فآمنوا فمتعناهم إلى حين

قال ابو عبيدة قلت لابي جعفر عليه السلام كم كان غاب يونس عن قومه حتى رجع اليهم بالنبوة والرسالة فآمنوا به وصدقوه قال اربعة اسابيع سبعا منها في ذهابه الى البحر
وسبعا في بطن الحوت وسبعا تحت الشجرة بالعراء وسبعا منها في رجوعه الى قومه فقلت له وما هذه الاسابيع شهورا او اياما او ساعات فقال يا ابا عبيدة ان العذاب
اتاهم يوم الاربعاء في النصف من شوال وصرف عنهم من يومهم ذلك فانطلق يونس مغاضبا فمضى يوم الخميس سبعة ايام في مسيره الى البحر وسبعة ايام في بطن
الحوت وسبعة تحت الشجرة بالعراء وسبعة في رجوعه الى قومه فكان ذهابه ورجوعه ثمانية وعشرين يوما ثم اتاهم فآمنوا به وصدقوه واتبعوه فلذلك
قال الله تعالى فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ومتعناهم الى حين وعنه عليه السلام ان يونس
لما آذاه قومه دعى الله عليهم فاصبحوا اول يوم ووجوههم صفر واصبحوا اليوم الثاني ووجوههم سود قال وكان الله واعدهم ان يأتيهم العذاب
حتى نالوه برماحهم ففرقوا بين النساء واولادهن والبقر واولادها ولبسوا المسوح والصوف ووضعوا الحبال في اعناقهم والرماد على رؤسهم
وضجوا ضجة واحدة الى ربهم وقالوا آمنا باله يونس فصرف الله عنهم العذاب الى جبال آمد واصبح يونس وهو يظن انهم هلكوا فوجدهم في عافية وفي العلل عن
الصادق عليه السلام انه سئل لاي علة صرف الله العذاب عن قوم يونس وقد اظلهم ولم يفعل كذلك بغيرهم من الامم قال لانه كان في علم الله انه سيصرفه عنهم لتوبتهم
وانما ترك اخبار يونس بذلك لانه عز وجل اراد ان يفرغه لعبادته في بطن الحوت فيستوجب بذلك ثوابه وكرامته [illegible]
في هلاك قومه يونس ولم يسمعه يونس [illegible] ذكر القصة الا انه اختصر [illegible] اسم العابد [illegible]
[illegible] سورة [illegible] ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا مجتمعين على الايمان
لا يختلفون فيه افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ويجعل الرجس
على الذين لا يعقلون [illegible] عن الرضا عليه السلام انه سأله المأمون عن هذه الآية فقال حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان المسلمين
قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله ما كنت
[illegible] في الارض كلهم جميعا [illegible]
في الدنيا [illegible] فلو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا ولكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين
مضطرين [illegible] افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا
باذن الله [illegible] الايمان ما كانت مكلفة [illegible] زوال التكليف [illegible] فقال المأمون فرجت عني فرج الله
عنك قل انظروا ماذا في السموات والارض [illegible] وما تغني الآيات والنذر
عن قوم لا يؤمنون [illegible] الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال الآيات الائمة والنذر
الانبياء [illegible] فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم [illegible] قل فانتظروا
اني معكم من المنتظرين [illegible] ان انتظار الفرج من الفرج ان الله يقول وانتظروا اني معكم من المنتظرين ثم ننجي
رسلنا والذين آمنوا [illegible] كذلك [illegible]
حقا علينا ننج المؤمنين [illegible] ننجي المؤمنين منكم حين نهلك المشركين وحقا علينا [illegible]

[illegible] عليه حقا وانجي [illegible] ان تهلكوا [illegible] انه اهل الجنة ان الحق يقول لك كذلك
حقا علينا ننج المؤمنين قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني وصحته فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن اعبد الله
الذي يتوفيكم فهو الحقيق بالعبادة [illegible] وان اقم وجهك للدين حنيفا عطف على ان اكون [illegible] بالاستقامة
[illegible] ولا تكونن من المشركين ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ان دعوته ولا
يضرك ان خذلته فان فعلت فان دعوت فانك اذا من الظالمين فان الشرك لظلم عظيم [illegible] وان يمسسك الله بضر
فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله [illegible] ذكر الارادة مع الخير والمس
مع الضر [illegible] ان الخير مراد بالذات وان الضر انما مسهم لا بالقصد الاول ووضع الفضل موضع الضمير للدلالة على انه
متفضل بما يريد [illegible] يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور
الرحيم [illegible] قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم ولم يبق لكم عذر فمن اهتدى
فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها [illegible] وما انا عليكم بوكيل بحفيظ [illegible] انما انا بشير ونذير واتبع ما يوحى
اليك [illegible] واصبر [illegible] حتى يحكم الله [illegible] وهو خير الحاكمين لانه لا يمكن الخطاء في
[illegible] الصادق عليه السلام من قرأ سورة يونس في كل شهرين او ثلاثة لم يخف عليه ان يكون من الجاهلين وكان يوم القيامة من المقربين

سورة هود مكية وهي مائة واحدى وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

الر [illegible] في سورة يونس كتاب احكمت آياته نظمت نظما محكما لا نقص فيه ولا خلل كالبناء المحكم ثم فصلت آياته بالدلائل والتوحيد
والمواعظ والاحكام والقصص [illegible] من لدن حكيم خبير [illegible]
الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير [illegible] وان استغفروا ربكم من الشرك والمعصية
ثم توبوا اليه [illegible] يمتعكم متاعا حسنا [illegible] الى اجل مسمى [illegible] ويؤت كل
ذي فضل فضله [illegible] وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب
يوم كبير يوم القيامة [illegible] الى الله مرجعكم في ذلك اليوم وهو على كل شيء قدير [illegible]
[illegible] الا انهم يثنون صدورهم يعطفونها ليستخفوا منه [illegible] رسوله والمؤمنون [illegible]
[illegible] جابر بن عبد الله ان المشركين كانوا اذا مروا برسول الله صلى الله عليه وآله حول البيت طاطأ احدهم ظهره وراسه هكذا وغطى راسه
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الا حين يستغشون ثيابهم [illegible] البيت
[illegible] الا حين يستغشون ثيابهم يتغطون بثيابهم كراهة لاستماع
كلام الله [illegible] جعلوا اصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم يعلم ما يسرون في قلوبهم وما يعلنون [illegible] في علمه
[illegible] انه عليم بذات الصدور [illegible] بالقلوب واحوالها [illegible]

سورة هود

الجزء الثاني عشر

سيورثنا ويستغشيننا ثيابنا وطوينا صدورنا على عداوته [illegible] والنفاق [illegible] إذ أحست [illegible] أو نزل عليهم ما أنزل

فيه فيفضوا إليهم [illegible] يعلم ما يسرون وما يعلنون [illegible] إنه عليم بذات الصدور وما من دابة في الأرض

إلا على الله رزقها [illegible] تفضلا ورحمة ويعلم مستقرها موضع قرارها ومسكنها ومستودعها [illegible] في أصلاب الآباء وأرحام

الأمهات [illegible] كل [illegible] ومستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين مذكور في اللوح المحفوظ [illegible]

وأحصى [illegible] وما تخفي صدورهم [illegible] مستقرها ومستودعها [illegible]

وهو الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام [illegible] كما سبق بيانه في سورة الأعراف وكان عرشه على الماء

قبل خلقهما [illegible] كان ذلك [illegible] مبدأ الخلق [illegible] أن الله عز وجل ابتدع الأشياء [illegible] كان قبله [illegible] السماوات والأرض

ولم تكن قبلهن سماوات ولا أرضون [illegible] وكان عرشه على الماء [illegible] وكان عرشه

فقال [illegible] يقولون [illegible] أن العرش كان على الماء [illegible] الله [illegible]

الذي [illegible] أن يكون [illegible] ثم قال إن الله حمل دينه وعلمه الماء قبل أن يكون سماء أو أرض أو جن أو إنس أو شمس أو قمر [illegible]

[illegible] ليبلوكم أيكم أحسن عملا أي خلقهن [illegible] لكم [illegible] عليهم [illegible]

[illegible] الآخرة [illegible] اختبار [illegible] ليبلوكم [illegible] أحسن لكم كيف تعملون [illegible]

[illegible] أيكم أحسن عملا [illegible] ولكن أصوبكم عملا [illegible] خشية الله [illegible] الصادقة

[illegible] أيكم أحسن عقلا [illegible] ولئن قلت إنكم مبعوثون من بعد الموت

ليقولن الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين [illegible] ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى

أمة معدودة [illegible] الوقت ليقولن ما يحبسه [illegible] ألا

[illegible] يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم [illegible] العذاب [illegible] عنهم وحاق بهم وأحاط بهم [illegible]

ومبالغة في التهديد [illegible] ما كانوا به يستهزئون [illegible] ليقولن [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ولئن أذقنا الإنسان منا رحمة ثم نزعناها منه إنه ليئوس [illegible]

النعمة [illegible] قاطع رجاءه [illegible] كفور عظيم الكفران [illegible] ولئن أذقناه نعماء بعد ضراء مسته [illegible]

[illegible] ليقولن ذهب السيئات عني [illegible]

[illegible] الفرح [illegible] إنه لفرح [illegible]

[illegible] فخور [illegible]

الآخرة

[illegible] الكفران [illegible] أدراك [illegible] إلا الذين صبروا [illegible]

[illegible] وعملوا الصالحات [illegible] أولئك لهم مغفرة وأجر كبير فلعلك

تارك بعض ما يوحى إليك [illegible] تبليغ بعض ما يوحى إليك [illegible]

به صدرك أن يقولوا لولا أنزل عليه كنز ينفقه [illegible] أو جاء معه ملك [illegible] إنما أنت نذير

[illegible] والله على كل شيء وكيل [illegible]

[illegible] في سورة بني إسرائيل [illegible]

[illegible] سألت ربي أن يواخي بيني وبينك ففعل وسألت أن يواخي بيني وبينك ففعل وسألت ربي أن يجعلك

[illegible] ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع من تمر في شن بالي أحب إلينا [illegible]

[illegible] فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك [illegible]

[illegible] إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا [illegible]

[illegible] فلعلك تارك بعض ما يوحى

[illegible] جبرئيل [illegible] رسول الله [illegible] أبي طالب [illegible] رسول الله

[illegible] أهل الإفك والنفاق [illegible] فقال جبرئيل

[illegible] جبرئيل [illegible] قريش [illegible]

[illegible] فلعلك [illegible] أم يقولون افتراه

قل فأتوا بعشر سور مثله [illegible] النظم مفتريات [illegible]

[illegible] وادعوا من استطعتم من دون الله

[illegible] إن كنتم صادقين [illegible] فإن لم يستجيبوا لكم [illegible]

[illegible] فاعلموا أنما أنزل بعلم الله [illegible] وأن لا إله إلا هو [illegible]

[illegible] فهل أنتم مسلمون [illegible]

[illegible] من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها [illegible]

[illegible] نوف إليهم أعمالهم فيها [illegible] وهم فيها لا يبخسون

[illegible] أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار [illegible]

[illegible] وحبط ما صنعوا فيها [illegible]

الفريقين برجحل الجزع ان يعطيه الله ثوابه في الدنيا اعطاه الله ثوابه في الدنيا وكان له في الاخرة النار افمن كان على بينة من ربه على برهان

على الحق والصواب مما يأتيه ويذره والهمزة للانكار ان يعقبه هذا انه هو لاء المقصرين همهم وافكارهم الى الدنيا وان يقاربهم في المنزلة

يعني افمن كان على بينة كمن يريد الحيوة الدنيا كيف وبينهما بون بعيد ويتلوه شاهد منه ويتبعه شاهد من الله منه ومن قبله كتاب

موسى يعني التورية اماما ورحمة في تفسير الكاظم ع او الرضا ع ان المؤمنين ان الذي على رسول الله والرسول الذي على بينة من ربه وفي المجمع

والباقر والرضا ع ان الشاهد علي بن ابي طالب يشهد للنبي وهو منه والقمي عن الصادق ع انما انزل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه

اماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى فحرفوها وقدموا انما نزلت افمن كان على بينة من ربه يعني رسول الله ويتلوه شاهد منه اماما ورحمة ومن قبله كتاب

اولئك يؤمنون به فقدموا واخروا في التأليف وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين ع الذي على بينة من ربه رسول الله والذي تلاه من بعده الشاهد امير المؤمنين ع وصيه

واحد بعد واحد وعن امير المؤمنين ع ما كان رجل من قريش الا وقد نزل فيه اية او ايتان من كتاب الله فقال رجل من القوم فما نزل فيك يا امير

فقال اما تقرأ الاية التي في هود افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه محمد على بينة من ربه وانا الشاهد منه وفي [illegible]

الذي [illegible] منه [illegible] اقول [illegible] هذه الرواية يكون المراد بالبينة القران ويكون يتلوه

التلاوة وفي الاحتجاج انه سئل عن افضل منقبة له فتلا هذه الاية وقال انا الشاهد من رسول الله [illegible] قال [illegible]

واجاب الله يخبر انه يتلوه منه [illegible] الذي تلاه عن الاصنام برهة من دهره [illegible] ويتلوه شاهد منه فذلك [illegible]

على خلقه [illegible] انه لا يستحق [illegible] الذي يقوم مقامه ولا يتلوه الا من يكون في الطهارة مثله [illegible]

من الاوثان [illegible] لمقام الرسول [illegible] اذ كان الله حظر على من مسه الكفر [illegible]

والولاية بقوله لابراهيم لا ينال عهدي الظالمين اي المشركين لانه سمى الشرك ظلما بقوله ان الشرك لظلم عظيم فلما علم ابراهيم ان

لا ينال عهده عبدة الاصنام قال واجنبني وبني ان نعبد الاصنام واعلم ان من اثر المنافقين على الصادقين والكفار على الابرار

على الله اثما عظيما اذ كان قد بين في كتابه الفرق بين المحق والمبطل والطاهر والنجس والمؤمن والكافر وانه لا يتلو النبي عند فقده الا من حل

صدق [illegible] وطهارته وفضله وفي الجمع [illegible] على بينة يعم كل مؤمن مخلص [illegible]

لا يناسب [illegible] نظر [illegible] بالقران [illegible] اولئك يؤمنون به بالقران

ومن يكفر به من الاحزاب من اهل مكة ومن تحزب معهم على رسول الله ص فالنار موعده يردها لا محالة فلا تك في مرية منه [illegible]

[illegible] فلا تك في مرية منه من القران او الموعد [illegible]

انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين

كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله عن دينه ويبغونها عوجا يطلبون لسبيل الله [illegible]

يحرفونها [illegible] ويبغونها عوجا بالانحراف عن الحق والصواب وهم بالاخرة هم كافرون [illegible] عن الصادق [illegible] هم اربعة ملوك

يتبع بعضهم بعضا [illegible] الملوك [illegible] الا لعنة الله على الظالمين [illegible]

ظالمين

[illegible] المراد [illegible] في [illegible] الظرف [illegible] الامام [illegible] الرواية [illegible]

وطريق الهدى اليها ويبغونها عوجا منحرفا اولئك لم يكونوا معجزين في الارض ما كانوا معجزين الله في الدنيا ان يعاقبهم وما كان

لهم من دون الله من اولياء يمنعونهم من العقاب [illegible] ولكنه اخر عقابهم الى هذا اليوم ليكون اشد وادوم يضاعف

لهم العذاب ما كانوا يستطيعون السمع لتصامّهم عن الحق وبغضهم له [illegible] ان يسمعوا [illegible] امير المؤمنين ع

وما كانوا يبصرون لتعاميهم عن ايات الله اولئك الذين خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون [illegible]

وضاع عنهم ما حصلوا فلم يبق معهم سوى الحسرة والندامة [illegible] لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون

[illegible] ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم اطمأنوا وخشعوا اولئك اصحاب الجنة

هم فيها خالدون مثل الفريقين الكافر والمؤمن كالاعمى والاصم والبصير والسميع [illegible]

[illegible] هل يستويان مثلا افلا تذكرون [illegible] ولقد ارسلنا نوحا الى قومه

اني لكم نذير مبين [illegible] ان لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب

يوم اليم [illegible] فقال الملأ الاشراف الذين كفروا من قومه

ما نراك الا بشرا مثلنا [illegible] وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا

[illegible] بادي الرأي [illegible]

[illegible] وما نرى لكم علينا من فضل

[illegible] بل نظنكم كاذبين [illegible] قال يا قوم ارأيتم

ان كنت على بينة من ربي [illegible] واتاني رحمة من عنده [illegible] فعميت عليكم

[illegible] انلزمكموها [illegible]

[illegible] ويا قوم لا اسألكم عليه [illegible] مالا ان اجري الا على الله

[illegible] وما انا بطارد الذين امنوا [illegible] انهم ملاقوا ربهم

[illegible] ولكني اراكم قوما تجهلون [illegible]

ويا قوم من ينصرني من الله ان طردتهم افلا تذكرون [illegible]

[illegible] ولا اقول لكم عندي خزائن الله [illegible] ولا اعلم الغيب ولا اقول اني

[illegible] ولا اقول اني ملك حتى تقولوا

[illegible] ولا اقول للذين تزدري اعينكم [illegible]

[illegible] الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين [illegible]

قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين

في الدعوى والوعيد فان مناظرتك لنا [illegible] قال انما يأتيكم به الله ان شاء [illegible] وما انتم بمعجزين [illegible]
ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم [illegible]
[illegible] واليه ترجعون
ام يقولون افتراه [illegible] قل ان افتريته فعلي اجرامي [illegible] وانا بريء مما تجرمون [illegible]
[illegible] واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون
[illegible]
سرا وعلانية [illegible] قال رب اني مغلوب فانتصر [illegible] انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن [illegible]
بما كانوا يفعلون [illegible] واصنع الفلك باعيننا [illegible]
[illegible] ووحينا [illegible] ولا تخاطبني في الذين ظلموا
[illegible] انهم مغرقون [illegible] ويصنع الفلك [illegible]
وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه [illegible]
[illegible]
[illegible]
يضحكون ويسخرون ويقولون [illegible] قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون [illegible]
الغرق في الدنيا والحرق في الآخرة فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه [illegible] ويحل عليه عذاب
مقيم دائم وهو عذاب النار حتى اذا جاء امرنا وفار التنور [illegible]
[illegible]
التنور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قلنا احمل فيها من كل زوجين [illegible]
[illegible] اثنين [illegible] واهلك [illegible]
الا من سبق عليه القول [illegible] ومن آمن [illegible]
وما آمن معه الا قليل [illegible]
[illegible]

[illegible] التنور [illegible] السفينة [illegible]
[illegible] التنور [illegible] الحيوان [illegible] السفينة
[illegible] التنور [illegible]
[illegible]
[illegible] السفينة [illegible]
[illegible]

مسمّى بالله تعالى عن ذلك ومعناه بالله اجراؤها وارساؤها. القمي عن الصادق عليه السلام ان مجراها وموقفها ومرسيها [illegible] إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ
مغفرة لفرطاتكم ورحمة اياكم لما يجيكم وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ الطوفان كَالْجِبَالِ كل موجة منها كجبل في تراكمها وارتفاعها [illegible]
ان نوحا لما ركب السفينة اوحى الله اليه يا نوح ان خفت الغرق فهللني الفا ثم سلني النجاة الجلسة الغرق [illegible] فلما استوى نوح ومن معه في
السفينة ورفعت القلس عصفت الريح عليهم فلم يأمن نوح عليه السلام الغرق واعجلته الريح ان يهلل الف مرة فقال بالسريانية هيلوليا الفا يا اتقن قال
القلس واستقرت السفينة فقال نوح ان كلاما نجاني الله به من الغرق لحقيق ان لا يفارقني قال فنقش في خاتمه لا اله الا الله الف مرة يا رب اصلح [illegible]
عن الصادق عليه السلام ان نوحا لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسئلك بمحمد وآله الا انجيتني من الغرق فنجاه الله عز وجل وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ
القمي والعياشي عن الصادق عليه السلام ليس بابنه انما هو ابن امرأته وهو لغة طي يقولون لابن المرأة ابنه [illegible] في المجمع عنهما عليهما السلام وعن الصادق عليه السلام
[illegible] وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ [illegible] يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا في السفينة وَلَا تَكُنْ
مَعَ الْكَافِرِينَ القمي عن الصادق عليه السلام انه قال حين انتهى الى النجف هو الجبل الذي اعتصم به ابن نوح [illegible]
قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ [illegible] قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا
مَنْ رَحِمَ وهو المؤمن وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ بين نوح وابنه فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ
نزلت بلغة الهند [illegible] وفي رواية بلغة الحبشة وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي نداء الارض والسماء بما ينادي به العقلاء [illegible] كمال القدرة
وان هذه الاجرام العظيمة منقادة لتكوينه فيها ما يشاء [illegible] عارفون جلالته وعظمته يمتثلون امره [illegible] وَغِيضَ
الْمَاءُ نقص وَقُضِيَ الْأَمْرُ وانجز ما وعد من اهلاك الكافرين وانجاء المؤمنين وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ فاستقرت [illegible]
وهو جبل بالموصل وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [illegible] ثم استعير للهلاك وخص بدعاء السوء
في غاية الفصاحة لفخامة لفظها وحسن نظمها والدلالة على كنه الحال مع الايجاز الخالي عن الاخلال وايراد الاخبار على البناء للمفعول
على تعظيم الفاعل وانه متعين في نفسه مستغن عن ذكره اذ لا يذهب الوهم الى غيره للعلم بان مثل هذه الافعال لا يقدر عليها [illegible]
القمي عن الصادق عليه السلام في حديث فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى وافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع الدنيا الا موضع
البيت وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق فبقي الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت
[illegible] السماء قال فرفع نوح عليه السلام يده فقال يا رهمان اتقن تفسيرها رب احسن [illegible] فامر الله الارض ان تبلع ماءها وهو قوله عز وجل يا ارض ابلعي
[illegible] وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي اي امسكي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي فبلعت الارض ماءها فاراد [illegible]
السفينة على جبل الجودي وهو بالموصل جبل عظيم فبعث الله عز وجل [illegible]
[illegible] وهو دعاء نوح عليه السلام [illegible] ان الله عز وجل اوحى الى نوح عليه السلام وهو في السفينة
ان يطوف بالبيت فطاف بالبيت كما اوحى اليه ثم نزل في الماء الى ركبتيه [illegible] ثم ورد الى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله
[illegible] فبلعت ماءها من مسجد الكوفة [illegible] وتفرق الجمع الذي كان مع نوح عليه السلام في السفينة [illegible]

الظالمين

[illegible] السفينة [illegible] فطاف بالبيت وهو طواف النساء وخلى سبيلها نوح فاوحى الله عز وجل الى الجبال
اني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل فقال نوح عند
ذلك يا ماري اتقن وهو بالسريانية رب اصلح وفي المجمع والعياشي ما يقرب منه قال وهو جبل بالموصل [illegible] ثم سمى نوح
الجودي [illegible] خرج [illegible] كوة كانت فيها فرفع يده واشار باصبعه وهو يقول يا رهمان اتقن تأويلها احسن وفي العياشي عن الصادق عليه السلام
انه سئل كم لبث نوح ومن معه في السفينة حتى نضب الماء وخرجوا منها فقال لبثوا فيها سبعة ايام ولياليها فطافت بالبيت [illegible]
على الجودي وهو فرات الكوفة وفي رواية وسعت بين الصفا والمروة وفي ذلك [illegible] ارتفع الماء على كل جبل [illegible] ذراعا
[illegible] ارتفاع هذا المقدار [illegible] المجمع وضع فيه كل سهل وجبل وفي الخصال [illegible] ان نوحا لما كان ايام الطوفان دعا مياه الارض
فاجابته الا الماء المر الكبريت وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ [illegible]
وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ اعدلهم واعلمهم قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ الذين وعدتك بنجاتهم لانه ليس على دينك [illegible]
والصادق عليه السلام ان الله قال لنوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ [illegible]
عمل غير صالح مبالغة في ذمه وقرئ عَمِلَ بصيغة الماضي وغير بالنصب اي عمل عملا غير صالح وفي العيون عن الرضا عليه السلام كيف تقرؤون هذه الآية
قال من الناس من يقرأ انه عملٌ غيرُ صالحٍ ومنهم من يقرأ انه عَمِلَ غيرَ صالحٍ فمن قرأ انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال كلا لقد كان ابنه ولكن
لما عصى الله [illegible] لم يطع الله فليس منه وفي رواية اخرى نفاه عنه حين خالفه في دينه والعياشي ما في معنى الرواية الثانية فَلَا تَسْأَلْنِ
مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ما لا تعلم صوابه [illegible] وقرئ تسئلن بفتح اللام والتشديد [illegible]
[illegible] إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ فيما يستقبل مَا لَيْسَ لِي بِهِ
عِلْمٌ [illegible] وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي ما فرط مني من السؤال وَتَرْحَمْنِي بالتوبة والتفضل [illegible] أَكُنْ مِنَ
الْخَاسِرِينَ [illegible] قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا انزل من السفينة مسلما [illegible]
[illegible] وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ ومبارك عليك والبركات الخيرات النامية وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ [illegible] في السفينة [illegible]
[illegible] وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ [illegible] في الدنيا ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ [illegible] القمي عن الصادق عليه السلام
[illegible] نوح عليه السلام بالموصل من السفينة مع ثمانين [illegible] وكان لنوح ابنة ركبت معه السفينة فتناسل الناس منها [illegible]
[illegible] تِلْكَ اشارة الى قصة نوح مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ
قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ على مشاق الرسالة وايذاء القوم كما صبر نوح إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ [illegible] القمي عن الصادق عليه السلام ان نوحا
[illegible] سنة يدعوهم الى الله عز وجل فلم يجيبوه فهمّ ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء
[illegible] فقال لهم نوح ما انتم فقالوا نحن اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الدنيا [illegible]
الدنيا مسيرة خمسمائة عام [illegible] عند طلوع الشمس ووافيناك في هذا الوقت [illegible] فقال نوح عليه السلام قد اجلتهم ثلاثمائة سنة

فلما انتهى سمائة ولم يؤمنوا الهم ان يدعو عليهم فوافاه اثنا عشر الف قبيل من قبائل ملائكة السماء الثانية وغلظ السماء الثانية مسيرة خمسمائة
عام ومن السماء الثانية الى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام وغلظ السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الدنيا الى الدنيا خمسمائة عام [illegible]
[illegible] فلا تدع على قومك فقال نوح عليه السلام قد اجلتهم ثلاثمائة سنة فلما اتى عليهم تسعمائة سنة ولم يؤمنوا الهم ان يدعو عليهم
فانزل الله عز وجل انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فقال نوح عليه السلام رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان
تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فامره الله عز وجل ان يغرس النخل وكانوا يمرون به ويسخرون منه [illegible] فلما اتى لذلك خمسون سنة
واستحكم امر بقطعه فنجره واصنع الفلك ان تسخروا منا فانا نسخر منكم فسوف تعلمون فامره الله ان يتخذ السفينة وامر جبرئيل عليه السلام ان ينزل ويعلمه كيف
يتخذها فقدر طولها في الارض الف ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانون ذراعا فقال يا رب من يعينني على اتخاذها فاوحى
اليه ناد في قومك من اعانني عليها ونجر منها شيئا صار ما ينجره ذهبا وفضة فنادى نوح عليه السلام فيهم بذلك فاعانوه عليه وكانوا يسخرون منه ويقولون
يتخذ سفينة في البر [illegible] وانما ابطا نوح عليه السلام [illegible] استنزال العقوبة على قومه [illegible] تبارك وتعالى [illegible] جبرئيل عليه السلام [illegible]
[illegible] فقال يا نبي الله ان الله يقول لك ان هؤلاء خلائقي وعبادي لست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة
فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه فاغرس النوى فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص
[illegible] من تبع من المؤمنين [illegible] ونحنت وتسوقت وتفرعت وزهى الثمر عليها بعد زمان طويل [illegible]
فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك النخل [illegible] ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك الطوائف التي آمنت به
[illegible] رجل [illegible] لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامره عند كل مرة بان يغرسها تارة بعد اخرى الى ان
سبع مرات [illegible] الطوائف من المؤمنين [illegible] رجلا فاوحى الله تعالى اليه عند ذلك وقال يا نوح الآن اسفر الصبح عن الليل لعينك [illegible]
وصفى الحق [illegible] الكدر [illegible] بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت
صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك بان استخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم
وابدلهم خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامن مني لهم مع ما كنت اعلم من ضعف يقين
الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوح الضلالة فلو انهم تسنموا من الملك الذي اوتي المؤمنون وقت
الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكمت سرائر نفاقهم وتأبدت حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم
وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا
فاصنع الفلك باعيننا ووحينا [illegible] الرضا عليه السلام [illegible] رسول الله اي علة اغرق الله الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام وفيهم الاطفال
وفيهم من لا ذنب له فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل اعقم اصلاب قوم نوح عليه السلام وارحام نسائهم اربعين عاما فانقطع نسلهم فغرقوا
ولا طفل فيهم وما كان الله ليهلك بعذابه من لا ذنب له واما الباقون من قوم نوح عليه السلام فاغرقوا بتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام وسائرهم اغرقوا برضاهم
بتكذيب المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده وأتاه وفي الاكمال عن الصادق عليه السلام [illegible] حضرت نوحا عليه السلام الوفاة دعا الشيعة
الكفر

بلبدا

صح الشيخ بالقم مراحة وسردحه [illegible] من تعليقات [illegible] خالصا الشيخ

[illegible]

[illegible] ونعم لذلك فاوحى الله عز وجل هذا املك انت دعوت عليهم فقال يا رب اني استغفرت واتوب اليك فاوحى الله اليه ان الكل [illegible]
الاسود [illegible] وعمر نوح عليه السلام الفي سنة وخمسمائة سنة [illegible] عاش نوح عليه السلام الفي سنة وثلاثمائة سنة منها ثمانمائة سنة وخمسين سنة
قبل ان يبعثه الله والف سنة الا خمسين عاما وهو في قومه يدعوهم وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء فمصر الامصار واسكن ولده البلدان
ثم ان ملك الموت اتاه فقال اجئتك لاقبض روحك قال دعني ادخل من الشمس الى الظل فقال نعم فتحول ثم قال يا ملك الموت كل ما مر بي من الدنيا مثل
تحويلي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به فقبض روحه وعن الصادق عليه السلام عاش نوح عليه السلام بعد الطوفان خمسمائة سنة اتاه جبرئيل فقال يا نوح انه قد انقضت
نبوتك واستكملت ايامك فانظر الى الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك فادفعها الى ابنك سام فاني لا اترك الارض الا وفيها عالم
تعرف به طاعتي ويعرف به هداي ويكون نجاة فيما بين مقبض النبي ومبعث النبي الآخر ولم اترك الناس بغير حجة لي وداع الي وهاد الى سبيلي
[illegible] قضيت ان اجعل لكل قوم هاديا اهدي به السعداء ويكون حجة على الاشقياء قال فدفع نوح الاسم الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة
الى سام واما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به قال وبشرهم نوح بهود وامرهم باتباعه وامرهم ان يفتحوا الوصية في كل عام فينظروا فيها
[illegible] يكون عيدا لهم والى عاد اخاهم هودا يعني احدا منهم كما سبق بيانه في سورة الاعراف قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من
اله غيره ان انتم الا مفترون [illegible] يا قوم لا اسألكم عليه اجرا ان اجري الا على الذي فطرني
[illegible] الرسول [illegible] افلا تعقلون افلا تستعملون عقولكم فتعرفوا
الحق من الباطل والصواب من الخطأ ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه اطلبوا المغفرة [illegible] يرسل السماء
عليكم مدرارا [illegible] ويزدكم قوة الى قوتكم ويضاعف قوتكم [illegible]
[illegible] وكانوا [illegible] بالقوة والبطش ولا تتولوا [illegible] مجرمين [illegible] قالوا يا هود ما جئتنا
ببينة [illegible] وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين
[illegible] ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء
[illegible] قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه
فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون [illegible]
[illegible] اني توكلت على الله ربي وربكم [illegible]
[illegible] ما من دابة الا هو آخذ
بناصيتها [illegible] ان ربي على صراط مستقيم [illegible]
[illegible]
[illegible] فان تولوا فقد ابلغتكم ما ارسلت به اليكم [illegible] ويستخلف ربي قوما
غيركم [illegible] ولا تضرونه شيئا ان ربي على كل شيء حفيظ [illegible]
[illegible] ولما جاء امرنا [illegible] هودا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ [illegible]

[illegible] عن قولك وما نحن لك [illegible] الا اعتراك بعض آلهتنا

والمراد به تخويفهم من عذاب الآخرة لبقائهم ... بان المهلكين مع ما عذبوا في الدنيا فانهم معذبون في الآخرة بالعذاب الغليظ وتلك عاد جحدوا

بآيات ربهم كفروا بها وعصوا رسله لانهم اذا عصوا رسولهم فقد عصوا جميع رسل الله واتبعوا امر كل جبار عنيد يعني رؤساءهم الدعاة الى

الرسل واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة اي جعلت اللعنة تابعة لهم في الدارين وتكبهم في العذاب الا ان عادا كفروا ربهم الا بعدا

لعاد قوم هود دعاء عليهم بالهلاك ... بانهم كانوا مستوجبين لما نزل بهم وفي تكرير الاداة واعادة ذكر عاد تفظيع لامرهم وحث على الاعتبار بحالهم

والى [illegible] عاد كانت بلادهم في البادية من المشرق الى الاجفر [illegible] وكان لهم

ونخل كثير ولهم اعمار طويلة واجسام طويلة فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا ولم يؤمنوا بهود

واذوه فكفت السماء عنهم سبع سنين حتى قحطوا وكان هود زراعا وكان يسقي الزرع فجاء قوم الى بابه يريدونه فخرجت عليهم امرأة شمطاء عوراء

فقالت من انتم فقالوا نحن من بلاد كذا وكذا اجدبت بلادنا فجئنا الى هود نسأله ان يدعو الله حتى تمطر وتخصب بلادنا فقالت لو استجيب لهود لدعا لنفسه

فقد احترق زرعه لقلة الماء قالوا فاين هو قالت هو في موضع كذا وكذا فجاؤوا اليه فقالوا يا نبي الله قد اجدبت بلادنا ولم نمطر فاسأل الله ان يخصب بلادنا

ويمطر فتهيأ للصلاة وصلى ودعا لهم فقال لهم ارجعوا فقد امطرتم واخصبت بلادكم فقالوا يا نبي الله انا رأينا عجبا قال وما رأيتم قالوا رأينا في منزلك

شمطاء عوراء قالت لنا من انتم ومن تريدون فقلنا جئنا الى هود ليدعو الله لنا فنمطر فقالت لو كان هود داعيا لدعا لنفسه فان زرعه قد احترق فقال

هود ذلك اهلي وانا ادعو الله لها بطول البقاء فقالوا وكيف ذلك قال لانه ما خلق الله مؤمنا الا وله عدو يؤذيه وهي عدوي فلأن يكون عدوي ممن املكه خير من ان

يكون عدوي ممن يملكني فبقي هود في قومه يدعوهم الى الله وينهاهم عن عبادة الاصنام حتى اخصبت بلادهم [illegible] فارسل الله عليهم الريح الصرصر يعني

الباردة وهو قوله في سورة القمر كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وحكى في سورة الحاقة فقال واما عاد

فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما قال كان القمر منحوسا بزحل سبع ليال وثمانية ايام [illegible] وقد سبق تمام القصة

في سورة الاعراف والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو انشأكم من الارض وهو كونكم منها بخلق

آدم ومواد النطف التي خلق منها من التراب واستعمركم فيها [illegible] فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب

مجيب لمن دعاه قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا [illegible]

[illegible] انقطع رجاؤنا منك [illegible] اتنهانا ان نعبد ما يعبد آباؤنا وانا لفي

شك مما تدعونا اليه من التوحيد والتبري من الاوثان مريب موقع في الريبة او ذي ريبة [illegible]

والنهي عن الاشراك به فما تزيدونني غير تخسير بغير ان انسبكم الى الخسران او غير ان تخسروني بابطال ما منحني الله به ويا قوم هذه ناقة الله

لكم آية فذروها تأكل في ارض الله ترعى نباتها وتشرب ماءها ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب عاجل

فعقروها فقال تمتعوا في داركم في بلدكم ثلاثة ايام ثم تهلكون ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين آمنوا

معه برحمة منا ومن خزي يومئذ اي ونجيناهم من خزي ذلك اليوم وهو ذله وفضيحته [illegible] لا خزي اعظم من خزي من كان هلاكه بغضب الله

[illegible] ان ربك هو القوي العزيز القادر على كل شيء

والغالب

والغالب عليه واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين ميتين واصل الجثوم اللزوم في المكان وقد سبق تفسيره في سورة الاعراف

مع تمام القصة كأن لم يغنوا فيها كأن لم يقيموا فيها احياء الا ان ثمود وقرئ منونا كفروا ربهم الا بعدا لثمود ولقد جاءت رسلنا ابراهيم

يعني الملائكة بالبشرى ببشارة الولد [illegible] عن الصادق ع انهم كانوا اربعة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وكروبيل [illegible]

باسمعيل من هاجر [illegible] قالوا سلاما سلمنا عليك سلاما قال سلام اي امركم سلام وقرئ سلم

بالسكون فما لبث ان جاء بعجل حنيذ مشوي [illegible] الصادق [illegible] مشويا نضيجا [illegible] فقالوا لا ناكل حتى

مائدة فقال اذا اكلتم فقولوا بسم الله واذا فرغتم فقولوا الحمد لله فالتفت جبرئيل الى اصحابه وكانوا اربعة رئيسهم جبرئيل فقال حق لله ان يتخذ هذا

خليلا فلما رأى ايديهم لا تصل اليه لا يمدون اليه ايديهم نكرهم انكرهم واوجس منهم خيفة اضمر منهم خوفا ان يريدوا به مكروها قالوا

لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط انا ملائكة مرسلة اليهم بالعذاب وانما لم نمد اليه ايدينا لانا لا نأكل وامرأته قائمة [illegible]

سارة ابنة [illegible] فضحكت [illegible] ضحكت اي حاضت [illegible]

[illegible] فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب [illegible] وقرئ يعقوب بالرفع قالت يا ويلتى أألد

[illegible] وانا عجوز وهذا بعلي شيخا [illegible] وابراهيم [illegible]

[illegible] ان هذا لشيء عجيب [illegible] قالوا اتعجبين من امر الله رحمت

الله وبركاته عليكم اهل البيت [illegible] انه حميد مجيد [illegible]

[illegible] عن الصادق ع قال اوحى الله الى ابراهيم انه سيولد لك فقال لسارة [illegible] فاوحى الله اليه انها ستلد ويعذب اولادها

اربعمائة سنة [illegible] بني اسرائيل [illegible] فضجوا وبكوا الى الله اربعين صباحا فاوحى الله الى موسى وهرون [illegible]

فحط عنهم سبعين ومائة سنة [illegible] انتم لو فعلتم [illegible] فلما ذهب عن

ابراهيم الروع اي ما اوجس من الخيفة [illegible] اطمأن قلبه بعد الخوف وجاءته البشرى [illegible] يجادلنا في قوم لوط يجادل رسلنا في

شأنهم [illegible] ولوط [illegible] ذكره في سورة الاعراف [illegible] ان كان فيها [illegible] من المؤمنين اتهلكونهم فقال

جبرئيل لا [illegible] ان ابراهيم لحليم [illegible] اواه [illegible] منيب راجع الى

الله [illegible] يا ابراهيم اعرض عن هذا الجدال [illegible] انه قد جاء امر ربك [illegible]

[illegible] وانهم آتيهم عذاب غير مردود [illegible] ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم [illegible] جاؤوا في صورة

غلمان [illegible] وضاق بهم ذرعا [illegible]

للعجز عن مدافعة المكروه وقال هذا يوم عصيب شديد وجاءه قومه يهرعون اليه كأنهم يدفعون دفعا لطلب الفاحشة من اضيافه

ومن قبل ذلك الوقت كانوا يعملون السيئات الفواحش فتمرنوا بها ولم يستحيوا منها حتى جاؤا يهرعون اليه مجاهرين قال يا قوم هؤلاء
بناتي فتزوجوهن فدى بهن اضيافه كرماً وحمية في [illegible] لهن وقد عرض عليهم التزويج [illegible] عن [illegible] انه وضع يده على الباب ثم ناداهم
فقال اتقوا الله ولا تخزون في ضيفي ثم عرض عليهم بناته [illegible] مقطوعا عنه بازواجهم وذلك لان النبي ابو امته [illegible] الحلال ولم يكن [illegible]
هن اطهر لكم هو انظف فعلا واقل فحشا [illegible] وفي [illegible] انه سئل عن [illegible] قال اهلك
اية من كتاب الله قول لوط هؤلاء بناتي هن اطهر وقد علم انهم لا يريدون الفرج فاتقوا الله في مواقعة الذكور ولا تخزون في ضيفي [illegible] الخزاية
اليس منكم رجل رشيد يهتدي الى الحق ويرعوي عن القبيح قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق من حاجة وانك لتعلم ما
ما نريد عنوا اتيان الذكور قال لو ان لي بكم قوة بنفسي دفعكم او اوي الى ركن شديد او اوي الى قوي امتنع به عنكم [illegible]
[illegible] العزيز [illegible] في الجبل [illegible] قال جبرئيل ان ركنك لشديد افتح الباب ودعنا واياهم [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] لو يعلم اي قوة [illegible] رحم الله اخي لوطا كان يأوي الى ركن شديد [illegible] رحم الله لوطا لو يدري من معه في الحجرة [illegible]
حين يقول لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد اي ركن اشد من جبرئيل معه في الحجرة قالوا يا لوط انا رسل ربك ارسلنا لاهلاكهم
فلا تغتم لن يصلوا اليك [illegible] فاسر باهلك [illegible] بقطع من الليل
بطائفة منه [illegible] الصادق [illegible] بقطع من الليل مظلما قال [illegible] القراءة [illegible] ولا يلتفت منكم احد ولا يتخلف [illegible]
[illegible] الا امرأتك [illegible] بالرفع [illegible] انه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب جواب [illegible]
[illegible] في الجوامع روي انه قال متى اهلاكهم قالوا الصبح فقال اريد اسرع من ذلك لضيق صدره بهم فقالوا اليس الصبح
بقريب في العلل [illegible] يا لوط اذا مضى لك من يومك هذا سبعة ايام ولياليها بقطع من الليل اذا [illegible]
الليل قال فلما كان اليوم [illegible] طلوع الفجر قدم الله رسلا الى ابراهيم يبشرونه باسحق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قوله [illegible]
ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها بان جعل جبرئيل جناحه في اسفلها ورفعها الى السماء ثم قلبها
واتبعوا الحجارة [illegible] وامطرنا عليها حجارة من سجيل [illegible] منضود
[illegible] مسومة معلمة للعذاب [illegible]
عند ربك في خزائنه وما هي من الظالمين ببعيد فانهم بظلمهم حقيق بان يمطر عليهم [illegible]
[illegible] ما من ظالم الا وهو [illegible] يسقط عليه [illegible] ساعة الى ساعة [illegible] من الظالمين ببعيد [illegible]
عملوا ما عمل قوم لوط [illegible] الصادق [illegible] اللواط [illegible]
[illegible] قوم لوط [illegible]
[illegible] عمل قوم لوط [illegible]
[illegible] قوم لوط [illegible]

[illegible]

سورة

انهم اذا خرجوا [illegible] فلم يزل ابليس [illegible] فقال بعضهم لبعض
[illegible] الذي يخرب [illegible] فقالوا [illegible]
[illegible] ان نقتلوه [illegible] فقال [illegible]
[illegible] الرجال [illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
[illegible] الرجال [illegible]
[illegible] لوط [illegible] ابليس [illegible]
[illegible] لوط [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] المدينة [illegible]
[illegible] الرجال [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
[illegible] لوط [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] لوط [illegible]
[illegible] لوط [illegible] جبرئيل انا رسل ربك لن يصلوا اليك [illegible]
[illegible] المدينة [illegible] لوط [illegible]
[illegible] لوط [illegible] الصبح اليس الصبح بقريب [illegible]
[illegible] قوم لوط [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] اسحق يعقوب [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] قوم لوط [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] خمسون [illegible]
[illegible] لوط [illegible]
[illegible] قوم لوط [illegible]

[illegible]

فلما دخلوا عليه وهم متسمون فلما راى هيئة حسنة معلمهم بباب ... فقال لهم المنزل فقالوا انهم ضيفه ... فقال اى شيء صنعت انهم قومى انا اعرفهم فالتفت اليهم فقال انكم لتاتون شرار من خلق الله قال جبرئيل لا تعجل حتى يشهد عليهم ثلاث شهادات فقال جبرئيل هذه واحدة ثم مشى ثم التفت اليهم فقال انكم لتاتون شرار من خلق الله فقال جبرئيل هذه ثانية ثم مشى فالتفت اليهم فقال انكم شرار من خلق الله فقال جبرئيل هذه الثالثة ثم دخل ودخلوا معه حتى دخل بيته فلما راتهم امرأته رات هيئة حسنة فصعدت فوق السطح فلم يسمعوا فدخنت فلما راوا الدخان اقبلوا يهرعون حتى جاءوا الى الباب فنزلت اليهم فقالت عنده قوم ما رايت قوما احسن منهم جاءوا الى الباب ليدخلوا فلما راهم لوط قام اليهم فقال لهم يا قوم اتقوا الله ولا تخزون فى ضيفى اليس منكم رجل رشيد وقال هؤلاء بناتى هن اطهر لكم فدعاهم الى الحلال فقالوا لقد علمت ما لنا فى بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فقال لهم لو ان لى بكم قوة او اوى الى ركن شديد فقال جبرئيل لو يعلم اى قوة له فكسروا الباب ودخلوا البيت فصاح بهم جبرئيل وقال يا لوط دعهم يدخلون فلما دخلوا اهوى اليهم جبرئيل باصبعه فذهبت اعينهم وهو قول الله عز وجل فطمسنا على اعينهم ثم ناداه جبرئيل فقال له انا رسل ربك لن يصلوا اليك فاسر باهلك بقطع من الليل وقال له جبرئيل انا بعثنا فى اهلاكهم فقال لوط عجل فقال ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب فامره فتحمل هو ومن معه الا امرأته ثم اقتلعها جبرئيل بجناحه من سبع ارضين ثم رفعها حتى سمع اهل سماء الدنيا نباح الكلاب وصراخ الديوك ثم قلبها وامطر عليها وعلى من حول المدينة حجارة من سجيل فقد سبق بيان قصة لوط فى الاعراف ... مبسوط ذكر قصة ابراهيم ولوط بيان البسط ... من اراد رجع اليهما

والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ... فى سورة الاعراف

ولا تنقصوا المكيال والميزان انى اريكم بخير ... انى اخاف عليكم

عذاب يوم محيط مهلك ... ويا قوم اوفوا المكيال والميزان ...

... التطفيف بل ... بالقسط ...

... اذا طففوا المكيال والميزان اخذهم الله بالسنين ونقص ... رواية اخرى ...

السلطان ولا تبخسوا الناس اشياءهم تعميم بعد تخصيص فانه ... ولا تعثوا فى الارض مفسدين ... فانه يعم تنقيص الحقوق وغيره من انواع الفساد ...

ذلك بقية الله ما ابقاه لكم من الحلال بعد التنزه عما هو حرام عليكم خير لكم مما تجمعون بالتطفيف ان كنتم مؤمنين ...

... وما انا عليكم بحفيظ احفظ عليكم اعمالكم ...

انه ... اهل مدين ... اهل المدينة ...

بقية الله يقول الله بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ وكان ... فقال لهم يا قوم ...

النبى والله لئن لم تخرجوا الى هذا الرجل ... من فوقكم ومن تحت ارجلكم ...

حين ... بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ثم يقول انا بقية الله وحجته وخليفته عليكم فلا يسلم عليه مسلم الا قال السلام عليك

يا بقية الله فى ارضه قالوا يا شعيب اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا ... تامرك بان نكلفك ذلك

ولا تعثوا فى الارض
مفسدين هذا النظم
تعميم بعد تخصيص هو

امرهم بالتوحيد ... او ان نفعل فى اموالنا ما نشاء ... وان نترك فعل ما نشاء فى اموالنا ... انك لانت الحليم الرشيد قال يا قوم ارايتم ان كنت على بينة من ربى ورزقنى منه رزقا حسنا ... وما اريد ان اخالفكم الى ما انهيكم عنه ... ان اريد الا الاصلاح ما استطعت ما دمت استطعت ... وما توفيقى الا بالله ... عليه توكلت ... واليه انيب ...

ويا قوم لا يجرمنكم شقاقى ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح ... وما قوم لوط منكم ببعيد ... واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربى رحيم ودود ...

قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ... ولولا رهطك لرجمناك وما انت علينا بعزيز ... قال يا قوم ارهطى اعز عليكم من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا ... ان ربى بما تعملون محيط ... ويا قوم اعملوا على مكانتكم انى عامل سوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب ... وارتقبوا انى معكم رقيب ...

ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا ... واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا فى ديارهم جاثمين كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدين كما بعدت ثمود ...

ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين ... الى فرعون وملائه فاتبعوا امر فرعون ...

فرعون وسبيل ما أمره برشيد انما هو غي وضلال يقدم قومه يوم القيمة فيقدمهم الى النار كما كانوا يتبعونه في الدنيا فاوردهم النار وذكره بلفظ الماضي مبالغة في تحققه وبئس الورد المورود فان الورد يراد به تسكين العطش وتبريد الكبد والنار ضده واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة اي يلعنون في الدنيا والآخرة بئس الرفد المرفود رفدهم لانه لعنة بعد لعنة وقد يراد للنفع واللعنة مدد للعذاب في الدنيا وفي هذه اللعنة يعني الهلاك ويوم القيمة رفدهم العذاب ذلك من انباء القرى المهلكة نقصه عليك منها قائم اي كالزرع القائم وحصيد ومنها عافي الاثر كالزرع المحصود وما ظلمناهم بالاهلاك ولكن ظلموا انفسهم بان عرضوها بارتكاب ما يوجبه فما اغنت عنهم فما نفعتهم آلهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك اي عذابه ونقمته وما زادوهم غير تتبيب غير تخسير وكذلك ومثل ذلك الاخذ اخذ ربك اذا اخذ القرى اي اهلها وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد وجيع صعب في المجمع انه ثم ان الله يمهل الظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم تلا هذه الآية ان في ذلك اي فيما نزل بالامم الهالكة لآية لعبرة لمن خاف عذاب الآخرة لعلمه بانه انموذج منه ذلك اي يوم القيمة وعذاب الآخرة يوم مجموع له الناس الاولون والآخرون وذلك يوم مشهود كثير شهوده الانبياء والرسل وقيل مشهود فيه اهل السموات والارضين في المجمع ان احدا في هذه الآية فذلك يوم القيمة وهو اليوم الموعود وما نؤخره الا لاجل معدود ولهذا علم ان الزور وهذا اعظم وافضع واوجع للقلوب يوم القيمة له الناس ذلك يوم يجمع الله عز وجل فيه الاولين والآخرين وما نؤخره الا لاجل معدود لانتهاء مدة معدودة متناهية يوم يأتي يحذف الياء لا تكلم لا تتكلم نفس بما ينفع وينجي الا باذنه كقوله لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا في موطن من مواطن ذلك اليوم وقوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون في مواطن اخر فمنهم شقي وجبت له النار بمقتضى الوعيد وسعيد وجبت له الجنة بمقتضى الوعد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق الزفير اخراج النفس والشهيق رده خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ غير مقطوع في الآية يوم يأتي والتي بعدها في نار جهنم الدنيا قبل يوم القيمة واما قوله واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها يعني جنان الدنيا التي تنقل اليها ارواح المؤمنين ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ غير مقطوع في الجنة يكون متصلا به قال وهو رد على من انكر عذاب القبر والثواب والعقاب في الدنيا والبرزخ قبل يوم القيمة ثم قال الم تسمع قول الله عز وجل يوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب ما دامت السموات والارض الدنيا وارضها وهو معلوم في المجمع عن الصادق ان المراد بالجنة والنار في هذه الآية وفي الآية الاخرى

الى الان يعلم انهم من ان المراد بهذه الآية ما بعد الاستثناء اما هو في دخول الجنة والنار وكذلك الفريقين جميعا يخرجان منها فيبقيان فليس فيها احد الا بواو قال الله تبارك وتعالى ليس يخرج اهل الجنة والنار ان ربك ابدا كيف يكون ذلك وقد قال الله في كتابه ماكثين فيها ابدا ليس فيه استثناء وقال انهم فيها الى انا ذجر اهل الخلود من اهل الشقاوة والسعادة فلا تك في مرية في شك مما يعبد هؤلاء بعد ما انزل الله بهذه القصص في سوء عاقبة عبادتهم للاوثان وتعرضهم لما اصاب امثالهم قبلهم تسلية لرسول الله ووعده بالانتقام منهم ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل اي حالهم في الشرك مثل حال آبائهم من غير تفاوت بين الحالين فينزل بهم مثل ما نزل بآبائهم فيلقون ما لقوا من العذاب وانا لموفوهم نصيبهم حظهم من العذاب كاباؤهم غير منقوص ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه فآمن به قوم وكفر به قوم كما اختلف هؤلاء في القرآن في المجمع عن الباقر اختلفوا كما اختلف هذه الامة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي ياتيهم به حتى ينكره ناس منهم فيضرب اعناقهم ولولا كلمة سبقت من ربك يعني كلمة الانظار الى يوم القيمة لقضي بينهم بانزال ما يستحقه المبطل ليتميز به المحق وانهم وان الكفار لفي شك منه من القرآن مريب موقع للريبة وان كلا وان كل المختلفين المؤمنين والكافرين لما ليوفينهم ربك اعمالهم اللام وما لتوكيد فيوفيهم جزاء اعمالهم انه بما يعملون خبير فلا يفوت عنه شيء وان خفي فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا ولا تخرجوا عن حدود الله انه بما تعملون بصير فهو مجازيكم عليه في الجوامع عن الصادق فاستقم كما امرت اي افتقر الى الله بصحة العزم وعن ابن عباس ما نزلت على رسول الله آية كانت اشد عليه من هذه الآية ولهذا قال شيبتني هود والواقعة واخواتها ولا تركنوا الى الذين ظلموا ولا تميلوا اليهم ادنى ميل فتمسكم النار بركونكم اليهم في المجمع عنهم ان الركون هو المودة والنصيحة والطاعة والقمي ركون مودة ونصيحة وطاعة وعن الصادق هو الرجل ياتي السلطان فيحب بقاءه الى ان يدخل يده في كيسه فيعطيه وما لكم من دون الله من اولياء من انصار يمنعون العذاب عنكم ثم لا تنصرون ثم لا ينصركم الله واقم الصلوة طرفي النهار غدوة وعشية وزلفا من الليل وساعات الليل قريبة من النهار جمع زلفة اذا قرب في المجمع عن الباقر طرفاه المغرب والغداة وزلفا من الليل العشاء الآخرة ان الحسنات يذهبن السيئات يكفرنها في المجمع عن الصادق ان الصلوة الى الصلوة كفارة ما بينهما ما اجتنبت الكبائر وفي الآية وعن امير المؤمنين ان الله يكفر بكل حسنة سيئة ثم تلا الآية وعن الصادق في هذه الآية صلوة المؤمن بالليل يذهب بما عمل من ذنب النهار وقد سبق قال رسول الله اربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن الا هالك يهم العبد بالحسنة فيعملها فان هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته وان هو عملها كتب الله له عشرا ويهم بالسيئة ان يعملها فان لم يعملها لم يكتب عليه شيء وان هو عملها اجل سبع ساعات وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال لا تعجل عسى ان يتبعها بحسنة تمحوها فان الله عز وجل يقول ان الحسنات يذهبن السيئات او الاستغفار فان هو قال استغفر الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام واتوب اليه لم يكتب عليه

وان مضت سبعون سنة ولم يتبعها حسنة واستغفر وقال صاحب الكشاف لصاحب السيئات الكبيرة التي المحدود وهو الجمع الكثير عموم اعلم ان لسببه امر بعد
ولا يسمع نداه من الخطيئة وانه ليس شي اشد طلبا ولا اسرع دركا لخطيئة من حسنة اما انها لتدرك الذنب العظيم القديم في حديث ...
بعد السيئة وذلك قوله ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وعن ابي امامة ان عليا قال سمعت حبيبي رسول الله يقول
في كتاب الله اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ... والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا ان احدكم ليقوم الى وضوئه فتقطر خطاياه
فاذا استقبل الله بقلبه ووجهه ثم ينفتل وعليه شيء من ذنوبه كما ولدته امه قال اصحاب سائل ابن الصلوتين كان له دليل ذلك حتى عد الصلوة الخمس
اي مثل الصلوات الخمس لامتي كمثل نهر جار على باب احدهم يغتسل منه كل يوم خمس مرات اذا كان في جسده درن ثم اغتسل فيه فذلك الخمس
في جسده درن فكذلك والله الصلوة الخمس لامتي ذلك اشارة الى قوله فاستقم وما بعده ذكرى للذاكرين عظة للمتعظين واصبر على الطاعات
فان الله لا يضيع اجر المحسنين عدل الى المظهر ليكون كالبرهان على المقصود فلولا كان فهلا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية
من الراي والعقل والفضل وانما سمي بقية لان الرجل يستبقي افضل ما يخرجه ومنه يقال فلان من بقية القوم اي من خيارهم وقولهم في الزوايا خبايا
وفي الرجال بقايا ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم لكن قليلا منهم انجيناهم لانهم كانوا كذلك ... الدنيا
ظلموا ما اترفوا فيه ما انعموا فيه من الشهوات واتبع الذين ظلموا تاركين النهي عن المنكرات ... من التنعم وطلب اسباب العيش الهنيء
ورفضوا ما وراء ذلك وكانوا مجرمين كانه اراد بيان سبب استئصال الامم الهالكة وهو فشو الظلم فيهم واتباعهم للهوى وتركهم النهي عن المنكر
وما كان ربك ليهلك القرى بظلم منه لهم ... وهم مصلحون فيما بينهم لا يضمون الى شركهم فسادا ...
مفسدا بعضهم بعضا ... وذلك لفرط رحمته ومسامحته في حقوق نفسه دون حقوق عباده ولذا قيل الملك يبقى مع الكفر ولا يبقى مع الظلم
ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة مسلمين كلهم ... على مذهب واحد ولا يزالون مختلفين بعضهم اختار الحق وبعضهم
اختار الباطل لا تكاد تجد اثنين يتفقان مطلقا الا من رحم ربك الا ناسا هداهم الله ولطف بهم فاتفقوا على دين الحق ولذلك
خلقهم ... ان كان ضمير الناس فالاشارة الى الاختلاف واللام للعاقبة او الى الاختلاف والرحمة جميعا وان كان الضمير لمن فالاشارة
الى الرحمة ... انهم كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليبين لهم الحجة ... خلقهم ليفعلوا الثواب
برحمة فيرحمهم ... وتمت كلمة ربك ... لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين ...
خلقهم ... الا من رحم ربك ... فاولئك ... ولذلك خلقهم ...
وان قوله لاملان جهنم من الجنة والناس من عصاتهما اجمعين ... الذين سبق لهم ... القول ... خلقوا ...
حقت عليهم كلمة ربك بانهم لا يؤمنون وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك ... على
الاقتصاص ... وطمانينة قلبه وثبات نفسه على اداء الرسالة واحتمال الاذى وجاءك في هذه الانباء المقتصة عليك الحق
ما هو حق وموعظة وذكرى للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم على حالكم ... انا عاملون على حالنا

الخائف

سو

انتظروا بنا الدوائر انا منتظرون ان ينزل بكم نحو ما نزل على امثالكم ولله غيب السموات والارض لا يخفى عليه
الامر كله لا بعده فاعبده وتوكل عليه فانه كافيك وما ربك بغافل عما تعملون انت وهم فيجازي كلا ما يستحقه وقرا ... بالتاء
ذات الاعمال ... ومن قرا سورة هود في كل جمعة بعثه الله عز وجل يوم القيمة في زمرة النبيين ولم تعرف له خطيئة عملها يوم القيمة

سورة يوسف عليه السلام مكية بسم الله الرحمن الرحيم وهي مائة واحدى عشرة آية

الر تلك ايات الكتاب المبين تلك اشارة الى ايات السورة وهي المراد بالكتاب ... الظاهر امره في الاعجاز او الواضح معانيه ...
انا انزلناه قرانا عربيا بلغتكم لعلكم تعقلون ارادة ان تفقهوه وتحيطوا بمعانيه ولو جعلناه اعجميا ...
... فانه كلام الله الذي تكلم به ... نحن نقص عليك احسن القصص احسن الاقتصاص ...
... احسن ما يقص ... بما اوحينا بايحائنا اليك هذا القران وان كنت من قبله
لمن الغافلين عن هذه القصة لم تخطر ببالك ولم يقرع سمعك قط اذ قال يوسف لابيه يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ...
... يعقوب اسرائيل الله ... بن اسحق ... بن ابراهيم خليل الله ... الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم ...
... يا ابت ... اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين ...
... قال النبي ... رجل من اليهود يقال له بستانة اليهودي فقال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي راهن يوسف انها ساجدة له ما اسماؤها ...
... فنزل جبرئيل فاخبر النبي ... فبعث رسول الله الى اليهودي فلما جاء قال النبي ... هل انت مسلم ان اخبرتك باسمائها
... فقال له النبي ... جريان والطارق والذيال وذو الكتفان وقابس ووثاب وعمودان والفليق والمصبح والضروح وذو الفرغ والضياء
والنور ... فقال اليهودي ... انها لاسماؤها ...
... والقمر ... الكواكب ... والشمس والقمر ...
... احد عشر كوكبا ...
... قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ...
... ان الشيطان للانسان
عدو مبين ... ظاهر العداوة ...
... وبنيامين
... يوسف ...
... السلام ...
... بنيامين ...

روايه معصومة [illegible] بنت خالته ليا تزوجها يعقوب

ثم تزوج اختها راحيل فولدت له بنيامين ويوسف [illegible] وكذلك يجتبيك ربك يصطفيك

[illegible] ويعلمك من تأويل الأحاديث من تعبير الرؤيا [illegible] الملك [illegible] كانت صادقة [illegible] النفس والشيطان [illegible]

ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب اهله ونسله بان يصل نعمة الدنيا بنعمة الآخرة بان يجعلهم انبياء وملوكا ثم ينقلهم الى نعيم الآخرة

والدرجات العلى في الجنة كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق ان ربك عليم بمن يستحق الاجتباء حكيم يفعل الاشياء [illegible]

لقد كان في يوسف واخوته في قصتهم آيات دلائل على قدرة الله وحكمته وعلامات نبوتك للسائلين لمن سأل عن قصتهم [illegible]

ان اليهود [illegible] المشركين سلوا [illegible] لم انتقل آل يعقوب من الشام الى مصر وقصة يوسف فاخبرهم بالصحة [illegible]

اذ قالوا ليوسف واخوه بنيامين [illegible] احب الى ابينا منا ونحن عصبة [illegible]

[illegible] ان ابانا لفي ضلال مبين لتفضيله المفضول [illegible] اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا [illegible]

بعيدة [illegible] يخل لكم وجه ابيكم [illegible]

[illegible] وتكونوا من بعده [illegible] قوما صالحين [illegible]

[illegible] قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف فان القتل عظيم والقوه في غيابت الجب

[illegible] يلتقطه بعض السيارة [illegible] ان كنتم فاعلين [illegible] قالوا يا ابانا

ما لك لا تأمنا على يوسف [illegible] وانا له لناصحون ونحن نشفق عليه [illegible] ارسله معنا غدا

يرتع [illegible] ويلعب [illegible] وانا له لحافظون قال اني ليحزنني

ان تذهبوا به [illegible] واخاف ان يأكله الذئب [illegible] وانتم عنه غافلون قالوا لئن

اكله الذئب ونحن عصبة [illegible] انا اذا لخاسرون [illegible] يعقوب [illegible]

[illegible]

[illegible] يعقوب [illegible] يوسف [illegible]

[illegible] يعقوب [illegible]

فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال كبيرهم لا تقتلوا يوسف [illegible]

[illegible] الجب [illegible]

روبيل [illegible]

[illegible]

[illegible] قالوا [illegible]

[illegible] يوسف [illegible] ابراهيم واسحق ويعقوب [illegible]

[illegible] الذئب [illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible] ابراهيم واسحق ويعقوب [illegible]

[illegible]

[illegible] وجاءوا اباهم عشاء يبكون [illegible] لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون

[illegible] يوسف [illegible]

[illegible] يوسف [illegible]

[illegible]

قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق [illegible] وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب

وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين [illegible] وجاءوا على قميصه بدم كذب

[illegible] يعقوب [illegible]

[illegible] يوسف [illegible]

[illegible] قال بل سولت لكم انفسكم امرا [illegible]

[illegible] فصبر جميل [illegible] والله المستعان

على ما تصفون [illegible] يوسف [illegible]

[illegible]

[illegible] وجاءت سيارة [illegible] فارسلوا واردهم [illegible]

[illegible] فادلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام [illegible] واسروه بضاعة [illegible]

[illegible] والله عليم بما يعملون [illegible]

[illegible] وشروه بثمن بخس دراهم معدودة [illegible] وكانوا فيه من الزاهدين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هذا غلام فلما اخرجوه اقبل اليهم اخوة يوسف فقالوا هذا عبدنا سقط منا امس في هذا الجب وجئنا اليوم لنخرجه فانتزعوه من ايديهم وتنحوا به ناحية فقالوا
نقر لنا انك عبدنا فنبيعك بعض هذه السيارة او نقتلك فقال لهم يوسف لا تقتلوني واصنعوا ما شئتم فاقبلوا به الى السيارة فقالوا امنكم من يشتري
منا هذا العبد فاشتراه رجل منهم بعشرين درهما وكان اخوته فيه من الزاهدين [illegible] عن الصادق ع لما طرح اخوة يوسف يوسف في الجب [illegible]
فدخل عليه جبرئيل فقال يا غلام ما تصنع هيهنا فقال ان اخوتي القوني في الجب قال افتحب ان تخرج منه قال ذاك الى الله عز وجل ان شاء اخرجني قال فقال
له ان الله يقول لك ادع بهذا الدعاء حتى اخرجك من الجب فقال له وما الدعاء فقال قل اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان
بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي مما انا فيه فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب
ومن حيث لا احتسب فلما دعا به جعل له من الجب فرجا ومن كيد المرأة مخرجا واتاه ملك مصر من حيث لا يحتسب وفي المجمع [illegible]
عنه ع انه سئل ما كان دعاء يوسف ع في الجب فانا قد اختلفنا فيه فقال ان يوسف ع لما صار في الجب وايس من الحيوة قال اللهم ان
كانت الخطايا والذنوب قد اخلقت وجهي فلن ترفع لي اليك صوتا ولن تستجيب لي دعوة فاني اسألك بحق الشيخ يعقوب فارحم ضعفه
واجمع بيني وبينه فقد علمت رقته علي وشوقي اليه [illegible] فحملوا يوسف الى مصر وباعوه من عزيز مصر وفي العلل [illegible] انه سئل كم كان بين
يعقوب ويوسف [illegible] وفي الاكمال عن الصادق ع في حديث يذكر فيه يوسف كان بينه وبين والده [illegible]
يوما [illegible] الى مصر وقال الذي اشتراه من مصر قيل هو العزيز الذي كان على
خزائن مصر وكان اسمه قطفير او اطفير وكان الملك يومئذ ريان بن الوليد العمليقي وقد امن بيوسف ع ومات في حيوة يوسف
وكان اسمها زليخا [illegible] اكرمي مثواه اجعلي مقامه عندنا كريما اي حسنا والمعنى احسني تعهده عسى ان ينفعنا في ضياعنا
واموالنا ونستظهر به في مصالحنا او نتخذه ولدا نتبناه وذلك لما تفرس فيه من الرشد ولم يكن له ولد [illegible]
[illegible] وكان لا ينظر الى يوسف امرأة الا هويته ولا رجل الا احبه وكان وجهه كالقمر ليلة البدر وكذلك
مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تأويل الاحاديث والله غالب على امره لا يمنع عما يشاء ولكن اكثر الناس
لا يعلمون لطائف صنعه [illegible] ولما بلغ اشده [illegible] آتيناه حكما وعلما وكذلك
نجزي المحسنين تنبيه على انه [illegible] وراودته التي هو في بيتها عن
نفسه طلبت منه [illegible] وغلقت الابواب وقالت هيت لك
[illegible] وفي المجمع [illegible] قال معاذ الله اعوذ بالله معاذا انه ربي احسن مثواي [illegible]
[illegible] انه لا يفلح الظالمون
ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه [illegible]
الدلالة [illegible] وفي المجمع عن الصادق ع
النبوة [illegible] كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين

[illegible]

يعقلون على مقدار الحلم فيقبل بالعدل والفضل

وقرئ بالضم وبالفتح وكسر الهاء

الذين اخلصهم الله للطاعة وقرئ بكسر اللام والحكمة الصارفة اي الذين اخلصوا دينهم لله وفي العيون عن الرضا ع [illegible] عصمة الانبياء
همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما همت به لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا يأتيه قال ولقد حدثني ابي عن الصادق ع انه قال همت
بان تفعل وهم بان لا يفعل وفي رواية انها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة
وهو قوله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني القتل والزنا وعن السجاد ع قامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ع
[illegible] من لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا يأكل ولا يشرب ولا استحيي ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله لولا ان رأى برهان ربه وفي العياشي
[illegible] قول الناس انه ع رأى يعقوب عاضا على اصبعه [illegible] وفي المجمع عن الصادق ع [illegible] عن الرضا
[illegible]
[illegible] يوسف ع [illegible]
[illegible] يوسف ع والمرأة وزوجها والنسوة [illegible] رب العالمين وابليس [illegible] يوسف ع من الذنب فلم يبق لمسلم
[illegible] يوسف ع [illegible] رب السجن احب الي مما يدعونني اليه [illegible] ولقد راودته عن
نفسه [illegible] الآن حصحص الحق انا راودته عن نفسه [illegible]
العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا [illegible] حاش لله ما علمنا عليه من سوء [illegible]
[illegible] كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين [illegible]
[illegible] لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين [illegible] انه من عبادنا المخلصين
[illegible]
[illegible] واستبقا الباب [illegible] يوسف ع
[illegible] وقدت قميصه من دبر [illegible] والفيا
سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم [illegible]
[illegible] قال هي راودتني عن نفسي [illegible]
[illegible] وشهد شاهد من اهلها [illegible] الصادق ع
[illegible] يوسف [illegible]
[illegible] ليوسف فقال ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين [illegible]
[illegible] وان كان قميصه قد من دبر [illegible]
[illegible] انه من كيدكن ان كيدكن عظيم [illegible]
يوسف اعرض عن هذا [illegible] واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين [illegible]

فكذبت وهو من الصادقين [illegible]
فلما رأى قميصه قد من دبر

إذ سمعناه والتذكير للتغليب وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه تطلب [illegible] غلامها إياها قد شغفها

حبا شق شغاف قلبها وهو حجابه حتى وصل إلى فؤاده [illegible] والشغاف حجاب القلب وقرئ [illegible]

[illegible] بالقطران [illegible] إنا لنراها في ضلال مبين [illegible]

[illegible] فلما سمعت بمكرهن باغتيابهن وتعييرهن وإنما سماه مكرا لأنهن [illegible]

[illegible] أرسلت إليهن تدعوهن وأعتدت لهن متكأ ما يتكئن عليه من الوسائد [illegible] ومجلس الطعام [illegible] يتكئون للطعام

[illegible] وآتت كل واحدة منهن سكينا [illegible]

[illegible] ودفعت إلى كل امرأة [illegible] وسكينا فقالت [illegible] وقالت اخرج عليهن

[illegible] فلما رأينه أكبرنه عظمنه وهبن حسنه الفائق [illegible] وقطعن أيديهن [illegible]

[illegible] يوسف [illegible] حاش لله [illegible]

حاش لله تنزيها لله من صفات العجز [illegible] ما هذا بشرا [illegible] إن هذا إلا ملك كريم [illegible]

[illegible] الجمال الرائع والكمال الفائق والعصمة البالغة [illegible] الملكية قالت فذلكن الذي لمتنني فيه [illegible]

[illegible] ولقد راودته عن نفسه

فاستعصم [illegible] ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين

[illegible] قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه [illegible]

[illegible] يوسف [illegible] امرأة [illegible] يوسف [illegible]

رب السجن أحب إلي [illegible] وإلا تصرف عني كيدهن [illegible] أصب إليهن [illegible]

[illegible] وأكن من الجاهلين [illegible] فاستجاب له ربه [illegible]

[illegible] فصرف عنه كيدهن [illegible] بالعصمة [illegible] السجن [illegible]

إنه هو السميع لدعاء الملتجئين إليه العليم بأحوالهم وما يصلحهم [illegible] وكان يوسف [illegible]

راودته امرأة [illegible] فقال [illegible] الأبواب [illegible]

[illegible] إلى الباب [illegible] يوسف [illegible]

ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم [illegible] الملك [illegible] يوسف [illegible] يعقوب [illegible]

[illegible] راودتني عن نفسي [illegible] هذا الصبي [illegible]

فقال [illegible] الملك انظر إلى قميص يوسف فإن كان قد من قبل [illegible] وإن كان قد من دبر [illegible]

[illegible] الصبي [illegible] فلما رأى قميصه قد من دبر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم

[illegible] وقال نسوة [illegible] امرأة العزيز [illegible] فأرسلت إليهن

[illegible] وآتت كل واحدة منهن سكينا ثم قالت ليوسف اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن

[illegible] فقالت لهن هذا الذي لمتنني فيه [illegible] فأرسلت كل واحدة منهن إلى يوسف [illegible]

[illegible] وقال [illegible] أهل [illegible] ثم بدا لهم من بعد

ما رأوا الآيات [illegible] يوسف [illegible] ليسجننه حتى حين [illegible]

[illegible] السجن [illegible] الآيات [illegible] القميص [illegible] حتى [illegible]

[illegible] يوسف [illegible] فقال يوسف [illegible]

[illegible] وإن كان [illegible] امرأة العزيز [illegible]

[illegible] في السجن [illegible] فقال يا رب [illegible] السجن [illegible] قلت رب السجن أحب إلي [illegible]

[illegible] يعقوب [illegible] أهل السجن [illegible]

[illegible] يعقوب وهو في السجن [illegible]

[illegible] يوسف [illegible] جبريل إلى يوسف [illegible] السجن فقال له يا يوسف [illegible]

[illegible] ودخل معه السجن فتيان

[illegible] الملك [illegible] قال أحدهما إني أراني أعصر خمرا [illegible]

وقال الآخر إني أراني أحمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله [illegible]

[illegible] الملك [illegible] يوسف [illegible] السجن [illegible]

[illegible] إنا نراك من المحسنين [illegible]

[illegible] قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا نبأتكما بتأويله قبل

أن يأتيكما [illegible]

[illegible] ذلكما مما علمني ربي [illegible]

إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب [illegible]

[illegible] ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء

[illegible] ذلك من فضل الله علينا [illegible] وعلى الناس [illegible] ولكن أكثر الناس

لا يشكرون [illegible] يا صاحبي السجن [illegible] أأرباب متفرقون

خير أم الله الواحد [illegible] القهار ما تعبدون من دونه [illegible]

دونه الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان اي الا اسماء سميتموها آلهة من غير حجة تدل على تحقق مسمياتها
وانما تعبدون ... باعتبار انكم تطلقون عليها ... ان الحكم في امر العبادة الا لله لانه المستحق لها بالذات امر الا تعبدوا الا اياه
ذلك الدين القيم الحق ولكن اكثر الناس لا يعلمون فيخبطون في جهالاتهم يا صاحبي السجن اما احدكما يعني صاحب الشراب فيسقي ربه خمرا
كما يسقيه قبل ... قال له يوسف تخرج من السجن ... شراب الملك ... واما الآخر يعني الخباز فيصلب فتأكل الطير من رأسه
فقيل ولم يكن رأى شيئا ... فقال له يوسف انت يقتلك الملك ويصلبك وتأكل الطير من رأسك ... فقال اني لم ارد ذلك فقال يوسف
قضي الامر الذي فيه تستفتيان ... وقال للذي ظن انه ناج منهما ... اذكرني عند ربك
ذلك اذكر حالي عند الملك ... فانساه الشيطان ذكر ربه ... صاحب الشراب ان يذكره
او انسى يوسف ذكر الله ... فلبث في السجن بضع سنين ... سبع سنين ...
قال ... فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين ... فاوحى الله الى يوسف ... من اراك الرؤيا ... فقال انت يا رب
من حببك الى ابيك قال انت يا رب قال فمن ... فقال انت يا رب ... حبلت
فقال انت يا رب قال فمن ... كيد المرأة ... فقال انت يا رب قال ... فقال انت يا رب قال فكيف استغثت
بغيري ولم تستغث بي ... استغثت ... الى مخلوق ... ولم تفزع الى
بذنبك لتلبثن في السجن بضع سنين ... روايه ... وزاد في ...
على الارض ثم قال انت يا رب ... فقال يوسف اسألك ... فاوحى الله اليه يا يوسف
لا بآبائك ... ان كان ابوك آدم خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي واسكنته جنتي ... فعصاني فتبت
عليه وان كان ابوك نوح انجيته ... وجعلته ... فاستجبت له ... والجنة ...
ابراهيم ... خليلا فانجيته من النار وجعلتها عليه بردا وسلاما وان كان يعقوب وهبت له اثني عشر ولدا ... واحدا
حتى ذهب بصره ... فقال جبريل قل يا يوسف اسألك بمنك العظيم و...
فقالها ... في ... وادن له ... ثم قال اللهم ان كانت
قد اخلقت وجهي عندك ... الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب ...
اللهم ان كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك ... وقال الملك اني ارى
سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات ...
... يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ... ان كنتم للرؤيا تعبرون
اي ان كنتم عالمين بتأويلها قالوا اضغاث احلام اي هذه اضغاث احلام ...
جمع ضغث واصله ... اخلاط ... فاستعير للرؤيا الكاذبة ...

ربنا ... وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين يعنون بالاحلام المنامات الباطلة خاصة ... وقال الذي
نجا منهما صاحب السجن وادكر بعد امة وتذكر يوسف بعد جماعة من الزمان ... يوسف ايها الصديق اي فارسلوه
فاتاه وقال يا يوسف ايها الصديق ايها البليغ في الصدق وانما قاله لانه جرب احواله وعرف صدقه في تأويل رؤياه ورؤيا صاحبه افتنا
في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات اي في رؤيا ذلك لعلي ارجع الى الناس
الى الملك ومن عنده لعلهم يعلمون تأويلها او مكانك وفضلك قال تزرعون سبع سنين دأبا اي على عادتكم المستمرة فما
حصدتم فذروه في سنبله لئلا يأكله السوس ... الا قليلا مما تأكلون في تلك السنين ثم يأتي من بعد ذلك
سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن اي يأكل اهلهن ما ادخرتم لاجلهن فاسند اليهن على المجاز تطبيقا بين المعبر والمعبر به
... الا قليلا مما تحصنون تحرزون لبذور الزراعة ثم يأتي من بعد
ذلك عام فيه يغاث الناس يمطرون من الغيث او يغاثون من القحط وفيه يعصرون ما يعصر كالعنب والزيتون ...
... بالتاء ... للمفعول اي يمطرون ... وفي الجمع ...
... قال ... فاتاه ... عام فيه يغاث الناس ...
يعصرون ... فقال ... يعصرون ... قال الرجل يا امير المؤمنين كيف اقرأ
ارأيت عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يمطرون ... والدليل على ذلك قوله وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا وقال
الملك ائتوني به بعد ما جاءه الرسول بالتعبير فلما جاءه الرسول ليخرجه قال ارجع الى ربك فاسأله
ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ... وفيه سؤال النسوة ... ويعلم انه سجن ظلما
ولم يتعرض لامرأة العزيز ... ولقد عجبت من يوسف وكرمه وصبره والله يغفر له حين
البقرات العجاف والسمان ولو كنت مكانه ... ولقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين
قال ارجع الى ربك ولو كنت مكانه ولبثت في السجن ما لبثت لاسرعت الاجابة ... ولما ابتغيت العذر انه كان حليما ذا
... رسول الملك قال لو كنت بمنزلة يوسف ... ان ربي بكيدهن عليم ...
... قال ما خطبكن قال الملك ... اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ...
... ما علمنا عليه من سوء ... قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق ثبت واستقر
... انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين
... ذلك الحق ليعلم العزيز اني لم اخنه بالغيب
... قاله يوسف ... وان الله لا يهدي كيد الخائنين ...
... وما ابرئ نفسي ... النفس ...

الجزء الثالث عشر

المسدد ... الموفق للصواب في القول والعمل

ما انعم الله عليه من العصمة او التوفيق ان النفس لامارة بالسوء من حيث انها بالطبع مائلة الى الشهوات الا ما رحم ربي الا وقت رحمة ربي او الا
ما رحمه الله من النفوس فعصمه عن ذلك وقيل الاستثناء منقطع اي ولكن رحمة ربي هي التي تصرف السوء وربما يقال ان الاية من تتمة كلام امرأة العزيز
اي ذلك الذي قلت ليعلم يوسف اني لم اكذب عليه في حال الغيبة وصدقت فيما سئلت عنه وما ابرئ نفسي مع ذلك من الخيانة فاني خنته حين [illegible]
وسجنته تريد الاعتذار مما كان منها وهذا القول هو المستفاد من كلام [illegible] قال في [illegible] لم اخنه بالغيب لا اكذب عليه الان كما كذبت عليه من قبل
ان ربي غفور رحيم يغفر هم النفس ويرحم من يشاء بالعصمة وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي اجعله خالصا لنفسي فلما كلمه
فلما اتوا به وكلمه وشاهد منه الرشد والدهاء [illegible] يستدل بكلامه على عقله وبعفته على امانته قال انك اليوم لدينا مكين ذو مكانة ومنزلة
امين مؤتمن على كل شيء قال اجعلني على خزائن الارض ولني امرها والارض ارض مصر [illegible] اني حفيظ
عن ان يجري فيها الخيانة عليم بوجوه التصرف [illegible] قال حفيظ [illegible] علم [illegible]
فانما طلب الولاية ليتوصل بها الى امضاء احكام الله وبسط الحق ووضع الحقوق مواضعها [illegible] رحم الله اخي يوسف لو لم يقل اجعلني
على خزائن الارض لاستعمله من ساعته ولكنه اخر ذلك سنة [illegible] يجوز ان يزكي الرجل نفسه اذا اضطر اليها [illegible]
اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وقول العبد الصالح وانا لكم ناصح امين [illegible] لما صارت الدنيا ليوسف بن يعقوب
جعل الطعام في بيوت [illegible] وكان يقول بع بكذا وكذا [illegible] فلما علم انه [illegible] ذلك اليوم كره ان يجبر الغلاء
[illegible] ولم [illegible] فقال له اذهب فبع [illegible] ذهب فبع وكره ان يجبر الغلاء [illegible]
الوكيل [illegible] دون ما كان [illegible] قال المشتري حسبك اني اردت بكذا وكذا فعلم الوكيل انه [illegible]
ثم جاءه آخر فقال له كل [illegible] دون الذي كان للاول [illegible] فقال له المشتري حسبك اني اردت بكذا وكذا فعلم الوكيل انه [illegible]
[illegible] الغلاء [illegible] المشتري [illegible] في الجوع [illegible]
يوسف جمع الطعام [illegible] السبع السنين المخصبة [illegible] الخزائن فلما مضت تلك السنون واقبلت السنون المجدبة اقبل يوسف [illegible]
الطعام فباعهم في السنة الاولى بالدراهم والدنانير حتى لم يبق بمصر وما حولها دينار ولا درهم الا صار في مملكة يوسف وباعهم في السنة
الثانية بالحلي والجواهر حتى لم يبق بمصر وما حولها حلي ولا جواهر الا صار في مملكة يوسف وباعهم في السنة الثالثة بالدواب والمواشي حتى لم يبق
بمصر وما حولها دابة ولا ماشية الا صارت في مملكة يوسف وباعهم في السنة الرابعة بالعبيد والاماء حتى لم يبق بمصر وما حولها [illegible]
ولا امة الا صارت في مملكة يوسف وباعهم في السنة الخامسة بالدور والعقار حتى لم يبق بمصر وما حولها دار ولا عقار الا صار في مملكة
يوسف وباعهم في السنة السادسة بالمزارع والانهار حتى لم يبق بمصر وما حولها نهر ولا مزرعة الا صار في مملكة يوسف [illegible]
السنة السابعة برقابهم حتى لم يبق بمصر وما حولها عبد ولا حر الا صار [illegible] يوسف فملك احرارهم وعبيدهم واموالهم وقال الناس
[illegible] قال يوسف للملك ايها الملك [illegible]
[illegible] مصر واهلها [illegible] فاني لم اصلحهم لافسدهم ولم [illegible] ولكن [illegible]

[illegible]

الملك الى ربك قال يوسف اني اشهد الله واشهدك ايها الملك اني قد اعتقت اهل مصر كلهم ورددت اليهم اموالهم وعبيدهم ورددت
الملك [illegible] فلك [illegible] وتاجك [illegible] الا ان [illegible] اني [illegible] الملك ان ذلك [illegible]
[illegible] بقيت [illegible] وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسوله [illegible]
[illegible] وكذلك مكنا ليوسف في الارض اي ارض مصر [illegible] يتبوأ منها
حيث يشاء ينزل من بلادها حيث يهوى [illegible] نصيب برحمتنا من نشاء في الدنيا والاخرة ولا نضيع اجر
المحسنين بل نوفيهم اجورهم عاجلا واجلا ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون الشرك والفواحش [illegible] وجاء اخوة
يوسف [illegible] اصاب كنعان ما اصاب سائر البلاد من الجدب فارسل يعقوب بنيه غير بنيامين اليه [illegible] فدخلوا عليه فعرفهم وهم له
منكرون [illegible] يوسف [illegible] ولم يعرفوه لطول العهد [illegible] ابوه [illegible]
[illegible] ولما جهزهم بجهازهم [illegible] ولم [illegible] اخوته [illegible]
[illegible] يوسف [illegible]
[illegible]
[illegible] يوسف [illegible]
[illegible] يعقوب يوسف [illegible]
[illegible]
[illegible]
الانفقة للنفقة قال ائتوني باخ لكم من ابيكم [illegible] قالوا نحن بنو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الله
[illegible] فكم انتم قال [illegible] ابوكم قال شيخ ضعيف قال فكم انتم قالوا [illegible]
[illegible] قال لهم يوسف [illegible]
[illegible] فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا
سنراود عنه اباه [illegible] وانا لفاعلون ذلك [illegible] وقال لفتيانه [illegible]
[illegible] اجعلوا بضاعتهم [illegible] في رحالهم [illegible]
[illegible] لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا
الى اهلهم [illegible] لعلهم يرجعون [illegible] فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل
[illegible] قول يوسف [illegible] فلا كيل لكم عندي [illegible] فارسل معنا اخانا نكتل

بر فع المنع من الكيل ... فارسل معنا اخانا نكتل ... وانا له لحافظون ... قال هل
آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل وقد فعلتم ... فالله خير حافظا وهو
... وهو ارحم الراحمين ... ضعف ... فيحفظه ... في الجمع ... ولما فتحوا
متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي ...
... ذلك ... هذه بضاعتنا ... ونزداد كيل
بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ... ونحفظ اخانا ... ونزداد كيل
بعير ... ذلك كيل يسير ... فارادوا ان يزدادوا اليه ...
قال لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله
لتأتنني به الا ان يحاط بكم ... فلما آتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل ... وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد
وادخلوا من ابواب متفرقة ... الملك ...
... وما اغني عنكم من الله من شيء ... ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ولما دخلوا
من حيث امرهم ابوهم ... ما كان يغني عنهم من الله من شيء ... الا حاجة في نفس يعقوب قضاها ...
... وانه لذو علم لما علمناه ...
... ولكن اكثر الناس لا يعلمون ... ولما دخلوا
على يوسف آوى اليه اخاه ... قال اني انا اخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون ...
... [illegible] ...
... فقال له يوسف ... [illegible] ...
... قال يوسف ... [illegible] ...
... فقال له يوسف ... [illegible] ...
... فقال اخوة يوسف ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... فلما ... دخلوا على يوسف ... [illegible]

ومنهم يهودا

... البنيامين فقال يوسف انت اخوهم ... [illegible] ... وزعموا ان الذئب
... [illegible] ...
... [illegible] ... الذئب ... القميص ... [illegible] ...
... [illegible] ... قال يوسف ... انا اخوك ... فلا تبتئس
بما كانوا يعملون ... [illegible] ...
... فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه ثم اذن مؤذن ايتها العير
انكم لسارقون ... [illegible] ...
... [illegible] ... قال يوسف ... [illegible] ...
... [illegible] ... رسول الله ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ...
... [illegible] ... صواع الملك ... [illegible] ...
... ولمن جاء به حمل بعير ... طعام
وانا به زعيم ... قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين ...
... [illegible] ...
... ان كنتم كاذبين ... [illegible] ... من وجد في رحله
فهو جزاؤه ... [illegible] ...
... كذلك نجزي الظالمين ... فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ... ثم استخرجها
من وعاء اخيه ... كذلك كدنا ليوسف ... ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك
الا ان يشاء الله ... نرفع درجات من نشاء
... وفوق كل ذي علم عليم ... قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ... يوسف
... [illegible] ... يوسف
... [illegible] ... المنطقة
... [illegible] ...
... [illegible] ...

يعقوب فانه عهد كثيرا على ان لا تبيعه منهم شيئا قالت فانا اقبله على ان لا تاخذ منه شيئا واقبضه بحقه فاعطاه اياه فاعتقته فاسرها يوسف في نفسه
ولم يبدها لهم القمي ولم يظهرها لهم قال في نفسه انتم شر مكانا منه لانه سرقتكم اخاكم وسوء صنيعكم به والله اعلم بما تصفون وهو يعلم ان الامر
ليس كما تصفون وانه لم يسرق قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا في السن او القدر ذكروا له حاله استعطافا له عليه فخذ احدنا مكانه
بدله فان اباه يثكل على اخيه الهالك مستانس به انا نراك من المحسنين عادتك الاحسان العياشي عن ابي حمزة عن ابي جعفر من المحسنين ان فعلت قال معاذ
الله نعوذ بالله معاذا ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده فان اخذ غيره ظلم على فتواكم فلو اخذنا احدكم مكانه انا اذا لظالمون
عندكم بهذا ظاهر الكلام وباطنه ان الله امرني باخذ بنيامين واحتباسه لمصالح علمها في ذلك فلو اخذت غيره كنت ظالما عاملا بخلاف ما امرت
به القمي قال الا من وجدنا متاعنا عنده ولم يقل الا من سرق متاعنا فاجتمعوا الى يوسف عم وكلموه في ذلك واخذوا في الغضب
شعره وتقطر من راسه دم اصفر وهم يقولون له خذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين فاطلق عن هذا واليقين عن الصادق عليه السلام لما قال يعقوب بنوه
استيأسوا منه يئسوا من يوسف واجابته اياهم وزيادة يأسهم ولتأكيد خلصوا انفردوا واعتزلوا نجيا متناجين قال كبيرهم القمي
عن الصادق عم قال لاهم يهودا وكان اكبرهم سنا ويعقوب لم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله عهدا وثيقا ومن قبل
ومن قبل ما فرطتم في يوسف قصرتم في شأنه فلن ابرح الارض فلن افارق ارض مصر حتى ياذن لي ابي في الرجوع او يحكم الله
لي او يقضي الله لي بالخروج وهو خير الحاكمين لانه لا يحكم الا بالحق العياشي عن الصادق عم ونحوه قال فرجع اخوة يوسف الى ابيهم وتخلف يهودا
على يوسف فكلمه في اخيه حتى ارتفع الكلام بينه وبينه حتى غضب يهودا وكان على كتفه شعرة اذا غضبت قامت الشعرة فلا تزال تقذف بالدم
حتى يمسه بعض ولد يعقوب قال وكان بين يدي يوسف ابن له صغير بيده رمانة من ذهب يلعب بها فلما راه يوسف قد غضب وقامت الشعرة
تقذف بالدم اخذ الرمانة من يد الصبي ثم دحرجها نحو يهودا وتبعها الصبي لياخذها فوقعت يده على يهودا فذهب غضبه قال فارتاب يهودا
بالرمانة الى يوسف عاد يهودا الى يوسف فكلمه في اخيه حتى ارتفع الكلام بينهما حتى غضب يهودا وقامت الشعرة فجعلت تقذف بالدم
فلما راى ذلك يوسف دحرج الرمانة نحو يهودا وتبعها الصبي لياخذها فوقعت يده على يهودا فسكن غضبه قال فقال يهودا ان في البيت
لمعض ولد يعقوب حتى صنع ذلك ثلاث مرات ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق على ما شهدنا من ظاهر الامر
وما شهدنا عليه الا بما علمنا بان رأينا ان الصواع استخرج من وعائه وما كنا للغيب حافظين فلا ندري انه سرق او دس في
رحله واسئل القرية التي كنا فيها ارسل الى اهلها واسألهم عن القصة والعير التي اقبلنا فيها واصحاب العير الذين توجهنا فيهم وكنا معهم وانا
لصادقون تأكيد في محل القسم قال بل سولت بعني فلما رجعوا الى ابيهم وقالوا له ما قال لهم اخوهم قال بل سولت اي زينت
لكم انفسكم امرا اردتموه فتعليكم اياه ان الملك يوخذ بسرقته فصبر جميل فامري صبر جميل لا شكوى فيه الى الناس عسى الله ان ياتيني
بهم جميعا بيوسف وبنيامين ويهودا انه هو العليم بحالي وحالهم الحكيم في تدبيرها وتوليهم عنهم واعرض وقال يا اسفى على يوسف
يا اسفى فرداه او انه والاسف اشد الحزن والحسرة والالف بدل من ياء المتكلم تاسف على يوسف دون غيره دليل على انه لم يقع فات عنده
عنده موقعه وان مصابه بكان عنده غضا طريا مع طول العهد العياشي عن الصادق عم انه سئل ما بلغ حزن يعقوب على يوسف قال حزن
اربعين ثكلى حديثا
سبحان

فقال يوسف انت اخوهم قال نعم قال فلم تجلس معهم قال لانهم اخرجوا اخي من ابي ثم جاؤوا الى ابيهم وزعموا ان الذئب اكله قال فلست تقبل الا ان يجمع
فقال يوسف اهل تزوجت قال بلى قال فولد لك قال بلى قال كم ولد لك قال ثلاثة بنين قال فما سميتهم قال سميت واحدا منهم الذئب
وواحدا القميص وواحدا الدم قال وكيف اخترت هذه الاسماء قال لئلا انسى اخي كلما دعوت واحدا من ولدي ذكرت اخي قال يوسف لهم اخرجوا وحبس بنيامين
فلما خرجوا من عنده قال يوسف لاخيه انا اخوك يوسف فلا تبتئس بما كانوا يعملون ثم قال له انا احب ان تكون عندي فقال لا يدعوني فان ابي
قد اخذ عليهم عهد الله وميثاقه ان يردوني اليه قال انا احتال بحيلة فلا تنكر اذا رايت شيئا ولا تخبرهم سبحان الله بكلا ولا داود وزاد العياشي قبل
ليخبرن يعقوب بخبر يوسف وقد اخبره جبرئيل انه لم يمت وانه سيرجع اليه فقال انه نسي ذلك وزاد القمي ان يعقوب لم يعرف الاسترجاع فمن هنا قال
اسفى على يوسف وفي الحديث النبوي لم يعط امتي من الامم انا لله وانا اليه راجعون عند المصيبة الا امة محمد الا ترى الى يعقوب حين اصابه ما اصابه لم يسترجع
وقال يا اسفى وابيضت عيناه من الحزن لكثرة بكائه من الحزن كان العبرة محقت سوادها والقمي يعني عميت من البكاء فهو كظيم مملو غيظا
على اولاده ممسك له في قلبه لا يظهره قال انا الله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ ولا تزال تذكره تفجعا عليه حذف لا لعدم الالتباس للاثبات
حتى تكون حرضا مريضا مشفيا على الهلاك او تكون من الهالكين من الميتين في الخصال عن الصادق عم البكاؤون خمسة الى ان قال واما يعقوب
فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ الاية قال انما اشكو بثي وحزني الى الله الذي لا اقدر الصبر عليه الى الله لا الى غيره فخلوني
الیک ما ابداه الا ان واحزه ما اخفاه
وشكايتي واعلم من الله من صنعه ورحمته ما لا تعلمون وحسن ظنه به ان ياتيه بالفرج من حيث لا يحتسب في الصادق عم ان يعقوب عم
لما ذهب منه بنيامين نادى يا رب اما ترحمني اذهبت عيني واذهبت ابني فاوحى الله تبارك وتعالى لو امتهما لاحييتهما لك حتى اجمع بينك وبينهما
ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها واكلت وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه
تعرفوا حالهما واطلبوا خبرهما ولا تيأسوا من روح الله لا تقنطوا من فرجه وتنفيسه ورحمته انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون
لانهم لا يعلمون فضله ويرجو عظمته البلاء ويشكوه في امره في الحجاب والتعريض ابنا انه سئل ان يعقوب حين قال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف
بعد ما فارقه بعشرين سنة وذهبت عيناه من الحزن قال لانه علم انه حي قيل وكيف علم قال انه دعا في السحر ان يهبط عليه ملك الموت فهبط عليه
ملك الموت فقال له ما حاجتك يا يعقوب قال اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة فقال بل متفرقة روحا روحا قال فمر بك روح
يوسف قال لا فعند ذلك علم انه حي فقال لولده اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه وفي الكافي عن الصادق عم مثله باختصار وفي الخرائج عنه عم
ان الاعرابي اشترى من يوسف طعاما فقال له اذا مررت بوادي كذا وكذا فناد يا يعقوب فانه يخرج اليك شيخ فقل له اني رايت بمصر رجلا يقرئك
السلام ويقول ان وديعتك عند الله محفوظة لن تضيع فلما ابلغه الاعرابي خر يعقوب مغشيا عليه فلما افاق قال هل لك حاجة قال له ابنة عم
الاولى تلد فدعا لها ورزق منها اربعة ابطن في كل بطن اثنين وفي العلل عنه لسبط منه قال نحن النبي رجل عظيم جليل وسيم الحديث وقال في اخره
فكان يعقوب يعلم ان يوسف حي لم يمت وان الله سيظهره له بعد غيبته وكان يقول لبنيه اني اعلم من الله ما لا تعلمون وكان اهله واقرباؤه يفندونه
فلما دخلوا عليه بعد ما رجعوا الى مصر قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر شدة الجوع وجئنا ببضاعة مزجاة ردية
يدفعها كل تاجر رغبة عنها وكانت بضاعتهم من متاع الاعراب صوف وسمن فاوف لنا الكيل وتصدق علينا وتفضل علينا بالمسامحة وقبول المزجاة

بنيامين كما يقال ان الله يجزي المتصدقين بشيئين على صدقتهم بافضل مما [illegible] قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف
واخيه اذ انتم جاهلون قاله شفقة ونصحا لما راى من تحرجهم [illegible] المعاتبة والتثريب [illegible] ذلك المقام الذي [illegible]
فعلهم باخيه افرادا عن يوسف [illegible] للشيطان [illegible] الصادق [illegible] وان كان [illegible]
فقد حكى الله [illegible] قول يوسف [illegible] هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون [illegible] في معصية الله قالوا ائنك
لانت يوسف [illegible] قال انا يوسف وهذا اخي [illegible] قد من الله علينا [illegible]
والكرامة انه من يتق الله ويصبر على البلية [illegible] فان الله لا يضيع اجر المحسنين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا [illegible]
علينا [illegible] وان كنا لخاطئين [illegible] اذ [illegible]
فلا تفضحنا ولا تعاقبنا [illegible] قال لا تثريب عليكم [illegible] عليكم اليوم [illegible] يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] ان يعقوب كتب الى يوسف بسم الله الرحمن الرحيم الى عزيز مصر ومظهر العدل [illegible] من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
الرحمن صاحب نمرود الذي جمع له النار ليحرقه بها فجعلها الله عليه بردا وسلاما [illegible] اما بعد ايها العزيز انا اهل بيت لم يزل البلاء [illegible]
[illegible] المصائب [illegible] انه كان لي ابن سميته يوسف وكان سروري من بين ولدي وقرة عيني [illegible]
اخوته [illegible] ان ارسله معهم [illegible] فجاؤوا على قميصه بدم كذب وزعموا ان الذئب اكله [illegible]
[illegible] يوسف [illegible]
ما اجد [illegible] وان اخوته ذكروا انك سالتهم عنه [illegible] [illegible]
معهم وذكروا انه سرق مكيال الملك ونحن اهل بيت لا نسرق [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
حتى دخلوا على يوسف في دار الملك قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر [illegible] وتصدق علينا [illegible] بنيامين [illegible] كتاب يعقوب [illegible]
[illegible] يوسف [illegible] كتاب يعقوب [illegible] وقبله ووضعه على عينيه وبكى [illegible]
[illegible] هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه [illegible] قال [illegible] يعقوب [illegible]
[illegible] قال يعقوب لولده اذهبوا فتحسسوا [illegible]
[illegible] العزيز [illegible] ولده [illegible] فكتب [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] يعقوب [illegible] ابراهيم [illegible] يعقوب [illegible] جبرئيل [illegible]
فقال له يا يعقوب [illegible] العزيز [illegible] قال يعقوب [illegible]
[illegible] قال يعقوب [illegible] العزيز [illegible]
[illegible] فقال الله [illegible] يعقوب [illegible]

شكوت مصائبك الى غيري [illegible] ولكن الشيطان [illegible]
[illegible] ان رحمة الله [illegible] الجواد الكريم احب عبادي [illegible] يعقوب [illegible] يوسف
[illegible] اليك بصرك [illegible]
[illegible] يعقوب [illegible] في الخبر [illegible] قال وانه كان [illegible]
[illegible] بالكتاب [illegible] ثم قام [illegible] وجهه ثم خرج الى اخوته [illegible]
[illegible] وجهه [illegible] فقال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون [illegible] ابراهيم وكان يعقوب [illegible]
اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين ولما فصلت العير [illegible]
قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون [illegible]
[illegible] قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم [illegible] يوسف [illegible]
فلما ان جاء البشير [illegible] القاه على وجهه [illegible] القميص على وجهه فارتد بصيرا
قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون [illegible] يوسف [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] كتب عزيز مصر الى يعقوب [illegible] يوسف [illegible] دراهم معدودة [illegible]
[illegible] ابنك بنيامين [illegible] يعقوب [illegible]
[illegible] يعقوب [illegible] بنيامين [illegible]
[illegible] اهل بيت لا نسرق ولكن اهل بيت [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] ان ياتيني بهم جميعا [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] يعقوب [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] القميص [illegible] وجهه [illegible] بصره [illegible]
[illegible] يعقوب [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] يعقوب [illegible]
[illegible] يوسف [illegible] وجهه وقبله وبكى [illegible]
[illegible] يوسف [illegible]
[illegible] باهلكم اجمعين [illegible] يعقوب [illegible]
يا يوسف [illegible] يوسف [illegible] بالقميص [illegible]

بمارا واثر حال يوسف عم والملك الذي اعطاه الله والعز الذي صار واتى سلطان يوسف وكان مسيرهم من مصر الى بدو يعقوب عم تسعة ايام فلما ان جاء البشير

القى القميص على وجهه فارتد بصيرا وقال لهم [illegible] يا بنى لو اخلفه عنه اخبره حالا تجهزه الى يعقوب [illegible] ذلك [illegible] الشكر [illegible]

بصره ونفوره [illegible] وقال لولده تجهزوا الى يوسف في يومكم هذا اجعلكم رواه الى يوسف ومعهم يعقوب وخالة يوسف [illegible]

قميص ابراهيم حين حصلت العير بمصر وهو بفلسطين [illegible]

فصار واستعدوا ايام الى مصر وعن الصادق عم وجد يعقوب ريح يوسف قبل ان يقال ان ابراهيم لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل بالقميص والقى عليه

من ثياب الجنة والبسه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضرته الوفاة جعله في تميمة وعلقه على اسحق ثم على يعقوب فلما ولد يوسف عم علقه عليه

في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف عم بمصر من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله تعالى حكاية عنه انى لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون

القميص الذي انزل من الجنة [illegible] فذلك [illegible] هذا القميص قال الى اهله ثم كان ينع [illegible] ثم قال كل نبي ورث علما [illegible] الى محمد [illegible]

وزاد القمي وكان يعقوب بفلسطين وفصلت العير من مصر فوجد يعقوب ريحه وهو من ذلك القميص الذي انزل من الجنة ونحن ورثته والعياشي عن الرضا ان يعقوب

وجد ريح قميص يوسف [illegible] وكان يعقوب ببيت المقدس ويوسف بمصر وهو القميص الذي نزل على ابراهيم من الجنة [illegible]

الى يعقوب ودفعه يعقوب الى يوسف عم [illegible] الصادق عم كان القميص الذي نزل على ابراهيم من الجنة في قصبة من فضة وكان اذا لبس

واسع كبيرا فلما فصلوا ويعقوب بالرملة ويوسف بمصر قال يعقوب انى لاجد ريح يوسف يعني ريح الجنة حين فصلوا بالقميص لانه كان من الجنة [illegible]

معنى انه كان من عالم الملكوت [illegible] الى عالم الملك [illegible] قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف

استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم في [illegible] الصادق عم قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] دعوتكم الى الاسحار [illegible] في قول يعقوب سوف

استغفر لكم ربي وقال اخرهم الى السحر وفي الفقيه والمجمع والعياشي عنه عم اخرهم الى السحر ليلة الجمعة والعياشي عنه عم اخرهم الى السحر وقال [illegible] فادى لهم

فغفرت لهم وفي العلل عنه عم انه سئل عن يعقوب لما قال له بنوه يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم ربي فاخر الاستغفار

لهم ويوسف عم لما قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال لان قلب

الشاب ارق من قلب الشيخ وكانت جناية ولد يعقوب على يوسف وجنايتهم على يعقوب انما كان بجنايتهم على يوسف فبادر يوسف الى العفو [illegible]

يعقوب العفو لان عفوه انما كان عن حق غيره فاخرهم الى السحر ليلة الجمعة وفي [illegible] انه سئل اكان اولاد يعقوب انبياء قال لا ولكنهم

اسباط اولاد الانبياء ولم يكونوا فارقوا الدنيا الا سعداء تابوا وتذكروا ما صنعوا وان الشيخين فارقا الدنيا ولم يتوبا ولم يذكرا ما صنعا

فعليهما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وعن الصادق عم انه سئل اكان اخوة يوسف عم انبياء قال لا ولا بررة اتقياء كيف وهم يقولون

لابيهم يعقوب تالله انك لفي ضلالك القديم وعنه عم انه سئل ما حال بني يعقوب هل خرجوا من الايمان فقال نعم قلت فما تقول في آدم

[illegible] فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه ضم اليه اباه وامه [illegible] في اول السورة [illegible]

الملك فان صحت هذه الرواية فلعلها نزلت منزلة الام كما نزل العم منزلة الاب في قوله واله آبائك ابراهيم واسمعيل [illegible]

[illegible] وقال ادخلوا مصر ان شاء الله آمنين [illegible] دخلوا عليه [illegible] يوسف

لهم في بيت [illegible] فدخلوا عليه وضم اليه ابويه [illegible] الصادق عم ان يوسف لما قدم عليه الشيخ يعقوب [illegible] الملك فلم ينزل اليه

[illegible]

فقال

قال يا يوسف السطار حتى يخرج منها نور ساطع فصار في جو السماء فقال يوسف يا جبرئيل ما هذا النور الذي خرج من راحتي فقال

نزعت النبوة من عقبك عقوبة لما لم تنزل الى الشيخ يعقوب فلا يكون من عقبك نبي وفي العلل عنه عم لما تلقى يوسف يعقوب عم ترجل له يعقوب ولم يترجل له

يوسف فلم ينفصل من العناق حتى اتاه جبرئيل فقال له يا يوسف ترجل لك الصديق ولم تترجل له ابسط يدك [illegible]

من ابيه [illegible] ترجل يعقوب ثم نظر الى [illegible] من الملك فلم يفعل الى [illegible] يعقوب باهله وولده [illegible] يوسف على سريره

[illegible] وان يراه ابوه على تلك الحال فلما دخل عليه ابوه لم يقم له فخروا كلهم سجدا له ثم [illegible] ثم اخرج جبرئيل نور النبوة

[illegible] وجعلها في ولد لاوي اخيه لانه نهى اخوته عن قتله ولانه قال لن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي وكان

من انبياء بني اسرائيل من ولده وكان موسى من ولده وهو موسى بن عمران بن يصهر بن واهث بن لاوي بن يعقوب ورفع ابويه على

العرش وخروا له سجدا [illegible] الصادق عم العرش السرير وكان سجودهم ذلك عبادة لله وقال يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل

[illegible] قد جعلها ربي حقا وفي [illegible] عن الكاظم عم انه سئل [illegible] دخل يعقوب وولده على يوسف قال في احد عشر ابنا [illegible]

[illegible] دخلوا على يوسف في دار الملك اعتنق اباه وبكى ورفعه ورفع خالته على سرير الملك ثم دخل منزله [illegible]

[illegible] وطلب من الملك ثم خرج اليهم فلما رأوه سجدوا له اعظاما وشكرا لله فعند ذلك قال يا ابت هذا تأويل رؤياي من قبل

[illegible] لم يكن يوسف في تلك العشرين سنة يدهن ولا يكتحل ولا يتطيب ولا يضحك ولا يمس النساء حتى جمع الله بيعقوب شمله وجمع بينه

[illegible] يعقوب واخوته وفي المجمع عنه عم مثله اقول لعل المراد [illegible] لا مثل [illegible] له سبق انه كان له ابن

[illegible] بيده حاول خاصمه اخوته في اخيه فلعله انما صنع ذلك [illegible] ابن الولد لا منع في اعتزاره حينئذ ومثله والقمي عن

[illegible] لما دخلوا عليه سجدوا شكرا لله وحده حين نظروا اليه وكان ذلك السجود لله وعن الهادي عم وقد سئل عن سجود يعقوب عم

[illegible] ليوسف وهم انبياء قال اما سجود يعقوب وولده فانه لم يكن ليوسف وانما كان من يعقوب وولده طاعة لله وتحية ليوسف

[illegible] سجود الملائكة لآدم وانما كان ذلك منهم طاعة لله وتحية لآدم فسجد يعقوب وولده ويوسف معهم شكرا لله لاجتماع شملهم الم

[illegible] ذلك الوقت رب قد آتيتني من الملك الآية وفي الجوامع عن الصادق عم انه قرأ وخروا لله ساجدين وقد احسن بي

اذ اخرجني من السجن لعله لم يذكر الجب لئلا يكون تثريبا عليهم وجاء بكم من البدو من البادية لانهم كانوا اصحاب المواشي واهل الوبر

[illegible] من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي افسد بيننا وحرش ان ربي لطيف لما يشاء في

[illegible] انه هو العليم بوجوه المصالح والتدابير الحكيم الذي يفعل كل شيء في وقته وعلى وجه يقتضيه الحكمة [illegible]

[illegible] يعقوب لانه اخبرني ما فعل بك اخوتك حين اخرجوك من عندي قال يا ابت اعفني من ذلك قال اخبرني ببعضه قال انهم لما ادنوني من

الجب قالوا انزع القميص فقلت لهم يا اخوتي اتقوا الله ولا تجردوني فسلوا علي السكين وقالوا لئن لم تنزع لنذبحنك فنزعت القميص والقوني

[illegible] فشهق يعقوب شهقة واغمي عليه ولما افاق قال يا بني حدثني قال يا ابت اسألك بحق ابراهيم واسحق ويعقوب الا اعفيتني

[illegible] وفي [illegible] الصادق عم [illegible] قال ليعقوب لا تسألني عن صنيع اخوتي وسلني عن صنيع الله بي

رب قد آتيتني من الملك بعض الملك وهو ملك مصر [illegible] في حديث يذكر فيه يوسف فكان من امره الذي كان

ان [illegible] ملكه ملك [illegible] الى اليمين [illegible] ثم بعث انبيا [illegible] الارض [illegible] قال وانا يوسف ملك [illegible]

[illegible] ولم يتجاوزها [illegible] وعلمتني من تأويل الاحاديث [illegible] فاطر السموات والارض [illegible] انت وليي [illegible]

في الدنيا والآخرة [illegible] بالنعمة [illegible] الملك [illegible] توفني مسلما والحقني بالصالحين [illegible]

[illegible] عاش يعقوب [illegible] مائة واربعين سنة وعاش يوسف بن يعقوب مائة وعشرين سنة [illegible]

يوسف [illegible] سنة [illegible] ثمانين سنة [illegible] عشرين سنة [illegible]

وكان الملك ليوسف [illegible] يعقوب [illegible] يوسف في تابوت [illegible] في بيت المقدس فكان يوسف بعد يعقوب [illegible]

نبيا قال [illegible] ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات [illegible] الصادق [illegible]

[illegible] عظام يوسف [illegible] الكتاب [illegible] يوسف

وما ذكر [illegible] يوسف في القرآن [illegible] زليخا [illegible] يوسف [illegible] عليه [illegible]

[illegible] دخلت قال لها يا زليخا [illegible] قالت الحمد لله الذي جعل الملوك [illegible] عبيدا وجعل العبيد [illegible] ملوكا

فقال لها [illegible] قالت [illegible] وجهك يا يوسف فقال كيف لو رأيت [illegible] يكون في آخر الزمان احسن [illegible]

واحسن منى خلقا واسمح منى كفا قالت صدقت قال وكيف علمت اني صدقت قالت لانك حين ذكرته [illegible]

يوسف [illegible] صدقت [illegible] وكان يوسف [illegible]

كان [illegible] العزيز [illegible] فقالت [illegible] يوسف [illegible] فقالت [illegible] سبحان الذي جعل الملوك

بالمعصية عبيدا وجعل العبيد بالطاعة ملوكا فقال لها يوسف انت [illegible] فقالت نعم وكان اسمها زليخا فقال [illegible]

[illegible] قال [illegible] قالت نعم [illegible] فقال لها [illegible] فقالت يا نبي الله [illegible]

لم [illegible] قال [illegible] قالت [illegible] امرأة اجمل [illegible]

[illegible] فقال لها يوسف [illegible] فقالت تسأل الله ان يرد علي شبابي [illegible] ذلك من انباء الغيب [illegible]

اليك بالحق وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون [illegible] ذلك الا بالوحي [illegible]

اكثر الناس ولو حرصت [illegible] بمؤمنين [illegible] وما تسألهم عليه من

من اجر [illegible] ان هو الا ذكر [illegible] للعالمين وكأين من آية في السموات والارض [illegible] حكمة الله [illegible]

عليها [illegible] وهم عنها معرضون [illegible] وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون [illegible]

[illegible] الصادق [illegible] شرك طاعة وليس شرك عبادة [illegible] الشيطان [illegible]

فيها الشيطان [illegible] بالله [illegible] وليس شرك عبادة [illegible] الصادق [illegible] الآية [illegible] الشيطان [illegible]

[illegible] الذين [illegible] عليها [illegible] قال الرجل يقول لولا فلان لهلكت ولولا فلان

لاصبت كذا وكذا ولولا فلان لضاع عيالي [illegible] جعل [illegible] فيقول لولا فلان [illegible] الله على فلان لهلكت قال نعم لا بأس

[illegible] افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله

[illegible] او تأتيهم الساعة بغتة [illegible] وهم لا يشعرون [illegible] قل هذه سبيلي

[illegible] ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني [illegible] المؤمنين [illegible] الاوصياء [illegible]

[illegible] قال [illegible] هذه سبيلي [illegible] وانا [illegible]

[illegible] وسبحان الله وما انا من المشركين [illegible] الصادق [illegible] سبحان الله

[illegible] سبحان الله [illegible] وما ارسلنا من قبلك الا رجالا [illegible]

نوحي اليهم [illegible] من اهل القرى [illegible] من اهل [illegible]

[illegible] وما ارسلنا قبلك [illegible] نوحي اليهم من اهل القرى [illegible] الانبياء

افلم يسيروا في الارض [illegible] فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [illegible] بالرسل [illegible]

[illegible] بالدنيا [illegible] ولدار الآخرة خير للذين اتقوا افلا

تعقلون [illegible] حتى اذا استيأس الرسل [illegible]

[illegible] وظنوا انهم قد كذبوا [illegible] الرسل [illegible]

[illegible] الرسل [illegible] نصر الله [illegible]

[illegible] قال [illegible] الرسل ان الشياطين [illegible] على صورة الملائكة جاءهم نصرنا [illegible]

[illegible] من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين

[illegible] الرسل [illegible] اذا استيأس الرسل [illegible]

[illegible] الصادق [illegible] الشياطين [illegible] في صورة الملائكة [illegible]

[illegible] لقد كان في قصصهم [illegible] عبرة لاولي الالباب

[illegible] ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه [illegible] الكتب [illegible]

وتفصيل كل شيء [illegible] وهدى ورحمة لقوم يؤمنون [illegible]

[illegible] الصادق [illegible] سورة يوسف [illegible] يوم القيامة وكان [illegible]

[illegible] الصادق [illegible]

تمام سورة يوسف [illegible]

سورة الرعد

سورة الرعد مدنية وهي ثلث واربعون آية بسم الله الرحمن الرحيم

المر قد سبق الكلام فيه وفي نظايره وفي المعاني عن الصادق عليه السلام معناه انا الله المحيي المميت الرازق تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك
يعني القرآن الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها صفة لعمد [illegible] القمي والعياشي عن الرضا عليه السلام فثم عمد ولكن لا ترونها
ثم استوى على العرش سبق معناه في الاعراف وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى لمدة معينة يتم فيها ادواره او لغاية مضروبة ينقطع دونها
سيره وهي اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت يدبر الامر امر ملكوته [illegible] يفصل الآيات ينزلها ويبينها [illegible] لعلكم
بلقاء ربكم توقنون لكي تتفكروا فيها وتحققوا كمال قدرته وصنعه [illegible] فتعلموا انه [illegible] وهذا كقوله الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء
محيط وهو الذي مد الارض بسطها طولا وعرضا ليثبت فيها الاقدام ويتقلب عليها الحيوان وجعل فيها رواسي جبالا ثوابت وانهارا
يتولد منها ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين جعل فيها من جميع انواعها صنفين اثنين اسود وابيض حلوا وحامضا رطبا ويابسا صغيرا
وكبيرا وما اشبه ذلك من الاصناف المختلفة يغشي الليل النهار يلبسه ظلمة الليل [illegible] فيصير الجو مظلما بعد ما كان مضيئا ان في ذلك لآيات
لقوم يتفكرون وفي الارض قطع متجاورات [illegible] طيبة وسبخة ورخوة وصلبة وصالحة للزرع دون الشجر وبالعكس [illegible]
وجنات من اعناب وزرع ونخيل [illegible] صنوان وغير صنوان متفرقات مختلفة الاصول [illegible]
[illegible] تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل [illegible]
الطيبة [illegible] الارض [illegible] في المجمع [illegible] الناس [illegible]
من شجرة واحدة [illegible] ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون [illegible] بالتفكر [illegible]
[illegible]
العرب فعجب قولهم [illegible]
اولئك الذين كفروا بربهم [illegible] واولئك الاغلال في اعناقهم [illegible]
[illegible] واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة بالعقوبة [illegible]
وذلك انهم استعجلوا [illegible] وقد خلت من قبلهم المثلات عقوبات امثالهم من المكذبين [illegible]
[illegible] المثلات [illegible]
وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم [illegible] وان ربك لشديد العقاب في المجمع لما نزلت هذه الآية قال رسول الله
لولا عفو الله وتجاوزه [illegible] لولا وعيد الله وعقابه لاتكل كل احد [illegible]
[illegible] قال ابو عبد الله عليه السلام [illegible] وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم [illegible]
ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه [illegible] انما انت منذر [illegible]
[illegible] ولكل قوم هاد [illegible]

ويعلم

[illegible] في المجمع لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا المنذر [illegible]
[illegible] رسول الله المنذر [illegible]
[illegible]
[illegible] الله يعلم ما تحمل كل انثى من ذكر وانثى تام وناقص حسن وقبيح [illegible] وما تغيض الارحام
وما تنقص وما تزداد في المدة والعدد [illegible] في الكافي والعياشي عن احدهما عليهما السلام [illegible]
[illegible] الدم [illegible] وما تحمل كل انثى الذكر والانثى
وما تغيض الارحام [illegible] وما تزداد [illegible] ما تغيض
[illegible] الذكر والانثى جميعا [illegible]
[illegible] وكل شيء عنده بمقدار [illegible] عالم الغيب والشهادة [illegible] الكبير
المتعال [illegible] سواء منكم من اسر القول ومن جهر به
ومن هو مستخف بالليل [illegible] وسارب بالنهار [illegible]
له معقبات [illegible] من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله [illegible]
[illegible] وكيف يكون المعقبات من بين يديه [illegible]
[illegible] يحفظونه بامر الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان الله لا يغير ما بقوم [illegible] حتى يغيروا
ما بانفسهم [illegible]
[illegible] ذلك [illegible]
[illegible] واذا اراد الله
بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال [illegible] هو الذي يريكم البرق خوفا [illegible]
وطمعا [illegible] وينشئ السحاب الثقال [illegible] ويسبح الرعد
[illegible]
[illegible]

صوت من سمع قال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته من خوفه واجلاله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء فيهلكه وهم يجادلون
في الله حيث يكذبون رسول الله فيما يصفه من التفرد بالالوهية واعادة الناس ومجازاتهم وهو شديد المحال اى المماحلة والمكايدة لاعدائه
وقيل المحل بمعنى القوة والنوع شديد العصب وفي المجمع عن ابن المؤمنين ع شديد الاخذة وفيه ان رسول الله صلعم بعث رجلا الى فرعون من فراعنة العرب
يدعوه الى الله عز وجل فقال للرسول اخبرني عن هذا الذي تدعوني اليه امن فضة هو ام ذهب ام من حديد فرجع الى النبي فاخبره بقوله فقال ارجع اليه فادعه
قال يا نبي الله انه اعتى من ذلك قال ارجع اليه فرجع اليه فخرج اليه فقال كقوله فبينا هو يكلمه اذ رعدت كاية رعدة فالقت على راسه صاعقة ذهبت
بقحف راسه فانزل الله جل ثناؤه ويرسل الصواعق الاية وفي تفسير العياشي عن الصادق ع ان الصواعق لا تصيب ذاكرا قيل وما الذاكر قال من قرأ مائة آية
له دعوة الحق بانه الذي يستجيب والذين يدعون يدعوهم المشركون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء من الطلبات الا كباسط
كفيه الا استجابة كاستجابة من بسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه يطلب منه ان يبلغه من بعيد او يغترف مع بسط كفيه ليشربه وما هو ببالغه لان الماء
لا يشعر بدعائه ولا يقدر على اجابته ولا يستقر في الكف المبسوطة وكذلك الهتهم في الجوامع عن الباقر ع هذا مثل ضربه الله للذين يعبدون الاصنام
والذين يعبدون الالهة من دون الله فلا يستجيبون لهم بشيء فلا ينفعهم الا كباسط كفيه الى الماء ليتناوله من بعيد ولا يناله وما دعاء الكافرين
الا في ضلال في ضياع وبطلان ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال
القمي عن الباقر ع اما من يسجد من اهل السموات طوعا فالملائكة يسجدون لله طوعا ومن يسجد من اهل الارض فمن ولد في الاسلام فهو يسجد
طوعا واما من يسجد له كرها فمن جبر على الاسلام واما من لم يسجد فظله يسجد له بالغداة والعشي قيل تربيدا بظل الحق ربما يقال للجسم الظلماني
عنه الظل ولانه ظل للروح لانه ظلماني والروح نوراني فهو تابع له يتحرك بحركته النفسانية ويسكن بسكونه النفس في الفقه قال ظل المؤمن يسجد
وظل الكافر يسجد كرها وهو نموهم وحركتهم وزيادتهم ونقصانهم وفي الكافي عن الصادق ع في قوله وظلالهم بالغدو والاصال قال هو الدعاء قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها وهي ساعة اجابة وفي الكافي البلاغة فتبارك الذي يسجد له من في السموات والارض طوعا وكرها ويعفر له خدا ووجها ويلقي
اليه بالطاعة سلما وضعفا ويعطي القياد رهبة وخوفا قال وسيجيء له بالغدو والاصال الدعاء ان اقول لم يجوز ان يراد بظلالهم السجود والظل والدعاء
معناه المعروف كما لا يجوز ان يراد الانقياد وبالظل الجسد وبالغدو والاصال الدوام ويجوز ان يراد بكل منها ما يليق بكل المعنيين
في كل شيء بحسبه بما يليق به وبهذا يتلاءم الروايات والاقوال ويأتي لهذا المعنى زيادة بيان في سورة النحل ان شاء الله قل من رب السموات والارض
خالقهما ومتولي امرهما قل الله اجب عنهم بذلك اذ لا جواب لهم سواه ولانه البين الذي لا مرية فيه قل افاتخذتم من دونه اولياء
ثم الزمهم بذلك لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا فكيف يعبدهم قل هل يستوي الاعمى والبصير القمي يعني الكافر والمؤمن ام هل تستوي
الظلمات والنور قال الكفر والايمان ام جعلوا لله شركاء بل اجعلوا والهمزة للانكار خلقوا كخلقه صفة لشركاء داخلة في حكم الانكار
فتشابه الخلق عليهم خلق الله وخلقهم والمعنى انهم ما اتخذوا لله شركاء خالقين مثله حتى تشابه عليهم الخلق فيقولوا هؤلاء خلقوا كما خلق الله
فاستحقوا العبادة كما استحقها ولكنهم اتخذوا له شركاء عاجزين لا يقدرون على ما يقدر عليه الخلق فضلا عما يقدر عليه الخالق قل الله خالق كل شيء
لا خالق غيره فيشركه في العبادة وهو الواحد القهار المتوحد بالالوهية الغالب على كل شيء انزل من السماء ماء فسالت اودية

بقدرها

بقدرها في الصغر والكبر على حسب المصلحة فاحتمل السيل زبدا رابيا مرتفعا ومما يوقدون عليه في النار من انواع الفلزات
كالذهب والفضة والنحاس والحديد وغيرها ابتغاء حلية لطلب حلية او متاع كالاواني وآلات الحرب والحرث زبد مثله اي ومنها ينشأ
زبد مثل زبد الماء وهو خبثه كذلك يضرب الله الحق والباطل اي مثلهما فمثل الحق في افادته وثباته بالماء الذي ينزل من السماء فيسيل في الاودية
على وجه الحاجة والمصلحة فينتفع به انواع المنافع ويمكث في الارض بان يثبت بعضه في منابعه ويسلك بعضه في عروق الارض الى العيون
والقنوات وبالفلز الذي ينتفع به في صوغ الحلي واتخاذ الامتعة المختلفة وتدوم ذلك مدة متطاولة والباطل في قلة نفعه وسرعة اضمحلاله
بزبدهما فاما الزبد فيذهب جفاء يجفا به اي يرمي به السيل او الفلز المذاب واما ما ينفع الناس كالماء وخلاصة الفلز فيمكث في
الارض ينتفع به اهلها كذلك يضرب الله الامثال لايضاح المشتبهات القمي يقول انزل الحق من السماء فاحتملته القلوب باهوائها ذو
اليقين على قدر يقينه وذو الشك على قدر شكه فاحتمل الهوى باطلا كثيرا وجفاء فالماء هو الحق والاودية هي القلوب والسيل هو الهوى والزبد
وخبث الحلية هو الباطل والحلية والمتاع هو الحق من اصاب الحلية والمتاع في الدنيا انتفع به وكذلك صاحب الحق يوم القيامة ينتفع به
الارض فاخبر المؤمنين فقد بين الحق قصص المخبرين فضرب مثلهم بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في
الارض فالزبد في هذا الموضع كلام الملحدين الذين اثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل ويتلاشى عند التحصيل والذي ينفع الناس فالتنزيل
الحقيقي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والقلوب تقبله والارض في هذا الموضع هي محل العلم وقراره الى ... المفسرة
الاية للذين استجابوا لربهم الحسنى الاستجابة الحسنى والذين لم يستجيبوا له يعني كذلك يضرب الله الامثال للفريقين وما بعده كلام
مبتدأ لبيان حال غير المستجيبين ويحتمل على ان يتعلق بما قبله ويراد بالحسنى المثوبة الحسنى ويكون ما بعده متعلقا به لو ان لهم ما في
الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب في المجمع عن الصادق ع هو ان لا يقبل لهم حسنة ولا يغفر لهم سيئة
ومأواهم جهنم وبئس المهاد المستقر القمي يعني يردون الى ... في ذلك عذاب ومأواهم جهنم وبئس المهاد المستقر القمي يهدون في ذلك افمن يعلم انما انزل اليك
من ربك الحق فيستجيب كمن هو اعمى اعمى القلب لا يستبصر فيستجيب والهمزة للانكار ... نزلت في علي ع
المؤمنون بان بين الزبد والماء والخبث والابريز انما يتذكر اولوا الالباب ذوو العقول المبرأة من متابعة الالف ومعارضة الوهم
القمي وفي العياشي عن الصادق ع انه خاطب شيعته بقوله انتم اولوا الالباب في كتاب الله قال الله انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ما
عقدوه على انفسهم لله ولا ينقضون الميثاق ما وثقوه من المواثيق بينهم وبين الله وبين العباد وهو تعميم بعد تخصيص القمي عن الكاظم ع نزلت هذه
الاية في آل محمد وما عاهدهم عليه وما اخذ عليهم من الميثاق في الذر من الولاية امير المؤمنين ع والائمة بعده والذين يصلون ما امر الله به
ان يوصل من الرحم والانبياء رحم آل محمد وما يتبع سواه الرحم آل محمد ومراعاة حقوقهم وفي الكافي عن الصادق ع نزلت في رحم آل محمد وقد
يكون في قرابتك ثم قال فلا تكونن ممن يقول للشيء انه في شيء واحد وفيه وفي العياشي عنه ع الرحم معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني
واقطع من قطعني وهو رحم آل محمد وهو قول الله الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ورحم كل ذي رحم وفي العياشي وفي المجمع والقمي والعياشي
عن الكاظم مثله وفي الكافي والعياشي عن الصادق ع هو ما افترض الله في المال غير الزكاة فمن ذلك الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل وفي المجمع بلغ لهم ضامن

نصف الجزء

ينفعه ... وجعلت الحلية للدنيا

ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب خصوصا فيحاسبون انفسهم قبل ان يحاسبوا في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام انه قال لرجل
وفي رجل استقصى حقه من اخيه وقال اتراهم يخافون ان يظلمهم او يجور عليهم لا ولكن خافوا الاستقصاء والمداقة فسماه الله سوء الحساب فمن
استقصى فقد اساء وفي المجمع والعياشي عنه ان تحسب عليهم السيئات وتحسب لهم الحسنات وهو الاستقصاء وفي مصباح الشريعة عنه لو لم يكن للحساب مهولة
الا حياء العرض على الله وفضيحة هتك الستر على المخفيات لحق للمرء ان لا يهبط من رؤس الجبال ولا يأوي الى عمران ولا يأكل ولا يشرب ولا ينام الا عن اضطرار
متصل بالتلف والذين صبروا على الطاعات وعن المعاصي وعلى المصائب في النفوس والاموال ابتغاء وجه ربهم
طلب رضاه واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤن بالحسنة السيئة يدفعونها بها فيجازون الاساءة
بالاحسان ويتبعون الحسنة السيئة فتمحوها في الخصال عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ما من دار فيها فرحة الا تبعها ترحة وما من هم الا وله فرج الا
هم اهل النار واذا عملت سيئة فاتبعها بحسنة تمحها سريعا وعليك بصنائع الخير فانها تدفع مصارع السوء وانما قال رسول الله للذين آمنوا
دار النفس لا يزال للذين آمنوا سيئات عملها اولئك لهم عقبى الدار عاقبة الدنيا وما ينبغي ان يكون مآل اهلها وهي الجنة جنات عدن
يدخلونها العدن الاقامة اي جنات يقيمون فيها وقد مضى في تفسيرها اخبار في سورة التوبة ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم عطف
على هم ومن صلح منهم وان لم يبلغ مبلغ فضلهم تبعا لهم وتعظيما لشأنهم في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الرجل المؤمن له امرأة
مؤمنة يدخلان الجنة يتزوج احدهما الآخر فقال ان الله حكم عدل اذا كان افضل منها خيره فان اختارها كانت من ازواجه وان كانت هي خيرا منه خيرها فان اختارته
كان زوجا لها وفي الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله ان ام سلمة قالت له بابي انت وامي المرأة يكون لها زوجان فيموتان فيدخلان الجنة لايهما تكون فقال يا ام سلمة تخير احسنهما
خلقا وخيرهما لاهله يا ام سلمة ان حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب منازلهم وقصورهم سلام عليكم
بما صبرتم هذا بسبب صبركم فنعم عقبى الدار القمي نزلت في الائمة عليهم السلام وشيعتهم الذين صبروا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام نحن صبر وشيعتنا اصبر منا لانا صبرنا على ما نعلم
وصبروا على ما لا يعلمون وفي الكافي والقمي عن الباقر عليه السلام في حديث يصف فيه حال المؤمن اذا دخل الجنان والغرفة وقد مر في سورة فاطر
ان قال ان الله يبعث اليه الف ملك يهنئونه بالجنة ويزوجونه بالحوراء فينتهون الى اول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بابواب الجنان
استأذن لنا على ولي الله فان الله بعثنا مهنئين فيقول الملك كما انتم حتى اقول للحاجب فيعلمه مكانكم قال فيدخل الملك الى الحاجب وبينه وبين الحاجب
ثلث جنان حتى ينتهي الى اول باب فيقول للحاجب ان على باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العالمين جاؤا يهنئون ولي الله فاستأذن فيقوم الحاجب
فيقول له ان رسل الجبار على باب العرصة وهم الف ملك ارسلهم يهنئون ولي الله فاعلموه مكانهم قال فيعلمونه الخدام مكانهم قال فيؤذن لهم فيدخلون
على ولي الله وهو في الغرفة ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا اذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الذي قد وكل به
فيدخل كل ملك من باب من ابواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار وذلك قول الله والملائكة يدخلون عليهم من كل باب من ابواب الغرفة سلام عليكم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه من بعد ما اوثقوه به من الاقرار والقبول القمي نزلت في امير المؤمنين عليه السلام وهو الذي اخذ الله
ميثاقه عليهم في الذر واخذ عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم ويقطعون ما امر الله به ان يوصل من الرحم وغيرها ويفسدون في الارض بالظلم وتهييج الفتن
اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار عذاب النار الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسعه ويضيقه وفرحوا

بالحيوة الدنيا بما بسط لهم فيها وما الحيوة الدنيا في الآخرة في جنب الآخرة الا متاع الا متعة قليل ينتفع به كعجالة الراكب وزاد الراعي
بما اوتوا ولم يصرفوه فيما يستوجبون به نعيم الآخرة واغتروا بما هو في جنبه نزر قليل النفع سريع الزوال ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية
من ربه قل ان الله يضل من يشاء باقتراح الآيات بعد ظهور المعجزات ويهدي اليه من اناب من اقبل الى الحق ورجع عن العناد الذين آمنوا وتطمئن
قلوبهم بذكر الله تسكن اليه انسا به واعتمادا عليه ورجاء منه القمي عن الصادق عليه السلام بمحمد صلى الله عليه وآله تطمئن وهو ذكر الله وحجابه اقول يعني الذين آمنوا الشيعة وذكر الله
امير المؤمنين والائمة الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم فعلى من الطيب مصدر كبشرى وزلفى وحسن
مآب مرجع في الكافي والعياشي عن الصادق عليه السلام طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به
ذلك ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منه ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما الا ففي هذا فارغبوا ان للمؤمن في نفسه شغلا والناس منه في راحة
وللعياشي عن الصادق عليه السلام طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقيل له وما طوبى قال شجرة في الجنة اصلها
في دار علي عليه السلام وليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله طوبى لهم وحسن مآب وفي الاخبار في تفسير طوبى بالشجرة التي في الجنة وذكر اوصاف
تلك الشجرة كثيرة رواها القمي والعياشي وفي العيون والخصال والامالي وغيرها وفي المجمع عن الكاظم عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن طوبى قال شجرة اصلها في داري وفرعها
على اهل الجنة ثم سئل عنها مرة اخرى فقال في دار علي فقيل له في ذلك فقال ان داري ودار علي في الجنة بمكان واحد كذلك مثل ذلك
ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم ارسل اليهم فليس ببدع ارسالك اليهم لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك
لتقرأ عليهم الكتاب الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن وحالهم انهم يكفرون بالبليغ الرحمة الذي احاطت بهم نعمته ووسعت كل
شيء رحمته فلم يشكروا نعمه وخصوصا ارسال مثلك اليهم وانزال هذا القرآن المعجز عليهم قل هو ربي اي الرحمن خالقي ومتولي امري لا اله الا
هو المستحق للعبادة لا اله لي ومتولي كل امر عليه توكلت في نصرتي عليكم واليه متاب مرجعي فيثيبني على مصابرتكم ومجاهدتكم ولو ان قرآنا
سيرت به الجبال زعزعت عن مقارها او قطعت به الارض تصدعت من خشية الله وتشققت او كلم به الموتى فتسمع وتجيب لكان هذا القرآن
لغاية عظمه وجلالة شأنه القمي قال لو كان شيء من القرآن كذلك لكان هذا وفي الكافي عن الكاظم ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان
ويحيى به الموتى بل لله الامر جميعا بل لله القدرة على كل شيء افلم ييأس الذين آمنوا قيل افلم يعلم وهي لغة قوم من النخع وقيل انما استعمل اليأس بمعنى العلم
لتضمنه معناه لان اليائس عن الشيء عالم بانه لا يكون وفي المجمع عن علي عليه السلام وابن عباس وجعفر بن محمد عليهم السلام افلم يتبين وفيه هذه القراءة
بالعربية والتبيين وهو تفسيره ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا من الكفر وسوء الاعمال
قارعة تقرعهم من صنوف المصائب في نفوسهم واموالهم او تحل قريبا من دارهم فيفزعون منها ويتطاير اليهم شررها كالسرايا التي يبعثها رسول الله
تغير حوالهم وتخطف مواشيهم حتى يأتي وعد الله ان الله لا يخلف الميعاد القمي لا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة
وهي النقمة او تحل قريبا من ديارهم فيحل بقوم غيرهم فيرون ذلك ويسمعون به والذين حلت بهم عصاة كفار مثلهم ولا يتعظ بعضهم ببعض ولن يزالوا كذلك
حتى يأتي وعد الله الذي وعد المؤمنين من النصر ويخزي الله الكافرين ولقد استهزئ برسل من قبلك فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم
تسلية لرسول الله ووعيد للمستهزئين به والمقترحين عليه والاملاء ان يترك ملاوة من الزمان في دعة وامن طولت لهم ثم اخذتهم فكيف كان

عقاب حقا به ايام افمن هو قائم على كل نفس رقيب عليه حافظ بما كسبت من خير وشر فلا يخفى عليه شيء من اعمالهم ولا يفوت عنده شيء من جزائهم كمن ليس كذلك
وجعلوا لله شركاء قل سموهم اوصفوهم فانظروا هل لهم ما يستحقون به العبادة ويستأهلون الشركة ام تنبئونه بل اتنبئونه بما لا يعلم في الارض
بشركاء لا يعلمهم في الارض وهو عالم بما في السموات والارض فاذا لم يعلمهم فانهم ليسوا بشيء يتعلق به العلم والمراد نفي ان تكون له شركاء ام بظاهر
القول ام تسمونهم شركاء بظاهر من القول من غير حقيقة واعتبار معنى كتسمية الزنجي كافورا وهذه الاحتجاجات العجيبة في اتم احتجاج منادية على انها ليست
من كلام البشر بل زين للذين كفروا مكرهم تمويههم فتخيلوا الباطل حقا وصدوا عن السبيل سبيل الحق وقرئ بفتح الصاد ومن
يضلل الله يخذله فما له من هاد يوفقه للهدى لهم عذاب في الحيوة الدنيا بالقتل والاسر وسائر المصائب ولعذاب الآخرة اشق
لشدته ودوامه وما لهم من الله من واق حافظ مثل الجنة التي وعد المتقون صفتها التي هي مثل في الغرابة تجري من تحتها الانهار
اكلها دائم لا مقطوعة ولا ممنوعة وظلها كذلك تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار والذين آتيناهم الكتاب يفرحون
بما انزل اليك القمي فهم الذين اذا قرءوا يفرحون بكتاب الله اذا تلي عليهم واذا تلوه تفيض اعينهم دمعا من الفرح والحزن ومن الاحزاب من ينكر بعضه
على رسول الله بالعداوة من ينكر بعضه وهو ما يخالف شرائعهم قل انما امرت ان اعبد الله ولا اشرك به فانكاركم انكار لعبادة الله
وتوحيده اليه ادعو لا الى غيره واليه مآب واليه مرجعي لا الى غيره قيل يعني هذا هو المتفق عليه بين الانبياء فاما ما عدا ذلك من الفروع
فمما يختلف بالاعصار والامم فلا معنى لانكاركم المخالفة وانتم تقولون مثل ذلك وكذلك انزلناه ومثل هذا الانزال انزلناه مأمورا فيه
بعبادة الله وتوحيده والدعوة اليه والى دينه حكما عربيا حكمة عربية مترجمة بلسان العرب ولئن اتبعت اهواءهم التي يدعونك اليها
عليها بعد ما جاءك من العلم بنسخ ذلك ما لك من الله من ولي ينصرك ولا واق يمنع العقاب عنك وهو حسم لاطماعهم وتهييج للمؤمنين
على الثبات في دينهم ولقد ارسلنا رسلا من قبلك بشرا مثلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية نساء واولادا كما هي لك والجواب لما
يعيرون رسول الله بكثرة تزوج النساء فقيل ان الرسل قبله كانوا مثله ذوي ازواج وذرية وفي الاحتجاج عن الصادق عليه السلام فما كان رسول الله الا عبدا ولذلك جعل له
ازواجا وجعل له ذرية لم يسلم مع احد من الانبياء من اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله من اهل بيته اكرم الله بذلك رسوله وفي رواية اخرى فنحن ذرية رسول الله
وما كان لرسول وما صح له ولم يكن في وسعه ان يأتي باية تقترح عليه وليقترح منه الا باذن الله فانه الملي بذلك لكل اجل
كتاب لكل وقت حكم يكتب على العباد على ما تقتضيه صلاحهم يمحو الله ما يشاء ويثبت وقرئ بالتشديد وعنده ام الكتاب
يعني اصل الكتب وهو اللوح المحفوظ من المحو والاثبات بل هو جامع للكل فيمحو اثبات المثبت واثبات المحو وجوه اثبات بدل ما ينسخ
ويثبت ما تقتضيه حكمته ويمحو سيئات التائب ويثبت الحسنات مكانها ويمحو من كتاب الحفظة ما لا يتعلق به جزاء ويترك غيره مثبتا او يثبت
ما رآه في صميم قلب عبده ويمحو الفاسدات ويثبت الكائنات ويمحو قرنا ويثبت آخرين وفي الجوامع عن امير المؤمنين عليه السلام رواه في المجمع عن
معناها المراد بها كما قال وهو كقوله ثم انشأنا من بعدهم قرنا آخرين وقوله كم اهلكنا قبلهم من القرون وفي الاحتجاج عن الصادق عليه السلام هل يمحى الا
ما كان ثابتا وهل يثبت الا ما لم يكن والقمي وفي الكافي عنه عليه السلام اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكتبة الى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله
في تلك السنة فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او ينقص شيئا امر الملك ان يمحو ما يشاء ثم اثبت الذي اراده وفي فاما في نعمانية وفي الاحتجاج ان ذم

وقد مضى في اوائل سورة البقرة بعض ما يتعلق به وفي رواية في آخر الحديث وفي العلل عن الصادق عليه السلام انه سئل عن قول الله ادخلوا الارض المقدسة التي
كتب الله لكم قال كتبها لهم ثم محاها ثم كتبها لابنائهم فدخلوها والله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وعنه عن ابيه قال ان الله
ان امر الفصل رحمه وما يقع من عمره الا ثلث سنين فيمد الله الى ثلث وثلثين سنة وان المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلث وثلثون سنة فيصيره
الى ثلث سنين او ادنى قال وكان الصادق عليه السلام يتلو هذه الآية وعنه عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ان
كان يمحو الله فيه ما يشاء ويثبت فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء وذلك الدعاء مكتوب عليه الذي يرد به القضاء حتى اذا صار الى ام
الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئا وفي المجمع عنهم عليهم السلام كان كتاب سوى ام الكتاب يمحو الله منه ما يشاء ويثبت وام الكتاب لا يغير منه شيء وعن الصادق عليه السلام
هما امران موقوف ومحتوم فما كان من محتوم امضاه وما كان من موقوف فله فيه المشية يقضي فيه ما يشاء وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين انه قال لولا آية
في كتاب الله لحدثتكم بما يكون الى يوم القيمة فقلت له اية آية قال قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وفي الكافي عن
امير المؤمنين عليه السلام وفي الجوامع عن ابي جعفر عليه السلام ان العلم علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله
فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويثبت ما يشاء قال وربما يعلم ما دار من علمه
المخزون بعض رسله وانما ورد في ذلك اخبار ويظهر الفرق بين هذا الباب والذي قبله وتمام تحقيق هذا المقام يطلب من كتابنا الوافي في آخر
بعض مرتبة مخلوقات العباد وما اضافه في الجزء الاول منه وانما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك وكيف ما دارت الحال اريناك بعض
ما وعدناهم او توفيناك قبله فانما عليك البلاغ لا غير وعلينا الحساب للمجازات لا عليك فلا تحتفل باعراضهم ولا تستعجل بعذابهم
الملون له ولا تطلبه او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها بما نفتحه على المسلمين وفي الجوامع عن امير المؤمنين عليه السلام يعني بذلك ما يهلك
من القرون فسماه اتيانا وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال فقد العلماء والقمي موت علمائها وفي الكافي عنه عليه السلام كان علي بن الحسين عليه السلام
يقول انه يسخي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله او لم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها وهو ذهاب العلماء اقول وعلى هذا التفسير يكون
الاطراف جمع طرف بالسكون بمعنى العلماء والاشراف كما ذكره في القاموس والله يحكم لا معقب لحكمه لا راد له والمعقب الذي يعقب الشيء
فيبطله وهو سريع الحساب فيحاسبهم عما قليل وقد مكر الذين من قبلهم بانبيائهم والمؤمنين منهم فلله المكر جميعا اذ لا يؤبه بمكر دون مكره
فانه القادر على ما هو المقصود منه دون غيره القمي قال المكر من الله هو العذاب يعلم ما تكسب كل نفس فيعد جزاءها وسيعلم
الكفار لمن عقبى الدار من الحزبين يعني العاقبة المحمودة وهذا كالتفسير لمكر الله بهم ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم فانه اظهر من الحجج على رسالتي ما يغني عن شاهد يشهد عليها ومن عنده علم الكتاب وفي الجوامع والاحتجاج عن ابي جعفر عليه السلام انه علي وعلى اولاده
بعد النبي صلى الله عليه وآله وفي المجمع عن الصادق عليه السلام سئله وفي المجمع عن الصادق عليه السلام وفي الجوامع عن علي بن ابي طالب عليه السلام افضل منقبة له نزلت فيه الآية وقال ايانا عني ومن عنده علم الكتاب
النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن هذه الآية قال ذاك اخي علي بن ابي طالب وفي الاحتجاج عن ابي سعيد الخدري انه قيل له ان اباه الذي يقول ان
كلا والله بل قيل عبد الله بن سلام ويزعم ان عنده علم الكتاب فقال كذب هو علي بن ابي طالب وعنه عليه السلام انه عالم هذه الامة بعد النبي صلى الله عليه وآله والقمي عن الصادق قال
امير المؤمنين عليه السلام وسئل عن الذي عنده علم من الكتاب ام الذي عنده علم الكتاب فقال ما كان علم الذي عنده علم من الكتاب عند الذي عنده علم الكتاب الا

لو بترنا ما فوق البعوضة بجناحها ... وقال امير المؤمنين ع ان العلم الذي هبط به ادم من السماء الى الارض وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين
في عترة خاتم النبيين وفي الكافي عنهم ع وحدت ما قرأت في كتب قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ثم ذكر القرب
نحو السماء وقال في ومن عنده علم الكتاب في الله كله عندنا علم الكتاب كله عندنا في ثواب الاعمال والعياشي عن الصادق ع من اكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه الله
ابدا ولو كان ناصبيا واذا كان مؤمنا دخل الجنة بغير حساب ويشفع في جميع من يعرفه من اهل بيته واخوانه **سورة ابراهيم مكية** كلها الا ايتين بسم الله الرحمن الرحيم
الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس بدعوتك اياهم الى ما فيه من الظلمات من الكفر وانواع الضلال الى النور الى الايمان والهدى باذن ربهم
بتوفيقه وتسهيله الى صراط العزيز الحميد بدل من قوله الى النور الله الذي له ما في السموات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب
الويل الهلاك نقيض النوال ... الذين يستحبون الحيوة الدنيا يختارونها عليها على الاخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا
يطلبون لسبيل الله اعوجاجا ليقدحوا فيها اولئك في ضلال بعيد ... وما ارسلنا من رسول الا بلسان
الا بلغة قومه الذين هو منهم وبعث فيهم ليبين لهم ما امروا فيفقهوه ... في الخصال عن النبي ص ... وقال
قد ارسلت كل رسول الا ... وارسلني الى كل احمر واسود من خلقه فيضل الله من يشاء بالخذلان ويهدي من يشاء
بالتوفيق وهو العزيز فلا يغالب في مشيئته الحكيم الذي لا يفعل الا بالحكمة ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك
من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله ... بوقائعه التي وقعت على الامم الماضية وايام العرب ... وفي الخصال عن الصادق ع
بنعم الله والائه ... ايام الله يوم القائم ويوم الموت ويوم القيمة وفي الخصال عنه ع ايام الله يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيمة
لا تمامه بين هذه ... ان في ذلك لايات
لكل صبار شكور ... واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجيكم من ال فرعون يسومونكم
يكلفونكم سوء العذاب استعبدوكم ... ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء
من ربكم عظيم ابتلاء ... واذ تأذن ربكم ... لئن شكرتم يا بني اسرائيل ما انعمت عليكم
وغيره بالايمان والعمل الصالح لازيدنكم نعمة الى نعمة ولئن كفرتم ان عذابي لشديد في الكافي عن الصادق ع ما انعم الله على عبد
بقلبه ... فهو ...
من عرف نعمة الله بقلبه استوجب المزيد ... ما انعم الله على عبد بنعمة صغرت او كبرت فقال الحمد لله الا ...
وفي رواية ... افضل من تلك النعمة ... وجوه الكفر الوجه الثالث من الكفر كفر النعم قال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم
ان عذابي لشديد وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا من الثقلين فان الله لغني عن شكركم حميد مستحق للحمد في ذاته
... وتحمده نفسه ... وتنطق بنعمته ذرات المخلوقات فما ضررتم بالكفران الا انفسكم ...
وعرضتموها ... الم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله
جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم ... في افواه الانبياء ...

وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مريب قالت رسلهم افي الله شك فاطر السموات والارض يدعوكم
ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى الى وقت سماه الله ... قالوا ان انتم الا بشر مثلنا لا فضل لكم علينا فلم خصصتم بالنبوة دوننا
تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا فاتونا بسلطان مبين بحجة ... قالت لهم رسلهم
ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده ... وجعلوا الموجب لاختصاصهم بالنبوة فضل الله
... وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله ...
... وعلى الله فليتوكل المؤمنون ...
... وما لنا الا نتوكل على الله ... وقد هدانا سبلنا ... ولنصبرن
على ما اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا
... فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم ارضهم وديارهم
...
ذلك لمن خاف مقامي ... وخاف وعيد ... واستفتحوا ...
... وخاب كل جبار عنيد ...
... من ورائه جهنم ...
... ويسقى من ماء صديد ...
... يتجرعه ...
... ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان
... وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ ...
...
...
... مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به
الريح في يوم عاصف ...
...
... لا يقدرون يوم القيمة مما كسبوا على شيء ... ذلك هو الضلال البعيد
... الم تر ان الله خلق السموات والارض بالحق ...
... ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد ... وما ذلك على الله بعزيز ...

لله جميعا يعني يبرزون يوم القيمة وذكر بلفظ الماضي لتحقق وقوعه فقال الضعفاء لضعفاء الرأي يعني الاتباع للذين استكبروا

الذين استتبعوهم واستغووهم في مصباح الشريعة في خطبة الغدير [illegible] المؤمنين عم [illegible] افتقرون الى [illegible]

وانتم [illegible] انا كنا لكم تبعا في تكذيب الرسل والاعراض عن نصحهم فهل انتم مغنون عنا دافعون عنا من عذاب الله

من شيء قالوا لو هدينا الله للايمان [illegible] وقال الشيطان لما قضي الامر [illegible]

كما في القران وقال الشيطان يريد [illegible] ان الله وعدكم وعد الحق وهو البعث والجزاء [illegible] ووعدتكم خلافه

فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان تسلط فاجبركم على الكفر والمعاصي الا ان دعوتكم الا دعائي اياكم اليها بتسويلي

ووسوستي فاستجبتم لي اسرعتم اجابتي فلا تلوموني بوسوستي فان من صرح بعداوته لا يلام بمثل ذلك ولوموا انفسكم حيث اغتررتم بي

واطعتموني اذ دعوتكم ولم تطيعوا ربكم اذ دعاكم ما انا بمصرخكم بمغيثكم من العذاب وما انتم بمصرخي [illegible] اني كفرت

بما اشركتمون من قبل تبرأت منه واستنكرته كقوله ويوم القيمة يكفرون بشرككم في الكافي [illegible] المؤمنين عم [illegible] الصادق عم ان الكفر [illegible]

البراءة ان الظالمين لهم عذاب اليم تتمة كلامه [illegible] في حكاية [illegible] وايقاظهم [illegible]

[illegible] وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم تحيتهم فيها سلام الم

تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة [illegible] كشجرة طيبة يطيب ثمرها كالنخلة اصلها ثابت في الارض ضارب بعروقه فيها وفرعها

في السماء تؤتي اكلها تعطي ثمرها كل حين [illegible] باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون لان في ضرب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومثل كلمة خبيثة [illegible] كشجرة خبيثة [illegible] كشجرة الحنظل اجتثت استؤصلت واخذت جثتها

من فوق الارض [illegible] ما لها من قرار [illegible]

[illegible] يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت

[illegible] في الحيوة الدنيا [illegible] وفي الاخرة

اذا [illegible] ويضل الله الظالمين الذين ظلموا انفسهم [illegible]

في [illegible] في سورة الكهف [illegible]

[illegible] ويفعل الله ما يشاء [illegible]

[illegible] يثبت الله الذين امنوا [illegible]

يقول الله

فيقولون [illegible] فيقول الله [illegible] يثبت الله الذين امنوا [illegible]

[illegible]

[illegible] الم تر الى الذين

بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار دار [illegible] جهنم يصلونها وبئس القرار [illegible]

[illegible] فقال [illegible] يقولون في ذلك [illegible] الافجران [illegible] امية وبنو المغيرة فقال [illegible]

[illegible] كفرا واحلوا قومهم دار البوار [illegible]

[illegible] قريش بنو امية وبنو المغيرة [illegible] بنو امية

[illegible] بنو المغيرة [illegible] يوم بدر [illegible] الافجرين [illegible] بنو المغيرة فقطع الله دابرهم

وامابنو امية فمتعوا الى حين [illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible] وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله [illegible]

[illegible]

[illegible] قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة [illegible] وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية

[illegible] من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه [illegible] ولا

خلال [illegible] الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من

الثمرات رزقا لكم [illegible] وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره [illegible] وسخر لكم

الانهار [illegible] وسخر لكم الشمس والقمر دائبين [illegible]

[illegible] وسخر لكم الليل والنهار [illegible] واتاكم من كل ما سالتموه

[illegible]

[illegible] وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ان الانسان لظلوم [illegible]

[illegible] واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام [illegible]

[illegible] ان ابراهيم [illegible]

٤

مكة فقضى فقال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فلم يعبد احد من ولد اسمعيل صنما ولكن العرب عبدة الاصنام وقالت بنو اسمعيل
شفعاؤنا وكفرت ولم تعبد الاصنام [illegible] امير المؤمنين عليه السلام قال فحفظ [illegible] من الكفر [illegible] الى ابنيه [illegible] لا يعبدون [illegible] ابراهيم [illegible]
الظالمين [illegible] سمى المشرك ظالما بقوله ان الشرك لظلم عظيم فلما علم ابراهيم [illegible] لعبادة الاصنام قال واجنبني وبني [illegible]
وفي [illegible] فانتهت الدعوة الي والى اخي علي عليه السلام لم يسجد احد منا لصنم قط فاتخذني الله نبيا وعليا وصيا [illegible]
اضللن كثيرا من الناس صرن سببا لاضلالهم لكونهم [illegible] الحيوة الدنيا فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم [illegible]
الصادق عليه السلام [illegible] اهل البيت [illegible] اهل البيت قال [illegible] ابراهيم فمن تبعني فانه مني [illegible] الصادق [illegible]
عصاني فانك غفور رحيم [illegible] ربنا اني اسكنت من ذريتي بعض ولدي وهو اسمعيل [illegible]
بقية تلك الذرية [illegible] وكانت دعوة ابراهيم [illegible] بواد غير ذي زرع [illegible]
المحرم الذي حرمت التعرض له والتهاون به ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس [illegible]
[illegible] مثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود ومثل الشعرة السوداء في الثور الابيض [illegible]
لتعظيم [illegible] وقرئ [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] البيت فيقول [illegible] دعوة ابراهيم [illegible]
[illegible] دعوة ابراهيم [illegible] وجعل افئدة من الناس تهوي اليهم [illegible]
من الناس تهوي اليهم [illegible] من الثمرات لعلهم يشكرون [illegible] الثمرات [illegible]
[illegible] ثمرات القلوب [illegible] ثمرات القلوب [illegible] الثمرات [illegible]
[illegible] في بلد [illegible] وهي ثمرة لا توجد [illegible] في يوم واحد [illegible]
وفي العلل [illegible] في سورة البقرة عند قوله وارزق اهله من الثمرات [illegible] الصادق عليه السلام ان ابراهيم كان [illegible]
الشام [illegible] هاجر اسمعيل [illegible] سارة [illegible] ابراهيم [illegible] هاجر [illegible]
[illegible] المرأة مثل الضلع العوجاء ان تركتها استمتعت بها وان اقمتها كسرتها [illegible] اسمعيل [illegible]
يا رب الى اي بقعة [illegible] جبرئيل بالبراق فحمل هاجر واسمعيل وابراهيم وكان ابراهيم [illegible]
فيه شجر ونخل وزرع [illegible] يا جبرئيل [illegible] فيقول جبرئيل [illegible] مكة [illegible] موضع البيت [illegible]
[illegible] سارة [illegible] فيه شجرة [illegible] هاجر [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] سارة قالت له هاجر يا ابراهيم [illegible] ليس فيه [illegible] ولا زرع فقال ابراهيم
الله الذي امرني ان اضعكم في هذا المكان [illegible] ثم انصرف عنهم [illegible] فقال ربنا اني اسكنت [illegible]
ثم مضى وبقيت هاجر فلما ارتفع النهار عطش اسمعيل وطلب الماء فقامت هاجر في الوادي [illegible] في الوادي [illegible]

ثم انها

سوره ٢٢٩

[illegible] في الوادي وظنت انه ماء فنزلت في بطن الوادي وسعت فلما بلغت المسعى غاب عنها اسمعيل [illegible] السراب [illegible]
[illegible] الى الوادي تطلب الماء فلما غاب عنها اسمعيل [illegible] حتى بلغت الصفا فنظرت حتى فعلت ذلك سبع مرات فلما كان في الشوط
السابع [illegible] ونظرت الى اسمعيل وقد ظهر الماء من تحت رجله فعدت حتى جمعت حوله رملا فانه كان سائلا [illegible]
[illegible] زمزم وكان جرهم نازلة بذي المجاز وعرفات فلما ظهر الماء بمكة عكفت الطير والوحش على الماء فنظرت جرهم [illegible]
[illegible] نظروا الى امرأة وصبي نازلين في ذلك الموضع قد استظلا بشجرة وقد ظهر الماء لهما فقالوا لهاجر من انت وما شأنك
[illegible] قالت انا ام ولد ابراهيم خليل الرحمن وهذا ابنه امره الله ان ينزلنا هيهنا فقالوا لها فتأذنين ان نكون بالقرب منكم
[illegible] ابراهيم يوم الثالث قالت هاجر يا خليل الرحمن ان هيهنا قوما من جرهم يسئلونك ان تأذن لهم حتى يكونوا بالقرب منا افتأذن
[illegible] فقال ابراهيم نعم فأذنت هاجر لجرهم [illegible] بالقرب منهم [illegible] فانست هاجر واسمعيل بهم فلما زارهم ابراهيم في
[illegible] نظر الى كثرة الناس حولهم فسر بذلك سرورا [illegible] وقد مضى تمامه في سورة البقرة وفي [illegible] الكاظم ان ابراهيم
[illegible] اسمعيل هاجر بمكة [illegible] فقال له ابراهيم ما يبكيك [illegible] في احب الارض الى الله وفي حرم الله فقالت له هاجر
يا ابراهيم ما كنت ارى ان نبيا مثلك يفعل ما فعلت قال وما فعلت قالت انك خلفت امرأة ضعيفة وغلاما ضعيفا لا حيلة
[illegible] ولا زرع [illegible] ابراهيم [illegible] الى باب بيت الله الحرام [illegible]
[illegible] ثم قال اللهم اني اسكنت من ذريتي الآية قال فاوحى الله الى ابراهيم ان اصعد ابا قبيس فناد في الناس [illegible]
بيت الله بمكة [illegible] من استطاع اليه سبيلا فريضة من الله [illegible] ابراهيم [illegible] في صوته حتى اسمع به اهل المشرق والمغرب وما بينهما [illegible]
[illegible] وقعت في اصلاب الرجال [illegible] النطف وجميع ما ذرأ الله وقعت في ارحام النساء الى يوم القيمة فهناك وجب الحج على جميع الخلائق [illegible]
[illegible] ايام الحج [illegible] ابراهيم [illegible] الحج [illegible] الى الناس يطوفون حول البيت فقال [illegible]
يطوفون في الجاهلية [illegible] فعلوا [illegible] ويعرضوا علينا [illegible]
[illegible] وزاد العياشي فقال ابو جعفر عليه السلام [illegible] ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن [illegible]
[illegible] وارحم بنا [illegible] فلا حاجة [illegible] الطلب [illegible] اظهار العبودية والافتقار الى رحمتك [illegible]
[illegible] الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يعلم ما يريد العبد اذا دعاه ولكنه يحب ان يبث اليه الحوائج [illegible] وما يخفى على الله من
شيء في الارض ولا في السماء لانه العالم بعلم ذاتي [illegible] الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل
واسحق [illegible] ان ربي لسميع الدعاء [illegible]
[illegible] رب اجعلني مقيم الصلوة [illegible] ومن ذريتي
[illegible] ربنا وتقبل دعاء ربنا اغفر لي ولوالدي [illegible] قال آدم وحوا [illegible]
[illegible] ولوالدي اسمعيل واسحق [illegible] ربنا اغفر لي ولولدي اسمعيل [illegible]

[illegible] بالنبوة واظهر [illegible]

انما كان استغفاره لابيه من موعدة وعدها اياه وانما كان ربنا اغفر لي ولوالدي يعني اسمعيل واسحق وللمؤمنين يوم يقوم الحساب يوم القيمة ولا تحسبن
الله غافلا عما يعمل الظالمون وعيد للظالم وتسلية للمظلوم انما يؤخرهم يؤخر عذابهم ليوم تشخص فيه الابصار اي تبقى اعينهم مفتوحة
من هول جهنم لا يقدرون ان يطرفوا مهطعين مقنعي رؤسهم مسرعين الى الداعي مقبلين بابصارهم لا يطرفون هيبة وخوفا والاهطاع الاقبال
على الشيء مقنعي رؤسهم رافعيها لا يرتد اليهم طرفهم بل بقيت عيونهم شاخصة لا تطرف وافئدتهم هواء قيل خلاء اي خالية من العقول
لفرط الحيرة والدهشة لا قوة لها ولا جرأة ولا فهم والنبي قال قلوبهم تضطرب من الخفقان وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول
الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل امهلنا الى امد من الزمان قريب نتدارك ما فرطنا فيه من اجابة
دعوتك واتباع رسلك اولم تكونوا اقسمتم من قبل اي اراده بقول ما لكم من زوال اي انكم لا تهلكون وسكنتم في مساكن الذين
ظلموا انفسهم بالكفر والمعاصي وتبين لكم كيف فعلنا بهم بما تشاهدون في منازلهم من اثار ما نزل بهم وما تواتر عندكم من اخبارهم وضربنا
لكم الامثال فلم تعتبروا وقد مكروا مكرهم المستفرغ فيه جهدهم لابطال الحق وتقرير الباطل وعند الله مكرهم مكتوب عنده فهو مجازيهم
عليه وعنده ما يمكرهم به جزاء لمكرهم وابطالا له وان كان مكرهم في العظم والشدة لتزول منه الجبال [illegible] فلا
تحسبن الله مخلف وعده رسله مثل قوله انا لننصر رسلنا كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله عزيز غالب ذو انتقام لاوليائه من اعدائه
يوم تبدل الارض غير الارض والسموات [illegible] السموات في طريق العامة [illegible] ارض [illegible] وسموات [illegible]
تبدل الارض خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغوا الى [illegible] الناس في شغل يومئذ [illegible] بعقال [illegible] لا يشغلون
وشرب الحميم [illegible] فكيف يشغلون عنه في رواية اخرى ان الله خلق ابن ادم اجوف لا بد له من الطعام [illegible]
ثم [illegible] الارض [illegible] او [illegible] يقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه [illegible]
الارض يعني بارض لم تكتسب عليها الذنوب [illegible] عليها جبال ولا نبات [illegible] وفي المجمع [illegible] طريق العامة [illegible]
فيبسطها ويمدها مد الاديم العكاظي [illegible] فيها عوجا ولا امتا [illegible] الخلق [illegible] في هذه المبدلة [illegible]
كان في ظهرها كان في ظهرها وعنه [illegible] الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها معلم لاحد وعنه [illegible]
قيل له فاين الخلق عند ذلك فقال اضياف الله فلن يعجزهم ما لديه وفي [illegible] وعنه انه سئل [illegible] وقيل [illegible] الناس يومئذ فقال
دون المحشر وفي [illegible] قال قال رسول الله صلعم [illegible] يوم القيمة على ارض زبرجدة خضراء في ظل عرشه [illegible]
قال قال رسول الله صلعم ارض القيمة نار [illegible] المؤمن [illegible] صدقته [illegible] وفي الخصال [illegible] خلق الله في الارض منذ خلقها سبعة عالم
ليس [illegible] ادم خلقهم من اديم الارض فاسكنها واحدا بعد واحد مع عالمه ثم خلق الله ادم ابا هذا البشر خلق ذريته منه ولا والله ما خلت
من ارواح المؤمنين منذ خلقها الله ولا خلت السماء من ارواح الكافر منذ خلقها الله لعلكم ترون انه اذا كان يوم القيمة وصير الله ابدان اهل الجنة
ارواحهم في الجنة ان الله تبارك وتعالى لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه بلى والله ليخلقن خلقا من غير فحولة ولا اناث
يوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم ارضا تحملهم وسماء تظلهم اليس الله يقول يوم تبدل الارض غير الارض والسموات وقال الله افعيينا بالخلق الاول

بالخلق

والبعض [illegible] عليه ويوم ذاك الله الواحد القهار لمحاسبته ومجازاته وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد الى بعضهم مع بعض
قيل وعليهم يكتب ما [illegible] في اعقابهم [illegible] مقرنين [illegible] ايديهم [illegible] سرابيلهم قمصانهم من قطران وهو ما يتحلب من الابل الجرب فيحرق الجرب بالبلادة وهو اسود منتن
[illegible] قطران وتغشى [illegible] وجوههم النار [illegible] الوجوه [illegible] يوم
[illegible] واسرعه [illegible] باطنه ولذلك قال تطلع على الافئدة ولانهم لم يتوجهوا بها الى الحق ولم يستعملوا في تدبره مشاعرهم وجوارحهم التي
خلقت لاجلها كما تطلع على افئدة لانها فارغة عن المعرفة مملوة بالجهالات [illegible] سرابيلهم من قطران قال هو الصفر الى الاذاب [illegible]
[illegible] وجوههم النار [illegible] ذلك الصفر [illegible] ان يوم القيمة [illegible] قال قال رسول الله صلعم قال جبرئيل [illegible]
[illegible] على [illegible] ثلاث اهل الارض من رائحته ووجه [illegible] سرابيل القطران ومقطعات النيران
[illegible] وباب [illegible] اطبق على اهله ليجزي الله كل نفس ما كسبت [illegible] ذلك ليجزي كل نفس ما كسبت ان الله سريع
الحساب [illegible] حساب [illegible] في سورة البقرة هذا بلاغ للناس كفاية [illegible] الموعظة لينصحوا ولينذروا به وليعلموا
انما هو اله واحد بالنظر والتدبر وليذكر اولوا الالباب ذوو العقول [illegible] هذا بلاغ للناس [illegible] ثواب الاعمال

الجزء الرابع عشر

[illegible] سورة ابراهيم [illegible] والحجر في ركعتين جميعا في كل جمعة لم يصبه فقر ابدا ولا جنون ولا بلوى **سورة الحجر مكية** بسم الله الرحمن الرحيم
الر تلك ايات الكتاب وقران مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين اذا عاينوا حالهم وحال المسلمين قال ولو انا
[illegible] الباقر والصادق اذا كان يوم القيمة نادى مناد من عند الله لا يدخل الجنة الا مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو
كانوا مسلمين وفي المجمع [illegible] اذا اجتمع اهل النار في النار ومعهم من شاء الله من اهل القبلة قال الكفار للمسلمين الم تكونوا
[illegible] الاسلام [illegible] وقد صرتم معنا في النار [illegible] ذنوب فاخذنا بها [illegible] من كان في النار من اهل
[illegible] يقول الكفار يا ليتنا كنا مسلمين وقد سبق حديث اخر في هذه الاية في سورة البقرة [illegible] لا تقبل منها شفاعة
[illegible] ولا هم ينصرون ذرهم يأكلوا ويتمتعوا بدنياهم ويلههم الامل ويشغلهم توقعهم لطول الاعمار
[illegible] فسوف يعلمون سوء صنيعهم اذا عاينوا الجزاء وهذا ايذان بانهم لا ينفعهم الوعظ ولا يجع فيهم
[illegible] والزام الحجة [illegible] التنعم وتطويل الامل [illegible] انما اخاف عليكم اثنتين اتباع الهوى
وطول الامل اما اتباع الهوى فانه يصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة [illegible] وكان يقول [illegible] احكم
[illegible] طلب الدنيا [illegible] قال قال رسول الله صلعم اذا تخففت ولاية الله والسعادة [illegible] بين عينيه وذهب الامل وراء ظهره
واذا تخففت ولاية [illegible] وجعله الامل بين عينيه وجاء الاجل وراء ظهره وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم
اجل مقدر كتب في اللوح المحفوظ ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون عنه وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر
[illegible] على سبيل التهكم والاستهزاء [illegible] انك لمجنون [illegible] ان الله نزل عليك الذكر اي القران لو ما تأتينا
بالملائكة ليصدقوك ويعضدوك [illegible] الدعوة كقوله لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا ان كنت من الصادقين

ذو الحوات ما ننزل الملائكة إلا بالحق بالحكمة والمصلحة وما كانوا إذا منظرين ممهلين [illegible] ساعة [illegible]
الملائكة لم ينظروا وهلكوا إنا نحن نزلنا الذكر رد لإنكارهم واستهزائهم ولذلك أكده من وجوه وإنا له لحافظون من التحريف والتغيير والزيادة والنقص
ولقد أرسلنا من قبلك في شيع الأولين في فرقهم وطوائفهم والشيعة الفرقة إذا اتفقوا في مذهب [illegible] وما يأتيهم من رسول
حكاية حال ماضية إلا كانوا به يستهزئون [illegible] وهو تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم كذلك نسلكه في قلوب المجرمين ندخل الذكر ونلقيه في قلوب المجرمين
لا يؤمنون به [illegible] وقد خلت سنة الأولين [illegible] ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون يصعدون
فلوبهم [illegible] لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون قد سحرنا محمد بذلك ولقد جعلنا في السماء بروجا [illegible] منازل الشمس والقمر [illegible] في سورة الفرقان
وزيناها للناظرين [illegible] وحفظناها من كل شيطان رجيم [illegible]
[illegible] إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible] السماوات [illegible]
وكان يخترق السماوات [illegible] النجوم [illegible]
[illegible] انظروا هذه النجوم التي [illegible]
وإن كان [illegible] الحديث [illegible]
الوليد بن المغيرة ثم قال [illegible] يوسف [illegible] النجوم [illegible] قريش فقال [illegible]
الليلة [illegible]
الشياطين [illegible] عبد المطلب [illegible]
والأرض مددناها بسطناها وألقينا فيها رواسي جبالا ثوابت وأنبتنا فيها من كل شيء موزون [illegible] الحيوان [illegible]
موزون [illegible] في الجبال الذهب والفضة والجوهر [illegible]
[illegible] وجعلنا لكم فيها معايش تعيشون بها من المطاعم والملابس ومن لستم له برازقين وجعلنا لكم من لستم
[illegible] والخدم والمماليك والحيوانات [illegible] وإن من شيء إلا عندنا
خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم [illegible]
[illegible] الحيوان [illegible]
عبارة عن [illegible] القلم [illegible] المحفوظ [illegible]
[illegible] خزائنه [illegible]
[illegible] معلوم [illegible]

[illegible] وأرسلنا الرياح لواقح [illegible]
[illegible] فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم له
بخازنين [illegible] وإن من شيء إلا عندنا خزائنه [illegible] القادرون [illegible]
وإنا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون [illegible] ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين [illegible]
[illegible] وإن ربك هو يحشرهم إنه حكيم عليم ولقد خلقنا الإنسان من صلصال [illegible]
من حمإ مسنون [illegible] خلق آدم [illegible] في سورة البقرة
[illegible] الصلصال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والجان خلقناه من قبل
من نار السموم [illegible]
[illegible] إبليس [illegible]
[illegible] إبليس [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] إبراهيم [illegible]
[illegible] فرعون [illegible] إسرائيل [illegible] صالح [illegible]
[illegible] الأنبياء [illegible] أفضل الأنبياء [illegible] رسول الله
[illegible]
[illegible] وإذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا
من صلصال من حمإ مسنون فإذا سويته [illegible] ونفخت فيه من روحي [illegible]
[illegible] ساجدين [illegible]
[illegible]
[illegible]

فيه عليه السلام نفخت من الله تبارك وتعالى قدرته وفيه وفي ذكره لنا باقر عم انه سئل كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح

وانما اخرجت على لفظ الروح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال بيتي وقال لرسول من الرسل

خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر اقول لما كان الروح متعلق اولا بالبخار اللطيف المنبعث من القلب ويفيض عليه القوة الحيوانية

فيسري حاملا لها في العروق [illegible] الى ان الروح جعل تعلقه بالبدن نفخا فهو تمثيل لما به يحصل الحيوة وذلك لان الروح ليس من عالم الخلق [illegible]

بل هو من عالم الملكوت والعجب ان البدن بمنزلة قشر وغلاف وقالب له وانما حيوته به وهو الخلق الاخر الذي اشار اليه بقوله سبحانه ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك

في سبيل [illegible] احياء [illegible] الصادق عم [illegible] وبدنه كجوهرة في صندوق اذا اخرجت الجوهرة منه طرح الصندوق ولم يعبأ به

وقال ان الارواح لا تمازج البدن ولا تداخله انما هي كالكلل للبدن محيطة به وفي الحديث عنه عم الروح لا توصف بثقل ولا خفة وهو جسم

رقيق البس قالبا كثيفا فهو بمنزلة الريح في الزق فاذا نفخت فيها امتلا الزق منها فلا يزيد في وزن الزق ولوجها ولا ينقص خروجها منه

الروح [illegible] ولا وزن قيل افيتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء

وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها وذلك اربعمائة سنة تسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين وقال عم ان الروح مقيمة

في مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا الحديث وروي انه قال وهي توسد البدن [illegible]

[illegible] رقته ويلبسه [illegible] بانه جزء لم نقيضه حكمته [illegible] وقد تنفك رقته ويلبسه [illegible] بانه جزء صحيح في انه يفارق البدن مستقلة والمبين لما اراد

الروح البخاري واطلاق الجسم عليها فلان [illegible] الملكوت [illegible] من حيث الصورة وان كانت روحانية من جهة [illegible]

الحواس [illegible] في الزق فهو تمثيل لما به يحصل الحيوة وبيان للنفخ في البدن كما مرت الاشارة اليه انفا وليعلم ان الارواح متفاوتة

في بدن الانسان ويزيد بعضها بزيادة صاحبها في العمل [illegible] بالاخبار عن الائمة الاطهار سلام الله عليهم في ذلك عن ابي جعفر

انه جاء رجل الى علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان اناسا زعموا ان العبد لا يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا يأكل

الربا وهو مؤمن ولا يسفك الدم الحرام وهو مؤمن فقد ثقل على هذا وحرج منه صدري حين ازعم ان هذا العبد يصلي صلوتي ويدعو دعائي ويناكحني واناكحه

ويوارثني واوارثه وقد خرج من الايمان من اجل ذنب يسير اصابه فقال امير المؤمنين عم صدقت سمعت رسول الله صلعم يقول والدليل عليه كتاب الله

خلق الله عز وجل الناس ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله عز وجل في الكتاب اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة والسابقون

فاما ما ذكره من امر السابقين فانهم انبياء مرسلون وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح

البدن فبروح القدس بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وبروح الايمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئا وبروح القوة جاهدوا

عدوهم وعالجوا معاشهم وبروح الشهوة اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وبروح البدن دبوا ودرجوا فهؤلاء مغفور لهم

مصفوح عن ذنوبهم ثم قال قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه

بروح القدس ثم قال في جماعتهم وايدهم بروح منه يقول اكرمهم بها ففضلهم على من سواهم فهؤلاء مغفور لهم مصفوح عن ذنوبهم ثم ذكر اصحاب الميمنة

وهم المؤمنون حقا باعيانهم جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل هذه الارواح

الاربعة

صحيحه

الاربعة حتى يأتي عليه حالات فقال الرجل يا امير المؤمنين ما هذه الحالات فقال اما اولهن فهو كما قال الله عز وجل ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم بعد

علم شيئا فهذا ينتقص منه جميع الارواح وليس بالذي يخرج من دين الله لان الفاعل به رده الى ارذل العمر فهو لا يعرف للصلوة وقتا ولا يستطيع التهجد بالليل ولا بالنهار

ولا القيام في الصف مع الناس فهذا نقصان من روح الايمان وليس يضره شيئا ومنهم من ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة

ومنهم من ينتقص منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات ادم لم يحن اليها ولم يقم وتبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى يأتيه ملك الموت فهذا

بحال خير لان الله عز وجل هو الفاعل به وقد يأتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فيشجعه روح القوة ويزين له روح الشهوة ويقوده روح البدن

حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص من الايمان وتفصى منه فليس يعود فيه حتى يتوب فاذا تاب تاب الله عليه وان عاد ادخله نار جهنم واما اصحاب المشأمة

فهم اليهود والنصارى يقول الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون محمدا والولاية في التورية والانجيل كما يعرفون ابناءهم في منازلهم

وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك انك الرسول اليهم فلا تكونن من الممترين فلما جحدوا ما عرفوا ابتلاهم بذلك فسلبهم روح الايمان

واسكن ابدانهم ثلاثة ارواح روح القوة وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام لان الدابة انما تحمل بروح القوة

وتعتلف بروح الشهوة وتسير بروح البدن فقال السائل احييت قلبي باذن الله يا امير المؤمنين وروي عن كميل بن زياد انه قال سألت مولانا

امير المؤمنين عليا فقلت يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي قال يا كميل واي الانفس تريد ان اعرفك قلت يا مولاي هل هي الا نفس واحدة فقال يا كميل انما هي اربعة النامية

النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى ماسكة وجاذبة

وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد والحسية الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصيتان الرضا

والغضب وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها خاصيتان

النزاهة والحكمة والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصيتان الرضا والتسليم

وهذه التي مبدؤها من الله واليه تعود قال الله تعالى ونفخت فيه من روحي فقال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل فسجد

الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد

لبشر خلقته من صلصال من حماء مسنون [illegible] وانا ملك وهذا من طين [illegible] خلقتني

[illegible] فيه عزته الحمية وغلبت عليه الشقوة وتعزز بخلقة النار وتهاون بخلق الصلصال وقد سبق جوابه في سورة الاعراف مع كلمات اخر

قال فاخرج منها فانك رجيم [illegible] انتقل بها في السماء [illegible] الملائكة فانك رجيم مطرود من الجنة والكرامة وقد سبق في سورة [illegible] في [illegible]

وان عليك اللعنة الى يوم الدين [illegible] قال رب فانظرني الى يوم يبعثون [illegible]

[illegible] وقد سبق في سورة الاعراف قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم في العلل عن الصادق عم

[illegible] يوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت ابليس ما بين النفخة الاولى والثانية وفي العياشي عنه عم انه سئل عنه فقال الحسب انه يوم

[illegible] الناس الى يوم يبعث فيه [illegible] ذلك اليوم الى اخر ان في مسجد الكوفة وجاء ابليس حتى يجثو بين يديه على ركبتيه فيقول يا ويله من هذا اليوم

[illegible] فيضرب عنقه فذلك يوم الوقت المعلوم وفي القمي عنه عم قال يوم الوقت المعلوم يوم يذبحه رسول الله صلعم على الصخرة التي في بيت المقدس

ثم ان [illegible] خلقا اخر [illegible] الخلق [illegible] عن الصادق انه سئل عن الروح فقال [illegible] من الملكوت [illegible] ما سبق في سورة ال عمران عند قوله سبحانه

[illegible]

يعني عند الرجعة قال رب بما أغويتني ... لأزينن لهم المعاصي في الأرض ولأغوينهم أجمعين

إلا عبادك منهم المخلصين الذين أخلصتهم لطاعتك ... الذين أخلصوا نفوسهم لك

قال هذا صراط علي مستقيم أي هذا طريق حق ... مستقيم لا انحراف عنه ... لا يكون لك سلطان على عبادي المخلصين ...

... هذا صراط علي مستقيم ...

إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين ... فقال قال الله ...

... وإن جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب

... لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم ... لكل باب ...

... إن للنار سبعة أبواب باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون الكفار وباب يدخل منه بنو أمية ...

... [illegible] ...

إن المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ...

ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين ...

لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم

وأن عذابي هو العذاب الأليم ونبئهم عن ضيف إبراهيم إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال إنا

منكم وجلون ...

... قالوا لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم ...

قال أبشرتموني على أن مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين

... قال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون ...

قال فما خطبكم أيها المرسلون قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين ...

... [illegible] ...

... إن الله عز وجل ... قوم لوط ... إبراهيم ... قال

... قوم لوط ... إبراهيم ... قوم لوط ...

إلى إبراهيم ... قال سلاما قال إنا

قالوا لا توجل إنا رسل ربك ... بغلام عليم ... فقال إبراهيم ...

قال إن الله ... قوم لوط ... عذاب قوم لوط ...

إلا آل لوط إنا لمنجوهم أجمعين إلا امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين ...

... فلما جاء آل لوط المرسلون قال إنكم قوم منكرون

... بل جئناك بما كانوا فيه يمترون وأتيناك بالحق وإنا لصادقون

فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون

وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين ...

وجاء أهل المدينة يستبشرون ...

قال إن هؤلاء ضيفي فلا تفضحون واتقوا الله ولا تخزون قالوا أولم ننهك عن العالمين

قال هؤلاء بناتي إن كنتم فاعلين لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون

فأخذتهم الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليهم حجارة من سجيل إن في ذلك لآيات للمتوسمين

... وإنها لبسبيل مقيم ...

... إن في ذلك لآية للمؤمنين ...

... [illegible] ...

وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين ...

العالمين
القوم ... قال ...
... رسول ... الأنبياء

... رسول الله ... المتوسمون ...
... والأئمة ... المتوسمون ...

الى هنا فكذبوه فاهلكوا بالظلة فانتقمنا منهم بالاهلاك وانهما يعني سدوم والايكة لبامام مبين لبطريق واضح يؤتم به ويتبع ويهتدى به
ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين يعني ثمود كذبوا صالحا والحجر واديهم وهو بين المدينة والشام واتيناهم اياتنا كالناقة وسقيها وشربها
وربما كانوا عنها معرضين وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين من الانهدام ونقب اللصوص وتخريب الاعداء او لوثوقهم او من العذاب
فاخذتهم الصيحة مصبحين فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون من بناء البيوت الوثيقة واستكثار الاموال والعدد وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما الا بالحق فلا يلائم استمرار الفساد ودوام الشر فلذلك اقتضت الحكمة اهلاك امثال هؤلاء وازاحة فسادهم من الارض وان الساعة
لآتية فينتقم الله لك منهم [illegible] فاصفح الصفح الجميل [illegible] العفو [illegible] ان ربك هو الخلاق الذي خلقك وخلقهم
وبيده امرك وامرهم العليم بحالك وحالهم فهو حقيق بان تكل اليه ليحكم بينكم ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] فاتحة الكتاب وهي سبع آيات [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله [illegible]
ان الله تعالى قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فاتحة الكتاب وجعل بازاء القرآن العظيم [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] احد [illegible]
الكتاب [illegible] القول [illegible] السبع الطوال [illegible]
واعطيت المثاني مكان الانجيل واعطيت [illegible] السبع الطوال وفاتحة الكتاب [illegible]
المثاني والقرآن العظيم [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] الانجيل [illegible] القرآن والانجيل [illegible]
[illegible] لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم اصنافا [illegible]
[illegible] ولا تحزن عليهم ان لم يؤمنوا [illegible] واخفض جناحك للمؤمنين وتواضع لمن معك
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] لا تمدن عينيك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
وقل اني انا النذير المبين انذركم ببيان وبرهان ان عذاب الله نازل بكم ان لم تؤمنوا [illegible]
كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين [illegible] الذين جعلوا القرآن [illegible]
وعضوه وقالوا [illegible] بعضه حق موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل [illegible] الحق والباطل [illegible]

انزلنا عليهم

انزلنا عليهم والنفع [illegible] القرآن [illegible] احد [illegible] القرآن
[illegible] فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون [illegible] فاصدع بما تؤمر [illegible]
[illegible] فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين [illegible] انا كفيناك المستهزئين [illegible] الذين يجعلون
مع الله الها آخر فسوف يعلمون عاقبة امرهم [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] وكان المستهزؤون برسول الله خمسة الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث
والحارث بن الطلاطلة [illegible] قال فلما [illegible] انا كفيناك المستهزئين [illegible] رسول الله
[illegible] المستهزئون [illegible] عز وجل انا كفيناك
المستهزئين [illegible] الوليد بن المغيرة [illegible]
[illegible] العاص بن وائل [illegible]
[illegible] الاسود بن عبد يغوث [illegible] جبريل [illegible]
[illegible] الاسود بن المطلب [illegible]
[illegible] ولده [illegible]
[illegible] فقال [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] جبريل [illegible] السلام [illegible] اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين
[illegible] يا جبريل كيف اصنع بالمستهزئين [illegible] انا كفيناك المستهزئين [illegible] يا جبريل
[illegible] رسول الله [illegible] الحجر فقال [illegible]
[illegible] شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله [illegible] العرب [illegible] العجم [illegible]
الذين يجعلون مع الله الها آخر فسوف يعلمون ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون
[illegible] فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] عز وجل
[illegible] ولقد نعلم انك يضيق صدرك [illegible] وفي الحجر [illegible] رسول الله
[illegible] الصلاة واعبد ربك حتى ياتيك اليقين [illegible] الموت [illegible] سورة ابراهيم

سورة النحل مكية وهي مائة وثمان وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم أتى أمر الله فلا تستعجلوه قيل كانوا يستعجلون ما وعدهم الرسول من قيام الساعة
وإهلاك الله إياهم كما فعل يوم بدر استهزاء وتكذيبا ويقولون إن صح ما تقوله فالأصنام تشفع لنا وتخلصنا منه فنزلت والمعنى أن الأمر الموعود بمنزلة الآتي
المتحقق من حيث إنه واجب الوقوع فلا تستعجلوا وقوعه فإنه لا خير لكم فيه ولا خلاص لكم عنه القمي قال نزلت لما سألت قريش رسول الله أن ينزل عليهم [illegible]
فأنزل الله أتى أمر الله فلا تستعجلوه [illegible] إذا أخبر الله أن شيئا كائن فكأنه قد كان سبحانه وتعالى عما يشركون تبرأ وجل أن يكون له شريك
فيدفع ما أراده بهم ينزل الملائكة بالروح [illegible] القلوب الميتة بالجهل من الوحي والقرآن [illegible] القوة التي [illegible]
من أمره [illegible] على من يشاء من عباده [illegible] فقال جبرئيل الذي نزل [illegible] الأنبياء [illegible]
[illegible] سورة الحجر
أنه لا إله إلا أنا فاتقون خلق السماوات والأرض بالحق تعالى عما يشركون خلق
الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين القمي قال خلقه من قطرة ماء منتن فيكون خصيما متكلما بليغا والأنعام خلقها
لكم فيها دفء [illegible] ومنافع نسلها ودرها وظهورها وإثارة الأرض [illegible] ومنها تأكلون
ما يؤكل منها كاللحوم والشحوم والألبان ولكم فيها جمال زينة حين تريحون [illegible] وحين تسرحون [illegible]
إلى المراعي [illegible]
الضروع [illegible] وتحمل أثقالكم [illegible] إلى بلد لم تكونوا بالغيه [illegible]
إلا بشق الأنفس إلا بكلفة ومشقة إن ربكم لرؤوف رحيم حيث رحمكم بخلقها لانتفاعكم بها [illegible] والخيل والبغال والحمير
وزينة ويخلق ما لا تعلمون القمي [illegible] وعلى الله قصد السبيل [illegible] الطريق المستقيم الموصل إلى الحق
إن علينا للهدى ومنها جائر [illegible] هو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه [illegible]
ومنه شجر ومنه يكون نبات فيه تسيمون ترعون مواشيكم ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل
إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون [illegible] وسخر لكم الليل والنهار والشمس
والنجوم [illegible] مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون جمع الآيات هنا وذكر العقل دون [illegible]
[illegible] للعقلاء [illegible] وما ذرأ لكم في الأرض [illegible]
مختلفا ألوانه [illegible] إن في ذلك لآية لقوم يذكرون وهو الذي سخر لكم البحر
[illegible] لتأكلوا منه لحما طريا [illegible] وتستخرجوا منه حلية تلبسونها [illegible] اللؤلؤ والمرجان
الفلك [illegible] مواخر فيه [illegible] ولتبتغوا من فضله [illegible]
ولعلكم تشكرون [illegible] وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم [illegible]
في الخصال عن الصادق [illegible] قال إن الله تبارك وتعالى [illegible]

[illegible] الأرض [illegible] فخلق الله الجبال [illegible] الصادق [illegible]
[illegible]
وجعل فيها أنهارا وسبلا لعلكم تهتدون إلى مقاصدكم وعلامات معالم الطرق [illegible] وبالنجم
هم يهتدون بالليل [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] قال رسول الله [illegible] النجم [illegible]
[illegible] أفمن يخلق كمن لا يخلق يعني الأصنام أفلا تذكرون [illegible] وإن تعدوا نعمة الله لا
تحصوها [illegible] إن الله لغفور رحيم [illegible]
[illegible] والله يعلم ما تسرون وما تعلنون [illegible] والذين يدعون من دون الله
[illegible] لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون [illegible]
[illegible] إلهكم إله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة
قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون [illegible] إنه لا يحب المستكبرين
[illegible] لا يؤمنون بالآخرة [illegible] قلوبهم منكرة [illegible] لا يحب المستكبرين [illegible]
[illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible] وإذا قيل لهم ماذا
أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين [illegible] ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين
يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون [illegible]
[illegible]
[illegible] قالوا أساطير الأولين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قد مكر الذين من قبلهم
فأتى الله بنيانهم من القواعد [illegible] فخر عليهم السقف من فوقهم [illegible]
[illegible]

بان ضعفت فسقط عليهم السقف وهلكوا او في استيصالهم [illegible] فيه مثل والمراد بيان الله امرهم من القواعد من جهة
القواعد واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون لا يحتسبون ولا يتوقعون وفي الكافي والعياشي عن الصادق ع انه قرء فاتى الله بيتهم من القواعد
الحديث يعني بيت مكرهم ومعناه [illegible] كان بيت غدر يجتمعون فيه اذا ارادوا الشر [illegible] بيت مكرهم اي ماتوا فالقاهم الله في النار
قال وهو مثل لاعداء ال محمد عليه وعليهم السلام وفي المجمع عن امير المؤمنين في حديث [illegible] ثم يوم القيامة
يخزيهم يذلهم ويقول اين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم تعادون المؤمنين وتخاصمونهم في شانهم وقرئ بكسر النون
اي تشاقونني لان مشاقة المؤمنين مشاقة الله قال الذين اوتوا العلم اي الانبياء والعلماء الذين كانوا يدعونهم الى التوحيد فيشاقونهم
ويتكبرون عليهم ان الخزي اليوم والسوء الذلة والعذاب على الكافرين اظهار للشماتة وزيادة في الاهانة [illegible] الذين اوتوا العلم
يقولون للاعداء انهم اين شركاؤكم ومن اطعتموهم في الدنيا الذين تتوفيهم الملائكة اي ملائكة العذاب كما سبق بيانه في سورة النساء
عند تفسير هذه الاية ظالمي انفسهم بان عرضوها للعذاب المخلد فالقوا السلم فسالموا واخبتوا حين عاينوا الموت ما كنا نعمل من سوء
جحدوا ما وجد منهم من الكفر والعدوان في الدنيا بلى رد عليهم اولوا العلم ان الله عليم بما كنتم تعملون فهو يجازيكم عليه وهذا ايضا
وكذا فادخلوا ابواب جهنم كل صنف بابه المعد له خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين جهنم وقيل للذين اتقوا ماذا
انزل ربكم قالوا خيرا اطبقوا الجواب على السؤال معترفين بالانزال [illegible] للذين
احسنوا في هذه الدنيا حسنة مكافات في الدنيا ولدار الاخرة خير [illegible] للذين اتقوا [illegible]
[illegible] ولنعم دار المتقين جنات عدن اي اقامة وخلود يدخلونها تجري من تحتها الانهار لهم
فيها ما يشاؤن من انواع المشتهيات [illegible] في سورة التوبة كذلك يجزي الله المتقين في [illegible] امير المؤمنين
عليكم [illegible] خير الدنيا والاخرة قال الله عز وجل وقيل للذين اتقوا ماذا
[illegible] الدنيا الذين تتوفيهم الملائكة اي ملائكة الرحمة كما سبق بيانه في سورة [illegible] طيبين
[illegible] الجنة يقولون سلام عليكم سلامة لكم من كل سوء ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون [illegible] طيبين قال هم المؤمنون الذين
[illegible] امير المؤمنين [illegible] يصير الى الجنة [illegible]
كان وليا لله فتحت له ابواب الجنة وشرع له طرقها ونظر الى ما اعد الله له فيها ففرغ من كل شغل ووضع عنه كل ثقل وان كان عدوا لله فتحت
النار وشرع له طرقها ونظر الى ما اعد الله له فيها فاستقبل كل مكروه وترك كل سرور كل هذا يكون عند الموت وعنده يكون اليقين قال الله
الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية هل ينظرون ما ينتظرون الذين لا يؤمنون بالاخرة الا ان تاتيهم الملائكة
لقبض ارواحهم او ياتي امر ربك القيامة او العذاب والموت وخروج [illegible] كذلك فعل الذين [illegible] الشرك والتكذيب
قبلهم وما ظلمهم الله بتدميرهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بكفرهم [illegible] فاصابهم سيئات ما عملوا وحاق
بهم ما كانوا به يستهزؤن واحاط بهم جزاؤه [illegible] وقال الذين

لو شاء

لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم اشركوا
وحرموا ما احل الله [illegible] فلما نبهوا على قبح افعالهم [illegible] ولو شاء الله لم نفعل فهل على الرسل الا البلاغ المبين
الا الابلاغ الموضح للحق ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله وفقهم
[illegible] اللطف ومنهم من حقت عليه الضلالة اذ خذلهم ولم يوفقهم [illegible] الكفر [illegible] ما بعث الله نبيا قط الا
بالولاية والبراءة من اعدائنا وذلك قوله ولقد بعثنا الاية الى قوله من حقت عليه الضلالة [illegible] فسيروا في الارض [illegible]
[illegible] فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين من عاد وثمود [illegible] ان تحرص على هداهم فان الله
لا يهدي من يضل [illegible] وما لهم من ناصرين [illegible] واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت
[illegible] بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون انهم يبعثون
[illegible] ليبين لهم الذي يختلفون فيه وهو الحق
وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين [illegible] انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون [illegible]
البعث [illegible] في تفسير هذه الايات وفي [illegible] والعياشي عن الصادق ع انه قال [illegible] ما تقول في هذه الاية فقال ان المشركين
يزعمون ويحلفون لرسول الله ص ان الله لا يبعث الموتى [illegible] الاسلام [illegible] المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى [illegible] قال
[illegible] لو قد قام قائمنا بعث الله قوما من شيعتنا [illegible] على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا
فيقولون بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم
وانتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيامة قال فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله
من يموت وعنه ع انه قال ما يقول الناس في هذه الاية قيل يقولون نزلت في الكفار قال ان الكفار لا يحلفون بالله انما نزلت في قوم من امة محمد
قيل لهم ترجعون بعد الموت قبل القيامة فيحلفون انهم لا يرجعون فرد الله عليهم فقال ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين
يعني بالرجعة [illegible] عنه ع انه قال ما يقول الناس فيها [illegible] يقولون لا حياة ولا بعث ولا نشور
[illegible] اذا قام القائم [illegible] فقال [illegible] قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم تقولون رجع فلان
وفلان وفلان لا والله لا يبعث الله من يموت الا ترى انه قال واقسموا بالله جهد ايمانهم كانت المشركون اشد تعظيما للات والعزى من ان يقسموا بغيرها
[illegible] بلى وعدا عليه حقا ليبين لهم الذي يختلفون فيه [illegible] والذين هاجروا في الله في حقه ولوجهه من بعد ما ظلموا
هم رسول الله ص والمهاجرون ظلمهم قريش فهاجر بعضهم الى الحبشة ثم الى المدينة او المحبوسون المعذبون بمكة بعد هجرة رسول الله [illegible] لنبوئنهم
في الدنيا حسنة مباءة حسنة وهي المدينة حيث اواهم الانصار ونصروهم او مثوبة حسنة وفي المجمع عن امير المؤمنين [illegible]
[illegible] ولاجر الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون
[illegible] الذين صبروا على اذى الكفار ومفارقة الوطن وعلى ربهم يتوكلون [illegible] وما ارسلنا من قبلك

الا رجالا نوحي اليهم رد لقولهم الله اعظم من ان يرسل البشر رسولا وقد سبق بيان الحكمة فيه في سورة الانعام مع رسول البشر وجعله ايضا الى المثل ذلك فاسئلوا
اهل الذكر يعني وجه الحكمة فيه فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وفي ... عنهم في اخبار كثيرة الذكر رسول الله واهل بيته المسئولون وهم اهل الذكر
في العيون عن الرضا عليه السلام قال نحن اهل الذكر قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله قال الذكر رسول الله ونحن اهله وفي البصائر عن ... في ... عن ... الذكر
واهله الى محمد وزاد في اخرى بهذا وسلوا الله ولم يؤمروا بسؤال الجهال وسمى الله القرآن ذكرا فقال وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ...
عن الباقر ... قيل ان من عندنا يزعمون ان قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن
المسئولون وفي العيون عن الرضا عليه السلام ... قال الذكر القرآن وفي ... الائمة الفرض على ... شيعتنا ... شيعتنا ...
ان يسئلونا قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فامرهم ان يسئلونا وليس علينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا وسلمهم اليهم
ولهم بالبينات والزبر اي ارسلناهم بالمعجزات والكتب ... وانزلنا اليك الذكر اي القرآن ... سبق
لانه موعظة وتنبيه ... لتبين للناس ... المخاطبين بسؤال اهل ... المسئول عنه ... دون كونه
وهذا انما يستقيم اذا لم يكن وما ارسلنا ... او كان فاسئلوا ...
... قال انما الكلام ... اهل البيت ... عدم ايمانهم ...
... ان يسئلوهم عن بيان ... لتبين للناس ما نزل اليهم ... ولعلهم يتفكرون ...
... افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض ... من حيث لا يشعرون
من حيث لا يشعرون بغتة كما فعل بقوم لوط او يأخذهم في تقلبهم ... فما هم بمعجزين او يأخذهم
على تخوف على مخافة بان يهلك قوما قبلهم فيتخوفوا ... او على تنقص بان ينقصهم شيئا بعد شيء في انفسهم واموالهم
حتى يهلكوا ... فان ربكم لرؤوف رحيم حيث لا يعاجلكم بالعقوبة ...
... في الارض ... الوعظ ... في الدنيا ... زهرة الدنيا الذين مكروا السيئات
يقول في محكم كتابه افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض ...
... ما توعد به القوم الظالمين في الكتاب ... وعظكم الله في كتابه بغيركم فان ...
حيث لا يعاجلكم بالعقوبة اولم يروا الى ما خلق الله من شيء ...
كمال قدرته وقهره ... يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل ...
بعض وجمع بعض باعتبار اللفظ والمعنى سجدا لله وهم داخرون ...
... ويجوز ان يكون ... داخرون ...
والنون لان الدخور من اوصاف العقلاء ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة ...
الجسمانية سواء كانت في ارض او سماء والملائكة ... وهم لا يستكبرون عن عبادته يخافون ربهم من فوقهم

سجدة [illegible]

نصف القرآن

ويفعلون ما يؤمرون ... الملائكة ... ان الله ملائكة في السماء السابعة
سجود ... منذ خلقهم الى يوم القيامة ... يوم القيامة رفعوا رؤوسهم وقالوا ما عبدناك
حق عبادتك ... بعض اهل المعرفة ان امثال هذه الآيات تدل على ان العالم كله في مقام ... وعبادة ... النفوس الناطقة
الانسانية والحيوانية خاصة ... وجب ... كل ما ... العالم في التسبيح والسجود ... مسخرة
الا ان ... على النفوس المسخرة لها يوم القيامة ... بالجلود والايدي ... الحكم لله العلي الكبير ...
بيان لهذا المقام في سورة ... وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد ...
... انما هو اله واحد ... فاياي فارهبون ... فاياي فارهبون لا غيري
ما في السموات والارض خلقا وملكا وله الدين واصبا ... قال واجبا افغير الله تتقون وما بكم من نعمة
فمن الله ... والعافية وعن الصادق ... ثم اذا
مسكم الضر ... فاليه تجأرون ... ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم
بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم ... فتمتعوا فسوف تعلمون
... ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم ...
يجعلون للاصنام ... تالله لتسئلن عما كنتم تفترون ...
... ويجعلون لله البنات ... سبحانه ... ولهم ما يشتهون
... واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم ...
يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب
... ساء ما يحكمون ... للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء
... ولله المثل الاعلى ...
... وهو العزيز الحكيم ... ولو يؤاخذ الله
الناس بظلمهم ... ما ترك عليها من دابة ... ولكن يؤخرهم الى اجل
مسمى ... فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ويجعلون لله ما يكرهون ...
... وتصف السنتهم الكذب ...
... ان لهم الحسنى ... لا جرم ان لهم النار ...
... وانهم مفرطون ... تالله لقد
ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم ... فهو وليهم اليوم ولهم ...

قال الملائكة ... يؤمرون فيه وهم لا يستكبرون عن عبادته يخافون ربهم من فوقهم ...

ولتصف ... وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه من المبدأ والمعاد والحلال والحرام وهدى ورحمة لقوم يؤمنون

والله انزل من السماء ماء فاحيى به الارض بعد موتها انبت فيها انواع النبات بعد يبسها ان في ذلك لاية لقوم يسمعون سماع تدبر وانصاف وان لكم

في الانعام لعبرة [illegible] نسقيكم مما في بطونه تذكير الضمير هنا باعتبار اللفظ [illegible] في سورة المؤمنين [illegible] من بين فرث ودم لبنا

خالصا صافيا لا يستصحبه لون الدم ولا رائحة الفرث [illegible] سائغا للشاربين سهل المرور في حلقهم [illegible]

قال رسول الله [illegible] ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا

[illegible] ورزقا حسنا [illegible] ان في ذلك لاية لقوم يعقلون واوحى ربك الى النحل الهمها وقذف في قلوبها [illegible]

ولطفه في تدبير امرها [illegible] قال وحي الهام [illegible] ان اتخذي من الجبال

بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون [illegible] ثم كلي من كل الثمرات [illegible] فاسلكي سبل ربك [illegible]

[illegible] يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه ابيض

واحمر واسود فيه شفاء للناس [illegible]

[illegible]

[illegible] ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون والله خلقكم

ثم يتوفيكم باجال مختلفة ومنكم من يرد الى ارذل العمر [illegible]

[illegible] لكي لا يعلم بعد علم شيئا [illegible]

فمنهم الذين فضلوا [illegible] الله فضل بعضكم على بعض في الرزق فمنكم غني ومنكم فقير ومنكم موال يتولون رزقهم ورزق غيرهم ومنكم مماليك حالهم على خلاف ذلك

فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم [illegible] فهم فيه سواء [illegible]

[illegible] افبنعمة الله يجحدون [illegible]

[illegible] والله جعل لكم من

انفسكم ازواجا [illegible] وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة

[illegible]

[illegible] ورزقكم من الطيبات [illegible] افبالباطل يؤمنون

[illegible] وبنعمة الله هم يكفرون [illegible]

[illegible] ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض

شيئا ولا يستطيعون [illegible]

[illegible] فلا تضربوا لله الامثال [illegible]

[illegible] ان الله يعلم [illegible] وانتم لا تعلمون ضرب الله

مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون [illegible]

[illegible]

[illegible] الحمد لله [illegible] بل اكثرهم لا يعلمون [illegible]

[illegible]

[illegible] وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم ولد اخرس

لا يقدر على شيء [illegible] وهو كل على مولاه اينما يوجهه

لا يات بخير هل يستوي هو ومن يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم [illegible]

[illegible] ولله غيب السموات والارض [illegible] وما امر الساعة [illegible]

الا كلمح البصر كرجع الطرف من اعلى الحدقة الى اسفلها او هو اقرب لا بل هو اقرب ان الله على كل شيء قدير فيقدر على ان يحيي الخلائق دفعة

على ان احياءهم متدرج والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة وركب فيكم هذه الادوات

عليه لاكتساب العلم والعمل به لعلكم تشكرون كي تعرفوا ما انعم عليكم طورا بعد طور فتشكروه الم يروا الى الطير مسخرات مذللات للطيران

[illegible] في جو السماء في الهواء المتباعد من الارض ما يمسكهن فيه الا الله فان ثقل جسدها يقتضي سقوطها [illegible]

فوقها ولا دعامة تحتها تمسكها ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون لانهم المنتفعون والله جعل لكم من بيوتكم سكنا موضعا تسكنون فيه

اي [illegible] وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا يعني الخيم والمضارب المتخذة من الادم والوبر والصوف والشعر تستخفونها تجدونها خفيفة يخف عليكم

ونقلها ووضعها وضربها يوم ظعنكم ترحالكم وسفركم ويوم اقامتكم نزولكم وحضركم ومن اصوافها واوبارها واشعارها

الصوف للضان والوبر للابل والشعر للمعز اثاثا ما يلبس ويفرش ومتاعا ما ينتفع به الى حين الى مدة من الزمان القمي رواية ابي الجارود

[illegible] قال المال ومتاعا قال المنافع [illegible] والله جعل لكم مما خلق من الشجر والجبل والابنية وغيرها ظلالا تتقون بها حر الشمس [illegible]

والله جعل لكم من الجبال اكنانا مواضع تسكنون بها من الكهوف والغيران والبيوت المنحوتة فيها وجعل لكم سرابيل ثيابا من القطن والكتان والصوف [illegible]

تقيكم الحر [illegible] وسرابيل تقيكم بأسكم يعني الدروع والجواشن [illegible]

كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون [illegible] فان تولوا

اعرضوا ولم يقبلوا منك فانما عليك البلاغ المبين [illegible] يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون القمي

نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز [illegible] لما نزلت انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا

اجتمع نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد المدينة فقال بعضهم ان كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرها وان آمنا فهذا ذل حين يسلط علينا ابن ابي طالب

فقالوا قد علمنا ان محمدا صادق فيما يقول ولكنا نتولاه ولا نطيع عليا فيما امرنا قال فنزلت هذه الآية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها يعرفون

[illegible] عن الكاظم عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال عرفوه ثم انكروه ويوم نبعث من كل امة شهيدا وهو نبيها او امامها القائم مقامه

[illegible] وعليهم بالايمان والكفر [illegible] عن الصادق عليه السلام لكل زمان وامة امام تبعث كل امة مع امامها ثم لا يؤذن للذين كفروا

[illegible] ولا هم يستعتبون لا يسترضون اي لا يقال لهم ارضوا ربكم [illegible]

الذين ظلموا العذاب بكفرهم فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون يمهلون واذا رأى الذين اشركوا شركاءهم [illegible]

قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك نعبدهم [illegible] فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون [illegible]

عبدوهم بانطاق الله اياهم [illegible]

والقوا الى الله يومئذ السلم الاستسلام [illegible] وضل عنهم ما كانوا يفترون من ان لله شركاء [illegible]

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله [illegible] زدناهم عذابا فوق العذاب [illegible]

بما كانوا يفسدون [illegible] ويوم نبعث في كل امة شهيدا

من انفسهم

من انفسهم وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء [illegible]

[illegible] ونزلنا عليك الكتاب تبيانا بيانا بليغا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين

[illegible] ما في السموات وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما بين ذلك [illegible]

[illegible] وكتبنا له في الالواح من كل شيء [illegible]

[illegible] ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء [illegible] ما في السموات وما في الارض [illegible]

[illegible] ما كان وما يكون ثم سكت هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه فقال علمت ذلك من كتاب الله عز وجل ان الله يقول فيه تبيان كل

شيء [illegible] ان الله انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا انزل في القرآن الا

[illegible] ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي [illegible]

والمنكر [illegible] والبغي [illegible] العدل الانصاف والاحسان التفضل [illegible]

[illegible] ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والاحسان امير المؤمنين [illegible] والمنكر والبغي فلان وفلان وفلان [illegible]

[illegible] وفي رواية [illegible]

الحق [illegible] وايتاء ذي القربى قرابتنا امر الله العباد بمودتنا وايتائنا [illegible] والمنكر من بغى علينا اهل البيت ودعا الى غيرنا

[illegible] فقال اقرؤوا كما اقول [illegible] ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى حقه [illegible]

[illegible]

[illegible] تتعظون في روضة الواعظين [illegible] ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية [illegible]

[illegible] واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا [illegible]

ان الله يعلم ما تفعلون في نقض الايمان [illegible] عن الصادق عليه السلام لما نزلت الولاية [illegible] قول رسول الله سلموا

على علي بامرة المؤمنين [illegible] قول رسول الله [illegible] فسلموا عليه بامرة المؤمنين فقالا امن الله او من رسوله فقال رسول

الله [illegible] ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله

[illegible] امر الله او من رسوله [illegible] ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة بعد احكام

[illegible] التي نقضت غزلها امرأة من بني تيم بن مرة يقال لها ريطة بنت كعب بن سعد بن تيم

[illegible] كانت حمقاء تغزل الشعر فاذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله كالتي نقضت غزلها الآية قال ان الله تبارك وتعالى

[illegible] تتخذون ايمانكم دخلا بينكم [illegible]

[illegible] ان تكون امة هي [illegible]

[illegible]

انه تعتدون بكثرة قريش وقوتهم وثروتهم وقلة المؤمنين وضعفهم وفقرهم وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون وعيد وتحذير
من مخالفة الرسول ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة مسلمة مؤمنة ولكن يضل من يشاء بالخذلان ويهدي من يشاء بالتوفيق ولتسئلن
عما كنتم تعملون سؤال التبكيت والمجازاة ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم تصريح بالنهي عنه بعد التضمين تأكيدا ومبالغة في قبح المنهي عنه فتزل قدم
بعد ثبوتها عليها اي فتضلوا عن الرشد بعد ان تكونوا على هدى يقال زل قدم فلان في امر كذا اذا عدل عن الصواب والمراد اقدامهم وانما وحد ونكر
للدلالة على ان زلل قدم واحدة عظيم فكيف باقدام كثيرة وتذوقوا السوء في الدنيا بما صددتم عن سبيل الله بصدودكم وصدكم غيركم عنه
لانهم لو نقضوا الايمان وارتدوا لاتخذ نقضها سنة يستن بها ولكم عذاب عظيم في الاخرة في الجوامع عن الصادق عليه السلام نزلت هذه الاية في ولاية علي والبيعة
حين قال النبي صلى الله عليه وآله سلموا على علي بامرة المؤمنين وفي [illegible] عنهم انه قرئ ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم فقيل انا نقرؤها هي اربى من امة [illegible]
وادي بيده [illegible] قال انما يبلوكم الله به يعني بعلي يختبركم وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون [illegible] في سبيل الله [illegible] وزاد في [illegible]
قال على مذهب واحد وامر واحد ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء [illegible] قال يعذب بالعذاب [illegible]
بعد قوة انكاثا [illegible] ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا [illegible] رسول الله [illegible] انما عند الله
هو خير لكم ان كنتم تعلمون ما عندكم ينفد وما عند الله باق من خزائن
رحمته ولنجزين الذين صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة طيبة
في الدنيا يعيش عيشا طيبا [illegible] قال القنوع بما رزقه الله وفي نهج البلاغة انه سئل عنها فقال هي القناعة وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انها القناعة والرضا بما قسم الله
ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون في الاخرة فاذا قرأت القرآن اذا اردت قراءته فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
فسئل الله ان يعيذك من وساوسه لئلا يوسوسك في القراءة [illegible] عن الصادق عليه السلام قيل له كيف اقول قال تقول استعيذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم قال الرجيم اخبث الشياطين [illegible] قال صليت خلف ابي عبد الله عليه السلام فتعوذ باجهار اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم واعوذ بالله ان يحضرون [illegible] الرحمن الرحيم وروت العامة عن ابي مسعود قال قرأت على رسول الله فقلت اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم فقال قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هكذا اقرانيه جبرئيل عن القلم عن اللوح المحفوظ [illegible] الاستعاذة اول
الكتاب [illegible] اذا قرئ بسم الله الرحمن الرحيم فلا تبالي ان لا تستعيذ انه ليس له سلطان تسلط وولاية على الذين آمنوا وعلى
ربهم يتوكلون فانهم لا يطيعون اوامره انما سلطانه على الذين يتولونه يحبونه ويطيعونه والذين هم به مشركون [illegible]
عن الصادق عليه السلام في هذه الاية قال ليس له ان يسلط على المؤمنين على ابدانهم ولا يسلط على دينه قد سلط على ايوب فشوه خلقه ولم يسلط على دينه قال الذين هم به
مشركون يسلط على ابدانهم وعلى اديانهم [illegible] انه سئل عن هذه الاية فقال [illegible] [illegible]
[illegible] واذا بدلنا آية مكان آية بالنسخ والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر [illegible]
[illegible] عن النبي قال كان اذا نسخت آية [illegible] قالوا انما انت مفتر [illegible] بل اكثرهم لا يعلمون حكمة [illegible]
الصواب قل نزله روح القدس يعني جبرئيل من ربك بالحق متلبسا بالحكمة ليثبت الذين آمنوا [illegible]

[illegible]

او اسمعوا الناسخ وتدبروا ما فيه من رعاية الصلاح والحكمة رسخت عقائدهم واطمأنت قلوبهم وهدى وبشرى للمسلمين [illegible] القوم [illegible]
روح القدس [illegible] القدس من الله [illegible] الذين آمنوا [illegible] الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق روح القدس فلم يخلق خلقا اقرب اليه
منها وليست باكرم خلقه [illegible] ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون
اليه التعليم ويميلون قولهم عن الاستقامة اليه اعجمي غير بين وهذا القرآن لسان عربي مبين ذو بيان وفصاحة [illegible]
[illegible] كان [illegible] وكان [illegible] فقالت قريش هذا [illegible]
[illegible] ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله [illegible] ولهم عذاب اليم [illegible]
انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله لانهم لا يخافون عقابا [illegible] انما انت مفتر [illegible] افتراء
الكذب [illegible] الايمان يمنع الكذب واولئك هم الكاذبون من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان لم تتغير عقيدته ولكن من شرح بالكفر صدرا اعتقده وطاب به نفسا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم [illegible]
[illegible] النبي [illegible] اكره وقلبه مطمئن بالايمان [illegible] عمار بن ياسر [illegible] قريش بمكة [illegible]
[illegible] ولكن من شرح بالكفر صدرا [illegible] عبد الله بن سعد بن ابي سرح [illegible] عثمان بن عفان [illegible]
[illegible] ابواه [illegible]
[illegible] عمار كفر فقال [illegible] ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه واختلط الايمان بلحمه ودمه [illegible]
[illegible] الصادق عليه السلام ان الناس يروون ان عليا [illegible] الكوفة
[illegible] ستدعون الى سبي [illegible] البراءة مني [illegible] فقال [illegible]
[illegible] البراءة [illegible] فقال والله ما ذاك عليه [illegible]
[illegible] عمار بن ياسر [illegible] وقلبه مطمئن بالايمان فقال له النبي [illegible] عمار ان
[illegible] الصادق عليه السلام انه سئل [illegible] البراءة [illegible]
[illegible] الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان [illegible] ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة
[illegible] وان الله لا يهدي القوم الكافرين [illegible] اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم
وابصارهم [illegible] واولئك هم الغافلون الكاملون في الغفلة [illegible] لا جرم انهم في الاخرة
هم الخاسرون [illegible] الصادق عليه السلام عن رسول الله [illegible] ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا
[illegible] ثم جاهدوا وصبروا [illegible] ان ربك من بعدها
[illegible] لغفور رحيم [illegible]

فقعد عمار وابو جندل [illegible]

حق لله ... اولئك يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها اي ذاتها ... فتقول اللهم ... وتوفى كل

نفس ما عملت وهم لا يظلمون وضرب الله مثلا ... فكفروا ... قرية كانت آمنة مطمئنة

يأتيها رزقها رغدا من كل مكان ... فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف ...

... بما كانوا يصنعون ... وكانت بلادهم خصبة ...

... يقولون ... فلم يشكروا ... الله ...

... الصادق ع ...

... كان قبلكم ...

... فلم يدع لهم شيئا ...

... ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه

فأخذهم العذاب وهم ظالمون فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم

ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم قد سبق تفسيره في سورة البقرة ولا تقولوا لما تصف

السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام ... ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا ...

... وصف السنتهم الكذب ... حقيقة الكذب ...

والسنتهم ... لتفتروا على الله الكذب ...

ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ... ولهم عذاب اليم

في ... الصادق ع ...

... عليه ... الكفر ... الحرام ...

... الكعبة ...

... وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل اي في سورة الانعام بقوله وعلى الذين هادوا

حرمنا كل ذي ظفر الآية وما ظلمناهم بالتحريم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ... كان للعقوبة

ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ... ثم تابوا من بعد ذلك واصلحوا ان ربك من بعدها

لغفور رحيم ... ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا في ... الصادق ع ...

... الحنيف ... المسلم ...

... ان ابراهيم كان امة ...

ثم ... من المشركين ... على ملة ابراهيم ...

ومن ... كان ... لانعمه ... اجتباه اختاره وهداه الى صراط مستقيم في الطريق ... وآتيناه في الدنيا حسنة ...

... وانه في الآخرة لمن الصالحين ... اهل الجنة ...

... ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ... رسول الله ...

... الكرامة اتباع نبينا ... ملته ...

... قال عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا ...

... ابراهيم ...

... على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ...

... في سورة الاعراف ادع الى سبيل ربك بالحكمة المقالة المحكمة

... والموعظة الحسنة ...

... وجادلهم بالتي هي احسن بالطريقة التي هي احسن ... الصادق ع ...

... في سورة البقرة ... الصادق ع ...

... الصادق ع ... الجدال بغير التي هي احسن ... ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن ...

... والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ... الجدال بغير التي هي احسن محرم ...

... قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ...

... الجدال بالتي هي احسن ... رسول الله ... الجدال بغير التي هي احسن ...

...

...

...

...

...

... قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون ...

... اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ...

...

... الجدال بغير التي هي احسن ...

[illegible] ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين [illegible]
[illegible] فجزت عنه الجبال [illegible]
عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين قال وذلك ان المشركين يوم احد مثلوا باصحاب النبي الذين استشهدوا منهم حمزة فقال
المسلمون اما والله لئن اظفرنا الله عليهم لنمثلن باخيارهم فذلك قول الله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به [illegible]
[illegible] حمزة فقال [illegible] اعرف موضعه [illegible] رسول الله [illegible] ورسول الله [illegible] وقف عليه [illegible]
[illegible] فنزل عليه جبرئيل فقال وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله بل اصبر [illegible] حمزة بن عبد المطلب [illegible]
[illegible] ان عاقبتم الآية فقال رسول الله اصبر اصبر واصبر
وما صبرك الا بالله [illegible] ولا تحزن عليهم [illegible] ولا تك في ضيق مما يمكرون
في ضيق صدر [illegible] ان الله مع الذين اتقوا [illegible] والذين هم محسنون [illegible]
[illegible] سورة النحل [illegible]

سورة بني اسرائيل مكية وهي مائة واحدى عشرة آية بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير [illegible]
الباقر ع انه كان جالسا في المسجد الحرام فنظر الى السماء مرة والى الكعبة مرة ثم قال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى [illegible]
مرات ثم التفت الى اسماعيل الجعفي فقال اي شيء يقولون اهل العراق في هذه الآية [illegible] يقولون اسرى به من المسجد الحرام الى البيت المقدس فقال [illegible]
[illegible] المسجد الحرام [illegible] فقال المسجد الحرام [illegible]
[illegible] فقال ذلك في السماء [illegible] رسول الله [illegible] الناس يقولون انه بيت المقدس فقال مسجد الكوفة افضل منه [illegible]
فقال [illegible] جبرئيل رسول الله [illegible] بالبراق [illegible]
[illegible]
ان الله [illegible] البراق [illegible] الجنة [illegible] فلو ان الله اذن لها لجالت الدنيا والآخرة في جرية واحدة [illegible]
[illegible] جاء جبرئيل [illegible] بالبراق الى رسول الله [illegible]
فلطمها جبرئيل ثم قال اسكني يا براق [illegible]
السماء والارض قال فبينا انا في مسيري [illegible] فلم اجبه ولم التفت اليه [illegible]
فقالت يا محمد انظرني حتى اكلمك فلم التفت اليها ثم سرت فسمعت صوتا [illegible] فنزلت [illegible] جبرئيل فقال صل فصليت فقال [illegible]
فقلت لا فقال صليت بطيبة واليها مهاجرك ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل فصل فنزلت فصليت فقلت لا فقال صليت بطور سيناء

[illegible] ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل فصل فنزلت وصليت فقال لي اتدري اين صليت فقلت لا قال صليت ببيت لحم
[illegible] بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم ثم ركبت حتى انتهينا الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التي
[illegible] دخلت المسجد ومعي جبرئيل الى جنبي فوجدنا ابراهيم وموسى وعيسى فيمن شاء الله من انبياء الله قد جمعوا الي واقيمت الصلاة
[illegible] جبرئيل سيتقدمنا فلما استووا اخذ جبرئيل بعضدي فقدمني وامممتهم ولا فخر ثم اتاني الخازن بثلاثة اواني اناء فيه لبن واناء
[illegible] خمر وسمعت قائلا يقول ان اخذ الماء غرق وغرقت امته وان اخذ الخمر غوى وغويت امته وان اخذ اللبن هدي وهديت
[illegible] فاخذت اللبن وشربت منه فقال لي جبرئيل هديت وهديت امتك ثم قال لي ماذا رأيت في مسيرك فقلت ناداني مناد
[illegible] فلم اجبه ولم التفت اليه فقال ذاك داعي اليهود ولو اجبته لتهودت امتك من بعدك ثم قال ماذا رأيت فقلت ناداني مناد عن يساري
[illegible] فلم اجبه ولم التفت اليه فقال ذاك داعي النصارى ولو اجبته لتنصرت امتك من بعدك ثم قال ماذا استقبلك فقلت لقيت امرأة
[illegible] عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرني حتى اكلمك فلم اكلمها ولم التفت اليها فقال تلك الدنيا ولو كلمتها لاختارت
[illegible] ثم سمعت صوتا افزعني فقال لي جبرئيل [illegible] فقال [illegible] سبحان الله [illegible] قال
[illegible] قال فصعد جبرئيل وصعدت معه الى السماء الدنيا [illegible]
[illegible] فقال يا جبرئيل من هذا معك فقال محمد قال وقد بعث قال نعم ثم فتح الباب فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا
[illegible] دخلت سماء الدنيا [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] لم [illegible] فقلت من هذا يا جبرئيل [illegible]
[illegible] مالك خازن النار [illegible] غضبا وغيظا [illegible]
[illegible] لو كان ضاحكا لاحد [illegible] فسلمت عليه [illegible] بالجنة فقلت لجبرئيل
[illegible] فقلت [illegible] يا جبرئيل [illegible]
[illegible] حتى ظننت [illegible] فقلت يا جبرئيل [illegible] فقال ارجع فرجعت الى
[illegible] رأيت رجلا [illegible] فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ابوك آدم [illegible] ذريته فيقول [illegible]
[illegible] ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون [illegible]
[illegible] واستغفرت له واستغفر لي وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح والمبعوث في الزمن الصالح ثم مررت بملك من الملائكة جالس على مجلس
[illegible] واذا بين يديه لوح من نور ينظر فيه مكتوب فيه كتاب ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا [illegible] فقلت من هذا يا جبرئيل
[illegible] قبض الارواح فقلت يا جبرئيل ادنني منه حتى اكلمه فادناني منه فسلمت عليه وقال له جبرئيل هذا نبي الرحمة الذي ارسله الله الى العباد
[illegible] وقال ابشر يا محمد فاني ارى الخير كله في امتك فقلت الحمد لله المنان ذي النعم على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته علي فقال جبرئيل
[illegible] فقلت [illegible] فقال نعم فقال ملك الموت

الدنيا كلها عنده من حبة خردل ومكنني عليها الله ... وفيه رجل ... كل يوم خمس مرات واقول اذا كان اهل العيب
على مثل ما هم لم يبكوا ... ان فيكم لجودة وجودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله صلعم كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ان ما بعد الموت اطم واطم
قال ثم مضيت فاذا انا بقوم بين ايديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث يأكلون اللحم الخبيث ويدعون الطيب فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين
يأكلون الحرام ويدعون الحلال وهم من امتك يا محمد فقال رسول الله صلعم ثم رأيت ملكا من الملائكة جعل الله امره عجيبا نصف جسده نار ونصفه الآخر ثلج فلا النار
تذيب الثلج ولا الثلج يطفئ النار وهو ينادي بصوت رفيع ويقول سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج وكف برد هذا الثلج فلا يطفئ حر هذه
النار اللهم مؤلف بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك وكله الله باكناف السماء واطراف الارضين
وهو انصح ملائكة الله لاهل الارض من عباده المؤمنين يدعو لهم بما تسمع منذ خلق وملكان يناديان في السماء احدهما يقول اللهم اعط كل منفق خلفا
والآخر يقول اللهم اعط كل ممسك تلفا ثم مضيت فاذا انا باقوام لهم مشافر كمشافر الابل يقرض اللحم من جنوبهم ويلقى في افواههم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل
فقال هؤلاء الهمازون اللمازون ثم مضيت فاذا انا باقوام ترضخ رؤوسهم بالصخر فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين ينامون عن صلاة العشاء
ثم مضيت فاذا انا باقوام يقذف النار في افواههم وتخرج من ادبارهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون
في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت فاذا انا باقوام يريد احدهم ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء الذين يأكلون
الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النار غدوا وعشيا يقولون ربنا متى تقوم الساعة قال
ثم مضيت فاذا انا بنسوان معلقات بثديهن فقلت من هؤلاء يا جبرئيل فقال هؤلاء اللواتي يورثن اموال ازواجهن اولاد غيرهم ثم قال
اشتد غضب الله على امرأة ادخلت على قوم في نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم واكل خزائنهم قال ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عز وجل خلقهم كيف
شاء ووضع وجوههم كيف شاء ليس شيء من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله ويحمده من كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم مرتفعة بالتحميد والبكاء من خشية الله
فسألت جبرئيل عنهم فقال كما ترى خلقوا ان الملك منهم الى جنب صاحبه ما كلمه قط ولا رفعوا رؤوسهم الى ما فوقها ولا خفضوها الى ما تحتهم خوفا من الله وخشوعا
فسلمت عليهم فردوا علي ايماء برؤوسهم لا ينظرون الي من الخشوع فقال لهم جبرئيل هذا محمد نبي الرحمة ارسله الله الى العباد رسولا ونبيا وهو خاتم النبيين
وسيدهم افلا تكلمونه قال فلما سمعوا ذلك من جبرئيل اقبلوا علي بالسلام واكرموني وبشروني بالخير لي ولامتي ثم صعد بي الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان
فقلت من هذان يا جبرئيل قال ابنا الخالة يحيى وعيسى فسلمت عليهما وسلما علي واستغفرت لهما واستغفرا لي وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح واذا فيها من الملائكة
مثل ما في السماء الاولى وعليهم الخشوع وقد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك الا يسبح الله ويحمده باصوات مختلفة ثم صعد بي الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل فضل
حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي
وقال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح المبعوث في الزمن الصالح واذا فيها ملائكة عليهم من الخشوع مثل ما وصفت في السماء الاولى والثانية وقال لهم جبرئيل في
امري ما قال للآخرين وصنعوا بي مثل ما صنع الآخرون ثم صعد بي الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ادريس رفعه الله مكانا
عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات فبشروني بالخير لي ولامتي ثم رأيت ملكا جالسا على سرير تحت يده
سبعون الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فوقع في نفس رسول الله انه هو فصاح به جبرئيل فقال قم فهو قائم الى يوم القيامة ثم صعد

فاذا انا برجل

برجل كهل عظيم العينين لم ار كهلا اعظم منه حوله ثلة من امته فاعجبني كثرتهم فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا المحبب في قومه هارون بن عمران فسلمت عليه وسلم علي
واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات ثم صعد بي الى السماء السادسة فاذا فيها رجل آدم طويل كأنه من شنوءة ولو ان عليه قميصين لنفذ شعره فيهما
وسمعته يقول يزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد آدم على الله وهذا رجل اكرم على الله مني فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا اخوك موسى بن عمران فسلمت عليه وسلم علي
واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات ثم صعد بي الى السماء السابعة فما مررت بملك من الملائكة الا قالوا يا محمد احتجم وامر امتك بالحجامة
واذا فيها رجل اشمط الرأس واللحية جالس على كرسي فقلت يا جبرئيل من هذا الذي في السماء السابعة على باب البيت المعمور في جوار الله فقال هذا يا محمد ابوك
ابراهيم وهذا محلك ومحل من اتقى من امتك ثم قرأ رسول الله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين
فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السماوات فبشروني بالخير لي ولامتي
قال رسول الله صلعم ورأيت في السماء السابعة بحارا من نور يتلألأ تلألؤها يخطف بالابصار وفيها بحار من ظلمة وبحار من ثلج ترعد فلما فزعت ورأيت هولا
سألت جبرئيل فقال ابشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله بما صنع اليك قال فثبتني الله بقوته وعونه حتى كثر في الهول فعجبني فقال جبرئيل يا محمد تعظم ما ترى
انما هذا خلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق ما ترى وما لا ترى اعظم من هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه سبعين الف حجاب
واقرب الخلق الى الله انا واسرافيل وبيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من الماء قال ورأيت من العجائب التي
خلق الله وسخر على ما اراد ديكا رجلاه في تخوم الارضين السابعة ورأسه عند العرش وملكا من ملائكة الله خلقه الله كما اراد رجلاه في تخوم الارضين
ثم اقبل مصعدا حتى خرج في الهواء الى السماء السابعة وانتهى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه الى قرب العرش وهو يقول سبحان ربي حيث ما كنت لا تدري اين ربك من عظمته
وله جناحان في منكبه اذا نشرهما جاوز المشرق والمغرب فاذا كان في السحر نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك
القدوس سبحان الله الكبير المتعال لا اله الا الله الحي القيوم واذا قال ذلك سبحت ديوك الارض كلها وخفقت باجنحتها واخذت بالصراخ فاذا
سكت ذلك الديك في السماء سكتت ديوك الارض كلها ولذلك الديك زغب اخضر وريش ابيض كاشد بياض رأيته قط وزغب اخضر تحت ريشه
ابيض كاشد خضرة رأيتها قط قال ثم مضيت مع جبرئيل فدخلت البيت المعمور فصليت فيه ركعتين ومعي اناس من اصحابي عليهم ثياب جدد
وآخرين عليهم ثياب خلقان فدخل اصحاب الجدد وحبس اصحاب الخلق ثم خرجت فانقاد لي نهران نهر يسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر
واغتسلت من الرحمة ثم انقادا لي جميعا حتى دخلت الجنة واذا على حافتيها بيوتي وبيوت ازواجي واذا ترابها كالمسك واذا جارية تنغمس في انهار الجنة
فقلت لمن انت يا جارية فقالت لزيد بن حارثة فبشرته بها حين اصبحت واذا بطيرها كالبخت واذا رمانها مثل الدلاء العظام واذا بشجرة
لو ارسل طائر في اصلها ما دارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الا وفيها فنن منها فقلت ما هذه يا جبرئيل فقال هذه شجرة طوبى قال الله طوبى لهم وحسن مآب
قال رسول الله صلعم فلما دخلت الجنة رجعت الى نفسي فسألت جبرئيل عن تلك البحار وهولها وعجائبها فقال هو سرادقات الحجب التي احتجب الله بها ولولا تلك الحجب لهتك نور العرش كل شيء فيه وانتهيت الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت منها كما قال الله
قاب قوسين او ادنى فناداني ربي آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون قال الحج وقد كتبنا ذلك في سورة البقرة قال ونقلنا بعضه هناك فقال
رسول الله يا رب اعطيت انبياءك فضائل فاعطني فقال الله وقد اعطيتك فيما اعطيتك كلمتين من تحت عرشي لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا منك

منك الا اليك قال وعلمني الملائكة قولا اقوله اذا اصبحت وامسيت اللهم ان ظلمي اصبح مستجيرا بعفوك وذنبي اصبح مستجيرا بمغفرتك وذلي اصبح مستجيرا بعزك
وفقري اصبح مستجيرا بغناك ووجهي البالي اصبح مستجيرا بوجهك الباقي الذي لا يفنى واقول ذلك اذا امسيت ثم سمعت الاذان [illegible]
السماء قبل تلك الليلة فقال الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدي انا اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال صدق عبدي انا الله لا اله غيري فقال اشهد ان محمدا رسول الله
فقال الله صدق عبدي ان محمدا عبدي ورسولي انا بعثته وانتجبته فقال حي على الصلوة فقال الله صدق عبدي دعا الى فريضتي فمن مشى اليها راغبا فيها محتسبا كانت
كفارة لما مضى من ذنوبه فقال حي على الفلاح فقال الله هي الصلاح والنجاح والفلاح ثم اممت الملائكة في السماء كما اممت الانبياء في بيت المقدس ثم غشيتني ضبابة
فخررت ساجدا فناداني ربي اني قد فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلوة وفرضتها عليك وعلى امتك فقم بها انت في امتك فقال رسول الله ص فانحدرت
حتى مررت على ابراهيم فلم يسئلني عن شيء حتى انتهيت الى موسى فقال ما صنعت يا محمد فقلت قال ربي فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلوة وفرضتها عليك
وعلى امتك فقال موسى يا محمد ان امتك اخر الامم واضعفها وان ربك لا يزيده شيء وان امتك لا تستطيع ان تقوم بها فارجع الى ربك فاسئله التخفيف لامتك
فرجعت الى ربي حتى انتهيت الى سدرة المنتهى فخررت ساجدا ثم قلت فرضت علي وعلى امتي خمسين صلوة ولا اطيق ذلك ولا امتي فخفف عني عشرا
الى موسى فاخبرته فقال ارجع لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع وفي كل رجعة ارجع اليه اخر ساجدا حتى رجع
الى عشر صلوات فرجعت الى موسى واخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني خمسا فرجعت الى موسى واخبرته فقال لا تطيق فقلت قد استحييت
من ربي ولكني اصبر عليها فناداني مناد كما صبرت عليها فهذه الخمس بخمسين كل صلوة بعشر ومن هم من امتك بحسنة يعملها فعملها كتبت له عشرا وان لم يعملها كتبت
واحدة ومن هم من امتك بسيئة فعملها كتبت عليه واحدة وان لم يعملها لم اكتب عليه فقال الصادق ع جزى الله موسى عن هذه الامة خيرا فهذا تفسير قول الله
سبحان الذي اسرى بعبده الاية وفي المجالس عن الصادق ع لما اسري برسول الله الى بيت المقدس حمله جبرئيل على البراق فاتيا بيت المقدس وعرض عليه محاريب الانبياء
وصلى بها ورده فمر رسول الله ص في رجوعه بعير لقريش واذا لهم ماء في انية وقد اضلوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه فشرب رسول الله ص من ذلك الماء واهرق باقيه
فلما اصبح رسول الله ص قال لقريش ان الله قد اسرى بي الى بيت المقدس واراني اثار الانبياء ومنازلهم واني مررت بعير لقريش في موضع كذا وكذا
وقد اضلوا بعيرا لهم فشربت من مائهم واهرقت باقي ذلك فقال ابو جهل قد امكنتكم الفرصة منه فسلوه كم الاساطين فيها والقناديل فقالوا
يا محمد ان هيهنا من قد دخل بيت المقدس فصف لنا كم اساطينه وقناديله ومحاريبه فجاء جبرئيل فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم
بما يسئلونه عنه فلما اخبرهم قالوا حتى يجيء العير ونسئلهم عما قلت فقال لهم رسول الله ص تصديق ذلك ان العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل اورق
فلما كان من الغد اقبلوا ينظرون الى العقبة ويقولون هذه الشمس تطلع الساعة فبينما هم كذلك اذ طلعت عليهم العير حين طلع القرص يقدمها جمل اورق
فسألوهم عما قال رسول الله ص فقالوا لقد كان هذا ضل جمل لنا في موضع كذا وكذا ووضعنا ماء فاصبحنا وقد اهريق الماء فلم يزدهم ذلك الا عتوا
ما يقرب منه وفي الكشف والقمي عن النبي ص انه سئل باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن ابي طالب فالهمت ان قلت يا رب
انت خاطبتني ام علي فقال يا احمد انا شيء ليس كالاشياء ولا اقاس بالناس ولا اوصف بالاشياء خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك
فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد الى قلبك احب من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك والاخبار في قصة المعراج كثيرة
فليطلب من مواضعها وفيه اسرار بديعة علمها الله الراسخين في العلم وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني

وكيلا

وكيلا ربا تكلون اليه اموركم ذرية من حملنا مع نوح نصب على الاختصاص او النداء انه كان عبدا شكورا يحمد الله على مجامع حالاته وفي الجوامع
انه سئل ما عنى بقوله في نوح انه كان عبدا شكورا قال كلمات بالغ فيهن قيل وما هن قال كان اذا اصبح قال اصبحت اشهدك ما اصبحت بي
من نعمة او عافية في دين او دنيا فانها منك وحدك لا شريك لك فلك الحمد على ذلك ولك الشكر كثيرا كان يقولها اذا اصبح ثلثا واذا امسى ثلثا وفي العلل
والعياشي ما يقرب منه مع اختلاف في الفاظ الذكر وعدده وقضينا الى بني اسرائيل واوحينا اليهم مقضيا مبتوتا في الكتاب في التورية
لتفسدن في الارض مرتين افسادتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد اوليهما وعد عقاب اوليهما بعثنا عليكم عبادا لنا وفي الجوامع
وقيل انه قرئ عبيدا لنا اولي بأس شديد ذوي قوة وبطش في الحرب شديد فجاسوا ترددوا لطلبكم خلال الديار وسطها للقتل والغارة
[illegible] وكان وعدا مفعولا وكان وعد عقابهم لا بد ان يفعل ثم رددنا لكم الكرة الدولة والغلبة عليهم على الذين بعثوا عليكم وامددناكم
باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا مما كنتم والنفير من ينفر مع الرجل من قومه والمجتمعون للذهاب الى العدو ان احسنتم احسنتم لانفسكم
لان ثوابها لها وان اسأتم فلها فان وبالها عليها [illegible] فاذا جاء وعد الاخرة
[illegible] وعد عقوبة المرة الاخرة ليسوءوا وجوهكم [illegible] ليجعلوها بادية آثار
المساءة فيها [illegible] وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة
وليتبروا وليهلكوا ما علوا ما غلبوه واستولوا عليه [illegible] عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا [illegible]
وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا [illegible]
[illegible]

و[illegible] الصادق [illegible] والامام [illegible] لا يكون الا معصوما وللعصمة ظاهر [illegible] يعرف بها ولذلك لا يكون الا منصوصا [illegible]
المعصوم [illegible] هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قوله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين
الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليما [illegible]
[illegible] ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا [illegible]
[illegible] قال لما خلق الله آدم ونفخ فيه [illegible]
قبل ان يتم خلقه فسقط فقال الله عز وجل وكان الانسان عجولا وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار
لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا [illegible] عدد السنين والحساب وكل شيء
فصلناه تفصيلا [illegible] في امر الدين والدنيا
[illegible] الليل والنهار [illegible]
[illegible]
[illegible] الليل [illegible]
وجعلنا الليل والنهار آيتين الآية [illegible]
[illegible] وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة [illegible]
[illegible] وكل انسان الزمناه طائره في عنقه [illegible]
[illegible] في عنقه [illegible]
[illegible] كتابا يلقاه منشورا [illegible] اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا [illegible]
[illegible] هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
[illegible] من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى [illegible]
[illegible] وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا [illegible]
[illegible]
واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فحق عليها القول فدمرناها تدميرا وكم اهلكنا من القرون [illegible]

[illegible] من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها
وهو مؤمن [illegible]
[illegible]
[illegible] كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك [illegible]
[illegible] وما كان عطاء ربك محظورا [illegible] انظر كيف فضلنا
بعضهم على بعض وللآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا تجعل مع الله الها آخر [illegible]
[illegible] فتقعد مذموما مخذولا [illegible]
[illegible] وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه [illegible]
[illegible] وبالوالدين احسانا [illegible]
اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما
فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما [illegible] وقل لهما قولا كريما [illegible] واخفض لهما جناح الذل
[illegible] من الرحمة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واخفض لهما جناح الذل من الرحمة [illegible]
[illegible]

وعن الكاظم سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله ما حق الوالد على ولده قال لا يسميه باسمه ولا يمشي بين يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له وفي الجوامع ان النبي قال رغم انفه ثلاث مرات
قالوا من يا رسول الله قال من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كليهما ولم يدخل الجنة وعن حذيفة انه استأذن رسول الله صلى الله عليه وآله في قتل ابيه وهو في صف المشركين فقال دعه يليه غيرك
ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا القمي عن الصادق عليه السلام هم التوابون المتعبدون وفي الفقيه عنه الاواب
التواب المتعبد [illegible] صلوة اربع ركعات يقرأ في كل ركعة خمسين مرة قل هو الله احد وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن
السبيل [illegible] بعد الوالدين [illegible] آتاهم حقوقهم [illegible] وفي المجمع ان المراد بذي القربى قرابة
النبي [illegible] رسول الله ونزلت في فاطمة فجعل لها فدك والمسكين من ولد فاطمة وابن السبيل من آل محمد وولد فاطمة واورد في سورة الروم قصة
فدك مفصلة وتفسير نظير هذه الآية وفي العيون عن الكاظم في حديث [illegible] ان الله تبارك وتعالى لما فتح على نبيه فدك وما والاها لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب
فانزل الله على نبيه وآت ذا القربى حقه فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وآله من هم فراجع في ذلك جبرئيل وراجع جبرئيل ربه فاوحى الله اليه ان ادفع فدك الى فاطمة
فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا فاطمة ان الله امرني ان ادفع اليك فدك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك [illegible] وفي العيون عن الرضا
في حديث [illegible] والآية الخامسة قول الله عز وجل وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت
الآية على رسول الله قال ادعوا الي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال هذه فدك مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد
جعلتها لك لما امرني الله به فخذيها لك ولولدك وفي الكافي عن الصادق عليه السلام لما انزل الله وآت ذا القربى حقه والمسكين قال رسول الله يا جبرئيل قد
عرفت المسكين من ذو القربى قال هم اقاربك فدعا حسنا وحسينا وفاطمة فقال ان ربي امرني ان اعطيكم مما افاء الله علي قال اعطيتكم فدك وفي
[illegible] هذا المعنى وفي المجمع عن السجاد انه قال لبعض الشاميين اما قرأت هذه الآية وآت ذا القربى حقه قال نعم قال فنحن اولئك الذين امر الله نبيه
ان يعطيهم حقهم وفي المجمع عنهم [illegible] رواية [illegible] عن ابي سعيد الخدري انه لما نزلت هذه الآية اعطى رسول الله فاطمة فدك [illegible]
في هذا المعنى مستفيضة وفي الكافي عن الصادق في حديث ثم قال جل ذكره وآت ذا القربى حقه وكان علي وكان حقه الوصية التي جعلت
[illegible] الاكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة اقول لا تنافي بين هذه الاخبار [illegible]
كما يظهر للمتدبر [illegible] ولا تبذر تبذيرا [illegible]
[illegible] في اصل التبذير التفريق وفي الجوامع عن النبي انه [illegible] وهو يتوضأ فقال ما هذا السرف يا سعد
قال أفي الوضوء سرف قال نعم وان كنت على نهر جار وفي الكافي عن الصادق انه قال لرجل اتق الله ولا تسرف ولا تقتر لكن بين ذلك قواما
ان التبذير من الاسراف قال الله ولا تبذر تبذيرا وفي العياشي عنه انه سئل عن هذه الآية فقال من انفق شيئا في غير طاعة الله فهو مبذر ومن
[illegible] في سبيل الله فهو مقتصد وعنه انه سئل فيكون تبذير في حلال قال نعم وعنه انه دعا برطب فاقبل بعضهم يرمي بالنوى فقال [illegible]
ان هذا من التبذير وان الله لا يحب الفساد وفي المجالس والعياشي عنه في قول الله ولا تبذر تبذيرا قال لا تبذر في ولاية علي ان المبذرين كانوا
اخوان الشياطين امثالهم في الشرارة [illegible] وكان الشيطان لربه كفورا [illegible] واما تعرضن
عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا وان تعرض عن هؤلاء الذين امرتك بايتاء حقوقهم [illegible]

[illegible] من ربك [illegible] فقل لهم قولا ميسورا [illegible] وعدهم عدة جميلة [illegible] موضع الابتغاء [illegible] رزق [illegible] وعن [illegible] ان
النبي كان اذا سئل [illegible] ولم يكن عنده ما يعطي قال يرزقنا الله واياكم من فضله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك
ولا تبسطها كل البسط تمثيل لمنع الشحيح واسراف المبذر نهى عنهما وامر بالاقتصاد بينهما الذي هو الكرم والجود فتقعد ملوما محسورا في
العياشي عن الصادق ان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يسأله احد من الدنيا شيئا الا اعطاه فارسلت اليه امرأة ابنا لها فقالت انطلق اليه فاسأله فان قال ليس
عندنا شيء فقل اعطني قميصك قال فاخذ قميصه فرمى به اليه [illegible] فادبه الله تبارك وتعالى على القصد فقال ولا تجعل يدك مغلولة الآية وفي الكافي عنه في حديث يعلم فيه نبيه
كيف ينفق وذلك انه كانت عنده اوقية من الذهب فكره ان تبيت عنده فتصدق بها فاصبح وليس عنده شيء وجاءه من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه فلامه السائل
واغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيما رقيقا فادب الله تعالى نبيه بامره فقال ولا تجعل يدك مغلولة الآية يقول ان الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فاذا اعطيت جميع
ما عندك كنت قد حسرت من المال وعنه [illegible] في هذه الآية الاحسار الفاقة وفي العياشي عنه [illegible] قال رسول الله [illegible] كان سبب نزولها ان رسول الله
كان لا يرد احدا يسأله شيئا عنده فجاءه رجل فسأله فلم يحضره شيء فقال يكون ان شاء الله فقال يا رسول الله اعطني قميصك [illegible] ولا تجعل الآية [illegible]
ان يحل [illegible] ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك [illegible]
فقال بيده هكذا ولا تبسطها كل البسط وقال بيده هكذا ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسعه ويضيقه بحسب المصلحة انه كان بعباده
خبيرا بصيرا فيعلم مصالحهم [illegible] وفي الحديث القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك وان من عبادي من [illegible]
الغنى ولو افقرته لافسده ذلك [illegible] انه عالم بمصالح عبادي [illegible]
[illegible] ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق [illegible] الفقر [illegible]
كانوا يقتلون اولادهم [illegible] نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم
كان خطأ كبيرا [illegible] ولا تقربوا الزنا انه كان
فاحشة [illegible] وساء سبيلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق [illegible] ومن قتل مظلوما [illegible]
فقد جعلنا لوليه سلطانا [illegible] فلا يسرف في القتل انه كان منصورا [illegible]
[illegible]
[illegible] ان يقتل [illegible]
[illegible] ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن [illegible] حتى يبلغ اشده

في الفقيه انقطاع يتم اليتيم الاحتلام وهو اشده وعنه ع او يبلغ ... [illegible] ... وجب عليه ... [illegible]

كتبت عليه السيئات وكتبت له الحسنات وجاز له كل شيء الا ان يكون ضعيفا او سفيها ... [illegible] ... واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا

في الخصال عن الصادق ع ... [illegible] ... واوفوا الكيل اذا كلتم ولا تبخسوا فيه وزنوا بالقسطاس المستقيم

بالميزان السوي ... [illegible] ... ذلك خير واحسن تاويلا ... ولا تقف ما ليس لك به

علم ... [illegible] ... قال رسول الله ص ... [illegible] ... ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك

كان عنه مسئولا ... [illegible] ... يسأل السمع عما سمع والبصر عما نظر اليه والفؤاد عما عقد عليه ... [illegible]

ان لي جيرانا ولهم جوار ... [illegible] ... فقال الصادق ع لا تفعل فقال والله ما ... [illegible]

انما هو شيء ... [illegible] ... فقال له الصادق ع ... [illegible] ... ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ... [illegible]

... [illegible] ... واستغفر الله ... [illegible] ... ولا تقف ما ليس لك به علم ... [illegible]

... قال رحم الله عبدا ... [illegible] ... ان السمع والبصر الآية ... [illegible]

... [illegible] ... ولا تمش في الارض مرحا ... [illegible]

لن تخرق الارض ... [illegible] ... ولن تبلغ الجبال طولا ... [illegible]

... [illegible] ... امير المؤمنين ع ... [illegible]

... فقال عز وجل ولا تمش في الارض الآية كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ... [illegible]

وعن ابن عباس ... [illegible] ... كان سيئه عند ربك مكروها مبغوضا ذلك مما اوحى اليك ربك

من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر ... [illegible] ... فتلقى في جهنم

ملوما ... [illegible] ... مدحورا ... [illegible]

... [illegible] ... ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... سورة بني اسرائيل ... [illegible] ... وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه

... [illegible] ... انه كان بعباده خبيرا بصيرا ... [illegible]

... [illegible] ... افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا

... [illegible] ... انكم لتقولون قولا عظيما ... [illegible]

... [illegible] ... ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا ... [illegible]

الا نفورا

... [illegible] ... القرآن ليفروا عنه ويكذبوه قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا ليطلبوا الى مالك الملك

سبيلا ... [illegible] ... ويبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا

تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم ... [illegible]

... [illegible] ... فقال نعم اما سمعت خشب البيت كيف ينقض وذلك

تسبيحه ... [illegible] ... انه كان حليما غفورا ... [illegible]

... [illegible] ... اي المؤمنين ... [illegible]

... [illegible] ... حليما ... [illegible] ... انه كان حليما غفورا ... [illegible]

... [illegible] ... واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا

... [illegible] ... وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه ... [illegible] ... وفي آذانهم وقرا

... [illegible] ... واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على ادبارهم نفورا ... [illegible]

... [illegible] ... كان رسول الله ص ... [illegible] ... بسم الله الرحمن الرحيم ... [illegible]

... [illegible] ... واذا ذكرت ربك ... [illegible] ... بسم الله الرحمن الرحيم ... [illegible]

... [illegible] ... بسم الله الرحمن الرحيم ... [illegible]

... [illegible] ... واذا ذكرت ربك ... [illegible] ... نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون

اليك واذ هم نجوى اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا ... انظر كيف ضربوا لك

الامثال ... [illegible] ... فضلوا فلا يستطيعون سبيلا وقالوا ائذا كنا عظاما ورفاتا

... [illegible] ... ائنا لمبعوثون خلقا جديدا ... [illegible]

... [illegible] ... ائنا لمبعوثون خلقا ... [illegible]

قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم ... [illegible]

فسيقولون من يعيدنا قل الذي فطركم اول مرة ... [illegible] ... فسينغضون اليك رؤوسهم

... [illegible] ... ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريبا ... [illegible] ... يوم يدعوكم فتستجيبون

... [illegible] ... بحمده ... [illegible]

... [illegible] ... وتظنون ان لبثتم الا قليلا ... [illegible] ... وقل لعبادي

يقولوا التي هي احسن ... [illegible] ... ان الشيطان ينزغ بينهم ... [illegible]

والشر فلعل المراد [illegible] يفضي الى العذاب [illegible] ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا [illegible] ربكم اعلم بكم ان يشا يرحمكم وان يشا يعذبكم

قيل [illegible]

عليهم وكيلا [illegible] وربك اعلم بمن في السموات والارض

واحوالهم [illegible] ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وآتينا داود زبورا [illegible]

[illegible] الوحي نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد [illegible]

فضل الانبياء والمرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة [illegible]

[illegible] قل ادعوا الذين زعمتم من دونه [illegible] فلا يملكون كشف الضر عنكم [illegible]

[illegible] اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة [illegible]

[illegible] ايهم اقرب [illegible] ويرجون رحمته ويخافون عذابه [illegible]

[illegible] ان عذاب ربك كان محذورا [illegible] وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة

او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب [illegible] المحفوظ مسطورا [illegible]

[illegible] وما منعنا ان نرسل

[illegible] الا ان كذب بها الاولون [illegible]

[illegible]

[illegible] وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون [illegible]

[illegible] وآتينا ثمود الناقة مبصرة [illegible] فظلموا بها [illegible]

وما نرسل بالآيات الا تخويفا [illegible] واذ قلنا لك ان ربك

احاط بالناس [illegible]

[illegible] وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس والشجرة الملعونة

[illegible]

اريناك فقال ان رسول الله [illegible] الشجرة الملعونة [illegible]

[illegible]

رواية [illegible] ان رسول الله [illegible]

ولكن رسول الله [illegible]

[illegible] يا رسول الله [illegible]

البعد

[illegible] ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون منبره [illegible]

[illegible]

[illegible] منبره [illegible]

[illegible] وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس [illegible]

والشجرة الملعونة في القرآن يعني بني امية [illegible] فقال ان رسول الله [illegible] بني امية يصعدون منبره

[illegible] رسول الله [illegible] بني امية [illegible] جبرئيل [illegible]

[illegible] قال جبرئيل ان بني امية [illegible] اهل البيت [illegible] معاوية [illegible]

[illegible] الحكم بن ابي العاص [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] بني امية [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] جبرئيل [illegible]

[illegible] وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة [illegible] بني امية قال يا جبرئيل [illegible]

[illegible]

[illegible] انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر [illegible]

[illegible] بني امية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مروان [illegible]

[illegible] يوم القيمة [illegible] مروان [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] مروان [illegible] الشجرة الملعونة في القرآن [illegible]

[illegible] الشجرة [illegible]

[illegible] الشجرة الملعونة [illegible]

[illegible]

[illegible] طغيانا كبيرا [illegible] واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال ءاسجد لمن خلقت طينا

قال ارايتك هذا الذي كرمت علي [illegible]

لئن اخرتن الى يوم القيمة [illegible] الا قليلا [illegible]

لأحتنكن ذريته إلا قليلا [illegible] قال اذهب امض لما قصدته [illegible] وتخليته بينه وبين ما سولت له نفسه وقد مضى في هذا المعنى [illegible] في سورة [illegible]

فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاء موفورا [illegible] واستفزز من استطعت

منهم [illegible] بصوتك [illegible] وأجلب عليهم بخيلك ورجلك [illegible]

[illegible] وشاركهم في الأموال [illegible] الحرام [illegible]

والأولاد [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] سلطان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عليكم حاصبا [illegible] ثم لا تجدوا لكم وكيلا [illegible] أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى

فيرسل عليكم قاصفا من الريح [illegible] فيغرقكم بما كفرتم [illegible] ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا [illegible] ولقد كرمنا بني آدم [illegible]

[illegible]

في البر والبحر على الدواب والسفن ورزقناهم من الطيبات المستلذات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا [illegible]

[illegible] وحملناهم في البر والبحر [illegible] ورزقناهم من الطيبات [illegible] وفضلناهم [illegible]

[illegible]

وفضلناهم على كثير [illegible]

[illegible] يوم ندعو كل أناس بإمامهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا [illegible]

[illegible]

[illegible] وإن كادوا ليفتنونك

[illegible] عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلا [illegible]

ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا [illegible]

[illegible] يوم الفتح [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف

الممات قيل يعني عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ضعف ما يعذب به في الدارين بمثل هذا الفعل غيرك لأن خطأ الخطير أخطر وكان أصل الكلام عذابا ضعفا في الحيوة
وعذابا ضعفا في الممات يعني مضاعفا فحذفت الصفة وأقيم المضاف مقام الموصوف ثم أضيفت كما يضاف موصوفها ثم لا تجد لك علينا نصيرا يدفع العذاب عنك
[illegible] حيث [illegible] الأعلى لما إذن [illegible] قال إنما أمرتك [illegible]
بيده [illegible] وكذلك قوله عز وجل لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا
والعياشي عن الصادق عليه السلام ما عاتب الله نبيه صلى الله عليه وآله فهو يعني به من قد مضى في القرآن مثل قوله ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا عنى بذلك غيره [illegible]
وفي حديث [illegible] الذين [illegible] القرآن وكان في جملة [illegible] أما ما ذكرته [illegible]
[illegible] على سائر أنبيائه فإن الله عز وجل جعل لكل نبي عدوا [illegible] ذكرهم [illegible] تغيير [illegible]
[illegible] وإسقاط [illegible] دون [illegible] الكفر [illegible] علمهم [illegible] ظهر [illegible]
بما في الكتاب [illegible]
مع ما هو المحقق في هذا الباب وإن كادوا ليستفزونك ليزعجونك بمعاداتهم من الأرض أرض مكة ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافك
إلا قليلا أي وإن خرجت لا يبقون بعد خروجك إلا زمانا قليلا فقد أهلكوا ببدر وكان ذلك بعد الهجرة بسنة وقرئ خلفك سنة من قد أرسلنا
قبلك من رسلنا أي سن الله ذلك سنة وهو أن يهلك كل أمة أخرجوا رسولهم من بين أظهرهم ولا تجد لسنتنا تحويلا تغييرا أقم الصلوة لدلوك
الشمس لزوالها إلى غسق الليل إلى ظلمته وهو انتصافه وقرآن الفجر صلوة الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا تشهده ملائكة الليل والنهار في الفقيه
والتهذيب والعياشي عن الباقر عليه السلام أنه سئل عما فرض الله من الصلوة فقال خمس صلوات في الليل والنهار فقيل هل سماهن وبينهن في كتابه فقال نعم قال الله عز وجل لنبيه أقم
الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل ودلوكها زوالها ففيما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل أربع صلوات سماهن الله وبينهن ووقتهن وغسق الليل
انتصافه ثم قال وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا فهذه الخامسة وفي الكافي عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن أفضل المواقيت في صلوة الفجر فقال مع طلوع
الفجر إن الله يقول وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا يعني صلوة الفجر تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار فإذا صلى العبد صلوة الصبح مع طلوع الفجر
أثبت له مرتين أثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار وفي الجوامع عنهم عليهم السلام في هذه الآية قال جمعت الصلوة كلهن ودلوك الشمس زوالها وغسق الليل انتصافه
وقال إنه ينادي مناد من السماء كل ليلة إذا انتصف الليل من رقد عن صلوة العشاء إلى هذه الساعة فلا نامت عيناه وقرآن الفجر قال صلوة الصبح
كان مشهودا قال تحضره ملائكة الليل والنهار ومن الليل فتهجد به وبعض الليل فاترك الهجود للصلوة
نافلة لك فريضة زائدة لك على الصلوة المفروضة في التهذيب عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن النوافل فقال فريضة ففزعنا فقال إنما أعني صلوة الليل
على رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله عز وجل يقول ومن الليل فتهجد به نافلة لك وفي الخصال فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام [illegible]
[illegible] وفي العلل عن الصادق عليه السلام عليكم بصلوة الليل فإنها سنة نبيكم ودأب الصالحين قبلكم ومطردة
[illegible] أنه سئل ما بال المتهجدين بالليل من أحسن الناس وجها قال لأنهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره والأخبار في فضل صلوة الليل [illegible]
[illegible] عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا [illegible] المؤمنين [illegible]

المحمود [illegible] ثم يثني على الله بما لم يثن عليه أحد قبله ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة يبدأ بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين فيحمده أهل السموات والأرض
فذلك قوله عز وجل عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا فطوبى لمن كان له في ذلك اليوم حظ وويل لمن لم يكن له في ذلك اليوم حظ ولا نصيب والعياشي
عنهما عليهما السلام عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال هي الشفاعة وفي روضة الواعظين عن النبي صلى الله عليه وآله هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي قال إذا قمت المقام المحمود
تشفعت لأصحاب الكبائر من أمتي فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت فيمن آذى ذريتي وفي [illegible] عن الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو قمت المقام المحمود لشفعت
في أبي وأمي وعمي وأخ كان لي في الجاهلية وعنه عليه السلام أنه سئل عن شفاعة النبي صلى الله عليه وآله يوم القيمة فقال يلجم الناس يوم القيمة العرق فيقولون انطلقوا بنا إلى آدم يشفع لنا
فيأتون آدم فيقولون اشفع لنا عند ربك فيقول إن لي ذنبا وخطيئة فعليكم بنوح فيأتون نوحا فيردهم إلى من يليه ويردهم كل نبي إلى من يليه حتى ينتهوا إلى
عيسى فيقول عليكم بمحمد رسول الله فيعرضون أنفسهم عليه ويسألونه فيقول انطلقوا فينطلق بهم إلى باب الجنة ويستقبل باب الرحمن ويخر ساجدا فيمكث
ما شاء الله فيقول الله ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعط وذلك قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا والعياشي عنهم عليهم السلام وعن الكاظم ما يقرب منه وعن الصادق عليه السلام ما يقرب
منه بالبسط والتفصيل [illegible] وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
في تفسير القمي نزلت يوم فتح مكة لما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله دخولها أنزل الله قل يا محمد أدخلني مدخل صدق الآية وقيل أي أدخلني في جميع ما أرسلتني به إدخالا
مرضيا وأخرجني إخراجا مرضيا محمود العاقبة وفي [illegible] عن الصادق عليه السلام أنه سئل [illegible] الشكر [illegible] إذا أنعم [illegible] عليه
[illegible] في الحق أداه ومنه قوله سبحانه سبحان الذي سخر لنا هذا الآية وقوله رب أنزلني منزلا مباركا الآية وقوله رب أدخلني
مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق الآية وفي [illegible] عنه عليه السلام إذا دخلت مدخلا تخافه فاقرأ هذه الآية رب أدخلني الآية وإذا عاينت الذي تخافه فاقرأ آية الكرسي
وقل جاء الحق وزهق الباطل جاء الإسلام وذهب الشرك إن الباطل كان زهوقا مضمحلا في المجمع عن ابن مسعود أنه دخل رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم فتح مكة والأصنام حول الكعبة وكانت ثلاثمائة وستين صنما فجعل يطعنها بمخصرة في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وما يبدئ
الباطل وما يعيد فجعل ينكب لوجهه وفي [illegible] عن الباقر عليه السلام في هذه الآية إذا قام القائم ذهبت دولة الباطل وفي الخرائج [illegible] حكيمة [illegible] القائم [illegible] نظيفا مفروغا منه
[illegible] جاء الحق الآية وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين [illegible] الأدواء [illegible]
ولا يزيد الظالمين إلا خسارا لتكذيبهم وكفرهم به [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] في سورة النحل [illegible]
[illegible] أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا [illegible] ولا يزيد الظالمين
[illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] المؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وإذا أنعمنا على الإنسان بالصحة والسعة أعرض عن ذكر الله ونأى بجانبه لوى عطفه وبعد بنفسه
[illegible] وإذا مسه الشر من مرض أو فقر كان يؤوسا شديد اليأس من روح الله قل كل يعمل على شاكلته [illegible]
[illegible] فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا في [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] قل كل يعمل على شاكلته [illegible]

وفيه عن الصادق عليه السلام انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا ان لو خلدوا فيها ان يعصوا الله ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في
الدنيا ان لو بقوا فيها ان يطيعوا الله ابدا فبالنيات خلد هؤلاء وهؤلاء ثم تلا قوله قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته وفي العياشي عنه عليه السلام انه سئل عن الصلوة
في البيع والكنائس فقال صل فيها قلت اصلي فيها وان كانوا يصلون فيها قال نعم اما تقرء القرآن قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا صل الى
القبلة ودعهم ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي في الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال خلق اعظم من جبرئيل وميكائيل
كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة وهو من الملكوت وفي العياشي عنه انه سئل عنها فقال خلق عظيم اعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله
وهو مع الائمة يسددهم وليس كلما طلب وجد [illegible] في هذه الآية انما هو خلق من خلقه له بصر وقوة وتأييد يجعله في قلوب المؤمنين والرسل [illegible]
الذي سئل الروح قال التي في الدواب والناس [illegible] من الملكوت من القدرة اقول قد سبق تمام الكلام في معنى الروح في سورة الحجر فلا نعيده
وما ذكر في الاخبار [illegible] حقيقته فلا [illegible] وما اوتيتم من العلم الا قليلا القمي ان اليهود سئلوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن
الروح فقال الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا [illegible] قال بل الناس عامة قالوا فكيف يجتمع هذان يا محمد تزعم انك لم تؤت من العلم
الا قليلا وقد اوتيت القرآن واوتينا التورية [illegible] فانزل الله [illegible] ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده
[illegible] وما اوتيتم من العلم الا قليلا [illegible]
[illegible] انه لم يؤت العلم الا اناس يسير فقال وما اوتيتم من العلم الا قليلا منكم وفي [illegible] عن الصادق عليه السلام في حديث قال [illegible]
[illegible] وما اوتيتم من العلم الا قليلا [illegible]
ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ذهبنا بالقرآن ومحوناه عن المصاحف والصدور ثم لا تجد لك به علينا وكيلا [illegible]
علينا باسترداده [illegible] الا رحمة من ربك [illegible] ان فضله كان عليك كبيرا قل لئن اجتمعت
الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن في البلاغة وحسن النظم [illegible] لا يأتون بمثله وفيهم العرب العرباء وارباب البيان واهل التحقيق
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ولو تظاهروا [illegible] في العيون عن امير المؤمنين [illegible] ان الله [illegible] انزل هذا القرآن بهذه الحروف التي [illegible]
ثم قال قل لئن اجتمعت الآية وفي الخرائج [illegible] ابن ابي العوجاء وثلاثة نفر من الدهرية اتفقوا على ان يعارض كل واحد منهم [illegible]
[illegible] ان يجيئوا بمعارضته [illegible] فلما حال الحول واجتمعوا [illegible]
[illegible] وقال الآخر وكذا انا [illegible]
[illegible] قل لئن اجتمعت الانس والجن [illegible] ولقد صرفنا [illegible]
في القرآن [illegible] للناس في هذا القرآن من كل مثل [illegible] فابى اكثر الناس الا كفورا
[illegible] وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا [illegible]
[illegible] او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا قطعا [illegible]

كسفا

٢٤٧

وفي بعض النسخ

كسفا [illegible] او تأتي بالله والملائكة قبيلا [illegible] او يكون لك
بيت من زخرف [illegible] او ترقى في السماء في معارجها ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه
[illegible] قل سبحان ربي [illegible] هل كنت الا بشرا رسولا كسائر الرسل
[illegible] وهو العالم بالمصالح [illegible]
[illegible] تفجر خلال تلك العيون كسفا [illegible] رسول الله [illegible] كسفا لقوله
[illegible] ساقطا يقولوا سحاب مركوم قال والقبيل الكثير والزخرف الذهب كتابا نقرؤه يقول [illegible]
الى ابي امية ان محمدا صادق [illegible] سبحان ربي [illegible]
[illegible] في سورة البقرة عند قوله ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعدا ذات يوم
بفناء الكعبة اذ اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وابو البختري ابن هشام وابو العاص بن وائل السهمي وعبد الله
بن ابي امية المخزومي وكان معهم جمع ممن يليهم كثير ورسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من اصحابه يقرء عليهم كتاب الله ويؤدي اليهم عن الله امره ونهيه فقال المشركون بعضهم لبعض
لقد استفحل امر محمد وعظم خطبه فتعالوا نبدأ بتقريعه وتبكيته وتوبيخه والاحتجاج عليه وابطال ما جاء به ليهون خطبه على اصحابه ويصغر قدره عندهم
فلعله ينزع عما هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه فان انتهى والا عاملناه بالسيف الباتر قال ابو جهل فمن الذي يلي كلامه ومجادلته قال عبد الله بن
ابي امية المخزومي انا الى ذلك افما ترضاني له قرنا حسيبا ومجادلا كفيا قال ابو جهل بلى فاتوه باجمعهم فابتدأ عبد الله بن ابي امية فقال يا محمد لقد ادعيت
دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشرا مثلنا
تأكل كما نأكل وتمشي في الاسواق كما نمشي فهذا ملك الروم وهذا ملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير مال عظيم خطر له قصور ودور وفساطيط
وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله
ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد الا مسحورا ولست بنبي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هل بقي
من كلامك شيء قال بلى لو اراد الله ان يبعث الينا رسولا لبعث اجل من فيما بيننا مالا واحسنه حالا فهلا نزل هذا القرآن الذي تزعم ان
الله انزله عليك وابتعثك به رسولا على رجل من القريتين عظيم اما الوليد بن المغيرة بمكة واما عروة بن مسعود الثقفي بالطائف فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله هل بقي من كلامك شيء فقال بلى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة هذه فانها ذات حجارة وجبال تكسح ارضها وتحفرها
وتجري فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون او تكون لك جنة من نخيل وعنب فتأكل منها وتطعمنا فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء
كما زعمت علينا كسفا فانك قلت لنا وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فلعلنا نقول ذلك ثم قال او تأتي بالله والملائكة
قبيلا تأتي بهم وهم لنا مقابلون او يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلنا نطغى فانك قلت لنا كلا ان الانسان ليطغى
ان رآه استغنى ثم قال او ترقى في السماء اي تصعد في السماء ولن نؤمن لرقيك لصعودك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه من الله العزيز الحكيم
الى عبد الله بن ابي امية المخزومي ومن معه بان آمنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فانه رسولي وصدقوه في مقاله فانه من عندي ثم لا ادري يا محمد اذا

فعلت هذا الكلام او من نبّ اولاد او من نبّ بل لو صعدنا الى السماء وفتحت ابوابها ودخلنا لقلنا انما سكرت ابصارنا او سحرنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كلامك يا عبد الله قال او ليس فيما اوردت كفاية وبلاغ فقيل ما بدا لك فافصح عن نفسك ان كانت لك حجة او اتنا بما سألناك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك وانزل الله عليه يا محمد وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق الى قوله رجلا مسحورا
وانزل عليه يا محمد فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الآية وانزل عليه يا محمد وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا
لقضي الامر الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما قولك هذا لست [illegible] ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط
وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق ذلك كلهم فهم عبيده فان الله له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك وحسبانك ولا باقتراحك بل يفعل ما يشاء
ويحكم ما يريد وهو محمود يا عبد الله انما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم الى ربهم ويكد نفسه في ذلك آناء الليل ونهاره فلو كان صاحب قصور يحتجب فيها
وعبيد وخدم يسترونه عن الناس اليس كانت الرسالة تضيع والامور تتباطأ او ما ترى الملوك اذا احتجبوا كيف يجري الفساد والقبائح من حيث لا يعلمون
ولا يشعرون يا عبد الله انما بعثني الله ولا مال لي ليعرفكم قدرته وقوته وانه هو الناصر لرسوله لا تقدرون على قتله ولا منعه من رسالته فهذا ابين
في قدرته وفي عجزكم وسوف يظفرني الله بكم فاوسعكم قتلا واسرا ثم يظفرني الله ببلادكم ويستولي عليها المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم
[illegible] واما قولك لي ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك [illegible] وفي سورة الانعام [illegible]
سورة الفرقان وزخرف ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى آخر ما قلته فانك اقترحت على محمد رسول
رب العالمين اشياء منها ما لو جاءك به لم يكن برهانا لنبوته ورسول الله صلى الله عليه وآله يرتفع عن ان يغتنم جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا حجة فيه ومنها ما لو جاءك به
لكان معه هلاكك وانما يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الايمان بها لا ليهلكوا بها وانما اقترحت هلاكك ورب العالمين ارحم بعباده
واعلم بمصالحهم من ان يهلكهم بما يقترحون ومنها المحال الذي لا يصح ولا يجوز كونه ورسول رب العالمين يعرفك ذلك ويقطع معاذيرك ويضيق عليك سبيل
مخالفته ويلجئك بحجج الله الى تصديقه حتى لا يكون لك عنه محيد ولا محيص ومنها ما قد اعترفت على نفسك انك فيه معاند متمرد لا تقبل حجة ولا تصغي
الى برهان ومن كان كذلك فدواؤه عذاب النار النازل من سمائه او في جحيمه او بسيوف اوليائه واما قولك يا عبد الله لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا
بمكة هذه فانها ذات احجار وصخور وجبال تكسح ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فاننا الى ذلك محتاجون فانك سألت هذا وانت جاهل بدلائل الله
يا عبد الله ارايت لو فعلت هذا كنت من اجل هذا نبيا ارايت الطائف التي لك فيها بساتين اما كان هناك مواضع فاسدة صعبة اصلحتها وذللتها
وكسحتها واجريت فيها عيونا استنبطتها قال بلى قال وهل لك في هذا نظراء قال بلى قال افصرت بذلك انت وهم انبياء قال لا قال فكذلك لا يصير هذا
حجة لمحمد على نبوته لو فعله وما هو الا كقولك لن نؤمن لك حتى تقوم وتمشي على الارض او حتى تأكل الطعام كما يأكل الناس واما قولك يا عبد الله او تكون لك جنة من نخيل
فتأكل منها وتطعمنا فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او ليس لك ولاصحابك جنات من نخيل وعنب بالطائف تأكلون وتطعمون منها وتفجرون الانهار خلالها تفجيرا
افصرتم انبياء بهذا قال لا قال فما بال اقتراحكم على رسول الله صلى الله عليه وآله اشياء لو كانت كما تقترحون لما دلت على صدقه بل لو تعاطاها لدل تعاطيه اياها على
كذبه لانه يحتج بما لا حجة فيه ويختدع الضعفاء عن عقولهم واديانهم ورسول رب العالمين يجل ويرتفع عن هذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عبد الله واما قولك
او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فان في سقوط السماء عليكم

رسول الله وان [illegible] ان اعلمك انه رسول رب العالمين ارحم بك من ذلك وهو لا يهلكك ولكنه يقيم عليك حجج الله وحده حسب اقتراح عباده لان العباد
جهال بما يجوز من الصلاح وبما لا يجوز منه وبالفساد وقد يختلف اجتهادهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعه لو كان الى اقتراحهم لجاز ان يقترح جمادك لا تسقط عليكم
ويقترح اخر ان يسقط على الارض السماء فيقع عليها [illegible] وكان ذلك يتضاد ويتنافر وليستحيل وقوعه والله لا يجري تدبيره على ما يلزم به المحال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهل رأيت يا عبد الله
طبيبا كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحاتهم وانما يفعل بهم ما يعلم صلاحهم فيه احبه العليل او كرهه فانتم المرضى والله طبيبكم فان انقدتم لدوائه شفاكم
وان تمردتم عليه اسقمكم وبعد فمتى رأيت يا عبد الله مدعي حق من قبل رجل اوجب عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بينة على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه
اذا ما كان يثبت لاحد على احد دعوى ولا حق ولا كان بين ظالم ومظلوم ولا صادق ولا كاذب فرق ثم قال يا عبد الله واما قولك او تأتي بالله والملائكة
قبيلا يقابلوننا ونعاينهم فان هذا من المحال الذي لا خفاء به ان ربنا عز وجل ليس كالمخلوقين يجيء ويذهب ويتحرك ويقابل شيئا حتى يؤتى به فقد سألتم
بهذا المحال وانما هذا الذي دعوت اليه صفة اصنامكم الضعيفة المنقوصة التي لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم ولا تغني عنكم شيئا ولا عن احد يا عبد الله او ليس لك ضياع
وجنان بالطائف وعقار بمكة وقوام عليها قال بلى قال افتشاهد جميع احوالها بنفسك او بسفراء بينك وبين معامليك قال بسفراء قال ارأيت لو قال
معاملوك واكرتك وخدمك لسفرائك لا نصدقكم في هذه السفارة الا ان تأتونا بعبد الله بن ابي امية لنشاهده فنسمع ما تقولون عنه شفاها اكنت تسوغهم هذا
او كان يجوز لهم عندك ذلك قال لا قال فما الذي يجب على سفرائك اليس ان يأتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقهم قال بلى قال يا عبد الله ارأيت سفيرك
لو انه لما سمع منهم هذا عاد اليك فقال قم معي فانهم قد اقترحوا علي مجيئك الست تكون لهذا الكاذب تقول له انما انت رسول لا مشير ولا آمر
قال بلى قال فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لا تسوغ اكرتك ومعامليك ان يقترحوه على رسولك اليهم وكيف اردت من رسول رب العالمين
ان يستذم الى ربه بان يأمر عليه وينهى وانت لا تسوغ مثل ذلك على رسولك الى اكرتك وقوامك هذه حجة قاطعة لابطال جميع ما ذكرته في كل ما اقترحته
يا عبد الله واما قولك او يكون لك بيت من زخرف وهو الذهب اما بلغك ان لعظيم مصر بيوتا من زخرف قال بلى قال افصار بذلك نبيا قال لا قال
فكذلك لا يوجب لمحمد لو كان له نبوة ومحمد لا يغتنم جهلك بحجج الله واما قولك يا عبد الله او ترقى في السماء ثم قلت ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا
كتابا نقرؤه يا عبد الله الصعود الى السماء اصعب من النزول عنها واذا اعترفت على نفسك انك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول ثم
قلت حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه ومن بعد ذلك لا ادري او من بك او لا او من بك فانت يا عبد الله مقر بانك تعاند محمدا صلى الله عليه وآله فلا دواء لك الا
تأديبه على يد اوليائه ومن البشر او ملائكته الزبانية وقد انزل الله تعالى علي كلمة جامعة لبطلان كل ما اقترحته فقال الله قل يا محمد سبحان ربي هل كنت الا بشرا
رسولا ما ابعد ربي عن ان يفعل الاشياء على قدر ما يقترحه الجهال بما يجوز وبما لا يجوز هل كنت الا بشرا رسولا لا يلزمني الا اقامة حجة الله التي اعطاني
وليس لي ان آمر على ربي ولا انهى ولا اشير فاكون كالرسول الذي بعثه ملك الى قوم من مخالفيه فرجع اليه يأمره ان يفعل بهم ما اقترحوه عليه وما منع الناس
ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا وما منعهم الايمان بعد ظهور الحق الا انكارهم ان يرسل الله بشرا
قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا لكنهم [illegible]
لم يبلغوا ادراك الملك والتعقد منه فان ذلك شرط مفقود منه وانما يرسل الملك بالنبوة فلذلك قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم على اني رسول الله وانكم ومن قضيت عليكم من التبليغ انه كان بعباده خبيرا بصيرا يعلم احوالهم الباطنة والظاهرة وفي زمان علقمة وممن بحدى الله

فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم أولياء من دونه ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ان رجلا قال يا نبي الله
كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال ان الذي امشاه على رجليه قادر ان يمشيه على وجهه يوم القيمة والقمي عن احدهما عليهما السلام على وجوههم قال على جباههم عميا وبكما
وصما لا يبصرون ما تقر اعينهم ولا يسمعون ما يلذ مسامعهم ولا ينطقون بما يقبل منهم ويقبل ... لانهم في دنياهم لم يستبصروا بالآيات والعبر وتصاموا
عن استماع الحق وابوا ان ينطقوا به مأويهم جهنم كلما خبت النطفة ... احلت جلودهم ولحومهم زدناهم سعيرا توقدا بان نبدل جلودهم
فتعود ملتهبة مسعرة بهم كانهم لما كذبوا بالاعادة بعد الافناء جزاهم الله بان لا يزالون على الاعادة والافناء والبه الاشارة بقوله ذلك جزاؤهم
بانهم كفروا بآياتنا وقالوا ءاذا كنا عظاما ورفاتا ءانا لمبعوثون خلقا جديدا فنفيهم وتعيبهم ليزيد ذلك تحسرهم على التكذيب بالبعث
والعياشي عن ... ان ... وادنا ... اذ خبت ... وهو قوله كلما خبت زدناهم سعيرا اي كلما انطفئت ... أولم يروا
ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم فانهم ليسوا اشد خلقا منهن كما قال انتم اشد خلقا ام السماء
وجعل لهم اجلا لا ريب فيه هو الموت او القيمة فابى الظالمون الا كفورا
الا جحودا قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي خزائن رزق الله ونعمه على خلقه اذا لامسكتم خشية الانفاق مخافة النفاد بالانفاق
اذ لا احد الا ويختار النفع لنفسه ولو اثر غيره بشيء فانما يؤثره لعوض يفوقه فلا جواد الا الله الذي يعطي بغير عوض وكان الانسان قتورا
بخيلا لان بناء امره على الحاجة والضنة بما يحتاج اليه وملاحظة العوض فيما يبذل القمي في هذه الآية قال لو كانت الامور بيد الناس لما اعطوا الناس
شيئا مخافة الفناء ولكن الانسان قتورا اي بخيلا ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات في الخصال عن الصادق عليه السلام هي الجراد والقمل والضفادع
والدم والطوفان والبحر والحجر والعصا ويده والعياشي عن الباقر عليه السلام والقمي مثله وفي قرب الاسناد عن الكاظم عليه السلام ... فقال
يده ... بيضاء والجراد والقمل والضفادع والدم ورفع الطور والمن والسلوى آية واحدة وفلق البحر ... وفي المجمع ان يهوديا سأل
النبي عن هذه الآية فقال هن ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تمشوا ببرئ الى سلطان ليقتله
ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا المحصنة ولا تولوا الفرار يوم الزحف وعليكم خاصة اليهود ان لا تعدوا في السبت فقبل يده وقال
اشهد انك نبي فاسأل بني اسرائيل اذ جائهم فقلنا له سلهم ... فاسأل بني اسرائيل عما جرى بين موسى وفرعون اذ جائهم او عن الآيات ليظهر للمشركين
وتسلي نفسك او يزداد يقينك ... وانهم يشغلون بالباطل فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا سحرت فخبط
قال لقد علمت يا فرعون ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر بينات
مبصرة واني لاظنك يا فرعون مثبورا مصروفا عن الخير او هالكا قابل ظنه بظنه وشتان ما بين الظنين في المجمع وروي ان عليا عليه السلام قال
علمت والله ولكن موسى هو الذي علم فقال لقد علمت ... ليس يصح فاراد فرعون ان يستفزهم من الارض ان يستخفه
وقومه وينفيهم من الارض بالاستيصال وفي رواية القمي يخرجهم من ارض مصر فاغرقناه ومن معه جميعا فعكس عليه مكره فاستفززنا
وقومه بالاغراق القمي ... فاراد ان يخرجهم من الارض وقد علم فرعون وقومه ما انزل هؤلاء الآيات الا الله ...
وقلنا من بعده من بعد فرعون واغراقه لبني اسرائيل اسكنوا الارض التي اراد ان يستفزكم منها فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم

وبالحق انزلناه وبالحق نزل اي وما انزلنا القرآن الا بالحق المقتضي لانزاله وما نزل الا ملتبسا بالحق الذي اشتمل عليه وفي رواية اخرى ... يقول جميعا ... اليكم بينكم والتعليق الجامع ... القرآن الكريم
الا بالحق وما ارسلناك الا مبشرا للمطيع بالثواب ونذيرا للعاصي بالعقاب وقرآنا فرقناه نزلناه منجما وفي المجمع عن علي عليه السلام فرقناه بالتشديد
لتقرأه على الناس على مكث على مهل وتؤدة فانه ايسر للحفظ واعون للفهم ونزلناه تنزيلا على حسب الحوادث قل آمنوا به او لا تؤمنوا فان
ايمانكم بالقرآن لا يزيده كمالا وامتناعكم عنه لا يورثه نقصانا ان الذين اوتوا العلم من قبله اي العلماء الذين قرأوا الكتب السابقة وعرفوا
حقيقة الوحي وامارات النبوة وتمكنوا من التمييز بين المحق والمبطل القمي يعني اهل الكتاب الذين آمنوا برسول الله اذا يتلى عليهم القرآن يخرون للاذقان
سجدا يسقطون على وجوههم تعظيما لامر الله وشكرا لانجازه وعده في تلك الكتب ببعثة محمد صلى الله عليه وآله على فترة من الرسل وانزال القرآن عليه ويقولون
سبحان ربنا عن خلف الوعد ان كان وعد ربنا لمفعولا انه كان وعده كائنا لا محالة ويخرون للاذقان يبكون كرره لاختلاف الحال والسبب
فان الاول للشكر وانجاز الوعد حال كونهم ساجدين والثاني لما اثر فيهم من المواعظ حال كونهم باكين وذكر الذقن لانه اول ما يلقى الارض من وجه
الساجد والاخرار ... بالوجه ومعنى اللام الاختصاص لانهم جعلوا اذقانهم ووجوههم للسجود والخرور ويزيدهم سماع القرآن خشوعا
كما يزيدهم علما ويقينا قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن سموا الله بايهما اسمين شئتم فانهما سيان في حسن الاطلاق والمعنى بهما واحد اياما
تدعوا فله الاسماء الحسنى اي ايا ما من الاسمين سميتم وذكرتم فهو حسن فوضع موضعه فله الاسماء الحسنى للمبالغة والدلالة على ما هو الدليل عليه فانه
اذا حسنت اسماؤه كلها حسن هذان الاسمان لانهما منها وما مزيدة مؤكدة للشرط والتنوين في اي عوض عن المضاف اليه ومعنى كون اسمائه احسن
انها مستقلة بمعاني التمجيد والتعظيم والتقديس ولدلالتها على صفات الجلال والاكرام قيل نزلت حين سمع المشركون رسول الله يقول يا الله يا رحمن
فقالوا انه ينهانا ان نعبد الهين وهو يدعو الها آخر وقيل قالت اليهود انك لتقل ذكر الرحمن وقد اكثره الله في التوراة فنزلت ولا
تجهر بصلوتك بقرائتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا القمي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية الجهر بها رفع الصوت والتخافت
ما لم تسمع نفسك واقرأ بين ذلك وعن الباقر عليه السلام فيها الاجهار ان ترفع صوتك تسمعه من بعد عنك والاخفات ان لا تسمع من معك الا يسيرا
والعياشي عن الباقر عليه السلام الجهر بها رفع الصوت والمخافتة ما لم تسمع اذنك وما بين ذلك قدر ما تسمع اذنيك وفي الكافي عنه عليه السلام المخافتة ما دون سمعك والجهر ان ترفع
صوتك شديدا وعنهم عليهم السلام انه سئل عن الامام ان يسمع من خلفه وان كثروا قال ليقرأ قراءة وسطا يقول الله هذه الآية والعياشي عنهما عليهما السلام كان رسول الله اذا
كان بمكة جهر بصلوته فيعلم بمكانه المشركون فكانوا يؤذونه فانزلت هذه الآية عند ذلك وعن ابي عبد الله انه قال للصادق عليه السلام بلغني عليك الحسنة بين السيئتين تمحوها
الآية ... قال نعم قول الله ولا تجهر الآية وقوله ولا تجعل يدك مغلولة الآية وقوله والذين اذا انفقوا لم يسرفوا الآية فاسرفوا
سيئة واقتروا سيئة وكان بين ذلك قواما حسنة فعليك بالحسنة بين السيئتين اقول اراد عليه السلام بالتوسط في الامور كلها لتعلم الافراط والتفريط
وعن الباقر عليه السلام في هذه الآية انها نسختها فاصدع بما تؤمر وعنهم عليهم السلام لا تجهر بولاية علي ولا بما اكرمته به حتى آمرك ولا تخافت بها يعني لا تكتمها عليا وعلمه
بما اكرمته ... وابتغ بين ذلك سبيلا سلني ان اذن لك ان تجهر بامر علي بولايته فاذن باظهار ذلك يوم غدير خم وقل الحمد لله الذي لم يتخذ
ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل القمي ولم يذل فيحتاج الى ولي ينصره وكبره تكبيرا ... في التوحيد عن الصادق عليه السلام قال رجل عنده
الله اكبر فقال الله اكبر من اي شيء فقال من كل شيء فقال حددته فقال الرجل كيف اقول قال قل الله اكبر من ان يوصف وفي رواية اخرى فقال وكان ثم شيء

فيكون الكبر منه فضلا وانهو عال الدرجات يوصف وفي بيت عنهم انه امر بقراءة هذه الاية ان يكبر للملاوة الفصيه في وصية النبي لعلعام بانه امان من الغرق

السرق قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخر السورة وفي ثواب الاعمال

والمجمع والعياشي عن الصادق من قرا سورة بني اسرائيل في كل ليلة جمعة لم يمت

حتى يدرك القائم ويكون من اصحابه تم الجزء الثالث من الكتاب

الصافي بحمد الله وحسن توفيقه وتيسيره

الربع الثالث في تفسير سورة الكهف

الحمد لله اولا واخرا وظاهرا

وباطنا ١٢٣

سورة الكهف مكية بسم الله الرحمن الرحيم وهي مائة واحدى عشر اية

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب يعني القران علم عباده كيف يحمدونه على اجل نعمه عليهم الذي هو سبب نجاتهم ولم يجعل له عوجا اختلالا

في اللفظ وتناقضا في المعنى والعوج بالكسر في المعاني كالعوج بالفتح في الاعيان قيما مستقيما معتدلا لا افراط فيه ولا تفريط وانه المقدم والمؤخر

الذي نزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا فهذا مقدم ومؤخر لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر الذين كفروا اعدائه بانه يدل على

لدنه صادرا من عنده وفي العياشي عن الباقر البأس الشديد هو علي وهو من لدن رسول الله قاتل معه عدوه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات

ان لهم اجرا حسنا هو الجنة ماكثين فيه ابدا بلا انقطاع وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا القمي يعني قريشا حيث قالوا ان الملائكة

بنات الله واليهود والنصارى في قولهم عزير ابن الله والمسيح ابن الله ما لهم به من علم ولا لابائهم الذين تقولوا به فهو عن جهل مفرط وتوهم

كبرت كلمة عظمت مقالتهم هذه في الكفر لما فيه من التشبيه والاشراك تخرج من افواههم استعظام لاجترائهم على اخراجها من افواههم ان يقولون

الا كذبا فلعلك باخع نفسك قاتلها على اثارهم يقول لعلك تقتل نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث بهذا القران اسفا

فرط الحزن والغضب كأنهم اذا ولوا عن الايمان فارقوه فشبهه بمن فارقه احبته فهو يتحسر على اثارهم وتقتل نفسه تلهفا على فراقهم انا جعلنا ما على الارض

زينة لها ما يصلح ان يكون زينة لها ولاهلها من زخارفها لنبلوهم ايهم احسن عملا في تعاطيه وهو من زهد فيه ولم يغتر به وقنع منه

وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا القمي يعني خرابا فقال للدنيات فيها وهو تزهيد في الدنيا وتنبيه على المقصود من حسن العمل في

الارض الجرز التي لم يصبها المطر ولبس فيها نبات

ان الله لم يحبب اليه الدنيا وعاجلها لانه حقير ولا لانه وقتها بل جعلها فيها وفي عاجل يقربهم الى الجنة وانما خلق الدنيا وخلق اهلها ليبلوهم ايهم احسن

الم حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم في ابقاء حياتهم مدة مديدة كانوا من اياتنا عجبا القمي يقول قد اتيناك من

ما هو اعجب منه قال وهم فتية كانوا في الفترة بين عيسى بن مريم ومحمد واما الرقيم فهما لوحان من نحاس مرقوم مكتوب فيهما امر الفتية وامر اسلامهم

وما اراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم والعياشي عن الصادق هم قوم فقدوا وكتب ملك ذلك الزمان باسمائهم واسماء ابائهم وعشائرهم في صحف

الفترة القطاع ما بين النبيين

قال يا محمد اخبرنا عن الفتية الذين كانوا في الزمن الاول وقد غابوا وناموا وكم كان سبب نزول سورة الكهف ان قريشا بعثوا الى نجران الحضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط والعاص بن وائل

السهمي ليتعلموا من اليهود والنصارى مسائل يسئلونها رسول الله فخرجوا الى نجران الى علماء اليهود فسألوهم فقالوا اسألوه عن ثلاث مسائل فان اجابكم فيها

على ما عندنا فهو صادق ثم سلوه عن مسئلة واحدة فان ادعى علمها فهو كاذب قالوا وما هذه المسائل قالوا سلوه عن فتية كانوا في الزمن الاول فخرجوا

وغابوا وناموا كم بقوا في نومهم حتى انتبهوا وكم كان عددهم واي شيء كان معهم من غيرهم وما كان قصتهم وسلوه عن موسى حين امره الله ان يتبع

العالم ويتعلم منه من هو وكيف تبعه وما كان قصته معه وسلوه عن طائف طاف من مغرب الشمس ومطلعها حتى بلغ سد ياجوج وماجوج من هو وكيف كان

قصته ثم املوا عليهم اخبار هذه الثلاث المسائل وقالوا لهم ان اجابكم بما قد املينا عليكم فهو صادق وان اخبركم بخلاف ذلك فلا تصدقوه قالوا فما

المسئلة الرابعة قالوا اسالوه متى تقوم الساعة فان ادعى علمها فهو كاذب فان قيام الساعة لا يعلمه الا الله تبارك وتعالى فرجعوا الى مكة واجتمعوا الى

ابي طالب فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك يزعم ان خبر السماء ياتيه ونحن نسأله عن مسائل فان اجابنا عنها علمنا انه صادق وان لم يخبرنا علمنا انه كاذب

فقال ابو طالب سلوه عما بدا لكم فسألوه عن الثلاث المسائل فقال رسول الله غدا اخبركم ولم يستثن فاحتبس الوحي عليه اربعين يوما حتى اغتم النبي

وشك اصحابه الذين كانوا امنوا به وفرحت قريش واستهزؤوا واذوا وحزن ابو طالب فلما كان بعد اربعين يوما نزل عليه جبرئيل بسورة الكهف فقال

رسول الله يا جبرئيل لقد ابطأت فقال انا لا نقدر ان ننزل الا باذن الله فانزل الله عز وجل ام حسبت يا محمد ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا

من اياتنا عجبا ثم قص قصتهم فقال اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا فقال الصادق

ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا في زمن ملك جبار عات وكان يدعو اهل مملكته الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله وكان هؤلاء قوما مؤمنين يعبدون الله

عز وجل ووكل الملك بباب المدينة وكلاء ولم يدع احدا يخرج حتى يسجد للاصنام فخرج هؤلاء بعلة الصيد وذلك انهم مروا براع في طريقهم

فدعوه الى امرهم فلم يجبهم وكان مع الراعي كلب فاجابهم الكلب وخرج معهم فقال الصادق فلا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاثة حمار بلعم بن باعورا وذئب يوسف

وكلب اصحاب الكهف فخرج اصحاب الكهف من المدينة بعلة الصيد هربا من دين ذلك الملك فلما امسوا دخلوا ذلك

الكهف والكلب معهم فالقى الله عز وجل عليهم النعاس كما قال الله تبارك وتعالى فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا فناموا حتى اهلك الله عز وجل الملك واهل مملكته

وذهب ذلك الزمان وجاء زمان اخر وقوم اخرون ثم انتبهوا فقال بعضهم لبعض كم نمنا ها هنا فنظروا الى الشمس قد ارتفعت فقالوا لبثنا يوما او بعض

يوم ثم قالوا لواحد منهم خذ هذه الورقة وادخل المدينة متنكرا لا يعرفوك فاشتر لنا طعاما فانهم ان علموا بنا وعرفونا قتلونا او ردونا في دينهم

فجاء ذلك الرجل فراى المدينة بخلاف الذي عهدها ورأى قوما بخلاف اولئك لم يعرفهم ولم يعرفوا لغته ولم يعرف لغتهم فقالوا له من انت ومن اين جئت

فاخبرهم فخرج ملك تلك المدينة مع اصحابه والرجل معهم حتى وقفوا على باب الكهف واقبلوا يتطلعون فيه فقال بعضهم هؤلاء ثلاثة ورابعهم كلبهم وقال

بعضهم خمسة وسادسهم كلبهم وقال بعضهم هم سبعة وثامنهم كلبهم وحجبهم الله عز وجل بحجاب من الرعب فلم يكن احد يقدم بالدخول عليهم غير صاحبهم

فانه لما دخل عليهم وجدهم خائفين ان يكون اصحاب دقيانوس قد شعروا بهم فاخبرهم صاحبهم انهم كانوا نائمين هذا الزمن الطويل وانهم اية للناس

فبكوا وسألوا الله تعالى ان يعيدهم الى مضاجعهم نائمين كما كانوا ثم قال الملك ينبغي ان نبني ها هنا مسجدا نزوره فان هؤلاء قوم مؤمنون فلهم في كل سنة

تقلبان ينامون ستة اشهر على جنوبهم الايمن وستة اشهر على جنوبهم الايسر والكلب معهم قد بسط ذراعيه بفناء الكهف اذ اوى الفتية الى الكهف

فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة توجب لنا المغفرة والرزق والامن من العدو وهيئ لنا من امرنا الذي نحن عليه من مفارقة الكفار رشدا

نفرا يسيرا ... فضربنا على آذانهم ضربنا عليهم حجابا يمنع السمع بمعنى انمناهم انامة لا تنبههم فيها الاصوات في الكهف سنين عددا

ذوات عدد ثم بعثناهم ايقظناهم لنعلم ليتعلق علمنا الازلي ... اي الحزبين المختلفين احصى لما لبثوا امدا ضبط امد زمان لبثهم

واضبط نحن نقص عليك نباهم بالحق انهم فتية في الكافي عن الصادق انه قال لرجل ما الفتى عندكم فقال الشاب فقال لا الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف

كانوا شيوخا فسماهم الله فتية بايمانهم والعياشي عنه ... انه قال كانوا ... امنوا بربهم وزدناهم هدى

والتثبيت وربطنا على قلوبهم اي قويناها ... صبروا على هجر الاوطان والفرار بالدين الى بعض الغيران اذ قاموا ...

والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا قولا ذا شطط ... [illegible]

ان الله شريكا ... [illegible]

الى ... اصحاب الكهف ... والايمان واظهروا الشرك ... [illegible]

... [illegible] ... اصحاب الكهف ... الايمان واظهروا الكفر ... [illegible]

اعظم اجرا ... اصحاب الكهف ... [illegible]

فاظهروا ... اصحاب الكهف ... [illegible]

والمواثيق ... [illegible] ... اصحاب الكهف ...

كلمة ... هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه الهة لولا ياتون عليهم بسلطان بين

برهان ظاهر ... فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه ... [illegible]

كانوا ... واذ اعتزلتموهم خطاب بعضهم لبعض وما يعبدون الا الله ... [illegible]

الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا ما ترتفقون به اي تنتفعون به ... [illegible]

الله وقوة يقينهم بالله وترى الشمس ... اذا طلعت تزاور عن كهفهم ... [illegible]

اليمين ... واذا غربت تقرضهم ... ذات الشمال ... وهم في فجوة منه

... [illegible] ... ذلك من ايات الله من يهد

الله فهو المهتد ... ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ... [illegible]

... [illegible] ...

... ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم ... وتحسبهم ايقاظا ... [illegible]

... وهم رقود ... ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ... [illegible]

وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ... لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا

... [illegible] ...

بعثناهم

ربع

نصف القرآن

بعثناهم ... ليتساءلوا بينهم ... [illegible] ... وما ... [illegible]

... قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم ... قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة

... فلينظر ايها ازكى طعاما ... فلياتكم برزق منه وليتلطف ... [illegible]

... [illegible] ...

... انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم ... [illegible]

... وكذلك اعثرنا عليهم ... [illegible]

... ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... اصحاب الكهف ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا ... [illegible]

... سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ... [illegible]

... ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم

... ما يعلمهم الا قليل ... [illegible]

... [illegible] ... اهل الكهف ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

... فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا ... [illegible]

... ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ... [illegible]

... واذكر ربك اذا نسيت ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ...

[illegible] اربعين يوما ثم اتاه فقال ولا تقولن [illegible] عن ام المؤمنين ام سلمة [illegible] في قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي [illegible]
[illegible] ادم [illegible] ولا تقربا هذه الشجرة [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله [illegible] واذكر ربك اذا
[illegible] عز وجل ولا تقولن [illegible] ادم [illegible] الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible] الكفارة [illegible]
[illegible]
[illegible] وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا [illegible]
[illegible] اصحاب الكهف ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازدادوا تسعا [illegible] قل الله اعلم بما لبثوا [illegible]
[illegible] اهل الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] قل الله اعلم بما لبثوا له غيب السموات والارض ابصر به واسمع [illegible]
[illegible]
[illegible] من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا [illegible]
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه [illegible]
ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا [illegible] ولا تطع من اغفلنا قلبه عن
ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا [illegible]
[illegible] عيينة بن حصن [illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] ولا تطع من اغفلنا قلبه [illegible] عيينة بن حصن [illegible] نزلت الاية [illegible]
[illegible] عيينة بن حصن والاقرع بن حابس [illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] رجال [illegible]
وقل الحق من ربكم [illegible] فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر [illegible]
[illegible] انا اعتدنا للظالمين نارا احاط

سرادقها فسطاط شبه به ما يحيط بهم من النار وان يستغيثوا [illegible] يغاثوا بماء كالمهل [illegible] يشوي
الوجوه اذا [illegible] بئس الشراب المهل وساءت [illegible] مرتفقا [illegible] وحسنت مرتفقا
[illegible] وقل الحق من ربكم [illegible] فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا
[illegible] ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا اولئك
لهم جنات عدن تجري من تحتهم الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق
[illegible] متكئين فيها على الارائك [illegible] نعم الثواب
[illegible] وحسنت الارائك مرتفقا [illegible]
واضرب لهم مثلا [illegible] رجلين [illegible]
[illegible] جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا
[illegible] وجعلنا بينهما زرعا [illegible] كلتا الجنتين اتت اكلها
ولم تظلم منه شيئا [illegible] وفجرنا خلالهما نهرا [illegible]
[illegible] وكان له ثمر [illegible] فقال لصاحبه وهو يحاوره [illegible] انا اكثر منك
مالا واعز نفرا [illegible] ودخل جنته [illegible] وهو ظالم لنفسه [illegible] قال ما اظن
ان تبيد هذه ابدا [illegible] وما اظن الساعة قائمة ولئن رددت
الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا [illegible] قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك
من تراب [illegible] ثم من نطفة [illegible] ثم سواك رجلا [illegible]
[illegible] لكنا هو الله ربي ولا اشرك بربي احدا ولولا اذ دخلت جنتك قلت [illegible] ما شاء
الله [illegible] لا قوة الا بالله [illegible]
[illegible] ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان
يؤتين خيرا من جنتك [illegible] ويرسل عليها حسبانا من السماء [illegible]
[illegible] فتصبح صعيدا زلقا [illegible] او يصبح ماؤها غورا
فلن تستطيع له طلبا واحيط بثمره [illegible]
[illegible] فاصبح يقلب كفيه [illegible]
[illegible] على ما انفق فيها وهي خاوية على عروشها [illegible] ويقول يا ليتني لم اشرك
بربي احدا [illegible] ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله [illegible]

المهلك من دون الله فانه القادر على ذلك وحده وما كان منتصرا ممتنعا من انتقام الله منه هنالك في ذلك المقام وتلك الحال وقيل في الآخرة الولاية
وقرئ عقبا بالسكون
لله الحق النصرة له وحده لا يقدر عليها غيره وبالكسر السلطان والملك هو خير ثوابا وخير عقبا اي لاوليائه واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا [illegible] الحيوة
الدنيا في زهرتها وسرعة زوالها كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فالتف بسببه وتكاثف حتى خالط بعضه بعضا فاصبح هشيما
يابسا مكسرا تذروه الرياح تفرقه فيصبح كان لم يكن وكان الله على كل شيء من الانشاء والافناء مقتدرا المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
يتزين بها [illegible] والباقيات الصالحات واعمال الخير التي تبقى ثمرتها ابد الآباد [illegible] خير عند ربك ثوابا عائدة وخير املا لان صاحبها ينال
في الآخرة ما كان يامل بها في الدنيا [illegible] قال المال والبنون زينة الحيوة الدنيا ان [illegible] الليل
الآخرة [illegible] ان الباقيات الصالحات هي الصلوة فحافظوا عليها [illegible] الصلوات الخمس [illegible] لصلوة الليل
[illegible] انه قال [illegible] الباقيات الصالحات [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا جنتكم [illegible]
قيل [illegible] يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيمة [illegible] وهن الباقيات الصالحات
وفي [illegible] الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر [illegible] في سورة مريم [illegible] رسول الله
[illegible] غرسا في حائط له فوقف عليه قال الا ادلك على غرس اثبت اصلا واسرع ايناعا واطيب ثمرا وابقى قال بلى [illegible] يا رسول الله قال اذا اصبحت
واصبحت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فان لك ان قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من انواع الفاكهة وهن من الباقيات
ويوم نسير الجبال [illegible] ونجعلها هباء منبثا [illegible] وترى الارض بارزة بادية برزت [illegible] الجبال [illegible] وحشرناهم وجمعناهم الى الموقف
وقرئ [illegible] للمفعول
فلم نغادر فلم نترك منهم احدا وعرضوا على ربك صفا [illegible]
[illegible] لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة [illegible] اول مرة [illegible] عراة [illegible] معكم
من المال والولد كقوله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم [illegible] في سورة الانعام بل زعمتم الن نجعل لكم موعدا وقتا لانجاز الوعد بالبعث والنشور [illegible]
ووضع الكتاب صحائف الاعمال فترى المجرمين مشفقين خائفين مما فيه من الذنوب ويقولون يا ويلتنا ينادون هلكتهم [illegible] ما لهذا الكتاب
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة [illegible] الا احصاها [illegible] ووجدوا ما عملوا حاضرا مكتوبا في الصحف
ولا يظلم ربك احدا فيكتب عليه ما لم يفعل [illegible]
يوم القيمة [illegible]
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس [illegible] في سورة البقرة [illegible]
[illegible] كان من الجن ففسق عن امر ربه فخرج عن امره [illegible] افتتخذونه وذريته اولياء
من دوني [illegible] وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا [illegible] ما اشهدتهم خلق السموات والارض
ما احضرت ابليس وذريته خلق السموات والارض [illegible] ولا خلق انفسهم ولا احضرت بعضهم خلق بعض وما كنت متخذ المضلين
اعوانا [illegible]

لا يعلمون

لا يعلمون [illegible] وما كنت متخذ المضلين عضدا [illegible] رسول الله
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب [illegible]
[illegible] وقرئ [illegible]
[illegible] ويوم يقول اي الله [illegible] نادوا شركائي الذين زعمتم انهم شركائي [illegible]
[illegible] فدعوهم فلم يستجيبوا لهم [illegible] وجعلنا بينهم موبقا
مهلكا [illegible] ورأى المجرمون النار فظنوا
فأيقنوا انهم مواقعوها [illegible] ولم يجدوا عنها مصرفا [illegible]
[illegible] ولقد صرفنا في هذا القرآن
للناس من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا [illegible] وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا
ربهم [illegible] الا ان تأتيهم سنة الاولين [illegible] او يأتيهم العذاب [illegible] وما نرسل المرسلين
الا مبشرين ومنذرين ويجادل الذين كفروا بالباطل [illegible]
[illegible] ليدحضوا به الحق [illegible] واتخذوا آياتي وما انذروا هزوا
ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه [illegible] فاعرض عنها [illegible] ونسي ما قدمت يداه [illegible]
انا جعلنا على قلوبهم اكنة [illegible] ان يفقهوه [illegible]
[illegible] وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا [illegible]
[illegible] وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب [illegible]
[illegible] بل لهم موعد [illegible] لن يجدوا من دونه موئلا [illegible] وتلك القرى
[illegible] اهلكناهم لما ظلموا [illegible] وجعلنا لمهلكهم موعدا [illegible]
[illegible] واذ قال موسى لفتاه
[illegible] يوشع بن نون [illegible] لا ابرح [illegible]
[illegible] مجمع البحرين [illegible] الخضر [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] موسى [illegible]
[illegible] قال موسى لفتاه [illegible]
[illegible] موسى [illegible] بني اسرائيل [illegible] التورية [illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible] مجمع البحرين [illegible] الخضر [illegible] موسى [illegible]

وقال لوصيه يوشع ان الله قد امرني ان اتبع رجلا عند ملتقى البحرين واتعلم منه فتزود يوشع حوتا مملوحا وخرجا وفي العلل والعياشي عن الصادق عليه السلام [illegible]
والعياشي عنه عليه السلام قال بينا موسى قاعد في ملا من بني اسرائيل اذ قال له رجل ما ارى احدا اعلم بالله منك قال موسى ما ارى فاوحى الله اليه بلى عبدي الخضر فسال السبيل اليه
فكان له اية الحوت ان افتقده وكان من امره ما قص الله فلما بلغا مجمع بينهما ونسيا حوتهما تركاه لا يذكرانه وذاهبين عنه فاتخذ سبيله يعني الحوت في البحر سربا
مسلكا [illegible] فلما جاوزا وبلغا ذلك المكان وجدا رجلا مستلقيا على قفاه فلم يعرفاه فاخرج وصي موسى الحوت وغسله بالماء فوضعه موسى ويوشع معه حتى جاء [illegible]
الحوت [illegible] مستلقيا [illegible] فلما انتهيا الى الشيخ مستلقيا معه عصا موضوعة الى جانبه وعليه كساء اذا قنع راسه
خرجت رجلاه واذا غطى رجليه خرج راسه قال فقام موسى يصلي وقال ليوشع احفظ علي قال فقطرت قطرة من السماء في المكتل فاضطرب الحوت ثم جعل يثب
من المكتل الى البحر وهو قوله واتخذ سبيله في البحر سربا قال ثم انه جاء طير فوقع على ساحل البحر ثم ادخل منقاره فقال يا موسى ما اخذت من علم ربك ما حمل ظهري
قبل انهما بذلك على صاحبه عند مجمع البحرين صخرة عندها عين لا يصيب منها شيء ميتا الا حيي [illegible] ابن المؤمنين عليه السلام قال لبعض اليهود
ناس من اليهود اما قولنا ان الحوت بعث على وجه الارض فان اباه واما العين التي يقال لها عين الحياة التي انتهى موسى وفتاه
فغسل فيها السمكة المالحة فحييت والتي سبب يصيبه ذلك الماء الرحمة وكان الخضر مقدمة ذي القرنين يطلب عين الحياة فوجدها وشرب منها
فلما جاوزا مجمع البحرين قال لفتيه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا [illegible] الصادق عليه السلام [illegible]
الوقت قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت [illegible] وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره [illegible] واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغ [illegible] المطلوب [illegible]
الذي رايناه عند الصخرة هو الذي نريده فارتدا على آثارهما قصصا في الطريق الذي جاءا فيه يقصان اي يتبعان آثارهما فوجدا عبدا
من عبادنا [illegible] آتيناه رحمة من عندنا [illegible] الصادق عليه السلام [illegible]
فجمع موسى [illegible] فقال له موسى السلام عليك فقال السلام عليك يا عالم بني اسرائيل [illegible]
له موسى [illegible] ان اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا وفي رواية [illegible] الحوت [illegible]
[illegible] البحر [illegible] موسى فعجب [illegible] قال انا موسى بن عمران قال انت
موسى بن عمران الذي كلمه الله تكليما قال نعم قال فما حاجتك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اني وكلت بامر لا تطيقه [illegible]
[illegible]
[illegible] صلوات الله عليهم [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] موسى [illegible]
[illegible] الخضر كان نبيا مرسلا بعثه الله الى قومه [illegible]
انه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا ارض بيضاء الا اهتزت خضراء وانما سمي خضرا لذلك [illegible]
الصادق عليه السلام قال كان عنده علم لم يكتب لموسى في الالواح وكان موسى يظن ان جميع الاشياء التي يحتاج اليها [illegible] جميع العلم [illegible]
قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا [illegible]

الجزء السادس عشر

معي صبرا الا وكلت بامر لا تطيقه ووكلت بعلم لا تطيقه قال موسى بل استطيع معك صبرا فقال الخضر ان القياس لا مجال له في علم الله وامره وكيف تصبر على
ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا [illegible] احد [illegible]
موسى الى العالم [illegible] العالم ان موسى لا يستطيع صحبته ولا يحتمل علمه ولا يصبر معه [illegible] قال العالم
وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا فقال له موسى وهو خاضع له [illegible] ستجدني ان شاء الله [illegible] كان موسى اعلم من الخضر [illegible]
[illegible] موسى والخضر [illegible]
[illegible] قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا [illegible]
[illegible] قال نعم فانطلقا على الساحل يطلبان السفينة حتى اذا ركبا في السفينة خرقها الخضر قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت
شيئا امرا عظيما [illegible] وكان موسى ينكر الظلم فاعظم ما راى قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا
[illegible] فانطلقا [illegible] حتى اذا
لقيا غلاما فقتله [illegible] قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس [illegible] لقد جئت شيئا
نكرا [illegible] قال الخضر [illegible]
قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا [illegible]
[illegible] قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني
قد بلغت من لدني عذرا [illegible]
[illegible] فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية [illegible]
استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض [illegible]
[illegible] الصادق عليه السلام [illegible]
قال لو شئت لتخذت عليه اجرا [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع
عليه صبرا [illegible] السفينة [illegible]
[illegible] السفينة [illegible]
[illegible] قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى لا تؤاخذني بما نسيت [illegible]
[illegible] الخضر [illegible] موسى [illegible]
[illegible] قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا فقال الخضر الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال موسى ان سالتك
[illegible] فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا [illegible] قرية [illegible] فلم يضيفوا احدا [illegible]
[illegible] فلم يطعموهما ولم يضيفوهما [illegible] الخضر [illegible] فقال موسى لو شئت لتخذت عليه اجرا

ثم يطعموا ويأووا وهو خوفه لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص علينا من خبرهما

اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان اعيبها اجعلها ذات عيب وكان وراءهم ملك وفي العياشي عن الصادق عليه السلام انه كان يقرأ كل سفينة

صالحة غصبا [illegible] كانت معيبة لم يأخذ منها شيئا [illegible] واما الغلام فكان ابواه

مؤمنين في المجمع عن الصادق انه كان يقرأ واما الغلام فكان كافرا وابواه مؤمنين [illegible] فكان ابواه مؤمنين وطبع كافرا [illegible]

[illegible] وهو طبع كافرا [illegible] فخشينا ان يرهقهما ان يغشيهما طغيانا وكفرا [illegible]

انه ان بقي كفر ابواه [illegible] ان ادرك الغلام ان يدعوا ابويه الى الكفر

فيجيبانه [illegible]

[illegible] كتب الى ابن عباس [illegible]

[illegible] فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه [illegible]

من الذنوب [illegible] وفي المجمع عن الصادق عليه السلام [illegible] ابدلهما بالغلام المقتول ابنة

فولد منها سبعون نبيا واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا

اشدهما [illegible] وفي العياشي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذا الكنز فقال [illegible] انه ما كان

ولا فضة وانما كان اربع كلمات لا اله الا انا من ايقن بالموت لم يضحك سنه ومن ايقن بالحساب لم يفرح قلبه [illegible]

[illegible] عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن رأى الدنيا

[illegible] عن امير المؤمنين عليه السلام [illegible] عن الصادق عليه السلام كان

الكنز لوحا من ذهب فيه مكتوب بسم الله لا اله الا الله محمد رسول الله عجبت لمن يعلم ان الموت حق كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن

عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتصرف اهلها حالا بعد حال كيف يطمئن اليها وفي الكافي روايات اخر بزيادة ونقصان وفي العياشي عن الصادق

ان الله ليحفظ ولد المؤمن الى الف سنة وان الغلامين كان بينهما وبين ابويهما سبعمائة سنة وعنه ع ان الله ليصلح بصلاح الرجل المؤمن ولده وولد ولده [illegible]

[illegible] قال الم تر ان الله شكر صلاح ابويهما [illegible]

[illegible]

[illegible] فاردت ان اعيبها [illegible]

[illegible]

[illegible] لخضر [illegible]

[illegible] موسى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ويسئلونك عن ذي القرنين قل سأتلوا

عليكم منه ذكرا [illegible]

[illegible] ذي القرنين [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] موسى [illegible] المشرق والمغرب [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

ذي القرنين [illegible]

[illegible]

ان ذا القرنين [illegible]

[illegible] مشارق الارض ومغاربها [illegible] الشمس [illegible]

ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولا رسولا ولكن كان عبدا احب الله فاحبه [illegible]

[illegible] ذهبا ولا فضة [illegible]

[illegible] ان ذا القرنين لم يكن نبيا ولكنه كان عبدا صالحا احب الله فاحبه [illegible] وانما سمي ذا القرنين [illegible]

[illegible]

[illegible] ذو القرنين [illegible] وداود وسليمان ويوسف [illegible] المشرق والمغرب [illegible]

[illegible] يوسف [illegible] مؤمنان وكافران [illegible] المؤمنان فسليمان بن داود

[illegible] ذي القرنين [illegible] امير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن ذي القرنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المشرق والمغرب [illegible]

[illegible]

[illegible] الشمس [illegible] المشرق والمغرب

[illegible] ذي القرنين [illegible]

رسول نفسه [illegible] العياشي عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن ذي القرنين فقال سخر له السحاب وقربت له الاسباب وبسط له في النور فكان الليل والنهار
يبصر في الليل كما يبصر بالنهار [illegible] انه رأى في المنام كأنه دنا من الشمس حتى اخذ بقرنيها شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين
[illegible] انا مكنا له في الارض وآتيناه من كل شيء اراده وتوجه اليه سببا [illegible] العلم والقدرة والآلة
عن امير المؤمنين [illegible] فأتبع سببا اي فاراد بلوغ المغرب فأتبع سببا يوصله اليه حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة
ذات حمأة [illegible] وقرئ حامية اي حارة ويحتمل ان يكون جامعة للوصفين [illegible] ساحل المحيط فرآها كذلك اذ لم يكن في مطمح بصره غير الماء
ولذلك قال وجدها تغرب ولم يقل كانت تغرب [illegible] عن امير المؤمنين عليه السلام في عين حامية في بحر دون المدينة التي مما يلي المغرب [illegible]
[illegible] الف [illegible] بالسلاسل [illegible] الارض [illegible]
ووجد عندها قوما قيل كانوا كفرة فقلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب اي بالقتل على كفرهم واما ان تتخذ فيهم حسنا
بالارشاد وتعليم الشرائع قال اما من ظلم [illegible] فسوف نعذبه [illegible] ثم يرد الى ربه
فيعذبه عذابا نكرا [illegible] واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء
الحسنى [illegible] وسنقول له من امرنا يسرا [illegible] ثم اتبع سببا ثم اتبع طريقا يوصله الى
المشرق حتى اذا بلغ مطلع الشمس [illegible] وجدها تطلع على قوم لم نجعل
لهم من دونها سترا [illegible] لم يعلموا صنعة البيوت والقمي قال لم يعلموا صنعة الثياب [illegible] عن امير المؤمنين
[illegible] كذلك اي امر ذي القرنين كما وصفناه في رفعة المكان وبسطة الملك
[illegible] وقد احطنا بما لديه خبرا [illegible] الا العليم اللطيف الخبير ثم اتبع
[illegible] حتى اذا بلغ بين السدين
[illegible] وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولا [illegible]
[illegible] قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج [illegible]
[illegible] مفسدون في الارض [illegible]
[illegible] قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج خلف هذين الجبلين [illegible]
[illegible] فهل نجعل لك خرجا
[illegible] على ان تجعل بيننا وبينهم سدا [illegible]
[illegible] قال ما مكني فيه ربي خير [illegible] فأعينوني بقوة
[illegible] اجعل بينكم وبينهم ردما [illegible] آتوني زبر الحديد قطعة [illegible]
[illegible] حتى اذا ساوى بين

[illegible] الصدفين قال انفخوا [illegible] حتى اذا جعله نارا [illegible] قال آتوني افرغ عليه قطرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فما اسطاعوا ان يظهروه [illegible]
[illegible] وما استطاعوا له نقبا [illegible] قال هذا رحمة من ربي فاذا جاء وعد ربي
[illegible] جعله دكاء [illegible]
[illegible] يأجوج ومأجوج [illegible]
[illegible]
[illegible] يأجوج ومأجوج [illegible]
[illegible] يأجوج ومأجوج [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض [illegible]
[illegible] ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا [illegible]

الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري يعني [illegible] وكانوا لا يستطيعون سمعا قال كانوا لا ينظرون الى ما خلق الله
من الآيات في السموات والارض وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل [illegible] الذين كانت اعينهم في غطاء [illegible] قال [illegible]
[illegible] كانوا يبصرون [illegible] قال لم يكن يعلم [illegible] ولكن [illegible] ولم يكلفوا لم يكن [illegible]
ان [illegible] ولكن الله عز وجل [illegible] الكافر [illegible] بولاية علي بن ابي طالب [illegible] كانوا لا يستطيعون [illegible]
[illegible] لا يستطيعون له سمعا [illegible] الذكر ولاية امير المؤمنين عليه السلام قال كانوا لا يستطيعون اذا ذكر [illegible] ان يسمعوا ذكره
[illegible] افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني اولياء قيل يعني [illegible]
والمسيح [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible] الذين [illegible] من دون الله اولياء [illegible] عذاب الله عز وجل [illegible]
انا اعتدنا جهنم للكافرين نزلا [illegible] قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الذين ضل
سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا [illegible]
في الخوارج [illegible] اهل القبلة [illegible] امير المؤمنين عليه السلام
انه سئل عن هذه الآية فقال كفرة اهل الكتاب اليهود والنصارى [illegible] وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم قال
اهل [illegible] اولئك الذين كفروا بآيات ربهم
ولقائه فحبطت اعمالهم [illegible] فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] اهل الموقف [illegible]
يوم القيمة وزنا [illegible] يوم القيمة [illegible] في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون وفي المجمع
[illegible] ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي
[illegible] اهل الشام [illegible]
[illegible] الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بآيات ربهم [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible] فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا [illegible] ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس
[illegible] الجنة [illegible] الفردوس [illegible] الجنة [illegible] الفردوس
[illegible] ابي ذر وسلمان والمقداد وعمار [illegible] جنات الفردوس نزلا [illegible] خالدين فيها لا يبغون عنها حولا
عنها حولا [illegible] قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا
[illegible]
[illegible] انما انا بشر
[illegible] انما الهكم اله واحد [illegible]

[illegible] ربي خصني بالنبوة [illegible] بعض البشر [illegible] دون بعض [illegible] كان يرجو لقاء
ربه [illegible] امير المؤمنين [illegible] فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا [illegible] قال
[illegible] فقال [illegible] من راءى الناس فهو مشرك [illegible] من راءى الناس فهو مشرك [illegible] من راءى الناس فهو مشرك ومن عمل
[illegible] الله عز وجل [illegible] فهو مشرك ولا يقبل الله عز وجل عمل مراء [illegible] عبد المطلب [illegible]
[illegible] الناس فهذا الذي يشرك بعبادة ربه [illegible] قال [illegible] الله
[illegible] انه سئل [illegible] الرجل يعمل الشيء [illegible] ان [illegible] قال لا بأس [illegible] الناس
[illegible] انه كان يتوضأ للصلوة [illegible] ان [illegible] فقال اذا توضأ للصلوة [illegible] العبادة [illegible] المشركين
[illegible] للآية [illegible] الصادق عليه السلام انه سئل عن تفسير هذه الآية فقال من صلى او صام او اعتق او حج يريد محمدة الناس
[illegible] وهو شرك مغفور [illegible] الشرك الذي قال الله ان الله لا يغفر ان يشرك به [illegible] الشرك الجلي
[illegible] قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء [illegible] من عمل عملا اشرك فيه غيري [illegible]
[illegible] الصادق عليه السلام
[illegible] رحمة الله والدار الآخرة [illegible]
[illegible] الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال العمل الصالح المعرفة بالائمة عليهم السلام ولا يشرك بعبادة ربه احدا التسليم لعلي عليه السلام لا يشرك معه في الخلافة
[illegible] ولا يشرك بعبادة ربه احدا [illegible] العمل الصالح [illegible] بعبادة ربه
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] قل انما انا بشر مثلكم [illegible] الحرام
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] قل انما انا بشر مثلكم [illegible]
[illegible] من اهل بيت الله الحرام [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] سورة الكهف [illegible]
[illegible] من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة كانت كفارة [illegible] الجمعة الى الجمعة [illegible]
[illegible] من قرأ سورة الكهف في كل ليلة جمعة لم يمت الا شهيدا وبعثه الله مع الشهداء [illegible] يوم القيمة مع الشهداء

سورة مريم [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص في الاكمال [illegible] انه سئل عن تأويل كهيعص فقال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا [illegible] وذلك ان زكريا سأل
[illegible] فاهبط الله عليه جبرئيل [illegible] فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن [illegible] واذا ذكر الحسين [illegible]
[illegible] ذات يوم [illegible] اذا ذكرت اربعا [illegible] الحسين [illegible]
[illegible] كهيعص فالكاف اسم كربلاء والهاء هلاك العترة والياء يزيد [illegible] والعين عطشه والصاد صبره [illegible]
[illegible] من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب [illegible]
[illegible] بهذه الفجيعة [illegible] يقول الهي [illegible]
[illegible] يوم الجمعة [illegible]

سورة مريم

كف

معناه انا الكافي الهادي [illegible] العالم الصادق للوعد [illegible] عالم [illegible]

والنبي [illegible] كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا [illegible]

ربك زكريا [illegible] اذ نادى ربه نداء خفيا لعل ذلك [illegible] اخلاصا [illegible] وفي الحديث خير الدعاء الخفي وخير الرزق ما يكفي قال رب

اني وهن العظم مني [illegible] ضعف واشتعل الرأس شيبا [illegible] في الشعر [illegible]

كان الناس [illegible] فقال يا رب [illegible] ولم اكن بدعائك رب شقيا [illegible]

استجبت لي [illegible]

[illegible] واني خفت الموالي من ورائي [illegible] في الحديث [illegible]

خفت الورثة [illegible] وكانت امرأتي

عاقرا [illegible] فهب لي من لدنك وليا [illegible] يرثني ويرث من آل يعقوب [illegible]

[illegible] آل يعقوب واجعله رب رضيا [illegible] زكريا [illegible]

[illegible] وكانت امرأة زكريا اخت مريم بنت عمران بن ماثان [illegible]

[illegible] يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى [illegible] لم نجعل له من قبل

سميا [illegible] قال رب انى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر عتيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

وذلك [illegible] هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا [illegible] قال رب اجعل لي آية

[illegible] قال آيتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا [illegible] في سورة آل عمران ثلاثة ايام [illegible]

[illegible] فخرج على قومه من المحراب [illegible] فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا [illegible]

[illegible] يا يحيى خذ الكتاب التورية بقوة [illegible]

وآتيناه الحكم صبيا [illegible]

فقال وآتيناه الحكم صبيا [illegible] ما للعب خلقنا [illegible] الحكم صبيا وحنانا من

[illegible]

[illegible]

وزكاة وطهارة [illegible] ولم يكن جبارا عصيا [illegible]

[illegible] يحيى بن زكريا [illegible]

٢٥٨

قال وفي [illegible] الحكم انه كان صبيا فقال له الصبيان [illegible] ما للعب خلقنا وانه خلقنا [illegible] وحنانا من لدنا [illegible] ورحمة

[illegible] وكان تقيا [illegible] وبرا بوالديه [illegible] ولم يكن جبارا عصيا

[illegible] وسلام عليه يوم ولد

[illegible] ويوم يموت [illegible] ويوم يبعث حيا [illegible]

[illegible] يوم ولد [illegible] ويوم يبعث [illegible]

[illegible] عيسى بن مريم [illegible] واذكر في

الكتاب في القرآن مريم [illegible] اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا [illegible]

من دونهم حجابا [illegible] فارسلنا اليها روحنا [illegible] فتمثل لها بشرا سويا [illegible]

قالت اني اعوذ بالرحمن منك [illegible] ان كنت تقيا [illegible] بالاستعاذة [illegible]

[illegible] قال انما انا رسول ربك [illegible] لاهب لك غلاما [illegible]

[illegible] قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم [illegible]

[illegible] ولم اك بغيا [illegible] قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله [illegible] ولنجعله آية للناس

[illegible] ورحمة منا [illegible] وكان امرا مقضيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فاجاءها المخاض الى جذع النخلة [illegible]

[illegible]

[illegible] قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا

[illegible] فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا

[illegible] وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الله او كنت نسيا منسيا اذا افول الله يرد ... اقول لبيتي لم ابيت فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا اي نهرا وهزي اليك بجذع النخلة
للنخلة تساقط عليك رطبا جنيا ... وكانت النخلة قد يبست منذ دهر فمدت يدها الى النخلة فاورقت واثمرت وسقط عليها الرطب الطري وطابت
نفسها فقال لها عيسى قمطيني وسويني ثم افعلي كذا وكذا فقمطته وسوته وفي ذكر الصادق عم انه كان نخيل بني ... الكوفة فاتى الى النخلة فتوضا عندها ثم ركع
فاحصيت في سجوده خمسمائة تسبيحة ثم استند الى نخلة فدعا بدعوات ثم قال انها والله النخلة التي قال الله تعالى ذكره لمريم ... وهزي اليك بجذع النخلة الاية فكلي واشربي
من السري وقري عينا وطيبي نفسك وارفضي عنها ما احزنك فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما صمتا القمي فقالت
لها ... فكلي واشربي وقري عينا فاما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما وصمتا كذا انزلت وفي ... الصادق عم ان الصيام ليس من الطعام
والشراب وحده ثم قال قالت مريم اني نذرت للرحمن صوما اي صمتا فاذا صمتم فاحفظوا السنتكم وغضوا ابصاركم ... فلن اكلم اليوم انسيا
... فاتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا بديعا منكرا
... يا اخت هرون ... ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا فاشارت اليه
... قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما
كنت ... واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا
... وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا ...
والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ... ذلك عيسى ابن مريم ... قول الحق الذي فيه يمترون ما كان
لله ان يتخذ من ولد سبحانه ... اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ...
وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم ...
فاختلف الاحزاب من بينهم ...

فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ... يوم عظيم هوله وحسابه وجزاؤه اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا ...
... لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين ... اذ ظلموا انفسهم حيث اغفلوا الاستماع والنظر ...
وانذرهم يوم الحسرة يوم يتحسر الناس ... قال يوم الحسرة يؤتى بالموت فيذبح اذ قضي
الامر ... الى الجنة واهل النار الى النار ... عن الصادق عم انه سئل ... فقال ينادي مناد ... اهل الجنة
... يا اهل الجنة ويا اهل النار هل تعرفون الموت ... فيقولون لا فيؤتى بالموت في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار
ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون ثم يامر الله عز وجل به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ابدا ويا اهل النار خلود فلا موت
ابدا ... وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر اي قضي على اهل الجنة بالخلود فيها وقضي على اهل النار بالخلود فيها ...
... بالموت كانه كبش املح فيقال لهم هل تعرفون الموت فيقولون ... قال ورواه ...
... فيفرح اهل الجنة فرحا لو كان احد يومئذ ميتا لماتوا فرحا ويشهق اهل النار شهقة لو كان احد ميتا لماتوا وهم في غفلة وهم لا يؤمنون
... انا نحن نرث الارض ومن عليها ... والينا يرجعون
... واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صديقا نبيا ملازما للصدق
... اذ قال لابيه ... يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ...
ولا يغني عنك شيئا ... يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم ياتك فاتبعني اهدك صراطا سويا يا ابت لا تعبد
الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا ...
...
...
...
... قال
اراغب انت عن الهتي يا ابرهيم ...
... لئن لم تنته لارجمنك واهجرني مليا ...
... قال سلام عليك ... ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا ...
... واعتزلكم وما تدعون من دون
الله وادعو ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا ...
... فلما اعتزلهم وما يعبدون من

من دون الله [illegible] وهبنا له اسحق ويعقوب [illegible] الكفرة وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا
لهم لسان صدق عليا [illegible] الرحمة النبوة [illegible] والمال والاولاد [illegible] ولسان الصدق الثناء الحسن [illegible] باللسان [illegible]
باليد [illegible] العطية [illegible] يتولونه ويثنون عليه [illegible] ويفتخرون [illegible] حيث قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين
[illegible] ووهبنا لهم [illegible] ابراهيم واسحق ويعقوب [illegible] وجعلنا لهم لسان صدق عليا [illegible] للمؤمنين [illegible] الصادق [illegible]
المؤمنين [illegible] واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا [illegible]
[illegible] وكان رسولا نبيا [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] ما الرسول وما النبي فقال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت [illegible] الملك والرسول الذي يسمع الصوت ويرى [illegible]
الملك وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا [illegible] الملك [illegible] من رحمتنا اخاه هرون نبيا واذكر
في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا [illegible] الصادق [illegible] صادق الوعد [illegible] رجلا في مكان فانتظره في
المكان سنة [illegible] الله عز وجل صادق الوعد [illegible] اسمعيل [illegible]
وانتظر صاحبه [illegible] اسمعيل [illegible] ابراهيم [illegible]
ان اسمعيل [illegible] ابراهيم [illegible] اسمعيل [illegible] الصادق [illegible] اسمعيل [illegible]
واذكر في الكتاب [illegible] اسمعيل بن ابراهيم [illegible] نبيا [illegible]
[illegible] وكان يأمر اهله بالصلوة والزكوة
وكان عند ربه مرضيا واذكر في الكتاب ادريس [illegible] انزل عليه [illegible]
[illegible] علوم النجوم [illegible] قال [illegible] ادريس [illegible] انه كان
صديقا نبيا [illegible] ورفعناه مكانا عليا [illegible] النبوة [illegible] قال رسول الله [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] ادريس [illegible] الله [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
الملك [illegible] الموت [illegible]
[illegible] الملك [illegible] ورفعناه مكانا عليا [illegible] الصادق [illegible]
[illegible] اولئك الذين [illegible]
انعم الله عليهم [illegible] من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] ومن ذرية ابراهيم واسرائيل [illegible]

[illegible] وممن هدينا واجتبينا [illegible] السلام [illegible] اذا تتلى
عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] فخلف من بعدهم خلف [illegible] اضاعوا الصلوة
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible] اضاعوا الصلوة [illegible] واتبعوا الشهوات [illegible]
[illegible] فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون
الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده مأتيا [illegible]
[illegible] لا يسمعون فيها لغوا [illegible] الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا [illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible] وفي الجنة [illegible]
[illegible] تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا [illegible]
[illegible] وما نتنزل الا بامر ربك [illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible] له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك [illegible]
[illegible] وما كان ربك نسيا [illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] رب السموات والارض وما بينهما [illegible]
فاعبده واصطبر لعبادته [illegible] هل تعلم له سميا [illegible] المؤمنين [illegible] ويقول
الانسان ءاذا ما مت لسوف اخرج حيا [illegible]
[illegible] اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم
يك شيئا [illegible]
[illegible] فوربك لنحشرنهم والشياطين [illegible] الكفرة [illegible] الشياطين الذين [illegible]
[illegible] ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا [illegible]
[illegible] ثم لننزعن من كل شيعة [illegible] ايهم اشد على الرحمن عتيا [illegible]
ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا [illegible] وان منكم الا واردها [illegible]
[illegible] كان على ربك حتما مقضيا [illegible] ثم ننجي الذين اتقوا
[illegible] ونذر الظالمين فيها جثيا [illegible]

ثم كمرّ الريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب ثم كشدّ الرجل ثم كمشيه [illegible] والدخول لا يبقى بر ولا فاجر الا يدخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت
على ابراهيم حتى ان للنار [illegible] وقال الجحيم [illegible] ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وعنه عم تقول النار للمؤمن يوم القيامة جز
فقد اطفأ نورك لهبي وفي رواية ان [illegible] ثم ينادي المنادي ان خذ [illegible] اصحابك وذر اصحابي [illegible]
[illegible] وفي ذلك ما روي في بعض الاخبار ان المؤمن لا يدخل احد الجنة حتى يطلع على النار [illegible] العذاب ليعلم
فضل الله عليه وكمال لطفه واحسانه اليه [illegible] سرور الجنة ونعيمها ولا يدخل احد النار حتى يطلع على الجنة وما فيها من انواع النعيم
والثواب ليكون ذلك زيادة في عقوبته وحسرة على ما فاته من الجنة ونعيمها [illegible] وقد ورد في الخبر ان الحمى من فيح جهنم وروي ان رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] الموت [illegible]
الموت [illegible] قال رسول الله صلعم الحمى رائد الموت [illegible]
احد من اهل التوحيد [illegible] في النار اذا دخلوها [illegible] عند الخروج منها فتكون تلك الالام جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد [illegible]
النبي صلعم انه سئل عن هذه الآية فقال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض اليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم قد وردتموها وهي خامدة
[illegible] والى ذلك [illegible] اقول [illegible]
الالباب واذا تتلى عليهم آياتنا بينات [illegible] قال الذين كفروا للذين آمنوا
[illegible] اي الفريقين [illegible] خير مقاما واحسن نديا [illegible]
في الدنيا [illegible] وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا
منظر [illegible] رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] الذين كفروا [illegible] للذين آمنوا [illegible] اي الفريقين خير مقاما واحسن
[illegible] وكم اهلكنا قبلهم من قرن [illegible] قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا [illegible]
والتمتع [illegible]
[illegible] حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة تفصيل للموعود [illegible] العذاب القتل والساعة الموت
من هو شر مكانا [illegible] واضعف جندا [illegible]
[illegible] ويزيد الله الذين اهتدوا هدى [illegible]
[illegible] الصلالة [illegible]
واضعف جندا [illegible]
[illegible] والباقيات
الصالحات [illegible] خير عند ربك ثوابا وخير مردا [illegible]

[illegible] فيه نعيم مقيم [illegible] والعذاب [illegible] الباقيات الصالحات [illegible] اخبار في سورة الكهف
افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا [illegible] العاص بن وائل [illegible]
وكان لخباب بن الارت عليه دين فاتاه يتقاضاه فقال له العاص الستم تزعمون ان في الجنة الذهب والفضة والحرير قال بلى قال فموعدك بيني وبينك الجنة
[illegible] اطلع الغيب [illegible] عظمة شأنه [illegible] الى علم الغيب الذي توحد به [illegible]
[illegible] ام اتخذ عند الرحمن عهدا [illegible]
كلا [illegible] سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول [illegible]
[illegible] ويأتينا يوم القيامة فردا [illegible] واتخذوا من دون الله
آلهة ليكونوا لهم عزا [illegible] كلا [illegible] سيكفرون بعبادتهم
ويكونون عليهم ضدا [illegible]
[illegible] العبادة [illegible] السجود [illegible] الركوع [illegible]
[illegible] الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا
[illegible]
[illegible] فلا تعجل عليهم انما نعد لهم عدا [illegible]
[illegible]
[illegible]
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا [illegible]
[illegible]
[illegible] ونسوق المجرمين الى جهنم وردا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible] الجنة

ولا تقولوا مع الملائكة فقد سبق رضا ربهم ووجبت رحمته لهم [illegible] ان ادخلهم مع اصحاب الحسنات والسيئات قال فيقولون لهم الملائكة الى الجنة

قال فاذا انتهوا الى باب الجنة الاعظم ضربوا الحلقة ضربة فتصر صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله واعدها لاوليائه فيتباشرن اذا

سمعوا صرير الحلقة ويقول بعضهم لبعض قد جاءنا اولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة ويشرف عليهم ازواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن

مرحبا بكم فما كان اشد شوقنا اليكم ويقول لهن اولياء الله مثل ذلك [illegible] فقال رسول الله [illegible]

[illegible] وهو قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا [illegible] لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا [illegible]

[illegible] امير المؤمنين [illegible] الا من اتخذ عند الرحمن عهدا [illegible]

امير المؤمنين والائمة من بعده [illegible] قال رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا [illegible]

وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السموات والارض الا آتي الرحمن عبدا [illegible]

لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا [illegible]

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا [illegible]

كمن

[illegible] قال رسول الله [illegible] اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين ودا [illegible]

[illegible]

فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا [illegible]

[illegible]

وكم اهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا [illegible]

[illegible]

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى [illegible]

[illegible]

الرحمن على العرش استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى [illegible]

وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى [illegible]

الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى [illegible]

وحقيقتها ... سواء فقال وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى في ... ما كتمته في نفسك واخفى ما
خطر ببالك ثم ... الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة ...
مثله وهل اتيك حديث موسى ... بنبوة موسى ... والصبر ...
[illegible]
السورة ... اذ رأى نارا ... وقد اضل الطريق ... فقال لاهله
امكثوا اني آنست نارا ... لعلي آتيكم منها بقبس ... او
اجد على النار هدى ... وقد اخطأ الطريق ...
طريق ... فلما اتاها ... شجرة خضراء ...
[illegible]
منها ... فلما اتاها ...
في سورة القصص نودي يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى ...
قيل ... نعليه لان الحفوة ... في المجمع ... وعن الصادق عليه السلام ... كانتا من جلد حمار ميت ...
... فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى ...
... كانت ... قال صلوات الله عليه ...
[illegible]
موسى ... جائزة ... وان كانت ... مطهرة ...
وكانت صلوته ... جائزة ... موسى ... الحلال ... الحرام ... الصلوة ...
... قال صلوات الله عليه ان موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب ...
فقال يا موسى اخلع نعليك ... محبتك لي خالصة ...
... فرعون ... الواد المقدس فقال ...
... واصطفيتك ... وكلم الله عز وجل موسى تكليما وانا اخترتك ... فاستمع لما يوحى ...
للوحي ... اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني ...
... العلم والذكر ... العبادة ... واقم الصلوة لذكري ...
وشغل القلب ... اذا ... صلوة ...
في وقت ... اقم الصلوة لذكري ... في المجمع ... اقم الصلوة ...
... اقم الصلوة لذكري ...
ان الساعة آتية اكاد اخفيها ... في المجمع ...
...

[illegible]

... منطق ... او ... فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه
... وما تلك بيمينك يا موسى ...
... قال هي عصاي اتوكؤ عليها واهش بها على غنمي ... القطيع ... واخبط الورق
... ولي فيها مآرب اخرى ...
...
... قال القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف ... الصادق عليه السلام ...
... وجل خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى ...
... الى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية اخرى ... الصادق عليه السلام
... موسى ... لنريك من آياتنا الكبرى اذهب
الى فرعون انه طغى ... قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري ...
... واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ...
... فرعون ... بني اسرائيل ... موسى ...
... فرعون ...
... فرعون ...
...
... واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري ...
... واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا ...
... انك كنت بنا بصيرا ...
... قال قد اوتيت سؤلك يا موسى ولقد مننا عليك مرة اخرى ...
... اذ اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل ...
... والقيت عليك محبة مني ...
... ولتصنع على عيني اذ تمشي اختك
فتقول هل ادلكم على من يكفله فرجعناك الى امك كي تقر عينها ولا تحزن ...
... موسى ... فرعون ... بني اسرائيل ...
... فرعون ...

عليه ذلك لا تقتلوا ذكور اولادهم حتى لا يكون ما يحذرون وفرق بان الرجال ذهبت وحبس الرجال في المجالس فلما وضعت ام موسى موسى نظرت اليه وحزنت
واغتمت وبكت وقالت يذبح الساعة فعطف الله بقلب القابلة عليه فقالت لام موسى مالك قد اصفر لونك فقالت اخاف ان يذبح ولدي فقالت لا تخافي
وكان موسى لا يراه احد الا احبه وهو قوله والقيت عليك محبة مني فاحبته القابلة الموكلة بها وانزل الوحي بوضع موسى التابوت [illegible]
فاقذفيه في اليم وهو البحر ولا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فوضعته في التابوت واطبقت عليه والقته [illegible]
لفرعون قصر على النيل [illegible] فنظر [illegible] الى سواد في النيل [illegible] بالباب [illegible] فرعون [illegible]
باخذه ورفع اليه [illegible] فوجد فيه صبيا فقال هذا اسرائيلي [illegible] فالقى الله في قلب فرعون لموسى محبة شديدة وكلمته امرأته [illegible] ان لا يقتله فقالت
لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون انه موسى ولم يكن لفرعون ولد فقال [illegible] الظئر [illegible]
فلم يقبل ثدي احد منهن وهو قوله وحرمنا عليه المراضع من قبل وبلغ امه ان فرعون قد اخذه فحزنت وبكت كما قال الله واصبح فؤاد ام موسى
فارغا ان كادت لتبدي به كادت ان تخبر بخبره او تموت ثم حفظت نفسها كما قال الله لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين
ثم قالت لاخته قصيه اي اتبعيه حتى تعلمي خبره فبصرت به عن جنب اي عن بعد وهم لا يشعرون [illegible] لم يقبل موسى [illegible]
[illegible] فرعون [illegible] فقالت اخته هل ادلكم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فقالوا [illegible]
الثدي [illegible] ففرح فرعون واهله واكرموا امه فقال [illegible] فرددناه الى امه [illegible] موسى [illegible]
[illegible] وقتلت نفسا نفس القبطي الذي استغاثه عليه الاسرائيلي كما في قصته في سورة القصص فنجيناك من الغم [illegible]
الله واقتصاص فرعون بالمغفرة والامن [illegible] بالهجرة الى مدين وفتناك فتونا وابتليناك ابتلاء او انواعا من الابتلاء فتنة [illegible]
[illegible] كان يقتل فيه الولدان والقته امه في البحر وهم فرعون بقتله [illegible] في سفره [illegible] عن الوطن ومفارقة الالاف [illegible]
[illegible] فلبثت سنين في اهل مدين لبثت فيهم عشر سنين [illegible] مدين على ثمانية مراحل من مصر
ثم جئت على قدر [illegible] ان يوحى فيه الى الانبياء وهو راس اربعين سنة وقيل معناه [illegible] وقضائي ان اكلمك [illegible]
[illegible] يا موسى [illegible] واصطنعتك لنفسي [illegible] واخترتك لنفسي [illegible]
ورسالتي [illegible] اذهب انت واخوك باياتي بمعجزاتي ولا تنيا ولا تفترا ولا تقصرا في ذكري [illegible] حيثما تقلبتما وقيل في تبليغ [illegible]
اذهبا الى فرعون انه طغى فقولا له قولا لينا مثل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى فانه دعوة في صورة عرض ومشورة [illegible]
[illegible] ان يسطو عليكما لعله يتذكر او يخشى [illegible] فقولا له [illegible]
[illegible] لعله يتذكر او يخشى [illegible] فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا [illegible]
[illegible] الله يقول حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله [illegible]
[illegible] قال لموسى [illegible] الى فرعون فقولا له قولا لينا [illegible]
او يخشى [illegible] ولكن ليكون ذلك احرص لموسى [illegible] قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى

[illegible] الدعوة واظهار المعجزة فرط اذا تقدم [illegible] او ان يطغى ان يزداد طغيانا فيتخطى الى ان يقول [illegible] لجراءته
[illegible] الذي قال لا تخافا انني معكما بالحفظ والنصرة اسمع وارى ما يجري بينكما وبينه من قول وفعل واحدث في كل حال
[illegible] عنكما [illegible] فاتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل اطلقهم ولا تعذبهم بالتكاليف الصعبة
[illegible] قد جئناك باية من ربك بمعجزة وبرهان والسلام على من اتبع الهدى [illegible] انا قد اوحي الينا ان العذاب
على من كذب وتولى [illegible] قال فمن ربكما يا موسى [illegible]
[illegible] موسى بالنداء [illegible] وهرون [illegible] خاطبهما [illegible] موسى دون [illegible]
[illegible] قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه صورته وشكله الذي يوافق المنفعة [illegible] ثم هدى عرفه كيف يرتفق بما اعطى
[illegible] انه [illegible] فقال [illegible] ثم هدى [illegible]
[illegible] وهو جواب في غاية البلاغة لاختصاره [illegible] على الموجودات [illegible]
[illegible] وان جميع ما سواه مفتقر اليه [illegible] في ذاته وصفاته وافعاله [illegible] الكلام [illegible] قال
فما بال القرون الاولى [illegible] علمها عند ربي [illegible] في كتاب مثبت في اللوح المحفوظ لا يضل ربي ولا ينسى [illegible]
[illegible] الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا [illegible] بين الجبال والاودية [illegible]
[illegible] وانزل من السماء ماء فاخرجنا به [illegible] ازواجا اصنافا من نبات
[illegible] كلوا وارعوا انعامكم [illegible] ان في ذلك لايات لاولي النهى [illegible]
[illegible] قال النبي [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] والاخلاق الحسنة [illegible] وصلة الارحام [illegible] للفقراء والجيران [illegible] الطعام
[illegible] منها خلقناكم [illegible] وفيها نعيدكم بالموت
[illegible] ومنها نخرجكم تارة اخرى [illegible]
[illegible] بعث الله عز وجل ملكا [illegible]
[illegible] ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب [illegible] وابى [illegible] قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا
بسحرك يا موسى [illegible] فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا
وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى [illegible] قال موعدكم يوم الزينة
[illegible] وان يحشر الناس ضحى [illegible]
[illegible] قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا [illegible] فيسحتكم بعذاب

فيهلككم ويستأصلكم به وقد خاب من افترى فتنازعوا أمرهم بينهم أي تنازعت السحرة في أمر موسى حين سمعوا كلامه فقال بعضهم ليس هذا من كلام السحرة
وأسروا النجوى بينهم السحرة قيل كان نجواهم إن غلبنا موسى اتبعناه وإن كان ساحرا فسنغلبه وإن كان من السماء فله أمره قالوا إن هذان لساحران
فرعون وقومه وهو على لغة بلحارث بن كعب فإنهم جعلوا الألف للتثنية وعربوا المثنى تقديرا وقرئ إن هذان على أنها هي المخففة واللام هي الفارقة
أو النافية واللام بمعنى إلا وقرئ هذين وهو ظاهر يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بالاستيلاء عليها بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى
بمذهبكم الذي هو أفضل المذاهب بإظهار مذهبه وإعلاء دينه وقيل أرادوا أهل طريقتكم وهم بنو إسرائيل فأجمعوا كيدكم فأزمعوه واجعلوه مجمعا عليه لا يتخلف عنه واحد منكم
فاجمعوا وبعضده قوله فجمع كيده ثم ائتوا صفا مصطفين لأنه أهيب في صدور الرائين قيل كانوا سبعين ألفا مع كل واحد حبل وعصا وأقبلوا عليه إقبالة
واحدة وقد أفلح اليوم من استعلى فاز بالمطلوب من غلب قالوا يا موسى إما أن تلقي وإما أن نكون أول من ألقى أي بعدما أتوا
مراعاة للأدب قال بل ألقوا مقابلة أدب بأدب وعدم مبالاة بسحرهم وليأتوا بأقصى وسعهم ثم يظهر الله سلطانه فيقذف بالحق على الباطل فيدمغه
فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى روي أنهم لطخوها بالزئبق فلما ضربت عليها الشمس اضطربت فخيل إليه أنها
تتحرك فأوجس في نفسه خيفة موسى فأضمر فيها خوفا من مفاجأته على ما هو مقتضى الجبلة البشرية أو من أن يخالج الناس شك فلا يتبعوه
قلنا لا تخف إنك أنت الأعلى تعليل للنهي وتقرير لغلبته مؤكدا بالاستئناف وحرف التحقيق وتكرير الضمير وتعريف الخبر ولفظ العلو الدال على الغلبة
وألق ما في يمينك أبهمه ولم يقل عصاك تحقيرا لها أي لا تبال بكثرة حبالهم وعصيهم وألق العويد الذي في يدك فإنه بقدرة الله يتلقفها أو تعظيما لها أي لا تحتفل بكثرة هذه الأجرام وعظمها فإن في يمينك ما هو أعظم منها تلقف ما صنعوا
تبتلعه بقدرة الله إنما صنعوا إن الذي زوروا وافتعلوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى حيث كان وأين أقبل فألقي السحرة
سجدا أي فألقى فتلقف فتحقق عند السحرة أنه ليس بسحر وإنما هو آية من آيات الله ومعجزة من معجزاته فألقاهم ذلك على وجوههم سجدا لله توبة عما صنعوا وتعظيما لما رأوا
قالوا آمنا برب هارون وموسى قال آمنتم له أي لموسى واللام لتضمن الفعل معنى الاتباع قبل أن آذن لكم في الإيمان له إنه لكبيركم لعظيمكم
في فنكم وأعلمكم به أو لأستاذكم الذي علمكم السحر وأنتم تواطأتم على ما فعلتم فلأقطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى
ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا يريد به نفسه وموسى أو رب موسى أشد عذابا وأبقى أدوم عقابا قالوا لن نؤثرك لن نختارك
على ما جاءنا به موسى ولم يستند المجيء إليه لأنه منه ومن البينات المعجزات الواضحات والذي فطرنا عطف على ما جاءنا أو قسم فاقض ما أنت قاض
ما أنت قاضيه أي صانعه أو حاكم به إنما تقضي هذه الحياة الدنيا إنما تصنع ما تهواه أو تحكم بما تراه في هذه الدنيا والآخرة خير وأبقى
لا تبقى والحياة بعد إنا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا من الكفر والمعاصي وما أكرهتنا عليه من السحر في معارضة المعجزة روي أنهم
قالوا لفرعون أرنا موسى نائما فوجدوه تحرسه عصاه فقالوا ما هذا بسحر فإن الساحر إذا نام بطل سحره فأبى إلا أن يعارضوه والله خير وأبقى
جزاء أو خير ثوابا وأبقى عقابا إنه من يأت ربه مجرما بأن يموت على كفره وعصيانه فإن له جهنم لا يموت فيها فيستريح ولا يحيى
حياة مهنأة ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات في الدنيا فأولئك لهم الدرجات العلى المنازل الرفيعة جنات عدن تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى تطهر من أدناس الكفر والمعاصي والآيات الثلاث يحتمل أن يكون من كلام السحرة وأن يكون ابتداء كلام من الله
ولقد أوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي من مصر فاضرب لهم فاجعل لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا أي آمنا من أن يدرككم

فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم الضمير فيه لفرعون وجنوده وما غشيهم مبالغة ووجازة وأضل فرعون قومه وما هدى أي أضلهم في الدين وما هداهم وهو تكذيب له في قوله وما أهديكم إلا سبيل الرشاد وقيل أضلهم في البحر وما نجاهم
يا بني إسرائيل قد أنجيناكم من عدوكم فرعون وقومه وواعدناكم جانب الطور الأيمن لمناجاة موسى وإنزال التوراة عليه ونزلنا عليكم المن والسلوى
كلوا من طيبات ما رزقناكم لذائذه ولا تطغوا فيه بالإخلال بشكره والتعدي لما حد الله لكم فيه كالسرف والبطر والمنع عن المستحق فيحل عليكم غضبي
فيلزمكم ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى فقد تردى وهلك وقيل وقع في الهاوية وإني لغفار لمن تاب عن الشرك وآمن بما يجب الإيمان به وعمل صالحا ثم اهتدى
ثم استقام على الهدى المذكور وفيه إشارة إلى أن من تاب وآمن وعمل صالحا لا بد أن يثبت على ذلك
وما أعجلك عن قومك يا موسى قال هم أولاء على أثري

ما نقضوا منهم الا خطيئة لا لعين بها عادة وعجلت اليك رب لترضى كان المسارعة الى امتثال امرك والوفاء بعهدك توجب مرضاتك في مصابيح [illegible]
قال المشتاق لا يشتهي طعاما ولا يلتذ شرابا ولا يستطيب رقادا ولا يانس حميما ولا ياوي دارا ولا يسكن عمرانا ولا يلبس لينا ولا يقر قرارا ويواصل الليل والنهار [illegible]
يصل الى ما يشتاق وياجيب وسوته معرا انه سريعة كما اخبر الله عن موسى بن عمران في ميعاد ربه بقوله وعجلت اليك رب لترضى فسر النبي صلى الله عليه وسلم حالة [illegible]
ولا يشرب لذا موعد المشتهى [illegible] ذا به وتجاربها يوما لموسى الاربعين قال فانا قد فتنا قومك من بعدك ابتليناهم بعبادة العجل بعد خروجك
من بينهم واضلهم السامري باتخاذ العجل والدعاء الى عبادته فرجع موسى الى قومه بعد ما استوفى الاربعين واخذ التورية غضبان اسفا
حزينا بما فعلوه قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا بان يعطيكم التورية فيها هدى ونور افطال عليكم العهد اي الزمان زمان مفارقتي
لهم ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم بعبادة ما هو مثل في الغباوة فاخلفتم موعدي وعدكم اياي بالثبات على الايمان
والهدى والقيام بما امرتكم به قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا بان ملكنا امرنا او خلينا وامرنا ولم يسول لنا السامري لما اخلفنا
وهو مثلث مصدر ملكت الشيء ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم حملنا من حلي القبط التي استعرناها منهم او التي القاها البحر على الساحل بعد اغراقهم
فقذفناها اي في النار فكذلك القى السامري اي ما كان معه منها فاخرج لهم عجلا جسدا من تلك الحلي المذابة له خوار صوت العجل
فقالوا اي السامري ومن افتتن به اول ما راه هذا الهكم واله موسى فنسي اي فنسيه موسى وذهب يطلبه عند الطور او فترك ما كان عليه من اظهار الايمان
افلا يرون الا يرجع اليهم قولا انه لا يرجع اليهم كلاما ولا يرد جوابا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا
ولقد قال لهم هرون من قبل رجوع موسى يا قوم انما فتنتم به اي بالعجل وان ربكم الرحمن لا غير فاتبعوني واطيعوا امري في الثبات على الدين
قالوا لن نبرح عليه على العجل وعبادته عاكفين مقيمين حتى يرجع الينا موسى فاعتزلهم هرون في اثني عشر الفا من الذين لم يعبدوا العجل
موسى اربعين ليلة فلما كان يوم عشرة في ذي الحجة انزل الله عليه الالواح فيها التورية وما يحتاج اليه من احكام السير والقصص قال وحي الله الى موسى انه
قد فتنت قومك واضلهم السامري وعبدوا العجل وله خوار فقال يا رب العجل من السامري فالخوار ممن فقال يا موسى اني لما رايتهم قد مالوا الى ذلك
ان اريدهم فتنة فرجع موسى الى قومه فلما سمع اللغط قال يا هرون اي قال موسى لما رجع ما منعك اذ رايتهم ضلوا بعبادة العجل الا تتبعن
اي ان تتبعني ولا مزيدة كما في قوله ما منعك الا تسجد افعصيت امري في الصلابة في الدين والمحاماة عليه ثم اخذ بشعر راسه بيمينه ولحيته بشماله
واجره اليه فقال ما منعك قال يا ابن ام خص الام استعطافا وترقيقا لا تاخذ بلحيتي ولا براسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني
اسرائيل لو قاتلت بعضهم ببعض ولم ترقب قولي حين قلت اخلفني في قومي واصلح ان الاصلاح كان في حفظ الدماء والمداراة بينهم الى ان
ترجع اليهم فتدارك الامر برايك اصلح لم اعاود ما امرتني لم اخالف امرك في حجة الدين ولم يكن لهم الا ان زعم العجل وعبادتهم له ذنب فقال
ذلك لئلا يظن انه لم يتدارك لهم لما فعلوا ذلك ولم يلحق بموسى كان اذا قام مقام بين من الله عز وجل قال لهرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعن
اي لم لم تقاتلهم هرون لو فعلت ذلك لتفرقوا قال فما خطبك يا سامري ثم اقبل عليه قال له منكرا ما طلبك له وما الذي حملك عليه قال بصرت بما لم
يبصروا به علمت ما لم يعلموا وفطنت ما لم يفطنوا له وهو ان الرسول الذي جاءك روحاني محض لا يمس اثره شيئا الا احياه فقبضت قبضة من اثر
الرسول ففرس جبريل فنبذتها فالقيتها في الحلي المذابة فنبذتها في جوف العجل وقد مضت هذه القصة في سورة البقرة ثم في سورة الاعراف

وكذلك

وكذلك سولت لي نفسي اي زينت التي فاخرج لهم العجل كما عرفه بالنار والقاه في البحر قال فاذهب فان لك في الحيوة عقوبة على ما فعلت
ان تقول لا مساس خوفا ان يمسك احد فتاخذك الحمى ومن مسك فتتحامى الناس ويتحامونك وتكون طريدا وحيدا كالوحشي النافر في البرية
جاوحشيا الحميا العلانية فيكم فاتهم ان تقول لا مساس حتى تعرفوا انكم سامرية فلا يعزيكم الناس فهم الى الساعة بهذا الحال معروفون لا مساس قال ابن عباس
بقيل ان موسى هم بقتله فاوحى الله اليه لا تقتله يا موسى فانه سخي وان لك موعدا في الاخرة لن تخلفه
لن يخلفكه الله وينجزه لك في الاخرة بعد ما عاقبك الله في الدنيا وذكر اللام اي لن تخلف الواو بالياء مشابهة للتخرج وانظر الى الهك الذي ظلت عليه
عاكفا ظلت على عبادته مقيما فحذف اللام الاولى تخفيفا لنحرقنه اي بالنار او بالمبارد وقرئ لنحرقنه اي قراءة غيره وهو معنى لنبردنه
المبرد وقال ويحتمل ان يكون لنحرقنه مبالغة في حرق اذا ابرد وبهذه القراءة دليل على انه كان ذهبا وفضة ولم يصر حيوانا فسحق قوله
ثم احرقه بالنار فذره في اليم وفي رواية ذرت ثم النقه في الماء ثم لننسفنه لنذرينه رمادا او مبرودا في اليم نسفا فلا يصادف
منه شيء والمقصود زيادة عقوبته واظهار غباوة المفتتنين به انما الهكم الله المستحق لعبادتكم الذي لا اله الا هو الذي احاط به
وبداته وكمال العلم والقدرة وسع كل شيء علما وسع علمه كل ما يصح ان يعلم لا العجل الذي يصاغ ويحرق وان كان حيا في نفسه كان مثلا في
الغباوة كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق من اخبار الامور الماضية والامم الدارجة تبصرة لك وزيادة في
علمك وتكثيرا للمعجزات وتنبيها وتذكيرا للمستبصرين من امتك وقد اتيناك من لدنا ذكرا كتابا مشتملا على هذه الاقاصيص والاخبار
حقيقا بالتفكر والاعتبار من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيمة وزرا عقوبة ثقيلة فادحة على كفره وذنوبه خالدين فيه
في الوزر وساء لهم يوم القيمة حملا يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا قيل زرق العيون لان الزرقة
من الوان الاعداء وابغضها عند العرب وقيل عميا لان حدقة الاعمى تزرق وقيل عطاشا يظهر في عيونهم كالزرقة وقيل تلون اعينهم من زرقة
يتخافتون بينهم يخفضون اصواتهم لما يملا صدورهم من الرعب والهول ان لبثتم الا عشرا يستقصرون مدة
لبثهم في الدنيا او في القبر والهول نحن اعلم بما يقولون وهو مدة لبثهم اذ يقول امثلهم طريقة اعدلهم رايا اعلمهم واصلحهم ان
لبثتم الا يوما ويسئلونك عن الجبال قال ابن عباس سال رجل من ثقيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تكون الجبال يوم القيمة فقل ينسفها ربي نسفا يجعلها كالرمل ثم يرسل عليها الرياح فتفرقها في الجو
فنزل كيف تكون الجبال مع عظمها يوم القيمة فقال ان الله ينسفها بان يجعلها كالرمل ثم يرسل عليها الرياح فتفرقها فيذرها
بعد نسفها او الارض قاعا صفصفا ذكر الارض لدلالة الجبال عليها كقوله ما ترك عليها من دابة قاعا صفصفا مستويا كان اجزاءها
على صف واحد القاع الذي لا نبات فيه والصفصف الذي لا نبات فيه لا ترى فيها عوجا ولا امتا اعوجاجا ولا نتوا
وفي الامت الارتفاع والعوج الانخفاض وان كان لا يتصور الاعوجاج في الارض المستوية فالاول باعتبار الاحساس والثاني باعتبار المعقول
يومئذ يتبعون الداعي داعي الله الى المحشر قيل هو اسرافيل يدعو الناس قائما على صخرة بيت المقدس فيقبلون من كل اوب نحو صوته
لا عوج له لا يعوج له مدعو ولا يعدل عنه وخشعت الاصوات للرحمن وخفضت لمهابته فلا تسمع الا همسا صوتا خفيا
ثم اذا كان يوم القيمة جمع الله عز وجل الناس في صعيد حفاة عراة فيقفون في المحشر سبعين عاما ... الخ

انه سيعود العجل

والذلك ذكر العوج

وذلك [illegible] رجال [illegible] الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا [illegible] فيقول الناس [illegible]
فينادي [illegible] رسول الله [illegible] امام [illegible] الحوض [illegible] ابلة [illegible] فيقف عليه فينادي [illegible]
امام [illegible] وارد الحوض يومئذ [illegible] ثم يقول [illegible] رب شيعتي [illegible]
[illegible] الحوض [illegible] فيقول [illegible] الناس من شيعتي [illegible] الملك [illegible] فيقول لك [illegible]
ان شيعتي [illegible] في الخلق [illegible] يقولون [illegible]
قال ابو جعفر [illegible] يومئذ [illegible] احد يومئذ [illegible] وبعضهم [illegible]
وبعد [illegible] يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا الا شفاعة من اذن له ورضي [illegible]
[illegible] يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم [illegible]
[illegible] ما بين ايديهم ما مضى من اخبار [illegible] وما خلفهم [illegible] ولا يحيطون به علما [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] وعنت الوجوه للحي القيوم
[illegible] وقد خاب من حمل ظلما ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن
فلا يخاف ظلما ولا هضما [illegible]
وكذلك انزلناه قرآنا عربيا وصرفنا فيه من الوعيد [illegible] لعلهم يتقون او يحدث لهم [illegible]
[illegible] فتعالى الله [illegible]
الملك الحق [illegible] ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه [illegible] قال كان رسول الله [illegible] اذا نزل عليه القرآن
[illegible] وقل رب زدني علما [illegible]
[illegible] بارك الله لي في طلوع شمس ذلك اليوم [illegible]
[illegible] ولقد عهدنا الى آدم
من قبل [illegible] فنسي [illegible] ولم نجد له عزما [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible]
[illegible] آدم وزوجته [illegible]
[illegible]
[illegible] آدم [illegible]
[illegible] الشجرة [illegible]

بقعة

[illegible] الوصي [illegible] المعصومين [illegible] ولقد عهدنا الى آدم
[illegible] محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين [illegible]
[illegible] ولم نجد له عزما [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] ربنا [illegible] آدم [illegible] الجنة [illegible]
[illegible] واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى [illegible]
فقلنا يا آدم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى [illegible]
[illegible] ان لك الا تجوع فيها
[illegible] وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد [illegible]
[illegible] وملك لا يبلى [illegible] فاكلا منها فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة [illegible]
[illegible] وعصى آدم ربه [illegible] فغوى [illegible] ثم اجتباه ربه [illegible]
[illegible] فتاب عليه [illegible] وهدى [illegible] قال اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو
[illegible] فاما يأتينكم مني هدى
[illegible] فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى [illegible]
[illegible] ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك آياتنا
[illegible] فنسيتها [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الآية [illegible] الائمة [illegible]
[illegible] يوم القيامة اعمى [illegible]
[illegible] ولم يؤمن بآيات ربه [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] ولعذاب الآخرة اشد وابقى [illegible] افلم يهد لهم كم اهلكنا
قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لآيات لاولي النهى [illegible]
[illegible] ولولا كلمة سبقت من ربك [illegible]
[illegible] لكان لزاما واجل مسمى [illegible] العذاب
[illegible] فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس

وصل لهم [illegible] ومن آناء الليل [illegible] واطراف النهار لعلك ترضى [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا تمدن عينيك [illegible]
الى ما متعنا به ازواجا منهم [illegible] زهرة الحيوة الدنيا لنفتنهم فيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وأمر اهلك بالصلوة واصطبر عليها [illegible] لا نسئلك رزقا نحن نرزقك [illegible]
والعاقبة للتقوى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بآية من ربه [illegible] بينة ما في الصحف الاولى [illegible]
[illegible] ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت
الينا رسولا فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى [illegible]
فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سورة الانبياء [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم اقترب للناس حسابهم [illegible]
[illegible]
وهم في غفلة معرضون [illegible] ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث [illegible]
[illegible] استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم [illegible]

سورة الانبياء

الربع السابع

ثمان وعشرون آية

[illegible] واسروا النجوى [illegible] الذين ظلموا [illegible] هل هذا الا بشر [illegible]
[illegible] افتأتون السحر وانتم تبصرون [illegible]
[illegible] يعلم القول في السماء والارض
[illegible] وهو السميع العليم [illegible] بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر
[illegible] فليأتنا بآية كما ارسل الاولون [illegible]
[illegible] ما آمنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون [illegible]
[illegible] وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون [illegible]
[illegible]
[illegible] وما جعلناهم جسدا لا يأكلون
الطعام وما كانوا خالدين [illegible] ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن نشاء [illegible]
[illegible] واهلكنا المسرفين [illegible] لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم [illegible]
[illegible] افلا تعقلون [illegible] وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين فلما احسوا
بأسنا [illegible] لا تركضوا وارجعوا
الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك
[illegible] حتى جعلناهم حصيدا خامدين
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين
[illegible]
[illegible] لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا [illegible]

كنا فاعلين ذلك بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فيمحقه فاذا هو زاهق هالك [illegible] وتنزيه لذاته سبحانه [illegible]

[illegible] ان نغلب الحق الذي [illegible] اللهو [illegible]

[illegible] ولكم الويل مما تصفون [illegible] في الكافي عن الصادق عليه السلام [illegible]

حق الا غلب الحق الباطل وذلك قوله بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق [illegible] حتى يصدع قلبه [illegible]

وذلك انه يقول وكذلك بل نقذف بالحق الآية وله من في السموات والارض خلقا وملكا ومن عنده يعني الملائكة لا يستكبرون عن عبادته

ولا يستحسرون لا يعيون منها يسبحون الليل والنهار ينزهونه ويعظمونه دائما لا يفترون في العيون عن الرضا عليه السلام ان الملائكة معصومون محفوظون من الكفر

والقبائح بالطاف الله تعالى قال الله فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل وله من في السموات والارض ومن عنده يعني الملائكة

لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون [illegible] عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الملائكة اينامون فقال ما من حي الا وهو ينام خلا الله وحده

والملائكة يموتون فقيل يقول الله عز وجل يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال انفاسهم تسبيح [illegible]

[illegible] باصوات مختلفة ام اتخذوا آلهة من الارض [illegible] هم ينشرون [illegible]

لكن لزم ادعائهم لها الالهية [illegible] لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لبطلتا

وانفطرتا [illegible] في التوحيد عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الدليل على ان

الله واحد فقال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال الله عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش المحيط بجميع الاجسام

[illegible] عما يصفون [illegible] والصاحبة والولد لا يسئل عما يفعل لعظمته وقوة سلطانه وتفرده بالالوهية

الذاتية وهم يسئلون لانهم مملوكون مستعبدون [illegible] في التوحيد عن الباقر عليه السلام انه سئل [illegible]

فقال لانه لا يفعل فعلا الا كان حكمة وصوابا [illegible]

[illegible]

[illegible]

وهم يسئلون ام اتخذوا من دونه آلهة كرره استفظاعا لامرهم [illegible] قل هاتوا برهانكم [illegible]

[illegible] هذا ذكر من معي وذكر من قبلي [illegible] الكتب السماوية فانظر هل تجدون فيها الا الامر بالتوحيد [illegible]

[illegible] بل اكثرهم لا يعلمون الحق لا يميزون بينه وبين الباطل فهم معرضون [illegible]

[illegible] وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون [illegible]

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا نزلت في خزاعة حيث قالوا الملائكة بنات الله [illegible] قالت النصارى المسيح ابن الله [illegible]

ابن الله [illegible] سبحانه [illegible] بل عباد مكرمون [illegible]

ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء [illegible] لا يسبقونه بالقول [illegible] وهم بامره يعملون

لا يعلمه

سورة

[illegible] عن امير المؤمنين عليه السلام انه اختصم رجل وامراة فعلا صوت الرجل على المراة فقال له [illegible] اخسأ وكان خارجيا فاذا راسه راس الكلب

[illegible] امير المؤمنين [illegible] راس الكلب [illegible] فقال [illegible] الدعوة [illegible]

[illegible] ولكن [illegible] يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم لا يخفى عليه خافية مما قدموا

[illegible] ولا يشفعون الا لمن ارتضى [illegible]

[illegible] لمن ارتضى الله دينه [illegible]

[illegible] عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون [illegible]

قيل يا ابن رسول الله كيف تكون الشفاعة لاهل الكبائر والله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومن يرتكب الكبيرة لا يكون مرتضى فقال [illegible]

[illegible] وقال النبي صلى الله عليه وآله كفى بالندم توبة [illegible] ومن لم يندم على ذنب [illegible]

[illegible] يا ابن رسول الله [illegible] يكون مؤمنا [illegible]

[illegible]

[illegible] العقوبة [illegible] الكبيرة [illegible] الاستغفار [illegible] الا لا يشفعون

الا لمن ارتضى [illegible] الحسنات [illegible]

[illegible] ولهم من خشيته [illegible] مشفقون [illegible]

[illegible] ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم

[illegible] المخلوق [illegible] الربوبية [illegible]

[illegible] كذلك نجزي الظالمين اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما

[illegible] رتقا ففتقناهما [illegible]

[illegible] كانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب فلما خلق الله الخلق [illegible] بالمطر

[illegible]

[illegible] وكانت السماء رتقا لا تمطر شيئا وكانت الارض رتقا لا تنبت شيئا [illegible] فانفطرت [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ثم دحى الارض [illegible] فقال [illegible] ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا

[illegible] ثم [illegible] الارض [illegible] دخان [illegible]

[illegible] وكانت [illegible] الارض [illegible]

بل هي ابواب ... للارض ابواب ... المنبت ... ففتق السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات وذلك قوله او لم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا

من الماء كل شيء حي وخلقنا من الماء كل حيوان كقوله والله خلق كل دابة من ماء ... لانه اعظم مواده ولفرط احتياجه اليه وانتفاعه بعينه افلا يؤمنون

... وجعلنا في الارض رواسي ... ان تميد بهم ... قال الصادق ... الماء ... اللطيف ...

... وجعلنا فيها فجاجا سبلا ... وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم ... وجعلنا فيها

فجاجا سبلا لعلهم يهتدون الى مصالحهم وجعلنا السماء سقفا محفوظا ... الى الوقت المعلوم ...

وهم عن آياتها ... ان تقع على الارض الا باذنه ... السموات ... الشياطين ... وهم عن آياتها معرضون

على كمال قدرته وعظمته ... وحكمته ... وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك

يسبحون ... وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ...

... رسول الله صلى الله عليه وآله ... قال الله عز وجل ...

... ونبلوكم بالشر والخير ... بالفقر والغنى ...

فتنة ابتلاء والينا ترجعون ... في الكافي ... الصادق عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام مرض فعاده اخوانه ...

يا امير المؤمنين ... ونبلوكم بالشر والخير فتنة ...

ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون خلق الانسان

من عجل ... آدم ... قال الله عز وجل خلق الانسان

من عجل ... الصادق عليه السلام ... سأريكم آياتي فلا تستعجلون

... ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن

ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون

ولقد استهزئ برسل من قبلك ... فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون قل

من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن ... بل هم

عن ذكر ربهم معرضون ... ام لهم آلهة تمنعهم من دوننا ...

... لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون ...

... بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر ...

... افلا يرون انا نأتي الارض ...

ننقصها من اطرافها ... افهم الغالبون ...

... قل انما انذركم بالوحي ...

... ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون ... ولئن

مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين ... دعوا على انفسهم بالويل والثبور

... ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا ... وان كان مثقال حبة

من خردل اتينا بها احضرناها ... وكفى بنا حاسبين ...

... عن الصادق عليه السلام انه سئل عن ... فقال هم الانبياء والاوصياء ... الموازين القسط ...

... امير المؤمنين ... وضع الموازين القسط ...

... الانبياء والاوصياء ... سورة الاعراف ...

... ثم رجع القول ... الى اهل المعاصي والذنوب فقال عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن

يا ويلنا انا كنا ظالمين ... ونضع الموازين القسط ليوم القيامة ...

... الموازين ... ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين ... الكتاب الجامع لكونه فارقا بين الحق

والباطل وضياء ... الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون

وهذا ذكر مبارك انزلناه ... افانتم له منكرون ... ولقد آتينا ابراهيم رشده

من قبل ... موسى وهرون ... وكنا به عالمين

اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون ...

قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين ... قال لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين ... قالوا

أجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين ... قال

بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن ... وانا على ذلكم من الشاهدين

... وتالله لاكيدن اصنامكم ... بعد ان تولوا مدبرين ...

... فجعلهم جذاذا ...

الا كبيرا لهم ... لعلهم اليه يرجعون قالوا من فعل هذا بآلهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى

يذكرهم يقال له ابراهيم قالوا فأتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون ...

... قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون ... الصادق عليه السلام انه قال

... ان كانوا ينطقون ... فعل ... وان لم ينطقوا ... فما نطقوا وما كذب ابراهيم ...

... فرجعوا الى انفسهم ...

بعبادة ما لا ينطق ولا يضر ولا ينفع ومن ظلمه ثم نكسوا على رؤوسهم [illegible] انقلبوا الى الباطل بعد ما [illegible] بالمراجعة [illegible]
بصيرة [illegible] لقد علمت ما هؤلاء ينطقون فكيف تامرنا بسؤالهم وهو جواب ارادة القول قال افتعبدون من دون
الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم انكار لعبادتهم لها بعد اعترافهم بانها جمادات لا تنفع ولا تضر [illegible] اف لكم ولما تعبدون من دون
[illegible] افلا تعقلون قبح صنيعكم قالوا احرقوه [illegible]
فان [illegible] وانصروا الهتكم بالانتقام لها ان كنتم فاعلين ان كنتم ناصرين لها [illegible] قلنا يا نار كوني بردا وسلاما
ذات برد وسلام [illegible] على ابراهيم وارادوا به كيدا [illegible] فجعلناهم الاخسرين [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم
[illegible] ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين
[illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] نمرود [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] الاصنام [illegible]
[illegible] الاصنام [illegible] الكبير [illegible]
الاصنام مكسرة فقالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
فعل بالهتنا ما فعل فقالت ايها الملك [illegible]
[illegible]
قال اانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم قال ابراهيم فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون [illegible]
[illegible] ان نطق وان لم ينطق [illegible]
فقالوا احرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين [illegible] ابراهيم [illegible]
الهتكم ان كنتم فاعلين [illegible] فرعون موسى [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] نمرود [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
ابوه [illegible] الارض [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] ابراهيم [illegible]
الارض احد يعبدك غيره [illegible]

[illegible]

البوار
[illegible] ابراهيم ربه [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] يا ابراهيم هل لك الي من حاجة فقال اما اليك فلا واما الى رب العالمين فنعم [illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله
[illegible] ابراهيم [illegible] ابراهيم
[illegible] فقال عظيم [illegible] نمرود [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] نمرود [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] كوني بردا وسلاما [illegible] النار [illegible]
[illegible] وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين فقال الله ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين [illegible] الكوفة
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة [illegible]
[illegible] ولد الولد نافلة [illegible] وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة [illegible] يهدون
[illegible] وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا [illegible]
[illegible] حكم الله [illegible] وجعلنا منهم ائمة يدعون الى النار [illegible]
[illegible] واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة [illegible] وكانوا لنا
[illegible] ولوطا اتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث [illegible]
[illegible] انهم كانوا قوم سوء فاسقين وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين ونوحا اذ نادى من قبل
[illegible] فاستجبنا له [illegible] فنجيناه واهله من الكرب العظيم [illegible] ونصرناه
من القوم الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين [illegible] وداود وسليمان اذ يحكمان
في الحرث [illegible] اذ نفشت فيه غنم القوم [illegible] وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا
اتينا حكما وعلما [illegible] داود [illegible]
[illegible] الغنم [illegible] الغنم [illegible] داود [illegible]
[illegible] سليمان [illegible]

وعلى حكمهم كل ما رضيناه بحكم الله عز وجل وفي رواية اخرى عنهم ما يقرب منه وعنهم اوحى الله الى داود ان اتخذ وصيا من اهلك فانه قد سبق في علمي ان لا ابعث
نبيا الا وله وصي من اهله وكان لداود عدة اولاد وفيهم غلام كانت امه عند داود وكان لها محبا فدخل داود عليها حين اتاه الوحي فقال لها ان الله عز وجل
اوحى الي يأمرني ان اتخذ وصيا من اهلي فقالت له امرأته فليكن ابني قال ذاك اريد وكان السابق في علم الله المحتوم عنده انه سليمان واوحى الله الى داود ان لا تعجل
ان يأتيك امر [illegible] داود وان ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم فاوحى الله الى داود ان اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية فاصاب فهو
وصيك [illegible] فجمع داود ولده فلما ان قص الخصمان قال سليمان يا صاحب الكرم متى دخلت غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته ليلا قال [illegible]
يا صاحب الغنم [illegible] فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك علماء بني اسرائيل فكان ثمن الكرم
قيمة الغنم فقال سليمان ان الكرم لم يجتث من اصله وانما اكل حمله وهو عائد في قابل واوحى الله الى داود ان القضاء في هذه القضية ما قضى سليمان [illegible]
اردت امرا واردنا امرا غيره فدخل داود على امرأته فقال اردنا امرا واراد الله امرا غيره ولم يكن الا ما اراد الله فقد رضينا [illegible]
[illegible] ان يتبع [illegible] صاحبه الاخرة [illegible] قال كان في بني اسرائيل رجل وكان له كرم ونفشت فيه غنم رجل بالليل [illegible]
[illegible] صاحب الكرم الى داود [illegible] صاحب الغنم فقال داود اذهبا الى سليمان ليحكم بينكما فذهبا اليه فقال سليمان ان كانت الغنم اكلت [illegible]
والفرع فعلى صاحب الغنم ان يدفع الى صاحب الكرم الغنم وما في بطنها وان كانت ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم [illegible]
داود [illegible] ان يعرف بني اسرائيل ان سليمان وصيه بعده ولم يختلفا في الحكم ولو اختلف حكمهما لقال كنا لحكمهما [illegible]
[illegible] فان فهمناها سليمان [illegible] حكم داود [illegible] الغنم والذي فهم الله سليمان ان الحكم لصاحب الحرث باللبن والصوف
[illegible] في ذلك العام [illegible] فحكم داود بالغنم لصاحب الكرم فقال سليمان [illegible]
[illegible] الى صاحب الغنم [illegible] صاحب الكرم [illegible]
صاحبها [illegible] ان سليمان قضى بحفظ المواشي على اربابها بالليل وقضى بحفظ الحرث على اربابها بالنهار [illegible] داود الجبال [illegible]
[illegible] الله معه [illegible] داود [illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] داود [illegible] خطيئته [illegible]
[illegible] علينا [illegible]
وعلمناه صنعة لبوس لكم [illegible] لتحصنكم من بأسكم فهل انتم شاكرون [illegible]
قال اوحى الله الى داود انك نعم العبد لولا انك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئا قال فبكى داود اربعين صباحا فاوحى الله الى
[illegible] داود [illegible] فكان يعمل في كل يوم درعا فيبيعها [illegible] ثلاثمائة وستين درعا [illegible]
بيت المال ولسليمان وسخرنا له الريح عاصفة [illegible]
[illegible] الى الارض التي باركنا فيها قال الى بيت المقدس [illegible] وكنا بكل شيء عالمين [illegible]
من يغوصون له في البحر [illegible] ويعملون عملا دون ذلك [illegible]

لكونه [illegible] فكشفنا ما به من ضر [illegible] اتى ربه [illegible] ايوب اذ نادى ربه
اني مسني الضر [illegible] وانت ارحم الراحمين [illegible]
[illegible] وكان [illegible] من اسحاق بن ابراهيم [illegible] اهله وولده [illegible] في بدنه
[illegible] في سورة ص [illegible] فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر [illegible] واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين [illegible]
[illegible] قال احيى الله له ولده الذين كانوا قبل ذلك [illegible] رحمة من عندنا [illegible] وذكرى للعابدين
[illegible] ابتلى ايوب سبع سنين بلا ذنب [illegible]
[illegible] في سورة ص واسماعيل وادريس وذا الكفل [illegible] كل من
الصابرين [illegible] وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين وذا النون
صاحب الحوت يونس بن متى اذ ذهب مغاضبا لقومه [illegible]
[illegible] في سورة [illegible] فظن ان لن نقدر عليه [illegible] ان لن نضيق عليه [illegible] ان لن نقدر
عليه [illegible] فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين [illegible] فقال ذلك يونس بن متى ذهب مغاضبا لقومه
[illegible] ان لن نقدر عليه اي لن نضيق عليه رزقه [illegible] قول الله عز وجل واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه [illegible]
[illegible] في الظلمات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين [illegible]
[illegible] في بطن الحوت [illegible] فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون وفي رواية اخرى عنهم [illegible]
[illegible] ان لن نقدر عليه [illegible] وذا النون اذ ذهب مغاضبا [illegible] فظن ان لن نقدر عليه [illegible]
[illegible] ان لن نقدر عليه [illegible]
[illegible] ذكر قصة يونس [illegible] سورة [illegible] مغاضبا [illegible]
[illegible] الساحل [illegible] في سورة الصافات [illegible] الظلمات فاستجبنا
ونجيناه من الغم [illegible] الحوت [illegible] وكذلك ننجي المؤمنين [illegible]
[illegible] ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
[illegible] فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين [illegible] وزكريا اذ
نادى ربه رب لا تذرني فردا [illegible] وانت خير الوارثين [illegible] فاستجبنا له ووهبنا له يحيى
واصلحنا له زوجه [illegible] انهم كانوا يسارعون في الخيرات [illegible] ويدعوننا
رغبا ورهبا [illegible]

الا من يعبدك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك وفي الخصال عن الصادق ع ان الناس يعبدون الله على ثلثة اوجه فطبقة يعبدونه
رغبة في ثوابه فتلك عبادة الحرصاء وهو الطمع واخرون يعبدونه خوفا من النار فتلك عبادة العبيد وهي الرهبة ولكني اعبده حبا له فتلك عبادة الكرام وفي بعض الاخبار
مكان الحرصاء ... [illegible] ... يجب ذلك بهذا الا هو مكان سيد ...
لبعض ما وقفوا انوا الله ... [illegible] ... ومحبة في الجنة ... [illegible]
النار ... [illegible] ... وبعد صوره في تفسير الصادق ع ثم ... [illegible]
كعبك ... [illegible] ... الوجل ... [illegible]
احصنت فرجها الفرج قال مريم لم ينظر اليها شيء فنفخنا فيها من روحنا قد سبق تحقيق معناه وفي سورة الحجر وجعلناها وابنها
اية للعالمين ... [illegible] ... ان هذه امتكم امة واحدة ... [illegible]
وانا ربكم فاعبدون ... وتقطعوا امرهم بينهم ... [illegible] ... كل من الفرق المختلفة
راجعون فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ... وانا له كاتبون ... [illegible]
وانا له ... [illegible] ... وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون ... [illegible]
... [illegible] ... المؤمنين ... [illegible]
والى ... [illegible] ... انهم لا يرجعون ... [illegible]
... [illegible] ... كل قرية اهلكها الله ... [illegible] ... يرجعون ... [illegible]
وفي المجمع ... [illegible] ... كل قرية اهلكها الله بعذاب ... [illegible]
حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج ... [illegible] ... ياجوج وماجوج ... الناس وهم من كل حدب
ينسلون واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا ... يا ويلنا قد
كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين ... انكم وما تعبدون من دون الله
حصب جهنم ... [illegible] ... انتم لها واردون ... [illegible]
لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون ... [illegible]
لهم فيها زفير ... وهم فيها لا يسمعون ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

الفا

الفا فيها ... وفي المجمع ... [illegible] ... قال ... [illegible]
... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]
... [illegible] ... فقال رسول الله ... [illegible] ... ان الذين سبقت لهم منا الحسنى
اولئك عنها مبعدون ... [illegible] ... ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ... [illegible]
لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا
يومكم الذي كنتم توعدون ... [illegible]
... [illegible] ... ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية ... [illegible]
الفزع الاكبر ... [illegible] ... يوم القيمة ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ... يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب ... [illegible]
... [illegible] ... السجل اسم الملك الذي يطوي الكتب ... [illegible] ... كما بدانا اول خلق
نعيده وعدا علينا ... انا كنا فاعلين ... [illegible]
... [illegible] ... ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... عبادي الصالحون قال ... اصحاب المهدي في اخر الزمان ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... لقوم عابدين ... [illegible]
... [illegible] ... وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ... [illegible]
... [illegible] ... وما ارسلناك الا رحمة
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

[illegible] ان يقول قولا لا ينبغي [illegible] تعلم انه لما كانت النبوة والاخوة موجودة [illegible]

[illegible] هرون [illegible] قال لا اخلفه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال [illegible] رحمة [illegible]

انما يوحى الي انما الهكم اله واحد [illegible] فهل انتم مسلمون مخلصون العبادة

لله على مقتضى الوحي [illegible]

فان تولوا عن التوحيد [illegible] فقل آذنتكم على سواء [illegible] وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون [illegible]

[illegible] انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون [illegible]

[illegible] لعله فتنة لكم ومتاع الى حين [illegible]

قال رب احكم بالحق [illegible] وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون [illegible]

[illegible]

[illegible] سورة الحج [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم [illegible]

[illegible] يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت [illegible]

[illegible] وتضع كل ذات حمل حملها [illegible] وترى الناس سكارى [illegible]

وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال ابن عباس [illegible]

ومن الناس من يجادل في الله بغير علم [illegible] ويتبع كل شيطان مريد [illegible] قيل نزلت في

النضر بن الحارث وكان جدلا يقول الملائكة بنات الله والقرآن اساطير الاولين والله لا يبعث من يموت [illegible] كتب عليه [illegible] الشيطان

انه من تولاه فانه يضله [illegible] ويهديه الى عذاب السعير [illegible] يا ايها الناس

ان كنتم في ريب من البعث [illegible] فانا خلقناكم اي فانظروا في بدء خلقكم [illegible] من تراب بخلق آدم منه او

[illegible] ثم من نطفة [illegible] ثم من علقة قطعة من الدم جامدة ثم من مضغة قطعة من اللحم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] مخلقة وغير مخلقة [illegible] لنبين لكم [illegible]

[illegible] ونقر في الارحام ما نشاء [illegible]

[illegible] الى اجل مسمى [illegible] ثم نخرجكم طفلا [illegible]

[illegible] ثم لتبلغوا اشدكم [illegible]

[illegible] ومنكم من يتوفى [illegible] ومنكم من يرد الى ارذل العمر [illegible]

لكيلا يعلم من بعد علم شيئا [illegible] وترى الارض هامدة [illegible] فاذا انزلنا

عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج [illegible]

[illegible] ذلك بان الله هو الحق [illegible]

[illegible] وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير [illegible]

وان الساعة آتية لا ريب فيها [illegible] وان الله يبعث من في القبور [illegible]

سورة الحج

نصف القرآن

في العظام ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل كيف يبعث الله تبارك وتعالى العباد يوم القيامة قال نعم يخرج الى المقبرة ... فقال اخرج
باذن الله فيخرج رجل ينفض رأسه من التراب ... قال ادخل ... فقال اخرج باذن الله فيخرج شاب ينفض رأسه
من التراب وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ... وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
... يبعثون يوم القيامة ... سورة ... ان يبعث الخلق ...
... ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه
... ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق قال ...
... عن سبيل الله ... خاصم الخلق ...
... حقيقة ... ذلك
بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد ومن الناس من يعبد الله على حرف ... كالذي يكون على
... فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين
[illegible]

ان الذين آمنوا
الى ... ثم ليقضوا ... وكذلك انزلناه آيات بينات وان الله يهدي من يريد ان الذين آمنوا
والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة بالحكومة بينهم واظهار الحق ...
... ان الله على كل شيء شهيد ... الم تر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض ...
والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس ... وكثير حق عليه العذاب
... ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء ...
... فقال ...
...
... هذان خصمان ... اختصموا في ربهم ...
... فالذين كفروا ... يوم القيامة ...
... ان الله يفصل بينهم يوم القيامة ... فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم
[illegible]

التي قال التوحيد والاخلاص وهدوا الى صراط الحميد قال الى الولاية ثم يعود الى السنى اليها فيهم ثم يحمد الله فهذا الذي انزل عليه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام
في هذه الاية قال ذلك حمزة وجعفر وعبيدة وسلمان وابو ذر والمقداد بن الاسود وعمار هدوا الى امير المؤمنين عليه السلام وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ما احد احب اليه الحمد
من الله عز وجل وفي الكافي عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال قلت جعلت فداك شوقني فقال يا ابا محمد ان من ادنى نعيم الجنة ان يوجد ريحها من مسيرة الف عام من مسافة
الدنيا وان ادنى اهل الجنة منزلا لو نزل به الثقلان الجن والانس لوسعهم طعاما وشرابا ولا ينقص مما عنده شيء وان ايسر اهل الجنة منزلة من يدخل الجنة
فيرفع له ثلاث حدائق فاذا دخل ادناهن رأى فيها من الازواج والخدم والانهار والاثمار ما شاء الله مما يملأ عينه قرة وقلبه مسرة فاذا شكر الله وحمده
قيل له ارفع رأسك الى الحديقة الثانية ففيها ما ليس في الاولى فيقول يا رب اعطني هذه فيقول الله تعالى ان اعطيتكها سألتني غيرها فيقول رب هذه هذه فاذا هو
شكر الله وحمده قال فيقال افتحوا له باب الجنة ويقال له ارفع رأسك فاذا قد فتح له باب من الخلد ويرى اضعاف ما كان فيما قبل فيقول عند تضاعف
مسرته ربك الحمد الذي لا يحصى اذ مننت علي بالجنان ونجيتني من النيران قال ابو بصير فبكيت وقلت له جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ان في الجنة
نهرا في حافتيه جوار نابتات واذا مر المؤمن بجارية اعجبته قلعها وانبت الله عز وجل مكانها اخرى قلت جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد المؤمن يزوج ثمانمائة
عذراء واربعة آلاف ثيب وزوجتين من الحور العين قلت جعلت فداك ثمانمائة عذراء قال نعم ما يفترش منهن شيئا الا وجدها كذلك قلت جعلت
فداك من اي شيء خلقن الحور العين قال من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقيها من وراء سبعين حلة كبدها مرآته وكبده مرآتها قلت جعلت فداك
الهن كلام يتكلمن به في الجنة قال نعم كلام لم يسمع الخلائق مثله قلت ما هو قال يقلن باصوات رخيمة نحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات
فلا نبؤس ونحن المقيمات فلا نظعن ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق لنا وطوبى لمن خلقنا له ونحن اللواتي لو ان قرن احدانا علق
في جو السماء لاغشى نوره الابصار ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف
فيه والباد المقيم والطارئ وحذف خبر ان لدلالة آخر الاية عليه القمي قال نزلت في قريش حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وآله عن مكة وسواء العاكف
والباد قال اهل مكة ومن جاء من البلدان فهو فيه سواء لا يمنع من النزول ودخول الحرم وفي نهج البلاغة في كتاب كتبه الى قثم بن العباس وهو عامله على مكة وامر اهل
مكة ان لا يأخذوا من ساكن اجرا فان الله سبحانه يقول سواء العاكف فيه والباد فالعاكف المقيم به والبادي الذي يحج اليه من غير اهله وفي قرب الاسناد عنهم
انه كره اجارة بيوت مكة وقرأ هذه الاية وفي التهذيب عن الصادق عليه السلام ان معاوية اول من علق على بابه مصراعين بمكة فمنع حاج بيت الله ما قال الله عز و
جل سواء العاكف فيه والباد وكان الناس اذا قدموا مكة نزل البادي على الحاضر حتى يقضي حجه وكان معاوية صاحب السلسلة التي قال الله عز وجل في سلسلة
ذرعها سبعون ذراعا وكان فرعون هذه الامة وفي رواية عنه كانت مكة ليس على شيء منها باب وكان اول من علق على بابه المصراعين معاوية
بن ابي سفيان وليس ينبغي لاحد ان يمنع الحاج شيئا من الدور ومنازلها وفي العلل عنه عليه السلام في هذه الاية قال لم يكن ينبغي ان يوضع على دور مكة ابواب لان للحاج ان
ينزلوا معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معاوية ومن يرد فيه بالحاد بعدول عن القصد بظلم
بغير حق وهما حالان مترادفان والمفعول متروك ليتناول كل متناول نذقه من عذاب اليم في الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الاية من عبد فيه غير الله عز وجل او تولى غير
اولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تبارك وتعالى ان يذيقه من عذاب اليم وعنه عليه السلام كل ظلم الحاد وضرب الخادم من غير ذنب من ذلك الالحاد
الذي ... فقال ان الكبائر ... وفي العلل عنه عليه السلام قال كل ظلم يظلم به الرجل نفسه بمكة من سرقة او ظلم احد او شيء من الظلم فاني اراه الحادا ولذلك كان

الوفرة المفوز الموسر ظعن يظعن ظعنا وظعنا بالاسكان

الحرم

لان يبكي الحرم وفي العلل عنه عليه السلام انه قيل له ان سبعا من سباع الطير على الكعبة ليس يمر به شيء من حمام الحرم الا ضربه فقال انصبوا له واقتلوه فانه قد الحد في الحرم
وفي الكافي عنه عليه السلام في هذه الاية قال نزلت فيهم حيث دخلوا الكعبة فتعاهدوا وتعاقدوا على كفرهم وجحودهم بما نزل في امير المؤمنين عليه السلام فالحدوا في البيت بظلمهم الرسول
ووليه فبعدا للقوم الظالمين وفي القمي قال نزلت فيمن يلحد بامير المؤمنين وظلمه واخذ حقه واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت اي عينا له ان لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي
للطائفين والقائمين والركع السجود وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ان الله تعالى يقول وطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود فينبغي
للعبد ان لا يدخل مكة الا وهو طاهر قد غسل عرقه والاذى وتطهر وفي الفقيه عنه عليه السلام قال ان لله تعالى حول الكعبة عشرين ومائة رحمة منها ستون للطائفين
واربعون للمصلين وعشرون للناظرين وقد مضى في سورة البقرة اخبار اخر تتعلق بهذه الاية واذن في الناس بالحج ناد فيهم به يأتوك
رجالا مشاة جمع راجل وفي المجمع عن الصادق عليه السلام انه قرأ رجالا بالتشديد والضم وعلى كل ضامر اي وركبانا على كل بعير مهزول اتعبه بعد السفر فهزله
يأتين صفة لضامر محمولة على معناه وقرئ يأتون صفة للرجال والركبان او استيناف وفي المجمع عن الصادق عليه السلام من كل فج عميق بعيد الاطراف
وفي العلل عن الصادق عليه السلام قال لما امر ابراهيم واسماعيل ببناء البيت وتم بناؤه قعد ابراهيم على ركن ثم نادى هلم الحج هلم الحج فلو نادى هلموا الى الحج
لم يحج الا من كان يومئذ انسيا مخلوقا ولكنه نادى هلم الحج فلبى الناس في اصلاب الرجال لبيك داعي الله لبيك داعي الله عز وجل فمن لبى عشرا يحج عشرا
ومن لبى خمسا يحج خمسا ومن لبى اكثر فبعدد ذلك ومن لبى واحدا حج واحدا ومن لم يلب لم يحج وفي العلل عن الباقر عليه السلام قال ان الله جل جلاله لما امر ابراهيم
ينادي في الناس بالحج قام على المقام فارتفع به حتى صار بازاء ابي قبيس فنادى في الناس بالحج فاسمع من في اصلاب الرجال وارحام النساء الى ان تقوم
ان هذا القول في ابراهيم ربنا البيت امره الله ان يؤذن في الناس بالحج فقال يا رب وما يبلغ صوتي فقال الله اذن عليك
الاذان وعلي البلاغ فارتفع على المقام وهو يومئذ ملصق بالبيت فارتفع به المقام حتى كان اطول من الجبال فنادى وادخل اصبعه
في اذنيه واقبل بوجهه شرقا وغربا يقول ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم فاجابوه من تحت البحور السبع ومن بين المشرق
والمغرب الى منقطع التراب من اطراف الارض كلها ومن اصلاب الرجال وارحام النساء بالتلبية لبيك اللهم لبيك اولا ترونهم يأتون يلبون فمن حج من يومئذ الى يوم القيامة
فهم ممن استجاب لله وذلك قوله فيه آيات بينات مقام ابراهيم يعني نداء ابراهيم على المقام وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقام
بالمدينة عشر سنين لم يحج ثم انزل الله عز وجل عليه واذن في الناس بالحج الاية فامر المؤذنين ان يؤذنوا باعلى اصواتهم بان رسول الله صلى الله عليه وآله يحج في عامه هذا فعلم
به من حضر المدينة واهل العوالي والاعراب واجتمعوا لحج رسول الله صلى الله عليه وآله وانما كانوا تابعين ينظرون ما يؤمرون فيتبعونه او يصنع
شيئا فيصنعونه الحديث ليشهدوا منافع لهم دينية ودنيوية وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه قيل له ارحت بدنك من المحمل فقال ان الله
ان السيد منافع التي قال الله عز وجل ليشهدوا منافع لهم انه لا يشهدها احد الا نفعه الله اما انتم فترجعون مغفورا لكم واما غيركم فيحفظون في
اهاليهم واموالهم وعنه عليه السلام انه يطاف به حول الكعبة في محمل وهو شديد المرض فكان كلما بلغ الركن اليماني امرهم فوضعوه بالارض فاخرج يده من كوة
المحمل حتى يجرها على الارض ثم يقول ارفعوني فلما فعل ذلك مرارا في كل شوط قيل له يا ابن رسول الله ان هذا يشق عليك فقال اني سمعت الله عز وجل يقول
ليشهدوا منافع لهم فقيل منافع الدنيا او منافع الاخرة فقال الكل وفي المجمع عنهم عليهم السلام منافع الاخرة هي العفو والمغفرة وفي العيون عن الرضا عليه السلام في علة الحج الوفادة
الى الله وطلب الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستأنفا لما يستقبل وما فيه من استخراج الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات

والتقرب بالعبادة الى الله عز وجل والتضرع والاستكانة الى الله خضوعا وخشوعا [illegible] والخوف [illegible] وذلك داعيا لجميع الخلق من المنافع والرغبة
الى الله ومنه ترك قساوة القلب وخساسة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجاء والامل وتجديد الحقوق وحظر الانفس عن الفساد ومنفعة من في شرق الارض وغربها
ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبائع ومشتر وكاسب ومسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك
ليشهدوا منافع لهم وزاد في رواية اخرى مع ما فيه من التفقه ونقل اخبار الائمة الى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة
ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام
قيل كنى عن النحر والذبح بذكر اسم الله [illegible] القمي التكبير عقيب خمس عشرة صلوة اولها ظهر العيد وفي الكافي عن الصادق عليه السلام [illegible]
عنه عليه السلام قال في قول الله عز وجل ويذكروا اسم الله في ايام معلومات قال ايام العشر وعنه عليه السلام ان الايام المعلومات ايام العشر والمعدودات
ايام التشريق [illegible] ان الايام المعلومات يوم النحر وثلثة ايام بعده ايام التشريق والايام المعدودات عشر ذي الحجة فكلوا منها واطعموا البائس الفقير
الذي اصابه بؤس اي شدة في الكافي عن الصادق عليه السلام هو الزمن الذي لا يستطيع ان يخرج لزمانته [illegible] ثم ليقضوا تفثهم [illegible]
وان يحلقوا رؤسهم وليوفوا [illegible] في الكافي عن الصادق عليه السلام هو الحلق وما في جلد الانسان [illegible] التفث تقليم الاظفار
وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه وفي الفقيه والقمي التفث حفوف الرجل من الطيب فاذا قضى نسكه حل له الطيب وفي الكافي عن الصادق عليه السلام التفث ان تكلم
في احرامك بكلام قبيح فاذا دخلت مكة وطفت بالبيت تكلمت بكلام طيب فكان ذلك كفارة وعن عبد الله بن سنان عن ذريح المحاربي قال قلت لابي عبد الله
ان الله امرني في كتابه بامر فاحب ان اعلمه قال وما ذاك قلت قول الله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال ليقضوا تفثهم لقاء الامام وليوفوا
نذورهم تلك المناسك [illegible] قال اخذ الشارب وقص الاظفار وما اشبه ذلك قال قلت جعلت فداك ان ذريح المحاربي حدثني عنك بانك قلت ليقضوا تفثهم لقاء الامام
وليوفوا نذورهم تلك المناسك فقال صدق ذريح وصدقت ان للقرآن ظاهرا وباطنا ومن يحتمل ما يحتمل ذريح [illegible]
كان احدهما نظير الاخر [illegible] قال في الفقيه التفث [illegible] وورد به الاخبار [illegible]
وما يعملون [illegible] وليوفوا نذورهم [illegible]
نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق في الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عنه فقال هو طواف النساء وعن الباقر عليه السلام انه سئل لم سمي البيت العتيق فقال هو
بيت حر عتيق من الناس لم يملكه احد وفي المجالس والعلل والقمي عن الصادق عليه السلام سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق [illegible]
بين الكلامين ومن يعظم حرمات الله [illegible] فهو خير له عند ربه [illegible] واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليكم [illegible]
لغير الله [illegible] فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور [illegible]
كما تجتنبوا الانجاس [illegible] عن الصادق عليه السلام قال الرجس من الاوثان الشطرنج وقول الزور الغناء [illegible]
الملاهي [illegible] عدلت شهادة الزور بالشرك بالله [illegible] حنفاء لله [illegible] غير مشركين به [illegible] التوحيد
انه سئل عن [illegible] الحنيفية فقال هي الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله عز وجل على المعرفة ومن يشرك بالله فكأنما
خر من السماء لانه سقط من اوج الايمان الى حضيض الكفر فتخطفه الطير فان الاهواء المردية توزع افكاره او تهوي به الريح في مكان

سحيق

صح

يعني بعيدا فان الشيطان قد طرح به في الضلالة ذلك الامر كذلك ومن يعظم شعائر الله اعلام دينه فانها من تقوى القلوب القمي قال تعظيم
البدن وجودتها وفي الكافي عن الصادق عليه السلام [illegible] اعظم ما يكون قال [illegible] ومن يعظم شعائر الله
فانها من تقوى القلوب [illegible] حجة الوداع وكان [illegible] الذي جاء به رسول الله اربعة وستين او ستة وستين وجاء علي عليه السلام باربعة وثلثين او ستة وثلثين لكم
فيها منافع الى اجل مسمى في الكافي والفقيه عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال ان احتاج الى ظهرها ركبها من غير ان يعنف عليها وان كان لها لبن حلبها حلابا لا ينهكها
ثم محلها الى البيت العتيق القمي قال البدن يركبها المحرم من موضعها الذي يحرم فيه غير مضر بها ولا معنف عليها وان كان لها لبن يشرب من لبنها الى يوم
النحر ولكل امة اهل دين جعلنا منسكا متعبدا وقربانا يتقربون به الى الله ليذكروا اسم الله دون غيره ويجعلوا نسكهم لوجهه
تنبيها على ان المقصود من المناسك تذكر المعبود على ما رزقهم من بهيمة الانعام عند ذبحها فالهكم اله واحد فله اسلموا اخلصوا
التقرب والذكر لا تشوبوه بالاشراك وبشر المخبتين القمي قال العابدين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم هيبة منه لاشراق اشعة جلاله عليهم
والصابرين على ما اصابهم من المصائب والمقيمي الصلوة في اوقاتها ومما رزقناهم ينفقون في وجوه الخير والبدن جمع بدنة جعلناها
لكم من شعائر الله لكم فيها خير منافع دينية ودنيوية فاذكروا اسم الله عليها صواف قائمات [illegible] ايديهن وارجلهن
القمي قال تنحر وهي قائمة وفي الكافي عن الصادق عليه السلام ذلك حين تصف للنحر تربط يديها ما بين الخف الى الركبة وقرئ صوافن [illegible]
صفن الفرس اذا قام على ثلث وعلى طرف سنبك الرابعة لان البدنة تعقل احدى يديها فتقوم على ثلث فاذا وجبت جنوبها وفي المعاني
عن الصادق عليه السلام قال اذا وقعت على الارض فكلوا منها واطعموا القانع والمعتر قال القانع الذي يرضى بما اعطيته ولا يسخط ولا يكلح ولا يلوي
شدقه غضبا والمعتر المار بك لتطعمه وفيه وفي المعاني عنه عليه السلام اطعم اهلك ثلثا واطعم القانع ثلثا واطعم المسكين ثلثا [illegible] والقانع
يقنع بما ارسلت اليه [illegible] والمعتر [illegible] انه ينبغي ان يطعم ثلثه ويعطي القانع والمعتر ثلثه
ثلثه ويهدي الى الصديق ثلثه كذلك سخرناها لكم مع عظمها وقوتها حتى تأخذونها منقادة فتعطفونها وتحبسونها صافة قوائمها ثم تطعنون
في لباتها لعلكم تشكرون انعامنا عليكم بالتقرب والاخلاص لن ينال الله لن يصيب رضاه ولا يقع منه موقع القبول لحومها المتصدق
بها ولا دماؤها المهراقة بالنحر من حيث انها لحوم ودماء ولكن يناله التقوى منكم ولكنه يصيبه ما يصحبه من تقوى قلوبكم التي تدعوكم الى
وتعظيمه والتقرب اليه والاخلاص له في الجوامع روي ان اهل الجاهلية كانوا اذا نحروا لطخوا البيت بالدم فلما حج المسلمون ارادوا مثل ذلك
وفي العلل عن الصادق انه سئل ما علة الاضحية قال انه يغفر لصاحبها عند اول قطرة تقطر من دمها الى الارض وليعلم الله عز وجل من يتقيه بالغيب
قال الله عز وجل لن ينال الله لحومها الآية ثم قال انظر كيف قبل الله قربان هابيل ورد قربان قابيل كذلك سخرها لكم كرره تذكيرا للنعمة وتعليلا
له بقوله لتكبروا الله لتعرفوا عظمته باقتداره على ما لا يقدر عليه غيره فتوحدوه بالكبرياء القمي قال التكبير ايام التشريق في الصلوة بمنى في عقيب خمس عشرة
صلوة وفي الامصار عقيب عشر صلوات على ما هديكم ارشدكم لنحرها والتقرب بها وبشر المحسنين المخلصين فيما يأتونه ويذرون ان الله
يدافع عن الذين آمنوا غائلة المشركين ان الله لا يحب كل خوان في امانة الله كفور لنعمته كمن يتقرب الى الاصنام بذبيحته اذن رخص [illegible]
يقاتلون المشركين في القتال [illegible] بانهم ظلموا بسبب انهم ظلموا في المجمع [illegible] رسول الله [illegible] بقتال ولا اذن له فيه حتى نزل جبرئيل [illegible]
وقرئ يقاتلون [illegible]

الاية وقلده سيفا وفيه وكان المشركون يؤذون المسلمين لا يزال يجيء مشجوج ومضروب الى رسول الله ويشكون ذلك اليه فيقول لهم اصبروا فاني لم اومر بالقتال حتى
اجرى انزل الله عليه هذه الاية بالمدينة وهي اول اية نزلت في القتال والقمي قال نزلت في علي وجعفر وحمزة ثم جرت في الحسين وفي المجمع عن الصادق ان العامة يقولون نزلت في
رسول الله لما اخرجته قريش من مكة وانما هو القائم اذا خرج يطلب بدم الحسين وهو قوله نحن اولياء الدم وطلاب الترة وان الله على نصرهم لقدير
وعد لهم بالنصر كما وعد بدفع اذى الكفار عنهم الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله يعني انهم لم يخرجوا لاجل الا لقولهم
ربنا الله وفي ج عن الباقر انها نزلت في رسول الله وعلي وحمزة وجعفر وجرت في الحسين اجمعين القمي قال الحسين حين طلبه يزيد ليحمله الى الشام فهرب الى الكوفة وقتل بالطف
وفي المجمع عن الباقر نزلت في المهاجرين وجرت في ال محمد الذين اخرجوا من ديارهم واخيفوا وفي المناقب عنهم لكن نزلت فينا وفي الكافي عنه في
في حديث انه جرى ذلك لقوم الذين ... ولا يبعث ... مفصلة في حديث اورده في كتاب الجهاد من اراده فليطلب فيه
ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض بتسليط المؤمنين منهم على الكافرين لهدمت لخربت باستيلاء المشركين على اهل الملل صوامع صوامع الرهبانية وبيع وبيع النصارى
وصلوات وكنائس اليهود وفيل ... في الحجج عن الصادق انه قرأ وصلوات بضم العين
ومساجد مساجد المسلمين يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز لا يمانعه شيء الذين ان مكناهم
في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور القمي قال هذه الاية لال محمد
الى اخر الاية والمهدي واصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله به وباصحابه البدع والباطل كما امات السفهاء الحق حتى لا يرى
اين الظلم ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وفي المجمع عنهم وفي المناقب عن الكاظم وحده سيد الشهداء عليهم السلام هذه فينا اهل البيت
وان يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابرهيم وقوم لوط واصحاب مدين تسلية للنبي صلى الله عليه وآله وكذب موسى
قيل غير في النظم لان قومه لم يكذبوه وانما كذبه القبط ولان تكذيبه كان اشنع وآياته كانت اعظم واشيع فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير
انكاري عليهم بتغيير النعمة محنة والحيوة هلاكا والعمارة خرابا فكاين من قرية اهلكناها
اهلها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها ... وبئر معطلة لا يستقى منها لهلاك اهلها وقصر مشيد
مرتفع اخليناه ... وفي المجمع وفي ... اهل البيت ... وبئر معطلة ... لا يرجع اليه ولا ينتفع بعلمه
وفي الكافي عن الكاظم البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق ... القائم
حيوة الابد ... بالقصر المشيد لظهوره وعلو ...
واشاعة ... عن امير المؤمنين هو القصر المشيد والبئر المعطلة فاطمة وولدها ...
صلوات الله عليهم ... وهو الذي ... العلم ... القصر المشيد هو المرتفع
وهو مثل لامير المؤمنين ... المشيد في العالمين ...
مثل لال محمد ... الذين علمهم ... افلم يسيروا في الارض فتكون لهم ... قلوب ...
وفي الخصال عن الصادق ... اولم ينظروا في القران فتكون لهم قلوب يعقلون بها ما يجب ان يعقل او اذان يسمعون

لا تعمى الابصار ولكن تعمى
بها ما يجب ان يسمع فانها لا تعمى القلوب التي في الصدور ... عن الاعتبار ... في مشاعرهم وانما ايفت عقولهم باتباع الاهواء
والانهماك في التقليد ... وحيد ... عن السجاد ان للعبد اربع اعين عينان يبصر بهما امر دينه ودنياه وعينان يبصر بهما امر
اخرته فاذا اراد الله بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه فابصر بهما الغيب في امر اخرته واذا اراد به غير ذلك ترك القلب بما فيه وفي الخصال
ان شيعتنا اصحاب الاربعة الاعين عينان في الراس وعينان في القلب الا وان الخلائق كلهم كذلك الا ان الله عز وجل فتح ابصاركم واعمى ابصارهم وفي الفقيه
... العين ... ويستعجلونك بالعذاب المتوعد به ... رسول الله ... فقالوا
ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون ... المؤمنين ... اذا فاتهم
... الطريق الاعظم ... وهو
... قسطنطنية ... وجبال الديلم ...
... كيف تطول السنون ... ذلك
... في ... قال ...
... بطول يوم ... كالف سنة مما تعدون ... اجرى
وكاين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها ... قل يا ايها
الناس انما انا لكم نذير مبين اوضح لكم ما انذركم به فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم ... كل نوع
والذين سعوا في اياتنا بالرد والابطال معاجزين ... بالقتول والتحقيق ... تجزه
... اولئك اصحاب الجحيم الدار الموقدة وما ارسلنا من قبلك
من رسول ولا نبي ... المحدث ... الرسول والنبي والمحدث فقال
الذي يظهر له الملك فيكلمه والنبي هو الذي يرى في منامه وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد والمحدث الذي يسمع الصوت ولا يرى الصورة
قيل كيف يعلم ان الذي راى في النوم حق وانه من الملك قال يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب وختم بنبيكم الانبياء
... في البصائر ... الى طالب ... يعرف ... النور
... قول الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث وكان
... الى ... رسول قال ... ملك ... نبي او رسول ... صاحب
سليمان ... صاحب موسى ... القرنين ... صاحب سليمان ... بن برخيا ... يوشع بن نون
... وروايات عن الائمة عليهم السلام كانوا يسمعون الصوت ولا يرون الملك الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ
الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليم حكيم في ... حديث ... المقداد
... ما ... وما ارسلنا من قبلك ... نفوسهم ...

[illegible] ذلك بأن الله هو الحق الثابت وان ما يدعون من دونه
الها هو الباطل وان الله هو العلي الكبير [illegible] الم تر ان الله انزل من السماء ماء
فتصبح الارض مخضرة [illegible] ان الله لطيف خبير
[illegible] له ما في السموات وما في الارض [illegible] وان الله لهو الغني الحميد [illegible]
الم تر ان الله سخر لكم ما في الارض [illegible] والفلك تجري في البحر بامره ويمسك السماء ان تقع على الارض
الا باذنه [illegible] ان الله بالناس لرءوف رحيم [illegible]
[illegible] ان تقع على الارض الا باذنه [illegible] وهو الذي احياكم [illegible] ثم يميتكم
[illegible] ثم يحييكم [illegible] ان الانسان لكفور [illegible] لكل امة جعلنا منسكا [illegible] هم ناسكوه
[illegible] فلا ينازعنك في الامر [illegible]
[illegible] وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم [illegible]
جادلوك [illegible] فقل الله اعلم بما تعملون [illegible] الله يحكم بينكم يوم
القيامة فيما كنتم فيه تختلفون [illegible] الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض [illegible] ان ذلك في كتاب [illegible]
[illegible] ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا [illegible]
[illegible] وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير واذا تتلى عليهم آياتنا بينات [illegible]
[illegible] تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر [illegible]
الذين يتلون عليهم آياتنا [illegible] قل افانبئكم بشر من ذلكم [illegible] النار وعدها
الله الذين كفروا وبئس المصير يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله
[illegible] لن يخلقوا ذبابا [illegible] ولو اجتمعوا له [illegible] وان يسلبهم الذباب شيئا
لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب [illegible]
الاصنام [illegible] الكعبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ما قدروا الله حق قدره [illegible]
[illegible] ان الله لقوي عزيز [illegible] الله يصطفي من
الملائكة رسلا [illegible] ومن الناس [illegible]

والله [illegible] الشيطان [illegible] الكتاب الذي انزل عليه [illegible]
[illegible]
الذين [illegible] رسول الله [illegible]
كان في الصلوة سورة النجم [illegible] اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى
[illegible] الوليد بن المغيرة المخزومي [illegible]
[illegible] اللات والعزى [illegible] جبرئيل [illegible] وما ارسلنا من قبلك
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته [illegible] فينسخ الله ما يلقي الشيطان [illegible]
ثم يحكم الله آياته [illegible] ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية
قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به [illegible]
الله فتخبت له قلوبهم [illegible] وان الله لهادي الذين آمنوا الى صراط مستقيم [illegible] ولا يزال الذين
كفروا في مرية منه [illegible] حتى تأتيهم الساعة بغتة او يأتيهم عذاب يوم عقيم [illegible]
الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فاولئك لهم عذاب مهين
[illegible] والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا
وان الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونه [illegible] وان الله لعليم حليم [illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه [illegible] لينصرنه الله
ان الله لعفو غفور [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل [illegible] وان الله

الى الحق ويبلغون الناس ما نزل عليهم القمي هم الانبياء والاوصياء ومن الانبياء نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ومن هؤلاء الائمة [illegible]
علي والائمة [illegible] ان الله سميع بصير يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم عالم بما وقع وما سيقع والى الله ترجع الامور كلها يا ايها
الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم بسائر ما تعبدكم به وافعلوا الخير وتحروا ما هو خير واصلح فيما ياتون ويذرون كنوافل الطاعات
وصلة الارحام ومكارم الاخلاق لعلكم تفلحون في الكافي عن الصادق عم ان الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح ابن ادم وقسمه عليها وفرقه فيها
وفرض على الوجه السجود له بالليل والنهار في مواقيت الصلوة فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا وهذه فريضة جامعة على الوجه واليدين
والرجلين وعنهم جعل الخير كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا وفي الجوامع عن النبي ان في سورة الحج سجدتين [illegible] فلا تقرأها وجاهدوا
في الله حق جهاده الاعداء الظاهرة والباطنة روي عن النبي انه لما رجع من غزوة تبوك قال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر يعني جهاد النفس هو
اجتبيكم اختاركم لدينه ولنصرته وفي [illegible] ايانا عنى ونحن المجتبون وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم قال ايانا عنى
خاصة هو سميكم المسلمين قال الله عز وجل سمانا المسلمين من قبل قال في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول شهيدا
عليكم وتكونوا شهداء على الناس قال رسول الله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس يوم القيمة فمن صدق يوم
القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه وفي [illegible] ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة ثم قال انا واخي واحد عشر من ولدي [illegible]
ومن جرى [illegible] هو سميكم المسلمين [illegible] ابراهيم واسمعيل [illegible] فانه يلزم الحرم [illegible] حتى جاء النبي [illegible]
الرسول شهيدا عليكم [illegible] ان يكونوا شهداء على الناس [illegible] الصادق عم [illegible] قال ما اعطى الله
وفضلهم على سائر الامم اعطاهم [illegible] الا نبي وذلك ان الله تبارك وتعالى اعطى امتي ذلك حيث يقول وما جعل عليكم في الدين
من حرج يقول من ضيق قال وكان اذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه وان الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على الخلق حيث يقول ليكون
الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس الحديث فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة فتقربوا الى الله بانواع الطاعات لما خصكم بهذا الفضل
والشرف واعتصموا بالله وثقوا به في جميع اموركم ولا تطلبوا الاعانة والنصرة الا منه هو موليكم ناصركم ومتولي اموركم فنعم المولى ونعم
النصير اذ لا مثل له في الولاية والنصرة بل لا مولى ولا نصير سواه في الحقيقة في ثواب الاعمال عن الصادق عم من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة ايام لم تخرج
سنته حتى يخرج الى بيت الله الحرام وان مات في سفره دخل الجنة قيل فان كان مخالفا قال يخفف عنه بعض ما هو فيه وفي المجمع عنه من قرأها اعطي من الاجر كحجة حجها وعمرة اعتمرها بعدد من حج واعتمر فيما مضى وفيما بقي

سورة المؤمنون مكية وهي مائة وثمان عشر آية

بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون في الجوامع قد نقيض لما [illegible] فاز [illegible] عن الباقر عم قال قد افلح المؤمنون
المسلمون ان المسلمين هم النجباء وفي الكافي عن الصادق عم لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون الذين هم في صلوتهم خاشعون القمي قال
غضك بصرك في صلوتك واقبالك عليها وفي الكافي عن الصادق عم اذا دخلت في صلوتك فعليك بالتخشع والاقبال على صلوتك فان الله تعالى يقول الذين
هم في صلوتهم خاشعون وعنه عم التبسم [illegible] في الصلوة [illegible] العقل [illegible] وفي المجمع عن النبي انه راى رجلا يعبث بلحيته في صلوته
فقال اما انه لو خشع قلبه لخشعت جوارحه وروي انه كان يرفع بصره الى السماء في صلوته فلما نزلت الآية طأطأ راسه ورمى ببصره الى الارض والذين
هم عن اللغو معرضون القمي يعني عن الغناء والملاهي وفي الارشاد [illegible] امير المؤمنين عم كل قول ليس فيه ذكر فهو لغو وفي المجمع عن الصادق عم قال ان يتقول

الرجل عليك بالباطل او يأتيك بما ليس فيك فتعرض عنه لله وفي رواية اعرض انه الغناء والملاهي وفي الاعتقادات عنهم عم انه سئل عن القصاص
ايكون الا ستماع لهم فقال لا والذين هم للزكوة فاعلون القمي عن الصادق عم من منع قيراطا من الزكوة فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة والذين
هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم القمي يعني الاماء قال والمتعة حدها حد الاماء وفي التهذيب عن الصادق عم انه سئل عن
المتعة فقال حلال فلا تزوج الا عفيفة ان الله عز وجل يقول والذين هم لفروجهم حافظون وعنه عم تحل الفروج بثلاثة وجوه نكاح بميراث ونكاح
بلا ميراث ونكاح بملك اليمين فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك القمي قال من جاوز ذلك فاولئك هم العادون
الكاملون في العدوان والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون لا يخونون فيما يؤتمنون عليه ويعاهدون من جهة الحق او الخلق قائمون بحفظها واصلاحها
والذين هم على صلوتهم يحافظون القمي قال على اوقاتها وحدودها وفي الكافي عن الباقر عم انه سئل عن هذه الآية فقال هي الفريضة قيل الذين
هم على صلوتهم دائمون قال هي النافلة اولئك الجامعون لهذه الصفات هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون
القمي عن الصادق عم قال ما خلق الله خلقا الا جعل له في الجنة منزلا وفي النار منزلا فاذا سكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة
اشرفوا فيشرفون على اهل النار وترفع لهم منازلهم فيها ثم يقال لهم هذه منازلكم التي لو عصيتم الله لدخلتموها قال فلو ان احدا مات
فرحا لمات اهل الجنة في ذلك اليوم فرحا لما صرف عنهم من العذاب ثم ينادي مناد يا اهل النار ارفعوا رؤسكم فيرفعون رؤسهم فينظرون
الى منازلهم في الجنة وما فيها من النعيم فيقال لهم هذه منازلكم التي لو اطعتم ربكم لدخلتموها قال فلو ان احدا مات حزنا لمات اهل النار
حزنا فيورث هؤلاء منازل هؤلاء ويورث هؤلاء منازل هؤلاء وذلك قول الله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون وفي المجمع عن النبي ما منكم من احد الا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فان مات ودخل النار ورث
اهل الجنة منزله وفي العيون عن امير المؤمنين عم انه قال فينا نزلت هذه الآيات ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين
القمي قال السلالة الصفوة من الطعام والشراب الذي يصير نطفة والنطفة اصلها من السلالة والسلالة هي صفوة الطعام والشراب والطعام من اصل
الطين وهذا معنى قوله جل ذكره من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين قال يعني في الارحام ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما قد سبق تفسيره في اول سورة الحج ثم انشأناه خلقا
اخر القمي هو نفخ الروح فيه فتبارك الله احسن الخالقين وفي التوحيد عن الرضا عم انه سئل وغيره الله خالق قال ان
الله تبارك وتعالى قال تبارك الله احسن الخالقين فقد اخبر ان في عباده خالقين وغير خالقين منهم عيسى بن مريم خلق من الطين كهيئة الطير
باذن الله وساير من خلق ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق
سبع سموات قيل سماها طرائق لانها طوارق بعضها فوق بعض مطارقة النعل وكل ما فوقه مثله فهو طريقة وما كنا عن الخلق غافلين
وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض القمي قال هي الانهار والعيون والآبار وفي المجمع عن الصادق عم كما [illegible]
[illegible] بعضها بعضا الوادي وفي الجمع [illegible] قال ان الله تعالى انزل من الجنة خمسة انهار سيحون وهو نهر الهند وجيحون وهو نهر بلخ ودجلة
والفرات وهما نهرا العراق والنيل وهو نهر مصر انزلها الله من عين واحدة واجراها في الارض وجعل فيها منافع للناس في اصناف معايشهم فذلك

سورة المؤمنين

١٨٢

قوله وانا على ذهاب به اما بالتغوير او بالافساد او بالتصعيد والتعميق بحيث يتعذر استنباطه لقادرون كما كنا
قادرين على انزاله وفي تنكيره ايذان بكثرة طرقه ومبالغة في الايعاد به فانشانا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم فيها فواكه
كثيرة تتفكهون بها ومنها تاكلون تغذيا وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للآكلين اي تنبت ملتبسا بالدهن
كونه دهنا يدهن ويسرج منه وكونه اداما يصبغ فيه الخبز اي يغمس فيه للائتدام [illegible] الشجرة الزيتون [illegible] الطور الجبل
وسيناء [illegible] ان اخرجوا [illegible] الظهر
فاذا [illegible] قال [illegible] ذكر العزيز قال [illegible] الجبل الذي
كلم الله عليه موسى [illegible] ابراهيم خليلا [illegible] وجعله للنبيين مسكنا [illegible]
ونوح [illegible] وان لكم في الانعام لعبرة تعتبرون بها نسقيكم مما في بطونها من الالبان ولكم فيها منافع كثيرة في
ظهورها واصوافها واوبارها ومنها تاكلون وعليها وعلى الفلك تحملون في البر والبحر [illegible] سفينة البر ولقد ارسلنا نوحا الى
قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون [illegible] ان يزيل عنكم نعمه فقال الملؤا الذين كفروا
من قومه لعوامهم ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم ان يطلب الفضل عليكم ويسودكم ولو شاء الله ان يرسل رسولا
لانزل ملائكة رسلا ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين [illegible] بالتوحيد الذي يدعو اليه ان هو الا رجل به جنة جنون ولاجله يقول ذلك
فتربصوا به فاصبروا [illegible] حتى حين [illegible] قال رب انصرني عليهم باهلاكهم بما كذبون [illegible] فاوحينا اليه
ان اصنع الفلك باعيننا بحفظنا ان تخطئ [illegible] ووحينا وامرنا وتعليمنا كيف تصنع فاذا جاء امرنا بالنزول
العذاب وفار التنور [illegible] في السفينة [illegible]
[illegible] من كل زوجين اثنين
الذكر والانثى واهلك الا من سبق عليه القول منهم [illegible] ولا تخاطبني في الذين ظلموا [illegible] انهم مغرقون
[illegible] فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين [illegible]
القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين وقل رب انزلني منزلا مباركا [illegible] وانت خير المنزلين [illegible]
[illegible] وانت خير المنزلين [illegible] ان في ذلك لآيات وان كنا لمبتلين
عباده [illegible] ان في ذلك لآيات [illegible]
كنا لمبتلين ثم انشانا من بعدهم قرنا آخرين هم عاد او ثمود فارسلنا فيهم رسولا منهم هودا وصالحا ان اعبدوا الله ما لكم
من اله غيره افلا تتقون وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة واترفناهم في الحيوة الدنيا ما هذا الا بشر
مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون ايعدكم
انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما [illegible] انكم مخرجون [illegible] هيهات هيهات لما توعدون

[illegible] ان هي الا حياتنا الدنيا [illegible] نموت ونحيا يموت بعضنا ويولد بعضنا وما نحن بمبعوثين
[illegible] ان هو الا رجل افترى على الله كذبا [illegible] وما نحن له بمؤمنين [illegible]
قال رب انصرني عليهم [illegible] بما كذبون قال عما قليل ليصبحن نادمين [illegible]
فاخذتهم الصيحة بالحق صيحة جبرئيل [illegible] فجعلناهم غثاء
[illegible] فبعدا
للقوم الظالمين [illegible] ثم انشانا من بعدهم قرونا آخرين [illegible] ما تسبق من امة
اجلها [illegible] ثم ارسلنا رسلنا تترى متواترين واحدا بعد واحد [illegible]
كلما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا [illegible] وجعلناهم احاديث [illegible] فبعدا لقوم
لا يؤمنون ثم ارسلنا موسى واخاه هرون بآياتنا [illegible] وسلطان مبين [illegible] الى فرعون وملائه
فاستكبروا [illegible] وكانوا قوما عالين [illegible] فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما لنا عابدون [illegible]
[illegible] فكذبوهما فكانوا من المهلكين [illegible] ولقد آتينا موسى الكتاب التورية لعلهم يهتدون [illegible]
[illegible] وجعلنا ابن مريم وامه آية [illegible] وآويناهما الى ربوة [illegible] ذات قرار
ومعين [illegible]
[illegible] يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم [illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات
ما رزقناكم وان هذه امتكم امة واحدة [illegible] فتقطعوا امرهم
بينهم زبرا [illegible] كل حزب بما لديهم فرحون
[illegible] فذرهم في غمرتهم حتى حين [illegible]
[illegible] ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين [illegible] نسارع لهم في الخيرات بل
[illegible] لا يشعرون [illegible]
[illegible]
ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون [illegible] والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم
بربهم لا يشركون [illegible] والذين يؤتون ما آتوا [illegible]
[illegible] وقلوبهم وجلة [illegible]
[illegible] انهم الى ربهم راجعون [illegible]

ورجائهم كانوا يخافون ان ترد عليهم اعمالهم ان لم يطيعوا الله عز ذكره ويرجون ان تقبل منهم وفي المجمع عنه عم وقلوبهم وجلة معناه خائفة ان لا يقبل منهم قال وفي
رواية اخرى يأتون ما اتوا وهم خائفون راجون وفي المجالس عنه عم في هذه الآية قال يعملون ما عملوا من عمل وهم يعلمون انهم يثابون عليه وفي رواية عنه عم ان استطعت ان
لا تعرف فافعل وما عليك ان لا يثني عليك الناس وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا عند الله ثم قال قال ابو جعفر عليه السلام لا يبلغ احدكم [illegible]
الا وله خلتان رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك السيئة بالتوبة وانى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه الا بولايتنا اهل البيت الا
ومن عرف حقنا ورجا ثوابنا ورضي بقوته نصف مد في كل يوم وما ستر عورته وما اكن رأسه وهم والله في ذلك خائفون وجلون ودوا انه حظهم من
الدنيا وكذلك وصفهم الله عز وجل فقال والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون ثم قال ما الذي اتوا اتوا والله الطاعة مع المحبة
والولاية وهم في ذلك خائفون ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في محبتنا وطاعتنا اولئك يسارعون في الخيرات
يرغبون في الطاعات اشد الرغبة فيبادرونها وهم لها سابقون [illegible] لم يسبقه احد ولا نكلف نفسا الا وسعها
دون طاقتها [illegible] ما وصف به الصالحون وتسهيل على النفوس ولدينا كتاب في صحيفة الاعمال ينطق بالحق بالصدق لا يوجد
فيه ما يخالف الواقع وهم لا يظلمون بزيادة عقاب او نقصان ثواب في [illegible] انه كان اذا دخل شهر رمضان [illegible]
حتى اذا كان [illegible] دعاهم ثم اظهر الكتاب فقال يا فلان [illegible] ويقول ارفعوا اصواتكم
وقولوا يا محمد الا ان ربك احصى عليك ما عملت كما احصيت علينا ولديه كتاب ينطق بالحق لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها
بين يدي ربك الذي لا يظلم مثقال ذرة [illegible] واصفح [illegible] ليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله
لكم [illegible] بل قلوبهم قلوب الكفرة في غمرة في غفلة غامرة من هذا [illegible] الذي وصف به [illegible] او كتاب الحفظة
ولهم اعمال خبيثة من دون ذلك سوى ما هم عليه من الشرك هم لها عاملون معتادون فعلها حتى اذا اخذنا مترفيهم متنعميهم
بالعذاب في الجوائح [illegible] يوم بدر [illegible] دعا عليهم رسول الله فقال اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين
كسني يوسف [illegible] الجيف والكلاب والعظام المحرقة والقد [illegible] اذا هم يجأرون فاجأوا الصراخ بالاستغاثة
لا تجأروا اليوم انكم منا لا تنصرون [illegible] قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون تعرضون [illegible]
[illegible] والنكوص الرجوع قهقرى مستكبرين به [illegible] البيت العتيق [illegible]
[illegible] سامرا [illegible] بذكر القرآن والطعن فيه [illegible] بالليل
حول الكعبة تهجرون [illegible] يعني القطيعة او الهذيان [illegible] القرآن [illegible] افلم
يدبروا القول اي القرآن ليعلموا انه الحق [illegible] ام جاءهم ما لم يأت اباءهم الاولين [illegible]
في الجوائح [illegible] لا تسبوا مضر ولا ربيعة فانهما كانا مسلمين
[illegible] ام لم يعرفوا رسولهم [illegible] فهم له منكرون
[illegible] ام يقولون

به جنة فلا يبالون بقوله وكانوا يعلمون انه ارجحهم عقلا واثقبهم نظرا بل جاءهم بالحق واكثرهم للحق كارهون لانه يخالف شهواتهم واهواءهم
فلذلك انكروه وقيل انما قيل اكثرهم لانه كان منهم من ترك الايمان استنكافا من توبيخ قومه او لقلة فطنته وعدم فكرته لا كراهة الحق ولو اتبع
الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن لذهب ما قام به العالم فلا يبقى [illegible] قال الحق رسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما
[illegible] فسد السماء اذا لم تمطر وفسد الارض اذا لم تنبت وفساد الناس في ذلك بل اتيناهم بذكرهم بالكتاب الذي هو ذكرهم
اي وعظهم او صيتهم وفخرهم او الذكر الذي تمنوه بقولهم لو ان عندنا ذكرا من الاولين فهم عن ذكرهم معرضون ام تسألهم خرجا اجرا على
اداء الرسالة فخراج ربك [illegible] والخرج بازاء الدخل [illegible]
[illegible] بالكثرة واللزوم [illegible] ام تسألهم [illegible] وهو خير الرازقين [illegible] وانك لتدعوهم
الى صراط مستقيم [illegible] وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون [illegible]
[illegible] وسلوك طريقه [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر [illegible] للجوا في طغيانهم [illegible] يعمهون
[illegible] ابو سفيان الى رسول الله [illegible] فقال انشدك الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين [illegible]
[illegible] ولقد اخذناهم بالعذاب [illegible] يوم بدر [illegible] فما استكانوا لربهم وما يتضرعون
[illegible] قال الاستكانة هي الخضوع والتضرع رفع اليدين [illegible]
الاستكانة الدعاء والتضرع رفع اليدين في الصلاة حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد [illegible] فقال اللهم
اجعلها عليهم سنين كسني يوسف [illegible] اذا هم فيه مبلسون متحيرون
[illegible] وهو الذي انشأ لكم السمع والابصار [illegible] والافئدة لتتفكروا
[illegible] قليلا ما تشكرون [illegible] الاجنة والاذهان
[illegible] وهو الذي ذرأكم في الارض خلقكم وبثكم فيها بالتناسل واليه تحشرون [illegible] وهو الذي يحيي ويميت
وله اختلاف الليل والنهار افلا تعقلون [illegible] بل قالوا مثل ما قال الاولون
قالوا ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون [illegible] لقد وعدنا
نحن واباؤنا هذا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين [illegible] الاكاذيب
[illegible] قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله [illegible]
[illegible] افلا تذكرون [illegible] قل من
رب السموات السبع ورب العرش العظيم [illegible] سيقولون لله [illegible] قل افلا

تتقون عقابه فلا تشركون به بعض مخلوقاته ولا تنكرون اقتداره على بعض مقدوراته قل من بيده ملكوت كل شيء الملك التام وقيل خزائنه وهو يجير

يغيث من يشاء ويحرسه ولا يجار عليه ولا يغاث احد ولا يحرس منه يقال اجرت فلانا على فلان اذا اغثته منه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فانى تسحرون فمن [illegible]

تخدعون فتصرفون عن الرشد مع ظهور الامر وتظاهر الادلة بل اتيناهم بالحق من التوحيد والوعد بالنشور وانهم لكاذبون حيث انكروا ذلك ما اتخذ

الله من ولد لتقدسه عن مماثلة احد وما كان معه من اله يساهمه في الالوهية اذا لذهب كل اله بما خلق واستبد به وامتاز ملكه عن ملك الآخر

ولعلا بعضهم على بعض كما هو حال ملوك الدنيا [illegible] سبحان الله عما يصفون

من الولد والشريك عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون [illegible] قل رب اما تريني ما

[illegible] رب فلا تجعلني في القوم الظالمين قرينا لهم [illegible]

[illegible] ادفع بالتي هي احسن السيئة [illegible]

بالحسنة [illegible] نحن اعلم بما يصفون بما يصفونك به وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين

وساوسهم [illegible] واعوذ بك رب ان يحضرون [illegible] حتى اذا جاء احدهم

الموت [illegible] قال رب ارجعون ردوني الى الدنيا [illegible]

[illegible] لعلي اعمل صالحا فيما تركت [illegible]

الرجعة عند الموت [illegible] كلا ردع عن طلب الرجعة [illegible] انها كلمة هو قائلها [illegible]

ومن ورائهم امامهم برزخ الى يوم يبعثون [illegible] البرزخ [illegible] بين الدنيا والآخرة [illegible]

[illegible] البرزخ [illegible]

[illegible] البرزخ [illegible]

[illegible]

[illegible] فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم [illegible]

[illegible] ولا يتساءلون

[illegible]

[illegible] فمن ثقلت موازينه [illegible]

موزونة [illegible] فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه [illegible]

الوزن في سورة الاعراف فاولئك الذين خسروا انفسهم [illegible] في جهنم

خالدون تلفح وجوههم النار [illegible] وهم فيها كالحون [illegible]

[illegible] الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون [illegible]

[illegible] قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا [illegible]

وكنا قوما ضالين [illegible] ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها [illegible]

[illegible] ولا تكلمون [illegible]

[illegible] انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا

[illegible] حتى انسوكم ذكري [illegible] وكنتم منهم تضحكون [illegible] اني جزيتهم اليوم بما صبروا

[illegible] انهم هم الفائزون [illegible] قال كم لبثتم في

الارض عدد سنين [illegible] قالوا لبثنا يوما او بعض يوم [illegible] فاسئل العادين [illegible]

[illegible] قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون افحسبتم

انما خلقناكم عبثا [illegible] وانكم الينا لا ترجعون

[illegible]

[illegible]

[illegible] فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها

اخر لا برهان له به [illegible] فانما حسابه عند ربه

[illegible] انه لا يفلح الكافرون [illegible] وقل رب اغفر وارحم وانت خير

الراحمين [illegible]

[illegible] سورة النور [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم سورة انزلناها وفرضناها

[illegible] وانزلنا فيها ايات بينات [illegible] لعلكم تذكرون [illegible] الزانية والزاني فاجلدوا

كل واحد منهما مائة جلدة [illegible]

[illegible]

[illegible]

سبحان الله

[illegible]

[illegible]

والدين فيه ويب عن الصادق ع في الرجل يقذف الرجل بالزنا قال يجلد هو في كتاب الله وسنة نبيه وعن الباقر ع في امرأة قذفت رجلا قال تجلد ثمانين جلدة

اما اذا كان احدهما عبدا او جارية او مجنونا لم يكن حد [illegible] وفي الخبر عنهم ع وفي [illegible] عن الصادق ع قال اذا قذف العبد الحر جلد ثمانين قال [illegible]

حقوق الناس وعنهم ع لو اتيت برجل قذف عبدا مسلما بالزنا لا نعلم منه الا خيرا لضربته الحد حد الحر الا سوطا وعنهم ع في افترى على مملوك عزر لحرمة

الاسلام وعنهم ع في الحر يفتري على المملوك قال يسأل فان كانت امه حرة جلد الحد وعنهم ع قال قضى امير المؤمنين ع ان الفرية ثلاث يعني ثلاث وجوه اذا

رمى الرجل الرجل بالزنا واذا قال ان امه زانية واذا دعي لغير ابيه فذلك فيه حد ثمانون وعنهم ع في رجل قال لرجل يا ابن الفاعلة يعني الزنا فقال ان كانت

امه حية شاهدة ثم جاءت تطلب حقها ضرب ثمانين جلدة وان كانت غائبة انتظر بها حتى تقدم فتطلب حقها وان كانت قد ماتت ولم يعلم منها الا خير

ضرب المفتري عليها الحد ثمانين جلدة وعنهم ع قال اذا قذف الرجل الرجل فقال انك تعمل عمل قوم لوط تنكح الرجال قال يجلد حد القاذف ثمانين جلدة

[illegible]

فعليها الرجم وعنهم ع الرجم في القرآن قوله الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة فانهما قضيا الشهوة والقمي وكانت اية الرجم نزلت الشيخ والشيخة اذا

اذا زنيا فارجموهما البتة بما قضيا الشهوة نكالا من الله والله عليم حكيم وفيهما في رواية في الشيخ والشيخة الجلد ثم الرجم وفي اخرى في المحصن والمحصنة

الضيم كذلك وفي البكر والبكرة جلد مائة ونفي سنة في غير مصرهما وهما اللذان قد املكا ولم يدخل بها وفي خبر عنهم ع انه سئل عن المحصن فقال الذي يزني

وعنده ما يغنيه وفي اخرى [illegible] انه سئل عن الحر تحته المملوكة قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

فقال هو القاذف الذي يقذف امرأته فاذا قذفها ثم اقر انه كذب عليها جلد الحد وردت اليه امرأته وان ابى الا ان يمضي فليشهد عليها اربع شهادات بالله
انه لمن الصادقين والخامسة يلعن فيها نفسه ان كان من الكاذبين وان ارادت ان تدرء عن نفسها العذاب والعذاب هو الرجم شهدت اربع شهادات بالله
انه لمن الكاذبين والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فان لم تفعل رجمت وان فعلت درأت عن نفسها الحد ثم لا تحل له الى يوم القيمة
قيل ارايت ان فرق بينهما ولها ولد فمات قال ترثه امه وان ماتت امه ورثه اخواله ومن قال انه ولد زنا جلد الحد قيل يرد اليه الولد اذا اقر به قال
لا ولا كرامة ولا يرث الابن ويرثه الابن وعنهم ع ان رجلا من المسلمين اتى رسول الله فقال يا رسول الله ارايت لو ان رجلا دخل منزله فوجد مع
امراته رجلا يجامعها ما كان يصنع قال فاعرض عنه رسول الله ص فانصرف الرجل وكان ذلك الرجل هو الذي ابتلي بذلك من امراته قال فنزل الوحي من
عند الله بالحكم فيهما قال فارسل رسول الله ص الى ذلك الرجل فدعاه فقال له انت الذي رايت مع امراتك رجلا فقال نعم فقال له انطلق فاتني
بامراتك فان الله قد انزل الحكم فيك وفيها قال فاحضرها زوجها فوقفها رسول الله ص ثم قال للزوج اشهد اربع شهادات بالله انك لمن الصادقين
فيما رميتها به قال فشهد ثم قال له اتق الله فان لعنة الله شديدة ثم قال له اشهد الخامسة ان لعنة الله عليك ان كنت من الكاذبين قال فشهد ثم امر به
فنحي ثم قال للمراة اشهدي اربع شهادات بالله ان زوجك لمن الكاذبين فيما رماك به قال فشهدت ثم قال لها امسكي فوعظها وقال لها
اتقي الله فان غضب الله شديد ثم قال لها اشهدي الخامسة ان غضب الله عليك ان كان زوجك من الصادقين فيما رماك به قال فشهدت قال
ففرق بينهما وقال لهما لا تجتمعا بنكاح ابدا بعد ما تلاعنتما وانما نزلت في اللعان وكان سبب ذلك انه لما رجع رسول الله من غزوة تبوك جاء اليه
عويمر بن ساعدة العجلاني وكان من الانصار فقال يا رسول الله ان امراتي زنى بها شريك بن سمحاء وهي منه حامل فاعرض عنه رسول الله فاعاد عليه القول
فاعرض عنه حتى فعل ذلك اربع مرات فدخل رسول الله منزله فنزلت عليه اية اللعان فخرج رسول الله ص وصلى بالناس العصر وقال لعويمر ائتني باهلك
فقد انزل الله فيكما قرآنا فجاء اليها فقال لها رسول الله يدعوك وكانت في شرف من قومها فجاء معها جماعة فلما دخلت المسجد قال رسول الله لعويمر تقدم الى المنبر
والتعنا فقال كيف اصنع فقال تقدم وقل اشهد بالله اني اذا لمن الصادقين فيما رميتها به فتقدم وقالها فقال رسول الله اعدها فاعادها ثم قال
اعدها فاعادها حتى فعل ذلك اربع مرات وقال له في الخامسة عليك لعنة الله ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به فقال في الخامسة ان لعنة الله
عليه ان كان من الكاذبين فيما رماها به ثم قال رسول الله ان اللعنة موجبة ان كنت كاذبا ثم قال له تنح فتنحى ثم قال لزوجته تشهدين كما شهد والا
اقمت عليك حد الله فنظرت في وجوه قومها فقالت لا اسود هذه الوجوه في هذه العشية فتقدمت الى المنبر وقالت اشهد بالله ان عويمر بن ساعدة
من الكاذبين فيما رماني به فقال لها رسول الله اعيديها فاعادتها اربع مرات فقال لها رسول الله العني نفسك في الخامسة ان كان من الصادقين فيما
رماك به فقالت في الخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماني به فقال رسول الله ويلك انها موجبة لك ثم قال رسول الله لزوجها اذهب
فلا تحل لك ابدا قال يا رسول الله فمالي الذي اعطيتها قال ان كنت كاذبا فهو ابعد لك منه وان كنت صادقا فهو لها بما استحللت من فرجها ثم قال رسول الله ان
جاءت بالولد [illegible] فهو لشريك وان جاءت به [illegible] فهو لابيه فقال انها جاءت به على الامر المكروه
[illegible]
هلال بن امية قذف زوجته بشريك بن سمحاء فقال النبي ص البينة والا حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا راى احدنا مع امراته رجلا يلتمس البينة فجعل رسول الله

يقول

يقول البينة والا حد في ظهرك فقال والذي بعثك بالحق اني لصادق وسينزل الله ما يبرئ ظهري من الجلد فنزل قوله والذين يرمون ازواجهم الاية
[illegible]
[illegible]
ان يقع اللعان قال لا يكون [illegible]
شهادات بالله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اربع شهادات [illegible] شهداء [illegible]
[illegible]
اربع شهادات [illegible]
والقتل [illegible] ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم [illegible]
حذف الجواب لتعظيمه ان الذين جاؤا بالافك [illegible] عصبة منكم [illegible] لا تحسبوه شرا لكم [illegible]
بل هو خير لكم [illegible] لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له
عذاب عظيم [illegible] وكان سبب [illegible] ان عائشة ضاع عقدها في غزوة بني المصطلق وكانت قد خرجت لقضاء حاجة فرجعت
[illegible] صفوان [illegible]
[illegible]
[illegible] في غزوة بني المصطلق [illegible] مارية القبطية [illegible] عائشة [illegible]
[illegible] ابراهيم بن رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سورة الحجرات
ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا [illegible]

ايهم والقبطيون لا يأنسون الا بالقبطيين فبعث اليه ابو الا دخل اليها واخذ منها ودنسها اقول ان صح هذا الخبر فلعله ذهب عليها الحرج لعظم الحق
ونصرف السوء كان قد علم انه لا يقتله ولم يكن بامره بقتله بمجرد قول العامة بدليل هذا الامر واية في سورة الحجرات حرابها روي عنه انه سئل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل
القبطي وقد علم انه قد كذب عليه او لم يعلم وانما رفع الحد عن القبطي القتل بعينيت ساعة فقال يا قد كان والله علم ولولا عزمه من رسول الله القتل ما رجع عنه
حتى يقتله ولكن انما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لترجع عن ذنبها ... ولا يستنه عليها اقتل رجل مسلم بكذبها لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم
خيرا وقالوا هذا افك مبين كما يقول المستيقن المطلع على الحال ... الى الغيبة مبالغة في التوبيخ واشعارا بان الايمان يقتضي ظن الخير
بالمؤمنين والكف عن الطعن فيهم ... لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء
فاولئك عند الله هم الكاذبون ... ولكون الكذب عليهم ... ولله يرسل الى
ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة ... بانواع النعم التي من جملتها الامهال
للتوبة ورحمته في الآخرة بالعفو والمغفرة المقدرين لكم لمسكم عاجلا فيما افضتم فيه خضتم فيه عذاب عظيم يستحقر دونه اللوم والجلد اذ تلقونه
بالسنتكم ياخذه بعضكم عن بعض ... وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا سهلا لا تبعة له
وهو عند الله عظيم ... ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان ينبغي
وما يصح لنا ان نتكلم بهذا سبحانك تعجب ممن يقول ذلك ... هذا بهتان عظيم يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين
... ويبين الله لكم الآيات الدالة على الشرائع ومحاسن الآداب كي تتعظوا وتتأدبوا والله عليم بالاحوال كلها
حكيم في تدابيره ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم
لا تعلمون ... ان الذين يحبون ان تشيع
... فقال كذب سمعك وبصرك ...
... قال الذين يحبون ...
قال قال رسول الله ... ولولا فضل الله عليكم ورحمته ... لعاجلكم بالعقوبة ... وحذف الجواب
لا ستغنائه ... وان الله رؤوف رحيم حيث لم يعاجلكم بالعقوبة يا ايها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان فانه يأمركم بالفحشاء
والمنكر ... ولولا فضل الله عليكم ورحمته بتوفيق التوبة ... ما زكى
منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي من يشاء ... والله سميع لمقالتهم عليم بنياتهم ولا يأتل ولا يحلف
... اولوا الفضل منكم والسعة في المال ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا
... وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم
والله غفور رحيم ... بقول يعفو بعضكم عن بعض ويصفح بعضكم ...

نصف الحزب

ام يحبون الاثابة في الجمع بينهم ... ان يتخذوا كتابا ينطق بالحق من سورة المؤمنين
ان الذين يرمون المحصنات الغافلات ... المؤمنات بالله وبرسوله لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب
عظيم ... يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ... يومئذ يوفيهم الله
دينهم الحق جزاؤهم المستحق ويعلمون ... ان الله هو الحق المبين العادل الظاهر العدل ...
... الخبيثات للخبيثين والخبيثون
للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات ... والخبيثون من الرجال للخبيثات
من النساء والطيبات ... للطيبين من الرجال والطيبون من الرجال للطيبات من النساء ...
... وقيل الخبيثات والطيبات من الاقوال والكلم ... الخبيثات من الكلام ...
... الخبيثات للخبيثين
... والطيبات للطيبين ... اولئك الطيبون
والطيبات ... مبرؤون مما يقولون ... لهم مغفرة ورزق كريم يا ايها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا ... من الاستئناس ... وتسلموا
على اهلها بان تقولوا السلام عليكم ... ادخل ...
... السلام عليكم ادخل ... والتحميد والتكبير ... على اهل البيت
... فقال الاستئناس ... الرجل اذا دخل على ابيه ...
... على اخته ... فقال الرجل ...
... فقال الرجل ... ايستأذن عليها ...
ذلكم خير لكم من ان تدخلوا بغتة لعلكم تذكرون ... فان لم
تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما
تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم ... والجلوس
... والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ...
... قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ... ويحفظوا فروجهم ... ذلك ازكى لهم واطهر
... ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ...
... ان ينظر الى فرج ...

عنه عليه السلام في حديث يذكر فيه فرض الايمان على الجوارح وفرض على العينين ان لا ينظر الى ما حرم الله عليه وان يعرض عما نهى الله عنه مما لا يحل له وهو عمله وهو من الايمان فقال تبارك
وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فنهاهم ان ينظروا الى عوراتهم وان ينظر المرء الى فرج اخيه ويحفظ فرجه ان ينظر اليه وقال
وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن من ان تنظر احداهن الى فرج اختها وتحفظ فرجها من ان ينظر اليها وقال كل شيء في القرآن من حفظ
الفرج فهو من الزنا الا هذه الآية فانها من النظر وفي الكافي عنه عليه السلام قال استقبل شاب من الانصار امرأة بالمدينة وكان النساء يتقنعن خلف آذانهن فنظر
اليها وهي مقبلة فلما جازت نظر اليها ودخل في زقاق قد سماه ببني فلان فجعل ينظر خلفها واعترض وجهه عظم في الحائط او زجاجة فشق وجهه فلما مضت
المرأة نظر فاذا الدماء تسيل على ثوبه وصدره فقال والله لآتين رسول الله ولأخبرنه قال فاتاه فلما رآه رسول الله قال له ما هذا فاخبره فهبط جبرئيل
بهذه الآية ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها في الكافي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى الا ما ظهر منها قال الزينة الظاهرة الكحل والخاتم وفي رواية الخاتم
والمسكة وهي القلب القلب بالضم السوار وفي الجوامع عنهم عليهم السلام الكفان والاصابع والقمي في هذه الآية قال هي الثياب والكحل والخاتم و
خضاب الكف والسوار والزينة ثلث زينة للناس وزينة للمحرم وزينة للزوج فاما زينة الناس فقد ذكرناها واما زينة المحرم فموضع القلادة
فما فوقها والدملج وما دونه والخلخال وما اسفل منه واما زينة الزوج فالجسد كله وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال للزوج ما تحت الدرع وللابن والاخ
ما فوق الدرع ولغير ذي محرم اربعة اثواب درع وخمار وجلباب وازار وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل ما يحل للرجل ان يرى من المرأة اذا لم
يكن محرما قال الوجه والكفان والقدمان وعنه عليه السلام لا بأس بالنظر الى رؤوس اهل تهامة والاعراب واهل السواد والعلوج لانهم اذا نهوا لا ينتهون
قال والمجنونة والمغلوب على عقلها ولا بأس بالنظر الى شعرها وجسدها ما لم يتعمد ذلك وعنه عليه السلام قال قال رسول الله لا حرمة لنساء اهل الذمة
ان ينظر الى شعورهن وايديهن وعنه عليه السلام انه سئل عن الرجل يريد ان يتزوج امرأة يتأملها وينظر الى خلفها والى وجهها قال لا بأس وفي رواية
لا بأس ان ينظر الرجل الى وجهها ومعاصمها اذا اراد ان يتزوجها والمعصم موضع السوار وفي رواية اخرى ينظر الى شعرها ومحاسنها اذا
لم يكن متلذذا وفي اخرى ان ينظر اليها وفي الخصال قال النبي صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام يا علي اول نظرة لك والثانية عليك لا لك وفي رواية
لكم اول نظرة الى المرأة فلا تتبعوها بنظرة اخرى واحذروا الفتنة وليضربن بخمرهن على جيوبهن سترا لاعناقهن ولا يبدين زينتهن
كرره لبيان من يحل له الابداء ومن لا يحل الا لبعولتهن فانهم المقصودون بالزينة ولهم ان ينظروا الى جميع بدنهن كما مر او آبائهن
او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن فيسوغ لهم ان ينظروا الى
ما مر وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الذراعين من المرأة هما من الزينة التي قال الله ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن قال نعم وما دون
الخمار من الزينة وما دون السوارين او نسائهن يعني نساء المؤمنات وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام لا ينبغي للمرأة ان تنكشف بين يدي اليهودية والنصرانية
فانهن يصفن ذلك لازواجهن او ما ملكت ايمانهن يعني العبيد والاماء وكذا في المجمع عن الصادق عليه السلام وفي الكافي عنه عليه السلام في هذه الآية قال لا بأس
ان يرى المملوك الشعر والساق وفي رواية شعرها وساقها وفي اخرى لا بأس ان ينظر الى شعرها اذا كان مأمونا وعنه عليه السلام لا يحل للمرأة ان ينظر عبدها
الى شيء من جسدها الا الى شعرها غير متعمد لذلك او التابعين غير اولي الاربة من الرجال اولي الحاجة الى النساء الاربة الحاجة
القمي هو الشيخ الكبير الذي لا حاجة له الى النساء وفي المجمع عن الصادق عليه السلام هو الاحمق الذي لا يأتي النساء وعن الصادق عليه السلام الاحمق المولى عليه الذي

لا يأتي النساء وفي المجمع عنهم عليهم السلام هو الذي يتبعك لينال من طعامك ولا حاجة له في النساء وهو الابله المولى عليه وفي قرب الاسناد عن الكاظم عليه السلام انه سئل عن الرجل يكون له
الخصي يدخل على نسائه فيناولهن الوضوء فيرى شعورهن قال لا او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء لعدم تمييزهم او لعدم بلوغهم حد الشهوة من الظهور بمعنى الاطلاع او الغلبة
ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن ليتقعقع خلخالها فيعلم انها ذات خلخال
فان ذلك يورث ميلا في الرجال وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون اذ لا يكاد يخلو احد منكم من تفريط سيما في الكف عن الشهوات لعلكم تفلحون بسعادة
الدارين وانكحوا الايامى منكم جمع ايم وهو العزب ذكرا كان او انثى بكرا كان او ثيبا والصالحين من عبادكم وامائكم
قيل خص الصالحين لان احصان دينهم اهم بل المراد الصالحون للنكاح ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله رد لما عسى ان يمنع من النكاح
والله واسع ذو سعة لا تنفد نعمته عليم يبسط الرزق ويقدر على ما تقتضيه حكمته وفي الكافي عن الصادق عليه السلام عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من ترك التزويج مخافة العيلة فقد اساء ظنه بالله عز وجل ان الله يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وعنه جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وآله فشكى اليه الحاجة فقال تزوج فتزوج فوسع عليه وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا اسبابه حتى يغنيهم الله من فضله
المهور والنفقة بالصبر والرياضة وطلب العفة بالرياضة لتسكين الشهوة كما قال النبي صلى الله عليه وآله يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن
لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء والباءة الجماع والوجاء ان ترض انثيا الفحل رضا شديدا يذهب شهوة الجماع اراد ان الصوم يقطع النكاح
كما يقطعه الوجاء قيل الآية الاولى وردت للنهي عن رد المؤمن عن التزويج بالمؤنة والثانية لاهل الفقر الصريح عن ترك النكاح ويحثهم على الصبر والاستعفاف
الى ان يغنيهم الله عن فضله والاولى حمل الاولى على عموم النهي عن ترك مخافة الفقر اللاحق لكون الطلب حسب مخافة العيلة وحمل الثانية على الذين لا
يقدرون على المانع حاضرة وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال يتزوجون حتى يغنيهم الله من فضله ولعل معناه انهم يطلبون العفة بالتزويج
والاحصان لا بالصبر والاعتصام وعلى هذا فلا تنافي بين الآيتين الا ان الانسب لسياق الآية عدم الوجدان الا بتكلف ويمكن ان يكون نفقة
المستغني بها اي بالتزويج والعلم عند الله والذين يبتغون الكتاب المكاتبة وهو ان يقول الرجل لمملوكه كاتبتك على كذا من الكتب
لان السيد كتب على نفسه عتقه اذا ادى المال مما ملكت ايمانكم عبدا كان او امة فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا في الكافي عن الصادق عليه السلام ان علمتم لهم مالا
وفي رواية دينا ومالا وفي الفقيه عنه عليه السلام الخير ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويكون بيده عمل يكتسب به او يكون له حرفة وفي
وفي الكافي عنه عليه السلام انه سئل عن العبد يكاتبه مولاه وهو يعلم انه ليس له قليل ولا كثير قال يكاتبه وان كان يسأل الناس ولا يمنعه المكاتبة من فقر
قال الله عز وجل ان الله يرزق العباد بعضهم من بعض والمؤمن معان وآتوهم من مال الله الذي آتاكم امر للموالي
ان يبذلوا لهم شيئا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام تضع عنه من نجومه التي لم تكن تريد ان تنقصه ولا تزيد فوق ما في نفسك فقلت كم فقال وضع ابو جعفر عن مملوك
الفا من ستة آلاف وعنه عليه السلام لا يقول اكاتبه بخمسة آلاف واترك له الفا ولكن انظر الى الذي اضمرت عليه فاعطه ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء على
الزنا ان اردن تحصنا تعففا شرط للاكراه فانه لا يوجد بدونه وان جعل شرطا للنهي لم يلزم من عدمه جواز الاكراه لجواز ان يكون ارتفاع
النهي بامتناع المنهي عنه لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا القمي قال كانت العرب وقريش يشترون الاماء ويضعون عليهم الضريبة الثقيلة ويقولون اذهبوا
وازنوا واكتسبوا فنهاهم الله عن ذلك ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم وقرئ من بعد اكراههن لهن غفور رحيم
النبي وفي المجمع عن الصادق عليه السلام لهن اي لا يؤاخذهن الله بذلك اذا اكرهن عليه وعن ابي جعفر هذه الآية منسوخة نسختها فان اتين بفاحشة فعليهن

نصف ما على المحصنات من العذاب ولقد أنزلنا إليكم آيات مبينات ومثلاً وقصة عجيبة من الذين خلوا من
قبلكم وموعظة للمتقين حيث إنهم لا يتعظ بها إلا هم الله نور السماوات والأرض الظاهر بنفسه المظهر لغيره
نار لأهل السماوات ونار لأهل الأرضين قال وفي رواية هدى من في السماوات وهدى من في الأرض مثل نوره صفة نوره العجيبة كمشكاة كصفة
كوة غير نافذة فيها مصباح سراج ضخم ثاقب المصباح في زجاجة في قنديل من الزجاجة كأنها كوكب دري مضيء متلألئ
منسوب إلى الدر يوقد المصباح من شجرة مباركة زيتونة ابتداء ثقوب المصباح من شجرة الزيتون المتكاثر نفعه بأن رويت ذبالته بزيتها
وزيتها أصفى يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار أي يكاد يضيء بنفسه من غير نار لتلألئه وفرط وبيصه نور على نور متضاعف فإن نور
المصباح زاد في إنارته صفاء الزيت وزهرة القنديل وضبط المشكاة لأشعته يهدي الله لنوره من يشاء إلى هذا النور الثاقب و
يضرب الله الأمثال للناس تقريباً للمعقول إلى المحسوس توضيحاً وبياناً والله بكل شيء عليم معقولاً كان أو محسوساً
... الله نور السماوات والأرض قال كذلك الله عز وجل مثل نوره قال محمد صلى الله عليه وآله كمشكاة قال صدر محمد فيها مصباح قال فيه نور العلم يعني النبوة
المصباح في زجاجة قال علم رسول الله صلى الله عليه وآله صدر إلى قلب علي الزجاجة كأنها قال كأنه كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية قال ذلك أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب لا يهودي ولا نصراني يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار قال يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل أن ينطق به نور على نور قال
الإمام في إثر إمام ... يقول إني هادي السماوات والأرض مثل العلم الذي أعطيته وهو نوري الذي يهتدى
به مثل المشكاة فيها المصباح فالمشكاة قلب محمد صلى الله عليه وآله والمصباح نوره الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول إني أريد أن أقبضك فأجعل الذي عندك
عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة كأنها كوكب دري فأعلمهم فضل الوصي يوقد من شجرة مباركة فأصل الشجرة المباركة إبراهيم عليه السلام وهو قول الله عز وجل
رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض و
الله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وأنتم على ملة إبراهيم وقد قال الله
عز وجل ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين وقوله يكاد زيتها يضيء يقول مثل أولادكم الذين يولدون
منكم مثل الزيت الذي يعصر من الزيتون يكادون أن يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك وفي التوحيد عن الصادق عن أبيه في هذه الآية الله نور السماوات
والأرض قال بدأ بنور نفسه مثل نوره مثل هداه في قلب المؤمن كمشكاة فيها مصباح المشكاة جوف المؤمن والقنديل قلبه والمصباح النور الذي جعله الله فيه يوقد من شجرة مباركة قال
الشجرة المؤمن زيتونة لا شرقية ولا غربية قال على سواد الجبل لا غربية أي لا شرق لها ولا شرقية أي لا غرب لها إذا طلعت الشمس طلعت عليها وإذا
غربت غربت عليها يكاد زيتها يضيء يكاد النور الذي جعله الله في قلبه يضيء وإن لم يتكلم نور على نور فريضة على فريضة وسنة على سنة يهدي الله
لنوره من يشاء قال يهدي الله لفرائضه وسننه من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس قال فهذا مثل ضربه الله للمؤمن قال فالمؤمن يتقلب في خمسة
من النور مدخله نور ومخرجه نور وعلمه نور وكلامه نور ومصيره يوم القيامة إلى الجنة نور قال الراوي قلت لجعفر إنهم يقولون
مثل نور الرب قال سبحان الله ليس لله مثل قال فلا تضربوا لله الأمثال في بيوت أي كمشكاة في بعض بيوت أو يوقد في بيوت أذن الله
أن ترفع بالتعظيم ويذكر فيها اسمه ... من بيوت الأنبياء والرسل والحكماء وأئمة

الهدى

الهدى والقمي عنه هي بيوت الأنبياء وبيت علي منها وفي الكافي عنه أنه قال لقتادة والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدامهم فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم
ما اضطرب قدامك فقال له أتدري أين أنت أنت بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع إلى آخر الآية فأنت ثم ونحن أولئك فقال قتادة صدقت والله جعلني الله فداك
والله ما هي بيوت حجارة ولا طين يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء
الزكاة في الفقيه عن الصادق كانوا أصحاب تجارة فإذا حضرت الصلاة تركوا التجارة وانطلقوا إلى الصلاة وهم أعظم أجراً ممن لم يتجر
وفي المجمع عنهما ... هم الذين إذا دخل مواقيت الصلاة أدوا إلى الله حقها فيها
وعن الصادق أنه سئل عن تاجر ... فقال صالح ولكنه قد ترك التجارة فقال عمل الشيطان ... أما علم أن رسول الله اشترى عيراً أتت من الشام
فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسم في قرابته يقول الله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الآية يقول القصاص إن القوم
لم يكونوا يتجرون كذبوا ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلاة في مواقيتها وهو أفضل ممن حضر الصلاة ولم يتجر يخافون يوماً تتقلب
فيه القلوب والأبصار تضطرب وتتغير من الهول ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله أشياء لم يعدهم
على أعمالهم ولا تخطر ببالهم والله يرزق من يشاء بغير حساب تقرير للزيادة ... وسعة الإحسان والذين
كفروا أعمالهم كسراب بقيعة بأرض مستوية يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً مما ظنه ووجد الله عنده
أي وجد حسابه والله سريع الحساب ... نزلت في عتبة بن ربيعة بن أمية تعبد في
الجاهلية والتمس الدين فلما جاء الإسلام كفر أو كظلمات عطف على كسراب ... فإن أعمالهم لكونها لاغية لا منفعة لها كالسراب
ولكونها خالية عن نور الحق كالظلمات المتراكمة من لجج البحر والأمواج والسحاب ... التنويع فإن أعمالهم إن كانت حسنة فكالسراب وإن كانت قبيحة فكالظلمات
في بحر لجي عميق منسوب إلى اللج وهو معظم الماء يغشاه يغشى البحر موج من فوقه موج أي أمواج مترادفة متراكمة من فوقه
من فوق الموج الثاني سحاب غطى النجوم وحجب أنوارها ظلمات أي هذه ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها لم يقرب أن يراها
فضلاً عن أن يراها ومن لم يجعل الله له نوراً ومن لم يقدر له الهداية ولم يوفقه لأسبابها فما له من نور خلاف الموفق
الذي له نور على نور في الكافي عن الصادق أو كظلمات قال الأول وصاحبه يغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معاوية
لعنه الله وفتن بني أمية إذا أخرج يده المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً إماماً من ولد فاطمة فما له من نور إمام يوم القيامة وفي القمي عنه أو كظلمات فلان
في بحر لجي نعثل يغشاه موج فلان من فوقه موج طلحة والزبير ظلمات بعضها فوق بعض معاوية ويزيد وفتن بني أمية إذا أخرج يده في ظلمة فتنتهم
لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً ... فما له من نور إمام يوم القيامة يمشي بنوره كما في قوله تعالى يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم قال الأئمة المؤمنون
نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم حتى ينزلوهم منازلهم من الجنة ألم تر أن الله يسبح له من في السماوات والأرض والطير صافات واقفات في الجو
... كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون قال بعض أهل المعرفة ...
... فقال ألم تر أن الله يسجد له من في السماوات ومن في الأرض والطير الآية ...

وذات جناحين ... ما يجيبون ما يعلموا الى الهيئة وعليه يخرج

ما يشهده بوجود كل شيء وتواضعه لله وكل قد علم الله ذلك او وصل بهذا المطابقة في هذا التسبيح ظاهر او نحو ذلك ... الى ان يقول فلا نظر من الكشف به

تكلف بل اقتضاه ذاته وهيئته على العبادة الذاتية التي اقامهم الله فيها بحكم الاستحقاق الذي يستحقه ليس ... التسبيح ... يقولون ... الذين

قال ومن زعم ان الايمان بالاخبار ... فقد سمعنا الاحجار ... ذكر المروية ... مخالفة العارفين ... ما ليس ... الى

اقول وقد سبق في سورة بني اسرائيل زيادة بيان لهذا او يخرج العبادة ... الوحش الا بتضييعهم التسبيح ...

ان لله ملكا في صورة الديك الا ... رجلاه في تخوم الارضين ... تحت العرش ... جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ... الذي

يعلم وان ... الذي في المغرب ... حضر وقت الصلوة قام على ... وضع جناحه ... ثم ان ... ابطال ... الديك

وينادي ... ينادي باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وحده ... وان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وان

وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح ... ذلك ... صلوته وتسبيحه ... التوحيد

ولله ملك السموات والارض والى الله المصير **الم تر ان الله يزجي سحابا** يسوقه ... **ثم يؤلف بينه** بان يكون قطعا فيضم بعضه الى بعض

ثم يجعله ركاما متراكما بعضه فوق بعض **فترى الودق** المطر **يخرج من خلاله** من فتوقه ... **وينزل من السماء** من الغمام **من جبال فيها** ...

من برد ... **فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء** ... البرد

في ... عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله ... جبل ... البرد

ما ... **يكاد سنا برقه** ... **يذهب بالابصار** ...

فيجعله كسفا ... **فترى الودق يخرج من خلاله** ... معلوم ... وارزاق ... في الفقيه عن الباقر عليه السلام

... انواع ... قال ... **يكاد سنا برقه** ضوء

يذهب بالابصار بابصار الناظرين اليه من فرط الاضاءة **يقلب الله الليل والنهار** بالمعاقبة بينهما ونقص احدهما وزيادة الآخر وتغيير احوالهما

بالحر والبرد والظلمة والنور **ان في ذلك** فيما تقدم ذكره **لعبرة لاولي الابصار** **والله خلق كل دابة من ماء** ... **فمنهم من يمشي على بطنه** كالحية **ومنهم من يمشي على رجلين** كالانس والطير

... **ومنهم من يمشي على اربع** كالنعم والوحش ...

... **يخلق الله ما يشاء** ... **ان الله على كل شيء قدير** **لقد انزلنا آيات مبينات**

... **والله يهدي من يشاء** بالتوفيق للنظر فيها والتدبر لمعانيها **الى صراط مستقيم** الموصل الى دار الحق

ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم ... **من بعد ذلك** ... **وما**

اولئك بالمؤمنين ... **واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم**

... **اذا فريق منهم معرضون** ...

... **وان يكن لهم الحق** ... **يأتوا اليه مذعنين** ... علمهم

اي فيلم

افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ... **ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله** في الحكومة

بل اولئك هم الظالمون ... اضراب ... عن القسم الاول ... الحكم

... امير المؤمنين عليه السلام وعثمان ... فقال امير المؤمنين ... رسول الله ...

... رسول الله ... ابن ابي شيبة ... فقال عثمان ... ابي شيبة ...

... وحي السماء ... **واذا دعوا الى الله ورسوله** ... وفي المجمع ... انه كانت بين علي عليه السلام

وعثمان منازعة في ارض ... فقال الحكم بن ابي العاص

... **انما كان قول المؤمنين** وفي المجمع ... قراءة

اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون وفي المجمع ... قرء

... **ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون** **واقسموا**

بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم بالخروج من ديارهم واموالهم **ليخرجن قل لا تقسموا** على الكذب **طاعة معروفة** المطلوب منكم

... **ان الله خبير بما تعملون** فلا يخفى عليه سرائركم **قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول**

... **فان تولوا فانما عليه ما حمل** من التبليغ **وعليكم ما حملتم** ... **وان**

تطيعوه تهتدوا الى الحق **وما على الرسول الا البلاغ المبين** التبليغ ... فان ... ما حملتم

... في خطبة ... وصف النبي صلى الله عليه وآله ... قال رسول الله ... القرآن

... مسؤلون ... تبليغ الرسالة ... واما انتم ... حملتم ... من كتاب الله وسنتي وعلى

وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض ليجعلنهم خلفاء ... **كما استخلف الذين من قبلهم** ... من الانبياء

وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ... **وليبدلنهم من بعد خوفهم** من الاعداء **امنا** ... **يعبدونني لا يشركون**

بي شيئا ومن كفر بعد ذلك ... **فاولئك هم الفاسقون** ...

... النعمة العظيمة ... فقال ... ولقد قال الله في كتابه ولاة الامر

... **وعد الله الذين آمنوا منكم** الى قوله **فاولئك هم الفاسقون** ... **ليستخلفنهم** ... **كما استخلف**

... **يعبدونني لا يشركون بي شيئا** ... ان لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله ... **ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون**

... قال ... بالقائم ...

... القائم ... في المجمع ... اهل البيت عليهم السلام انها في

المهدي ... قال ... اهل البيت ... رجل ...

... قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم ... الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

[illegible]

قال وروي مثل ذلك عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام قال فعلى هذا يكون المراد بالذين آمنوا وعملوا الصالحات النبي واهل بيته [illegible]

ذلك بهم [illegible]

وقال وكذلك القائم عليه السلام فانه تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق

اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين في الارض [illegible] يا بن رسول الله [illegible] ان هذه الآية نزلت

في ابي بكر وعمر وعثمان [illegible] الدين الذي ارتضاه الله ورسوله [illegible] وذهاب الخوف

من قلوبهم [illegible] ارتداد المسلمين والفتن التي كانت [illegible] والحروب التي كانت

تنشب بين الكفار وبينهم [illegible]

[illegible] الذين آمنوا منكم وعملوا

[illegible]

بيت

بيع بقوله او صديقكم قال ابو ع الرجل يدخل بيت صديقه فيأكل بغير اذنه القمي عن الباقر ع ... فيأكل بغير اذنه من التمر والمادوم وكذلك

تطعم المرأة من منزل زوجها بغير اذنه فاما ما خلا ذلك من الطعام فلا وعنه ع قال للمرأة ان تأكل وان تتصدق وللصديق ان يأكل من منزل اخيه ويتصدق

وفي الجوامع عنهم ع من عظم حرمة الصديق ان جعله الله من الانس والثقة والانبساط وطرح الحشمة بمنزلة النفس والاب والاخ والابن ليس عليكم جناح ان تأكلوا

جميعا او اشتاتا مجتمعين او متفرقين القمي لما هاجر رسول الله ص الى المدينة واخى بين المسلمين من المهاجرين والانصار قال فكان بعد ذلك اذا بعث

احدا من اصحابه في غزاة او سرية يدفع الرجل مفتاح بيته الى اخيه في الدين ويقول له خذ ما شئت وكل ما شئت فكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد

الطعام في البيت فانزل الله ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا يعني ان حضر صاحبه او لم يحضر اذا ملكتم مفاتحه في المجمع عن الصادق ع

ليس عليكم جناح قال باذن وبغير اذن فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة في المعاني عن الباقر ع هو

تسليم الرجل على اهل البيت حين يدخل ثم يردون عليه فهو سلامكم على انفسكم وفي المجمع عن الصادق ع مثله والقمي قال اذا دخل سلم على اهل البيت يردون

عليكم فهو سلامكم على انفسكم وعن الباقر ع قال اذا دخل الرجل منكم بيته فان كان فيه احد سلم عليهم وان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا من

ربنا يقول الله تحية من عند الله مباركة طيبة وفي الجوامع وصفها بالبركة والطيب لانها دعوة مؤمن لمؤمن يرجو بها من الله زيادة الخير وطيب الرزق ومنه

قوله ص سلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك كذلك يبين الله لكم الآيات كرره تأكيدا وتفخيما للاحكام المختتمة به لعلكم تعقلون الحق والخير في الامور

انما المؤمنون الكاملون في الايمان الذين آمنوا بالله ورسوله من صميم قلوبهم واذا كانوا معه على امر جامع كالجمعة والاعياد والحروب

والمشاورة في الامور لم يذهبوا حتى يستأذنوه ليستأذنوا رسول الله فيأذن لهم القمي نزلت في قوم كانوا اذا جمعهم رسول الله لامر من الامور

في بعث يبعثه او في حرب قد حضرت يتفرقون بغير اذنه فنهاهم الله عن ذلك ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله

ورسوله اعادة مؤكدة على اسلوب ابلغ فانه يفيد ان المستأذن مؤمن لا محالة وان الذاهب بغير اذن ليس كذلك تنبيها على كونه مصداقا لصحة

الايمان ومميزا للمخلص عن المنافق وتعظيما للجرم فاذا استأذنوك لبعض شأنهم ما يعرض لهم من المهام وفيه ايضا مبالغة وتضييق

فأذن لمن شئت منهم تفويض للامر الى رسول الله ص واستغفر لهم الله بعد الاذن فان الاستئذان ولو لعذر قصور لانه تقديم لامر

الدنيا على امر الدين ان الله غفور لفرطات العباد رحيم بالتيسير القمي نزلت في حنظلة بن ابي عامر وذلك انه تزوج في الليلة التي كان في

صبيحتها حرب احد فاستأذن رسول الله ص ان يقيم عند اهله فانزل الله هذه الآية فأذن لمن شئت منهم فاقام عند اهله ثم اصبح وهو جنب

فحضر القتال واستشهد فقال رسول الله ص رأيت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن في صحائف فضة بين السماء والارض فكان يسمى غسيل الملائكة لا تجعلوا

دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا القمي قال لا تدعوا رسول الله كما يدعو بعضكم بعضا وفي المناقب عن الباقر ع قال يقول لا تقولوا يا محمد ولا يا ابا القاسم

ولكن قولوا يا نبي الله ويا رسول الله وفي المناقب عن الصادق ع قالت فاطمة ع لما نزلت هذه الآية هبت رسول الله ص ان اقول له يا ابه فكنت اقول يا رسول

الله فاعرض عني مرة او ثنتين او ثلاثا ثم اقبل علي فقال يا فاطمة انها لم تنزل فيك ولا في اهلك ولا في نسلك انت مني وانا منك انما نزلت في اهل الجفاء

والغلظة من قريش اصحاب البذخ والكبر قولي يا ابه فانها احيى للقلب وارضى للرب قد يعلم الله الذين يتسللون منكم يخرجون قليلا قليلا

لواذا ملاوذة بان يستتر بعضهم ببعض حتى يخرج او يلوذ بمن يؤذن له فينطلق معه كانه تابعه فليحذر الذين يخالفون عن امره القمي يعني

حنظلة الشهيد يسمى غسيل الملائكة

البذخ الكبر

ان تصيبهم فتنة محنة في الدنيا القمي بلية او يصيبهم عذاب اليم القمي قال القتل وفي الجوامع عن الصادق ع يسلط عليهم سلطان جائر او عذاب اليم

في الآخرة وفي المجمع عنه ع فتنة قربة او جراحة لا يأجره الله عليها الا ان لله ما في السماوات والارض قد يعلم ما انتم عليه من الموافقة والنفاق

والاخلاص وانما اكد علمه بقد لتأكيد الوعيد ويوم يرجعون اليه يوم يرجع المنافقون اليه للجزاء والالتفات ويجوز ان يكون الخطاب ايضا عاما فينبئهم بما عملوا والله بكل

شيء عليم لا يخفى عليه خافية في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق ع قال حصنوا اموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النور وحصنوا بها نساءكم فان من ادمن

قراءتها في كل يوم او في كل ليلة لم يزن احد من اهل بيته ابدا حتى يموت فاذا هو مات شيعه الى قبره سبعون الف ملك كلهم يدعون ويستغفرون الله حتى يدخل

في قبره وفي الخصال عنه ع قال رسول الله ص لا تنزلوا النساء الغرف ولا تعلموهن الكتابة وعلموهن المغزل وسورة النور سورة الفرقان مكية وهي سبع وسبعون آية بسم الله الرحمن الرحيم

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده تكاثر خيره من البركة وهي كثرة الخير وقد سبق تفسير الفرقان في سورة آل عمران ليكون العبد او الفرقان للعالمين

من الجن والانس نذيرا منذرا او انذارا كالنكير بمعنى الانكار الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا كزعم النصارى ولم يكن له شريك

في الملك كقول الثنوية وخلق كل شيء فقدره تقديرا القمي عن الصادق ع قال اتدري ما التقدير قيل لا قال هو وضع الحدود من الآجال والارزاق

والبقاء والفناء قال تدري ما القضاء قيل لا قال هو اقامة العين واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون لان عبدتهم

ينحتونهم ويصورونهم ولا يملكون ولا يستطيعون لانفسهم ضرا دفع ضر ولا نفعا ولا جلب نفع ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا

ولا يملكون اماتة احد واحياءه اولا وبعثه ثانيا ومن كان كذلك فبمعزل عن الالوهية وقال الذين كفروا ان هذا يعنون القرآن الا افك افتراه

كذب مصروف عن وجهه افتراه اختلقه واعانه عليه قوم آخرون القمي قالوا ان هذا الذي يقرأه رسول الله ويخبرنا به انما يتعلمه من اليهود ويكتبه من علماء

النصارى ويكتب من رجل يقال له ابن قبيطة ينقله عنه بالغداة والعشي فحكى سبحانه قولهم فرد عليهم وفي الجوامع الافك الكذب قوم آخرون يعنون اليهود

فقد جاؤوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين ما سطره المتقدمون اكتتبها كتبها لنفسه او استكتبها فهي تملى عليه بكرة

واصيلا ... قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض لانه اعجزكم عن آخركم بفصاحته

اخبار عن مغيبات مستقبلة واشياء مكنونة لا يعلمها الا عالم الاسرار فكيف تجعلونه اساطير الاولين انه كان غفورا رحيما فلذلك لا يعجل في عقوبتكم

على ما تقولون مع كمال قدرته واستحقاقكم ان يصب عليكم العذاب صبا وقالوا ما لهذا الرسول ما لهذا الذي يزعم الرسالة يأكل

الطعام كما نأكل ويمشي في الاسواق لطلب المعاش كما نمشي والمعنى ان صح دعواه فما باله لم يخالف حاله حالنا وذلك لعمههم وقصور نظرهم على المحسوسات

لم يميزوا ... فان تميز الرسل عمن عداهم ليس بامور جسمانية وانما هو باحوال نفسانية كما قال قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد لولا انزل

اليه ملك فيكون معه نذيرا ليعلم صدقه بتصديق الملك او يلقى اليه كنز فيستظهر به ويستغني عن تحصيل المعاش او تكون له جنة يأكل

منها على سبيل التنزل اي ان لم يلق اليه كنز فلا اقل ان يكون له بستان كما للدهاقين والمياسير فيتعيش بريعه وقرئ نأكل بالنون وقال

الظالمون ان تتبعون ما تتبعون الا رجلا مسحورا سحر فغلب على عقله ... وضع الظالمون موضع ضميرهم تسجيلا عليهم بالظلم فيما قالوه وفي

الاحتجاج ... عن رسول الله ص بهذه الآية ... وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك الامثال

قالوا فيك الاقاويل الشاذة واخترعوا لك الاحوال النادرة فضلوا عن الطريق الموصل الى معرفة خواص النبي والتمييز بينه وبين المتنبي فخبطوا خبط عشواء

سورة الفرقان

فلا يستطيعون سبيلا الى القدح في نبوتك ... تبارك الذي ان شاء جعل لك في الدنيا خيرا
من ذلك مما قالوا ولكن اخره الى الآخرة لانه خير وابقى جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا في الآخرة ... في سورة البقرة
وقرئ ويجعل بالرفع
عنه قوله سبحانه ام تريدون ان تسئلوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ... الامام ... رسول الله ... اذا اتيتموه ...
قال ... الكعبة ... يوم بمكة ... ابي امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا هائلا
زعمت انك رسول رب العالمين وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسوله بشرا مثلنا ياكل كما ناكل ويمشي في الاسواق كما نمشي فهذا ملك
الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولا الا كثير مال عظيم خطر له قصور ودور ... طيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده
ولو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت يا محمد الا مسحورا
ولست بنبي ثم اقترحوا اشياء كثيرة سبق ذكرها في سورة بني اسرائيل وبانه ذكر بعضها في سورة زخرف ايضا ... فقال رسول الله اللهم انت السامع لكل صوت
والعالم بكل شيء تعلم ما قال عبادك فانزل الله عليه يا محمد وقالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام الى قوله مسحورا ثم قال انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا
رسول الله يا عبد الله اما ما ذكرت من اني اكل الطعام كما تاكلون وزعمت انه لا يجوز لاجل هذا ان اكون لله رسولا فانما الامر لله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود
وليس لك ولا لاحد الاعتراض عليه بلم وكيف الا ترى ان الله كيف افقر بعضا واغنى بعضا واعز بعضا واذل بعضا واصح بعضا واسقم بعضا وشرف بعضا ووضع بعضا
وكلهم ممن ياكل الطعام ثم ليس للفقراء ان يقولوا لم افقرتنا واغنيتهم ولا للوضعاء ان يقولوا لم وضعتنا وشرفتهم ولا للزمنى والضعفاء ان يقولوا لم
ازمنتنا واضعفتنا وصححتهم ولا للاذلاء ان يقولوا لم اذللتنا واعززتهم ولا لقباح الصور ان يقولوا لم اقبحتنا وجملتهم بل ان قالوا ذلك كانوا
على ربهم رادين وله في احكامه منازعين وبه كافرين ولكان جوابه لهم انا الملك الخافض الرافع المغني المفقر المعز المذل المصحح المسقم وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم
والانقياد لحكمي فان سلمتم كنتم عبادا مؤمنين وان ابيتم كنتم بي كافرين وبعقوبتي من الهالكين ثم انزل الله عليه يا محمد قل انما انا بشر مثلكم يعني اكل الطعام
يوحى الي انما الهكم اله واحد يعني قل لهم انا في البشرية مثلكم ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا ان
يخصني ايضا بالنبوة ثم اجاب ... تقرير ... ما سبق ذكره في سورة بني اسرائيل والانعام ثم قال رسول الله واما قولك انت الا رجل مسحورا فكيف اكون
كذلك وقد تعلمون اني في صحة التمييز والعقل فوقكم فهل جربتم علي منذ نشأت الى ان استكملت اربعين سنة خزية او زلة او كذبة او خيانة او خطا من القول
او سفها من الراي اتظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها او بحول الله وقوته وذلك ما قال الله انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا
فلا يستطيعون سبيلا الى ان يثبتوا عليك عمى الا بحجة اكثر من دعاويهم الباطلة التي يبين عليك تحصيل بطلانها ... كذبوا بالساعة
سعيرا نارا ... اذا راتهم من مكان بعيد ... سمعوا لها تغيظا
وزفيرا ... واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين ... هنالك ثبورا هلاكا
... لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ... اذلك خير ام جنة الخلد
التي وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا لهم فيها ما يشاؤن خالدين كان على ربك وعدا مسئولا ... موعودا
حقيقا ان ... ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ... ويوم يحشرهم وما يعبدون

من دون الله يعم كل معبود سواه فيقول اي للمعبودين ءانتم اضللتم عبادي هؤلاء ام هم ضلوا السبيل لاخلالهم بالنظر الصحيح
واعراضهم عن المرشد النصيح وهو استفهام تقريع وتبكيت للعبدة قالوا سبحانك تعجبا مما قيل لهم لانهم اما ملائكة او انبياء معصومون او جمادات
لا تقدر على شيء او اشعارا بانهم الموسومون بتسبيحه وتوحيده فكيف يليق بهم اضلال عبيده او تنزيها لله عن الانداد ما كان ينبغي لنا ان نتخذ
من دونك من اولياء ... ولكن متعتهم واباءهم بانواع النعم حتى نسوا الذكر ... وكانوا قوما بورا ... فقد كذبوكم التفات الى العبدة
... بما تقولون ... فما تستطيعون ... صرفا ولا نصرا ... ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق
جواب لقولهم ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق ...
الناس وجعلنا بعضكم لبعض فتنة ابتلاء ... بالمرسل اليهم ومساعدتهم ... الصبر ...
... ليعلم ايكم يصبر ... اتصبرون وكان
ربك بصيرا ... وقال الذين لا يرجون لقاءنا ... لولا انزل علينا الملائكة
فيخبروننا ... او نرى ربنا ... لقد استكبروا في انفسهم ... وعتوا عتوا
كبيرا ... المعجزات القاهرة ...
... يوم يرون الملائكة ... لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا ... ويطيعون
... وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ...
... فقال ان كانت اعمالهم لاشد بياضا من القباطي فيقول الله عز وجل لها كوني هباء ... كانوا اذا شرع لهم الحرام
اخذوه ... فقال يبعث الله يوم القيامة قوما بين ايديهم نور كالقباطي ثم يقول له كوني هباء منثورا ثم قال اما
انهم كانوا يصومون ويصلون ولكن كانوا اذا عرض لهم شيء من الحرام ... منثورا ... البيت في الكوة
اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
... واحسن مقيلا مكانا ...
... اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرا واحسن مقيلا ... ادخلوا
... الجنة ...
... اصحاب الجنة ... اهل الجنة

الجزء التاسع عشر

والی النار في النار ويوم تشقق السماء تنشقّ بالغمام بسبب طلوع الغمام منها قيل هو الغمام المذكور في قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل
من الغمام والملائكة ونزّل الملائكة تنزيلا في ذلك الغمام بصحائف الاعمال والقمّي [illegible] الملك يومئذ الحق للرحمن
الثابت له لان كل ملك يبطل يومئذ ولا يبقى الا ملكه وكان يوما على الكافرين عسيرا شديدا ويوم يعضّ الظالم على يديه من فرط الحسرة
القمّي الاول يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا [illegible] يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال يعني الثاني لقد اضلّني
عن الذكر بعد اذ جاءني قال يعني الولاية وكان الشيطان قال وهو الثاني للانسان خذولا [illegible] امير المؤمنين عليه السلام في خطبة الوسيلة قال
[illegible] ذكره لعظم [illegible] وطال [illegible] نقصه [illegible] وركبا ناصلاته [illegible]
[illegible] فيقول لقرينه اذ التقيا بالبيت يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
[illegible] يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضلّني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا فانا الذكر الذي عنه
ضل والسبيل الذي عنه مال [illegible] الذي به كفر والقرآن الذي اياه هجر والدين الذي به كذّب والصراط الذي عنه نكب [illegible]
قال ثم [illegible] وقال الرسول يا رب ان قومي
اتخذوا هذا القرآن مهجورا [illegible] وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين [illegible]
وكفى بربك هاديا ونصيرا [illegible] وقال الذين كفروا
لولا نزّل عليه القرآن جملة واحدة [illegible] كذلك لنثبت به فؤادك
[illegible] ورتّلناه ترتيلا
[illegible] ولا يأتونك بمثل [illegible] الا جئناك بالحق
واحسن تفسيرا [illegible] الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شرّ مكانا واضلّ
سبيلا [illegible] ولقد آتينا
موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا [illegible] فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذّبوا باياتنا
يعني فرعون وقومه فدمّرناهم تدميرا [illegible] وقوم نوح لما كذّبوا الرسل اغرقناهم وجعلناهم للناس
آية [illegible] واعتدنا للظالمين عذابا اليما وعادا وثمود [illegible] واصحاب الرس وقرونا بين
ذلك كثيرا [illegible] وكلا ضربنا له الامثال [illegible] وكلا
تبّرنا تتبيرا [illegible]
[illegible] عن الحسن بن علي [illegible] عن ابيه [illegible] قال [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] بثلاثة ايام رجل من اشراف تميم [illegible]
يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب الرس في اي عصر كانوا واين كانت منازلهم ومن كان ملكهم [illegible] الله اليهم رسولا ام لا وبماذا اهلكوا [illegible]

كثيرا

[illegible] ولا اجد جوابها [illegible] فقال له علي عليه السلام لقد سألت عن حديث ما سألني عنه احد قبلك [illegible] كتاب الله آية الا وانا
[illegible] ولكن طلاب [illegible]
[illegible] كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها [illegible] كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال
لها [illegible] للنوح [illegible] وانما سمّوا اصحاب الرس لانهم رسّوا نبيّهم في الارض وذلك قبل سليمان بن داود وكانت لهم اثنتا
عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له الرس من بلاد المشرق [illegible] ولم يكن يومئذ في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب [illegible]
[illegible]
[illegible] عظيم [illegible] وكان [illegible]
ابراهيم [illegible] الصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة [illegible]
يشربون منها ولا انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حياة آلهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حياتها ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي
عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها [illegible] فيها من انواع الصور [illegible]
[illegible] للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خرّوا سجّدا للشجرة
يبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم وكان الشيطان يجيء فيحرّك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي اني قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا نفسا وقرّوا
عينا فيرفعون رؤوسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف [illegible] فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون [illegible]
[illegible] كان عيد قريتهم العظمى
[illegible] الصنوبرة [illegible] انواع الصور [illegible]
[illegible] فيجيء ابليس [illegible] فيحرّك الصنوبرة [illegible]
[illegible] ما لا يفعلون ولا يتكلمون
[illegible] فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره
بعث الله سبحانه اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفته وربوبيته فلا يتبعونه
فلما رأى شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى قال يا رب ان عبادك ابوا الا التكذيب والكفر
[illegible] فلما رأى قومه ما حلّ بشجرتهم [illegible] فاجتمع رأيهم على قتله فاتخذوا
[illegible] ثم ارسلوه فيها [illegible]
[illegible] فصاحوا
[illegible]

وكان يبقع فيها ولعلها من عبادتها وفتنها وبكت كثيرا ما تبقى منه فيعبدونه ونفر منها لما كان فيعيدوا اعادته يوم لم يسمعوا ايات بينهم ثم هم يعبدون
قد شرح ضيق مكاني وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات ع فقال الله عز وجل لجبرئيل احمل
الظل عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني
ولم يخش عقابي واني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها
وتضام بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت
ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبقي الرس صاحبه
وفي عن الصادق ع انه دخل عليه نسوة فسالته امرأة منهن عن السحق فقال حدها حد الزاني فقالت المرأة ما ذكر الله ذلك في القران فقال
بلى قالت واين هو قال هن اصحاب الرس وفي عنه ع قال دخلت امرأة مع مولاة لها على ابي عبد الله ع فقالت ما تقول في اللواتي مع اللواتي
قال هن في النار اذا كان يوم القيمة اتي بهن فالبسن جلبابا من نار وخفين من نار وقناعا من نار وادخل في اجوافهن وفروجهن اعمدة
من نار وقذف بهن في النار فقالت ليس هذا في كتاب الله قال بلى قالت اين هو قال قوله وعادا وثمودا واصحاب الرس فهن الرسيات
وفي المجمع عنهم ع ان نساء كان في اصحاب الرس يلقط المرأة كان فيهم ثم سماهن ولقد اتوا يعني قريشا مروا مرارا في متاجرهم الى الشام
على القرية التي امطرت مطر السوء يعني سدوم قرية قوم لوط امطر الله عليهم حجارة
من سجيل افلم يكونوا يرونها في مرار مرورهم فيتعظون بما يرون فيها من اثار عذاب الله بل كانوا لا يرجون نشورا
بل كانوا كفرة لا يتوقعون نشورا ولا عاقبة فلذلك لم ينظروا ولم يتعظوا فمروا بها كما مرت ركابهم واذا راوك ان يتخذونك
الا هزوا اهذا الذي بعث الله رسولا اي يقولون ذلك تهكما واستهزاء ان كاد ليضلنا عن الهتنا
ليصرفنا عن عبادتها بفرط اجتهاده في الدعاء الى التوحيد وكثرة ما يورد مما يسبق الى الذهن انها حجج ومعجزات لولا ان صبرنا عليها ثبتنا
عليها واستمسكنا بعبادتها وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا وعيد ودلالة على انه لا يهملهم وان امهلهم
ارايت من اتخذ الهه هواه بان اطاعه وبنى عليه دينه لا يسمع حجة ولا يتبصر دليلا افانت تكون عليه وكيلا حفيظا تمنعه عن الشرك
والمعاصي وحاله هذا الاستفهام الاول للتقرير والتعجيب والثاني للانكار ام تحسب بل تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون
لهم الايات والحجج فتهتم بشانهم وتطمع في ايمانهم وهو اشد مذمة مما قبله حتى حق بالاضراب عنه اليه وتخصيص الاكثر لانه كان منهم من امن
ومنهم من عقل الحق وكابر استكبارا وخوفا على الرياسة ان هم الا كالانعام في عدم انتفاعهم بقرع الايات اذانهم وعدم تدبرهم فيما شاهدوا
من الدلائل والمعجزات بل هم اضل سبيلا من الانعام لانها تنقاد لمن يتعهدها وتميز من يحسن اليها ممن يسيء اليها وتطلب ما ينفعها وتجتنب ما يضرها
وهؤلاء لا ينقادون لربهم ولا يعرفون احسانه من اساءة الشيطان ولا يطلبون الثواب الذي هو اعظم المنافع ولا يتقون العقاب
الذي هو اشد المضار ولانها لو لم تعتقد حقا ولم تكتسب خيرا لم تعتقد باطلا ولم تكتسب شرا بخلاف هؤلاء ولان جهالتها لا تضر باحد وجهالة
هؤلاء تؤدي الى هيج الفتن وصد الناس عن الحق ولانها غير متمكنة من تحصيل الكمال فلا تقصير منها ولا ذم وهؤلاء مقصرون مستحقون اعظم العقاب

عن نقصهم

عن نقصهم البتة قال نزلت في قريش وذلك انه ضاق عليهم المعاش فخرجوا من مكة وتفرقوا وكان الرجل اذا راى شجرة حسنة او حجرا حسنا هواه فعبده
وكانوا ينحرون لها النعم ويلطخونها بالدم ويسمونها سعد صخرة وكان اذا اصابهم داء في ابلهم وغنمهم جاؤا الى الصخرة فيتمسحون بها الغنم والابل فجاء رجل
من العرب بابل له يريد ان يتمسح بالصخرة ابله ويتبارك عليها فنفرت ابله وتفرقت فقال الرجل اتيت الى سعد ليجمع شملنا فشتتنا سعد فما نحن
من سعد وما سعد الا صخرة مسودة من الارض لا تدعى لغي ولا لرشد ومر به رجل من العرب والثعلب يبول عليه فقال ورب يبول الثعلبان براسه
لقد ذل من بالت عليه الثعالب الم تر الى ربك الم تنظر الى صنعه كيف مد الظل كيف بسطه وفي القمي في هذه الاية فقال الظل
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فانه اطيب الاحوال فان ظلمة الليل تنفر الطبع وتسد النظر وشعاع الشمس يسخن الهواء ويبهر البصر
ولذلك وصف به الجنة فقال وظل ممدود ولو شاء لجعله ساكنا ثابتا من السكنى او غير متقلص من السكون بان يجعل الشمس مقيمة على وضع واحد ثم
جعلنا الشمس عليه دليلا فانه لا يظهر للحس حتى تطلع فيقع ضوؤها على بعض الاجرام فلولاها لما عرف الظل ولا يتفاوت الا بسبب حركتها
ثم قبضناه الينا اي ازلناه بايقاع الشمس موقعه لما عبر عن احداثه بالمد بمعنى التسيير عبر عن ازالته بالقبض الى نفسه الذي هو في معنى الكف قبضا
يسيرا قليلا قليلا حسبما ترتفع الشمس لينتظم بذلك مصالح الكون ويتحصل به ما لا يحصى من منافع الخلق وهو الذي جعل لكم الليل لباسا
شبه ظلامه باللباس في ستره والنوم سباتا راحة للابدان بقطع المشاغل واصل السبت القطع وجعل النهار نشورا ذا نشور اي انتشار
ينتشر فيه الناس للمعاش وفيه اشارة الى ان النوم واليقظة انموذج للموت والنشور وفي الحديث كما تنامون تموتون وكما تستيقظون تبعثون
وهو الذي ارسل الرياح بشرا ناشرات للسحاب وقرء بشرا وفيه اختلاف القراءة كما مضى في سورة الاعراف بين يدي رحمته
يعني قدام المطر وانزلنا من السماء ماء طهورا مطهرا او بليغا في الطهارة ووصفه به اشعارا بالنعمة فيه وتتميما للمنة فيما بعده فان الماء الطهور
اهنأ وانفع مما خالطه ما يزيل طهوريته لنحيي به بلدة ميتا بالنبات وتذكير ميتا لان البلدة في معنى البلد ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي
كثيرا ولقد صرفناه بينهم قيل صرفنا هذا القول بين الناس في القران وسائر الكتب او المطر بينهم في البلدان المختلفة والاوقات المتغيرة
والصفات المتفاوتة وفي العقيدة عن السجاد ع قال ما اتى على اهل الدنيا يوم واحد منذ خلقها الله عز وجل الا والسماء فيها تمطر فيجعل الله ذلك حيث
يشاء ليذكروا ويعرفوا كمال القدرة وحق النعمة في ذلك ويقوموا بشكره ويعتبروا بالصرف عنهم واليهم فابى اكثر الناس الا كفورا الا كفران النعمة
وقلة الاكتراث لها او جحودها بان يقولوا مطرنا بنوء كذا ومن لا يرى الامطار الا من الانواء كان كافرا ولو شئنا لبعثنا في كل قرية
نذيرا نبيا ينذر اهلها فتخف عليك اعباء النبوة لكن قصرنا الامر عليك اجلالا لك وتعظيما لشانك وتفضيلا لك على سائر الرسل فقابل ذلك بالثبات
والاجتهاد في الدعوة واظهار الحق فلا تطع الكافرين فيما يريدونك عليه وهو تهييج له وللمؤمنين وجاهدهم به بالقران او بترك طاعتهم جهادا
كبيرا لانهم يجتهدون في ابطال الحق فقابلهم بالاجتهاد في مخالفتهم وازاحة باطلهم قال في الجهاد الاكبر جهاد النفس والاصغر جهاد السيف
وهو الذي مرج البحرين خلاهما متجاورين متلاصقين بحيث لا يتمازجان من مرج دابته اذا خلاها هذا عذب فرات بليغ العذوبة
وهذا ملح اجاج بليغ الملوحة وفي المجمع عن ابن عباس ان الاجاج المر وجعل بينهما برزخا حاجزا من قدرته ولا يتمازجان ولا يتغير طعمهما ولا يبغي احدهما على الاخر
حاجزا وحجرا محجورا وتنافرا بليغا كان كل واحد منهما يقول للاخر ما يقوله المتعوذ للمتعوذ منه وقيل حدا محدودا وذلك كدجلة تدخل البحر فتشقه فتجري في خلاله

والملح لا يتغير طعمه والتي يقول حراما محرما ان يبغي واحد منهما على الآخر وهو الذي خلق من الماء بشرا يعني الذي خمر به طينة آدم ثم جعله جزء مادة
البشر ليجتمع ويسلس ويقبل الاشكال بسهولة او النطفة فجعله نسبا وصهرا فقسمه قسمين ذوي نسب اي ذكورا ينسب اليهم وذوات صهر اي اناثا يصاهر بهن
كالانثى وكان ربك قديرا حيث خلق من مادة واحدة بشرا ذا اعضاء مختلفة وطبايع متباعدة وجعله قسمين متقابلين في [illegible]
الصادق عم انه سئل عن هذه الآية فقال ان الله تبارك وتعالى خلق آدم من الماء العذب وخلق زوجته من سنخه فبراها من اسفل اضلاعه فجرى بذلك الضلع
بينهما سبب نسب ثم زوجها اياه فجرى بسبب ذلك بينهما صهر فذلك قوله نسبا وصهرا فالنسب ما كان بسبب الرجال والصهر ما كان بسبب النساء وفي المجمع عن ابن سيرين
نزلت في النبي صلعم وعلي بن ابي طالب زوج فاطمة عليا فهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا وفي المعاني عن امير المؤمنين عم قال الا واني
مخصوص في القرآن باسماء احذروا ان تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم انا الصهر يقول الله عز وجل وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وفي الامالي باسناده الى انس بن مالك عن النبي صلعم قال قلت له يا رسول الله علي اخوك قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله صف لي كيف علي اخوك
قال ان الله عز وجل خلق ماء تحت العرش قبل ان يخلق آدم بثلاثة آلاف عام واسكنه في لؤلؤة خضراء في غامض علمه الى ان خلق آدم فلما خلق آدم نقل ذلك
الماء من اللؤلؤة فاجراه في صلب آدم الى ان قبضه الله ثم نقله في صلب شيث فلم يزل ذلك الماء ينتقل من ظهر الى ظهر حتى صار في عبد المطلب ثم شقه عز وجل نصفين فصار نصفه في ابي عبد الله بن عبد المطلب ونصفه في ابي طالب فانا من نصف
الماء وعلي من النصف الآخر فعلي اخي في الدنيا والآخرة ثم قرأ رسول الله وهو الذي خلق من الماء بشرا الآية وفي روضة الواعظين قال رسول الله صلعم
خلق الله عز وجل نطفة بيضاء مكنونة فنقلها من صلب الى صلب حتى نقلت النطفة الى صلب عبد المطلب فجعل نصفين فصار نصفها في عبد الله ونصفها
في ابي طالب فانا من عبد الله وعلي من ابي طالب وذلك قول الله عز وجل وهو الذي خلق الآية ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان
الكافر على ربه ظهيرا يظاهر الشيطان في العداوة والشرك في المجمع عن الباقر عم انه سئل عنها فقال ان تفسيرها في بطن القرآن علي هو ربه في الولاية والرب
هو الخالق الذي لا يوصف [illegible] الى الولي جل ذكره [illegible]
ربك [illegible] وكان الكافر على ربه ظهيرا فقال الكافر الثاني كان على امير المؤمنين عم ظهيرا وما ارسلناك الا مبشرا
ونذيرا للكافرين قل ما اسئلكم عليه على تبليغ الرسالة الذي يدل عليه الا مبشرا ونذيرا من اجر الا من شاء ان يتخذ الى ربه
سبيلا ان يتقرب اليه ويطلب الزلفى عنده بالايمان والطاعة فصور ذلك بصورة الاجر من حيث انه مقصود فعله واستثناه منه قلعا لشبهة
الطمع واظهارا لغاية الشفقة وتوكل على الحي الذي لا يموت في استكفاء شرورهم والاغناء عن اجورهم فانه الحقيق بان يتوكل عليه دون الاحياء
الذين يموتون فانهم اذا ماتوا ضاع من توكل عليهم وسبح بحمده ونزهه عن صفات النقصان مثنيا عليه باوصاف الكمال طالبا لمزيد الانعام بالشكر
على سوابغه وكفى به بذنوب عباده خبيرا ما ظهر منها وما بطن فلا عليك ان آمنوا او كفروا الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام
ثم استوى على العرش قد سبق الكلام فيه في سورة الاعراف ولعل ذكره زيادة تقرير لكونه حقيقا بان يتوكل عليه من حيث انه الخالق للكل
والمتصرف فيه وتحريض على الثبات والتأني في الامر فانه تعالى مع كمال قدرته وسرعة نفاذ امره في كل مراد خلق الاشياء على تؤدة وتدرج [illegible]
وكلام الرحمن خبر للذي ان جعلته مبتدأ ولمحذوف ان جعلته صفة للحي او بدل من المستكن في استوى فاسئل به خبيرا فاسئل عما ذكر من الخلق
والاستواء [illegible] وفي المجمع [illegible] ابتداء خلق الاشياء [illegible] فقال سبحانه وسل به خبيرا [illegible]

لا يدرون لتضمنه معنى التفتيش يعدى بالباء لتضمنه معنى الاعتناء ويجوز ان يكون صلة خبيرا او الخبير هو الله سبحانه او جبرئيل او من وجده في الكتب المتقدمة
ليصدقك فيه [illegible] ويحتمل ان يكون المراد به الرسل المتقدمة فيكون السؤال في عالم الذر [illegible] كقوله تعالى واسئل من قد ارسلنا قبلك من رسلنا
اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون وقيل الضمير للرحمن والمعنى ان انكروا اطلاقه على الله تعالى فاسئل عنه من يخبرك من اهل الكتاب ليعرفوا مجيء ما يرادفه في كتبهم
واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن لانهم ما كانوا يطلقونه على الله او لانهم ظنوا انه اراد به غيره [illegible] جوابه الرحمن علم القرآن
خلق الانسان علمه البيان انسجد لما تأمرنا للذي تأمرناه [illegible] وزادهم نفورا عن الايمان تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجاء البروج الاثني
عشر وقد سبق بيانه في سورة الحجر وجعل فيها سراجا يعني الشمس لقوله وجعل الشمس سراجا وقرئ بضمتين فيشمل الكواكب الكبار وفي المجمع عنهم عم
انه سرجا وانما هي سراجا وقمرا منيرا مضيئا بالليل في الاهليلجة عن الصادق عم في كلام له وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا يسبحان في فلك يدور بهما دائبين
يطلعهما تارة ويؤفلهما اخرى حتى تعرف عدة الايام والشهور والسنين وما يستأنف من الصيف والربيع والشتاء والخريف ازمنة مختلفة باختلاف
الليل والنهار وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة يخلف كل منهما الآخر بان يقوم مقامه فيما ينبغي ان يعمل فيه لمن اراد ان يذكر او اراد
شكورا في الفقيه عن الصادق عم كل ما فاتك بالليل فاقضه بالنهار قال الله تبارك وتعالى [illegible] وتلا هذه الآية ثم قال يعني ان يقضي الرجل ما فاته بالليل
بالنهار وما فاته بالنهار بالليل وفي [illegible] ما يقرب منه وزاد القمي وهو من سر آل محمد المكنون وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض
هونا في المجمع عن الصادق عم هو الرجل يمشي بسجيته التي جبل عليها لا يتكلف ولا يتبختر والقمي عن الباقر عم انه قال في هذه الآية الائمة يمشون في الارض هونا
خوفا من عدوهم وعن الكاظم عم انه سئل عنها فقال هم الائمة يتقون في مشيهم [illegible] الباقر عم انه سئل عنه فقال هم الاوصياء من مخافة عدوهم واذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما تسلما منكم ومتاركة لا خير بيننا ولا شر والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما في الصلوة وتخصيص البيتوتة
لان العبادة بالليل احمز وابعد من الرياء والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما لازما ومنه الغريم لملازمته القمي غرام
يقول ملازما لا يفارق اقول وهو ايذان بانهم مع حسن مخالقتهم مع الخلق واجتهادهم في عبادة الحق وجلون من العذاب مبتهلون الى الله في صرفه
عنهم لعدم اعتدادهم باعمالهم ولا وثوقهم على استمرار احوالهم انها ساءت مستقرا ومقاما [illegible] والذين اذا
انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما القمي الاسراف الانفاق في المعصية في غير حق ولم يقتروا لم يبخلوا عن حق الله عز وجل
القوام العدل والانفاق فيما امر الله به وفي المجمع عن النبي صلعم من اعطى في غير حق فقد اسرف ومن منع من حق فقد قتر وعن علي عم ليس في المأكول والمشروب سرف
وان كثر وفي الكافي عن الصادق عم [illegible] قال اكل الخبز والملح وانت تقدر على غيره [illegible]
[illegible]
[illegible] قبضة اخرى [illegible] والذين لا يدعون
مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله [illegible] الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق آثاما
جزاء اثم يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا [illegible]
[illegible] قتل النفس التي حرم الله [illegible] الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله

سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما في المجالس عن الباقر عليه السلام انه سئل عن قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فقال عليه السلام يؤتى بالمؤمن المذنب
يوم القيامة حتى يوقف بموقف الحساب فيكون الله هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احدا من الناس فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة بدلوها حسنات واظهروها للناس
فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يأمر الله به الى الجنة فهذا تأويل الآية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة وعن الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله ليتحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيها على اضرار وظلم للمؤمنين
فيقول للسيئات كوني حسنات وفي العيون عنه عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيامة تجلى الله عز وجل لعبده المؤمن فيقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم
يغفر له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات وفي الفقيه عنه عليه السلام قال اذا كان
يوم القيامة اوقف الله عز وجل المؤمن بين يديه وعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعد فرائصه ثم تعرض عليه حسناته
فتفرح لذلك نفسه فيقول الله عز وجل بدلوا سيئاته حسنات واظهروها للناس فيبدل الله لهم فيقول الناس اما كان لهؤلاء سيئة واحدة وهو قوله تعالى يبدل
الله سيئاتهم حسنات والاخبار في هذا المعنى كثيرة وفي حديث ابي اسحاق الليثي عن الباقر عليه السلام في طينة المؤمن وطينة الكافر ما معناه ان الله تعالى يأمر يوم
القيامة بان تؤخذ حسنات اعدائنا فترد الى شيعتنا وتؤخذ سيئات محبينا فترد الى مبغضينا قال وهو قوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ويبدل الله
حسنات اعدائنا سيئات وفي روضة الواعظين عن النبي صلى الله عليه وآله ما جلس قوم يذكرون الله الا ناداهم مناد من السماء قوموا فقد بدل الله سيئاتكم حسنات ومن
تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله يرجع اليه متابا لا يعود الى شيء من ذلك باخلاص نية صادقة والذين لا يشهدون الزور
في الكافي عن الصادق عليه السلام قال هو الغناء وفي المجمع عنهما عليهما السلام والقمي قال الغناء ومجالس اللهو واذا مروا باللغو مروا كراما معرضين عنه مكرمين انفسهم عن
الوقوف عليه والخوض فيه ومن ذلك الاغضاء عن الفحش والصفح عن الذنوب والكناية عما يستهجن التصريح به وفي المجمع عن الباقر عليه السلام هم الذين اذا ارادوا ذكر الفرج
كنوا عنه وفي الخصال عن الصادق عليه السلام انه قال لبعض اصحابه اين نزلتم قالوا نزلنا على فلان صاحب القيان فقال كونوا كراما ثم قال اما سمعتم قول الله عز وجل في
كتابه واذا مروا باللغو مروا كراما وفي العيون عن محمد بن ابي عباد وكان مشتهرا بالسماع وبشرب النبيذ قال سألت الرضا عليه السلام عن السماع فقال لاهل الحجاز
فيه رأي وهو في حيز الباطل واللهو اما سمعت الله عز وجل يقول واذا مروا باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم
يخروا عليها صما وعميانا لم يقيموا عليها غير واعين لها ولا متبصرين بما فيها كمن لا يسمع ولا يبصر بل اكبوا عليها سامعين باذان واعية مبصرين بعيون راعية وفي
... عن الصادق عليه السلام قال مستبصرين ليسوا بشكاك والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين بتوفيقهم للطاعة
وحيازة الفضائل فان المؤمن اذا شاركه اهله في طاعة الله سر بهم قلبه وقرت بهم عينه لما يرى من مساعدتهم له في الدين وتوقع لحوقهم به في الجنة واجعلنا
للمتقين اماما في الجوامع عن الصادق عليه السلام ايانا عنى وفي رواية هي فينا وفي المجمع عن سعيد بن جبير قال هذه والله خاصة في امير المؤمنين عليه السلام
كان اكثر دعائه يقول ربنا هب لنا من ازواجنا يعني فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين قرة اعين قال امير المؤمنين والله ما سألت ربي ولدا نضير الوجه
ولا سألته ولدا حسن القامة ولكن سألت ربي ولدا مطيعين لله خائفين وجلين منه حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرت به عيني قال واجعلنا
للمتقين اماما نقتدي بمن قبلنا من المتقين فيقتدي المتقون بنا من بعدنا والقمي عن الصادق عليه السلام نحن هم اهل البيت وروي ان ازواجنا خديجة
وذرياتنا فاطمة وقرة اعين الحسن والحسين واجعلنا للمتقين اماما علي بن ابي طالب والائمة عليهم السلام قال القمي وقرئ عنده هذه الآية فقال قد سألوا الله عظيما ان يجعلهم

للمتقين

للمتقين اماما فقيل له كيف هذا يابن رسول الله قال انما انزل الله واجعل لنا من المتقين اماما وفي الجوامع عنهم ما يقرب منه اولئك يجزون الغرفة
اعلى مواضع الجنة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما تحييهم الملائكة ويسلمون عليهم او يحيي بعضهم بعضا ويسلم عليه خالدين فيها لا يموتون ولا
يخرجون حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبؤ بكم ربي القمي يقول ما يفعل ربي بكم لولا دعاؤكم في المجمع والعياشي عن الباقر عليه السلام
انه سئل كثرة القراءة افضل او كثرة الدعاء قال كثرة الدعاء افضل وقرأ هذه الآية فقد كذبتم بما اخبرتكم به حيث خالفتموه فسوف يكون لزاما يكون
جزاء التكذيب لازما يحيق بكم في ثواب الاعمال والمجمع عن الكاظم عليه السلام من قرأ هذه السورة في كل ليلة لم يعذبه الله ابدا ولم يحاسبه وكان منزله في الفردوس الاعلى

سورة الشعراء مكية وهي مائتان وسبع وعشرون آية

بسم الله الرحمن الرحيم طسم في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله لما نزلت طسم قال الطاء طور سيناء والسين اسكندرية والميم
مكة وقال الطاء شجرة طوبى والسين سدرة المنتهى والميم محمد المصطفى وفي المعاني قال طسم هو اسم من اسماء الله الاعظم وفي المعاني عن الصادق عليه السلام واما طسم فمعناه انا الطالب
السميع المبدئ المعيد تلك آيات الكتاب المبين لعلك باخع نفسك قاتل نفسك الا يكونوا مؤمنين ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية دلالة ملجئة
الى الايمان او بلية قاسرة عليه فظلت اعناقهم لها خاضعين منقادين في الكافي عن الصادق عليه السلام ان القائم عليه السلام لا يقوم حتى ينادي مناد من
السماء يسمع الفتاة في خدرها ويسمع اهل المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الآية ان نشأ ننزل الآية والقمي عنه في هذه الآية قال تخضع رقابهم
يعني بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر صلوات الله عليه وفي الارشاد والغيبة عن الباقر عليه السلام في هذه الآية سيفعل الله ذلك بهم قيل من هم
قال بنو امية وشيعتهم قيل وما الآية قال ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت العصر وخروج صدر ووجه في عين الشمس يعرف بحسبه ونسبه وذلك
في زمان السفياني وعندها يكون بواره وبوار قومه وفي الاكمال عن الرضا عليه السلام في حديث وصف فيه القائم قال وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع
اهل الارض بالدعاء اليه يقول الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق معه وفيه وفيه يقول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم الآية
وما يأتيهم من ذكر من الرحمن وحي او موعظة محدث تجديد انزاله لتكرير التذكير الا كانوا عنه معرضين الا جددوا اعراضا واصرارا على ما كانوا عليه
فقد كذبوا اي بالذكر بعد اعراضهم وامعنوا في تكذيبه بحيث ادى بهم الى الاستهزاء به فسيأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤن
... اولم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج صنف كريم محمود كثير المنفعة ان في ذلك لآية على ان منبتها تام القدرة والحكمة سابغ النعمة والرحمة وما كان اكثرهم
مؤمنين وان ربك لهو العزيز الغالب القادر على الانتقام من الكفرة الرحيم حيث امهلهم واذ نادى ربك موسى ان ائت
القوم الظالمين بالكفر واستعباد بني اسرائيل وذبح اولادهم قوم فرعون ... الا يتقون
... قال رب اني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون ليكون معي
... ولهم علي ذنب ... فاخاف ان يقتلون ...
كلا ... فاذهبا بآياتنا انا معكم مستمعون فأتيا فرعون
فقولا انا رسول رب العالمين ... ان ارسل معنا بني اسرائيل ...

فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت يعني قتل القبطي وبخه به معظما اياه بعد ما عدد عليه
نعمه وانت من الكافرين بنعمتي [illegible] الصادق ثم قال لما بعث الله موسى الى فرعون اتى بابه واستاذن عليه فلم يؤذن له فضرب بعصاه الباب فانفتحت
الابواب مفتحة ثم دخل الى فرعون فقال انه رسول رب العالمين وسأله ان يرسل معه بني اسرائيل فقال له فرعون الم نربك فينا وليدا وفعلت
فعلتك التي فعلت وانت من الكافرين بنعمتي قال فعلتها اذا وانا من الضالين [illegible] الجاهلين [illegible]
وذلك مع ان الانبياء معصومون فقال وانا من الضالين عن الطريق او [illegible] المدينة [illegible] الضلال
عن الطريق وفرعون [illegible] الضلال عن الحق فان الضلال عن الطريق لا يضع [illegible] القتل ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما
وجعلني من المرسلين وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل اي وتلك التربية نعمة تمنها علي ظاهرا وهي في الحقيقة تعبيدك بني اسرائيل
وقصدهم بذبح ابنائهم [illegible] وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت قال فرعون وما رب
العالمين لما سمع جواب ما طعن به [illegible] الى دعواه [illegible] فسأل عن حقيقة المرسل قال رب السموات
والارض وما بينهما عرفه باظهر خواصه وآثاره [illegible] الذي سلكت الانبياء [illegible] فلم يتصف [illegible]
بل وصفه بصفة له ودلت عليه بانه ان كنتم موقنين [illegible] قال لمن حوله الا تستمعون جوابه [illegible] حقيقته وانه يذكر افعاله
التي في الارب [illegible] كيفية الاقوال فقال موسى رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين فقال فرعون [illegible] بالكون
ان [illegible] الكيفية [illegible] قال ربكم ورب آبائكم الاولين [illegible] افتقاره الى المصور حكيم وخالق عليم
اقرب الى الناس واوضح [illegible] قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون [illegible] قال رب المشرق
والمغرب وما بينهما [illegible] يأتي بالشمس من المشرق ويذهب بها الى المغرب [illegible] امور الخلق ان كنتم تعقلون
ان كان لكم عقل [illegible] قال لئن اتخذت الها
غيري لاجعلنك من المسجونين [illegible] قال اولو جئتك بشيء مبين اي الفصل
[illegible] بيان صدق دعواي يعني المعجزة [illegible] الدلالة على وجود الصانع والدلالة على صدق مدعي نبوته قال فات به ان
كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ظاهر الثعبانية [illegible]
[illegible] ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين قال [illegible]
[illegible] فقال فرعون [illegible]
[illegible]
فقام [illegible] قال للملأ حوله ان هذا لساحر عليم فائق في علم السحر يريد ان يخرجكم
من ارضكم بسحره فماذا تامرون [illegible] قالوا ارجه واخاه
[illegible] وابعث في المدائن حاشرين ياتوك بكل سحار عليم [illegible] فجمع السحرة

لميقات

لميقات يوم معلوم [illegible] وقت [illegible] يوم الزينة [illegible] وقيل للناس هل انتم مجتمعون فيه [illegible]
[illegible] لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين [illegible] الا يتبعوا
موسى [illegible] فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم
اذا لمن المقربين [illegible] قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون [illegible]
ان يكون نحن الملقين فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون [illegible]
[illegible] فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف
ما يافكون ما يقلبونه عن وجهه [illegible] يخيلون حبالهم وعصيهم انها حيات تسعى فالقي السحرة ساجدين [illegible]
[illegible]
[illegible] قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون [illegible]
[illegible] قال آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر [illegible]
[illegible] فلسوف تعلمون وبال ما فعلتم لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم
اجمعين قالوا لا ضير [illegible] انا الى ربنا منقلبون [illegible]
انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين [illegible] فرعون [illegible]
[illegible] السحر [illegible]
[illegible] فقال السحرة لفرعون [illegible] ان غلبنا موسى [illegible] قال الكم اذا لمن المقربين [illegible]
[illegible] ان غلبنا موسى [illegible] فرعون ان غلبكم موسى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فقالت السحرة لفرعون [illegible]
[illegible] ان نكون نحن الملقين وقال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم [illegible] فقالوا
بعزة فرعون انا لنحن الغالبون [illegible] فاوجس في نفسه خيفة موسى [illegible] لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا
انما صنعوا كيد ساحر فالقى موسى العصا [illegible] فرعون
[illegible] الواصفون
[illegible]
[illegible] فرعون [illegible]
[illegible] ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى [illegible]

في فيها فاذا هي عصا كما كانت وكان كما قال الله [illegible] فالقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون فغضب فرعون
عند ذلك غضبا شديدا قال آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من
خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين فقالوا له كما حكى الله عز وجل لا ضير انا الى ربنا منقلبون فحبس فرعون من آمن بموسى في السجن حتى انزل الله عليهم الطوفان والجراد والقمل و
الضفادع والدم فاطلق عنهم واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي [illegible] وذلك بعد سنين [illegible] بدعوهم الى الحق [illegible]
ثم [illegible] انكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده فارسل فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشرذمة
قليلون على ارادة [illegible] وانهم لنا لغائظون [illegible] وانا لجميع حاذرون [illegible]
[illegible] في المدائن حاشرين وحشر الناس
وقدم مقدمته في ستمائة الف وركب هو في الف الف [illegible] فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم [illegible]
[illegible] كذلك واورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين [illegible] فلما تراءى الجمعان قال
[illegible] اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربي سيهدين [illegible]
[illegible] فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق [illegible] فكان كل فرق كالطود
العظيم [illegible] وازلفنا ثم الآخرين [illegible] فرعون وقومه [illegible]
[illegible] وانجينا موسى ومن معه اجمعين [illegible] ثم اغرقنا الآخرين [illegible] ان في ذلك لآية [illegible] وما كان اكثرهم
[illegible] بنو اسرائيل [illegible]
[illegible] وان ربك لهو العزيز الرحيم [illegible] موسى الى البحر [illegible] فرعون
[illegible] قال اصحاب موسى انا لمدركون قال موسى كلا ان معي ربي سيهدين [illegible] البحر [illegible] فرعون فقال له [illegible]
[illegible] يا موسى [illegible]
[illegible]
[illegible] وحي الله عز وجل الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم [illegible]
[illegible] الارض [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] لا تخاف دركا ولا تخشى [illegible] موسى [illegible] البحر [illegible] اثني عشر [illegible] الله عز وجل [illegible]
[illegible] موسى [illegible]
[illegible] فرعون وجنوده [illegible] البحر [illegible]
[illegible] فرعون [illegible] البحر [illegible]
فلم يقبل [illegible] جبرئيل [illegible] الفرس [illegible]

واقتحم اصحابه خلفه فلما دخلوا كلهم [illegible] اصحاب موسى امر الله عز وجل الرياح فضربت البحر بعضه ببعض [illegible]
عليهم [illegible] فقال فرعون عند ذلك آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فاخذ جبرئيل كفا من حماة [illegible]
ثم قال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين وقد مر [illegible] في سورة يونس [illegible] في سورة طه [illegible] الصادق [illegible]
[illegible] موسى [illegible] فرعون [illegible]
[illegible] فرعون [illegible]
واتل عليهم نبأ ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون
او ينفعونكم او يضرون قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون [illegible]
[illegible] قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم وآباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي [illegible]
[illegible] الا رب العالمين [illegible] الذي خلقني فهو يهدين
[illegible] الذي احسن كل شيء خلقه ثم هدى [illegible] والذي هو
يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين [illegible]
[illegible] ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم والذي يميتني ثم يحيين [illegible] الموت [illegible]
[illegible] والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين [illegible]
[illegible]
[illegible] رب هب لي حكما [illegible] والحقني بالصالحين [illegible]
[illegible] والحقني بالصالحين [illegible] واجعل لي لسان صدق في الآخرين [illegible]
[illegible] يوم الدين [illegible] قال امير المؤمنين [illegible] الصادق [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible] واجعلني من ورثة جنة النعيم [illegible] واغفر لابي
[illegible] انه كان من الضالين [illegible] استغفار ابراهيم لابيه
[illegible] ولا تخزني يوم يبعثون [illegible]
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم [illegible] الصادق [illegible] القلب السليم [illegible]
[illegible] فقال القلب السليم الذي يلقى ربه وليس فيه احد سواه [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] القلب السليم [illegible]
[illegible] وازلفت الجنة للمتقين [illegible] وبرزت الجحيم للغاوين [illegible]

فبرزت مكشوفة ويتحسرون بسبب انهم المسوقون اليها وفي اختلاف الفعلين ترجيح لجانب الوعد وقيل لهم اين ما كنتم تعبدون من دون الله اين
الهتكم الذين تزعمون انهم شركاؤكم هل ينصرونكم بدفع العذاب عنكم او ينتصرون بدفعه عن انفسهم لانهم والهتهم يدخلون النار فكبكبوا فيها هم والغاوون
اي الالهة وعبدتهم والكبكبة تكرير الكب لتكرير معناه كانه اذا القي فيها ينكب مرة بعد مرة حتى يستقر في قعرها ذكر انهم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه
الى غيره التي ... بنو امية ... بنو العباس وجنود ابليس اجمعون ... جنود ابليس ذريته من الشياطين قالوا وهم فيها يختصمون
تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين التي يقولون لمن تبعوهم اطعناكم كما اطعنا الله فصرتم اربابا وما اضلنا الا
المجرمون ... الذين اقتدوا بهم ... ذلك قول
الله عز وجل كذبت قبلهم قوم نوح كذبت اصحاب الايكة كذبت قوم لوط ... الذين قالوا عزير ابن الله والنصارى الذين قالوا المسيح ابن
الله ... وما اضلنا الا المجرمون
اذ دعونا الى سبيلهم ذلك قول الله عز وجل ... قالت اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فاتهم عذابا ضعفا من النار وقوله
كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا ... بعضهم من بعض ... بعضهم يلعن بعضا ... يريد ... ان يفلج ... فيقلبوا اعظم ...
... عن الصادق ... الا مؤمنون الائمة
والصديق ... المؤمنين ... حتى يقول احدا ... اذا ... فما لنا من شافعين ولا صديق حميم
... فيقول يا رب جاري كان يكف عني الاذى فيشفع فيه فيقول
الله تبارك وتعالى ... ذلك يقول اهل
النار ... فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ... اخرجوا صديقي
في الجنة ... فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين ... الذنبان ... الاقرار
ان في ذلك لاية ... وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز القادر على تعجيل الانتقام
الرحيم ... كذبت قوم نوح المرسلين ... الانبياء
الذين ... كذبت قوم نوح المرسلين ... اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون
الله ... اني لكم رسول امين ... فاتقوا الله واطيعون ... وما اسألكم
عليه ... من اجر ان اجري الا على رب العالمين فاتقوا الله واطيعون كرره للتأكيد والتنبيه على دلالة كل
... قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون ... قال
... قال وما علمي بما كانوا يعملون ...
... ان حسابهم الا على ربي لو تشعرون ... وما انا بطارد
المؤمنين ... بطرد الفقراء

لاتباع الاذهنبا قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين من المشتومين او المضروبين بالحجارة قال رب ان قومي كذبون
فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون المملوء ... المحمول الذي فرغ
منه ... ثم اغرقنا بعد الباقين ... ان في ذلك لاية ... وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو
العزيز الرحيم كذبت عاد قبيلة ... المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا
الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اتبنون بكل ريع مكان مرتفع اية ...
... تعبثون ... وتتخذون ...
... وتتخذون مصانع ... لعلكم تخلدون ... واذا بطشتم بطشتم بسوط
او سيف ... جبارين ... فاتقوا
الله ... واطيعون ... واتقوا الذي امدكم بما تعلمون ... امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون
اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين ان هذا
الا خلق الاولين ... الا خلق الاولين ...
... وما نحن بمعذبين ...
... فكذبوه فاهلكناهم ... ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان
ربك لهو العزيز الرحيم كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله
واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اتتركون فيما هاهنا امنين في جنات وعيون وزروع
ونخل طلعها هضيم ... وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين ...
فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون ...
قالوا انما انت من المسحرين ...
... ما انت الا بشر مثلنا فأت باية ان كنت من الصادقين
... قال هذه ناقة ... لها شرب
ولكم شرب يوم معلوم ...
... ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب يوم عظيم ...
فعقروها ... فاصبحوا نادمين ... فاخذهم العذاب
... فاصبحوا نادمين

الا ان خارت ارضهم بالخسف وحوار السكة الشجرة في الجزيرة ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذب قوم
لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجري الا
على رب العالمين اتاتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم [illegible] بل انتم قوم عادون [illegible]
الشهوة او مفرطون في المعاصي قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين من المنفيين من بين اظهرنا قال اني لعملكم من القالين من المبغضين غاية
البغض رب نجني واهلي مما يعملون من شؤمه وعذابه فنجيناه واهله اجمعين اهل بيته والمتبعين له على دينه باخراجهم من بينهم وقت حلول العذاب
بهم الا عجوزا هي امرأة لوط في الغابرين مقدرة في الباقين في العذاب ثم دمرنا الآخرين اهلكناهم وامطرنا عليهم مطرا حجارة فساء مطر المنذرين
قد سبق قصتهم في سورة الاعراف ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذب اصحاب الايكة
المرسلين الايكة غيضة تنبت ناعم الشجر اذ قال لهم شعيب الا تتقون في الجوامع في الحديث ان شعيبا [illegible] ارسل اليهم والى اصحاب الايكة الى
لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اوفوا الكيل اتموه ولا تكونوا من
المخسرين حقوق الناس بالتطفيف وزنوا بالقسطاس المستقيم الميزان السوي ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تنقصوا اشياءهم حقوقهم ولا
تعثوا في الارض مفسدين بالقتل والغارة وقطع الطريق واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين وذوي الجبلة الاولين يعني من تقدمهم من الخلائق الذين
خلق الاولين قالوا انما انت من المسحرين وما انت الا بشر مثلنا اتوا بالواو للدلالة على انه جامع بين وصفين منافيين للرسالة مبالغة في تكذيبه
وان نظنك لمن الكاذبين في دعواك فاسقط علينا كسفا من السماء قطعة منها ان كنت من الصادقين في دعواك قال ربي اعلم بما تعملون
وبعذابه منزله عليكم [illegible] فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة القمي يوم حر وسمائم قال بلغنا والله اعلم انه اصابهم حر وهم في بيوتهم فخرجوا [illegible]
[illegible] فاذا هم بسحابة [illegible] اليها [illegible]
سحابة فاصبحوا [illegible] فامطرت عليهم [illegible] انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين [illegible] على قلبك لتكون من المنذرين [illegible]
الى الولاية لامير المؤمنين [illegible] الولاية التي نزلت لامير المؤمنين [illegible] بلسان عربي مبين واضح المعنى [illegible]
فقال يبين الالسن ولا تبينه الالسن وفي العلل عن الصادق عليه السلام قال ما انزل الله كتابا ولا وحيا الا بالعربية فكان يقع في مسامع الانبياء
بالسن قومهم وكان يقع في مسامع نبينا بالعربية فاذا كلم به قومه كلمهم بالعربية فيقع في مسامعهم بلسانهم وكان احدنا لا يخاطب رسول الله صلى الله عليه وآله
خاطبه الله [illegible] بالعربية [illegible] بترجمة جبرئيل عليه السلام [illegible] وانه لفي زبر الاولين وان معناه او ذكره لفي كتب الانبياء
الاولين اولم يكن لهم آية على صحة القرآن ونبوة محمد صلى الله عليه وآله ان يعلمه علماء بني اسرائيل ان يعرفوه بنعته المذكور في كتبهم ولو نزلناه على بعض الاعجمين
فقرأه عليهم ما كانوا به مؤمنين لفرط عنادهم [illegible] في المجمع عن الصادق عليه السلام لو نزل القرآن على العجم ما امنت به العرب وقد نزل على العرب فامنت به العجم فهذه فضيلة
العجم كذلك سلكناه ادخلنا معانيه في قلوب المجرمين ثم لم يؤمنوا به عنادا لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم الملجي الى الايمان
فياتيهم بغتة وهم لا يشعرون باتيانه فيقولوا هل نحن منظرون تحسرا [illegible] افبعذابنا يستعجلون فيقولون امطر علينا حجارة من السماء

نزول العذاب
[illegible] فطلب النظرة افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون لم يغن عنهم
تمتعهم المتطاول في دفع العذاب وتخفيفه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال اري رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه بني امية يصعدون على منبره من بعده يضلون
الناس عن الصراط القهقرى فاصبح كئيبا حزينا فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله ما لي اراك كئيبا حزينا قال يا جبرئيل اني رأيت بني امية في ليلتي
يصعدون منبري من بعدي يضلون الناس عن الصراط القهقرى قال والذي بعثك بالحق نبيا ان هذا شيء ما اطلعت عليه فعرج الى السماء فلم يلبث
ان نزل عليه باي من القرآن يؤنسه بها قال افرأيت ان متعناهم سنين الآيات وانزل عليه انا انزلناه في ليلة القدر جعل الله عز وجل ليلة القدر لنبيه خيرا
من الف شهر ملك بني امية وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون انذروا اهلها الزاما للحجة ذكرى تذكرة وما كنا ظالمين فنهلك غير
الانذار وما تنزلت به الشياطين كما زعم المشركون انه من قبيل ما يلقي الشياطين على الكهنة وما ينبغي لهم وما يصح لهم ان ينزلوا به وما يستطيعون
[illegible] انهم عن السمع لكلام الملائكة لمعزولون [illegible] بالملائكة [illegible]
ذلك [illegible] في صفاء الذات وقبول فيضان الحق ونفوسهم خبيثة ظلمانية شريرة فلا تدع مع الله الها آخر فتكون من
المعذبين [illegible] وانذر عشيرتك الاقربين [illegible]
[illegible] وفي المجمع [illegible] قراءة ابي بن كعب [illegible]
[illegible] رفيعة وفضل عظيم وشرف عال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الصادق عليه السلام
[illegible] المخلصون قال [illegible] رسول الله [illegible] بني هاشم وهم اربعون رجلا [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فقال ابو لهب [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] فقال لهم رسول الله [illegible] يكون وصيي ووزيري وخليفتي [illegible]
[illegible] فقال انا يا رسول الله فقال رسول الله انت هو [illegible]
[illegible] وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امره عليك [illegible]
[illegible] واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين [illegible]
[illegible] في مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام [illegible] بالتواضع فقال واخفض جناحك
لمن اتبعك من المؤمنين [illegible]
[illegible] فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون [illegible]
العزيز الرحيم الذي يقهر اعداءه [illegible] الذي يراك حين تقوم في النبوة وتقلبك في الساجدين
[illegible] قال الذي يراك حين تقوم في النبوة وتقلبك في الساجدين قال في اصلاب النبيين [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] انه هو السميع العليم
العليم هل انبئكم على من تنزل الشياطين [illegible] القرآن [illegible]

أفاك أثيم كذاب شديد الإثم يلقون السمع وأكثرهم كاذبون أي الأفاكون يلقون السمع إلى الشياطين فيتلقون منهم ظنونا وأمارات لنقصان علمهم
فيضمون إليها على حسب تخيلاتهم أشياء لا يطابق أكثرها ... أو يلقون إلى الشياطين ... وأئمة الضلال ... الملائكة
حتى إذا انتهت ... الملائكة ... أو ... ثم زاروا ... في الضلالة ... الكذب ...
... فيقول رب كذا أو كذا ... رأيت ... أو بعض ... الصالح
في هذه الآية وهم ... والشعراء يتبعهم الغاوون قيل ...
الطل ... شاعر ... إن اتباع ... يكون شاعرا ... قال نزلت في الذين ... الله عز وجل ...
شاعرا يتبعه أحد ... قال رب ... أحد ... أنهم قوم ...
واضلوا ... فقال ... القصص ألم تر أنهم في
كل واد يهيمون ... وحقيقة ... بالباطل ... وأنهم يقولون ما لا يفعلون ...
... إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا ...
... الكفار ...
... وكعب بن مالك وكعب بن زهير ... الذين آمنوا الآية ...
... الشعراء ... وأنهم يقولون ما لا يفعلون ...
... بالكلام المنظوم ... المنظوم ...
... الحرام ... قال ...
... قال يا رسول الله ما تقول في الشعراء ...
والذي نفسي بيده ... وروح القدس ...
نفسي بيده ... الشعراء ...
... ذكر الله كثيرا ...
... وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ...
... فقال ... وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ...
...
... سورة النمل وهي مكية ثلث وتسعون آية بسم الله الرحمن الرحيم

طس ... تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلوة
ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون إن الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم أعمالهم ... فهم يعمهون
... أولئك الذين لهم سوء العذاب ... وهم في الآخرة هم الأخسرون ...
... وإنك لتلقى القرآن ... من لدن حكيم عليم ... إذ قال موسى لأهله إني آنست نارا سآتيكم
... بخبر ... أو آتيكم بشهاب قبس ... لعلكم تصطلون ...
... فلما جاءها نودي أن بورك
من في النار ومن حولها ... وسبحان
الله رب العالمين ... يا موسى إنه أنا الله العزيز الحكيم ...
... وألق عصاك ... فلما رآها تهتز كأنها جان
ولى مدبرا ولم يعقب ... يا موسى لا تخف إني لا يخاف لدي المرسلون إلا من
ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء فإني غفور رحيم ...
... وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من
غير سوء ... في تسع آيات ...
...
... فلما جاءتهم آياتنا مبصرة قالوا
هذا سحر مبين ...
وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلما
وعلوا ... فانظر كيف كان عاقبة المفسدين ... ولقد آتينا داود
وسليمان علما ... وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده
المؤمنين ...
...
وورث سليمان داود ...
...
... وقال يا أيها الناس
علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء ...

الآية فقال ثم ليس [illegible] واوتينا من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين الذي لا يخفى على احد [illegible] الصادق عليه السلام [illegible] الملك والنبوة و[illegible]
اعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة المنطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم والسباع وكان اذا شاء [illegible] تكلم بالفارسية واذا
[illegible] والقبطية واذا [illegible] تكلم بالعربية واذا [illegible]
قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم بالرومية واذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية وفي الخبر عن ابيه عليه السلام قال اعطي سليمان بن داود [illegible]
ملك سبعمائة سنة وستة اشهر ملك اهل الدنيا كلهم من الجن والانس والشياطين والدواب والطير والسباع واعطي علم كل شيء ومنطق كل شيء وفي زمانه صنعت الصنايع
العجيبة التي سمع بها الناس وذلك قوله علمنا منطق الطير الآية وفي البصائر [illegible] قال امير المؤمنين عليه السلام لابن عباس ان الله علمنا منطق الطير
كما علم سليمان بن داود ومنطق كل دابة في بر وبحر [illegible] سليمان بن داود قال علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء وقد والله علمنا منطق
الطير وعلم كل شيء وفي [illegible] الكاظم عليه السلام قال ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا الطير ولا البهيمة ولا شيء فيه الروح فمن لم يكن فيه هذه الخصال فليس هو
بامام [illegible] الحمام [illegible] الى الذكر [illegible]
[illegible] بيتي الواد والراد [illegible] الحجة للحمام الابيض [illegible]
[illegible] ايها الطير [illegible] واطيعوا [illegible] ان ابدا الورشان [illegible]
[illegible] فقالت [illegible] كثرة وحشر وجمع لسليمان جنوده من
الجن والانس والطير فهم يوزعون يحبس اولهم على آخرهم ليتلاحقوا حتى اذا اتوا على واد النمل التي [illegible]
الريح [illegible] وهو واد ينبت فيه الذهب والفضة [illegible] الصادق عليه السلام ان الله واديا ينبت الذهب والفضة وقد [illegible]
بضعف خلقه [illegible] قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم
لا يشعرون انهم يحطمونكم اذ لو شعروا لم يفعلوا فتبسم ضاحكا من قولها قال لما قالت النملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان
وجنوده [illegible] صوت النملة الى سليمان [illegible] فوقف وقال علي بالنملة [illegible] قال سليمان يا ايها النمل [illegible]
[illegible] قالت النملة [illegible] قال سليمان [illegible] يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة [illegible] ينظروا الى زينتك
فيفتتنوا بها [illegible] قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود قال سليمان بل ابي [illegible] قالت النملة [illegible] حروف اسمك [illegible] حرف على
اسم ابيك داود قال سليمان [illegible] اعلم قالت النملة لان ابوك داود داوى جرحه بود [illegible] يا سليمان ارجو ان تلحق باسم ابيك [illegible]
النملة هل تدري لم سخرت لك الريح [illegible] المملكة قال سليمان [illegible] اعلم قالت النملة يعني عز وجل [illegible] لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك
الريح لكان زوالها [illegible] فتبسم ضاحكا من قولها [illegible] النملة ارادت [illegible] داود [illegible]
[illegible] اوزعني ان اشكر نعمتك
[illegible] التي انعمت علي وعلى والدي [illegible]
وان اعمل صالحا ترضاه [illegible] وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين [illegible] في الجنة [illegible]
كان سليمان [illegible] اذا ارسل [illegible] واذا دعا به اجاب [illegible] وتفقد الطير [illegible]
فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين [illegible] وكان سليمان اذا قعد على كرسيه جاءت جميع الطير التي سخرها [illegible] فتظل الكرسي [illegible]

لا عذبنه
عذابا شديدا [illegible] ان الطير [illegible] سليمان [illegible] وقال [illegible] عز وجل [illegible] اوا ذبحنه [illegible] او ليأتيني
بسلطان مبين بحجة تبين عذره [illegible] والخفقة [illegible]
عليه [illegible] قال فمكث غير بعيد [illegible] اعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت [illegible] والانس والشياطين [illegible]
[illegible] وكان الطير [illegible] وان الله يقول في كتابه ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى وقد ورثنا نحن
القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان ويحيى به الموتى ونحن نعرف [illegible] المحدث [illegible] فمكث غير بعيد [illegible]
[illegible] سرعة رجوعه فقال احطت بما لم تحط به [illegible] احاط بما لم يحط [illegible]
[illegible] وجئتك من سبأ بنبإ يقين [illegible] اني وجدت امرأة تملكهم يعني بلقيس بنت [illegible]
[illegible] واوتيت من كل شيء يحتاج اليه الملوك ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين
لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل سبيل الحق والصواب فهم لا يهتدون الا يسجدوا لله [illegible]
[illegible] الذي يخرج الخبء في السماوات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون [illegible]
[illegible] بكمال القدرة [illegible] الكواكب وانزال الامطار
وانبات النبات [illegible]
[illegible] الله لا اله الا هو رب العرش العظيم [illegible] قال سننظر [illegible] اصدقت ام كنت من
الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم [illegible] فانظر ماذا يرجعون [illegible]
[illegible] قال سليمان [illegible] الكتاب [illegible] جنودها
[illegible] عز وجل قالت [illegible] يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم [illegible] قال كريم الكتاب
[illegible] سليمان [illegible] انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا
علي واتوني مسلمين [illegible]
[illegible] الكتاب
[illegible] قالت يا ايها الملأ افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون [illegible]
[illegible] قالوا نحن اولو قوة واولو باس شديد [illegible] والامر اليك فانظري ماذا تأمرين [illegible] قالت ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة [illegible] وكذلك يفعلون [illegible]
[illegible] واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون [illegible]

نبيا ... عزيز الله كما يعز فلا طاقة لكم به فان كان نبيا وجل لا يغره ولكن ... بعث الهدية فان كان ملكا يميل الى الدنيا طلبه وعلمت انه لا يؤثر علينا صعب احقه
فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول فان لم يبعث يبدئ الجوهرة ملاحا بيده ولذا رقا ام رسول يلذك فارسلها الى بعض جنوده من الديدان فاخذ خيطا في فمه ثم نقبها فاخذ
الخيط فلما جاء سليمان اي الرسول او ما اهدت اليه قال اتمدونن بمال فما آتاني الله من النبوة والملك الذي لا مزيد عليه خير مما آتاكم فلا حاجة
لي الى هديتكم ولا وقع لها عندي بل انتم بهديتكم تفرحون لانكم لا تعلمون الا ظاهرا من الحياة الدنيا ارجع ايها الرسول اليهم الى بلقيس وقومها فلنأتينهم
بجنود لا قبل لهم لا طاقة لهم بمقاومتها ولا قدرة لهم على مقابلتها ولنخرجنهم منها من سبا اذلة بذهاب ما كانوا فيه من العز وهم صاغرون اسراء مهانون
التي خرج اليها الرسول فاخبرها بما رأى من عظمة ملك سليمان فعلمت انه لا يجتمع لها قبل بعسكر سليمان قال يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني
مسلمين اراد بذلك ان يريها بعض ما خصه الله به من العجائب الدالة على عظم القدرة وصدقه في دعوى
النبوة ويختبر عقلها بان ينكر عرشها فينظر اتهتدي ام لا تهتدي قال عفريت من الجن خبيث مارد انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك
مجلسك للحكومة قيل وكان يجلس الى نصف النهار واني عليه على حمله لقوي امين لا اختزل منه شيئا ولا ابدله قال الذي عنده علم من الكتاب
انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال سليمان اريد اسرع من ذلك فقال آصف بن برخيا انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك
يرتد اليك طرفك فدعا الله عز وجل بالاسم الاعظم فخرج السرير تحت كرسي سليمان ... الذي عنده علم من الكتاب
قال ذلك وصي سليمان بن داود ... وان كان عند آصف منها حرف واحد
فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس ... ثم عادت الارض كما كانت ... الاسم الاعظم
اثنان وسبعون حرفا ... بين السرير والتفت القطعتان ... قال
فتكلم بها فخسفت الارض ... ثم انبسطت الارض ... ارتد الطرف ... الصادق
قال ... علم من الكتاب آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان ... حرفا آصف لكنه ...
علمه ... الجن والانس ان الجن ... وذلك من علم سليمان او وحي ... لئلا يختلف في امانته ...
وحيوة ... فلما رآه مستقرا عنده حاصلا بين يديه قال تلقيا ...
شاكرا المخلصين ... هذا من فضل ربي تفضل به علي من غير استحقاق ليبلوني أأشكر ام اكفر ... ومن شكر
فانما يشكر لنفسه ... ومن كفر
فان ربي غني عن شكره كريم بالانعام عليه ... قال نكروا لها عرشها بتغيير هيئته وشكله ننظر اتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون
الى معرفته فلما جاءت قيل اهكذا عرشك ... قالت كأنه هو ولم تقل هو ... ان يكون مثله ...
عقلها واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين ... انه اراد بذلك اختبار عقلها واظهار معجزة لها فقالت واوتينا
العلم ... وصدها ما كانت تعبد من دون الله ... انها كانت من قوم كافرين قيل لها ادخلي الصرح ... فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه

انه صرح ممرد مملس من قوارير من زجاج قالت رب اني ظلمت نفسي بعبادة الشمس وقيل بظنها بسليمان حسبت انه يغرقها
في اللجة واسلمت مع سليمان لله رب العالمين ... روي انه امر قبل قدومها فبني قصر صحنه من زجاج ابيض واجري من تحته الماء والقي
فيه حيوانات البحر ووضع سريره في صدره فجلس عليه فلما ابصرته ظنته ماء راكدا فكشفت عن ساقيها ... وكان سليمان ...
من قوارير ووضع ... قيل لها ادخلي الصرح ... فرفعت ثوبها وابدت ساقيها ... فقيل لها انه صرح ممرد
من قوارير قالت رب اني ظلمت نفسي ... وهي بلقيس بنت ... الحميرية وقال سليمان ... الشياطين ...
... ولقد ارسلنا الى ثمود
اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون ... قال ... يقول ... فقال الكافرون منهم انتم تشهدون ان صالحا
مرسل من ربه قال المؤمنون انا بالذي ارسل به مؤمنون وقال الكافرون منهم انا بالذي آمنتم به كافرون وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان
كنت من الصادقين ... قال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة بالعقوبة
قبل التوبة فانهم كانوا يقولون ان صدق ايعاده ... قبل ان تأتيهم الناقة ...
فقال يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة ... لولا تستغفرون الله قبل نزوله لعلكم ترحمون بقبولها ...
... قالوا اطيرنا بك وبمن معك ... الاقتراف ...
... قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتنون تختبرون بتعاقب
السراء والضراء وكان في المدينة تسعة رهط تسعة انفس ... يفسدون في الارض ولا يصلحون ... الصلاح
الذي كانوا يعملون في الارض بالمعاصي قالوا ... تقاسموا بالله ... لنبيتنه واهله
... ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله فضلا ان تولينا اهلاكهم ...
وانا لصادقون ... والذي يقول ... ومكروا مكرا ...
... وهم لا يشعرون بذلك ... روي انه كان لصالح في الحجر مسجد في شعب ...
... فذهبوا الى الشعب ليقتلوه فوقع عليهم صخرة ... فطبقت عليهم فم الشعب فهلكوا ثمة ...
الصيحة ... ليقتلوه ... دار صالح ...
... فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم
خاوية خالية ... بما ظلموا ... ان في ذلك لآية لقوم يعلمون
فيتعظون وانجينا الذين آمنوا صالحا ومن معه وكانوا يتقون الكفر والمعاصي ... ولوطا اذ قال لقومه
اتأتون الفاحشة وانتم تبصرون ... وكانوا يعلنون ... ائنكم لتأتون الرجال شهوة من
دون النساء ... بل انتم قوم تجهلون ... فما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قريتكم

الجزء العشرون

انهم اناس يتطهرون يتنزهون عن افعالنا فانجيناه واهله الا امرأته قدرناها من الغابرين قدرنا كونها من الباقين في العذاب وامطرنا
عليهم مطرا فساء مطر المنذرين مر تفسيره قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى في الجوامع عنهم ع واتقى [illegible] آل محمد صلوات الله عليهم
آلله خير اما يشركون الزام لهم وتهكم بهم وتسفيه لرأيهم امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة
حال [illegible] الغيبة الى التكلم لتاكيد اختصاص الفعل بذاته ما كان لكم ان تنبتوا شجرها ءاله مع الله [illegible] بل هم قوم يعدلون به ويقرون
ويجعل له شريكا وهو المتفرد بالخلق والتكوين بل هم انهم قوم يعدلون [illegible] امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا
جارية وجعل لها رواسي جبالا تتكون فيها المعادن وتنبع من حضيضها المنابع وجعل بين البحرين العذب والمالح حاجزا برزخا وقد مر بيانه في
سورة الفرقان ءاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون الحق فيشركون امن يجيب المضطر الذي احوجه شدة ما به الى اللجأ الى الله اذا دعاه و
يكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض خلفاء فيها بان ورثكم سكناها والتصرف فيها ممن كان قبلكم ءاله مع الله الذي حفكم بهذه النعم قليلا ما
تذكرون اي تذكرون الآئه تذكرا قليلا وما مزيدة القمي عن الصادق ع قال نزلت في القائم من آل محمد ع هو والله المضطر اذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله
عز وجل فاجابه ويكشف السوء ويجعله خليفة في الارض وفي رواية فيكون اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلاثمائة والثلاثة عشر رجلا وقد سبق كلام آخر
في هذه الآية في سورة البقرة عند قوله تعالى اجيب دعوة الداع امن يهديكم في ظلمات البر والبحر بالنجوم وعلامات الارض ومن يرسل الرياح
بشرا بين يدي رحمته يعني المطر ءاله مع الله يقدر على مثل ذلك تعالى الله عما يشركون امن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم
من السماء والارض اي باسباب سماوية وارضية ءاله مع الله يفعل ذلك قل هاتوا برهانكم على ان غيره يقدر على شيء من ذلك ان كنتم صادقين
في اشراككم قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله في نهج البلاغة ان امير المؤمنين ع اخبر ببعض الامور التي لم يأت بعد فقال له بعض اصحابه
يا امير المؤمنين اعطيت علم الغيب فضحك ع وقال ليس هو بعلم غيب وانما هو تعلم من ذي علم وانما علم الغيب علم الساعة وما عدده الله سبحانه بقوله ان الله عنده علم
الساعة الآية فيعلم سبحانه ما في الارحام من ذكر وانثى وقبيح او جميل وسخي او بخيل وشقي او سعيد ومن يكون للنار حطبا او في الجنان للنبيين مرافقا فهذا علم الغيب
الذي لا يعلمه الا الله وما سوى ذلك فعلم علمه الله نبيه ص فعلمنيه ودعا لي ان يعيه صدري وتضم عليه جوانحي وما يشعرون ايان يبعثون متى ينشرون
بل ادارك علمهم في الآخرة انتهى وتكامل علمهم في الآخرة التي يتوقعونها اذا جهلوا في الدنيا بل هم في شك منها بل هم منها عمون لاختلال
بصيرتهم في الدلائل الملتبسة بل لا حواسهم وقال الذين كفروا ءاذا كنا ترابا وآباؤنا ائنا لمخرجون من الاجداث او من الفناء الى الحياة
لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين اكاذيبهم التي كتبوها قل سيروا في الارض فانظروا
كيف كان عاقبة المجرمين انه بسبب التكذيب ويحتمل ان يراد بهم ما نزل بالمكذبين قبلهم والتعبير عنهم بالمجرمين ليكون لطفا للمؤمنين في ترك
الجرائم ولا تحزن عليهم على تكذيبهم واعراضهم ولا تكن في ضيق في حرج صدر مما يمكرون من مكرهم فان الله يعصمك من الناس ويقولون متى هذا
الوعد العذاب الموعود ان كنتم صادقين قل عسى ان يكون ردف لكم تبعكم ولحقكم والقرب ان يرد قرب لكم بعض الذي
تستعجلون حلوله قبل وهو عذاب يوم بدر وان ربك لذو فضل على الناس بتاخير عقوبتهم على المعاصي ولكن اكثرهم لا يشكرون
لا يعرفون حق النعمة فيه فلا يشكرونه بل يستعجلون لجهلهم وقوعه وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم تخفيه وما يعلنون من عداوتك ومكائدهم

وما من

وما من غائبة في السموات والارض خافية فيهما الا في كتاب مبين في الجوامع عن الكاظم ع في حديث وان في كتاب الله لآيات ما يراد بها امر الا ان يأذن الله به مع ما
قد اذن الله فيه مما كتبه الماضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله يقول وما من غائبة الآية ثم قال واورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله
واورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء ان هذا القرآن يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون كالتشبيه والتنزيه واحوال الجنة والنار وعزير والمسيح
وانه لهدى ورحمة للمؤمنين فانهم المنتفعون به ان ربك يقضي بينهم بين بني اسرائيل بحكمه بحكمته او بما يحكم به وهو الحق وهو العزيز فلا يرد قضاؤه العليم
بحقيقة ما يقضي وحكمته فتوكل على الله ولا تبال بمعاداتهم انك على الحق المبين وصاحب الحق حقيق بالوثوق بحفظ الله ونصره انك لا تسمع
الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين شبهوا بالموتى والصم لعدم انتفاعهم بما يتلى عليهم وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم حيث الهداية
لا تحصل الا بالبصر ان تسمع الا من يؤمن باياتنا من هو في علم الله كذلك فهم مسلمون مخلصون واذا وقع القول عليهم
اذا دنا وقوعه بهم يعني قيام المهدي كما ياتي بيانه اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون
وقرئ تكلمهم بالتخفيف من الكلم بمعنى الجرح وفي الجوامع عن الباقر ع انه قرأ تكلمهم بالتشديد والقمي عن الصادق ع قال انتهى رسول الله ص الى امير المؤمنين
وهو نائم في المسجد وقد جمع رملا ووضع رأسه عليه فحركه برجله ثم قال له قم يا دابة الارض فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال
لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكره الله في كتابه فقال عز وجل واذا وقع القول عليهم الآية ثم قال يا علي اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في احسن
صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال رجل لابي عبد الله ع ان العامة يقولون ان هذه الدابة انما تكلمهم فقال ع كلمهم الله في نار جهنم انما هو يكلمهم
من الكلام وعنه ع قال قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان آية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني فقال عمار واية آية هي قال قول الله عز وجل واذا وقع
القول عليهم الآية فاية دابة هذه فقال عمار والله ما اجلس ولا آكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين ع وهو ياكل تمرا وزبدا فقال يا
ابا اليقظان هلم فجلس عمار وجلس ياكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال له الرجل سبحان الله حلفت انك لا تاكل ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها الدابة
قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل وفي المجمع انه روى العياشي هذه القصة بعينها عن ابي ذر رضي الله عنه ايضا وفي الكافي عن الباقر ع قال قال امير المؤمنين ع في حديث
ولقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس
والعلماء عن امير المؤمنين ع في حديث له ان ذكر الدجال ومن يقتله قال الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قيل وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض
من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا موسى ع تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقا الى
ان قال ثم ترفع الدابة رأسها فيراها من بين الخافقين باذن الله جل جلاله وذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا تقبل توبة ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال ع لا تسألوني عما يكون بعد هذا فانه عهد الي حبيبي رسول الله ص الا اخبر به غير عترتي وفي المجمع عن النبي ص قال دابة الارض
طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتكتب بين عينيه مؤمن وتسم الكافر بين عينيه وتكتب بين عينيه
كافر ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتخطم انف الكافر بالخاتم حتى يقال يا مؤمن ويا كافر وعن امير المؤمنين ع انه سئل عن الدابة فقال
اما والله ما لها ذنب وان لها للحية ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا يعني الائمة ع فهم يوزعون

يحبس أولهم على آخرهم ليتلاحقوا حتى إذا جاؤوا إلى المحشر قال أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما أماذا كنتم تعملون أم أي شيء كنتم تعملونه بعد ذلك

وهو للتبكيت إذ لم يفعلوا غير التكذيب ووقع القول عليهم حل بهم العذاب الموعود بما ظلموا بسبب ظلمهم وهو التكذيب بآيات الله فهم لا ينطقون باعتذار

لشغلهم بالعذاب القمي عن الصادق عليه السلام في الآية [illegible] الذي [illegible] الآية [illegible] قال انه يوم الرجعة [illegible] قال الآيات

امير المؤمنين والائمة عليهم السلام فقال الرجل ان العامة تزعم ان قوله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا في يوم القيامة فقال يحشر الله عز وجل يوم القيامة [illegible]

فوجا ويدع الباقين لا ولكنه في الرجعة واما آية القيامة [illegible] احدا [illegible] المؤمنين قتل الا يرجع حتى يموت ولا يرجع الا

من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا وفي [illegible] قوله تعالى بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد انهم قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون

[illegible] الا قتلوه [illegible] تمام الخبر في سورة بني اسرائيل فلا حاجة بنا الى الاعادة [illegible] في المجمع وقد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى [illegible]

[illegible] قيام المهدي [illegible] من تقدم موته من اوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور دولته ويعيد ايضا قوما

اي انه لينتقم منهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العقاب في القتل على ايدي شيعته والذل والخزي بما يشاهدون من علو كلمته ولا يشك عاقل ان

مقدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله ذلك في الامم الخالية ونطق القرآن بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزير وغيره على ما فسرناه في

موضعه وصح عن النبي صلى الله عليه وآله قوله سيكون في امتي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتموه

اقول وقد صنف الحسن بن سليمان الحلي [illegible] كتابا في فضائل اهل البيت عليهم السلام اورد فيه اخبارا وآيات في الرجعة وتفاصيل احوالها وذكر فيه ان

الدابة امير المؤمنين عليه السلام واخبارا كثيرة متوافقة المعاني ونقل اكثرها من كتاب سعد بن عبد الله المسمى بمختصر البصائر ونحن نورد منها نبذا من كتابه بإسناده

الى [illegible] قال [illegible] الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين ان

ناسا من اصحابك يزعمون انهم يردون بعد الموت فقال امير المؤمنين عليه السلام نعم تكلم بما سمعت ولا تزد في الكلام مما قلت لهم قال لا اؤمن بشيء مما

فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويلك ان الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فأماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم ثم ردهم الى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم

ثم اماتهم بعد ذلك قال فكبر على ابن الكوا ولم يهتد له فقال له امير المؤمنين عليه السلام ويلك تعلم ان الله عز وجل قال في كتابه واختار موسى قومه سبعين

رجلا لميقاتنا فانطلق بهم معه ليشهدوا له اذا رجعوا [illegible] بني اسرائيل ان ربي قد كلمني فلو انهم سلموا ذلك له وصدقوا به لكان خيرا

ولكنهم قالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله تعالى فأخذتكم الصاعقة يعني الموت وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم

[illegible] يا ابن الكوا افترى هؤلاء قد رجعوا الى منازلهم بعد ما ماتوا فقال ابن الكوا وما ذلك ثم اماتهم مكانهم فقال امير المؤمنين عليه السلام

او ليس قد اخبرك في كتابه حيث يقول وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى فهذا بعد الموت اذ بعثهم وايضا مثلهم يا ابن الكوا

الملأ من بني اسرائيل حيث يقول الله عز وجل ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم

وقوله عز وجل في عزير حيث اخبر الله عز وجل فقال او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته

[illegible] مائة عام ثم بعثه ورده الى الدنيا فقال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم فقال بل لبثت مائة عام فلا تشكن يا ابن الكوا في قدرة الله عز وجل

ألم يروا انا جعلنا الليل ليسكنوا فيه بالنوم والقرار والنهار مبصرا فان اصله ليبصروا فيه فبولغ فيه بجعل الابصار حالا من احواله المجعول عليها

ذلك

ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون ويوم ينفخ في الصور في الصور والقرن كما مر في سورة الانعام ففزع من في السموات ومن في الارض من الهول وعبر

بالماضي لتحقق وقوعه الا من شاء الله ان لا يفزع بان يثبت قلبه وكل أتوه داخرين صاغرين وترى الجبال تحسبها جامدة ثابتة

[illegible] وهي تمر مر السحاب في السرعة وذلك لان الاجرام الكبار اذا تحركت في سمت واحد لا تكاد تبين حركتها صنع الله الذي اتقن كل

شيء احكم خلقه وسواه على ما ينبغي انه خبير بما تفعلون عالم بظواهر الافعال وبواطنها فيجازيهم عليها من جاء بالحسنة فله خير منها

وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار فكبوا فيها على وجوههم هل تجزون الا ما كنتم تعملون

على ارادة القول قال الحسنة والله ولاية امير المؤمنين عليه السلام والسيئة والله اتباع اعدائه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال

الحسنة معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا اهل البيت ثم قرأ عليه السلام الآية وفي الكافي في قوله تعالى ومن يقترف

حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل

[illegible] وهو قوله الله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها يدخله الجنة وفي روضة الواعظين عنه عليه السلام في هذه الآية قال الولاية حسنة والسيئة عداوته وبغضه

[illegible] من عمل وقد مضى في آخر سورة الانعام حديث في صدر الآية انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة التي حرمها يعني مكة

[illegible] في خبر عن الصادق عليه السلام ان قريشا لما هدموا الكعبة وجدوا في قواعدها حجرا فيه كتاب لم يحسنوا قراءته حتى دعوا رجلا فقرأه فاذا فيه انا الله

[illegible] حرمتها يوم خلقت السموات والارض ووضعتها بين هذين الجبلين وحففتها بسبعة املاك حفا وعنه عليه السلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله مكة يوم

افتتحها فتح باب الكعبة فامر بصور في الكعبة فطمست قال فاخذ بعضادتي الباب فقال الا ان الله قد حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام

بحرام الله الى يوم القيامة لا ينفر صيدها ولا يعضد شجرها ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه للقبر والبيوت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

الا الاذخر وله كل شيء خلقا وملكا وامرت ان اكون من المسلمين المنقادين وان اتلو القرآن وان اواظب على تلاوته لتنكشف لي حقائقه

[illegible] تلاوته شيئا فشيئا فمن اهتدى [illegible] فانما يهتدي لنفسه قال منفعة عائدة اليه ومن ضل عن الحق فقل انما انا من

المنذرين فلا علي من وبال ضلاله شيء اذ ما على الرسول الا البلاغ وقد بلغت وقل الحمد لله على نعمة النبوة وما علمني ربي ووفقني للعمل به سيريكم

آياته [illegible] او رجعتم الى الدنيا [illegible] فتعرفونها فتعرفون انها آيات الله حين لا تنفعكم المعرفة القمي قال امير المؤمنين عليه السلام والله ما لله آية اكبر مني

وما ربك بغافل عما تعملون فلا تحسبوا ان تأخير عذابكم لغفلة عن اعمالكم [illegible] من قرأ [illegible] سورة الطواسين الثلاث في ليلة سورة القصص

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم طسم تلك آيات الكتاب المبين نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون نتلو عليك بعض نبأهما بالحق محقين

لقوم يؤمنون لانهم المنتفعون به ان فرعون علا في الارض ارض مصر وجعل اهلها شيعا فرقا يستضعف طائفة

منهم وهم بنو اسرائيل يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم وذلك ان كاهنا قال له يولد مولود في بني اسرائيل يذهب ملكك على يده وذلك كان

[illegible] فانه لو صدق لم يندفع القتل وان كذب فما وجهه انه كان من المفسدين فلذلك اجترأ على قتل كثير من اولاد الانبياء ونريد

[illegible] ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ان نتفضل عليهم حال من يستضعف او حكاية حال ماضية ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين

ونمكن لهم في الارض نسلطهم فيها ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون من ذهاب ملكهم وهلاكهم في المعاني عن امير المؤمنين عليه السلام

الى يوم يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم وفي نهج البلاغة قال عم لتعطفن الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها وتلا عقيب ذلك

ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية وفي الكافي نظر ابو جعفر عم الى ابي عبد الله عم يمشي فقال اترى هذا من الذين قال الله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الآية وفي

عن الصادق عم ان رسول الله صلعم نظر الى علي والحسن والحسين عم فبكى وقال انتم المستضعفون بعدي قيل للصادق عم ما معنى ذلك يا ابن رسول الله قال معناه

انكم الائمة بعدي ان الله عز وجل يقول ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة الآية فهذه الآية جارية فينا الى يوم القيامة وفي المجالس عنهم في هذه

الآية قال هم آل محمد ... والمحبة ... ان الله ... ثم ... الآية والتي ... بعد ... الى موسى ... فرعون ... القوم ... ليكون

تعزية لهم ... يبعث ... بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض

وائمة ... ونمكن لهم في الارض ... فيقال ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون

الى ... حقهم ... من ... ما كانوا يحذرون ... القتل والعذاب قال ولو كانت هذه الآية نزلت في موسى عم وفرعون لقال ونري فرعون

وهامان وجنودهما ... ما كانوا يحذرون ... موسى ... ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين

المراد ... للنبي ... الواردة ... الآية ... الكافي ... لا دلالة فيها ... بالصواب ان ...

... في سائر ... الواردة ... الذين استضعفوا ... بني اسرائيل ... الجامع ... الى

... ابا الحسن ... ان ... اهل البيت ... بمنزلة موسى ... وان عدونا ... بمنزلة فرعون واشياعه واحبابه

وأوحينا الى ام موسى ان ارضعيه ما امكنك اخفاؤه فاذا خفت عليه فألقيه في اليم في النيل ولا تخافي عليه ضيعة ولا شدة ولا تحزني

لفراقه انا رادوه اليك عن قريب بحيث تأمنين عليه وجاعلوه من المرسلين فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا

تعليل لالتقاطهم اياه ... وسواء ... ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين وقالت امرأت

فرعون حين اخرجته من التابوت قرت عين لي ولك ... ابن عباس قال فرعون قرة عين لك ... فلا

رسول الله صلعم والذي يحلف به لو اقر فرعون بان يكون قرة عين له كما اقرت امرأته لهداه الله به كما هداها ولكنه ابى للشقاء الذي كتبه الله عليه

لا تقتلوه عسى ان ينفعنا ... او نتخذه ولدا او نتبناه فانه اهل له وهم لا يشعرون انه الذي ذهاب

ملكهم ... واصبح فؤاد ام موسى فارغا ... الخوف والحيرة ان كادت لتبدي به انها كادت لتظهر امره

... لولا ان ربطنا على قلبها بالصبر والثبات لتكون من المؤمنين

... قالت ... ان ... اوحى الله اليها ان ... التابوت

... فلم يقبل ... ثم ... ان يرجع اليها

... وقالت لاخته قصيه اتبعي اثره وتتبعي خبره فبصرت به عن جنب

وهم لا يشعرون انها تقص وانها اخته وحرمنا عليه المراضع ومنعناه ان يرتضع من المرضعات من قبل من قبل قصها اثره فقالت هل ادلكم

على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون لا يقصرون في ارضاعه وتربيته وفي الجوامع ... قالت ... ان

... فرددناه

وتوف ... ولتعلم ان وعد الله حق ... كي تقر عينها ولا تحزن بفراقه ولتعلم ان وعد الله حق علم مشاهدة

ولكن اكثرهم لا يعلمون ... القصة ... القمي ... مفصل في سورة طه ... ولما بلغ اشده واستوى

... الصادق عم ... ثماني عشرة سنة ... آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين ... قال فلم

موسى ... فرعون في الكرم ... يبلغ مبلغ الرجال وكان ينكر عليه ما يتكلم به موسى من التوحيد ... فلما ... قال وكانت بنو اسرائيل

يطلبون ... فيبلغ فرعون انهم يطلبونه ... موسى ... الذي ... والعذاب ... واسوا ... فخرج

... ليلة ... فقالوا ... من ... ولد

... يعقوب ... موسى بن عمران ... موسى ... فقال

... قال موسى بن عمران ... فقيل ... ودخل

المدينة على حين غفلة من اهلها قال ... فوجد فيها رجلين

يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه ... من بني اسرائيل ... القبطي ... به

... يقول موسى ... يقول فرعون فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه ... ولا

... الصادق عم ... فوكزه موسى فقضى عليه

... قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين قال ... فقتل الذي ...

قال رب اني ظلمت نفسي ... قال ... يقول وضعت ... فاغفر لي قال ... فغفر له

يقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال رب بما انعمت علي ... فلن اكون ظهيرا

للمجرمين ... والجمع

... فاصبح في المدينة خائفا يترقب ... فاذا الذي استنصره

بالامس يستصرخه ... قال له موسى انك لغوي مبين ... الذي

... فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما ... بني اسرائيل ... القبط ...

... قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان

تكون من المصلحين ... قال ... وكان ...

... فرعون ... الرجل ... يقول موسى ... فاستغاث ...

... ان ... يقتلني ... وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك

... فاخرج اني لك من الناصحين ... فرعون

وكان ابن عم موسى عليه السلام والقمي في الحديث السابق وكان خازن فرعون مؤمنا بموسى قد كتم ايمانه ستمائة سنة وهو الذي قال الله عز وجل وقال رجل مؤمن من آل فرعون
يكتم ايمانه قال وبلغ فرعون خبر قتل موسى الرجل فطلبه ليقتله فبعث المؤمن الى موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك الآية فخرج منها خائفا يترقب
قال رب نجني من القوم الظالمين ولما توجه تلقاء مدين [illegible] وكان بينه وبين مدين مسيرة ثمانية ايام
قيل سميت باسم مدين ابن ابراهيم ولم يكن في سلطان فرعون قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل في الاكمال في الحديث السابق فخرج من مصر
بغير ظهر ولا دابة ولا خادم تخفضه الارض مرة وترفعه اخرى حتى انتهى الى ارض مدين فانتهى الى اصل شجرة فنزل [illegible] ولما ورد ماء مدين
[illegible] وجد عليه امة من الناس جماعة كثيرة مختلفين يسقون مواشيهم ووجد من دونهم في مكان اسفل من مكانهم امرأتين تذودان
تمنعان اغنامهما عن الماء لئلا تختلط باغنامهم قال ما خطبكما ما شأنكما تذودان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء يصرف الرعاة مواشيهم
عن الماء حذرا من مزاحمة الرجال وابونا شيخ كبير السن لا يستطيع ان يخرج للسقي فيرسلنا اضطرارا فسقى لهما مواشيهما رحمة عليهما القمي في حديثه فلما
ما ورد [illegible] بئرا يستقي الناس منها لاغنامهم ودوابهم فقعد ناحية ولم يكن اكل منذ ثمانية ايام فنظر الى جاريتين في ناحية ومعهما غنيمة
لا تدنوان من البئر فقال لهما ما لكما لا تستقيان فقالتا كما حكى الله فرحمهما موسى ودنا من البئر فقال لمن على البئر استقي لي دلوا ولكم دلوا
وكان الدلو يمده عشرة رجال فاستقى وحده دلوا لمن على البئر ودلوا لبنتي شعيب وسقى اغنامهما في الجوامع [illegible]
البئر حجر لا يقله الا سبعة رجال وقيل عشرة وقيل اربعون فاقله وحده وسألهم دلوا فاعطوه دلوا لا ينزحها الا عشرة فاستقى بها وحده مرة واحدة
فروى غنمهما واصدرهما ثم تولى الى الظل في الاكمال في حديثه الى الشجرة فجلس تحتها فقال رب اني لما انزلت الي من خير فقير القمي في حديثه
وكان شديد الجوع وفي [illegible] عن الصادق [illegible] سأل الطعام [illegible] سأل الله عز وجل الا خبزا يأكله لانه كان يأكل بقلة الارض
ولقد كان خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله [illegible] في الاكمال روي انه قال ذلك وهو محتاج الى شق تمرة فجاءته احداهما
تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا [illegible] القمي في حديثه فلما رجعت ابنتا شعيب
الى شعيب قال لهما اسرعتما الرجوع فاخبرتاه بقصة موسى ولم تعرفاه فقال شعيب لواحدة منهما اذهبي اليه فادعيه لنجزيه اجر ما سقى لنا فجاءت اليه
كما حكى الله فقام موسى معها ومشت امامه فصفقتها الرياح فبان عجزها فقال لها موسى تأخري ودليني على الطريق بحصاة تلقيها امامي اتبعها فانا
من قوم لا ينظرون في ادبار النساء فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين يريد فرعون وقومه
قالت احداهما يا ابت استأجره لرعي الغنم ان خير من استأجرت القوي الامين القمي في حديثه فقال لها شعيب اما قوته
عرفته بانه يستقي الدلو وحده فبم عرفت امانته فقالت انه لما قال لي تأخري عني ودليني على الطريق فانا من قوم لا ينظرون في ادبار النساء
عرفت انه ليس من القوم الذين ينظرون اعجاز النساء فهذه امانته وفي الفقيه عن الكاظم ع قال لها شعيب [illegible]
[illegible] وقالت يا ابة اني مشيت قدامه فقال امشي خلفي فان ضللت فارشديني الى الطريق فانا قوم لا ننظر في ادبار النساء
وفي المجمع [illegible] قال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج فان اتممت
عشرا فمن عندك فاتمام العشر تفضل [illegible] وما اريد ان اشق عليك بالزام اتمام العشر ستجدني

انشاء

٣٠٧

ان شاء الله من الصالحين في حسن المعاملة ولين الجانب والوفاء بالمعاهدة قال ذلك بيني وبينك لا نخرج عنه ايما الاجلين اطولهما او اقصرهما
قضيت وفيتك اياه فلا عدوان علي لا تعتدى علي بطلب الزيادة والله على ما نقول وكيل شاهد حفيظ في المجمع عن النبي
انه سئل اي الاجلين قضى موسى قال اوفاهما وابطأهما وفي رواية ان سئلت اي الابنتين تزوج فقل الصغرى منهما وهي التي جاءت فقالت يا ابت
استأجره وعن الصادق ع انه سئل ايتهما التي قالت ان ابي يدعوك قال التي تزوج بها قيل فاي الاجلين قضى قال اوفاهما وابعدهما عشر سنين
قيل فدخل بها قبل ان يمضي الشرط او بعد انقضائه قال قبل ان ينقضي قيل فالرجل يتزوج المرأة ويشترط لابيها اجارة شهرين يجوز ذلك قال
موسى علم انه سيتم له شرطه فكيف لهذا بان يعلم انه سيبقى حتى يفي [illegible] في الفقيه عنه ع انه سئل عن [illegible]
[illegible] كذا وكذا سنة على ان تزوجه ابنته قال هو حرام لانه ثمن رقبتها وهي احق بمهرها [illegible] وفي الفقيه وفي حديث
انما كان ذلك لموسى بن عمران لانه علم من طريق الوحي هل يموت قبل الوفاء ام لا فوفى باتم الاجلين وفي الاكمال عن النبي ص ان يوشع بن نون
وصي موسى ع عاش بعد موسى ثلاثين سنة وخرجت عليه صفوراء بنت شعيب زوجة موسى فقالت انا احق منك بالامر فقاتلها فقتل مقاتليها
واحسن اسرها فلما قضى موسى الاجل وسار باهله بامرأته انس من جانب الطور نارا ابصر من الجهة التي تلي الطور القمي في حديثه ان
قال شعيب [illegible] ارجع الى [illegible] فقال شعيب [illegible] فهو لك [illegible] موسى ع [illegible]
[illegible] الغنم [illegible]
[illegible] فلما اراد الخروج قال لشعيب ابغي عصا تكون معي وكانت
عصى الانبياء عنده [illegible] في بيت فقال له ادخل هذا البيت وخذ عصا من بين العصا فدخل [illegible] وصارت في
[illegible] فنظر اليها شعيب فقال ردها وخذ غيرها [illegible] فعل ذلك ثلاث مرات [illegible] شعيب وذلك قال
[illegible] وحمل [illegible] فخرج يريد مصر فلما صار في مفازة ومعه اهله اصابهم برد شديد وريح وظلمة وجن الليل فنظر
الى نار قد ظهرت كما قال الله تعالى فلما قضى موسى الاجل الآية قال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر بخبر الطريق في المجمع
[illegible] قضى موسى الاجل [illegible] اخطأ الطريق [illegible] قال لاهله امكثوا اني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر او جذوة
عود غليظ من النار لعلكم تصطلون تستدفئون بها فلما اتاها نودي من شاطئ الواد الايمن [illegible] في البقعة المباركة
وفي [illegible] عن الصادق شاطئ الواد الايمن الذي ذكره الله في القرآن هو الفرات والبقعة المباركة هي كربلاء من الشجرة [illegible]
يا موسى اني انا الله رب العالمين [illegible] وان القي عصاك فلما رآها تهتز [illegible]
فصارت [illegible] كأنها جان حية في الهيئة [illegible] ولى مدبرا منهزما من الخوف ولم يعقب ولم يرجع يا موسى
[illegible] اقبل ولا تخف انك من الآمنين [illegible] لانه لا يخاف لدي المرسلون القمي في [illegible] قال فاقبل نحو النار يقتبس
[illegible] الشجرة [illegible] فذهب نحوها يقتبس [illegible] رجعت الى الشجرة [illegible] وقد رجعت الى الشجرة
رجع الثانية ليقتبس [illegible] ثم التفت وقد رجعت الى الشجرة فرجع اليها الثالثة [illegible] ولم يعقب [illegible]

فناداه الله عز وجل ان يا موسى اني انا الله رب العالمين قال موسى فاذا انا بلغ بعد ذلك قال الحق وما في يمينك يا موسى قال ابن عباس قال القها يا موسى فالقها فاذا
هي حية تسعى فخرج منه موسى ثم رجع فقال الله عز وجل خذها ولا تخف انك من الامنين اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير
سوء قال ابي بن كعب وذلك ان موسى كان ... السمرة فاخرج يده من جيبه فاضاءت له الدنيا واضمم اليك جناحك من الرهب قال
لا تخف الخوف ... انه يقال ان الخوف ... فذانك برهانان من ربك الى
فرعون وملائه انهم كانوا قوما فاسقين قال رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون واخي هرون هو افصح
مني لسانا فارسله معي ردءا يصدقني ... الحق وتقرير الحجة وتزييف الشبهة اني اخاف ان يكذبون ... للبطاء
عنه الحق قال سنشد عضدك باخيك سنقويك به ونجعل لكما سلطانا غلبة فلا يصلون اليكما باياتنا انتما ومن
اتبعكما الغالبون فلما جاءهم موسى باياتنا بينات قالوا ما هذا الا سحر مفترى وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين وقال موسى
ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار العاقبة المحمودة لدار الدنيا في الجنة لانها خلقت مجازا الى الاخرة
انه لا يفلح الظالمون لا يفوزون بالهدى في الدنيا وحسن العاقبة في العقبى وقال فرعون يا ايها الملأ ما علمت لكم من اله غيري ...
... دون وجوده ... الدنيا ... قال رسول الله ... فرعون ...
كلمة الا ... امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين ... فغضب عليه حتى ...
... قال ... رسول الله ... فغضب عليه يا جبريل ... انا ربكم الاعلى ... كلمة الاخرة ...
الحجر وكلمة الاولى ما علمت لكم من اله غيري فكان بين الاولى والاخرة اربعون سنة فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي اطلع
الى اله موسى واني لاظنه من الكاذبين ...
عليه ... الق ... قال فرعون ... فرعون ... ان ... ذلك التابوت
... الاربعة ... الحوت ... الاربعة ... صعف
الاربعة ... ثم ... فسقط ... الى الحكم ... البعد
بحجتهم ... وارتفعت ... انظر ... الى السماء ... فقال
انظر الى ... الارض ... السماء ... قال فرعون ... الى
السماء فقال ... الارض ... الليل ... السماء فقال فرعون ... الكواكب ... كنت ... الارض
الى الارض ... فرعون ...
في ذلك الوقت واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق ... الكبر ... ارض ... واحد ...
في النار وظنوا انهم الينا لا يرجعون فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم ...
... فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلناهم ائمة يدعون الى النار
ويوم القيامة لا ينصرون ... الائمة ... قال الله تبارك وتعالى وجعلناهم ائمة ...

٣٠٨

ويدعون الناس ... قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ... من حكم الله ...
هدف ... الله عز وجل واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ... ويوم القيامة هم من المقبوحين ... ولقد اتينا موسى الكتاب
التورية من بعد ما اهلكنا القرون الاولى اقوام نوح وهود وصالح ولوط ... ابراهيم ... بصائر
التورية ... للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون
وما كنت بجانب الغربي ... جبل ... اذ قضينا الى موسى الامر ... وما كنت من الشاهدين
ولكنا انشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر ... الاخبار ... العلوم ... وما كنت ثاويا في اهل مدين
... تتلو عليهم اياتنا ... ولكنا كنا مرسلين ... وما كنت بجانب الطور اذ نادينا
ولكن رحمة من ربك ... لتنذر قوما ما اتاهم من نذير من قبلك ... لعلهم يتذكرون
... موسى بن عمران ... واصطفاه ... بني اسرائيل ... التورية ... الله عز وجل
فقال رب ... فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل ... جميع خلقي قال موسى يا رب
... جميع خلقك ... قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل ... كفضل
جميع ... فقال موسى يا رب ... ان ... فضل ... وانزلت عليهم المن والسلوى
... فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل ... جميع خلقي قال موسى يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى الله عز وجل يا موسى لن تراهم
... ولكن سوف تراهم في الجنان جنات عدن والفردوس ... اسمعك كلامهم قال نعم الهي
قال الله عز وجل ... قال موسى ... عز وجل ... امة محمد ...
... لبيك ... لبيك ... قال ... الله عز وجل ...
عز وجل ... رحمتي سبقت غضبي ... لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ... علي بن ابي طالب ...
الطاهرين ... الله ... وان كانت ... قال ... الله عز وجل
... وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ... قال الله عز وجل ... قل الحمد لله رب العالمين ... الفضيلة وقال
... قولوا الحمد لله رب العالمين ... ولولا ان تصيبهم مصيبة بما قدمت ايديهم فيقولوا ربنا لولا ارسلت
الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين ... ربنا لولا ارسلت
الينا رسولا ... فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين ... فلما جاءهم الحق من عندنا
قالوا لولا اوتي مثل ما اوتي موسى من الكتاب ... اولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل ... والذي
... قالوا سحران ... موسى وهرون ... التورية والقران تظاهرا ... وقالوا انا بكل كافرون

نصف الجزء

الكتابين او اظهر نعت الحواري وقالوا انا بكل منهما او بكل الانبياء كافرون قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما
اتبعه ان كنتم صادقين فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم اذ لو اتبعوا حجة لأتوا بها ومن اضل ممن اتبع هواه
بغير هدى من الله في الكافي عن الكاظم ع في هذه الآية قال يعني من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى وفي البصائر عن الصادق ع مثله ان الله لا يهدي
القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالانهماك في اتباع الهوى ولقد وصلنا لهم القول اتبعنا بعضه بعضا في الانزال ليتصل التذكير او في النظم لتتقرر
الدعوة بالحجة والمواعظ بالمواعيد والنصائح بالعبر في الكافي عن الكاظم ع امام الى امام لعلهم يتذكرون فيطيعون الذين آتيناهم الكتاب
من قبله هم به يؤمنون قيل نزلت في مؤمني اهل الكتاب واذا يتلى عليهم قالوا آمنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله
مسلمين وذكره في الكتب المتقدمة اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويدرؤن بالحسنة السيئة في الكافي عن الصادق ع بما صبروا
على التقية وقال الحسنة التقية والسيئة الاذاعة والقمي قال هم الائمة صلوات الله عليهم قال وقال الصادق ع نحن صبر وشيعتنا اصبر منا وذلك انا
صبرنا على ما نعلم وصبروا على ما لا يعلمون قال وقوله ويدرؤن بالحسنة السيئة اي يدفعون سيئة من اساء اليهم بحسناتهم وروي عن النبي ص اتبع
السيئة تمحها ومما رزقناهم ينفقون في سبيل الخير واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه تكرما القمي قال اللغو الكذب واللهو والغناء قال وهم
الائمة يعرضون عن ذلك كله وقالوا للاغيار لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم متاركة لهم وتوديعا لا نبتغي الجاهلين لا نطلب
صحبتهم ولا نريدها انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين القمي قال نزلت في ابي
طالب كان رسول الله ص يقول يا عم قل لا اله الا الله انفعك بها يوم القيمة فيقول يا ابن اخي انا اعلم بنفسي فلما مات شهد العباس بن عبد المطلب
عند رسول الله ص انه تكلم بها عند الموت فقال رسول الله ص اما انا فلم اسمعها منه وارجو ان انفعه يوم القيمة وقال ص لو قمت المقام المحمود لشفعت
في ابي وامي وعمي واخ كان لي مواخيا في الجاهلية وفي الكافي عن الصادق ع ان مثل ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فآتاهم الله
اجرهم مرتين اقول انما اظهر ابو طالب الشرك ليكون اقدر على نصرة النبي كما يستفاد من اخبار اخر وعنه ع قيل له انهم يزعمون ان ابا طالب
كان كافرا فقال كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعبأ بقول الاباطل وابيض يستسقى
الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل اقول خط اول الكتب اي بهذا الكلم متبت في الكتاب الاول اي اللوح المحفوظ والابطحي
النبي المعرض ومثال الكتاب والبيت الذي يعقوم بقومه والدرسلة ... وعن الكاظم ع انه سئل اكان رسول الله محجوجا بابي طالب
فقال لا ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه قيل فدفع اليه الوصايا على انه محجوج به فقال لو كان محجوجا به ما دفع اليه الوصية قيل فما كان
حال ابي طالب قال اقر بالنبي وبما جاء ودفع اليه الوصايا ومات من يومه اقول يعني محجوجا بابي طالب ان ابا طالب كان حجة عليه قبل ان يبعث
بالوصايا وصي الانبياء ... انه محجوج به يعني ان يكون النبي محجوجا عليه ونفى بقوله ما دفع اليه الوصية ان الوصية انما تنتقل من
النبوة ثم قال لما توفي ابو طالب نزل جبرئيل على رسول الله ص فقال يا محمد اخرج من مكة فليس لك بها ناصر وثارت قريش بالنبي فخرج هاربا حتى
جاء الى جبل بمكة يقال له الحجون فصار اليه وعنه ع قال نزل جبرئيل على النبي فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول اني قد حرمت
النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك فالصلب صلب ابيك عبد الله بن عبد المطلب والبطن الذي حملك فآمنة بنت وهب واما حجر

كفلك فحجر ابي طالب وزاد في رواية فاطمة بنت اسد وفي بشارة المصطفى عن ابان عن ابي جعفر عن امير المؤمنين عليه السلام انه كان ذات يوم جالس بالرحبة
والناس حوله فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انك بالمكان الذي انزلك الله به وابوك يعذب بالنار فقال مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق
نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ابي يعذب بالنار وابنه قسيم الجنة والنار ثم قال والذي بعث محمدا بالحق ان نور ابي طالب يوم
القيمة ليطفئ انوار الخلق الا خمسة انوار نور محمد ونوري ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ومن ولده من الائمة لان نوره من نورنا الذي خلقه الله من قبل خلق
آدم بالفي عام وفي المجمع قد ذكرنا في سورة الانعام ان اهل البيت ع قد اجمعوا على ان ابا طالب مات مسلما وتظاهرت الروايات بذلك عنهم واوردنا هناك طرفا
من اشعاره الدالة على تصديقه للنبي ص وتوحيده فان استيفاء جميعه لا يتسع له الطوامير وما روي من ذلك في كتب المغازي وغيرها اكثر من ان يحصى يكاشف فيها
من كاشف النبي ويناضل عنه ويصحح نبوته وقال بعض الثقات ان قصائده في هذا المعنى ... تبلغ قدر مجلد واكثر من هذا
ولا شك في انه لم يختر تمام مجاهرة الاعداء استصلاحا لهم وحسن تدبيره في دفع كيادهم لئلا يلجؤوا الرسول الى ما الجأوه اليه بعد موته وقالوا ان نتبع الهدى
معك نتخطف من ارضنا القمي قال نزلت في قريش حين دعاهم رسول الله ص الى الاسلام والهجرة ... ثم ذكر ...
... والذي نفسي بيده ... لا ندعون الى هذا الامر الابيض والاسود ... رؤوس الجبال ... الينا فارس والروم ...
... وقالت لابي طالب ... اي ابن اخيك يقول والله لو سمعت ... لتخطفنا من ارضنا وقلعوا الكعبة حجرا حجرا فانزل الله
اولم نمكن لهم حرما آمنا اولم نجعل مكانهم حرما ذا امن بحرمة البيت يجبى اليه يحمل اليه ويجمع فيه ثمرات كل شيء من كل اوب رزقا من لدنا
فاذا كان هذا حالهم وهم عبدة الاصنام فكيف نعرضهم للتخوف والتخطف اذا ضموا الى حرمة البيت حرمة التوحيد ولكن اكثرهم لا يعلمون جهلة لا يتفطنون وكم اهلكنا
من قرية بطرت معيشتها وكم من اهل قرية كانت حالهم كحالكم في الامن وخفض العيش حتى اشروا فدمر الله عليهم وخرب ديارهم فتلك
مساكنهم خاوية لم تسكن من بعدهم الا قليلا ... وكنا نحن الوارثين وما كان ربك مهلك القرى
حتى يبعث في امها في اصلها التي اهلها يكون افطن وانبل رسولا يتلو عليهم آياتنا لالزام الحجة وقطع المعذرة وما كنا مهلكي القرى
الا واهلها ظالمون بتكذيب الرسل والعتو في الكفر وما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها تتمتعون وتتزينون به مدة حياتكم
المنقضية وما عند الله وهو ثوابه خير من ذلك لانه لذة خالصة وبهجة كاملة وابقى لانه ابدي افلا تعقلون فتستبدلون الذي هو ادنى
بالذي هو خير افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحيوة الدنيا الذي هو مشوب بالآلام مكدر بالمتاعب مستعقب
للتحسر على الانقطاع ثم هو يوم القيمة من المحضرين للنار ... ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم
تزعمون اي تزعمونهم شركائي قال الذين حق عليهم القول اي قوله لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وغيره من آيات الوعيد ربنا هؤلاء
الذين اغوينا اي هؤلاء الذين اغويناهم اغويناهم كما غوينا تبرأنا اليك منهم ومما اختاروه من الكفر ما كانوا ايانا يعبدون وانما يعبدون اهواءهم
وقيل ادعوا شركاءكم لتنصركم فدعوهم ... فلم يستجيبوا لهم لعجزهم ... ورأوا العذاب لو انهم كانوا يهتدون لوجه من الحيل
يدفعون به العذاب او للتمني اي تمنوا انهم كانوا مهتدين ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فعميت عليهم الانباء يومئذ
... فهم لا يتساءلون ...

[illegible] الجواب فاما من تاب وامن وعمل صالحا فعسى ان يكون من المفلحين عسى [illegible] الكرام او ترجي
[illegible] قال ان العبد اذا دخل قبره [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ويختار ما كان لهم الخيرة [illegible]
[illegible] سبحان الله [illegible] وتعالى عما يشركون
[illegible]
[illegible] الخيرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وربك يعلم ما تكن صدورهم [illegible]
وما يعلنون [illegible]
[illegible]
[illegible] وهو الله [illegible] لا اله الا هو له الحمد
في الاولى والآخرة [illegible]

صدق

صدقنا وعده [illegible] وله الحكم القضاء [illegible] واليه ترجعون بالنشور قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا
الى يوم القيامة من اله غير الله ياتيكم بضياء افلا تسمعون سماع تدبر واستبصار قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيامة
من اله غير الله ياتيكم بليل تسكنون فيه استراحة من متاعب الاشغال افلا تبصرون [illegible] الضياء [illegible]
[illegible] الليل [illegible] افلا تسمعون وبالليل افلا تبصرون [illegible]
[illegible] ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه في الليل ولتبتغوا من فضله في النهار بانواع المكاسب
ولعلكم تشكرون [illegible] ويوم يناديهم فيقول اين شركاءي الذين كنتم تزعمون [illegible]
[illegible] الاشراك [illegible] ونزعنا من كل امة
شهيدا [illegible] فقلنا هاتوا برهانكم [illegible] فعلموا ان الحق لله
وضل عنهم ما كانوا يفترون [illegible] ان قارون كان من قوم موسى [illegible] ابن عمه [illegible]
[illegible] وآتيناه من الكنوز
[illegible] ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة [illegible] اولي القوة [illegible]
[illegible] اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين
[illegible]
[illegible] وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة [illegible] ولا تنس
نصيبك من الدنيا [illegible]
واحسن [illegible] كما احسن الله اليك [illegible] ولا تبغ الفساد في الارض
ان الله لا يحب المفسدين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على
علم عندي [illegible] اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر
جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون [illegible] فخرج على قومه في زينته [illegible]
[illegible] قال الذين يريدون الحياة الدنيا
يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم [illegible] وقال
الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا [illegible]

ولا يلقيها الا الصابرون الكلمة التي يتكلم بها العلماء الا الصابرون مع الطاعات واهلها من فخسفنا به وبداره الارض في معاني الفقيه وعجبا ان كيد الله جل ثناؤه
وقال الذين تمنوا ما احتال فيه فخسف الله به بينما هو يسير وكان قريب قارون لا شاء الله ان احتال فخسف به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه
من دون الله فيما يقولون عنه ان ابيه وما كان من المنتصرين الممتنعين منه روي ان موسى امر الله بحبس هرون وبنيه فخسف به وبداره
وساده وخزانه وزوره قوم والقوم كان سبب هلاك قارون انه لما خرج موسى ع ببني اسرائيل من مصر وانزلهم البادية انزل الله عليهم المن والسلوى ان قال
فقرض الله عليهم دخول البحر وانزلهم البادية انزل الله عليهم المن والسلوى ان قال فرض الله عليهم دخول مصر وحرمها عليهم اربعين سنة وكانوا يقومون
من اول الليل ويأخذون في قراءة التوراة والدعاء والبكاء وكان قارون منهم وكان يقرأ التوراة ولم يكن فيهم احسن صوتا منه وكان يسمى المنون لحسن
قراءته وكان يعمل الكيميا فلما طال الامر على بني اسرائيل في التيه والتوبة وكان قارون قد امتنع من الدخول معهم في التوبة وكان موسى ع يحبه فدخل
عليه موسى فقال له يا قارون قومك في التوبة وانت قاعد ههنا ادخل معهم والا نزل بك العذاب فاستهان به واستهزأ بقوله فخرج
موسى ع من عنده مغتما فجلس في فناء قصره وعليه جبة شعر وفي رجله نعلان من جلد حمار وشراكهما من خيوط شعر بيده العصا فامر قارون
ان يصب عليه رماد قد خلط بالماء فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا وكان في كتفه شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه
وقطر منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست لك بنبي فاوحى الله عز وجل اليه قد امرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت
وقد كان قارون قد امر ان يغلق باب القصر فاقبل موسى ع فاومى الى الابواب فانفرجت ودخل عليه فلما نظر اليه قارون علم انه
قد اوتي بالعذاب فقال يا موسى اسألك بالرحم الذي بيني وبينك فقال له موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فابتلعته بقصره
وخزائنه وهذا ما قال موسى ع لقارون يوم اهلكه الله عز وجل فعيره الله عز وجل بما قاله لقارون فعلم موسى ع ان الله تبارك وتعالى
قد عيره بذلك فقال يا رب ان قارون دعاني بغيرك ولو دعاني بك لاجبته فقال الله عز وجل وفي رواية قال موسى يا رب لو علمت
ان ذلك لك رضى لاجبته فقال الله يا موسى وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وعلو مكاني لو ان قارون كما دعاك دعاني لاجبته
ولكنه لما دعاك وكلته اليك يا ابن عمران لا تجزع من الموت فاني كتبت الموت على كل نفس وقد مهدت لك مهادا لو قد وردت عليه
لقرت عيناك فخرج موسى الى جبل طور سيناء مع وصيه وصعد موسى الجبل فنظر الى رجل قد اقبل ومعه مكتل ومسحاة فقال له موسى
ما تريد قال ان رجلا من اولياء الله قد توفي وانا احفر له قبرا فقال له موسى افلا اعينك قال بلى فحفرا القبر فلما فرغا اراد الرجل
ان ينزل الى القبر فقال له موسى ما تريد قال ادخل القبر فانظر كيف مضجعه فقال له موسى انا اكفيك فدخله موسى فاضطجع فيه فقبض ملك
الموت روحه وانضم عليه الجبل والنبع في سورة يونس وقد سئل بعض اليهود امير المؤمنين ع عن سجن طاف اقطار الارض بصاحبه قال ذاك الحوت الذي
حبس يونس في بطنه فدخل في بحر القلزم ثم خرج الى بحر مصر ثم دخل بحر طبرستان ثم خرج في دجلة الغوراء قال ثم مرت به تحت الارض حتى لحقت بقارون
وكان قارون هلك ايام موسى ووكل به ملكا يدخله في الارض كل يوم قامة رجل وكان يونس في بطن الحوت يسبح الله ويستغفره
فسمع قارون صوته فقال للملك الموكل به انظرني فاني اسمع كلام آدمي فاوحى الله الى الملك الموكل به انظره ثم قال قارون من انت
قال يونس انا المذنب الخاطي يونس بن متى قال فما فعل شديد الغضب لله موسى بن عمران قال هلك قال فما فعل الرؤوف الرحيم

شاوثم

على قومه هارون بن عمران قال هلك قال فما فعلت كلثم بنت عمران التي كانت سميت لي قال هيهات ما بقي من آل عمران احد فقال قارون وا اسفا
على آل عمران فشكر الله له ذلك فامر الملك الموكل به ان يرفع عنه العذاب ايام الدنيا فرفع عنه الحديث وباقي [illegible] في سورة الصافات والعنكبوت والقمر قال
ان يونس لما آذاه قومه [illegible] قال [illegible] التقمه الحوت فطاف به البحار السبعة حتى صار الى البحر المسجور وبه يعذب قارون فسمع قارون
دويا فسأل الملك عن ذلك فاخبره انه يونس وان الله حبسه في بطن الحوت فقال له قارون اتأذن لي ان اكلمه فاذن له فسأله عن موسى فاخبره انه مات
فبكى ثم سأله عن هارون فاخبره انه مات فبكى وجزع جزعا شديدا وسأله عن اخته كلثم وكانت مسماة له فاخبره انها ماتت فبكى وجزع جزعا شديدا
قال فاوحى الله الى الملك الموكل به ان ارفع عنه العذاب بقية ايام الدنيا لرقته على قرابته واصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون
[illegible] يقولون ويكأن الله [illegible] يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر [illegible] لا للكرامة ويقتضي
يقتضي البسط ولا للهوان يوجب القبض لولا ان من الله علينا لم يعطنا ما تمنينا لخسف بنا [illegible] فخسف به وجعله
ويكأنه لا يفلح الكافرون [illegible] تلك الدار الآخرة التي سمعت خبرها وبلغك وصفها نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
غلبة وقهرا ولا فسادا [illegible] ظلما على الناس في المجمع عن امير المؤمنين ع انه كان يمشي في الاسواق وهو وال يرشد الضال ويعين الضعيف ويمر بالبياع والبقال
فيفتح عليه القرآن ويقرأ هذه الآية ويقول نزلت في اهل العدل والتواضع من الولاة واهل القدرة من سائر الناس وعنه ع قال ان الرجل ليعجبه شراك
نعله فيدخل في هذه الآية وفي رواية ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله اجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها والقمي عن الصادق ع العلو
الشرف والفساد البناء وعنه ع انه قال لحفص بن غياث يا حفص ما منزلة الدنيا من نفسي الا بمنزلة الميتة اذا اضطررت اليها اكلت منها
يا حفص ان الله تبارك وتعالى علم ما العباد عاملون والى ما هم صائرون فحلم عنهم عند اعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم فلا يغرنك حسن الطلب
ممن لا يخاف الفوت ثم قال تلك الدار الآخرة الآية وجعل يبكي ويقول ذهبت والله الاماني عند هذه الآية فاز والله الابرار اتدري من هم
الذين لا يؤذون الذر كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا [illegible] والعاقبة المحمودة للمتقين [illegible] من جاء بالحسنة
فله خير منها ذاتا وقدرا ووصفا [illegible] حديث آخر في سورة الانعام [illegible] في اواخر سورة النمل ومن جاء بالسيئة
فلا يجزى الذين عملوا السيئات وضع الظاهر موضع المضمر تهجينا [illegible] الا ما كانوا يعملون الا مثل ما كانوا
يعملون فحذف المثل [illegible] ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد [illegible] قال يرجع نبيكم
وامير المؤمنين ع والائمة صلوات الله عليهم [illegible] عن جابر فقال رحم الله جابرا [illegible] بلغ من علمه انه كان يعرف تأويل هذه الآية يعني
الرجعة قل ربي اعلم من جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين يعني به نفسه والمشركين وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب
الا رحمة من ربك ولكن القاه رحمة منه فلا تكونن ظهيرا للكافرين [illegible]
ولا يصدنك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك وادع الى ربك الى عبادته وتوحيده ولا تكونن من
المشركين ولا تدع مع الله الها آخر [illegible] الخطاب للنبي ص والمعنى للناس [illegible] عن الصادق ع ان الله بعث نبيه بإياك اعني واسمعي يا جارة
لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه [illegible] عن الصادق ع [illegible] وجه الله الذي يؤتى منه [illegible] ان الله عز وجل

ان يوصف الوجه بكل شيء [illegible] هالك الا وجهه والوجه الذي يؤتى منه [illegible] الذي يهدي الى العبد [illegible]
[illegible] وجه الله الذي يؤتى منه [illegible] عباده [illegible]
[illegible] والأئمة [illegible] طاعة [illegible]
[illegible]
لا يهلك [illegible] الرسول [illegible] الى الله [illegible]
[illegible] وجه الله [illegible]
الى خلقه [illegible] وجه الله [illegible] رسول الله [illegible]
ووجهه وعينه وعباده [illegible] وجه الله الذي يؤتى منه [illegible] رؤية [illegible]
الحاجة [illegible] كل شيء [illegible] وجه الله الاعظم [illegible] يوصف
ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه [illegible] وجه الله الذي يؤتى منه [illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] كل شيء [illegible] الوجه [illegible]
خلقه [illegible] الى الله [illegible]
[illegible] بالذات [illegible] له الحكم واليه ترجعون

سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا

[illegible]
ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون [illegible] يفتنون [illegible]
[illegible] الفتنة [illegible] الوحي [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الم احسب الناس [illegible] الفتنة
[illegible] يا رسول الله ما هذه الفتنة التي اخبرك الله بها فقال [illegible] سيفتنون من بعدي [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] امير المؤمنين [illegible]
[illegible] الم احسب الناس [illegible] الفتنة [illegible]
[illegible] ولقد فتنا الذين من قبلهم [illegible]
ان يتوقع خلافه فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين [illegible]
الايمان والذين كذبوا [illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] أم حسب الذين يعملون السيئات [illegible] ان يسبقونا [illegible]
[illegible] ساء ما يحكمون من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت [illegible]
[illegible] وهو السميع لاقوال العباد العليم
[illegible] ومن جاهد [illegible] فانما يجاهد لنفسه [illegible] ان الله لغني عن العالمين
[illegible] والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون [illegible]
ووصينا الانسان بوالديه حسنا [illegible] وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم [illegible]
[illegible] فلا تطعهما [illegible] الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون
[illegible] والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين [illegible] ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا اوذي في الله
جعل فتنة الناس كعذاب الله [illegible]
[illegible] ولئن جاء نصر من ربك [illegible] ليقولن انا كنا معكم [illegible]
اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين [illegible] وليعلمن الله الذين آمنوا [illegible] وليعلمن المنافقين [illegible]
[illegible] الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم [illegible]
[illegible] وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء انهم لكاذبون
وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم [illegible]
[illegible] عما كانوا يفترون [illegible] ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف
[illegible] خمسين عاما [illegible]
الطوفان وهم ظالمون [illegible] فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين [illegible] وابراهيم اذ قال لقومه
اعبدوا الله واتقوه ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا [illegible]
[illegible] ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له
اليه ترجعون وان تكذبوا [illegible] قصة ابراهيم [illegible] وان تكذبوا [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] قصة ابراهيم [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
فقد كذب امم من قبلكم [illegible] وما على الرسول الا البلاغ
المبين اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير [illegible]
[illegible] قصة ابراهيم [illegible] فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله

[illegible]

ومبدع النشأة الآخرة ان الله على كل شيء قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون تردون وما انتم بمعجزين ربكم
عن ادراككم في الارض ولا في السماء ان فررتم من قضائه بالتواري في احداهما وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير يحرسكم عن بلائه
والذين كفروا بآيات الله ولقائه بالبعث اولئك يئسوا من رحمتي لانكارهم البعث والجزاء واولئك لهم عذاب اليم
بكفرهم فما كان جواب قومه قوم ابراهيم له الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه قيل وكان ذلك قول بعضهم ولكن لما قال فيهم ورضي الباقون به كان
الى كلهم فانجيه الله من النار اي فقذفوه فيها فانجاه الله منها بان جعلها عليه بردا وسلاما ان في ذلك في انجائه منها لآيات من حفظه اياه من
النار واخمادها مع عظمها في زمان يسير وانشاء روض مكانها لقوم يؤمنون لانهم المنتفعون بها وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة
بينكم في الحيوة الدنيا اي لتتوادوا بينكم وتتواصلوا لاجتماعكم على عبادتها ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض [illegible] يتبرأ بعضكم
بعض [illegible] الكفر [illegible] بعضكم قال ونظيره في سورة ابراهيم قول الشيطان اني كفرت بما اشركتمون
من قبل وقول ابراهيم خليل الرحمن كفرنا بكم اي تبرأنا منكم ويلعن بعضكم بعضا اي يقوم [illegible] الذين بينكم او بينكم وبين الذين تكفرون
ويكونون [illegible] يوم القيمة [illegible] وملعونين الا انتم [illegible] حالكم [illegible]
عندهم [illegible] قوم يلعن بعضهم بعضا [illegible] ومأواكم النار وما لكم من ناصرين يخلصونكم فآمن له لوط
وكان ابن خالته [illegible] وقال اني مهاجر الى ربي [illegible] انه هو العزيز
الذي يمنعني [illegible] الحكيم [illegible] ان ابراهيم [illegible]
قال [illegible] ووهبنا له اسحق ويعقوب ولدا ونافلة
[illegible] وجعلنا في ذريته النبوة فكثر منهم الانبياء والكتاب [illegible]
في [illegible] الذرية الطيبة [illegible] خاتم الانبياء [illegible] الطيبين [illegible]
[illegible] وانه في الآخرة لمن الصالحين [illegible] ولوطا اذ قال لقومه انكم
لتأتون الفاحشة الفعلة البالغة في القبح ما سبقكم بها من احد من العالمين أئنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل وتأتون
[illegible] بالفاحشة [illegible] حتى انقطعت الطرق وتأتون في ناديكم المنكر [illegible] المنكر
[illegible] فما كان جواب قومه
الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت من الصادقين قال رب انصرني على القوم المفسدين [illegible] الفاحشة
ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى بالبشارة بالولد والنافلة قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية قرية سدوم ان اهلها كانوا
ظالمين قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين الباقين في العذاب ولما ان جاءت
رسلنا لوطا سيء بهم جاءته المساءة [illegible] وضاق بهم ذرعا [illegible] وقالوا
[illegible] لا تخف ولا تحزن انا منجوك واهلك الا امرأتك كانت من الغابرين انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء

بما كانوا

الجزء الحادي والعشرون

بما كانوا يفسقون [illegible] ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون [illegible] قوم لوط [illegible]
[illegible] والى مدين اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الآخر وافعلوا ما ترجون به ثوابه [illegible]
ولا تعثوا في الارض مفسدين فكذبوه فاخذتهم الرجفة [illegible] فاصبحوا في دارهم جاثمين [illegible]
[illegible] وعادا وثمود [illegible] وقد تبين لكم من مساكنهم [illegible] وزين لهم الشيطان
اعمالهم [illegible] فصدهم عن السبيل [illegible] وكانوا مستبصرين [illegible]
[illegible] وقارون وفرعون وهامان [illegible] ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين
[illegible] فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا [illegible] لقوم لوط ومنهم من اخذته الصيحة [illegible]
[illegible] ومنهم من خسفنا به الارض [illegible] ومنهم من اغرقنا [illegible] وما كان الله ليظلمهم [illegible] ولكن كانوا انفسهم يظلمون
[illegible] مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء [illegible] كمثل العنكبوت اتخذت بيتا
[illegible] وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت [illegible] لو كانوا يعلمون [illegible]
[illegible] ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم وتلك الامثال نضربها للناس
[illegible] وما يعقلها الا العالمون [illegible]
[illegible] خلق الله السموات والارض بالحق ان في ذلك لآية للمؤمنين [illegible] المنتفعون
اتل ما اوحي اليك من الكتاب [illegible] واقم الصلوة ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر [illegible]
[illegible] الصلوات [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] ولذكر الله اكبر [illegible]
[illegible] والله يعلم ما تصنعون ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن [illegible]
[illegible] الا الذين ظلموا [illegible] وقولوا آمنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم [illegible]
[illegible] اهل الكتاب [illegible] وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله [illegible]
[illegible] والهنا والهكم واحد ونحن له مسلمون [illegible]
وكذلك انزلنا اليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به [illegible]

من يؤمن به بالقرآن وما يجحد بآياتنا مع ظهورها وقيام الحجة عليها الا الكافرون المتوغلون في الجحد بآيات الموحدين والائمة الا الكافرون وما
كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك فان ظهور هذا الكتاب الجامع لانواع العلوم الشريفة على امي لم يعرف بالقراءة والتعلم خارق
للعادة وذكر اليمين زيادة تصوير للمنفي ونفي للتجوز في الاسناد اذا لارتاب المبطلون اي لو كنت ممن يخط ويقرأ لقالوا لعله تعلمه او التقطه
تركيب الالفاظ التي بهذه الاية معطوفة مع قوله في سورة الفرقان اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا فقال كيف تدعون ان الذي تقرؤه
او تخرجه بكتبه وكتابه لكنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون اي لشكوا وقالوا لعله تعلمه او من حديث
كان ينتهي فقرأ ... ولم يختلف الى معلم ثم اتى بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء واخبارهم
بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم يحفظونه لا يقدر احد على تحريفه ... صدوره
فقال ... في المصحف ... الائمة ... اخبار كثيرة وما يجحد بآياتنا
الا الظالمون وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربه مثل ناقة صالح وعصا موسى ومائدة عيسى قل انما الآيات عند الله ينزلها كما يشاء لست
املكها فآتيكم بما تقترحونه وانما انا نذير مبين ليس من شأني الا الانذار اولم يكفهم آية مغنية عما اقترحوه انا انزلنا عليك
الكتاب يتلى عليهم تدوم تلاوته عليهم ان في ذلك في ذلك الكتاب الذي هو آية مستمرة وحجة مبينة لرحمة لنعمة عظيمة وذكرى لقوم يؤمنون
وتذكرة لمن همه الايمان دون التعنت وقيل ان اناسا من المسلمين اتوا رسول الله بكتف كتب فيها بعض ما يقوله اليهود فقال كفى بها ضلالة قوم
ان يرغبوا عما جاءهم به نبيهم فنزلت قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا بصدقي وقد صدقني بالمعجزات يعلم ما في السموات والارض فلا يخفى عليه
حالي وحالكم والذين آمنوا بالباطل وهو ما يعبد من دون الله وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون في صفقتهم حيث اشتروا الكفر بالايمان ويستعجلونك
بالعذاب بقولهم امطر علينا حجارة من السماء ولولا اجل مسمى لكل عذاب او قوم لجاءهم العذاب عاجلا وليأتينهم بغتة فجأة في الدنيا كوقعة بدر
او الآخرة عند نزول الموت بهم وهم لا يشعرون باتيانه يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين لاحاطة اسبابها بهم يوم يغشاهم
العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون
اي اذا لم يتيسر لكم العبادة في بلدة فهاجروا الى حيث يتمشى لكم ذلك ... قال يقول لا تطيعوا اهل الفسوق ... ان خفتموه ان يفتنوكم
عن دينكم فان ارضي واسعة وهو يقول فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض فقال الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها
في ارض ... وعنه عليه السلام من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجب به الجنة وكان رفيق ابراهيم
ومحمد كل نفس ذائقة الموت تناله لا محالة ثم الينا ترجعون ... سورة آل عمران ... والذين آمنوا وعملوا الصالحات
لنبوئنهم لننزلنهم من الجنة غرفا علالي تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نعم اجر العاملين الذين
صبروا على ... وعلى ربهم يتوكلون ... وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم
... فقال ... كيف نعيش ...
عن ابن عمر قال خرجنا مع رسول الله حتى دخل بعض حيطان الانصار ... فقال هذه صبح رابعة منذ لم اذق طعاما ولو شئت لدعوت ربي

ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت مع قوم يخبئون رزق سنتهم لضعف اليقين فوالله ما برحنا حتى نزلت هذه الآية وهو السميع العليم
لقولكم وبضميركم ولئن سألتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله فانى يؤفكون يصرفون عن توحيده
بعد اقرارهم بذلك الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ... ان الله بكل
شيء عليم يعلم مصالحهم ومفاسدهم ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد
لله ... بل اكثرهم لا يعقلون فيتناقضون حيث يقرون بانه خالق كل شيء ثم انهم يشركون به الاصنام وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو
ولعب ... كما يلهو ويلعب الصبيان يجتمعون عليه ويبتهجون به ساعة ثم يتفرقون متعبين وان الدار الآخرة لهي الحيوان لهي دار الحيوة الحقيقة
لامتناع طريان الموت عليها ولفظ الحيوان ... ليس في لفظ الحيوة لبناء فعلان على الحركة والاضطراب اللازم للحيوة ولو كانوا
يعلمون لم يؤثروا عليها الدنيا التي حياتها عارضة سريعة الزوال فاذا ركبوا في الفلك متصل بما دل عليه شرح حالهم دعوا الله مخلصين
له الدين كائنين في صورة من اخلص دينه من المؤمنين حيث لا يذكرون الا الله ولا يدعون سواه لعلمهم بانه لا يكشف الشدائد الا هو فلما نجاهم
الى البر اذا هم يشركون فاجؤوا المعاودة الى الشرك ليكفروا بما آتيناهم ليكونوا كافرين بشكر نعمة النجاة وليتمتعوا باجتماعهم على عبادة الاصنام
وتوادهم عليها فسوف يعلمون عاقبة ذلك حين يعاقبون اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا ... مصونا عن النهب والتعدي
... ويتخطف الناس من حولهم يختلسون قتلا وسبيا اذ كانت العرب حوله في تغاور وتناهب افبالباطل يؤمنون بعد هذه النعمة
... الصنم والشيطان يؤمنون وبنعمة الله يكفرون حيث اشركوا به غيره ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
بان زعم ان لله شريكا او كذب بالحق لما جاءه ... اليس في جهنم مثوى للكافرين والذين جاهدوا فينا
في حقنا ... الظاهرة والباطنة لنهدينهم سبلنا سبل السير الينا والوصول الى جنابنا ... ورثه الله علم ما
لم يعلم وان الله لمع المحسنين بالنصر والاعانة التي جاهدوا ... فيهم ... عن النبي ... من قرأ
... عشر حسنات بعدد كل المؤمنين والمنافقين ... ان
... سورة العنكبوت ...

سورة الروم بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت

الروم في ادنى الارض ... ادنى ارض العرب منهم ... وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله
الامر من قبل ومن بعد من قبل كونهم غالبين وهو وقت كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو وقت كونهم غالبين ... غلبوا
سيغلبون ... يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء
وهو العزيز الرحيم ينتقم من عباده ... غلبت فارس الروم ... رسول الله
... ذلك المسلمين ... اهل كتاب ...

فارس ... ظهرت الروم على فارس يوم الحديبية ... فقال ان ... ولد ... والله اعلم ...

رسول الله صلى الله عليه وسلم ... واظهر الاسلام كتب الى ملك الروم كتابا ... وبعث به مع رسوله ... الى الاسلام وكتب الى ملك فارس كتابا ...

وبعثه اليه ... وعظم كتاب رسول الله واكرم رسوله ... ملك فارس استخف بكتاب رسول الله ومزقه واستخف برسوله ...

... ملك الروم وكان المسلمون يحبون ان يغلب ملك الروم ملك فارس ... فلما غلب ملك فارس ملك الروم ...

المسلمون ... فانزل الله عز وجل بذلك كتابا الم غلبت الروم في ادنى الارض ... فارس ...

عليهم ... وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء قال ... المسلمون ... فارس

... فرح المسلمون بنصر الله عز وجل ... في بضع سنين ... مع رسول الله ... ابي بكر ...

فارس في امارة عمر ... الم ... ناسخ ومنسوخ ... لله الامر من قبل ... ومن بعد ...

... يوم ... ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ...

بالنصر ... سيغلبون ...

غلبت ... غلبت ... وسيغلبون ... قال ... على ... البيت

... وينصر من يشاء ...

... غلبت الروم ومعناه انهم غلبوا

على الملك وسيغلبون ... وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا

... وهم عن الآخرة هم غافلون ... الدنيا ... الآخرة ...

... يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا ... اولم يتفكروا في انفسهم ... ما خلق الله السموات والارض وما

بينهما الا بالحق واجل مسمى ... وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون ... الدنيا ...

اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ... كانوا اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات ...

... البينات بالآيات ...

فما كان الله ليظلمهم ... ولكن كانوا انفسهم يظلمون ... ثم كان عاقبة الذين اساؤوا

السوأى ... ان كذبوا بآيات الله ...

... بآيات الله ...

... ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون الله يبدأ الخلق ثم يعيده ثم اليه ترجعون ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ... ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء ... وكانوا بشركائهم كافرين ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون

... فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون ... واما الذين كفروا وكذبوا

بآياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب محضرون ... فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات

والارض وعشيا وحين تظهرون ...

... للصلوات الخمس تمسون صلوة المغرب ... وتصبحون صلوة الفجر ... صلوة العصر وتظهرون صلوة الظهر يخرج الحي من الميت ويخرج الميت

... من الحي ... ويحيي الارض بعد موتها ... وكذلك تخرجون ...

... ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ومن

آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها ... وجعل بينكم مودة ورحمة

... ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ... ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم

... ان في ذلك لآيات للعالمين ...

... ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ...

... ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون ... ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا ... وينزل

من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون ...

... ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا

انتم تخرجون ... وله من في السموات والارض كل له قانتون ...

... وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه ...

... وله المثل الاعلى ... في السموات والارض ...

...

... المثل الاعلى ... في السموات والارض ... وهو

العزيز الحكيم ... ضرب لكم مثلا من انفسكم ...

هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء في ما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم ... كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون ...

مثلا كيف بيانه ويوضحه لقوم يعقلون يستعملون عقولهم في تدبر الامثال التي كان سببه ان قريش والعرب كانوا اذا حجوا البيت وكانت تلبيتهم
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهي تلبية ابراهيم والانبياء ثم جاءهم ابليس في صورة شيخ فقال
ليس هذه تلبية اسلافكم قالوا وما كانت تلبيتهم قال كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك فنفرت قريش من هذا القول فقال
لهم ابليس على رسلكم حتى اتي على اخر كلامي فقالوا ما هو فقال الا شريك هو لك تملكه وما ملك الا ترون انه يملك الشريك وما ملك فرضوا بذلك وكانوا يلبون بهذا قريش خاصة
فلما بعث الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وآله انكر ذلك عليهم وقال هذا شرك فانزل الله ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء فيما
رزقناكم فانتم فيه سواء اي ترضون انتم فيما تملكون ان يكون لكم فيه شريك واذا لم ترضوا انتم ان يكون لكم فيما تملكون شريك فكيف ترضون ان تجعلوا لي
شريكا فيما املك بل اتبع الذين ظلموا بالاشراك اهواءهم بغير علم جاهلين لا يكفهم شيء فان العالم اذا اتبع هواه ردعه علمه فمن يهدي من اضل الله
ومالهم من ناصرين يخلصونهم عن الضلالة ويحفظونهم عن آفاته فاقم وجهك للدين حنيفا فقومه له غير ملتفت او ملتفت عنه وهو تمثيل للاقبال على الله
عليه السلام ... وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال هي الولاية وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال امره ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الاوثان والفقيه عنه عليه السلام انه سئل
قال يقيم الصلوة لا يلتفت يمينا ولا شمالا فطرة الله التي فطر الناس عليها في الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عنها ما تلك الفطرة قال هي الاسلام فطرهم الله حين
اخذ ميثاقهم على التوحيد قال الست بربكم وفيه المؤمن والكافر وعنه عليه السلام ان الله خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا
بجحود ثم بعث الله الرسل اليهم يدعونهم الى الايمان به فمنهم من هدى الله ومنهم من لم يهده وفيه وفي التوحيد عنه عليه السلام وعن ابي جعفر عليه السلام قال فطرهم على التوحيد عند الميثاق
فطرهم على المعرفة به وفيهما عنه عليه السلام هو لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين الى هنا التوحيد وفي البصائر والتوحيد عنه عليه السلام على معرفة انه ربهم
قال لولا ذلك لم يعلموا من ربهم ولا من رازقهم لا تبديل لخلق الله لا يقدر احد ان يغيره ذلك الدين القيم المستوي الذي لا عوج فيه ولكن اكثر الناس لا
يعلمون استقامته منيبين اليه راجعين اليه مرة بعد اخرى واتقوه واقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم
اختلفوا فيما يعبدونه على اختلاف اهوائهم وقرئ فارقوا اي تركوا وكانوا شيعا فرقا يشايع كل امامها الذي اضل دينها كل حزب بما لديهم
فرحون مسرورون انه الحق واذا مس الناس ضر شدة دعوا ربهم منيبين اليه راجعين اليه من دعاء غيره ثم اذا اذاقهم منه رحمة
خلاصا من تلك الشدة اذا فريق منهم بربهم يشركون فاجأ الاشراك بربهم الذي عافاهم ليكفروا بما آتيناهم اللام فيه للعاقبة فتمتعوا
فسوف تعلمون عاقبة تمتعكم ام انزلنا عليهم سلطانا حجة او ذا سلطان اي ملكا معه برهان فهو يتكلم بما كانوا به يشركون واذا اذقنا
الناس رحمة نعمة من صحة وسعة فرحوا بها بطرا وان تصبهم سيئة شدة بما قدمت ايديهم بشؤم معاصيهم اذا هم يقنطون
او لم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر فما لهم لم يشكروا ولم يحتسبوا في السراء والضراء كالمؤمنين ان في ذلك لآيات لقوم
يؤمنون بها على كمال القدرة والحكمة فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله ذاته او جهته
يعبدونهم اياه خالصا واولئك هم المفلحون حيث حصلوا بما بسط لهم النعيم المقيم في المجمع عنهم عليهم السلام انها نزلت في قرابة النبي صلى الله عليه وآله وقال
وقد مر في سورة بني اسرائيل الكلام في هذا المعنى مستوفى وما آتيتم من ربا هدية يتوقع بها مزيد مكافاة ليربوا في اموال الناس
ليزيد ويزكو في اموالهم فلا يربوا عند الله فلا يزكو عنده ولا يبارك فيه في المجمع عنهم عليهم السلام في تفسير علي بن ابراهيم عن الصادق عليه السلام قال الربا رباءان

وما اتيتم

ودينا يذكر ... الذي يوكل فهو ... الرجل تطلب منه الثواب افضل منها فذلك الربا الذي يوكل وهو قول الله عز وجل وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا
عند الله واما الذي لا يؤكل فهو الذي نهى الله عنه واوعد عليه النار وفي التهذيب عنه عليه السلام الربا رباءان احدهما حلال والآخر حرام فاما الحلال فهو ان يقرض الرجل اخاه قرضا
طمعا ان يزيده ويعوضه باكثر مما اخذه بلا شرط بينهما فان اعطاه اكثر مما اخذه من غير شرط بينهما فهو مباح له وليس له عند الله ثواب فيما اقرضه وهو قوله فلا يربوا
عند الله واما الحرام فالرجل يقرض قرضا ويشترط ان يرد اكثر مما اخذه فهذا هو الحرام وفي المجمع عن الباقر عليه السلام هو ان يعطي الرجل العطية او يهدي الهدية
ليثاب اكثر منها فليس فيه اجر ولا وزر وما آتيتم من زكوة تريدون وجه الله تبتغون به وجهه خالصا فاولئك هم المضعفون ذوو الاضعاف
من الثواب في الله جل وعلا ان الله جل والتفت فيه للتعظيم بانكم اخوانكم واقرضتموهم لا طمعا في زيادة وقال الصادق عليه السلام على باب الجنة مكتوب القرض بثمانية عشر
والصدقة بعشرة وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام فرض الله الصلوة تنزيها عن الكبر والزكوة تسبيبا للرزق وفي الفقيه عن فاطمة عليها السلام فرض الله
الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون في المصباح انه يوم الصادق عليه السلام
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحريص محروم وهو مع حرمانه مذموم في اي شيء كان وكيف لا يكون محروما وقد فر من وعد الله وخالف قول الله حيث يقول
الله الذي خلقكم ثم رزقكم الآية ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس القمي قال في البر فساد الحيوان اذا لم تمطر وكذلك هلاك
دواب البحر بذلك قال الصادق عليه السلام حياة دواب البحر بالمطر فاذا كف المطر ظهر الفساد في البر والبحر وذلك اذا كثرت الذنوب والمعاصي
ليذيقهم بعض الذي عملوا بعض جزائه فان تمامه في الآخرة لعلهم يرجعون
عما هم عليه قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبل لتشاهدوا مصداق ذلك في تفسير علي عن الصادق عليه السلام
فقال بذلك اي انظروا في القرآن فاعلموا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم وما اخبركم عنه كان اكثرهم مشركين فانما كان سوء عاقبتهم
لشركهم فاقم وجهك للدين القيم البليغ الاستقامة من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله لا يقدر ان يرده احد يومئذ يصدعون
يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير من كفر فعليه كفره اي وباله وهو النار المؤبدة ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون يسوون
منازلهم في الجنة وفي المجمع عن الصادق عليه السلام قال ان العمل الصالح ليسبق صاحبه الى الجنة فيمهد له كما يمهد لاحدكم خادمه فراشه ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات
من فضله انه لا يحب الكافرين ... ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات بالمطر وليذيقكم
من رحمته المنافع التابعة لها ولتجري الفلك بامره ولتبتغوا من فضله تجارة البحر ولعلكم تشكرون ولتشكروا نعمة الله فيها
ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبينات فانتقمنا من الذين اجرموا بالدمار وكان حقا علينا نصر المؤمنين
فيه اشعار بان الانتقام لهم واظهار لكرامتهم حيث جعلهم مستحقين على الله ان ينصرهم في المجمع عنه عليه السلام ما من امرئ مسلم يرد عن عرض اخيه الا
كان حقا على الله ان يرد عنه نار جهنم يوم القيامة ثم قرا وكان حقا علينا نصر المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه
متصلا في السماء كيف يشاء سائرا او واقفا مطبقا وغير مطبق من جانب دون جانب الى غير ذلك ويجعله كسفا قطعا
تارة اخرى فترى الودق المطر يخرج من خلاله وفي المجمع عنه عليه السلام من خلله فاذا اصاب به من
يشاء من عباده يعني بلادهم وارضهم اذا هم يستبشرون بمجيء الخصب وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم المطر من قبله تكرير للتاكيد لمبلسين

لدلسين فانظر الى آثار رحمة الله اثر الغيث من النبات والاشجار وانواع الثمار كيف يحيي الارض بعد موتها ان ذلك يعني الذي قدر على
احياء الارض بعد موتها لمحيي الموتى لقادر على احيائهم وهو على كل شيء قدير ولئن ارسلنا ريحا فرأوه مصفرا فرأوا الاثر او الزرع فانه مدلول عليه
بما تقدم وقيل السحاب لانه اذا كان مصفرا لم يمطر لظلوا من بعده يكفرون وهذه الآيات ناعية عليهم بقلة تثبتهم وعدم تدبرهم وسرعة تزلزلهم لعدم تفكرهم
وسوء رأيهم فان النظر السوي يقتضي ان يتوكلوا على الله ويلتجئوا اليه بالاستغفار اذا احتبس القطر عنهم ولم ييأسوا من رحمته وان يبادروا الى الشكر
بالطاعة اذا اصابهم برحمته ولم يفرطوا في الاستبشار وان يصبروا على بلائه اذا ضرب زروعهم بالاصفرار ولم يكفروا نعمه فانك لا تسمع الموتى
وهم مثلهم لما سدوا عن الحق مشاعرهم ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين قيد الحكم به ليكون اشد استحالة فان الاصم المقبل وان لم يسمع الكلام
تفطن منه بواسطة الحركات شيئا وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا لانه الذي يتلقى اللفظ ويتدبر المعنى فهم مسلمون
لما تأمرهم به الله الذي خلقكم من ضعف اي ابتدأكم ضعفاء او خلقكم من اصل ضعيف وهو النطفة ثم جعل من بعد ضعف قوة وهو بلوغكم الحلم
ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة اذا اخذ منكم السن يخلق ما يشاء من ضعف وقوة وشيبة وشبيبة وهو العليم القدير ويوم تقوم الساعة
القيمة يقسم المجرمون ما لبثوا في الدنيا او في القبور غير ساعة استقلوا مدة لبثهم كذلك مثل ذلك الصرف عن الصدق
كانوا يؤفكون يصرفون في الدنيا وقال الذين اوتوا العلم والايمان في الدعوى عليهم من الملائكة والانس لقد لبثتم في كتاب الله في علمه او قضائه
او ما كتبه لكم اي اوجبه او اللوح او القرآن الى يوم البعث فهذا يوم البعث الذي انكرتموه ولكنكم كنتم لا تعلمون انه حق لتفريطكم
في النظر فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون لا يدعون الى ما يقتضي اعتابهم اي ازالة عتبهم من التوبة والطاعة كما دعوا اليه في الدنيا
ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون
كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون
فاصبر على اذاهم ان وعد الله بنصرتك واظهار دينك على الدين كله حق لا بد من انجازه ولا يستخفنك الذين لا يوقنون بتكذيبهم
وايذائهم فانهم شاكون ضالون لا يستبدع منهم ذلك والنبي في ثواب قرائته السورة وقد سبق ذكره **سورة لقمان**

بسم الله الرحمن الرحيم الم تلك آيات الكتاب الحكيم ذي الحكمة او المحكم آياته هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة
وهم بالآخرة هم يوقنون بيان لاحسانهم او تخصيص لهذه الثلاثة من شعبه لفضل اعتداد بها اولئك على هدى من ربهم واولئك هم
المفلحون لاستجماعهم العقيدة الحقة والعمل الصالح ومن الناس من يشتري لهو الحديث ما يلهي عما يعني كالاحاديث التي لا اصل لها
والاساطير التي لا اعتبار بها والمضاحك وفضول الكلام نزلت في النضر بن الحارث ليضل عن سبيل الله
دينه او قراءة كتابه بغير علم بحال ما يشتريه ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين لاهانتهم الحق
واذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا لا يعبأ بها كأن لم يسمعها كأن في اذنيه وقرا ثقلا لا يقدر ان يسمع فبشره بعذاب اليم

ذكر البشارة

وأوثر البشارة على التهكم الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم روي ان النضر بن الحارث كان يشتري كتب الاعاجم ويحدث بها قريشا
ويقول ان كان محمد يحدثكم بحديث عاد وثمود فانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار والاكاسرة
اليهم بعدما ... وعلى آثار ... كذا ...
الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الذي لا يغلبه شيء
فيمنعه عن انجاز وعده ووعيده الحكيم الذي لا يفعل الا ما تستدعيه حكمته خلق السموات بغير عمد ترونها
وألقى في الارض رواسي جبالا شوامخ ان تميد بكم كراهة ان تميل بكم وبث فيها من كل دابة وانزلنا من السماء ماء فانبتنا فيها من كل زوج كريم من كل صنف كثير المنفعة هذا خلق الله
فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين ولقد آتينا لقمان الحكمة
... فقال ان اشكر لله ومن يشكر فانما يشكر لنفسه
ان نفعه عائد اليها ومن كفر فان الله غني حميد
عن الصادق ... كل نعمة ... فقد ادى شكرها ...
قال يا رب كيف اشكرك حق شكرك ...
... يا موسى الآن شكرتني حيث علمت ان ذلك مني ...
... لقمان ... ان الله يجعلك خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق ...
... قال ان خيرني ربي قبلت العافية ولم اسأل البلاء ...
... الحكمة ...
... لقمان الحكمة ...
... ولكنه كان رجلا قويا ...
... ولم يضحك ... ولم يغضب قط ...
... ولم يجزع ...
... القضاة والملوك والسلاطين ...
... فلما ... الحكمة ...

او من الحكمة ومنع المعصية وان الله تبارك وتعالى امر طوائف من خلقه [illegible] ... بالقاسية [illegible] ولقمان حسب [illegible]
بالحق [illegible] الله خليفة في الارض تحكم بين الناس فقال لقمان ان امرني ربي بذلك [illegible] الطاعة لانه ان فعل بي ذلك اعانني عليه وعلمني وعصمني وان [illegible]
التي [illegible] فقالت الملائكة يا لقمان لم [illegible] الناس [illegible] الناس [illegible] واكثر [illegible] الظلم [illegible] من كل مكان [illegible]
امر [illegible] اصاب [illegible] وان اخطا اخطا طريق الجنة [illegible] ضعيفا [illegible] ان يكون [illegible]
ومن [illegible] الدنيا [illegible] الآخرة [illegible] حكمته [illegible] منظره [illegible] الليل [illegible] الحكمة
[illegible] اخطا [illegible] الناس [illegible] بالحكمة [illegible] قال [illegible]
[illegible] الخلافة [illegible] الله عز وجل [illegible] فاعطاه الله عز وجل الحكمة [illegible] الارض [illegible]
مرة [illegible] وكان لقمان [illegible] داود [illegible] ويعظ بمواعظه وحكمه [illegible] وكان داود [illegible] يقول [illegible]
بالقرآن [illegible] واحفظ [illegible] داود [illegible] اللامة [illegible] واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني
لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم لانه تسوية بين [illegible] النعمة [illegible] الظلم [illegible] لا يغفره الله وظلم [illegible]
[illegible] ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن [illegible] ضعف فوق ضعف [illegible] وفصاله
في عامين [illegible] ان اشكر لي ولوالديك الي المصير
[illegible] ان تشكر [illegible] لم يشكر الله [illegible] المنعم [illegible]
لم يشكر الله عز وجل وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم [illegible] فلا تطعهما وصاحبهما
في الدنيا معروفا [illegible] قال يا رسول الله اوصني فقال لا تشرك بالله
وان حرقت [illegible] الدنيا [illegible] وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك [illegible]
[illegible] جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من ابر قال امك قال ثم من قال اباك [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] ان الله [illegible] العقوق [illegible]
وبر الوالدين [illegible] ولا طاعة [illegible] في معصية [illegible] لمخلوق في معصية الخالق [illegible]
معصية الخالق [illegible] قال الصادق [illegible] وبر الوالدين [illegible] الله [illegible] رضا [illegible] الوالد
[illegible] الوالدين [illegible] الدنيا [illegible] الوالد [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] فقال [illegible] وان جاهداك على ان تشرك [illegible]
ما ليس لك به علم فلا تطعهما [illegible] وصاحبهما في الدنيا معروفا [illegible]
[illegible] القول [illegible]
لا [illegible] واتبع سبيل من اناب الي [illegible] ثم الي مرجعكم فانبئكم بما كنتم

تعملون

[illegible] بما كنتم تعملون [illegible] وصية لقمان [illegible] ذكر الوالدين [illegible] وصية لقمان [illegible]
[illegible] يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يات بها الله
[illegible] او في السموات والارض [illegible]
يات بها الله [illegible] ان الله لطيف خبير [illegible]
[illegible] ان الله يقول ان تك مثقال حبة من خردل [illegible] يا بني اقم الصلوة
وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم
الامور [illegible] ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا [illegible]
[illegible] ان الله لا يحب كل مختال فخور [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] واقصد في مشيك [illegible]
[illegible] واغضض من صوتك [illegible] ان انكر الاصوات لصوت الحمير [illegible]
[illegible] العطسة [illegible] يرفع صوته [illegible]
[illegible] لقمان لابنه [illegible] قال يا بني [illegible]
[illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] الآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] يا بني [illegible]
[illegible] قلب المؤمن [illegible] نور الخوف ونور الرجاء [illegible]
[illegible] قال الله عز وجل [illegible]
[illegible]

ومن ضل ... لم يتبع رضوان المشفقات وعليه سخط الله نعوذ بالله ... لا تركن الى الدنيا ولا تشتغل قلبك ... في خلق الخلق ... عليه من الاخرة ... جيل
نعيمها ثوابا للمطيعين ولم يجعل بلاءها عقوبة للعاصين اولم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات بان جعلها اسبابا لمنافعكم وما في الارض بان مكنكم من الانتفاع
به واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة محسوسة ومعقولة ما تعرفونه وما لا تعرفونه ... من الحج النعم الظاهرة والنعمة الظاهرة الامام الظاهر
والباطنة معرفة الله وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل البيت وعقد مودتنا وفي الكافي عن الكاظم النعمة الظاهرة الامام الظاهر
الامام الغائب وفي الجمع عن النبي ... اما ما ظهر فالاسلام وما سوى الله من خلقك وما افضل عليك فيه من الرزق واما ما بطن فستر مساوي عملك لم يفضحك
الا ... ان النبي قال ... اول نعمة ابلاك الله عز وجل والنعم عليك به قال ان خلقني جل ثناؤه ... قال صدقت فما الثانية قال ان احسن
ان خلقني فجعلني حيا لا مواتا قال صدقت فما الثالثة قال ان انشأني وله الحمد في احسن صورة واعدل تركيب قال صدقت فما الرابعة قال ان جعلني متفكرا
لا ساهيا قال صدقت فما الخامسة قال ان جعل لي شواعر ادرك ما ابتغيت بها وجعل لي سراجا منيرا قال صدقت فما السادسة قال ان هداني لدينه
ولم يضلني عن سبيله قال صدقت فما السابعة قال ان جعل لي مردا في حياة لا انقطاع لها قال صدقت فما الثامنة قال ان جعلني مالكا لا مملوكا
حلالا لا ... قال صدقت فما التاسعة قال ان سخر لي سماءه وارضه وما فيهما ... قال صدقت فما العاشرة ... فتبسم رسول الله ... ليهنك الحكمة ليهنك
العلم يا ابا الحسن ... ومن الناس من يجادل في الله في توحيده وصفاته بغير علم مستفاد
من دليل ولا هدى من رسول ولا كتاب منير ... واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله
قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير القمي ... ثم ... قال لم رسول الله
... ما انزل اليك ... قالوا بل نتبع ... ومن يسلم وجهه الى الله بان فوض امره اليه واقبل بشراشره عليه وهو محسن
في عمله فقد استمسك بالعروة الوثقى ... والى الله عاقبة الامور ... صابرا
ومن كفر فلا يحزنك كفره فانه لا يضرك الينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور نمتعهم قليلا ثم نضطرهم
الى عذاب غليظ ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله لوضوح البرهان بحيث اضطروا الى الاذعان ...
الا ... قال رسول الله ... كل مولود يولد على الفطرة يعني المعرفة بان الله عز وجل خالقه وذلك قوله عز وجل ولئن سألتهم الاية قل الحمد لله
... فقال ... على التوحيد ... قل الحمد لله على الزامهم ... بل اكثرهم لا يعلمون
... بل اكثرهم لا يعلمون ان ذلك يلزمهم لله ما في السموات والارض لا يستحق العبادة فيهما غيره ان الله هو الغني
الحميد ... ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ... والبحر المحيط
... ما نفدت كلمات الله
... ان الله عزيز لا يعجزه شيء حكيم لا يخرج عن علمه وحكمته ... رسول الله
فقال ... في العلم الا قليلا ... فكيف يجتمع ...
عامة قالوا فكيف يجتمع هذا ... ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ... فنزلت ...

نصف الحزب

في ... الدرجات ... يقول ... الاكرم ... ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة الا كخلق وبعث نفس واحدة ...
... خلقت اطوارا نطفة ثم علقة ... خلقا اخر ... نبعث في ساعة واحدة فقال الله ما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة ... يقول ... ان الله سميع بصير لا يشغله سمع عن سمع ولا ابصار عن ابصار الم تر ان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل
... ينقص من الليل ويدخل في النهار ... وسخر الشمس والقمر كل يجري الى اجل مسمى ... كل يجري الى منتهاه
... وان الله بما تعملون خبير عالم بكنهه ... ذلك بان الله هو الحق ... العلم وشمول القدرة وعجائب الصنع واختصاص الباري بها
... وان ما يدعون من دونه الباطل وان الله هو العلي الكبير ... الم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة الله ... ليريكم من اياته
... ان في ذلك لايات لكل صبار شكور ... على النظر في اياته ...
... الذي صبر على الفقر والفاقة ... ولا يركب البحر ... الشكور
... الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر ... واذا غشيهم موج كالظلل ... دعوا الله مخلصين له الدين فلما
نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ... وما يجحد باياتنا الا كل ختار غدار كفور
... يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد
عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق ... فلا
تغرنكم الحياة الدنيا ... ولا يغرنكم بالله الغرور ... والمغفرة
... ان الله عنده علم الساعة ... وينزل الغيث ... ويعلم ما في الارحام
... وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ... وما تدري نفس باي
ارض تموت ... ان الله عليم خبير ...
... الا الله ...
... التفصيل ... الجمع ...
... ان الله عليم خبير ... سورة
... حفظوه ...

سورة السجدة مكية

بسم الله الرحمن الرحيم الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما اتاهم
من نذير من قبلك اذ كانوا اهل الفترة لعلهم يهتدون ... الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام
ثم استوى على العرش سبق تفسيره في سورة الاعراف ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع اذا جاوزتم امره افلا تتذكرون يدبر
الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة ... وفي سورة الحج ... ذلك

سبعة السجدة

عالم الغيب والشهادة فيدبر امرها على وفق الحكمة العزيز الغالب على امره الرحيم على العباد في تدبيره الذي احسن كل شيء خلقه موفرا عليه ما يستعده
ويليق به على وفق الحكمة والمصلحة وبدأ خلق الانسان من طين القمي قال هو آدم ثم جعل نسله ذريته سميت به لانها تنسل منه اي تنفصل من
سلالة نسل [illegible] من سلالة قال هو الصفوة من الطعام والشراب من ماء مهين قال النطفة ثم سواه قومه بتصوير اعضائه على ما ينبغي القمي قال
من نطفة الى علقة ومن علقة الى مضغة حتى نفخ فيه الروح ونفخ فيه من روحه اضافه الى نفسه تشريفا واظهارا بانه خلق عجيب وان له لشأنا له مناسبة
ما الى الحضرة الربوبية ولاجله قال من عرف نفسه فقد عرف ربه وقد سبق في معنى الروح اخبار في سورة الحجر وجعل لكم السمع والابصار والافئدة خصوصا
لتسمعوا وتبصروا وتعقلوا قليلا ما تشكرون [illegible] وقالوا ائذا ضللنا في الارض اي صرنا ترابا مخلوطا بتراب الارض [illegible]
او غبنا فيها [illegible] ءانا لفي خلق جديد [illegible] بل هم بلقاء ربهم كافرون
[illegible] قل يتوفاكم ملك الموت الذي
وكل بكم بقبض ارواحكم واحصاء آجالكم ثم الى ربكم ترجعون [illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى السماء رأيت ملكا
من الملائكة بيده لوح من نور لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبرئيل قال هذا ملك الموت مشغول في قبض الارواح
فقلت ادنني منه يا جبرئيل لاكلمه فادناني منه فقلت له يا ملك الموت اكل من مات او هو ميت فيما بعد انت تقبض روحه قال نعم قال وتحضرهم
بنفسك قال نعم ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني منها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار في الدنيا الا وادخلها في كل يوم
خمس مرات واقول اذا بكى اهل الميت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي اليكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال
جبرئيل ما بعد الموت اطم واعظم من الموت ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا رؤسهم عند ربهم من الحياء والخزي ربنا اي يقولون ربنا ابصرنا وسمعنا
منك تصديق ما وعدتنا فارجعنا الى الدنيا نعمل صالحا انا موقنون اذ لم يبق لنا شك بما شاهدنا ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها
بالتوفيق [illegible] ولكن حق القول مني لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا
انا نسيناكم اي تركناكم [illegible] وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون من الكفر والمعاصي انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها
خروا سجدا [illegible] وسبحوا بحمد ربهم ونزهوه عما لا يليق به [illegible] وهم لا يستكبرون [illegible]
[illegible] تتجافى جنوبهم ترتفع وتتنحى عن المضاجع الفرش ومواضع النوم في الجمع [illegible] يدعون ربهم
[illegible] للصلوة [illegible] خوفا من سخطه وطمعا في رحمته ومما رزقناهم ينفقون في وجوه الخير [illegible]
[illegible]
[illegible] نزلت في امير المؤمنين عليه السلام واتباعه من شيعتنا ينامون في اول الليل [illegible]
[illegible]
[illegible]
فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون [illegible]

الا ولم

[illegible] القرآن الا صلاة الليل [illegible] فقال جل ذكره تتجافى جنوبهم [illegible] الى قوله يعملون ثم قال ان الله كرامة
في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة فاذا كان يوم الجمعة بعث الله الى المؤمن ملكا معه حلتان فينتهي الى باب الجنة فيقول استأذنوا لي على فلان فيقال له
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون [illegible]
[illegible] عملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا [illegible] بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا
فمأواهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به [تكذبون]
[illegible]
[illegible] من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوليد بن عقبة [illegible]

اسكت انما انت فاسق فانزل الله هذه الآيات وفي الاحتجاج عن الحسن بن علي في حديث قال للوليد انت بالوليد حقيقة فوالله ما الومك ان تبغض عليا وقد

جلدك في الخمر ثمانين جلدة وقتل اباك صبرا بيده يوم بدر ام كيف تسبه فقد سماه الله في عشر آيات من القرآن مؤمنا وسماك فاسقا وهو قول الله عز وجل افمن

كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اقول الاخبار مستفيضة من طريق العامة والخاصة بان هذه الآيات نزلت في علي ع والوليد ومن اظلم ممن ذكر

بآيات ربه ثم اعرض عنها فلم يتفكر فيها ثم لاستبعاد الاعراض عنها مع فرط وضوحها وارشادها الى اسباب السعادة بعد التذكير بها انا من المجرمين

منتقمون فكيف بمن كان اظلم من كل ظالم ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه قبل من لقائه ... ليلة الاسرى كذا

عن النبي ص وجعلناه هدى لبني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا القمي قال كان في علم الله انهم يصبرون ...

فجعلهم ائمة وعن الصادق ... قال الائمة في كتاب الله ... قال الله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس

يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم ... وكانوا بآياتنا يوقنون لا يمعنون فيها النظر ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة

فيقضي فيميز المحق من المبطل فيما كانوا فيه يختلفون من امر الدين اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون

من اهلكناهم يمشون في مساكنهم ... اهل مكة يمرون في متاجرهم على ديارهم ان في ذلك لآيات افلا يسمعون سماع تدبر واتعاظ

اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز التي جرز نباتها اي قطع وازيل القمي قال الارض الخراب فنخرج به زرعا تأكل منه

انعامهم كالتبن والورق وانفسهم كالحب والثمر افلا يبصرون فيستدلون به على كمال قدرته وفضله ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم

صادقين ... قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون ... فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون

القمي ... عز وجل في الرجعة ... صلوات الله عليه على اعدائهم ... ان كنتم صادقين

معطوفة ... في دون العذاب الاكبر ... ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق ع من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة اعطاه

الله كتابه بيمينه ولم يحاسبه بما كان منه وكان من رفقاء محمد ص واهل بيته وفي ثواب الاعمال عنه ... الى الجنة ... الواقعة ...

... قال ان العزائم اربع اقرأ باسم ربك الذي خلق والنجم وتنزيل السجدة وحم السجدة

سورة الاحزاب مدنية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين القمي ...

الصادق ع ... نزلت في ابي سفيان بن حرب وعكرمة بن ابي جهل

... المدينة ... بعد غزوة احد ... رسول الله ... عبد الله بن ...

... رسول الله ... اللات والعزى ومنات ... عبدها ...

ذلك على رسول الله ... عمر بن الخطاب ... رسول الله ... فاخرجوا من المدينة ونزلت الآية

ولا تطع الكافرين من اهل مكة ابا سفيان وابا الاعور وعكرمة والمنافقين ابن ابي وابن سعد وطعمة ان الله كان عليما بالمصالح والمفاسد

حكيما لا يحكم الا بما تقتضيه الحكمة واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا

ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ... جمع قلبين في جوف ... القمي ... قلبان في الجمع ...

عمر بن حبيب الفهري وكان لبيبا حافظا لما يسمع وكان يقول في جوفي قلبان اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد وكانت قريش تسميه ذا القلبين

فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم ابو معمر تلقاه ابو سفيان بن حرب ... احدى نعليه ... فقال له يا ابا معمر ما حال الناس

قال انهزموا قال فما بال احدى نعليك في يدك والاخرى في رجلك فقال ابو معمر ما شعرت الا انها في رجلي ... انه لم يكن له الا قلب واحد

... قال علي بن ابي طالب ... لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف انسان ان الله لم يجعل لرجل من قلبين في جوفه

... او يبغض ... فليخلص الحب لنا ... كما يخلص الذهب بالنار ... فمن اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شارك في حبنا

حب عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوهم وجبرئيل وميكائيل والله عدو للكافرين ... وفي المجمع عن الصادق ع ما جعل الله لرجل من قلبين

يحب بهذا قوما ويحب بهذا اعداءهم ... مصالح الشريعة ... في صلوته ... دون الله فهو قريب ... حقيقة

ما اراد الله منه في صلوته ... وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وما جمع الزوجية والامومة في امرأة

... لزوجته انت علي كظهر امي صارت زوجته كالام له ... تمام الكلام فيه في سورة المجادلة ان شاء الله وما جعل ادعياءكم ابناءكم

... الدعوة والبنوة في رجل ... زعمت العرب ... يقولون زيد بن حارثة ... رسول الله ... القمي عن الصادق

قال كان سبب ذلك ان رسول الله ص لما تزوج بخديجة بنت خويلد خرج الى سوق عكاظ ... فرأى زيدا يباع ... خديجة ...

اشترى رسول الله ... الى الاسلام فاسلم وكان يدعى زيد مولى محمد ... حارثة بن شراحيل الكلبي خبر ولده زيد ... رجلا جليلا ...

فقال ان ابني ... بلغه انه صار الى ابن اخيك ... ابو طالب رسول الله ص فقال رسول الله ص

... حارثة ... فقال له يا بني الحق ... فقال زيد لست ... رسول الله ...

... وتكون عبد القرشي فقال لست ... رسول الله ... فقال يا معشر قريش اشهدوا اني قد برئت منه

... فقال رسول الله ... ورثني ... فكان يدعى زيد بن محمد وكان رسول الله يحبه وسماه زيد الحب فلما هاجر رسول الله الى

المدينة زوجه زينب بنت جحش ... ثم ان رسول الله ... زيد ... جالسة وسط حجرتها ...

... فنظر اليها وكانت جميلة حسنة فقال سبحان الله خالق النور وتبارك الله احسن الخالقين ثم رجع رسول الله الى منزله ... زينب

... زيد ... رسول الله ... فقال لها زيد هل لك ان اطلقك ... رسول الله فلعلك

... فقالت اخشى ان تطلقني ولا يتزوجني رسول الله فجاء زيد الى رسول الله فقال بابي انت وامي يا رسول الله اخبرتني زينب بكذا وكذا فهل

لك ان اطلقها حتى تتزوجها فقال له رسول الله اذهب فاتق الله وامسك عليك زوجك ثم حكى الله عز وجل فقال امسك عليك زوجك واتق الله

... وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ... فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ... وكان امر الله مفعولا فزوجه الله

... فقال المنافقون يحرم علينا نساء ابنائنا ويتزوج امرأة ابنه زيد فانزل الله عز وجل ... وما جعل ادعياءكم ابناءكم الى قوله

... السبيل اقول ... تزوج زينب ... رسول الله ... ذلكم قولكم بافواهكم لا حقيقة ... والله

يقول الحق ... وهو يهدي السبيل سبيل الحق ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله ...

و قرئ بالياء ... و قرئ ... الالف ...

ابن ...

الفهر ... الكف ...

لا التفضيل ومعناه المبالغة في الصدق فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم وادعياءكم فيه فقولوا هذا اخي ومولاي
هذا التاويل وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به ولا اثم عليكم فيما فعلتموه من ذلك مخطئين قبل النهي او بعده ناسين او سبق اللسان ولكن ما تعمدت
قلوبكم وكان الله غفورا رحيما يعفو عن المخطئ النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم في كل امر من امور الدين والدنيا ولا يرضى لهم الا
بما فيه صلاحهم ونجاحهم كما يدعوا النفس فلذلك اطلق فيجب عليهم ان يكون احب اليهم من انفسهم وامره انفذ عليهم من امرها وشفقتهم عليه اتم من
شفقتهم عليها في الخبر ... انه لما اراد غزوة تبوك وامر الناس بالخروج قال قوم نستاذن اباءنا وامهاتنا فنزلت هذه الاية وعن ابي جعفر عليه السلام
انها نزلت في الامرة يعني في الامارة وهو اب لهم وازواجه امهاتهم منزلات منزلتهن في التحريم واستحقاق التعظيم ... وفي الحديث ... فقال كل نبي اب لامته من حيث انه اصل فيما به الحياة الابدية
الدينية ولذلك صار المؤمنون اخوة ... قال انا وعلي ابوا هذه الامة ... في سورة البقرة وذلك ... في هذه الجملة سواد الا ان حكم
الذي ... فالزام الله اياه مؤنتهم وتربية ايتامهم ومن يضيع منهم ... فالحق الاخ ... المؤمنين او الولد رسول الله وجعل رسول الله اباهم
لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية فجعل الله تعالى للنبي الولاية على المؤمنين وجعله اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو قول رسول
الله صلى الله عليه وآله بغدير خم ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين ما اوجب لنفسه عليهم من الولاية فقال الا من كنت مولاه فعلي مولاه
فلما جعل الله عز وجل النبي ابا المؤمنين الزمه مؤنتهم وتربية ايتامهم فعند ذلك صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا
او ضياعا فعلي والي فالزم الله نبيه للمؤمنين ما يلزم الوالد والزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد فكذلك الزم امير المؤمنين ما الزم
رسول الله صلى الله عليه وآله من بعد ذلك وبعده الائمة صلوات الله عليهم واحدا واحدا قال والدليل على ان رسول الله وامير المؤمنين هما الوالدان وقال الصادق عليه السلام فلما كان اسلم
عامة اليهود بهذا السبب انهم امنوا على انفسهم وعيالاتهم وفي العلل عن الكاظم عليه السلام انه سئل لم كني النبي بابي القاسم فقال لانه كان له ابن يقال له قاسم
فكني به فقال السائل يا ابن رسول الله فهل تراني اهلا للزيادة فقال نعم اما علمت ان رسول الله قال انا وعلي ابوا هذه الامة قال بلى قال اما علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وآله اب لجميع امته وعلي منهم قال بلى قال اما علمت ان عليا قاسم الجنة والنار قال بلى قيل له ابو القاسم لانه ابو قاسم الجنة والنار قال وما معنى ذلك
ان شفقة النبي على امته كشفقة الاباء على الاولاد وافضل امته ومن بعده شفقة علي عليهم كشفقته لانه وصيه وخليفته والامام بعده فلذلك
قال انا وعلي ابوا هذه الامة وصعد النبي المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي ... ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك اولى بهم
من امهاتهم واباءهم ... بانفسهم وكذلك امير المؤمنين من بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله وفي ... سليم بن قيس قال سمعت
ابن جعفر الطيار يقول كنا عند معاوية انا والحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فجرى بيني وبين معاوية كلام
فقلت لمعاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم اخي علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد
فابنه الحسن بن علي اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا علي ثم ابنه الحسين من بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم ... حتى بلغ اثني
عشر اماما تسعة من ولد الحسين قال عبد الله بن جعفر واستشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن عباس وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد فشهدوا لي
عند معاوية قال سليم وقد سمعت ذلك من سلمان وابي ذر والمقداد وذكروا انهم سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وفي العيون عن الصادق عليه السلام ان النبي
قال انا اولى بكل مؤمن من نفسه وعلي اولى به من بعدي فقيل له ما معنى ذلك فقال قول النبي من ترك دينا او ضياعا فعلي ومن ترك مالا فلورثته

والدان قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا وبالوالدين احسانا فالوالدان
رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلام

اي ضايع ان يضيع وهو الذي
لا يقدر ان يصون نفسه ولم يكن له
مال ...
اي يكون ابوا لهم ... وكونه دينهم
عليه صلى الله عليه وآله ... شرح

فاذا استشهد فابنه الحسن اولى
من انفسهم ثم ابنه الحسين اولى
بالمؤمنين من انفسهم

عطف على قوله يقول الذي يعني ثم
كمل رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام الى اثني عشر
اماما ... شرح

فارجعه اليه على نفسه ويتيمه اذا لم يكن له مال وليس له على نفسه ولاية اذا لم يجد عليهم النفقة والنبي وامير المؤمنين عليه السلام ومن بعدهما الائمة عليهم السلام الزمهم هذا
في حياتهم وامواتهم لانهم اولى بهم من انفسهم ... فالنبي ... لا يفعل اللعن ... اولى من رسول الله ... وهم اولى بالمؤمنين من انفسهم وعند الله ثم ... الجنة
ثم قال وما ولدت ... بالمؤمنين ... ازواجه امهاتهم ... في التحريم ... وفي الخبر ان ... قال ...
رسول الله لحفظه ... على امهات المؤمنين ... الا ان ... الذين ... ما ...
فصل ... الا ان هذا الشرف ... عظم الله ... بالخروج عليك ... وطلقها والاذن لرواية في تعظيم
الامهات ... واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله في حكمه المكتوب القمي قال نزلت في الامامة وفي ... ان سئل عن
هذه الاية فقيل نزلت قال نزلت في الامرة ان هذه الاية جرت في ولد الحسين من بعده فنحن اولى بالامر وبرسول الله من المؤمنين والمهاجرين والانصار
اقول وقد مضت هذه الاية بعينها في اخر الانفال وانها نزلت في نسخ التوارث بالهجرة والنصرة والتوفيق بنزول هذه في الامرة وتلك في الميراث الا يلائم
الاستثناء ... وفي ... يعني ان الامرة ... عن وقوع ... النعيم والاذى ... يرتفع
من المؤمنين والمهاجرين صلة لاولي اي اولوا الارحام بحق القرابة اولى بالامرة او بالميراث من المؤمنين بحق الدين والمهاجرين بحق الهجرة
الا ان تفعلوا الا استثناء ... الميراث اصل ... ان يكون ... لذوي الارحام الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا ... بالتوصية في ... الصادق عليه السلام انه سئل
عن ... فقال ليس لهم من الميراث الا ما قال الله عز وجل الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا اي ما ذكر في
... وكذا فيل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم
ميثاقا غليظا القمي قال هذه الواو زيادة في قوله ومنك ... ومن نوح ... عز وجل ... الانبياء ... والائمة
ثم اخذ الله ... رسول صلوات الله عليهم ليسئل الصادقين عن صدقهم اي ... ذلك ... يوم القيامة الانبياء الذين صدقوا ... عهدهم
واعد للكافرين عذابا اليما ... المؤمنين ... يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود يعني الاحزاب
... غطفان ... بني قريظة والنضير فارسلنا عليهم ريحا ... وجنودا لم تروها الملائكة وكان الله بما تعملون بصيرا
... اذ جاءوكم من فوقكم من اعلى الوادي ومن اسفل منكم من اسفل الوادي واذ زاغت الابصار مالت
سوء ... وبلغت القلوب الحناجر ... وتظنون بالله
الظنونا الانواع من الظن هنالك ابتلي المؤمنون اختبروا فظهر المخلص من المنافق ... وزلزلوا زلزالا شديدا
واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا ... واذ
قالت طائفة منهم يا اهل يثرب ... لا مقام لكم ... فارجعوا الى منازلكم ... ويستاذن فريق
منهم النبي للرجوع يقولون ان بيوتنا عورة ... وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا ولو دخلت
... وكان ... اطراف البيوت ... من اقطارها ... سئلوا الفتنة الردة ومقاتلة المسلمين لاتوها لاعطوها وما تلبثوا بها ... الا يسيرا

...

...

٣٢٣

الى جحره والعنب

[illegible] فقال جابر فعلمت ان رسول الله صلعم [illegible]

[illegible] يا جابر [illegible] قال جابر [illegible]

[illegible] الى رسول الله صلعم [illegible]

[illegible] ثم قال يا معاشر المهاجرين والانصار اجيبوا جابرا [illegible]

[illegible] اجيبوا جابرا [illegible] رسول الله صلعم [illegible]

[illegible] قال جابر [illegible] رسول الله صلعم [illegible]

[illegible] يا جابر [illegible]

[illegible]

ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الادبار وكان عهد الله مسؤلا [illegible] قل لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت

او القتل [illegible] واذا لا تمتعون الا قليلا [illegible] ان نفعكم الفرار [illegible]

[illegible] قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من

دون الله وليا ولا نصيرا قد يعلم الله المعوقين منكم [illegible] والقائلين لاخوانهم هلم الينا [illegible]

[illegible] ولا ياتون الباس الا قليلا [illegible] اشحة عليكم [illegible]

[illegible] الموت [illegible]

ذهب الخوف [illegible] سلقوكم بالسنة حداد [illegible] اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا [illegible]

[illegible]

جميعا وجعل يرام النبوة والملك وقد عهد الينا موسى الا نؤمن لرسول [illegible]

[illegible]

وهو يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز ذو نية وبصيرة والصدق ينجي كل فائز [illegible]

[illegible]

[illegible] وكان خوفهم [illegible] في اطراف المدينة فقالوا يا رسول الله ائذن لنا ان نرجع الى دورنا فانها في اطراف المدينة وهي عورة [illegible]

[illegible] الاحزاب [illegible] بالليل وكان ابو سفيان [illegible]

[illegible] بالليل [illegible] قريش [illegible] الى الليل [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] مسجد الفتح [illegible] يا صريخ المكروبين ويا مجيب دعوة المضطرين [illegible]

يا كاشف الكرب العظيم انت مولاي [illegible]

فقال يا جبرئيل ان الله عز وجل قد سمع مقالتك واجاب دعوتك [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] الله [illegible] رسول الله [illegible] المؤمنون [illegible] الاحزاب [illegible] وصدق الله ورسوله [illegible]

[illegible]

[illegible] الاحزاب [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] بني قريظة [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

[illegible] بنو قريظة [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible]

علامة

في حصونهم ثلاثة أيام فلم يطلع أحد منهم رأسه فلما كان بعد ثلاثة أيام نزل إليه غزال بن شمول فقال يا محمد تعطينا ما أعطيت إخواننا من بني النضير احقن دماءنا
ونخلي لك البلاد وما فيها ولا نكتمك شيئا فقال لا أو تنزلون على حكمي فرجع وبقوا أياما فبكت النساء والصبيان إليهم وجزعوا جزعا شديدا فلما اشتد عليهم الحصار نزلوا على حكم
رسول الله صلى الله عليه وآله فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالرجال فكتفوا وكانوا سبعمائة وأمر بالنساء فعزلن وقامت الأوس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله حلفاؤنا وموالينا من دون الناس نصرونا
على الخزرج في المواطن كلها وقد وهبت لعبد الله بن أبي سبعمائة دارع وثلاثمائة حاسر في صبيحة واحدة ولسنا نحن بأقل من عبد الله بن أبي فلما أكثروا على رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لهم أما ترضون أن يكون الحكم فيهم إلى رجل منكم فقالوا بلى فمن هو قال سعد بن معاذ قالوا قد رضينا بحكمه فأتوا به في محفة واجتمعت الأوس حوله يقولون له
اتق الله وأحسن في حلفائك ومواليك فقد نصروك ببعاث والحدائق والمواطن كلها فلما أكثروا عليه قال لقد آن لسعد أن لا تأخذه في الله لومة لائم فقالت الأوس
واقوماه ذهبت والله بنو قريظة آخر الدهر وبكت النساء والصبيان إلى سعد فلما سكتوا قال لهم سعد يا معشر اليهود أرضيتم بحكمي فيكم قالوا بلى قد رضينا بحكمك
وقد رجونا نصفك ومعروفك وحسن نظرك فعاد عليهم القول فقالوا بلى يا أبا عمرو فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إجلالا له فقال ما ترى بأبي أنت وأمي
يا رسول الله فقال احكم فيهم يا سعد فقد رضيت بحكمك فيهم فقال قد حكمت يا رسول الله أن تقتل رجالهم وتسبى نساؤهم وذراريهم وتقسم غنائمهم وأموالهم
بين المهاجرين والأنصار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قد حكمت بحكم الله عز وجل من فوق سبعة أرقعة (أي سبع سماوات) ثم انفجر جرح سعد بن معاذ فما زال ينزف الدم حتى قضى
وساقوا الأسارى إلى المدينة فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله بأخدود فحفرت بالبقيع فلما أمسى أمر بإخراج رجل رجل فكان يضرب عنقه فقال حيي بن أخطب لكعب بن
أسيد ما ترى يصنع بهم فقال له ما يسوءك أما ترى الداعي لا يقلع والذي يذهب لا يرجع فعليكم بالصبر والثبات على دينكم فأخرج كعب بن أسيد مجموعة يداه
إلى عنقه وكان جميلا وسيما فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله قال له يا كعب أما نفعك وصية ابن الحواس الحبر الذي قدم عليكم من الشام فقال تركت الخمر والخمير
وجئت إلى البؤس والتمور لنبي يبعث مخرجه بمكة ومهاجره في هذه البحيرة يجتزي بالكسيرات والتميرات ويركب الحمار العري في عينيه حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة
يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى منكم يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر فقال قد كان ذلك يا محمد ولولا أن اليهود يعيروني أني جزعت عند القتل لآمنت بك
وصدقتك ولكني على دين اليهودية عليه أحيى وعليه أموت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قدموه فاضربوا عنقه فضرب ثم قدم حيي بن أخطب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاسق
كيف رأيت صنع الله بك فقال والله يا محمد ما ألوم نفسي في عداوتك ولقد قلقلت كل مقلقل وجهدت كل الجهد ولكن من يخذل الله يخذل ثم قال حين قدم
للقتل لعمرك ما لام ابن أخطب نفسه ولكنه من يخذل الله يخذل فقدم وضربت عنقه فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وآله في البردين بالغداة والعشي في ثلاثة أيام وكان يقول اسقوهم
العذب وأطعموهم الطيب وأحسنوا أساراهم حتى قتلهم كلهم فأنزل الله عز وجل على رسوله فيهم وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم الآية
الآية يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن أعطكن المتعة
وأسرحكن سراحا جميلا الطلاق من غير إضرار [illegible] وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن
أجرا عظيما [illegible] وسبب نزولها أنه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة خيبر وأصاب كنز آل أبي الحقيق قلن أزواجه أعطنا ما أصبت
فقال لهن رسول الله صلى الله عليه وآله قسمته بين المسلمين على ما أمر الله عز وجل فغضبن من ذلك وقلن لعلك ترى أنك إن طلقتنا أن لا نجد الأكفاء من قومنا يتزوجونا
فأنف الله عز وجل لرسوله فأمره أن يعتزلهن فاعتزلهن رسول الله صلى الله عليه وآله في مشربة أم إبراهيم تسعة وعشرين يوما حتى حضن وطهرن ثم أنزل الله
هذه الآية وهي آية التخيير فقامت أم سلمة أول من قامت فقالت قد اخترت الله ورسوله فقمن كلهن فعانقنه وقلن مثل ذلك فأنزل الله عز وجل ترجي

كتفت الرجل إذا شددت يديه إلى خلفه بالكتاف وهو حبل وفي الكتف أيضا [illegible] ق

قلقل صوته وتقلقل الشيء إذا تحرك واضطرب ق

البردان العصران وكذلك الأبردان وهما الغداة والعشي ق

٣٣

٢٠٦

من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء الآية قال الصادق عليه السلام أي زوج تزوجها أو تخلي فطلق فقوله ترجي من تشاء منهن نزلت مع هذه الآية يا أيها النبي
قل لأزواجك الآية وقد أخرت في التأليف وفي خبر أبي حمزة وفي عدة روايات أن زينب بنت جحش قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله لا تعدل وأنت نبي فقال تربت
يداك إذا لم أعدل فمن يعدل قالت دعوت الله يا رسول الله ليقطع يداي فقال لا ولكن لتتربان فقالت إنك إن طلقتنا لم نجد في قومنا أكفاءنا
فاحتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله تسعا وعشرين ليلة فأنف الله عز وجل لرسوله فقال يا أيها النبي قل لأزواجك الآيتين فاخترن الله ورسوله ولم يكن شيئا ولو اخترن أنفسهن
لبن وعن الصادق عليه السلام أن زينب قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله لا تعدل وأنت رسول الله وقالت حفصة إن طلقتنا وجدنا الأكفاء في قومنا
فاحتبس الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وآله عشرين يوما فأنف الله عز وجل لرسوله فأنزل يا أيها النبي قل لأزواجك الآيتين فاخترن الله ورسوله ولو اخترن أنفسهن
لبن وإن اخترن الله ورسوله فليس بشيء وعنه عليه السلام في بعض نساء النبي صلى الله عليه وآله قالت أيرى محمد أنه لو طلقنا أن لا نجد الأكفاء من قومنا فغضب الله عز وجل
له من فوق سبع سماواته فأمره فخيرهن حتى انتهى إلى زينب بنت جحش فقامت وقبلته وقالت أختار الله ورسوله وعنه عليه السلام أنه سئل عن رجل خير امرأته
فاختارت نفسها بانت قال لا إنما هذا شيء كان لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصة أمر بذلك ففعل ولو اخترن أنفسهن لطلقهن وهو قول الله عز وجل قل لأزواجك
إن كنتن الآية يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة ظاهر قبحها يضاعف لها العذاب ضعفين وذلك [illegible]
لأن الذنب منهن أقبح وكان ذلك على الله يسيرا [illegible] وهو سبب القمي عن الصادق عليه السلام قال الفاحشة الخروج بالسيف
ومن يقنت منكن ومن يدم على الطاعة لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين [illegible] طلبا لرضا الله
حسن المعاشرة وغير ذلك وأعتدنا لها رزقا كريما في الجنة [illegible] القمي [illegible] قال كل ذلك في الآخرة حيث يكون الأجر يكون العذاب
يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن الله فلا تخضعن بالقول فلا تجبن بقولكن خاضعا لينا مثل قول المريبات فيطمع
الذي في قلبه مرض فجور وقلن قولا معروفا حسنا بعيدا عن الريبة وقرن في بيوتكن [illegible] الوقار والقرار ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الأولى في الإكمال عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث أن يوشع بن نون وصي موسى عاش بعد موسى [illegible] وخرجت عليه صفورا بنت شعيب
زوجة موسى فقالت أنا أحق منك بالأمر فقاتلها فقتل مقاتليها وأحسن أسرها وإن ابنة أبي بكر ستخرج على علي عليه السلام في كذا وكذا ألفا من أمتي فيقاتلها فيقتل
مقاتليها ويأسرها فيحسن أسرها وفيها أنزل الله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى يعني صفورا بنت شعيب والقمي عن الصادق عليه السلام
[illegible] في هذه الآية أي سيكون جاهلية أخرى وأقمن الصلوة وآتين الزكوة وأطعن الله ورسوله في سائر ما أمركن به ونهاكن عنه
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا القمي ثم انقطعت مخاطبة النساء وخاطب أهل بيت رسول الله
فقال إنما يريد الله الآية ثم عطف على النساء فقال واذكرن ما يتلى ثم عطف على آل محمد صلوات الله عليهم [illegible]
[illegible] قال اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم [illegible] اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت أم سلمة وأنا معهم يا رسول الله
قال أبشري يا أم سلمة فإنك إلى خير وعن زيد بن علي [illegible] أن جهالا من الناس يزعمون أنه إنما أراد الله بهذه الآية أزواج النبي وقد كذبوا
ولو كان عنى الله بها أزواج النبي صلى الله عليه وآله لقال ليذهب عنكن الرجس ويطهركن تطهيرا ولكان الكلام مؤنثا كما قال واذكرن ما يتلى في بيوتكن
ولا تبرجن تبرج الجاهلية ولستن كأحد من النساء [illegible] في تفسير القرآن إن الآية ينزل أولها في شيء وأوسطها في

الجزء الثاني والعشرون

[illegible]

في بيتها [illegible] إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا [illegible] قال [illegible]

[illegible] كتاب الله وأهل بيتي [illegible]

[illegible] فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبين من أهل بيته [illegible]

آل فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل أنزل في كتابه إنما يريد الله الآية [illegible] وعلي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام [illegible] رسول الله [illegible]

أم سلمة ثم قال اللهم إن لكل نبي أهلا [illegible] اللهم هؤلاء أهلي [illegible] فقالت أم سلمة ألست من أهلك فقال إنك على خير ولكن هؤلاء أهلي [illegible]

الرجس [illegible] فطهرهم تطهيرا [illegible] أهل بيتك [illegible]

[illegible] قال فأنشدك بالله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أهل البيت [illegible] قال بل أنت

وأهل بيتك [illegible] الناس يوم [illegible] إنما يريد الله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] ثم قال يا رب هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا [illegible]

في المسجد أيام خلافة عثمان يا أيها الناس أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في كتابه إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا [illegible]

وابني حسنا وحسينا [illegible] وقال اللهم إن هؤلاء أهل بيتي [illegible] فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا [illegible]

وأنا يا رسول الله قال أنت [illegible] إنك على خير [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] أم سلمة [illegible]

عليهم السلام [illegible] الله عز وجل [illegible] أمير المؤمنين [illegible] كتاب الله [illegible]

[illegible] الأئمة [illegible] الله عز وجل [illegible] نزول هذه الآية [illegible]

[illegible] واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة [illegible] إن الله كان لطيفا خبيرا إن المسلمين والمسلمات [illegible] والمؤمنين

والمؤمنات [illegible] الإسلام [illegible] الإيمان [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible] الإيمان [illegible]

[illegible] قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم والقانتين والقانتات

[illegible] والصادقين والصادقات [illegible] والصابرين والصابرات [illegible] والخاشعين والخاشعات

[illegible] والمتصدقين والمتصدقات [illegible] ابتغاء مرضات الله والصائمين والصائمات [illegible] والحافظين

فروجهم والحافظات [illegible] والذاكرين الله كثيرا والذاكرات [illegible] أعد الله لهم مغفرة لذنوبهم وأجرا عظيما

[illegible] أسماء بنت عميس [illegible] جعفر بن أبي طالب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت [illegible]

[illegible] فقالت يا رسول الله [illegible] النساء [illegible]

وما كان

وما كان [illegible] لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم [illegible]

[illegible] الله ورسوله [illegible] ومن يعص الله ورسوله فقد

ضل ضلالا مبينا [illegible] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب على زيد بن حارثة زينب بنت جحش الأسدية [illegible]

فقالت يا رسول الله [illegible] فنزل الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة الآية فقالت يا رسول الله [illegible]

[illegible] وإذ تقول للذي أنعم الله عليه بالإسلام وأنعمت عليه بالعتق وهو زيد بن حارثة أمسك عليك زوجك زينب واتق الله

[illegible] وتخفي في نفسك ما الله مبديه [illegible] وتخشى الناس [illegible]

والله أحق أن تخشاه [illegible]

[illegible] زيد [illegible] أمسك عليك زوجك [illegible] أمسك عليك زوجك [illegible]

[illegible] فلما قضى زيد منها وطرا [illegible] زوجناكها [illegible]

[illegible] أهل البيت [illegible]

[illegible] حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا [illegible] وكان أمر الله مفعولا ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] يا رسول الله [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله وأمسك عليك زوجك [illegible]

[illegible] الله عز وجل [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] وتخفي في نفسك

ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه [illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible] زينب بنت جحش [illegible] زيد بن حارثة [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible] الله عز وجل وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه [illegible] الله عز وجل [illegible]

[illegible] زينب [illegible] رسول الله [illegible] الله عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] زيد بن حارثة [illegible] فقال سبحان الله الذي خلقك [illegible]

[illegible] الملائكة بنات الله [illegible] الله عز وجل [illegible] سبحان الله

[illegible] سبحان الله الذي خلقك [illegible]

[illegible] فقال يا رسول الله [illegible] فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك

[illegible] الله عز وجل [illegible] الناس [illegible]

ستكون له زوجة فيعيبونه بذلك فاستحى منهم فأنزل الله وإذ تقول للذي أنعم الله عليه يعني بالإسلام وأنعمت عليه يعني بالعتق أمسك عليك زوجك الآية ثم إن زيد بن حارثة
طلقها واعتدت منه فزوجها الله من نبيه صلى الله عليه وسلم وأنزل بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا الآية ثم علم عز وجل أن المنافقين سيعيبونه بتزويجها فأنزل
ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا من قبل أي الأنبياء [illegible] وكان أمر الله قدرا مقدورا
قضاء مقضيا وحكما قطعيا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا إلا الله وكفى بالله حسيبا فينبغي أن لا يخشى إلا منه ما كان
محمد أبا أحد من رجالكم على الحقيقة فيثبت بينه وبينه ما بين الوالد وولده من حرمة المصاهرة وغيرها التي نزلت في زيد بن حارثة قالت قريش بعد تزوجه
[illegible] القاسم والطيب والطاهر وإبراهيم لأنهم لم يبلغوا مبلغ الرجال ولو بلغوا لكانوا رجاله لا رجالهم وكذلك لا ينتقض
بكونه أبا للأئمة المعصومين صلوات الله عليهم لأنهم [illegible] الناس [illegible] قال النبي [illegible]
للحسن والحسين [illegible] أنا وعلي أبوا هذه الأمة [illegible]
معنى [illegible] ولكن رسول الله وكل رسول أبو أمته لا مطلقا بل من حيث إنه شفيق ناصح لهم واجب التوقير
والطاعة عليهم وزيد منهم ليس بينه وبينه ولادة [illegible] وخاتم النبيين وآخرهم الذي ختمهم أو ختموا به [illegible]
أنا خاتم الأنبياء وأنت يا علي خاتم الأولياء وقال أمير المؤمنين ختم محمد صلى الله عليه وسلم ألف نبي وإني ختمت ألف وصي وإني كلفت ما لم يتكلفوا وكان الله بكل
شيء عليما فيعلم من يليق أن يختم به النبوة وكيف ينبغي شأنه يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يغلب الأوقات ويعم أنواع ما هو أهله من التقديس
والتمجيد والتهليل والتحميد وسبحوه بكرة وأصيلا أول النهار وآخره خصوصا لفضل الوقتين [illegible] قال
ما من شيء إلا وله حد ينتهي إليه إلا الذكر فليس له حد ينتهي إليه فرض الله عز وجل الفرائض فمن أداهن فهو حدهن وشهر رمضان فمن صامه فهو حده والحج فمن حجه فهو حده إلا الذكر فإن الله عز وجل
لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهي إليه ثم تلا هذه الآية [illegible] تسبيح [illegible] الذين إذا ذكروا الله كثيرا [illegible]
الذكر الكثير [illegible] هو الذي يصلي عليكم بالرحمة وملائكته بالاستغفار لكم
والاهتمام بما يصلحكم ليخرجكم من الظلمات إلى النور من ظلمات الكفر والمعصية إلى نور الإيمان والطاعة وكان بالمؤمنين رحيما حيث يعتني بصلاح أمرهم وإنافة
قدرهم واستعمل في ذلك ملائكته المقربين [illegible] عليه وملائكته [illegible]
عليه وملائكته [illegible] قول الله عز وجل هو الذي يصلي عليكم الآية وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين وذلك أنه لم يصل
[illegible] تحيتهم يوم يلقونه سلام [illegible] أمير المؤمنين [illegible]
[illegible] وأعد لهم أجرا كريما الجنة يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا على من بعثت إليهم [illegible] ومبشرا ونذيرا وداعيا
إلى الله بإذنه [illegible]
[illegible] وسراجا منيرا [illegible]
[illegible] وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا كبيرا [illegible] ولا تطع الكافرين والمنافقين

[illegible] ودع أذاهم [illegible] وتوكل على الله فإنه يكفيك وكفى بالله وكيلا موكولا إليه الأمر في الأحوال
كلها [illegible] يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل أن
تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها [illegible] فمتعوهن وسرحوهن سراحا
جميلا [illegible] رجل طلق امرأته قبل أن يدخل بها فلا عدة عليها [illegible] إن كان فرض لها [illegible] وإن لم يكن فرض لها
[illegible] هذه الآية [illegible]
[illegible] تمام الكلام فيه في سورة البقرة
يا أيها النبي إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن مهورهن [illegible] وما ملكت يمينك مما أفاء الله عليك
وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن
أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين [illegible] جاءت امرأة من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت عليه وهو في منزل
حفصة والمرأة متلبسة متمشطة فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن المرأة لا تخطب الزوج وأنا امرأة أيم لا زوج لي منذ دهر ولا ولد فهل لك من حاجة
فإن تك فقد وهبت نفسي لك إن قبلتني فقال لها رسول الله خيرا ودعا لها ثم قال يا أخت الأنصار جزاكم الله عن رسول الله خيرا فقد نصرني رجالكم و
رغبت في نساؤكم فقالت لها حفصة ما أقل حياءك وأجرأك وأنهمك للرجال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفي عنها يا حفصة فإنها خير منك رغبت في رسول الله
فلمتيها [illegible] ثم قال للمرأة انصرفي رحمك الله فقد أوجب الله لك الجنة لرغبتك في وتعرضك لمحبتي وسروري وسيأتيك أمري إن شاء الله فأنزل الله عز وجل
وامرأة مؤمنة الآية قال فأحل الله عز وجل هبة المرأة نفسها لرسول الله ولا يحل ذلك لغيره [illegible] كان سبب نزولها أن امرأة من الأنصار أتت رسول الله
وقد تهيأت وتزينت فقالت يا رسول الله هل لك في حاجة فقد وهبت نفسي لك فقالت لها عائشة قبحك الله ما أنهمك للرجال فقال لها رسول الله
مه يا عائشة فإنها رغبت في رسول الله إذ زهدتن فيه ثم قال رحمك الله ورحمكم يا معشر الأنصار نصرني رجالكم ورغبت في نساؤكم ارجعي رحمك الله فإني
أنتظر أمر الله عز وجل فأنزل [illegible] وامرأة مؤمنة الآية فلا تحل الهبة إلا لرسول الله [illegible] قالت عائشة
[illegible] فنزلت الآية فقالت عائشة ما أرى الله إلا يسارع في هواك فقال رسول الله وإنك إن أطعت الله سارع في هواك [illegible]
[illegible] تزوج رسول الله بخمس عشرة امرأة ودخل بثلاث عشرة منهن وقبض عن تسع [illegible] اللتان لم يدخل بهما عمرة والشنباء وأما الثلاث عشرة اللواتي
دخل بهن فأولهن خديجة بنت خويلد ثم سودة بنت زمعة ثم أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية ثم أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر ثم حفصة بنت
عمر ثم زينب بنت خزيمة [illegible] ثم زينب بنت جحش ثم أم حبيب [illegible] ثم جويرية بنت الحارث ثم صفية بنت حيي بن أخطب ثم التي وهبت نفسها للنبي خولة بنت حكيم السلمية وكان له سريتان
يقسم لهما مع أزواجه مارية القبطية وريحانة الخندفية والتسع اللواتي قبض عنهن عائشة وحفصة وأم سلمة وزينب بنت جحش وميمونة بنت
الحارث وأم حبيب بنت أبي سفيان وصفية وجويرية وسودة وأفضلهن خديجة بنت خويلد ثم أم سلمة ثم ميمونة قد علمنا ما فرضنا عليهم
في أزواجهم من شرائط العقد [illegible] وما ملكت أيمانهم [illegible] لكيلا يكون عليك حرج [illegible]
[illegible] وكان الله غفورا رحيما [illegible] ترجي من تشاء منهن [illegible]

ارجى فلم ينكح وقوله ترجى من تشاء منهن ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك في شيء من ذلك ذلك ادنى ان تقر اعينهن
ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن وذلك التفويض الى مشيتك اقرب الى قرة عيونهن وقلة حزنهن ورضاهن جميعا لانه حكم كلهن فيه سواء ثم ان
سوي بينهن وجد ذلك تفضلا منك وان رجحت بعضهن علمن انه بحكم الله فتطيب نفوسهن والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما بذات
الصدور حليما لا يعاجل بالعقوبة ثم قال لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن
الا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا [illegible] لا يحل لك النساء من بعد التسع ولا ان تبدل بهن من ازواج
ازواجا [illegible] لا يحل لك النساء من بعد ذلك الا اللاتي اخترن الله ورسوله والدار الآخرة [illegible] على اختيارهن الله
ورسوله [illegible] قال انما عنى به لا يحل لك الا اللاتي حرم الله عليك في هذه الآية حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى آخرها ولو كان
الامر كما يقولون كان قد احل لكم ما لم يحل له لان احدكم يستبدل كلما اراد ولكن الامر ليس كما يقولون ان الله عز وجل احل لنبيه ان ينكح من النساء ما اراد
الا ما حرم في هذه الآية في سورة النساء [illegible] وانتم تزعمون انه يحل لكم ما لم يحل لرسول الله [illegible]
الى [illegible] وقوله ولا ان تبدل بهن من ازواج معطوف على قصة
ولو اعجبك حسنهن اي لا يحل لك امراة رجل ان تتعرض لها حتى يطلقها وتتزوجها انت فلا تفعل هذا الفعل بعد هذا القول وهذه الاخبار [illegible]
فيها وقيل هذه الآية منسوخة بقوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء [illegible] فهو مسبوق بها نزولا يا ايها الذين آمنوا لا
تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه غير منتظرين وقته وادراكه [illegible] الطعام اذا ادرك ولكن اذا دعيتم
فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا وتفرقوا ولا تمكثوا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي لتضييق المنزل عليه وعلى اهله واشتغاله
فيستحيي منكم من اخراجكم والله لا يستحيي من الحق فاذا سألتموهن متاعا شيئا ينتفع به فاسألوهن المتاع من وراء حجاب [illegible]
لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله زينب بنت جحش وكان يحبها فاولم ودعا اصحابه وكان اصحابه اذا اكلوا يحبون ان يتحدثوا عند رسول الله وكان يحب ان يخلو مع زينب
فانزل الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى قوله من وراء حجاب وذلك انهم كانوا يدخلون بلا اذن [illegible]
قال كان جبرئيل اذا اتاه [illegible] ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن من الخواطر الشيطانية وما كان
لكم ان تؤذوا رسول الله ان تفعلوا ما يكرهه ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا [illegible] ان ذلكم كان عند الله عظيما ان
تبدوا شيئا او تخفوه [illegible] فان الله كان بكل شيء عليما فيعلم [illegible]
[illegible]
[illegible] وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله [illegible]
[illegible] عائشة وحفصة [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] ابراهيم بن رسول الله من مارية القبطية [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] ابو بكر [illegible] ابو بكر وعمر [illegible] ان تكلموهن الا من وراء الحجاب وان تستنكحوا
[illegible] قال سمعت [illegible] زرارة والفضيل [illegible] ابي جعفر [illegible] قال [illegible]
[illegible] ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده [illegible] ان يدخل بها [illegible] قال
رسول الله [illegible] وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله
[illegible] لا جناح عليهن في آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن
[illegible] الحجاب [illegible] يا رسول الله [illegible] من وراء الحجاب [illegible]
[illegible] ولا ما ملكت ايمانهن [illegible] في سورة النور واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما [illegible] الكاظم [illegible] صلوة الله
وصلوة ملائكته وصلوة المؤمنين [illegible] الصلوة من الله عز وجل رحمة ومن الملائكة تزكية ومن الناس دعاء [illegible] وسلموا تسليما [illegible]
[illegible] تقولون صلوات الله وصلوات ملائكته وانبيائه ورسله وجميع خلقه على محمد وآل محمد والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته [illegible]
[illegible] صلوات الله [illegible] الذنوب والله [illegible] صلوة الله تزكية [illegible] عليه وصلوة الملائكة
[illegible] وصلوة الناس دعاء [illegible] وسلموا تسليما [illegible] الصادق [illegible]
[illegible] صلوا عليه وسلموا [illegible] قال [illegible] لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله
[illegible] التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك [illegible]
الناس [illegible] القرآن قال نعم
[illegible] يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم [illegible]
[illegible] صلوات الله عليهم [illegible]
[illegible] على آل ابراهيم [illegible] على آل موسى وهرون وقال سلام على آل يس [illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible] صلى الله عليه الملائكة [illegible]
وقال [illegible] سمعت رسول الله [illegible] الصلوة على [illegible]
[illegible] صلوا عليه [illegible] وسلموا تسليما قال [illegible]
[illegible] ان الذين يؤذون الله ورسوله [illegible]
[illegible] في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]

عز وجل ان الذين يؤذون الله ورسوله وفي المجمع عنه انه قال وهو اخذ بشعره حدثني رسول الله وهو اخذ بشعره فقال من اذى شعرة منك فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فعليه لعنة الله وفي البصائر عن الصادق عليه السلام قال اخبر رسول الله لعنهم الله في الدنيا والآخرة ... واعد لهم عذابا مهينا
والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا بغير جناية استحقوا بها فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا ظاهرا القمي يعني عليا وفاطمة صلوات الله عليهما ...
قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الموذون لاوليائي فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم فيقال هؤلاء الذين اذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم
وعنفوهم في دينهم ثم يؤمر بهم الى جهنم ... يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن يغطين وجوههن وابدانهن بملاحفهن اذا
برزن لحاجة ومن للتبعيض فان المرأة ترخي بعض جلبابها وتتلفع ببعض ذلك ادنى ان يعرفن يميزن من الاماء والقينات فلا يؤذين
فلا يؤذيهن اهل الريبة بالتعرض لهن وكان الله غفورا لما سلف رحيما بعباده حيث يراعي مصالحهم حتى الجزئيات منها القمي كان سبب نزولها
ان النساء كن يخرجن الى المسجد ويصلين خلف رسول الله فاذا كان بالليل وخرجن الى صلوة المغرب والعشاء الآخرة والغداة يقعد الشبان لهن في طريقهن
فيؤذونهن ويتعرضون لهن فانزل الله يا ايها النبي الآية لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض ... والمرجفون في المدينة
الذين يرجفون اخبار السوء عن سرايا المسلمين ونحوها واصل الارجاف التحريك سمي به الاخبار الكاذبة لكونها متزلزلة غير ثابتة لنغرينك بهم
فيها الا قليلا
بهم لنامرنك بقتالهم واجلائهم او ما يضطرهم الى طلب الجلاء ثم لا يجاورونك الا قليلا ... القمي نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون
برسول الله اذا خرج في بعض غزواته يقولون قتل واسر فيغتم المسلمون لذلك ويشكون الى رسول الله فانزل الله في ذلك لئن لم ينته الآية قال
لنغرينك بهم اي نامرك باخراجهم من المدينة ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا القمي فوجبت عليهم اللعنة يقول الله بعد اللعنة اينما
ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ... ولن تجد لسنة الله تبديلا ... يسئلك الناس عن الساعة عن وقت قيامها قل انما علمها
عند الله لم يطلع عليه ملكا ولا نبيا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا يحفظهم ولا نصيرا يدفع العذاب عنهم يوم تقلب وجوههم في النار تصرف من
جهة الى جهة او من حال الى حال يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا ... وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا
فاضلونا السبيلا ربنا اتهم ضعفين من العذاب مثلي ما اتيتنا منه لانهم ضلوا واضلوا والعنهم لعنا كبيرا ... لعنا هو اشد اللعن واعظمه
وقرئ كثيرا بالمثلثة اي كثير العدد القمي كناية عن الذين غصبوا ال محمد حقهم يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول ... امير المؤمنين عليه السلام ... وكبراءنا اولا
الذين ظلموهم وغصبوهم فاضلونا السبيلا هو طريق الجنة والسبيل امير المؤمنين عليه السلام يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله
مما قالوا فاظهر براءته من مقولهم وكان عند الله وجيها ذا قربة ووجاهة القمي عن الصادق عليه السلام ان بني اسرائيل كانوا يقولون ليس لموسى ما للرجال ...
اذا اراد الاغتسال ذهب الى موضع لا يراه فيه احد من الناس فكان يوما يغتسل على شط نهر وقد وضع ثيابه على صخرة فامر الله عز وجل الصخرة فتباعدت عنه

وما يدريك لعل الساعة
تكون قريبا ان الله لعن الكافرين
واعد لهم سعيرا صح

نظر بها

نظر بها اسرائيل الى فعلموا ان ليس كما قالوا فانزل الله الآية وفي المجالس عنه عليه السلام ان رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط الم ينسبوا الى موسى انه
ادر وانه ... بريء منه ... وادعوه ... ان موسى وهارون صعدا الجبل فمات هارون فقالت بنو اسرائيل انت قتلته
فامر الله الملائكة فحملته حتى مروا به على بني اسرائيل وتكلمت الملائكة بموته حتى عرفوا انه قد مات وبرأه الله من ذلك وقد قالوا ان موسى كان حسب الشعر
فقالوا انه ... العيب بجلده ... فذهبت تغتسل فوضع ثوبه على حجر فذهب الحجر بثوبه فطلبه موسى فراه بنو اسرائيل عريانا كاحسن الرجال
فبرأه الله مما قالوا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه قال
لعباد بن كثير ... رضيت ... بعبادتك ... خشيت ... وجل يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا
يصلح لكم اعمالكم اعلم انه لا يتقبل الله منك شيئا حتى تقول قولا عدلا ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما والقمي عن الصادق
في ولاية علي ... ومن يطع الله ورسوله في ولاية علي والائمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما هكذا نزلت انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا في العيون والمعاني عن الرضا عليه السلام في هذه الآية قال الامانة الولاية
من ادعاها بغير حق كفر والقمي قال الامانة هي الولاية والامامة ... المنتقرب ... الى الله ... عن الصادق عليه السلام الولاية لامير المؤمنين عليه السلام ... الى ...
الولاية فابين ان يحملنها كفرا وحملها الانسان ابو فلان ... عن الصادق ... الامانة الولاية والانسان ابو الشرور المنافق ... ان الله عرض ارواح
الائمة على السموات والارض والجبال ... نورهم ... فقال ... ما قال ... امانة ... خلقي ... جحدها ... ادعاها ...
الله ... ادم ... وزوجته الجنة ... قال ... الشيطان ... الشجرة ...
... فلم يزل الانبياء بعد ذلك يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين من امتهم فيابون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان
الذي قد عرف باصل كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول الله عز وجل انا عرضنا الامانة ... ان الامانة ... الائمة
الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يعني الامامة عرضت على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها ان يدعوها او يغصبوها اهلها واشفقن منها
وحملها الانسان يعني الاول انه كان ظلوما جهولا ... ثم اداء الامانة ... عرضت على السموات
والارض ... المدحوة والجبال ذات الطول المنصوبة فلا اطول ولا اعرض ولا اعلى ولا اعظم منها ولو امتنع شيء بطول او عرض او قوة او عز لامتنعن
ولكن اشفقن من العقوبة وعقلن ما جهل من هو اضعف منهن وهو الانسان انه كان ظلوما جهولا ... ان علي بن الحسين عليهما السلام اذا حضر
وقت الصلوة يتململ ويتزلزل ويتلون فيقال له ما لك يا امير المؤمنين فيقول جاء وقت الصلوة وقت امانة عرضها الله على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها واشفقن منها ... الصادق عليه السلام انه سئل عن الرجل يبعث اليه الرجل يقول له ابتع لي ثوبا فيطلب له في السوق فيكون عنده مثل
ما يجد له في السوق فيعطيه من عنده قال لا يقربن هذا ولا يدنس نفسه ان الله عز وجل يقول انا عرضنا الامانة ... وكليف
... ان الامانة ... تكليف ... بحسب ... المعاني المحتملة ... ارادة ... الخ
... ان المراد بالامانة التكليف بالعبودية لله ... على وجهها ... بحسب استعداده ... الكلمة الالهية
... الائمة ... المراد بعرضها على السموات والارض والجبال النظر الى استعدادهن لذلك

وبابائهن الاباء الطبيعي الذي هو عبارة عن عدم القابلية ... وبحملها الانسان ... واستعداده لها وكونه ظلوما
جهولا لما غلب عليه من القوة الغضبية والشهوية وهو وصف للجنس باعتبار الاغلب فهذه حقائق معانيها الكلية ... ورموزها ... التخصيص
هذه من كنايات ... ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات
تعليل للحمل من حيث انه نتيجته وذكر التوبة في الوعد اشعار بان كونهم ظلوما جهولا في جبلتهم لا يخليهم عن فرطات وكان الله غفورا رحيما حيث تاب على فرطاتهم
واثاب بالفوز على طاعاتهم ... ثواب الاعمال ... عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الاحزاب كان يوم القيمة في جوار ... وازواجه
وكانت اطول من البقرة ولكن نقصوا وحرفوا
ثم قال سورة الاحزاب ...

والحمد لله اولا وآخرا والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله

الطاهرين ٢٠ جمادى الثاني ١٢٦٩

سورة سبأ اربع وخمسون آية مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض خلقا ونعمة وله الحمد في الدنيا وله الحمد في الآخرة ... وهو الحكيم الذي
احكم امر الدارين الخبير ببواطن الاشياء يعلم ما يلج في الارض من مطر او كنز ... وما يخرج منها ... او فلز او نبات او حيوان
وما ينزل من السماء من مطر او ملك او رزق وما يعرج فيها من عمل او ملك وهو الرحيم الغفور للمفرطين في شكر نعمه وقال الذين كفروا لا تأتينا
الساعة انكار لمجيئها او استبطاء استهزاء بالوعد به قل بلى رد لكلامهم واثبات لما نفوه وربي لتأتينكم عالم الغيب تكرير لايجابه مؤكدا بالقسم مقررا
له بالوصف المقسم به بصفات تقرر امكانه وتنفي استبعاده لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك
ولا اكبر الا في كتاب مبين ... عن الصادق ... اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فكتب ما كان وما يكون الى يوم القيمة
ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات علة لقوله لتأتينكم وبيان لما يقتضيه اولئك لهم مغفرة ورزق كريم لا تعب فيه ولا من عليه والذين سعوا
في آياتنا بالابطال وتزهيد الناس فيها معاجزين مسابقين كي يفوتونا ... اولئك لهم عذاب من رجز
من سيء العذاب اليم مؤلم ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ... ويهدي
الى صراط العزيز الحميد الذي هو التوحيد ... وقال الذين كفروا قال بعضهم لبعض هل ندلكم على رجل يعنون
النبي ... ينبئكم ... باعجب الاعاجيب اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد ... بعد ان تفرق اجسادكم كل تفريق
... افترى على الله كذبا ام به جنة جنون ... بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب
والضلال البعيد ... ان نشأ نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا من السماء لتكذيبهم
الآيات ... ان في ذلك لآية لدلالة لكل عبد منيب راجع الى ربه ... ولقد
آتينا داود منا فضلا يا جبال اوبي معه رجعي معه التسبيح ... والطير ... والنا له الحديد جعلناه في يده كالشمع

يوم ذهب

... كان داود ... اذا مر ... تسبيح الجبال والطير والوحوش والان له الحديد مثل الشمع ...
... اعطي داود وسليمان ما لم يعط احدا ... الا الحديد ...
داود ... ان اعمل سابغات دروعا واسعات وقدر في السرد في نسجها ... والغلاظ ...
... واعملوا صالحا اني بما تعملون بصير ولسليمان الريح ... غدوها شهر ورواحها شهر
... واسلنا له عين القطر
النحاس المذاب ... ومن الجن من يعمل بين يديه
باذن ربه ومن يزغ منهم عن امرنا ... نذقه من عذاب السعير ...
يعملون له ما يشاء من محاريب قصور حصينة ... وتماثيل وصور ...
... وجفان كالجواب ... وقدور راسيات ثابتات ... اعملوا
آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور ...
شكرا ... فلما قضينا عليه الموت ... ما دلهم على موته الا دابة الارض الارضة
تأكل منسأته عصاه ... فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين
... سليمان بن داود ...
...
... سليمان ...
...

قال له من ادخلك الى هذا القصر وقد اردت ان اخلو فيه اليوم فباذن من دخلت فقال الشاب ادخلني هذا القصر ربه وباذنه دخلت فقال ربه احق به مني
فمن انت قال انا ملك الموت قال وفيما جئت قال جئت لاقبض روحك قال امض لما امرت به فهذا يوم سروري وابى الله عز وجل ان يكون لي سرور دون لقائه
فقبض ملك الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس ينظرون اليه وهم يقدرون انه حي فافتتنوا فيه واختلفوا
فمنهم من قال ان سليمان قد بقي متكئا على عصاه هذه الايام الكثيرة ولم يتعب ولم ينم ولم ياكل ولم يشرب انه لربنا الذي يجب علينا ان نعبده وقال قوم ان سليمان ساحر وانه
يرينا انه واقف متكئ على عصاه يسحر اعيننا وليس كذلك فقال المؤمنون ان سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله امره بما شاء فلما اختلفوا بعث الله عز وجل الارضة
فدبت في عصاه فلما اكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان من قصره على وجهه فشكرت الجن للارضة صنيعها فلاجل ذلك لا توجد الارضة في مكان الا وعندها ماء
وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منساته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن الآية ثم قال الصادق ع
والله ما نزلت هذه الآية هكذا وانما نزلت فلما خر تبينت الانس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وفي [illegible] عن الصادق ع انه سئل
[illegible] الشياطين [illegible] وهم [illegible] الناس في الخلق والكتابة وقد كانوا يعملون لسليمان بن داود [illegible] البناء [illegible] ولد ادم فقال [illegible] السليمان
كما [illegible] ولهم خلق رقيق [illegible] والدليل على ذلك صعودهم الى السماء لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف على الارتقاء اليها بسلم او بسبب [illegible]
عن النبي ص عاش سليمان بن داود سبعمائة سنة واثنتي عشرة سنة لقد كان لسبأ [illegible] في المجمع عن [illegible] عن النبي ص انه سئل عن سبأ
ارجل هو ام امراة فقال هو رجل من العرب ولد عشرة تيامن منهم ستة وتشاءم اربعة فاما الذين تيامنوا فالازد والكندة ومذحج والاشعريون والانمار
وحمير فقيل ما انمار قال الذين منهم خثعم وبجيلة واما الذين تشاءموا فلخم وجذام وعاملة وغسان في مساكنهم في موضع سكناهم قيل [illegible]
[illegible] جنتان عن يمين وشمال
[illegible] كلوا من رزق ربكم واشكروا له
له هذا ارادة القول بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا عن الشكر فارسلنا عليهم سيل العرم اي العظيم الشديد التي قال ان البحر كان في ناحية اليمن
وكان سليمان امر جنوده ان يجروا الخليج من البحر العذب الى بلاد الهند ففعلوا ذلك وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر والكلس حتى يفيض على بلادهم
وجعلوا للخليج مجاري فكانوا اذا ارادوا ان يرسلوا منه الماء ارسلوه بقدر ما يحتاجون اليه وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال عن مسيرة عشرة ايام فيها يمر المار لا تقع عليه
الشمس من التفافها فلما عملوا بالمعاصي وعتوا عن امر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله عز وجل على ذلك السد الجرذ وهي الفارة الكبيرة فكانت تقلع الصخرة
التي لا يستقلها الرجال وترمي بها فلما راى ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خربت ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم السيل
بلادهم وقلع اشجارهم وهو قوله لقد كان لسبأ الى قوله سيل العرم اي العظيم الشديد وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط
الخمط وهو ام غيلان واثل وشيء من سدر قليل [illegible] الطرفاء [illegible]
[illegible] ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي
الا الكفور الا البليغ في الكفران وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها بالتوسعة على اهلها قيل هي قرى الشام [illegible] مكة قرى
ظاهرة متواصلة يظهر بعضها لبعض وقدرنا فيها السير بحيث يقيل الغادي في قرية ويبيت الرائح في قرية [illegible] ارادة القول

واما

واما [illegible] سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا اشروا النعمة وملوا العافية فسالوا الله ان يجعل بينهم وبين الشام مفاوز
ليتطاولوا فيها على الفقراء بركوب الرواحل وتزود الازواد فعجل الله لهم الاجابة بتخريب القرى المتوسطة [illegible]
[illegible] وظلموا انفسهم حيث بطروا النعمة فجعلناهم احاديث يتحدث الناس
بهم [illegible] مثل فيقولون تفرقوا ايدي سبأ ومزقناهم كل ممزق وفرقناهم غاية التفريق [illegible]
[illegible] ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور [illegible] عن الصادق ع انه سئل عن هذه الآية فقال هؤلاء قوم
كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا نعم الله عز وجل وغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم فغرق
قراهم وخرب ديارهم وذهب باموالهم وابدلهم مكان جنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] القرى التي باركنا فيها وذلك قول الله عز وجل [illegible]
الى قوله وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها [illegible] القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل
والنقلة عنهم الى شيعتنا وفقهاء شيعتنا وقوله [illegible] وقدرنا فيها السير [illegible]
[illegible] الحلال والحرام والفرائض والاحكام [illegible]
[illegible]
[illegible] الصادق ع [illegible]
[illegible]
[illegible] فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان
[illegible] الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك [illegible]
على كل شيء حفيظ [illegible] عن الباقر ع قال كان تاويل هذه الآية لما قبض رسول الله ص [illegible] ابليس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قل ادعوا الذين زعمتم آلهة من دون الله [illegible] لا يملكون مثقال ذرة من خير او شر في
السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير [illegible]
الشفاعة [illegible] ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له [illegible]
باذن الله الا رسول الله ص [illegible]
[illegible] رسول الله ص [illegible]

وان المومن ليشفع في مثل ربيعة ومضر وان المومن ليشفع حتى ان خادمه ليقول يا رب حقي قد خدمته كان الحر والبرد حتى اذا فزع عن قلوبهم
يتربصون فزعين حتى اذا كشف الفزع عن قلوبهم قالوا قال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ذو العلو والكبرياء وقيل
الفترة وذلك ان اهل السموات لم يسمعوا وحيا فيما بين ان بعث عيسى بن مريم الى ان بعث محمد عليهما السلام فلما بعث الله جبرئيل الى محمد سمع اهل السموات
صوت وحي القرآن كوقع الحديد على الصفا فصعق اهل السموات فلما فرغ من الوحي انحدر جبرئيل كلما مر باهل سماء فزع عن قلوبهم يقول كشف
عن قلوبهم فقال بعضهم لبعض ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قل من يرزقكم من السموات والارض تقرير لقوله لا يملكون قل الله
اذ لا جواب سواه وفيه اشعار بانهم ان سكتوا او تلعثموا في الجواب مخافة الالزام فهم مقرون بقلوبهم وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
اي وان احد الفريقين من الموحدين والمشركين لعلى احد الامرين من الهدى والضلال المبين وهو ابلغ من التصريح لانه في صورة الانصاف المسكت
للخصم المشاغب ونظيره [illegible] واختلاف الحرفين لان الهادي كمن صعد منارا ينظر الاشياء ويتطلع عليها او ركب جوادا يركضه حيث شاء والضال كانه
منغمس في ظلام مرتبك لا يرى او محبوس في مطمورة لا يستطيع ان يتفصى منها قل لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون هذا ادخل في
الانصاف وابلغ في الاخبات حيث اسند الاجرام الى انفسهم والعمل الى المخاطبين قل يجمع بيننا ربنا يوم القيمة ثم يفتح بيننا بالحق يحكم ويفصل بان يدخل
المحقين الجنة والمبطلين النار وهو الفتاح العليم الحاكم الفاصل العليم بما ينبغي ان يقضى به قل اروني الذين الحقتم به شركاء لارى باي صفة الحقتموهم
بالله في استحقاق العبادة وهو استفسار عن شبهتهم بعد الزام الحجة عليهم زيادة في تبكيتهم كلا ردع لهم عن المشاركة بعد ابطال المقايسة بل هو الله العزيز الحكيم
الموصوف بالغلبة وكمال القدرة والحكمة وهؤلاء الملحقون متسمة بالذلة متابعة عن قبول العلم والقدرة راسا وما ارسلناك الا كافة للناس
الا ارسالة عامة لهم من الكف فانها اذا عمتهم فقد كفتهم ان يخرج منها احد منهم بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون فيحملهم جهلهم على مخالفتك
وذكر الصادق عم قال ان الله تبارك وتعالى اعطى محمدا صلى الله عليه وآله شرايع نوح وابراهيم وموسى وعيسى الى ان قال وارسله كافة الى الابيض والاسود والجن والانس
وروي [illegible] ان ابا طالب قال للنبي يا ابن اخي الى الناس كافة ارسلت ام الى قومك خاصة قال لا بل الى الناس ارسلت كافة
الابيض والاسود والعربي والعجمي والذي نفسي بيده لادعون الى هذا الامر الابيض والاسود ومن على رؤوس الجبال ومن في لجج البحار ولادعون
السنة فارس والروم [illegible] عن الصادق عم انه قال ان رجلا [illegible] رسول الله كان [illegible] الناس [illegible] قال ان الله عز وجل في محكم كتابه وما ارسلناك الا كافة للناس
لاهل المشرق والمغرب ثم قال ان الله تعالى امر جبرئيل فاقتلع الارض بريشة من جناحه ونصبها لرسول الله صلى الله عليه وآله فكانت بين يديه مثل راحته في
كفه ينظر الى اهل المشرق والمغرب ويخاطب كل قوم بالسنتهم ويدعوهم الى الله عز وجل والى نبوته بنفسه فما بقيت قرية ولا مدينة الا ودعاهم النبي
بنفسه ويقولون متى هذا الوعد الموعود بقوله يجمع بيننا ربنا ان كنتم صادقين يخاطبون به رسول الله صلى الله عليه وآله والمؤمنين قل لكم ميعاد
يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون [illegible] جواب تهديد جاء مطابقا لما قصدوه بسؤالهم من التعنت والانكار وقال الذين كفروا
لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولا بما تقدمه من الكتب الدالة على البعث ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم
في موضع المحاسبة يرجع بعضهم الى بعض القول يتحاورون ويتراجعون القول يقول الذين استضعفوا الاتباع للذين استكبروا
للرؤساء لولا انتم لولا اضلالكم وصدكم [illegible] لكنا مؤمنين باتباع الرسول وقال الذين كفروا للذين استضعفوا انحن صددناكم

عن الهدى

٢٣٣

عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين انكروا انهم كانوا صادين لهم عن الايمان واثبتوا انهم هم الذين صدوا انفسهم حيث اعرضوا عن الهدى
واثروا التقليد عليه وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اضراب عن اضرابهم اي لم يكن اجرامنا الصاد بل مكركم
لنا دائما ليلا ونهارا حتى اغرتم علينا راينا اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له اندادا واسروا الندامة لما راوا العذاب واضمر الفريقان
الندامة على الضلالة والاضلال واخفاها كل عن صاحبه مخافة التعيير [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا اي في اعناقهم [illegible]
يوجب اغلالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون اي لا يفعل بهم ما يفعل الا جزاء على اعمالهم وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما
ارسلتم به كافرون تسلية لرسول الله مما مني به من قومه وتخصيص المتنعمين بالتكذيب لان الداعي المعظم الى التكبر والمفاخرة بزخارف الدنيا الانهماك في
الشهوات والاستهانة بمن لم يحظ منها ولذلك ضموا المفاخرة والتهكم الى التكذيب وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا فنحن اولى بما تدعونه ان امكن
وما نحن بمعذبين اما لان العذاب لا يكون او لانه اكرمنا بذلك فلا يهيننا بالعذاب قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر
[illegible] ولذلك يختلف فيه الاشخاص [illegible] ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان ذلك كذلك [illegible]
[illegible] فقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين [illegible]
[illegible] الاخلاق الرضية والاحلام العظيمة والاخطار
[illegible] وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى [illegible] في سبيل الله وتعليم ولده
[illegible] الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون من المكاره [illegible]
[illegible] والذين يسعون في آياتنا معاجزين اولئك في العذاب محضرون قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده
[illegible] وما انفقتم من شيء فهو يخلفه [illegible]
[illegible] الليل [illegible]
[illegible] وما انفقتم من شيء فهو يخلفه [illegible]
[illegible] بالمعروف [illegible]
[illegible] ويوم نحشرهم
جميعا ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون [illegible]
[illegible] قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم [illegible]

الرضا بعبادتهم ثم اضربوا عن ذلك ونفوا انهم عبدوهم على الحقيقة بقولهم بل كانوا يعبدون الجن اي الشياطين حيث اطاعوهم في عبادة غيره اكثرهم بهم
مؤمنون فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا اذ الامر فيه كله لله لان الدار دار جزاء وهو المجازي وحده ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار
التي كنتم بها تكذبون واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد آباؤكم فيستتبعكم
بما يستبدعه وقالوا ما هذا يعنون القرآن الا افك مفترى على الله وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين وما
آتيناهم من كتب يدرسونها تدعوهم الى ما هم عليه وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير [illegible] وكذب
الذين من قبلهم [illegible] وما بلغوا معشار ما آتيناهم قيل وما بلغ هؤلاء عشر ما آتينا اولئك من القوة وطول العمر وكثرة المال او ما بلغ اولئك
عشر ما آتينا هؤلاء من البينات والهدى [illegible] فكذبوا رسلي [illegible]
قال كذب الذين من قبلهم رسلهم وما بلغ ما آتينا رسلهم [illegible] والكذب
[illegible] فكيف كان نكير [illegible]
لهم بالتدمير فليحذر هؤلاء من مثله قل انما اعظكم بواحدة ارشدكم وانصح لكم بخصلة واحدة ان تقوموا لله [illegible] مثنى
وفرادى متفرقين اثنين اثنين وواحدا واحدا فان الازدحام يشوش الخاطر ويخلط القول ثم تتفكروا [illegible]
ما بصاحبكم من جنة فتعلموا ما به جنون يحمله على ذلك ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد [illegible] والصادق
قال انما اعظكم بواحدة [illegible]
[illegible] خلق السموات والارض في ستة ايام [illegible]
[illegible] الاقرار بالوحدانية [illegible] لا اله الا الله [illegible] الاقرار بالنبوة [illegible]
له بالرسالة [illegible] ثم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات [illegible] فقال المنافقون [illegible]
علينا بعد الذي فرض علينا [illegible] قل انما اعظكم بواحدة يعني الولاية [illegible]
[illegible] قل ما سألتكم من اجر [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] ان اجري الا على الله وهو على كل شيء شهيد [illegible]
[illegible] قل ان ربي يقذف بالحق [illegible] علام الغيوب قل جاء الحق الاسلام وما يبدئ الباطل وما يعيد
وزهق الباطل [illegible] رسول الله [illegible] البيت [illegible]
[illegible] قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد [illegible] قل ان ضللت
فانما اضل على نفسي [illegible] وان اهتديت فبما يوحي الي ربي انه سميع قريب [illegible]
ولو ترى اذ فزعوا [illegible] فلا فوت [illegible] قال اذ فزعوا [illegible]

من مكان

من مكان قريب [illegible] خسف بهم [illegible] قال اذا جاء [illegible] البيداء [illegible]
[illegible] وهو قول الله عز وجل ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به قال يعني بالقائم [illegible]
[illegible] وانى لهم التناوش من مكان بعيد [illegible] قال انهم طلبوا [illegible]
[illegible] وقد كفروا به من قبل [illegible] ويقذفون بالغيب ويرجمون بالظن [illegible] من مكان بعيد
[illegible] وحيل بينهم وبين ما يشتهون [illegible] كما فعل باشياعهم من قبل [illegible]
انهم كانوا في شك مريب [illegible] عن الحسن بن علي عليه السلام [illegible] البيداء [illegible]
الى المشرق والمغرب [illegible] جبرئيل [illegible] المدينة
[illegible] بابل [illegible] ثلاثة آلاف [illegible] بني العباس
[illegible] الكوفة [illegible]
[illegible] بالمدينة [illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible]
[illegible] ولو ترى اذ فزعوا [illegible] الصادق [illegible]
[illegible]
[illegible] سورة الفاطر مكية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السموات والارض مبدعهما [illegible]
[illegible] جاعل الملائكة رسلا وسائط بين الله وبين انبيائه [illegible]
[illegible] اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع [illegible] الملائكة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان الله عز وجل [illegible]
[illegible] قال ابو عبد الله [illegible]
[illegible] البيت الحرام [illegible]
[illegible]

سورة الفاطر

ابدا وقال ابو جعفر عليه السلام ان الله عز وجل خلق اسرافيل وجبرئيل وميكائيل من تسبيحة واحدة وجعل لهم السمع والبصر وجودة العقل وسرعة الفهم
وقال امير المؤمنين عليه السلام في صفة الملائكة وملائكة خلقتهم واسكنتهم سمواتك فليس فيهم فترة ولا عندهم غفلة ولا فيهم معصية هم اعلم خلقك بك واخوف
خلقك منك واقرب خلقك منك واعملهم بطاعتك لا يغشاهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا فترة الابدان لم يسكنوا الاصلاب ولم تضمهم
الارحام ولم تخلقهم من ماء مهين انشأتهم انشاء فاسكنتهم سمواتك واكرمتهم بجوارك وائتمنتهم على وحيك وجنبتهم الآفات ووقيتهم البليات
وطهرتهم من الذنوب ولولا قوتك لم يقووا ولولا تثبيتك لم يثبتوا ولولا رحمتك لم يطيعوا ولولا انت لم يكونوا اما انهم على مكانتهم منك
وطاعتهم اياك ومنزلتهم عندك وقلة غفلتهم عن امرك لو عاينوا ما خفي عنهم منك لاحتقروا اعمالهم ولازروا على انفسهم ولعلموا انهم لم يعبدوك
حق عبادتك سبحانك خالقا ومعبودا ما احسن بلاءك عند خلقك وفي التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن قدرة الله عز وجل فقام خطيبا فحمد الله واثنى
عليه ثم قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة لو ان ملكا منهم هبط الى الارض ما وسعته لعظم خلقته وكثرة اجنحته ومنهم من لو كلفت الجن والانس ان
يصفوه ما وصفوه لبعد ما بين مفاصله وحسن تركيب صورته وكيف يوصف من ملائكته من سبعمائة عام ما بين منكبيه وشحمة اذنيه ومنهم من يسد الافق
بجناح من اجنحته دون عظم بدنه ومنهم من السموات الى حجزته ومنهم من قدمه على غير قرار في جو الهواء الاسفل والارضون الى ركبتيه ومنهم من لو القي في نقرة
ابهامه جميع المياه لوسعتها ومنهم من لو القيت السفينة في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين فتبارك الله احسن الخالقين وفي الكافي عنه عليه السلام قال دخلت
عليه ... ساعة ثم دخلت البيت وهو يلتقط شيئا وادخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت فقلت جعلت فداك
هذا الذي اراك تلتقطه اي شيء هو قال فضلة من زغب الملائكة نجمعه اذا خلونا نجعل منه سيحا لاولادنا فقلت جعلت فداك وانهم ليأتونكم فقال يا
بني انهم ليزاحمونا على تكأتنا وفي هذا المعنى اخبار كثيرة يزيد في الخلق ما يشاء مقتضى حكمته ... عن الصادق عليه السلام ان
... والقدر ... خلق الله ... يزيد في الخلق ما يشاء وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله هو الوجه الحسن والصوت الحسن والشعر الحسن ان الله على كل شيء قدير
ما يفتح الله للناس ما يطلق لهم من رحمة كنعمة وامن وصحة وعلم ونبوة وولاية القمي عن الصادق عليه السلام قال والمتعة من ذلك فلا ممسك لها
يحبسها وما يمسك فلا مرسل له يطلقه من بعده من بعد امساكه وهو العزيز الغالب على ما يشاء ليس لاحد ان ينازعه فيه الحكيم لا يفعل الا
بعلم واتقان يا ايها الناس اذكروا نعمت الله عليكم احفظوها بمعرفة حقها والاعتراف بها وطاعة منعمها هل من خالق غير الله يرزقكم
من السماء والارض لا اله الا هو فانى تؤفكون فمن اي وجه تصرفون عن التوحيد الى الشرك وان يكذبوك فقد كذبت
رسل من قبلك فتأس بهم في الصبر على تكذيبهم والى الله ترجع الامور فيجازيك واياهم على الصبر والتكذيب يا ايها الناس ان وعد الله
بالحشر والجزاء حق لا خلف فيه فلا تغرنكم الحيوة الدنيا فيذهلكم التمتع بها عن طلب الآخرة والسعي لها ولا يغرنكم بالله الغرور الشيطان
يمنيكم المغفرة مع الاصرار على المعصية ان الشيطان لكم عدو عداوة عامة قديمة فاتخذوه عدوا ... في مجامع احوالكم انما يدعوا حزبه
ليكونوا من اصحاب السعير تقرير لعداوته وبيان لغرضه في دعوة شيعته الى اتباع الهوى والركون الى الدنيا الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم
مغفرة واجر كبير وعيد لمن اجاب دعاءه ووعد لمن خالفه افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا كمن لم يزين له بل ... حذف
الجواب لدلالة ما بعده عليه فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام انه سئل عن العجب الذي يفسد العمل

فقال

عداوة عامة قديمة

٣٣٠

... جاءت ... ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا فيعجبه ويحسب انه يحسن صنعا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فلا تهلك
نفسك عليهم للحسرات على غيهم واصرارهم على التكذيب ان الله عليم بما يصنعون فيجازيهم عليه القمي قال نزلت في زريق وحبتر
والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت فاحيينا به الارض بالمطر النازل منه بعد موتها بيبسها
وفي الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل من اين يكون السحاب قال يكون على شطوط البحر ... والبرق واذا اراد الله ان يرسله ارسل رياحا
وكل بها ملائكة يضربونها بالمخاريق وهو البرق فيرتفع وزاد في اخرى ثم قرأ هذه الآية والله الذي ارسل الرياح الآية قال والملك اسمه الرعد
كذلك النشور اي مثل احياء الموات احياء الاموات ... وفي قصص الانبياء ان الله عز وجل ينزل بين نفختي الصور بعد ما ينفخ
النفخة الاولى من دون السماء الدنيا من البحر المسجور الذي قال الله والبحر المسجور وهي من مني كمني الرجال فيمطر ذلك على الارض فيلقي الماء المني مع
الاموات البالية فينبتون من الارض ويحيون وفي المجالس والقمي عن الصادق اذا اراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين
صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحوم من كان يريد العزة الشرف والمنعة فلله العزة جميعا اي فليطلبها من عنده ... كل العزة له ... في المجمع
النبي صلى الله عليه وآله قال ان ربكم يقول كل يوم انا العزيز فمن اراد عز الدارين فليطع العزيز اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قيل
بيان لما يطلب به العزة وهو التوحيد والعمل الصالح والقمي قال كلمة الاخلاص والاقرار بما جاء به من عند الله من الفرائض والولاية ترفع العمل الصالح
الى الله وعن الصادق عليه السلام الكلم الطيب قول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفة رسول الله قال والعمل الصالح الاعتقاد بالقلب ان هذا هو الحق من عند الله
لا شك فيه من رب العالمين وعن الباقر عليه السلام قال قال رسول الله ان لكل قول مصداقا من عمل يصدقه او يكذبه فاذا قال ابن آدم وصدق قوله بعمله
رفع قوله بعمله الى الله واذا قال وخالف عمله قوله رد قوله على عمله الخبيث وهوى به في النار وفي العياشي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال ولايتنا اهل البيت
واهوى بيده الى صدره فمن لم يتولنا لم يرفع الله له عملا وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام قال لا اله الا الله مخلصا محيت ذنوبه كما يمحى الحرف
الاسود من الورق الابيض فاذا قال ثانية لا اله الا الله مخلصا خرقت ابواب السماء وصفوف الملائكة حتى يقول الملائكة بعضها لبعض اخشعوا
لعظمة الله فاذا قال ثالثة لا اله الا الله مخلصا لم تنته دون العرش فيقول الجليل اسكني فوعزتي وجلالي لاغفرن لقائلك بما كان فيه
ثم تلا هذه الآية اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه يعني اذا كان عمله خالصا ارتفع قوله وكلامه والذين يمكرون السيئات
المكرات السيئات قيل يعني مكرات قريش للنبي صلى الله عليه وآله في دار الندوة وتداورهم الرأي في احدى ثلاث حبسه وقتله واجلائه ... مكرات اصحاب
السقيفة في رد وصية النبي صلى الله عليه وآله للوصي صلوات الله عليهما لهم عذاب شديد لا يؤبه دونه بما يمكرون به ومكر اولئك هو يبور
يفسد ... والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم ازواجا ذكرانا واناثا وما تحمل من انثى ولا تضع
الا بعلمه معلومة له وما يعمر من معمر وما ينقص من عمره الا في كتاب ... قال ...
... لا يطول عمره ولا ينقص الا في كتاب ... اللوح ...
... رسول الله صلى الله عليه وآله ... ان الصدقة وصلة الرحم تعمران الديار وتزيدان في الاعمار وفي ... عن الصادق عليه السلام ... يزيد في العمر
صلة الرحم حتى ان الرجل يكون اجله ثلاث سنين فيكون وصولا للرحم فيزيد الله في عمره ثلاثين سنة فيجعلها ثلاثا وثلاثين سنة ويكون اجله ...

سنة فيكون في بطن الرحم فينقص الله عز وجل للناس سنة ويجعل الله الاجل سنة ان ذلك على الله يسير اشارة الى الحفظ

والزيادة والنقص وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج القمي الاجاج المر قيل سائغ للمرور بطهارة

ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها اللؤلؤ والمرجان وترى الفلك فيه مواخر تشق الماء بجريها تقبل

الفلك مقبلة ومدبرة بريح واحدة ولتبتغوا من فضله من فضل الله بالنقلة فيها ولعلكم تشكرون على ذلك يولج الليل في النهار و

يولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون

من قطمير القمي قال الجلدة الرقيقة على ظهر النواة ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم لانهم جماد ولو سمعوا على سبيل الفرض ما استجابوا لكم

لعدم قدرتهم عليها ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير ولا يخبرك بالامر مخبر مثل خبير به اخبرك وهو الله سبحانه فانه الخبير

على الحقيقة دون سائر المخبرين والمراد تحقيق ما اخبر به من حال آلهتهم ونفي ما يدعون لهم يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله في انفسكم واحوالكم

والله هو الغني الحميد المستغني على الاطلاق المنعم على سائر الموجودات حتى استحق عليهم الحمد ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد بل بقوم آخرين

اطوع منكم وما ذلك على الله بعزيز بمتعذر او متعسر ولا تزر وازرة وزر اخرى ولا تحمل نفس اثم نفس اخرى واما قوله وليحملن اثقالهم

واثقالا مع اثقالهم ففي الضالين المضلين فانهم يحملون اثقال اضلالهم وكل ذلك اوزارهم ليس فيها من اوزار غيرهم وان تدع مثقلة نفس اثقلتها

الاوزار الى حملها الى ان يحمل بعض اوزارها لا يحمل منه شيء لم تجب بحمل شيء منه نفي ان يحمل عنها ذنبها ولو كان ذا قربى ولو كان المدعو ذا قرابتها

اضمر لدلالة ان تدع عليه انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلوة فانهم المنتفعون بالانذار لا غيرهم ومن تزكى فانما

عن تزكيتهم وما يستوي الاعمى والبصير الكافر والمؤمن ولا الظلمات ولا النور ولا الباطل ولا الحق ولا الظل ولا الحرور ولا الثواب و

العقاب ولا لتأكيد نفي الاستواء وتكرير ما على الشقين لمزيد التاكيد والحرور فعول من الحر وعن السموم القمي الظل الناس والحرور البهائم وما يستوي

الاحياء ولا الاموات تمثيل آخر للمؤمنين والكافرين ابلغ من الاول ولذلك كرر الفعل وقيل للعلماء والجهال ان الله يسمع من يشاء هدايته فيوفقه

اياته والاتعاظ بعظاته وما انت بمسمع من في القبور المصرين على الكفر ان انت الا نذير فما عليك الا الانذار واما الاسماع فلا حيلة

ولا حيلة لك اليه في المطبوع على قلوبهم انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وان من امة اهل عصر الا خلا مضى فيها نذير او وصي نبي القمي

لكل زمان امام وفي ... قال فان قيل ... رسول الله ... فيها من الرجال في امته ... القمي

قال بلى ان وجد ولد معمر ... رسول الله قال بيانا فقد كان فيه رجل واحد ... ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب عليه السلام وان يكذبوك

فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات بالمعجزات الشاهدة على نبوتهم وبالزبر وبالكتاب المنير كصحف ابراهيم والتوراة والانجيل

ثم اخذت الذين كفروا فكيف كان نكير انكاري بالعقوبة الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها

ومن الجبال جدد اي ذو جدد اي خطط وطرائق بيض وحمر مختلف الوانها بالشدة والضعف وغرابيب سود عطف على بيض

سواد اللون والغرابيب تاكيد للاسود وحقه ان يتبع المؤكد فقدم لمزيد التاكيد لما فيه من التاكيد باعتبار الاضمار والاظهار ومن الناس والدواب

والانعام مختلف الوانه كذلك كاختلاف الثمار والجبال انما يخشى الله من عباده العلماء اذ شرط الخشية معرفة المخشي والعلم بصفاته

فمن كان

٣٣٦

فمن كان اعلم بالله كان اخشى منه ولذلك قال النبي صلى الله عليه وآله اني اخشاكم لله واتقاكم له ان الله عزيز غفور تعليل لوجوب الخشية لدلالته على انه معاقب للمصر

طاغية غفور للتائب عن عصيانه في المجمع عن الصادق عليه السلام يعني بالعلماء من صدق فعله قوله ومن لم يصدق فعله قوله فليس بعالم وفي الحديث اعلمكم بالله اخوفكم

لله وفي مصباح الشريعة ... العلم بالله والعمل له الا ... من عرف الله خافه وحثه الخوف على العمل بطاعة الله وان ارباب العلوم اتباع الانبياء

الذين علموا الله ورغبوا اليه وفيه قال الله انما يخشى الله من عباده العلماء وعن الصادق عليه السلام ان العبادة ... الخوف ... تلا هذه الآية وفي مصباح الشريعة

عنه ... الخشية التعظيم لله والتمسك بما امر الطاعة واوامره والخوف ... والعلم ... ان الذين يتلون كتاب الله

واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور لن تكسد ولن تهلك بالخسران ونبارز ... ثواب

ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله على ما يقابل اعمالهم في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله هو الشفاعة لمن وجبت له النار ممن صنع اليه معروفا في الدنيا انه

غفور لفرطاتهم شكور لطاعاتهم اي مجازيهم عليها والذي اوحينا اليك من الكتاب يعني القران هو الحق مصدقا لما بين يديه من الكتب

السماوية ان الله بعباده لخبير بصير عالم بالبواطن والظواهر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا يعني العترة الطاهرة

صلوات الله عليهم خاصة فمنهم ظالم لنفسه لا يعرف امام زمانه ومنهم مقتصد يعرف الامام ومنهم سابق بالخيرات باذن الله هو الامام في البصائر عن الصادق

عن الباقر ... السابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام وعن

ابن قيل انها في الفاطميين فقال ليس حيث يذهب ليس يدخل في هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى ضلال فقيل اي شيء الظالم لنفسه فقال الجالس في بيته

لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق الامام والسابق بالخيرات الامام وعن الكاظم عليه السلام انه تلا هذه الآية قال فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا

هذا الكتاب فيه تبيان كل شيء وعن الصادق عليه السلام انه سئل عنها فقال ولد فاطمة عليها السلام والسابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم

لنفسه الذي لا يعرف الامام وفي العيون عن الرضا والله بذلك العترة الطاهرة ولو اراد الامة لكانت اجمعها في الجنة لقول الله فمنهم ظالم لنفسه الآية ثم جمعهم

كلهم في الجنة فقال جنات عدن يدخلونها الآية فصارت الوراثة للعترة الطاهرة لا لغيرهم وفي الاحتجاج ... من حديث الظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام

والمقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات الامام وعن الصادق عليه السلام ان فاطمة لعظمها على الله حرم الله ذريتها على النار وفيهم نزلت ثم اورثنا الكتاب الآية

لمن القران الكاتب بامر وفي المجمع عنه الظالم لنفسه منا لا يعرف حق الامام والمقتصد منا العارف بحق الامام والسابق بالخيرات هو الامام

الذين معفور لهم وفي الاحتجاج عنه عليه السلام انه سئل عنها وقيل له انها لولد فاطمة عليها السلام خاصة فقال اما من سل سيفه ودعا الناس الى نفسه الى الضلال من ولد

فاطمة فليس بداخل في هذه الآية قيل من يدخل فيها قال الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس الى ضلال ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف

حق الامام والسابق بالخيرات الامام وفي المناقب عنهم عليهم السلام نزلت في حقنا وحق ذريتنا وفي رواية عنه عليه السلام هي لنا خاصة واياتا عنى وفي رواية

الظالم والمغفور عنه عليه السلام انه سئل عنها فقال نزلت فينا اهل البيت فقيل فمن الظالم لنفسه قال من استوت حسناته وسيئاته منا اهل البيت

وهو الظالم لنفسه فقيل من المقتصد منكم قال العابد لله في الحالين حتى ياتيه اليقين فقيل من السابق منكم بالخيرات قال من دعا والله الى سبيل ربه

وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ولم يكن للمضلين عضدا ولا للخائنين خصيما ولم يرض بحكم الفاسقين الا من خاف على نفسه ودينه ولم يجد اعوانا

ان الصادق عليه السلام انه سئل عنها فقال الظالم يحوم حول نفسه والمقتصد يحوم حول قلبه والسابق يحوم حول ربه عز وجل وفي المجمع عن الباقر اما الظالم لنفسه

لنفسه فمنهم من خلط عملا صالحا وآخر سيئا واما المقتصد فهو المتعبد المجتهد واما السابق بالخيرات فعلي والحسن والحسين والشهيد منا واما المقتصد فصائم بالنهار وقائم
بالليل واما الظالم لنفسه ففيه ما في الناس وهو مغفور له ذلك هو الفضل الكبير اشارة الى التوريث او الاصطفاء او السبق جنات عدن يدخلونها
في المعاني عن الصادق [illegible] قال اما السابق فيدخل الجنة بغير حساب واما المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا
واما الظالم لنفسه فيحبس في المقام ثم يدخل الجنة فهم الذين قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا
ولباسهم فيها حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور للمذنبين شكور للمطيعين الذي احلنا دار المقامة
دار الاقامة من فضله [illegible] لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب كلال اذ لا تكليف فيها ولا كد [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل المؤمن [illegible]
الجنة وضع على رأسه تاج الملك والكرامة والبس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوما في الاكليل تحت التاج والبس سبعين حلة حرير بالوان
مختلفة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور [illegible] فاذا جلس [illegible] زوجته الحوراء [illegible]
وحولها [illegible] سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد [illegible] تاج الكرامة [illegible]
بالياقوت واللؤلؤ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك ما [illegible] يوم القيمة [illegible] والملائكة [illegible]
[illegible]
الملائكة [illegible] والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى
عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرخون فيها
[illegible] ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل [illegible] اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير [illegible]
وما [illegible]
[illegible] فما للظالمين من نصير ان الله عالم غيب
السموات والارض انه عليم بذات الصدور هو الذي جعلكم خلائف في الارض [illegible]
فمن كفر فعليه كفره [illegible] ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم الا مقتا ولا يزيد الكافرين كفرهم
الا خسارا [illegible]
[illegible] قل ارأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله [illegible]
[illegible] اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات

شرك مع الله في خلقها [illegible] ام آتيناهم كتابا فهم على بينة
منه [illegible] بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا الا
غرورا [illegible] ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان امسكهما من احد
من بعده [illegible] انه كان حليما غفورا [illegible] تكاد السموات يتفطرن
[illegible] الارض [illegible] العرش [illegible] والسموات والارض [illegible]
[illegible] ان الله يمسك السموات والارض [illegible] يمسك السموات والارض ان تزولا
[illegible] واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم
[illegible] فلما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا استكبارا في الارض ومكر
السيء ولا يحيق المكر السيء الا باهله [illegible] فهل ينظرون الا سنة الاولين [illegible]
فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا [illegible] اولم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم [illegible]
[illegible] وكانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الارض
انه كان عليما قديرا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة [illegible]
[illegible] ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا [illegible]
[illegible] سورة يس ٨٣ مكية [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم يس [illegible]
[illegible] الصادق [illegible] والقرآن
[illegible]
[illegible] يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط
[illegible]
[illegible]
يس [illegible] والقرآن الحكيم [illegible] انك لمن المرسلين على صراط مستقيم [illegible] تنزيل العزيز الرحيم [illegible]
[illegible] لتنذر قوما ما انذر آباؤهم فهم غافلون [illegible]
[illegible]
[illegible] لقد حق القول على اكثرهم [illegible]
[illegible] جهنم من الجنة والناس اجمعين

دقرئ بالعقب [illegible]

١

[illegible] إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ قال قد رفعوا رؤوسهم وَجَعَلْنَا

مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ [illegible]

[illegible] في الدنيا وفي الآخرة [illegible] مقمحون [illegible] ابو جهل [illegible]

[illegible]

[illegible] فقال انا اقتله [illegible]

[illegible] وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

[illegible] لا يؤمنون [illegible]

[illegible] الآيات [illegible] الاغلال [illegible]

[illegible]

[illegible]

إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَٰنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] شيء أحصيناه في إمام مبين [illegible] اللوح المحفوظ [illegible] امير المؤمنين عليه السلام قال انا والله الامام المبين [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] وكل شيء أحصيناه في إمام مبين

[illegible] هو القرآن [illegible]

[illegible]

[illegible] وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ

[illegible] إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا

إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ [illegible] انطاكية [illegible]

[illegible]

[illegible] الملك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الملك [illegible]

[illegible]

[illegible] ايها الملك [illegible]

[illegible] ايها الملك [illegible]

[illegible] الملك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين

الجزء الثالث والعشرون

رجلين ... [illegible] ... قال يا بني ... [illegible] ... رجل بعد رجل ... [illegible]

فقال ... [illegible] ... صاحب الحجج قالوا ما انتم الا بشر مثلنا ... [illegible]

اختصاصكم ... [illegible] ... وما انزل الرحمن من شيء ... [illegible] ... ان انتم الا تكذبون قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون ... [illegible]

... [illegible] ... قالوا انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم قالوا طائركم معكم ...

معكم ... [illegible] ... ائن ذكرتم ... [illegible] ... بل انتم قوم مسرفون ...

وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قوم اتبعوا المرسلين ... [illegible] ... حبيب النجار ...

... [illegible] ... قال ... [illegible] ... حبيب النجار ... [illegible]

يقول اتبعوا المرسلين الاية ... [illegible]

... [illegible] ... اتبعوا من لا يسألكم اجرا ... [illegible] ... وهم مهتدون ... [illegible]

وما لي لا اعبد الذي فطرني ... [illegible] ... واليه ترجعون ... [illegible]

عبادة ... [illegible] ... ءاتخذ من دونه الهة ان يردن

الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون ... [illegible] ... اني اذا لفي ضلال مبين اني

ءامنت بربكم فاسمعون ... [illegible] ... قيل ادخل الجنة قال

... [illegible] ... قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين ... [illegible]

... [illegible] ... وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء ... [illegible]

وما كنا منزلين ... [illegible]

... [illegible] ... ان كانت الا صيحة واحدة ... [illegible] ... فاذا هم خامدون

... [illegible] ... يا حسرة على العباد ... [illegible]

... [illegible] ... ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزءون ... [illegible] ... الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون

انهم اليهم لا يرجعون وان كل لما جميع لدينا محضرون وءاية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون ...

... [illegible] ... وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من

ثمره ... وما عملته ايديهم ... [illegible] ... افلا يشكرون سبحان الذي خلق الازواج كلها ...

... [illegible] ... مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما لا يعلمون ... [illegible]

... [illegible] ... وءاية لهم الليل نسلخ منه النهار ... [illegible]

فاذا هم مظلمون ... [illegible] ... فلم يبصر ... [illegible]

والشمس تجري لمستقر لها ... [illegible]

العليم والقمر قدرناه منازل ... [illegible] ... حتى عاد كالعرجون

القديم ... [illegible] ... لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك

يسبحون ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... وءاية لهم انا

حملنا ذريتهم في الفلك المشحون ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... الفلك المشحون ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... وخلقنا لهم من مثله ما يركبون ... [illegible]

وان نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون ... [illegible] ... الا رحمة منا ومتاعا الى

... [illegible] ... حين ... [illegible] ... واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم ... [illegible]

... [illegible] ... لعلكم ترحمون ... [illegible]

وما تأتيهم من ءاية من ءايات ربهم الا كانوا عنها معرضين ... [illegible] ... واذا قيل لهم انفقوا مما رزقكم الله قال

الذين كفروا للذين ءامنوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه ان انتم ... [illegible]

... [illegible] ... ان انتم الا في

ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ... [illegible] ... ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم

... [illegible] ... وهم يخصمون ... [illegible]

فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... ونفخ في الصور ... [illegible]

فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ... [illegible]

على الإعادة والمعاد هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون القمي قال كان القوم في القبور فلما قاموا حسبوا انهم كانوا نياما قالوا
يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا قالت الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ان كانت الا صيحة واحدة قال النفخة الآخرة فاذا هم جميع لدينا محضرون
بمجرد الصيحة وفي ذلك تهوين امر البعث والحشر واستغناؤهما عن الاسباب التي ينوطان بها فيما يشاهدونه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال كان ابو ذر يقول في خطبته
وما بين الموت والبعث الا كنومة نمتها ثم استيقظت منها القمي عنهم عليهم السلام قال اذا امات الله اهل الارض لبث كمثل ما خلق الله الخلق ومثل ما اماتهم
واضعاف ذلك ثم امات اهل سماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل سماء الدنيا واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء
الثانية ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل سماء الدنيا والسماء الثانية واضعاف ذلك في كل سماء مثل ذلك واضعاف
ذلك ثم امات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات ملك الموت ثم لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل
ذلك كله واضعاف ذلك ثم يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار اين الجبارون اين الذين ادعوا معي الها اين المتكبرون
ونحوهم ثم يبعث الله الخلق قال الراوي فقلت ان هذا الامر كائن طول ذلك فقال ارأيت ما كان هل علمت به فقلت لا فقال فكذلك هذا
فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون متلذذون في النعمة وابهامه لتعظيم
ما هم فيه القمي قال في افتضاض العذارى قال وحواجبهم كالاهلة واشفار اعينهم كقوادم النسور هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكئون
متكئون القمي ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا ...
عبثه ... لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون قيل اي ما يدعون به ... ما شئت اي تمنيه
والديار ... سلام قولا من رب رحيم يقال لهم قولا ... ان الله يسلم عليهم القمي قال السلام منه هو الامان وامتازوا
اليوم ايها المجرمون وانفردوا عن المؤمنين وذلك حين يسار بالمؤمنين الى الجنة كقوله ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون القمي قال اذا جمع الله
الخلق يوم القيامة بقوا قياما على اقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادوا يا رب حاسبنا ولو الى النار قال فيبعث الله عز وجل رياحا فتضرب بينهم وينادي
مناد وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيتميز بين المجرمون في النار ومن كان في قلبه الايمان صار الى الجنة الم اعهد اليكم يا بني ادم ان
لا تعبدوا الشيطان جعل عبادة الشيطان لانه الآمر بها المزين لها ... ان كل من اطاع المخلوق في معصية الخالق فقد عبده
قال الله عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله حيث احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاطاعوهم وفي عيون ...
عبده قال الله عز وجل افرأيت من اتخذ الهه هواه ومن عبد هواه فقد عبد الشيطان ... الصادق عليه السلام من اطاع رجلا في معصية فقد عبده ...
من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق يروي عن الله فقد عبد الله عز وجل وان كان الناطق يروي عن الشيطان فقد عبد الشيطان انه
لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم اشارة الى ما عهد اليهم او الى عبادة الله ولقد اضل منكم جبلا كثيرا
افلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون
... اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون القمي قال
اذا جمع الله عز وجل الخلق يوم القيامة دفع الى كل انسان كتابه فينظرون فيه فينكرون انهم عملوا من ذلك شيئا فتشهد عليهم الملائكة فيقولون يا رب
يشهدون

يشهدون بذلك ثم يحلفون انهم لم يعملوا من ذلك شيئا وهو قول الله عز وجل يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم فاذا فعلوا ذلك ختم الله على السنتهم
وتنطق جوارحهم بما كانوا يكسبون وفي الفقيه عن الباقر عليه السلام وليست تشهد الجوارح على مؤمن انما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب ... المؤمن فيعطى كتابه
بيمينه فقال الله عز وجل ... ولو نشاء لطمسنا على اعينهم لمسحنا اعينهم حتى تصير ممسوحة
فاستبقوا الصراط فاستبقوا الى الطريق الذي اعتادوا سلوكه فانى يبصرون الطريق وجهة السلوك فضلا عن غيره ولو نشاء لمسخناهم بتغيير صورهم وابطال قواهم
على مكانتهم مكانهم بحيث يجمدون فيه ... فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون ولا رجوعا ولا يرجعون عن تكذيبهم
ومن نعمره نطل عمره ننكسه في الخلق نقلبه فيه فلا يزال يتزايد ضعفه وانتقاص بنيته وقواه عكس ما كان عليه بدو امره افلا يعقلون
ان من قدر على ذلك قدر على الطمس والمسخ ... وما علمناه الشعر بتعليم القرآن يعني ليس ما انزلنا عليه من صناعة الشعر
في شيء اي ما هو جاء به الشعراء من التخيلات المرغبة والمنفرة ونحوها مما لا حقيقة له ولا اصل وانما هو تمويه محض موزونا او غير موزون وما ينبغي له
الصافي القمي قال كانت قريش تقول ان هذا الذي يقوله محمد شعر فرد الله عز وجل عليهم فقال ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله شعرا قط اقول لعل المراد
انه لم يقل كلاما شعريا لا انه لم يقل كلاما موزونا فان الشعر يطلق على المعنيين جميعا ولهذا عدوا القرآن شعرا مع انه ليس بمقفى ولا موزون
... ان من الشعر لحكمة يعني من الكلام الموزون وقد نقل عنه صلى الله عليه وآله كلام موزون كقوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وقوله هل انت
الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت وغير ذلك وما روته العامة انه صلى الله عليه وآله كان يتمثل بالابيات على غير وجهها ليخرج عن وزنه لم يثبت فان صح
فلعله انما فعل لئلا يتوهموا انه شاعر وان كلامه كلام شعري فان الوزن والقافية ليسا بنقص في الكلام ولو كان نقصا ... المؤمنين
الانشاد ... وامثال النقص في الكلام الشعري ... انه صلى الله عليه وآله كان يسمع الشعر ويثيب عليه ... ان هو
الا ذكر وقرآن مبين ... ان هو الا ذكر عظة وقرآن مبين كتاب سماوي يتلى في المعابد
كان ... اي المؤمنين ... ويحق القول يجب كلمة العذاب على الكافرين المصرين على الكفر اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا
... والانعام ... فهم لها مالكون
... وذللناها لهم فمنها ركوبهم
... ومنها يأكلون ... ولهم فيها منافع ومشارب
... افلا يشكرون نعم الله في ذلك واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون رجاء ان ينصروهم لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون ... القمي
... محضرون قيل ... حفظهم والذب عنهم ... فلا يحزنك قولهم في الله بالشرك والالحاد ...
والتكذيب انا نعلم ما يسرون وما يعلنون فيجازيهم عليه ... اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم
مبين ... فاذا هو ...

ونسي خلقه خلقنا اياه قال من يحيي العظام وهي رميم منكرا اياه مستبعدا له والرميم ما بلي من العظام قل يحييها الذي انشأها اول مرة
فان قدرته كما كانت وهو بكل خلق عليم يعلم تفاصيل المخلوقات وكيفية خلقها واجزائها المتفتتة المتبددة اصولها وفصولها ومواقعها و
طريق تمييزها وضم بعضها الى البعض القمي عن الصادق عم قال ابي بن خلف فاخذ عظما باليا من حائط ففته ثم قال يا محمد اذا كنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون
خلقا جديدا وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عم [illegible] عن الصادق عم ان الروح مقيمة في مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسيء في ضيق وظلمة والبدن
يصير ترابا كما منه خلق وما تقذف به السباع والهوام من اجوافها مما اكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض
ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين البعث مطرت الارض مطر النشور فتربو الارض ثم تمخضوا مخض السقاء
فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا مخض فيجتمع تراب كل قالب الى قالبه فينتقل باذن الله القادر الى حيث الروح
فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا قيل كالمرخ
على العفار وهما خضراوان يقطر منهما الماء فتنقدح النار القمي وهو المرخ والعفار يكون في ناحية بلاد العرب فاذا ارادوا ان يستوقدوا اخذوا
من ذلك الشجر ثم اخذوا عودا فحركوه فيه فيستوقدون منه النار فاذا انتم منه توقدون لا تشكون في انها نار تخرج منه اوليس الذي خلق السموات
والارض مع كبر جرمهما وعظم شأنهما بقادر على ان يخلق مثلهم في الصغر والحقارة بلى جواب من الله وهو الخلاق العليم كثير المخلوقات والمعلومات
وفي الاحتجاج عن الصادق عم واما الجدال بالتي هي احسن فهو ما امر الله به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه
له فقال حاكيا عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الآية فاراد من نبيه ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام وهي رميم فقال قل يحييها الذي
انشأها اول مرة فيعجز من ابتدأه لا من شيء ان يعيده بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا
كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فعرفكم انه على اعادة من بلي اقدر ثم قال اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على
ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم اي اذا كان خلق السموات والارض اعظم وابعد في اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الاعجب عندكم
والاصعب لديكم ولم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي انما امره انما شأنه اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فهو يكون اي يحدث
وهو تمثيل لتأثير قدرته في مراده بامر المطاع للمطيع في حصول المأمور من غير امتناع وتوقف وافتقار الى مزاولة عمل واستعمال آلة قطعا لمادة الشبهة
[illegible] لكن منه صنع وما يكون به المصنوع وفي نهج البلاغة انما كلامه سبحانه فعل منه انشأه وقال يقول ولا يلفظ ويريد ولا يضمر قال يريد بلا
وقد سبق اخبار اخر في هذا المعنى في سورة البقرة وغيرها والقمي قال خزائنه الكاف والنون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء تنزيه له عما ضربوا
له وتعجب مما قالوا فيه وملكوت كل شيء ما يقوم به ذلك الشيء من عالم الارواح والملائكة واليه ترجعون وعد ووعيد للمقربين والمكذبين
في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق عم من قرأ يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وفي السماء بكل واحد الفي الف حسنة
ومحا عنه مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات الموت واهواله
وولي قبض روحه وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرح عند لقائه والرضا بالثواب في آخرته وقال الله للملائكة اجمعين من في السموات ومن في الارض
قد رضيت عن فلان فاستغفروا له وفيه وفي المجمع عنهما عم ان لكل شيء قلبا وان قلب القرآن يس والحديث ذكر فيه ثوابا كثيرا [illegible] سورة [illegible]

بسم

بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا القمي قال الملائكة والانبياء ومن صف لله وعبده فالزاجرات زجرا قال الذين يزجرون
الناس فالتاليات ذكرا قال الذين يقرأون الكتاب من الناس قال هو قسم وجوابه ان الهكم لواحد رب السموات والارض وما بينهما
ورب المشارق مشارق الكواكب او مشارق الشمس فان لها كل يوم مشرقا ومغربا وانما لم يذكر المغارب لدلالة المشارق عليها [illegible]
القدرة وابلغ في النعمة انا زينا السماء الدنيا القربى منكم بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد خارج عن الطاعة القمي قال المارد
الخبيث لا يسمعون الى الملأ الاعلى الملائكة واشرافهم وقرئ بتشديد السين والميم وهو تطلب السماع ويقذفون ويرمون القمي يعني بالكواكب
التي يرمون بها من كل جانب من جوانب السماء اذا قصدوا صعوده دحورا للدحور وهو الطرد ولهم عذاب واصب القمي
اي دائم موجع وقد وصل الى قلوبهم الا من خطف الخطفة اختلس كلام الملائكة مسارقة فاتبعه فتبعه شهاب ثاقب مضيء
[illegible] الشهاب [illegible] الذي [illegible] يرجمون [illegible] الصادق عم [illegible] قال [illegible] جبرئيل فصعد بي
الى السماء الدنيا وعليها ملك [illegible] صاحب الخطفة التي قال الله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وتحته سبعون الف ملك
تحت كل ملك سبعون الف ملك الحديث فاستفتهم فاستخبرهم اهم اشد خلقا ام من خلقنا من الملائكة والسموات والارض
وما بينهما والمشارق والكواكب والشهب الثواقب انا خلقناهم من طين لازب القمي قال يعني يلزق باليد بل عجبت من قدرة الله وانكارهم البعث
[illegible] الجوامع [illegible] ويسخرون من تعجبك او من البعث [illegible] واذا ذكروا لا يذكرون واذا رأوا آية لا يتعظون بها واذا
[illegible] فلا ينتفعون به لبلادتهم وقلة فكرهم فاذا رأوا آية معجزة تدل على صدق القائل به يستسخرون يبالغون في السخرية ويقولون
ان هذا الا سحر مبين ظاهر سحريته ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا
لمبعوثون [illegible] الانكار [illegible] اوآباؤنا الاولون وقرئ بسكون الواو قل نعم وانتم داخرون صاغرون فانما هي زجرة
واحدة [illegible] صيحة واحدة هي النفخة الثانية [illegible] فاذا هم ينظرون فاذا هم قيام من مراقدهم احياء يبصرون
وينتظرون [illegible] وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين يوم الجزاء هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون جواب الملائكة
[illegible] الفصل القضاء [illegible] بين المحق والمبطل احشروا الذين ظلموا القمي قال الذين ظلموا آل محمد حقهم وازواجهم
[illegible] وما كانوا يعبدون من دون الله من الاصنام [illegible] فاهدوهم الى صراط الجحيم القمي [illegible]
[illegible] الطريق الجحيم وقفوهم احبسوهم في الموقف انهم مسؤولون [illegible] ولاية امير المؤمنين عم
[illegible] وفي العلل عنه عم انه قال في تفسير هذه الآية [illegible] الجلاء [illegible]
[illegible] الفقه [illegible] اهل البيت ما لكم لا تناصرون لا ينصر بعضكم بعضا بالتخليص [illegible] بل هم اليوم مستسلمون
[illegible] واقبل بعضهم على بعض يتساءلون [illegible]
قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين [illegible] قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم
قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انا لذائقون القمي قال [illegible] فاغويناكم انا كنا غاوين [illegible]

العذاب مشتركون كما كانوا في الغواية مشتركين انا كذلك نفعل بالمجرمين المشركين انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون
ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون يعنون النبي صلى الله عليه وسلم بل جاء بالحق وصدق المرسلين رد عليهم بان ما جاء به من التوحيد حق قام
به البرهان وتطابق عليه المرسلون انكم لذائقوا العذاب الاليم بالاشراك وتكذيب الرسول وما تجزون الا ما كنتم تعملون الا عباد الله المخلصين
استثناء منقطع اولئك لهم رزق معلوم فواكه وهم مكرمون [illegible] اهل الجنة [illegible]
لهم رزق معلوم [illegible] فواكه وهم مكرمون [illegible] في جنات النعيم
[illegible] على سرر متقابلين يطاف عليهم بكاس من معين [illegible] من العيون
من العيون وصف به خمر الجنة [illegible] بيضاء لذة للشاربين [illegible] لا فيها غول
غائلة [illegible] ولا هم عنها ينزفون [illegible] ذهب عقله [illegible] وعندهم قاصرات
الطرف قصرن ابصارهن على ازواجهن عين [illegible] العيون [illegible]
سواد كانهن بيض مكنون شبههن ببيض النعام [illegible] والبياض المخلوط بادنى صفرة [illegible]
الوان الابدان [illegible] فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون [illegible] في الدنيا [illegible] اللذات [illegible]
بقية من اللذات [illegible] قال قائل منهم اني كان لي قرين جليس في الدنيا يقول ائنك لمن المصدقين
يوبخني على التصديق بالبعث ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون لمجزيون [illegible] قال اي ذلك القائل
هل انتم مطلعون الى اهل النار لاريكم ذلك القرين وقيل القائل [illegible] الملائكة [illegible] ان تطلعوا [illegible]
ذلك القرين فتعلموا [illegible] فاطلع عليهم فراه اي قرينه في سواء الجحيم [illegible] في وسط الجحيم قال تالله
ان كدت لتردين [illegible] ولولا نعمة ربي [illegible] لكنت من المحضرين معك فيها افما نحن بميتين عطف
[illegible] الا موتتنا الاولى التي كانت في الدنيا وما نحن بمعذبين [illegible]
ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون [illegible] اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار [illegible] بالموت فيذبح
كالكبش بين الجنة والنار [illegible] الخلود فلا موت [illegible] الايات [illegible] اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم
نزل اهل الجنة [illegible] الزقوم [illegible]
اسم شجرة صغيرة الورق [illegible] انا جعلناها فتنة للظالمين محنة وعذابا لهم في الاخرة او ابتلاء
في الدنيا [illegible] لما سمعت هذه الاية ان شجرة الزقوم طعام الاثيم [illegible] الزقوم [illegible]
التمر والزبد [illegible]
[illegible] انها شجرة تخرج في اصل الجحيم [illegible]
الى دركاتها طلعها كانه رؤوس الشياطين [illegible] بالمتخيل [illegible] فانهم لاكلون منها

فانهم

فمالئون منها البطون لغلبة الجوع ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم [illegible] العطش [illegible] من غساق او صديد
مشوبا بماء حميم [illegible] ثم ان مرجعهم لالى الجحيم [illegible] وقيل الحميم خارج عنها [illegible]
التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان يوردون اليه كما يورد الابل الى الماء ثم يردون الى الجحيم انهم الفوا اباءهم
ضالين فهم على اثارهم يهرعون تعليل لاستحقاقهم تلك الشدائد بتقليد الاباء في الضلال والاسراع الشديد [illegible]
[illegible] ولقد ضل قبلهم اكثر الاولين ولقد ارسلنا
فيهم منذرين [illegible] فانظر كيف كان عاقبة المنذرين [illegible] الا عباد الله المخلصين الا
[illegible] ولقد نادانا نوح [illegible] فلنعم المجيبون
[illegible] فلنعم المجيبون نحن ونجيناه واهله من الكرب العظيم [illegible] وجعلنا ذريته هم الباقين
[illegible] وتركنا عليه في الاخرين [illegible]
[illegible] سلام على نوح في العالمين [illegible]
[illegible]
[illegible] انا كذلك نجزي المحسنين
[illegible] انه من عبادنا المؤمنين ثم اغرقنا الاخرين [illegible] وان من شيعته [illegible]
[illegible] لابراهيم [illegible]
[illegible] اذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون ائفكا الهة دون الله تريدون [illegible]
[illegible] رب العالمين [illegible] فنظر نظرة في النجوم [illegible]
فقال اني سقيم [illegible]
[illegible]

خلق روح القدس فلم يخلق خلقا اقرب اليه منها وليست باكرم خلقه الى فاذا اراد امرا القاه اليها فالقته الى النجوم فجرت به فتولوا عنه
مدبرين الى عيدهم فراغ الى الهتهم اي مال الى الاصنام فقال الا تاكلون [illegible] الا تاكلون من الطعام الذي كان عندهم ما لكم
لا تنطقون فراغ عليهم [illegible] ضربا باليمين [illegible] فاقبلوا اليه يزفون
بعد ما رجعوا فراوا اصنامهم مكسرة [illegible] فقالوا من فعل هذا بالهتنا [illegible] قال اتعبدون ما تنحتون
[illegible] من الاصنام والله خلقكم وما تعملون [illegible] قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم
فارادوا به كيدا فجعلناهم الاسفلين [illegible]
[illegible] وقد مضت قصته في سورة الانبياء وقال اني ذاهب الى ربي سيهدين
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال اني ذاهب الى ربي سيهدين [illegible]
الى ربه [illegible] رب هب لي من الصالحين [illegible]
[illegible] فبشرناه بغلام حليم [illegible]
[illegible] فلما بلغ معه السعي [illegible] قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك
فانظر ماذا ترى [illegible]
[illegible] قال يا ابت افعل ما تؤمر [illegible]
ان شاء الله من الصابرين فلما اسلما [illegible] ابراهيم ابنه [illegible]
وتله للجبين [illegible] وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا [illegible]
[illegible]
[illegible] انا كذلك نجزي المحسنين ان
هذا لهو البلاء المبين [illegible] وفديناه بذبح
عظيم [illegible] ابراهيم اسمعيل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرؤيا في ذبح ابنه اسمعيل [illegible] ابراهيم [illegible] اسمعيل [illegible]

[illegible] جميع [illegible] البيت
[illegible] قال ابراهيم لاسمعيل يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك [illegible] قال يا ابت افعل
[illegible] ابراهيم الى منى وذلك يوم النحر [illegible] الجمرة الوسطى [illegible] ان يا ابراهيم
[illegible] ابراهيم بكبش عظيم [illegible] الذبيح [illegible] اسمعيل [illegible]
[illegible] الذبيح [illegible] فقال اسمعيل [illegible] ذكر قصته في كتابه [illegible]
[illegible] واختلفت الروايات في الذبيح [illegible] اسمعيل [illegible] اسحق [illegible]
الذبيح اسمعيل [illegible] اسحق [illegible] ان يكون [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] وقد ذكرت [illegible] في كتاب [illegible]
[illegible] ان سارة [illegible] يعقوب [illegible] يوم التروية قال
[illegible] ابراهيم [illegible] يوم التروية [illegible] منى [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] يوم عرفة [illegible] الظهر والعصر [illegible] عرفات
[illegible] المزدلفة [illegible]
المشعر الحرام [illegible] ان يذبح ابنه [illegible] المشعر [illegible] فقال
[illegible] الغلام فقال يا بني [illegible] قال
ابراهيم [illegible] قال يا ابت [illegible] ان شاء الله
[illegible] فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين قال [illegible] يا ابت
[illegible] قال يا بني [illegible] الذبح [illegible]
[illegible] فقال [illegible] فقال نعم ان الله [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] قال
[illegible] الجمرة الوسطى [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible] جبرئيل [illegible] الوادي فقال
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] ابراهيم [illegible] ورب السماء والارض [illegible]

الى

لذبحه قالت لم قال زعم ان ربه امره بذبحه قالت حق له ان يطيع ربه قال فلما قضت مناسكها فرقت ان يكون قد نزل في ابنها شيء فكاني
انظر اليها مسرعة في الوادي واضعة يدها على رأسها وهي تقول رب لا تؤاخذني بما عملت بام اسمعيل قال فلما جاءت سارة اخبرت الخبر قامت الى ابنها
تنظر فاذا اثر السكين خدوشا في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدء مرضها الذي هلكت فيه قال عليه السلام اراد ان يذبحه في الموضع الذي حملت ام رسول
الله صلى الله عليه وآله عند الجمرة الوسطى فلم يزل مضربهم يتوارثون به كابرا عن كابر حتى كان آخر من ارتحل منه علي بن الحسين عليهما السلام في شيء كان بين بني هاشم وبين
بني امية فارتحل فضرب بالعرين والعياشي والقمي عن الصادق عليه السلام ما يقرب منه بزيادة ونقصان وزاد القمي ونزل الكبش على الجبل الذي عن يمين مسجد منى
نزل من السماء وكان يأكل في سواد ويمشي في سواد اقرن فحيلا وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال لما امر الله تعالى ابراهيم ان
يذبح مكان ابنه اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع
الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي
اليك قال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم هو احب اليك او نفسك قال بل هو احب الي من نفسي
قال فولده احب اليك او ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب
بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح
الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله اليه يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل
لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وسئل عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله انا ابن الذبيحين قال يعني اسمعيل بن ابراهيم الخليل وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحليم
الذي بشر الله به ابراهيم فلما بلغ معه السعي وهو لما عمل مثل عمله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل
يا ابت افعل ما رأيت ستجدني ان شاء الله من الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم بكبش املح يأكل في سواد ويشرب في سواد وينظر في سواد
ويمشي في سواد ويبول ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين عاما وما خرج من رحم انثى وانما قال الله له كن فكان ليفدي به
اسمعيل فكلما يذبح بمنى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيامة فهذا احد الذبيحين ثم ذكر قصة الذبيح الآخر ثم قال والعلة التي من اجلها دفع الله عز وجل
الذبح عن اسمعيل هي العلة التي من اجلها دفع الذبح عن عبد الله وهي كون النبي والائمة في صلبيهما فببركة النبي والائمة دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة في الناس
بقتل اولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس كل اضحى التقرب الى الله بقتل اولادهم وكل ما يتقرب به الناس من اضحية فهو فداء لاسمعيل الى يوم القيامة وفي قصصهم لو خلق الله مضغة اطيب من الضان لفدى بها
اسمعيل ع وتركنا عليه في الآخرين سلام على ابراهيم سبق بيانه في قصة نوح ع كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين
وبشرناه باسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه على ابراهيم وعلى اسحق افضنا عليهما بركات الدين والدنيا ومن ذريتهما
محسن وظالم لنفسه بالكفر والمعاصي مبين ظاهر ظلمه وفي ذلك تنبيه على ان النسب لا اثر له في الهدى والضلال وان الظلم في اعقابهما لا
يعود عليهما بنقيصة وعيب ولقد مننا على موسى وهرون انعمنا عليهما بالنبوة وغيرها من المنافع الدينية والدنيوية ونجيناهما وقومهما
من الكرب العظيم من تغلب فرعون او الغرق ونصرناهم فكانوا هم الغالبين على فرعون وقومه وآتيناهما الكتاب المستبين

البليغ البيان وهو التوراة وهديناهما الصراط المستقيم الطريق الموصل الى الحق والصواب وتركنا عليهما في الآخرين سلام على موسى وهرون انا كذلك
نجزي المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين سبق مثله وان الياس لمن المرسلين اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون بعلا اتعبدونه
وتطلبون الخير منه القمي قال كان لهم صنم يسمونه بعلا وقيل هو رب بعلبك وتذرون احسن الخالقين وتتركون عبادته الله ربكم ورب آبائكم
الاولين فكذبوه فانهم لمحضرون اي في العذاب الا عباد الله المخلصين مستثنى من الواو في محضرون وتركنا عليه في الآخرين
سلام على آل ياسين فقال يس محمد وآل محمد الائمة عليهم السلام وفي المعاني عن الصادق عن ابيه عن آبائه ع في هذه الآية قال يس محمد ونحن آل يس وفي
الاحتجاج عن ابن عباس آل يس آل محمد ويس اسم من اسمائه وقد مضى في سورة الاحزاب عند قوله وسلموا تسليما وفي اول سورة يس اخبار في تسمية النبي
يس ويؤيده هذه القراءة كونها مفصولة في مصحف الامام وقرء الياسين فقيل هو لغة في الياس كسينا وسينين وقيل جمع له اريد به هو واتباعه
المؤمنون لكن فيه نظر وقيل يس اسم ابي الياس على قراءة آل يس ليناسب ما بعده ونظم به القصص كما في قراءة الياسين وفي الاحتجاج عن
امير المؤمنين قال ان الله سمى النبي بهذا الاسم حيث قال يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين لعلمه انهم سيسقطون سلام على آل محمد كما اسقطوا
غيره وجه الدلالة على قراءة آل يس وان المراد بهم آل محمد انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين وان لوطا لمن المرسلين
اذ نجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا الآخرين قد مضى تفسيره وانكم يا اهل مكة لتمرون عليهم على منازلهم في متاجركم
الى الشام فان سدوم في طريقه مصبحين داخلين في الصباح وبالليل اي ومساء أفلا تعقلون أفليس فيكم عقل تعتبرون به
سئل عن هذه الآية فقال تمرون عليهم في القرآن اذا قرأتم القرآن تقرأ ما قص الله عليكم من خبرهم وان يونس لمن المرسلين اذ ابق هرب
واصل الاباق الهرب من السيد لكن لما كان هربه من قومه بغير اذن ربه حسن اطلاقه عليه الى الفلك المشحون المملوء فساهم فقارع اهله فكان
من المدحضين فصار من المغلوبين بالقرعة واصله المزلق عن مقام الظفر في العلل عن الصادق في حديث انه لما ركب مع القوم فوقفت
السفينة في اللجة واستهموا فوقع السهم على يونس ثلاث مرات قال فمضى يونس الى صدر السفينة فاذا الحوت فاتح فاه فرمى بنفسه وقال ما تقارع قوم
ففوضوا امرهم الى الله عز وجل الا خرج سهم المحق وقال اي قضية اعدل من القرعة اذا فوضوا الامر الى الله اليس الله عز وجل يقول فساهم
فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم داخل في الملامة او آت بما يلام عليه او مليم نفسه القمي عن الصادق
في قصة يونس وقومه فالتقمه الحوت وهو مليم فخرج من البحر الى ساحل البحر فاذا السفينة قد نحت
الى ساحل البحر فبينا هم كذلك اذ جاء الحوت فوقف بحذاء السفينة فنظر اليه يونس ففزع منه
الى مؤخر السفينة فدار اليه الحوت ففتح فاه فخرج اهل السفينة فقالوا فينا عاص فتساهموا فخرج سهم يونس وهو قول الله عز وجل فساهم فكان
من المدحضين فاخرجوه فالقوه في البحر فالتقمه الحوت ومر به في الماء فلولا انه كان من المسبحين الذاكرين الله كثيرا بالتسبيح للبث
في بطنه الى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء بالمكان الخالي عما يغطيه من شجر او نبت وهو سقيم مما ناله وانبتنا عليه شجرة من يقطين
يعني تفرش على وجه الارض ولا يقوم على ساق القمي قال الدباء وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وفي المجمع عن الصادق انه قرأ ويزيدون
فآمنوا فمتعناهم الى حين الى اجلهم المقدر القمي عن ابي جعفر ان الحوت

في ظلمات الأرض والبحار وهم يقرون أحياناً قال فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين كما سبق ذكره في سورة
القصص قال فاستجاب له وأمر الحوت أن يلفظه فلفظه على ساحل البحر وقد ذهب جلده ولحمه وأنبت الله عليه شجرة من يقطين وهي الدباء فأظلته من
الشمس فسكن ثم أمر الله الشجرة فتنحت عنه ووقعت الشمس عليه فجزع فأوحى الله إليه يا يونس لم لم ترحم مائة ألف أو يزيدون وأنت تجزع من ألم
ساعة قال يا رب عفوك عفوك فرد الله عليه بدنه ورجع إلى قومه فآمنوا به [illegible] قال لبث يونس في بطن الحوت ثلاثة أيام ونادى في الظلمات
ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجاب له ربه فأخرج الحوت إلى الساحل ثم
قذفه بالساحل وأنبت الله عليه شجرة من يقطين وهو القرع فكان يمصه ويستظل به وبورقه وكان تساقط شعره ورق جلده وكان يونس
يسبح الله ويذكر الله بالليل والنهار فلما أن قوي واشتد بعث الله دودة فأكلت أسفل القرع فذبلت القرعة ثم يبست فشق ذلك على يونس
فظل حزيناً فأوحى الله إليه ما لك حزيناً يا يونس قال يا رب هذه الشجرة التي كانت تنفعني سلطت عليها دودة فيبست قال يا يونس أحزنت لشجرة
لم تزرعها ولم تسقها ولم تعن بها أن يبست حين استغنيت عنها ولم تحزن لأهل نينوى أكثر من مائة ألف أردت أن ينزل عليهم العذاب إن أهل نينوى
قد آمنوا واتقوا فارجع إليهم فانطلق يونس إلى قومه فلما دنا من نينوى استحيا أن يدخل فقال لراع لقيه ائت أهل نينوى فقل لهم إن هذا يونس
قد جاء قال الراعي أتكذب أما تستحيي ويونس قد غرق في البحر وذهب قال له يونس اللهم إن هذه الشاة تشهد لك أني يونس فنطقت الشاة له بأنه يونس
فلما أتى الراعي قومه وأخبرهم أخذوه وهموا بضربه فقال إن لي بينة بما أقول قالوا من يشهد قال هذه الشاة تشهد فشهدت بأنه صادق
وأن يونس قد رده الله إليهم فخرجوا يطلبونه فوجدوه فجاؤوا به وآمنوا وحسن إيمانهم فمتعهم الله إلى حين وهو الموت وأجارهم من ذلك العذاب
فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون القمي قال قالت قريش إن الملائكة هم بنات الله فرد الله عليهم أم خلقنا الملائكة إناثاً وهم شاهدون
إذ لا يمكن معرفة مثل ذلك إلا بالمشاهدة ألا إنهم من إفكهم ليقولون ولد الله وإنهم لكاذبون فيما يتدينون به أصطفى البنات على البنين
استفهام وتهجين ما لكم كيف تحكمون بما لا يرتضيه عقل أفلا تذكرون أنه منزه عن ذلك أم لكم سلطان مبين حجة واضحة نزلت عليكم
من السماء بأن الملائكة بناته فأتوا بكتابكم الذي أنزل عليكم إن كنتم صادقين في دعواكم وجعلوا بينه وبين الجنة نسباً القمي يعني أنهم قالوا
بنات الله وقيل يعني الملائكة سموا جنة لاستتارهم وقيل قالوا إن الله صاهر الجن فخرجت الملائكة وقيل قالوا الله والشيطان إخوان تعالى الله عما يقول
الظالمون علواً كبيراً ولقد علمت الجنة إنهم أن المشركين لمحضرون في العذاب سبحان الله عما يصفون من الولد والنسب إلا عباد الله
المخلصين فإنكم وما تعبدون من عبدة الأصنام ما أنتم عليه على الله بفاتنين مفسدين الناس بالإغواء إلا من هو صال الجحيم
إلا من سبق في علمه أنه من أهل النار يصليها لا محالة وما منا إلا له مقام معلوم القمي عن الصادق عليه السلام قال نزلت في الأئمة والأوصياء
من آل محمد عليهم السلام وقيل هو حكاية اعتراف الملائكة بالعبودية للرد على عبدتهم والمعنى وما منا أحد إلا له مقام معلوم في المعرفة والعبادة
والانتهاء إلى أمر الله في تدبير العالم ويحتمل أن يكون من قول رسول الله حكاية قولهم وإنا لنحن الصافون في أداء الطاعة ومنازل الخدمة وإنا لنحن المسبحون
المنزهون الله عما لا يليق به ولعل الأول إشارة إلى درجاتهم في الطاعة وهذا إلى المعرفة [illegible] في وصف الملائكة صافون [illegible]
لا [illegible] والقمي قال جبرئيل يا محمد لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون وعن الصادق عليه السلام كنا أنواراً صفوفاً حول العرش فسبحنا فسبح أهل السماوات بتسبيحنا

بسطنا الى الارض

بسطنا إلى الأرض فسبحنا فسبح أهل الأرض بتسبيحنا وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون الحديث وإن كانوا ليقولون أي مشركو قريش
لو أن عندنا ذكراً من الأولين كتاباً من الكتب التي نزلت عليهم لكنا عباد الله المخلصين أخلصنا العبادة له ولم نخالف مثلهم فكفروا
به لما جاءهم الذكر الذي هو أشرف الأذكار والمهيمن عليها القمي إنهم كفار قريش كانوا يقولون لو أن عندنا ذكراً من الأولين قاتل
الله اليهود والنصارى كيف كذبوا أنبياءهم أما والله لو أن عندنا ذكراً من الأولين لكنا عباد الله المخلصين يقول الله عز وجل فكفروا به
حين جاءهم محمد صلى الله عليه وآله فسوف يعلمون عاقبة كفرهم ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين أي وعدنا لهم بالنصر والغلبة وهو قوله
إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون فتول عنهم فأعرض عنهم حتى حين إلى الموعد لنصرك عليهم وقيل هو يوم بدر
وقيل يوم الفتح والقمي يعني إلى القائم عليه السلام والمراد بالأمر الدلالة على أن ذلك كائن قريب كأنه قدامه فسوف يبصرون ما قضيناه لك
من التأييد والنصرة والثواب في الآخرة وسوف للوعيد لا للتبعيد أفبعذابنا يستعجلون روي أنه لما نزل فسوف يبصرون قالوا متى
هذا فنزل فإذا نزل بساحتهم فإذا نزل العذاب بفنائهم شبهه بجيش هجم عليهم فأناخ بفنائهم بغتة فساء صباح المنذرين فبئس صباحهم الصباح
[illegible] صباح الجيش المبيت لوقت نزول العذاب ولما كثرت فيهم الهجوم والغارة في الصباح سموا الغارة صباحاً وإن وقعت في وقت آخر
وتول عنهم حتى حين وأبصر فسوف يبصرون تأكيد إلى تأكيد وإطلاق بعد تقييد للإشعار بأنه يبصر وأنهم يبصرون ما لا يحيط به الذكر
من أصناف المسرة وأنواع المساءة وقيل الأول لعذاب الدنيا والثاني لعذاب الآخرة القمي [illegible] العذاب إذا نزل ببني أمية
وأشياعهم في الرجعة فسوف يبصرون قال أبصر وأحيان لا ينفعهم البصر [illegible] القبلة سبحان ربك رب العزة
عما يصفون مما قاله المشركون والتوحيد [illegible] إن الله علا ذكره كان ولا شيء غيره وكان عزيزاً ولا عز كان قبله عزة وذلك قوله سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وفي [illegible] وسلام على المرسلين تعميم للرسل بالتسليم بعد تخصيص بعضهم والحمد لله رب العالمين
[illegible] وفيه تعليم المؤمنين كيف يحمدونه ويسلمون على رسله وفي [illegible] من أراد أن
يكتال بالمكيال الأوفى فليقل إذا أراد أن يقوم من مجلسه سبحان ربك رب العزة الآيات الثلاث وفي الفقيه والمجمع ما يقرب منه وفي ثواب الأعمال
والمجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظاً من كل آفة مدفوعاً عنه كل بلية في الحياة الدنيا مرزوقاً في الدنيا
بأوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله في ماله وولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد وإن مات في يومه أو ليلته بعثه الله شهيداً وأماته
شهيداً وأدخله الجنة مع الشهداء في درجة من الجنة وفي [illegible] الكاظم عليه السلام [illegible] سورة ص مكية

سورة ص [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم ص في المعاني عن الصادق عليه السلام وأما ص فعين تنبع من تحت العرش وهي التي توضأ منها النبي صلى الله عليه وآله لما عرج
به ويدخلها جبرئيل كل يوم دخلة فينغمس فيها ثم يخرج منها فينفض أجنحته فليس من قطرة تقطر من أجنحته إلا خلق الله تبارك وتعالى منها ملكاً يسبح الله ويقدسه ويكبره
ويحمده إلى يوم القيامة وفي [illegible] في حديث المعراج ثم أوحى الله إلي يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنا رسول الله صلى الله عليه وآله
من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الأيمن [illegible] وفي العلل عن الكاظم عليه السلام في حديث أنه سئل وما صاد الذي أمر أن يغتسل منه يعني النبي صلى الله عليه وآله لما أسري
به فقال عين تنفجر من ركن من أركان العرش يقال لها ماء الحياة وهو ما قال الله عز وجل ص والقرآن ذي الذكر وفي المجمع عن الصادق عليه السلام اسم

اسما للسورة ثم اقسم به والقرآن ذي الذكر بعضهم به عطفا عليها وجوابه محذوف اي انه لحق يدل عليه قوله بل الذين كفروا في عزة وشقاق

اي ما كفر به من كفر لخلل وجده فيه بل الذين كفروا في استكبار عن الحق وخلاف لله ولرسوله ولذلك كفروا به والتنكير قال هو قسم وجوابه بل الذين كفروا

وهو يرجع الى ما قلنا كم اهلكنا من قبلهم من قرن وعيد لهم على كفرهم به استكبارا وشقاقا فنادوا استغاثة ولات حين مناص

حاس منهم او منفر وعجبوا ان جاءهم منذر منهم بشر مثلهم وقال الكافرون وضع فيه الظاهر موضع الضمير غضبا عليهم

واشعارا بان كفرهم جسرهم على هذا القول هذا ساحر فيما يظهره معجزة كذاب فيما يقوله على الله اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء

بليغ في العجب وانطلق الملأ منهم ان امشوا قائلين بعضهم لبعض امشوا واصبروا اثبتوا على آلهتكم على عبادتها

فلا ينفعكم مكالمته ان هذا لشيء يراد ... وقيل ان هذا الذي ...

يريده ... ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة في الملة التي ادركنا عليها آباءنا ان هذا الا اختلاق كذب اختلقه قال نزلت

بمكة لما اظهر رسول الله الدعوة بمكة اجتمعت قريش الى ابي طالب وقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سفه احلامنا وسب آلهتنا وافسد شبابنا

ان جعلتنا ... الذي يحمله على ذلك ... ان يكون اغنى رجل من قريش ملكناه علينا فاحضر رسول الله فقال لو وضعوا الشمس

بيميني والقمر في يساري ... يملكون بها العرب ويدين لهم بها العجم ... فقال لهم ابو طالب ... فقالوا

كلمات فقال لهم رسول الله تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله ... الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب

انزل عليه الذكر من بيننا ... قال ابو جهل ...

من قريش فدخلوا على ابي طالب فقالوا ان ابن اخيك ... وذكر آلهتنا ... قال فبعث ابو طالب

الى رسول الله ... فقال ... ابو طالب ...

... البيوت ... فقال ابو جهل ... لا اله الا الله ...

وهم يقولون ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق ... واانزل عليه الذكر من بيننا

... بل هم في شك من ذكري من القرآن والوحي ...

الدليل بل لما يذوقوا عذاب بل لم يذوقوا عذابي ... العذاب ...

ام عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب ... والنبوة

... العزيز الغالب الذي لا يغلب الوهاب الذي له ان يهب كل ما يشاء

ام لهم ملك السموات والارض وما بينهما ام لهم مدخل في هذا العالم الذي هو جزء يسير من خزائنه فليرتقوا في الاسباب

فليصعدوا في المعارج التي يتوصل بها الى العرش ... فينزلوا الوحي ...

بالاسباب السموات ... جند ما هنالك مهزوم من الاحزاب اي هم جند من الكفار المتحزبين على الرسل

الابن

او بحر لا يعبك يوم المحن ... منكسر عما قريب ... عرفت في الانوف ... فلا تكترث لما يقولون

وفيما ذلك اشارة الى الحرب ... كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الاوتاد

... قوله وفرعون ذو الاوتاد ... سمي ذا الاوتاد لانه كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض ووتد يديه

ورجليه ... باربعة اوتاد ... على خشب ... فيتركه حتى يموت ...

الاوتاد ... وثمود وقوم لوط واصحاب الايكة اصحاب الغيضة وهم قوم شعيب اولئك الاحزاب ... المتحزبين

على الرسل ... ان كل الا كذب الرسل فحق عقاب وما ينظر هؤلاء ... الا صيحة واحدة

... ما لها من فواق ... والفواق ...

يعجلون ... وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قسطنا من العذاب الذي توعدنا به ...

قبل يوم الحساب ... اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الايد ذا القوة ... في كلام العرب

... انه اواب رجاع الى مرضات الله ... وقيل كان يصوم يوما ويفطر يوما

ويقوم نصف الليل انا سخرنا الجبال معه يسبحن ... بالعشي والاشراق ... اي ضحى

... والطير محشورة كل له اواب ... الجبال والطير ...

وشددنا ملكه ... وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب قيل هو فصل الخصام بتمييز الحق من الباطل وقيل الكلام المفصل الذي لا يلتبس على السامع

... وهل اتاك نبأ الخصم ... اذ تسوروا المحراب اذ تصعدوا سوره

... اذ دخلوا على داود ففزع منهم ... قالوا لا تخف خصمان بغى

بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط ولا تجر في الحكومة واهدنا الى سواء الصراط الى وسطه ... ان هذا

اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ... فقال اكفلنيها ... وعزني في الخطاب

... وعزني في الخطاب ... قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه وان كثيرا

من الخلطاء الشركاء الذين خلطوا اموالهم ليبغي بعضهم على بعض الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم

... وظن داود انما فتناه ... فاستغفر ربه وخر راكعا ساجدا

وأناب ... فغفرنا له ذلك ... وان له عندنا لزلفى وحسن مآب مرجع في الجنة يا داود

انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون

عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ... في سورة ... في خلافة داود ...

... قال داود ... يقولون ان داود ...

الغرانيق ... العبد ... من الطير

... العبد ... في الموت ...

... الدين ...

... ادبار ...

الستور ... تسوروا المحراب ... الجواب ...

... الذين ... العبادة ...

... ان المراد ... الواقع في ... داود ...

فقطع داود صلوته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان
فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامرأة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هواها وكان قد اخرج اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام
التابوت فقدم فظفر اوريا بالمشركين فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه الله وتزوج
داود بامرأته قال فضرب الصادق عليه السلام بيده على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبياء الله الى التهاون بصلوته ثم خرجتم
الطير بالفاحشة ثم بالقتل فقيل يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته فقال ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله خلقا هو اعلم منه فبعث الله
عز وجل اليه الملكين فتسورا المحراب فقالا له خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه
ولم يسأل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان هذا خطيئة رسم حكمه لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الى آخر الآية فقيل يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا فقال الصادق عليه السلام ان
المرأة في ايام داود عليه السلام كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا واول من اباح الله عز وجل له ان يتزوج بامرأة قتل بعلها داود عليه السلام فتزوج
بامرأة اوريا لما قتل وانقضت عدتها فذلك الذي شق على اوريا وفي العيون عن الرضا عليه السلام في قوله وظن داود انما فتناه وذكر ان داود
عليه السلام كتب الى صاحبه ان لا يتقدم اوريا بين يدي التابوت ورد فقدم اوريا الى اهله ومكث ثمانية ايام ثم مات وفي المجالس عن الصادق عليه السلام قال ان
رضا الناس لا يملك والسنتهم لا تضبط الم ينسبوا الى داود انه تبع الطير حتى نظر الى امرأة اوريا فهواها وانه قدم زوجها امام التابوت
حتى قتل ثم تزوج بها وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال لا اوتى برجل يزعم ان داود تزوج امرأة اوريا الا جلدته حدين حدا للنبوة وحدا
للاسلام وروي انه قال من حدث بحديث داود على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
باطلا لا حكمة فيه ذلك ظن الذين كفروا اي الامر بسبب هذا الظن ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين
في الارض انكار للتسوية ام نجعل المتقين كالفجار انكار ثان للتسوية اولا بين المؤمنين والكافرين ثم بين المتقين من المؤمنين
والمجرمين منهم ويجوز ان يكون تكريرا للانكار باعتبار وصفين آخرين يمنعان التسوية من الحكيم الرحيم والقمي عن الصادق عليه السلام انه سئل
عن هذه الآية فقال الذين آمنوا وعملوا الصالحات امير المؤمنين عليه السلام واصحابه كالمفسدين في الارض حبتر وزريق واصحابهما ام نجعل المتقين
امير المؤمنين كالفجار حبتر وزريق واصحابهما وهذه الالفاظ كنايات عن الثلاثة وفي [illegible] عنهم عليهم السلام قال لا ينبغي لاهل الحق ان ينزلوا انفسهم منزلة
اهل الباطل لان الله لم يجعل اهل الحق عنده بمنزلة اهل الباطل الم يعرفوا وجه قول الله في كتابه اذ يقول ام نجعل الذين آمنوا الآية وفي الكافي عن
امير المؤمنين عليه السلام ان لاهل التقوى علامات يعرفون بها صدق الحديث واداء الامانة والوفاء بالعهد وقلة الفخر والبخل وصلة الارحام
ورحمة الضعفاء وقلة المواتاة للنساء وبذل المعروف وحسن الخلق وسعة الحلم واتباع العلم فيما يقرب الى الله الحديث وفي رواية اخرى
قال الغدر ان ائتمنته خانك وان صاحبته شانك وان وثقت به لم ينصحك كتاب انزلناه اليك مبارك نفاع
ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب القمي عن الصادق عليه السلام ليدبروا آياته امير المؤمنين عليه السلام والائمة عليهم السلام واولوا الالباب هم [illegible]

بقفر

[illegible] ويقول ما اعطيت وما لا يعدى شيئا ما اعطيت ووهبنا لداود سليمان نعم العبد اي نعم العبد سليمان انه اواب
كثير الرجوع الى الله بالتوبة والذكر اذ عرض عليه بالعشي بعد الظهر الصافنات الجياد الصافن الخيل الذي يقوم على طرف سنبك
يد او رجل وهو من الصفات المحمودة في الخيل والجياد جمع جواد او جود وهو الذي يسرع في جريه وقيل الذي يجود بالركض وقيل جمع جيد
فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي قيل اصل احببت ان يعدى بعلى لانه بمعنى آثرت لكن لما انيب مناب انيب عدي بعن وقيل هو
بمعنى تقاعدت وحب الخير مفعول له والخير المال الكثير والمراد به هنا الخيل التي شغلته عن الذكر وفي الحديث الخيل معقود بنواصيها الخير
الى يوم القيامة حتى توارت بالحجاب اي غربت الشمس شبه غروبها بتواري المخبأة بحجابها واضمارها من غير ذكر لدلالة العشي عليه ردوها
علي تتمة للشمس فطفق مسحا فاخذ يمسح مسحا بالسوق والاعناق والفقيه عن الصادق عليه السلام قال ان سليمان بن داود
عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال للملائكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلوتي في
وقتها فردوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوءهم للصلوة ثم قام فصلى
فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وذلك قول الله عز وجل ووهبنا لداود سليمان الى قوله والاعناق وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام
ان هذه الخيل كانت شغلته عن صلوة العصر حتى فات وقتها وفي روايات اصحابنا انه فاته اول الوقت وفي الفقيه عن ابي عبد الله عليه السلام
انه سئل عن قول الله عز وجل ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال يعني مفروضا وليس يعني وقت فوتها اذا جاز ذلك
الوقت ثم صلاها لم تكن صلوة مؤداة ولو كان ذلك كذلك لهلك سليمان بن داود عليه السلام حين صلاها لغير وقتها ولكنه متى
ذكرها صلاها وفي العلل عنهم عليهم السلام ما يقرب منه وفي المجمع قال ابن عباس سألت عليا عليه السلام عن هذه الآية فقال ما بلغك فيها يا ابن عباس
قلت سمعت كعبا يقول اشتغل سليمان عليه السلام بعرض الافراس حتى فاتته الصلوة فقال ردوها علي يعني الافراس وكانت اربعة عشر فامر
بضرب سوقها واعناقها بالسيف فقتلها فسلب الله ملكه اربعة عشر يوما لانه ظلم الخيل بقتلها فقال علي عليه السلام كذب كعب لكن اشتغل سليمان بعرض
الافراس ذات يوم لانه اراد جهاد العدو حتى توارت الشمس بالحجاب فقال بامر الله للملائكة الموكلين بالشمس ردوها علي فردت فصلى العصر في
وقتها وان انبياء الله لا يظلمون ولا يأمرون بالظلم لانهم معصومون مطهرون والقمي ذكر قريبا مما قاله كعب ثم روى في قصة خاتمه
عن الصادق عليه السلام انه قطع عنه اربعين يوما بسبب قتله الخيل سرقه شيطان وجلس مكانه في تلك المدة الى ما ذكره مما لا يليق بالانبياء
عليهم السلام الا اذا كان رموزا واريد به بطن آخر كما سبق مثله في قصة هاروت وماروت ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه
جسدا ثم اناب في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ان سليمان عليه السلام قال يوما لاطوفن الليلة على سبعين امرأة تلد كل امرأة منهن غلاما يضرب بالسيف
في سبيل الله ولم يقل ان شاء الله فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق ولد ثم قال صلى الله عليه وآله والذي نفس محمد بيده
لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعين [illegible] الذي كان على كرسيه كان هذا [illegible] ان الجن والشياطين لما ولد لسليمان
الى ان قال بعضهم لبعض ان عاش له ولد لنلقين منه ما لقينا من ابيه من البلاء فاشفق عليه منهم فاسترضعه في المزن وهو السحاب فلم
يشعر الا وقد وضع على كرسيه ميتا تنبيها على ان الحذر لا ينفع من القدر وانما عوتب على خوفه من الشياطين وقيل الجسد ذلك الشيطان

الذي كان في مجلس مكانه على كرسيه بالجسم الذي لا روح فيه لانه كان مشغولا بما لم يكن لك وهذا قول العامة الراوين لتلك القصة التي فيها
ذكر الى ان الامام ذكر و[illegible] سبب ابتلائه ليس بملكه انه كانت امراته تعبد في بيته صورة اربعين يوما ولم يعلم بذلك قال رب اغفر
لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء لينة لا تزعزع اجابة لدعوته
لينة لا تزعزع حيث اصاب اراد والشياطين كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد قرن بعضهم مع بعض في
السلاسل ليكفوا عن الشر كذا قيل والنغم الذي خصبوا سليمان حتى سلبه الله ملكه وقد سبق بعض هذه القصة في سورة سبا هذا
عطاؤنا اي هذا الذي اعطيناك من الملك والبسط والتسلط على ما لم يسلط به غيرك عطاؤنا فامنن او امسك من عطائك
وامنع من شئت بغير حساب غير محاسب على منه وامساكه لتفويض التصرف فيه اليك وان له عندنا لزلفى في الآخرة مع ما له من الملك
العظيم في الدنيا وحسن مآب هو الجنة في العلل عن الكاظم عليه السلام انه سئل ايجوز ان يكون نبي الله بخيلا فقال لا فقيل فقول سليمان عليه السلام
رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ما وجهه وما معناه فقال الملك ملكان ملك مأخوذ بالغلبة والجور واجبار الناس وملك مأخوذ
من قبل الله تعالى ذكره كملك آل ابراهيم وملك طالوت وذي القرنين فقال سليمان عليه السلام هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ان يقول انه مأخوذ بالغلبة
والجور واجبار الناس فسخر الله عز وجل له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب وجعل غدوها شهرا ورواحها شهرا وسخر الله عز وجل له
الشياطين كل بناء وغواص وعلم منطق الطير ومكن له في الارض فعلم الناس في وقته وبعده ان ملكه لا يشبه ملك الملوك المختارين من قبل الناس
والمالكين بالغلبة والجور قيل فقول رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله اخي سليمان بن داود كان ابخله فقال لقوله وجهان احدهما ما قال
الصادق عليه السلام في قوله هذا عطاؤنا الآية قال اعطى سليمان ملكا عظيما ثم جرت هذه الآية في رسول الله صلى الله عليه وآله فكان له ان يعطي من شاء ما شاء ويمنع
من شاء واعطاه الله افضل مما اعطى سليمان لقوله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وفي الخصال انه قيل له حق علينا ان نكم
قال نعم حقا قيل عليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله هذا عطاؤنا فامنن
او امسك بغير حساب واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اليم وهو حكاية
لكلامه ثم اركض برجلك حكاية لما اجيب اي اضرب برجلك الارض هذا مغتسل بارد وشراب اي فضربها فنبعت عين
فقيل هذا مغتسل اي تغتسل به وتشرب منه فيبرأ باطنك وظاهرك ووهبنا له اهله ومثلهم معهم بان احييناهم بعد موتهم
في الخبر عن الصادق عليه السلام انه سئل كيف اوتي مثلهم معهم قال احيى له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك باجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ
رحمة منا وذكرى لاولي الالباب والنعمة عليه قال احيى الله عز وجل له اهله الذين كانوا قبل البلية واحيى له الذين هلكوا وهو في البلية رحمة منا وذكرى لاولي الالباب
لينتظروا الفرج بالصبر واللجأ الى الله فيما يحيق بهم وخذ بيدك ضغثا حزمة صغيرة من حشيش فاضرب به ولا تحنث
ان يضرب زوجته في امر ثم حلف ليضربن مائة فحلل الله يمينه بذلك وهي رخصة باقية في الحدود وحكمها إنا وجدناه صابرا نعم العبد
والآل والمال نعم العبد ايوب انه اواب مقبل بشراشره على الله في العلل عن الصادق عليه السلام قال انما كانت بلية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا
لنعمة انعم الله بها عليه فادى شكرها وكان ابليس في ذلك الزمان لا يحجب دون العرش فلما صعد ورأى شكر نعمة ايوب حسده ابليس فقال يا رب ان

ابوب لم يؤد شكر هذه النعمة الا بما اعطيته في الدنيا فلو حلت بينه وبين دنياه ما ادى اليك شكر نعمة فسلطني على دنياه حتى تعلم انه لا يؤدي
شكر نعمة فقال قد سلطتك على دنياه فلم يدع له دنيا ولا ولدا الا اهلك كل ذلك وهو يحمد الله عز وجل ثم رجع اليه فقال يا رب ان ايوب
يعلم انك سترد اليه دنياه التي اخذتها منه فسلطني على بدنه حتى تعلم انه لا يؤدي شكر نعمة قال عز وجل قد سلطتك على بدنه ما عدا عينيه وقلبه
ولسانه وسمعه قال فانقض مبادرا خشية ان تدركه رحمة الله عز وجل فتحول بينه وبينه فنفخ في منخريه من نار السموم فصار جسده نقطا نقطا حتى
ابتلى بمثل هذه البلية الا انه ما دعا ربه فلما كانت بعد مدة طويلة من البلية قال اصحابه ما نرى هذا الا لذنب عظيم فقال لهم ايوب انه يعلم ربي
في هذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لزمت اخشنهما على بدني ولم آكل اكلة قط الا وعلى خواني يتيم فلو ان لي منك مقعد الخصم
لادليت بحجتي قال فعرضت له سحابة فنطق منها ناطق فقال يا ايوب ادل بحجتك قال فشد عليه مئزره وجثا على ركبتيه فقال
ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا لزمت اخشنهما على بدني ولم آكل اكلة قط الا وعلى خواني يتيم قال
فنودي من الغمامة بعشرة آلاف لسان يا ايوب من صيرك تعبد الله والناس عنه غافلون وتحمده وتسبحه وتكبره والناس عنه غافلون
اتمن على الله بما لله المنة فيه عليك قال فاخذ ايوب التراب فوضعه في فيه ثم قال لك العتبى يا رب انت فعلت ذلك بي وعن الصادق عليه السلام ان الله تبارك وتعالى ابتلى
ايوب عليه السلام بلا ذنب فصبر حتى عير وان الانبياء لا يصبرون على التعيير وفي الخصال عن الباقر عليه السلام ان الله يبتلي المؤمن بكل بلية ويميته بكل ميتة ولا يبتليه
بذهاب عقله اما ترى ايوب عليه السلام كيف سلط ابليس على ماله وعلى اهله وعلى كل شيء منه ولم يسلطه على عقله ترك له ليوحد الله عز وجل وفي رواية
سلط على ايوب شيئا من خلقه ولم يسلط على دينه وفي الخصال والعلل عن الباقر عليه السلام ابتلى ايوب سبع سنين بلا ذنب وفي الخصال عن ابيه عليه السلام قال ان ايوب
ابتلي سبع سنين بغير ذنب وان الانبياء معصومون لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال عليه السلام ان ايوب
مع جميع ما ابتلي به لم تنتن له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره احد راه ولا استوحش منه احد شاهده ولا
داود شيء من جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من انبيائه واوليائه المكرمين عليه وانما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر
امره لجهلهم بما له عند ربه تعالى ذكره من التأييد والفرج وقد قال النبي صلى الله عليه وآله اعظم الناس بلاء الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وانما ابتلاه الله بالبلاء العظيم
الذي يهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا له الربوبية اذا شاهدوا ما اراد الله ان يوصله اليه من عظائم نعمه متى شاهدوه وليستدلوا بذلك
على ان الثواب من الله على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا يحتقروا ضعيفا لضعفه ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا انه يسقم من يشاء
ويشفي من يشاء متى شاء كيف شاء باي سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن شاء وشقاوة لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو عز وجل في
جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في افعاله لا يفعل بعباده الا الاصلح لهم ولا قوة لهم الا به وفي القمي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن بلية
ايوب التي ابتلي بها في الدنيا لاي علة كانت قال لنعمة انعم الله عز وجل عليه بها في الدنيا وادى شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس
دون العرش فلما صعد ورأى شكر نعمة ايوب حسده ابليس فقال يا رب ان ايوب لم يؤد اليك شكر هذه النعمة الا بما اعطيته في الدنيا ولو حرمته
دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابدا فسلطني على دنياه حتى تعلم انه لا يؤدي اليك شكر نعمة ابدا فقيل له قد سلطتك على ماله وولده قال فانحدر
فلم يبق له مالا ولا ولدا الا اعطبه فازداد ايوب لله شكرا وحمدا فقال يا رب سلطني على زرعه قال قد فعلت فجاء مع شياطينه فنفخ فيه فاحترق فازداد ايوب لله شكرا وحمدا فقال يا رب
سلطني على غنمه فاهلكها فازداد ايوب لله شكرا وحمدا فقال يا رب سلطني على بدنه فسلطه على بدنه ما خلا عقله وعينيه فنفخ فيه ابليس فصار قرحة واحدة من قرنه الى قدمه فبقي في ذلك دهرا طويلا يحمد الله ويشكره حتى وقع في بدنه الدود فكانت

سورة ص

قصة ايوب عليه السلام

خشية ان تدركه رحمة الله عز وجل فتحول بينه وبينه فنفخ في منخريه من نار السموم فصار جسده نقطا نقطا صح

بهم وبدع
تقدم

اي جزاء للاستحقاق كالثواب بازاء الافعال والاعمال الصالحة وجزاء للاختصاص كالثواب بازاء البلايا والمصائب فان اختصاص المبتلا بالبلاء يكون لغرض بلوغه الى الثواب بالاحسان اليه والانعام عليه ان

ابليس فلم يبق له لا ولدا الا اعطبه فازداد ايوب لله شكرا وحمدا قال فسلطني ح

وقرئ بفتح النون وبفتحتين صح

الزاهد ح

ابو

قطع من بدنه فيه دمًا فيقول انما ارجو الى من ضعف الذي خلقك الله منه وتأتي حتى اخرجوه اهل القرية من القرية والقوه في مزبلة خارج القرية وكانت
امرأته رحمة بنت يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم صلوات الله عليهم وعليها تتصدق من الناس وتأتيه بما تجده قال فلما طال عليه البلاء
ان تأخذ الصدقة فيه لان القرية نبيع الخبز فرأت
ورأى ابليس صبره اتى اصحابًا له بأيوب في اصحابه الى ايوب كانوا رهبانا في الجبال وقال لهم مروا بنا الى هذا العبد المبتلى فنسأله عن بليته فركبوا بغالا
شهبا وجاؤا فلما دنوا منه نفرت بغالهم من نتن ريحه فنظر بعضهم الى بعض ثم مشوا اليه وكان فيهم شاب حدث السن فقعدوا اليه فقالوا يا ايوب
لو اخبرتنا بذنبك لعل الله كان يهلكنا اذ سألناه وما نرى ابتلاك بهذا البلاء الذي لم يبتل به احد الا من امر كنت تستره فقال ايوب
وعزة ربي انه ليعلم اني ما اكلت طعاما الا ويتيم او ضعيف يأكل معي وما عرض لي امران كلاهما طاعة لله الا اخذت باشدهما على بدني
فقال الشاب سوأة لكم عيرتم نبي الله حتى اظهر من عبادة ربه ما كان يسترها فقال ايوب يا رب لو جلست مجلس الحكم منك لادليت بحجتي الاله
بان تكون انت الحاكم فانك تحكم بالحق
فقال يا ايوب ادل بحجتك فقد اقعدتك مقعد الحكم وها انا ذا قريب ولم ازل فقال يا رب انك لتعلم انه لم يعرض لي امران قط
كلاهما لك طاعة الا اخذت باشدهما على نفسي الم احمدك الم اشكرك الم اسبحك قال فنودي من الغمامة بعشرة آلاف لسان يا ايوب من صيرك
تعبد الله والناس عنه غافلون وتحمده وتسبحه وتكبره والناس غافلون اتمن على الله بما لله فيه المنة عليك قال فاخذ التراب فوضعه في فيه ثم قال لك العتبى
يا رب انت فعلت ذلك بي فانزل الله عليه ملكا فركض برجله فخرج الماء فغسله بذلك الماء فعاد احسن ما كان واطرأ وانبت الله عليه روضة خضراء
ورد عليه اهله وماله وولده وزرعه وقعد معه الملك يحدثه ويؤنسه فاقبلت امرأته معها الكسرة فلما انتهت الى الموضع اذا الموضع متغير واذا رجلان
جالسان فبكت وصاحت وقالت يا ايوب ما دهاك فناداها ايوب فاقبلت فلما رأته وقد رد الله عليه بدنه ونعمته سجدت لله عز وجل
ارى اصابك
لكم اذا رأى ذوائبها مقطوعة وذلك انها سألت قومًا ان يعطوها ما تحمله الى ايوب من الطعام وكانت حسنة الذوائب فقالوا لها تبيعينا ذوائبك
هذه حتى نعطيك فقطعتها ودفعتها اليهم واخذت منهم طعاما لايوب فلما رآها مقطوعة الشعر غضب وحلف عليها ان يضربها مائة فاخبرته
انه كان سببه كيت وكيت فاغتم ايوب من ذلك فاوحى الله عز وجل اليه وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث فاخذ عذقا مشتملا على مائة
شمراخ فضربها ضربة واحدة فخرج من يمينه فرد الله عليه اهله الذين ماتوا بعدما اصابهم البلاء كلهم احياهم الله له فعاشوا معه وسئل ايوب
بعدما عافاه الله اي شيء كان اشد عليك مما مر عليك فقال شماتة الاعداء فقال فامطر الله عليه في داره جراد الذهب وكان يجمعه فكان اذا
ذهب الريح منه بشيء عدا خلفه فرده فقال له جبرئيل اما تشبع يا ايوب قال ومن يشبع من رزق ربه عز وجل اقول لعل المراد ببدنه الذي
الرواية الاولى انه لم ينتن ريحه ولم يقبح صورته بدنه الاصلي الذي يمنع من الانبياء والاوصياء لا سيما الذي خلق من طينة خلقت منها ارواح
المؤمنين وبدنه الذي قيل في الرواية انه انتن وقد دود بدنه العنصري الذي هو كالغلاف له لكمال البلاء للخواص ...
واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولي الايدي والابصار اولي القوة في العبادة والبصيرة فيها
انا اخلصناهم بخالصة جعلناهم خالصين لنا بخصلة خالصة لا شوب فيها ذكرى الدار يتذكرون بها الآخرة دائما فان خلوصهم في الطاعة بسببها وذلك لانه
كان مطمح نظرهم فيما يأتون ويذرون جوار الله والفوز بلقائه واطلاق الدار للاشعار بانها الدار الحقيقية والدنيا معبر وانهم عندنا
لمن المصطفين الاخيار واذكر اسمعيل واليسع قيل هو ابن اخطوب استخلفه الياس على بني اسرائيل ثم استنبئ وذا الكفل

الذابة بالقم الظفر من الشعر اذا كانت مرسلة

بقي قد ... اي ارتفع في بدنه

يوشع بن نون كما في سورة الانبياء وكل من الاخيار هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب
متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشراب قيل الاقتصار على الفاكهة للاشعار بان مطاعمهم لمحض التلذذ فان التغذي
للتحلل ولا تحلل ثمة وعندهم قاصرات الطرف لا ينظرون الى غير ازواجهن اتراب لدات بعضهن لبعض لا عجوز فيهن ولا صبية
هذا ما توعدون ليوم الحساب لاجله ان هذا لرزقنا ما له من نفاد انقطاع هذا الامر هذا وان للطاغين لشر مآب
جهنم يصلونها فبئس المهاد القمي وهم الاول والثاني وبنو امية هذا فليذوقوه حميم وغساق هو ابن من ابي سبع
من اهل النار والقمي قال الغساق واد في جهنم فيه ثلاثمائة وثلاثون قصرا في كل قصر ثلاثمائة بيت في كل بيت اربعون زاوية في كل
زاوية شجاع في كل شجاع ثلاثمائة وثلاثون عقربا في حمة كل عقرب ثلاثمائة وثلاثون قلة من سم لو ان عقربا منها نضحت سمها على اهل جهنم لوسعهم
وفيه واخر ...
سمها واخر من شكله ومثله في الذوق او العذاب في الشدة ومثل الذي ازواج اصناف والقمي وهم بنو العباس هذا فوج
مقتحم معكم حكاية ما يقال للرؤساء الطاغين اذا دخلوا النار ودخل معهم فوج تبعهم في الضلال والاقتحام ركوب الشدة والدخول فيها
والحج والقمي يعني بني امية ان النار تضيق عليهم كضيق الزج بالرمح لا مرحبا بهم دعاء من المتبوعين على اتباعهم انهم صالوا النار
القمي فيقول بنو امية لا مرحبا بهم قالوا اي الاتباع للرؤساء لا مرحبا بكم بل انتم احق بما قلتم لضلالكم واضلالكم انتم قدمتموه
لنا القمي فيقول بنو فلان بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا بدأتم بظلم آل محمد فبئس القرار فبئس المقر جهنم قالوا القمي يعني
بنو امية ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار ذلك ان يزيد على عذابه مثله فيصير ضعفين من العذاب ويعنون
الاول والثاني وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار القمي يقول اعداء آل محمد في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم
من الاشرار في الدنيا وهم شيعة امير المؤمنين اتخذناهم سخريا بهمزة وصل اخرى صفة اخرى لرجالا ومن الاشرار بالحاء من امة الكفار انهم
قالوا
ام زاغت عنهم الابصار فلا نراهم وام معادلة لما لنا لا نرى على ان المراد نفي رؤيتهم لغيبتهم كانهم
ليسوا ههنا ام زاغت عنهم ابصارنا ان ذلك لحق تخاصم اهل النار فيما بينهم القمي وذلك قول الصادق انكم لفي الجنة تحبرون وفي
النار تطلبون وزاد في المجالس فلا توجدون وفي المحاسن والله لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد القمي قال والله
ما عنى الله ولا اراد بهذا غيركم صرتم عند اهل هذا العالم من اشرار الناس وانتم والله في الجنة تحبرون وفي النار تطلبون وفي رواية والله
لا يدخل النار منكم احد فقوموا في اخر الاحقاف اهل النار في النار يتفقدونكم فلا يرون منكم احدا فيقول بعضهم لبعض ما لنا لا نرى رجالا الآية قال
وذلك قول الله عز وجل ان ذلك لحق تخاصم اهل النار يتخاصمون فيكم كما كانوا يقولون في الدنيا وفي الجامع ما يقرب منه قل يا محمد للمشركين
انما انا منذر انذركم عذاب الله وما من اله الا الله الواحد الذي لا شريك له ولا يقبل الضد القهار لكل شيء رب السموات
والارض وما بينهما منه خلقها واليه امرها العزيز الذي لا يغلب اذا عاقب الغفار الذي يغفر ما يشاء من الذنوب لمن يشاء وفي هذه الاوصاف تقرير للتوحيد
ووعد ووعيد للموحدين والمشركين وتكرير ما يشعر بالوعيد وتقديمه لان المدعو به هو الانذار قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون
القمي يعني به امير المؤمنين عليه السلام وفي البصائر عن الباقر هو والله امير المؤمنين وعن الصادق
قال النبأ الامامة ... وقبل ما يعاود في شأن ادم والقمي يعني امير المؤمنين ...

النبأ ... الآية ما كان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون ... [illegible] ... إن يوحى
إلي إلا أنما أنا نذير مبين ... [illegible] ... في أول سورة بني إسرائيل
فلما انتهى إلى السدرة المنتهى تخلف عنه جبرئيل فقال رسول الله ص يا جبرئيل أ في هذا الموضع تخذلني فقال تقدم أمامك فوالله لقد بلغت مبلغا
لم يبلغه أحد من خلق الله قبلك فرأيت من نور ربي وحال بيني وبينه السبحة ... [illegible]
يقول جلال ربي ... فقال يا محمد قلت لبيك يا رب قال فيم اختصم الملأ الأعلى قال قلت سبحانك لا علم لي إلا ما علمتني قال فوضع
يده أي يد القدرة بين ثديي فوجدت برده بين كتفي قال فلم يسألني عما مضى ولا عما بقي إلا علمته فقال يا محمد فيم اختصم الملأ
الأعلى قال قلت في الكفارات والدرجات والحسنات فقال لي يا محمد انقطع أكلك وانقضت نبوتك فمن وصيك فقلت
يا رب قد بلوت خلقك فلم أر أحدا من خلقك أطوع لي من علي فقال ولي يا محمد فقلت يا رب إني قد بلوت خلقك فلم أر
أحدا أشد حبا لي من علي بن أبي طالب قال يا محمد ... [illegible] ... والكلمة التي ألزمتها المتقين ...
... [illegible] ... يا رب أخي وصاحبي ووزيري ووارثي فقال ... [illegible]
... [illegible]
فيم يختصم الملأ الأعلى ... قال اختصموا في الكفارات والدرجات فأما الكفارات فإسباغ الوضوء في السبرات ونقل الأقدام إلى الجماعات
وانتظار الصلاة بعد الصلاة وأما الدرجات فإفشاء السلام وإطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام ...
إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشرا من طين فإذا سويته عدلت خلقه ونفخت فيه من روحي وأحييته بنفخ الروح
... [illegible] ... فقعوا له ساجدين ... وقد مر الكلام فيه في سورة البقرة فسجد الملائكة
كلهم أجمعون إلا إبليس استكبر تعظم وكان من الكافرين ... قال يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي
في العيون ... [illegible]
أنه خلقه بيده ... [illegible] ... أستكبرت أم كنت من العالين
... [illegible] ... قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ...
سورة الأعراف قال فاخرج منها فإنك رجيم وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين قال رب فأنظرني إلى يوم يبعثون
قال فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم ... في سورة الحجر قال فبعزتك ... لأغوينهم أجمعين
إلا عبادك منهم المخلصين الذين أخلصهم الله ... قال فالحق والحق أقول ...
... [illegible]
لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين قل ما أسألكم عليه من أجر على التبليغ وما أنا من المتكلفين
المتصنعين ... [illegible]

المتكلف

... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... المتكلفين ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... المتكلف ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن هو إلا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه ...
بعد حين ... [illegible] ... سورة ص في ليلة الجمعة
... خير الدنيا والآخرة ... [illegible] ... وأدخله الله الجنة وكل من أحبه من أهل بيته ...

سورة الزمر مكية بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب
من الله العزيز الحكيم إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين ألا لله الدين
الخالص ... [illegible] ... والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم إلا
ليقربونا إلى الله زلفى ... إن الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار ... لو أراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء ...
... [illegible] ...
... سبحانه هو الله الواحد القهار ...

عقل وأوهام كذا في التوحيد عن أمير المؤمنين ... خلق السموات والأرض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل
يغشى كل واحد منهما الآخر كأنه يلف عليه لف اللباس باللابس أو يغيبه به كما يغيب الملفوف باللفافة أو يجعله كارا عليه كرورا متتابعا تتابع أكوار العمامة
وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ألا هو العزيز الغالب على كل شيء الغفار حيث لم يعاجل بالعقوبة خلقكم من نفس واحدة
ثم جعل منها زوجها وقد سبق تفسيره في سورة النساء وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج أهلية ووحشية ... اصناف ذلول
وكباش وعراب من الإبل ... وفي سورة الأنعام ... في الاحتجاج عن أمير المؤمنين في هذه الآية ... إنزاله ذلك خلقه إياه يخلقكم في بطون أمهاتكم
خلقا من بعد خلق حيوانا سويا من بعد عظام مكسوة لحما من بعد عظام عارية من بعد مضغة من بعد علقة من بعد نطفة في ظلمات ثلاث
أم هذا الذي ... في ظلمات الأرحام ... نطفة ... وعلقة ... وجنينا ... في ظلمات ثلاث في المجمع عن الباقر
والقمي قال ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة وفي التوحيد عن الصادق ... لا حيلة له في طلب غذاء ولا دفع أذى ولا استجلاب
منفعة ولا دفع مضرة فإنه يجري إليه من دم الحيض ما يغذوه ... حتى إذا كمل خلقه ... ذلكم الله ربكم
... فإذا ... عنه ... ذلكم الله ربكم
الذي هذه أفعاله هو المستحق لعبادتكم والمالك له الملك لا إله إلا هو إذ لا يشاركه في الخلق غيره فأنى تصرفون فكيف يعدل بكم عن عبادته
إن تكفروا فإن الله غني عنكم عن إيمانكم ولا يرضى لعباده الكفر لاستضرارهم به رحمة عليهم وإن تشكروا يرضه لكم لأنه سبب
فلاحكم ... في الكافي عن الصادق ... الكفر ههنا الخلاف ... الولاية والمعرفة ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى
ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون بالمحاسبة والمجازاة إنه عليم بذات الصدور فلا تخفى عليه خافية من أعمالكم وإذا مس الإنسان
ضر دعا ربه منيبا إليه ... ثم إذا خوله أعطاه نعمة منه ... نسي
... ما كان يدعو إليه من قبل ... من قبل النعمة وجعل لله
أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار ...
واقتصارا للكافر ... في الآخرة ... عن الصادق ... في هذه الآية ... نزلت في أبي الفصيل
كان رسول الله صلى الله عليه وآله ... ساحرا ... إذا مسه الضر يعني السقم دعا ربه منيبا إليه يعني تائبا إليه من قوله في رسول الله ما يقول ثم إذا خوله
نعمة منه يعني العافية نسي ما كان يدعو إليه من قبل يعني نسي التوبة إلى الله عز وجل مما كان يقول في رسول الله إنه ساحر ولذلك قال الله عز وجل
قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار يعني إمرتك على الناس بغير حق من الله عز وجل ومن رسوله قال ثم عطف القول من الله عز وجل في
... أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه
قل هل يستوي الذين يعلمون ... إن محمدا رسول الله والذين لا يعلمون إن محمدا رسول الله وإنه ساحر كذاب إنما يتذكر
أولو الألباب ثم قال هذا تأويله ... قوله آناء الليل ساجدا وقائما قال يعني صلاة الليل ...
نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا أولو الألباب وعن الصادق ... ذكرنا الله وشيعتنا وعدونا ...

هذا

... يتذكر بمواعظ ... أولو الألباب أولو العقول قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم ... للذين
الذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة الظرف ... بجنتوا الجنة ... الجنة حسنة الدارين ...
بل حسنة الآخرة ... والحسنة في الدنيا ... في الدنيا ... أمير المؤمنين ... من ... الثواب ... ... يقيه عمله في
... في هذه الآية ... من أعطاه ... في الدنيا ... في الآخرة وأرض الله واسعة ... عن ... الأوطان ... بلده
... إنما يوفى الصابرون على ... الطاعة ... احتمال البلاء ومهاجرة الأوطان أجرهم بغير حساب أجر الأحد بلا حساب
... الصادق ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين لم ينصب لأهل البلاء ميزان ولم ينشر لهم ديوان
... في هذه الآية ... إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم من أنتم فيقولون نحن أهل الصبر
فيقال لهم على ما صبرتم فيقولون كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله فيقول الله عز وجل صدقوا ... إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب قل إني
أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين ... وأمرت لأن أكون أول المسلمين مقدمهم في الدنيا والآخرة قل إني أخاف
إن عصيت ربي ... عذاب يوم عظيم قل الله أعبد مخلصا له ديني ... فاعبدوا ما شئتم
من دونه ... قل إن الخاسرين الكاملين في الخسران الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة
ألا ذلك هو الخسران المبين لهم من فوقهم ظلل من النار ... ومن تحتهم ظلل ...
ذلك يخوف الله به عباده ذلك العذاب هو الذي يخوفهم به ليجتنبوا ... يا عباد فاتقون ولا تتعرضوا لما يوجب سخطي والذين
اجتنبوا الطاغوت ... أن يعبدوها وأنابوا إلى الله وأقبلوا إليه لهم البشرى ... بالثواب على
... فبشر عباد الذين يستمعون
القول فيتبعون أحسنه يميزون بين الحق والباطل ويؤثرون الأفضل ... الكاظم ... أهل العقل والفهم في كتابه فقال
... الصادق ... هو الرجل يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه ... أولئك الذين إذا سمعوا الحديث
... أولئك الذين هداهم الله لدينه وأولئك هم أولو الألباب العقول السليمة ...
أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ من في النار ... من حق عليه الكلمة من النار ...
... لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها
غرف مبنية ... تجري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد
... سأل علي رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الآية ... يا رسول الله ... غرف بناها الله لأوليائه ...
الياقوت والزبرجد سقوفها الذهب محبوكة بالفضة لكل غرفة منها ألف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة
بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بألوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر والكافور ... وقد سبق
بعضه في سورة الفاطر وبعضه في سورة ... ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض عيونا وركايا ثم يخرج
به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيج ... ثم يجعله حطاما ... إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب

بانه لا بد من صانع حكيم دبره وسواه وبانه مثل الحيوة الدنيا فلا يغتر بها لاولى الالباب لا يتذكر به غيرهم افمن شرح الله صدره للاسلام حتى
تمكن فيه بيسر فهو على نور من ربه يعني المعرفة والاهتداء الى الحق وعن النبي صلى الله عليه وآله انه قرأ هذه الاية فقال ان النور اذا وقع في القلب انفسح له وانشرح قالوا يا رسول الله فهل لذلك
علامة يعرف بها قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله وقيل نزلت في امير المومنين عم والعامة نزلت في حمزة
وعلي وابو بكر وفي ابي لهب وولده فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله من اجل ذكره وهو ابلغ من ان يكون عن لان القاسي من اجل الشيء اشد تأبيا من قبوله من القاسي عنه بسبب اخر فمن ابي
الفجر الصادق من الفسوق ... في ضلال مبين الله نزل احسن الحديث يعني القران كتابا متشابها
يشبه بعضه بعضا في الاعجاز وتجاوب النظم وصحة المعنى والدلالة على المنافع العامة مثاني جمع مثنى ... وكذا ورد في احد وجوه تسمية
فاتحة الكتاب بها وقد مر له معان اخر في سورة الحجر وانما وصف الواحد بالجمع لان الكتاب جملة ذات تفاصيل وان جعل جمعا تجوزا
فمعناه يكون الجمع منه لانه تفصيل ... في التكرير والتثنية ... فتصير ... المواعظ ... ولم يبرح ...
اقول وهو قوله ... ولقد صرفنا للناس في هذا القران من كل مثل لعلهم يتذكرون تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم تنقبض وتشمئز
خوفا مما فيه من الوعيد وهو مثل في شدة الخوف وفي الخبر انه صلعم قال اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها ثم تلين
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله تطمئن اليه بالرحمة وعموم المغفرة ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد
يتقي بوجهه ... سوء العذاب يوم القيمة
لان من ها ... الذي يتقي بوجهه ... كمن هو امن منه فحذف الخبر ... وقيل للظالمين اي لهم فوضع الظاهر
موضعه تسجيلا عليهم بالظلم واشعارا بالموجب لما يقال لهم ذوقوا ما كنتم تكسبون اي وباله كذب الذين من قبلهم فاتيهم العذاب
من حيث لا يشعرون من الجهة التي كانت لا تخطر ببالهم ان الشر ياتيهم منها فاذاقهم الله الخزي الذل في الحيوة الدنيا كالمسخ والخسف والقتل والسبي والاجلاء
ولعذاب الاخرة اكبر لشدته ودوامه لو كانوا يعلمون لو كانوا من اهل العلم والنظر لعلموا ذلك واعتبروا به واجتنبوا عنه ولقد ضربنا للناس في هذا القران من كل
مثل يحتاج اليه الناظر في امر دينه لعلهم يتذكرون يتعظون به قرانا عربيا غير ذي عوج لا اختلاف فيه بوجه ما لعلهم يتقون ضرب الله مثلا
للمشرك والموحد رجلا فيه شركاء متشاكسون متنازعون مختلفون ورجلا سلما لرجل خالصا لواحد ليس لغيره عليه سبيل مثل
المشرك على ما يقتضيه مذهبه من ان يدعي كل واحد منهم عبوديته ويتنازعون فيه ... فيبقى متحيرا ...
... والموحد بمن خلص لواحد ليس لغيره عليه سبيل ... ضرب الله مثلا رجلا ... امير المومنين عم ... الذين ظلموه وغصبوه
... متشاكسون ... ورجلا سلما لرجل امير المومنين عم سلم لرسول الله ... سلما لرجل وفي الخبر عنه عم
قال انا ذلك الرجل السلم لرسول الله ... الرجل السلم للرجل حقا ... الذي فيه شركاء مختلفون فلان الاول
يجمع المتفرقون ولاية ... يلعن بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض ... رجل سلم لرجل ... فلان الاول حق وشيعته ... الاول
الاول واول ما قال ... انه كان اول الخلق ... امير المومنين عم ... كان اول الخلق ...
... الاول ... الاول ...
... سلم الله ورسوله ... احكام ... الاختلاف ... امير المومنين عم

الجزء الرابع والعشرون

وينبغي ... رسول الله ورسوله ... اصحاب نفر ... الله ورسوله ولا اختلاف ... وكذا اصحاب امير المومنين عم ... المفترض الطاعة ... هل يستويان مثلا الحمد لله لا شريك له فيه سواه لانه المنعم بالذات بل اكثرهم لا يعلمون فيشركون به غيره لفرط جهلهم انك ميت وانهم ميتون
ابي كل ... ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون ... امير المومنين عم ... فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق
اذ جاءه ... رسول الله ... امير المومنين عم اليس في جهنم مثوى للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به
اولئك هم المتقون ... والذي جاء بالصدق ... وصدق به امير المومنين عم لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك جزاء المحسنين
ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا ... ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون ... اعمالهم باحسنها ... زيادة
... اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ... قالت قريش انا نخاف ان تخبلك الهتنا
... يقولون ... ويخوفونك ... ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من
مضل اليس الله بعزيز غالب منيع ذي انتقام ينتقم من اعدائه ولئن سألتهم من خلق السموات والارض
ليقولن الله ... قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات
ضره ... ان ارادني برحمة هل هن
ممسكات رحمته ... قل حسبي الله ... عليه يتوكل المتوكلون ...
... عليه يتوكل المتوكلون ... قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل
... فسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ... يوم بدر
ويحل عليه عذاب مقيم ... انا انزلنا عليك الكتاب للناس لمصالحهم في معاشهم ومعادهم بالحق فمن اهتدى
فلنفسه نفع به نفسه ومن ضل فانما يضل عليها ... وما انت عليهم بوكيل ... وما عليك الا البلاغ
الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ... الابدان ... ظاهرا وباطنا
... فيمسك التي قضى عليها الموت ... ويرسل الاخرى ... اليقظة
الى اجل مسمى هو الوقت المضروب لموته ... ويقبض روحه ...
... ان في ذلك لايات ... فيه
... والارض ...
... الملك الموت ... ان في ذلك لايات على كمال قدرته وحكمته
... ام اتخذوا من دون الله شفعاء ... قل اولو كانوا لا يملكون
شيئا ولا يعقلون ... قل لله الشفاعة جميعا ... له ملك السموات
والارض ... ثم اليه ترجعون ... واذا ذكر الله وحده ... اشمأزت

قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة انقبضت ونفرت وإذا ذكر الذين من دونه فيه يعني الأوثان إذا هم يستبشرون لفرط افتتانهم بها ونسيانهم
حق الله في الكافي عن الصادق ع انه سئل عنها فقال إذا ذكر الله وحده بطاعة من أمر الله بطاعته من آل محمد
اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين لم يأمر الله بطاعتهم إذا هم يستبشرون قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب
والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون فأنت وحدك تقدر أن تحكم بيني وبينهم فإنه تحيرت في أمرهم
وعيد لهم وشدة شكيمتهم ولو أن للذين ظلموا ما في الأرض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة
وعيد شديد وإقناط كلي من الخلاص وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون زيادة مبالغة فيه ونظيره في الوعد فلا تعلم نفس ما أخفي
لهم في الوعد وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وبدا لهم زيادة مبالغة فيه ونظيره في الوعد فلا تعلم نفس ما أخفي لهم
سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون وأحاط بهم جزاؤه فإذا مس الإنسان ضر دعانا ثم إذا خولناه
نعمة منا أعطيناه إياها تفضلا قال إنما أوتيته على علم مني بوجوه كسبه أو بأني سأعطاه لما لي من استحقاقه كذا قيل بل هي
فتنة امتحان له أيشكر أم يكفر ولكن أكثرهم لا يعلمون ذلك قد قالها الذين من قبلهم يعني هذه الكلمة كقارون وقومه
فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون من متاع الدنيا فأصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من
هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا كما أصاب أولئك وقد أصابهم بالقحط والقتل وما هم بمعجزين
أولم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون قل يا عبادي الذين أسرفوا
على أنفسهم أفرطوا في الجناية عليها بالإسراف في المعاصي لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور
الرحيم القمي قال نزلت في شيعة علي بن أبي طالب خاصة وفي المجمع عن الصادق ع لقد ذكركم الله في كتابه إذ يقول يا عبادي الذين أسرفوا
الآية قال والله ما أراد بهذا غيركم وفي الكافي عنه ع في حديث قال وما على ملة إبراهيم غيركم ولا يقبل إلا منكم ولا يغفر الذنوب إلا لكم وعن أمير المؤمنين ع قال ما في القرآن آية أوسع من يا عبادي الذين أسرفوا
الآية وفي المجمع عنه ع قال ما أحب أن يكون لي الدنيا وما فيها بهذه الآية وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة
وأنتم لا تشعرون بمجيئه فتتداركون أن تقول نفس كراهة أن تقول يا حسرتى على ما فرطت بما قصرت في جنب الله
في حقه وطاعته وقربه وفي المجمع عن الباقر ع أن أشد الناس حسرة يوم القيامة الذين وصفوا العدل ثم خالفوه وهو قوله عز وجل أن تقول
نفس يا حسرتى وفي الكافي عن الكاظم ع في هذه الآية قال جنب الله أمير المؤمنين ع وكذلك ما كان بعده من الأوصياء بالمكان الرفيع إلى أن ينتهي الأمر إلى
آخرهم وفي الإكمال والعياشي عن الباقر ع نحن جنب الله وفي المناقب عنه ع عن أبيه وابنه علي ع في هذه الآية جنب الله علي ع وهو حجة الله على الخلق
يوم القيامة وعن الصادق ع قال في ولاية علي ع وعن أمير المؤمنين ع أنا جنب الله وفي الاحتجاج عنه ع في حديث وقد زاد جل ذكره في التبيان
والإثبات لحجة بقوله في أصفيائه وأوليائه ع أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله تعريفا للخليفة بقربهم إلا ترى أنك تقول
فلان إلى جنب فلان إذا أردت أن تصف قربه منك وإنما جعل الله تبارك وتعالى في كتابه هذه الرموز التي لا يعلمها غيره وغير أنبيائه وحججه في أرضه

بلاهم

لعلمه بما يحدثه في كتابه المبدلون من إسقاط أسماء حججه منه وتلبيسهم ذلك على الأمة ليعينوهم على باطلهم فأثبت فيه الرموز وأعمى قلوبهم وأبصارهم لما عليهم
في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما أحدثوه فيه وإن كنت لمن الساخرين المستهزئين بأهله يعني فرطت وأنا ساخر وتقول
لو أن الله هداني بالإرشاد إلى الحق لكنت من المتقين الشرك والمعاصي أو تقول حين ترى العذاب لو أن لي كرة فأكون
من المحسنين في العقيدة والعمل أو للدلالة على أنه لا يخلو من هذه الأقوال تحيرا أو تعللا بما لا طائل تحته بلى قد جاءتك آياتي فكذبت
بها واستكبرت وكنت من الكافرين رد من الله عليه لما تضمنه قوله لو أن الله هداني من معنى النفي ويوم القيامة ترى الذين
كذبوا على الله وجوههم مسودة القمي عن الصادق ع في هذه الآية قال من ادعى أنه إمام وليس بإمام قيل وإن كان علويا فاطميا قال وإن كان
علويا فاطميا وفي ثواب الأعمال مثله أليس في جهنم مثوى مقام للمتكبرين عن الإيمان والطاعة القمي عنه ع قال إن في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له
سقر شكا إلى الله شدة حره وسأله أن يأذن له أن يتنفس فأذن له فتنفس فأحرق جهنم وينجي الله الذين اتقوا بمفازتهم بفلاحهم لا يمسهم السوء ولا
هم يحزنون الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل متولي التصرف فيه له مقاليد السموات والأرض مفاتيحها لا يملك أمرها ولا يتمكن من
التصرف فيها غيره وهو كناية عن قدرته وحفظه لها والذين كفروا بآيات الله أولئك هم الخاسرون قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها
الجاهلون في الجوامع روي أن المشركين قالوا استلم بعض آلهتنا نؤمن بإلهك فنزلت ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك من الرسل
لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد رد لما أمروه به وكن من الشاكرين إنعامه عليك
في الجوامع خاطبه النبي ص والمعني الأمة وهو قال الصادق ع إن الله عز وجل بعث نبيه بإياك أعني واسمعي يا جارة والدليل على ذلك قوله تعالى
بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وقد علم أن نبيه يعبده ويشكره ولكن استعبد نبيه بالدعاء إليه تأديبا لأمته وعن الباقر ع أنه سئل عن هذه الآية
فقال تفسيرها لئن أمرت بولاية أحد مع ولاية علي ع من بعدك ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وفي رواية عن الصادق ع مثله بيعني إلا
الولاية ثم قال بل الله فاعبد وكن من الشاكرين يعني بل الله فاعبد بالطاعة وكن من الشاكرين أن عضدتك بأخيك وابن عمك وما قدروا الله حق
قدره وما عظموه في أنفسهم حق تعظيمه حيث وصفوه بما لا يليق به في التوحيد عن أمير المؤمنين ع في خطبة له ما دبره العارفون بالخلق المتصف
بالحدود في صفاته ذوي الأقطار والنواحي المختلفة في طبقاته وكان عز وجل الموجود بنفسه لا بأداته انتفى أن يكونوا قدروه حق قدره الآية
وإنما دلك القرآن عليه من صفته فاتبعه ليتوسل بينك وبين معرفته وائتم به واستضئ بنور هدايته فإنها نعمة وحكمة أوتيتهما فخذ ما أوتيت
وما دلك الشيطان عليه مما ليس في القرآن عليك فرضه ولا في سنة الرسول وأئمة الهدى أثره فكل علمه إلى الله عز وجل فإن ذلك منتهى حق الله
عليك وعن الصادق ع إن الله لا يوصف كيف وقد قال الله في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدرة إلا كان أعظم من ذلك
والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه تنبيه على عظمته وحقارة المخلوقات العظام التي تتحير فيها
الأوهام بالإضافة إلى قدرته ودلالة على أن تخريب العالم أهون شيء عليه كما قيل والقبضة المرة من القبض أطلقت بمعنى القبضة وهي المقدار
المقبوض بالكف في التوحيد عن الصادق ع قبضته يعني ملكه لا يملكها معه أحد قال واليمين اليد واليد القدرة والقوة مطويات بيمينه يعني بقدرته
وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون ونفخ في الصور يعني المرة الأولى فصعق من في السموات ومن في الأرض خر ميتا أو مغشيا عليه

شاء الله في الجمع روي عن رسول الله ص جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وفي رواية ان النبي ص سأل جبرئيل عن هذه الآية من ذا الذين لم يشأ الله ان يصعقهم
قال هم شهداء متقلدون سيوفهم حول العرش ثم نفخ فيه اخرى نفخة اخرى فاذا هم قيام ينظرون قائمون من قبورهم يقلبون ابصارهم في الجوانب
من السماء وانه سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله وقيل قال سئل رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله عز وجل يأمر اسرافيل فيهبط الى
الدنيا ومعه الصور وللصور رأس واحد وطرفان وبين رأس كل طرف منهما الى الآخر مثل ما بين السماء الى الارض وزادوا رأت الملائكة اسرافيل قد هبط الى الدنيا
ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء فيهبط اسرافيل بحضرة بيت المقدس وهو مستقبل الكعبة فاذا رآه اهل الارض قالوا
قد اذن الله عز وجل في موت اهل الارض فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال
فيقول الله لاسرافيل مت فيموت وذلك ان الله يأمر السموات فتمور كما ويأمر الجبال فتسير وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا
يعني تبسط ويبدل الله الارض غير الارض يعني بارض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه
على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار تبارك وتعالى بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السموات والارض لمن
الملك فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول الجبار عز وجل مجيبا لنفسه لله الواحد القهار وانا قهرت الخلائق كلهم وامتهم اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا
شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي بيدي وانا امتهم بمشيتي واحييتهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة اخرى في الصور فيخرج الصوت من احد الطرفين الذي
يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حي وقام كما كان ويعود حملة العرش ويحضر الجنة والنار ويحشر الخلائق للحساب قال الراوي فرأيت علي بن الحسين
يبكي عند ذلك بكاء شديدا وعن الصادق ع اذا اراد الله ان يبعث الخلق امطر السماء على الارض اربعين صباحا فاجتمعت الاوصال
ونبتت اللحوم وقال اتى جبرئيل رسول الله ص فاخذ بيده واخرجه الى البقيع فانتهى الى قبر فصوت بصاحبه فقال قم باذن الله فخرج منه رجل
ابيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول الحمد لله والله اكبر فقال جبرئيل عد باذن الله ثم انتهى الى قبر آخر فقال قم باذن الله فخرج منه رجل
اسود الوجه وهو يقول يا حسرتاه يا ثبوراه ثم قال له جبرئيل عد الى ما كنت فيه باذن الله عز وجل فقال يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة فالمؤمنون يقولون
هذا القول وهؤلاء يقولون ما ترى واشرقت الارض بنور ربها حين يتجلى لها في اظهار العدل سماه نورا لانه يزين به البقاع ويظهر الحقوق كما
ظلمة فيه اذا رب الظلم ظلمات يوم القيامة وفي الخبر عن الصادق ع انه سئل عنها قال رب الارض امام الارض فقيل فاذا خرج امام الارض فاذا
يكون قال اذا يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزون بنور الامام وفي ارشاد المفيد عنه ع قال اذا قام قائمنا اشرقت الارض بنور ربها
واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ووضع الكتاب الحساب وجيء بالنبيين والشهداء القمي قال الشهداء الائمة والدليل على ذلك
قوله في سورة الحج ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا انتم يا معشر الائمة شهداء على الناس وقضي بينهم بين العباد بالحق وهم لا يظلمون ووفيت
كل نفس ما عملت جزاءه وهو اعلم بما يفعلون فلا يفوته شيء من افعالهم وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا افواجا متفرقة
بعضها اثر بعض على تفاوت اقدامهم في الضلالة والشرارة حتى اذا جاؤوها فتحت ابوابها ليدخلوها وقال لهم خزنتها تقريعا
الم يأتكم رسل منكم من جنسكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب
على الكافرين حكم الله بالعذاب علينا وهو الحكم عليهم بالشقاوة وانهم من اهل النار قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس

المتكبرين

و يخرج الصوت من الطرف الذي يلي السماء فلا يبقى في السماء ذو روح الا صعق ومات
صح

المتكبرين قد مضى اخبار بيان ابواب جهنم في سورة الحجر وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة اسراعا بهم الى دار الكرامة وقرن
ذلك كما في سورة مريم زمرا على تفاوت مراتبهم في الشرف وعلو الطبقة حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها حذف جواب اذا للدلالة
على انه شيء من الكرامة والتعظيم لا يحيط به الوصف وان ابواب الجنة تفتح لهم قبل مجيئهم منتظرين وقال لهم خزنتها سلام عليكم لا
يدرككم مكروه طبتم طهرتم من دنس المعاصي القمي اي طاب مواليدكم لانه لا يدخل الا طيب المولد فادخلوها خالدين في الكافي والصافي
والعياشي عنه ع قال ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وخمسة ابواب
يدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا ازال واقفا على الصراط ادعو واقول رب سلم شيعتي ومحبي وانصاري ومن تولاني في دار الدنيا
فاذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من
حاربني بفعل او قول في سبعين الفا من جيرانه واقربائه وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة
من بغضنا اهل البيت وعنهم ع احسنوا الظن بالله واعلموا ان للجنة ثمانية ابواب عرض كل باب منها مسيرة اربعمائة سنة وقالوا
الحمد لله الذي صدقنا وعده بالبعث والثواب واورثنا الارض يعنون المكان الذي استقروا فيه نتبوأ من الجنة حيث
نشاء فنعم اجر العاملين الجنة وترى الملائكة حافين محدقين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ذاكرين له بوصفي جلاله
واكرامه تلذذا به وفيه اشعار بان منتهى درجات العليين واعلى لذائذهم هو الاستغراق في صفات الحق وقضي بينهم بالحق
بين الخلق وقيل الحمد لله رب العالمين اي على ما قضى بيننا بالحق والقائلون هم المؤمنون في ثواب الاعمال عن الصادق ع
من قرأ سورة الزمر استخفها من لسانه اعطاه الله من شرف الدنيا والآخرة واعزه بلا مال ولا عشيرة حتى يهابه من يراه وحرم جسده على النار
وبنى له في الجنة الف مدينة في كل مدينة الف قصر في كل قصر مائة حوراء وله مع هذا عينان تجريان وعينان نضاختان مدهامتان وحور
مقصورات في الخيام وذواتا افنان ومن كل فاكهة زوجان ونحو ذلك بدون قوله استخفها من لسانه وفي بعض ذواتا افنان الى آخره

سورة المؤمن بسم الله الرحمن الرحيم مكية وهي خمس وثمانون آية حم قد سبق تاويله وفي المعاني عن الصادق ع واما حم فمعناه الحميد المجيد
تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول ذي الفضل بترك
عقاب المستحق لا اله الا هو فيجب الاقبال الكلي على عبادته اليه المصير فيجازي المطيع والعاصي ما يجادل في آيات الله بالطعن
فيها وادحاض الحق الا الذين كفروا في الكافي عن الباقر ع ما علمت انتم ما للذين في دين الله عن لسان سبعين نبيا من قبل ان
يتمسكوا بملة الحق وورد عنهم ع ان جدالا في القرآن كفر وانما نهى عن الجدال الحق بالباطل والاستنباط حقايقه وقطع شبهات اهل
الزيغ ورد مطاعنهم فيه فلا يغررك تقلبهم في البلاد تنزلهم فيها فانهم ماخوذون عن قريب بكفرهم كما اخذ من قبلهم كذبت قبلهم
قوم نوح والاحزاب من بعدهم والذين تحزبوا على الرسل وناصبوهم بعد قوم نوح كعاد وثمود وهمت كل امة من هؤلاء برسولهم
ليأخذوه ليتمكنوا من اصابته بما ارادوا من تعذيب وقتل وجادلوا بالباطل بما لا حقيقة له ليدحضوا به الحق ليزيلوه به فاخذتهم
بالاهلاك جزاء لهمهم فكيف كان عقاب فانكم تمرون على ديارهم وترون اثرهم وتسمعون قصصهم في القرآن وفيه تقرير

سورة المؤمن

فيه تلويح وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار القمي فرهم يعني بني امية الذين يحملون العرش ومن
حوله يسبحون بحمد ربهم يذكرون الله بمجامع الثناء من صفات الجلال والاكرام ويؤمنون به اخبر عنهم بالايمان اظهارا لفضله وتعظيما
لاهله ويستغفرون للذين آمنوا لعلمهم بحال الذين آمنوا بولايتنا وفي الكافي عن الصادق ان لله ملائكة يسقطون الذنوب
عن ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق في اوان سقوطه وذلك قوله تعالى الذين يحملون العرش الآية قال استغفارهم والله لكم دون هذا الخلق
ربنا يقولون ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم ليتم سرورهم انك
انت العزيز الذي لا يمتنع عليه مقدور الحكيم الذي لا يفعل الا ما تقتضيه حكمته ومن ذلك الوفاء بالوعد وقهم السيئات العقوبات
ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم القمي الذين يحملون العرش يعني رسول الله والاوصياء من بعده
يحملون علم الله ومن حوله يعني الملائكة للذين آمنوا يعني شيعة آل محمد الذين تابوا من ولاية فلان وفلان وبني امية واتبعوا سبيلك اي ولاية
ولي الله ومن صلح من آبائهم يعني من تولى عليا فذلك صلاحهم فقد رحمته يوم القيمة وذلك هو الفوز العظيم لمن نجاه الله من هؤلاء يعني ولاية فلان وفلان
وفي مرفوعا ان الله عز وجل اعطى المؤمن ثلث خصال لو اعطى خصلة منها جميع اهل الارض لنجوا بها ثم تلا هذه الآيات ان الذين كفروا
ينادون يوم القيمة فيقال لهم لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اي لمقت الله اياكم اكبر من مقتكم انفسكم الامارة بالسوء اذ تدعون
الى الايمان فتكفرون القمي ان الذين كفروا يعني بني امية الى الايمان يعني الى ولاية علي ع قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين
القمي عن الصادق ع ذلك في الرجعة اقول لعل المراد ان التثنية اما مخصوص بالرجعة او يعتقدون ذلك في الرجعة بحسب الاغلب والاناسي
فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل فهل الى نوع خروج من النار سريع او بطيء من سبيل فنسلكه وذلك انما يقولونه من فرط قنوطهم
تعللا وتحيرا ولذلك اجيبوا بما اجيبوا ذلكم الذي انتم فيه بانه بسبب انه اذا دعي الله وحده كفرتم بالتوحيد وان يشرك به تؤمنوا
بالاشراك القمي عن الصادق ع يقول اذا ذكر الله وحده بولاية من امر الله بولايته كفرتم وان يشرك به من ليست له ولاية تؤمنوا بان له ولاية وفي الكافي عنه ع اذا ذكر
وحده بولاية من امر الله بولايته كفرتم فالحكم لله العلي الكبير ان يشرك به ويسوى بغيره حيث حكم عليكم بالعذاب السرمد هو الذي يريكم آياته الدالة
على التوحيد وسائر ما يجب ان يعلم وينزل لكم من السماء رزقا اسباب رزق وما يتذكر الا من ينيب يرجع عن الانكار بالاقبال عليها والتفكر
فيها فادعوا الله مخلصين له الدين من الشرك ولو كره الكافرون اخلاصكم وشق عليهم رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح
من امره على من يشاء من عباده القمي قال روح القدس وهو خاص برسول الله والائمة لينذر يوم التلاق يوم القيمة فيه يلتقي
الصادق ع والقمي قال يوم يلتقي اهل السماء والارض يوم هم بارزون خارجون من قبورهم لا يسترهم شيء لا يخفى على الله منهم شيء من
اعيانهم واعمالهم واحوالهم لمن الملك اليوم لله الواحد القهار حكاية لما يسأل عنه ولما يجاب به بما دل عليه ظاهر الحال فيه من زوال
الاسباب وارتفاع الوسائط واما حقيقة فناطقة بذلك دائما اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب
اذ لا يشغله شأن عن شأن وفي التوحيد عن امير المؤمنين ع في حديث يفني الاشياء قال والملك لله يومئذ ويقول لمن الملك
اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت الآية وفي نهج البلاغة انه سبحانه يعود

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما
فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك
وقهم عذاب الجحيم

بعد فناء الدنيا وحده لا شيء معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولا مكان ولا حين ولا زمان عدمت عند ذلك الآجال
والاوقات وزالت السنون والساعات فلا شيء الا الله الواحد القهار الذي اليه مصير جميع الامور بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها وبغير امتناع منها
كان فناؤها ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها وفي معنى حديث آخر في هذا المعنى يأتي في سورة الزمر والقمي عن الصادق ع في حديث اماتة
اهل الارض واهل السماء والملائكة ثم قال لبث مثل ما خلق الله الخلق ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم يقول الله عز وجل لمن الملك
اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار اين الجبارون اين الذين ادعوا معي الها آخر اين المتكبرون ونخوتهم ثم يبعث الخلق وانذرهم
يوم الآزفة اي القيمة سميت بها لازوفها اي قربها اذ القلوب لدى الحناجر فانها ترتفع عن اماكنها فتلتصق بحلوقهم فلا تعود
فيروحوا ولا تخرج فيستريحوا كاظمين على الغم القمي قال مغمومين مكروبين ما للظالمين من حميم قريب مشفق ولا شفيع يطاع
يشفع في التوحيد عن الكاظم ع ما من مؤمن اذنب ذنبا الا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال النبي ص كفى بالندم توبة وقال من سرته حسنته وساءته سيئته
فهو مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالما والله تعالى يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة
الاعين استراق النظر وفي المعاني عن الصادق ع انه سئل عن معناه فقال الم تر الى الرجل ينظر الى الشيء وكأنه لا ينظر اليه فذلك خائنة الاعين وفي
حديث ابن ابي سرح فقال له عباد بن بشر يا رسول الله ان عيني ما زالت في عينيك انتظار ان تومي اليّ فاقتله فقال ص ان الانبياء لا
يكون لهم خائنة الاعين وما تخفي الصدور من الضمائر والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء تهكم بهم
ان الله هو السميع البصير تقرير لعلمه بخائنة الاعين وقضائه بالحق ووعيد لهم على ما يقولون ويفعلون وتعريض بحال ما يدعون من دونه
اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم مآل حال الذين كذبوا الرسل قبلهم كعاد وثمود كانوا هم اشد منهم
قوة قدرة وتمكنا وآثارا في الارض مثل القلاع والمدائن الحصينة فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق
يمنع العذاب عنهم ذلك الاخذ بانهم كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فكفروا فاخذهم الله انه قوي متمكن مما يريد غاية التمكن
شديد العقاب لا يعبأ بعقاب دون عقابه ولقد ارسلنا موسى بآياتنا بالمعجزات وسلطان مبين وحجة قاهرة
الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر كذاب يعنون موسى ع فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه
واستحيوا نساءهم اي اعيدوا عليهم ما كنتم تفعلون بهم اولا كي يصدوا عن مظاهرة موسى ع وما كيد الكافرين الا
في ضلال في ضياع وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه كان اذا هم بقتله كفوه بقولهم انه
ليس الذي تخافه بل هو ساحر ولو قتلته ظن انك عجزت عن معارضته بالحجة وتعلله بذلك مع كونه سفاكا في اهون شيء دليل على انه تيقن انه نبي فخاف
من قتله او ظن انه لو حاوله لم يتيسر له وفي العلل عن الصادق ع انه سئل عن هذه الآية ما كان يمنعه قال منعته رشدته ولا يقتل الانبياء
ولا اولاد الانبياء الا اولاد الزنا اني اخاف ان يبدل دينكم ان يغير ما انتم عليه من عبادته وعبادة الاصنام لقوله
ويذرك وآلهتك او ان يظهر في الارض الفساد ما يفسد دنياكم من التحارب والتهارج وقال موسى اي لقومه لما سمع كلامه
اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال رجل مؤمن من آل فرعون

اي لو قتله ظن انه عاجز عن معارضته بالحجة او فعلته عن عمله
تكلف اقوامه عنهم شرح احمد
لغة فيه [illegible] النسب بالزيادة خلاف وفي القاموس لرشدة خلاف [illegible]
ذو [illegible] بالراء وعلى [illegible] ويفتح الباء والراء ورفع الف [illegible]

بلغ

كان ابن خاله وجزاء كان ابن عمه كان يكتم ايمانه الذي لكتم ايمانه ستمائة سنة وفي الحج من الصادق ع التقية من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا
تقية له والتقية ترس الله في الارض لان مؤمن آل فرعون لو اظهر الاسلام لقتل وفي المجالس من النبي ص الصديقون ثلاثة وعد منهم حزقيل مؤمن آل فرعون
وختم تمام الفضيلة ... اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم اضافه اليهم بعد ذكر البينات احتجاجا
عليهم واستدراجا لهم الى الاعتراف ثم اخذهم بالاحتجاج من باب الاحتياط وان يك كاذبا فعليه كذبه لا يتخطاه وبال كذبه فيحتاج في دفعه
الى قتله وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم فلا اقل من ان يصيبكم بعضه وفيه مبالغة في التحذير واظهار للانصاف وعدم
التعصب ولذلك قدم كونه كاذبا ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب ... ذو وجهين احدهما انه لو كان مسرفا
كذابا لما هداه الله الى البينات ولما عضده بتلك المعجزات وثانيهما ان من خذله الله واهلكه فلا حاجة لكم الى قتله ولعله اراد بالمعنى الاول وخيل اليهم الثاني
لتلين شكيمتهم وعرض به لفرعون بانه مسرف كذاب لا يهديه الله سبيل الصواب يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين عالين في
الارض ارض مصر فمن ينصرنا من بأس الله ان جاءنا اي فلا تفسدوا امركم ولا تتعرضوا لبأس الله بقتله فانه ان جاءنا لم يمنعنا
منه احد ... قال فرعون ما اريكم الا ما ارى ما اشير عليكم الا ما استصوبه من قتله وما
اهديكم الا سبيل الرشاد طريق الصواب وقال الذي آمن يا قوم اني اخاف عليكم في تكذيبه والتعرض له مثل يوم الاحزاب
مثل ايام الامم الماضية ... مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود
... والذين من بعدهم كقوم لوط وما الله يريد ظلما
للعباد ... ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم ينادي بعضهم بعضا ...
... يوم تولون مدبرين ما لكم من الله
من عاصم ... ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات بالمعجزات فما زلتم
في شك مما جاءكم به من الدين ... لقد جاءكم يوسف
من قبل بالبينات ... حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا كذلك يضل الله
من هو مسرف مرتاب ... الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان
اتاهم ... كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار
وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا ... لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع الى اله موسى واني لاظنه كاذبا ... وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل
... وما كيد فرعون الا في تباب ...
وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع ...
وان الآخرة هي دار القرار ... من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ... ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو

(هامش) لان يقول ربي
(هامش) الشكيمة ... الانفة
(هامش) ... في يوسف
(هامش) يجوز ان يكون الذين مبتدأ وخبره كبر على حذف مضاف ... الذين يجادلون ... بغير سلطان ... فاعل كبر ... الجدال ... على الموجب ... طبع الله ... ختم عليه ... ومنعه الطاعة

فاولئك

(هامش) نصف الجزء

(هامش) وتدعونني الى النار

اولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب بغير تقدير وموازنة بالعمل بل اضعافا مضاعفة فضلا من الله ورحمة ويا قوم
ما لي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم ...
... وانا ادعوكم الى العزيز الغفار المستجمع لصفات الالوهية من كمال القدرة والغلبة والتمكن ...
... والغفران لا جرم ... انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة ...
... وان مردنا الى الله بالموت وان المسرفين في الضلالة والطغيان هم
اصحاب النار فستذكرون ما اقول لكم ... وافوض امري الى الله ... ان الله بصير بالعباد
... فوقاه الله سيئات ما مكروا ... وحاق بآل فرعون سوء العذاب ...
...
... ونفضيل ... فرعون
رسل الله ... ونفضيل علي بن ابي طالب ... فرعون
وقالوا ان حزقيل يدعو الى ... فقال لهم فرعون ابن عمي وخليفتي على ملكي ...
...
...
...
...
...
...
الحصن ...
...
...
...
...
الدنيا ... يوم القيمة ...
... يوم القيمة
...

(هامش) ...

قال وسئل الصادق عم عن هذه الآية فقال ما يقول الناس فيها فقيل يقولون انها في نار الخلد وهم لا يعذبون فيما بين ذلك فقال عم فهم من السعداء
فقال عم انما هذا في الدنيا واما في نار الخلد فهو قوله ويوم تقوم الساعة الآية وفي الكافي عنه عم ان ارواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها يقولون ربنا
لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا باولنا وعن الباقر عم ان لله نارا في المشرق خلقها ليسكنها ارواح الكفار ويأكلون من زقومها
ويشربون من حميمها ليلهم فاذا طلع الفجر هاجت الى واد باليمن يقال له برهوت اشد حرا من نيران الدنيا كانوا فيه يتلاقون ويتعارفون
فاذا كان المساء عادوا الى النار فهم كذلك الى يوم القيمة وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة
فمن الجنة وان كان من اهل النار فمن النار يقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيمة ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب
واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار بالدفع او
الحمل وفي مصباح المتهجد في خطبة لامير المؤمنين عم خطب بها يوم الغدير ذكر فيها هذه الآية ثم قال افتدرون الاستكبار ما هو هو ترك
الطاعة لمن امروا بطاعته والترفع على من ندبوا الى متابعته والقرآن ينطق من هذا عن كثير قال الذين استكبروا انا كل فيها نحن وانتم
فكيف نغني عنكم ولو قدرنا لاغنينا عن انفسنا ان الله قد حكم بين العباد ولا معقب لحكمه وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا
ربكم يخفف عنا يوما من العذاب قالوا او لم تك تاتيكم رسلكم بالبينات ارادوا به الزامهم الحجة وتوبيخهم على اضاعتهم
اوقات الدعاء وتعطيلهم اسباب الاجابة قالوا بلى قالوا فادعوا فانا لا نجترئ فيه اذ لم يؤذن لنا في الدعاء الا لكم وفيه اقناط لهم عن
الاجابة وما دعاء الكافرين الا في ضلال في ضياع لا يجاب انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم
الاشهاد القمي عن الصادق عم ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا وائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا
وذلك في الرجعة يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم لبطلانها ولهم اللعنة البعد عن الرحمة ولهم سوء الدار جهنم ولقد اتينا
موسى الهدى ما يهتدون به في الدين من المعجزات والصحف والشرايع واورثنا بني اسرائيل الكتاب وتركنا عليهم بعده من ذلك
التورية هدى وذكرى هداية وتذكرة لاولي الالباب لذوي العقول السليمة فاصبر على اذى المشركين ان وعد الله حق بنصرك
واستغفر لذنبك لترك الاولى والاهتمام بامر العدى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار ان الذين يجادلون في آيات الله
بغير سلطان اتيهم عام في كل مجادل مبطل وان نزلت في مشركي مكة او اليهود حين قالوا ان في صدورهم الا كبر الا تكبر عن الحق وتعظم
ما هم ببالغيه ببالغي مقتضى تلك العظمة لان الله مذلهم فاستعذ بالله فالتجئ اليه انه هو السميع البصير لاقوالكم وافعالكم لخلق
السموات والارض اكبر من خلق الناس فمن قدر على خلقها اولا من غير اصل قدر على خلق الناس ثانيا من اصل كذا قيل ولكن اكثر
الناس لا يعلمون لانهم لا ينظرون ولا يتاملون لفرط غفلتهم واتباعهم اهواءهم وما يستوي الاعمى والبصير الغافل والمستبصر
والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء والمحسن والمسيء فينبغي ان يكون لهم حال يظهر فيها التفاوت وهي فيما بعد البعث قليلا
ما تتذكرون ان الساعة لاتية لا ريب فيها في مجيئها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون لا يصدقون بها لقصور نظرهم على
ظاهر ما يحسون به وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي عن دعائي سيدخلون جهنم داخرين صاغرين

وعن الباقر عم في هذه الآية قال هو الدعاء وافضل العبادة الدعاء وعنه عم انه سئل اي العبادة افضل فقال ما من شيء افضل عند الله عز وجل من ان يسئل
ويطلب مما عنده وما من احد ابغض الى الله عز وجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسئل ما عنده وعن الصادق عم ادع ولا تقل قد فرغ من الامر فان الدعاء هو العبادة
ان الله يقول وتلا هذه الآية وفي الصحيفة السجادية ثم ذكر هذه الآية فسميت دعاءك عبادة وتركه استكبارا وتوعدت على تركه دخول جهنم
داخرين وفي الاحتجاج عن الصادق عم انه سئل اليس يقول الله ادعوني استجب لكم وقد نرى المضطر يدعوه ولا يجاب له والمظلوم يستنصره على عدوه
فلا ينصره قال ويحك ما يدعوه احد الا استجاب له اما الظالم فدعاؤه مردود الى ان يتوب واما المحق فاذا دعاه استجاب له وصرف
البلاء عنه من حيث لا يعلمه او ادخر له ثوابا جزيلا ليوم حاجته اليه وان لم يكن الامر الذي سأل العبد خيرا له ان اعطاه امسك
عنه والمؤمن العارف بالله ربما عز عليه ان يدعوه فيما لا يدري اصواب ذلك ام خطا وقد مضى اخبار اخر في هذا المعنى في سورة البقرة عند قوله
اجيب دعوة الداع اذا دعان الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه لتستريحوا فيه بان خلقه باردا مظلما ليؤدي الى ضعف المحركات
وهدو الحواس والنهار مبصرا يبصر فيه او به واسناد الابصار اليه مجاز فيه مبالغة ان الله لذو فضل على الناس فضل لا يوازيه
فضل ولكن اكثر الناس لا يشكرون لجهلهم بالمنعم واغفالهم مواقع النعم ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فانى
تؤفكون عن عبادته الى عبادة غيره كذلك يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون الله الذي جعل لكم الارض قرارا
والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم بان خلقكم منتصب القامة بادي البشرة متناسب الاعضاء والتخطيطات متهيأ لمزاولة الصنايع
واكتساب الكمالات ورزقكم من الطيبات اللذائذ ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين فان كل ما سواه مربوب مفتقر بالذات
معرض للزوال هو الحي المتفرد بالحيوة الذاتية لا اله الا هو اذ لا موجود يساويه او يدانيه في ذاته وصفاته فادعوه فاعبدوه مخلصين له
الدين من الشرك والرياء الحمد لله رب العالمين قائلين له في الخبر اذا قال احدكم لا اله الا الله فليقل الحمد لله رب العالمين قال الله
يقول هو الحي الآية قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البينات من ربي وامرت ان اسلم لرب
العالمين ان انقاد واخلص له ديني هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا ثم
يبقيكم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل من قبل الشيخوخة او بلوغ الاشد ولتبلغوا اجلا مسمى
وقت الموت ولعلكم تعقلون ما في ذلك من الحجج والعبر هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا فاذا اراد ذلك فانما يقول له كن فيكون
لا يحتاج في تكوينه الى عدة وتجشم كلفة بلا صوت ولا حرف والفاء الاولى للدلالة على ان ذلك نتيجة ما سبق الم تر الى الذين يجادلون في آيات الله
انى يصرفون عن التصديق الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون جزاء تكذيبهم اذ الاغلال في
اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون يحرقون ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا
ضاعوا عنا [illegible] كنا نتوقع منهم بل لم نكن ندعو من قبل شيئا بل تبين انا لم نكن نعبد شيئا بعبادتهم [illegible]
[illegible] القصاب [illegible] اهل القبلة [illegible] الدخان وفورة الحميم [illegible]
[illegible] ثم يصيرهم الى الحميم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون الله [illegible]

الذي جعله الله للناس اماما وفي الفصل بعد عم قال كنت خلف ابي وهو على بغلة فنفرت بغلته فاذا هو شيخ في عنقه سلسلة ورجل يتبعه فقال يا عبد الله
اسقني فقال الرجل لا تسقه لا سقاه الله وكان الشيخ معاوية وفي ابن المنير اخبار اخر كذلك يضل الله الكافرين حتى لا يهتدوا الى شيء
ينفعهم في الآخرة الذين كذبوا بالكتاب بالقرآن او بجنس الكتب السماوية وبما ارسلنا به رسلنا من سائر الكتب او الوحي والشرائع فسوف يعلمون
من كذب بالكتاب كذب بما ارسل به رسله من قبل الكتاب فهو مشرك ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض تبطرون وتتكبرون بغير الحق
وهو الشرك والطغيان وبما كنتم تمرحون تتوسعون في الفرح ادخلوا ابواب جهنم الابواب السبعة المقسومة لكم خالدين فيها مقدرين
الخلود فبئس مثوى المتكبرين عن الحق جهنم فاصبر ان وعد الله بهلاك الكفار وتعذيبهم حق كائن لا محالة فاما نرينك فان نرك
وما مزيدة لتاكيد الشرطية ولذلك لحقت النون الفعل بعض الذي نعدهم وهو القتل والاسر او نتوفينك قبل ان تراه فالينا يرجعون
يوم القيامة فنجازيهم باعمالهم ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك في القرآن
عنهم ثم ان عددهم مائة الف واربعة وعشرون الفا وقد جاء في حديث ان الله بعث الانبياء واسمهم لم يقص علينا قصتهم وما كان لرسول ان يأتي
باية الا باذن الله فان المعجزات عطايا قسمها بينهم على ما اقتضته حكمته ليس لهم اختيار في ايثار بعضها والاستبداد باتيان المقترح بها فاذا جاء
امر الله بالعذاب في الدنيا والآخرة قضي بالحق بانجاء المحق وتعذيب المبطل وخسر هنالك المبطلون المعاندون باقتراح الآيات
بعد ظهور ما يغنيهم عنها الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها تأكلون فان منها ما يؤكل كالغنم ومنها ما يؤكل ويركب كالابل
والبقر ولكم فيها منافع كالالبان والجلود والاوبار ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم المسافرة عليها وعليها وفي البر وعلى
الفلك في البحر تحملون ويريكم اياته الدالة على كمال قدرته وفرط رحمته فاي ايات الله تنكرون فانها لظهورها لا تقبل الانكار افلم يسيروا
في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض ما بقي منهم من القصور والمصانع
فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون ما الاولى نافية او استفهامية والثانية موصولة او مصدرية فلما جاءتهم رسلهم بالبينات
فرحوا بما عندهم من العلم يحقر دعلم الرسل وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن فلما راوا باسنا شدة عذابنا قالوا امنا بالله وحده
وكفرنا بما كنا به مشركين يعنون الاصنام فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا لانه غير مقبول حينئذ سنة الله التي قد خلت في عباده
سنة ماضية في العباد وخسر هنالك الكافرون اي وقت رؤيتهم البأس اسم مكان للزمان وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل لاي علة غرق الله فرعون
وقد امن ووحده قال لانه امن عند رؤية البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول وذلك حكم الله في السلف والخلف قال الله عز وجل
فلما راوا باسنا الآية وقدم الى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة فاراد ان يقيم عليه الحد فاسلم فقيل قد هدم ايمانه شركه وفعله وقيل يضرب
ثلاثة حدود وقيل غير ذلك فارسل المتوكل الى الهادي وسأله عن ذلك فكتب ان يضرب حتى يموت فانكروا ذلك وقالوا ان هذا شيء لم ينطق به كتاب
ولم يجئ به سنة فسألوه بيانه فكتب بانه الآيتين فامر به المتوكل فضرب حتى مات في ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام من قرأ
سورة حم المؤمن في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر والزمه كلمة التقوى وجعل الآخرة خيرا له من الدنيا وعن الصادق عليه السلام الحواميم ريحان القرآن
سورة السجدة مكية وهي اربع وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرانا عربيا

وقراءته واحكامه ومواعظه وسنته قرآنا عربيا لقوم يعلمون يعقلون بشيرا ونذيرا للمؤمنين وللظالمين فاعرض اكثرهم عن تدبره وقبوله
فهم لا يسمعون سماع تأمل وطاعة وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه في اغطية وفي اذاننا وقر صمم واصل الثقل ومن بيننا وبينك
حجاب يمنعنا من التواصل اي انا لا نفهم ولا نفقه ما تقول وهذه تمثيلات لنبوّ قلوبهم عن ادراك ما تدعوهم اليه واعتقادهم
ومج اسماعهم له وامتناع مواصلتهم وموافقتهم للرسول فاعمل على دينك انا عاملون على ديننا قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما
الهكم اله واحد لست ملكا ولا جنيا لا يمكنكم التلقي منه ولا ادعوكم الى ما تنبو عنه العقول والاسماع وانما ادعوكم الى التوحيد والاتفاق
على العمل فاستقيموا اليه فاستووا متوجهين اليه واستغفروه مما انتم عليه وويل للمشركين من فرط جهالتهم واستخفافهم بالله الذين
لا يؤتون الزكاة لبخلهم وعدم اشفاقهم على الخلق وهم بالآخرة هم كافرون وفي تفسير القمي عن الصادق عليه السلام ان الله عز وجل طلب من المشركين زكاة
الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون ما كان من حمل ادري ذلك فقال فقال ويل للمشركين
اموالهم وهم يشركون به حيث يقول وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة بالامام الاول وهم بالائمة الآخرين كافرون انما دعا الله العباد الى الايمان به فاذا امنوا بالله
وبرسوله افترض عليهم الفرائض قيل في هذا الحديث دلالة على ان الكفار غير مكلفين بالاحكام الشرعية ما داموا باقين على
الكفر وعن ابن عباس اي لا يطهرون انفسهم من الشرك بالتوحيد ولعله اراد ان الزكاة التطهير ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
لهم اجر غير ممنون لا يمن به عليهم قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين
وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها واكثر خيرها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء للسائلين في تتمة يومين
اي في تمام ابتداء الخلق والنقص وقال وبارك فيها وقدر فيها اقواتها اي لاهلها ونبغ في اربعة ايام سواء يعني في اربعة اوقات
التي يخرج الله عز وجل فيها اقوات العالم من الناس والبهائم والطير وحشرات الارض وما في البر والبحر من الخلق والثمار والنبات والشجر وما يكون فيه
معاش الحيوان كله وهو الربيع والصيف والخريف والشتاء ففي الشتاء يرسل الله الرياح والامطار والانداء والطلول من السماء فيلقح الارض والشجر وهو
وقت بارد ثم يجيء بعده الربيع وهو وقت معتدل حار وبارد فيخرج اشجار الشجر والارض بنباتها فيكون اخضر ضعيفا ثم يجيء وقت الصيف
وهو حار فينضج الثمار ويطيب الحبوب التي هي اقوات العالم وجميع الحيوان ثم يجيء من بعده وقت الخريف فيطيبه ويبرده ولو كان الوقت
كله شيئا واحدا لم يخرج النبات من الارض لانه لو كان الوقت كله حرا او لم يتفق فيه شيء من هذه الاوقات لم يكن يبقى بنفقة العالم فجعل الله
الاقوات في اربعة اوقات في الشتاء والربيع والصيف والخريف وقام به العالم واستوى وبقي وسمى الله هذه الاوقات ايام اللسائلين يعني
المحتاجين لان كل محتاج سائل وفي العالم من خلق الله من لا يسئل ولا يقدر عليه من الحيوان كثير فهم سائلون وان لم يسئلوا اقول يعني انهم
سائلون بلسان الحال وهو افصح وابلغ من لسان المقال وقد مضى تفسير الآية في سورة الزخرف ثم استوى الى السماء قيل اي قصد
نحوها من قولهم استوى الى مكان كذا اذا توجه اليه توجها لا يلوي الى غيره وثم لتفاوت ما بين الخلقين لا للتراخي في المدة او لا بدة قبل
خلق الارض وهي دخان ظلمة فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها شئتما ذلك او ابيتما قالتا اتينا طائعين منقادين
بالذات قيل المراد تمثيل تأثير قدرته فيهما وتأثرهما بالذات عنها بامر المطاع واجابة المطيع الطائع كقوله كن فيكون او هو نوع من الكلام باطن في الذات
وفي الاحتجاج عن الصادق عليه السلام انه سئل عن القدرة فقال هو الذي اخبر الله عن الجن والانس فقال للسموات والارض في قوله ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين

سبع سموات فخلقهن خلقاً ابداعياً في يومين اتى بهن وذلك ابداً والقضاء واوحى في كل سماء امرها شأنها وما يأتي منها ان خلق عليهم
احتياراً قيل وحى الى اهلها باوامره ونواهيه وهي تقديره وتدبيره وزيّنا السماء الدنيا بمصابيح بالنجوم وحفظاً من الشياطين المسترق
وسائر الآفات [illegible] النجوم [illegible] ان لاهل السماء امان فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب
اهل الارض ذلك تقدير العزيز العليم البالغ في القدرة والعلم فان اعرضوا عن الايمان بعد هذا البيان فقل انذرتكم فريش وهو معطوف
على قوله قل اءنكم لتكفرون فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن
خلفهم اي من جميع جوانبهم واجتهدوا بهم من كل جهة او من جهة الدنيا بالانذار بما جرى على الكفار فيها ومن جهة الآخرة بالتخويف بما اعد لهم فيها او
الذين ارسلوا اليهم والذين ارسلوا من قبل الا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء ربنا ارسال الرسل لانزل ملائكة برسالته فانا بما ارسلتم
به كافرون اذ انتم بشر مثلنا لا فضل لكم علينا فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق فتعظموا فيها على اهلها بغير استحقاق وقالوا
من اشد منا قوة اغتروا بقوتهم وشوكتهم قيل كان من قوتهم ان الرجل منهم ينزع الصخرة فيقلعها بيده اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو
اشد منهم قوة قدرة وكانوا بآياتنا يجحدون يعرفون انها حق وينكرونها فارسلنا عليهم ريحاً صرصراً باردة تهلك بشدة بردها من الصر وهو البارد
في ايام نحسات قال مشؤومات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى وهم لا ينصرون بدفع العذاب عنهم
واما ثمود فهديناهم فدللناهم على الحق بنصب الحجج وارسال الرسل فاستحبوا العمى على الهدى فاختاروا الضلالة على الهدى في العزم
القاري [illegible] فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون وفي الاعتقاد [illegible] وجوب الطاعات وتحريم المعاصي وهم يعرفون فاخذتهم
صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون
والقمي [illegible] يحبس اولهم على آخرهم ليتلاحقوا حتى اذا ما جاؤوها اذا حضروها وما مزيدة لتأكيد اتصال الشهادة
بالحضور شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون بان ينطقها الله وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا
انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون القمي نزلت في قوم تعرض عليهم اعمالهم فينكرونها فيقولون
ما عملنا شيئاً منها فيشهد عليهم الملائكة الذين كتبوا عليهم اعمالهم قال الصادق فيقولون لله يا رب هؤلاء ملائكتك يشهدون لك ثم
يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئاً وهو قول الله عز وجل يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم وهم الذين غصبوا امير المؤمنين
فعند ذلك يختم الله عز وجل على السنتهم وينطق جوارحهم فيشهد السمع بما سمع مما حرم الله ويشهد البصر بما نظر به الى ما حرم الله عز وجل
اليدان بما اخذتا وتشهد الرجلان بما سعتا فيما حرم الله عز وجل ويشهد الفرج بما ارتكب مما حرم الله ثم انطق الله عز وجل السنتهم فيقولون
لجلودهم لم شهدتم علينا الآية وما كنتم تستترون قال اي من الله ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم قال
الجلود [illegible] قال يعني بالجلود الفروج ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون فلذلك اجترأتم على ما
فعلتم وقيل معنى الآية كنتم تستترون الناس عند ارتكاب الفواحش مخافة الفضيحة وما ظننتم ان اعضاءكم تشهد عليكم بما استترتم عليه
وقيل بل معناه ما كنتم تتركون المعاصي لذلك وذلكم ظنكم الذي ظننتم ان الله لا يعلم كثيراً مما تعملون بجهلكم بالله تعالى عليكم

الله لا يعلم ذلك وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين اذ صار ما منحوا للاستسعاد في الدارين سبباً
للشقاء في الدارين القمي عن الصادق قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان آخر عبد يؤمر به الى النار فاذا امر به التفت فيقول الجبار جل جلاله ردوه فيردونه فيقول
لم التفت الي فيقول يا رب لم يكن ظني بك هذا فيقول وما كان ظنك بي فيقول يا رب ظني بك ان تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك
قال فيقول الجبار يا ملائكتي لا وعزتي وجلالي وآلائي وعلوي وارتفاع مكاني ما ظن بي عبدي هذا ساعة من خير قط ولو ظن بي ساعة من خير
ما روعته بالنار اجيزوا له كذبه وادخلوه الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليس من عبد يظن بالله عز وجل خيراً الا كان عند ظنه به وذلك قوله وذلكم ظنكم الذي
ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين فان يصبروا فالنار مثوى لهم لا خلاص لهم عنها وان يستعتبوا يسألوا العتبى وهي الرجوع الى ما
يحبون فما هم من المعتبين اي لا يجابوا الى ذلك ونظيره قوله تعالى حكاية اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص وقيضنا وقدرنا لهم قرناء القمي يعني
الشياطين من الجن والانس فزينوا لهم ما بين ايديهم من امر الدنيا واتباع الشهوات وما خلفهم من امر الآخرة وانكاره وحق
عليهم القول اي كلمة العذاب في امم في جملة امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس وقد عملوا مثل اعمالهم انهم كانوا خاسرين
وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه وعارضوه بالخرافات والقمي وصيروه سخرية ولغواً لعلكم تغلبون
تغلبونه على قراءته فلنذيقن الذين كفروا عذاباً شديداً ولنجزينهم اسوأ الذي كانوا يعملون سيئات اعمالهم وقد سبق مثله
ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون ينكرون الحق وقال الذين كفروا ربنا
ارنا الذين اضلانا من الجن والانس شيطاني النوعين الحاملين على الضلالة والعصيان في المجمع عن امير المؤمنين يعنون ابليس الابالسة
وقابيل ابن آدم اول من ابدع المعصية والقمي قال العالم من الجن ابليس الذي رد عليه رسول الله وفي الانس فلان المعاصي
بل ابن آدم الاول [illegible] وفي الانس فلان وفي خبر عن الصادق قال هما ثم قال كان فلان شيطاناً اقول لعله لانه ولد زنا
[illegible] وشيطان نسبي [illegible] نجعلهما تحت اقدامنا ندوسهما انتقاماً منهما ليكونا من الاسفلين ذلاً ومكاناً
ان الذين قالوا ربنا الله اعترافاً بربوبيته واقراراً بوحدانيته ثم استقاموا على مقتضاه القمي قال على ولاية امير المؤمنين
[illegible] وفي نهج البلاغة وانه متكلم بعبادة الله وحجته قال الحديث ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية وقد قلتم ربنا الله فاستقيموا على كتابه
ومنهاج امره وعلى الطريقة الصالحة من عبادته ثم لا تمرقوا منها ولا تبتدعوا فيها ولا تخالفوا عنها فان اهل المروق منقطع بهم عند الله
يوم القيامة تتنزل عليهم الملائكة القمي قال عند الموت الا تخافوا ما تقدمون عليه ولا تحزنوا على ما خلفتم وابشروا بالجنة التي كنتم
توعدون في الدنيا نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا القمي قال عند الموت الا تخافوا ما تقدمون عليه ولا تحزنوا على ما خلفتم وابشروا
بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا القمي قال كنا نحرسكم من الشياطين وفي الآخرة قال اي عند الموت ولكم فيها ما
تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون ما تتمنون من الدعاء بمعنى الطلب نزلاً من غفور رحيم في الكافي عن الصادق قال ما يموت موال لنا الا
وجاءه [illegible] في المجمع عن ابن عباس انه سئل عن الاستقامة قال [illegible] ان نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا اي نحرسكم في الدنيا وعند الموت

وفي الآخرة وفي المجمع عن الصادق ع قال ما يموت موال لنا مبغض لأعدائنا إلا ويحضره رسول الله وأمير المؤمنين والحسن والحسين فيرونه ويبشرونه وإن
كان غير موال يراهم بحيث يسوؤه والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين ع للحارث الهمداني يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن أو منافق قبلا
وفي تفسير الإمام عند قوله تعالى ويظنون أنهم ملاقوا ربهم من سورة البقرة قال رسول الله ص لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة ولا يتيقن الوصول
إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له وذلك أن ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علته وعظيم ضيق صدره
بما يخلفه من أمواله وبما هو عليه من اضطراب أحواله من معامليه وعياله قد بقيت في نفسه حسراتها واقتطع دون أمانيه فلم ينلها فيقول له ملك الموت
ما لك تجرع غصصك قال لاضطراب أحوالي واقتطاعك لي دون أمالي فيقول له ملك الموت [illegible] انظر فوق فينظر فيرى درجات الجنان
وقصورها التي تقصر دونها الأماني فيقول ملك الموت تلك منازلك ونعمك وأموالك وأهلك وعيالك ومن كان من أهلك ههنا وذريتك
صالحا فهم هناك معك أفترضى بهم بدلا مما هناك فيقول بلى والله ثم يقول انظر فينظر فيرى محمدا وعليا والطيبين من آلهما في أعلى عليين
فيقول أو تراهم هؤلاء ساداتك وأئمتك هم هناك جلاسك وأناسك أفما ترضى بهم بدلا مما تفارق هنا فيقول بلى وربي فذلك قال
الله عز وجل إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا فما أمامكم من الأهوال فقد كفيتموها ولا تحزنوا
على ما تخلفونه من الذراري والعيال والأموال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم وهؤلاء ساداتكم
أناسكم وجلاسكم وفي الجوامع عن الباقر ع أنه قيل له بلغنا أن الملائكة تتنزل عليكم قال إي والله لتنزل علينا فتطأ فرشنا أما تقرأ
كتاب الله عز وجل إن الذين قالوا ربنا الله الآية وفي الخرائج عن الصادق ع في هذه الآية قال [illegible] وقال إنه ألطف بعبادنا
منا [illegible] التقطنا من زغبها [illegible] في حديث ليلة القدر قال زعم ابن عباس أنه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له
هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الأمن من الخوف والحزن قال فقال إن الله تبارك وتعالى يقول إنما المؤمنون إخوة
وقد دخل في هذا جميع الأمة فاستضحكت ثم قلت صدقت يا ابن عباس ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله إلى عبادته وعمل صالحا
بينه وبين ربه وقال إنني من المسلمين [illegible] ولا تستوي الحسنة ولا السيئة في الجزاء وحسن العاقبة ولا الثانية مزيدة
لتأكيد النفي ادفع بالتي هي أحسن ادفع السيئة حيث اعترضتك بالتي هي أحسن منها وهي الحسنة على أن المراد بالأحسن الزائد مطلقا أو بأحسن
ما يمكن دفعها به من الحسنات فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وفي المجمع عن الصادق ع في قوله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة
قال الحسنة التقية والسيئة الإذاعة وقال ادفع بالتي هي أحسن التقية وما يلقاها [illegible] إلا الذين صبروا
قال [illegible] في المجمع عن الصادق ع إلا الذين صبروا في الدنيا على الأذى وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم في الخير وكمال
النفس وفي المجمع عن الصادق ع وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم وإما ينزغنك من الشيطان نزغ نخس [illegible] فاستعذ بالله
من شره ولا تطعه إنه هو السميع لاستعاذتك العليم بنيتك [illegible] ومن آياته الليل والنهار
والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر لأنهما مخلوقان مأموران مثلكم واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون

فان

جامعة الرياض – المكتبة المركزية – قسم المخطوطات

[illegible] السجود أفضل العبادات هنا موضع السجود كما رواه في المجمع عنهم ع فإن استكبروا عن الامتثال فالذين عند ربك يسبحون
له بالليل والنهار أي دائما وهم لا يسأمون لا يملون ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة يابسة متطامنة مستعار من الخشوع بمعنى التذلل فإذا
أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت انتفخت بالنبات إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير إن الذين
يلحدون يميلون عن الاستقامة في آياتنا بالطعن والتحريف والتأويل بالباطل والإلغاء فيها لا يخفون علينا فنجازيهم على إلحادهم وفيه تهديد
لهذا الكلام [illegible] أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم
إنه بما تعملون بصير وعيد بالمجازاة إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم بدل من إن الذين يلحدون [illegible]
أولئك ينادون [illegible] وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه قال
لا يأتيه الباطل من قبل التوراة ولا من قبل الإنجيل والزبور ولا من خلفه أي لا يأتيه من بعده كتاب يبطله وفي المجمع عنهما ع ليس في أخباره عما مضى باطل ولا في
أخباره عما يكون في المستقبل باطل بل أخباره كلها موافقة لمخبراتها تنزيل من حكيم حميد يحمده كل مخلوق بما ظهر عليه من نعمه ما
يقال لك إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة لأنبيائه وذو عقاب أليم لأعدائهم ولو جعلناه قرآنا أعجميا
قيل جواب لقولهم هلا نزل هذا القرآن بلغة العجم لقالوا لولا فصلت آياته بينت بلسان نفقهه أأعجمي وعربي أكلام أعجمي ومخاطب
عربي [illegible] قال لو كان هذا القرآن أعجميا لقالوا كيف نتعلمه ولساننا عربي وأتيتنا بقرآن أعجمي فأحب أن ينزل بلسانهم وفيه قال الله وما أرسلنا من
رسول إلا بلسان قومه [illegible]
قل هو للذين آمنوا هدى إلى الحق وشفاء من الشك والشبهة والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى لتصامهم [illegible] وتعاميهم
[illegible] أولئك ينادون من مكان بعيد تمثيل لعدم قبولهم واستماعهم له بمن يصاح به من مسافة بعيدة ولقد آتينا موسى الكتاب
فاختلف فيه كما اختلف في القرآن وهو تسلية للنبي [illegible] ولولا كلمة سبقت من ربك بالإمهال لقضي بينهم
باستئصال المكذبين وإنهم لفي شك منه من القرآن مريب موجب للاضطراب من عمل صالحا فلنفسه نفعه ومن أساء
فعليها ضره وما ربك بظلام للعبيد فيفعل بهم ما ليس له أن يفعله إليه يرد علم الساعة إذا سئل عنها إذ لا يعلمها إلا هو وما تخرج
من ثمرات من أكمامها أوعيتها [illegible] وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه [illegible] ويوم يناديهم
أين شركائي [illegible] قالوا آذناك أعلمناك ما منا من شهيد [illegible]
[illegible] وضل عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من
قبل وظنوا وأيقنوا ما لهم من محيص مهرب لا يسأم الإنسان من دعاء الخير [illegible]
وإن مسه الشر فيؤوس قنوط [illegible] ولئن أذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته [illegible] ليقولن
هذا لي [illegible] وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي

سل معاندون [illegible]

الوقر [illegible] الثقل في الأذن أو ذهاب السمع

الجزء الخامس والعشرون

اي لي عمله للحسنى اي ولئن قامت كان لي عند الله الحالة الحسنى من الكرامة وذلك لاعتقاده ان ما اصابه من نعم الدنيا فلاستحقاق
لا ينفك عنه فلننبئن الذين كفروا بما عملوا فلنخبرنهم بحقيقة اعمالهم ولنبصرنهم خلاف ما اعتقدوه فيها ولنذيقنهم من عذاب غليظ
لا يمكنهم التفصي عنه واذا انعمنا على الانسان اعرض عن الشكر ونأى بجانبه وانحرف عنه وذهب بنفسه وتباعد عنه بكليته تكبرا وان بعد
عن النعمة واذا مسه الشر كالفقر والمرض والشدة فذو دعاء عريض كثير قل ارأيتم ان كان من عند الله اي القرآن
ثم كفرتم به من غير نظر واتباع دليل من اضل ممن هو في شقاق بعيد اي من اضل منكم فوضع الموصول موضع الضمير شرحا لحالهم وتعليلا لمزيد
ضلالهم سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قيل يعني سنريهم حججنا ودلائلنا على ما يدعوهم اليه من التوحيد
وما يتبعه في آفاق العالم واقطار السماء والارض من الشمس والقمر والنجوم والجبال والبحار والدواب وفي انفسهم وما فيها من لطائف الصنعة
وبدائع الحكمة حتى يظهر لهم انه الحق وقيل انه القوم يستبعدون ان الصانع على المصانع كما هو دأب المتوسطين من الناس الذين لا يعرفون
محض التقليد ويرون فوق ذلك والقمي في الآفاق الكسوف والزلازل وما يعرض في السماء من الآيات واما في انفسهم فمرة بالجوع ومرة
بالعطش ومرة يشبع ومرة يمرض ومرة يصح ومرة يستغني ومرة يفتقر ومرة يغضب ومرة يخاف ومرة يأمن فهذا من عظيم دلالة الله
على التوحيد قال الشاعر وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد اقول وهذا التخصيص للآيات ببعضها لما يناسب افهام العوام وفي
الكافي عن الصادق عليه السلام قال يريهم في انفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم فيرون قدرة الله عز وجل في انفسهم وفي الآفاق قيل
حتى يتبين لهم انه الحق قال خروج القائم هو الحق من عند الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه وفي رواية خسف ومسخ وقذف قيل حتى يتبين لهم قال
ذلك قيام القائم وفي الارشاد والغيبة عن الكاظم عليه السلام قال الفتن في آفاق الارض والمسخ في اعداء الحق اقول كأنه عليه السلام اراد ان ذلك انما يكون
في الرجعة وعند ظهور القائم عليه السلام حيث يرون من العجائب والغرائب في الآفاق وفي الانفس ما يتبين لهم به ان الائمة والولاية حق
والامام حق فهذا الاحرى اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد ينبغي اولم يكفك شهادة ربك على كل شيء دليلا عليه لعوام
الخواص الذين يستشهدون بالله على الحق ولهذا اخصه في الخطاب وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية
فما فقد من العبودية وجد في الربوبية وما خفي عن الربوبية اصيب في العبودية قال الله تعالى سنريهم آياتنا الآية قوله شهيد اي موجود في غيبتك وحضرتك
الا انهم في مرية شك من لقاء ربهم بالبعث والجزاء الا انه بكل شيء محيط عالم به مقتدر عليه لا يفوته شيء وفي ثواب الاعمال
ومجمع البيان عن الصادق عليه السلام من قرأ حم السجدة كانت له نورا يوم القيامة مد بصره وسرورا وعاش في الدنيا محمودا
مغبوطا وفي الخصال عنه عليه السلام ان العزائم اربع وعد منها هذه السورة كما مر في الم السجدة سورة الشورى مكية وهي ثلث وخمسون آية بسم الله الرحمن الرحيم
حم عسق في المعاني عن الصادق عليه السلام معناه الحكيم المثيب العالم السميع القادر القوي والقمي هو حروف من اسم الله الاعظم المقطع
يؤلفه الرسول او الامام عليهما السلام فيكون الاسم الذي اذا دعي الله به اجاب وفي المجمع عن الباقر عليه السلام ق جبل محيط بالدنيا من زمرد خضراء
فخضرة السماء من ذلك الجبل وعلم كل شيء في عسق كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم له ما في السموات
وما في الارض وهو العلي العظيم تكاد السموات يتفطرن يتشققن من عظمة الله وقرئ بالنون يتفطرن من فوقهن

الملائكة

اي يبتدئ الانفطار من جهتهن الفوقانية او من فوق الارضين والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض القمي للمؤمنين من الشيعة
التوابين خاصة ولفظ الآية خاص وفي الجوامع عن الصادق عليه السلام ويستغفرون لمن في الارض من المؤمنين ألا ان الله هو الغفور الرحيم
والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حفيظ عليهم رقيب على احوالهم واعمالهم فيجازيهم بها وما انت عليهم بوكيل وكذلك
اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى اهل ام القرى وهي مكة ومن حولها وقد سبق وجه تسميتها في سورة الانعام ومن
حولها من الارض وتنذر يوم الجمع يوم القيامة يجمع فيه الخلائق لا ريب فيه اعتراض فريق في الجنة وفريق في السعير
وفي المعاني عن الصادق عليه السلام قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه ثم قال اتدرون ايها الناس ما في كفي قالوا الله ورسوله
اعلم فقال فيها اسماء اهل الجنة واسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيامة ثم رفع يده الشمال فقال ايها الناس اتدرون ما في كفي قالوا الله ورسوله
اعلم فقال اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم الى يوم القيامة ثم قال حكم الله وعدل حكم الله وعدل فريق في الجنة وفريق في السعير ولو
شاء الله لجعلهم امة واحدة مهتدين القمي اي لجعلهم كلهم معصومين مثل الملائكة بلا طباع لقدر عليه ولكن يدخل
من يشاء في رحمته بالهداية والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير اي ويدعهم بغير ولي ولا نصير في عذابهم ام اتخذوا
من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله
اي وما اختلفتم فيه من شيء من امور الدين فحكم ذلك مفوض الى الله يوم القيامة وقيل ما اختلفتم فيه من تأويل متشابه
فارجعوا الى المحكم من كتاب الله ذلكم الله ربي عليه توكلت في مجامع الامور واليه انيب ارجع فاطر السموات والارض
جعل لكم من انفسكم ازواجا القمي يعني النساء ومن الانعام ازواجا يعني ذكورا واناثا يذرؤكم فيه يبثكم ويكثركم فيه
اي في هذا التدبير الذي يكون من الذكور والاناث ليس كمثله شيء القمي رد الله على من وصف الله قيل الكاف زائدة وقيل بل المراد
المبالغة في نفي المثل عنه فانه اذا نفى عمن يناسبه ويسد مسده فكان نفيه عنه اولى وفي خطبة لامير المؤمنين عليه السلام ليس كمثله شيء وكان الخبير مشيئته
ان البشر يملكونه رواه في مصباح المتهجد وهو السميع البصير لكل ما يسمع ويبصر له مقاليد السموات والارض خزائنهما يبسط
الرزق لمن يشاء يوسع ويقدر يضيق وفي منتهى انه بكل شيء عليم فيفعله على ما ينبغي شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا
والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى اي شرع لكم من الدين دين نوح ومحمد ومن بينهما من ارباب الشرائع وهو الاصل
المشترك فيما بينهم القمي مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله ان اقيموا الدين قال اي تعلموا الدين يعني التوحيد واقام الصلاة وايتاء الزكاة
وصوم شهر رمضان وحج البيت والسنن والاحكام التي في الكتب والاقرار بولاية امير المؤمنين عليه السلام ولا تتفرقوا ولا تختلفوا فيه كبر على
المشركين عظم عليهم ما تدعوهم اليه قال من ذكره هذه الشرائع الله يجتبي اليه من يشاء ككتابه ويجتبي الى الدين ويهدي
اليه بالارشاد والتوفيق من ينيب يقبل اليه القمي وهم الائمة الذين اختارهم واجتباهم وفي الصادق عليه السلام ان اقيموا الدين الامام
ولا تتفرقوا فيه كناية عن امير المؤمنين عليه السلام ثم قال كبر على المشركين ولاية علي عليه السلام كناية من ذكره وفي تفسير عكاشة الذي شرع لهم لدينه فقال
شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا وقد وصينا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى

وعيسى فوقه علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة
كبر على المشركين من ولاية علي ما تدعوهم اليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب مخطوطة ... ان الله عز وجل بعث نوحا الى قوم ان اعبدوا
الله واتقوه واطيعون ثم دعاهم الى الله وحده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم بعث الانبياء على ذلك الى ان بلغوا محمدا صلى الله عليه وآله فدعاهم الى
ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا وقال شرع لكم من الدين الذي ... فبعث الانبياء الى قومهم بشهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء
من عند الله فمن آمن مخلصا ومات على ذلك ادخله الله الجنة بذلك وذلك ان الله ليس بظلام للعبيد وذلك ان الله لم يكن يعذب عبدا حتى يغلظ عليه
في القتل والمعاصي التي اوجب الله عليه بها النار لمن عمل بها فلما استجاب لكل نبي من استجاب له من قومه من المؤمنين جعل لكل نبي منهم شرعة ومنهاجا والشرعة
والمنهاج سبيل وسنة وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم القمي قال لم يتفرقوا بجهل ولكنهم لما جاءهم وعرفوا حسد بعضهم
بعضا وبغى بعضهم على بعض لما راوا من تفضيل امير المؤمنين عليه السلام بامر الله فتفرقوا في المذاهب واخذوا بالآراء والاهواء ولولا كلمة سبقت
من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم القمي قال لولا ان الله قد قدر ذلك ان يكون في التقدير الاول لقضي بينهم اذا
اختلفوا واهلكهم ولم ينظرهم ولكن اخرهم الى اجل مسمى المقدور وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب قال
كناية عن الذين نقضوا امر رسول الله فلذلك فادع واستقم كما امرت قال يعني لهذه الامور والدين الذي تقدم ذكره وموالاة
امير المؤمنين عليه السلام قادح والصادق عليه السلام يعني الى ولاية امير المؤمنين ولا تتبع اهواءهم فيه وقل آمنت بما انزل الله من كتاب
يعني جميع الكتب المنزلة وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم خالق الكل ومتولي امره لنا اعمالنا ولكم اعمالكم ...
لا حجة بيننا وبينكم لا حجاج بمعنى الخصومة اذ الحق قد ظهر ولم يبق للمحاجة مجال الله يجمع بيننا يوم القيامة واليه المصير
مرجع الكل والذين يحاجون في الله في دينه من بعد ما استجيب له لدينه او لرسوله حجتهم داحضة عند ربهم
ان يحتجون على الله بعد ما ... ان يبعث عليهم الرسل فبعث الله اليهم الرسل والكتب فغيروا وبدلوا ثم يحتجون يوم القيامة
اي باطلة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان القمي
الميزان امير المؤمنين عليه السلام وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا اتيانها يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها استهزاء
والذين آمنوا مشفقون منها خائفون منها مع اعتنائهم بها لتوقع الثواب ويعلمون انها الحق الكائن لا محالة الا ان
الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد القمي قال ... انهم كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وآله اقم لنا الساعة وائتنا بما تعدنا ان كنت
من الصادقين فقال الله الا ان الذين يمارون في الساعة اي يخاصمون الله لطيف بعباده يبرهم بصنوف من البر يرزق من يشاء
اي يرزقه كما يشاء فيخص كلا من عباده بنوع من البر على ما تقتضيه حكمته وهو القوي العزيز المنيع الذي لا يغلب من كان يريد
حرث الآخرة ثوابها شبهه بالزرع من حيث انه فائدة تحصل بعمل الدنيا ولذلك قيل الدنيا مزرعة الآخرة نزد له في حرثه فنعطه
عشرا الى سبعمائة فما فوقها ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها شيئا منها على ما قسمنا له وما له في الآخرة من نصيب
بالنية ...

ملفقة

لمعقة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب ... حرث الآخرة اعطاه الله خير الدنيا والآخرة ... من كانت نيته الدنيا فرق الله عليه
امره وجعل الفقر بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما كتب له ومن كان نيته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة ...
الله لطيف بعباده يرزق من يشاء قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام من كان يريد حرث الآخرة قال معرفة امير المؤمنين والائمة ...
نزد له في حرثه ... نصيبه ... ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع الامام نصيب ام لهم
شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله كالشرك وانكار البعث والعمل للدنيا ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم ...
قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ... وان الظالمين لهم عذاب اليم ترى الظالمين مشفقين
مما كسبوا ... وهو واقع بهم ... والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه اجرا على التبليغ
الا المودة في القربى ان تودوا قرابتي وعترتي وتحفظوني فيهم ... والصادق عليه السلام ... عن الصادق عليه السلام
لما رجع رسول الله من حجة الوداع وقدم المدينة اتته الانصار فقالوا يا رسول الله ان الله جل ذكره قد احسن الينا وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرانينا
... فانا على ذلك ... ابو النافع ...
... فلم يرد رسول الله ... قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ...
... ان الله تبارك وتعالى قد فرض لي
عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد منهم فانصرف فلما كان من الغد قام فيهم فقال مثل ذلك ... فلم يتكلم
... فقال ايها الناس انه ليس من ذهب ولا فضة ولا مطعم ولا مشرب قالوا فالق اذن قال ان الله تبارك وتعالى انزل علي قل لا اسألكم عليه اجرا الا
المودة في القربى فقالوا اما هذه فنعم فقال الصادق عليه السلام فوالله ما وفى بها الا سبعة نفر سلمان وابو ذر وعمار والمقداد بن الاسود الكندي وجابر
بن عبد الله الانصاري ومولى لرسول الله يقال له الثبيت وزيد بن ارقم ...
... المشركين ... ان الله ... هذه الآية ...
... عن الباقر عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال هي والله فريضة من الله على العباد لمحمد صلى الله عليه وآله في اهل بيته ... عن الصادق عليه السلام ...
... هذه الآية قل لا اسألكم الآية ... انما نزلت فينا خاصة في اهل البيت في علي وفاطمة والحسن
والحسين اصحاب الكساء ... عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل لا اسألكم الآية قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امر الله بمودتهم قال
علي وفاطمة وولدهما ... قال ... ان الله خلق الانبياء من اشجار شتى وخلقت
انا وعلي من شجرة واحدة فانا اصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن والحسين ثمارها وشيعتنا اوراقها ...
... ان عبدا عبد الله بين الصفا والمروة الف عام ثم الف عام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا كبه الله على منخريه في النار ثم تلا قل لا اسألكم الآية

عن الباقر عليه السلام انه سئل عنها فقال هي الائمة عليهم السلام وفي المجمع عنهم عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن لم يحبهم ... اما منافق واما لزنية واما حملت به امه في غير طهر ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور شكور في المجمع عن السجاد عليه السلام انه نزلت فينا اهل البيت اصحاب الكساء وعن الحسن المجتبى عليه السلام انه قال في خطبته انا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم على كل مسلم فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة فاقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت وفي الكافي عن الباقر عليه السلام في هذه الآية من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذلك يزيده ولاية من مضى من النبيين والمؤمنين الاولين حتى يصل ولايتهم الى آدم عليه السلام وعنه عليه السلام الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا وان لا يكذب علينا ام يقولون افترى على الله كذبا بل ان يشاء الله يختم على قلبك استبعاد للافتراء عن مثله بالاشعار على انه انما يجترئ عليه من كان مختوما على قلبه جاهلا بربه فاما من كان ذا بصيرة ومعرفة فلا وكانه قال ان يشأ الله خذلانك يختم على قلبك لتجترئ بالافتراء عليه ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور وفي القمي يقول لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقد قال الله ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول الحق لاهل بيتك الولاية انه عليم بذات الصدور ويقول بما القوه في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم بعدك وفي القمي عنه عليه السلام قال جاءت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا انا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من اموالنا فاستعن بها على ما نابك فنزل الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا يعني على النبوة الا المودة في القربى اي في اهل بيته ثم قال الا ترى ان الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شيء على اهل بيته فلا يسلم صدره فاراد الله عز وجل ان لا يكون في نفس رسول الله صلى الله عليه وآله شيء على امته ففرض الله عليهم المودة في القربى فان اخذوا اخذوا مفروضا وان تركوا تركوا مفروضا قال فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول عرضنا عليه اموالنا فقال لا قاتلوا عن اهل بيتي من بعدي وقالت طائفة ما قال هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وجحدوه وقالوا كما حكى الله عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فقال الله عز وجل فان يشاء الله يختم على قلبك قال لو افتريت ويمح الله الباطل يعني يبطله ويحق الحق بكلماته يعني بالائمة والقائم من آل محمد عليهم السلام وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيئات ويعلم ما تفعلون في العيون عن سيد الشهداء عليه السلام قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ان لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال يا محمد قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال المنافقون ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا شيء افتراه محمد في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله في هذه الآية ام يقولون افتراه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال هل من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا رسول الله صلى الله عليه وآله عليهم الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة الآية ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد وفي المجمع عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين قدم المدينة واستحكم الاسلام قالت الانصار فيما بينهم نأتي رسول الله ونقول له ان تعروك امور فهذه اموالنا تحكم فيها غير حرج ولا محظور عليك فاتوه في ذلك فنزلت قل لا اسئلكم الآية فقرأها عليهم وقال تودون قرابتي من بعدي فخرجوا من عنده مسلمين لقوله فقال المنافقون ان هذا لشيء افتراه في مجلسه اراد بذلك ان يذللنا لقرابته من بعده فنزلت

ام يقولون

ام يقولون افترى على الله كذبا فارسل اليهم فتلا عليهم فبكوا واشتد عليهم فانزل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الآية فارسل في اثرهم فبشرهم وقال ويستجيب الذين آمنوا اوهم الذين سلموا القول وفي المجمع عن الباقر عليه السلام وقرئ ويستجيب الذين آمنوا قال هو المؤمن يدعو لاخيه بظهر الغيب فيقول له الملك آمين ويقول العزيز الجبار ولك مثلا ما سألت لحبك اياه وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله قال ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار ممن احسن اليهم في الدنيا ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض لتكبروا وافسدوا فيها والقمي عن الصادق عليه السلام لو فعل لفعلوا ولكن جعلهم محتاجين بعضهم الى بعض واستعبدهم بذلك ولو جعلهم كلهم اغنياء لبغوا ولكن ينزل بقدر ما يشاء قال مما يعلم انه يصلحهم في دينهم ودنياهم انه بعباده خبير بصير في الحديث القدسي ان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده ذلك اني ادبر عبادي لعلمي بقلوبهم وهو الذي ينزل الغيث المطر الذي يغيثهم من الجدب ولذلك خص بالنافع من بعد ما قنطوا ايسوا منه وينشر رحمته في كل شيء من السهل والجبل والنبات والحيوان وهو الولي الذي يتولى عباده باحسانه ونشر رحمته الحميد المحمود ومن آياته خلق السموات والارض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم اذا يشاء قدير وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير من الذنوب فلا يعاقب عليها والآية مخصوصة بالمجرمين فان ما اصاب غيرهم فلزيادة الاجر وفي الجوامع عن علي عليه السلام ان هذه الآية قال ليس من التواء عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود الا بذنب ولما يعفو الله اكثر فمن عجل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فان الله اجل واكرم من ان يعود في عقوبته في الآخرة وفيه والقمي عنه عليه السلام انه سئل ارأيت ما اصاب عليا واهل بيته عليهم السلام من بعده اهو بما كسبت ايديهم وهم اهل بيت طهارة معصومون فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ان الله يخص اولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب وفي المجمع عن علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير آية في كتاب الله هذه الآية يا علي ما من خدش عود ولا نكبة قدم الا بذنب وما عفى الله عنه في الدنيا فهو اكرم من ان يعود فيه وما عاقب عليه في الدنيا فهو اعدل من ان يثني على عبده وما انتم بمعجزين في الارض فائتين ما قضي عليكم من المصائب وما لكم من دون الله من ولي يحرسكم عنها ولا نصير يدفعها عنكم ومن آياته الجوار السفن الجارية في البحر كالاعلام كالجبال ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره فيبقين ثوابت على ظهر البحر ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور لكل من وكل همته وحبس نفسه على النظر في آيات الله والتفكر في آلائه او لكل مؤمن كامل الايمان فان الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر كما ورد في الحديث او يوبقهن او يهلكهن بارسال الريح العاصفة المغرقة بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا عطف على علة مقدرة مثل لينتقم منهم ويعلم وقرئ بالرفع على الاستيناف ما لهم من محيص من العذاب فما اوتيتم من شيء فمتاع الحيوة الدنيا تتمتعون به مدة حياتكم وما عند الله من ثواب الآخرة خير وابقى لخلوص نفعه ودوامه للذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش وقرئ كبير الاثم واذا ما غضبوا هم يغفرون وفي الكافي عن الباقر عليه السلام قال من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه امنا وايمانا يوم القيمة قال ومن ملك نفسه اذا رغب واذا رهب واذا غضب حرم الله جسده على النار وفي هذا المعنى وغيره اخبار كثيرة والذين استجابوا لربهم قبلوا ما امروا به والقول واقاموا الصلوة واتموا الصلوة وامرهم شورى بينهم ذو شورى بينهم لا ينفردون برأي حتى يتشاوروا ويجتمعوا عليه وذلك

فرط منهم في الذنوب والقول في ذلك ورد الآثام صح حكى عن الصادق عليه السلام قال الله ولو رددوه الى الرسول والى اولى الامر منهم وفي المجمع عنهم عليهم السلام ما يدل

ان اراد احدا لا يهتدي الى رشده ومعاونته فنام يتفضلون وسبيل الجزاء والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون على ما جعله الله لهم كراهة التذلل

وهو وصفهم بالشجاعة بعد وصفهم بسائر امهات الفضائل وهو لا ينافي وصفهم بالغفران فان الغفران ينبغي في العجز المغفور والانتصار للمغلوب

المفضي الى الحلم اجر محمود وجزاء سيئة سيئة مثلها سمى الثانية سيئة للازدواج لانها تسوء

من تنزل وهذا اشبه في التسوي في الانتقام فمن عفا واصلح بينه وبين عدوه فاجره على الله عدة مبهمة تدل على عظم الموعود وفي المجمع عن النبي

قال اذا كان يوم القيامة نادى مناد من كان اجره على الله فليدخل الجنة فيقال من ذا الذي اجره على الله فيقول العافون عن الناس يدخلون الجنة بغير حساب وفي الجوامع

قال رسول الله عليكم بالعفو فان العفو لا يزيد العبد الا عزا فتعافوا يعزكم الله انه لا يحب الظالمين المبتدئين بالسيئة والمتجاوزين في الانتقام

ولمن انتصر بعد ظلمه بعدما ظلم وذلك ما عليهم من سبيل بالمعاتبة والمعاقبة في الكافي عن السجاد وحق من اساءك ان تعفو عنه وان علمت

ان العفو يضر انتصرت قال الله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل وفي الخصال عنه عن ابائه عليهم السلام قال ثلاثة ان لم تظلمهم ظلموك

السفلة وزوجته والمملوك ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم على ظلمهم وبغيهم ولمن صبر على الاذى وغفر ولم ينتصر ان

ذلك لمن عزم الامور اي ان ذلك منه لمن عزم الامور ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده من ناصر يتولاه من بعد خذلان الله

اياه وترى الظالمين لما راوا العذاب حين يرونه يقولون هل الى مرد من سبيل اي الى الدنيا وتراهم يعرضون عليها اي على النار

ويدل عليها العذاب خاشعين من الذل متذللين متقاصرين مما يلحقهم من الذل ينظرون من طرف خفي اي يبتدئ نظرهم الى النار من تحريك

لاجفانهم ضعيف كالمصبور ينظر الى السيف وقال الذين امنوا ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم بالتعريض للعذاب

المخلد يوم القيامة الا ان الظالمين في عذاب مقيم القمي عن الباقر عليه السلام قال ولمن انتصر بعد ظلمه يعني القائم واصحابه اذا قام انتصر من بني امية

ومن المكذبين والنصاب هو واصحابه وهو قول الله انما السبيل على الذين يظلمون الناس الاية وترى الظالمين آل محمد لما راوا العذاب

وعلي هو العذاب في هذا الوجه يقولون هل الى مرد من سبيل فنوالي عليا وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل لعلي ينظرون الى علي من طرف خفي

وقال الذين امنوا يعني آل محمد وشيعتهم ان الا ان الظالمين آل محمد حقهم في عذاب مقيم قال والله يعني النصاب الذين نصبوا العداوة لامير المؤمنين عليه السلام

وذريته والمكذبين وما كان لهم من اولياء ينصرونهم من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل الى الهدى والنجاة استجيبوا لربكم

من قبل ان ياتي يوم لا مرد له ما لكم من ملجا يومئذ وما لكم من نكير انكار لما اقترفتموه لانه مدون في صحائف اعمالكم تشهد عليه جوارحكم

فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا رقيبا ان عليك الا البلاغ وقد بلغت وانا اذا اذقنا الانسان منا رحمة فرح بها

وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم فان الانسان كفور بليغ الكفران ينسى النعمة راسا ويذكر البلية ويعظمها ولم يتامل سببها

الاول يدل والثاني بان لئن اذاقة النعمة محققة بخلاف اصابة البلية واقام علة الجزاء مقامه للدلالة على ووضع الظاهر موضع الضمير للدلالة

على ان هذا الجنس موسوم بكفران النعمة لله ملك السموات والارض فله ان يقسم النعمة والبلية كيف يشاء يخلق ما يشاء يهب لمن

يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور او يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما انه عليم قدير والمعنى يجعل احوال العباد في الاولاد مختلفة على مقتضى المشية فيهب لبعض

انما السبيل على الذين يظلمون الناس حق

اما صنفا واحدا من ذكر او انثى واما صنفين والذكور بمعنى الذكور بعض منهم انثى او يزوجهم ذكرانا واناثا اي يهب لمن يشاء ذكرانا واناثا يجمع له البنين والبنات

اي يجمع بينهما حتى يولد له الذكور والاناث وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا ان يوحي اليه ملكا فيسمعه او يقذف في قلبه من غير سماع ايده واصل الوحي

الكلام الخفي يدرك بسرعة او من وراء حجاب بان يسمع صوتا من غير ان يبصر من يكلمه او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء الى الرسول الذي هو من

الوحي الالهام وهو الذي يقع في القلب او من وراء حجاب كما كلم الله موسى عليه السلام من النار او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء وقال وحي مشافهة

يعني الى الناس انه علي من صفات المخلوقين حكيم يفعل ما يقتضيه حكمته وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا اي ارسلناه اليك

بالوحي وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال خلق من خلق الله اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده وفي رواية

لم ينزل الله ذلك الروح على احد ممن مضى الا على محمد وانه لفينا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان اي قبل الوحي ولكن جعلناه

نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن العلم اهو شيء يتعلمه العالم من افواه الرجال ام في الكتاب عندكم

تقرؤونه فتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري

ما الكتاب ولا الايمان ثم قال بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان حتى بعث الله عز وجل الروح التي ذكر في الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها العلم

والفهم وهي الروح التي يعطيها الله عز وجل من شاء فاذا اعطاها عبدا علمه الفهم والقمي عن الباقر عليه السلام ولكن جعلناه نورا قال يعني عليا وعلي هو النور

اي نهدي به من نشاء من خلقه وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني انك لتامر بولايته وتدعو اليها وعلي هو الصراط المستقيم صراط الله

الذي له ما في السموات وما في الارض قال يعني عليا انه جعله خازنه على ما في السموات وما في الارض قال يعني عليا انه جعله خازنه على ما

في السموات وما في الارض من شيء وائتمنه عليه وفي رواية عن الصادق عليه السلام قال وانك لتهدي الى صراط مستقيم يقول تدعو الا الى الله تصير الامور

بارتفاع الوسائط والتعلقات وفيه وعد ووعيد للمطيعين والمجرمين وفي ثواب الاعمال عن الباقر عليه السلام قال من قرا حم عسق في المصحف بعث يوم القيامة ووجهه كالثلج

الا انه يلقى الله لا يبصر الا النور وفي ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق عليه السلام من قرا حمعسق بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالثلج او كالشمس حتى يقف

بين يدي الله عز وجل فيقول عبدي ادمنت قراءة حمعسق ولم تدر ما ثوابها اما لو دريت ما هي وما ثوابها لما مللت قراءتها ولكن سأجزيك جزاءك

ادخلوه الجنة وله فيها قصر من ياقوتة حمراء ابوابها وشرفها ودرجها منها يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وله فيها حوراء من الحور العين والف جارية والف

غلام من الغلمان المخلدين الذين وصفهم الله عز وجل

سورة الزخرف مكية وهي تسع وثمانون آية بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين

انا جعلناه قرانا عربيا اقسم بالقران على انه جعله قرانا عربيا وهو من البدائع لتناسب القسم والمقسم عليه لعلكم تعقلون لكي تفهموا

معانيه وانه في ام الكتاب في اللوح المحفوظ فانه اصل الكتب السماوية لدينا لعلي رفيع الشان حكيم ذو حكمة بالغة كذا قيل وفي

المعاني عن الصادق عليه السلام هو امير المؤمنين في ام الكتاب يعني الفاتحة فانه مكتوب في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال الصراط المستقيم هو

امير المؤمنين عليه السلام ومعرفته والقمي يعني امير المؤمنين افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين افنذهب عنكم الذكر اي نذوده ونبعده ونعرض عنكم

اعراضا والاستفهام اي نهملكم فلا نحتج عليكم برسول الله او بامام ان كنتم قوما مسرفين لان كنتم وقرئ ان بالكسر اخراجا

للمحقق مخرج المشكوك استجهالا لهم وكم ارسلنا من نبي في الاولين وما ياتيهم من نبي الا كانوا به يستهزؤون تسلية لرسول الله

حرابهنه اوىرى كاهلكنا اشد منهم بطشا اى من القوم المسرفين لانه صرف الخطاب عنهم الى رسول الله صلعم مخبرا عنهم اقرب من قريش
ومضى مثل الاولين وسلف في القران قصتهم العجيبة وفيه وعد لرسول الله صلعم ووعيد لهم بمثل ما جرى على الاولين ولئن سالتهم
من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم يع افردوا بعز وعلم وما بعده مستانف الذى جعل لكم الارض مهدا
تستقرون فيها وجعل لكم فيها سبلا تسلكونها لعلكم تهتدون لكى تهتدوا الى مقاصدكم او الى حكمة الصانع بالنظر في ذلك والذى
نزل من السماء ماء بقدر بمقدار ينفع ولا يضر فانشرنا به بلدة ميتا احيينا به ارضا لا نبات فيها كذلك تخرجون
من قبوركم والذى خلق الازواج كلها اصناف المخلوقات وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون في البر والبحر
لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه تذكروها بقلوبكم معترفين بها حامدين عليها وتقولوا سبحان الذى
سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين مطيقين يعنى لا طاقة لنا بالابل ولا بالفلك ولا بالبحر لولا ان الله سخره لنا وانا الى ربنا لمنقلبون
اى راجعون واتصاله بذلك لان الركوب للتنقل والنقلة العظمى هو الانقلاب الى الله عز وجل ولانه مخطر فينبغى للراكب ان لا يغفل عنه ويستعد
للقاء الله وعن ... الرضا ... كان ركبت الظهر فقل الحمد لله الذى سخر لنا هذا الاية وعن ابيه وان خرجت برا فقل الحمد لله الذى ... قال
الله عز وجل سخر لنا الاية قال ليس من عبد يقول ... ذلك الله وجعلوا له من عباده
جزءا قيل متصل بقوله ولئن سالتهم اى وجعلوا له من عباده جزءا فقالت قريش الملائكة بنات الله ان الانسان
لكفور مبين ظاهر الكفران ام اتخذ مما يخلق بنات واصفيكم بالبنين معنى الهمزة في ام الانكار والتعجب من شانهم حيث
لم يقنعوا بان جعلوا له جزءا حتى جعلوا له من مخلوقاته اجزاء اخس مما اختير لهم وابغض الاشياء اليهم بحيث اذا بشر احدهم الشئ به
... واذا بشر احدهم بما ضرب للرحمن مثلا بما جعله له شبها وذلك ان كل ولد يشبه والده ظل وجهه مسودا
صار وجهه اسود في الغاية من الكآبة وهو كظيم مملو قلبه من الكرب او من ينشا في الحلية اى يجعلون له من يتربى في الزينة يعنى البنات
وهو في الخصام في المجادلة غير مبين للحجة يقال قلما تكلم امراة بحجتها الا تكلمت بالحجة عليها وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا كفر اخر تضمنه مقالهم شنع به عليهم وهو جعلهم اكمل العباد واكرمهم على الله انقصهم رايا واخسهم صنفا وقرئ عند
الرحمن على تمثيل زلفاهم اشهدوا خلقهم احضروا خلق الله اياهم فشاهدوهم اناثا فان ذلك مما يعلم بالمشاهدة وهو تجهيل
بهم ستكتب شهادتهم التى شهدوا بها على الملائكة ويسالون عنها يوم القيمة وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم
ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون ام اتيناهم كتابا من قبله من قبل القران ينطق على صحة ما قالوه فهم به
مستمسكون بل قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مهتدون اى لا حجة لهم على ذلك من جهة العقل ولا
من جهة النقل وانما جنحوا فيه الى تقليد ابائهم الجهلة والاية التى تم وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قرية من نذير الا قال
مترفوها انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون تسلية لرسول الله صلعم ودلالة على ان التقليد في نحو ذلك ضلال قديم وان
المترفين ... التنعم وحب البطالة صرفهم عن النظر الى التقليد قال اولو جئتكم باهدى مما وجدتم عليه اباءكم يعنى اتتبعون

اباءكم ولو جئتكم بدين اهدى من دين ابائكم وقرئ قل وهو حكاية امر ماض اوحى الى النذير او خطاب للنبى قالوا انا بما ارسلتم به كافرون
اى وان كان اهدى اقناطا للنذير من ان ينظروا ويتفكروا فيه فانتقمنا منهم بالاستئصال فانظر كيف كان عاقبة المكذبين ولا
تكترث بتكذيبهم واذ قال ابراهيم واذكر وقت قوله هذا ليروا كيف تبرا من التقليد وتمسك بالبرهان او ليقلدوه ان لم يكن لهم بد من التقليد
فانه اشرف ابائهم لابيه وقومه اننى براء مما تعبدون برئ من عبادتكم او معبودكم مصدر نعت به الا الذى فطرنى فانه سيهدين
يهديه ابهانه وجعلها اى كلمة التوحيد كلمة باقية في عقبه في ذريته فيكون فيهم ابدا من يوحد الله ويدعو الى توحيده ... وقرئ
في عقبه على الملابق لعلهم يرجعون يرجع من اشرك منهم بدعاء من وحده وفى الاكمال عن ... قال فينا نزلت هذه الاية وجعلها كلمة باقية في عقبه
والامامة في عقب الحسين الى يوم القيمة وفى العلل عن الباقر ... وفى المعانى عن الصادق ... النواصب
... هذا القران ... ان الائمة من ولده ... وجعلها كلمة باقية في عقبه وقلت
الا ... ان النبى صلعم سئل عن هذه الاية فقال الامامة ... في صلب الحسين تسعة من الائمة منهم مهدى هذه الامة
... يرجعون ... بل متعت هؤلاء واباءهم هؤلاء المعاصرين للرسول من قريش واباءهم بالمد في العمر
والنعمة فاغتروا بذلك وانهمكوا في الشهوات حتى جاءهم الحق ودعوة التوحيد ورسول مبين ولما جاءهم الحق لينبههم عن غفلتهم قالوا هذا
سحر وانا به كافرون ضموا الى شركهم معاندة الحق والاستخفاف به وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين من احدى
القريتين مكة والطائف عظيم بالجاه والمال كالوليد بن المغيرة بمكة وعروة بن مسعود الثقفى بالطائف فان الرسالة منصب عظيم لا
يليق الا بعظيم ولم يعلموا انها رتبة روحانية تستدعى عظم النفس بالتحلى بالفضائل والكمالات القدسية لا التزخرف بالزخارف
الدنيوية اهم يقسمون رحمة ربك انكار فيه تجهيل وتعجيب من تحكمهم والمراد بالرحمة النبوة نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا
وهم عاجزون عن تدبيرها ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات واوقعنا بينهم التفاوت في الرزق وغيره ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ليستعمل
بعضهم بعضا في حوائجهم فيحصل بينهم تالف وتضام ينتظم بذلك نظام العالم لا لكمال في الموسع ولا لنقص في المقتر ثم انه لا اعتراض لهم
علينا في ذلك ولا تصرف فكيف يكون فيما هو اعلى منه ورحمة ربك هذه يعنى النبوة وما يتبعها خير مما يجمعون من حطام الدنيا
والعظيم من رزق منها لا منه وفى الاحتجاج وتفسير الامام في سورة البقرة عن ابيه عليه السلام قال ان رسول الله كان قاعدا ذات يوم بفناء الكعبة
اذ اجتمع جماعة من رؤساء قريش ... وساق الحديث ... سبق ذكره في سورة بنى اسرائيل الى ان قال له عبد الله بن ابى امية لو اراد الله ان يبعث الينا
رسولا لبعث اجل من فيما ... هلا نزل هذا القران الذى تزعم ان الله انزله عليك وابتعثك به رسولا على رجل من القريتين عظيم
الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بن مسعود الثقفى بالطائف ثم ذكر ... الى ان قال له رسول الله صلعم واما قولك لولا نزل هذا القران على
رجل من القريتين عظيم الوليد بن المغيرة بمكة او عروة بالطائف فان الله ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه انت ولا خطر له عنده كما له عندك بل لو كانت
الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافرا به مخالفا له شربة ماء وليس قسمة الله اليك بل الله القاسم للرحمات والفاعل لما يشاء في عبيده وامائه وليس
هو ... فانت لا له وحاله معرفة بالنبوة لذلك ولا ممن يطمع ... ولا ممن يجب ... الحجة ... كما

انت فيقدمهم من لا يستحق التقديم وانما معاملته بالعدل فلا يوثر الا الافضل في مراتب الدين وجلالة الا الافضل في طاعته والاجد في خدمته وكذلك لا
يوخر في مراتب الدين وجلالة الا اشدهم تباطيا عن طاعته واذا كان هذا صفته لم ينظر الى مال ولا الى حال بل هذا المال والحال من تفضله وليس لاحد من عباده
عليه ضريبة لازب فلا يقال له اذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد ان تتفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد اكراهه على خلاف مراده ولا الزامه تفضلا لانه
تفضل قبله بنعمة الا ترى يا عبد الله كيف اغنى واحدا وقبح صورته ليس لهذا الغني ان يقول هلا اضيف الى يساري جمال فلان ولا للجميل ان يقول هلا
اضيف الى جمالي مال فلان ولا للشريف ان يقول هلا اضيف الى شرفي مال فلان ولا للوضيع ان يقول هلا اضيف الى ضعتي شرف فلان ولكن الحكم
لله يقسم كيف يشاء ويفعل كيف يشاء وهو حكيم في افعاله محمود في اعماله وذلك قوله وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم
قال الله اهم يقسمون رحمة ربك يا محمد نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فاحوجنا بعضا الى بعض احوج هذا الى مال ذلك واحوج ذلك
الى سلعة هذا والى خدمته فترى اجل الملوك واغنى الاغنياء محتاجا الى افقر الفقراء في ضرب من الضروب اما سلعة معه ليست معه واما خدمة يصلح لها
لا يتهيا لذلك الملك ان يستغني الا به واما باب من العلوم والحكم هو فقير الى ان يستفيدها من هذا الفقير فهذا الفقير يحتاج الى مال ذلك الملك الغني
وذلك الملك يحتاج الى علم هذا الفقير او رايه او معرفته ثم ليس للملك ان يقول هلا اجتمع الى مالي علم هذا الفقير ولا للفقير ان يقول هلا اجتمع
على رايي وعلمي وما اتصرف فيه من فنون الحكم مال هذا الملك الغني ولولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان يرغبوا في الكفر اذا راوا الكفار
في سعة وتنعم لحبهم الدنيا فيجتمعوا عليه لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج ومصاعد عليها يظهرون يعلون السطوح
ولبيوتهم ابوابا وسررا عليها يتكئون ابوابا وسررا من فضة وزخرفا وزينة او ذهبا اي بعضها من فضة وبعضها من ذهب وزخرف قال البيت
المزخرف وفي العلل عن الصادق عليه السلام لو فعل الله ذلك بهم لما آمن احد ولكنه جعل في المؤمنين اغنياء وفي الكافرين فقراء وجعل في المؤمنين فقراء
وفي الكافرين اغنياء ثم امتحنهم بالامر والنهي والصبر والرضا وفي العلل عن السجاد عليه السلام انه سئل عن هذه الاية فقال عنى بذلك امة محمد صلى الله عليه وآله ان يكونوا في كفر واحد
وغمهم لذلك لم يأكلوا ولم يدارونهم وفي العلل عن الصادق عليه السلام قال الله عز وجل لولا ان يجد عبدي المؤمن في نفسه لعصبت الكافر بعصابة من ذهب
وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا والاخرة عند ربك للمتقين وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام ان الله جل ثناؤه ليعتذر الى عبده
المؤمن المحوج في الدنيا كما يعتذر الاخ الى اخيه فيقول وعزتي ما احوجتك في الدنيا من هوان كان بك علي فارفع هذا السجف فانظر الى ما عوضتك
من الدنيا قال فيرفع فيقول ما ضرني ما منعتني مع ما عوضتني وعنهم عليهم السلام قال قال الله يا معشر المساكين طيبوا نفسا
واعطوا الله من قلوبكم يثبكم الاخرة وجل عن فقركم قال ان لم تفعلوا فلا ثواب لكم وعنهم قال لولا الحاح المومنين على الله في طلب الرزق لنقلهم من الحال التي هم فيها الى حال اضيق منها
كان في الاغنياء حتى جاء ابراهيم عليه السلام فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فافقر الله في المؤمنين واغنى الكافرين ومن يعش عن ذكر الرحمن
يتعام ويعرض عنه لفرط اشتغاله بالمحسوسات وانهماكه في الشهوات نقيض له شيطانا فهو له قرين يوسوسه ويغويه
وفي المجالس عن امير المومنين عليه السلام من تصدى بالاثم اعشى عن ذكر الله ومن ترك الاخذ عمن امر الله بطاعته قيض له شيطان فهو له قرين
وانهم ليصدونهم عن السبيل وان الشياطين ليصدون العاشين عن الطريق الذي حقه ان يسبيل ويحسبون انهم مهتدون
حتى اذا جاءنا اي العاشي وقرئ جاءانا على التثنية اي العاشي والشيطان قال اي العاشي للشيطان يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين

بعد المشرقين بعد المشرق من المغرب فبئس القرين انت ولن ينفعكم اليوم ما انتم عليه من التمني اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون القمي عن الباقر عليه السلام نزلت هاتان
الايتان هكذا حتى اذا جاءنا يعني فلانا وفلانا يقول احدهما لصاحبه حين يراه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فقال الله
لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهما لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم في العذاب مشتركون افانت تسمع الصم او تهدي العمي
انكار تعجب من ان يكون هو الذي يقدر على هدايتهم بعد تمرنهم على الكفر واستغراقهم في الضلال بحيث صار عشاهم عمى مقرونا بالصمم ومن كان في ضلال
مبين عطف على العمي باعتبار تغاير الوصفين وفيه اشعار بان الموجب لذلك تمكنهم في ضلال لا يخفى فاما نذهبن بك اي فان قبضناك قبل ان
نبصرك عذابهم وما مزيدة للتاكيد فانا منهم منتقمون بعدك او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون او ان اردنا ان نريك ما وعدناهم من العذاب
فانا عليهم مقتدرون لا يفوتونا في المجمع روي انه صلى الله عليه وآله اري ما يلقى امته بعده فما زال منقبضا ولم ينبسط ضاحكا حتى لقي الله تعالى وروى جابر عن عبد الله
الانصاري قال اني لادناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى قال لالفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني
في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه او على اوعلي ثلث مرات فراينا ان جبرئيل غمزه فانزل الله على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا
منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب اقول انما يكون ذلك في الرجعة والقمي عن الصادق عليه السلام قال فاما نذهبن بك يا محمد من مكة الى المدينة فانا رادوك
اليها ومنتقمون منهم بعلي بن ابي طالب وقد سبق في هذا المعنى اخبار في سورة المؤمن فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط
مستقيم القمي عن الباقر عليه السلام انك على ولاية علي وعلي هو الصراط المستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون وفي الكافي عن الباقر عليه السلام
في هذه الاية قال رسول الله واهل بيته اهل الذكر وهم المسؤولون واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن
آلهة يعبدون هل حكمنا بعبادة الاوثان وهل جاءت في ملة من مللهم وفي الكافي عن الباقر عليه السلام انه سئل عن هذه الاية من ذا الذي سأل محمد صلى الله عليه وآله
وكان بينه وبين عيسى عليه السلام خمسمائة سنة فتلا هذه الاية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه
من آياتنا فكان من الآيات التي اراها الله محمدا حيث اسري به الى البيت المقدس ان حشر الله له الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين
ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا ثم قال فتقدم يا محمد فصلى بهم النبي فلما فرغ قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون فقالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله اخذت بذلك مواثيقنا
وعهودنا والاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث واما قوله واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا فهذا من براهين نبينا صلى الله عليه وآله التي آتاه الله اياها
واوجب الحجة على سائر خلقه لانه لما ختم به الانبياء وجعله الله رسولا الى جميع الامم وسائر الملل خصه بالارتقاء الى السماء عند المعراج وجمع له يومئذ
الانبياء فعلم منهم ما ارسلوا به وحملوه من عزائم الله وآياته وبراهينه فاقروا اجمعين بفضله وفضل الاوصياء والحجج في الارض من بعده وفضل
شيعة وصيه من المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا لاهل الفضل فضلهم ولم يستكبروا عن امرهم وعرف من اطاعهم وعصاهم من اممهم وسائر من مضى
ومن غبر او تقدم او تأخر وقد سبق بطوله هذا الخبر في سورة يونس ولقد ارسلنا موسى بآياتنا الى فرعون وملائه فقال اني
رسول رب العالمين فلما جاءهم بآياتنا اذا هم منها يضحكون استهزؤا بها اول ما راوها ولم يتأملوا فيها وما نريهم من آية الا هي اكبر
من اختها واخذناهم بالعذاب كالسنين والطوفان والجراد لعلهم يرجعون وقالوا يا ايها الساحر نادوه بذلك في تلك

في نعت الآل للنبوة شكلهم وفرط حماقتهم او لانهم كانوا يسمون العالم الباهر ساحرا والقوافي يا ايها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك

ان يكشف عنا العذاب انا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون عهدهم بالاهتداء ونادى فرعون في قومه في مجمعهم

وفيما بينهم بعد كشف العذاب عنهم مخافة ان يؤمن بعضهم قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهار انهار النيل قيل وكان معظمها اربع

تجري من تحتي افلا تبصرون ذلك ام انا خير مع هذه المملكة والبسطة من هذا الذي هو مهين ضعيف حقير لا رياسة ولا يكاد يبين

الكلام لما به من الرتة فكيف يصلح للرياسة وام اما منقطعة والهمزة فيها للتقرير او متصلة والمعنى افلا تبصرون فتعلمون اني خير منه فلولا القي

عليه اسورة من ذهب اي فهلا القي عليه مقاليد الملك ان كان صادقا اذ كانوا اذا سودوا رجلا سوروه وطوقوه بطوق من ذهب او

جاء معه الملائكة مقترنين متقاربين يعينونه او يصدقونه فاستخف قومه استخف احلامهم او طلب منهم الخفة في مطاوعته ودعاهم

فاطاعوه فيما امرهم به انهم كانوا قوما فاسقين فلذلك اطاعوا ذلك الفاسق في اباء الملائكة ولقد دخل موسى بن عمران ومعه هرون اخوه

على فرعون وعليهما مدارع الصوف وبايديهما العصي فشرطا له ان اسلم بقاء ملكه ودوام عزه فقال الا تعجبون من هذين يشرطان لي دوام العز

وبقاء الملك وهما بما ترون من حال الفقر والذل فهلا القي عليهما اساورة من ذهب اعظاما للذهب وجمعه واحتقارا للصوف ولبسه

الا ان الله سبحانه لانبيائه حسب يعلمهم ان يفتح لهم كنوز الذهبان ومعادن العقيان ومغارس الجنان وان يحشر معهم طيور السماء ووحوش الارض لفعل

ولو فعل لسقط البلاء وبطل الجزاء واضمحل الانباء ولما وجب للقابلين اجور المبتلين ولا استحق المؤمنون ثواب المحسنين

ولا لزمت الاسماء معانيها ولكن الله سبحانه جعل رسله اولي قوة في عزائمهم وضعفة فيما ترى الاعين من حالاتهم مع قناعة تملا القلوب والعيون غنى

وخصاصة تملا الابصار والاسماع اذى ولو كانت الانبياء اهل قوة لا ترام وعزة لا تضام وملك تمد نحوه اعناق الرجال وتشد اليه عقد الرحال

لكان ذلك اهون على الخلق في الاعتبار وابعد لهم من الاستكبار ولآمنوا عن رهبة قاهرة لهم او رغبة مائلة بهم وكانت النيات مشتركة والحسنات

مقتسمة ولكن الله سبحانه اراد ان يكون الاتباع لرسله والتصديق بكتبه والخشوع لوجهه والاستكانة لامره والاستسلام لطاعته امورا له خاصة

[illegible] وكلما كانت البلوى والاختبار اعظم كانت المثوبة والجزاء اجزل فلما آسفونا اغضبونا بالافراط في العناد والعصيان انتقمنا منهم فاغرقناهم

اجمعين في اليم [illegible] انه قال في هذه الآية ان الله تبارك وتعالى لا يأسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه يأسفون

ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم سخط نفسه وذلك لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك وليس ان

ذلك يصل الى الله كما يصل الى خلقه ولكن هذا معنى ما قال من ذلك وقال ايضا من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها وقال

فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء

[illegible] كل ذلك ولو كان يصل الى المكون الاسف والضجر وهو الذي احدثهما وانشأهما لجاز لقائل ان يقول ان المكون يتبيد يوما ما لانه اذا دخله

الضجر والغضب دخله التغير واذا دخله التغير لم يؤمن عليه بالابادة ولو كان ذلك كذلك لم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور

ولا الخالق من المخلوق وتعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه

فافهم ذلك ان شاء الله فجعلناهم سلفا قدوة لمن بعدهم من الكفار ومثلا للآخرين وعظة لهم ولما ضرب ابن مريم مثلا [illegible]

وقرئ سلفا بضمتين

حبيبي

القدوة الاسوة للغير [illegible] قدوة لغيره وقد يضم

ربنا الله

ضرب قيل ان فيه شبه منه اذا قومك قريش منه من هذا المثل يصدون وقرئ بالضم يضجون فرحا لظنهم ان الرسول صار ملزما به وقرئ

بالضم من الصدود واي يصدون عن الحق ويعرضون عنه وقيل هما لغتان وفي الجامع قيل هم اذا قال في هذه الآية الصاد وفي العربية الضمة وقالوا

ءالهتنا خير ام هو كما مر بيانه ما ضربوه لك الا جدلا ما ضربوا لك هذا المثل الا لاجل الجدل والخصومة لا لتمييز الحق من الباطل بل هم قوم خصمون

شداد الخصومة حراص على اللجاج ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في

الارض يخلفون يخلفونكم في الارض عن امير المؤمنين قال دريك الحجي في ذلك في عن ابي بصير قال بينا رسول الله ذات يوم جالس اذ اقبل اليه امير المؤمنين عليه السلام

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان فيك شبها من عيسى بن مريم لولا ان تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولا لا

تمر بملا من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة قال فغضب الاعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش

فقالوا ما رضي ان يضرب لابن عمه مثلا الا عيسى بن مريم فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله ولما ضرب ابن مريم الى قوله لجعلنا منكم يعني من بني هاشم ملائكة

في الارض يخلفون الحديث وقد مضى تمامه في سورة الانفال وفي الخرائج عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في اصحابه اذ قال

انه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليكون هو الداخل فدخل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الرجل

لبعض اصحابه اما رضي محمد ان فضل علينا عليا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله لآلهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية افضل منه فانزل الله في

ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا ءالهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا

بل هم قوم خصمون ان علي الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل فمحي اسمه من هذا الموضع وفي المناقب من ابن عباس قال يدخل من هذا

الباب رجل اشبه الخلق بعيسى بن مريم فدخل علي فضحكوا من هذا القول فنزل ولما ضرب الآيات وفي الجمع عن امير المؤمنين قال جئت الى

النبي صلى الله عليه وآله يوما فوجدته في ملأ من قريش فنظر الي ثم قال يا علي انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا في حبه فهلكوا وابغضه

قوم فافرطوا في بغضه فهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا فعظم ذلك عليهم وضحكوا وقالوا يشبهه بالانبياء والرسل فنزلت هذه الآية وفي الكافي

عن امير المؤمنين عليه السلام قال [illegible] وان علي الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني

اسرائيل وانه لعلم للساعة القمي يعني امير المؤمنين ثم قال انه علم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم

قال يعني امير المؤمنين ثم قيل يعني ان نزول عيسى من اشراط الساعة نعلم بها فلا تمترن بها ولا يصدنكم الشيطان القمي يعني الثاني في

امير المؤمنين انه لكم عدو مبين ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولابين لكم بعض الذي تختلفون

فيه فاتقوا الله واطيعون فيما ابلغه عنه ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الاحزاب

الفرق المتحزبة من بينهم فويل للذين ظلموا من المتحزبين من عذاب يوم اليم هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة

وهم لا يشعرون غافلون عنها الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو القمي يعني الاصدقاء يعادي بعضهم بعضا وقال الصادق عليه السلام الا

الا خلة كانت في الدنيا في غير الله عز وجل فانها تصير عداوة يوم القيمة الا المتقين قال ظلمهم لما كانت في الله تبقى فيه ابد الآباد

وفي المجمع فقال والله ما اراد بهذا غيركم وفي مصباح الشريعة قال الصادق عليه السلام اطلب مواخاة الاتقياء ولو في ظلمات الارض وان افنيت

وقرئ باسات الهمزة بلا استفهام

فلعل العينا هو مع [illegible] ان عيسى احسن [illegible] فانما ان في النار

فقيل [illegible] اوليا [illegible] الهتنا [illegible]

لولدنا منكم يا رجال كما ولدنا عيسى من غير اب او لجعلنا بدلكم

٣٦٨

... [illegible] قال الله عز وجل لم يخلق افضل منهم على وجه الارض بعد النبيين صلوات الله عليهم وما انعم الله على عبد بمثل ما انعم به [illegible] قال الله تعالى
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين [illegible] يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا
انتم تحزنون [illegible] الذين آمنوا بآياتنا [illegible] وكانوا مسلمين ادخلوا الجنة
انتم وازواجكم تحبرون [illegible] يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب الصحفة القصعة والكوب كوز
لا عروة [illegible] وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين [illegible] وانتم فيها خالدون [illegible]
الزوال [illegible] ان الجنة لا حمل فيها للنساء ولا ولد
ولادة ولا طمث ولا نفاس [illegible]
ولا ولادة [illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تأكلون
[illegible] ان المجرمين في عذاب
جهنم خالدون [illegible] لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون [illegible] وما ظلمناهم ولكن
كانوا هم الظالمين ونادوا يا مالك [illegible]
[illegible] ليقض علينا ربك [illegible] قال انكم ماكثون
[illegible] لقد جئناكم بالحق [illegible] ولكن اكثركم للحق كارهون
[illegible] ام ابرموا امرا فانا مبرمون [illegible] ام يحسبون انا
لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون [illegible]
اقول [illegible] قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين
اول الآنفين [illegible]
سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون [illegible]
فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون [illegible] وهو الذي في السماء
اله وفي الارض اله [illegible]
وهو الحكيم العليم [illegible]
[illegible] وهو الحكيم العليم وتبارك الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة واليه ترجعون
ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة [illegible] الا من شهد
بالحق وهم يعلمون ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فانى يؤفكون [illegible]

[illegible]

سورة الدخان

[illegible] فسوف يعلمون [illegible]
[illegible]
ابن [illegible] سورة الدخان مكية بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا
منذرين فيها يفرق كل امر حكيم [illegible] والليلة المباركة هي ليلة القدر [illegible]
[illegible] القرآن [illegible] البيت المعمور [illegible] رسول الله [illegible] عشرين سنة فيها يفرق
[illegible] ليلة القدر [illegible] حكيم [illegible] الحق والباطل وما يكون [illegible]
[illegible] الآجال والارزاق والبلايا والاعراض والامراض [illegible]
[illegible]
[illegible] ليلة القدر [illegible] كل امر حكيم [illegible]
[illegible] ليلة القدر [illegible]
[illegible]
[illegible] حم والكتاب المبين انا انزلناه
في ليلة مباركة [illegible]
[illegible]
[illegible] يوسف [illegible] والليلة التي نزل فيها القرآن [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible] سورة القدر [illegible]
[illegible] الكتاب المبين [illegible]
[illegible] حكيم [illegible]
[illegible]
[illegible] رحمة من ربك انه هو السميع العليم [illegible]
[illegible] رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين بل هم في شك يلعبون فارتقب يوم تأتي
السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم [illegible] الدخان [illegible]

من بعض من ابى لسوق الناس الى المحشر حتى ما الدخان فقلد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وقال عليه السلام اول الايات الدخان ونزول عيسى بن مريم ونار تخرج من قعر عدن ابين تسوق الناس الى المحشر تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا قال حذيفة يا رسول الله وما الدخان فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية وقال يملا ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة
اما المؤمن فيصيبه كهيئة الزكام واما الكافر فهو كالسكران يخرج من منخريه واذنيه ودبره اقول ابن يكون بالموحدة ونقع المثناة من تحت اجل
عبث العطش وفي الجوامع جرت ثم كان يا ذن السماء قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفرة حتى يكون راس الواحد كالحنيذ ويعتري المؤمن كهيئة الزكام
وتكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه خصاص فيه ذلك اربعين يوما والفتح قال ذلك اذا خرج جواز انفجر بعث الناس كلام الظاهر
فيقولون هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون وعد بالايمان ان كشف العذاب عنهم انى لهم الذكرى من اين
وكيف يتذكرون بهذه الحالة وقد جاءهم رسول مبين اي بان لهم ما هو اعظم منها في ايجاب الادكار من الايات والمعجزات ثم تولوا عنه
وقالوا معلم من يعلمه غلام اعجمي لبعض ثقيف مجنون الفتح قال قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان تغشاه الغشي فقالوا مجنون
انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون الى الكفر عقيب الكشف والفتح في العقيبة قال ولو كان ذلك يوم القيامة لم يقل
في العقيبة لم يقل انكم عائدون لانه ليس بعد الاخرة والعقبى حالة يعودون اليها يوم نبطش البطشة الكبرى الفتح قال القيامة والبطش
التناول بصولة انا منتقمون ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون اختبرناهم وجاءهم رسول كريم ان ادوا الي عباد الله الاسلام
بني اسرائيل او ادوا الي حقوق الله من الايمان وقبول الدعوة يا عباد الله الفتح اي ما فرض الله من الصلوة والزكوة والصوم والحج والسنن والاحكام اني
لكم رسول امين غير متهم وان لا تعلوا على الله ولا تتكبروا عليه بالاستهانة بوحيه ورسوله اني اتيكم بسلطان مبين قيل الاول
البيان مع الاداء والسلطان مع الاعلاء ان لا تتجبروا واني عذت بربي وربكم التجأت اليه وتوكلت عليه ان ترجمون ان تؤذوني ضربا
او شتما وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون فكونوا بمعزل مني لا علي ولا لي فلا تتعرضوا لي بسوء فدعا ربه بعد ما كذبوه ان هؤلاء قوم مجرمون
الدعاء عليهم بذكر ما استوجبوه به ولذلك سماه دعاء فاسر بعبادي ليلا اي قال وحي الله اليه اسر انكم متبعون يتبعكم فرعون وجنوده
اذا علموا الخروج وجلكم واترك البحر رهوا الفتح اي ساكنا وجاءه مع الطريق وحين اي مفتوحا ذا فجوة واسعة او ساكنا على هيئته بعد جاوزته
انهم جند مغرقون كم تركوا كثيرا تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم محافل مزينة ومنازل حسنة ونعمة وتنعم كانوا فيها فاكهين
متنعمين الفتح قال النعمة في الابدان كذلك اي الامر كذلك واورثناها قوما اخرين فما بكت عليهم السماء و
الارض مجاز عن عدم الاكتراث بهلاكهم والاعتداد بوجودهم والفتح عن امير المؤمنين عليه السلام انه مر عليه رجل عدو لله ولرسوله فقال فما بكت عليهم
السماء والارض وما كانوا منظرين ثم مر عليه الحسين ابنه فقال لكن هذا لتبكين عليه السماء والارض وقال ما بكت السماء والارض الا
على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي وفي المجمع عن الصادق عليه السلام قال بكت السماء والارض على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي عليهم السلام اربعين صباحا ولم
تبك الا عليهما قيل وما كان بكاؤهما قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وفي المناقب عنه عليه السلام قال بكت السماء على الحسين عليه السلام اربعين يوما بالدم وما
ذبح يحيى كما ذبح الحسين عليه السلام ولم تبك السماء الا عليهما وما كانوا منظرين ممهلين الى وقت اخر ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين
من فرعون من استعباد فرعون وقتله ابناءهم من فرعون انه كان عاليا من المسرفين متكبرا في العتو والشرارة ولقد اخترناهم اختارنا بني اسرائيل على علم
على العالمين عالمي زمانهم الفتح فلفظه عام ومعناه خاص واتيناهم من الايات كفلق البحر وتظليل الغمام وانزال المن والسلوى

مافيه

ما فيه بلاء مبين نعمة جلية واختبار ظاهر ان هؤلاء اي كفار قريش فان قصة فرعون كانت معترضة ليقولون ان هي الا موتتنا الاولى ما
العاقبة ونهاية الامر الا الموتة الاولى المزيلة للحيوة الدنيوية وما نحن بمنشرين بمبعوثين فاتوا باباءنا ان كنتم صادقين في وعدكم اهم خير ام قوم
تبع الحميري الذي سار بالجيوش وحير الحيرة وبنى سمرقند وقيل هدمها وكان مؤمنا وقومه كافرين ولذلك ذمهم دونه وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا تبعا فانه كان قد اسلم
وعن الصادق عليه السلام ان تبعا قال للاوس والخزرج كونوا ههنا حتى يخرج هذا النبي اما انا فلو ادركته لخدمته وخرجت معه والذين من قبلهم
كعاد وثمود اهلكناهم انهم كانوا مجرمين كما ان هؤلاء مجرمون وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين لاهين وفيه تنبيه على ثبوت
الحشر ما خلقناهما الا بالحق ولكن اكثرهم لا يعلمون لقلة نظرهم ان يوم الفصل فصل الحق عن الباطل والمحق عن المبطل ميقاتهم وقت موعدهم
اي ليحق الحق الذي الحق الميقات الفريقين الى الجنة والنار
اجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى اي مولى كان شيئا من الاغناء ولا هم ينصرون الا من رحم الله بالعفو عنه وقبول الشفاعة
المولى المعتق والمعتق وابن العم والناصر والجار والحليف والمولى الاعلى بالنسبة على
فيه انه هو العزيز الغالب لا ينصر منه من اراد تعذيبه الرحيم لمن اراد ان يرحمه وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه قرئ عليه هذه الاية فقال نحن والله الذين رحم
الله ونحن والله الذين استثنى الله لكنا نغني عنهم وعنهم عليهم السلام ما استثنى الله من احد الا علي واصحابه والاوصياء ومن تبعهم وقال في المؤمنين وشيعته فقال
ذلك في قوله الحق يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الا من رحم الله يعني بذلك عليا وشيعته والقمي قال من والى غير اولياء الله
لا يغني بعضهم عن بعض ثم استثنى من والى ال محمد فقال الا من رحم الله الاية ان شجرة الزقوم مر معناه في سورة الصافات طعام الاثيم الكثير الاثام القمي
نزلت في ابي جهل كالمهل وهو ما يمهل في النار حتى يذوب القمي المهل الصفر المذاب يغلي في البطون كغلي الحميم الماء الذي قد حمي اذ
بلغ المنتهى خذوه على ارادة القول والمقول له الزبانية فاعتلوه فجروه والعتل الاخذ بمجامع الشيء وجره بقهر الى سواء الجحيم وسطه ثم صبوا
فوق راسه من عذاب الحميم القمي عذاب من الحميم ذق انك انت العزيز الكريم
قولوا له ذلك استهزاء به القمي وذلك ان ابا جهل كان يقول انا العزيز الكريم فيعير بذلك في النار وفي الجوامع روي ان ابا جهل قال لرسول الله
ما بين جبليها اعز ولا اكرم مني ان هذا ان هذا العذاب ما كنتم به تمترون تشكون وتمارون فيه ان المتقين في مقام امين
يامن صاحبه الافة والانتقال في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق السندس ما رق من الحرير والاستبرق ما غلظ منه
متقابلين في مجالسهم ليستانس بعضهم ببعض كذلك الامر كذلك وزوجناهم بحور عين قرناهم اي ولذلك عدى بالباء والحوراء البيضاء
البياض العظيم العينين وفي ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث رب العزة عليا عليه السلام فانزلهم منازلهم من الجنة فزوجهم
فعلي والله الذي يزوج اهل الجنة في الجنة وما ذاك الى احد غيره كرامة من الله وفضلا فضله الله ومن به عليه والقمي عن الصادق عليه السلام قال الحور يزوج بها ثمانية تعذر بها
الصلب وتحار في الحور يدعون فيها بكل فاكهة يطلبون ويامرون باحضار ما يشتهون من الفواكه لا تتخصص شيء منها بمكان ولا زمان
امنين من الضرر لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى التي في الدنيا حاصل ما في الجنة في اهلها يحيون فيها دائما ووقاهم
عذاب الجحيم فضلا من ربك اعطوا ذلك كله تفضلا منه ذلك هو الفوز العظيم لانه خلاص عن المكاره وفوز بالمطالب فانما
يسرناه بلسانك سهلناه حيث انزلناه بلغتك وهو فذلكة للسورة لعلهم يتذكرون يتفهمونه فيتذكروا به لما
لم يتذكروا فارتقب فانتظر ما يحل بهم انهم مرتقبون منتظرون ما يحل بك في ثواب الاعمال والمجمع عن الباقر عليه السلام من قرأ سورة الدخان في فرائضه ونوافله

الا العاقبة ونهاية الامر الا الموتة
الاولى المزيلة للحيوة الدنيوية ولا
تعقيب حيوة لاننا نموت ان يريد بها
في قوله حتى رتبنا الحي الاولى وقد
وقيل لما قيل لهم انكم تموتون موتة
تعقبها حيوة كما تقدمكم موتة كذلك
قالوا ان هي الا موتتنا الاولى
اي ما الموتة التي من شانها ذلك
الا الموتة الاولى قاضي

يغني عنك هذا اما يجزي عنك وقد يقنعك صح

ن الاشتغال يوم القيمة وظلله تحت عرشه وحاسبه حسابا يسيرا واعطاه كتابه بيمينه وعنه انه سئل كيف اعرف ليلة القدر قال يكون في كل سنة قال اذا
شهر رمضان فاقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سألت عنه **سورة الجاثية مكية وهي سبع وثلثون آية**
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان في خلق السموات والارض لايات للمؤمنين اى في ... النجوم والشمس والقمر
الفرق في الارض بالحجج من انواع النبات للناس والدواب وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار
وما انزل الله من السماء من رزق من مطر سماه رزقا لانه سببه فاحيى به الارض بعد موتها وتصريف الرياح باختلاف جهاتها
واحوالها الفعلي اى يجيء من كل جانب وربما كانت حارة وربما كانت باردة ومنها ما تنشئ السحاب ومنها ما يبسط الارض ومنها ما يلقح الشجر آيات لقوم
يعقلون قيل نعلل اختلاف الفواصل لاختلاف الايات في الدقة والظهور تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق
بعد الله واياته اى بعد آيات الله وتقديم اسم الله للمبالغة والتعظيم كما في قولك اعجبني زيد وكرمه او بعد حديث الله وهو القرآن يؤمنون ويل
لكل افاك كذاب اثيم كثير الاثم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر يقيم على كفره مستكبرا عن الايمان بالايات وثم لاستبعاد الاصرار
بعد سماع الايات كأن لم يسمعها اى كانه فبشره بعذاب اليم على اصراره واذا علم من آياتنا شيئا واذا بلغه شيء وعلم انه منها واتخذها
موضع بعلم ... اتخذها هزوا اى الايات كلها ... اولئك لهم عذاب مهين من ورائهم جهنم ولا
يغني عنهم ولا يدفع ما كسبوا من الاموال والاولاد شيئا من عذاب الله ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء من الاصنام والرؤساء
ولهم عذاب من رجز اليم ... الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره بتسخيره وانتم راكبوها
ولتبتغوا من فضله بالتجارة والغوص والصيد وغيرها ولعلكم تشكرون هذه النعم وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه
اى نفعكم كائنة منه ان في ذلك لايات لقوم يتفكرون قل للذين امنوا يغفروا اى قل لهم اغفروا يغفروا ...
يصفحوا للذين لا يرجون ايام الله لا يتوقعون وقائعه باعدائه ليجزي قوما بما كانوا يكسبون ... الذي لا تدعون
فيكون الله هو الذي يجازيهم ... قال قل للذين ... ان يغفروا الذين لا يعلمون ...
عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها اذ لها ثواب العمل وعليها عقابه ثم الى ربكم ترجعون فيجازيكم على اعمالكم ولقد اتينا بني اسرائيل
الكتاب التورية والحكم والحكمة او فصل الخصومات والنبوة اذ كثر الانبياء فيهم ما لم يكثر في غيرهم ورزقناهم من الطيبات مما احل الله لهم
وفضلناهم على العالمين عالمي زمانهم واتيناهم بينات من الامر ادلة في امر الدين ... المعجزات وقيل آيات من امر النبي ...
لصدقه فما اختلفوا في ذلك الامر الا من بعد ما جاءهم العلم بحقيقته بغيا بينهم عداوة وحسدا ان ربك يقضي بينهم يوم
القيمة فيما كانوا فيه يختلفون بالمؤاخذة والمجازاة ثم جعلناك على شريعة طريقة من الامر امر الدين فاتبعها ولا تتبع اهواء
الذين لا يعلمون اراء الجهال التابعة للشهوات ... انهم لن يغنوا عنك من الله
شيئا مما اراد بك وان الظالمين بعضهم اولياء بعض ... والله ولي المتقين
بالنفع واتباع الشريعة ... هذا بصائر للناس بينات تبصرهم وجه الفلاح وهدى من الضلالة

لقوم

لقوم يوقنون ام حسب الذين اجترحوا السيئات ام منقطعة ومعنى الهمزة فيها انكار الحسبان والاجتراح الاكتساب ان نجعلهم
ان نصيرهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات مثلهم سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وخلق الله السموات والارض
بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون بنقص ثواب وتضعيف عذاب افرأيت من اتخذ الهه هواه
بان كان احدهم يستحسن حجرا فيعبده فاذا رأى احسن منه رفضه اليه والنبي قال نزلت في قريش كل ما هووا شيئا عبدوه وقال
... الذين ... واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه
... وختم على سمعه وقلبه فلا يتأثر بالمواعظ ولا يتفكر في الايات وجعل على بصره غشاوة فلا ينظر بعين الاستبصار
والاعتبار فمن يهديه من بعد الله من بعد اضلال الله افلا تذكرون وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا التي نحن فيها نموت
ونحيى قيل اى نموت نحن ونحيى اخرون ... لان الدهرية لم يقروا بالبعث ...
قالوا نحيى ونموت وما يهلكنا الا الدهر الا مرور الزمان وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون اذ لا دليل لهم عليه
على ذلك ونزلت هذه الاية في الدهرية ...
بالله ... في الكفر ... وجوه الكفر ... الجحود بالربوبية ...
يقول الدهرية ... وهم الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر
انفسهم ... قال ... ان هم الا يظنون ان ذلك ليس كما يقولون
... عن النبي انه قال لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله قال ... ان اهل الجاهلية كانوا ينسبون الحوادث المجحفة والبلايا النازلة
الى الدهر فيقولون فعل الدهر كذا وكانوا يسبون الدهر فقال لا تسبوا الدهر ... ان فاعلها هو الله ... معناه
الدهر ... والوجه الاول احسن ... فيسبون افعال الله الى الدهر واذا تتلى عليهم آياتنا بينات
واضحات الدلالة ... ما كان حجتهم ما كان لهم متشبث يعارضونها به الا ان قالوا ائتوا بآبائنا ان كنتم
صادقين قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة لا ريب فيه ... ولكن اكثر
الناس لا يعلمون لقلة تفكرهم ... ولله ملك السموات والارض ... ويوم تقوم
الساعة يومئذ يخسر المبطلون وترى كل امة جاثية ... كل
امة تدعى الى كتابها صحيفة اعمالها اليوم تجزون ما كنتم تعملون ... هذا كتابنا ...
... ان يكتبوا ... ينطق عليكم بالحق ... انا كنا نستنسخ نستكتب
ما كنتم تعملون ... ينطق عليكم بالحق ...
... نون والقلم ... ان الله خلق
القلم ... ثم قال للقلم

رق الشمس بياض من الفضة واصفر من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا فهو الكتاب
المكنون الذي منه النسخ كلها او لستم عربا فكيف لا تعرفون معنى الكلام واحدكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب اوليس انما ينسخ من كتاب اخر من الاصل
وهو قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وفي حديث الملكين الموكلين بالعبد انهما اذا ارادا النزول صباحا ومساء ينسخ لهما
على العبد من اللوح المحفوظ فيعطيهما ذلك فاذا صعدا صباحا ومساء بديوان العبد قابله اسرافيل بالنسخ التي انتسخ لهما حتى يظهر انه كان
نسخ منه فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته التي من جملتها الجنة ذلك هو الفوز المبين لخلوصه عن الشوائب
واما الذين كفروا افلم تكن اياتي تتلى عليكم اي فيقال لهم ذلك فاستكبرتم عن الايمان بها وكنتم قوما مجرمين عادتكم الاجرام
واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين
وبدا لهم ظهر سيئات ما عملوا اي عرفوا قبحها وعاينوا وخامة عاقبتها وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون وهو الجزاء
وقيل اليوم ننساكم نترككم في العذاب ترك ما ينسى كما نسيتم لقاء يومكم هذا كما تركتم عدته ولم تبالوا به ومأواكم النار
وما لكم من ناصرين يخلصونكم منها ذلكم بانكم اتخذتم ايات الله هزوا استهزأتم بها ولم تتفكروا فيها وغرتكم
الحيوة الدنيا فحسبتم ان لا حيوة سواها فاليوم لا يخرجون منها من النار ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم ان يعتبوا ربهم اي
يرضوه لفوات اوانه فلله الحمد رب السموات ورب الارض رب العالمين اذ الكل
منه وله الكبرياء في السموات والارض اذ ظهر فيها اثار قدرته وفي الحديث القدسي الكبرياء ردائي والعظمة ازاري فمن نازعني
واحدة منهما القيته في جهنم وهو العزيز الذي لا يغلب الحكيم فيما قدر وقضى فاحمدوه وكبروه واطيعوا له في ثواب الاعمال والمجمع عن
الصادق عليه السلام من قرأ سورة الجاثية كان ثوابها ان لا يرى النار ابدا ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقها وهو مع محمد صلى الله عليه وآله

سورة الاحقاف مكية

بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل
مسمى ينتهي اليه الكل وهو يوم القيامة او كل واحد وهو اخر مدة بقائه المقدر له والذين كفروا عما انذروا معرضون لا يتفكرون فيه ولا يستعدون
لحلوله قل ارايتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات اي اخبروني عن حال
الهتكم بعد تأمل فيها هل يعقل ان يكون لها دخل في انفسها في خلق شيء من اجزاء العالم فيستحق به العبادة ائتوني بكتاب من قبل
هذا من قبل هذا الكتاب يعني القران فانه ناطق بالتوحيد او اثارة من علم او بقية من علم بقيت عليكم من علوم الاولين هل فيها
ما يدل على استحقاقهم للعبادة او الامر به ان كنتم صادقين في دعواكم وهو الزام بعدم ما يدل على الوهيتهم بوجه ما نقلا بعد الزام بعدم
ما يقتضيها عقلا وفي المجمع عن الباقر عليه السلام انه سئل عن هذه الاية فقال عني بالكتاب التورية
والانجيل واما اثارة من علم فانما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له انكار ان
يكون احد اضل من المشركين حيث تركوا عبادة السميع المجيب القادر الخبير الى عبادة من لا يستجيب لهم لو سمع دعاءهم فضلا ان يعلم سرائرهم
ويراعي مصالحهم الى يوم القيمة ما دامت الدنيا وهم عن دعائهم غافلون لانهم اما جمادات واما عباد مسخرون مشتغلون باحوالهم

واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء يضرونهم ولا ينفعونهم وكانوا بعبادتهم كافرين كل من الفريقين وجهين واذا تتلى عليهم اياتنا بينات
قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين ظاهر بطلانه ام يقولون افتراه اضراب عن ذكر تسميتهم اياه سحرا الى ذكر ما هو اشنع
منه وانكار وتعجيب قل ان افتريته على الفرض فلا تملكون لي من الله شيئا اي ان عاجلني الله بالعقوبة فلا تقدرون على دفع شيء منها
فكيف اجترئ عليه واعرض نفسي للعقاب من غير توقع نفع ولا دفع ضر من قبلكم وهو اعلم بما تفيضون فيه تندفعون فيه من القدح في اياته كفى به
شهيدا بيني وبينكم يشهد لي بالصدق والبلاغ وعليكم بالكذب والانكار وهو وعيد بجزاء افاضتهم وهو الغفور الرحيم وعد بالمغفرة والرحمة
لمن تاب وامن واشعار بحلمه عنهم مع جرأتهم وقد سبق من العيون حديث في شان نزول هذه الاية في سورة الشورى عند قوله تعالى وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده قل ما كنت بدعا من الرسل بديعا منهم ادعوكم الى ما لم يدعوا اليه او اقدر على ما لم يقدروا عليه وما ادري
ما يفعل بي ولا بكم في الدارين على التفصيل اذ لا علم لي بالغيب وقد سبق في هذه الاية من الاخبار حديث في المقدمة ان
اتبع الا ما يوحى الي لا اتجاوزه وما انا الا نذير مبين عن الله الانذار بالشواهد المبينة والمعجزات المصدقة قل
ارايتم ان كان من عند الله اي القران وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل قيل هو عبد الله بن سلام وقيل
وشهادته بما في التورية من نعت الرسول على مثله مثل ما في التورية من المعاني المصدقة المطابقة عليه فامن اي بالقران لما راه من جنس الوحي
مطابقا للحق واستكبرتم عن الايمان ان الله لا يهدي القوم الظالمين استئناف مشعر بان كفرهم به لضلالهم المسبب عن ظلمهم ودليل
على الجواب المحذوف مثل الستم ظالمين وقال الذين كفروا للذين امنوا لاجلهم لو كان خيرا اي الايمان او ما جاء به محمد ما سبقونا
اليه وهم فقراء وسوال ورعاة واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم وهو كقولهم اساطير الاولين ومن قبله
ومن قبل القران كتاب موسى اماما ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اي جمعوا بين التوحيد الذي هو خلاصة العلم والاستقامة في الامور التي هي منتهى العمل
وثم للدلالة على تاخر رتبة العمل وتوقف اعتباره على التوحيد والقول بالاستقامة ولا يتأتى الا مع الايمان وقد مر بيانه في حم السجدة فلا
خوف عليهم من لحوق مكروه ولا هم يحزنون على فوات محبوب اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون ووصينا
الانسان بوالديه حسنا وقرئ احسانا وفي المجمع عنهم حسنا بفتحتين حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله وقرئ وفصله ثلثون
شهرا كل ذلك بيان لما تكابده الام في تربية الولد مبالغة في التوصية بها حتى اذا بلغ اشده اكتهل واستحكم قوته وعقله وبلغ اربعين سنة
قال رب اوزعني الهمني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي اني تبت
اليك عما لا ترضاه واني من المسلمين المخلصين لك اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب
الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون في الدنيا وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال لما حملت فاطمة عليها السلام بالحسين جاء جبرئيل
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان فاطمة ستلد غلاما تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه
ثم قال لم تر في الدنيا ام تلد غلاما تكرهه ولكنها كرهته لما علمت انه سيقتل وفيه نزلت هذه الاية وفي رواية اخرى ثم هبط جبرئيل فقال

يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك بانه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال اني رضيت ثم بشر فاطمة بذلك
فرضيت قال فلولا انه قال اصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة قال ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من انثى كان يؤتى به النبي فيضع
ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين ع
وفي العلل عنهم ما يقرب منه وزاد القمي ونقص وفي ارشاد المفيد رووا ان عمر اتي بامرأة قد ولدت لستة اشهر فهم برجمها فقال له امير
المؤمنين ع ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا ويقول والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فاذا اتمت المرأة الرضاعة لسنتين وكان حمله وفصاله ثلثون شهرا كان الحمل منها ستة
اشهر فخلى عمر سبيل المرأة وثبت الحكم بذلك يعمل به الصحابة والتابعون ومن اخذ عنه الى يومنا هذا وفي الخصال عن الصادق ع قال اذا
بلغ العبد ثلثا وثلثين سنة فقد بلغ اشده واذا بلغ اربعين سنة فقد بلغ وانتهى منتهاه فاذا طعن في واحد واربعين فهو في
النقصان وينبغي لصاحب الخمسين ان يكون كمن كان في النزع والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني ان اخرج ابعث وقد خلت القرون
من قبلي فلم يرجع احد منهم وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين الاباطيل
التي كتبوها القمي قال نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر اولئك الذين حق عليهم القول بانهم اهل النار في امم قد خلت من قبلهم من الجن
والانس انهم كانوا خاسرين ولكل من الفريقين درجات مراتب مما عملوا من جزاء ما عملوا من الخير والشر او من اجل ما عملوا والدرجات غالب
في المثوبة وايرادها ههنا على التغليب وليوفيهم اعمالهم جزاءها وهم لا يظلمون بنقص ثواب وزيادة عقاب ويوم يعرض الذين كفروا
على النار يعذبون بها وقيل تعرض النار عليهم فقلب مبالغة كقولهم عرضت الناقة على الحوض اذهبتم طيباتكم لذائذكم اي يقال لهم اذهبتم
في حياتكم الدنيا باستيفائها واستمتعتم بها فما بقي لكم منها شيء القمي قال اكلتم وشربتم وركبتم وهي في بني فلان فاليوم تجزون
عذاب الهون قال العطش بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون عن طاعة الله في المجالس عن الصادق ع عن ابائه
ع قال اتي النبي بخبيص فابى ان ياكله فقيل اتحرمه فقال لا ولكني اكره ان تتوق اليه نفسي ثم تلا هذه الآية اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
واذكر اخا عاد يعني هودا اذ انذر قومه بالاحقاف قيل جمع حقف وهو رمل مستطيل مرتفع فيه انحناء القمي قال الاحقاف بلاد
عاد من الشقوق الى الاجفر وهي اربعة منازل وقد خلت النذر الرسل من بين يديه ومن خلفه قبل هود وبعده الا
تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم هائل بسبب شرككم قالوا اجئتنا لتأفكنا لتصرفنا عن الهتنا
عن عبادتها فأتنا بما تعدنا من العذاب على الشرك ان كنت من الصادقين في وعدك قال انما العلم عند الله لا علم لي
بوقته ولا مدخل لي فيه فاستعجل به وانما علمه عند الله فيأتيكم به في الوقت المقدر له وابلغكم ما ارسلت به وما على الرسول
الا البلاغ ولكني اريكم قوما تجهلون لا تعلمون ان الرسل بعثوا مبلغين منذرين لا معذبين مقترحين فلما رأوه عارضا
سحابا عرض في افق السماء مستقبل اوديتهم متوجه اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا اي يأتينا بالمطر قال هود
بل هو ما استعجلتم به من العذاب ريح بدل من ما فيها عذاب اليم تدمر تهلك كل شيء من نفوسهم واموالهم بامر ربها

فاصبحوا

فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم اي فجاءتهم الريح فدمرتهم فاصبحوا وقرئ لا ترى على الخطاب يعني لو حضرت بلادهم لا ترى الا مساكنهم
كذلك نجزي القوم المجرمين القمي قال بينهم هود وكانت بلادهم كثيرة الخير خصبة فحبس الله عنهم المطر سبع سنين حتى اجدبوا وذهب خيرهم
من بلادهم وكان هود يقول لهم ما حكى الله في سورة هود استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الى قوله ولا تتولوا مجرمين فلم يؤمنوا وعتوا
فاوحى الله الى هود انه يأتيهم العذاب في وقت كذا وكذا الريح فيها عذاب اليم فلما كان ذلك الوقت نظروا الى سحابة قد اقبلت ففرحوا
فقالوا هذا عارض ممطرنا الساعة يمطر فقال لهم هود بل هو ما استعجلتم به الى قوله بامر ربها قال فلفظه عام ومعناه خاص لانها تركت
اشياء كثيرة فلم تدمرها وانما دمرت ما لهم كله قال وكل هذه الاخبار من هلاك الامم تخويف وتحذير لامة محمد وروي ان هودا لما احس
بالريح اعتزل بالمؤمنين في الحظيرة وجاءت الريح فامالت الاحقاف على الكفرة وكانوا تحتها سبع ليال وثمانية ايام ثم كشفت عنهم
واحتملتهم وقذفتهم في البحر ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه ان نافية او شرطية محذوفة الجواب اي ان مكناكم فيه كان بغيكم اكثر وجعلنا
لهم سمعا وابصارا وافئدة ليعرفوا تلك النعم ويستدلوا بها على مانحها ويواظبوا على شكرها فما اغنى عنهم سمعهم
ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء من الاغناء اذ كانوا يجحدون بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون
من العذاب القمي اي قد اعطيناهم فكفروا فنزل بهم العذاب فحذروا ان لا ينزل بكم ما نزل بهم ولقد اهلكنا ما حولكم يا
اهل مكة من القرى كحجر ثمود وقرى قوم لوط وصرفنا الآيات بتكريرها لعلهم يرجعون عن كفرهم فلولا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله قربانا آلهة فهلا منعهم من الهلاك آلهتهم الذين يتقربون بهم الى الله حيث قالوا هؤلاء
شفعاؤنا عند الله بل ضلوا عنهم غابوا عن نصرهم وامتنع ان يستنصروا بهم امتناع الاستعانة او بالضلال وذلك افكهم وذلك الاتخاذ
الذي هذا اثره صرفهم عن الحق وما كانوا يفترون واذ صرفنا اليك نفرا من الجن املناهم اليك والنفر دون العشرة والجمع انفار
عن امير المؤمنين ع انهم كانوا اثني عشر الفا حتى نصيبين وذكر انهم يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا
انصتوا قال بعضهم لبعض اسكتوا لنستمعه فلما قضي فرغ من قراءته ولوا الى قومهم منذرين اياهم قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا
انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا
به يغفر لكم من ذنوبكم بعض ذنوبكم فيما يكون من خالص حق الله فان المظالم لا تغفر بالايمان ويجركم من عذاب اليم معد للكفار
ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض اذ لا ينجي منه مهرب وليس له من دونه اولياء يمنعونه اولئك في ضلال
مبين حيث اعرضوا عن اجابة من هذا شانه القمي في هذه الحكاية الجن وكان سبب نزول هذه الآية ان رسول الله ص خرج من مكة الى سوق
عكاظ ومعه زيد بن حارثة يدعو الناس الى الاسلام فلم يجبه احد ولم يجد احدا يقبله ثم رجع الى مكة فلما بلغ موضعا يقال له وادي مجنة
تهجد بالقرآن في جوف الليل فمر به نفر من الجن فلما سمعوا قراءته قال بعضهم لبعض انصتوا فلما قضى اي فرغ رسول الله ص من القراءة
ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا الى قوله في ضلال مبين فجاؤوا الى رسول الله ص واسلموا وآمنوا وعلمهم رسول الله ص شرائع الاسلام فانزل الله
عز وجل على نبيه قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن السورة كلها فحكى الله عز وجل قولهم وولى عليهم رسول الله ص منهم وكانوا يعودون الى رسول الله في كل

وقد قال رسول الله لامير المؤمنين ع ان بعليهم ويبغضهم فهم مؤمنون وكافرون وناصبون ويهود ونصارى ومجوسي وبهم ولا يا بان
وسئل العالم عن مؤمني الجن ايدخلون الجنة فقال لا ولكن لله حظاير بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنو الجن وفساق الشيعة اولم يروا
يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن ولم يتعب ولم يعجز بقادر على ان يحيي الموتى الباء مزيدة لتاكيد
النفي بلى انه على كل شيء قدير ويوم يعرض الذين كفروا على النار اليس هذا بالحق الاشارة الى العذاب قالوا بلى وربنا قال
فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون اهانة وتوبيخ لهم فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل اولوا الثبات والجد منهم فانك من جملتهم اولوا
العزم اصحاب الشرائع اجتهدوا في تاسيسها وتقريرها وصبروا على مشاقها في الكافي عن الصادق ع في هذه الاية قال هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ص
قيل كيف صاروا اولوا العزم قال لان نوحا بعث بكتاب وشريعة وكل من جاء بعد نوح اخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء ابراهيم ع
بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا به فكل نبي جاء بعد ابراهيم اخذ بشريعة ابراهيم ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتورية وشريعته
وبعزيمة ترك الصحف فكل نبي جاء بعد موسى اخذ بالتورية وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح بالانجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه فكل نبي جاء
بعد المسيح اخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد ص فجاء بالقرآن وبشريعته ومنهاجه فحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة فهؤلاء اولوا
العزم من الرسل ع وعنهم ع سادة النبيين خمسة وهم اولوا العزم من الرسل وعليهم دارت الرحا نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد ص وعلى جميع الانبياء
وفي العيون عن الرضا ع انما سمي اولوا العزم اولي العزم لانه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده
والمهدي وسيرته فاجمع عزمهم ان ذلك كذلك والاقرار به وفي العلل عن الباقر ع اولوا العزم انهم سبقوا الانبياء الى الاقرار بالله والاقرار بكل
نبي كان قبلهم وبعدهم وصبروا على التكذيب والاذى ولا تستعجل لهم لكفار قريش بالعذاب فانه نازل بهم في وقته لا محالة
كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار يستقصرون من هوله مدة لبثهم في الدنيا حتى يحسبونها ساعة بلاغ هذا الذي
وعظتم به كفاية او تبليغ من الرسول فهل يهلك الا القوم الفاسقون الخارجون عن الاتعاظ او الطاعة ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق ع
من قرأ كل ليلة او كل جمعة سورة الاحقاف لم يصبه الله بروعة في الحيوة الدنيا وامنه من فزع يوم القيمة

سورة محمد ص مكية وهي اربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم القمي نزلت في اصحاب رسول الله الذين ارتدوا
بعد رسول الله وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين ع وعن ولاية الائمة ع اضل اعمالهم اي ابطل ما كان تقدم منهم مع رسول الله
من الجهاد وفي بعض نسخ عن الباقر ع قال قال امير المؤمنين ع بعد وفاة رسول الله ص في المسجد والناس مجتمعون بصوت عال الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم فقال له ابن عباس يا ابا الحسن لم قلت ما قلت قال قرأت شيئا من القرآن قال لقد قلته لامر قال نعم
ان الله يقول في كتابه وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فتشهد على رسول الله ص انه استخلف ابا بكر قال ما سمعت رسول الله
اوصى الا اليك قال فهلا بايعتني قال اجتمع الناس على ابي بكر فكنت منهم فقال امير المؤمنين ع كما اجتمع اهل العجل على العجل فهيهنا فتنتم ومثلكم كمثل
الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون والذين امنوا وعملوا
الصالحات وامنوا بما نزل على محمد القمي عن الصادق ع قال بما نزل على محمد ص في علي هكذا انزلت وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم

حالهم في الدين والدنيا بالتأييد والتوفيق

واصلح بالهم القمي نزلت في ابي ذر وسلمان وعمار والمقداد لم ينقضوا العهد قال وامنوا بما نزل على محمد اي ثبتوا على الولاية التي انزلها الله
الي وعلي امير المؤمنين ع واصلح بالهم اي حالهم ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل قال وهم الذين اتبعوا اعداء رسول الله وامير المؤمنين ع وان
الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم كذلك يضرب الله للناس امثالهم القمي عن الصادق ع قال في سورة محمد ص اية فينا واية في اعدائنا فاذا لقيتم
الذين كفروا في المحاربة فضرب الرقاب فاضربوا الرقاب ضربا حتى اذا اثخنتموهم اكثرتم قتلهم واغلظتموه من الثخين وهو الغليظ فشدوا
الوثاق فاسروهم واحفظوهم والوثاق بالفتح والكسر ما يوثق به فاما منا بعد واما فداء اي فاما تمنون منا او تقبلون فداء والمراد التخيير
بين الاسر وبين المن والاطلاق وبين اخذ الفداء حتى تضع الحرب اوزارها الاتها واثقالها التي لا تقوم الا بها كالسلاح والكراع
اي ينقضي الحرب ولم يبق الا مسلم او مسالم في الكافي والتهذيب عن الصادق ع قال كان ابي يقول ان للحرب حكمين اذا كانت الحرب قائمة لم تضع
اوزارها ولم يثخن اهلها فكل اسير اخذ في تلك الحال فان الامام فيه بالخيار ان شاء ضرب عنقه وان شاء قطع يده ورجله من خلاف بغير حسم
وتركه يتشحط في دمه حتى يموت وهو قول الله عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله الاية قال والحكم الاخر اذا وضعت الحرب اوزارها و
اثخن اهلها فكل اسير اخذ في تلك الحال فكان في يده فالامام فيه بالخيار ان شاء من عليهم فارسلهم وان شاء فاداهم انفسهم وان شاء
استعبدهم فصاروا عبيدا ذلك اي الامر ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم لانتقم منهم بالاستيصال ولكن ليبلوا بعضكم ببعض ولكن امركم
بالقتال ليبلو المؤمنين بالكافرين بان يجاهدوهم فيستوجبوا الثواب العظيم والكافرين بالمؤمنين بان يعاجلهم على ايديهم ببعض عذابهم كي
يرتدع بعضهم عن الكفر والذين قاتلوا في سبيل الله اي جاهدوا وقرئ قتلوا اي استشهدوا فلن يضل اعمالهم فلن يضيعها سيهديهم
الى الجنة ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم القمي اي وعدها واذخرها لهم يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ان تنصروا دين الله
ورسوله ينصركم على عدوكم ويثبت اقدامكم في القيام بحقوق الاسلام والمجاهدة مع الكفار والذين كفروا فتعسا لهم
فعثورا وانحطاطا واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم القمي عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل على محمد ص بهذه الاية هكذا
ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي الا انه كشط الاسم فاحبط اعمالهم وفي المجمع عنه ع قال كرهوا ما انزل الله في حق علي ع افلم يسيروا في الارض
فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم اي استأصل ولم ينظروا واخبار الامم الماضية اهلكهم وللكافرين امثالها
يعني الذين كفروا وكرهوا ما انزل الله في علي ع من امثال ما كان للامم الماضية من العذاب والهلاك ذلك بان الله مولى الذين امنوا
ناصرهم على اعدائهم القمي يعني الذين ثبتوا على ما امر الله امير المؤمنين ع وان الكافرين لا مولى لهم فيدفع العذاب عنهم ان الله يدخل
الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون بمتاع الدنيا وياكلون كما تاكل الانعام حريصين غافلين عن العاقبة والنار مثوى لهم منزل ومقام وكاين
من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلكناهم بانواع العذاب فلا ناصر لهم يدفع عنهم افمن كان على بينة من
ربه القمي يعني امير المؤمنين ع كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم قال يعني الذين غصبوه وفي المجمع عنهم ع انه قرء امثال الجنة
التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير اسن غير متغير الطعم والريح وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر

التعس الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد والانحطاط ودعاء التعس ان يخر على وجهه والنكس ان لا يخر على راسه وتعسا لهم اي عثارا وسقوطا لهم دعاء عليهم

مثل الجنة

الكراع اسم لجماعة الخيل خاصة

النحل

للشاربين لذيذة لا يكون فيها كراهة طعم وريح ولا غائلة سكر وخمار القراءة تارات ... وانهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل
النحل وغيرها ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم
من فرط الحرارة القمي قال ليس من هذه الجنة الموصوفة لكن يجري هذه الانهار من الجنتين عند قبره وفي رواية قال رسول الله لما دخلت الجنة
رايت في الجنة نهرا ... اصل تلك الشجرة يتفجر منها الانهار الاربعة نهر ... في الفردوس مصفى وفي ... الباقر ...
حديث قال وليس ... والجنة الاولى والجنان كثيرة معروفات ... انهار من حمر وانهار من لبن وانهار من عسل
ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال انفا القمي نزلت في المنافقين من اصحاب رسول الله
الذين ... الساعة وقري انفا
الله ومن كان اذا سمع شيئا لم يكن يؤمن به ولم يعه قال ... ماذا قال ... المؤمنين ... امير المؤمنين ... رسول الله فيخبرنا بما يوحى
اليه ... فاذا خرجنا قالوا ماذا قال انفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم القمي عن الباقر ان رسول الله
ارسخ علمنا لم نوفق الخير
كان يدعوا اصحابه من اراد الله به خيرا سمع وعرف ... ومن اراد به شرا طبع على قلبه لا يسمع ولا يعقل وهو قوله اولئك الذين
طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم الاية والذين اهتدوا زادهم هدى واتيهم تقويهم فهل ينظرون الا الساعة
فهل ينظرون ... ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فقد ظهر اماراتها فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم تذكرهم ولا ينفع
... الساعة ... فقد جاء اشراطها ... وقري ان تاتيهم ...
ولا ذراع لهم في المفضل عن الصادق ع قال سئل رسول الله عن الساعة فقال عند ايمان بالنجوم وتكذيب بالقدر وفي العلل عن النبي
في اجوبة مسائل ... عن اشراط الساعة فقال ... في المشرق الى المغرب ... وفي ... الصادق ع قال قال النبي ص من اشراط
الساعة ... القحافي ... وفي روضة الواعظين عن النبي ص ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويفشو
الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى ان الخمسين امراة فيهن واحد من الرجال وفي ... عن ابن عباس قال حججنا مع رسول الله ص حجة الوداع فاخذ بحلقة
باب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه فقال الا اخبركم باشراط الساعة فكان ادنى الناس منه يومئذ سلمان رحمه الله عليه فقال بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط
القيمة اضاعة الصلوة واتباع الشهوات والميل مع الاهواء وتعظيم اصحاب المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذاب قلب المؤمن في جوفه
كما يذاب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان
عندها يليهم امراء جورة ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وامناء خونة قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده
يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويؤتمن الخائن ويخون الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق قال سلمان
وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها تكون امارة النساء ومشاورة الاماء وقعود الصبيان على المنابر ويكون
الكذب ظرفا والزكوة مغرما والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال
اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة ويكون المطر قيظا ويغيظ الكرام غيظا ويحتقر الرجل المعسر فعندها
تقارب الاسواق اذ قال هذا لم ابع شيئا وقال هذا لم اربح شيئا فلا ترى الا ذاما لله قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي
نفسي بيده يا سلمان فعندها يليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم ليستأثرون بفيئهم وليطؤن حرمتهم وليسفكن

والبلدان

والبلدان ملؤا جوارا ورعبا فلا ... اراهم الا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده
يا سلمان ان عندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب يلون امتي فالويل لضعفاء امتي والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتجاوزون
عن مسيء اجسامهم جثة الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يكتفي الرجال
بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت اهلها وتشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبن ذوات الفروج السروج
فعليهن من امتي لعنة الله قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها تزخرف البيع والكنائس ويحلى المصاحف
وتطول المنارات وتكثر الصفوف فقلوب متباغضة والسن مختلفة قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها
تحلى ذكور امتي بالذهب ويلبسون الحرير والديباج ويتخذون جلود النمور صفافا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده
يا سلمان وعندها يظهر الربا ويتعاملون بالغيبة والرشا ويوضع الدين ويرفع الدنيا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده
يا سلمان وعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد ولن يضروا الله شيئا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها
تظهر القينات والمعازف ويليهم اشرار امتي قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها يحج اغنياء امتي للنزهة ويحج اوساطها للتجارة ويحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعندها يكون اقوام يتعلمون القرآن لغير الله ويتخذونه مزامير ويكون
اقوام يتفقهون لغير الله ويكثر اولاد الزنا ويتغنون بالقرآن ويتهافتون بالدنيا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي
بيده وذاك اذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وسلط الاشرار على الاخيار ويفشو الكذب وتظهر اللجاجة وتفشو الفاقة ويتباهون في
اللباس ويمطرون في غير اوان المطر ويستحسنون الكوبة والمعازف وينكرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان
اذل من الامة ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم فاولئك يدعون في ملكوت السموات الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله
قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها لا يحض الغني على الفقير حتى ان السائل يسأل فيما بين الجمعتين لا يصيب احدا يضع في كفه شيئا قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله فقال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يتكلم الرويبضة فقال سلمان وما الرويبضة فداك ابي وامي قال ص يتكلم في امر العامة
من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قليلا حتى تخور الارض خورة فلا يظن كل قوم الا انها خارت في ناحيتهم فيمكثون ما شاء الله ثم ينكتون في مكثهم
فتلقي لهم الارض افلاذ كبدها قال ذهبا وفضة ثم اومى بيده الى الاساطين فقال مثل هذا فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة فهذا معنى قوله
فقد جاء اشراطها فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك اي اذا علمت سعادة المؤمنين وشقاوة الكافرين فاثبت على ما انت عليه
من العلم بالوحدانية وتكميل النفس باصلاح احوالها وافعالها وهضمها بالاستغفار لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ولا تفتر بالدعاء
لهم والتحريض على ما يستدعي غفرانهم والله يعلم متقلبكم في الدنيا فانها مراحل لا بد من قطعها ومثواكم في العقبى فانها دار اقامتكم في الجنة
وفي ... قال رسول الله ص الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العبادة قال الله العزيز الجبار فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك ويقول الذين امنوا
لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة في امر الجهاد فاذا انزلت سورة محكمة مبينة لا تشابه فيها وذكر فيها القتال اي الامر به فاذا
رايت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت جبنا وخوفا فاولى لهم فويل لهم طاعة وقول معروف
كلام مستانف اي امرهم طاعة وقول معروف فاذا عزم الامر اي جد ... فلو صدقوا الله ... جوابه محذوف

ولا ذراع لهم في ان تاتيهم بغتة لان ... فقد ظهر لهم امارتها ... فكيف لهم ذكرهم اياها ... اذا جاءتهم الساعة فجاة لا تفزع له ولا تنفع قاله ...

في الحديث من اشراط الساعة ان يفشو الفالج الفالج داء معروف يحدث في احد شقي البدن طولا فيبطل احساسه وحركته وربما كان في الشقين ويحدث بغتة ...

والغنيمة ما اصيب من اموال اهل الحرب حتى والغنيمة ... اوزارها ...

الرويبضة التافه من الناس والذي لا ... وفي الحديث ... الناس زمان يكون فيه المؤمن ... عند ... الا ... ق

الله اى فيما زعموا من الحرص على الجهاد لكان الصدق خيرا لهم فهل عسيتم فهل يتوقع منكم ان توليتم امور الناس وتأمرتم عليهم او اعرضتم
وتوليتم عن الدين ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم تناحرا على الولاية وتجاذبا لها او رجوعا الى ما كنتم عليه فى الجاهلية من التغاور ومقاتلة
مع الاقارب والمعنى انهم لضعفهم فى الدين وحرصهم على الدنيا احقاء بان يتوقع ذلك منهم من عرف حالهم ويقول لهم هل عسيتم وقرئ توليتم اى ان
تولاكم ظلمة خرجتم معهم وساعدتموهم فى الافساد وقطيعة الرحم وفى المجمع فى قراءة امير المؤمنين ع وفى القمى انها نزلت فى بنى امية
اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم عن استماع الحق واعمى ابصارهم فلا يهتدون سبيله افلا يتدبرون القرآن فى المجمع عن الصادق والكاظم ع
فيتصفحونه وما فيه من المواعظ والزواجر حتى لا يجسروا على المعاصى ام على قلوب اقفالها لا يصل اليها ذكر ولا ينكشف لها امر واضافة الاقفال اليها للدلالة على اقفال
مناسبة لها مختصة بها لا تجانس الاقفال المعهودة فى الكافى عن الصادق ع ان لك قلبا ومسامع وان الله اذا اراد ان يهدى عبدا فتح مسامع قلبه
واذا اراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح ابدا وهو قول الله عز وجل ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبارهم اى رجعوا
على الكفر من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم سهل لهم واملى لهم ومد لهم فى الآمال والامانى وقرئ واملى لهم اى وانا املى لهم
فلا اعاجلهم بالعقوبة ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم فى بعض الامر والله
يعلم اسرارهم وقرئ اسرارهم فى الكافى عن الصادق ع فى هذه الآية قال فلان وفلان ارتدوا عن الايمان فى ترك ولاية امير المؤمنين ع قال نزلت والله
وهو قول الله عز وجل الذى نزل به جبرئيل ع على محمد ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله فى على سنطيعكم فى بعض الامر قال دعوا بنى امية
الى ميثاقهم الا يصيروا الامر فينا بعد النبى ولا يعطونا من الخمس شيئا وقالوا ان اعطيناهم اياه لم يحتاجوا الى شئ ولم يبالوا ان لا يكون الامر فيهم
سنطيعكم فى بعض الامر الذى دعوتمونا اليه وهو الخمس الا نعطيهم منه شيئا والذى نزل الله ما افترض على خلقه من ولاية امير المؤمنين ع وكان معهم ابو
عبيدة وكان كاتبهم فانزل الله ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم الآية والقمى ما فى معناه بزيادة ونقصان
فكيف اذا توفتهم الملائكة فكيف يعملون وفى المجمع ... انهم بنو امية كرهوا ما نزل الله فى ولاية على ع فكيف اذا توفتهم الملائكة
يضربون وجوههم وادبارهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم لذلك فى روضة الواعظين
الباقر ع قال كرهوا عليا امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وببطن نخلة ويوم التروية ويوم عرفة نزلت فيه خمس عشرة آية فى الحجة التى صد فيها رسول الله ص عن المسجد الحرام
وبالجحفة وبخم والقمى اسخط الله يعنى موالاة فلان وفلان وظالمى امير المؤمنين ع فاحبط اعمالهم يعنى التى عملوها من الخيرات ام حسب الذين فى قلوبهم مرض
ان لن يخرج الله اضغانهم ان لن يبرز الله لرسوله والمؤمنين احقادهم ولو نشاء لاريناكهم لعرفناكم بدلائل تعرفهم باعيانهم فلعرفتهم بسيماهم
بعلاماتهم التى نسمهم بها ولتعرفنهم فى لحن القول فى اسلوبه وامالته الى جهة تعريض وتورية وفى الامالى عن امير المؤمنين ع قال قلت اربع كلمات
ثم انزل الله تصديقى بها فى كتابه قلت المرء مخبو تحت لسانه فاذا تكلم ظهر فانزل الله ولتعرفنهم فى لحن القول وفى المجمع عن ابى سعيد الخدرى قال لحن القول
بغضهم على بن ابى طالب ع قال وكنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص ببغضهم على بن ابى طالب ع ... فى هذه الآية والله يعلم اعمالكم
فيجازيكم على حسب قصدكم اذ الاعمال بالنيات ولنبلونكم بالامر بالجهاد وسائر التكاليف الشاقة حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
على مشاقها ونبلوا اخباركم ما يخبر به عن ايمانكم وموالاتكم المؤمنين فى صدقها وكذبها وقرئت الافعال الثلاثة بالياء ... وفى المجمع ... ع

ومن

ويبلونكم بالواو وحتى يعلم ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله القمى امير المؤمنين ع وشاقوا الرسول من بعد
ما تبين لهم الهدى قال قطعوه فى اهل بيته بعد اخذه الميثاق عليهم له لن يضروا الله شيئا بكفرهم وصدهم وسيحبط اعمالهم بانها
يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم فى ثواب الاعمال عن الباقر ع قال قال رسول الله ص من قال سبحان الله غرس الله
له بها شجرة فى الجنة ومن قال الحمد لله غرس الله له بها شجرة فى الجنة ومن قال لا اله الا الله غرس الله له بها شجرة فى الجنة ومن قال الله اكبر غرس الله له بها شجرة فى الجنة
فقال رجل من قريش يا رسول الله ان شجرنا فى الجنة لكثير قال نعم ولكن اياكم ان ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وذلك ان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم
فلا تهنوا فلا تضعفوا وتدعوا الى السلم ولا تدعوا الى الصلح خورا وتذللا وانتم الاعلون الاغلبون والله معكم ناصركم ولن يتركم
اعمالكم ولن يضيع اعمالكم من وترت الرجل اذا قتلت متعلقا له من قريب او حميم فافردته عنه من الوتر شبه به تعطيل ثواب العمل وافراده
منه والآية ناسخة لقوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها انما الحيوة الدنيا لعب ولهو لا ثبات لها وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم
ثواب ايمانكم وتقواكم ولا يسألكم اموالكم جميع اموالكم بل يقتصر منها على جزء يسير كالعشر ونصف العشر وربع العشر ان يسألكموها فيحفكم فيجهدكم بطلب الكل
والاحفاء المبالغة وبلوغ الغاية تبخلوا فلا تعطوا ويخرج اضغانكم القمى قال العداوة التى فى صدوركم ها انتم هؤلاء اى انتم يا مخاطبون
هؤلاء الموصوفون والقمى معناه انتم يا هؤلاء تدعون لتنفقوا فى سبيل الله يعنى نفقة الغزو والزكوة وغيرهما فمنكم من يبخل ناس يبخلون
ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه فان نفع الانفاق وضر البخل عائدان اليه والله الغنى وانتم الفقراء فما يأمركم به فهو لاحتياجكم
فان امتثلتم فلكم وان توليتم فعليكم وان تتولوا تعرضوا عطف على ان تؤمنوا القمى يعنى عن ولاية امير المؤمنين ع يستبدل قوما غيركم
يقم مقامكم قوما آخرين القمى قال يدخلهم فى هذا الامر ثم لا يكونوا امثالكم قال فى معاداتكم وخلافكم وظلمكم لآل محمد عليهم السلام
وعن الصادق ع يعنى ابناء الموالى المعتقين وفى المجمع عن الباقر ع قال ان تتولوا يا معشر العرب يستبدل قوما غيركم يعنى الموالى وعن الصادق ع قال والله
ابدل بهم خيرا منهم الموالى وفيه روى ان ناسا من اصحاب رسول الله ص قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله فى كتابه وكان سلمان الى جنب رسول الله
فضرب بيده على فخذ سلمان فقال هذا وقومه والذى نفسى بيده لو كان الايمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس فى ثواب الاعمال عن الصادق ع
من قرأ سورة الذين كفروا لم يرتب ابدا ولم يدخله شك فى دينه ابدا ولم يبتله الله بفقر ابدا ولا خوف من سلطان ابدا ولم يزل محفوظا من الشك
والكفر ابدا حتى يموت فاذا مات وكل الله به فى قبره الف ملك يصلون فى قبره ويكون ثواب صلوتهم له ويشيعونه حتى يوقفوه موقف الامن عند الله
عز وجل ويكون فى امان الله وامان محمد ص قال عزيزا ايتها وايتها سنام

سورة الفتح مدنية وهى تسع وعشرون آية بسم الله الرحمن الرحيم

انا فتحنا لك فتحا مبينا فى المجمع عن انس قال لما نزلت هذه الآية لقد نزلت على آية احب الى من الدنيا وما فيها والقمى عن الصادق ع قال
سبب نزول هذه السورة وهذا الفتح العظيم ان الله عز وجل امر رسول الله ص فى النوم ان يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق مع المحلقين
فاخبر اصحابه وامرهم بالخروج فخرجوا فلما نزل ذا الحليفة احرموا بالعمرة وساقوا البدن وساق رسول الله ص ستة وستين بدنة واشعرها عند
احرامه واحرموا من ذى الحليفة ملبين بالعمرة وقد ساق من ساق منهم الهدى مشعرات مجللات فلما بلغ قريشا ذلك بعثوا خالد بن الوليد

في ثلثمائة فارس فكمنوا يستقبلون رسول الله فكان يعارض رسول الله على الجبال فلما كان في بعض الطريق حضرت صلوة الظهر فأذن بلال فصلى رسول الله بالناس
فقال خالد بن الوليد لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلوة لأصبناهم فانهم لا يقطعون صلوتهم ولكن تجيء الآن لهم صلوة أخرى أحب إليهم من ضياء أبصارهم
فاذا دخلوا في الصلوة أغرنا عليهم فنزل جبرئيل على رسول الله بصلوة الخوف في قوله عز وجل واذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلوة الآية وهذه الآية
في سورة النساء وقد كتبنا خبر صلوة الخوف فيها فلما كان في اليوم الثاني نزل رسول الله صلى الله عليه وآله الحديبية وهي على طرف الحرم وكان رسول الله يستنفر الأعراب
في طريقه معه فلم يتبعه احد ويقولون أيطمع محمد وأصحابه ان يدخلوا الحرم وقد غزتهم قريش في عقر ديارهم فقتلوهم انه لا يرجع محمد وأصحابه الى المدينة أبدا
فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وآله الحديبية خرجت قريش يحلفون باللات والعزى لا يدعون رسول الله يدخل مكة وفيهم عين تطرف فبعث اليهم رسول الله
اني لم آت لحرب وانما جئت لأقضي نسكي وأنحر بدني وأخلي بينكم وبين لحمانها فبعثوا عروة بن مسعود الثقفي وكان عاقلا لبيبا وهو الذي
انزل الله فيه وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فلما أقبل الى رسول الله عظم ذلك وقال يا محمد تركت قومك وقد ضربوا الأبنية
وأخرجوا العوذ المطافيل يحلفون باللات والعزى لا يدعوك تدخل مكة حرمهم وفيهم عين تطرف أفتريد ان تبير أهلك وقومك يا محمد فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما جئت لحرب وانما جئت لأقضي نسكي وأنحر بدني وأخلي بينكم وبين لحمانها فقال عروة والله ما رأيت كاليوم أحدا صد كما
صددت فرجع الى قريش فأخبرهم فقالت قريش والله لئن دخل محمد مكة وتسامعت به العرب لنذلن ولتجترئن علينا العرب فبعثوا حفص بن
الأحنف وسهيل بن عمرو فلما نظر اليهما رسول الله قال ويح قريش قد نهكتهم الحرب ألا خلوا بيني وبين العرب فان أك صادقا فانما أجر الملك اليهم
مع النبوة وان أك كاذبا كفتهم ذؤبان العرب لا يسألني اليوم امرء من قريش خطة ليس لله فيها سخط الا أجبتهم اليه فلما وافوا رسول الله صلى الله عليه وآله
قالوا يا محمد ألا ترجع عنا عامك هذا الى ان ننظر الى ما يصير أمرك وأمر العرب فان العرب قد تسامعت بمسيرك فاذا دخلت بلادنا
وحرمنا استذلتنا العرب واجترأت علينا ونخلي لك البيت في العام القابل في هذا الشهر ثلثة أيام حتى تقضي نسكك وتنصرف عنا فأجابهم رسول الله
الى ذلك وقالوا له وترد الينا كل من جاءك من رجالنا ونرد اليك كل من جاءنا من رجالك فقال رسول الله من جاءكم من رجالنا فلا حاجة لنا فيه ولكن
على ان المسلمين بمكة لا يؤذون في اظهارهم الاسلام ولا يكرهون ولا ينكر عليهم شيء يفعلونه من شرايع الاسلام فقبلوا ذلك فلما أجابهم رسول الله الى الصلح أنكر
عامة أصحابه وأشد ما كان انكارا عمر فقال يا رسول الله ألسنا على الحق وعدونا على الباطل فقال نعم قال فنعطي الذلة في ديننا فقال ان الله عز وجل قد وعدني
ولن يخلفني قال لو ان معي أربعين رجلا لخالفته ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الأحنف الى قريش فأخبراهم بالصلح فقال عمر يا رسول الله ألم تقل لنا
ان ندخل المسجد الحرام ونحلق مع المحلقين فقال أمن عامنا هذا وعدتك قلت لك ان الله عز وجل قد وعدني ان أفتح مكة وأطوف وأسعى وأحلق
مع المحلقين فلما أكثروا عليه قال لهم ان لم تقبلوا الصلح فحاربوهم فمروا نحو قريش وهم مستعدون للحرب وحملوا عليهم فانهزم أصحاب رسول الله
هزيمة قبيحة ومروا برسول الله فتبسم رسول الله ثم قال يا علي خذ السيف واستقبل قريشا فأخذ أمير المؤمنين سيفه وحمل على قريش فلما نظروا الى أمير المؤمنين
تراجعوا ثم قالوا يا علي بدا لمحمد فيما أعطانا فقال لا وتراجع أصحاب رسول الله مستحيين وأقبلوا يعتذرون الى رسول الله فقال لهم رسول الله
ألستم أصحابي يوم بدر اذ انزل الله عز وجل فيكم اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بألف من الملائكة مردفين ألستم أصحابي يوم أحد
اذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم ألستم أصحابي يوم كذا ألستم أصحابي يوم كذا فاعتذروا الى رسول الله وندموا على ما كان منهم

عقر الدار أصله ... وفي الحجاز ... في عقر ديارهم
[illegible]

وقالوا الله أعلم ورسوله فاصنع ما بدا لك ورجع حفص بن الأحنف وسهيل بن عمرو الى رسول الله فقالا يا محمد قد أجابت قريش الى ما اشترطت
من اظهار الاسلام وان لا يكره أحد على دينه فدعا رسول الله بالمكتب ودعا أمير المؤمنين وقال له اكتب فكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل بن عمرو
لا نعرف الرحمن اكتب كما كان يكتب آباؤك باسمك اللهم فقال رسول الله اكتب باسمك اللهم فانه اسم من أسماء الله ثم كتب هذا ما تقاضى
عليه محمد رسول الله والملأ من قريش فقال سهيل بن عمرو لو علمنا انك رسول الله ما حاربناك اكتب هذا ما تقاضى عليه محمد بن عبد الله أتأنف
من نسبك يا محمد فقال رسول الله انا رسول الله وان لم تقروا ثم قال امح يا علي واكتب محمد بن عبد الله فقال أمير المؤمنين ما أمحو اسمك من النبوة
أبدا فمحاه رسول الله بيده ثم كتب هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله والملأ من قريش وسهيل بن عمرو واصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين
على ان يكف بعضنا عن بعض وعلى انه لا اسلال ولا اغلال وان بيننا وبينهم عيبة مكفوفة وانه من أحب ان يدخل في عهد محمد وعقده فعل ومن
أحب ان يدخل في عهد قريش وعقدها فعل وانه من أتى محمدا بغير اذن وليه يرده اليه وانه من أتى قريشا من أصحاب محمد لم يرده اليه وان يكون
الاسلام ظاهرا بمكة لا يكره أحد على دينه ولا يؤذى ولا يعير وان محمدا يرجع عنهم عامه هذا وأصحابه ثم يدخل علينا في العام القابل مكة
فيقيم فيها ثلثة أيام ولا يدخل علينا بسلاح الا سلاح المسافر السيوف في القراب وكتب علي بن أبي طالب وشهد على الكتاب المهاجرون والأنصار
ثم قال رسول الله يا علي انك أبيت ان تمحو اسمك من النبوة فوالذي بعثني بالحق نبيا لتجيبن أبناءهم الى مثلها وأنت مضيض مضطهد فلما كان يوم
صفين ورضوا بالحكمين كتب هذا ما اصطلح عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه صدق الله
وصدق رسوله أخبرني رسول الله بذلك قال فلما كتبوا الكتاب قامت خزاعة فقالت نحن في عهد محمد رسول الله وعقده وقامت بنو بكر
فقالت نحن في عهد قريش وعقدها وكتبوا نسختين نسخة عند رسول الله ونسخة عند سهيل بن عمرو ورجع سهيل بن عمرو وحفص بن الأحنف الى قريش فأخبراهم وقال رسول الله
لأصحابه انحروا بدنكم واحلقوا رؤوسكم فامتنعوا وقالوا كيف ننحر ونحلق ولم نطف بالبيت ولم نسع بين الصفا والمروة فاغتم رسول الله من ذلك
وشكا ذلك الى أم سلمة فقالت يا رسول الله انحر أنت واحلق فنحر رسول الله وحلق فنحر القوم على حيث يقين وشك وارتياب فقال رسول الله
تعظيما للبدن رحم الله المحلقين وقال قوم لم يسوقوا البدن يا رسول الله والمقصرين فقال رحم الله المقصرين ثم رحل رسول الله نحو المدينة فرجع
الى التنعيم ونزل تحت الشجرة فجاء أصحابه الذين أنكروا عليه الصلح واعتذروا وأظهروا الندامة على ما كان منهم وسألوا رسول الله ان يستغفر لهم
فنزلت آية الرضوان أقول وهذه القصة مذكورة في روضة الكافي عن الصادق عليه السلام بزيادة ونقصان مر اليها راجع ليغفر لك الله ما تقدم
من ذنبك وما تأخر علة للفتح من حيث انه مسبب عنه ... الكفر والسعي في ازالة الشرك واعلاء الدين وتكميل النفوس الناقصة قهرا ليصير ذلك
بالاختيار وتخليص الضعفة ... في الجوامع عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال ما كان له ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حمله ذنوب
شيعته ثم غفرها له وفي المجمع عنه انه سئل عنها فقال والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه ضمن له ان يغفر ذنوب شيعة علي ما تقدم من ذنبهم وما تأخر
... أهل الموقف ... بعث عصمة فليس له ذنب فلم يبق للاضافة الا ان يكون هو المخاطب والمراد أمته كما قيل اياك أعني واسمعي يا جارة
... ذنبك من ادم الى زمانك ... الى يوم القيامة ... امته الا ... محمد ... حبيب كان نبيا
... وهو سيد الانبياء والمرسلين ... سيد الناس ... ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ...

فقال عمرو بن العاص لو علمنا انك أمير المؤمنين ما حاربناك ولكن اكتب هذا ما اصطلح عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان

الى الناس كافة ... [illegible] ... لتبليغ الدعوة ... والانبياء ... [illegible]

كان نبيا وادم بين الماء والطين ... [illegible] ... بالمغفرة لما تقدم من ذنوب ... [illegible]

... [illegible] ... وسعت كل شيء ... الى الناس كافة ... [illegible]

... [illegible] ... ارسل الى الناس كافة ... [illegible] ... مغفرة ... [illegible]

ذنب ... [illegible] ... فقال لم يكن احد ... مشركي اهل مكة ... [illegible]

من رسول الله ... [illegible] ... بالدعوة الى كلمة الاخلاص ... ذلك عليهم ... [illegible]

... [illegible] ... انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ... [illegible]

... [illegible] ... مشركي مكة ... [illegible]

... [illegible] ... ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ... [illegible]

... [illegible] ... العداوة والقتال ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... ويتم نعمته عليك ... ويهديك صراطا مستقيما في تبليغ الرسالة

... [illegible] ... هو الذي انزل السكينة ... [illegible]

في قلوب المؤمنين ... [illegible] ... ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ... [illegible]

والطمانينة ... [illegible] ... ولله

جنود السموات والارض ... [illegible] ... وكان الله عليما حكيما

ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها و

يكفر عنهم سيئاتهم ... [illegible] ... وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ... [illegible] ... ويعذب المنافقين

والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء ... [illegible] ... عليهم دائرة السوء ... [illegible]

بالمؤمنين ... [illegible] ... وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم

وساءت مصيرا ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيزا حكيما انا ارسلناك شاهدا ... ومبشرا ونذيرا

... [illegible] ... لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه ... وتسبحوه ... [illegible]

بكرة واصيلا ... [illegible] ... ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ... يد الله فوق

ايديهم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فمن نكث فانما ينكث على نفسه ... [illegible]

... ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما وهو الجنة ... بيعة الرضوان لقد رضي الله عن المؤمنين

اذ يبايعونك تحت الشجرة ... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم ... [illegible]

... [illegible] ... بيعة الرضوان ... [illegible]

... [illegible] ... سيقول لك المخلفون من الاعراب ... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

... [illegible] ... شغلتنا اموالنا واهلونا ... [illegible]

... [illegible] ... سيقول المخلفون

اذا انطلقتم ... [illegible] ... شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا ... يقولون

بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ... قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان

اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا ... [illegible] ... بل كان الله

بما تعملون خبيرا ... بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا ... [illegible]

وزين ذلك في قلوبكم ... وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا ... [illegible]

ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا ... [illegible] ... ولله ملك

السموات والارض ... [illegible] ... يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وكان الله غفورا رحيما ... [illegible]

... [illegible] ... سيقول المخلفون ... [illegible] ... اذا انطلقتم الى مغانم

لتاخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله ... [illegible]

... [illegible] ... قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون

الا قليلا ... [illegible] ... قل للمخلفين من الاعراب ... [illegible]

ستدعون الى قوم اولي باس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم

الله اجرا حسنا ... [illegible] ... كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما ليس على الاعمى

حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ... [illegible] ... ومن يطع الله

ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ... [illegible]

... [illegible] ... لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك

تحت الشجرة ... [illegible]

نصف الحزب

الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم الطمانينة وسكون النفس واثابهم فتحا قريبا فتح خيبر عقيب انصرافهم ومغانم كثيرة ياخذونها

يعني مغانم خيبر وكان الله عزيزا حكيما غالبا مراعيا مقتضى الحكمة وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها وهي ما يفي على المؤمنين الى يوم القيمة

فعجل لكم هذه يعني مغانم خيبر وكف ايدي الناس عنكم ايدي اهل خيبر وحلفائهم ولتكون اية للمؤمنين امارة يعرفون بها صدقه في وعده

ويهديكم صراطا مستقيما هو الثقة بفضل الله والتوكل عليه واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها وكان الله على كل

شيء قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا من اهل مكة ولم يصالحوا لولوا الادبار لانهزموا ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا سنة الله

التي قد خلت من قبل اي سن غلبة انبيائه سنة قديمة فيمن مضى من الامم كما قال كتب الله لاغلبن انا ورسلي ولن تجد لسنة الله

تبديلا تغييرا وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة في داخل مكة من بعد ان اظفركم عليهم الذين

بعثوا اليهم في المدينة الى الحرم وطلبوا منكم الصلح من بعد ان كانوا يغزونكم بالمدينة صاروا يطلبون الصلح منكم وكان الله بما تعملون بصيرا

فيجازيهم اولا طاعة رسوله وكفهم انما بالتعظيم بينهم هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا محبوسا

ان يبلغ محله الذي يحل نحره فيه يعني مكة ومكانه الذي يحل فيه نحره ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات الى مكة لم تعلموهم لم تعرفوهم

باعيانهم لاختلاطهم بالمشركين ان تطؤوهم ان توقعوا بهم وتبيدوهم فتصيبكم منهم معرة من جهتهم مسرة مكروه كوجوب الدية والكفارة

بقتلهم والتاسف عليهم وتعيير الكفار بذلك والاثم بالتقصير في البحث عنهم بغير علم ان تطؤوهم غير عالمين بهم وجواب لولا محذوف لدلالة الكلام

عليه المعنى ولولا كراهة ان تهلكوا اناسا مؤمنين بين اظهر الكافرين جاهلين بهم فيصيبكم باهلاكهم مكروه لما كف ايديكم عنهم الى الاخر وحل

بينه ان حلف انما كان للمؤمنين والمؤمنات الذين كانوا بمكة ولم يكن صلح وكانت لطرب يقتلوا انما كان الصلح يسنوا واظهروا الاسلام ويقال ان ذلك

الصلح كان اعظم فتحا على المسلمين من غلبتهم ليدخل الله في رحمته من يشاء علة لما دل عليه الاية من اهل مكة صونا لمن فيها من المؤمنين اي كان ذلك

ليدخل فيه او توفيقه لزيادة الخير او للاسلام من يشاء من مؤمنيهم او مشركيهم لو تزيلوا او تميز بعضهم من بعض لعذبنا الذين كفروا منهم

عذابا اليما بالقتل والسبي اي ليمنع المؤمنين الذين كانوا بمكة من المؤمنين والمؤمنات لو انعزلوا وخرجوا من بينهم لعذبنا الذين كفروا ومنهم وجوه العرب

انه سئل اكبر كيف علوت عليه بغلبة دينه قيل فاراد الله تعالى يقتل به ان يدفع او يمتنع فلا بالت فانهم الجواب منع على تقدير مكانه

ولكن الله عز وجل يقتل به اي اية فقيل والله لو تزيلوا الاية انه كان الله عز وجل ودائع مؤمنون في اصلاب قوم كفار لم يكن يقتل

الا بعد خروج الودائع فلما خرجت ظهر على من ظهر وقتله وكذلك قائمنا اهل البيت لو يظهر فيقتله وقد الا الله العظيم ان ربعناه بان في مودة منا

قال لم يخرج ما في اصلاب المؤمنين من الكافرين لعذبنا الذين كفروا اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية

التي تمنع اذعان الحق التي يمنع قريشا سهيل بن عمرو حين قالوا لرسول الله بعد الرحمن الرحيم و قولهم لو علمنا انك رسول الله ما حاربناك فاكتب

عبد الله فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين انزل عليهم الثبات والوقار فلم يحملوا حميتهم والزمهم كلمة التقوى

كلمة الشهادة التي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبته وانا قول كلمة التقوى وفي العلل عنه عم انه قال في تفسير لا اله الا الله وهي كلمة التقوى

يتقبل الله بها الموازين يوم القيمة وفي الخصال عن الصادق عم انه سئل عنها فقال هو الايمان وفي المجالس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليا راية الهدى

وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين وفي الخصال عنه عم قال في خطبة نحن كلمة التقوى وسبيل الهدى وفي التوحيد عنه عم انا الهدى

وانا عروة الوثقى والكلمة التقوى وفي الاكمال عن الرضا عم في حديث له ونحن كلمة التقوى والعروة الوثقى وكانوا احق بها واهلها

المتاهل لها وكان الله بكل شيء عليما فيعلم اهل كل شيء وييسره له لقد صدق الله رسوله الرؤيا رؤياه صادقة بالحق ملتبسا

به فانها كانت حكمة في وقته المقدر له وقد سبق قصته في اول السورة لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين

لتقصيركم ومقصرين لا تخافون بعد ذلك فعلم ما لم تعلموا من الحكمة في تاخير ذلك فجعل من دون ذلك فتحا قريبا هو فتح خيبر

ليزداد به قلوب المؤمنين الى ان يتيسر الموعود هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق وبدين الاسلام ليظهره على الدين

ليغلبه على جنس الدين كله بنسخ ما كان حقا واظهار فساد ما كان باطلا ثم بتسليط على اهله اذا ظهر اهل دين الا وقد قهروا بالاسلام او سيقهر

الى الدين لا وعده بالفتح التي وهو الاخر ان الذي يظهره الله عز وجل على الدين كله حتى لا يكون في الارض شرك او وعد له كما ملئت جورا وظلما وهو المهدي

وفي الاية قول وقد سبق تمام الكلام فيه في سورة التوبة وكفى بالله شهيدا على ان ما وعده كائن او على رسالته محمد رسول الله

الله المشهود به او استئناف مع معطوفه والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم يغلظون على من خالف دينهم ويتراحمون

فيما بينهم كقوله اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين تريهم ركعا سجدا لانهم مشتغلون بالصلوة في اكثر اوقاتهم يبتغون فضلا من الله

ورضوانا الثواب والرضا سيماهم في وجوههم من اثر السجود قيل يريد السمة التي تحدث في جباههم من كثرة السجود وفي الفقيه عن الصادق عم

انه سئل عنه فقال هو السهر في الصلوة ذلك مثلهم في التورية صفتهم العجيبة ان المذكورة ومثلهم في الانجيل وفي الفقيه عن الصادق عم قال

ان هذه الاية في اليهود والنصارى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله عز وجل قد انزل في التورية

والانجيل والزبور صفته محمد وصفة اصحابه ومبعثه ومهاجره وهو قوله محمد رسول الله الى قوله في الانجيل فهذه صفته في التورية والانجيل وصفته

اصحابه فلما بعثه الله عز وجل عرفه اهل الكتاب كما قال جل جلاله كزرع اخرج شطأه فراخه فآزره فقواه من الموازرة وهي المعاونة او من الايزار

وهي الاعانة فاستغلظ فصار من الدقة الى الغلظ فاستوى على سوقه فاستقام على قصبه جمع ساق يعجب الزراع بكثافته وقوته وغلظه

وحسن منظره قيل هو مثل ضربه الله للصحابة قلوا في بدء الاسلام ثم كثروا واستحكموا فترقى امرهم بحيث اعجب الناس ليغيظ بهم الكفار علة لتشبيههم

بالزرع في ذكائه واستحكامه وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما وفي الاكمال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل فيمن نزلت هذه

الاية فقال اذا كان يوم القيمة عقد لواء من نور ابيض ونادى مناد ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين امنوا وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم علي

فيعطي الله اللواء من النور الابيض بيده تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب

العزة ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطي اجره ونوره فاذا اتى على اخرهم قيل لهم قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة ان ربكم يقول لكم عندي

لكم مغفرة واجر عظيم يعني الجنة فيقوم علي والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل الجنة ثم يرجع الى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع

المؤمنين فياخذ نصيبهم منهم الى الجنة ويترك اقواما على النار الحديث وفي ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق عم حصنوا اموالكم ونساءكم وما ملكت

ايمانكم من التلف بقراءة انا فتحنا لك فانه اذا كان ممن يدمن قراءتها نادى مناد يوم القيمة حتى يسمع الخلائق انت من عبادي المخلصين الحقوه بالصالحين

من عباده المكرمين جنات النعيم واستقروا في رحيق المختوم [illegible] **سورة الحجرات مدنية بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الذين**

آمنوا لا تقدموا أمرا او فعلا [illegible] **بين يدي الله ورسوله** [illegible] لا تقطعوا امرا قبل ان [illegible]

[illegible] ليذهب الوهم الى كل ما يمكن [illegible]

لا تتقدموا [illegible] والمراد بين يدي رسول الله وذكر الله تعظيم له [illegible] **واتقوا الله** في التقديم **ان الله سميع** لاقوالكم **عليم** بافعالكم **يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي** اي اذا كلمتموه [illegible] واصواتكم في صوته [illegible]

بالقول كجهر بعضكم لبعض [illegible] بل اجعلوا اصواتكم اخفض من صوته [illegible] ادنى الادب [illegible]

[illegible] **أن تحبط أعمالكم** [illegible] **وأنتم لا تشعرون** [illegible] نزلت في وفد بني تميم كانوا اذا قدموا على رسول الله [illegible]

اذا حضر رسول الله [illegible] رفعوا اصواتهم فوق صوته [illegible] يا محمد يا محمد [illegible]

[illegible] عن ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وكان في اذنه وقر وكان جهوري الصوت [illegible] اذا كلم رفع صوته [illegible]

رسول الله [illegible] فلما نزلت الآية فقد ثابت [illegible] رسول الله [illegible] فقال يا رسول الله لقد انزلت هذه الآية واني

جهوري الصوت فاخاف ان يكون عملي قد حبط فقال رسول الله لست هناك انك تعيش بخير وتموت بخير وانك من اهل الجنة [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] المهاجرون والانصار [illegible]

[illegible] **يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي**

الآية وكان رسول الله [illegible] ان يكون صوته مرتفعا [illegible]

[illegible] **إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله** [illegible] **أولئك الذين امتحن**

الله قلوبهم للتقوى [illegible] **لهم مغفرة وأجر عظيم** [illegible] **إن الذين ينادونك**

من وراء الحجرات [illegible] **أكثرهم لا يعقلون** [illegible] العقل يقتضي حسن الادب [illegible]

كان [illegible] **ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا لهم** [illegible] حفظ الادب وتعظيم الرسول [illegible]

[illegible] **والله غفور رحيم** [illegible]

[illegible] **يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا**

[illegible] **أن تصيبوا**

قوما بجهالة جاهلين بحالهم **فتصبحوا** فتصيروا **على ما فعلتم نادمين** [illegible]

بن عقبة [illegible] بني المصطلق وكان بينه وبينهم احنة [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] الوليد بن عقبة [illegible]

علي

[illegible] **إليهم** [illegible] **القرآن** [illegible]

[illegible] **يا أيها** [illegible] **فاسق بنبإ فتبينوا** [illegible]

[illegible] **واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم** [illegible]

[illegible] بني المصطلق **ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق**

والعصيان [illegible] المؤمنين الذين لم يفعلوا ذلك [illegible]

الكذب [illegible] حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم [illegible] وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان [illegible]

[illegible] **أولئك هم الراشدون** [illegible]

[illegible] **فضلا من الله ونعمة والله عليم** باحوال المؤمنين [illegible]

[illegible] **وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا** [illegible] **فأصلحوا**

بينهما [illegible] **فإن بغت إحداهما على الأخرى** [illegible] **فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله** [illegible]

[illegible] **فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل** [illegible]

وأقسطوا [illegible] **إن الله يحب المقسطين** [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible] ابي سفيان [illegible]

[illegible] **فتبينوا**

[illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **إنما المؤمنون إخوة** [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible]

مع سوء ظنه بوجه عن عرضهم لغفلة ان المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة وانما ينظر بذلك النور الذي خلق منه قوله وجه اخر للاخوة
بالمؤمنين انهم الى الجنة والوصي فقد ورد انه صلعم قال انا وانت يا علي ابوا هذه الامة ووجه اخر انهم اخوة لاجل الايمان الموجب للمحبة
الابدية فاصلحوا بين اخويكم وفي الكافي عن الصادق عم صدقة يحبها الله اصلاح بين الناس اذا تفاسدوا وتقارب بينهم اذا تباعدوا وعنه
وقرئ بين اخوتكم واخوانكم
عم لان اصلح بين اثنين احب الي من ان اتصدق بدينارين وعنه عم قال للمفضل اذا رايت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها
من مالي وفي رواية قال المصلح ليس بكذاب واتقوا الله في مخالفة حكمه والاهمال فيه لعلكم ترحمون على تقواكم يا ايها الذين امنوا
لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن اي لا يسخر بعض المؤمنين
والمؤمنات من بعض اذ قد يكون المسخور خيرا عند الله من الساخر القمي نزلت في صفية بنت حيي بن اخطب وكانت زوجة رسول الله صلعم وذلك
ان عائشة وحفصة كانتا تؤذيانها وتشتمانها وتقولان لها يا بنت اليهودية فشكت ذلك الى رسول الله صلعم فقال لها الا تجيبهما فقالت
بماذا يا رسول الله قال قولي ان ابي هارون نبي الله وعمي موسى كليم الله وزوجي محمد رسول الله فما تنكران مني فقالت لهما فقالتا هذا علمك رسول الله
فانزل الله في ذلك يا ايها الذين امنوا لا يسخر الاية ولا تلمزوا انفسكم ولا يعب بعضكم بعضا ولا تنابزوا بالالقاب ولا يدعو بعضكم
بعضا بلقب السوء بئس الاسم الفسوق بعد الايمان اي بئس الذكر المرتفع للمؤمنين ان يذكروا بالفسق بعد دخولهم
الايمان واشتهارهم به ومن لم يتب عما نهي عنه فاولئك هم الظالمون بوضع العصيان موضع الطاعة وتعريض النفس للعذاب
يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن كونوا منه على جانب وابهام الكثير ليحتاط في كل ظن ويتامل حتى يعلم انه من
القبيل ان بعض الظن اثم الاثم الذنب الذي يستحق به العقوبة في نهج عن الصادق عم عن امير المؤمنين عم قال ضع امر اخيك على احسنه
حتى ياتيك ما يقلبك منه ولا تظنن بكلمة خرجت من اخيك سوءا وانت تجد لها في الخير محملا وفي نهج البلاغة اذا استولى الصلاح على الزمان
واهله ثم اساء رجل الظن برجل لم يظهر منه خزية فقد ظلم واذا استولى الفساد على الزمان واهله ثم احسن رجل الظن برجل فقد غرر
ولا تجسسوا ولا تبحثوا عن عورات المؤمنين في الكافي عن الصادق عم قال قال رسول الله صلعم لا تطلبوا عثرات المؤمنين فانه من
تتبع عثرات المؤمنين تتبع الله عثرته ومن تتبع الله عثرته يفضحه ولو في جوف بيته ولا يغتب بعضكم بعضا
ولا يذكر بعضكم بعضا بالسوء في غيبته في نهج عن الصادق عم انه سئل عن الغيبة فقال هو ان تقول لاخيك في دينه ما لم يفعل وتبث عليه امرا
قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حد وفي رواية واما الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا وعن الكاظم عم من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس
لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته وفي العيون عن الرضا عن ابيه عم قال قال رسول الله صلعم
من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت
غيبته وسئل في الخصال عن الصادق عم وفي المجمع في الحديث قال اذكروا الفاسق بما فيه كي يحذره الناس وعن النبي صلعم ثلثة ليس لهم غيبة قال الغيبة
اشد من الزنا قال ان الرجل يزني فيتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له الا ان يغفر له صاحبه وسئل في الخصال عن الصادق عم ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه تمثيل لما ينال المغتاب من عرض المغتاب على افحش وجه مع مبالغات بالاستفهام المقرر

مثل الاحد للتعميم وتعليق المحبة بما هو في غاية الكراهة وتمثيل الاغتياب باكل لحم الانسان وجعل الماكول اخا ميتا وتعقيب ذلك بقوله فكرهتموه تقريرا
وتحقيقا لذلك واتقوا الله ان الله تواب رحيم لمن اتقى ما نهي عنه وتاب مما فرط منه في الجوامع روي ان ابا بكر وعمر بعثا سلمان الى رسول الله
ليأتي لهما بطعام فبعثه الى اسامة بن زيد وكان خازن رسول الله على رحله فقال ما عندي شيء فعاد اليهما فقالا بخل اسامة ولو بعثنا سلمان الى
بئر سميحة لغار ماؤها ثم انطلقا الى رسول الله صلعم فقال لهما ما لي ارى خضرة اللحم في افواهكما قالا يا رسول الله ما تناولنا اليوم لحما قال ظللتم
تاكلون لحم سلمان واسامة فنزلت يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى من ادم وحوا وجعلناكم شعوبا وقبائل القمي قال
الشعوب العجم والقبائل العرب ورواه في المجمع عن الصادق عم لتعارفوا ليعرف بعضكم بعضا لا للتفاخر بالاباء والقبائل ان اكرمكم
عند الله اتقاكم فان بالتقوى تكمل النفوس وتتفاضل الاشخاص فمن اراد شرفا فليلتمس منها القمي وعن النبي بالاحساب والانساب
قال رسول الله صلعم يوم فتح مكة يا ايها الناس ان الله قد اذهب عنكم بالاسلام نخوة الجاهلية وتفاخرها بابائها ان العربية ليست باب والد وانما هو
لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي الا انكم من ادم وادم من تراب وان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي المجمع عنه صلعم يقول الله تعالى يوم القيمة امرتكم
فضيعتم ما عهدت اليكم فيه ورفعتم انسابكم فاليوم ارفع نسبي واضع انسابكم اين المتقون ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي الفقيه عن
الصادق عم عن ابيه عن جده عليهم السلام ان رسول الله صلعم قال اتقى الناس من قال الحق فيما له وعليه وفي الاعتقادات عن الصادق عم
انه سئل عن قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال اعملكم بالتقية وفي الاكمال عنه عم مثله ان الله عليم بكم خبير ببواطنكم قالت الاعراب امنا
في الجوامع نزلت في نفر من بني اسد قدموا المدينة في سنة جدبة واظهروا الشهادتين وكانوا يقولون لرسول الله صلعم اتيناك بالاثقال والعيال
ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان يريدون الصدقة ويمنون قل لم تؤمنوا اذ الايمان تصديق مع ثقة وطمانينة قلب ولم يحصل لكم
ولكن قولوا اسلمنا فان الاسلام انقياد ودخول في السلم واظهار الشهادة وترك المحاربة يشعر به وكان نظم الكلام ان يقول لا تقولوا
امنا ولكن قولوا اسلمنا او لم تؤمنوا ولكن اسلمتم فعدل منه الى هذا النظم احترازا من النهي عن القول بالايمان والجزم باسلامهم وقد فقد شرط
اعتباره شرعا وفي الكافي عن الصادق عم ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه يثابون وعنه عم الايمان هو الاقرار
باللسان وعقد في القلب وعمل بالاركان والايمان بعضه من بعض وهو دار وكذلك الاسلام دار والكفر دار فقد يكون العبد مسلما قبل ان يكون
مؤمنا ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان فاذا اتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي او صغيرة من صغائر
المعاصي التي نهى الله عز وجل عنها كان خارجا من الايمان ساقطا عنه اسم الايمان وثابتا عليه اسم الاسلام فان تاب واستغفر عاد الى دار الايمان
ولا يخرجه الى الكفر الا الجحود والاستحلال وفي رواية الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وحج البيت وصيام شهر رمضان فهذا الاسلام والايمان معرفة هذا الامر مع هذا فان اقر بها ولم يعرف هذا الامر كان
مسلما وكان ضالا وعن الباقر عم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمؤمن من ائتمنه المسلمون على اموالهم وانفسهم الاية وفي الجمع
القمي قال الاسلام علانية والايمان في القلب والصدر وما يدخل الايمان في قلوبكم توقيت لقولوا وان تطيعوا الله
ورسوله بالاخلاص وترك النفاق لا يلتكم من اعمالكم لا ينقصكم من اجورها شيئا ان الله غفور رحيم لمن فرط من المطيعين

رحيم بالتفضل عليهم انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا لم يشكوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في
سبيل الله في طاعته اولئك هم الصادقون الذين صدقوا في ادعاء الايمان القمي نزلت في ابي عثمان قل اتعلمون الله بدينكم اتخبرونه
به بقولكم آمنا والله يعلم ما في السموات وما في الارض والله بكل شيء عليم لا يخفى عليه خافية وهو تجهيل لهم وتوبيخ روي انه لما نزلت الآية المتقدمة جاؤوا وحلفوا انهم مؤمنون
معتقدون فنزلت هذه يمنون عليك ان اسلموا [illegible] عليك قل لا تمنوا علي اسلامكم اي باسلامكم بل الله يمن
عليكم ان هداكم للايمان على ما زعمتم مع ان الهداية لا تستلزم الاهتداء ان كنتم صادقين في ادعاء الايمان القمي نزلت في عثمان
يوم الخندق وذلك انه مر بعمار بن ياسر وهو يحفر الخندق وقد ارتفع الغبار من الحفر فوضع عثمان كمه على انفه ومر فقال عمار [illegible]
[illegible] فيها [illegible] وساجد [illegible] بالغبار [illegible] عنه [illegible] فقال يا ابن السوداء [illegible]
[illegible] ثم اتى رسول الله فقال لم ندخل معك لتسب اعراضنا فقال له رسول الله قد اقلتك اسلامك فاذهب فانزل الله عز وجل يمنون عليك
ان اسلموا الى قوله صادقين اي لستم صادقين ان الله يعلم غيب السموات والارض ما غاب فيهما والله بصير بما تعملون
في سركم وعلانيتكم فكيف يخفى عليه ما في ضمائركم وثواب الاعمال والمجمع عن الصادق من قرأ سورة الحجرات في كل ليلة او في كل يوم كان من زوار
محمد سورة ق مكية وهي خمس واربعون آية بسم الله الرحمن الرحيم ق والقرآن المجيد في المعاني عن الصادق [illegible] ق جبل محيط
بالارض وخضرة السماء منه وبه يمسك الله الارض ان تميد باهلها والقمي ق جبل محيط بالدنيا من وراء ياجوج وماجوج وهو قسم بل عجبوا
ان جاءهم منذر منهم قال يعني رسول الله فقال الكافرون هذا شيء عجيب ائذا متنا وكنا ترابا اي انرجع اذا متنا وصرنا
ترابا ذلك رجع بعيد القمي قال نزلت في ابي بن خلف قال لابي جهل تعال الي لاعجبك من محمد ثم اخذ عظما ففته ثم قال يا محمد تزعم ان هذا
يحيى قد علمنا ما تنقص الارض منهم ما تأكل من اجسادهم وعندنا كتاب حفيظ حافظ لتفاصيل الاشياء كلها او محفوظ من التغيير بل
كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في امر مريج مضطرب فتارة يقولون انه شاعر وتارة انه ساحر وتارة انه كاهن الى غير ذلك افلم
ينظروا حين كفروا بالبعث الى السماء فوقهم الى آثار قدرة الله في خلق العالم كيف بنيناها رفعناها بلا عمد وزيناها بالكواكب
وما لها من فروج فتوق بان خلقها ملساء متلاصقة الطباق والارض مددناها بسطناها والقينا فيها رواسي جبالا
ثوابت وانبتنا فيها من كل زوج بهيج من كل صنف حسن تبصرة وذكرى لكل عبد منيب راجع الى ربه متفكر في بدائع صنعه ونزلنا
من السماء ماء مباركا كثير المنافع وفي عن ابيه [illegible] قال رسول الله في هذه الآية ليس من ماء في الارض الا وقد خالطه ماء السماء فانبتنا
به جنات اشجارا واثمارا وحب الحصيد وحب الزرع الذي من شأنه ان يحصد كالبر والشعير والنخل باسقات طوالا وحمل الثمار وقرأ الباء
لها طلع نضيد منضود بعضه فوق بعض رزقا للعباد واحيينا به بلدة ميتا ارضا جدبة
لا نماء فيها كذلك الخروج كما احييت هذه الارض الميتة كذلك تخرجون احياء بعد موتكم واجيب
بقولهم اءذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس الذين رسوا نبيهم في الارض اي دسوه في الارض كما
سبق قصتهم في سورة الفرقان وثمود وعاد وفرعون اراد اياه وقومه لملائمة قبلها وبعدها واخوان لوط واصحاب الايكة القمي

وهم

وقوم تبع سبق ذكره في سورة الدخان كل كذب الرسل فحق وعيد فوجب وحل عليهم وعيدي
وفيه تسلية للرسول وتهديد لهم افعيينا بالخلق الاول افعجزنا عن الابداء حتى نعجز عن الاعادة بل هم في لبس من خلق جديد اي هم
لا ينكرون قدرتنا على الخلق الاول بل هم في خلط وشبهة في خلق مستأنف لما فيه من مخالفة العادة وتنكير الخلق للتعظيم والاشعار بانه على وجه
غير متعارف ولا معتاد وفي التوحيد عن الباقر انه سئل عن هذه الآية فقال تأويل ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل
الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض
تحملهم وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد او ترى ان الله لم يخلق بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الف
الف عالم والف الف آدم انت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين وفي الخصال والعياشي عنه ما يقرب منه وقد سبق في سورة ابراهيم
ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ما يحدث به نفسه وهو ما يخطر بالبال والوسوسة الصوت الخفي ونحن اقرب اليه
من حبل الوريد الحبل العرق واضافته للبيان والوريدان عرقان مكتنفان بصفحتي العنق في مقدمها متصلان بالوتين يردان الرأس
والحبل الوريد مثل في القرب اذ يتلقى المتلقيان اذ يتلقى الحفيظان ما يتلفظ به وفيه ايذان بانه غني عن استحفاظ الملكين فانه اعلم
منهما ومطلع على ما يخفى عليهما لانه اقرب منهما ولكنه لحكمة اقتضته وهي تشديد في تثبيط العبد عن المعصية وتأكيد في اعتبار الاعمال وضبطها للجزاء
والزام الحجة يوم يقوم الاشهاد عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد معد حاضر
وفي المجمع عن الصادق قال ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يأمره وهذا يزجره الشيطان
يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها وهو قول الله عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وفي الجوامع عن النبي
قال كاتب الحسنات على يمين الرجل وكاتب السيئات على يساره وصاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا
واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه سبع ساعات لعله يسبح او يستغفر وفي الكافي عن الصادق ما يقرب منه
[illegible] كان تبيان فعل الكاتبين في الآمر والزاجر وجاءت سكرة الموت بالحق لما ذكر استبعادهم البعث
اتبعه بتحقيق وقوعه وقرب اعلامهم بانهم يلاقون ذلك عن قريب عند الموت وقيام الساعة ونبه على اقترابه بان عبر عنه بلفظ الماضي وسكرة الموت
شدته الذاهبة بالعقل وفي المجمع في الشواذ وجاءت سكرة الحق بالموت وروي ذلك عن ائمة الهدى والقمي قال نزلت وجاءت سكرة
الحق بالموت ذلك ما كنت منه تحيد تميل وتنفر عنه والخطاب للانسان القمي نزلت في الاول ونفخ في الصور يعني نفخة البعث
ذلك يوم الوعيد يوم تحقيق الوعيد والانجاز وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد في نهج البلاغة سائق يسوقها الى محشرها
وشاهد يشهد عليها بعملها لقد كنت في غفلة من هذا على اضمار يقول فكشفنا عنك غطاءك الغطاء الحجاب
المغطي لامور المعاد وهو الغفلة والانهماك في المحسوسات والالف بها وقصور النظر عليها فبصرك اليوم حديد نافذ لزوال المانع
وقال قرينه الملك الموكل عليه والشيطان الذي قيض له في المجمع عن مجاهد هذا ما لدي عتيد هذا
مكتوب عندي حاضر لدي او هذا ما عندي وفي ملكتي عتيد لجهنم القيا في جهنم كل كفار عنيد قيل خطاب

حمد الله للسابق وسائر بيده والقمي هي ظبة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وذلك قول الصادق في قسيم الجنة والنار وعن السجاد عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش ثم يقول الله تبارك و
تعالى لي ولك قوما فالقيا من ابغضكما وكذبكما في النار وفي المجمع والقاضي عن طريق العامة عنه وزاد وادخلا الجنة من احبكما وذلك قوله القيا
في جهنم كل كفار عنيد وفي رواية اخرى في الامالي قال نزلت في وفي علي بن ابي طالب عليه السلام مناع للخير كثير المنع القمي المنع حقوق الخير وغيره معتد
مريب شاك في الله وفي دينه الذي جعل مع الله الها آخر فالقياه في العذاب الشديد قال قرينه اي الشيطان المقيض له ربنا
ما اطغيته كأن الكافر قال هو اطغاني فقال قرينه ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد فاعنته عليه فان اغواء الشيطان انما يؤثر فيمن
كان مختل الرأي مائلا الى الفجور كما قال وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي القمي قال [illegible]
وحقوق [illegible] ما كتب الله في كتابه [illegible] الذي جعل مع الله الها آخر قال لا تختصموا لدي
اي في موقف الحساب فانه لا فائدة فيه وقد قدمت اليكم بالوعيد على الطغيان في كتبي وعلى السنة رسلي فلم يبق لكم حجة ما يبدل
القول لدي بوقوع الخلف فيه وعفو بعض المذنبين لبعض الاسباب ليس في التبديل لان ذلك انما يكون عمن قضي بالعفو عنه
وما انا بظلام للعبيد فاعذب من ليس لي تعذيبه يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد
قيل سؤال وجواب جيء بهما للتخييل والتصوير والمعنى انها مع اتساعها تطرح فيها الجنة والناس فوجا فوجا حتى تمتلئ لقوله لاملأن او انها
من شدة زفيرها وحدتها وتشبثها بالعصاة كالمستكثر لهم والطالب لزيادتهم والقمي قال هو استفهام لان الله وعد النار ان يملأها فتمتلئ النار
ثم يقول لها هل امتلأت وتقول هل من مزيد على حد الاستفهام اي ليس في مزيد قال فتقول الجنة يا رب وعدت النار ان تملأها
ووعدتني ان تملأني فلم تملأني وقد ملأت النار قال فيخلق الله يومئذ خلقا فيملأ بهم الجنة فقال ابو عبد الله طوبى لهم لم يروا هموم الدنيا
وغمومها وازلفت الجنة للمتقين قربت لهم غير بعيد مكانا غير بعيد القمي ازلفت اي زينت غير بعيد قال بسرعة هذا
ما توعدون على اضمار القول لكل اواب رجاع الى الله بدل من المتقين حفيظ حافظ لحدوده من خشي الرحمن بالغيب
وجاء بقلب منيب ادخلوها يقال لهم ادخلوها بسلام سالمين من العذاب وزوال النعم او مسلما عليكم من الله وملائكته
ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد وهو ما لا خطر ببالهم مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر القمي قال النظر الى رحمة الله وقد مضى في سورة السجدة حديث فيه هذه الآية وكم اهلكنا قبلهم من قرن
هم اشد منهم بطشا قوة كعاد وثمود فنقبوا في البلاد فخرقوا البلاد وتصرفوا فيها او جالوا في الارض كل مجال والنقب
التنقير عن الشيء والبحث عنه هل من محيص لهم من الله او من الموت ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي قلب واع يتفكر
في حقايقه وفي عن الكاظم عليه السلام في حديث اي عقل او القى السمع او اصغى لسماعه وهو شهيد حاضر بذهنه ليفهم معانيه
وفي تنكير القلب وابهامه تفخيم واشعار بان كل قلب لا يتفكر ولا يتدبر كلا قلب وفي العلل عن امير المؤمنين عليه السلام انا ذو القلب ثم تلا هذه الآية

ربه ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب من تعب واعياء وهو رد لما
زعمت اليهود من انه تعالى بدأ خلق العالم يوم الاحد وفرغ منه يوم الجمعة واستراح يوم السبت واستلقى على العرش وفي روضة الواعظين
عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي صلى الله عليه وآله فسألت عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال وما فيهن يوم الثلثاء وخلق يوم
الاربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم
استوى على العرش قالوا قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح فغضب النبي غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا الآية فاصبر على ما يقولون
اي اليهود من وصف الحق بما لا يليق بجنابه وسبح بحمد ربك ونزهه عن الوصف بما يوجب التشبيه حامدا له على ما انعم عليك من اصابة الحق وغيرها
قبل طلوع الشمس وقبل الغروب يعني الفجر والعصر وقد مضى فضيلة الوقتين ومن الليل فسبحه وسبحه بعض الليل وادبار السجود واعقاب
الصلوة في الخصال عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال تقول حين تصبح وحين تمسي عشر مرات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير وفي التهذيب عن ابي جعفر عليه السلام انه سئل عن قوله وادبار السجود فقال ركعتان بعد المغرب وفي المجمع عن امير المؤمنين والحسن
عليهما السلام والقمي عن الرضا عليه السلام قال اربع ركعات بعد المغرب وفي المجمع عن الصادق عليه السلام انه الوتر من آخر الليل واستمع يوم ينادي المناد قيل للبوق
اهل الفضل والقمي قال ينادي المنادي باسم القائم واسم ابيه من مكان قريب بحيث يصل نداؤه الى الكل على السواء يوم يسمعون الصيحة
بالحق القمي قال صيحة القائم من السماء ذلك يوم الخروج القمي عن الصادق عليه السلام قال هي الرجعة انا نحن نحيي ونميت في الدنيا والينا المصير يوم
تشقق الارض عنهم سراعا مسرعين ذلك حشر علينا يسير هين القمي قال في الرجعة نحن اعلم بما يقولون تسلية للنبي صلى الله عليه وآله
وما انت عليهم بجبار بمسلط تقسرهم على الايمان او تفعل بهم ما تريد وانما انت داع فذكر بالقرآن من يخاف وعيد فانه لا ينتفع
به غيره في ثواب الاعمال والمجمع عن الباقر عليه السلام من ادمن في فرائضه ونوافله سورة ق وسع الله عليه في رزقه واعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا سورة

الذاريات مكية وهي ستون آية بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات ذروا يعني الرياح تذرو التراب وغيره فالحاملات وقرا السحب الحاملة للامطار
فالجاريات يسرا فالسفن الجارية في البحر سهلا فالمقسمات امرا الملائكة تقسم الامور من الامطار والارزاق وغيرها القمي عن الصادق عليه السلام
عن امير المؤمنين عليه السلام الذاريات ذروا قال الريح وعن الحاملات وقرا قال السحاب وعن الجاريات يسرا قال السفن وعن المقسمات امرا قال الملائكة
وفي الفقيه عن امير المؤمنين عليه السلام وفي العلل عن الرضا عليه السلام في قوله فالمقسمات امرا قال الملائكة تقسم ارزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه وفي الكافي عن الباقر والصادق عليهما السلام قال لا يجوز لاحد ان يقسم الا بالله والله سبحانه يقسم بما يشاء
من خلقه وفي الكافي عن الباقر عليه السلام ما معناه انما توعدون لصادق وان الدين لواقع جواب القسم كأنه استدل باقتداره على هذه الاشياء
العجيبة المخالفة لمقتضى الطبيعة على اقتداره على البعث الموعود والدين الجزاء والواقع الحاصل والسماء ذات الحبك ذات الطرائق
والمراد بها اما سير الكواكب او ما هو على طريق المثل وفي المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام ذات الحسن والزينة والقمي عن الرضا عليه السلام انه سئل عن هذه الآية
فقال هي محبوكة الى الارض وشبك بين اصابعه فقيل كيف تكون محبوكة الى الارض والله يقول رفع السماء بغير عمد فقال سبحان الله
اليس الله يقول بغير عمد ترونها فقيل بلى فقال فثم عمد ولكن لا ترونها فقيل كيف ذلك فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه ارض الدنيا والسماء الدنيا

سورة الذاريات

عليها فوقها جنة والارض الثانية فوق السماء الدنيا والسماء الثانية فوقها جنة والارض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها جنة والارض الرابعة فوق السماء
الثالثة والسماء الرابعة فوقها جنة والارض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها جنة والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها
جنة والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء السابعة فوقها جنة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قول الله الذي خلق سبع سموات
طباقا ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فاما صاحب الامر فهو رسول الله والوصي بعد رسول الله قائم على وجه الارض فانما يتنزل الامر
اليه من فوق السماء بين السموات والارضين قلت فما تحتنا الا ارض واحدة فقال ما تحتنا الا ارض واحدة وان الست لهن فوقنا وانما [illegible] اقول انه
جعل كل سماء ارضا بالاضافة الى ما فوقها وسماء بالاضافة الى ما تحتها فيكون [illegible] باعتبار [illegible] انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من
افك يصرف عنه من صرف وقد مر ان المراد بالقول المختلف امر الولاية قال يؤفك عن الولاية من افك عن الجنة والنعيم قتل الخراصون
الكذابون من اصحاب القول المختلف واصل الدعاء بالقتل اجري مجرى اللعن الذين هم الخراصون الذين يخرصون الدين بارائهم من غير علم الذين
الذين هم في غمرة وجهل وضلال ساهون غافلون عما امروا به يسئلون ايان يوم الدين متى يكون يوم الجزاء
يوم هم على النار يفتنون يحرقون ويعذبون ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون يقال لهم هذا القول ان المتقين
في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين بيان لسبب آخذهم ما آتاهم ربهم
كانوا قبل ذلك محسنين في الاحسان الى الانام وهو تفصيل لاحسانهم كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ينامون
وفي خبر عن الصادق ع كانوا اقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها وفي خبر عن الباقر ع كان القوم ينامون ولكن كلما انقلب احدهم قال
الحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وبالاسحار هم يستغفرون في ذنوب وفي خبر عن الصادق ع كانوا يستغفرون في الوتر في آخر الليل سبعين مرة
وفي اموالهم حق نصيب يوجبونه على انفسهم تقربا الى الله واشفاقا على الناس للسائل والمحروم وفي خبر عن الصادق ع قال المحروم
الذي قد حرم كد يده في الشراء والبيع وفي خبر عن ابيه المحروم الرجل الذي ليس بعقله بأس ولا يبسط له في الرزق وهو محارف وفي الارض
آيات للموقنين دلائل على عظمة الله وعلمه وقدرته وارادته ووحدته وفرط رحمته كما قيل وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد وفي
انفسكم آيات وما في عالم الصغير الانسان ما ينظر بدل ذلك مع ما انفرد به من الهيئات النافعة والمناظر البهية والتركيبات العجيبة
والتمكن من الافعال الغريبة واستنباط الصنائع المختلفة والتحلي بالكمالات المتنوعة وفي خبر عن الصادق ع يعني انه خلقك سميعا بصيرا
تغضب مرة وترضى مرة وتجوع وتشبع وذلك كله من آيات الله والنفي نسله افلا تبصرون تنظرون بعين الاعتبار وفي خبر عن الصادق ع عن ابيه عن آبائه
قال الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين بما عرفت ربك قال بفسخ العزائم ونقض الهمم لما ان هممت حال بيني وبين همي وعزمت
فخالف القضاء عزمي علمت ان المدبر غيري وقد مر نحو هذا السؤال والجواب عن الصادق ع وفي السماء رزقكم اسباب رزقكم
وما توعدون قيل هو الجنة فانها فوق السماء السابعة والتقي قال المطر ينزل من السماء فتخرج به اقوات العالم من الارض وما توعدون من
اخبار الرجعة والقيامة والاخبار التي في السماء وعن الحسن المجتبى انه سئل عن ارزاق الخلائق فقال في السماء الرابعة تنزل بقدر وتبسط
فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون اي مثل نطقكم كما انه لا شك لكم في انكم تنطقون ينبغي ان

يكون في تحقيق ذلك هل اتيك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام عدل الى
الرفع لافادة الثبات حتى يكون تحية احسن من تحيتهم قوم منكرون اي انتم قوم منكرون فراغ الى اهله فذهب اليهم في خفية من ضيفه
فان من ادب المضيف ان يبادر بالقرى حذرا من ان يكفه الضيف او يصير منتظرا فجاء بعجل سمين لانه كان عامة ماله البقر فقربه
اليهم قال الا تأكلون انكره فاوجس منهم خيفة فاضمر منهم خوفا لما رأى اعراضهم عن طعامه وظن انهم جاؤوا بالشر قالوا لا تخف
انا رسل ربك وبشروه بغلام هو اسحق عليم يكمل علمه اذا بلغ فاقبلت امرأته سارة في صرة في صيحة من الصرير وفي خبر عن الصادق
في جماعة من النساء مثله فصكت وجهها قيل فلطمت باطراف الاصابع جبهتها فعل المتعجب اي غضنة وقالت عجوز عقيم اي
انا عجوز فكيف الولادة قالوا كذلك قال ربك انما نخبرك عن الله انه هو الحكيم العليم فيكون قوله حقا وفعله محكما قال فما خطبكم
ايها المرسلون لما علم انهم ملائكة وانهم لا ينزلون مجتمعين الا لامر عظيم سأل عنه قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين يعني
قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين يريد السجيل فانه طين متحجر مسومة معلمة او معلمة عند ربك للمسرفين
المتجاوزين الحد والمتجاوزين فاخرجنا من كان فيها من قوم لوط من المؤمنين ممن آمن بلوط فما وجدنا فيها غير بيت
من المسلمين غير اهل بيت وهي بنتا لوط كما في الخبر الآتي وتركنا فيها آية علامة للذين يخافون العذاب الاليم قال
المعتبرون بها وقد مضت هذه القصة في سورة الاعراف وهود والحجر مفصلة وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان
مبين بمعجزات كاملة وبعض فتولى بركنه قال عن الايمان به كنقوده او باركانه او جانبه او جنوده بما كان يتقوى به من جنوده
وقال ساحر اي هو ساحر او مجنون كانه جعل ما ظهر عليه من الخوارق منسوبا الى الجن وتردد وانه حصل ذلك باختياره
وسعيه او بغيره الاول فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم قال غرقناهم في البحر وهو مليم آت بما يلام عليه من الكفر والعناد
وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم قيل سماها عقيما لانها اهلكتهم وقطعت دابرهم او لانها لم تتضمن منفعة وفي
خبر عن امير المؤمنين ع ان الرياح خمسة منها الريح العقيم فتعوذوا بالله من شرها وفي خبر عن الباقر ع ان لله جنودا من الريح يعذب بها
من عصاه ما تذر من شيء اتت عليه مرت عليه الا جعلته كالرميم كالرماد هو الهشيم او هو البالي والمتفتت وفي ثمود اذ قيل
لهم تمتعوا في داركم حتى حين ثلاثة ايام فعتوا عن امر ربهم فاستكبروا عن امتثاله فاخذتهم الصاعقة بعد الثلاثة وهم ينظرون
اليها لانها جاءتهم معاينة بالنهار فما استطاعوا من قيام وما كانوا منتصرين ممتنعين منه وقد مضت قصتهم غير مرة
وقوم نوح من قبل من قبل هؤلاء انهم كانوا قوما فاسقين خارجين عن الاستقامة بالكفر والعصيان والسماء بنيناها بايد
بقوة وانا لموسعون قيل اي لقادرون من الوسع بمعنى الطاقة او لموسعون السماء والارض فرشناها مهدناها لتستقروا عليها
فنعم الماهدون نحن ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون وذكر ابراهيم وخطبته ومضادة بين الاشياء وفي
الكافي انه ومضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له ومضادته النور بالظلمة واليبس بالبلل والخشن باللين والبرد بالحر وبمؤالفته بين
متعادياتها ومقاربته بين متفرقاتها الخ وذلك قوله ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففروا الى الله قبل

ويعلم ان لا مقبل له ولا بعد الحديث ففروا الى الله جل ذكره اعقبه الامر بالايمان والتوحيد وملازمة الطاعة وفي الكافي والمعاني عن الباقر ع
ففروا الى الله قال حجوا الى الله والمجمع عن الصادق ع مثله اني لكم منه نذير مبين قيل اي من عذابه المعد لمن اشرك وعصى
ولا تجعلوا مع الله الها آخر اني لكم منه نذير مبين تكرير للتأكيد او الاول مرتب على ترك الايمان والطاعة والثاني
على الاشراك كذلك ما اتى الامر مثل ذلك والاشارة الى تكذيبهم الرسول وتسميتهم اياه ساحرا او مجنونا ما اتى الذين من قبلهم
من رسول الا قالوا ساحر او مجنون كالتفسير له اتواصوا به اي كان الاولين والاخرين اوصى بعضهم بعضا بهذا القول حتى
قالوه جميعا بل هم قوم طاغون اضراب عن ان التواصي جامعهم لتباعد ايامهم الى ان الجامع لهم على هذا القول مشاركتهم في الطغيان
فتول عنهم فاعرض عن مجادلتهم بعد ما كررت عليهم الدعوة فابوا الا الاصرار والعناد فما انت بملوم على الاعراض بعد ما
بذلت جهدك في البلاغ وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال تنفع الذين يزداد بصيرة في القمي عن الباقر والصادق ع ان الناس لما
كذبوا رسول الله ص هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض الا عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما انت بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين
ثم قال لنبيه وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين والقمي مثله وفي العيون عن الرضا ع اراد اهلاكهم ثم بدا لله فقال وذكر الاية وفي المجمع
عن علي ع لما نزلت فتول عنهم لم يبق احد منا الا ايقن بالهلكة فلما نزل وذكر الاية طابت انفسنا وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون في العلل عن الصادق ع قال خرج الحسين بن علي ع على اصحابه فقال ايها الناس ان الله عز وجل ما خلق
العباد الا ليعرفوه فاذا عرفوه عبدوه واستغنوا بعبادته عن عبادة من سواه فقال له رجل يا ابن رسول الله بابي انت وامي فما
معرفة الله قال معرفة اهل كل زمان امامهم الذي يجب عليهم طاعته وعن الصادق ع انه سئل عن هذه الاية فقال خلقهم ليأمرهم بالعبادة
قيل قوله ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم والقمي خلقهم للامر
والنهي والتكليف وليست خلقة جبر ان يعبدوه ولكن خلقة اختيار ليختبرهم بالامر والنهي ومن يطع الله ومن يعصي وفي حديث
آخر هي منسوخة بقوله ولا يزالون مختلفين وفي التوحيد عنه ع انه سئل عنها قال خلقهم للعبادة قيل قوله ولا يزالون مختلفين الا
من رحم ربك فقال نزلت هذه بعد تلك اقول لما كان خلق العالم انما هو للانسان الذي لا تخلو الارض منه وخلقه انما هو للعبادة
الناشئة عن المعرفة المورثة لمعرفة اخرى كما حقق في محله صح ان يقال خلق الجن والانس انما هو لحصول العبادة ولما كان الكل
داخلا تحت التكليف والعبادة مطلوبة من الكل اختيارا واختبارا وان لم يأت بها الكل اختيارا بعضهم جاز ان يقال
هذه منسوخة بتلك فالاخبار كلها متلائمة غير مختلفة ولا نسخ في الحقيقة بالمعنى المعهود فليتدبر ما اريد منهم من رزق
وما اريد ان يطعمون كما هو شان السادة مع عبيدهم فانهم انما يملكونهم ليستعينوا بهم في تحصيل معايشهم قيل في ذلك
ويحتمل ان يقدر بقل فيكون بمعنى قوله قل لا اسئلكم عليه اجرا ان الله هو الرزاق الذي يرزق كل ما يفتقر الى الرزق
ذو القوة المتين قال للذين ظلموا رسول الله بالتكذيب وغصب حقوق اهل بيته ومن تبعهم من الذين ظلموا آل محمد حقهم ذنوبا
نصيبا من العذاب مثل ذنوب اصحابهم مثل نصيب نظرائهم من الامم السالفة وهو مأخوذ من مقاسمة السقاة الماء بالدلاء وقال

الذنوب

الذنوب الدلو العظيم ملأى فلا يستعجلون القمي العذاب فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون من يوم القيامة او حجة في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق ع
من قرأ سورة والذاريات في يومه او في ليلته اصلح الله له معيشته واتاه برزق واسع ونور له في قبره بسراج يزهر الى يوم القيامة سورة الطور مكية
بسم الله الرحمن الرحيم والطور قيل يريد طور سينين وهو جبل بمدين سمع فيه موسى كلام الله والقمي يريد منه وكتاب مسطور
مكتوب في رق منشور والرق الجلد الذي يكتب فيه استعير لما كتب فيه الكتاب وتنكيرهما للتعظيم والاشعار بانهما ليسا من المتعارف
بين الناس والبيت المعمور القمي هو في السماء الرابعة وهو الضراح يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ابدا وفي المجمع عن الباقر ع
ان الله وضع تحت العرش اربع اساطين وسماهن الضراح وهو البيت المعمور وقال للملائكة طوفوا به ثم بعث ملائكة فقال ابنوا في الارض
بيتا بمثاله وقدره وامر من في الارض ان يطوفوا بالبيت وعن امير المؤمنين ع قال ويدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه ابدا وفي
رواية البيت المعمور في السماء الدنيا وعنه ع البيت الذي في السماء يقال له الضراح وهو بفناء بيت الحرام لو سقط لسقط عليه يدخله كل يوم
الف ملك لا يعودون اليه ابدا اقول وفي حديث المعراج انه في السماء السابعة ويأتي والسقف المرفوع القمي قال السماء ورواه
في المجمع عن علي ع والبحر المسجور قيل اي المملوء وهو المحيط او الموقد من قوله واذا البحار سجرت والقمي قال يسجر يوم القيامة وروي ان الله يجعل يوم القيامة
البحار نارا تسجر بها جهنم ان عذاب ربك لواقع لنازل ماله من دافع يدفعه قيل وجه دلالة هذه الامور المقسم بها على ذلك انها امور
دالة على كمال قدرة الله وحكمته وصدق اخباره وضبط اعمال العباد للمجازاة يوم تمور السماء مورا تضطرب وتسير الجبال سيرا القمي
تسير كما تسير الريح وقد سبق في حديث النفختين وقد سبق في سورة النمل قال فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض
يلعبون القمي فالخوض في المعاصي يوم يدعون الى نار جهنم دعا يدفعون اليها بعنف هذه النار التي كنتم بها تكذبون اي يقال
لهم ذلك افسحر هذا اي كنتم تقولون للوحي هذا سحر فهذا المصداق ايضا سحر ام انتم لا تبصرون هذا كما كنتم لا تبصرون في الدنيا
ما يدل عليه وهو تقريع وتهكم اصلوها فاصبروا او لا تصبروا اي ادخلوها على اي وجه شئتم الصبر وعدمه فانه لا محيص لكم عنها سواء عليكم
الامران الصبر وعدمه انما تجزون ما كنتم تعملون تعليل للاستواء ان المتقين في جنات ونعيم في اية جنات واي نعيم فاكهين
متلذذين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة مصطفة
وزوجناهم بحور عين سبق تفسيرها في سورة الدخان والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم روي في المجمع
ان المؤمن ليرفع ذريته في درجته وان كانوا دونه لتقر بهم عينه ثم تلا هذه الآية وفي الكافي والفقيه عن الصادق ع في هذه الآية قال قصرت
الابناء عن عمل الآباء فالحقوا الابناء بالآباء لتقر بذلك اعينهم وفي المجمع عنه ع قال اطفال المؤمنين يهدون الى آبائهم يوم القيامة والقمي مثله وفي الفقيه
عنه ع قال ان الله تبارك وتعالى كفل ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر من درة فاذا كان
يوم القيامة البسوا وطيبوا واهدوا الى آبائهم فهم ملوك في الجنة مع آبائهم وهذا قول الله عز وجل والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم الآية وما
التناهم وما نقصناهم من عملهم من شيء يعني بهذا الالحاق بل تفضلنا عليهم وفي الخصال عن الصادق ع الذين آمنوا النبي وامير المؤمنين والذرية
الائمة والاوصياء الحقناهم بهم ولم ننقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد في علي وحجتهم واحدة وطاعتهم واحدة كل امرئ بما كسب رهين بعمله مرهون عند الله

عند الله فان عمل صالحا فله والا اهلكه وامددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون وزدناهم وقتا بعد وقت ما لم يكن يتنازعون
فيها يتعاطون هم وجلساؤهم بتجاذب كاسا خمرا سماها باسم محلها ولذلك انث ضميرها لا لغو فيها ولا تأثيم اي لا يتكلمون بلغو الحديث
والخنا في شربها ولا يفعلون ما يؤثم به فاعله كما هو عادة الشاربين في الدنيا وذلك مثل قوله لا فيها غول [illegible] لسعة الجنة غناء ولا مجنى ولا ريب
المومن ولا باثم ويطوف عليهم اي بالكاس غلمان لهم اي مخصوصون بهم وقيل اولادهم الذين سبقوهم كانهم لؤلؤ مكنون مصون في
الصدف من بياضهم وصفائهم في الحديث عن النبي ص انه سئل الخادم كاللؤلؤ فكيف المخدوم فقال والذي نفسي بيده ان فضل المخدوم على الخادم
كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب واقبل بعضهم على بعض يتساءلون يسال بعضهم بعضا عن احواله واعماله قالوا انا كنا قبل في
اهلنا مشفقين القمي اي خائفين من العذاب فمن الله علينا بالرحمة ووقانا عذاب السموم عذاب النار النافذة في المسام
نفوذ السموم القمي قال السموم الحر الشديد انا كنا من قبل في الدنيا ندعوه نعبده انه هو البر المحسن الرحيم الكثير الرحمة
فذكر فاثبت على التذكير ولا تكترث بقولهم فما انت بنعمة ربك بحمد الله وانعامه بكاهن ولا مجنون كما يقولون ام يقولون
شاعر نتربص به ريب المنون ما يقلق النفوس من حوادث الدهر وقيل المنون الموت قل تربصوا فاني معكم من المتربصين
اتربص هلاككم كما تتربصون هلاكي ام تأمرهم احلامهم عقولهم بهذا القمي قال لم يكن في الدنيا اعلم من قريش [illegible] في القول
الكاهن يكون ذا فطنة ودقة نظر والمجنون مغطى عقله والشاعر يكون ذا كلام متخيل موزون ولا يتأتى ذلك من المجنون ام هم قوم طاغون
مجاوزون الحد في العناد ام يقولون تقوله اختلقه من تلقاء نفسه بل لا يؤمنون فيرمون بهذه المطاعن لكفرهم وعنادهم فليأتوا
بحديث مثله مثل القرآن ان كانوا صادقين في زعمهم اذ فيهم كثير ممن عدوا من الفصحاء فهو رد للاقوال المذكورة بالتحدي
او رد للتقول خاصة فان سائر الاقسام ظاهر الفساد ام خلقوا من غير شيء ام احدثوا وقدروا من غير محدث ومقدر فلذلك
لا يعبدونه ام هم الخالقون ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون اذ لو ايقنوا لما اعرضوا عن عبادته
ام عندهم خزائن ربك خزائن رزقه حتى يرزقوا النبوة من شاءوا او خزائن علمه حتى يختاروا لها من شاءوا ام هم المسيطرون
الغالبون على الاشياء يدبرونها كيف شاءوا ام لهم سلم مرتقى الى السماء يستمعون فيه صاعدين فيه الى كلام الملائكة وما يوحى اليهم
اليهم من علم الغيب حتى يعلموا ما هو كائن فليأت مستمعهم بسلطان مبين بحجة واضحة تصدق استماعه ام له البنات ولكم
ولكم البنون [illegible] قالت قريش ان الملائكة بنات الله كذا رواه القمي وفيه تسفيه لهم واشعار بان من هذا رأيه لا يعد من العقلاء
فضلا عن ان يترقى بروحه الى عالم الملكوت فيطلع على الغيوب ام تسألهم اجرا على تبليغ الرسالة فهم من مغرم من التزام
مثقلون محملون الثقل فلذلك زهدوا في اتباعك ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ المثبت فيه المغيبات فهم يكتبون
منه ام يريدون كيدا [illegible] رسول الله فالذين كفروا هم المكيدون هم الذين يحيق بهم الكيد او يعود
عليهم وبال كيدهم [illegible] يوم بدر ام لهم اله غير الله يعينهم ويحرسهم من عذابه سبحان الله عما يشركون عن اشراكهم او
شركة ما يشركونه وان يروا كسفا قطعة من السماء ساقطا يقولوا من فرط طغيانهم وعنادهم سحاب مركوم هذا سحاب تراكم بعضه على بعض

يمطرنا فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون قيل هو عند النفخة الاولى يوم لا يغني عنهم
كيدهم شيئا ولا هم ينصرون يمنعون من عذاب الله وان للذين ظلموا اي ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك اي دون عذاب
الآخرة القمي عذاب الرجعة بالسيف ولكن اكثرهم لا يعلمون ذلك واصبر لحكم ربك بامهالهم وابقائك في عنائهم فانك باعيننا في
حفظنا [illegible] وسبح بحمد ربك حين تقوم القمي قال لصلاة الليل ومن الليل
فسبحه قال صلاة الليل وادبار النجوم واذا ادبرت النجوم من آخر الليل [illegible] في هذه الآية قال رسول الله ص كان يقوم من الليل
ثلاث مرات فينظر في آفاق السماء ويقرأ الخمس من آل عمران التي آخرها انك لا تخلف الميعاد ثم يفتتح صلاة الليل الحديث وعنهم ع وادبار النجوم
ركعتان قبل صلاة الفجر ورواه عن النبي ص وعلي والحسن بن علي صلوات الله عليهم وفي ثواب الاعمال والمجمع عن الباقر ع من قرأ سورة الطور [illegible]
الصادق ع من قرأ سورة الطور جمع الله له خير الدنيا والآخرة

سورة النجم مكية وهي اثنتان وستون آية بسم الله الرحمن الرحيم

والنجم اذا هوى اقسم بالنجم اذا سقط ما ضل صاحبكم ما عدل محمد ص عن الطريق المستقيم وما غوى وما اعتقد باطلا والمراد نفي ما ينسبون اليه
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى يوحيه الله اليه في المجالس عن ابن عباس قال صلينا العشاء الآخرة ذات ليلة مع رسول الله
ص فلما سلم اقبل علينا بوجهه ثم قال انه سينقض كوكب من السماء مع طلوع الفجر فيسقط في دار احدكم فمن سقط ذلك الكوكب في داره
فهو وصيي وخليفتي والامام بعدي فلما كان قرب الفجر جلس كل واحد منا في داره ينتظر سقوط الكوكب في داره وكان اطمع القوم
في ذلك ابي العباس بن عبد المطلب فلما طلع الفجر انقض الكوكب من الهواء فسقط في دار علي بن ابي طالب فقال رسول الله لعلي
والذي بعثني بالنبوة لقد وجبت لك الوصية والخلافة والامامة بعدي فقال المنافقون عبد الله بن ابي واصحابه لقد ضل محمد في محبة
ابن عمه وغوى وما ينطق في شأنه الا بالهوى فانزل الله تبارك وتعالى والنجم اذا هوى يقول عز وجل وخالق النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم
في محبة علي بن ابي طالب وما غوى وما ينطق عن الهوى يعني في شأنه ان هو الا وحي يوحى وعن الصادق عن ابيه عن آبائه ع [illegible]
القمي عن الرضا ع النجم رسول الله ص [illegible] يقول ما ضل في علي وما غوى وما ينطق فيه عن الهوى وما كان ما قاله فيه الا بالوحي
الذي اوحي اليه وفي [illegible] والنجم اذا هوى قال اقسم بقبض محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى
يقول ما يتكلم بفضل اهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى وفي المجالس عن الصادق ع ان رضا الناس لا يملك والسنتهم
لا تضبط وكيف تسلمون مما لم يسلم منه انبياء الله ورسله وحججه الم ينسبوا نبينا محمدا ص الى انه ينطق عن الهوى في ابن عمه
علي حتى كذبهم الله فقال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى ملك شديد قواه وهو جبرئيل ع والقمي يعني الله عز وجل
ذو مرة ذو حصافة في عقله ورأيه فاستوى فاستقام على صورته الحقيقية التي خلقه الله عليها [illegible]
روي ما رآه احد من الانبياء في صورته غير محمد ص مرتين مرة في السماء ومرة في الارض والقمي يعني رسول الله ص وعن الرضا ع ما بعث الله نبيا
الا صاحب مرة سوداء صافية وهو بالافق الاعلى افق السماء القمي يعني رسول الله ص ثم دنا من ربه عز وجل فتدلى فتعلق به [illegible]
ابدانا ولم [illegible] في الاسرار [illegible] تعلق والقمي قال انما نزلت فتدانا وفي العلل عن الباقر ع [illegible] قال لا تقرأ هكذا اقرأ [illegible]

[illegible] فكان بابه لصورة الآدميين [illegible] فاحبه [illegible] عليها فاستوى [illegible] خلقه [illegible] فهذه [illegible] رسول [illegible] منفصل من جملة [illegible] [illegible] يعني تعلق [illegible] رجل [illegible] منه

ودنا فتدلى فكان قاب قوسين فقدرها الزجاج ... [illegible] بقبض القوس المنتسب ... واقول وبالله بيان ذلك [illegible] او ادنى قال [illegible]
من ذلك [illegible] الصادق عم اول من سبق الى بلى رسول الله وذلك انه اقرب الخلق الى الله وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل لما اسرى به الى السماء تقدم يا محمد
فقد وطئت موطنا لم يطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل ولولا ان روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر ان يبلغه وكان من الله عز وجل كما قال
قوسين او ادنى اي بل ادنى وفي العلل من السجاد انه سئل هل الله عز وجل يوصف بمكان فقال تعالى الله عن ذلك قيل فلم اسرى بنبيه محمد الى السماء قال ليريه
ملكوت السموات وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه قيل فقول الله عز وجل ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال ذلك رسول الله دنا
من حجب النور فرأى ملكوت السموات ثم تدلى فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى وعنهم فلما
اسرى بالنبي وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى رفع له حجاب من حجبه وفي الامالي [illegible] قال لما جيء به الى السماء ودنا من ربه عز وجل [illegible] كان
بينه وبينه قاب قوسين او ادنى [illegible] فالتفت محمد [illegible] اني [illegible]
وهو الاحتجاج عن الكاظم [illegible] قال انا من علاق [illegible] سدرة المنتهى فكان من ربه قاب قوسين او ادنى وعن الكاظم عم انه سئل عن قوله دنا فتدلى
فقال ان هذه لغة في قريش اذا اراد رجل منهم ان يقول قد سمعت يقول قد تدليت وانما التدلي الفهم وفي الامالي [illegible] ثم ادنى الى
المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام في اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدنا بالعلم
فتدلى له من الجنة رفرف اخضر وغشي النور بصره فرأى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين بينها وبينه او ادنى وفي الخصال
انه سئل كم عرج برسول الله فقال مرتين قال فوقف جبرئيل موقفا فقال له مكانك يا محمد فلقد وقفت موقفا ما وقفه ملك ولا نبي ان ربك
فقال يا جبرئيل وكيف يصلي قال يقول سبوح قدوس انا رب الملائكة والروح سبقت رحمتي غضبي فقال اللهم عفوك عفوك قال وكان كما
قال قاب قوسين او ادنى فقيل ما قاب قوسين او ادنى قال ما بين سيتها الى راسها قال فكان بينهما حجاب يتلألأ [illegible]
قال زبرجد فنظر في مثل سم الابرة الى ما شاء الله من نور العظمة فقال الله تبارك وتعالى يا محمد قال لبيك ربي قال من لامتك من بعدك قال الله
قال علي بن ابي طالب امير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين ثم قال الصادق عم والله ما جاءت ولاية علي من الارض ولكن جاءت من السماء
مشافهة اقول لا تنافي بين هذه الروايات وكلها صدرت من معدن العلم على مقادير افهام المخاطبين وسية القوس بكسر المهملة قبل التحتانية
المخففة ما عطف من طرفيه وهو تمثيل للمقدار المعنوي له وحالته بالمقدار الصوري المحسوس في القرب المكاني بالدنو الى الله تعالى الله عما يقول المشبهون
علوا كبيرا اشار الامام بمقدار القوسين بمقدار طرفي القوس الواحد المنعطفين كانه جعل كل منهما قوسا على حدة فيكون مقدار مجموع القوسين مقدار
واحد وهي المسماة بقوس الحلقة وهي فصل [illegible] الدائرة [illegible] فيكون شبه دائرة والدائرة تنقسم بالسية بالقوس وفي التعبير عن هذا المعنى بمثل هذه العبارة
اشارة لطيفة الى [illegible] ان سيره الى الله سبحانه نزول والصعود وان الحركة الصعودية كانت انعطافية وانها لم تقع على نفس المسافة الاولى [illegible]
مسافة اخرى لما تحقق في محله فيكون من الله واليه وفي الله والى الله وهو الله تبارك وتعالى عز وجل والحجاب الذي كان بينهما هو حجاب البشرية وادنا فتدلى
لا تنكسر نورهم تقربهم ليحفظوا من الاضطراب والحركة وذلك لما كان من نفسه الكلية من نور الانوار وغلبة سطوة الجلال [illegible]
الى جناب القدس المتعال ودنا هو المعنى بالدنو المعنوي ووصف الحجاب بانه زبرجد كناية عن خضرته وذلك لانه النور الالهي الذي يلبسه بلون البياض

والتنزيل

والتنزيل كان ونيت بيننا ظلمة بشرية فصار بيرانيا كانه احضر على لوح انه برجاء انه يسئله الله عز وجل خليفة لانه كان قد اعلمه الامر
وكان في قلبه ان يخلف من بعده خليفة اذ ارتحل عنهم وقد علم الله ذلك منه فجعلهم ولذلك سأله عنه ولما كان الخليفة منتخبا عند الله وعند رسوله صلى الله عليه وآله قال
قال ووصف بالصفات فلم يكن لغيره ان ينال وفي هذا الحديث اسرار عامضة لا ينال الا بالايدي [illegible] فمثلا فيما ذكرناه في اوائل
زرار في اجفانها وللدنيا في صلوة الله سبحانه وطلب الغفور لنبيه في نقابه [illegible] ذلك [illegible] ذلك في كتاب السفينة
وسيجيء هذا الحديث ونحوه ما يدل على انه [illegible] فاوحى الى عبده ما اوحى في الحديث الاوحى به تفخيم له التي قال وحي مشافهة وفي الخصال
والحديث الذي سبق ذكره فكان فيما اوحى اليه الاية التي في سورة البقرة قوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله الاية قال وكانت الاية قد عرضت على الانبياء من لدن ادم الى ان بعث الله محمدا وعرضت على الامم فابوا
ان يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله وعرضها على امته فقبلوا الحديث وقد سبق ذكره تمامه في سورة البقرة ما كذب الفؤاد ما رأى
في التوحيد عن الكاظم عم انه سئل هل رأى رسول الله ربه عز وجل فقال نعم بقلبه رآه اما سمعت الله يقول ما كذب الفؤاد ما رأى
ما رآه بالبصر ولكن رآه بالفؤاد وفي المجمع عن ابن عباس ان محمدا رأى ربه بفؤاده وعن النبي انه سئل هل رأيت ربك فقال رأيت
نورا وفي التوحيد عن الصادق عم لم يكذب فؤاده ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأى فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال آيات الله
غير الله اقول وقد سبق انه رأى عظمة ربه بفؤاده وانما اختلف الاجوبة لاختلاف مراتب افهام المخاطبين وعموض المسئول عنه
افتمارونه على ما يرى افتجادلونه من المراء وقرئ افتمرونه اي افتغلبونه في المراء في ذكر وقع ويقع [illegible] التي سئل عنها النبي
من ذلك الوحي فقال اوحى الي ان عليا سيد المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين واول خليفة يستخلفه خاتم النبيين فدخل
القوم في الكلام فقالوا امر من الله او من رسوله فقال الله جل ذكره لرسوله قل لهم ما كذب الفؤاد ما رأى ثم رد عليهم فقال افتمارونه
على ما يرى فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله قد امرت فيه بغير هذا امرت ان انصبه للناس فاقول لهم هذا وليكم من بعدي وانه بمنزلة السفينة
يوم الغرق من دخل فيها نجى ومن خرج عنها غرق ولقد رآه نزلة اخرى مرة اخرى بنزول ودنو عند سدرة المنتهى التي ينتهى اليها
اعمال اهل الارض في الصعود وما يأتي عند جنة المأوى الجنة التي يأوي اليها المتقون التي سدرة المنتهى في السماء السابعة وجنة المأوى عندها
في الخصال عنه عم انه لما اسري به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله ان
يرى وعن الباقر عم لما انتهى الى سدرة المنتهى تخلف عنه جبرئيل فقال رسول الله يا جبرئيل في هذا الموضع تخذلني فقال تقدم امامك
فوالله لقد بلغت مبلغا لم يبلغه خلق من خلق الله قبلك فرأيت من نور ربي وحال بيني وبينه السبحة قيل وما السبحة فأومى بوجهه
الى الارض وبيده الى السماء وهو يقول جلال ربي جلال ربي ثلث مرات وفي العلل عنه عم وقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعني
اتى جبرئيل صعدا الى السماء فلما انتهى الى محل السدرة وقف جبرئيل دونها وقال يا محمد ان هذا موقفي الذي وضعني الله
فيه ولن اقدر ان اتقدمه ولكن امض انت امامك الى السدرة فوقف عندها فقال فتقدم رسول الله الى السدرة وتخلف جبرئيل
قال وانما سمي سدرة المنتهى لان اعمال اهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة الى محل السدرة والحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما يرفع اليهم

اعمال العباد وفي العيون قال فبعثتم مرة بها الى حمل الله قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى اعضاءها تحت العرش حوله قال فتجلى لمحمد صلى الله عليه وآله نور الجبار
عز وجل فلما غشي محمدا صلى الله عليه وآله شخص بصره وارتعدت فرائصه قال فشد الله قلبه وقوى له بصره حتى رأى من آيات ربه ما رأى وذلك قول الله
عز وجل ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى قال فرأى محمد صلى الله عليه وآله ما رأى ببصره من آيات ربه الكبرى
يعني اكبر الآيات قال ثم وان غلظ السدرة لمسيرة مائة عام من ايام الدنيا وان الورقة منها تغطي اهل الدنيا وفي الجمع عن النبي صلى الله عليه وآله قال رأيت
على كل ورقة من ورقها ملكا قائما يسبح الله عز وجل اذ يغشى السدرة ما يغشى تعظيم وتكثير لما يغشاها بحيث لا يكتنهها نعت ولا يحصيها عدد القمي
رفع الحجب بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله حين نوره [illegible] ما زاغ البصر ما مال بصر رسول الله صلى الله عليه وآله عما رآه وما طغى وما تجاوزه بل اثبته اثباتا
صحيحا مستيقنا ولقد رأى من آيات ربه الكبرى [illegible] رأى اكبر الآيات كما سبق وفي التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال وقوله في
آخر الآية ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى رأى جبرئيل في صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك
ان خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم الا الله رب العالمين وفيه [illegible] احد من انبياء الله في صورته
مرتين مرة في السماء ومرة في الارض والقمي [illegible] يقول لقد سمع كلاما لولا انه قوي ما قوي وفي التوحيد عن الصادق عليه السلام انه سئل
عن هذه الآية فقال رأى جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملأ ما بين السماء الى الارض والقمي [illegible]
قال النبي صلى الله عليه وآله ان الله [illegible] في سبع مواطن اما اولهن فليلة اسري بي الى السماء قال لي جبرئيل تقدم اخوك فقلت
حنفته وراني قال ادع الله فليأتيك بوجه الله قال [illegible] الملائكة وقد صف صفوف فقلت يا جبرئيل من هؤلاء
قال هم الذين [illegible] يوم القيامة [illegible] فنطقت بما كان وبما يكون الى يوم القيامة والثاني حين اسري بي في المرة الثانية
فقال لي جبرئيل اين اخوك قلت خلفت ورائي ادع الله فليأتيك [illegible] فدعوت الله فاذا اتاك معي فكشط لي عن سبع سماوات
حتى رأيت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها والثالث حين بعثت الى الجن فقال لي جبرئيل اين اخوك قلت خلفته
ورائي فقال ادع الله فليأتيك [illegible] فدعوت الله فاذا انت معي فما قلت لهم شيئا ولا ردوا علي شيئا الا سمعته والرابع خصصنا
بليلة القدر وليست لاحد غيرنا والخامس دعوت الله فيك واعطاني فيك كل شيء الا النبوة فانه قال خصصتك بها
وختمتها بك واما السادس لما اسري بي الى السماء جمع الله لي النبيين فصليت بهم ومثالك خلفي والسابع هلاك الاحزاب بايدينا
عن امير المؤمنين عليه السلام الى الله عز وجل اية الكرسي افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى هي اصنام كانت اللات
والعزى قيل اصلها [illegible] اللات [illegible] ومناة صخرة [illegible] اذا [illegible] قال [illegible] كانوا يذبحون عندها القرابين ومنه [illegible] قال
رجل والعزى [illegible] ومناة صنم بالمسلك خارج الحرم على ستة اميال الكم الذكر وله الانثى قبل الكفار كانت قريش
ان الملائكة بنات الله وهذه الاصنام [illegible] تلك اذا قسمة ضيزى
جائرة حيث جعلتم له ما تستنكفون منه وهي فعلى من الضيز وهو الجور لكنه كسر فاؤه ليسلم الياء ان هي الا اسماء القمي
اي ما هي باعتبار الالوهية الا اسماء فانكم تقولون انها آلهة وليس فيها شيء من معنى الالوهية سميتموها

انتم وآباؤكم بهواكم ما انزل الله بها من سلطان برهان تتعلقون به ان يتبعون الا الظن الا توهم ان ما هم عليه حق تقليدا وتوهما
وما تهوى الانفس وما تشتهيه انفسهم ولقد جاءهم من ربهم الهدى الرسول والكتاب فتركوه ام للانسان ما تمنى ام منقطعة والهمزة
للانكار والمعنى ليس له كل ما يتمناه والمراد نفي طمعهم في شفاعة الالهة وقولهم لئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى وقولهم لولا نزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله في الشفاعة لمن يشاء
من الملائكة ان يشفع او من الناس ان يشفع له ويرضى ويراه اهلا لذلك فكيف تشفع الاصنام لعبدتهم ان الذين لا يؤمنون
بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى بان سموهم بنات وما لهم به من علم اي بما يقولون وقرئ بها اي بالملائكة او التسمية
ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا فان الحق الذي هو حقيقة الشيء لا يدرك الا بالعلم فاعرض عمن تولى
عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا فاعرض عن دعوته والاهتمام بشأنه فان من غفل عن الله واعرض عن ذكره وانهمك في الدنيا بحيث
كانت منتهى همته ومبلغ علمه لا يزيده الدعوة الا عنادا واصرارا على الباطل ذلك مبلغهم من العلم لا يتجاوزه علمهم والجملة اعتراض
مقرر لقصور همتهم على الدنيا ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى فيجازيهم انما عليك الابلاغ فلا تتعب نفسك
في دعوتهم اذ ما عليك الا البلاغ وقد بلغت ولله ما في السماوات وما في الارض خلقا وملكا ليجزي
الذين اساءوا بما عملوا بعقاب ما عملوا من السوء ويجزي الذين احسنوا بالحسنى بالمثوبة الحسنى الذين يجتنبون كبائر
الاثم ما يكبر عقابه من الذنوب وهو ما رتب الوعيد عليه بخصوصه وقد مر بيانه في سورة النساء والفواحش وما فحش من الكبائر خصوصا
الا اللمم الا ما قل وصغر فانه مغفور لمجتنبي الكبائر والاستثناء منقطع في الكافي عن الصادق عليه السلام قال الفواحش الزنا والسرقة واللمم الرجل
يلم بالذنب فيستغفر الله منه وعنه عليه السلام ما من ذنب الا وقد طبع عليه عبد مؤمن يهجره الزمان ثم يلم به وهو قول الله عز وجل الذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال اللمام العبد الذي يلم بالذنب بعد الذنب ليس من سليقته اي من طبيعته وفي رواية قال اللمة
يعد الحين اي الذنب بعد الذنب يلم به العبد وفي اخرى قال هو الذنب يلم به الرجل فيمكث ما شاء الله ثم يلم به بعد وفي رواية قال الذنب
الى الفارط ينزل اليه فيفعله وقد يطبع عليه اي لعارض عرض له يمكن زواله عنه والمراد ما يكتفي الله به عنه ولو كان مطبوعا عليه
الطبيعة وكان من جبلته وسليقته لما امكنه الهجرة عنه والحق كما في الخبر ان ربك واسع المغفرة حيث يغفر الصغائر باجتناب الكبائر
والله يغفر ما شاء من الذنوب صغيرها وكبيرها لمن يشاء وهو اعلم بكم اعلم باحوالكم منكم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة
في بطون امهاتكم علم احوالكم ومصارف اموركم حين ابتدأ خلقكم من التراب وحيث صوركم في الارحام فلا تزكوا انفسكم فلا
تثنوا عليها بزكاء العمل وزيادة الخير والطهارة عن المعاصي والرذائل هو اعلم بمن اتقى فانه يعلم التقي وغيره منكم قبل ان يخرجكم
من صلب آدم وفي العلل عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال يقول لا يفتخر احدكم بكثرة صلاته وصيامه وزكاته ونسكه لان الله عز وجل اعلم
بمن اتقى وفي المعاني عن الصادق عليه السلام انه سئل عنها فقال قول الانسان صليت البارحة وصمت امس ونحو هذا ثم قال ان قوما كانوا
يصبحون فيقولون صلينا البارحة وصمنا امس فقال علي عليه السلام لكني انام الليل والنهار ولو اجد بينهما شيئا لنمته وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام

لا يعلم الله عز وجل من تزكية له انفسه لكم ذلك حصائد حسنة توفيها قلوب المؤمنين ولا يحملها اذا ان الله سبحانه والقمي عن الصادق ع انه سئل عن قول الله
الى يزكيها انفسكم قال نعم اذا اضطر اليه اما سمعت قول يوسف ع اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وقول العبد الصالح وانا لكم ناصح امين
افرايت الذي تولى عن اتباع الحق والثبات عليه واعطى قليلا واكدى وقطع العطاء في المجمع نزلت الايات السبع [illegible]
في عثمان بن عفان كان يتصدق وينفق فقال له اخوه من الرضاعة عبد الله بن سعد بن ابي سرح ما هذا الذي تصنع يوشك ان لا يبقى لك شيء
فقال عثمان ان لي ذنوبا واني اطلب رضا الله وارجو عفوه فقال له عبد الله اعطني ناقتك برحلها وانا اتحمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد
عليه وامسك عن النفقة فنزلت افرايت الذي تولى اي يوم احد حين ترك المركز واعطى قليلا ثم قطع النفقة الى قوله وان سعيه سوف يرى
فعاد عثمان الى ما كان عليه اعنده علم الغيب فهو يرى يعلم ان صاحبه يتحمل عنه ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى
وفر واتم ما امر به وبالغ في الوفاء وبما التزمه [illegible] نفسه القمي قال وفى بما امره الله به من الامر والنهي وذبح ابنه وفي العلل عن الباقر ع انه سئل عن قول الله
وابراهيم الذي وفى قال كلمات بالغ فيهن قيل وما هن قال كان اذا اصبح قال اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا
ادعو مع الله الها اخر ولا اتخذ من دونه وليا فلذلك سماه الله عز وجل في كتابه وابراهيم الذي وفى وفي العلل عن الصادق ع
[illegible] الا تزر وازرة وزر اخرى اي لم ينبأ بما في صحفهما انه لا يؤخذ احد بذنب غيره وان ليس للانسان الا ما سعى الا سعيه
اي كما لا يؤخذ احد بذنب الغير لا يثاب بفعله وما جاء في الاخبار من ان الصدقة والحج ينفعان الميت فذلك انما هو لمحبة زرعها الميت
في قلب الفاعل له بسبب احسان او ايمان او قرابة او غير ذلك هو من جملة سعيه وكذا ما جاء ان المريض يكتب له في ايام مرضه ما كان يفعله في صحته
لان في نيته انه لو كان لفعله فهو انما يثاب بالنية لان المانع له من فعله ليس بيده وانما غلب الله عليه ففي فضل الدال بالنية وان سعيه
سوف يرى في الاخرة ثم يجزيه الجزاء الاوفى اي يجزي العبد سعيه بالجزاء الاوفر وان الى ربك المنتهى انتهاء
الخلائق ورجوعهم وفي [illegible] عن الصادق ع ان الله يقول وان الى ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله فامسكوا والقمي قال اذا
وفي [illegible] قيل له ان الناس قبلنا قد اكثروا في الصفة فقال مكروه اما تسمع الله عز وجل يقول وان الى ربك المنتهى
تكلموا فيما دون ذلك وانه هو اضحك وابكى القمي قال ابكى السماء بالمطر واضحك الارض بالنبات قال الشاعر كل يوم باقحوان جديد
تضحك الارض من بكاء السماء وانه هو امات واحيى لا يقدر عليهما غيره وانه خلق الزوجين الذكر
والانثى من نطفة اذا تمنى القمي قال تحول النطفة الى الدم فتكون اولا دما ثم تصير النطفة في الدماغ في عرق يقال له الوريد
وتمر في فقار الظهر فلا تزال تجوز فقرا فقرا حتى تصير في الحقو فتصير ابيض واما نطفة المراة قال انها تنزل من صدرها وان عليه
النشأة الاخرى الاحياء بعد الموت وفاء بوعده وانه هو اغنى واقنى واعطى القنية وهي ما يتأثل من الاموال وفي المعاني
عن امير المؤمنين ع في هذه الاية قال اغنى كل انسان بمعيشته وارضاه بكسب يده وانه هو رب الشعرى القمي قال نجم في السماء
يسمى الشعرى كانت قريش وقوم من العرب يعبدونه وهو نجم يطلع في اخر الليل وانه اهلك عادا الاولى وثمود فما ابقى الفريقين
وقوم نوح من قبل عاد وثمود انهم كانوا هم اظلم واطغى من الفريقين لانهم كانوا يؤذونه ويضربونه [illegible]

في ايام حراك والمؤتفكة والقرى التي ائتفكت باهلها اي انقلبت [illegible] اهوى بعد ان رفعها وقلبها القمي عن الصادق ع هم اهل البصرة
هي المؤتفكة القمي قال المؤتفكة البصرة والدليل على ذلك قول امير المؤمنين ع يا اهل البصرة ويا اهل المؤتفكة يا جند المراة واتباع البهيمة رغا
فاجبتم وعقر فهربتم ماؤكم زعاق واحلامكم رقاق وفيكم ختم النفاق ولعنتم على لسان سبعين نبيا ان رسول الله ص اخبرني ان
جبرئيل اخبره انه طوى له الارض فراى البصرة اقرب الارضين من الماء وابعدها من السماء فيها تسعة اعشار الشر والداء العضال المقيم فيها بذنب
والخارج منها برحمة وقد ائتفكت باهلها مرتين وعلى الله تمام الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة فغشيها ما غشى فيه تهويل وتعميم لما اصابهم فبأي الاء
ربك تتمارى تتشكك والخطاب للرسول او لكل احد وفي [illegible] عن امير المؤمنين ع الشك على اربع شعب على المرية والهول والتردد والاستسلام
[illegible] فبأي الاء ربك تتمارى [illegible] وان كانت نعم ونقم سماها الاء من قبل ما في نقمه من العبر والمواعظ للمعتبرين [illegible]
للانبياء والمؤمنين والقمي [illegible] هذا نذير من النذر الاولى القمي عن الصادق ع انه سئل عنها فقال ان الله تبارك
وتعالى لما ذرأ الخلق في الذر الاول اقامهم صفوفا قدامه وبعث الله محمدا ص فآمن به قوم وانكره قوم فقال الله عز وجل هذا نذير
من النذر الاولى يعني محمدا حيث دعاهم الى الله عز وجل في الذر الاول وفي البصائر مثله ازفت الآزفة التي نعتت بقرب القيامة ليس
لها من دون الله كاشفة ليس لها نفس قادرة على كشفها الا الله افمن هذا الحديث في المجمع [illegible] تعجبون
والاخبار تعجبون انكارا وتضحكون استهزاء ولا تبكون تحزنا على ما فرطتم وانتم سامدون القمي اي لاهون وقيل مستكبرون

سجدة واجب

فاسجدوا لله واعبدوا اي واعبدوه دون الالهة في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق ع من كان يدمن قراءة والنجم في كل يوم
او في كل ليلة عاش محمودا بين الناس وكان مغفورا له وكان محبوبا بين الناس

سورة القمر

سورة القمر هي مكية عدد آيها خمس وخمسون آية بسم الله الرحمن الرحيم

اقتربت الساعة القمي قال اقتربت القيامة فلا يكون بعد رسول الله ص الا القيامة وقد انقضت النبوة والرسالة قال وروى [illegible]
[illegible] وانشق القمر في المجمع عن ابن عباس اجتمع المشركون الى رسول الله فقالوا ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرقتين فقال
لهم ان فعلت تؤمنون قالوا نعم وكانت ليلة بدر فسأل ربه ان يعطيه ما قالوا فانشق القمر فرقتين ورسول الله ص ينادي يا فلان يا فلان
اشهدوا وعن جبير بن مطعم انشق القمر على عهد رسول الله حتى صار فرقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقال ناس سحرنا محمد فقال
[illegible] ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم وروى [illegible] عن الصادق ع نحو اخر وفيه ما فيه قال في المجمع وذكر سبحانه اقتراب الساعة مع انشقاق القمر
لان انشقاقه من علامة نبوة نبينا ونبوته وزمانه من امارات اقتراب الساعة وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر مطرد والقمي
اي صحيح وقيل محكم [illegible] وكذبوا واتبعوا اهواءهم وهو ما زين لهم الشيطان من رد الحق
بعد ظهوره القمي اي كانوا يعملون برأيهم ويكذبون انبياءهم وكل امر مستقر منته الى غاية ولقد جاءهم من الانباء ما فيه
مزدجر ازدجار من تعذيب او وعيد حكمة بالغة غايتها لا خلل فيها فما تغن النذر نفي او استفهام انكار فتول عنهم لعلمك ان
الانذار لا ينفع فيهم يوم يدع الداع الى شيء نكر فظيع تنكره النفوس لانها لم تعهد مثله القمي قال الامام اذا خرج يدعوهم الى ما
ينكرون وقيل هو هول القيامة [illegible] خشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث [illegible]

من الهول كانهم جراد منتشر في الكثرة والتموج والانتشار في الامكنة مهطعين الى الداعي مسرعين مادي اعناقهم او ناظرين اليه قال اذا
رجع فيقول ارجعوا يقول الكافرون هذا يوم عسر يوم القيمة قال فيبعث الجبار ربنا تبارك وتعالى اليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة فيامر
ملكا من الملائكة فينادي فيهم باسمعه الخلايق الصعق اذ سمعوا اسنادا لجبار قال فيخرج لهم لا يسمع اذا لهم قال فتنكر اصواتهم عند ذلك وتخشع الاقدام
ويضطرب فرايصهم وتفزع قلوبهم ويرفعون رؤسهم الى ناحية الصوت مهطعين الى الداع قال فعند ذلك يقول الكافر هذا يوم عسر كذبت
قبلهم قبل قومك قوم نوح فكذبوا عبدنا نوحا وقالوا مجنون وازدجر وزجر عن التبليغ بانواع الاذية اي اذوه وازادوا دزجر
من عاد به الى مغلوب في نتصر فتقم لي منهم وذلك بعد يأسه منهم وفي تفسير ابي قرعم قال لبث فيهم نوح عم الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم
سرا وعلانية فلما ابوا وعتوا قال اني مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر منصب وهي مبالغة وتمثيل لكثرة الامطار وشدة انصبابها
وفجرنا الارض عيونا وجعلنا الارض كلها كانها عيون منفجرة واصله وفجرنا عيون الارض فغير للمبالغة فالتقى الماء ماء السماء وماء الارض على امر
قد قدر قدره الله عز وجل وفي تفسير الصادق عم عن ابيه الهونيان عم قال لم تنزل قطرة من السماء من سحاب الا بعد وعدد ووزن معلوم الا
ما كان من يوم الطوفان على عهد نوح عم فانه نزل ماء منهمر بلا وزن ولا عدد وحملناه على ذات الواح ذات اخشاب عريضة ودسر
التي قال الالواح السفينة والدسر المسامير وقيل الدسر ضرب من الحشيش شد به السفينة تجري باعيننا بمرأى منا اي محفوظة
جزاء لمن كان كفر اي فعلنا ذلك جزاء لنوح لانه نعمة كفروها فان كل نبي نعمة من الله ورحمة من الله ولقد تركناها اية ابقيناها اية
فهل من مدكر معتبر فكيف كان عذابي ونذر وانذاراتي ورسلي وفي معنى تمام هذه القصة في سورة هود ولقد يسرنا
القرآن سهلناه للذكر للاذكار والاتعاظ بان يذكرناه صرفنا فيه انواع المواعظ والعبر فهل من مدكر متعظ كذبت عاد
فكيف كان عذابي ونذر وانذاراتي لهم بالعذاب قبل نزوله انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا باردة في يوم نحس مستمر
اي مستمر شومه او استمر عليهم حتى اهلكتهم وفي العلل عن الصادق عم الاربعاء يوم نحس مستمر لانه اول يوم واخر يوم من الايام التي قال الله سخرها عليهم
سبع ليال وثمانية ايام حسوما وفي العيون برواية الرضا عن ابيه الهونيان عم وفي الخصال برواية العياشي عن الباقر عم انه كان في يوم الاربعاء
وزاد العياشي في اخر الشهر لا يدور وفي الفقيه والخصال عن الباقر عم ان الله عز وجل جنودا من الريح لا يعذب بها احد عصاه موكل بكل ريح ملك مطاع
فاذا اراد الله عز وجل ان يعذب قوما اوحى الله الى الملك الموكل بذلك النوع الذي يريد ان يعذبهم به فيامرها الملك فتهيج كما يهيج الاسد
المغضب وكل ريح منهن اسم اما تسمع بقول الله عز وجل انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر وفي كتاب ما تعنه تنزع الناس تقلعهم
روي انهم دخلوا في الشعاب والحفر وتمسك بعضهم ببعض فنزعتهم الريح منها وصرعتهم موتى كانهم اعجاز نخل منقعر اصول نخل منقلع عن
مغارسه ساقط على الارض وقيل شبهوا بالاعجاز لان الريح طيرت رؤسهم وطرحت اجسادهم فكيف كان عذابي ونذر كرره للتهويل
وقيل الاول لما حاق بهم في الدنيا والثاني لما يحيق بهم في الاخرة كما قال ايضا في قصتهم لنذيقهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا ولعذاب
الاخرة اخزى وقد مضى تمام القصة في سورة الاحقاف وهود ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت
ثمود بالنذر بالانذارات والمواعظ او الرسل فقالوا ابشرا منا من جنسنا واحدا منفردا لا تبع له نتبعه انا اذا لفي

ضلال

ضلال وسعر جمع سعير كانهم عكسوا عليه فرتبوا على اتباعهم اياه ما رتبه على ترك اتباعهم لهم ءالقي الذكر الكتاب والوحي عليه من بيننا وفينا من هو احق
منه بذلك بل هو كذاب اشر حمله بطره على الترفع علينا بادعائه سيعلمون غدا من الكذاب الاشر الذي حمله اشره على الاستكبار عن الحق وطلب
الباطل اصالح ام من كذبه انا مرسلوا الناقة مخرجوها وباعثوها فتنة لهم امتحانا فارتقبهم فانتظرهم وتبصر ما يصنعون واصطبر على اذاهم
ونبئهم ان الماء قسمة بينهم مقسوم لها يوم ولهم يوم كل شرب محتضر يحضره صاحبه في نوبته فنادوا صاحبهم قدار بن سالف احيمر ثمود
فتعاطى فعقر فاجترأ على تعاطي قتلها فقتلها او فتعاطى السيف فقتلها والتعاطي تناول الشيء بتكلف فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم
صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر كالشجر اليابس الذي يجمعه صاحب الحظيرة لماشيته في الشتاء وقد مضى قصتهم مفصلة في سورة الاعراف
ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت قوم لوط بالنذر انا ارسلنا عليهم حاصبا ريحا تحصبهم بالحجارة اي ترميهم الا آل لوط
نجيناهم بسحر في اخر الليل نعمة من عندنا انعاما منا كذلك نجزي من شكر نعمتنا بالايمان والطاعة ولقد انذرهم لوط بطشتنا
اخذتنا بالعذاب فتماروا بالنذر فكذبوا بالنذر متشاكين او تدافعوا بالانذار على وجه الجدال بالباطل ولقد راودوه عن ضيفه
قصدوا الفجور بهم فطمسنا اعينهم فمسحناها وسويناها بسائر الوجه روي ان جبرئيل صفقهم بجناحه فذهبت اعينهم وفي رواية اخذ كفا من بطحاء
فضرب بها وجوههم وقال شاهت الوجوه فعمي اهل المدينة كلهم وقد سبقت الروايات مع تمام القصة في سورة هود فذوقوا عذابي ونذر
فقلنا لهم على السنة الملائكة او ظاهر الحال ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر يستقر بهم حتى يسلمهم الى النار فذوقوا عذابي ونذر
ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كرر ذلك في كل قصة اشعارا بان تكذيب كل رسول مقتض لنزول العذاب واستماع كل قصة
مستدع للادكار والاتعاظ واستيناف للتنبيه والايقاظ لئلا يغلبهم السهو والغفلة وهكذا تقرير قوله فباي آلاء ربكما تكذبان وويل يومئذ
للمكذبين ونحوها ولقد جاء آل فرعون النذر اكتفى بذكرهم عن ذكره للعلم بانه اولى بذلك كذبوا باياتنا كلها يعني الايات التسع
فاخذناهم اخذ عزيز لا يغالب مقتدر لا يعجزه شيء اكفاركم يا معشر قريش خير من اولئكم
الكفار المعدودين قوة وعدة او مكانة ودينا عند الله ام لكم براءة في الزبر اي لكم براءة في الكتب ان لا تهلكوا كما هلكوا ام يقولون نحن جميع منتصر جماعة امرنا مجتمع
منتصر من الاعداء لا يغلب القمي قال قريش قد اجتمعنا لننتصر ونقتلك يا محمد فانزل الله ام يقولون الاية سيهزم الجمع ويولون الدبر
بل الساعة موعدهم يعني القيمة موعد عذابهم الاصلي وما يحيق بهم في الدنيا من طلائعه
قال يوم بدر هزموا واسروا وقتلوا والساعة ادهى وامر اشد والداهية واغلظ وامر مذاقا من عذاب الدنيا ان المجرمين في ضلال
في الحق في الدنيا وسعر ونيران في الاخرة القمي وسعير واد في جهنم عظيم يوم يسحبون في النار على وجوههم يجرون عليها ذوقوا مس سقر
يقال لهم ذوقوا حر النار والمها قيل سقر علم لجهنم وفي ثواب الاعمال عن الصادق عم ان في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله شدة
حره وساله ان ياذن له ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم انا كل شيء خلقناه بقدر مقدرا مكتوبا في اللوح قبل وقوعه القمي قال له وقت
واجل ومدة وفي الاكمال عن الصادق عم ان القدرية مجوس هذه الامة وهم الذين ارادوا ان يصفوا الله بعدله فاخرجوه من سلطانه وفيهم
نزلت الاية يوم يسحبون الى قوله بقدر وسئل عن الرضا انه سئل عن القدرية فقال هي في القدرية وفي ثواب الاعمال عنه عم ان الله انزل هذه الاية في القدرية
الا والقدرية ان المجرمين الى قوله بقدر وعن الباقر عم نزلت هذه الاية في القدرية ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر والقمي في القدرية

قال وجدت لاهل القدر اسما في كتاب الله ان المجرمين الاية [illegible] وما امرنا الا واحدة اي نقول كن فيكون كلمح بالبصر في اليسر والسرعة
ولقد اهلكنا اشياعكم اشباهكم في الكفر من عبادة الاصنام فهل من مدكر متعظ وكل شيء فعلوه في الزبر مكتوب في كتب الحفظة وكل صغير
وكبير من الاعمال مستطر مسطور ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق في مكان مرضي او حق لا لغو فيه ولا تأثيم عند مليك
مقتدر مقربين [illegible] الملك والاقتدار [illegible] في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق ع من قرأ سورة اقتربت الساعة
اخرجه الله من قبره على ناقة من نوق الجنة سورة الرحمن عز وجل مكية بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه
البيان قيل لما كانت هذه السورة مشتملة على تعداد النعم الدنيوية والاخروية صدرها بالرحمن وقدم اجل النعم واشرفها وهو تعليم القرآن فانه اساس الدين
ومنشأ الشرع واعظم الوحي واعز الكتب اذ هو باعجازه [illegible] مصدق لنفسه [illegible] اتبعه خلق الانسان واتبعه [illegible]
[illegible] به الحيوان من [illegible] ثم البيان [illegible] في المجمع قال الصادق ع البيان الاسم الاعظم الذي علم به كل شيء الشمس والقمر بحسبان
يجريان بحساب معلوم مقدر في بروجهما ومنازلهما ويتسق بذلك امور الكائنات ويختلف الفصول والاوقات ويعلم السنون والحساب والنجم النبات
الذي ينجم اي يطلع من الارض ولا ساق له والشجر الذي له ساق يسجدان ينقادان لله فيما يريد بهما طبعا انقياد الساجد من المكلفين طوعا
والسماء رفعها خلقها مرفوعة محلا ومرتبة فانها منشأ اقضيته ومنزل احكامه ومحل ملائكته ووضع الميزان العدل بان وفر على كل
مستعد مستحق حقه [illegible] انتظم امر العالم واستقام كما قال بالعدل قامت السموات والارض الا تطغوا في الميزان لئلا تطغوا فيه
اي لا تعتدوا ولا تجاوزوا الانصاف واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان ولا تنقصوه فان من حقه ان يسوى [illegible]
والارض وضعها خفضها مدحوة للانام للخلق فيها فاكهة ضروب مما يتفكه به والنخل ذات الاكمام اوعية التمر [illegible] والحب
والثمرة كالحنطة والشعير وسائر ما يتغذى به ذو العصف ذو الورق اليابس كالتبن والريحان يعني المشموم او الرزق من قولهم خرجت اطلب ريحان الله
[illegible] الرحمن علم القرآن قال الله علم القرآن قيل خلق الانسان قال ذلك امير المؤمنين ع قيل علمه البيان قال علمه بيان
كل شيء يحتاج اليه الناس قيل الشمس والقمر بحسبان [illegible] قال سألت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر ايتان من ايات
الله يجريان بامره مطيعان له ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر
وانما عناهما لعنهما الله اوليس قد روى الناس ان رسول الله ص قال ان الشمس والقمر نوران في النار قيل بلى قال اما سمعت قول الناس فلان وفلان
شمسا هذه الامة ونورها فهما في النار والله ما عنى غيرهما قيل النجم والشجر يسجدان قال النجم رسول الله ص وقد سماه الله في غير موضع فقال والنجم اذا
هوى وقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون فالعلامات الاوصياء والنجم رسول الله ص قيل يسجدان قال يعبدان قيل والسماء رفعها ووضع
الميزان قال السماء رسول الله ص رفعه الله اليه والميزان امير المؤمنين ع نصبه لخلقه قيل الا تطغوا في الميزان قال لا تعصوا الامام قيل واقيموا
الوزن بالقسط قال اقيموا الامام العدل قيل ولا تخسروا الميزان قال لا تبخسوا الامام حقه ولا تظلموه وقوله والارض وضعها للانام
قال للناس فيها فاكهة والنخل ذات الاكمام قال يكبر ثمر النخل في القمع ثم يطلع منه قوله والحب ذو العصف والريحان قال الحب الحنطة والشعير والحبوب
والعصف التبن والريحان ما يؤكل منه فبأي الاء ربكما تكذبان اي في الظاهر مخاطبة الجن والانس وفي الباطن فلان وفلان

الصادق ع

الصادق ع انه سئل عنه فقال [illegible] فبأي النعمتين تكفران بمحمد ام بعلي [illegible] وقد تكلف المفسرون للالاء في كل موضع
من هذه السورة معنى غير معناه في الموضع الاخر استنبطوه مما تقدم ذكره طوينا مكتفين بما في هذه الاحاديث ووجه التكرير يظهر مما مر في سورة القمر خلق الانسان
من صلصال كالفخار الصلصال الطين اليابس الذي يصلصل والفخار الخزف وقد خلق الله ادم من تراب جعله طينا ثم حمأ مسنونا
ثم صلصالا فلا ينافي ذلك [illegible] وخلق الجان ابا الجن كما مضى في سورة الحجر من مارج من نار [illegible] من صاف من الدخان
[illegible] فبأي الاء ربكما تكذبان رب المشرقين ورب المغربين مشرقي الشتاء والصيف ومغربيهما في الاحتجاج
عن امير المؤمنين ع انه سئل عن هذه الاية فقال ان مشرق الشتاء على حدة ومشرق الصيف على حدة اما تعلم ذلك من قرب الشمس وبعدها قال واما
قوله رب المشارق والمغارب فان لها ثلاثمائة وستين برجا تطلع كل يوم من برج وتغيب في اخر فلا تعود اليه الا من قابل في ذلك اليوم والقمي قال
[illegible] روي عن الصادق ع ان المشرقين رسول الله وامير المؤمنين ع والمغربين الحسن والحسين ع قال وفي امثالهما تجري فبأي الاء ربكما تكذبان
مرج البحرين ارسل البحر العذب والبحر الملح يلتقيان يتجاوران [illegible] بينهما برزخ حاجز من قدرة الله لا يبغيان لا يبغي احدهما على الاخر بالممازجة و
ابطال الصفة فبأي الاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان كبار الدر وصغاره وقيل المرجان الخرز الاحمر [illegible]
القمي عن ابيه [illegible] قال [illegible] البحر اذا امطرت فتحت الاصداف افواهها في البحر فيقع فيها من ماء المطر فتخلق
اللؤلؤة الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤة الكبيرة من القطرة الكبيرة والقمي عن الصادق ع قال علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين ع وفي المجمع عن سلمان الفارسي وسعيد بن جبير وسفيان الثوري ان البحرين علي وفاطمة
[illegible] اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ع فبأي الاء ربكما تكذبان وله الجوار السفن جمع جارية المنشآت قيل المرفوعات الشرع في البحر كالاعلام
الجبال جمع علم وهو الجبل الطويل فبأي الاء ربكما تكذبان كل من عليها فان من على وجه الارض فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
ذو الاستغناء المطلق والفضل التام [illegible] اذا استقريت جهات الموجودات وتفحصت وجوهها وجدتها باسرها فانية في حد ذاتها
الا وجه الله الوجه الذي يلي جهته والقمي كل من عليها فان قال من على وجه الارض ويبقى وجه ربك دين ربك [illegible] وجه الله الذي يؤتى منه
[illegible] عن الصادق ع ويبقى وجه ربك قال نحن وجه الله [illegible] ولا ينقطع
[illegible] فبأي الاء ربكما تكذبان يسأله من في السموات والارض فانهم مفتقرون اليه في ذواتهم وصفاتهم [illegible]
[illegible] والمراد بالسؤال [illegible] كل يوم هو في شأن من احداث بديع لم يكن [illegible]
[illegible] يحيي ويميت ويرزق [illegible] وفي المجمع [illegible] ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما
ويضع اخرين [illegible] قول اليهود ان الله لا يقضي يوم السبت شيئا [illegible] فبأي الاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم ايه الثقلان
[illegible] وذلك يوم القيامة [illegible] شئون الخلق كلها فلا يبقى الا شأن واحد وهو الجزاء فجعل ذلك فراغا لهم على سبيل
التمثيل وقيل [illegible] الجن والانس [illegible]
[illegible] الله والدليل على ذلك قول رسول الله ص اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فبأي الاء ربكما تكذبان يا معشر الجن

نصف الحزب

والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض ان قدرتم ان تخرجوا من جوانب السموات والارض هاربين من الله
فارين من قضائه فانفذوا فاخرجوا لا تنفذون لا تقدرون على النفوذ الا بسلطان الا بقوة وقهر وانى لكم ذلك او ان قدرتم ان تنفذوا
لتعلموا ما في السموات والارض فانفذوا لتعلموا لكن لا تنفذون ولا تعلمون الا ببينة نصبها فتعرجون عليها بافكاركم كذا قيل وفي المجمع
كالطبع على الخلق بالملائكة وعن ابن عباس ينادون يا معشر الجن والانس ان استطعتم الآية قوله شواظ من نار وعن الصادق ع اذا كان يوم القيمة جمع الله
العباد في صعيد واحد وذلك انه يوحي الى السماء الدنيا ان اهبطي بمن فيك فيهبط اهل السماء الدنيا بمثلي من في الارض من الانس والجن والملائكة فلا
يزالون كذلك حتى يهبط اهل سبع سموات فيصير الجن والانس في سبع سرادق من الملائكة والقمي ما يقرب منه وقد مر في سورة المعجزة عند قوله وجاء
ينظرون الا ان تأتيهم الله في ظلل من الغمام فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ لهب من نار ونحاس دخان او صفر مذاب
يصب على رؤسهم فلا تنتصران فلا تمتنعان فبأي آلاء ربكما تكذبان فاذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان كوردة النبات او
كلون الفرس الورد وهو الابيض الذي يضرب الى الحمرة والصفرة او الغبرة وتختلف في الفصول والوردة واحدة الورد فشبه السماء يوم القيمة في اختلاف
الوانها بذلك كالدهان قيل كالادهان التي يصب بعضها فوق بعض بالوان تختلفة وقيل هو جمع دهن وهو الاديم الاحمر
فبأي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قيل لانهم يعرفون بسيماهم والقمي قال منكم يعني من الشيعة قال معناه
من تولى امير المؤمنين ع وتبرأ من اعدائه واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب في الدنيا عذب لها في البرزخ ويخرج يوم القيمة
وليس له ذنب يسئل عنه يوم القيمة وفي المجمع عن الرضا ع في هذه الآية ان من اعتقد الحق ثم اذنب ولم يتب في الدنيا عذب عليه في البرزخ ويخرج
يوم القيمة وليس له ذنب يسئل عنه فبأي آلاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم قيل هو ما يعلوهم من الكآبة والحزن فيؤخذ بالنواصي
والاقدام وفي المجالس عن الصادق ع انه سئل عن ما يقولون في هذه الآية قال يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمين بسيماهم في القيمة
فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون في النار وكيف يحتاج تبارك وتعالى الى معرفة خلق انشأهم وهو خلقهم قال وما ذلك
لو قام قائمنا اعطاه الله السيماء فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطا فبأي آلاء ربكما تكذبان هذه جهنم التي
يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن ماء حار بلغ النهاية في الحرارة وفي المجمع عنهم ع هذه جهنم التي كنتما بها تكذبان اصليا فيها فلا تموتان فيها
ولا تحييان والقمي ما في معناه فبأي آلاء ربكما تكذبان ولمن خاف مقام ربه جنتان وفي الكافي عن الصادق ع في هذه الآية من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول
ويعلم ما يعمل من خير او شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وفي الخصال عنه ع من عرضت له
فاحشة او شهوة فاجتنبها من مخافة الله عز وجل حرم الله عليه النار وامنه من الفزع الاكبر وانجز له ما وعده في كتابه في قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان
فبأي آلاء ربكما تكذبان ذواتا افنان ذواتا الوان من النعيم او انواع من الاشجار والثمار جمع فن او اغصان جمع فنن وهي الغصنة التي تتشعب من
فرع الشجرة وتخصيصها بالذكر لانها التي تورق وتثمر ومنها تمتد الظلال فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما من
كل فاكهة زوجان صنفان معروف وغريب او رطب ويابس فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على فرش بطائنها من استبرق من ديباج
ثخين فما ظنك بالظهاير وجنى الجنتين دان يجتنيه القريب والقاعد والمضطجع فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن في الجنان قاصرات الطرف

نصرن ابصارهن على ازواجهن لم يردن غيرهم والقمي قال الحور العين يقصر الطرف عنها من ضوء نورها لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان
لم يمسس الانسيات انس ولا الجنيات جن فبأي آلاء ربكما تكذبان كانهن الياقوت والمرجان في حمرة الوجنة وبياض البشرة وصفائها
وفي المجمع في الحديث ان المرأة من اهل الجنة يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة من حرير وفي الكافي عن النبي ص في حديث مثله بدون قوله من حرير والقمي
عن الصادق ع ما في معناه مع زيادات وقد مضى في سورة الحج فبأي آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الاحسان الا الاحسان ما جزاء من
انعم عليه بالمعرفة الا الجنة وفي التوحيد عن امير المؤمنين ع وفي العلل عن الحسن بن علي ع قال ما جزاء من قال لا اله الا الله
الا الجنة وفي المجمع عن النبي ص انه قرأ هذه الآية فقال هل تدرون ما يقول ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال فان ربكم يقول هل جزاء من انعمت عليه
بالتوحيد الا الجنة وعن العياشي عن الصادق ع ان هذه الآية جرت في الكافر والمؤمن والبر والفاجر من صنع اليه معروف فعليه ان يكافئ به وليس المكافاة
ان يصنع كما صنع حتى يربى فان صنعت كما صنع كان له الفضل بالابتداء فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما جنتان
ومن دون تينك الجنتين الموعودتين للخائفين مقام ربهم جنتان لمن دونهم وفي المجمع عن النبي ص جنتان من فضة ابنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب
ابنيتهما وما فيهما وعن الصادق ع لا تقولن الجنة واحدة ان الله يقول ومن دونهما جنتان ولا تقولن درجة واحدة ان الله يقول درجات بعضها
فوق بعض انما تفاضل القوم بالاعمال وعنه ع قيل له ان الناس يتعجبون منا اذا قلنا يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة فيقولون لنا فيكونون
مع اولياء الله في الجنة فقال ع ان الله يقول ومن دونهما جنتان لا والله ما يكونون مع اولياء الله والقمي عنه ع انه سئل عن قوله ومن دونهما جنتان
قال خضراوان في الدنيا يأكل المؤمنون منهما حتى يفرغ من الحساب فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان خضراوان تضربان الى السواد
من شدة الخضرة والقمي عن الصادق ع في هذه الآية قال يتصل ما بين مكة والمدينة نخلا فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان نضاختان فوارتان
بالماء قال تفوران فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما فاكهة ونخل ورمان عطفهما على الفاكهة بيان لفضلهما فان ثمرة النخل فاكهة
وغذاء والرمان فاكهة ودواء وفي الكافي عن الصادق ع الفاكهة مائة وعشرون لونا سيدها الرمان وعنه ع خمس من فواكه الجنة في الدنيا الرمان الاملسي
والتفاح والسفرجل والعنب الرازقي والرطب المشان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حسان وفي المجمع عن النبي ص اي خيرات
الاخلاق حسان الوجوه وفي الكافي عن الصادق ع هن صوالح المؤمنات العارفات وفي الفقيه الخيرات الحسان من نساء اهل الدنيا وهن
اجمل من الحور العين والقمي قال جوار نابتات على شط الكوثر كلما اخذت منها واحدة نبتت مكانها اخرى وفي المعاني عن الصادق ع
انه سئل عن قول الرجل للرجل جزاك الله خيرا ما يعني به قال ان خيرا نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء
وشيعتهم على حافتي ذلك النهر جوار نابتات كلما قلعت واحدة نبتت اخرى سمي باسم ذلك النهر وذلك قوله فيهن خيرات حسان
فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني بذلك تلك المنازل التي اعدها الله لصفوته وخيرته من خلقه فبأي آلاء ربكما تكذبان
حور مقصورات في الخيام مخدرات في الخيام وفي الكافي عن الصادق ع قال الحور هن البيض المقصورات المخدرات في خيام الدر والياقوت
والمرجان لكل خيمة اربعة ابواب على كل باب سبعون كاعبا حجابا لهن ويأتيهن في كل يوم كرامة من الله عز ذكره ليبشر الله عز وجل بهن المؤمنين
والقمي حور مقصورات يقصر الطرف عنها وقيل مقصورة الطرف على ازواجهن وفي المجمع عن النبي ص الخيمة درة واحدة طولها في السماء

سبعون ميلا وفي كل زاوية منها اهل للمؤمن لا يراه الآخرون وعنه ع قال مررت ليلة اسري بي بنهر حافتاه قباب المرجان فنوديت منه السلام عليك
يا رسول الله فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء جوار من الحور العين استأذن ربهن عز وجل ان يسلمن عليك فأذن لهن فقلن نحن الخالدات
فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبأس ازواج رجال كرام ثم قرأ حور مقصورات في الخيام فبأي آلاء ربكما تكذبان لم يطمثهن انس قبلهم
ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على رفرف وسائد او نمارق جمع رفرفة وقيل الرفرف ضرب من البسط او ذيل الخيمة وقد يقال
لكل ثوب عريض خضر وعبقري حسان قيل زرابي وقيل كل ثوب موشى فهو عبقري وقيل العبقري منسوب الى عبقر تزعم العرب انه اسم بلد الجن
فينسبون اليه كل شيء عجيب والمراد به الجنس ولذلك وصف بالجمع وقرئ في الشواذ رفارف خضر وعباقري وفي المجمع رواه عن النبي ص فبأي آلاء
ربكما تكذبان تبارك اسم ربك تعالى اسمه من حيث انه مطلق على ذاته فما ظنك بذاته ذي الجلال والاكرام وقرئ بالرفع صفة للاسم القمي عن الباقر ع في قوله ذي الجلال
قال نحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله تبارك وتعالى العباد بطاعتنا ومحبتنا وفي المجمع عن جابر بن عبد الله قال لما قرأ رسول الله ص الرحمن على الناس
سكتوا فلم يقولوا شيئا فقال رسول الله ص الجن كانوا احسن جوابا منكم لما قرأت عليهم فبأي آلاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من آلائك ربنا نكذب
في ثواب الاعمال عن الصادق ع من قرأ سورة الرحمن فقال عند كل فبأي آلاء ربكما تكذبان لا بشيء من آلائك رب اكذب
فان قرأها ليلا ثم مات مات شهيدا وان قرأها نهارا ثم مات مات شهيدا اورد في المجمع اخبارا اخر في فضلها

سورة الواقعة مكية

بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة اذا حدثت القيامة سماها واقعة لتحقق وقوعها ليس لوقعتها كاذبة قال القمي
خافضة رافعة قال بأعداء الله رافعة لاولياء الله وفي الخصال عن النبي ص قال اذا وقعت الواقعة يعني القيامة خافضة خفضت والله
بأعداء الله رافعة رفعت والله اولياء الله الى الجنة اذا رجت الارض رجا حركت تحريكا شديدا القمي قال يدق بعضها على بعض وبست الجبال بسا
قال قلعت الجبال قلعا وقيل فتتت كالسويق الملتوت فكانت هباء منبثا غبارا منتشرا القمي قال الهباء الذي يدخل في الكوة
من شعاع الشمس وكنتم ازواجا اصنافا ثلاثة قال يوم القيامة فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة وهم المؤمنون من اصحاب التبعات
يوقفون للحساب واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون قال الذين سبقوا الى الجنة بلا حساب اولئك
المقربون في جنات النعيم في الكافي عن الصادق ع ان الله تبارك وتعالى خلق الخلق ثلاثة اصناف وهو قوله عز وجل وكنتم ازواجا ثلاثة
الآيات قال فالسابقون هم رسل الله وخاصته من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس فبه عرفوا الاشياء وايدهم بروح الايمان
فبه خافوا الله عز وجل وايدهم بروح القوة فبه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فبه اشتهوا طاعة الله عز وجل وكرهوا معصيته وجعل
فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل في المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فبه قدروا
على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة وفي البصائر عن الباقر ع انه سئل عن هذه فقال قال جبرئيل ع ذلك علي وشيعته هم السابقون الى الجنة
المقربون من الله بكرامته وفي الخصال عن علي ع قال وانا يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون فيّ نزلت وفي المجالس عن الباقر ع نحو ما في
السابقون ونحن الآخرون وفي المجمع عن الصادق ع قال قال ابي لاناس من الشيعة انتم شيعة الله وانتم انصار الله وانتم السابقون الاولون
والسابقون الآخرون والسابقون في الدنيا الى ولايتنا والسابقون في الآخرة الى الجنة وفي المجمع ايضا عنهم ع السابقون اربعة ابن آدم المقتول
وسابق امة موسى وهو مؤمن آل فرعون وسابق امة عيسى وهو حبيب النجار وسابق في امة محمد ص وهو علي بن ابي طالب ع ثلة من الاولين

وقليل

وقليل من الآخرين اي كثيرة من الاولين يعني الامم السالفة من لدن آدم الى محمد ص يعني انه حجة على سرر موضونة منسوجة بالذهب
مشبكة بالدر والياقوت متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم للخدمة ولدان مخلدون قيل اي مبقون ابدا على هيئة الولدان
وطراوتهم والقمي اي مستورون وفي المجمع عن علي ع انهم اولاد اهل الدنيا وعن النبي ص انه سئل عن اطفال المشركين فقال هم خدام اهل الجنة باكواب واباريق
الكوب اناء لا عروة له ولا خرطوم والابريق اناء له ذلك وكأس من معين خمر لا يصدعون عنها بخمار ولا ينزفون ولا ينزف
عقولهم ولا ينفد شرابهم وفاكهة مما يتخيرون اي يختارون ولحم طير مما يشتهون يتمنون في الكافي عن الصادق ع قال قال رسول الله
سيد ادام الجنة اللحم وفي رواية اللحم سيد الطعام في الدنيا والآخرة وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون المصون عما يضر به في الصفاء
والنقاء جزاء بما كانوا يعملون اي يفعل ذلك كله بهم جزاء لاعمالهم لا يسمعون فيها لغوا باطلا ولا تأثيما ولا نسبة الى الاثم القمي قال
الفحش والكذب والغناء الا قيلا الا قولا سلاما سلاما يكون السلام بينهم فاشيا واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين القمي قال اليمين علي ع
واصحابه شيعته في سدر مخضود مقطوع الشوك القمي قال شجر لا يكون له ورق ولا شوك فيه وطلح منضود بعضه على بعض يحمل ثمره من اسفله
الى اعلاه القمي عن الصادق ع انه قرأ وطلع منضود قال بعضه الى بعض وفي المجمع روت العامة عن علي ع انه قرأ رجل
عنده وطلح منضود فقال له ما شأن الطلح انما هو وطلع كقوله ونخل طلعها هضيم فقيل له الا نغيره فقال ان القرآن لا يهاج اليوم ولا
يحرك رواه عنه ابنه الحسن وقيس بن سعد ورواه اصحابنا عن يعقوب قال قلت لابي عبد الله ع وطلح منضود قال لا وطلع منضود وظل
ممدود في المجمع في الخبر ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة لا يقطعها اقرؤوا ان شئتم وظل ممدود قال وروي ان اوقات
الجنة كغدوات الصيف لا يكون فيه حر ولا برد وفي الخرائج عن الصادق ع في حديث يصف فيه اهل الجنة قال ويتنعمون في جنات
في ظل ممدود مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس واطيب من ذلك وماء مسكوب اي مصبوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة اي لا ينقطع
ولا ممنوعة ولا يمنع احد من اخذها القمي عن النبي ص قال لما دخلت الجنة رأيت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي ع وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها
فرع منها اعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف سفط في كل سفط مائة الف حلة ما فيها حلة تشبه الاخرى على الوان
مختلفة وهو ثياب اهل الجنة وسطها ظل ممدود وفي عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله يسير الراكب في
ذلك الظل مسيرة مائتي عام فلا يقطعه وذلك قوله وظل ممدود واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلى في بيوتهم يكون في القضيب منها مائة
لون من الفاكهة مما رأيتم في دار الدنيا ومما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها وكلما يجتنى منها شيء نبتت مكانها اخرى لا مقطوعة ولا
ممنوعة وفي الاحتجاج عن الصادق ع انه سئل عن ابن قال له ان اهل الجنة يأكلون الثمرة فتبدو لهم كما ذا اكلها عادت كهيئتها قال نعم وذلك
يشبه السراج يأتي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شيء وقد امتلأت منه الدنيا سراجا وفي البصائر عنهم ع في حديث الجنة والليس
يشبه ما للناس من الطعام ولا يخرج منه وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر
والكافور كذا عن النبي ص في حديث صفة الجنة رواه في الفقيه والقمي وفي الكافي عن الصادق ع وفرش مرفوعة على الارائك او في
الاناث واولها بدليل ما بعده ما قيل لما شبه حال السابقين في التنعم بأكمل ما يتصور لاهل المدن شبه حال اصحاب اليمين بأكمل ما يتمناه اهل

العرب من اسنى رائبة التفاوت بين الاثنين إنا أنشأناهن إنشاء اي ابتدأناهن ابتداء من غير ولادة في القمي قال الحور العين وفي الجنة من
الصادق عليه السلام انه سئل عن اي شيء خلقن الحور العين قال من تربة الجنة النورانية الحديث وقد مضى في سورة الرحمن فجعلناهن أبكارا الآية دائما
وكل اتيان والاصل في الخصال عن الصادق عليه السلام سئل كيف يكون الحوراء ابدا بكرا زوجها عذراء قال خلقت من الطيب لا يعتريها عاهة ولا يخالط جسمها
آفة ولا يجري في ثقبها شيء ولا يدنسها حيض فالرحم ملتزقة اذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى عربا اي متحببات الى ازواجهن محببات اليهم
جمع عروب والقمي قال يتكلمن بالعربية وفي المجمع في حديث فضل القراءة عن امير المؤمنين عليه السلام انه سئل عن العروبة فقال هي الغنجة الرضية الشهية
اترابا لداتهن من واحد القمي يعني مستويات الاسنان وفي المجمع في حديث فضل القراءة ووصف الجنة على كل سرير اربعون فراشا غلظ
كل فراش اربعون ذراعا على كل فراش زوجة من الحور العين عربا اترابا وفي المجمع عن النبي ... فيغضض ووادد الديباج ...
جعلهن الله بعد الكبر اترابا على ميلاد واحد في الاسنان ... ازواجهن وجد ... لاصحاب اليمين القمي اصحاب اليمين
ثلة من الاولين قال من الطبقة التي كانت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وثلة من الآخرين من بعد النبي ... وفي المجمع جاءت ... المغرب ... الامم
الماضية التي كانت قبل هذه الامة ... من النبي صلى الله عليه وآله ... ثم ابتدأ القول الاول فقال واصحاب الشمال
يكون سطر اهل الجنة ... في هذه الآية وفي الخصال ... اهل الجنة ... صفان من هذه الامة ... صفا واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال
في سموم وحميم ... في النار ... وحميم ... فظل من يحموم من دخان اسود لا بارد ذلك الظل ولا كريم ولا نافع
القمي الشمال ... ونادى ... في سموم وحميم قال السموم اسم النار والحميم ماء قد حمي وظل من يحموم قال ظلمة شديدة
الحر لا بارد ولا كريم قال ... انهم كانوا قبل ذلك مترفين ... وكانوا يصرون على الحنث العظيم الاثم العظيم
قيل يعني الشرك وكانوا يقولون أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون أوآباؤنا الاولون قل ان الاولين والآخرين
لمجموعون الى ميقات يوم معلوم ... يوم معين عند الله معلوم ثم انكم ايها الضالون المكذبون بالبعث
لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون من شدة الجوع فشاربون عليه من الحميم لغلبة العطش فشاربون شرب
الهيم الابل التي بها الهيام وهو داء يشبه الاستسقاء جمع اهيم وهيماء ... جمع هيام ... لا يرتوي ...
في الفقيه والمحاسن والمعاني عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الهيم قال الابل وفي رواية الهيم الرمل والقمي الهيم الابل هذا نزلهم
يوم الدين ... يكون لهم ... استقروا في الجحيم ... اليوم ... كرمة ... الجنة ...
صاحبه القمي قال هذا ثوابهم يوم المجازاة نحن خلقناكم فلولا تصدقون بالخلق او بالبعث أفرأيتم ما تمنون ما تقذفونه
في الارحام من النطف أأنتم تخلقونه تجعلونه بشرا سويا أم نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت قسمناه عليكم واقتنا
كل بوقت معين وما نحن بمسبوقين ... على ان نبدل امثالكم ... منكم ... بدلكم وننشئكم فيما لا تعلمون
... ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون ... عليها ... النشأة الاخرى ... ادم ...
... النشأة الاخرة ... أفرأيتم ما تحرثون تبذرون حبه ... أأنتم تزرعونه تنبتونه ام نحن الزارعون

المشئون وفي المجمع عن النبي لا يقولن احدكم زرعت وليقل حرثت لو نشاء لجعلناه حطاما هشيما فظلتم تفكهون تتعجبون
... ما انفقتم فيه ... التفكه التنقل بصنوف الفاكهة وقد استعير للتنقل ... انا لمغرمون لملزمون غرامة ما انفقنا او مهلكون
لهلاك رزقنا ... بل نحن قوم محرومون حرمنا رزقنا أفرأيتم الماء الذي تشربون اي العذب الصالح للشرب أأنتم انزلتموه
من المزن من السحاب ام نحن المنزلون لو نشاء جعلناه اجاجا ملحا ... فلولا تشكرون ... العذوبة
أفرأيتم النار التي تورون تقدحون أأنتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون الشجرة التي منها الزناد نحن جعلناها تذكرة ... الزناد
تذكرة القمي ... يوم القيامة وعن الصادق عليه السلام ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وقد اطفئت سبعين مرة بالماء ثم التهبت ولولا ذلك
... وانها لتدعو يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثا على ركبتيه فزعا من صرختها
ومتاعا ومنفعة للمقوين الذين ينزلون القواء وهي القفر او للذين خلت بطونهم او مزاودهم من الطعام من اقوت الدار اذا خلت
... القمي قال المحتاجين فسبح باسم ربك العظيم فاحدث التسبيح بذكر اسمه وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه لما نزلت هذه الآية قال
اجعلوها في ركوعكم وفي الفقيه مثله فلا اقسم بمواقع النجوم بمساقطها القمي قال معناه فاقسم بمواقع النجوم وفي المجمع عن الباقر والصادق
... مواقع النجوم رجومها للشياطين فكان المشركون يقسمون بها فقال سبحانه فلا اقسم بها وفي ... عن الصادق عليه السلام قال كان اهل الجاهلية
يحلفون بها فقال الله عز وجل فلا اقسم بمواقع النجوم قال عظم امر من يحلف بها وانه لقسم لو تعلمون عظيم وفي الفقيه عن الصادق عليه السلام
... من الائمة ... ان ذلك عند الله عظيم قال وفي ... وفي نوادر الحكمة انه لقرآن كريم كثير النفع
... العلوم المهمة ... المعاش والمعاد في كتاب مكنون مصون وهو اللوح ... وفي حديث ... الا المطهرون
... فيكون نفيا ... عن الكاظم قال المصحف لا تمسه على غير طهر ولا جنبا ولا تمس خيطه ولا تعلقه ان الله يقول لا يمسه الا المطهرون
... ان عليا عليه السلام ... ان يدفع اليهم القرآن فيحرفون ... فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي جئت به
... على ... ليس الى ذلك سبيل انما جئت به ... لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين
... ما جئتنا به ... عندي لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي فقال عمر فهل وقت لاظهاره معلوم قال نعم اذا قام
القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه ... تنزيل من رب العالمين أفبهذا الحديث يعني القرآن انتم مدهنون
متهاونون ... وتجعلون رزقكم اي شكر رزقكم انكم تكذبون اي ... رزقكم ... تنسبون الانواء ... الانواء
... امير المؤمنين عليه السلام انه قرأ الواقعة فقال وتجعلون شكركم انكم تكذبون فلما انصرف قال اني قد عرفت انه سيقول قائل لم قرأ
... اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤها كذلك ... اذا مطروا قالوا مطرنا بنوء كذا وكذا فانزل الله وتجعلون شكركم انكم
... عن الصادق عليه السلام في قوله وتجعلون رزقكم قال بل هي وتجعلون شكركم فلولا اذا بلغت الحلقوم اي النفس وانتم حينئذ تنظرون
... ونحن اقرب اليه الى المحتضر منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين غير مجزيين يوم القيامة او غير
مملوكين مقهورين ترجعونها ترجعون النفس الى مقرها ان كنتم صادقين في تكذيبكم وتعطيلكم والمعنى ان كنتم غير مملوكين مجزيين

كان الحلقوم بجهلكم افعال الله وتكذيبكم بآياته فلولا ان ترجعون الارواح الى الابدان بعد بلوغها الحلقوم وفي خبر عن الصادق ع في هذه الاية قال انها اذا
بلغت الحلقوم فيقول ردوني الى الدنيا حتى اخبر اهلي بما ارى فيقال له ليس الى ذلك سبيل فاما ان كان من المقربين اي ان كان من السابقين
فله راحة ... بالرحمة والحيوة الدائمة
... فروح وريحان وجنة نعيم ... وفي خبر عن الصادق ع فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في
الاخرة واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك يا صاحب اليمين من اصحاب اليمين اي من اخوانك ... عليك ...
التحية ... من اصحاب اليمين ... وفي خبر عن الصادق ع قال قال رسول الله ...
... واما ان كان من المكذبين الضالين ... اصحاب الشمال ...
... فنزل من حميم وتصلية جحيم في الاخرة ... الصادق ع
فنزل من حميم يعني في قبره وتصلية جحيم يعني في الاخرة ان هذا اي الذي ذكره في السورة او في شأن الفرق لهو حق اليقين اي حق الخبر
اليقين فسبح باسم ربك العظيم ... ففي ثواب الاعمال وفي المجمع عن الصادق ع من قرأها كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا

سورة الحديد مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض قد مضى ذكر التسبيح ...
... بلفظ المضارع ... ان ... وجميع اوقاته ... خلاف ...
... وفي كل حال ... وهو العزيز الحكيم ...
... هو العزيز الحكيم ... له ملك السموات والارض ... يحيي ويميت
... يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول قبل كل شيء والآخر بعد كل شيء والظاهر على كل شيء ... والباطن ...
... وهو الاول والآخر ... والباطن ... وجود ... والباطن ...
امير المؤمنين ع قال في خطبة له الذي ليست لاوليته نهاية ولا لآخريته حد ولا غاية ... الذي بطن من خفيات الامور وظهر في العقول ...
وخلقه ... وهو بكل شيء عليم ... هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى
على العرش قد مر تفسيره في سورة الاعراف يعلم ما يلج في الارض كالبذر وما يخرج منها كالزرع وما ينزل من السماء كالامطار وما يعرج
فيها كالابخرة وهو معكم اينما كنتم ... والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض
... والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل
وهو عليم بذات الصدور ... امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه من الاموال التي جعلكم الله
خلفاء ... فالذين امنوا
منكم وانفقوا لهم اجر كبير ... وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم ...
... وقد اخذ ميثاقكم ... ان كنتم مؤمنين ...
... هو الذي ينزل على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور ...

ان الله بكم لرءوف رحيم وما لكم ان لا تنفقوا اي شيء لكم وان لا تنفقوا في سبيل الله فيما يكون قربة اليه ولله ميراث
السموات والارض يرث كل شيء فيهما ولا يبقى لاحد مال واذا كان كذلك فالانفاق يجب ... وهو ... لا
يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل ... لتفاوت المنفقين والمقاتلين ... البقاء
... وفتح مكة ... الاسلام ... الحاجة الى ...
الانفاق اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد ... وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى
... والله بما تعملون خبير ... من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ... في سبيله
... فيضاعفه له فيعطي اجره اضعافا
وله اجر كريم ... نزلت ... وفي رواية ... الامام ع
... الصادق ع ان الله لم يسأل خلقه ما في ايديهم ... وما كان لله ... يوم ترى
المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم ... وبايمانهم ... بشريكم
اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول المنافقون
والمنافقات للذين امنوا انظرونا ... نقتبس من نوركم قيل
ارجعوا وراءكم ... فالتمسوا نورا ... المعارف الالهية والاخلاق الفاضلة والاعمال الصالحة ...
فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة ... وظاهره من قبله العذاب ...
ينادونهم الم نكن معكم ... قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم ... وتربصتم
... وارتبتم ... وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله ... وغركم بالله الغرور
الشيطان ... فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا ... مأواكم النار هي مولاكم
... وبئس المصير ... يوم القيمة ... فيكون نوره بين ...
... فيقول المؤمنون ... ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا ...
... الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله ... وما نزل من الحق اي القرآن ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد
... فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون ... الصادق ع قال نزلت هذه الاية في القائم ...
... اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها ...
... الصادق ع ... العدل بعد الجور ...
... بالذكر ... قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون ... ان المصدقين والمصدقات

٣٩٥

سورة الحديد

بور[ه] اعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم ما اصاب من مصيبة في الارض كجدب وعاهة ولا في انفسكم كمرض وآفة الا في كتاب
الا مكتوبة من قبل ان نبرأها نخلقها القمي عن الصادق عليه السلام قال صدق الله وبلغت رسله وكتابه [illegible]
في الارض [illegible] في ليلة القدر [illegible] وفي الجوامع عن امير المؤمنين عليه السلام [illegible] كل ما يصيب الانسان في الدنيا
[illegible] فذلك قول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الآية ان ذلك ان تثبته في كتاب على الله يسير [illegible]
لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم بما اعطاكم الله منها فان من علم ان
الكل مقدر هان عليه الامر [illegible] في نهج البلاغة الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله سبحانه لكيلا
تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم [illegible] فقد اخذ الزهد بطرفيه [illegible] الا وان الزهد
[illegible] واحدة مقدمة وواحدة مؤخرة فلا تأسوا على ما فاتكم
[illegible] ولا تفرحوا بما آتاكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه وآله والله لا يحب كل مختال فخور [illegible]
[illegible] الفرح الموجب للبطر والاختيال [illegible] الذين يبخلون
ويأمرون الناس بالبخل [illegible] ومن يتول
فان الله هو الغني الحميد [illegible] لقد ارسلنا رسلنا بالبينات بالحجج والمعجزات
وانزلنا معهم الكتاب [illegible]
[illegible]
[illegible] صحف ابراهيم وموسى [illegible] والميزان ليقوم
الناس بالقسط بالعدل [illegible] روي ان جبرئيل عليه السلام نزل بالميزان فدفعه الى نوح عليه السلام وقال مر قومك
يزنوا به وانزلنا الحديد فيه بأس شديد [illegible] وفي التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible] ذلك خلقه [illegible] ومنافع للناس اذ ما من صنعة الا والحديد آلتها [illegible]
[illegible] وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب [illegible]
[illegible] ان الله قوي عزيز [illegible]
[illegible] ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب [illegible]
[illegible] فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون خارجون عن الطريق المستقيم [illegible]
[illegible] ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم [illegible]
[illegible] وآتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين

اختلال [illegible] والكبر [illegible]

ان المصدقين والمصدقات [illegible] الذين صدقوا الله ورسوله واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف
لهم ولهم اجر كريم والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم [illegible]
[illegible] وفي المحاسن عن ابيه عليه السلام قال من شيعتنا الا صديق شهيد [illegible] يكون ذلك وعامتهم يموتون على فرشهم
فقال اما تتلو كتاب الله في الحديد والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء [illegible] لو كان الشهداء كما يقولون كان الشهداء
[illegible] عن امير المؤمنين عليه السلام [illegible] من شيعتنا [illegible] من احب حبنا وابغض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اصحاب الجحيم اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها فيل هي المبالغة في العبادة والرياضة والانقطاع عن الناس منسوبة الى الرهبان
وهو المبالغ في الخوف من رهب [illegible] وعن [illegible] انها صلوة الليل ما كتبناها عليهم ما فرضناها عليهم الا ابتغاء
رضوان الله ولكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فما رعوها اى فما رعوا جميعا حق رعايتها بالتثليث [illegible] صم كذا
في [illegible] فآتينا الذين آمنوا منهم اجرهم وكثير منهم فاسقون خارجون عن الاتباع في [illegible] عن ابن مسعود
قال دخلت على رسول الله صم فقال يا ابن مسعود اختلف من كان قبلكم على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثنتان وهلك سائرهن
فرقة قاتلوا الملوك على دين عيسى عم فقتلوهم وفرقة لم يكن لهم طاقة لموازاة الملوك ولا ان يقيموا بين ظهرانيهم يدعونهم
الى دين الله ودين عيسى عم فساحوا في البلاد وترهبوا وهم الذين قال الله عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم قال
النبي صم من آمن بي وصدقني واتبعني فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يؤمن بي فاولئك هم الهالكون وفي رواية قال ظهرت عليهم
الجبابرة بعد عيسى عم يعملون بمعاصي الله فغضب اهل الايمان فقاتلوهم فهزم اهل الايمان ثلث مرات فلم يبق منهم الا القليل
فقالوا ان ظهرنا لهؤلاء افنونا فلم يبق للدين احد يدعو اليه فتعالوا نتفرق في الارض الى ان يبعث الله النبي الذي وعدنا عيسى عم
يعنون محمدا صم فتفرقوا في غيران الجبال واحدثوا رهبانية فمنهم من تمسك بدينه ومنهم من كفر ثم تلا هذه الآية يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين نصيبين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور
رحيم [illegible] قال نصيبين من رحمته احدهما ان لا يدخله النار والثاني ان يدخله الجنة ويجعل لكم نورا يعني الايمان وفي [illegible]
كفلين من رحمته قال [illegible] ونورا تمشون به قال [illegible] لئلا يعلم اهل الكتاب
ليعلموا [illegible] الا يقدرون على شيء من فضل الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم [illegible] يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا [illegible] اهل الكتاب الذين آمنوا
وسمع ذلك الذين لم يؤمنوا به [illegible] فقالوا يا معشر المسلمين اما من آمن منا بكتابكم وكتابنا فله اجران ومن آمن منا
بكتابنا فله اجر كاجوركم فما فضلكم علينا فنزل يا ايها الذين آمنوا الآية وفي رواية في الذين آمنوا منهم [illegible] اصحاب رسول الله
وقالوا [illegible] افضل منكم لنا اجران ولكم اجر واحد فنزل لئلا يعلم الآية في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق عم من قرأ سورة الحديد
والمجادلة في صلوة فريضة ادمنها لم يعذبه الله حتى يموت ابدا ولا يرى في نفسه ولا اهله سوءا ابدا ولا خصاصة في بدنه وفي المجمع [illegible]
من قرأ المسبحات كلها قبل ان ينام لم يمت حتى يدرك القائم وان مات كان في جوار رسول الله صم

سورة المجادلة مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما [illegible]
الكلام ان الله سميع بصير للاقوال والاحوال الذين يظاهرون منكم من نسائهم الظهار ان يقول الرجل لامرأته انت
علي كظهر امي مشتق من الظهر ما هن امهاتهم على الحقيقة ان امهاتهم الا اللائي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا
من القول وزورا وان الله لعفو غفور لما سلف منه والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا
فيه اى [illegible] بنقض ما يقتضيه [illegible] فتحرير رقبة من قبل ان يتماسا ذلكم توعظون به

الجزء الثامن والعشرون

[illegible] والله بما تعملون خبير لا يخفى عليه خافية فمن لم يجد الرقبة فصيام شهرين متتابعين [illegible]
الآخر [illegible] متصلا [illegible] منفصلا ومتفرقا من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع الصيام لمرض او عطاش او نحو ذلك
فاطعام ستين مسكينا [illegible] او اعطاء مد لكل مسكين ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله فرض ذلك لتصدقوا
بالله ورسوله [illegible] رفض ما كنتم عليه في جاهليتكم وتلك حدود الله لا يجوز تعديها وللكافرين الذين لا يقبلونها عذاب
اليم في الكافي سبب نزول هذه الآية ان اول من ظاهر في الاسلام كان رجل يقال له اوس بن الصامت من الانصار وكان شيخا كبيرا
فغضب على اهله يوما فقال لها انت علي كظهر امي ثم ندم على ذلك قال وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لاهله انت علي كظهر امي
حرمت عليه الى آخر الابد فقال اوس لاهله يا خولة انا كنا نحرم هذا في الجاهلية ~~[illegible]~~ وقد اتانا الله بالاسلام فاذهبي
الى رسول الله صم فاسئليه عن ذلك فاتت خولة رسول الله صم فقالت بابي انت وامي يا رسول الله ان اوس بن الصامت هو زوجي وابو ولدي
وابن عمي فقال لي انت علي كظهر امي وانا نحرم ذلك في الجاهلية وقد اتانا الله بالاسلام بك وفي الفقيه عن الصادق عم ما في معناه وزاد في آخره فقال
يا رسول الله ايتها المرأة ما اظنك الا وقد حرمت عليه فرفعت المرأة يدها الى السماء فقالت اشكو الى الله فراق زوجي فانزل الله يا محمد قد
سمع الله [illegible] ان الله لعفو غفور قال ثم انزل الله الكفارة في ذلك فقال والذين يظاهرون من نسائهم [illegible] المؤمنين
قال ان امرأة من المسلمات اتت النبي فقالت يا رسول الله ان فلانا زوجي وقد نثرت بطني واعنته على دنياه وآخرته لم ير مني مكروها
اشكوه اليك فقال فيم تشكينه قالت انه قال لي انت علي حرام كظهر امي وقد اخرجني من منزلي فانظر في امري فقال لها رسول الله ما انزل تبارك
وتعالى كتابا اقضي فيه بينك وبين زوجك وانا اكره ان اكون من المتكلفين فجعلت تبكي وتشتكي ما بها الى الله عز وجل والى رسول الله وانصرفت
قال فسمع الله تبارك وتعالى محاورتها لرسول الله في زوجها وما شكت اليه وانزل الله عز وجل في ذلك قرآنا بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما يعني محاورتها لرسول الله في زوجها ان الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم الآية قال
فبعث رسول الله الى المرأة فاتته فقال لها جيئيني بزوجك فاتت به فقال له اقلت لامرأتك هذه انت علي حرام كظهر امي فقال قد قلت لها ذلك
فقال له رسول الله صم قد انزل الله فيك وفي امرأتك قرآنا فقرأ عليه ما انزل الله قد سمع الله الى قوله ان الله لعفو غفور ثم قال فضم اليك امرأتك
فانك قد قلت منكرا من القول وزورا وقد عفا الله عنك وغفر لك ولا تعد قال فانصرف الرجل وهو نادم على ما قال لامرأته وكره الله عز وجل ذلك
للمؤمنين بعد وانزل الله الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا يعني لما قال الرجل الاول لامرأته انت علي حرام كظهر امي قال فمن قالها
بعد ما عفا الله وغفر للرجل الاول فان عليه تحرير رقبة من قبل ان يتماسا يعني مجامعتها ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين
متتابعين من قبل ان يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا قال فجعل الله عقوبة من ظاهر بعد النهي هذا ثم قال ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله
وتلك حدود الله قال فهذا حد الظهار ثم قال ولا يكون ظهار في يمين ولا في اضرار ولا في غضب ولا يكون ظهار الا على طهر من غير جماع بشهادة
شاهدين مسلمين والقمي ما في معناه [illegible] المرأة الى النبي [illegible] قال لا يكون
ظهارا ولا ايلاء حتى يدخل بها وتفصيل احكام الظهار يطلب من كتب الاخبار ان الذين يحادون الله ورسوله يعادونهما فان كلا

[illegible] كبتوا اخزوا واهلكوا واصل الكبت الكب كما كبت الذين من قبلهم
من كفار الامم الماضية وقد انزلنا آيات بينات تدل على صدق رسول الله وما جاء به وللكافرين عذاب مهين يذهب بعزهم وتكبرهم
يوم يبعثهم الله جميعا كلهم لا يدع احدا او مجتمعين فينبئهم بما عملوا اى على رؤس الاشهاد تقريعا لهم احصاه الله
احاط به عددا لم يغب عنه شيء ونسوه لكثرته او تهاونهم به والله على كل شيء شهيد لا يغيب عنه شيء الم تر ان الله يعلم
ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة [illegible] الا هو رابعهم [illegible]
[illegible] ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم يعلم
[illegible]
[illegible]
[illegible] وعلمه [illegible]
[illegible] ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة
[illegible] ان الله بكل شيء عليم [illegible] نزلت هذه الآية [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه [illegible]
[illegible] ويتناجون
بالاثم والعدوان ومعصية الرسول [illegible] واذا جاؤك حيوك بما لم
يحيك به الله [illegible]
[illegible]
[illegible] عليكم [illegible]
[illegible] لولا يعذبنا الله بما نقول [illegible] حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير
يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول [illegible] وتناجوا بالبر
والتقوى [illegible] واتقوا الله الذي اليه تحشرون [illegible] انما النجوى
من الشيطان [illegible] ليحزن الذين امنوا [illegible]
[illegible] شيئا الا باذن الله [illegible] وعلى الله فليتوكل المؤمنون [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] المدينة [illegible] طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين [illegible]

فاطمة نائمة

[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] المدينة [illegible] طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين [illegible] رسول الله
[illegible]
[illegible] يا رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] هذا الشيطان [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] فاطمة [illegible]
[illegible]
[illegible] الله [illegible]
[illegible] انما النجوى من الشيطان
[illegible] انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا
[illegible]
[illegible] يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس [illegible]
[illegible] فافسحوا يفسح الله لكم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] واذا قيل انشزوا فانشزوا [illegible] يرفع الله الذين امنوا منكم [illegible]
والذين اوتوا العلم درجات [illegible]
[illegible] فضل العالم على [illegible]
[illegible] العابد [illegible]
[illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible] العلماء [illegible]
[illegible] والله بما تعملون خبير [illegible] يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا
بين يدي نجواكم صدقة [illegible]
[illegible] ذلك خير لكم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]

بين يدي نجواه صدقة ثم نسخها وقوله أأشفقتم أن تقدموا الآية وبإسناده إلى مجاهد قال قال علي إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد
بعدي آية النجوى إنه كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فجعلت أقدم بين يدي كل نجوى أناجيه النبي درهما قال فنسختها قوله أأشفقتم أي أخفتم
تقدموا في المال [illegible] في احتج جميع أبي بكر [illegible] بالذات الذين [illegible] بين يدي نجواه رسول الله صدقة [illegible] أأشفقتم
الآية [illegible] ذلك [illegible] خير لكم وأطهر لأنفسكم لما فيه من [illegible] فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم لمن لم
يجد [illegible] بلا صدقة وأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات أخفتم الفقر من تقديم الصدقة أو أخفتم التقديم لما يعدكم
الشيطان عليه من الفقر وجمع صدقات لجمع المخاطبين أو لكثرة التناجي فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم بأن رخص لكم أن لا تفعلوا وفيه
[illegible] فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فلا تفرطوا في أدائهما وأطيعوا الله ورسوله في سائر
الأوامر [illegible] والله خبير بما تعملون ظاهرا وباطنا ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم [illegible] ما هم منكم
ولا منهم لأنهم منافقون مذبذبون بين ذلك ويحلفون على الكذب وهم يعلمون أن المحلوف عليه كذب [illegible] على الله
[illegible] أعد الله لهم عذابا شديدا إنهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا أيمانهم جنة وقاية دون دمائهم وأموالهم فصدوا عن سبيل الله
الناس [illegible] فلهم عذاب مهين لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئا أولئك أصحاب النار
هم فيها خالدون [illegible] يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له [illegible] كما يحلفون لكم في الدنيا ويحسبون أنهم على
شيء [illegible] النفاق في نفوسهم [illegible] في الآخرة [illegible] ألا إنهم هم الكاذبون
البالغون الغاية في الكذب حيث يكذبون مع عالم الغيب والشهادة ويحلفون عليه استحوذ عليهم الشيطان [illegible] فأنساهم ذكر الله
[illegible] أولئك حزب الشيطان جنوده وأتباعه ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون لأنهم [illegible]
المؤبد [illegible] العذاب [illegible] نزلت في [illegible] رسول الله وهو جالس [illegible] رجل [illegible] رسول الله [illegible]
الذي [illegible] فقال له رسول الله [illegible] فقال يا رسول الله [illegible]
[illegible] فقال له رجل [illegible] فقال [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] فقال له رسول الله [illegible]
[illegible] الكفار [illegible] باللسان [illegible] السيف [illegible]
جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم [illegible] يوم القيامة [illegible] فيحلفون له أنهم [illegible]
كما حلفوا للرسول [illegible] رسول الله [illegible]
لم يقولوا ذلك [illegible] رسوله [illegible] كلمة الكفر [illegible] إلا أن أغناهم الله
ورسوله من فضله [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] إن الذين يحادون الله ورسوله أولئك في الأذلين في جملة
أذل خلق الله كتب الله في اللوح لأغلبن أنا ورسلي بالحجة إن الله قوي [illegible] عزيز [illegible]

[illegible] القرى [illegible] الظنون أن فارس والروم [illegible]
[illegible] لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم
أو إخوانهم أو عشيرتهم [illegible] أولئك الذين لا يوادونهم كتب في قلوبهم الإيمان أثبته فيها وأيدهم بروح منه
[illegible] ينفث فيها الوسواس الخناس وأذن ينفث فيها الملك [illegible]
[illegible] بروح منه [illegible] فيه ويبقى [illegible]
[illegible] أنفسكم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم
بطاعتهم ورضوا عنه بقضائه وبما وعدهم من الثواب أولئك حزب الله جنده وأنصار دينه ألا إن حزب الله هم المفلحون الفائزون
[illegible] ثواب قراءة هذه السورة في آخر سورة الحديد **سورة الحشر** **بسم الله الرحمن الرحيم** سبح لله ما في السماوات
وما في الأرض وهو العزيز الحكيم هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر [illegible]
[illegible] في سورة الدخان [illegible]
[illegible] الحشر [illegible]
[illegible] بيت المقدس [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] مرحبا [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]

هو الذي اخرج الذين كفروا الآيات ما ظننتم ان يخرجوا لشدة بأسهم ومنعتهم وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله اي ان حصونهم
تمنعهم من بأس الله فاتاهم الله اي عذابه او امره وهو الرعب او خطرات البلاء [illegible] عذابا من حيث
لم يحتسبوا القوة دونهم وقذف في قلوبهم الرعب اثبت فيها الخوف الذي يرعبها [illegible] يخربون بيوتهم بايديهم
ضنا بها على المسلمين واخراجا لما استحسنوا من الالات وايدي المؤمنين فانهم ايضا كانوا يخربون ظواهرها نكاية وتوسيعا للقتال وعطف
على ايديهم من حيث ان تخريب المؤمنين مسبب عن نقضهم فكانهم استعملوهم فيه فاعتبروا يا اولي الابصار فاتعظوا بحالهم فلا تغدروا ولا تعتمدوا
على غير الله ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء الخروج من اوطانهم لعذبهم في الدنيا بالقتل والسبي كما فعل ببني قريظة ولهم في الآخرة
عذاب النار يعني انهم ان نجوا من عذاب الدنيا لم ينجوا من عذاب الآخرة ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق الله
فان الله شديد العقاب ما قطعتم من لينة [illegible] عن الصادق عليه السلام يعني العجوة وهي ام التمر وهي التي انزلها الله من الجنة لآدم
او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله فبأمره [illegible] قطع النخل وليخزي الفاسقين واذن لكم
ليجزيهم على فسقهم بما غاظهم منه وما افاء الله على رسوله اي رده عليه فان جميع ما بين السماء والارض لله عز وجل ولرسوله ولاتباعهم
من المؤمنين المتصفين بما وصفهم الله به في قوله التائبون العابدون الآية فما كان منه في ايدي المشركين والكفار والظلمة والفجار
فهو حقهم مما افاء الله عليهم ورده اليهم كذا عن الصادق عليه السلام في حديث رواه [illegible] منهم من بني النضير فما اوجفتم عليه فما اجريتم على تحصيله
من الوجيف وهو سرعة السير من خيل ولا ركاب ما يركب من الابل غلب فيه [illegible] لان قراهم كانت على ميلين من المدينة
فمشوا اليها رجالا غير رسول الله صلى الله عليه وآله فانه ركب جملا او حمارا ولم يجر مزيد قتال ولذلك لم يعطف عليه فلله وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل [illegible]
فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى [illegible] والمساكين [illegible] ولم يجعل لنا [illegible] في الصدقة [illegible]
واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ما في ايدي الناس [illegible] وابناء سبيلنا [illegible]
الفقراء [illegible] وكذلك المساكين وابناء السبيل [illegible] وقد سبق في سورة الانفال
كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم لئلا يكون الفيء شيئا يتداوله الاغنياء [illegible] كما كان في الجاهلية وما آتاكم
الرسول من الامر فخذوه فتمسكوا به وما نهاكم عنه [illegible] فانتهوا عنه واتقوا الله في مخالفة رسول الله ان
الله شديد العقاب لمن خالف [illegible] واتقوا الله في ظلم آل محمد ان الله شديد العقاب لمن ظلمهم [illegible] عن الصادق عليه السلام
ان الله عز وجل ادب رسوله حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال عز ذكره ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى
[illegible] وفي رواية فوض الى نبيه امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية والاخبار في هذا المعنى كثيرة وزاد في بعضها فحرم الله
الخمر بعينها وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله كل مسكر [illegible] ولم يفوض الى احد من الانبياء غيره [illegible]
للفقراء المهاجرين الذين [illegible] وسكنوا المدينة [illegible] بدل من لذي القربى وما عطف عليه [illegible]

[illegible] من بعض الابدال [illegible] الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم اخرجهم كفار مكة واخذوا اموالهم
يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله بانفسهم واموالهم اولئك هم الصادقون في ايمانهم
والذين تبوؤا الدار والايمان [illegible] على المهاجرين [illegible] والمراد بهم الانصار
فانهم نزلوا المدينة والايمان وتمكنوا فيهما وقيل تبوؤا دار الهجرة ودار الايمان [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] وكذلك الاسلام
والكفر [illegible] من قبلهم من قبل هجرة المهاجرين يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا
مما اعطي المهاجرون من الفيء وغيره ويؤثرون على انفسهم [illegible] ولو كان بهم خصاصة فقر وحاجة ومن يوق شح
نفسه [illegible] فاولئك هم المفلحون الفائزون [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible] الشح
اشد من البخل ان البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح على ما في ايدي الناس وعلى ما في يديه [illegible] الا ان يكون له بالحل والحرام ولا
يقنع بما رزقه الله [illegible] انه جاء اليه رجل فشكا اليه الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى بيوت ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال
رسول الله من لهذا الرجل الليلة فقال علي بن ابي طالب عليه السلام انا له يا رسول الله واتى فاطمة فقال لها ما عندك يا ابنة رسول الله فقالت ما عندنا
الا قوت الصبية لكنا نؤثر ضيفنا فقال يا ابنة محمد نومي الصبية واطفئي المصباح فلما اصبح علي عليه السلام غدا على رسول الله فاخبره الخبر فلم يبرح حتى
انزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم الآية [illegible] انه قال للقوم بعد موت عمر بن الخطاب [illegible] انشدكم
بالله هل فيكم احد انزلت فيه هذه الآية ويؤثرون على انفسهم الآية غيري [illegible] والذين جاؤا من بعدهم من بعد المهاجرين والانصار
[illegible] يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان اي لاخواننا في الدين ولا تجعل في قلوبنا غلا
للذين آمنوا حقدا لهم ربنا انك رؤف رحيم حقيق بان تجيب دعاءنا الم تر الى الذين نافقوا [illegible] نزلت في ابن ابي واصحابه
يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب بني النضير لئن اخرجتم من دياركم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم
في قتالكم او خذلانكم احدا ابدا اي من رسول الله والمسلمين وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون لعلمه بانهم لا يفعلون
ذلك لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم وكان كذلك فان ابن ابي واصحابه [illegible] بني النضير بذلك ثم اخلفوهم
ولئن نصروهم [illegible] على الفرض والتقدير ليولن الادبار [illegible] ثم لا ينصرون بعد لانتم اشد رهبة في صدورهم
[illegible] من الله [illegible] ذلك بانهم قوم لا يفقهون لا يعلمون عظمة الله [illegible]
[illegible] لا يقاتلونكم اليهود والمنافقون جميعا مجتمعين الا في قرى محصنة بالدروب والخنادق او من وراء
جدر [illegible] بأسهم بينهم شديد اي وليس ذلك لضعفهم وجبنهم فانه يشتد بأسهم اذا حارب بعضهم بعضا بل لقذف الله
الرعب في قلوبهم [illegible] تحسبهم جميعا مجتمعين متفقين وقلوبهم شتى متفرقة لافتراق
عقائدهم [illegible] ذلك بانهم قوم لا يعقلون [illegible] كمثل الذين من قبلهم
[illegible] قريبا ذاقوا وبال امرهم سوء عاقبة كفرهم في الدنيا ولهم عذاب اليم في الآخرة كمثل الشيطان

ان مثل المنافقين في اغوائهم اليهود على القتال ثم خذلانهم كمثل الشيطان الذي ضرب الله [illegible] مثلا فقال كمثل الشيطان اذ قال للانسان
اغوائه للكفر اكفر [illegible] فلما كفر قال اني بريء منك [illegible] ولم ينفعه ذلك اني اخاف الله رب
العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولـ
تنظر نفس ما قدمت لغد ليوم القيامة [illegible] ونكره للتعظيم واتقوا الله تكرير للتأكيد
ان الله خبير بما تعملون [illegible] ولا تكونوا كالذين نسوا الله [illegible] فانساهم انفسهم فجعلهم ناسين لها حتى
لم يسمعوا ما ينفعها ولم يفعلوا ما يخلصها اولئك هم الفاسقون الكاملون في الفسوق لا يستوي اصحاب النار واصحاب
الجنة [illegible] اصحاب الجنة هم الفائزون [illegible] النعيم [illegible]
عن الصادق ان رسول الله [illegible] الآية فقال اصحاب الجنة [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] واصحاب النار [illegible]
نقض العهد [illegible] لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله [illegible]
[illegible] وتلك الامثال
نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة [illegible]
[illegible] هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك
القدوس [illegible] السلام [illegible]
[illegible] المؤمن [illegible] المهيمن [illegible] العزيز الجبار [illegible]
[illegible] المتكبر [illegible] سبحان الله عما يشركون
[illegible]
هو الله الخالق البارئ المصور [illegible]
[illegible] له الاسماء الحسنى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يسبح له ما في السماوات والارض [illegible] وهو العزيز
الحكيم [illegible]
[illegible]
[illegible] سورة الممتحنة مكية بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء [illegible] نزلت في حاطب بن ابي بلتعة [illegible]

سورة الممتحنة

[illegible] فكانت [illegible] يغزو [illegible] رسول الله [illegible] حاطب [illegible]
[illegible] ان يغزو مكة [illegible] حاطب [illegible] فكتب اليهم حاطب [illegible] رسول الله [illegible] يريد ذلك ودفع الكتاب الى امرأة
[illegible] فوضعته في قرونها [illegible] فنزل جبرئيل [illegible] رسول الله فاخبره بذلك فبعث رسول الله [illegible] امير المؤمنين [illegible] والزبير
[illegible] فقال لها امير المؤمنين اين الكتاب فقالت ما معي شيء [illegible] فقال الزبير
[illegible] امير المؤمنين [illegible] والله ما كذبنا رسول الله ولا كذب رسول الله [illegible] جبرئيل [illegible]
[illegible] رسول الله فقالت [illegible] فاخرجت الكتاب من قرونها فاخذه امير المؤمنين [illegible] وجاء به الى رسول الله
قال رسول الله [illegible] يا حاطب [illegible] فقال حاطب والله يا رسول الله [illegible] اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
[illegible] فنزل الله [illegible] على رسول الله [illegible] يا ايها
الذين آمنوا الآية تلقون اليهم بالمودة [illegible] وقد كفروا بما جاءكم من الحق
يخرجون الرسول واياكم [illegible] ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي
[illegible] تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم [illegible]
[illegible] ومن يفعله منكم [illegible] فقد ضل سواء السبيل [illegible] ان يثقفوكم [illegible] يكونوا
لكم اعداء [illegible] ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء [illegible] وودوا
لو تكفرون [illegible]
لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم [illegible] يوم القيامة يفصل بينكم [illegible]
[illegible] والله بما تعملون بصير [illegible] قد كانت لكم اسوة حسنة
[illegible] في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برآؤا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم
[illegible] وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء
ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده [illegible] الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك [illegible]
[illegible]
وما املك لك من الله من شيء [illegible] ربنا عليك توكلنا واليك انبنا
واليك المصير [illegible] ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا [illegible]
[illegible]
[illegible] واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم [illegible]
[illegible] لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة [illegible]

سورة الممتحنة

لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر [illegible] لمن ترك التأسي بهم [illegible] ومن يتول فإن الله هو الغني الحميد عسى الله
أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة والله قدير على ذلك والله غفور رحيم لما فرط منكم من موالاتهم من قبل وما
بقي في قلوبكم من ميل الرحم القمي لما أمر الله المؤمنين بالبراءة من قومهم ما داموا كفارا فقال لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة
إلى قوله والله غفور رحيم قطع الله الولاية بين المؤمنين منهم فأظهروا لهم العداوة فقال عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة فلما
أسلم أهل مكة خالطهم أصحاب رسول الله وناكحوهم وتزوج رسول الله أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم
في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم تقضوا إليهم بالعدل إن الله يحب المقسطين العادلين روي أن
قتيلة بنت عبد العزى قدمت مشركة على ابنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا فلم تقبلها ولم تأذن لها بالدخول فنزلت إنما ينهاكم الله عن الذين
قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم كمشركي مكة فإن بعضهم سعوا في إخراج المؤمنين وبعضهم أعانوا
المخرجين أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون لوضعهم الولاية في غير موضعها يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن فاختبروهن بما يغلب على ظنكم موافقة قلوبهن لسانهن في الإيمان الله أعلم بإيمانهن فإنه المطلع
على ما في قلوبهن فإن علمتموهن مؤمنات العلم الذي يمكنكم تحصيله وهو الظن الغالب بظهور الأمارات فلا ترجعوهن إلى الكفار إلى أزواجهن الكفرة لا هن
حل لهم ولا هم يحلون لهن التكرير للمطابقة والمبالغة أو الأولى لحصول الفرقة والثانية للمنع عن الاستئناف وآتوهم ما أنفقوا
ما دفعوا إليهن من المهور القمي قال إذا لحقت امرأة من المشركين بالمسلمين تمتحن بأن تحلف بالله أنه لم يحملها على اللحوق بالمسلمين بغض
لزوجها الكافر ولا حب لأحد من المسلمين وإنما حملها على ذلك الإسلام فإذا حلفت على ذلك قبل إسلامها [illegible] ما أنفقوا [illegible]
على زوجها الكافر صداقها [illegible] وذكر الصادق عليه السلام [illegible] بالهجرة [illegible] بالهجرة الأولى [illegible]
[illegible] إن الله عز وجل يقول فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ولا جناح عليكم أن تنكحوهن
فإن الإسلام حال بينهن وبين أزواجهن الكفرة إذا آتيتموهن أجورهن مهورهن [illegible] أن ما أعطي أزواجهن لا يقوم مقام
المهر ولا تمسكوا بعصم الكوافر بما تعتصم به الكافرات من عقد ونسب جمع عصمة والمراد نهي المؤمنين عن المقام على نكاح المشركات [illegible]
[illegible] الآيات قال يقول من كانت عنده امرأة كافرة على غير ملة الإسلام [illegible] فليعرض عليها الإسلام فإن قبلت فهي امرأته وإلا فهي بريئة منه فنهى الله أن يمسك
بعصمتها [illegible] قال لا ينبغي نكاح أهل الكتاب [illegible] قال قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر [illegible] وقد مضى في سورة المائدة ما له
ذلك واسألوا ما أنفقتم من مهور نسائكم اللاحقات بالكفار وليسألوا ما أنفقوا من مهور أزواجهم المهاجرات ذلكم حكم الله
يحكم بينكم والله عليم حكيم [illegible] وإن فاتكم شيء من أزواجكم فلحق بالكفار [illegible] سلم
صداقها وإن لحق بكم من نسائهم شيء فأعطوهم صداقها ذلكم حكم الله يحكم بينكم وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار [illegible]
وانفلت منكم إليهم فعاقبتم [illegible] أي أصبتم من الكفار [illegible] غنيمة [illegible]
أيها المؤمنون الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا [illegible] الكفار الذين لا عهد بينكم وبينهم [illegible]

فآتوا الذين ذهبت أزواجهم مثل ما أنفقوا [illegible] فعاقبتم فأصبتم من الكفار [illegible] غنيمة [illegible]
الغنيمة وكان سبب ذلك أن عمر بن الخطاب كانت عنده فاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة فكرهت الهجرة معه وأقامت مع المشركين
فنكحها معاوية بن أبي سفيان فأمر رسول الله أن يعطى عمر مثل صداقها [illegible] امرأة
[illegible] امرأة أخرى [illegible] تزوج امرأة أخرى [illegible] أن يعطي مهر امرأته الذاهبة [illegible]
المؤمنون يردون على زوجها المهر [illegible] وعلى المؤمنين أن يردوا على زوجها ما أنفق عليها مما يصيب المؤمنين قال
يرد الإمام عليه [illegible] من الكفار [illegible] إلا على الإمام أن يجبر حاجته من تحت يده [illegible]
[illegible] قبل القسمة وإن بقي بعد ذلك شيء قسمت بينهم وإن لم يبق لهم شيء فلا شيء لهم [illegible] الصادق عليه السلام مثله إلا
أنه قال على الإمام أن يجبر حاجته من تحت يده [illegible] لما نزلت الآية الممتحنة أدى المؤمنون ما أمروا به من نفقات المشركين [illegible]
وأبى المشركون أن يردوا شيئا من مهور الكوافر إلى أزواجهن المسلمين فنزلت واتقوا الله الذي أنتم به مؤمنون قال
[illegible] يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين
ولا يقتلن أولادهن يريد البنات أو الأعم [illegible] ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن [illegible]
[illegible] فتقول لزوجها هذا ولدي منك [illegible] ببهتان يفترين بين أيديهن وأرجلهن [illegible] الولد الذي تلصقه بزوجها [illegible]
[illegible] ولا يعصينك في معروف [illegible] الصادق عليه السلام
[illegible] الصلاة والزكاة [illegible] فبايعهن [illegible] واستغفر لهن الله
إن الله غفور رحيم [illegible] الصادق عليه السلام قال لما فتح رسول الله مكة بايع الرجال ثم جاءت النساء يبايعنه فأنزل الله عز وجل يا أيها النبي
[illegible] فقالت هند أما الولد فقد ربيناهم صغارا وقتلتهم كبارا وقالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل
يا رسول الله ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله أن لا نعصيك فيه قال لا تلطمن خدا ولا تخمشن وجها ولا تنتفن شعرا ولا
تشققن جيبا ولا تسودن ثوبا ولا تدعين بويل فبايعهن رسول الله على هذا فقالت يا رسول الله كيف نبايعك قال إنني لا أصافح
النساء [illegible] ثم أخرجها فقال أدخلن أيديكن في هذا الماء فهي البيعة [illegible] عبد المطلب [illegible]
[illegible] رواية أخرى [illegible] قال [illegible] ثم دعا بتور برام [illegible]
[illegible] أبايعكن على أن لا تشركن بالله شيئا ولا تسرقن ولا تزنين ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين ببهتان
تفترينه بين أيديكن وأرجلكن ولا تعصين بعولتكن [illegible] قلن نعم [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله
عليهم [illegible] نزلت في بعض فقراء المسلمين كانوا يواصلون اليهود ليصيبوا من ثمارهم وقد يئسوا من الآخرة
[illegible] كما يئس الكفار من أصحاب القبور [illegible]

او يتوبوا او يئسوا من خير منهم او لحقوا بالكفار الذين قد يئسوا من الآخرة من ثواب الاعمال والحج ... من سورة الممتحنة وفي العيون

ثواب الله امتحن الله قلبه للايمان ونور بصره ولا يصيبه فقر ابدا ولا جنون في بدنه ولا في ولده **سورة الصف مدنية بسم الله الرحمن الرحيم**

سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون روي ان المسلمين قالوا

لو علمنا احب الاعمال الى الله لبذلنا فيه اموالنا وانفسنا فانزل الله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا فولوا يوم احد فنزلت وفي المجمع

رسول الله الذين وعدوه ان ينصروه ولا يخالفوه ولا ينقضوا عهده وانهم يومئذ ... يعلم الله انهم لا يفون بما يقولون وقد سماهم

المؤمنين باقرارهم وان لم يصدقوا كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون المقت اشد البغض وفيه المبالغة في النهي

لوجوب المقت ... وفي الكافي عن الصادق عليه السلام عدة المؤمن اخاه نذر لا كفارة له فمن اخلف فبخلف

الله بدأ ولمقته تعرض وذلك قوله يا ايها الذين امنوا الآيتين ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا مصطفين كانهم

بنيان مرصوص ... وفي نهج البلاغة في خطبة له ...

يوم الزبير قال والعلوا ايها المؤمنون ان الله عز وجل قال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ... ما سبيل الله ...

الله ومن سبيله ... واذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله

اليكم ... وفي المجمع روي في قصة قارون انه دس اليه امرأة ...

فلما زاغوا عن الحق ازاغ الله قلوبهم صرفها عن قبول الحق والميل الى الصواب ... والله لا يهدي القوم الفاسقين

واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي

اسمه احمد ... ان الله عز وجل لما بشر عيسى بظهور نبينا قال له في صفته ...

الجمل الاحمر ... وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال ان الله لما بعث المسيح قال انه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه احمد من ولد اسمعيل ...

ونفسه ... وبشر بمحمد ... المسيح عيسى بن مريم ... وذلك قوله يجدونه يعني

اليهود والنصارى مكتوبا يعني صفته واسمه عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ...

برسول يأتي من بعدي اسمه احمد ... اسم النبي ... في التورية ... وفي الانجيل ... احمد

محمد ... رسول الله ... احمد ... احمد ... الصادق عليه السلام قال ...

ويحسون ... فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا

سحر مبين ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام اي لا احد اظلم ممن يدعى الى الاسلام الظاهر حقيقته

الدار ... موضع اجابته الافتراء على الله بتكذيب رسوله وتسميته اياته سحرا والله لا يهدي القوم الظالمين يريدون

ليطفئوا نور الله بافواههم ... والله متم نوره ... ولو كره

الكافرون ... يريدون ليطفئوا ... والله متم ... امنوا بالله ورسوله والنور

امرتي

سورة الصف

انزلنا ... النور هو الامام ... بالقائم ... هو الذي ارسل رسوله

بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ليغلبه على جميع الاديان ولو كره المشركون ... التوحيد وابطال الشرك ... سبق

تفسيره في سورة التوبة يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون

في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ... فقالوا لو نعلم ما هي لبذلنا فيها الاموال

والانفس والاولاد فقال الله تؤمنون بالله الآيتين يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن

طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها ولكم الى هذه النعمة المذكورة نعمة اخرى محبوبة ...

... نصر من الله وفتح قريب عاجل ... في الدنيا بفتح القائم ... قال فتح مكة وبشر المؤمنين يا ايها

الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله ... الحواريون

اصفياؤه وقد سبق تفسير الحواريين في سورة آل عمران قال الحواريون نحن انصار الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت

طائفة فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين ... ثواب الاعمال والمجمع ... من قرأ سورة الصف

... وانبيائه المرسلين **سورة الجمعة مدنية بسم الله الرحمن الرحيم**

يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم هو الذي بعث في الاميين الذين ليس لهم كتاب رسولا

منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ... ويعلمهم الكتاب والحكمة ... وان كانوا من قبل لفي

ضلال مبين ... وفي العلل ... عن الصادق عليه السلام في الاميين قال كانوا يكتبون ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله ولا بعث

اليهم رسول ... وفي البصائر عن الجواد عليه السلام انه سئل لم سمي النبي الامي فقال ما يقول الناس قلت يزعمون انه انما سمي الامي

لانه لم يكتب فقال كذبوا عليهم لعنة الله انى يكون ذلك والله يقول هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب

والحكمة فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله يقرأ ويكتب باثنين وسبعين او قال بثلاثة وسبعين لسانا وانما سمي الامي

لانه كان من اهل مكة ومكة من امهات القرى وذلك قول الله عز وجل لتنذر ام القرى ومن حولها ... سورة الزخرف واخرين

منهم لما يلحقوا بهم لم يلحقوا بهم ... وهم الذين جاؤوا بعد الصحابة الى يوم الدين ... ومن

الاعاجم ... وروي ان النبي صلى الله عليه وآله قرأ هذه الآية فقيل له من هؤلاء فوضع يده على كتف سلمان وقال لو كان الايمان

بالثريا لنالته رجال من هؤلاء وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ...

... الدنيا ونعيم الآخرة مثل الذين حملوا التورية ... ثم لم يحملوها لم يعملوا بها ... كمثل الحمار يحمل اسفارا

كتبا من العلم ... بئس مثل القوم الذين كذبوا

بايات الله والله لا يهدي القوم الظالمين قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس

فتمنوا الموت ان كنتم ... فتمنوا ... الدار ... الآخرة ... تحبون الموت ... ان كنتم

سورة الجمعة

صادقين في زعمكم ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم بسبب ما قدموا من الكفر والمعاصي والله عليم بالظالمين سبق تمام تفسير هذه الآية
في سورة البقرة قل ان الموت الذي تفرون منه وتخافون ان تتمنوه بلسانكم مخافة ان يصيبكم فتؤخذوا باعمالكم فانه ملاقيكم لا
تفوتونه لاحق بكم القمي في رواية [illegible] قال يا ايها الناس كل امرئ ملاق في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته
ذكر ابصارا فيهم في هذه الآية [illegible] ثم [illegible] اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون
ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون بان يجازيكم عليه يا ايها الذين آمنوا اذا نودي للصلوة اذا اذن
لها من يوم الجمعة [illegible] للصلوة [illegible] يوم الجمعة [illegible]
فاسعوا الى ذكر الله [illegible] الى الصلوة [illegible] القمي قال السعي هو الاسراع في المشي [illegible]
[illegible] فامضوا الى ذكر الله [illegible] الصادق والقمي قال الاسراع [illegible] فامضوا وقيل
عن الصادق [illegible] فاسعوا الى ذكر الله قال اعملوا وعجلوا فانه يوم مضيق على المسلمين [illegible]
على قدر ما ضيق عليهم [illegible] ان اصحاب النبي كانوا يتجهزون للجمعة يوم الخميس لانه يوم مضيق على المسلمين
وذروا البيع واتركوا المعاملة [illegible] اذا اذن المؤذن يوم الجمعة [illegible] حرم البيع ذلكم خير
لكم اي السعي الى ذكر الله خير لكم من المعاملة فان نفع الآخرة خير وابقى ان كنتم تعلمون الخير والشر [illegible] قال [illegible]
[illegible] صلوة منها صلوة واحدة فرضها الله في جماعة وهي الجمعة ووضعها عن تسعة عن الصغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد
والمرأة والمريض والاعمى ومن كان على راس فرسخين [illegible] والفقيه عن الصادق انه سئل عن كيف الجمعة قال سبعة نفر من
المسلمين ولا جمعة لاقل من خمسة من المسلمين احدهم الامام فاذا اجتمع سبعة ولم يخافوا امهم بعضهم وخطبهم [illegible]
[illegible] رخصة [illegible] في تركها [illegible] الاخبار المختلفة [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] اذا كانوا اقل من خمسة فلا جمعة لهم [illegible] ان يصلوا
اربعا [illegible] فاذا قضيت الصلوة اديت وفرغ منها فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
في المجمع [illegible] الصادق [illegible] الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت [illegible] قال اني لاركب في الحاجة
[illegible] فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا
من فضل الله وبرواية [illegible] وابتغوا من فضل الله ليس بطلب دنيا ولكن عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ في الله واذكروا الله
كثيرا [illegible] واذكروه بالصلوة [illegible] ذكر الله [illegible]
[illegible] لعلكم تفلحون بخير الدارين واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا
اليها [illegible] القمي [illegible] الصادق [illegible] يخطب على المنبر [illegible] قل ما عند الله من الثواب خير من اللهو
ومن التجارة [illegible] والله خير الرازقين [illegible]

[illegible] الجمعة [illegible] انه كان يقرأ [illegible] فقرأ الكفار ثم قال لاصحابه [illegible]
ثم [illegible] الناس يوم الجمعة [illegible] الملائكة [illegible] الصلوة [illegible] ينظرون اليهم
المجمع عن جابر بن عبد الله قال اقبلت عير ونحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وآله الجمعة فانفض الناس اليها فما بقي غير اثنى عشر رجلا انا فيهم فنزلت الآية وفي رواية قال
والذي نفسي بيده لو تتابعتم حتى لا يبقى احد منكم لسال بكم الوادي نارا [illegible] الصادق [illegible]
[illegible] ليلة الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الاعلى وفي صلوة الظهر بالجمعة والمنافقين [illegible] رسول الله [illegible]
على الله الجنة

سورة المنافقون بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله
يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون [illegible]
[illegible] قالوا نشهد انك لرسول الله [illegible] لكاذبون قال الله [illegible]
رسول الله [illegible] اتخذوا ايمانهم جنة [illegible] فصدوا عن سبيل الله انهم
ساء ما كانوا يعملون [illegible] ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم [illegible] الكفر [illegible]
فهم لا يفقهون حقيقة الايمان [illegible] واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم [illegible] وان يقولوا تسمع لقولهم
[illegible] كانهم خشب مسندة [illegible] لا يسمعون ولا يعقلون
يحسبون كل صيحة عليهم [illegible] هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله [illegible] انى يؤفكون كيف
يصرفون عن الحق واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤسهم [illegible] ورأيتهم
يصدون [illegible] وهم مستكبرون [illegible] سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله
لهم [illegible] ان الله لا يهدي القوم الفاسقين [illegible] هم الذين
يقولون [illegible] لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا [illegible] ولله خزائن السموات والارض
[illegible] ولكن المنافقين لا يفقهون [illegible] يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز
منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون [illegible] القمي قال نزلت في غزوة المريسيع
[illegible] غزوة بني المصطلق [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الفتنة [illegible]
[illegible]
[illegible] لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل [illegible]
[illegible]

الجمعة

زيد بن أرقم وكان عنده ما وقع ... راجع وكان رسول الله في ظل شجرة في وقت الهاجرة وعنده قوم من أصحابه من المهاجرين والأنصار فجاء زيد بالخبر
إلى عبد الله بن أبي فقال رسول الله صلعم لعلك غضبت عليه قال لا والله ولقد سمعته فقال لعلك اخطأ سمعك قال لا والله قال لعلك شبه عليك
قال لا والله فقال رسول الله صلعم لعمر ان مولاه اجمع فاجمع رحلته وركب مع الناس بذلك فقالوا ما كان رسول الله يرحل في
مثل هذا الوقت ورحل الناس فلحقه اسيد بن حضير فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام فقال ما كنت ترحل في
مثل هذا الوقت فقال او ما سمعت ما قال صاحبكم واي صاحب نعني يا رسول الله قال عبد الله بن ابي زعم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل فقال يا رسول الله فانت والله الاعز وهو الاذل فرفق به يا رسول الله وكان قومه قد نظموا له الخرز ليتوجوه
عبد الله بن ابي وهو يحلف بالله انه لم يقل شيئا من ذلك فقالوا لعلها انما قالها الغلام ... نزلت الآية فلما كان الليل سار رسول الله صلعم الليل كله
والنهار كله حتى ... للصلوة فلما كان من الغد نزل رسول الله فنزل اصحابه وقام بهم الارض من الحر الذي اصابهم حتى جاء زيد بن ارقم الى رسول الله
فحلف عبد الله انه لم يقل ذلك وانه ليشهد ان لا اله الا الله وانك لرسول الله وان زيدا قد كذب عليّ فقبل رسول الله منه واقبلت الخزرج على زيد بن ارقم
ويقولون لكذبت على عبد الله سيدنا فلما رحل رسول الله كان زيد معه يقول اللهم انك لتعلم اني لم اكذب على عبد الله بن ابي فما سار الا قليلا حتى اخذ رسول الله
ما كان يأخذه من البرحاء عند نزول الوحي عليه فثقل حتى كادت ناقته تبرك من ثقل الوحي فسري عن رسول الله وهو يسلت العرق عن جبهته ثم اخذ باذن
زيد بن ارقم فرفعها من الرحل ثم قال يا غلام صدق فوك ووعت اذناك ووعى قلبك وقد انزل الله فيما قلت قرآنا فلما نزل جمع اصحابه وقرأ عليهم سورة المنافقين
ففضح عبد الله بن ابي فلما رجع الى المدينة وعرفه من الناس عاب عليه فقالوا له قد افتضحت وانما ... فائت النبي يستغفر لكم فلووا رؤوسهم
وزهدوا في الاستغفار وفي رواية ان ولد عبد الله بن ابي اتى رسول الله فقال يا رسول الله ان كنت عزمت على قتله فانا اكون انا الذي
احمل اليك رأسه فوالله لقد علمت الاوس والخزرج انه ما بهم ولد ابر بوالده مني واني اخاف ان تأمر غيري فيقتله فلا تطيب نفسي ان انظر الى قاتل عبد الله
يمشي في الناس فادخل النار فقال رسول الله صلعم بل نحسن اليه صحبته ما دام معنا وفي رواية عن الكاظم عليه السلام قال ان الله تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسول الله
في ولاية وصيه منافقين وجعل من جحد وصيه امامته كمن جحد محمدا وانزل الله بذلك قرآنا فقال يا محمد اذا جاءك المنافقون بولاية وصيك
فقالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين بولاية علي لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله
والسبيل هو الوصي انهم ساء ما كانوا يعملون ذلك بانهم آمنوا برسالتك وكفروا بولاية وصيك فطبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون يقول لا
يعقلون نبوتك واذا قيل لهم ارجعوا الى ولاية علي يستغفر لكم النبي من ذنوبكم لووا رؤوسهم ورأيتهم يصدون عن ولاية علي وهم مستكبرون
عليه ثم عطف القول من الله بمعرفته بهم فقال سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول
الظالمين لوصيك يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله لا تشغلكم تدبيرها والاهتمام بها عن ذكره
الله كالصلوة وسائر العبادات ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون لانهم باعوا العظيم الباقي بالحقير الفاني وانفقوا
مما رزقناكم بعض اموالكم ادخارا للآخرة من قبل ان يأتي احدكم الموت ان يرى دلائله فيقول رب لولا اخرتني الى اجل
قريب فاصدق فاتصدق واكن من الصالحين في الفقيه سئل عن قول الله فاصدق واكن من الصالحين قال اصدق من الصدقة واكن من الصالحين قال احج

والقمي عن الباقر عليه السلام ... وفي المجمع عن الصادق عليه السلام قال الصلاح هنا الحج ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها اذا جاء آخر عمرها
وفي الجمع ان عنده الكتاب بالموقوفة لا يقدم منها شيء ولا يؤخر منها شيء فاذا كان ليلة القدر انزل الله فيها كل شيء يكون في تلك السنة فذلك
قوله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها اذا انزله الله وكتبه كتاب السموات وهو الذي لا يؤخره والله خبير بما تعملون ثواب قراءة السورة
سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير هو
الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن في الكافي والقمي عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها
يوم اخذ عليهم الميثاق في صلب آدم وهم ذر والله بما تعملون بصير خلق السموات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم
حيث زينكم بصفوة اوصاف الكائنات وخصكم بخلاصة خصائص المبدعات وجعلكم انموذج جميع المخلوقات واليه المصير فاحسنوا
سرائركم حتى لا يمسخ بالعذاب ظواهركم يعلم ما في السموات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور
فلا يخفى عليه شيء الم يأتكم نبؤ الذين كفروا من قبل كقوم نوح وهود وصالح فذاقوا وبال امرهم ضرر كفرهم في الدنيا واصل الوبال الثقل
ولهم عذاب اليم في الآخرة ذلك بانه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا ابشر يهدوننا انكروا وتعجبوا ان يكون الرسل
بشرا والبشر يطلق على الواحد والجمع فكفروا بالرسل وتولوا عن التدبر في البينات واستغنى الله عن كل شيء فضلا عن طاعتهم والله غني
عن عبادتهم وغيرها حميد يحمده كل شيء بلسان حاله زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم بالمحاسبة
والمجازاة وذلك على الله يسير فآمنوا بالله ورسوله محمد والنور الذي انزلنا يعني القرآن وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام
الامامة هي النور وذلك قوله تعالى آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور هو الامام وعن الباقر عليه السلام انه سئل عن هذه الآية فقال النور والله الائمة
نور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم وتغشاهم بها والقمي
ضعفاه بالزيادة والله بما تعملون خبير يوم يجمعكم ليوم الجمع لاجل ما فيه من الحساب والجزاء والجمع جمع الاولين والآخرين ذلك يوم التغابن
يغبن فيه بعضهم بعضا لنزول السعداء منازل الاشقياء لو كانوا سعداء وبالعكس في المجمع عن النبي صلعم في تفسيره قال ما من عبد مؤمن يدخل الجنة الا اري مقعده
من النار لو اساء ليزداد شكرا وما من عبد يدخل النار الا اري مقعده من الجنة لو احسن ليزداد حسرة وفي المعاني عن الصادق عليه السلام يوم يغبن اهل الجنة
اهل النار ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا
ذلك الفوز العظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير الآيتان بيان للتغابن
وتفصيل له ما اصاب من مصيبة الا باذن الله الا بتقديره ومشيته ومن يؤمن بالله يهد قلبه للثبات والصبر في الكافي
فيهما اذا ابتلي الله له اختار الصبر ويزيده الله كما قال الله تعالى ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وفي الكافي والقمي عن الصادق عليه السلام ان القلب ليتجلجل في الجوف
الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر وذلك قول الله عز وجل ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم حتى القلوب واحوالها
واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فلا بأس عليه فانما على رسولنا البلاغ المبين الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل
المؤمنون لان الايمان بالتوحيد يقتضي ذلك يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم يشغلكم عن طاعة الله

ويأمركم [illegible] الدنيا فاحذروهم ولا تأمنوا غوائلهم وان تعفوا عن ذنوبهم بترك المعاقبة وتصفحوا بالاعراض وترك التوبيخ

عليه وتغفروا باخفائها وتمهيد معذرتهم فيها فان الله غفور رحيم يعاملكم بمثل ما عملتم ويتفضل عليكم [illegible] وهذه الآية

ان الرجل كان اذا اراد الهجرة الى رسول الله تعلق به ابنه وامرأته وقالوا انشدك الله ان تذهب عنا وتدعنا فنضيع بعدك [illegible]

اهله فيقيم [illegible] [illegible] ويقول [illegible] [illegible]

امره الله بالحسنى اليهم والصلة فقال وان تعفوا وتصفحوا فان الله غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة اختبار لكم والله عنده

اجر عظيم لمن آثر محبة الله وطاعته على محبة الاموال والاولاد [illegible] [illegible]

[illegible] فنزل رسول الله [illegible] فاخذهما فوضعهما في حجره على المنبر وقال صدق الله عز وجل انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى

هذين الصبيين [illegible] فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ثم اخذ في خطبته وفي نهج البلاغة لا يقولن احدكم اللهم اني اعوذ بك

من الفتنة لانه ليس احد الا وهو مشتمل على فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن فان الله سبحانه يقول واعلموا انما اموالكم واولادكم

فتنة فاتقوا الله ما استطعتم اي ابذلوا في تقواه جهدكم وطاقتكم واسمعوا واطيعوا اوامره وانفقوا في وجوه الخير خالصا

خيرا لانفسكم [illegible] [illegible] ومن يوق شح نفسه فاولئك هم

المفلحون [illegible] ان تقرضوا الله [illegible] قرضا حسنا مقرونا بالاخلاص وطيب نفس يضاعفه لكم يجعل لكم بالواحدة

[illegible] ويغفر لكم ببركة الانفاق والله شكور يعطي الجزيل بالقليل حليم لا يعاجل بالعقوبة عالم الغيب والشهادة

العزيز الحكيم [illegible] [illegible] سورة التغابن [illegible]

[illegible] **سورة الطلاق** مدنية **بسم الله الرحمن الرحيم** يا ايها النبي [illegible]

اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن [illegible] [illegible]

فطلقوهن [illegible] [illegible]

ان يقول [illegible] انت طالق او اعتدي يريد بذلك الطلاق [illegible]

واحصوا العدة اضبطوها [illegible] واتقوا الله ربكم [illegible] لا تخرجوهن من بيوتهن

وقت الفراق حتى تنقضي عدتهن ولا يخرجن [illegible]

فاذا طلقت [illegible]

النفقة والسكنى حتى تنقضي عدتها الا ان يأتين بفاحشة مبينة [illegible]

عليها [illegible]

[illegible] ان تخرج [illegible] قبل ان تنقضي عدتها [illegible]

[illegible] الفاحشة المبينة

سورة الطلاق

[illegible] وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه [illegible] لا تدري النفس لعل

الله يحدث بعد ذلك امرا [illegible] الطلاق فراجعها [illegible]

[illegible] العفيفة اذا اراد ان يطلق امرأته ان يطلقها طلاق السنة [illegible] لعل الله يحدث

[illegible] الطلاق وانقضاء العدة [illegible] [illegible]

[illegible] لان الله عز وجل يقول لعل الله يحدث بعد ذلك امرا [illegible] فاذا بلغن اجلهن [illegible]

فامسكوهن بمعروف [illegible] او فارقوهن بمعروف [illegible] واشهدوا

ذوي عدل منكم على الطلاق [illegible] اذا طلقتم [illegible] فطلقوهن لعدتهن [illegible]

[illegible] الطلاق [illegible]

[illegible] ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث

لا يحتسب [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ومن يتوكل على الله فهو حسبه

ان الله بالغ امره [illegible] قد جعل الله لكل شيء قدرا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

واللائي يئسن من المحيض

من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر [illegible] واللائي لم يحضن [illegible]

[illegible]

[illegible] واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن [illegible]

ورفع الطلاق خاصة اقول يعني دون الموت فان حدائق فيه ابد الا يجلب في [illegible] الصادق عم سئل رجل طلق امرأته وهي حبلى وكان في بطنها اثنان

فوضعت واحدة وبقي واحد قال تبين بالاول ولا تحل للازواج حتى تضع ما في بطنها وعنه عم سئل عن الحبلى يموت زوجها فتضع وتزوج قبل ان يمضي

لها اربعة اشهر وعشر فقال ان كان دخل بها فرق بينهما ثم لم تحل له ابدا واعتدت بما بقي عليها من الاول وهو خاطب من الخطاب ومن يتق الله

في احكامه فيراعي حقوقها

يجعل له من امره يسرا يسهل عليه امره ويوفقه للخير ذلك الاشارة الى ما ذكر من الاحكام امر الله انزله اليكم ومن يتق الله في امره يكفر عنه سيئاته

ويعظم له اجرا بالمضاعفة اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم من وسعكم وطاقتكم ولا تضاروهن

في السكنى لتضيقوا عليهن فيلجئوهن الى الخروج وفي الكافي عن الصادق عم لا يضار الرجل امرأته اذا طلقها فيضيق عليها حتى تنتقل قبل ان تنقضي

عدتها فان الله قد نهى عن ذلك ثم لم تعد ذلك وان كن اولات حمل فانفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فيخرجن من العدة القمي

قال المطلقة التي للزوج عليها رجعة لها عليه سكنى ونفقة ما دامت في العدة فان كانت حاملا ينفق عليها حتى تضع حملها وفي الكافي والفقيه عن احدهما عم

ان المطلقة ثلثا ليس لها نفقة على زوجها انما هي للتي لزوجها عليها رجعة وفي التهذيب عن الصادق عم انه سئل عن المطلقة ثلثا ألها النفقة والسكنى قال

احبلى هي قيل لا قال فلا فان ارضعن لكم بعد انقطاع علقة النكاح فآتوهن اجورهن على الارضاع وائتمروا

بينكم بمعروف [illegible] وليأمر بعضكم بعضا بجميل في الارضاع والاجرة ولا تعاسروا ثم تضايقتم فسترضع له اخرى امرأة اخرى ولا تكره الام على

الارضاع

لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله [illegible] كل من الموسر والمعسر ما بلغه وسعه

لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها الا وسعها [illegible] سيجعل الله بعد عسر يسرا عاجلا واجلا وهذا الحكم يجري في كل انفاق

وفي الكافي عن الصادق عم انه سئل عن رجل الموسر يتخذ الثياب الكثيرة الجياد والطيالسة والقمص الكثيرة يصون بعضها بعضا يتجمل بها ايكون مسرفا

قال لا لان الله عز وجل يقول لينفق ذو سعة من سعته وفيه وفي الفقيه عنه عم في قوله ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله قال ان انفق الرجل على

امرأته ما يقيم ظهرها مع كسوة والا فرق بينهما وكأين من قرية اهل قرية عتت عن امر ربها ورسله اعرضت عنه اعراض العاتي

فحاسبناها حسابا شديدا بالاستقصاء والمناقشة وعذبناها عذابا نكرا منكرا والمراد حساب الآخرة وعذابها والتعبير بلفظ الماضي

للتحقيق [illegible] فذاقت وبال امرها عقوبة كفرها ومعاصيها وكان عاقبة امرها خسرا لا ربح فيه اصلا

اعد الله لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات

الله مبينات في العيون عن الرضا عم في قوله فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال الذكر رسول الله صم ونحن اهله قال وذلك بين في كتاب الله عز وجل

حيث يقول في سورة الطلاق فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين آمنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج الذين

آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من

تحتها الانهار خالدين فيها ابدا قد احسن الله له رزقا الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن في القمي

يتنزل الامر بينهن يجري امر الله وقضاؤه بينهن وينفذ حكمه فيهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما

[illegible] في الكافي عن الرضا عم انه سئل عن قول الله والسماء ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الارض

اصابعه

[illegible] بين كيف خلق السموات [illegible] فوق هذه الارض قبة تحيط بها والارض الثانية فوق السماء الدنيا

والسماء الثانية فوقها قبة [illegible] فقلت وكيف ذلك والله يقول الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن [illegible] صاحب الامر

بعد رسول الله والوصي بعده في الارض [illegible] السموات والارض وقد مضى تمام الحديث في سورة والذاريات

[illegible] عن الصادق عم من قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضة اعاذه الله من ان يكون يوم القيمة ممن يخاف او يحزن وعوفي من النار

وادخله الجنة [illegible] لانهما للنبي صم

سورة التحريم

سورة التحريم مدنية [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي لم تحرم ما احل

الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم القمي عن الصادق عم قال اطلعت عائشة وحفصة على النبي صم وهو مع مارية

فقال النبي صم والله ما اقربها فامره الله ان يكفر يمينه وروي انه خلا بمارية في يوم حفصة او عائشة فاطلعت على ذلك حفصة فعاتبته فيه

فحرم مارية على نفسه [illegible] شرب عسلا عند حفصة فتواطأت عائشة وسودة وصفية فقلن له انا نشم منك ريح المغافير فحرم العسل فنزلت قد فرض الله

لكم تحلة ايمانكم قد شرع لكم تحليلها وهو حل ما عقدته بالكفارة والله موليكم متولي اموركم وهو العليم

بمصالحكم الحكيم المتقن في افعاله واحكامه واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به اخبرت به واظهره الله

عليه واطلع النبي على الحديث اي على افشائه عرف بعضه عرف الرسول بعضها ما فعلت واعرض عن بعض عن اعلام بعض تكرما فلما نبأها به

قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير القمي كان سبب نزولها ان رسول الله صم كان في بعض بيوت نسائه وكانت مارية القبطية تكون

معه تخدمه وكان ذات يوم في بيت حفصة فذهبت حفصة في حاجة لها فتناول رسول الله صم مارية فعلمت حفصة واقبلت على رسول الله صم فقالت

يا رسول الله في يومي وفي داري وعلى فراشي فاستحيى رسول الله صم منها فقال كفي فقد حرمت مارية على نفسي ولا اطأها بعد هذا ابدا وانا افضي اليك سرا ان انت

اخبرت به فعليك لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فقالت نعم ما هو فقال ان ابا بكر يلي الخلافة بعدي ثم بعده ابوك فقالت من انباك هذا

قال نبأني العليم الخبير فاخبرت حفصة به عائشة من يومها ذلك واخبرت عائشة ابا بكر فجاء ابو بكر الى عمر فقال له ان عائشة اخبرتني عن حفصة بشيء

ولا اثق بقولها فاسأل انت حفصة فجاء عمر الى حفصة فقال لها ما هذا الذي اخبرت عنك عائشة فانكرت ذلك وقالت ما قلت لها من ذلك

شيئا فقال لها عمر ان كان هذا حقا فاخبرينا حتى نتقدم فيه فقالت نعم قد قال رسول الله صم فاجتمعوا اربعة على ان يسموا رسول الله فنزل جبرئيل على رسول الله صم بهذه السورة قال واظهره الله عليه يعني اظهره الله على ما اخبرت به وما هموا به من قتله عرف بعضها اي خبرها

وقال لها اخبرت بما اخبرتك واعرض عن بعض قال لم يخبرهم بما يعلم مما هموا به من قتله وفي الجوامع قيل ان النبي صم خلا في يوم لعائشة مع جاريته

ام ابراهيم مارية القبطية فوقفت حفصة على ذلك فقال لها رسول الله صم لا تعلمي عائشة ذلك وحرم مارية على نفسه فاعلمت حفصة عائشة

الخبر واستكتمتها اياه فاطلع الله نبيه على ذلك وهو قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا يعني حفصة ولما حرم مارية القبطية اخبر حفصة

انه يملك من بعده ابو بكر وعمر فعرفها بعض ما افشت من الخبر واعرض عن بعض ان ابا بكر وعمر يملكان من بعدي وقريب منه ذلك [illegible] رواه العياشي في الاخبار جميعهم

الا انه زاد في ذلك ان كلا واحدة منهما حدثت اباها بذلك فعاتبهما في امر مارية وما افشتا من ذلك واعرض عن ان يعاتبهما في الامر الآخر ان تتوبا

الى الله خطاب لحفصة وعائشة على الالتفات للمبالغة في المعاتبة فقد صغت قلوبكما فقد وجد منكما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب

[illegible] رسول الله صم ما يحبه وكراهة ما يكرهه وان تظاهرا عليه بالبناء في الجوامع عن ابن عباس انه سأل عمر بن الخطاب من اللتان تظاهرتا

[illegible]

على رسول الله فقالت عائشة وحفصة [illegible] عن الكاظم عليه السلام انه قرأ وان تظاهرا عليه فقال [illegible] فان الله هو مولاه
وجبريل وصالح المؤمنين [illegible] فان الله ناصره وجبريل رئيس الكروبيين قرينه وعلي بن ابي طالب [illegible] والملائكة
بعد ذلك ظهير مظاهرون [illegible] وقال صالح المؤمنين هو علي بن ابي طالب وفي الجمع عنهم عليهم السلام لقد عرف رسول الله اصحابه مرتين اما مرة فحيث
قال من كنت مولاه فعلي مولاه واما الثانية فحيث انزلت هذه الآية فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين اخذ رسول الله بيده عليه السلام وقال ايها
الناس هذا صالح المؤمنين وقالت اسماء بنت عميس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وصالح المؤمنين علي بن ابي طالب عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا
خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات صائمات ثيبات وابكارا وسط العاطف بين [illegible] ولانهما في حكم
واحدة اذ لم يجتمعا [illegible] الثيبات والابكار يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم بترك المعاصي وفعل الطاعات واهليكم بالنصح والتاديب نارا
وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة تلي امرها [illegible] غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
وفي الجوامع عن الصادق عليه السلام لما نزلت هذه الآية جلس رجل من المسلمين يبكي وقال عجزت عن نفسي كلفت [illegible] فقال رسول الله حسبك ان تامرهم بما تامر به نفسك
[illegible]
وتنهاهم عما تنهى عنه نفسك [illegible] يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا
اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون اي يقال لهم عند دخولهم النار [illegible] الاعتذار لانه لا عذر لهم والعذر لا ينفعهم يا ايها الذين امنوا
توبوا الى الله توبة نصوحا بالغة في النصح وهو صفة التائب فانه ينصح نفسه بالتوبة وصفت به على الاسناد المجازي مبالغة وفي الكافي عن الصادق عليه السلام انه
سئل عن هذه الآية فقال يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه وفي رواية قيل له وايّنا لم يعد فقال ان الله يحب من عباده المفتن التواب وفي
الخصال عنه عليه السلام في هذه الآية قال يتوب العبد ثم لا يرجع فيه واحب عباد الله الى الله المفتن التائب [illegible] التوبة النصوح ان يكون
باطن الرجل كظاهره وافضل وفي الكافي عنه عليه السلام اذا تاب العبد توبة نصوحا احبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة قيل وكيف يستر عليه قال ينسي ملكيه
ما كتبا عليه من الذنوب ويوحي الى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه ويوحي الى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد
عليه بشيء من الذنوب عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ذكر بصيغة الاطماع جريا على عادة
الملوك واشعارا بان التفضل والتوبة غير موجب وان العبد ينبغي ان يكون بين خوف ورجاء يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم
يسعى بين ايديهم وبايمانهم وفي الجمع عن الصادق عليه السلام [illegible] يسعى ائمة المؤمنين يوم القيامة بين ايدي المؤمنين وبايمانهم حتى ينزلوهم منازلهم
في الجنة والقمي [illegible] يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء
قدير يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين وفي الجمع عن الصادق انه قرأ جاهد الكفار بالمنافقين قال ان رسول الله لم يقاتل
منافقا انما كان يتألفهم والقمي عنه عليه السلام جاهد الكفار والمنافقين قال هكذا نزلت فجاهد رسول الله الكفار وجاهد علي المنافقين
فجاهد علي جهاد رسول الله وقد سبق تمام بيانه في سورة التوبة واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير ضرب الله مثلا للذين كفروا
امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما بالنفاق [illegible]
والمنافقين [illegible] كفرهم ونفاقهم [illegible] المؤمنين [illegible] امرأة نوح وامرأة لوط [illegible]

سئل علي عليه السلام عن التوبة [illegible]
على الماضي من الذنوب
الندامة وللفرائض الاعادة
ورد المظالم واستحلال الخصوم
وان تعزم ان لا تعود
وان تربي نفسك
في طاعة الله كما ربيتها
في المعصية [illegible]

[illegible]

الجزء التاسع والعشرون

وتعاتب [illegible] وحفصة وخيانتهما لرسول الله [illegible] فلم يغنيا عنهما من الله
شيئا [illegible] وقيل لهما [illegible] ادخلا النار مع الداخلين الذين لا وصلة بينهم وبين
الانبياء وضرب الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون ومثل حال المؤمنين وان وصلة الكافرين لا تضرهم [illegible] ومنزلتها عند الله مع انها
كانت تحت اعدى اعداء الله اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله [illegible] ونجني من
القوم الظالمين [illegible] ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها [illegible] فنفخنا فيه من روحنا
[illegible] وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين [illegible]
[illegible]
[illegible] اربع اسية بنت مزاحم امرأة فرعون ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد [illegible]
[illegible] خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران واسية بنت مزاحم امرأة فرعون [illegible] دخل رسول الله على خديجة [illegible]
[illegible]
[illegible] اسية امرأة فرعون [illegible]

سورة الملك مكية بسم الله الرحمن الرحيم تبارك

الذي بيده الملك [illegible] وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة [illegible]
[illegible]
[illegible] ليبلوكم ايكم احسن عملا [illegible]
[illegible]
[illegible] يقول ايكم احسن عقلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهو العزيز الغفور الذي خلق سبع
سموات طباقا [illegible] ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت [illegible] فارجع البصر
[illegible] هل ترى من فطور [illegible] ثم ارجع البصر كرتين
[illegible] ينقلب اليك
البصر خاسئا [illegible] وهو حسير [illegible] ولقد زينا السماء الدنيا
[illegible] بمصابيح [illegible] وجعلناها رجوما للشياطين [illegible]
[illegible] واعتدنا لهم عذاب السعير [illegible]

[illegible]

فيها سمعوا

كفروا بربهم من الشياطين وغيرهم عذاب جهنم وبئس المصير إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقا صوتا كصوت الحمير وهي تفور تغلي بهم غليان
المرجل بما فيه تكاد تميز من الغيظ تتفرق غضبا عليهم وهو تمثيل لشدة اشتعالها بهم ويجوز أن يراد غيظ الزبانية كلما ألقي فيها
فوج جماعة منهم سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير يخوفكم هذا العذاب وهو توبيخ وتبكيت قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا
ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير أي فكذبنا الرسل وأفرطنا في التكذيب حتى نفينا الإنزال والإرسال رأسا وبالغنا في
نسبتهم إلى الضلال وقالوا لو كنا نسمع كلام الرسل فنقبله جملة من غير بحث وتفتيش اعتمادا على ما لاح من صدقهم أو نعقل فنتفكر في حكمه ومعانيه
تفكر المستبصرين ما كنا في أصحاب السعير في عدادهم ومن جملتهم فاعترفوا بذنبهم حين لا ينفعهم فسحقا لأصحاب السعير فأسحقهم الله سحقا
أي أبعدهم من رحمته والتغليب قد سمعوا وعقلوا ولكنهم لم يطيعوا ولم يقبلوا كما يدل عليه اعترافهم بذنبهم والإلحاح
وخطبة الوعد بالنبوة بهذه الآيات في أعداء ... والتي بعدها في أوليائهم إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة
لذنوبهم وأجر كبير تصغر دونه لذائذ الدنيا وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور بالضمائر قبل أن يعبر عنها
ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير المتوصل علمه إلى ما ظهر من خلقه وما بطن أي صغر ولطف لا يعزب عنه شيء ولا يفوته روي أن المشركين
كانوا يتكلمون فيما بينهم بأشياء فيخبر الله بها رسوله فيقولون أسروا قولكم لئلا يسمع إله محمد فنبه الله على جهلهم هو الذي جعل لكم الأرض
ذلولا لينة يسهل لكم السلوك فيها فامشوا في مناكبها في جوانبها أو جبالها وهو مثل لفرط التذليل فإن منكب البعير ينبو عن أن يطأه الراكب
ولا يتذلل له فإذا جعل الأرض بحيث يمشى في مناكبها لم يبق شيء منها لم يتذلل وكلوا من رزقه والتمسوا من نعم الله وإليه النشور
المرجع فيسألكم عن شكر ما أنعم عليكم أأمنتم من في السماء يعني الملائكة الموكلين على تدبير هذا العالم أن يخسف بكم الأرض فيغيبكم فيها كما
فعل بقارون فإذا هي تمور تضطرب أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا أن يمطر عليكم حصباء فستعلمون كيف
نذير كيف إنذاري إذا شاهدتم المنذر به ولكن لا ينفعكم العلم حينئذ ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير إنكاري عليهم بإنزال
العذاب وهو تسلية للرسول وتهديد لقومه أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات باسطات أجنحتهن في الجو عند طيرانها فإنهن إذا بسطنها صففن
قوادمها ويقبضن ويضممنها إذا ضربن بها جنوبهن وقتا بعد وقت للاستظهار به على التحرك ما يمسكهن في الجو على خلاف الطبع
إلا الرحمن الواسع رحمته كل شيء إنه بكل شيء بصير يعلم كيف يبدع الخلائق أم من هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون
الرحمن عطف على أولم يروا والمعنى أولم ينظروا في أمثال هذه الصنائع فيعلموا قدرتنا على تعذيبهم بنحو خسف وإرسال حاصب أم لهذا الذي يعبدونه من دون
الله لكم جند ينصركم من دون الله إن يرسل عليكم عذابه فهو كقوله أم لهم آلهة تمنعهم من دوننا وفيه تهكم بهم لاعتقادهم ...
إن الكافرون إلا في غرور لا معتمد لهم أم من هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه بإمساك المطر وسائر الأسباب المحصلة
والموصلة إليكم بل لجوا تمادوا في عتو عناد ونفور وشراد عن الحق لتنفر طباعهم عنه أفمن يمشي مكبا على وجهه يعثر كل ساعة
ويخر على وجهه لوعورة طريقه ... أهدى أم من يمشي سويا قائما سالما من العثار على صراط مستقيم مستوي
الأجزاء والجهة صالح للسلوك ... والمراد تمثيل المشرك والموحد بالسالكين والدينين بالمسلكين ...

على دابة وقلب منكوس وقلب مطبوع وقلب أجرد أنور فالمطبوع قلب المنافق ... الأزهر فقلب المؤمن إن أعطاه الله عز وجل شكر وإن ابتلاه صبر
والمنكوس قلب المشرك ... بهذه الآية ... أنه سئل عن هذه الآية فقال إن الله ضرب مثلا ...
لأنه ... سويا على صراط مستقيم والصراط المستقيم هو ... قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لتسمعوا المواعظ
وتنظروا إلى صنائعه وتتفكروا ... قليلا ما تشكرون باستعمالها فيما خلقت لأجلها قل هو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون للجزاء ويقولون
متى هذا الوعد أي الحشر إن كنتم صادقين يعني النبي والمؤمنين قل إنما العلم أي علم وقته عند الله لا يطلع عليه سواه وإنما أنا نذير
مبين فلما رأوه زلفة أي ذا قرب سيئت وجوه الذين كفروا بأن علتها الكآبة وساءتها رؤية العذاب وقيل هذا الذي كنتم به تدعون تطلبون
وتستعجلون ... نزلت في ... وأصحابه الذين علموا ما عملوا ... أي فتحت وجوههم وقيل لهم
هذا الذي كنتم به تدعون ... سيئت وجوه الذين كفروا ... الذين كذبوا ...
... ابن أبي طالب ... سيئت وجوه الذين كفروا ... قال إذا كان يوم القيامة ونظروا إلى ...
ما أعطاه الله من الكرامة والمنزلة الشريفة العظيمة وبيده لواء الحمد ... سيئت وجوه الذين ... هذا الذي كنتم به تدعون ... قل أرأيتم
إن أهلكني الله أماتني ومن معي من المؤمنين أو رحمنا بتأخير آجالنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم أي لا ينجيهم أحد من العذاب
وهو جواب لقولهم نتربص به ريب المنون قل هو الرحمن الذي أدعوكم إليه مولى النعم كلها آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في
ضلال مبين منا ومنكم ... فستعلمون ... والأئمة ... في ضلال مبين كذا
قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا غائرا في الأرض بحيث لا تناله الدلاء فمن يأتيكم بماء معين جار أو ظاهر سهل المأخذ قال أرأيتم إن أصبح
إمامكم غائبا عنكم بإمام مثله ... أنه سئل عن هذه الآية فقال ماؤكم أبوابكم الأئمة والأئمة أبواب الله فمن يأتيكم بماء معين يعني بعلم
الإمام ... إن غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد ... إذا فقدتم إمامكم فلم تروه فما
تصنعون ... نزلت والله ... فمن يأتيكم بإمام ظاهر ... يأتيكم بأخبار
السماوات والأرض وحلال الله وحرامه ... ولا بد أن يجيء تأويلها ... ثواب الأعمال ... تبارك الذي
بيده الملك في المكتوبة ... بالجنة

سورة ن القلم مكية بسم الله الرحمن الرحيم

ن والقلم وما يسطرون ... ن نهر في الجنة قال الله عز وجل ... مدادا ثم قال
للقلم اكتب فسطر القلم في اللوح المحفوظ ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة فالمداد مداد من نور والقلم قلم من نور واللوح لوح من نور قال سفيان
فقلت له يا ابن رسول الله بين لي أمر القلم واللوح والمداد فضل بيان وعلمني مما علمك الله فقال يا ابن سعيد لولا أنك أهل للجواب ما أجبتك
فنون ملك يؤدي إلى القلم وهو ملك والقلم يؤدي إلى اللوح وهو ملك واللوح يؤدي إلى إسرافيل وإسرافيل يؤدي إلى ميكائيل
وميكائيل يؤدي إلى جبرئيل وجبرئيل يؤدي إلى الأنبياء والرسل صلوات الله عليهم قال ثم قال لي قم يا سفيان فلا آمن عليك ...
... ذكره ... مدادا ... ثم ...

ثم قال له اكتب فقال يا رب ما اكتب قال ما هو كائن الى يوم القيامة فقضى [illegible] ثم ختم عليه وقال لا تنطق الى يوم الوقت
المعلوم وعنه ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة وفي الخبر انه جرى من نهر في الجنة قال له كن مدادا
فجمد وكان ابيض من اللبن واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب فكتب القلم ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة وقد مر حديث [illegible] في سورة [illegible]
و[illegible] عنه قال ان رسول الله [illegible] وما يسطرون [illegible] ما انت بنعمة
ربك بمجنون جواب القسم اي ما انت بمجنون منعما عليك بالنبوة وحصافة الراي وهو جواب لقولهم يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون
وان لك على تحمل اعباء الرسالة وقيامك بمواجبها لاجرا لثوابا غير ممنون غير مقطوع او غير ممنون به عليك وانك لعلى خلق عظيم
اذ تحتمل من قومك ما لا يحتمله غيرك وذكر الصادق ان الله ادب نبيه فاحسن تاديبه فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
فلما كان ذلك انزل الله انك لعلى خلق عظيم [illegible] فستبصر ويبصرون بايكم
المفتون ايكم الذي فتن بالجنون والباء مزيدة او بايكم المفتون مصدر [illegible] قال
رسول الله [illegible]
قال [illegible] فستبصر ويبصرون بايكم المفتون قال
[illegible]
[illegible] ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو
اعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون [illegible]
[illegible] ولا تطع كل حلاف مهين [illegible] هماز مشاء بنميم فقال [illegible] مناع
للخير [illegible] معتد اثيم [illegible] عتل بعد ذلك زنيم
[illegible] زنيم [illegible] العتل العظيم الكفر [illegible]
[illegible] قال [illegible]
الجنة جواظ ولا جعظري [illegible] الجواظ [illegible] الجعظري [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible]
قال العتل العظيم الكفر [illegible]
[illegible] اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين [illegible] سنسمه على الخرطوم [illegible]
الوليد [illegible]
[illegible]
[illegible] انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة الاية

كما بلونا اصحاب الجنة [illegible] البستان الذي [illegible] اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين [illegible] ولا يستثنون [illegible]
[illegible] فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم
[illegible]
[illegible]
[illegible] فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين [illegible]
[illegible] فانطلقوا وهم يتخافتون [illegible] فلما راوها قالوا انا لضالون
[illegible] بل نحن محرومون [illegible]
[illegible] قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون [illegible] فقالوا سبحان ربنا
انا كنا ظالمين [illegible] فاقبل بعضهم على بعض يتلاومون [illegible]
[illegible] قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين [illegible] عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها [illegible]
[illegible]
[illegible] قال ابن عباس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذ اقسموا [illegible]
[illegible] فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم [illegible]
[illegible] فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين [illegible]
[illegible]

ان يصرموا ولا يعلمون ما قد حل بهم من سطوات الله فلما راوها وعاينوا ما قد حل بهم قالوا انا لضالون بل نحن محرومون حرمنا
الرزق بذنب كان منهم ولم يظلمهم شيء كذلك العذاب مثل ذلك العذاب بلونا به اهل مكة واصحاب الجنة العذاب في الدنيا ولعذاب الآخرة اكبر اعظم منه
لو كانوا يعلمون لاحترزوا عما يؤديهم الى العذاب ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم جنات ليس فيها الا التنعم الخالص افنجعل المسلمين
كالمجرمين انكار لقولهم ان صح انا نبعث كما يزعم محمد ومن معه لم يفضلونا بل نكون احسن حالا منهم كما نحن عليه في الدنيا ما لكم كيف تحكمون
تعجيب من حكمهم واستبعاد له واشعار بانه صادر من اختلال فكر واعوجاج راي ام لكم كتاب من السماء فيه تدرسون تقرؤون ان لكم
لما تخيرون ان لكم ما تختارونه وتشتهونه يقال تخير الشيء واختاره اخذ خيره [illegible] ام لكم ايمان علينا
مؤكدة بالايمان بالغة متناهية في التوكيد الى يوم القيمة ثابتة لكم علينا الى يوم القيمة لا نخرج عن عهدتها حتى نحكمكم في ذلك اليوم
ان لكم لما تحكمون جواب القسم المضمر ام لكم ايمان سلهم ايهم بذلك زعيم بذلك الحكم كفيل يدعيه ويصححه ام لهم شركاء يشاركونهم
في الآخرة مثل المؤمنين او في [illegible] هذا القول فهم يقلدونهم اذ لا اقل من التقليد فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين في
دعواهم يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة يوم يشتد الامر
ويصعب الخطب وكشف الساق مثل في ذلك واصله تشمير المخدرات عن سوقهن في الهرب او يوم يكشف عن اصل الامر وحقيقته بحيث يصير عيانا
مستعار من ساق الشجر وساق الانسان وتنكيره للتهويل او للتعظيم [illegible] قال في هذه الآية [illegible]
وتخشع الابصار وبلغت القلوب الحناجر [illegible]
قال جابر [illegible] يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتبقى اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود [illegible]
[illegible] يدعون الى السجود وهم سالمون [illegible]
[illegible] وهم سالمون اي مستطيعون [illegible]
[illegible]
[illegible] فلا يستطيعون السجود [illegible] لانهم لم يطيعوا الله في الدنيا [illegible]
كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون [illegible] في الدنيا وهم يستطيعون فذرني ومن يكذب بهذا الحديث كله الي فاني اكفيكه
سنستدرجهم سندنيهم من العذاب درجة درجة بالامهال وادامة الصحة وازدياد النعمة [illegible] من حيث لا يعلمون
انه استدراج واملي لهم وامهلهم ان كيدي متين لا يدفع بشيء وانما سماه كيدا لانه في صورته [illegible]
في سورة الاعراف ام تسألهم اجرا على الارشاد فهم من مغرم من غرامة مثقلون بحملها فيعرضون عنك ام عندهم الغيب فهم يكتبون
منه ما يحكمون ويستغنون به عن علمك فاصبر لحكم ربك وهو امهالهم وتأخير نصرتك عليهم ولا تكن كصاحب الحوت يعني يونس
[illegible] مغاضبا اذ نادى في بطن الحوت وهو مكظوم [illegible] لولا ان تداركه نعمة من ربه [illegible]
[illegible] لنبذ بالعراء [illegible] وهو مذموم

فاجتباه ربه بان رد الوحي اليه فجعله من الصالحين من الكاملين في الصلاح وقد مضى قصته في سورة [illegible] وان يكاد الذين كفروا
ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن سورة ن والقلم [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة [illegible]
[illegible] وما ادريك ما الحاقة [illegible]
[illegible] كذبت ثمود وعاد بالقارعة [illegible]
[illegible] فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية [illegible]
[illegible] واما عاد فاهلكوا بريح صرصر [illegible] عاتية [illegible]
[illegible] سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما [illegible]
[illegible]
[illegible] فهل ترى لهم من باقية [illegible]
[illegible] وجاء فرعون ومن قبله [illegible] والمؤتفكات [illegible]
[illegible] فعصوا رسول ربهم فاخذهم اخذة رابية [illegible]
[illegible] انا لما طغى الماء [illegible] حملناكم في الجارية
[illegible] لنجعلها لكم تذكرة [illegible]
[illegible] وتعيها اذن واعية [illegible]
[illegible]
[illegible]

ثم قال عليه السلام فسمعت بشارة رسول الله فيه وزادوا اخرى وما كان لي ان انسى وفي الجوامع عن الصادق عليه السلام لما نزلت وتعيها اذن واعية قال رسول الله
هي اذنك يا علي فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة لما بالغ في تهويل القيامة وذكر مآل المكذبين بها عاد الى شرحها وبدأ بالنفخة
الاولى التي عندها خراب العالم وحملت الارض والجبال رفعت من اماكنها فدكتا دكة واحدة القمي قال وقعت فدك بعضها على بعض
فيومئذ وقعت الواقعة قامت القيامة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ضعيفة مسترخية والملك والجنس المتعارف
على ارجائها جوانبها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية في الجوامع انهم اليوم اربعة فاذا كان يوم القيامة
ايدهم باربعة اخرى فيكونون ثمانية وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله والقمي
قال حملة العرش ثمانية لكل واحد ثمانية اعين كل عين طباق الدنيا قال وفي حديث آخر قال حملة العرش ثمانية اربعة من الاولين
واربعة من الآخرين فاما الاربعة من الاولين فنوح وابراهيم وموسى وعيسى واما الاربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن والحسين عليهم السلام ومعنى يحملون
العرش يعني العلم يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية سريرة فاما من اوتي كتابه بيمينه تفصيل للعرض فيقول تبجحا هاؤم
اقرؤا كتابيه هاؤم اسم لخذوا والهاء في كتابيه ونظائره للسكت تثبت في الوقف وتسقط في الوصل اني ظننت ايقنت
كذا في الجوامع والاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام قال والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من امر المعاد من الظن فهو ظن يقين
وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك اني ملاق حسابيه قال اذا بعث ورجاء كتابه القمي عن الصادق عليه السلام كل امة يحاسبها امام
زمانها ويعرف الائمة اولياءهم واعداءهم بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطوا
اولياءهم كتابهم بيمينهم فيمروا الى الجنة بلا حساب ويعطوا اعداءهم كتابهم بشمالهم فيمروا الى النار بلا حساب قال وانظر الى اوليائهم في
كتابهم يقولون لهم هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية اي مرضية فوضع الفاعل
مكان المفعول في جنة عالية قطوفها جمع قطف دانية يتناولها القائم والقاعد كلوا واشربوا هنيئا
بما اسلفتم في الايام الخالية بما قدمتم من الاعمال الصالحة في ايام الدنيا في الخصال عن امير المؤمنين عليه السلام انه جاء اليه رجل من اهل الكتاب
فقال يا ابا القاسم تزعم ان اهل الجنة يأكلون ويشربون فقال اي والذي نفسي بيده ان الرجل منهم ليؤتى قوة مائة رجل في الاكل والشرب
والجماع قال فان الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة فقال عرق يفيض مثل ريح المسك فاذا كان ذلك ضمر بطنه واما من اوتي
كتابه بشماله القمي نزلت في معوية فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يقول لما يرى من سوء عاقبته
يا ليتها يا ليت الموتة كانت القاضية القاطعة لامري فلم ابعث بعدها ما اغنى عني ماليه مالي من المال والتبع
هلك عني سلطانيه قيل ملكي وتسلطي على الناس القمي اي حجته خذوه يقال للخزنة خذوه فغلوه ثم الجحيم
صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه القمي عن الصادق عليه السلام لو ان حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون
ذراعا وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها وفي رواية وكان معوية صاحب السلسلة التي قال الله عز وجل في سلسلة ذرعها الآية
قال وكان فرعون هذه الامة وفي البصائر عن الباقر عليه السلام قال كنت خلف ابي وهو على بغلته فنفرت بغلته فاذا شيخ في عنقه سلسلة ورجل

يتبعه

يتبعه فقال يا علي بن الحسين اسقني فقال الرجل لا تسقه لا سقاه الله وكان الشيخ معوية وعنه عليه السلام انه نزل وادي ضجنان فقال لا غفر الله
لك ثم قال لاصحابه اتدرون لم قلت ما قلت فقالوا الله ورسوله اعلم فقال هذا معوية يجر في سلسلة فادلى لسانه يسألني
ان استغفر له وانه ليقال ان هذا وادي من اودية جهنم والقمي في معنى السلسلة السبعون ذراعا وفي الباطن الجبابرة السبعون انه كان لا يؤمن بالله
العظيم ولا يحض ولا يحث على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم قريب يحميه ولا طعام الا من غسلين غسالة اهل النار
وصديدهم القمي قال عرق الكفار لا يأكله الا الخاطئون اصحاب الخطايا من خطئ الرجل اذا تعمد الذنب فلا اقسم لا مزيدة بما تبصرون وما
لا تبصرون بالمشاهدات والمغيبات انه ان القرآن لقول رسول كريم يبلغه عن الله فان الرسول لا يقول عن نفسه والمراد اما محمد او جبرئيل صلوات الله
عليهما وما هو بقول شاعر كما تزعمون تارة قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن كما تدعون اخرى قليلا ما تذكرون ولا يستبق الامر عليكم
في ذكر الايمان مع نفي الشاعرية والتذكر مع نفي الكاهنية لان عدم مشابهة القرآن للشعر امر بين لا ينكره الا معاند بخلاف مباينته للكهانة فانه
العلم بها يتوقف على تذكر احوال الرسول ومعاني القرآن المنافية لطريقة الكهانة ومعاني اقوالهم تنزيل هو تنزيل من رب العالمين نزله على لسان جبرئيل
ولو تقول علينا بعض الاقاويل افترى علينا لاخذنا منه باليمين بيمينه وبقوته القمي قال انتقمنا منه بقوة ثم لقطعنا منه الوتين نياط
قلبه القمي قال عرق في الظهر يكون منه الولد وهو تصوير لاهلاكه بافضح ما يفعله الملوك بمن يغضبون عليه فما منكم من احد عنه حاجزين
دافعين يعني انه لا يتكلف الكذب علينا لاجلكم مع علمه انه لو تكلف ذلك لعاقبناه ثم لم تقدروا على دفع عقوبتنا عنه القمي يعني لا يحجزنا احد
ولا يمنعه عن رسول الله وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين اذا رأوا ثواب المؤمنين به وانه
لحق اليقين اليقين الذي لا ريب فيه فسبح باسم ربك العظيم فسبح الله بذكر اسمه العظيم تنزيها له عن الرضا بالتقول عليه وشكرا على ما اوحى اليك
وفي الكافي عن الكاظم عليه السلام انه لقول رسول كريم يعني جبرئيل عن الله في ولاية علي عليه السلام قال قلت وما هو بقول شاعر قال قالوا ان محمدا كذاب على ربه وما امره الله بهذا في علي فانزل الله بذلك قرآنا
فقال ان ولاية علي تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا محمد بعض الاقاويل الآية ثم عطف القول فقال ان ولاية علي لتذكرة للمتقين للعالمين
وان عليا لحسرة على الكافرين وان ولايته لحق اليقين فسبح يا محمد باسم ربك العظيم الذي اعطاك هذا الفضل العياشي عن الصادق عليه السلام قال لما اخذ رسول
الله بيد علي عليه السلام فاظهر ولايته قالا جميعا والله ما هذا من تلقاء الله ولا هذا الا شيء اراد ان يشرف به ابن عمه فانزل الله ولو تقول علينا الآيات
ان منكم مكذبين فلانا وفلانا وانه لحسرة على الكافرين يعني عليا والقمي مثله في امير المؤمنين عليه السلام ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام اكثروا قراءة الحاقة فان قراءتها
في الفرائض والنوافل من الايمان بالله ورسوله لانها انما نزلت في امير المؤمنين ومعوية ولم يسلب قاريها دينه حتى يلقى الله عز وجل والمجمع عن النبي مثله بدون
قوله لانها نزلت في امير المؤمنين عليه السلام ومعوية

بسم الله الرحمن الرحيم سأل سائل بعذاب واقع اي دعا داع به بعذاب
وقرئ سال بالالف وهو اما لغة فيه واما من السيلان للكافرين في الجوامع انها نزلت في الكافرين بولاية علي عليه السلام قال هكذا والله نزل بها جبرئيل
على محمد صلى الله عليه وآله وهكذا هو والله مثبت في مصحف فاطمة عليها السلام اقول ويدل على هذا ما ورد في سبب نزولها في سورة الانفال عند قوله تعالى واذ قالوا اللهم
ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم والقمي عن الباقر عليه السلام انه سئل عن معنى هذه الآية فقال نار تخرج من المغرب
وملك يسوقها من خلفها حتى تأتي دار بني سعد بن همام فلا تدع دارا لبني امية الا احرقتها واهلها ولا تدع دارا فيها وتر لآل محمد الا احرقتها وذلك المهدي

وفي حديث آخر لما اصطفت الخيلان يوم بدر رفع ابو جهل يده فقال اللهم ان محمدا اقطعنا للرحم واتانا بما لا نعرفه فاحنه الغداة
فانزل الله تبارك وتعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج ذي المصاعد وهي الدرجات التي تصعد فيها
الكلم الطيب والعمل الصالح او يترقى فيها المؤمنون في سلوكهم وتعرج الملائكة والروح فيها تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره
خمسين الف سنة استبعاد لبعد ارتفاع تلك المعارج وبعد مداها على سبيل تمثيل الملكوت بالملك في الامتداد وفي المجمع عن
الملكوت والقمي عنه قال تعرج الملائكة والروح في صبح ليلة القدر اليه من عند النبي والوصي وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر النبي صلى الله عليه وآله قال
اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام اقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش وفي
وعن الصادق عليه السلام ان للقيامة خمسين موقفا كل موقف مقام الف سنة ثم تلا في يوم كان مقداره الآية وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه قيل له يا رسول الله ما اطول
هذا اليوم فقال والذي نفس محمد بيده انه ليخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا وعن الصادق عليه السلام لو ولي الحساب غير
الله لمكثوا فيه خمسين الف سنة من قبل ان يفرغوا والله سبحانه يفرغ من ذلك في ساعة وعنه عليه السلام قال لا ينتصف ذلك اليوم حتى يقيل اهل الجنة في الجنة
فاصبر صبرا جميلا القمي قال لمكذبين انهم يرونه بعيدا من الامكان ونراه قريبا من الوقوع يوم تكون السماء كالمهل
القمي قال الرصاص الذائب والنحاس كذلك تذوب السماء وتكون الجبال كالعهن كالصوف المصبوغ الوانا فانها لان الجبال مختلفة الالوان
فاذا بست وطيرت في الجو اشبهت العهن المنفوش اذا اطيرته الريح ولا يسأل حميم حميما ولا يسأل قريب عن حاله يبصرونهم القمي
يقول يعرفونهم ثم لا يتساءلون يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته ففي عشيرته
التي تؤويه التي تضمه في النسب او عند الشدائد والقمي امه التي ولدته ومن في الارض جميعا ثم ينجيه كلا انها لظى انها نزاعة للشوى
القمي قال تنزع عينيه وتسود وجهه تدعو من ادبر وتولى وجمع فاوعى وجمع المال
وجعله في وعاء وكنزه حرصا وتأميلا ان الانسان خلق هلوعا شديد الحرص قليل الصبر
اذا مسه الشر جزوعا القمي قال الشر هو الفقر والفاقة واذا مسه الخير منوعا قال الغنى والسعة الا المصلين القمي
قال ثم استثنى فوصفهم باحسن اعمالهم الذين هم على صلاتهم دائمون قال يقول اذا فرض على نفسه شيئا من النوافل دام عليه وفي المجمع
عن امير المؤمنين عليه السلام يعني الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار وما فاتهم من النهار بالليل والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم
وفي قرب الاسناد ان الحق المعلوم ليس من الزكاة وانما هو شيء يخرجه من ماله ان شاء اكثر وان شاء اقل على قدر
ما يملك يصل به رحمه ويقوي به ضعيفا ويحمل به كلا وفي رواية المحروم الذي ليس بعقله بأس ولم يبسط له في الرزق وهو
والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون خائفون على انفسهم
ان عذاب ربهم غير مأمون اعتراض يدل على انه لا ينبغي لاحد ان يأمن عذاب الله وان بالغ في طاعته والذين هم لفروجهم حافظون
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون مضى تفسيره في سورة
المؤمنين والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون حافظون والذين هم بشهاداتهم قائمون لا يكتمونها ولا ينكرونها والذين

هم على صلاتهم يحافظون فيراعون شرائطها ويكملون فرائضها وسننها وفي المجمع عنه عليه السلام قال اولئك اصحاب الخمسين من الاربع وهم الذين على صلاتهم دائمون المحافظة على المواقيت
اولئك في جنات مكرمون فما للذين كفروا قبلك مهطعين مسرعين عن اليمين وعن الشمال عزين فرقا شتى
وفي الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام وقد ذكر المنافقين قال وما زال رسول الله صلى الله عليه وآله يتألفهم ويقربهم ويجلسهم
جمع عزة والقمي يقول قعود حول نبيه صلى الله عليه وآله حتى اذن الله عز وجل له في ابعادهم بقوله فما للذين كفروا قبلك مهطعين الآية
ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم بلا ايمان قيل هو انكار لقولهم لو صح ما يقوله لنكون فيها افضل حظا منهم كما في الدنيا كلا ردع لهم
انا خلقناهم مما يعلمون القمي قال من نطفة ثم من علقة اقول يعني ان المخلوق من نطفة قذرة لا يناسب عالم القدس ما لم يتكمل بالايمان
والطاعة ولم يتخلق بالاخلاق الملكية فلا اقسم لا مزيدة للتأكيد وهو ابلغ في الكلام القمي اي اقسم برب المشارق والمغارب قال مشارق
الشتاء ومشارق الصيف ومغارب الشتاء ومغارب الصيف وفي المعاني عن امير المؤمنين عليه السلام في هذه الآية قال لها ثلاثمائة وستون مشرقا وثلاثمائة وستون مغربا
فيومها الذي تشرق فيه لا تعود فيه الا من قابل ويومها الذي تغرب فيه لا تعود فيه الا من قابل وفي الاحتجاج عنه عليه السلام قال لها ثلاثمائة وستون برجا
تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخر فلا تعود اليه الا من قابل في ذلك اليوم انا لقادرون على ان نبدل خيرا منهم اي نهلكهم ونأتي بخلق امثل
منهم وما نحن بمسبوقين بمغلوبين ان اردنا ذلك فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون
من الاجداث سراعا كأنهم الى نصب يوفضون الى منصوب للعبادة او علم يسرعون القمي قال الى الداعي يبادرون
خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون في الدنيا وفي ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام اكثروا من قراءة سأل
سائل فان من اكثر قراءتها لم يسأله الله يوم القيامة عن ذنب عمله واسكنه الجنة مع محمد صلى الله عليه وآله وفي المجمع عنه مثله
سورة نوح بسم الله الرحمن الرحيم
انا ارسلنا نوحا الى قومه ان انذر قومك من قبل ان يأتيهم عذاب اليم قال يا قوم اني لكم نذير مبين ان اعبدوا الله واتقوه
واطيعون يغفر لكم من ذنوبكم فيغفر بعض ذنوبكم وهو ما سبق فان الاسلام يجبه ويؤخركم الى اجل مسمى هو اقصى ما قدر لكم بشرط الايمان
والطاعة ان اجل الله الاجل الذي قدره الله اذا جاء لا يؤخر فبادروا في اوقات الامهال والتأخير لو كنتم تعلمون صحة ذلك
[illegible] قال رب اني دعوت قومي ليلا ونهارا اي دائما فلم يزدهم دعائي الا
فرارا عن الايمان والطاعة واني كلما دعوتهم الى الايمان لتغفر لهم بسببه جعلوا اصابعهم في آذانهم سدوا مسامعهم عن استماع الدعوة واستغشوا
ثيابهم تغطوا بها لئلا يروني واصروا واستكبروا استكبارا قال القمي ان لا يسمعوا ثم اني دعوتهم جهارا ثم اني اعلنت
لهم واسررت لهم اسرارا اي دعوتهم مرة بعد اخرى وكرة بعد اولى سرا وعلانية وعلى اي وجه امكنني [illegible]
فقلت استغفروا ربكم بالتوبة انه كان غفارا للتائبين يرسل السماء عليكم مدرارا كثير الدر ويمددكم باموال
وبنين ويجعل لكم جنات بساتين ويجعل لكم انهارا [illegible]
ما لكم لا ترجون لله وقارا [illegible] وقد خلقكم اطوارا
القمي قال على اختلاف الاهواء والارادات والمشيئات وقيل اي تارات ترابا ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ولحما ثم انشأناه خلقا آخر
[illegible] الم تروا كيف خلق الله سبع سموات طباقا بعضها فوق بعض وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس

سراجا مثلها به ... يزيل ظلمة الليل ... وجه الارض ... والله انبتكم من الارض نباتا ثم يعيدكم فيها مقبورين ويخرجكم
اخراجا بالحشر والله جعل لكم الارض بساطا تتقلبون عليها لتسلكوا منها سبلا فجاجا واسعة جمع فج ... قال نوح
رب انهم عصوني فيما امرتهم به واتبعوا من لم يزده ماله وولده الا خسارا واتبعوا رؤساءهم البطرين باموالهم المغترين بالاولاد بحيث
صار ذلك سببا لزيادة خسارهم في الآخرة ... اما اتبعوهم لوجاهة حصلت لهم باموال واولاد ... اتبعوا الاغنياء
ومكروا مكرا كبارا ... وقالوا لا تذرن آلهتكم اي عبادتها ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا لا تذرن
خصوصا ... رجال صالحين كانوا بين آدم ونوح ... صوروا تبركا بهم ... فلما طال الزمان عبدوا وقد انتقلت الى العرب ... قوم
... جاءهم ابليس ... صورهم ... فلما جاء الزمان ... وحلوهم البيوت ... القرن
... ابليس ... الصنم كان اباؤكم يعبدونها ... ضل ... ونوح ...
الصادق ... وقد اضلوا كثيرا ... ود لكلب وسواع لهذيل ويغوث لمراد ويعوق لهمدان ونسر لحمير ...
... ولا تزد الظالمين الا ضلالا ... مما خطيئاتهم ... مزيدة للتوكيد والتفخيم اغرقوا بالطوفان
فادخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا ... وقال نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا اي احدا ... انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا ... نوح ...
لا يلدوا الا فاجرا كفارا ... رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا
... وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا ...
... انا ارسلنا نوحا ...
... بسم الله الرحمن الرحيم

قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن فقالوا انا سمعنا قرآنا عجبا ...
... يهدي الى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا احدا ... سورة الاحقاف وانه تعالى جد ربنا ...
... ما اتخذ صاحبة ولا ولدا ... وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا ...
... وانا ظننا ان لن تقول الانس والجن على الله كذبا ... وانه
كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن ...
... فزادوهم رهقا ...
... الجن ...
... وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله احدا ...

او مستأنف

٤١٣

او مستأنف ... وانا لمسنا السماء ... فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا جمع شهاب ...
... وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ... فمن يستمع الآن يجد له
شهابا رصدا ...
... الشياطين كانت ... السمع ... بالرجم بالنجم ...
استراق السمع ... يقع في الارض ... ولم يكن ...
... الكلمة الواحدة ...
... الكاهن ...
... وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك
... كنا طرائق قددا ... وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ...
ولن نعجزه هربا ... وانا لما سمعنا الهدى آمنا به
فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ...
... وانا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن
اسلم فاولئك تحروا رشدا ...
القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ... وان لو استقاموا على الطريقة ... لاسقيناهم
ماء غدقا ... لنفتنهم فيه ...
... ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا
صعدا ... وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ...
...
... وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا ...
... قل انما ادعو ربي ولا اشرك به احدا ...
... قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا ...
... قل اني لن يجيرني
من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا ... الا بلاغا من الله ورسالاته ...

ليبلغ عن الله اياته ورسالاته في علي [illegible] ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا
حتى اذا راوا ما يوعدون فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا هو ام هم قال يعني بذلك القائم وانصاره القمي قال القائم وامير المؤمنين
في الرجعة قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا [illegible] رسول الله
في الرجعة [illegible] عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول [illegible]
في هذه الاية قال وكان محمد ممن ارتضاه [illegible]
يوم القيامة فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا القمي قال [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] الملائكة [illegible] الشياطين [illegible] ليعلم ان قد ابلغوا
[illegible] الملائكة [illegible] ابلغ الانبياء [illegible]
[illegible] واحاط بما لديهم [illegible] واحصى كل شيء عددا [illegible]
[illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل [illegible] القمي [illegible]
كان [illegible] قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه [illegible]
[illegible] ورتل القران ترتيلا في المجمع عن الصادق [illegible]
الاية [illegible] ولا يكن هم احدكم اخر السورة [illegible]
[illegible] انا سنلقي عليك قولا ثقيلا [illegible] القران [illegible]
على المكلفين [illegible] سورة المائدة [illegible]
[illegible] ان ناشئة الليل
ان ناشئة الليل [illegible] هي اشد وطأ [illegible]
[illegible] واقوم قيلا [illegible]
اصدق القول [illegible] عن الصادق [illegible] ان ناشئة الليل [illegible]
[illegible] ان لك في النهار سبحا طويلا [illegible]
اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا [illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible]
المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا واصبر على ما يقولون [illegible] واهجرهم هجرا جميلا [illegible]

[illegible] يغنيه عنك [illegible] المكذبين [illegible]
[illegible] اولي النعمة [illegible] ومهلهم قليلا [illegible]
[illegible] ان لدينا انكالا [illegible]
ذا غصة [illegible] وعذابا اليما [illegible]
[illegible]
[illegible] يوم ترجف الارض والجبال [illegible] وكانت
الجبال كثيبا مهيلا [illegible] انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم [illegible] كما ارسلنا
الى فرعون رسولا [illegible] فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا فكيف
تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا [illegible]
السماء منفطر به كان وعده مفعولا ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة
من الذين معك والله يقدر الليل والنهار [illegible] علم ان لن تحصوه
[illegible] فتاب عليكم [illegible] فاقرءوا ما تيسر من القران [illegible]
[illegible] ان ربك يعلم
انك تقوم [illegible] الليل ونصفه وثلثه [illegible]
[illegible] ان ربك يعلم انك تقوم
[illegible] علم ان لن تحصوه [illegible] فاقرءوا ما تيسر من القران [illegible]
صلوة الليل [illegible] علم ان سيكون منكم مرضى [illegible]
والتخفيف واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله [illegible] واخرون يقاتلون في سبيل الله
فاقرءوا ما تيسر منه واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واقرضوا الله قرضا حسنا [illegible]
الزكوة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا [illegible]
واعظم اجرا [illegible] واستغفروا الله [illegible] ان الله غفور رحيم [illegible]
الله غفور رحيم في ثواب الاعمال [illegible] الصادق [illegible] سورة [illegible] المزمل [illegible]
سورة المزمل [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر [illegible]
[illegible] قال [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] يا ايها المدثر [illegible]

قم فانذر وربك فكبر صفة الكبرياء بعقلك وقولك روي انه لما نزلت فكبر ايقن انه الوحي وذهب الشيطان لانه مريد لذلك وثيابك فطهر وفي الكافي عن الصادق ع

قال ان معناه وثيابك فقصر وفي رواية يقول ارفعها ولا تجرها وعن الكاظم ع ان الله عز وجل قال لنبيه وثيابك فطهر وكانت ثيابه طاهرة وانما امره بالتشمير وفي المجمع عن الصادق ع

معناه فثيابك فقصر وعن امير المؤمنين ع قال غسل الثياب يذهب بالهم والحزن وهو طهور للصلوة وتشمير الثياب طهور لها وقد قال الله سبحانه وثيابك

فطهر اي فشمر والقمي تطهيرها تشميرها ويقول شيعتنا يطهرون والرجز فاهجر القمي الرجز الخبيث ولا تمنن تستكثر القمي لا تعط العطية

تلتمس اكثر منها وفي المجمع عن الصادق ع قال في هذه الاية لا تستكثر ما عملت من خير لله ولربك فاصبر على ما ساقك من اذى المشركين [illegible]

في الناقور فاذا نفخ في الصور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير تأكيد يشعر بتيسيره على المؤمنين وفي [illegible] عن الصادق ع [illegible]

ان منا اماما مظفرا مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله ذرني ومن خلقت وحيدا قيل نزلت في

الوليد بن المغيرة عم ابي جهل [illegible] وفي المجمع عن الصادق ع ان الوحيد من لا يعرف له اب

وجعلت له مالا ممدودا مبسوطا كثيرا او ممدودا بالنماء وبنين شهودا حضورا معه بمكة يتمتع بلقائهم ومهدت له تمهيدا وبسطت له في الرياسة

والجاه [illegible] حتى لقب بريحانة قريش والوحيد ثم يطمع ان ازيد [illegible] كلا انه كان لآياتنا عنيدا سارهقه

صعودا ساغشيه عقبة شاقة المصعد وهو مثل لما يلقى من الشدائد وروي ان الصعود جبل من نار يصعد فيه سبعين خريفا ثم يهوي فيه كذلك

ابدا وفي رواية فاذا وضع يده عليه ذابت واذا رفعها عادت وكذلك رجله انه فكر وقدر فكر فيما يخيل طعنا في القرآن وقدر في نفسه ما يقول

فيه فقتل كيف قدر تعجيب من تقديره ثم قتل كيف قدر تكرير للمبالغة وثم للدلالة على ان الثانية ابلغ من الاولى ثم نظر اي في امر القرآن مرة

اخرى ثم عبس قطب وجهه لما لم يجد فيه مطعنا ولم يدر ما يقول وبسر اتباع للعبس ثم ادبر عن الحق واستكبر عن اتباعه فقال ان هذا الا سحر يؤثر

يروى ويتعلم ان هذا الا قول البشر القمي نزلت في الوليد بن المغيرة وكان شيخا كبيرا مجربا من دهاة العرب وكان من المستهزئين برسول الله وكان

رسول الله ص يقعد في الحجرة ويقرأ القرآن فاجتمعت قريش الى الوليد بن المغيرة فقالوا يا ابا عبد شمس ما هذا الذي يقول محمد اشعر هو ام كهانة

ام خطب فقال دعوني اسمع كلامه فدنا من رسول الله ص فقال يا محمد انشدني من شعرك قال ما هو شعر ولكنه كلام الله الذي ارتضاه لملائكته

وانبيائه ورسله فقال اتل علي منه شيئا فقرأ عليه رسول الله ص حم السجدة فلما بلغ قوله فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة

عاد وثمود فاقشعر الوليد وقامت كل شعرة في رأسه ولحيته ومر الى بيته ولم يرجع الى قريش من ذلك فمشوا الى ابي جهل فقالوا يا ابا الحكم

ان ابا عبد شمس صبا الى دين محمد اما تراه لم يرجع الينا فغدا ابو جهل الى الوليد فقال له يا عم نكست رؤوسنا وفضحتنا واشمت بنا عدونا

وصبوت الى دين محمد قال ما صبوت ولكني سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود فقال له ابو جهل اخطب هو قال لا ان الخطب كلام متصل

وهذا كلام منثور ولا يشبه بعضه بعضا قال فشعر هو قال لا اما اني لقد سمعت اشعار العرب بسيطها ومديدها ورملها ورجزها وما هو بشعر

قال فما هو قال دعني افكر فيه فلما كان من الغد قالوا له يا ابا عبد شمس ما تقول فيما قلناه قال قولوا هو سحر فانه اخذ بقلوب الناس [illegible]

على رسوله ص في ذلك ذرني ومن خلقت وحيدا وانما سمي وحيدا لانه قال لقريش انا اتوحد بكسوة البيت سنة وعليكم في جماعتكم

سنة وكان له مال كثير وحدائق وكان له عشر بنين بمكة وكان له عشرة عبيد عند كل عبد الف دينار يتجر بها وفي الجوامع روي ان الوليد قال لبني

مخزوم

مخزوم والله لقد سمعت من محمد انفا كلاما ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه

يعلو وما يعلى فقالت قريش صبا والله الوليد لتصبأن قريش كلهم فقال ابو جهل انا اكفيكموه فقعد الى جنبه حزينا وكلمه بما احماه فقام فاتاهم فقال تزعمون ان محمدا مجنون

فهل رأيتموه يخنق وتقولون انه كاهن فهل رأيتموه قط يتكهن وتزعمون انه شاعر فهل رأيتموه يتعاطى شعرا قط وتزعمون انه كذاب فهل جربتم

عليه شيئا من الكذب فقالوا في كل ذلك اللهم لا ثم قالوا فما هو ففكر فقال ما هو الا ساحر اما رأيتموه يفرق بين الرجل واهله وولده ومواليه وما يقوله سحر يؤثر

[illegible] ففرحوا واستحسنوا [illegible] وفي رواية [illegible] عن الصادق ع [illegible] وانه انما سمي وحيدا لانه [illegible]

فيه سأصليه سقر وما ادراك ما سقر تفخيم لها لا تبقي ولا تذر لا تبقي شيئا يلقى فيها ولا تذره حتى تهلكه لواحة للبشر مسودة لأعالي

الجلد وعن الصادق ع ان في جهنم لواديا للمتكبرين يقال له سقر شكا الى الله شدة حره وسأله ان يأذن له ان يتنفس فتنفس فاحرق

جهنم وفي روضة الواعظين عن الباقر ع ان في جهنم جبلا يقال له صعود وان في صعود لواديا يقال له سقر وان في سقر لجبا يقال له هبهب كلما كشف

غطاء ذلك الجب ضج اهل النار من حره وذلك منازل الجبارين عليها تسعة عشر ملكا يلون امرها القمي قال لكل رجل تسعة عشر من الملائكة يعذبونه

وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة ليخالفوا جنس المعذبين فلا يرقوا لهم ولا يستروحوا اليهم ولانهم اقوى الخلق بأسا واشدهم

غضبا لله روي ان ابا جهل لما سمع عليها تسعة عشر قال لقريش ايعجز كل عشرة منكم ان يبطشوا برجل منهم فنزلت وما جعلنا عدتهم الا

فتنة للذين كفروا وما جعلنا عددهم الا العدد الذي اقتضى فتنتهم وهو التسعة عشر [illegible]

ان يقولوا [illegible] ليستيقن الذين اوتوا الكتاب اي ليكتسبوا اليقين بنبوة محمد وصدق القرآن

لما رأوا ذلك موافقا لما في كتابهم وفي الكافي عن الكاظم ع ليستيقن ان الله ورسوله ووصيه حق ويزداد الذين آمنوا ايمانا [illegible]

[illegible] ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون اي في ذلك وهو تأكيد للاستيقان وزيادة الايمان ونفي لما يعرض

المتيقن حيثما عراه شبهة وليقول الذين في قلوبهم مرض شك او نفاق والكافرون [illegible] ماذا اراد الله

بهذا مثلا اي شيء اراد بهذا العدد المستغرب استغراب المثل كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود

ربك [illegible] الا هو وما هي الا ذكرى للبشر [illegible] وفي الكافي عن الكاظم ع [illegible] الا ذكرى للبشر

[illegible] كلا [illegible] والليل اذ ادبر [illegible]

[illegible] والصبح اذا اسفر اضاء انها لاحدى الكبر [illegible] نذيرا للبشر [illegible]

[illegible] لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر [illegible]

[illegible] كل نفس بما كسبت رهينة [illegible] الا اصحاب اليمين [illegible]

[illegible] في جنات يتساءلون عن المجرمين [illegible]

[illegible] ما سلككم في سقر [illegible] قالوا لم نك من المصلين [illegible]

[illegible]

حين سئلوا ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين وفي المجمع عنه وعن الصادق عليهما السلام قال يعني لم نكن من اتباع الائمة الذين قال الله فيهم والسابقون السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصليا فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين اي لم نك من اتباع السابقين وفي الكافي عنه عليه السلام يعني انا لم نتول وصي محمد والاوصياء من بعده ولم نصل عليهم ولم نك نطعم المسكين [illegible] قال حقوق آل محمد من الخمس لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهم آل محمد وكنا نخوض مع الخائضين نشرع في الباطل مع الشارعين فيه وكنا نكذب بيوم الدين وكنا بعد ذلك كله مكذبين بالقيمة وتأخيره لتعظيمه حتى اتانا اليقين الموت فما تنفعهم شفاعة الشافعين لو شفعوا لهم جميعا فما لهم عن التذكرة معرضين في المجمع عن الكاظم عليه السلام قال عن الولاية معرضين والقمي قال يعني بالتذكرة الولاية [illegible] كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة شبههم في اعراضهم ونفارهم [illegible] بحمر نافرة فرت من اسد بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة قراطيس تنشر وتقرأ [illegible] وذلك انهم قالوا [illegible] حتى تأتي كل واحد منا بكتاب من السماء فيه من الله الى فلان ابن فلان اتبع محمدا والقمي قال وذلك انهم قالوا يا محمد قد بلغنا ان الرجل من بني اسرائيل كان يذنب الذنب فيصبح وذنبه مكتوب عند رأسه وكفارته فنزل جبرئيل على رسول الله وقال يسألك قومك سنة بني اسرائيل في الذنوب فان شاؤوا فعلنا ذلك بهم [illegible] ان رسول الله كره ذلك لقومه كلا ردع عن اقتراحهم الآيات بل لا يخافون الآخرة فلذلك اعرضوا عن التذكرة كلا ردع عن اعراضهم انه تذكرة واي تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى حقيق بان يتقى عقابه واهل المغفرة حقيق بان يغفر لعباده في التوحيد عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال قال الله تبارك وتعالى انا اهل ان اتقى ولا يشرك بي عبدي شيئا وانا اهل ان لم يشرك بي شيئا ان ادخله الجنة وقال عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اقسم بعزته وجلاله ان لا يعذب اهل توحيده بالنار ابدا في ثواب الاعمال والمجمع عن الباقر عليه السلام من قرأ سورة المدثر كان حقا على الله عز وجل ان يجعله مع محمد صلى الله عليه وآله في درجته ولا يدركه في الحيوة الدنيا شقاء ابدا ان شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بيوم القيمة لا مزيدة للتأكيد ولا اقسم بالنفس اللوامة التي تلوم نفسها ابدا وان اجتهدت في الطاعة ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بعد تفرقها القمي نزلت في عدي بن ربيعة سأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن القيمة فاخبره بها فقال لو رأيت ذلك اليوم لم اصدقك او يجمع الله هذه العظام بلى نجمعها قادرين على ان نسوي بنانه بجمع سلامياته وضم بعضها الى بعض كما كانت مع صغرها ولطافتها فكيف بكبار العظام القمي قال اطراف الاصابع لو شاء الله لسواها بل يريد الانسان ليفجر امامه ليدوم على فجوره فيما يستقبل من الزمان القمي قال يقدم الذنب ويؤخر التوبة ويقول سوف اتوب يسأل ايان يوم القيمة متى يكون استبعادا واستهزاء [illegible] فاذا برق البصر تحير فزعا من برق الرجل اذا نظر الى البرق فدهش بصره القمي قال يبرق البصر فلا يقدر ان يطرف [illegible] لشدة شخوصه وخسف القمر ذهب ضوؤه وجمع الشمس والقمر في الغيبة عن القائم عليه السلام انه سئل متى يكون هذا الامر فقال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم فقيل متى فقال في سنة كذا وكذا تخرج دابة الارض من بين الصفا والمروة ومعه عصا موسى وخاتم سليمان يسوق الناس الى المحشر وقيل اريد به [illegible] امارات الموت يقول الانسان يومئذ اين المفر يقوله قول الآيس من وجدانه المتمني كلا ردع عن طلب المفر لا وزر لا ملجأ مستعار من الجبل [illegible] الى ربك يومئذ

المستقر اليه وحده [illegible] موضع القرار ينبؤ الانسان يومئذ بما قدم واخر القمي قال يخبر بما قدم واخر [illegible] وشر وما اخر من سنة حسنة او سيئة يعمل بها بعده فان كان شرا كان عليه مثل وزرهم ولا ينقص من وزرهم شيئا وان كان خيرا كان له مثل اجورهم ولا ينقص من اجورهم شيئا بل الانسان على نفسه بصيرة حجة بينة [illegible] فلا يحتاج الى ان ينبأ ولو القى معاذيره ولو جاء بكل ما يمكن ان يعتذر به القمي قال يعلم ما صنع وان اعتذر وفي الكافي عن الصادق عليه السلام قال ما يصنع احدكم ان يظهر حسنا ويستر سيئا اليس اذا رجع الى نفسه يعلم انه ليس كذلك والله عز وجل يقول بل الانسان على نفسه بصيرة ان السريرة اذا صلحت قويت العلانية وعنه عليه السلام انه تلا هذه الآية فقال ما يصنع الانسان ان يعتذر الى الناس بخلاف ما يعلم الله منه ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول من اسر سريرة البسه الله رداءها ان خيرا فخير وان شرا فشر لا تحرك به لسانك لتعجل به لا تحرك يا محمد بالقرآن لسانك قبل ان يتم وحيه لتأخذه على عجلة مخافة ان ينفلت منك [illegible] كان النبي صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه القرآن عجل بتحريك لسانه لحبه اياه وحرصه على اخذه وضبطه مخافة ان ينساه فنهاه الله عن ذلك [illegible] ان علينا جمعه في صدرك وقرآنه واثبات قراءته في لسانك [illegible] فاذا قرأناه بلسان جبرئيل عليك فاتبع قرآنه قراءته بتكراره حتى يتقرر في ذهنك في المجمع عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وآله بعد هذا اذا انزل عليه جبرئيل اطرق فاذا ذهب قرأ ثم ان علينا بيانه بيان ما اشكل عليك من معانيه كلا ردع [illegible] بل تحبون العاجلة القمي قال الدنيا الحاضرة وتذرون الآخرة قال تدعون وجوه يومئذ ناضرة القمي مشرقة الى ربها ناظرة القمي قال ينظرون الى وجه الله اي الى رحمة الله ونعمته وفي العيون عن الرضا عليه السلام قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها وفي التوحيد والاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث قال ينتهي اولياء الله بعد ما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويشربون منه فتبيض وجوههم اشراقا فيذهب عنهم كل قذى ووعث ثم يؤمرون بدخول الجنة فمن هذا المقام ينظرون الى ربهم كيف يثيبهم قال فذلك قوله الى ربها ناظرة وانما يعني بالنظر اليه النظر الى ثوابه تبارك وتعالى [illegible] والناظرة في بعض اللغة المنتظرة الم تسمع الى قوله فناظرة بم يرجع المرسلون اي منتظرة ووجوه يومئذ باسرة شديدة العبوس تظن ان يفعل بها فاقرة داهية تكسر الفقار كلا ردع عن ايثار الدنيا على الآخرة اذا بلغت التراقي القمي قال يعني النفس اذا بلغت الترقوة وقيل من راق القمي قال يقال له من يرقيك وظن انه الفراق علم انه الذي نزل به فراق الدنيا [illegible] والتفت الساق بالساق [illegible] الى ربك يومئذ المساق القمي قال يساق المساق [illegible] انه سئل عن هذه الآية فقال ذلك ابن آدم اذا حل به الموت قال هل من طبيب انه الفراق ايقن بمفارقة الاحبة قال والتفت الساق بالساق التفت الدنيا بالآخرة ثم الى ربك يومئذ المساق الى رب العالمين فلا صدق ما يجب تصديقه ولا صلى ما فرض عليه ولكن كذب بالحق وتولى عن الطاعة ثم ذهب الى اهله يتمطى يتبختر افتخارا بذلك اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى [illegible] مرة بعد اخرى [illegible] انه سئل عن هذه الآية فقال يقول الله عز وجل بعدا لك من خير الدنيا وبعدا لك من خير الآخرة [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الى بيعة علي عليه السلام يوم غدير خم فلما بلغ الناس [illegible] ثم اقبل يتمطى نحو اهله ويقول [illegible] لعلي بالولاية ابدا ولا نصدق محمدا [illegible] فنزل [illegible] فلا صدق ولا صلى [illegible] لا تحرك به لسانك لتعجل به [illegible]

ما ذكرتم او ذلك [illegible] فقال ابو جهل [illegible] لا تستطيع انت ولا ربك ان تفعلا بي شيئا واني لاعز اهل هذا الوادي [illegible]
ايحسب الانسان ان يترك سدى مهملا [illegible] الم يك نطفة من مني يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى فقدره وعدله
فجعل منه الزوجين الصنفين الذكر والانثى أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى في المجمع عنه صلى الله عليه وآله انه اذا قرأها قال سبحانك اللهم بلى
[illegible] القمي [illegible] والصادق عليه السلام [illegible] ثواب الاعمال والمجمع عن الباقر عليه السلام من ادمن قراءة
لا اقسم كان يبعثه الله مع رسول الله صلى الله عليه وآله من قبره في احسن صورة ويبشره ويضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان

بسم الله الرحمن الرحيم هل أتى على الانسان استفهام تقرير وتقريب ولذلك فسر بقد حين من الدهر طائفة محدودة من الزمان لم يكن شيئا مذكورا
في الكافي عن الصادق عليه السلام قال كان مقدرا غير مذكور وفي المجمع عنه عليه السلام قال كان شيئا مقدرا ولم يكن مكونا وعن الباقر عليه السلام قال كان شيئا ولم يكن مذكورا [illegible]
انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج اخلاط القمي [illegible] ماء الرجل والمرأة اختلطا جميعا نبتليه نختبره فجعلناه سميعا بصيرا
ليتمكن من استماع الآيات ومشاهدة الدلائل انا هديناه السبيل بنصب الدلائل وانزال الآيات القمي [illegible] طريق الخير والشر اما شاكرا واما كفورا
في الكافي والتوحيد عن الصادق عليه السلام قال عرفناه اما آخذا واما تاركا والقمي [illegible] اما آخذ فشاكر واما تارك فكافر انا اعتدنا للكافرين سلاسل
بها يقادون واغلالا بها يقيدون وسعيرا بها يحرقون ان الابرار يشربون من كأس من خمر وهي في الاصل القدح تكون فيه كان مزاجها
ما يمزج بها كافورا لبرده وعذوبته وطيب عرفه عينا يشرب بها عباد الله القمي [illegible] يفجرونها تفجيرا يجرونها حيث شاؤوا [illegible]
والمجالس عن الباقر عليه السلام هي عين في دار النبي صلى الله عليه وآله تفجر الى دور الانبياء والمؤمنين يوفون بالنذر بيان لما رزقوه لاجله [illegible] وصفهم بالتوفر
الواجبات لان من وفى بما اوجبه على نفسه كان اوفى بما اوجبه الله عليه ويخافون يوما كان شره مستطيرا فاشيا منتشرا غاية الانتشار والقمي
المستطير العظيم وفي المجالس عن الباقر عليه السلام [illegible] ويطعمون الطعام على حبه حب الطعام وفي المجالس عن الباقر عليه السلام يقول على شهوتهم للطعام
وايثارهم له مسكينا من مساكين المسلمين ويتيما من يتامى المسلمين واسيرا من اسارى المشركين انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء
ولا شكورا قال يقولون اذا اطعموهم ذلك قال والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم اضمروه في انفسهم فاخبر الله باضمارهم يقولون لا نريد جزاء
به ولا شكورا تثنون علينا به ولكنا انما اطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه انا نخاف من ربنا يوما عبوسا [illegible] قمطريرا شديد العبوس
في المجمع روى الخاص والعام ان الآيات من هذه السورة وهي قوله ان الابرار يشربون الى قوله وكان سعيكم مشكورا نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين
وجارية لهم تسمى فضة والقصة طويلة جملتها انه مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله ووجوه العرب وقالوا يا ابا الحسن لو نذرت على ولدك
نذرا فنذر صوم ثلاثة ايام ان شفاهما الله سبحانه ونذرت فاطمة وكذلك فضة فبرئا وليس عندهم شيء فاستقرض علي عليه السلام ثلاثة اصوع من شعير
وروي انه اخذها ليغزل لها صوفا وجاء به الى فاطمة فطحنت صاعا منها فاختبزته وصلى علي عليه السلام المغرب وقربته اليهم فاتاهم مسكين [illegible]
الا الماء فلما كان اليوم الثاني اخذت صاعا فطحنته واختبزته وقدمته الى علي فاذا يتيم بالباب يستطعم فاعطوه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثالث
عمدت الى الباقي فطحنته واختبزته [illegible] ضعف فبكى رسول الله ونزل جبرئيل بسورة هل أتى وفي رواية [illegible]
[illegible]

فاخرجوا

فاخرجوا الطعام اليه ثم عمل الثلث الثاني فلما تم انضاجه اتى يتيم فسأل فاطعموه ثم عمل الثلث الباقي فلما تم انضاجه اتى اسير من المشركين فاطعموه وطووا يومهم
ذلك القمي عن الصادق عليه السلام كان عند فاطمة شعير فجعلوه عصيدة فلما انضجوها ووضعوها بين ايديهم جاء مسكين فقال المسكين رحمكم الله اطعمونا مما رزقكم الله
فقام علي عليه السلام فاعطاه ثلثها فلم يلبث ان جاء يتيم فقال اليتيم رحمكم الله فقام علي عليه السلام فاعطاه الثلث ثم جاء اسير فقال الاسير رحمكم الله فاعطاه علي عليه السلام
الثلث الباقي وما ذاقوها فانزل الله سبحانه الآيات فيهم وهي جارية في كل مؤمن فعل ذلك لله عز وجل وفي المجالس عن ابيه عليه السلام وذكر فيه وقال الصبيان
[illegible] نصوم ثلاثة ايام [illegible] فاصبحوا صياما [illegible] فهبط جبرئيل فقال يا محمد خذ ما هنأك الله في اهل بيتك قال وما آخذ يا جبرئيل
قال هل أتى الى قوله وكان سعيكم مشكورا وفي المناقب [illegible] كتب المغازي [illegible] وبرواية اهل البيت عليهم السلام [illegible] ما يقرب مما ذكره وفي المجمع
الا انه ليس فيه ذكر صيام الصبيين وفي آخره فرآهم النبي جياعا فنزل جبرئيل ومعه صحفة من الذهب مرصعة بالدر والياقوت مملوءة من الثريد
وعراق يفوح منه رائحة المسك والكافور فجلسوا واكلوا حتى شبعوا ولم ينقص منها لقمة واحدة وخرج الحسين عليه السلام ومعه قطعة عراق فنادته يهودية
يا اهل بيت الجوع من اين لكم هذه اطعمنيها فمد يده الحسين ليطعمها فهبط جبرئيل فاخذها من يده ورفع الصحفة الى السماء فقال صلى الله عليه وآله لولا ما اراد الحسين
من اطعام الجارية تلك القطعة لتركت تلك الصحفة في اهل بيتي ياكلون منها الى يوم القيامة ونزل يوفون بالنذر وكانت الصدقة في ليلة خمس وعشرين
من ذي الحجة ونزلت هل أتى في اليوم الخامس والعشرين منه فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا في المجالس عن الباقر نضرة في
الوجوه وسرورا في القلوب وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا ادخلهم الجنة ليسكنوها وحريرا يفترشونه ويلبسونه متكئين فيها على الارائك
القمي الارائك السرر عليها الحجال لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا [illegible] معتدل لا حار ولا بارد ودانية عليهم
ظلالها قريبة منهم وذللت قطوفها تذليلا [illegible] القمي [illegible] ثمارها ينالها القائم [illegible] وذللت قطوفها
تذليلا من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه من الثمار بفيه وهو متكئ ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب القمي الاكواب
العظام التي لا اذان لها ولا عرى كانت قوارير قوارير من فضة اي تكون جامعة بين صفاء الزجاجة وشفيفها وبياض الفضة ولينها وفي
المجمع عن الصادق عليه السلام قال ينفذ البصر في فضة الجنة كما ينفذ في الزجاج قدروها تقديرا اي قدروها في انفسهم فجاءت مقاديرها
واشكالها كما تمنوا او قدروها باعمالهم الصالحة فجاءت على حسبها [illegible] على قدر اشتهائهم والقمي يقول صنعت لهم
على قدر ريهم [illegible] ويسقون فيها كأسا كان مزاجها زنجبيلا [illegible] الزنجبيل في الطعوم كانت العرب يستلذون الشراب الممزوج به
عينا فيها تسمى سلسبيلا لسلاسة انحدارها في الحلق وسهولة مساغها [illegible] زائدة والمراد به ان ينفي عنها لذع الزنجبيل في
[illegible] ويطوف عليهم ولدان مخلدون دائمون والقمي
قال مسورون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا من صفاء الوانهم [illegible] وانعكاس شعاع بعضهم الى بعض واذا رأيت
ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا [illegible] اذا دخل الجنة [illegible] في هذه الآية
[illegible] الكرامة والنعيم والملك العظيم [illegible] القمي عن الصادق عليه السلام انه سئل ما هذا الملك
الكبير الذي كبره الله عز وجل حتى سماه كبيرا قال اذا ادخل الله اهل الجنة الجنة ارسل رسولا الى ولي من اوليائه فيجد الحجبة على بابه فيقول له قف حتى نستأذن لك

في فصل اليه رسول ربه الدنيا ... ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا وفي الجوامع والقمي قال اي لا يزول ولا يفنى عاليهم ثياب سندس
خضر واستبرق يعلوهم ثياب الحرير الخضر ... وفي الجوامع عن الصادق عم والقمي قال يعلوهم الثياب فيلبسونها وحلوا اساور
من فضة وسقاهم ربهم شرابا طهورا ... بالجنة شجرة ان الورقة منها ليستظل تحتها الف رجل
... الحجة على ... فيطهرهم الله بها ... وذلك قول الله عز وجل
وسقاهم ربهم شرابا طهورا ... بطهرهم عن كل شيء سوى الله ان هذا كان لكم جزاء على عملكم وكان
سعيكم مشكورا ... انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا مفرقا ... في الولاية ... فاصبر لحكم ربك بتاخير نصرك
على اعدائك ولا تطع منهم آثما او كفورا واذكر اسم ربك بكرة واصيلا القمي قال بالغداة ونصف النهار ومن الليل فاسجد له وسبحه
ليلا طويلا ان صلوة الليل ... التسبيح ... صلوة الليل وقيل بكرة صلوة الفجر واصيلا الظهر ان ومن الليل فاسجد له
... وسبحه ليلا طويلا ... ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم امامهم او خلف ظهورهم
يوما ثقيلا ... نحن خلقناهم وشددنا اسرهم ... واذا شئنا بدلنا امثالهم
... ان هذه تذكرة فمن
شاء اتخذ الى ربه سبيلا ... في الولاية وما تشاؤن الا ان يشاء الله ... ان الله كان عليما حكيما ... يقتضيه علمه وحكمته
يدخل من يشاء في رحمته ... بالهداية والتوفيق للطاعة ... والظالمين اعد لهم عذابا اليما ... ثواب الاعمال
والمجمع ... عن الباقر ... محمد ... الصادق
... في اول ركعة من صلوة الغداة ... ذلك اليوم الآية

بسم الله الرحمن الرحيم والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا عذرا او نذرا اقسم بطوائف
من الملائكة ارسلهن الله بالمعروف ... في الجوامع عن امير المؤمنين عم ... فعصفن عصف الرياح في امتثال امره او بعصف
الاديان الباطلة ... ونشرن الشرائع والعلوم ... في الارض ففرقن بين الحق والباطل والقين الى الانبياء ذكرا عذرا للمحقين ونذرا
للمبطلين والعذر ... مصدران لعذر اذا محا الاساءة وانذر اذا خوف او جمعان لعذير ونذير بمعنى المعذرة والانذار
او بمعنى المعذر والمنذر ... قال آيات يتبع بعضها بعضا فالعاصفات عصفا قال القبر والناشرات نشرا قال نشر
الاموات فالفارقات فرقا قال الدابة فالملقيات ذكرا قال الملائكة عذرا او نذرا قال اعذركم وانذركم ... وقيل ... اقسم
... الملائكة المرسلة ... والراجفة والرادفة ... القبور ونشر الاموات واخراج دابة الارض
... ان ما توعدون لواقع جواب القسم ومعناه ان الذي توعدونه ...
... فاذا النجوم طمست ... واذا السماء فرجت ...

واذا الجبال نسفت جعلت كالرمل ... واذا الرسل اقتت اي عينت ... وفي المجمع عن الصادق عم ... عليه
لها وقتها الذي يحضرون فيه للشهادة على الامم لاي يوم اجلت ... ليوم الفصل ... الامم
... ويعجب ... ليوم الفصل وما ادراك ما يوم الفصل ويل يومئذ للمكذبين بذلك الم نهلك
الاولين ثم نتبعهم الآخرين كذلك نفعل بالمجرمين ... وفي الكافي عن الكاظم ... ويل يومئذ للمكذبين ... الملك
... الاولين ... الذين كذبوا الرسل ... في طاعة الاوصياء ... ويل يومئذ للمكذبين
الم نخلقكم من ماء مهين نطفة ... فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم ... الولادة
فقدرنا فنعم القادرون ... ويل يومئذ للمكذبين ... الم نجعل الارض كفاتا احياء
وامواتا القمي قال الكفات المساكن وقال نظر امير المؤمنين عم في رجوعه من صفين الى المقابر فقال هذه كفات الاموات اي مساكنهم ثم نظر الى بيوت الكوفة
فقال هذه كفات الاحياء ثم تلا هذه الآية ... وجعلنا
فيها رواسي شامخات ... واسقيناكم ماء فراتا عذبا ... ويل يومئذ للمكذبين ... انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون ... انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب
... لا ظليل ... يدخلوا ... ادخلوا الى ظل ذي ثلث
شعب ... الجنة ... لا ظليل ولا يغني من اللهب انها ترمي بشرر كالقصر ... كانه جمالة صفر ...
صفر ... سود ... الصفرة ... اللون ... والاختلاط
... ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم لا ينطقون ... ولا يؤذن لهم
فيعتذرون ... ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد
فكيدون ... ويل يومئذ للمكذبين ... ان المتقين
في ظلال وعيون وفواكه مما يشتهون ... في هذه الآية
... كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون ... انا كذلك
نجزي المحسنين ويل يومئذ للمكذبين كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون ...
... واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ...
... ويل يومئذ للمكذبين فباي حديث بعده يؤمنون ...
... ثواب الاعمال ... عن الصادق ...
بسم الله الرحمن الرحيم
عم يتساءلون ... عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون

بيان لشأن المفخم فخم كانوا يتساءلون عن البعث وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال النبأ العظيم الولاية وفي رواية عنهم انه سئل عن تفسيرها
قال هي في أمير المؤمنين عليه السلام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ما لله عز وجل آية أكبر مني ولا لله من نبأ أعظم مني وفي العيون عن الرضا عليه السلام انه سئل عنه قال قال أمير
المؤمنين عليه السلام ما لله نبأ أعظم مني وما لله آية أكبر مني ولقد عرض فضلي على الأمم الماضية على اختلاف ألسنتها فلم تقر بفضلي وفي العيون عنه عن آبائه
عن الحسين بن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط المستقيم
وانت المثل الأعلى الحديث وفي خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام انا النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ما يوعدون كلا سيعلمون ردع
ووعيد عليه ثم كلا سيعلمون تكرير للمبالغة وثم للاشعار بأن الوعيد الثاني أشد ألم نجعل الأرض مهاداً فراشاً والجبال أوتاداً للأرض
وخلقناكم أزواجاً ذكراً وأنثى وجعلنا نومكم سباتاً قطعاً عن الاحساس والحركة استراحة للقوى وجعلنا الليل لباساً غطاء يستتر بظلمته
من أراد الاختفاء والقمي قال يلبس على النهار وجعلنا النهار معاشاً وقت معاش تتقلبون فيه لتحصيل ما تعيشون به وبنينا فوقكم سبعاً
شداداً سبع سموات محكمات لا يؤثر فيها مرور الدهور وجعلنا سراجاً وهاجاً متلألئاً وقاداً يعني الشمس وأنزلنا من المعصرات
قيل السحائب اذا أعصرت أي شارفت أن تعصرها الرياح فتمطر والقمي قال من السحاب ماء ثجاجاً منصباً بكثرة لنخرج به حباً ونباتاً ما يقتات به
وما يعتلف من التبن والحشيش وجنات ألفافاً ملتفة بعضها ببعض ان يوم الفصل كان ميقاتاً حداً توقت به الدنيا وتنتهي عنده او حداً
للخلائق ينتهون اليه يوم ينفخ في الصور فتأتون أفواجاً جماعات من القبور الى المحشر في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن هذه الآية فقال يحشر عشرة أصناف
من أمتي أشتاتاً قد ميزهم الله من المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون أرجلهم من فوق
ووجوههم من تحت ثم يسحبون عليها وبعضهم عمي يترددون وبعضهم صم بكم لا يعقلون وبعضهم يمضغون ألسنتهم يسيل القيح من أفواههم لعاباً يتقذرهم
أهل الجمع وبعضهم مقطعة أيديهم وأرجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم أشد نتناً من الجيف وبعضهم يلبسون جباباً سابغة من قطران
لازقة بجلودهم فأما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس وأما الذين على صورة الخنازير فأهل السحت وأما المنكسون على رؤوسهم فأكلة
الربا والعمي الجائرون في الحكم والصم البكم المعجبون بأعمالهم والذين يمضغون ألسنتهم فالعلماء والقضاة الذين خالف أعمالهم أقوالهم والمقطعة
أيديهم وأرجلهم الذين يؤذون الجيران والمصلبون على جذوع من نار فالسعاة بالناس الى السلطان والذين هم أشد نتناً من الجيف فالذين يتمتعون
بالشهوات واللذات ويمنعون حق الله في أموالهم والذين هم يلبسون الجباب فأهل الفخر والخيلاء وفتحت السماء فكانت أبواباً
وسيرت الجبال فكانت سراباً مثل سراب الذي يلمع في المفازة ان جهنم كانت مرصاداً موضع رصد القمي قال قائمة للطاغين مآباً مرجعاً ومأوى
لابثين فيها أحقاباً دهوراً متتابعة القمي قال الأحقاب السنون والحقب سنة والسنة عدده ثلاثمائة وستون يوماً واليوم كألف سنة مما تعدون
وفي المعاني عن الصادق عليه السلام قال الأحقاب ثمانية أحقاب والحقب ثمانون سنة والسنة ثلاثمائة وستون يوماً واليوم كألف سنة مما تعدون فلا يخلف
أحد منهم أن يخرج من النار وفي رواية انه سئل عن هذه الآية فقال هذه في الذين لا يخرجون من النار لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً
إلا حميماً وغساقاً قيل المراد بالبرد ما يروحهم وينفس عنهم حر النار والقمي قال البرد النوم والغساق واد في جهنم مضى تفسيره في سورة
ص جزاءً وفاقاً موافقاً لأعمالهم انهم كانوا لا يرجون حساباً وكذبوا بآياتنا كذاباً

بالتخفيف

بالتخفيف يعني الكذب وفيه وانما أقيم مقام التكذيب للدلالة على انهم كذبوا في تكذيبهم وكل شيء أحصيناه كتاباً فذوقوا فلن نزيدكم
إلا عذاباً فكذبتم بالآيات مجيئه على طريقة الالتفات للمبالغة وورد هذه الآية أشد ما في القرآن على أهل النار ان للمتقين
مفازاً القمي قال يفوزون حدائق وأعناباً بساتين من أنواع الأشجار المثمرة وكواعب نساء فلكت ثديهن أتراباً لدات
سن واحد القمي قال وكواعب أتراباً وكأساً دهاقاً ممتلئة لا يسمعون فيها لغواً ولا كذاباً أي كذباً جزاءً من
ربك تفضلاً عطاءً حساباً كافياً وفي الخبر عن أمير المؤمنين عليه السلام حتى اذا كان يوم القيامة حسب لهم الطعام لكل واحدة عشر
أمثالها الى سبعمائة ضعف قال الله جزاء من ربك عطاء حساباً وقال أولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن
لا يملكون منه خطاباً لا يملك أهل السموات والأرض خطابه والاعتراض عليه في ثواب وعقاب لأنهم مملوكون له على الاطلاق فلا يستحقون عليه اعتراضاً
وذلك لا ينافي الشفاعة باذنه يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون الا من أذن له الرحمن وقال صواباً القمي قال الروح ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل
كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الأئمة وفي الكافي عن الصادق عليه السلام نحن والله المأذون لهم يوم القيامة والقائلون صواباً قيل
ما تقولون اذا تكلمتم قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآباً
بالايمان والطاعة انا أنذرناكم عذاباً قريباً يعني عذاب الآخرة وقربه لتحققه وكل ما هو آت قريب القمي قال في النار يوم ينظر المرء
ما قدمت يداه من خير وشر ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً في الدنيا فلم أخلق ولم أكلف او في هذا اليوم فلم أبعث وفي العلل عن ابن عباس انه سئل
لم كنى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً أبا تراب قال لأنه صاحب الأرض وحجة الله على أهلها بعده وله بقاؤها واليه سكونها ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه اذا كان يوم
القيامة ورأى الكافر ما أعد الله لشيعة علي من الثواب والزلفى والكرامة قال يا ليتني كنت ترابياً أي من شيعة علي وذلك قول الله عز وجل ويقول الكافر
يا ليتني كنت تراباً والقمي ما يقرب منه في ثواب الأعمال والمجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ عم يتساءلون لم تخرج سنته اذا كان يدمنها في كل يوم حتى يزور بيت الله الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات غرقاً والناشطات نشطاً والسابحات سبحاً فالسابقات سبقاً فالمدبرات
أمراً أقسم الله بالملائكة التي تنزع الأرواح من الأبدان ... والذين ينزعون أرواح الكفار من أبدانهم بالشدة
اغراقاً في النزع كما يغرق النازع في القوس فيبلغ بها غاية المد وينشطون أرواح المؤمنين أي يخرجونها برفق
... ويقبضون أرواح المؤمنين ... الى الجنة
... القمي قال ... يوم ترجف الراجفة
تتبعها الرادفة ... قلوب يومئذ واجفة شديدة
الاضطراب من الوجيف أبصارها خاشعة أي أبصار أصحابها ذليلة من الخوف ... يقولون أإنا لمردودون في الحافرة
في الحالة الأولى يعني الحياة بعد الموت ... أي في طريقتنا التي جئنا منها ... القمي قال قالت قريش أنرجع بعد الموت
أإذا كنا عظاماً نخرة بالية قالوا تلك اذا كرة خاسرة ذات خسران ... فانما هي زجرة واحدة ...
... القمي قال ... فانما هي زجرة واحدة ... فاذا هم

بالساهرة

بالساهرة فاذا هم احياء على وجه الارض بعد ما كانوا امواتا في بطنها والساهرة الارض البيضاء المستوية الغ قال الله جرت الصحراء الثابتة في الصور

سوضع بان هذه بيت المقدس ... وقوله انا لمردودون في الحافرة يعني في الخلق الجديد ... فاذا هم بالساهرة

كانوا له الصبور على ... فانما هي زجرة واحدة ... فاذا هم بالساهرة هل اتيك حديث موسى ... حديثه ... تسلية

ونبك ... اذ ناديه ربه بالواد المقدس طوى ... وسورة طه اذهب

الى فرعون انه طغى ... فقل هل لك الى ان تزكى ... واهديك الى ربك

فتخشى ... فاريه الاية الكبرى ...

فكذب وعصى ثم ادبر يسعى ... فحشر فنادى فقال انا ربكم

الاعلى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ... ان في ذلك لعبرة لمن يخشى

القول ... وعن ... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جبريل ... يا رب ... فرعون

ويقال انا ربكم الاعلى فقال ... ان في ذلك لعبرة لمن يخشى ... أانتم اشد خلقا

ام السماء بناها رفع سمكها فسويها واغطش ليلها واخرج ضحيها ... والارض بعد ذلك دحيها

... اخرج منها ماءها ومرعيها والجبال ارسيها متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت الطامة

الداهية ... الكبرى ... يوم يتذكر الانسان ما سعى ...

... وبرزت الجحيم ... فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا ...

... فان الجحيم هي الماوى واما من خاف

مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى ...

... يسئلونك عن الساعة ايان

مرسيها ... فيم انت من ذكريها ... الى ربك منتهيها انما انت منذر من يخشيها

كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها ...

... الدنيا ...

بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى ان جاءه الاعمى ... نزلت في عثمان وابن ام مكتوم

ابن ام مكتوم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

دوانه فانزل الله عبس وتولى ... ان جاءه الاعمى ... نزلت في رجل من بني امية كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ابن ام مكتوم

... فعبس واعرض بوجهه ... وما يدريك لعله يزكى ... او يذكر

... فتنفعه الذكرى اما من استغنى فانت له تصدى ...

... وما عليك الا يزكى ...

واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى ...

...

... كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة

مطهرة بايدي سفرة كرام بررة ...

... قتل الانسان ما اكفره ...

... من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره

... ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره كلا

... لما يقض ما امره فلينظر الانسان الى طعامه

... انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا

... وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا ... وفاكهة وابا

... متاعا لكم ولانعامكم ... وفاكهة وابا ... معنى الاب في القران

...

...

...

...

...

...

...

...

عنا والمروج والاذان و كما كان يفيد الاية ظاهرا لم يتعرض له واما تعرض له و ميل مال المحققين ان كلا المعنيين مراد من اللفظ باطلاق واحد فاذا
الصاخة اى النفخة وصفت بها مجاز لان الناس يصخون لها يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لاشتغاله بشانه
وعلمه بانهم لا ينفعونه او للحذر من مطالبتهم بما قصر في حقهم وتاخير الاحب فالاحب للمبالغة كانه قيل يفر من اخيه بل من امه وابيه بل من صاحبته وبنيه وفي
العيون من اصحاب قال قام رجل يسئل امير المومنين ع فى هذه الاية من هم قال قابيل يفر من هابيل والذى يفر من امه موسى والذى يفر من ابيه ابراهيم
يعني الاب المربي لا الوالد والذى يفر من صاحبته لوط والذى يفر من ابنه نوح وابنه كنعان وفي الخصال عن الباقر ع مثله بدون قوله يعني الاب
المربي لا الوالد وقال المصنف انما يفر موسى من امه خشية ان يكون قصر فيما وجب عليه من حقها وابراهيم انما يفر من الاب المربي المشرك لا من الاب الوالد
وهو تارخ لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه شغل يشغله عن غيره وفي المجمع عن سودة زوجة النبي ص قالت قال رسول الله ص يبعث الناس حفاة
عراة غرلا يلجمهم العرق ويبلغ شحمة الاذان قالت قلت يا رسول الله واسوءتاه ينظر بعضنا الى بعض اذا جاء قال شغل الناس عن ذلك وتلا رسول الله
الاية وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة بما ترى من النعيم ووجوه يومئذ عليها غبرة غبار وكدورة ترهقها قترة
يغشاها سواد وظلمة اولئك هم الكفرة الفجرة الذين جمعوا الى الكفر الفجور ولذلك جمع الى سواد وجوههم الغبرة في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق
ع من قرء عبس وتولى واذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنان وفي ظل الله وكرامته وفي جنانه ولا يعظم ذلك على الله ان شاء الله
لفت ضوءها فذهبت انبسطت في الافاق القمى قال تصير سوداء مظلمة واذا النجوم انكدرت
بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت القمى قال يذهب ضوءها واذا الجبال سيرت قال تسير كما قال تحسبها جامدة وهي تمر مر
السحاب واذا العشار النوق اللواتي اتى على حملهن عشرة اشهر جمع عشراء عطلت القمى قال الابل تتعطل اذا مات الخلق فلا يكون من يحلبها
واذا الوحوش حشرت جمعت من كل جانب او بعثت واذا البحار سجرت قال تتحول نيرانا الدنيا كلها نيرانا واذا النفوس زوجت
من الحور العين وتزوجها قرنها اما اهل الجنة فزوجوا الخيرات الحسان واما اهل النار فجعل مع كل انسان منهم شيطان يعني قرنت نفوس الكافرين والمنافقين
بالشياطين فهم قرناؤهم واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت يعني ان الله توبيخا سئلت عن سبب قتلها تبكيتا لوائدها القمى قال كانت
العرب يقتلون البنات للغيرة قال واذا كان يوم القيمة سئلت الموؤدة باي ذنب قتلت وفي المجمع عنهما ع بفتح الواو والميم قال والمراد بذلك
الرحم والقرابة وانه يسئل قاطعها عن سبب قطعها وروى عن ابن عباس قال هو من قتل في مودتنا وفي رواية اخرى قال هو من قتل في مودتنا وولايتنا
والقمى عنهم ع قال من قتل في مودتنا وفي رواية عن الصادق ع في هذه الاية قال يقول اسالكم عن المودة التي انزلت عليكم فضلها مودة ذي القربى
باي ذنب قتلتموهم وفي رواية عنهم ع مثله قال واذا الصحف نشرت القمى قال صحف الاعمال واذا السماء كشطت قلعت وازيلت القمى
قال قال تبطل واذا الجحيم سعرت اوقدت ايقادا شديدا واذا الجنة ازلفت قربت من المؤمنين علمت نفس ما احضرت جواب اذا
فلا اقسم بالخنس القمى قال اي اقسم بالخنس وهو اسم النجوم وفي المجمع عن امير المؤمنين ع هي خمسة انجم زحل
والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد وقد يقال انها وصفت بالجوار قال بهذه لخنسها بالنهار رواجع وهو تؤيد قيل ان الخنس تخفى بالنهار والرجوع
الجوار الكنس السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس القمى قال النجوم تكنس بالنهار فلا تبين وفي رواية اخرى عن الباقر ع سئل
فقال امام يخنس سنة ستين ومائتين ثم يظهر كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء فان ادركت زمانه قرت عينك وفي الكمال عنه والليل اذا عسعس ...

الظلم والصبح اذا تنفس قال اذا ارتفع وقيل اضاء بالتنفس اقباله روح ونسيمه انه اي القرآن لقول رسول كريم يعني جبرئيل فانه قاله عن الله ذي
قوة عند ذي العرش مكين ذي مكانة عند الله ذي مكانة مطاع ثم امين على الوحي وفي المجمع عن الصادق ع انه قال رسول الله ص
لجبرئيل ما احسن ما اثنى عليك ربك ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين فما كانت قوتك وما كانت امانتك فقال اما قوتي فاني بعثت الى
مدائن لوط وهي اربع مدائن في كل مدينة اربعمائة الف مقاتل سوى الذراري فحملتهم من الارض السفلى حتى سمع اهل السموات اصوات الدجاج ونباح
الكلاب ثم قلبتهن واما امانتي فاني لم اؤمر بشيء فعدوته الى غيره وفي الخبر عن النبي ص قال لجبرئيل ما نزلت وما ارسلت الا رحمة للعالمين اهل صاحب
الوحي من رحمة شيء قال نعم اني كنت اخشى عاقبة الامر فامنت بك لما اثنى الله علي بقوله ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين والقمى عن الصادق ع في قوله ذي قوة
عند ذي العرش مكين قال يعني جبرئيل ذي قوة مطاع ثم امين قال يعني رسول الله هو المطاع عند ربه الامين يوم القيمة وما صاحبكم بمجنون قال يعني النبي وتصديقه
والمقصود منه على الناس قول من رماه بالجنون ولقد رءاه ولقد راى رسول الله جبرئيل بالافق المبين بمطلع الشمس الاعلى وما هو على الغيب بضنين
الوحي وغيره ببخيل في تبليغه من الضنة وقرئ بالظاء من الظنة وهي التهمة القمى قال وما هو تبارك
وتعالى على نبيه بغيبه بضنين عليه وما هو بقول شيطان رجيم قال يعني الكهنة الذين كانوا في قريش فنسب كلامهم الى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون
على السنتهم فقال وما هو بقول شيطان مثل اولئك فاين تذهبون قال اين تذهبون في علي يعني ولايته اين تفرون منها ان هو الا ذكر للعالمين قال
لمن اخذ الله ميثاقه على ولايته لمن شاء منكم ان يستقيم قال في طاعة علي والائمة من بعده وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين قال لان
المشية اليه تبارك وتعالى لا الى الناس وعن الكاظم ع ان الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤه وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين وثواب
قراءة السورة قد سبق في سورة عبس بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انفطرت انشقت واذا الكواكب انتثرت تساقطت
متفرقة واذا البحار فجرت فتح بعضها الى بعض فصار الكل بحرا واحدا واذا القبور بعثرت قلب ترابها واخرج موتاها قيل انه مركب من بعث وراء
الاثارة القمى قال تنشق فيخرج الناس منها علمت نفس ما قدمت واخرت اي من خير وشر عملوا اخرت من سنة حسنة استن بها بعده او سنة سيئة
استن بها بعده وهو جواب اذا يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم اي شيء خدعك وجراك على عصيانه قيل ذكر الكريم للمبالغة في المنع عن الاغترار
والاشعار بما به يغره الشيطان فانه يقول له افعل ما شئت فان ربك كريم لا يعذب احدا وقيل انما قال سبحانه الكريم دون سائر اسمائه وصفاته لانه كان
لقنه الجواب حتى يقول غرني كرم الكريم وفي المجمع روي ان النبي ص قال لما تلا هذه الاية غره جهله الذي خلقك فسواك جعل اعضاءك سليمة مسواة معدة لمنافعها
فعدلك جعل بنيتك معتدلة متناسبة الاعضاء وقرئ بالتخفيف اي عدل بعض اعضائك ببعض حتى اعتدلت في اي صورة ما شاء
ركبك اي ركبك في اي صورة شاءها وما مزيدة وفي المجمع عن الصادق ع والقمى قال لو شاء ركبك على غير هذه الصورة كلا ردع عن الاغترار بكرم الله بل
تكذبون بالدين اضراب الى ما هو السبب الاصلي للاغترار والدين الجزاء او الاسلام والقمى قال رسول الله وامير المؤمنين ع وان عليكم لحافظين قال الملكان
الموكلان بالانسان كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون يكتبون الحسنات لكم ويتولون كتابة السيئات عليكم لعلكم تتوبون وتستغفرون وفي الكافي
ان العبد اذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال قف فانه هم بالحسنة فاذا هو عملها كان لسانه قلمه وريقه مداده فاثبتها له
واذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها كان ريقه مداده ولسانه قلمه واثبتها عليه

قيل انه سموا الكرام لانهم اذا كتبوا حسنة يصعدون بها الى السماء ويعرضون على الله ويشهدون على ذلك فيقولون ان عبدك فلان عمل حسنة كذا وكذا واذا كتبوا
عن العبد سيئة يصعدون بها الى السماء مع الغم والحزن فيقول الله تعالى ما فعل عبدي فيسكتون حتى يسألهم الله ثانياً وثالثاً فيقولون الهي انت ستار العيوب امرت عبادك ان يستروا
عيوبهم وانت علام الغيوب ولهذا يسمون كراماً الكاتبين يعلمون ما تفعلون في الاحتجاج عن الصادق عليه السلام انه سئل عن علة الملائكة الموكلين بعباده يكتبون عليهم
ولهم والله عالم السر وما هو اخفى قال استعبدهم بذلك وجعلهم شهوداً على خلقه ليكون العباد لملازمتهم اياهم اشد على طاعة الله مواظبة وعن معصيته اشد انقباضاً
وكم من عبد يهم بمعصية فذكر مكانهما فارعوى وكف فيقول ربي يراني وحفظتي علي بذلك تشهد ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم بيان لما يكتبون لاجله
يصلونها يقاسون حرها يوم الدين وما هم عنها بغائبين لخلودهم فيها وقيل معناه وما يغيبون عنها قبل ذلك اذ كانوا يجدون سمومها في القبور
وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين تعجيب وتفخيم لشأن اليوم اي كنه امره بحيث لا يدركه دراية دار يوم لا تملك نفس لنفس
شيئاً والامر يومئذ لله وحده تقرير لشدة هوله وفخامة امره اجمالاً في المجمع عن الباقر عليه السلام ان الامر يومئذ واليوم كله لله […] ثواب الاعمال
والمجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ هاتين السورتين وجعلهما نصب عينيه في صلاة الفريضة والنافلة اذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت لم يحجبه من الله حاجب
ولم يحجزه من الله حاجز ولم يزل ينظر الى الله وينظر الله اليه حتى يفرغ من حساب الناس

بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين […] الذين يبخسون المكيال
والميزان في المجمع قال نزلت على نبي الله صلى الله عليه وآله حين قدم المدينة وهم يومئذ اسوء الناس كيلاً فاحسنوا الكيل فاما الويل فبلغنا والله اعلم انها بئر في جهنم
وفي الجوامع وانزل في الكيل ويل للمطففين ولم يجعل الويل لاحد حتى يسميه قال الله تعالى ويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم الذين اذا اكتالوا على الناس
يستوفون اي اذا اكتالوا من الناس حقوقهم يأخذونها وافية واذا كالوهم او وزنوهم اي اذا كالوا للناس او وزنوا لهم يخسرون الا يظن اولئك انهم
مبعوثون […] انهم مبعوثون كذا في الجوامع رواه في الاحتجاج […] ليوم عظيم لعظم ما يكون فيه يوم يقوم الناس لرب العالمين
لحكمه في المجمع جاء في الحديث انهم يقومون في رشحهم الى انصاف آذانهم وفي حديث آخر يقومون حتى يبلغ الرشح الى اطراف آذانهم وفي الكافي عن الصادق عليه السلام
مثل الناس يوم القيامة اذا قاموا لرب العالمين مثل السهم في القرب ليس له من الارض الا موضع قدمه كالسهم في الكنانة لا يقدر ان يزول ههنا ولا ههنا
كلا ردع عن التطفيف والغفلة عن البعث والحساب ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم القمي قال كتب اعمالهم […]
سجين […] الارض السابعة وعليين السماء السابعة وفي المجمع عن الباقر عليه السلام المؤمنون فترفع اعمالهم وارواحهم الى السماء فتفتح لهم ابوابها واما الكافر
فيصعد بعمله وروحه حتى اذا بلغ الى السماء نادى مناد اهبطوا به الى سجين وهو واد بحضرموت يقال له برهوت وفي […] عن الكاظم عليه السلام […]
كتاب الفجار لفي سجين قال هم الذين فجروا في حق الائمة واعتدوا عليهم […] القمي عن الصادق عليه السلام قال هو فلان وفلان ويل يومئذ للمكذبين الذين
يكذبون بيوم الدين قال الاول والثاني وما يكذب به الا كل معتد اثيم اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين وهو الاول والثاني
كانا يكذبان رسول الله كلا ردع عن هذا القول بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون في الكافي عن الباقر عليه السلام قال ما من عبد مؤمن الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا
اذنب ذنباً خرج في النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض
لم يرجع صاحبه الى خير ابداً وهو قول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون في المجمع […]
من ثوابه […] ثم انهم لصالوا الجحيم يدخلونها ويصلونها ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون في […] عن الكاظم عليه السلام قال يعني امير المؤمنين

قال يعني بالامام كلا ان كتاب الابرار لفي عليين القمي قال ما كتب لهم من الثواب وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون
في الكافي […] عن الصادق عليه السلام ان الله خلقنا من اعلى عليين وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق ابدانهم من دون ذلك وقلوبهم تهوي الينا لانها
خلقت مما خلقنا ثم تلا هذه الآية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون وخلق عدونا
من سجين وخلق قلوب شيعتهم مما خلقهم منه وابدانهم من دون ذلك فقلوبهم تهوي اليهم لانها خلقت مما خلقوا منه ثم تلا هذه الآية
كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين اقول […] والاعتقادات
الراسخة في النفوس بمنزلة النقوش الكتابية في الالواح فمن كانت معلوماته اموراً قدسية واخلاقه زكية واعماله صالحة اوتي كتابه
بيمينه من جانبه الاقوى الروحاني وهو جانب عليين وذلك لان كتابه من جنس الالواح العالية والصحف المكرمة المرفوعة المطهرة بايدي سفرة
كرام بررة يشهده المقربون ومن كانت معلوماته مقصورة على الجزئيات واخلاقه سيئة واعماله خبيثة اوتي كتابه بشماله اي من جانبه الاضعف
الجسماني وهو جانب سجين وذلك لان كتابه من جنس الاوراق السفلية والصحائف الحسية القابلة للاحتراق فلا جرم يعذب بالنار وانما
الارواح الى ما خلقت منه كما قال سبحانه كما بدأكم تعودون فمن خلق من عليين فكتابه في عليين ومن خلق من سجين فكتابه في سجين ان الابرار
لفي نعيم على الارائك ينظرون على الاسرة في الحجال ينظرون الى ما يسرهم من النعيم تعرف في وجوههم نضرة النعيم بهجة
النعيم ورونقه يسقون من رحيق شراب خالص مختوم ختامه مسك قيل اي مختومة اوانيه بالمسك مكان الطين ولعله تمثيل
لنفاسته القمي قال ماء اذا شربه المؤمن وجد رائحة المسك فيه وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فليرتغب المرتغبون ومزاجه من
تسنيم علم لعين بعينها سميت تسنيماً لارتفاع مكانها او رفعة شرابها قيل هو افضل شراب الجنة […]
فوق […] القمي قال اشرف شراب اهل الجنة […] عيناً يشرب بها المقربون قال وهم آل محمد […] يقول الله
السابقون السابقون اولئك المقربون رسول الله وخديجة وعلي بن ابي طالب وذرياتهم تلحق بهم يقول الله الحقنا بهم ذرياتهم والمقربون
يشربون من تسنيم صرفاً وسائر المؤمنين ممزوجاً […] ان الذين اجرموا كانوا من الذين
آمنوا يضحكون يستهزؤون واذا مروا بهم يتغامزون يغمز بعضهم بعضاً ويشيرون باعينهم واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا
فكهين ملتذذين بالسخرية منهم القمي قال يسخرون […] الذين اجرموا الاول والثاني ومن تابعهما يتغامزون برسول الله […] وفي المجمع
قيل نزلت في علي بن ابي طالب وذلك انه كان في نفر من المسلمين جاؤوا الى رسول الله فسخر منهم المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم رجعوا
الى اصحابهم فقالوا رأينا اليوم الاصلع فضحكنا منه فنزلت الآية قبل ان يصل علي واصحابه الى النبي ص وعن ابن عباس ان الذين اجرموا منافقوا
قريش والذين آمنوا علي بن ابي طالب واذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون واذا رأوا المؤمنين نسبوهم الى الضلال وما ارسلوا
عليهم على المؤمنين حافظين يحفظون عليهم اعمالهم ويشهدون برشدهم وضلالهم فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون
حين يرونهم اذلاء مغلولين في النار وروي انه يفتح لهم باب الى الجنة فيقال لهم اخرجوا اليها فاذا وصلوا اغلق دونهم فيضحك المؤمنون
منهم على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون […] ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ في الفريضة

ويل للمطففين الخطاء الذي يوم القيمة [illegible] ولا يستجاب الحقيقة بسم الله الرحمن الرحيم
اذا السماء انشقت حقيقة بالغمام لقوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام [illegible] من المجرة [illegible] يوم القيمة واذنت لربها وسمعت
اي انقادت لتأثير قدرته حين اراد انشقاقها انقياد المطواع الذي يأذن للآمر ويذعن له وحقت وجعلت حقيقة بالاستماع والانقياد
واذا الارض مدت بسطت بان تزال جبالها واكامها [illegible] يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فيبسطها ويمدها مد الاديم
لا ترى فيها امتا ولا عوجا والقت ما فيها من الكنوز والاموات وتخلت وتكلفت في الخلو اقصى جهدها حتى لم يبق شيء في باطنها
[illegible] الارض فتنشق فيخرج الناس منها واذنت لربها في الالقاء والتخلية وحقت للاذن وجواب اذا محذوف [illegible] يا ايها الانسان
انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه [illegible] فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
سهلا لا مناقشة فيه وفي المعالم [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من حوسب عذب فقال له [illegible] يا رسول الله [illegible] تعالى فسوف
يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك [illegible] العرض [illegible] وينقلب
الى اهله مسرورا [illegible] واما من اوتي كتابه وراء ظهره [illegible]
[illegible] فسوف يدعو ثبورا [illegible] ويصلى سعيرا
انه كان في اهله مسرورا [illegible] انه ظن ان لن يحور [illegible] بلى ان ربه كان
به بصيرا [illegible] فلا اقسم بالشفق [illegible] والليل وما وسق وما جمع [illegible] والقمر اذا
اتسق [illegible] لتركبن طبقا عن طبق [illegible] طبقا [illegible]
قبلكم [illegible] سنن من كان قبلكم [illegible]
[illegible] طبق [illegible]
كان قبلكم [illegible] بالنعل والقذة بالقذة [illegible] حتى ان لو كان [illegible] قبلكم دخل جحر
ضب لدخلتموه [illegible] اليهود والنصارى [illegible] الاسلام [illegible] الامانة واخره
الصلوة فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القران لا يسجدون [illegible]
[illegible] فوق رؤسهم [illegible] بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما
يوعون [illegible] صدورهم من الكفر والعداوة فبشرهم بعذاب اليم [illegible] الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم
[illegible] لهم اجر غير ممنون [illegible] في سورة الانفطار
بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج [illegible] في سورة الحجر واليوم الموعود
[illegible] يوم القيمة [illegible] الموعود يوم القيمة [illegible]
[illegible] يوم الجمعة [illegible] يوم القيمة [illegible]

ويوم [illegible]

٤٢٣

[illegible] اذا [illegible] ان [illegible] يوم [illegible] يوم القيمة [illegible] القران قال الله عز وجل ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود
[illegible] يوم القيمة [illegible] يوم القيمة [illegible] فقال [illegible] يوم القيمة [illegible]
[illegible] شاهدا ومبشرا ونذيرا [illegible] ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible] قتل اصحاب الاخدود [illegible] النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود [illegible]
[illegible] وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد
الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد [illegible]
[illegible] فقال [illegible] ولكن [illegible] منهم [illegible] رجلا [illegible] فقتلوا [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] ذو نواس [illegible]
[illegible] الانجيل [illegible]
[illegible] نجران [illegible]
[illegible] بالنار [illegible] بالسيف [illegible] بالنار [illegible]
[illegible] ذو نواس [illegible] فقال [illegible] اصحاب الاخدود [illegible]
[illegible] كان ملك [illegible] قبلكم [illegible] الغلام [illegible]
[illegible] راهب [illegible] الراهب [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الناس [illegible]
[illegible] فقال [illegible] الراهب [illegible]
[illegible] الناس [illegible] فقال [illegible] الراهب [illegible]
[illegible] فقال [illegible] احدا [illegible]
[illegible] بالله [illegible] فقال [illegible] فقال [illegible]
[illegible] قال ربي [illegible] قال [illegible] ربي وربك الله [illegible] الغلام [illegible]
[illegible] الملك [illegible] قال [illegible] ربي وربك الله [illegible]
[illegible] الراهب [illegible] فقال للغلام [illegible]

وكان ان رجع وحده لا فلما اتى الملك قال فعلوا بالجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فهلكوا اجمعون وجاء الى الملك فقال
ما صنع اصحابك فقال كفانيهم الله فارسل به مرة اخرى قال انطلقوا به فلججوه في البحر فان رجع والا فغرقوه فانطلقوا به في قرقور فلما توسطوا البحر قال
اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفأت بهم السفينة وجاء حتى قام بين يدي الملك فقال ما صنع اصحابك فقال كفانيهم الله ثم قال انك لست بقاتلي
حتى تفعل ما امرك به اجمع الناس ثم اصلبني على جذع ثم خذ سهما من كنانتي ثم ضعه على كبد القوس ثم قل باسم رب الغلام فانك ستقتلني قال فجمع الناس و
ثم اخذ سهما من كنانته فوضعه على كبد القوس ثم قال باسم رب الغلام ورمى فوقع في صدغه فمات فقال الناس آمنا برب الغلام فقيل له ارأيت ما كنت
تحذر قد نزل بك قد آمن الناس فامر بالاخدود فخدت على افواه السكك ثم اضرمها نارا فقال من رجع عن دينه فدعوه ومن ابى فاقحموه فيها فجعلوا يقتحمونها
وجاءت امرأة بابن لها فقال لها يا امه اصبري فانك على الحق وقال ابن المسيب كنا عند عمر بن الخطاب اذ ورد عليه انهم احتفروا فوجدوا ذلك
الغلام وهو واضع يده على صدغه فكلما مدت يده عادت الى صدغه فكتب عمر واروه حيث وجدتموه ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات
ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق العذاب الزائد في الاحراق بفتنتهم وقيل المراد بالذين فتنوا اصحاب
الاخدود وبعذاب الحريق ما روي ان النار انقلبت عليهم فاحرقتهم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها
الانهار ذلك الفوز الكبير اذ الدنيا وما فيها تصغر دونه ان بطش ربك لشديد مضاعف عنفه فان البطش اخذ بعنف انه هو
يبدئ ويعيد يبدئ الخلق ويعيده وهو الغفور الودود لمن تاب واطاع ذو العرش المجيد في ذاته وصفاته القمي
ذو العرش المجيد قال هو الله الكريم المجيد فعال لما يريد لا يمتنع عليه مراد هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود ابدال من
الجنود ... عرفت تكذيبهم للرسل وما حاق بهم فتسل واصبر على تكذيب قومك واحذرهم مثل ما اصابهم بل الذين كفروا في تكذيب
لا يرعوون عنه والله من ورائهم محيط لا يفوتونه بل هو قرآن مجيد بل هذا الذي كذبوا به كتاب شريف وحيد في النظم والمعنى في
لوح محفوظ من التحريف والتبديل القمي ... عن الصادق عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده جبرئيل اذ حانت من جبرئيل نظرة قبل السماء ...
قال جبرئيل ان هذا اسرافيل حاجب الرب واقرب خلق الله منه واللوح بين عينيه من ياقوتة حمراء فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب
جبينه فنظر فيه ثم القاه الينا نسعى به في السماوات والارض القمي قال اللوح المحفوظ له طرفان طرف على يمين العرش وطرف على جبهة اسرافيل فاذا تكلم الرب
جل ذكره بالوحي ضرب اللوح جبين اسرافيل فنظر في اللوح فيوحي بما في اللوح الى جبرئيل في ثواب الاعمال عن الصادق عليه السلام من قرأ والسماء ذات البروج في
فرائضه فانها سورة النبيين كان محشره وموقفه مع النبيين والمرسلين والصالحين

بسم الله الرحمن الرحيم والسماء

والطارق الكوكب الذي يبدو بالليل وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب المضيء كأنه يثقب الظلام بضوئه فينفذ
فيه القمي قال الطارق النجم الثاقب ... نجم العذاب ونجم القيمة وهو زحل في اعلى المنازل وفي الخصال عن الصادق عليه السلام انه قال لرجل من اهل اليمن
ما زحل عندكم في النجوم ... فقال لا تقولن هذا فانه نجم امير المؤمنين عليه السلام وهو نجم الاوصياء وهو النجم الثاقب الذي قال
الله في كتابه ... قال لان مطلعه في السماء السابعة وانه ثقب بضوئه حتى اضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله النجم الثاقب ان كل
نفس لما عليها حافظ جواب القسم اي ان الشأن كل نفس لعليها حافظ رقيب فان هي المخففة واللام الفارقة وما زائدة وان قرئ بالتشديد

... حافظ قال الله فلينظر الانسان مم خلق ليعلم صحة اعادته فلا يملي على حافظه الا ما ينفعه في عاقبته خلق من ماء
دافق ذي دفق ... يخرج من بين الصلب والترائب بين صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام
صدرها القمي قال الصلب الرجل والترائب المرأة وهي صدرها انه على رجعه لقادر ... كما خلقه من نطفة يقدر ان يرده
الى الدنيا والى القيامة يوم تبلى السرائر تكشف ويميز بين ما طاب من الضمائر وما خبث القمي قال يكشف عنها وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله ائتمن
العباد ... والآخرة فقال سرائركم ... الصلوة والصيام والزكوة والوضوء والغسل من الجنابة ...
... فما له من قوة ولا ناصر ...
القمي ... ذات الرجع ... كل دورة ...
... والارض ذات الصدع قال ذات النبات
... بالنبات وتنشق بالعيون انه لقول فصل ... بين الحق والباطل ... وما
هو بالهزل فانه جد كله انهم يكيدون كيدا ... واكيد كيدا ...
فمهل الكافرين فلا تشتغل بالانتقام منهم ولا تستعجل ... امهلهم رويدا ... قليلا ...
في ثواب الاعمال ... من كانت قراءته في فرائضه بالسماء والطارق كانت له عند الله يوم القيمة جاه ومنزلة وكان من رفقاء النبيين واصحابهم

بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى القمي قال قل سبحان ربي الاعلى وفي المجمع ... قال اذا قرأت
سبح اسم ربك الاعلى فقل سبحان ربي الاعلى وان كنت في الصلوة فقل فيما بينك وبين نفسك وعن ابن عباس كان النبي اذا قرأ سورة سبح
اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى ... وفي العيون ... قال اجعلوها في سجودكم ... وكانوا يقولون
في ركوعهم اللهم لك ركعت وفي السجود اللهم لك سجدت الذي خلق فسوى خلق كل شيء فسوى خلقه ...
... والذي قدر فهدى ... والذي اخرج المرعى
... فجعله غثاء احوى ... اسود ... سنقرئك فلا تنسى
الا ما شاء الله القمي استثناء ... وفي المجمع عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا نزل عليه
جبرئيل بالوحي يقرؤه مخافة ان ينساه ... انه يعلم
الجهر وما يخفى ... ونيسرك لليسرى للطريقة اليسرى ... فذكر ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى
... ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى القمي قال ... ثم لا يموت فيها ولا يحيى
... قد افلح من تزكى ... وذكر اسم ربه
... القمي ... قد افلح من تزكى قال زكوة الفطر ... صلوة العيد وذكر اسم ربه فصلى قال صلوة الفطر والاضحى وفي الفقيه
... قول الله عز وجل قد افلح من تزكى قال ... زكوة الفطر ... وذكر اسم ربه فصلى ... فصلى وفي ... قال الرجل

قوله تعالى وذكر اسم ربه فصلى [illegible] بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وابقى [illegible]

[illegible] ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى [illegible]

[illegible] قال رسول الله [illegible] كتاب [illegible] انزل الله [illegible] صحيفة [illegible]

[illegible] صحيفة [illegible] وانزل التورية والانجيل والزبور والفرقان قال قلت يا رسول الله وما كانت صحف ابراهيم

قال كانت امثالا كلها [illegible] الملك المبتلى المغرور [illegible] الدنيا [illegible] دعوة المظلوم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم هل اتيك حديث الغاشية

[illegible]

وجوه يومئذ ناعمة [illegible] لسعيها راضية [illegible] في جنة عالية لا تسمع فيها

[illegible] فيها عين جارية [illegible] فيها سرر مرفوعة [illegible] واكواب موضوعة [illegible]

[illegible] ونمارق مصفوفة [illegible] وزرابي مبثوثة [illegible]

[illegible]

[illegible] افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت [illegible]

[illegible]

[illegible] والى السماء كيف

[illegible] والى الجبال كيف نصبت [illegible] والى الارض كيف سطحت [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر [illegible]

[illegible]

وسوطه ص الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد بالكفر والظلم فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد

المكان الذي يرتقب فيه الرصد وفي المجمع عن امير المؤمنين عم معناه ان ربك قادر على ان يجزي اهل المعاصي جزاءهم وفي الكافي عن الصادق عم المرصاد قنطرة على الصراط

لا يجوزها عبد بمظلمة عبد فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه بالغنى والتنعم فيقول ربي اكرمن واما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه فضيق عليه

فيقول ربي اهانن لقصور نظره وسوء فكره فان التقتير قد يؤدي الى الكرامة والتوسعة قد تفضي الى قصد الاعداء [illegible]

ولذلك ذمه على قوليه وردعه كلا بل لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين اي بل فعلهم اسوأ من قولهم [illegible]

وهو انهم لا يكرمون اليتيم بالنفقة والمبرة ولا يحثون اهلهم على طعام المسكين فضلا ان يطعموه [illegible]

وتأكلون التراث الميراث اكلا لما اي ذا لم اي جمع بين الحلال والحرام [illegible] ويأكلون [illegible]

[illegible] ويحبون المال حبا جما كثيرا مع حرص وشره [illegible] وفي المجمع عن [illegible] كلا

[illegible] اذا دكت الارض دكا دكا بعد دك حتى صارت منخفضة الجبال والتلال [illegible]

[illegible] وجاء ربك اي امر ربك [illegible] والملك صفا صفا [illegible]

[illegible] والملك صفا صفا بحسب منازلهم ومراتبهم وجيء يومئذ بجهنم [illegible] وبرزت الجحيم [illegible]

قال لما نزلت هذه الاية وجيء يومئذ بجهنم سئل عن ذلك رسول الله صلعم فقال اخبرني الروح الامين ان الله لا اله غيره اذا ابرز الخلائق وجمع الاولين والاخرين

اتي بجهنم تقاد بالف زمام اخذ بكل زمام مائة الف [illegible]

[illegible] ثم يخرج منها عنق فيحيط بالخلائق البر منهم والفاجر [illegible]

وانت يا نبي الله [illegible] ثم يوضع عليها الصراط ادق من الشعر واحد من حد السيف [illegible]

فعليها الصلوة [illegible] رب العالمين [illegible]

الى رب العالمين وهو قوله ان ربك لبالمرصاد [illegible]

[illegible] فيقول الحمد لله [illegible]

الذي [illegible] يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى اي منفعة

الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي اي لحيوتي هذه [illegible] فيومئذ لا يعذب عذابه احد

عذابه ولا يوثق وثاقه احد [illegible]

[illegible] يا ايتها النفس المطمئنة [illegible]

ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وفي [illegible] الصادق [illegible]

[illegible] ملك الموت [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] وفاطمة والحسن والحسين والائمة [illegible]

فبنا

فنادى روحه مناد من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي

في عبادي وادخلي جنتي [illegible] الحاق بالمنادي [illegible] وفي هذه الاية [illegible]

[illegible] اقرؤا سورة الفجر [illegible] فانها سورة الحسين [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد [illegible]

البلد الحرام يعني مكة [illegible] وفي المجمع عن الصادق قال كانت قريش تعظم البلد وتستحل محمدا فقال الله لا اقسم بهذا البلد

[illegible] يستحلون فيه [illegible] ويستحلون من [illegible]

فاستحلوا من رسول الله [illegible] وانت حل بهذا البلد [illegible]

[illegible] ووالد وما ولد [illegible] وفي المجمع عن الصادق [illegible]

[illegible] لقد خلقنا الانسان في كبد [illegible]

[illegible]

[illegible]

ادم [illegible] ايحسب ان لن يقدر عليه احد [illegible]

[illegible] يقول اهلكت مالا لبدا كثيرا [illegible]

[illegible]

[illegible] ايحسب ان لم يره احد الم نجعل له عينين [illegible]

ولسانا وشفتين [illegible] وهديناه النجدين [illegible]

قال [illegible] سبيل الخير وسبيل الشر [illegible]

[illegible] فلا اقتحم العقبة [illegible] وما ادريك ما العقبة [illegible]

[illegible] العقبة [illegible] فك رقبة او اطعام في

يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة [illegible]

[illegible]

[illegible] فلا اقتحم العقبة [illegible]

[illegible]

[illegible] العقبة [illegible]

[illegible]

وعموضنا ونحن المطعمون في يوم الجوع وهم المسغبة ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة أولئك أصحاب الميمنة
القمي قال أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام والذين كفروا بآياتنا قال الذين خالفوا أمير المؤمنين هم أصحاب المشأمة عليهم نار
مؤصدة قال أي مطبقة في ثواب الأعمال والمجمع عن الصادق عليه السلام من كان قراءته في فريضة لا أقسم كان في الدنيا معروفا أنه من الصالحين وكان
في الآخرة أن له من الله مكانا وكان يوم القيامة من رفقاء النبيين والشهداء والصالحين
بسم الله الرحمن الرحيم والشمس
وضحيها وضوئها وأثر طلوعها والقمر إذا تليها طلع بعدها أخذ من نورها والنهار إذا جليها عند انبساطه والليل
إذا يغشيها فتظلم الآفاق ويلبسها سواده في القمي عن الصادق عليه السلام قال الشمس رسول الله به أوضح الله للناس دينهم والقمر أمير المؤمنين
تلا رسول الله ونفثه بالعلم نفثا والليل أئمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل الرسول وجلسوا مجلسا كان آل الرسول أولى به منهم فغشوا دين الله
بالظلم والجور فحكى الله سبحانه فعلهم فقال والليل إذا يغشيها والنهار الإمام من ذرية فاطمة يسأل عن دين رسول الله فيجليه لمن سأله فحكى الله
قوله والنهار إذا جليها والسماء وما بنيها والقادر الذي بناها والأرض وما طحيها والصانع الذي دحيها ونفس وما سويها
أي عدل خلقها وصورها فألهمها فجورها وتقويها أي عرفها وألهمها ثم خيرها فاختارت وفي الجمع عن الصادق عليه السلام قال بين لها ما تأتي
وما تترك قد أفلح من زكيها وقد خاب من دسيها في المجمع عنهما عليهما السلام قد أفلح من أطاع وقد خاب من عصى والقمي
زكيها يعني نفسه طهرها ودسيها أي أغواها وعن الصادق عليه السلام من زكيها أمير المؤمنين عليه السلام زكاه ربه ومن دسيها قال هما الأول والثاني في بيعته إياه حيث
مسح على كفه وهذا جواب القسم وحذف اللام للطول وقيل بل استطراد بذكر أحوال المنفي والجواب محذوف تقديره ليدمدمن الله عليهم أي على أهل
مكة كما دمدم على ثمود لتكذيبهم صالحا كذبت ثمود بطغويها بسبب طغيانها القمي عن الباقر عليه السلام قال يقول الطغيان حملها على التكذيب
إذ انبعث أشقيها أشقى ثمود وهو قدار بن سالف القمي قال الذي عقر الناقة وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام من أشقى الأولين
قال عاقر الناقة قال صدقت فمن أشقى الآخرين قال الله ورسوله أعلم قال الذي يضربك على هذه وأشار إلى يافوخه فقال لهم رسول الله ناقة
الله أي ذروا ناقة الله واحذروا عقرها وسقيها فلا تذودوها عن مكان شربها فيأخذكم حلول العذاب فكذبوه فعقروها
فدمدم عليهم ربهم فأطبق عليهم العذاب بذنبهم بسببه فسويها فسوى الدمدمة منهم لم يفلت منها صغير ولا كبير القمي قال أخذهم
بغتة وغفلة بالليل ولا يخاف عقبيها أي عاقبة الدمدمة وتبعتها وقيل الواو للحال والقمي قال من بعد هؤلاء الذين أهلكهم
لا يخافون وفي قراءة فلا يخاف وروا في المجمع عن الصادق عليه السلام قال وكذلك في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام في ثواب الأعمال والمجمع عنه في الاكثار
والشمس والليل والضحى وألم نشرح في يوم أو ليلة لم يبق شيء بحضرته إلا شهد له يوم القيامة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه
وجميع ما أقلت الأرض منه ويقول الرب تبارك وتعالى قبلت شهادتكم لعبدي وأجزتها له انطلقوا به إلى الجنان حتى يتخير منها حيث ما أحب فأعطوه
من غير من ولكن رحمة مني وفضلا منه وهبة لعبدي
بسم الله الرحمن الرحيم والليل إذا يغشى يغشى الشمس والنهار إذا
تجلى ظهر بزوال ظلمة الليل القمي عن الباقر عليه السلام قال الليل في هذا الموضع فلان غشي أمير المؤمنين عليه السلام ... ضرب مثلا للناس وحاصل
... وما خلق الذكر والأنثى القادر العظيم الذي خلق الذكر والأنثى وفي المجمع عن الصادق عليه السلام قال خلق الذكر والأنثى

وبها

نزلت في علي عليه السلام رجع الى الحكمة
والانجيل لما ذكر سليمان ...
العلم بارزة وعن ابن الهداة

وبها النبي وعلي بن أبي طالب عليه السلام لعنه وفي قرب الإسناد عن أبي جعفر عليه السلام الذكر أمير المؤمنين عليه السلام والأنثى فاطمة إن سعيكم لشتى أي مساعيكم
لمختلفة القمي هو جواب القسم قال منكم من يسعى في الخير ومنكم من يسعى في الشر فأما من أعطى الطاعة واتقى المعصية وصدق بالحسنى بالكلمة
الحسنى والمثوبة من الله والقمي عن الصادق عليه السلام قال بالولاية وكذا قال في نظيره الآتية فسنيسره لليسرى فسنهيئه للخصلة التي تكون الطاعة أيسر الأمور عليه
وأما من بخل بما أمر به واستغنى بشهوات الدنيا عن نعيم العقبى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى فسنهيئه للخصلة التي تكون الطاعة أعسر شيء عليه
وما يغني عنه ماله إذا تردى إذا هلك القمي قال نزلت في رجل من الأنصار وكانت له نخلة في دار رجل وكان يدخل عليه بغير إذن فشكا
ذلك إلى رسول الله فقال لصاحب النخلة بعني نخلتك هذه بنخلة في الجنة فقال لا أفعل فقال بعنيها بحديقة في الجنة فقال لا أفعل وانصرف فمضى إليه أبو الدحداح
واشتراها منه وأتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله خذها واجعل لي في الجنة الحديقة التي قلت لهذا فلم يقبله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لك في الجنة حدائق وحدائق
فأنزل الله في ذلك فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى يعني أبا الدحداح الآية وروى في قرب الإسناد عن الرضا عن أبيه إلى أبي الدحداح الآية وفي
قال له رسول الله فبعني به نخلة في الجنة قال ما من أعطى يعني النخلة وصدق بالحسنى يعني بوعد رسول الله ورواه في المجمع عن ابن عباس إلا أنه قال
إن رجلا كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال وكان الرجل إذا جاء فدخل الدار وصعد النخلة ليأخذ منها الثمرة فربما سقطت الثمرة
فيأخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من النخلة حتى يأخذ الثمرة من أيديهم فإن وجدها في فم أحدهم أدخل إصبعه حتى يخرج الثمرة من فيه فشكا ذلك
الرجل إلى النبي ثم ساق الحديث إلى أن قال فاشتراها منه أبو الدحداح بأربعين نخلة فذهب إلى النبي فقال يا رسول الله إن النخلة قد صارت
لي فهي لك فذهب رسول الله إلى صاحب الدار فقال له النخلة لك ولعيالك فأنزل الله والليل إذا يغشى السورة وفي ثواب الأعمال والجوامع عن الباقر عليه السلام
فأما من أعطى مما آتاه الله واتقى وصدق بالحسنى أي بأن الله يعطي بالواحدة عشرا إلى مائة ألف فسنيسره لليسرى لا يريد شيئا من الخير إلا يسره له
وما يغني عنه ماله إذا تردى قال والله ما تردى من جبل ولا من حائط ولا في بئر ولكن تردى في نار جهنم وفي المناقب عنه عليه السلام من أعطى
القمي بقوته وصام حتى وفى بنذره وتصدق بخاتمه وهو راكع وآثر المقداد بالدينار على نفسه وصدق بالحسنى وهي الجنة والثواب من الله فسنيسره
لذلك بأن جعله إماما في الخير وقدوة وأبا للأئمة يسره الله لليسرى إن علينا للهدى القمي قال علينا أن نبين لهم وإن لنا للآخرة والأولى
فنعطي ما نشاء لمن نشاء فأنذرتكم نارا تلظى تتلهب لا يصليها إلا الأشقى الذي كذب وتولى في المجمع ورواه عنه في ... صاحب
النخلة والقمي يعني هذا الذي بخل على رسول الله وعن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال في جهنم واد فيه نار لا يصليها إلا الأشقى فلان الذي كذب رسول الله
في علي عليه السلام وتولى عن ولايته ثم قال النيران بعضها دون بعض فما كان من نار هذا الوادي فللنصاب وسيجنبها الأتقى الذي يؤتي ماله يتزكى
القمي قال أبو الدحداح وكذا في المجمع في رواية ابن عباس وما لأحد عنده من نعمة تجزى فيقصد بإيتائه مكافأتها إلا ابتغاء وجه ربه
الأعلى لكن يؤتيه لله عز وجل لها خالصا ولسوف يرضى إذا دخل الجنة سبق ثواب قراءتها في سورة الشمس
بسم الله الرحمن الرحيم والضحى أقسم بوقت ارتفاع الشمس والليل إذا سجى سكن أهله أو ركد ظلامه ما ودعك ربك ما قطعك
قطع المودع وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله ووعدك بالتخفيف يعني ما تركك وما قلى وما أبغضك القمي عن أبي جعفر وذلك أن جبرئيل أبطأ على رسول الله
وإنه كانت أول سورة نزلت اقرأ باسم ربك الذي خلق ثم أبطأ عليه فقالت خديجة لعل ربك قد تركك فلا يرسل إليك فأنزل الله ما ودعك ربك

وما قلى وفي الجوامع روي ان الوحي قد احتبس عنه صلى الله عليه وآله اياما فقال المشركون ان محمدا ودعه ربه وقلاه فنزلت وللآخرة خير لك من الاولى
التي هي العاجلة فانها باقية خالصة عن الشوائب ولسوف يعطيك ربك فترضى قال يعطيك في الجنة حتى ترضى وفي المجمع عن الصادق عليه السلام قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة
وعليها كساء من ثلة الابل وهي تطحن بيدها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله لما ابصرها فقال يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقد انزل الله
علي ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي المناقب عنه مثله وفيه فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فانزل
الله ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي المجمع قال الصادق عليه السلام رضا جدي ان لا يبقى موحد في النار وعن محمد بن الحنفية انه قال يا اهل العراق تزعمون ان
ارجى آية في كتاب الله عز وجل يا عبادي الذين اسرفوا وانا اهل البيت نقول ارجى آية في كتاب الله ولسوف يعطيك ربك فترضى هي والله الشفاعة
ليعطينها في اهل لا اله الا الله حتى يقول رب رضيت ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا
فاغنى تعديد لما انعم عليه تنبيها على انه كما احسن عليه فيما مضى يحسن عليه فيما يستقبل ومعناه في الظاهر ... فرد لا مثيل لك
في المخلوقين فآوى الناس اليك ووجدك ضالا في قوم لا يعرفون فضلك فهداهم اليك وعائلا يقولون اقوالا بالعلم فاغناهم بك وفي المجمع
عن الرضا عليه السلام في معناه ... قال اليتيم الذي لا مثل له ولذلك سميت الدرة اليتيمة لانه لا مثل لها ووجدك عائلا تعول اقواما
بالوحي فلا تسأل عن شيء احدا ووجدك ضالا ... ووجدك ضالا في قوم لا يعرفون فضل نبوتك فهداهم الله بك وفي العيون في
... في عصمة الانبياء ألم يجدك يتيما فآوى يقول ألم يجدك وحيدا فآوى الناس اليك ووجدك ضالا يعني عند قومك فهدى
اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول ... وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله قال سألت ربي ... ومسألة وددت اني
لم اكن سألته ... فاما اليتيم فلا تقهر اي لا تغلبه على ماله ... واما بنعمة ربك فحدث بالنبوة
والاسلام والصلوة والزكوة والصوم والحج والولاية وبما فضلك الله به فحدث وفي المجمع عن الصادق عليه السلام معناه فحدث بما اعطاك الله وفضلك ورزقك
واحسن اليك وهداك ... قال اذا انعم الله على عبده بنعمة فظهرت عليه سمي حبيب الله محدثا بنعمة الله
واذا انعم الله على عبده بنعمة فلم تظهر عليه سمي بغيض الله مكذبا بنعمة الله ... ثواب قراءة سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

ألم نشرح لك صدرك قيل ألم نفسح ... العلم والحكمة حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق فكان غائبا حاضرا
والقمي قال بعلي فجعلناه وصيك ... وفي المجمع ... قيل له اينشرح الصدر قال
نعم قالوا يا رسول الله وهل لذلك علامة يعرف بها قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله ووضعنا
عنك وزرك الذي انقض ظهرك قال القمي الثقل ... الذي انقض ظهرك اي اثقل ظهرك حتى حمله على النقيض وهو صوت ...
... ورفعنا لك ذكرك قال القمي قال تذكر اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وفي المجمع ... قال جبرئيل قال الله عز وجل اذا ذكرت ذكرت معي فان مع العسر يسرا
... ووضع الوزر ...
اذا ... فان مع العسر يسرا ... وفي المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله انه خرج مسرورا فرحا وهو يضحك ويقول

لن يغلب عسر يسرين فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا ... فاذا فرغت فانصب
والى ربك فارغب قيل فاذا فرغت من عبادة ... وفي المجمع ...
عن الصادق عليه السلام فاذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسألة ... وهو الدعاء في دبر الصلوة ...
والقمي ... فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا والى ربك فارغب في ذلك ... وفي ... قال فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك
فاعلمهم فضله علانية فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ... وفي ... قال اذا فرغت ... فانصب امير المؤمنين
... ولاية الاحكام فانصب علمك ... يبلغ الاحكام
... بين الله وبين عباده بل يكون ذلك مستمرا بقيام امام مقام امام ... الزمخشري
... بعض الرافضة انه قرأ فانصب بكسر الصاد اي فانصب عليا للامامة ... ان يقرأ هكذا ...
... الناصب ... او الفراغ من العبادة معقول بل واجب لئلا يكون الناس ...
... علي ... تبليغ الرسالة او العبادة ...
... كيف اعمى الله بصيرة ...
... والى ربك فارغب ... ثواب قراءتها في المجمع
... سورتين في ركعة واحدة الا الضحى وألم نشرح وألم تر كيف ولايلاف قريش

بسم الله الرحمن الرحيم

والتين والزيتون قيل خصهما من الثمار بالقسم لان التين فاكهة طيبة لا فضل له ... ومن اوفق الفواكه ... الطبع
البلغم ... والزيتون فاكهة وادام ودواء ... وطور سينين قيل يعني به الجبل الذي ناجى عليه موسى ربه ... سيناء اسمان للموضع
الذي هو فيه وهذا البلد الامين ... وفي الخصال ... قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى اختار من البلدان
اربعة فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الامين
مكة والقمي قال التين رسول الله صلى الله عليه وآله والزيتون ... وطور سينين ... وهذا البلد الامين ... لقد خلقنا الانسان في
احسن تقويم تعديل ... ثم رددناه اسفل
سافلين قيل بان جعلناه من اهل النار ... ثم رددناه اسفل سافلين ...
الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون ... فما يكذبك بعد بالدين ... الا الذين آمنوا ...
... بالدين ... اليس الله باحكم الحاكمين ...
... اليس الله باحكم الحاكمين ...

لن يغلب

بحكم المالكين صنعا وتدبيرا ومن كان كذلك كان قادرا على الاعادة والجزاء في المجمع عن النبي صلعم [illegible] انه قال [illegible]

وفي الفضائل [illegible] ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق عم من قرأه [illegible] في فرائضه ونوافله اعطي في الجنة حيث يرضى

بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق جميع المخلوقات على مقتضى حكمته واخرجها من العدم الى الوجود بكمال قدرته [illegible]

نزلت [illegible] جبرئيل [illegible] فقال يا محمد اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ باسم ربك الذي خلق [illegible] خلق الانسان من علق

[illegible] اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم [illegible] علم الانسان

ما لم يعلم [illegible] الى اعلاها [illegible] تقرير الربوبية [illegible]

كلا ردع لمن كفر [illegible] ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان رأى نفسه مستغنيا القمي قال ان الانسان اذا استغنى يكفر ويطغى [illegible]

ان الى ربك الرجعى الخطاب للانسان على الالتفات تهديدا [illegible] ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى ماذا يكون جزاؤه

[illegible] القمي قال كان الوليد بن المغيرة ينهى الناس عن الصلوة وان يطاع الله ورسوله فقال ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى وفي المجمع جاء في الحديث

ان ابا جهل قال [illegible] لئن رأيته [illegible] لاطأن على رقبته [illegible]

[illegible] فقال [illegible] الحكم [illegible]

والذي نفسي بيده لو دنا مني لاختطفته الملائكة [illegible] فانزل الله سبحانه ارأيت الذي ينهى الى اخر السورة ارأيت ان كان على الهدى

يعني العبد المنهي عن الصلوة [illegible] او امر بالتقوى [illegible] بالاخلاص والتوحيد [illegible] كيف يكون حال من ينهاه عن الصلوة

[illegible] ارأيت ان كذب وتولى [illegible] الم يعلم بان الله

يرى [illegible] كلا ردع للناهي [illegible] لئن لم ينته لنسفعا بالناصية [illegible] ناصية

[illegible] ناصية كاذبة خاطئة [illegible] فليدع نادية [illegible] وهو المجلس الذي ينتدي فيه القوم [illegible]

[illegible] سندع الزبانية [illegible]

[illegible] كلا ردع [illegible] لا تطعه واسجد واقترب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] في المجمع [illegible]

ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك واخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر [illegible] القرآن وما ادريك ما ليلة القدر [illegible]

[illegible]

القدر [illegible] ما ادريك ما ليلة القدر

[illegible] يا رسول الله [illegible]

[illegible] نزول القرآن [illegible] الكتاب ليلة القدر خير من الف شهر [illegible] عن الصادق عم قال رأى رسول الله

[illegible] في منامه ان بني امية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقرى [illegible] فهبط عليه جبرئيل فقال يا رسول

الله [illegible] كئيبا حزينا قال اني رأيت بني امية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي ويضلون الناس عن الصراط القهقرى

فقال والذي بعثك بالحق نبيا [illegible] ثم [illegible] فلم يلبث ان نزل عليه باي من القرآن [illegible] قال افرأيت ان متعناهم

سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وانزل عليه انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة

القدر خير من الف شهر [illegible] ليلة القدر [illegible] الف شهر ملك بني امية [illegible] القمي قال رأى رسول

الله [illegible] ذلك [illegible] سورة القدر انا انزلناه في ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير

من الف شهر تملكه بنو امية ليس فيها ليلة القدر وفي المجمع عن ابن عباس قال ذكر لرسول الله صلعم رجل من بني اسرائيل انه حمل السلاح على عاتقه

في سبيل الله الف شهر فعجب من ذلك رسول الله عجبا شديدا [illegible] فقال يا رب جعلت امتي اقصر الامم اعمارا واقلها اعمالا

فاعطاه الله ليلة القدر وقال ليلة القدر خير من الف شهر الذي حمل الاسرائيلي السلاح في سبيل الله لك ولامتك [illegible] الى يوم القيمة

مباركة [illegible]

في كل رمضان [illegible] انه سئل عن قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر [illegible] في كل سنة في شهر رمضان في العشر الاواخر [illegible]

القرآن الا في ليلة القدر [illegible] انه سئل عن ليلة القدر فقال التمسها ليلة احدى وعشرين او ليلة ثلث وعشرين [illegible]

احدى وعشرين وثلث وعشرين [illegible] فقال [illegible] ثلث وعشرين [illegible]

[illegible] وان كانت [illegible] تطلع الشمس في صبيحتها [illegible]

[illegible] العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر [illegible] انه سئل [illegible] ليلة القدر فقال

[illegible] والملائكة [illegible] تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال تنزل الملائكة والروح [illegible]

[illegible] الف شهر [illegible]

[illegible] اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح والكتبة الى سماء الدنيا [illegible]

[illegible] في تلك السنة [illegible] سورة [illegible] ان الروح اعظم من جبرئيل ان جبرئيل من الملائكة وان الروح هو خلق

اعظم من الملائكة [illegible] تنزل الملائكة والروح سلام هي حتى مطلع الفجر القمي [illegible]

[illegible]

الفجر [illegible] يقول [illegible] في شهر رمضان سلام

[illegible] الى مطلع الفجر [illegible] ثواب الاعمال والمجمع [illegible] انزلناه في ليلة القدر [illegible]

[illegible] في سبيل الله [illegible] غفر الله [illegible] ذنوبه

بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة

[illegible]

[illegible]

القمي قال هم في كفرهم حتى تأتيهم البينة ... وفي المجمع اللفظ لفظ الاستقبال ومعناه المضي رسول من الله بدل من البينة
يتلوا صحفا مطهرة في السماء لا يمسها الا الملائكة المطهرون فيها كتب قيمة مكتوبات مستقيمة ناطقة بالحق وقيل مطهرة من الباطل والمراد
بتضمنه الصحف من المكتوبات ... انه صلى الله عليه وآله كان يتلو عن ظهر قلبه ولكنه لما تلا مثل ما في الصحف كان كالتالي لها وما تفرق الذين اوتوا الكتاب
عما كانوا عليه الا من بعد ما جاءتهم البينة فمنهم من انكر نبوته ... في المجمع ... فلما بعث تفرقوا فآمن بعضهم
وكفر آخرون والقمي قال لما جاءهم رسول الله بالقرآن خالفوه وتفرقوا بعده وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اي لا يشركوا به
حنفاء مائلين عن العقائد الزائغة القمي قال طاهرين ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة اي دين الملة القيمة ان الذين
كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين فيها القمي قال انزل الله عليهم القرآن فارتدوا وكفروا وعصوا امير المؤمنين اولئك
هم شر البرية اي الخليقة ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية القمي قال نزلت في آل محمد وفي الامالي عن جابر بن عبد الله
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فاقبل علي بن ابي طالب فقال النبي قد اتاكم اخي ثم التفت الى الكعبة فضربها بيده ثم قال والذي نفسي بيده ان هذا وشيعته لهم الفائزون
يوم القيمة ثم قال انه اولكم ايمانا معي واوفاكم بعهد الله واقومكم بامر الله واعدلكم في الرعية واقسمكم بالسوية واعظمكم عند الله مزية قال فنزلت ان الذين
آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال وكان اصحاب محمد اذا اقبل علي عليه السلام قالوا جاء خير البرية وعن النبي في هذه الآية انه التفت الى الامام
وقال هم انت وشيعتك تأتي انت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين ... وفي المجمع ما في معناه وفي المحاسن عن ابي عبد الله
قال انتم شيعتنا اهل البيت جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم
ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه فان الخشية ملاك الامر والباعث على كل خير وفي ... عن الصادق عليه السلام انه قال لرجل
من الشيعة انتم اهل الرضا عن الله جل ذكره برضاه عنكم والملائكة اخوانكم في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا واذا غفلتم اجهدوا وانتم خير البرية دياركم
لكم جنة وقبوركم لكم جنة للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم والى الجنة تصيرون وفي ثواب الاعمال والمجمع عن الباقر عليه السلام من قرأ سورة لم يكن كان بريئا من الشرك وادخل في
دين محمد وبعثه الله مؤمنا وحاسبه حسابا يسيرا

بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت الارض زلزالها اضطرابها الذي
الارض اثقالها ... جمع ثقل وهو متاع البيت والقمي قال من الناس وقال الانسان ما لها قال ذلك امير المؤمنين
يومئذ تحدث اخبارها ... قرأت هذه السورة عند ابي عبد الله ... قال انا الانسان واياي تحدث اخبارها
وفي العلل ... قال كنا مع علي عليه السلام حيث توجهنا الى البصرة فنزلنا ... اذا اضطربت الارض فضربها بيده ثم
وقال لها مالك ثم اقبل علينا بوجهه الكريم ثم قال اما انها لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه العزيز لاجابتني ولكنها ليست
بتلك وفيه عن فاطمة عليها السلام قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر ففزع الناس الى ابي بكر وعمر فوجداهما قد خرجا فزعين الى علي
فتبعهم الناس الى ان انتهوا الى باب علي فخرج اليهم علي غير مكترث لما هم فيه فمضى واتبعه الناس حتى انتهوا الى تلعة فقعد عليها وقعدوا حوله وهم ينظرون الى حيطان
المدينة ترتج جائية وذاهبة فقال لهم علي كأنكم قد هالكم ما ترون قالوا وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط قال فحرك شفتيه ثم ضرب الارض بيده
الشريفة ثم قال ما لك اسكني فسكنت فتعجبوا من ذلك اكثر من تعجبهم الاول حيث خرج اليهم قال لهم فانكم قد تعجبتم من صنيعي قالوا نعم قال انا الرجل الذي قال

الله اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها فانا الانسان الذي يقول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها اياي
تحدث وفي المجمع ان النبي صلى الله عليه وآله قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل
كذا وكذا يوم كذا فهذه اخبارها بان ربك اوحى لها اي تحدث بسبب ايحاء ربك لها ... يومئذ يصدر الناس من الموقف اشتاتا
متفرقين بحسب مراتبهم القمي قال يجيئون اشتاتا مؤمنين وكافرين ومنافقين ليروا اعمالهم قال ليقفوا على ما فعلوه فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقد مر ... وفي المجمع عنه عليه السلام ... احكم آية في القرآن وكان رسول الله يسميها الجامعة
القمي ... في هذه الآية قال يقول ان كان من اهل النار وقد كان عمل في الدنيا مثقال ذرة خيرا يره يوم القيمة حسرة انه كان عمله لغير الله
ومن اهل الجنة عمل شرا ... يوم القيمة ثم غفر له وفي ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق عليه السلام لا تملوا من قراءة اذا زلزلت الارض فانه من كانت قراءته
في نوافله لم يصبه الله بزلزلة ابدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بآفة من آفات الدنيا حتى يموت فاذا مات امر به الى الجنة فيقول الله عز وجل عبدي ابحتك جنتي
فاسكن منها حيث شئت وهويت لا ممنوعا ولا مدفوعا ... تعدل ربع القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات
ضبحا اقسم بخيل الغزاة تعدو وتضبح ضبحا وهو صوت انفاسها عند العدو وفي المجمع ... انها الابل ... الى غزوة بدر ...
والسرايا ... فالموريات قدحا ... حوافرها ... فالمغيرات صبحا ...
بحوافرها حجارة الارض التي كانت ... فالمغيرات ...
صبحا ... فاثرن به نقعا ... فوسطن به جمعا ...
جمعا من جموع الاعداء القمي قال توسط المشركين بجمعهم ... ان الانسان
لربه لكنود ... الكفور ... وانه على ذلك لشهيد ...
... وانه لحب الخير لشديد ...
لشديد ... افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم بهم يومئذ لخبير ...
... عن الصادق عليه السلام انه سئل عن هذه السورة ... عمر بن الخطاب ...
... انت صاحب القوم ... المهاجرين والانصار ... رسول الله ...
... رسول الله ...
... الصادق عليه السلام انها نزلت في اهل وادي اليابس اجتمعوا اثني عشر الف فارس ...
... علي بن ابي طالب ...
... رسول الله ... المهاجرين والانصار ...
... المهاجرين والانصار ... وادي اليابس اثني عشر الف ...
... علي بن ابي طالب ... اربعة الاف فارس ...

بعشرة والى وكم والنصفوا اليوم على اسم الله وبركته لو به الاثنين فلما لحقه اخذ المسلمون مغانمهم وقتلوا واتى رسول الله صلعم ابا بكر بامره وان يواده
انه اذا رآهم ان يعرض عليهم الاسلام فان تابوا والا واقفهم فقتل مقاتليهم وسبى ذراريهم واستباح اموالهم وخرب ديارهم فمضى ابو بكر ومعه
المهاجرون والانصار واحسن السير وحمل جنبه يسيرهم سيرا رفيقا حتى انتهوا الى اهل وادي اليابس فلما بلغ القوم نزول المسلمين ونزل ابو بكر رضه
قريبا منهم خرج اليهم من اهل وادي اليابس مائتا رجل مدججين بالسلاح فلما صادفوهم قالوا لهم من انتم ومن اين تريدون ليخرج الينا صاحبكم حتى
نكلمه فخرج اليهم ابو بكر صاحب رسول الله وتقدم اصحابه المسلمين فقال انا ابو بكر صاحب رسول الله امرني رسول الله ان اعرض عليكم الاسلام وان تدخلوا فيما دخل فيه المسلمون ولكم ما لهم
وعليكم ما عليهم والا فالحرب بيننا وبينكم قالوا له اما واللات والعزى لولا رحم ماسة وقرابة قريبة لقتلناك وجميع اصحابك قتلة تكون حديثا لمن
يكون بعدكم فارجع انت ومن معك وارجوا العافية فانا نريد صاحبكم بعينه واخاه علي بن ابي طالب فقال ابو بكر لصاحبه يا قوم القوم اكثر
منكم اضعافا واعد منكم وقد نأت داركم عن اخوانكم المسلمين فارجعوا واعلموا رسول الله بحال القوم فقالوا له جميعا خالفت يا ابا بكر رسول
الله وما امرك به فاتق الله وواقع القوم ولا تخالف قول رسول الله صلعم فقال اني اعلم ما لا تعلمون والشاهد يرى ما لا يرى الغائب فانصرف
وانصرف الناس اجمعون فنزل جبرئيل م فاخبر النبي صلعم بمقالة القوم وما رد عليهم ابو بكر فقال صلعم يا ابا بكر خالفت امري ولم تفعل
ما امرتك وكنت لي والله عاصيا فيما امرتك فقام النبي صلعم فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا معشر المسلمين اني امرت ابا بكر ان يسير
الى اهل وادي اليابس ان يعرض عليهم الاسلام ويدعوهم الى الله فان اجابوه والا واقعهم وانه سار اليهم وخرج منهم اليه مائتا رجل فلما سمع
كلامهم وما استقبلوه به انتفخ صدره ودخله الرعب منهم وترك قولي ولم يطع امري وان جبرئيل امرني عن الله ان ابعث اليهم عمر مكانه في
اربعة الاف فارس فسر يا عمر على اسم الله ولا تعمل كما عمل ابو بكر اخوك فانه قد عصى الله وعصاني وامره بما امر به ابا بكر فخرج عمر والمهاجرون والانصار
الذين كانوا مع ابي بكر يقتصد بهم في سيرهم حتى شارف القوم وكان قريبا بحيث يراهم ويرونه وخرج اليهم مائتا رجل فقالوا له ولاصحابه
مثل مقالتهم لابي بكر فانصرف وانصرف الناس معه وكاد ان يطير قلبه مما راى من عدة القوم وجمعهم ورجع يهرب منهم فنزل جبرئيل
واخبر رسول الله بما صنع عمر وانه قد انصرف وانصرف المسلمون معه فصعد النبي صلعم المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبر بما صنع عمر وما كان منه وانه قد
انصرف وانصرف المسلمون معه مخالفا لامري عاصيا لقولي فقدم عليه فاخبره بمثل ما اخبر به صاحبه فقال رسول الله صلعم يا عمر عصيت الله في عرشه
وعصيتني وخالفت قولي وعملت برايك الا قبح الله رايك ان جبرئيل قد امرني ان ابعث علي بن ابي طالب في هؤلاء المسلمين واخبرني ان الله يفتح
عليه وعلى اصحابه فدعا عليا واوصاه بما اوصى به ابا بكر وعمر واصحابه الاربعة الالاف واخبره ان الله سيفتح عليه وعلى اصحابه فخرج ومعه المهاجرون
والانصار وسار بهم غير سير ابي بكر وذلك انه اعنف بهم في السير حتى خافوا ان ينقطعوا من التعب وتحفى دوابهم فقال لا تخافوا فان رسول الله صلعم
قد امرني بامر واخبرني ان الله سيفتح علي وعليكم فابشروا فانكم على خير فطابت نفوسهم وقلوبهم وساروا على ذلك السير التعب حتى اذا كانوا
قريبا حيث يرونهم ويرونه امر اصحابه ان ينزلوا وسمع اهل وادي اليابس بمقدم علي بن ابي طالب م واصحابه فخرجوا اليه منهم مائتا رجل شاكين
بالسلاح فلما راهم علي م خرج اليهم في نفر من اصحابه فقالوا لهم من انتم ومن اين اقبلتم واين تريدون قال انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله
واخوه ورسوله اليكم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ولكم ان امنتم ما للمسلمين وعليكم ما على المسلمين من خير وشر فقالوا

دابار

اياك اردنا وانت طلبتنا قد سمعنا مقالتك فخذ حذرك واستعد للحرب العوان واعلم انا قاتلوك وقاتلوا اصحابك والموعد بيننا و
بينك غدا ضحوة وقد اعذرنا فيما بيننا وبينك فقال لهم علي م ويلكم تهددوني بكثرتكم وجمعكم فانا استعين بالله وملائكته والمسلمين عليكم ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم فانصرف الى مركزه فلما جنه الليل امر اصحابه ان يحسنوا الى دوابهم ويقضموا ويسرجوا فلما
انشق عمود الصبح صلى بالناس بغلس ثم غار عليهم باصحابه فلم يعلموا حتى وطئتهم الخيل فما ادرك اخراهم حتى قتل مقاتليهم وسبى ذراريهم
واستباح اموالهم وخرب ديارهم واقبل بالاسارى والاموال معه فنزل جبرئيل م فاخبر رسول الله بما فتح الله على علي وجماعة المسلمين فصعد رسول
الله المنبر فحمد الله واثنى عليه واخبر الناس بما فتح الله على المسلمين واعلمهم انه لم يصب منهم الا رجلين ونزل فخرج يستقبل عليا م في جميع اهل المدينة
من المسلمين حتى لقيه على ثلثة اميال من المدينة فلما راه علي م مقبلا نزل عن دابته ونزل النبي حتى التزمه وقبل ما بين عينيه فنزل جماعة المسلمين
الى علي م حيث نزل رسول الله واقبل بالغنيمة والاسارى وما رزقهم الله من اهل وادي اليابس ثم قال جعفر بن محمد ما غنم المسلمون مثلها قط
الا ان يكون من خيبر فانها مثل خيبر وانزل الله تبارك وتعالى في ذلك اليوم هذه السورة والعاديات ضبحا يعني بالعاديات الخيل تعدو بالرجال والضبح
ضبحها في اعنتها ولجمها فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فقد اخبرتك انها اغارت عليهم صبحا قلت قوله فاثرن به نقعا قال يعني الخيل يأثرن بالوادي نقعا
فوسطن به جمعا قلت قوله ان الانسان لربه لكنود قال لكفور وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد قال يعنيهما قد شهدا جميعا وادي اليابس
وكانا لحب الحيوة حريصين افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور قال نزلت الايتان فيهما خاصة يضمران ضمير السوء ويعملان به فاخبر الله خبرهما وفعالهما و
الاعمال والجمع بين السرائر ثم قرأ سورة العاديات [illegible] اعطاه الله عز وجل من الاجر يوم القيامة [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم القارعة التي تقرع الناس بالافزاع والاجرام بالانفطار والانتثار ما القارعة
اي اي شيء هي على التعظيم والتهويل لها فوضع الظاهر موضع المضمر لانه اهول لها وما ادريك
ما القارعة واي شيء اعلمك ما هي اي انك لا تعلم كنهها فانها اعظم من ان تبلغها دراية احد يوم يكون الناس كالفراش المبثوث
في كثرتهم وذلتهم وانتشارهم واضطرابهم وتكون الجبال كالعهن المنفوش كالصوف ذي الالوان المندوف لتفرق اجزائها
وتطايرها في الجو فاما من ثقلت موازينه بان ترجحت مقادير انواع حسناته فهو في عيشة راضية ذات
رضى اي مرضية واما من خفت موازينه بان لم يكن له حسنة يعبؤ بها او ترجحت سيئاته على حسناته وقد مضى تحقيق الوزن
والميزان في سورة الاعراف فامه هاوية فمأواه النار [illegible]
النار [illegible] وما ادريك ما هيه نار حامية ذات حمي [illegible]
[illegible] من قرأ سورة القارعة ثقل الله بها ميزانه يوم القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم الهيكم التكاثر شغلكم التباهي بالكثرة حتى زرتم المقابر اذا استوعبتم عدد الاحياء صرتم الى المقابر
بالشهوات والملذات [illegible] فتكون زيارة القبور كناية عن الموت
[illegible]

جزاء من ان يكون [illegible] اولاد [illegible] ان يقوموا لهم مقام [illegible] وفي روضة الواعظين عن [illegible]

عن [illegible] انه قرأ الهاكم التكاثر فقال تكاثر الاموال جمعها من غير حقها ومنعها من حقها وشدها في الاوعية حتى زرتم المقابر حتى دخلتم [illegible]

وفي المجمع عنه [illegible] انه تلا هذه السورة فقال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت

كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون [illegible] قال [illegible] في قبوركم ثم كلا [illegible]

تعلمون علم اليقين [illegible] وفي المجمع عن الصادق [illegible] لو تعلمون [illegible]

لترون الجحيم [illegible] ثم لترونها عين اليقين [illegible] ثم لتسئلن يومئذ

عن النعيم [illegible]

المجمع [illegible] قال رسول الله [illegible] كل نعيم مسئول عنه صاحبه

الا ما كان في غزو او حج [illegible] الطعام [illegible] النعيم [illegible]

الا انه [illegible] رسول الله [illegible] اهل بيته [illegible] ان النعيم الذي يسئل عنه رسول الله [illegible]

[illegible] ابو حنيفة عن هذه الآية فقال له ما النعيم عندك

[illegible] قال القوت من الطعام والماء البارد فقال [illegible] يوم القيامة بين يديه حتى يسئله عن كل اكلة اكلها او شربة شربها

[illegible] قال فما النعيم [illegible] قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد [illegible]

[illegible] الف الله بين قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام وهي النعمة التي لا تنقطع

والله سائلهم عن حق النعيم الذي انعم به عليهم [illegible] وفي رواية انه [illegible] النعيم في هذه الآية [illegible] الطعام الطيب

والماء البارد في اليوم الصائف [illegible]

قال [illegible] حبنا اهل البيت وفي العيون عن الرضا [illegible] ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له بعض الفقهاء [illegible]

الله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم [illegible] الماء البارد فقال له [illegible]

[illegible] الطعام الطيب [illegible]

هذه ذكر [illegible] قول الله عز وجل لتسئلن يومئذ عن النعيم [illegible] ان الله عز وجل لا يسئل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن

عليهم [illegible] من المخلوقين فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى المخلوقين ولكن النعيم حبنا اهل البيت

[illegible] التوحيد والنبوة [illegible] النعيم [illegible] الصادق [illegible]

[illegible] ان الله اكرم واجل ان يطعمكم طعاما [illegible] ثم لا يسئلكم [illegible] انعم عليكم بمحمد وآل محمد [illegible]

وفي المحاسن عن الصادق [illegible] قال ثلاثة لا يسئل [illegible] عنهن طعام يأكله وثوب [illegible] وزوجة صالحة [illegible]

الله اكرم [illegible] المؤمن [illegible] بين الاخبار [illegible] المطعم والملبس [illegible]

[illegible] الصادق [illegible] سورة

الهاكم التكاثر [illegible] كتب له اجر [illegible] شهيد [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر [illegible] ان الانسان لفي خسر [illegible]

الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible] وتواصوا بالحق [illegible]

[illegible] وتواصوا بالصبر [illegible] الطاعات [illegible] الصادق [illegible] العصر [illegible]

[illegible] ان الانسان لفي خسر [illegible] الا الذين آمنوا [illegible] وعملوا الصالحات [illegible] وتواصوا بالحق [illegible]

[illegible] الا الذين آمنوا [illegible]

[illegible] وتواصوا بالصبر [illegible] الصادق [illegible] العصر ان الانسان لفي خسر [illegible]

[illegible] الصادق [illegible] العصر [illegible] الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة [illegible] الطعن [illegible]

[illegible] الذي جمع مالا وعدده [illegible]

[illegible] كلا لينبذن في الحطمة [illegible] الحطمة [illegible] النار [illegible]

الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة [illegible] الفؤاد

انها عليهم مؤصدة [illegible] في عمد ممددة [illegible]

[illegible] ثواب الاعمال [illegible] الصادق [illegible] الرزق [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل [illegible] وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول [illegible]

[illegible] الكعبة [illegible] الفيل [illegible] الكعبة [illegible] المسجد

[illegible] الكعبة [illegible] المسجد [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] طيرا ابابيل [illegible] بحجارة من سجيل [illegible]

[illegible]

[illegible] كعصف مأكول قال العصف [illegible] الصادق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] طيرا ابابيل [illegible]

ودس السباع والطير بالاظفار واصابع الطير مع كل طير ثلثة احجار في رجليه حجران وفي منقاره حجر فجعلت ترميهم بها حتى جدرت اجسادهم فقتلتهم
بها وما كان قبل ذلك رئي شيء من الجدري ولا رأوا ذلك من الطير قبل ذلك اليوم ولا بعده قال ومن افلت منهم يومئذ انطلق حتى اذا بلغوا حضرموت
واد دون اليمن ارسل الله عليهم سيلا فغرقهم اجمعين قال وما رئي في ذلك الوادي ماء قط قبل ذلك اليوم بخمس عشرة سنة قال فلذلك سمي حضرموت
موت حين ماتوا فيه وفي العلل عنه عم [illegible] ان ابرهة بن يكسوم قاد الفيل الى بيت الله الحرام ليهدمه قبل
ان يبعث النبي [illegible] فقال عبد المطلب ان لهذا البيت ربا يمنعه ثم جمع اهل مكة [illegible] سيف بن ذي يزن فارسل الله عليهم طيرا ابابيل ودفعهم عن مكة واهلها
وفي [illegible] ان ابرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن [illegible] كنيسة بصنعاء وسماها القليس
واراد ان يصرف اليها الحاج فخرج رجل من كنانة فتغوط فيها ليلا فغضب لذلك فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بجيشه ومعه فيل اسمه محمود [illegible]
ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق عم من قرأ في فرائضه الم تر كيف فعل ربك شهد له يوم القيمة كل سهل وجبل ومدر بانه كان من المصلين وينادي يوم القيمة
مناد صدقتم على عبدي قبلت شهادتكم له وعليه ادخلوه الجنة ولا تحاسبوه فانه ممن احبه واحب عمله وقد سبق ان هذه السورة مع
لايلاف في الصلوة سورة وفي المجمع عنهما عم قال الم تر كيف فعل ربك ولايلاف سورة واحدة وروي ان ابي بن كعب لم يفصل بينهما
في مصحفه

بسم الله الرحمن الرحيم لايلاف قريش وهو متعلق بقوله فليعبدوا او بجعلهم كعصف ماكول [illegible]

ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف القمي نزلت في قريش
لانه كان معاشهم من الرحلتين رحلة في الشتاء الى اليمن ورحلة في الصيف الى الشام وكانوا يحملون من مكة الادم واللب وما يقع من ناحية البحر من الفلفل
وغيره فيشترون بالشام الثياب والدرمك [illegible] وكانوا يتألفون في طريقهم ويثبتون في الخروج في كل خرجة [illegible]
فلما بعث الله نبيه استغنوا عن ذلك لان الناس وفدوا على رسول الله وحجوا الى البيت فقال الله فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من
جوع وآمنهم فلا يحتاجون ان يذهبوا الى الشام وآمنهم من خوف يعني خوف الطريق في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق عم من اكثر قراءة لايلاف
قريش بعثه الله يوم القيمة على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم ارايت الذي يكذب بالدين بالجزاء القمي نزلت في ابي جهل وكفار قريش فذلك الذي يدع اليتيم قال يدفعه عن حقه [illegible]
ولا يحض على طعام المسكين [illegible]
[illegible] فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذين هم يراؤن [illegible]

يلتئوا

يلتئوا عليهم وفي المجمع [illegible] الذين لا يرجون لها ثوابا ان صلوا ولا يخافون عليها عقابا ان تركوها فهم عنها غافلون
حتى يذهب وقتها فاذا كانوا مع المؤمنين صلوها رياء واذا لم يكونوا معهم لم يصلوا وهو قوله الذين هم يراؤن ويمنعون الماعون القمي مثل السراج والنار
والخمير واشباه ذلك مما يحتاج اليه الناس قال وفي رواية اخرى الخمس والزكوة وفي المجمع عن الصادق عم [illegible]
الناس [illegible] وفي الكافي عن الصادق عم قال هو القرض تقرضه والمعروف تصنعه ومتاع البيت تعيره ومنه الزكوة
قلت ان لنا جيرانا اذا اعرناهم متاعا كسروه وافسدوه فعلينا جناح ان نمنعهم فقال لا ليس عليك جناح ان تمنعهم اذا كانوا كذلك وفي
ثواب الاعمال والمجمع عن الباقر عم من قرأ ارايت الذي يكذب بالدين في فرائضه ونوافله قبل الله صلوته وصيامه ولم يحاسبه بما كان منه في الحيوة الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر الخير المفرط الكثرة من العلم والعمل والنبوة والكتاب وشرف الدارين
والذرية الطيبة وفي المجمع عن الصادق عم هو الشفاعة وعنه عم هو نهر في الجنة اعطاه الله نبيه عوضا من ابنه [illegible] ابن عباس قال
لما نزل على رسول الله انا اعطيناك الكوثر قال له علي بن ابي طالب ما هو الكوثر يا رسول الله قال نهر اكرمني الله به قال علي ان هذا النهر شريف
فانعته لنا يا رسول الله قال نعم يا علي الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد حصاه الزبرجد
والياقوت والمرجان حشيشه الزعفران ترابه المسك الاذفر قواعده تحت عرش الله عز وجل ثم ضرب رسول الله يده على جنب امير المؤمنين قال يا علي
ان هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي وفي المجمع عن النبي انه سئل عنه حين نزلت السورة فقال نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير هو حوضي ترد عليه امتي يوم القيمة
عدد نجوم السماء فيختلج القرن منهم فاقول يا رب انهم من امتي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك وفي الخصال عن امير المؤمنين عم قال انا مع رسول الله
ومعي عترتي على الحوض فمن ارادنا فليأخذ بقولنا وليعمل عملنا فان لكل اهل بيت نجيبا ولنا شفاعة ولاهل مودتنا شفاعة فتنافسوا في
لقائنا على الحوض فانا نذود عنه اعداءنا ونسقي منه احباءنا واولياءنا من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا حوضنا فيه مثعبان ينصبان من الجنة
احدهما من تسنيم والآخر من معين على حافتيه الزعفران وحصاه اللؤلؤ وهو الكوثر فصل لربك [illegible] الصلوة وانحر وفي المجمع
عن الصادق عم هو رفع يديك حذاء وجهك للقبلة في افتتاح الصلوة وعن امير المؤمنين عم لما نزلت هذه السورة قال النبي لجبرئيل ما هذه
النحيرة التي امرني بها ربي قال ليست بنحيرة ولكنه يأمرك اذا تحرمت للصلوة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت
رأسك من الركوع واذا سجدت فانه صلوتنا وصلوة الملائكة في السموات السبع فان لكل شيء زينة وان زينة الصلوة رفع الايدي عند
كل تكبيرة وفي [illegible] عن الباقر عم انه سئل عنه فقال النحر الاعتدال في القيام ان يقيم صلبه ونحره [illegible] وفي تفسير العامة ان المراد بالصلوة صلوة العيد
وبالنحر الهدي والاضحية ان شانئك مبغضك هو الابتر الذي لا عقب له اذ لا يبقى له نسل ولا حسن ذكر واما انت فيبقى ذريتك
وحسن صيتك وآثار فضلك الى يوم القيمة ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت الوصف القمي قال دخل رسول الله المسجد وفيه عمرو بن العاص والحكم
ابن العاص فقال عمرو يا ابا الابتر وكان الرجل في الجاهلية اذا لم يكن له ولد سمي ابتر ثم قال عمرو اني لاشنأ محمدا اي ابغضه فانزل الله على رسوله السورة
ان شانئك اي مبغضك عمرو بن العاص هو الابتر يعني لا دين له ولا نسب في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق عم من كانت قراءته انا اعطيناك الكوثر في
فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيمة وكان محدثه عند رسول الله في اصل طوبى

بسم الله الرحمن الرحيم قل يا

ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون
ما اعبد لكم دينكم ولي دين لم يذكر هذه الآية في الكافي ان نفرا من قريش اعترضوا لرسول الله صلى الله عليه وآله منهم عتبة بن ربيعة وامية بن
خلف والوليد بن المغيرة والعاص بن سعيد فقالوا يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد فنشترك نحن وانت في الامر فان يكن الذي نحن
عليه الحق فقد اخذت بحظك منه وان يكن الذي انت عليه الحق فقد اخذنا بحظنا منه فانزل الله تبارك وتعالى هذه السورة قيل في سبب التكرار ان
الاول فيما يستقبل فان لا لا تدخل الا على مضارع بمعنى الاستقبال والثاني في الحال وفيما نسخ في الفسيل ابو شاكر الديصاني يجيب الاحول
عن ذلك قال فهل يتكلم الحكيم بمثل هذا القول ويكرره مرة بعد مرة فلم يكن عند الاحول في ذلك جواب فدخل المدينة وسأل الصادق عليه السلام
عن ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشا قالت لرسول الله تعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك سنة وتعبد آلهتنا سنة ونعبد الهك
سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق عليه السلام من قرأ قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في فريضة من الفرائض غفر الله
له ولوالديه وان كان شقيا محي من ديوان الاشقياء واثبت في ديوان السعداء واحياه الله سعيدا واماته شهيدا وبعثه شهيدا وفي المجمع
وعنه عليه السلام اذا فرغت منها فقل ديني الاسلام ثلاثا بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاء نصر الله اي نصره على اعدائه
والفتح فتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا جماعات كاهل مكة والطائف واليمن وسائر قبائل العرب فسبح
بحمد ربك فتعجب لتيسير الله ما لم يخطر ببال احد حامدا له عليه او صل له حامدا على نعمه واستغفره هضما لنفسك واستقصارا لعملك انه كان توابا القمي قال نزلت بمنى في حجة الوداع
فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعيت الي نفسي فجاء الى مسجد الخيف وجمع الناس وفي المجمع عن الصادق عليه السلام ان اول ما نزل
باسم ربك الذي خلق واخره اذا جاء نصر الله وفي المجمع عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله باخرة لا يقوم ولا يقعد ولا يجيء ولا يذهب الا
قال سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فسألناه عن ذلك فقال اني امرت بها ثم قرأ هذه السورة في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق عليه السلام
من قرأ اذا جاء نصر الله في نافلة او فريضة نصره الله على جميع اعدائه وجاء يوم القيامة ومعه كتاب ينطق قد اخرجه الله من جوف قبره
فيه امان من جسر جهنم ومن النار ومن زفير جهنم فلا يمر على شيء يوم القيامة الا بشره واخبره بكل خير حتى يدخل الجنة ويفتح له من اسباب الخير ما
لم يتمن ولم يخطر على قلبه بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا ابي لهب اي خسرت وهلكت فان التباب خسران يؤدي
الى الهلاك وقيل اريد به نفسه كقوله ولا تلقوا بايديكم وقيل بل المراد دنياه واخرته وتب اخبار بعد اخبار او الاول دعاء عليه والثاني
ما اغنى عنه ماله وما كسب حين نزل به التباب قيل انه مات بالعدسة بعد وقعة بدر بايام معدودة وترك ثلاثا حتى انتن
ثم استأجروا بعض السودان فدفنوه سيصلى نارا ذات لهب وامرأته ام جميل اخت ابي سفيان حمالة الحطب قيل يعني حطب جهنم فانها
كانت تحمل الاوزار بمعاداة الرسول وتحمل زوجها على ايذائه وقيل بل اريد حزمة الشوك والحسك كانت تحملها فتنثرها بالليل في طريق
رسول الله في جيدها حبل من مسد اي مما مسد اي فتل بقوة القمي تبت يدا ابي لهب قال اي خسرت لما اجتمع مع قريش
في دار الندوة وبايعهم على قتل محمد وكان كثير المال فقال الله ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب فتحرقه وامرأته حمالة الحطب
قال كانت ام جميل بنت صخر وكانت تنم على رسول الله وتنقل احاديثه الى الكفار حمالة الحطب اي احتطبت على رسول الله في جيدها اي في عنقها

حبل من مسد اي حبل من نار وروي في الكافي ان ابا لهب بن عبد المطلب قد شهر عن النبي صلى الله عليه وآله ونبذه وقرابته جراح ابن عباس لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين
صعد رسول الله على الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا ما لك فقال ارأيتكم ان اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اكنتم مصدقي
قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا جميعا فانزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب
وفي ثواب الاعمال عن الكاظم عليه السلام في حديث ... قال فلما نزلت سورة تبت جاءت ام جميل امرأة ابي لهب الى النبي صلى الله عليه وآله وعنده ابو بكر
فقال يا رسول الله هذه ام جميل محفظة اي مغضبة تريدك ومعها حجر تريد ان ترميك به فقال انها لا تراني فقالت لابي بكر اين صاحبك
قال حيث شاء الله قالت لقد جئته ولو اراه لرميته فانه هجاني واللات والعزى اني لشاعرة فقال ابو بكر يا رسول الله لم ترك قال لا ضرب الله بيني
وبينها حجابا في ثواب الاعمال والمجمع عن الصادق عليه السلام قال اذا قرأتم تبت يدا ابي لهب فادعوا على ابي لهب فانه كان من المكذبين بالنبي وبما جاء به
من عند الله بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد القمي كان
سببها ان اليهود جاءت الى رسول الله فقالت له ما نسب ربك فنزلت ... وفي التوحيد عن الصادق عليه السلام ان اليهود سألوا رسول الله فقالوا
انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزلت قل هو الله احد الى اخرها وفي التوحيد عن الباقر عليه السلام في تفسيرها قال قل اي اظهر ما اوحينا اليك ونبأناك به بتاليف
الحروف التي قرأناها لك ليهتدي بها من القى السمع وهو شهيد وهو اسم مكني مشار به الى غائب فالهاء تنبيه على معنى ثابت والواو اشارة الى الغائب عن
الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند الحواس وذلك ان الكفار نبهوا عن الهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذه الهتنا المحسوسة
المدركة بالابصار فاشر انت يا محمد الى الهك الذي تدعو اليه حتى نراه وندركه ولا نأله فيه فانزل الله تبارك وتعالى قل هو فالهاء تثبيت للثابت
والواو اشارة الى الغائب عن درك الابصار ولمس الحواس وانه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس قال الله معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك ماهيته
والاحاطة بكيفيته ويقول العرب اله الرجل اذا تحير في الشيء فلم يحط به علما وله اذا فزع الى شيء مما يحذره ويخافه فالله هو المستور عن حواس الخلق قال الاحد
الفرد المتفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المتباين الذي لا
ينبعث من شيء ولا يتحد بشيء ومن ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين فمعنى
قوله الله احد المعبود الذي يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته فرد بالالهية متعال عن صفات خلقه قال وحدثني ابي زين العابدين عن
ابيه الحسين بن علي عليهم السلام انه قال الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي قد انتهى سؤدده والصمد الذي لا يأكل ولا يشرب والصمد الذي لا ينام والصمد
الدائم الذي لم يزل ولا يزال قال كان محمد بن الحنفية يقول الصمد القائم بنفسه الغني عن غيره وقال غيره الصمد المتعالي عن الكون والفساد
والصمد الذي لا يوصف بالتغاير قال الباقر الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه آمر وناه قال وسئل علي بن الحسين عن الصمد فقال الصمد الذي لا شريك
له ولا يؤوده حفظ شيء ولا يعزب عنه شيء قال وقال زيد بن علي الصمد الذي اذا اراد شيئا قال له كن فيكون والصمد الذي ابدع الاشياء فخلقها
اضدادا واشكالا وازواجا وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند قال وحدثني ابي عن ابيه عن الحسين بن علي ان اهل البصرة كتبوا اليه
يسألونه عن الصمد فكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في القران ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول
الله يقول من قال في القران بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد

للعبد ان يخرج منه شي كثيف كالولد وسائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شي لطيف كالنفس ولا ينشعب منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف والرجاء والرغبة والسامة والجوع والشبع تعالى ان يخرج منه شي وان يتولد منه شي كثيف او لطيف ولم يولد ولم يتولد من شي ولم يخرج من شي كما يخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها كالشي من الشي والدابة من الدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار ولا كما يخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الاذن والشم من الانف والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتميز من القلب وكالنار من الحجر لا بل هو الله الصمد الذي لا من شي ولا في شي ولا على شي مبدع الاشياء وخالقها ومنشي الاشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا احد قال الراوي سمعت الصادق عليه السلام يقول قدم وفد من فلسطين على الباقر عليه السلام فسألوه عن مسائل فاجابهم ثم سألوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة احرف فالالف دليل على انيته وهو قوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو وذلك تنبيه واشارة الى الغائب عن درك الحواس واللام دليل على الهيته بانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع ويظهران في الكتابة دليلان على ان الالهية بلطفه خافية لا تدرك بالحواس ولا تقع في لسان واصف ولا اذن سامع لان تفسير الاله هو الذي اله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس او بوهم لا بل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس وانما يظهر ذلك عند الكتابة دليل على ان الله سبحانه اظهر ربوبيته في ابداع الخلق وتركيب ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى نفسه لم ير روحه كما ان لام الصمد لا تتبين ولا تدخل في حاسة من الحواس الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف فمتى تفكر العبد في ماهية الباري وكيفيته اله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشي يتصور له لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم ومركب ارواحهم في اجسادهم واما الصاد فدليل على انه عز وجل صادق وقوله صادق وكلامه صادق ودعا عباده الى اتباع الصدق بالصدق ووعد بالصدق دار الصدق واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك الحق لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه واما الدال فدليل على دوام ملكه وانه عز وجل دائم تعالى عن الكون والزوال بل هو عز وجل يكون الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن ثم قال لو وجدت لعلمي الذي اتاني الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق [illegible] عنه وخص عرفا بالصبح ولذلك فسر به وفي المجمع عن الصادق عليه السلام انه سئل عن الفلق قال صدع في النار فيه سبعون الف دار وفي كل دار سبعون الف بيت وفي كل بيت سبعون الف اسود وفي جوف كل اسود سبعون الف جرة سم لا بد لاهل النار ان يمروا عليها وفي القمي الفلق جب في جهنم يتعوذ اهل النار من شدة حره سأل الله ان ياذن له ان يتنفس فاذن له فتنفس فاحرق جهنم [illegible] من شر ما خلق [illegible] ومن شر غاسق اذا وقب [illegible] وبه ومن شر النفاثات في العقد [illegible] ومن شر حاسد اذا حسد اذا اظهر حسده [illegible]

[illegible] فقال يا محمد قال لبيك يا جبرئيل قال ان فلانا سحرك وجعل السحر في بئر بني فلان فابعث اليه اوثق الناس عندك [illegible] فبعث النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام وقال انطلق الى بئر ازوان فان فيها سحرا [illegible] قال فانطلقت في حاجة رسول الله صلى الله عليه وآله فهبطت فاذا ماء البئر قد صار كانه الحناء من السحر فطلبته مستعجلا حتى انتهيت الى اسفل القليب فلم اظفر به [illegible] فقال الذين معي ما فيه شي فاصعد فقلت لا والله ما كذبت ولا كذبت وما نفسي به مثل انفسكم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ثم طلبت طلبا بلطف فاستخرجت حقا فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فقال افتحه ففتحته فاذا في الحق قطعة كرب النخل في جوفه وتر عليها احدى عشرة عقدة وكان جبرئيل انزل يومئذ المعوذتين على النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي يا علي اقرأها على الوتر فجعل امير المؤمنين عليه السلام كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى فرغ منها وكشف الله عز وجل [illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس

الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس [illegible]

[illegible] الناس في سورة الانعام [illegible]

تم كتاب الصافي في الحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا

بيد اقل [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٢٣٣

[illegible]

أما بعد فإني أحذركم الدنيا فإنها حلوة خضرة حفت بالشهوات
وتحببت بالعاجلة وراقت بالقليل وتحلت بالآمال وتزينت بالغرور
لا تدوم حبرتها ولا تؤمن فجعتها غرارة ضرارة حائلة زائلة نافدة بائدة
لا تعدو إذا تناهت إلى أمنية أهل الرغبة فيها والرضاء بها أن تكون كما
قال الله تعالى كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما
تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا لم يكن امرؤ منها في حبرة إلا
أعقبته بعدها عبرة ولم يلق من سرائها بطنا إلا منحته من ضرائها ظهرا
ولم تطله فيها ديمة رخاء إلا هتنت عليه مزنة بلاء وحري إذا أصبحت
له منتصرة أن تمسي له متنكرة وإن جانب منها اعذوذب واحلولى
أمر منها جانب فأوبى لا ينال امرؤ من غضارتها رغبا إلا أرهقته
من نوائبها تعبا ولا يمسي منها في جناح أمن إلا أصبح على قوادم خوف
غرارة غرور ما فيها فانية فان من عليها لا خير في شيء من أزوادها إلا التقوى
من أقل منها استكثر مما يؤمنه ومن استكثر منها استكثر مما يوبقه وزال عما قليل
عنه كم من واثق بها قد فجعته وذي طمأنينة إليها قد صرعته وذي أبهة قد جعلته
حقيرا وذي نخوة قد ردته ذليلا سلطانها دول وعيشها رنق وعذبها أجاج
وحلوها صبر وغذاؤها سمام وأسبابها رمام حيها بعرض موت وصحيحها بعرض سقم ملكها مسلوب
وعزيزها مغلوب وموفورها منكوب وجارها محروب ألستم في مساكن من كان
قبلكم أطول أعمارا وأبقى آثارا وأبعد آمالا وأعد عديدا وأكثف
جنودا تعبدوا للدنيا أي تعبد وآثروها أي إيثار ثم ظعنوا عنها بغير زاد
مبلغ ولا ظهر قاطع فهل بلغكم أن الدنيا سخت لهم نفسا بفدية أو أعانتهم
أو أحسنت لهم صحبة بل أرهقتهم بالقوادح وضعضعتهم بالنوائب
وعفرتهم للمناخر ووطئتهم بالمناسم وأعانت عليهم ريب المنون فقد
رأيتم تنكرها لمن دان لها وآثرها وأخلد إليها حين ظعنوا عنها لفراق الأبد
هل زودتهم إلا السغب أو أحلتهم إلا الضنك أو نورت لهم إلا الظلمة
أو أعقبتهم إلا الندامة أفهذه تؤثرون أم إليها تطمئنون أم عليها تحرصون
فبئست الدار لمن لم يتهمها ولم يكن فيها على وجل منها فاعلموا وأنتم
تعلمون بأنكم تاركوها وظاعنون عنها واتعظوا فيها بالذين قالوا
من أشد منا قوة حملوا إلى قبورهم فلا يدعون ركبانا وأنزلوا الأجداث فلا يدعون
ضيفانا وجعل لهم من الصفيح أجنان ومن التراب أكفان ومن الرفات
جيران فهم جيرة لا يجيبون داعيا ولا يمنعون ضيما ولا يبالون مندبة إن
جيدوا لم يفرحوا وإن قحطوا لم يقنطوا جميع وهم آحاد وجيرة وهم أبعاد متدانون لا
يتزاورون وقريبون لا يتقاربون حلماء قد ذهبت أضغانهم وجهلاء قد ماتت أحقادهم
[illegible] استبدلوا بظهر الأرض بطنا وبالسعة ضيقا وبالأهل غربة
وبالنور ظلمة فجاؤوها كما فارقوها حفاة عراة قد ظعنوا عنها بأعمالهم إلى الحياة الدائمة والدار الباقية
كما قال سبحانه كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين

[illegible]
وحده لا شريك له الأول الذي لا شيء قبله والآخر لا غاية له [illegible]
[illegible]

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات